



A. 1209



(الجزء الاول)  
 من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن  
 أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن  
 عبد الواحد الشيباني المعروف بابن  
 الأثير الحرزي الملقب بـ  
 الدين رحمه الله  
 آداب

هو هاشم بن هارون مروح الذهب ومعدن الجواهر  
 هو الامام أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي رحمه الله









﴿ الجزء الأول ﴾

من تاريخ المسكامل

للعلامة ابن الأثير

الجزري



صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٥٤	قصة شمعون عليه السلام	٨٥	ذكر امر بني اسرائيل بعد سليمان
٥٥	قصة الخضر وخبره مع موسى	٨٥	ذكر حجارة اسنان افلاور زح الهندى
٥٦	ذكر الخضر مع منوحه روا الحوادث في أيامه	٨٧	ذكر كرمه ماواك الذى معه من بني اسرائيل ومسيره من حارب الى بني اسرائيل
٥٨	قصة موسى عليه السلام ونسبه وما كان في أيامه من الاحداث	٨٨	ذكر كرم ملك لهراسب وابنه بناسب يظهر ورادشت
٦٧	ذكر امر بني اسرائيل في التيه ووفاه هرون عليه السلام	٨٩	ذكر كرمه بن حنصر الى بني اسرائيل
٦٨	ذكر وفاه موسى عليه السلام	٩٢	ذكر كرمه بن حنصر العرب
٦٨	ذكر يوسف بن نون عليه السلام وفتح مدينة الجبارين	٩٣	ذكر كرمه بناسب والحوادث في ملكه
٧٠	ذكر امر فارون	٩٤	ذكر كرمه بناسب
٧١	ذكر كرم ملك كتيبا	٩٤	ذكر كرمه بن ملك بلاد اليمن من أيام كتيباوس الى أيامهم من اسفنديار
٧١	ذكر الاحداث في بني اسرائيل في عهد زووكي قباد وبنوه خويل	٩٥	ذكر كرمه بن شيرهم وابنه جاني
٧٣	ذكر الياس عليه السلام	٩٦	ذكر كرمه بن الاكبر وابنه دارا الاصغر وكيف كان هلاكه مع خبر ذي القرنين
٧٣	ذكر نبوة اليسع عليه السلام وأخذ التابوت من بني اسرائيل	٩٦	ذكر كرمه بن الاسكندر ذي القرنين
٧٤	ذكر حال اشعوب وطالوت	١٠٠	ذكر كرمه بن قومه بن الاسكندر
٧٦	ذكر كرمه داود	١٠٠	ذكر كرمه بن ملك الفرس بعد الاسكندر وهم ملوك الطوائف
٧٦	ذكر كرمه بروجف اوريا	١٠١	ذكر كرمه بن اشكان
٧٧	ذكر كرمه بيت المقدس ووفاه داود عليه السلام	١٠١	ذكر كرمه بن جوذوز
٧٨	ذكر كرمه سليمان بن داود عليه السلام	١٠٢	ذكر كرمه بن الطوائف في ذلك ذكر المسيح عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليه السلام
٧٨	ذكر كرمه بن باقر	١٠٣	ذكر كرمه بن مريم ويحيى بن زكريا عليه السلام
٨١	ذكر كرمه بن ابا زوجته جراده ونكاحه او عبادة الفرس في داره وأخذ خاتمه وعوده اليه	١٠٤	ذكر كرمه بن مريم ويحيى بن زكريا عليه السلام
٨٢	ذكر وفاه سليمان	١٠٥	ذكر كرمه بن مريم ويحيى بن زكريا عليه السلام
٨٣	ذكر كرمه بن الفرس بعد كتيبا	١٠٦	ذكر كرمه بن مريم ويحيى بن زكريا عليه السلام
٨٤	ذكر كرمه بن كتيبا وبن سيباوخش بن كتيباوخش	١٠٧	ذكر كرمه بن مريم ويحيى بن زكريا عليه السلام
		١٠٨	ذكر كرمه بن مريم ويحيى بن زكريا عليه السلام
		١٠٩	ذكر كرمه بن مريم ويحيى بن زكريا عليه السلام
		١٠٩	ذكر كرمه بن مريم ويحيى بن زكريا عليه السلام
		١١١	ذكر كرمه بن مريم ويحيى بن زكريا عليه السلام



١٥٧ ذكر محمد بن ابي جبر و اخراج الحبيشة	١٩٢ ذكر الحرب بين الحرث الاعرج و و
١٥٩ ذكر ما حدثه فريش بعد العيل	١٩٤ يوم عين اباج
١٦٠ ذكر حلف المصليين و الا حلال	١٩٥ يوم صريح به وقتل المدرس المدرس
١٦٠ ذكر ما فعله كسرى في امر الحسرة	١٩٧ ذكر قتل مضطرب الحارة
١٦٢ ذكر ما رواه رسول الله صلى الله عليه و سلم	١٩٧ يوم الكذب الاول
١٦٣ ذكر يوم المشقة	١٩٩ يوم اواره الاول
١٦٦ ذكر ما رواه محمد بن ابراهيم و غيره	١٩٩ يوم اواره الثاني
١٦٧ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٠٠ ذكر قتل ربه و غيره
١٧ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٠١ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٧١ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٠٢ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٧٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٠٣ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٧٥ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٠٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٧٥ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٠٥ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٧٥ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٠٦ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٧٧ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٠٧ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٧٧ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٠٨ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٧٨ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٠٩ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٧٨ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢١٠ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٧٨ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢١١ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٠ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢١٢ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٢ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢١٣ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢١٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢١٥ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢١٦ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢١٧ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢١٨ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢١٩ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٢٠ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٢١ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٢٢ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٢٣ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٢٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٢٥ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٢٦ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٢٧ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٢٨ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٢٩ ذكر ما رواه كسرى و غيره
١٨٤ ذكر ما رواه كسرى و غيره	٢٣٠ ذكر ما رواه كسرى و غيره

صيفة	صيفة
٢٣١ يوم المرون	جوت بينهم
٢٣١ يوم فيف الراج	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة ونصف
٢٣٢ يوم الباسم ويعرف ايضا غلات حوق	٢٤١ امر المهديم او قتل الفطيرين
٢٣٢ يوم ذي طوح	٢٤١ حرب سمر
٢٣٢ يوم اقرون	٢٤٢ ذكر حرب كعب بن عمر والمنازق
٢٣٤ يوم المدلان	٢٤٢ ذكر الحرب بين بني عمرو بن عوف وبني
٢٣٥ يوم ذي طلق	الحارث وهو يوم الحرارة
٢٣٥ يوم الرخم	٢٤٤ حرب الحسين بن الاسد
٢٣٦ يوم ساحوق	٢٤٥ حرب ربيع الطعري
٢٣٦ يوم اعبار يوم النخيه	٢٤٥ حرب فارغ اسد العلام القضاء
٢٣٧ يوم النباة	٢٤٧ حرب حاطب
٢٣٧ يوم الغرات	٢٤٨ يوم الربيع
٢٣٧ يوم بارق	٢٤٨ وسها يوم الفبيع
٢٣٨ يوم طسنة	٢٤٩ حرب النجمل الاول للانصار
٢٣٨ يوم الناج ونبيل	٢٤٩ يوم معص ومصرين
٢٣٩ يوم الحج	٢٥٠ يوم الحار الثاني للانصار
٢٣٩ يوم الشطين	٢٥١ يوم صا
٢٤٠ ايام لانصار وهم الاوس والخزرج التي	٢٥٢ ذكر غلبة قتيب على الطائف والحرب
	بين الاخلاف ومي مالك







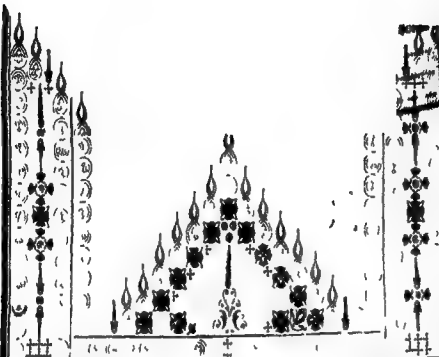


بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله أهل الحمد  
ومستوجب الشانه والمجد  
وصلى الله على سيدنا محمد  
خاتم النبيين وعلى آله  
الطاهرين وسلم تسليما الى  
يوم الدين

في باب ذكر جماع أغراض  
هذا الكتاب

أما بعد فإنا نضع كتابنا في  
أخبار الرمان وقدمنا القول  
فيه في هيئته الارض  
ومدنها وعما فيها وصارها  
وأغصانها وجبالها وأنهارها  
نحنا واصناف  
، وأخبار غياضها  
وجزائر البحار والبحيرات  
الصغار وأخبار الانبياء  
المعظمة والمساكن المشرفة  
ودكر شأن المبدأ وأصل  
النسل وتباين الاوطان  
وما كان نهرا فصار بحرا  
وما كان بحرا فصار نارا وما  
كان برا فصار بحرا على  
مرور الايام وكرو الدهور  
وعلة ذلك وسببه العلوي  
والطبيعي واتصاف الاقاليم  
أص الكواكب

الامر  
الخاص في التسمية  
واختلافهم في بديهة وأوليه  
من الهند وأصناف  
المجدين وما ورد في ذلك  
عن الشرعيين ومطابق  
بالكتب وورد على الديانين



# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم فلا أول له وحوده الدائم الكريم فلا آخر له ولا ما به مخلوده الملك حق الاول  
تترك العقول حقيقة كنهه القادر على كل ما في العالمين أثق قدرته القدس فلا تغرب الحوادث  
جماه المبره عن التفسير ولا يتخون منه سواء مصرف الخلق بين رفيع وخفص وبسط وقبض  
وارام وقبض وامانة واجبه واتحادواها واسعاد واسلال واعمار وادلال بؤى الملك  
من يشاء ويرعه ممن يشاء ويعرض يشاء ويدل من يشاء سيده الحبيب وهو على كل شيء قدير  
مبيد القرون والسالفه والامم الخالفة لم يمنعهم منه ما اتخذوه معقلا وحررا فهل غص منهم  
من أحد أو نسمع لهم زكرا بتقديره النفع والضرر وله الخلق والامر تبارك القريب العالين  
أجده على ما أوتي من نعمه وأجزل الناس من قومه وأصل على رسوله محمد بن عبد الله عليه وسلم  
البعوث الى جميع الامم وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى ومصابيح الظلم صلى الله عليه وسلم  
(أما بعد) فإني لم أزل بحال المطالعة كتب التواريخ ومعرفة ما فيها مؤثر الاطلاع على الجلي من  
حوادثها ونافعها مائلا الى المعارف والآداب والتجارب المودعة في مطاوعها فلما انتهت رأيتها  
متباينة في تخصيص الفرص بكاد جواهر المعرفتها يستحيل الى العرص في بين مطول قد  
استقصى الطرف والروايات ومختصر قد أخل بكثير عما هو آت ومع ذلك فقدرت كلفهم العظيم  
من الحادثات والمشهور من الكائنات وسود كثير منهم الأوراق بصغائر الامور التي  
الاعراض عنها أولى وزك تسطيرها اخرى كقولهم خلع فلان الذي صاحب العيال وزاد رطلا  
في الاسعار وأكرم فلان وأهين فلان وقدر أخرج كل منهم الى زمانه وجاء بعده من قبل عليه  
ما من المتجددات بعد تاريخه اليه والشرق منهم قد أخل بدكر أخبار العرب والعراق قد أخل  
حوال الشرق فكان الطالب اذا أراد أن يطالع نزهة الخناجك في مجلدات كثيرة وكتب متعددة  
أما الاختلال والاملال فلما رأيت الامر كذلك شرعت في تأليف تاريخ جامع لأخبار  
رقوا العرب وما بينهما ليكون تذكرة لاراجعه يخوف النسيان وأني به بالحوادث  
من أول الزمان متتابعة يتلو بعضها بعضا الى وقتنا هذا ولا أقول اني أثبت على جميع

الحوادث المتعلقة بالتاريخ فإن من هو بالوصل لبدان بشذونه ما هو بأقصى الشرق والقرب  
 ولكن أقول اتفق قد جئت في كتابي هذا ما لم يجتمع في كتاب واحد من تأمله علم صحة ذلك  
 فاستدأت التاريخ الكبير الذي صنعه الامام أبو جعفر الطبري اذ هو الكتاب المعتبر عند الكافة  
 عليه والمرجوع عنده لا اختلاف اليه فأخذت ما فيه من جميع ترجمته لم أخل بترجمة واحدة منها  
 وقد ذكره في أكثر الحوادث وروايت ذوات عدد كل رواية منها مثل التي قبلها أو أقل منها  
 وربما زاد الشيء اليسير أو قصه فقصت أم الروايات ففعلتها وأضفت اليها من غير ما ليس فيها  
 وأودعت كل شيء مكانه فما جددت ما في تلك الحادثة على اختلاف طرقها سيما ما أضاف على ما تراه فلما  
 فرغت منه أخذت غيره من التواريخ المشهورة فطالمتها وأضفت منها إلى ما نقلته من تاريخ  
 الطبري ما ليس فيه ووضعت كل شيء منها موضعه الامانة على عاين بين أعقاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاني لم أضف إلى ما نقله أبو جعفر شيئا إلا ما فيه زيادة بيان أو اسم انسان أو ما لا يعين  
 على أحد منهم في نقله وإنما اعتمدت عليه من بين المؤرخين اذ هو الامام المتفق حقا الجامع علما  
 وصحة اعتقاد وصدقا على اني لم أخل بالامن التواريخ المذكورة والكتب المشهورة عن علم  
 بصديقهم فيما نقلوه وصحة ما دونوه ولم أكن كالخبايط في ظلمات الليالي ولا كن جمع الحصباء  
 واللال إلى روايتهم أيضا بذكر الحادثة الواحدة في سنين ويذكرون منها في كل شهر أشياء  
 فتأتي الحادثة مقطعة لا يحصل منها على غرض ولا تفهم إلا بعد ما عان النظر فجمعت أنا الحادثة  
 في موضع واحد وكرت كل شيء منها في أي شهر أو سنة كانت فانت مناسبة متتابعة قد أخذت  
 بعضها برقاب بعض وكرت في كل سنة لكل حادثة كبيرة مشهورة ترجمة مختصها فاما الحوادث  
 الصغائر التي لا يجمل منها كل شيء ترجمة فتأتي أفردت لجمعها ترجمة واحدة في آخر كل سنة فأقول  
 ذكر سنة حوادث واذ ذكرت بعض من تبع ومثل في قطر من البلاد لم تطل أيامه فاني أذكر  
 جميع حاله من أوله إلى آخره عند ابتداء أمره لانه اذا تفرق خبره لم يعرف للجمل به وكرت في آخر  
 كل سنة من توفي فيها من مشهور العلماء والاعيان والفضلاء وضبطت الاسماء المشتهرة  
 المؤتلفة في الخط المختلفة في اللفظ الواردة فيه بالحر ووضبطت الاشكال وبقي عن الاقطار  
 والاشكال فلما جمعت أكثره عرضت عنه مدة طويلة الحوادث تحددت وقواطع زالت  
 ونعقدت ولان معصرتي بهذا النوع كملت وقت ثم انفسر من اخواني وذوي المعارف  
 والفضائل من خلافي عن اري محادثتهم نهاية أو طلري وأعدهم من امثال مجالس ومحماري  
 رغبوا إلى ان يسموه مني ليروده غنى فاعتذرت بالاعراض عنه وعدم الفراغ منه فاني لم  
 أعاد مطالعة مسودته ولم أصح ما أصح فيها من غلط وسهوا ولا أسقط منها ما يحتاج إلى اسقاط  
 ومحو وطالت المراجعة مدة وهم المطلب لآزمون وعن الاعراض معسرون وشرعوا  
 في سمائه قبل اتمامه واصلاحه وثابت ما تمس الحاجة اليه وحذف ما لا بد من اطراحه  
 والعزم على اتمامه فارتد العجز ظاهر للاشتغال بالعدم المعين والمظاهر وهموم نوائف  
 ونوائف متابعت فانما لازم الاهمال والتواني فلا أقول اني لاسير اليه مير الشواني فينبأ  
 الامر كذلك اذ برز امر من طاعته فرض واجب واتباع امره حكم لازم من اطلاق الفضل  
 باقباله عليه ساقطة وأرواح الجاهل باعراضه عنها ناقصة من أحياء المكارم وكانت أمواتا  
 وأعادها خلقا جديدا ببدان كانت رفانا من عمره عتبه به ونواله وشملهم احسانه وافضاله  
 سولا تمالك الملك الرحيم العالم المؤيد المتصور الخضر بدر الدين ركن الاسلام والمسلمين محي

يؤتم اتبعنا ذلكهم باخبار  
 الملوك الغابرة والامم الدائرة  
 والقرون الخالية  
 والطوائف البائدة على  
 من سيرهم في تغير أوقاتهم  
 ونضيف أعصارهم من  
 الملوك والقراغة العاديه  
 والاكاسرة واليونانية  
 وما ظهر من حكمهم  
 ومقاتل فلا سفتهم وأخبار  
 ملوكهم وأخبار العناصر  
 التي ما في تضاعيف ذلك من  
 أخبار الانبياء والرسل  
 والانتباه إلى أن اضفي  
 لله بكم امتسه وشرف  
 برسالة محمد انبيه صلى الله  
 عليه وسلم قد كرنا مولده  
 ومنشأه وبعثته وهجرته  
 ومغازيه وسراياه إلى  
 أو ان وفاته واتصال الخلافة  
 واتساق المملكة بمن زمن  
 ومقاتل من ظهر من  
 الطالبين إلى الوقت الذي  
 شرعنا فيه تصنيف كتابنا  
 هذا من خلافة المتقي لله  
 أمير المؤمنين وهي سنة  
 اثنين وثلاثين وثلثمائة  
 يؤتم اتبعناه بكتابنا  
 الاوسط في الاخبار على  
 التاريخ وما اندرج في  
 السنين الماضية يؤمن  
 لدن البدء إلى الوقت الذي  
 عنده انتهى كتابنا الاوسط  
 وما تلاه من الكتاب الاوسط  
 وأينما ايجاز ما بسطناه  
 واختصار ما بسطناه في

كتاب لطيف فودع مع مافي  
 ذينك السكاكين مما فيها  
 وغير ذلك من انواع العلوم  
 وأخبار الامم الماضية  
 والاعصار الخالصة عالم  
 يتقدم ذكره فيهما على انا  
 نفسي من تقصير ان كان  
 وتنصل من اغفال أو عرض  
 لما قد شاب خواطرنا وغر  
 قلوبنا من تقاذف الاسفار  
 وفتح الغفار نارة على  
 من البحر وتارة على ظهر  
 البحر يستعمل بدائع الامم  
 بالمشاهدة عارفين خواص  
 الاقاليم بالله سبحانه كقطعنا  
 بلاد الهند والزيغ والصف  
 والصين والراج وتبعنا  
 الشرق والغرب فتارة بأقصى  
 خراسان وتارة بوماط  
 ارمينية وأذربيجان والمواف  
 والطالقان وطورا بالعراق  
 وطورا بالشام فسرى في  
 الاقاصى سرى الشمس في  
 الاشراق كما قال بعضهم  
 نعيم أقطار البلاد قارة  
 لدى شرتها الاقصى وطورا  
 الى الغرب

سرى الشمس لا ينسك  
 تقذفه الزوى  
 الى افق ناهي بصير بالكب  
 قال المصنف ثم مضوا صلتنا  
 في اصناف الملوك على تقابر  
 اخلافهم وتبين همهم  
 وتباعد ديارهم وأخذنا  
 بمسلك مسلك من مواقفهم  
 على ان العلم قد بات آتاه

العدل في العالمين خلق الله دولته حينئذ أقيمت على جلياب الملوك وابطلت رداء الكسل  
 وألقت الدوا واصلحت القلم وقلت هذا أو ان الشذوذ شذى زيم وجملت التراجيح أهم  
 مطلب واذا أراد الله أمرا هيا له السبب وشرعت في انعامه مسابغا ومن الحب ان  
 السكيت بروم ان يحى مسابقا ونصبت نفسي غرضا للسهام وجملتنا مطعة لاقوال اللوام لان  
 الماء اذا كانت تنطرق الى التصنيف المهذب والاستدراك كانت تنطق بالجموع المرتب  
 الذي تكرر مطالعته وتنقيحه واجيدنا ليلته ونصحه فهي بغيره أولى وبه أخرى على اتي  
 مقربا بالتقصير فلا أقول ان الغلط سهو جرحي به القلم بل اعترف بان ما أجهل أكثر مما أعلم وقد  
 سميتهم باسماء يناسب معناه وهو الكامل في التاريخ ولقد رأيت جماعة ممن يدعى المعرفة والدراية  
 ويظن بنفسه التعرف في العلم والرواية يحقر التواريخ ويرد ردها ويعرض عنها بيلها ظنا  
 منه أن غاية فائدتهم انما هو القصص والاخبار ونهاية معرفتها الاحاديث والاسمار وهذه  
 حال من اقتصر على القبر دون اللب نظره وأصبح مخدلا لجوهره ومن رزقه الله طبعه اسليا  
 وهذه سرطاس مستقيما علم ان فوائدها كثيرة ومنافعه الدنيوية والاخرية جمة غزيرة وها  
 نحن بذكرياتنا مطهر لنا فيها ونكل الى قريحة الماطر في معرفة بائنها فاما فوائدها الدنيوية  
 فها ان الانسان لا يحب البقاء ويؤثر ان يكون في زمرة الاحياء فبالت شعري أى  
 فرق بين مارأه أمر أو سمعه وبين ما قرأه في الكتب المتضمنة اخبار الماضين وحوادث  
 المتقدمين فاذا طالعها فكأنه عاصمهم واذا علمها فكأنه حاضرهم ومنها ان الملوك ومن  
 الهيم الامر والنهي اذا قضا على ما به سيرة أهل الجور والعسوان ورأوا هامة في  
 الكتب ينظرونها الناس فيروها خلف عن سلف ونظروا الى ما أعجب من سوء الذكروا في  
 الاحسد وتوراب البلاد وهلاك المباد وذهاب الاموال وفساد الاحوال استجبوها  
 وأعرضوا عنها واطرحوها واذا رأوا سيرة الولاة العادلين وحسن احوالهم ما يتبعهم من الله كراجيل  
 بمسذهاهم وان بلادهم وممالكهم عمرت وأموالهم اذرت استحسنوا ذلك ورغبوا فيه وثابروا  
 عليه وتركوا ما ينافيه هذا سوى ما يحصل لهم من معرفة الآراء الصائبة التي دفعوا بها  
 مضرة الاعداء وخلصوا بها من الممالك واستصانوا ثقاتهم المدن وعظم الممالك ولولم يكن  
 بها غير هذا لكان في بغرا ومنها ما يحصل للانسان من التعارب والمعرفة بالحوادث وما يتصل اليه  
 عواقبها فانه لا يحدث أمر الا قد تقدم هو أو نظيره فيزاد بذلك عقلا ويصبح لا ينقصى به أهلا  
 ولقد أحسن القائل حيث يقول

رأيت العقل عقلي • خطبوع ومسموع  
 فلا ينفع مسموع • اذا لم يكن مطبوع  
 كالانتفع الشمس • وضوء العين عنوع

يعني بالمطبوع العقل الفرزي الذي خلقه الله تعالى للانسان والمسموع ما يروى اذ به العقل  
 الفرزي من التعريف فوجعله عقلا نابتا وسماو تعظيما له والافهوز يادة في عقله الاول ومنها  
 ما يجعل به الانسان في المجالس والمحافل من ذكرى من معارفها ونقل طريفة من طرائفها  
 فترى الاسماع مضطربة اليه والوجوه مقبلة عليه والقلوب متألمة ما يورده ويصدره مستفنة  
 ما يذكره وأما الفوائد الاخرية فها ان العاقل القليل اذا فكر فيها ورأى تقاب الدنيا بأهلها  
 وتباين نكبتها الى اعيان فانها وانما سلبت نفوسهم وذاخرهم وأعدمت أصاغرهم

وطمس مناره وكثر فيه  
 الغناء وقل الفهمه فلا  
 تباين الامتوها باهلا  
 ومنطاطيا ناقصا قد تنوع  
 بالنظنون وعي عن البقين  
 لم ير الاشتغال بهذا الضرب  
 من العلوم والتفرغ لهذا  
 الفن من الآداب حتى  
 صنفنا كتبنا من ضروب  
 المقالات وأنواع الديانات  
 ككتاب الأمانة عن أصول  
 الديانة وكتاب المقادير في  
 أصول الديانات وكتاب  
 سر الحياه وكتاب نظير  
 الأدلة في أصول الملة وما  
 اشتمل عليه من أصول  
 الفنون وقوانين الاحكام  
 كيقين القياس والاجتهاد  
 في الاحكام ووقع الرأى  
 والاستحسان ومعرفة  
 النافع من المنسوخ وكيفية  
 الاجماع وماهيته ومعرفة  
 الخاص والعام والوامر  
 والنواهي والخطروا الاباحه  
 وما انتبه الاخبار من  
 الاستفاضه والاحاد  
 وأفعال النبي صلى الله عليه  
 وسلم وما لحق بذلك من  
 اصول الفتوى ومنظرة  
 أبناء المصوم فيما نازعونا  
 فيه ومواقفتهم في شئ منه  
 وكتاب الاستبصار في  
 الامامه ووصف آقاويل  
 الناس في ذلك من أصحاب  
 النص والاخبار وحجاج  
 كل فريق منهم وكتاب

وأكبرهم فلم يبق على جليل ولا حقير ولم يسل من كدها غنى ولا فقر زهد فيها واعرض عن  
 واقبل على التزود للاخره منها ورغب في دار تنزهت عن هذه المصنوع وسلم أهلها من  
 هذه النقائص ولم يلق الا يقول ما ترى ناظر افهال هدى الدنيا واقبل على الاخره ورغب في  
 درجاتها العليا فاليك شعري كم رأى هذا القائل فارنا القرآن العزيز وهو سيد المواقظ وأفصح  
 الكلام يطلب به اليسير من هذا الخطام فان القلوب مولهه بحب العاجل ومنها الخلق  
 بالصبر والتأني وهما من محاسن الاخلاق فان العاقل اذا رأى ان مصاب الدنيا لم يسلم منه بني  
 مكرم ولا ملك معظم بل ولا أحد من البشر علم أنه يصيبه ما أصابهم وينوبه ما نابهم  
 وهل أمانا من غزبه ان غوت \* غويت وان ترشد غزبه ارشد  
 ولهذا الحكمة وردت القصص في القرآن المجيد ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب او ألقى  
 السمع وهو شهيد فان طل هذا القائل ان الله سبحانه أراد به كرها الحكايات والاسرار فقد  
 تامل من اقوال اربيع معكم سبها حيث قالوا هذه اساطير الاولين اكتبنا نسال الله تعالى ان  
 يرزقنا قلبا نقول واسانا صادقا وقتنا للسداد في القول والعمى وهو حجبنا ونعم الوكيل

في ذكر الوقت الذي ابتدئ فيه بعمل التاريخ في الاسلام

قبل لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أمر بعمل التاريخ والصحاح المشهور ان عمر بن  
 الخطاب امر بوضع التاريخ وسبب ذلك ان ابا موسى الاشعري كتب الى عمر انه يأبى ان يكتب  
 ليس له تاريخ فجمع عمر الناس للشورة فقال بعضهم ارجع يا عمر النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 بعضهم بما حذر رسول الله فقال عمر بن الخطاب لا يجوز ان يفرق بين الحق والباطل فانه النبي  
 والباطل فانه النبي وقال ميمون بن مهران رفع الى عمر صلى الله عليه وسلم فقال اي شعبان أشعبان  
 هو ان أشعبان الذي نحن فيه ثم قال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمو الناس شيئا  
 يعرفونه فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الزم فاتهم بؤرخون من عهد ذي القرنين فقال هذا  
 بطول فقال اكتبوا على تاريخ الفرس قبل ان انزلهم كلبا فاتهم بؤرخون من عهد ذي القرنين فقال هذا  
 فاجتمع ربه من على ان ينظروا كم أقام رسول الله بالمدينة فوجدوه عشرين سنه فكتبوا التاريخ من  
 هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن سيرين قام رجل الى عمر فقال أرخوا فقال عمر ما  
 أرخوا فقال شئ تفعله الاعاجم في شهر كذا من سنه كذا فقال عمر حسن فأرخوا فاتفقوا على الهجرة  
 ثم قالوا من أي الشهر فقالوا من رمضان ثم قالوا فالحرم هو منصرف الناس من حجهم وهو شهر  
 حرام فاجمعوا عليه وقال سعيد بن المسيب جمع عمر الناس فقال من أي يوم نكتب التاريخ فقال  
 على من هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرقا أرض الترك ففعله عمرو قال عمرو بن دينار  
 أول من أرخ بعلي بن أمية وهو باليمن وأما قبل الاسلام فقد كان بنو ابراهيم بؤرخون من نار  
 ابراهيم الى بنيان البيت حين بناه ابراهيم واسمعه عليهم السلام ثم أرخ بنو اسمعيل من بنيان  
 البيت حتى تفرقوا فكان كل خارج قوم من تمامه أرخوا فخرجهم ومن بقي بتمامه من بني اسمعيل  
 بؤرخون من خروج سعد بن سعد وجهينة بن زيد من تمامه حتى مات كعب بن لؤي وأرخوا من  
 هوانه الى القيل ثم كان التاريخ من القيل حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة وذلك سنه سبع  
 عشرة وأغان عشرة وقد كان كل طائفة من العرب تورخ بالحادثات المشهورة فيها ولم يكن لهم  
 تاريخ يجمعهم وفي ذلك قول بعضهم

الصغوة في الامامة وما  
احتواه ذلك مع سائر كتبنا  
في ضرور علم الظواهر  
والبواطن والحق في الدائر  
وابتباطنا على ما رتبته  
المرتقون وبنوقه المحذون  
وما ذكره من نور يلعب في  
الارض وينبسط في الجذب  
والخصب وما في عقب  
الملاحم الكائن الطاهر  
أبناؤها النجلى أوائلها إلى  
سائر كتبنا في السياسة  
كالسياحة المدنية وأجزاء  
المدينة ومثلها الطبيعية  
وانقسام أجزاء تلك  
المدينة ومثلها الطبيعية  
منه وانقسام أجزاء الملة  
والانافع المواد وكيفية  
تركيب العوالم والاجسام  
الحيوانية وما هو محسوس  
وغير محسوس عن الكسب  
واللطيف وما قال أهل  
التحفة في ذلك وكان  
مادعيا إلى تأليف كتابي  
هذا في التاريخ وأخبار  
العالم وما مضى في أكتاف  
الزمان من أخبار الانبياء  
 والملوك وسيرها والامم  
ومساكنها مجده احداثه  
الشاكلة التي قصدها  
العلماء وقضايا الحكمة  
وأن يبق العالم ذكر محمودا  
وعلى منظور ما عتدنا فانا  
وجدنا مصنف الكسب في  
ذلك مجيئيا ومضرا  
ومتبها ومختصرا او وجدنا

ها أنا ذا آمل الخلود وقد • أدرك عقلي مولدى حبرا

وقال الجعدى • فن بك سائل اعنى فاني • من الشبان ايام الختان

وقال آخر • وماهى الا في ازار وعقبة • بغار ابن همام على حى خنمنا

وكل واحد اخرج معادته مشهور عندهم قالو كان لهم تاريخ يجمعهم لم يختلفوا في التواريخ والله أعلم

في القول في الزمان

الزمان عبارة عن ساعات الليل والنهار وقد يقال ذلك للطويل والقصير منها والعرب تقول اتيتك

زمان الصرام • وزمان الصرام يعنى به وقت الصرام وكذلك اتيتك زمان الحجاج أمير

ويجمعون الزمان ويكون بذلك ان كل وقت من اوقات امرنا من الازمنة

في القول في جميع الزمان من اوله الى آخره

اختلف الناس في ذلك فقال ابن عباس من رواه سعيد بن جبير عنه سنة ألف سنة وقال وهب

ابن منبه سنة ألف سنة قال أبو جعفر الصحيح من ذلك ما دل على صحته الخبر الذي رواه ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أحكم في أجل من قبلكم من صلاة العصر الى مغرب الشمس

وروى نحوه هذا المعنى أنس وأوسعيد الا انها قالوا في غروب الشمس وبدل صلاة العصر بعد

العصر وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار

بالسبابة والوسطى وروى نحوه جابر بن سمرة وأنس ومهل بن سعيد وريده والمنصور بن شداد

وأشباح من الانصار كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه أخبار صحيحة قال وقد زعم اليهودان

جميع ما ثبت عندهم على ما في التوراة من لدن خلق آدم الى الهجرة أربعة آلاف سنة وثلاثمائة

واثنان واربعون سنة وقالت اليونانية من النصارى ان من خلق آدم الى الهجرة خمسة آلاف

سنة وتسعمائة واثنين وتسعين سنة وشهرا وزعم قائل ان اليهود انما اتفقوا من السنين دفعا

منهم لبسوة عيسى اذ كانت صفة ومبشرة في التوراة وقالوا لم بات الوقت الذي في التوراة ان

عيسى يكون فيه فهم ينتظرون بزعمهم خر وجهه وقته قال وأحسب ان الذي ينتظرونه ويدعون

صفته في التوراة هو الدجال وقالت المجوس ان قدر مدة الزمان من لدن ملك جيومرث الى وقت

الهجرة ثلاثة آلاف ومائة وتسع وثلاثون سنة وهم لا يذكرون مع ذلك شيئا يعرف فوق جيومرث

ويزعمون انه هو آدم وأهل الاخبار يختلفون فيه فن قائل مثل قول المجوس ومن قائل انه يسمى

بآدم بعد ان ملك الاقاليم السبعة وانه سام بن نوح وكان بارا بنوح فدعا الله ولذرت به بطول

العمر والتمكين في البلاد واتصال الملك فاستحيب له ذلك جيومرث وولده القرمس ولم يزل الملك

فهم الى أن دخل المسلمون المداين وغلبوا على ملكهم ومن قائل غير ذلك كذا قال أبو جعفر

(قلت) ثم ذكر أبو جعفر بعد هذا أصولا تتضمن الدلالة على حدوث الزمان والافات وهذا

خلق الله قبل خلق الزمان شيئا لم لا وعلى قتله العالم وان لا يبقى الا الله تعالى وانه أحدث كل شيء

واستدل على ذلك بأشياء بطول ذكرها ولا يليق ذلك بالتواريخ لاسما المختصرات منه فانه يعلم

الاصول أولى وقد فرغ المسئلة ون منه في كتبهم فمرأيت ان تركه أولى فجزى به ضم الباء الموحدة

وسكون الياء تحتها نقطتان وآخرها هاء

في القول في ابتداء الخلق وما كان أوله

صح في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه عبادة بن الصامت انه سمعه يقول ان

الاجبار زائدة مع زيادة  
الايام حادثة مع حدوث  
الازمان ورباعاب البارع  
منها على الفطن الذي  
ولكل واحد قسط يخصه  
بجدار عانيته ولكل اقليم  
عجاب يقتصر على علمها  
أهلها وليس من رزج جهنة  
وطنه وقنع عابن اليه من  
الاجبار عن العلية مكن قسم  
عمره على قطع الافطار  
وزرع ايامه بين تصادف  
الاسفار واستخراج كل  
دقيق من معدنه واثارة  
كل نفس من مكمنه وقد  
ألف الناس ككتابي  
التاريخ والاجبار عاسف  
وخلف فأصاب البعض  
واخطأ البعض وكل قد  
اجتهد بناية امكانه وأظهر  
مكتون جوهر فطنته  
ككوه بن منبه وأبى  
مخفوط بن يحيى العامري  
ومحمد بن اسحق والواقدي  
وابن الكلبى وأبى عبيدة  
معمر بن المنى وأبى العباس  
الهمداني والمهم بن عدى  
الطائي والمشرقي القطامي  
وجاد الزاوية والاصمعي  
وسهل بن هرون وعبد الله  
ابن المقفع واليزيدي ومحمد  
ابن عيسى عبد الله الغنوي  
والأتمى وأبى زيد بسعيد  
ابن أوس الانصاري  
والنضر بن شمير وعبيد  
الله بن عائشة وأبى عبيد الله

أول ما خلق الله تعالى القلم وقال له اكتب فخري في تلك الساعة بما هو كائن وروى نحو ذلك عن  
ابن عباس وقال محمد بن اسحق أول ما خلق الله تعالى النور والظلمة فجعل الظلمة ليلاً أسود وجعل  
النور نهلاً أبيض مضياً والاول أصح للحديث وابن اسحق لم يسند قوله الى أحد وعارض  
أبو جعفر على نفسه عار وى سليمان عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس انه قال ان الله تعالى  
كان على عرشه قبل ان يخلق شيئاً فكان أول ما خلق الله القلم فخري بما هو كائن الى يوم القيامة  
وأجاب بان هذا الحديث ان كان صحيحاً فقد رواه شعبة أيضاً عن أبي هاشم ولم ينقل فيه ان الله  
كان على عرشه وى انه قال أول ما خلق الله القلم

### في القول فيما خلق بعد القلم

ثم ان الله خلق بعد القلم وبعد ان أمره فكذب ما هو كائن الى يوم القيامة صحاباً رقيقاً وهو الغمام  
الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقسماله أو رزق العقبى أن كان بنا قبل أن يخلق الخلق  
فقال في غمام ما تحته هو وما فوقه هو انه خلق عرشه على الماء وهو الغمام الذي ذكره الله في  
قوله هل ينظرون الا بأنهم الله في ظل من الغمام (ق) فيه تلر لانه قد تقدم ان أول  
ما خلق الله تعالى القلم وقال له اكتب فخري في تلك الساعة ثم ذكر في أول هذا الفصل ان الله خلق  
بعد القلم وبعد ان جرى بما هو كائن صحاباً من المعالم ان الكتابة لا بد فيها من آلة يكتب بها وهو  
القلم ومن شئ يكتب فيه وهو الذي بعينه ههنا اللوح المحفوظ وكان ينبغي أن يذكر اللوح  
المحفوظ ثانياً للقلم والله اعلم ويعتدل أن يكون ترك ذكره لانه مع ما هو من مفهوم اللفظ بطريق  
الملازمة ثم اختلف العلماء فين خلق الله بعد الغمام فروى الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس  
أول ما خلق الله العرش فاستوى عليه وقال آخرون خلق الله الماء قبل العرش وخلق العرش  
فوضعه على الماء وهو قول أبي صالح عن ابن عباس وقول ابن مسعود وهب بن منبه وقد قيل ان  
الذي خلق الله تعالى بعد القلم الكرسي ثم العرش ثم الهواء ثم الطلقات ثم الماء فوضع العرش عليه  
قال وقول من قال ان الماء خلق قبل العرش أولى بالصواب لحديث أبي رزين عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وقد قيل ان الماء كان على متن الرمح حين خلق العرش فانه سعيد بن جبير عن ابن عباس  
فان كان كذلك فقد خلق قبل العرش وقال غيره ان الله خلق القلم قبل أن يخلق شيئاً بألف عام  
واختلقوا أيضاً في اليوم الذي ابتدأ الله تعالى فيه خلق السموات والارض وقال عبد الله بن سلام  
وكعب وأخصاك ومجاهد ابتداء الخلق يوم الاحد وقال محمد بن اسحق ابتداء الخلق يوم السبت  
وكذلك قال أبو هريرة واختلفوا أيضاً فيما خلق كل يوم فقال عبد الله بن سلام ان الله تعالى بدأ  
الخلق يوم الاحد فخلق الارض يوم الاحد والأتين وخلق الاقوات والروابي في الثلاثاء  
والاربعاء وخلق السموات يوم الخميس والجمعة فصرغ آخر ساعة من الجمعة فخلق فيها آدم عليه  
السلام فذلك الساعة التي تقوم فيها الساعة ومثله قال ابن مسعود وابن عباس من رواية أبي  
صالح عنه الا أنهم لم يذكروا خلق آدم ولا الساعة وقال ابن عباس من روايته على أبي طلبة عنه ان  
الله تعالى خلق الارض باقواتها من غير ان يدحوها ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات  
ثم دحا الارض بعد ذلك فذلك قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها وهذا القول عندى هو  
الصواب وقال ابن عباس أيضاً من روايته عن عكرمة عنه ان الله تعالى وضع البيت على الماء على أربعة  
أركان قبل أن يخلق الدنيا بالفي عام ثم دحبت الارض من تحت البيت ومثله قال ابن عمرو وروى  
السري عن أبي صالح وعن أبي مالك عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قوله



نعماني هو الذي خلق لكم مافي الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات قال ان الله عز وجل كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء ذنابا فارتفع فوق الماء فسماء عليه فسماء سماء ثم ايسر للماء فجعله ارضا واحدة ثم قسمها فجعلها سبع ارضين في يومين يوم الاحد ويوم الاثنين فخلق الارض على حوت والحوت النون الذي ذكره الله تعالى في القرآن في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفة والصفة على ظهر ملك والملاك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فقصر الحوت فاضطربت وزلزلت الارض فارمى علم الجبال فقربت فاجبال ففخر على الارض فذلك قوله تعالى وجعلنا قهرا واسمى ان عبدكم قال ابن عباس والسموات والسموات كعب وغيرهم كل يوم من هذه الايام الستة التي خلق الله فيها السماء والارض كالفسنة (قلت) اما ما ورد في هذه الاخبار من ان الله تعالى خلق الارض في يوم كذا والسماء في يوم كذا انما هو مجاز والا فليكن ذلك الوقت ايام وليالي لان الايام عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها والليالي عبارة عما بين غروبها وطلوعها وليكن ذلك الوقت سماء ولا شمس وانما المراد به ان الله خلق كل شيء بقدر يوم كقولهم تعالى ولهم رزقهم فيها بكره وعشا وليس في الجنة بكرة وعشا في السلام ولله عبد الله يخفف اللام

في القول في الليل والنهار اتم ما خلق قبل صاحبه

فذكرنا ما خلق الله تعالى من الاشياء قبل خلق الاوقات وان الازمنة والاقوات انما هي ساعات الليل والنهار وان ذلك انما هو قطع الشمس والقمر درجات الفلك فلذلك قال ان باي ذلك كان الابتداء بالليل ام بالنهار فان العلماء اختلفوا في ذلك فان بعضهم يقول ان الليل خلق قبل النهار ويستدل على ذلك بان النهار من نور الشمس فاذا غابت الشمس جاء الليل فبان ذلك ان النهار وهو النور وورد على الطلبة التي هي الليل واذا لم يرد نور الشمس كان الليل ثابتا فدل ذلك على ان الليل هو الاول وهذا قول ابن عباس وقال آخرون كان النهار قبل الليل واستدلوا بان الله تعالى كان ولا شيء معه ولا ليل ولا نهار وان نوره كان يضيء به كل شيء خلقه حتى خلق الليل قال ابن مسعود انكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه قال ابو جعفر الاول اولي بالصواب للعلم المذكور اولا وقوله تعالى انتم اشد خلقا لم السماء بناها رفع سمكها فسوها واغطس لبها واخرج نضها فابدأ بالليل قبل النهار قال عبيد بن عمير الحارثي كتب عند علي فساله ابن الكواء عن السواد الذي في القمر فقال ذلك آية نحيب وقال ابن عباس مشله وكذلك قال مجاهد وقتادة وغيرهما لذلك خلقهما الله تعالى الشمس والقمر (قلت) وروي ابو جعفر ههنا حديثا طويلا عدة اوراق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في خلق الشمس والقمر وسيرهما فانهما على عجلتين لكل عجلة ثمانية وستون عروة ويجريها بعددها من الملائكة وانهما يسقطان عن العجلتين فيفوسان في بحرين السماء والارض فذلك كسوقهما ثم ان الملائكة يخرجونهما فذلك تخيلهما من الكسوف وذكر الكواكب وسيرها وطلوع الشمس من مغربها ثم ذكر مدينة بالقرب نعي بارسا واخرى بالشرق نعي جارقا ولكل واحدة منهما عشرة آلاف باب يجرس كل باب منها عشرة آلاف رجل لا تعود الحراسة بهم الى يوم القيامة وذكر باجوج وماجوج ومنسك وثاريس الى اشياء اخر لا حاجة الى ذكرها فاعرضت عنها المناقاة المقول ولو صرح اسنادها هذا ذكرناها وقتنا به ولكن الحدبث غير

القاسم بن سلام وعلى بن محمد المدايني ودمار بن ربيع ابن سلمة ومحمد بن سلام الجعفي وابي عثمان عمرو ابن بجر الجاحظ وابي زيد عمرو بن شيبه النسيبي والزرقي الانصاري وابي السائب الخروفي وعلى بن محمد بن سليمان التوفلي والابري بن بكار والانجيلي والراشدي وابن عاتدة وعمار ابن وسية الهجري وعيسى ابن لبيعة المصري وعبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الحكيم المصري وابي حسان الربادي ومحمد بن عيسى الخوارزمي وابي جعفر محمد ابن ابي السري ومحمد بن الهيثم بن شبابة الخراساني صاحب كتاب الدولة واصبغ بن ابراهيم الموصل صاحب كتاب الاعاني وغيرهم من الكتب والمجلد ابن الهيثم الخرمي صاحب كتاب الجيول والمكائيني الخروب وغيره ومحمد بن يزيد المبرد الازدي ومحمد بن سليمان المتري الجوهري ومحمد بن زكريا الصفاق المصري المصنف للكتاب المترجم بكتاب الاجراد وغيره وابن ابي الزيني مؤيد المكتفي بالله واحمد ابن محمد الخزازي المعروف بالناظفاني الانطاكي وعبد الله محمد بن محمود البلدي

الانصاري صاحب أبي  
زيد حمارة بن زيد البجلي  
ومحمد البرقي بن خالد الرقي  
الكاتب صاحب المتيان  
وولده أحمد بن محمد بن خالد  
البرقي وأحمد بن أبي طاهر  
صاحب الكتاب المعروف  
بأخبار بغداد وغيره وأبي  
الوشاء وعلي بن مجاهد  
صاحب الكتاب المعروف  
بأخبار الامة وبين وغيره  
ومحمد بن صالح بن النطاح  
صاحب كتاب الدولة  
العباسية وغيره يوسف بن  
ابراهيم صاحب أخبار  
ابراهيم بن المهدي وغيره  
ومحمد بن الحرث التلعلي  
صاحب الكتاب المعروف  
بأخبار الملوك المؤلف للفتح بن  
خاقان وغيره وأبي سعيد  
السكري صاحب كتاب  
أبواب العرب وعبد الله بن  
عبد الله بن حسن بن دارية فقه  
كان اماما في التأليف تنوعا  
في ملاحه التصنيف اتبعه  
من يقدوا أخذ منه ووطئ  
على عقبه وقضاؤه وإذا  
أردت أن تعلم صحة ذلك  
فاظر إلى كذبه الكبير  
في التاريخ فانه أجمع هذه  
الكتب حدا وأبدعها نظما  
وأكثرها عملا وأحوى  
لأخبار الامم ولدوا كلها  
وسيرها من الأعاجم  
وغيرها من كتبه الفينة  
في المسالك والممالك وغير  
ذلك مما إذا طنبته وجدته

صحيح ومثل هذا الامر العظيم لا يجوز أن يسطر في الكتب مثل هذا الاستناد الضعيف ولا ذكره  
قديرا لعقد اربعة ما بين أول ابتداء الله عز وجل في انشاء ما اراد انشاءه من خلقه الى حين فراغه  
من انشاء جميعه من سني الدنيا اربعة ازمانها وكان الغرض في كتابها هذا ذكر ما قد بينا اننا ذكره  
من تاريخ الملوك الجبابرة والعاصية ربه والطبيعة ربه وازمان الرسل والانبياء وكذا قد بينا على  
ذكر ما تصعبه التاريخات ونعرف به الاوقات وهو الشمس والقمر فتذكر الان أول من أعطاه  
الله تعالى ما كواؤهم عليه فكفر نعمته ومحمد يوبينه واستكبر فسلبه الله نعمته وأخره وأذله  
ثم تبعه ذكر من استنسنه واقفي أثره وأحل الله نعمته ونذكر من كان بارا له أو بعده من  
الملوك الطبيعة ربه المحموده آثارها ومن الرسل والانبياء انشاء الله تعالى

وقصة ابليس لعنه الله وابتداء امره واطفائه آدم عليه السلام

فأولهم واما هم ورثتهم ابليس وكان الله تعالى قد حسن خلقه وشرقه وما كنه على سماء الدنيا  
والارض فيما ذكر وجعله مع ذلك خازن الجنة فأسه كبر على ربه وادعى الربوبية  
بدعاه من كان تحت يده الى عبادته فحنه الله تعالى شيئا تار حيا وشوه خلقه وسلبه ما كان خوله  
وامنه وطرده عن سمواته في العاجل ثم جعل مسكنه ومسكن أتباعه في الآخرة تار حيا ثم نعوذ بالله  
تعالى من نار جهنم ونعوذ بالله تعالى من غضبه ومن الحور بعد الكور ونبدأ بذكر الاخبار عن  
السلف بما كان الله اعطاه من الكرامة وبأدعائه ما لم يكن ويتبع ذلك بذكر أحداث في سلسلته  
وملكه الى حين زوال ذلك عنه والسبب الذي به زال عنه ان شاء الله تعالى

في ذكر الاخبار بما كان لا يابس لعنه الله من الملائكة وذكر الأحداث في ملكه

روى عن ابن عباس بن مسعود أن ابليس كان له ملك سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة  
يقال لهم الجن وانما سمو الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ما كنه خازن نال ابن عباس ثم  
انه سمى الله تعالى فخصه شيئا تار حيا وروى عن قتادة في قوله تعالى ومن يقل عنهم سم إلى الله من  
دونه انما كانت هذه الآية في ابليس خاصة لما قال ما قال الله تعالى وجعله شيئا تار حيا  
وقال فذلك نجز به جهنم كذلك يخزي الظالمين وروى عن ابن جريج مثله وأما الأحداث  
التي كانت في ما كنه وسلسلته فها ماري عن الفضلاء عن ابن عباس قال كان ابليس من حي  
من أحياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة وكان خازن من خزان  
الجنة قال وخلق الملائكة من نور وخلق الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار وهو  
لسان البار الذي يكون في طرفه الدال التهمب وخلق الانسان من طين قال من سكن في الارض  
الجن فاقنوا فيها يوسف كوا الدماء وقتل بعضهم مضا قال فبعث الله تعالى اليهم ابليس في جند من  
الملائكة وهم هذا الحي الذين يقال لهم الجن فتناهم ابليس ومن معه حتى ألحقهم بجوار البحر  
وأطراف الجبال فلما فصل ذلك اغترق نفسه وقال قد صنعت ما لم يصنعه أحد فاطلع الله تعالى على  
ذلك من قبله ولم يطع عليه أحد من الملائكة الذين معه وروى عن أنس نحوه وروى أبو صالح  
عن ابن عباس ومرة المسجدي عن ابن مسعود أنهم قالوا لا فرغ الله تعالى من خلق ما أحب  
استوى على المرش جعل ابليس على ملك سماء الدنيا وكان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن  
وانما سمو الجن لانهم من خزان الجنة وكان ابليس مع ما كنه خازن نال في نفسه كبر وقال  
ما أعطاني الله تعالى هذا الامر الا لرباني على الملائكة فاطلع الله على ذلك منه فقال اني جاعل

واذا انتقدته جنة وكتاب  
التاريخ من المولد الى الوفاة  
ومن كان بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم من الخلفاء  
والملوك الى خلافة المعتز  
بالله وما كان من الاحداث  
والصكوات في ايامهم  
واخبارهم تأليف محمد بن  
علي وكتاب النسب لاجد بن  
علي البلاذري وكتابه ايضا  
في البلدان وفتحها صلحا  
وعنه من هجرة النبي صلى  
الله عليه وسلم وما فتح في ايامه  
وعلى يد الخلفاء بعده وما  
كان من الاخبار في ذلك  
وصف البلدان في الشرق  
والغرب والجنوب ولا نعلم  
في قسوس البلدان احسن  
منه وكتاب داود بن الجراح  
في التاريخ الجامع لكثير  
من اخبار الفرس وغيرها  
من الاسام وهو حشد الوزير  
علي بن عيسى بن داود بن  
الجراح وكتاب التاريخ  
الجامع لثنتون من الاخبار  
والكواثر في الاعصار قبل  
الاسلام ويعدو تأليف أبي  
عبد الله محمد بن الحسن بن  
سوار المعروف بابن اخت  
عيسى بن برخان شاه بلخي  
تصنيفه الى سنة عشرين  
وثمناه واربعمائة  
ابن النجم على ما بان به  
التوراة وغير ذلك من  
اخبار الانبياء والملوك  
وكتاب التاريخ واخبار

في الارض خليفة قال ابن عباس وكان اسمه عزرا بل وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكثرهم  
علما فدعاء ذلك الى الكبر وهذا قول ثالث في سبب كبره وروى عكرمة عن ابن عباس ان الله  
تعالى خلق خلقا فقال اسجدوا لادم فقالوا لا نقبل فبعث عليهم نارا فاحرقهم ثم خلق خلقا آخر  
فقال اني جئتكم بشرا من طين فاسجدوا لادم فقالوا نعم وكان ابليس من أولئك الذين لم يسجدوا وقال شهر بن  
هؤلاء الملائكة فقال اسجدوا لادم فقالوا نعم وكان ابليس من أولئك الذين لم يسجدوا وقال شهر بن  
حوشب ان ابليس كان من الجن الذين سكنوا الارض وطردتهم الملائكة وأسره بعض الملائكة  
فذهب به الى السمى وروى عن سعيد بن مسعود ذلك وأولى الأقوال بالصواب ان يقال كما  
قال الله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فاسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر  
ربه وجاز أن يكون فسوقه من إعجابه بنفسه لكثرة عبادته واجتهاده وجاز أن يكون لكونه من  
الجن فهو مرة الحمد في يسكون الميم والدال المهملة نسبة الى همدان قبيلة كبيرة من اليمن

### في ذكر خلق آدم عليه السلام

ومن الاحاديث في سلطانه خلق آينا آدم عليه السلام وذلك لما أراد الله تعالى ان يطلع ملائكة  
على ما علم من انطواء ابليس على الكبر ولم يطلع به الملائكة حتى ذنا امره من البوار وملكه من  
الزوال فقال للملائكة اني جئتكم في الارض خليفة قالوا اتجعل فيهم رفسد فها هو سفسك الدماء  
روى عن ابن عباس ان الملائكة قالت ذلك للذي كانوا معه دما من امره وأمر الجن الذين كانوا  
سكان الارض قبل ذلك فقالوا لهم تعالى اتجعل فيهم امن يكون مثل الجن الذين كانوا يفسدون  
الدماء فها هو يفسدون ويصونك ونحن نسبح بحمدهم وقدسك فقال الله لهم اني أعطي  
ملايكة مني من انطواء ابليس على الكبر والعزم على خلاف أمرى واعتباره وأنا به دى ذلك  
لك منى الله تعالى أراد الله أن يخاق آدم جبريل أن يأتيه بطين من الارض فقالت  
الارض أعوذ بالله منك أن تنقص منى وتشتيتنى فرجع ولم يأخذ منها شيئا وقال يا رب انها عاذت بك  
فاعذتها بعث ميكائيل فاستعاذت منه فاعاذه فرجع وقال مثل جبريل فبعث الهملك الموت  
فاستعاذت به فقال أنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أقض أمرى فآخذ من وجه الارض فخطاه  
ولم يأخذ من مكان واحد وأخذ من ترابها من وسودها وطينها لاز باخذ ذلك خرج بنو آدم  
مخلفين وروى أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى خلق آدم من قبضة  
فيمهم من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك  
والسهل والحزن والغيث والطيب ثم بلت طينته حتى صارت طينا لازبا ثم تركت حتى صارت حما  
مستونا ثم تركت حتى صارت صلصالا كالفلانة بارك وتعالى ولقد خافنا الانسان من صلصال  
من حامسئون والارز الطين المترب بعضه بعض اى ثم ترك حتى قبرا وأنفن وصار حامسونا  
بعضى متنا صر صلصالا وهو الذى له صوت وانما سعى آدم لا مخلف من اديم الارض قال ابن  
عباس أمر الله بتراب آدم فرفقت خلق آدم من طين لازب من حامسئون وانما كان حامسونا بعد  
الاتراب فخلق منه آدم بيده ثلاثين كبرا ابليس عن السجود له قال ذكأت أربعين ليلة وقيل  
أربعين سنة جسدا لم يلقى فكان ابليس يأتيه فيضربه برجله فيصلل اى يموت قال فهو قول  
الله تعالى من صلصال كالفلانة يقول هو كالمفوخ الذى ليس بمحتم ثم يدخل من فيه فيخرج من  
دبره ويدخل من دبره فيخرج من فيه ثم يقول استسبأوا نسي ما خلقت ولئن سبأنا طفت عليكم

لاهلكم ولن سلطت علي لا عصيتك فكانت الملائكة تحفه فخافوه وكان ابليس أشدهم منه  
خوفا فلما بلغ الحب الذي أراد الله أن ينفع فيه الروح قال للملائكة اذ انضمت فيه من روعي فقصوا  
له ساجدين فلما نفع الروح فيه دخلت من قبل رأسه وكان لا يجري شيء من الروح في جسده الا صار  
لها مثل اذخات الروح رأسه عطس فقال له الملائكة قل الحمد لله وقيل بل الحمد لله النعميد  
فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله له رجلك ربك يا آدم فلما دخلت الروح عينيه نظر الى غار الجنة  
فلما بلغت جوفه انشهى الطعام فوثب فبسل ان يبلغ الروح وجليه فجلان الى غار الجنة فلذلك  
يقول الله تعالى خاق الانسان من عجل فمجدله الملائكة كلهم الا ابليس استكبر وكان من  
الكافرين ذال الله له با ابليس ما منعك ان تسجد اذ امرتك قال انا خير منه لم اكن لاسجد لشر  
خلقه من طين فلم يسجد كبروا فبما وحسد افعال الله له با ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي  
الى قوله لا ملان جهنم منك ومن بعثك منهم اجمعين فلما فرغ من ابليس ومعاينته واني الا  
المعصية اوقع عليه اللعنة ويا ساسه من رحمة وجهه شيطان الرجيم واخرجه من الجنة قال الشهابي  
اثرل ابليس مشتمل الصماء عليه عمامة اعور في احدي رجليه نعل وقال جديس هلال نزل ابليس  
مختصرا فذلك كره الاختصار في الصلاة وما نزل قال الرب آخر حتى من الجنة من اجل آدم  
واثني لا أقوى عليه الا بسلطانك قالت مسلط قال زدني قال لا تولده ولد الاولادك مثله قال زدني  
قال صدورهم ماسكن لك ونجري عنهم مجري الدم قال زدني قال احلب عليهم حنيتك ورجلك  
وشاركهم في الاموال والا ولدوعدهم قال آدم يارب قد انظرته وساطته علي واثنى لا امتنع منه  
الا بك قال لا بولدك ولد الا وكتبت به من عطفه من قرناه السوء قال يارب زدني قال الحسنه بنصر  
امثاله او ازيدها والسيرة واحدة او احموها قال يارب زدني قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم  
لا تقبلوا من رحمة الله ان الله ينظر الدروب جميعا قال يارب زدني قال التوبة لا اعلمها من ولدك ما  
كانت منهم الروح قال يارب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسي ثم قال الله لا آدم ائت اولئك لغفر  
من الملائكة فقل السلام عليهم فقامهم فسلم عليهم فقالوا له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته  
ربه فقال هذه تحببتك ونجيتك فزيتك بينهم فلما امتنع ابليس من السجود ظهر لارائه ما  
كان مستترا عنهم علم الله آدم الاسماء كلها واختلف العلماء في الاسماء فقال لضحاك عن ابن  
عباس علم الاسماء كلها التي تتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وسهل وجبل وفرن وجمل  
واشبهه ذلك حتى الغسوة والغسبية ودل مجاهد وسعيد بن جبير مثله وقال ابن زيد علم الاسماء  
ذريته وقال الريح علم الاسماء الملائكة خاصة فلما علمها عرض الله اهل الاسماء على الملائكة  
فقال انبشوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اتي ان جلست الخليفة منكم اطعموني وقد نموني ولم  
تصوموني وان جعلت من غيركم افسدتها وفسدك الدماء فانكم ان لم تعلموا اسماء هؤلاء ما كنتم  
تساهدونهم فبان لا تعلموا ما يكون منكم ومن غيركم وهو مغيب عنكم اول وآخرى وهذا قول ابن  
مسعود ورواه ابي صالح عن ابن عباس وروى عن الحسن وقناة ثم ما قال لا اعلم الله الملائكة  
بخلق آدم ولا خلافه وقالوا انجيل فيها من يفسد فلو ايسفك الدماء وقال ابي اعلم ما لا تعلمون قالوا  
فيما بينهم ليحقر بنام ابائهم فليتحق خلقا الا كنا اكرم على الله منه اعلم منه فلما خلقه وامرهم  
بالسجود له علموا انه خير منهم وروا كرم على الله منهم فقالوا انك خير منا وروا كرم على الله منهم فافض  
اعلم منه فلما اعجبوا بعلمهم ابتسوا بان علم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبشوني  
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اتي لا اخلق اكرم منكم ولا اعلم منكم فنزعوا الى لتوبة واهبا

الامويين ومناقبههم وذكر  
فضائلهم ومباذيرهم عن  
غيرهم وما احسدوهم من  
السفرى اباعهم تأليف ابي  
عبد الرحمن خالدين هشام  
الاموي وكتاب القاضي  
ابي بشر الدواني في التاريخ  
والكتاب الشريف تأليف  
ابي بكر محمد بن خلف وكيع  
القاضي في التاريخ وغيره  
من الاخبار وكتاب السير  
والاخبار لمحمد بن خالد  
الحاشمي وكتاب السير  
والاخبار لمصطفى بن سليمان  
الحاشمي وكتاب سير الخلفاء  
لاي بكر محمد بن زكرياه  
الرازي صاحب كتاب  
المصوري في الطب وغيره  
فاما عبد الله بن مسلم بن  
قتيبة الدينوري فحسن  
كثرت كتبه واسع تصنيفه  
كتاب المترجم بكتاب  
المعارف وغيره من مصنفاته  
واما تاريخ ابي جعفر محمد بن  
جبر الطبري الزاهي على  
المولات والزائد على  
الكتب المصنفة فتدجع  
أنواع الاخبار وحوى فنون  
الآثار واشتغل على صنوف  
العلم وهو كتاب تكثر فائدته  
وتنفع عائدته وكتب  
لا يكون كذلك ومؤلفه  
قريب عصره واسكده  
البه انتهت عن لفه  
الامصار وحيلة السنن  
والآثار وكذلك تاريخ

يخرج كل مؤمن فقالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قالوا له اسم كل شيء من هذه الخليل والبقال والأبل والجن والوحش وكل شيء

### لهذا ذكر اسكان آدم الجنة وانراجه منها

فلما ظهر للأمة من معصية ابليس وطغيانه ما كان مستغرا عنهم وعاتبه الله على معصيته بتركه الصور لا دم فأسر على معصيته واقام على غيب لعنه الله وأخرجهم من الجنة وطرده منها وسلبه ما كان البه من له الله الدنيا والارض وخزن الجنة فقال الله له اخرج منها يعني من الجنة فانك رجم وان علبك العنة الى يوم الدين وتسمى آدم الجنة قال ابن عباس وابن مسعود فلما اسكن آدم الجنة كان عيسى في ادم الدار ليس له زوج يسكن البهاقمة فوفاه واستيقظ فاذا عمن دأب امرأته فاعده خلقها الله من نساء فصالحا فقال من أنت قالت امرأته قال لم خلقت قالت لتسكن الى قالت له الملائكة لينظر وامبلع علم ما سمعها قال حواء قالوا لم سميت حواء قال لانها خلقت من حي قال الله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلوا منها رغدا حيث شئتما وقال ابن ابي عمير فبما بلغه عن اهل الكتاب وغيرهم منهم عبد الله بن عباس قال اني الله تعالى على آدم النوم واخذ من خلقه من ارضه من شاة الابسر ولا مكاله لحواء خلقته من حواء وادم نام فلما استيقظ رآها الى جنبه فقال لحي ودي وروحي فسنك البهاقمة فزوجه الله تعالى وجعل له سكنا من نفسه قال له يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ولا تقربا هذه الشجرة فتسكنون من الطالين وعن مجاهد وقتاده مثله فلما اسكن الله آدم وزوجه الجنة اطلق لهما انبا كالا كل ما راد ادم ان كل غر ها غير ثمر شجرة واحدة ابتلاه منه لهما وليضي قضاؤه فيها وفي ذريتهما فوسوس لهما الشيطان وكان سبب وصوله اليهما انه راد دخول الجنة فغضبه الخنزرة فأتى كل دابة من دواب الارض وعرض نفسه عليا انها تمخض حتى يدخل الجنة ليكنم آدم وزوجه فمكل الدواب ابي عليه حتى أتى الحية وقال لها ائمنك من ابن آدم فانت في ذمتي ان أنت ادخلتني فجعلته بين ناين من انباها ثم دخلت به وكانت كاسية على أربعة قوائم من احسن دابة خلقها الله كانت باعجوبة فاعرها الله وجعلها تخشى على بطنها قال ابن عباس اقولوا حديث وجدوها واخضروا ذمة عدو الله فلما دخلت الحية الجنة خرج ابليس من فيها فاحا عليها نياحه أخرجه من احيى سمعها فقال له ما يبكيك قال ابكي عليكما تون فتنازقان ما ائتمناض من النعمة والكرامة فوقع ذلك في أنفسهما ثم اتاهما وسوس لهما يا آدم هل ادلك عن شجرة الخلد ملك لا يبلى وقال لهما كما ربك عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين فاعلمهما اني لكانن الناهين اى تكونا ملكين او تخلدان لم تكونا ملكين في نعمة الجنة قال الله تعالى فلا يغرور وكان اتفعل حواء لوسوسته اعظم فدعاها آدم لحاجته فقال لا الان تاتي ههنا فلما أتت قالت لا الان تأكل من هذه الشجرة وهي الخطئة قال فاكلا منها فابست لهما سوتهما وكان لبا سوما الطفر فطفقا بخصه ان عليهما من ورق الجنة فيل كان ورق التين وكانت الشجرة من اكل منها احدث وذهب آدم هاربا في الجنة فتداه به انبا آدم مني فتفرقا لبارب ولكن حياه منك فقال يا آدم من أين أتيت قال من قبل حواء لرب فقال الله فان لها على ان ادمها في كل شهر وان اجمعها سقية وقد كنت خلقتها حليمة وان اجمعها فحمل كرها وتضع كرها وتعرف على الموت مرارا وقد كنت جعلتها فحمل يبر او تضع بسر او لولائها لكان النساء لم يرضن ولكن

أبي عبد الله ابراهيم بن محمد ابن عرفة الواسطي النحوي الملقب بنفطويه فحشوق من ملاحه كتب الخاصة مما لو من فوائد السادة وكان احسن اهل عصره نالينا وأملهم نصيفا وكذلك سلك محمد بن يحيى الصولي في كتابه المترجم بكتاب الاوراق في اخبار الخلفاء من بني العباس وبني أمية وشعرانهم ووزرائهم فانه ذكر غرائب لم تقع لتغيره واشبهه تفريده بالامام شاهده بنفسه وكان محظوظا من العلم مدد ادم من المعرفة مرزوقا من التصنيف وحسن التأليف وكذلك كتاب الوزراء واخبارهم لابي الحسن علي بن الحسن المعروف بابن المشددة فله بلغ في تصنيفه الى آخر أيام الرضا بالله وكذلك ابو الفرج قدس ادم بن جعفر الكاتب فله كان حسن التأليف بارع التصنيف موجزا للالفاظ معر بالعماني واذا أردت علم ذلك فانظر في كتابه في الاخبار المعروفة باخبار زهر الرايع وأشرف على كتابه المترجم بكتاب انجراح فانك تشاهده منه حفيضة ما قد ذكرنا وصدق ما وصفنا وما صنعه أبو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلي الفقيه في كتابه في

الاجبار الذي به ارض فيه  
 كتاب الروضة ولفه بالبر  
 وكتاب ابراهيم بن ماهويه  
 الفارسي الذي عارض فيه  
 المبردي في كتابه الملقب  
 بالكمال وكتاب ابراهيم  
 ابن موسى الواسطي الكاتب  
 في اجبار الوزراء الذي  
 عارض فيه كتاب محمد بن  
 داود الجراح في الوزراء  
 وكتاب علي بن الفخ الكاتب  
 المعروف بالموثق في اخبار  
 عتق من وزراء المقتدر بالله  
 وكتاب زهرة العيون وجماله  
 القلوب تأليف المصري  
 وكتاب التاريخ تأليف  
 عبد الرحمن بن عبد  
 الرزاق المعروف بالجوزجاني  
 السعدي وكتاب التاريخ  
 واخبار الموصل تأليف أبي  
 ذكوة الموصل وكتاب  
 تاريخ أحمد بن أبي يعقوب  
 ٢ قوله فان كان هذا  
 القول الخ غير محرز وعبارة  
 مروج الذهب وامام اذهب  
 اليه الجمهور من أهل الفقه  
 والا تآثر فهو ان الابتداء  
 كان يوم الاحد والفرس اعرب  
 الجمعة وفيه نفي في آدم  
 الروح وهو اليوم السادس  
 من نيسان ثم خلقت حواء  
 من آدم واسكن الجنة  
 لثلاث ساعات مضت منه  
 فكانت ثلاث ساعات وهو  
 ربيع يوم عاشر سنة وخمسين  
 سنة من أعوام الدنيا انتهت

حليما ولكن يحزن بسرا ويضن بسرا وقد الله تعالى له لا لعن الارض التي خلقت منها لعة  
 يقول شاره اشوكا لم يكن في الجنة ولا في الارض شجرة أفضل من الطلح والسدر وقال الجب  
 دخل الملوك في جوفك حتى غر عبيد طمرة أنت لعة يقولها قوا نك في بطونك ولا يكون لك  
 رزق الا التراب أنت مدوة بني آدم وهم أعدائك حيث اقيمت واحدا منهم أخذت بعقبه وحيث  
 لقيت دخل رأسك اهبطوا بعنكم لبعض عدو آدم وابليس والحية فاهبطهم ان الارض وسلب  
 الله آدم وحواء كل ما كانا فيه من النعمة والكرامة فيسلك سبعين المسبب بحسب الله ما كل  
 آدم من الشجرة وهو بهل ولكن عتق حواء النمر حتى مكر فيلحقه فادته اليها فأكل (قلت)  
 والجب من سعيه كيف يقول هذا والله يقول في صفة خمر الجنة لا فيها غول

في ذكر اليوم الذي أسكن آدم فيه الجنة واليوم الذي أخرج فيه منها اليوم الذي ناب فيه في

روي أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق  
 آدم وفيه أسكن الجنة وفيه أهبط منها وفيه ناب الله عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة قالها لا  
 يوفقها عبد مسلم سأل الله فيها خير الأقطار ناه قال عبد الله بن سلام قد تمت أي ساعة هي هي  
 آخر ساعة من النهار قال أبو العالية أخرج آدم من الجنة الساعة التاسعة أو العاشرة منها وأهبطها  
 الى الارض لتسع ساعات مضت من ذلك اليوم وكان مكنت في الجنة خمس ساعات منه وقبل كان  
 مكنته ثلاث ساعات منه ٣ فان كان قائل هذا القول أراد به سكن الفردوس لساعتين مضت  
 من يوم الجمعة من أيام الدنيا التي هي على ما هي به اليوم فليعد قوله من الصواب لان الاخبار  
 كذا كانت واردة عن السلف من أهل العلم بان آدم خلق آخر ساعة من اليوم السادس التي  
 مقدار اليوم منها ألف سنة من سني نافع يوم ان الساعة الواحدة من ذلك اليوم ثلاثة وعشرون  
 عام من أعوامنا وقد كان آدم بعد ان خرج رباطه بقي قبل أن ينزع فيه الروح أربعين عاما  
 وذلك لاشتياقه في أعوامنا ثم بعد ان نزع فيه الروح الى أن تنهاى امره وأسكن الجنة وأهبط  
 الى الارض غير مستكران يكون مقدار ذلك من سني نافع خمس وثلاثين سنة وان كان أراد به  
 سكن الجنة ساعتين مضت من نهار يوم الجمعة من الأيام التي مقدار اليوم منها ألف سنة من  
 سني نافع قال غير الحق لان كل من له قول في ذلك من أهل العلم يقول انه نزع فيه الروح آخر  
 نهار يوم الجمعة قبل غروب الشمس وقد روي أبو صالح عن ابن عباس ان مكث آدم كان في الجنة  
 نصف يوم كان به مقدار خمسائة عام وهذا أيضا خلاف ما ورد به الاخبار عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعن العلماء

في ذكر الموضع الذي أهبط فيه آدم وحواء من الارض في

قيل ثم ان الله تعالى أهبط آدم قبل غروب الشمس من اليوم الذي خلقه فيه وهو يوم الجمعة مع  
 زوجته حواء من السماء فقال علي وابن عباس وقتاده وأبو العالية انه أهبط بالهند على جبل يقال  
 له نود من أرض سرديب وحواء بجدة قال ابن عباس فخاف في طلبها فكان كلما وضع قدمه بموضع  
 صار قربة وما بين خطوبته مغاوير فارح حتى اتى جمعا فزلفت اليه حواء ذلك حيث المزدلفة  
 ونمارقها فزالت فلذلك سميت عرفات واجمعا بجمع فلذلك سميت جمعا واهبطت الحية باضفان  
 وابليس بميسان وقيل أهبط آدم بالبرية وابليس بالبلية قال أبو جعفر وهذا ما لا يوصل الى معرفة  
 حصته الاجمعي بمعى الجنة ولا نعلم خبرا في ذلك غير ما ورد في هبوط آدم بالهند فان ذلك من

المصري في اخبار العباسيين  
 وغيرهم وكتب التاريخ في  
 اخبار الخلفاء من بني العباس  
 وغيرهم لعبد الله بن الحسين  
 ابن معية الكاتب وكتاب  
 محمد بن يزيد بن أبي الازهر  
 في التاريخ وغيره وكتابه  
 المترجم بكتاب المشرح  
 والاحداث ورايت سنان  
 ابن ثابت بن قرة الجرجاني  
 حين انقل ماليس من  
 صنعته واستخرج ماليس  
 من طريقه قد ألف كتابا  
 جعله رسالة الى بعض اخوانه  
 من الكتاب واستقصه  
 بجوامع من الكلام في  
 اخلاق النفس واقسامها  
 من الناطقة والغضبية  
 والشهوانية وذكر لها من  
 السياسات المدنية مما ذكره  
 افلاطون في كتابه في  
 السياسة المدنية وهو عشر  
 مقالات ولما اعلمنا بجمع  
 على الملوك والوزراء ثم خرج  
 الى اخبار يزعم انها صفت  
 عنده ولم يشاهدها وصل  
 ذلك باخبار المعتض بالله  
 وذكر حجة عليه واباه السالفه  
 ثم ترقى الى خليفة خليفة في  
 التصنيف مضادة لرسم  
 الاخبار والتواريخ وخروجا  
 عن جمل اهل التأليف  
 وهو وان احسن فيه ولم  
 يخرج عن معانيه فاعلمنا  
 فيه أنه خرج عن مركز  
 صنعته وتكاف ماليس

لا يدفع عنه علمه الاسلام قال ابن عباس فلما اهبط آدم على جبل نوذ كانت رحلاه غمس الارض  
 ورأسه بالسحاب سمع تسبيح الملائكة فكانت تسباه فسالته الله ان ينقص من طوله فنقص طوله  
 الى ستمين ذراعا فخرن آدم لما فاته من الانس باصوات الملائكة وتسبيحهم فقال يارب كنت جارك  
 في دارك ليس لي رب غيرك ادخلني جنتك آكل منها حيث شئت فاهبطني الى الجبل المقدس  
 فكنت اسمع اصوات الملائكة وأجد ربح الجنة فخططني الى ستمين ذراعا فشد قطع غني  
 الصوت والنظر وذهبت عني ربح الجنة فأجاب الله تعالى بعصيتك يا آدم فقلت بك ذلك فلما رأى  
 الله تعالى عري آدم وحواء أمره ان يذبح كبش من الضأن من الثمانية الازواج التي أنزلها الله  
 من الجنة فأخذ كبشا فذبحه وأخذ صوفه فزرعه حواء ونصحه آدم فعمل لنفسه جبة وطواه درعا  
 وخراها لمسا ذلك وقيل أرسل الهام ملكا يعلم ما يلبسان من جلود الضأن والانعام وقيل  
 كان ذلك لباس أولاده واما هو وحواء فكان لباسهما ما كان خصفا من ورق الجنة فأوحى الله  
 الى آدم ان لي حراما حلالا عري فاذنلق وابن يتيافيه ثم حذبه ثم رأته ملائكة يحضون  
 بمرعى فهناك استعجب لك ولولدك من كان منهم في طاعني فقال آدم يارب وكيف لي بذلك لست  
 أقوى عليه ولا أهدي اليه فقبض الله ملكا فاذنلق به نحو مكة وكان آدم اذا مر بروضه قال للملك  
 انزل بناهنا فاقول الملك مكانك حتى قدم مكة فكان كل مكان نزله آدم عمرنا وما عده مغاور  
 بنى البيت من خمسة أجبل من طور سيناء وطور زينا ولبان والجودي وبني قواعده من  
 حراء فلما فرغ من بنائه نزع به الملك الى عرفات فأراه الماسك التي يضعها الناس اليوم ثم قدم به  
 مكة فطاق بالبيت اسبوعا ثم رجع الى الهند فأتى على نود فعلى هذا القول اهبط حواء وآدم  
 دجعا وان آدم بنى البيت وهذا اختلاف الذي نذكره ان شاء الله تعالى عنه ان البيت أنزل من  
 اسماء وقيل حج آدم من الهند أربعين حجة ما بالوا أنزل الى الهند كان على رأسه اكليل من  
 شجر الجنة فلما وصل الى الارض ينس فتساقط ورقة فنبئت منه انواع الطيب بالهند وقيل بل  
 الطيب من الورق الذي خصه آدم وحواء عليهما وقيل لما أمر بالخروج من الجنة جعل لا يمر  
 بشجرة منها الا أخذ منها غصنا فوطئ تلك الغصن معه فكان أصل الطيب بالهند منها وزوده  
 الله من ثمار الجنة فتمارنا هذه منها غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير وعلم صنعة كل شيء ونزل معه  
 بعض طيب الجنة والحجر الاسود وكان أشد باضاضا من الثلج وكان من باقوت الجنة ونزل معه عصا  
 موسى وهي من آس الجنة أو من لبان وانزل بعد ذلك العلاء والمطرقة والكلبان وكان حسن  
 الصورة لا يشبه من ولده غير يوسف وانزل عليه جبريل بصره فها حنطة فقال آدم ما هذا قال  
 هذا الذي أخرجك من الجنة فقال ما أصنع به فقال انثري في الارض ففعل فانبت الله من ساعته ثم  
 حصده وجمعه وفرقه وذراه وطحنه وخبثه وخبره كل ذلك يعلم جبريل وجمع له جبريل الحجر  
 والحديد فقدمه فخرج منه النار وعلمه جبريل صنعة الحديد والحراثة وانزل اليه نورا فكان  
 يجره عليه قيل هو الشفاء الذي ذكره الله تعالى بقوله فلا يخرج جنك من الجنة فتشقي ثم ان الله  
 أنزل آدم من الجبل وملكه الارض وجميع ما عليها من الجن والدواب والطير وغير ذلك فتشكا  
 الى الله تعالى وقال يارب أمان في هذه الارض من يسحق غيري فقال الله تعالى سأخرج من صلبك  
 من يسحق ويهين ويسأجل فيها يوم ترفع فذكرى وأجعل فيها لها أختها بكراتى واسميه  
 بني وأجعل حوا أمانا في حرمه بحرمتي فقد استوجب كراتى ومن أخاف أهله فيه فقد خسر  
 دمتى واباح حرمى أول بيت وضع للناس من اعلمه لا يريد غيره فقد وفد الى وزارى وضائق ويحق

من مهته ولوا قبل على الذي  
انفرد به من علم القديس  
والعظماء والمجسطي  
والمؤترات ولو استغنى  
بسطراط وأفلاطون  
وارسطاطاليس فاخبر عن  
الاشياء الفلكية والانسار  
العنوية والمزاجات الطبيعية  
والقرب والالباق والتأني  
والمتصنات والصنائع  
المركات ومعرفة الطبيعيات  
من الالهيات والجواهر  
والهيات ومقادير الاشكال  
وغر ذلك من انواع الفلسفة  
لكان قد سلم مما تكلفه  
واثق بما هو اليق بصنفته  
ولكن العارف بقدره يعود  
والعالم باصع الخلق مفقود  
وقد قال عبد الله بن القنص  
من وضع كتابا قد استفد  
فان اجاد فقد استفد  
وان اساء فقد استفد  
(قال ابو الحسن) على بن  
الحسين بن علي المسعودي  
ولم يد كرم كتب التواريخ  
والاخبار والسير والانسار  
الاما اشهر مصنفوها  
وعرف مؤلفوها ولم تنرض  
لذكر كتب تواريخ الاحباب  
الاحاديث في معرفة اسماء  
الرجال واعصارهم  
وطقاتهم اذ كان ذلك  
اكثر من ان ياتي على ذكره  
في هذا الكتاب اذ كانت  
انما على جميع نسبه اهل  
الاعصار من جملة الانسار

على الكريم ان يكرم وفده واصنافه وان يسعف كلاب حاجته نعمه انت يا آدم ما كنت حيا ثم  
نعمه الامم والقرون والانسايام ولذلك امة بعد امة ثم امر آدم ان ياتي البيت الحرام وكان قد  
اهبط من الجنة يا فتية واحدة وقيل درة واحدة وبني كذلك حتى اغرق الله قوم نوح عليه السلام  
فرغ وبني اسامة فبنوا الله لابراهيم عليه السلام فبناه على ما نذر ان شاء الله تعالى وسارا دم الى  
البيت ليجمعهم ويتوب عنده وكان قد نذر هو وحواء على خطيئتهما ما فتنهما من نعم الجنة ما تاتي  
سنة ولم ياكلوا ولم يشربا ر بعين يوم ام اكلوا وشربا بعد ما مكث آدم لم يقرب حواء امانة عام فخرج  
البيت وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وهي قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا  
لنكونن من الخاسرين فيكون بضم النون وسكون الواو وآخره دال مهملة في

### في ذكر اخراج ذرية آدم من ظهره واخذ الميثاق في

روى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اخذ الله الميثاق على ذرية آدم بنعمان من عرفة فاخرج من  
ظهره كل ذرية ذراها الى ان تقوم الساعة فترهم بين يديه كالذر تم كلهم قلا وقال السبت ربكم  
قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة الى قوله بما حصل الميثاقون في نعمان بفتح النون الاولى في  
وقيل عن ابن عباس ايضا انه اخذ عليهم الميثاق بدخل موضع وقال السرى اخرج الله آدم من الجنة  
ولم يهبط الى الارض من السماء ثم مسح صفحة ظهره البني فاخرج ذرية كهيئة الثريا البيضاء  
مثل اللؤلؤ فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح صفحة ظهره اليسرى فخرج منها كهيئة اللذر  
سوداء فقال ادخلوا النار ولا تاتي ذلك حين يقول احاب اليمين و احاب الشمال ثم اخذ منهم  
الميثاق فقال السبت ربكم قالوا بلى فاعطوه الميثاق طائفة طائفة وطائفة على وجه التقية

### في ذكر الاحداث التي كانت في عهد آدم في الدنيا في

وكان اول ذلك قتل قابيل بن آدم اخاه هابيل واهل العلم يختلفون في اسم قابيل فبعضهم يقول  
فيمو وبعضهم يقول قاتين وبعضهم يقول قاتين وبعضهم يقول قابيل واختلفوا ايضا في سبب قتله  
وقيل كان سببه ان آدم كان يغشي حواء في الجنة قبل ان يسبب الخطيئة فحملت له فيها قابيل  
ابن آدم ونوامته فلم يجدها وحواء لا وصا ولم يجد عليها طافحا حين ولدتها ما ولم تره معها ما  
لظهر الجنة فلما اكل من الشجرة وهبط الى الارض فاطمأناهم انفسها فحملت هابيل ونوامته  
فوجدت عليها الوح والوصب والطلق حين ولدتها ورأت معها الدم وكانت حواء فيها  
بذكر كون لا تحمل الا نوما ذكر او نثي فولدت حواء لا آدم اربيعين ولدا الملبس ذكر واثني  
في عشرين بطنوا وكان الولد منهم أي اخواته شاة زوج الا نوامته التي نوا معه فانها لا تحمل له وذلك  
انه لم يكن موثدا نساء الاخوانهم ولهم حواء فامر آدم اربعة قابيل ان ينسكح نواة هابيل وامر  
هابيل ان ينسكح نواة انيسه قابيل وقيل بل كان آدم غائبا وكان لما اراد السير قال السماء  
احفظي ولدي بالامانة فابت وقال للارض فابت والجبال فابت وقال لقابيل فابت فذهب  
وزجرع واستجيب له برك فانطلق آدم فكان ما نذر كره وفيه قال الله تعالى ان اعرضنا الامانة على  
السعوات والارض والجبال فابين ان يجملن او انفق من اوحاها الانسان انه كان ظالما جهولا  
فلما قال آدم لقابيل وهابيل في معنى نكاح اخنيسه ما قال له ما لم يهابيل لذلك ورصى به وبني  
ذلك قابيل وكرهه تكروه اعن اخنيسه هابيل ورغب باخنيسه عن هابيل وقال نوح من ولادة الجنة  
وهما من ولادة الارض فانما الحق باخنيسه وقال بعض اهل العلم ان اخنيسه قابيل كانت من اهل



وقوله السيرة والاحبار وطبقات أهل العلم من عصر الصحابة ثم من تلاهم من التابعين وأهل كل عصر على اختلاف أنواعهم وتنازعهم في آرائهم من قتها الامصار وغيرهم من أهل الاراء والفصل والمذهب والجدل إلى سنة اثنين وثلاثين وثمانية في كتاب المترجم بكتاب اخبار الزمان والكتاب الاوسط (وقد سمعت كتابي هذا بكتاب مروح الذهب ومعادن الجوهر) للنفاسة ماحدواه وعظم خطر ما استولى عليه من طوابع وارواح ما ضمت ككتبا السلفية في معناه وغرر مؤلفاته في مغزاه وجعلته نغمة للاشراف من الملوك وأهل الدربيات لما قد ضمتهم من جمل ما تدعو الحاجة اليه وتنازع القوس الى علمه من دراية ما سلف وغبر في الزمان وجعلته مسموعا على اغراض ما سلف من كتبنا ومشتغلا على جوامع يحسن بالادب المعاني معرقا ولا ينفرد في انما فعل عنها ولم يترك نوعا من العلوم ولا فنانا من الاجابر ولا طريفة من الانار الاوردناه في هذا الكتاب مفصلا اورد كرناه مجملا واثرتنا اليه بضرب من

الناس فضنهم على اخيه وارادها لنفسه وانهم حالم يكون لمن ولادة الجنة انما كان من ولادة الارض والله اعلم فقال له ابوه آدم يا بني انما اخبرك لك خافي ان يقبل ذلك من ابيه فقال له ابوه يا بني قرب قربانا وقرب اخوك هابيل قربانا فاني قبيل الله قربناه فهو احق بما هو كان قايلا على يدي الارض وهابيل على رعيته للماشية قرب قايلا فاقرب هابيل ابتكارا من ابتكار غنمه وقيل قرب بقره فارسل الله ناراضاه فاكات قربان هابيل وترك قربان قايلا وبذلك كان يقبل القران اذا قبله الله فلما قبل القران هابيل وكان في ذلك الغصاه باخت قايلا غضب قايلا وغاب عليه الكبر واهضوه عليه الشيطان وقال لا تقتلك حتى لا تنكح أختي قال هابيل اغما يقبل الله من التفتين لن يسطع اليك تلك الفتنة ما نأيسط يدك لا تقتلك الى قوله فطوى عنه نفسه قتل اخيه قاتبه وهو في ماشيته فقتله فهما اللذان قص الله خبرهما في القرآن فقال واذل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر الى آخر القصة قال فلما قتله سقط في يده ولم يدرك كيف وار به ذلك انه كان فيما يزعمون اول قتل من بني آدم فبعث الله غربا يعص في الارض ليريه كيف يواري سوء اخيه قال يابولتي أعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فأورى سوء اخي فاصبح من النادمين الى قوله لسرفون فلما قتل اخاه قال الله تعالى يا قايلا ابن اخوك هابيل قال لا أدري ما كنت عليه رقيباً فقال الله تعالى ان صوت دم أخيك ينادي مني من الارض الا انت ملعون من الارض التي فتحت فاهها فبلعت دم أخيك فاذا انت علام في الارض فانها لا تود طبعك حزنا حتى تكون فرعا ناهيا في الارض فقال قايلا عظمت خطيئتي ان لم تغفرها قايلا كان قتله عند عقبة حرام ثم نزل من الجبل اخذ ابيه اخيه وهرب بها الى عدن من اليمن قال ابن عباس لما قتل اخاه اخذ يديه اخيه ثم هبط به من جبل فودى الى الحضيض فقال له آدم اذهب فلا تزال مرعوبا لا تأمن من نراه فكان لا يمر به أحد من ولده الا رماه فأقبل ابن له ابل اعى ومعه ابن له فقال للاعى ابنه هذا ابوك قايلا فارم به فرمى الاعى اياه قايلا فقتله فقال ابن الاعى لايه قتل ابك فرمى الاعى يده فطعم ابنه فخان فقال يابولتي قتلتي ابني برية وبني بلطجي ولما قتل هابيل كان عمره عشرين سنة وكان لقايلا يوم قتلته خمس وعشرون سنة وقال الحسن كان الرجلان اللذان ذكرهما الله تعالى في القرآن بقوله واذل عليهم نبأ ابني آدم بالحق من بني اسرائيل ولم يكونا من بني آدم لصلبه وكان آدم اول من مات وقال ابو جعفر الصحيح عندنا انهما ابنا آدم اصله الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نفس تقتل طالما الا كان على ابن آدم الاول كعل منها وذلك لانه اول من س القتل فبان به انهما اصلب آدم فان القتل مزال بين بني آدم قبل بني اسرائيل وفي هذا الحديث انه اول من س القتل ومن الدليل على انه مات من ذرية آدم قبله ما ورد في نفسه يرقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله جعلناه شركا فيما آتاهما من ابن عباس وابن جبير والسري وغيرهم قالوا كانت حواء تلد آدم فتبع بهم أي نسهم عبد الله وعبد الرحمن ونحو ذلك فيصميم الموت فأتاهما ابليس فقال لوجعتماني بغير هذه الاسمعة لما شئ ولما كاذبت ولدا فتبعه عبد الحارث وهو اسم ابليس فقتل هو الذي خلقكم من نفس واحدة لا يلبث وقد روى هذا المعنى مرفوعا (قنت) انما كان الله تعالى يحب اولادهم أولا وأحبهم هذا المعنى بعد الحارث انما كانا واخبارا وان كان الله تعالى يعلم الايام بغير انحصان لكن علمنا لا يتعلق بالثوب والعقب ومن الدليل على ان القاتل والمقتول ابنا آدم لصلبه ما رواه العلماء عن علي بن أبي طالب ان آدم قال لما قتل هابيل

الاشارات اولوتحاليه  
 بجموع العبارات فمن  
 حرف شيماء معناه اول ازال  
 ركمن ميناه اولممن  
 واضحه من معالمة اولبس  
 شاهده من زاجه اوغيره  
 اوليله اوئخته اوأخضره  
 اونسه الى غيرنا والاضاه  
 الى صوانا فواقه من غضب  
 الله ووقوع قومه وفوادح  
 بلايه مايقزعنه صيره  
 وتجاره ففكره وجعله الله  
 مثله للعالمين وعبره للعبرين  
 وآيه للتومنين وسلبه الله  
 ماأعطاه وحال بينه وبين  
 ماأنتم عليه من قوته ونعمته  
 مبتدع السموات والارض  
 من أى الملل كان والآراء  
 انه على كل شئ قدير وقد  
 جعلت هذا التصريف في  
 اول كتابي هذا واخره ليكون  
 رادعاً لمن ميله هوى أوغلبه  
 شقه قلبه رقيب امر به  
 ويحذر من قبله فالله يسيرة  
 والمسافة قصيرة والى الله  
 المصير وهذا حينئذ يجعل  
 مااستودعناه هذا الكتاب  
 من الابواب وماحوى كل باب  
 منها من انواع الاخبار وبالله  
 التوفيق

وذكر ما اشتمل عليه هذا  
 الكتاب من الابواب  
 قد قدمنا فيما سلف من هذا  
 الكتاب ذكرنا لأغراضه  
 قلنا كرا لا جناح من  
 كية أبوابه على حسب

تفسير السلاطين عليها \* فوجه الارض مغرب  
 تغير شكل ذى طم لون \* وقل بشاشة الوجه الملمع

في آيات غيرها وقد زعم أكثر علماء الفرس ان جيمورث هو آدم وزعم بعضهم انه ابن آدم  
 الصلبي من حواء وقالوا فيه أقوال كثيرة بطول بذكرها الكتاب اذ كان قصداً ذكر الملوك  
 وأيامهم ولم يكن ذكر الاختلاف في نسبهم من جنس ما أنشأه الكتاب فان ذكرنا من ذلك  
 شيئاً فلتعرف من ذكرنا لغيرهم لم يكن عارفاً به وقد خالف علماء الفرس فيما قالوا من ذلك  
 آخرون من غيرهم من زعم انه غير آدم ووافق علماء الفرس على اسمه وناله فهم في عينه وصفته  
 فزعم ان جيمورث الذي زعمت الفرس انه آدم انما هو حام بن يافث بن نوح وانه كان معمر اسدياً  
 نزل جبل دنباوند من جبال طبرستان من ارض المشرق وتغلبها بخارس وعظم امره وأمر ولده  
 حتى ملكوا بابل وملكوا في بعض الاوقات الاقاليم كلها وابتى جيمورث المدن والحصون وأعد  
 السلاح واتخذ الخيل وتغير في آخر أمره ونمى بآدم وقال من سماني بغيره قلته وتزوج ثلاثين  
 امرأة فكثر من نسله وان ملوى ابنه ومارياة أخته من كاولا في آخر عمره فأعجب بها  
 وقدمها فصار الملوك من نسلها قال أبو جعفر واتخذ كرت من امر جيمورث في هذا الموضع  
 ما ذكرنا لا تافه بين علماء الامم انه أبو الفرس من العجم وانما اختلفوا فيه هل هو آدم أبو  
 البشر أم غيره على ما ذكرناه ومع ذلك فلا نملكه ملك أولاده لم يزل منتظماً على سياق متصل  
 ارض المشرق وجبالها الى ان قتل زرد بن شهر رابع وأيام عثمان بن صفان والتاريخ على  
 اسماء ملوكهم اسهل سائر اقرب الى التصديق منه على أعمار ملوك غيرهم من الامم اذ لا يعلم أمم من  
 الامم الذين ينتسبون الى آدم دامت لهم المملكة واتصل الملك الملوكهم بأخذهم آخرهم عن أوله  
 وغابرهم من سالفهم سواء وانما ذكرنا انتهى النيان القول في عمر آدم وأعمار من بعده من  
 ولده من الملوك والانباء جيمورث أي الفرس فاذا كرا اختلفوا فيه من أمرهم الى الحال التي  
 اجتمعوا عليها وانتقوا على ملك منهم في زمان بعينه انه هو الملك في ذلك الزمان ان شاء الله وكان  
 آدم مع ما أعطاه الله تعالى من ملك ارض نيبارسولا الى ولده وأتزل الله عليه احدى وعشرين  
 صحيفة كتبها آدم يده عا اياه اجبريل روى أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الانبياء  
 مائة ألف واربعة وعشرون ألفاً قال قلت يا رسول الله كم الرسل من ذلك قال ثمانون وثلاثة عشر  
 جماعة يعني كثيراً طيباً قال قلت من أولهم قال آدم قال قلت يا رسول الله هو بني مرسل قال نعم  
 خلقه الله يسده ونفع قبه من روحه ثم سواد رجلاً وكان من أنزل عليه غريم الميت والدم ولحم  
 الخنزير وحرف المجه في احدى وعشرين ورقة

### ﴿ذكر ولادته﴾

ومن الاحداث في أيامه ولادته في ثمانين سنة من ولادته بعد مائة وعشرين سنة لا آدم بعد  
 قتل هابيل بثمانين سنين وقيل ولد في اربعين يوماً وقصير شيت هبة الله ومعناه انه خلف من هابيل  
 وهو موسى آدم وقال ابن عباس كان معه ثمانون عاماً وحضرت آدم الوفاة عهد الى شيت وعلم ساعات  
 الليل والنهار وعبادة الخلق في كل ساعة من ايامه الطوفان وصارت الربة بعد آدم اليه وأتزل  
 الله عليه خمسين صحيفة الى انصاب بني آدم كلهم اليوم وأما الفرس الذين قالوا ان جيمورث هو  
 آدم فانهم قالوا ولد لجيمورث ابنته ميشان أخت حبشي وتزوج حبشي أخته ميشان فولدت له

من انبأ فيه واستحقها

منه لكي يقرب تناوله على

مر يدها فأول ذلك

ذكر المبدع وشأن الخليفة

وذره البرية من آدم الى

ابراهيم عليها الصلاة

والسلام

ذكر قصة ابراهيم عليه

السلام ومن تلاعهم ومن

الانبياء والمولود من بني

اسرائيل

ذكر ملك ابراهيم بن سليمان

ابن داود ومن تلاعهم ومن

ملوك بني اسرائيل وجل

من اخبار الانبياء والمولود

من بني اسرائيل

ذكر اهل الفترة من كان

بين المسيح ومحمد صلى الله

عليه وسلم

ذكر رجل من اخبار الهند

واربها ومصدقها لهما

وسيرها وآرائها في عبادتها

ذكر الارض والبحار

ومبادئ الامم والبلدان

والاقاليم السبعة وما والاها

من الكواكب وغير ذلك

ذكر رجل من الاخبار عن

انتقال البحار وجل من

اخبار الانهار والكبار

ذكر الاخبار عن البحر

الحسين وما قبله في مقداره

وتشعبه وخلفائه

ذكر تنازع الناس في المدة

والجزر وروايع ما قيل في

ذلك

ذكر البحر الرومي وصف

سيامك وسياح فولد لسيامك بن جيو مرث افروال ودقرو واسب واجبو اوراش وأهمهم

جيسا ساي اتي منى وهي أخت أبهم ذكروا ان الارض كلها سبعة اقاليم فارض بابل وما

وصل اليه مما ياتيه الناس برا وبحرا فهو من اقليم واحد وسكانه ولد افروال بن سيامك واعقابهم

فولد افروال بن سيامك من افري اتيه سيامك أو شهنج يشدد الملك وهو الذي خاف جده

جيو مرث في الملك وهو أول من جمع ملك الاقاليم السبعة وسند كراخباره وكان بعضهم زعم ان

أو شهنج هذا هو ابن آدم لسلبه من حواء أما ابن الكلي فانه زعم ان أول من ملك الارض

أو شهنج بن عابر بن شالح بن ارغش بن سام بن نوح قالوا الفرس زعموا انه كان بعد آدم بمائتي سنة

وانما كان بعد نوح بمائتي سنة ولم تعرف الفرس ما كان قبل نوح والذي ذكره هشام بن الكلي

لا وجه له لان أو شهنج مشهور عند الفرس وكل قوم اعلم بانسابهم واماهم من غيرهم قال وقد

زعم بعض نساء الفرس ان أو شهنج هذا هو مهلايل وان آباءه افروال هو قناتان وان سيامك

هو انوش أو قناتان وان مئني هو شيت أو انوش وان جيو مرث هو آدم فان كان الامر كما زعم فلا

شك ان أو شهنج كان في زمن آدم رجلا وذلك لان مهلايل فيما ذكروا في الكتب الاولى كانت

ولادة أمه دينه اتيه براكيل بن نحول بن خوخ بن قين بن آدم وآباء بعضا مني من عمر آدم

ثلاثة مائة وخمسة وتسعون سنة وقد كان له حين وفاة آدم مائة وستون وخمسة وستون سنة على

حساب ان عمر آدم كان ألف سنة وقد زعمت الفرس ان ملك أو شهنج كان اربع مائة سنة فان كان

الامر على ما ذكره النسابة الذي ذكرته فما يطمع قال ان ملكه كان بعد وفاة آدم

بمائتي سنة

### ﴿ ذكر وفاة آدم عليه السلام ﴾

ذكر ان آدم مرض احدى عشر يوما وأوصى الى ابنه شيث وأمره ان يخفي علمه عن قابيل وولده

لا به قتل هابيل حسدا منه له حين خصه آدم بالعلم فاختفى شيث وولده ما عندهم من العلم ولم يكن

عند قابيل وولده علم يتقصون به ففروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله

تعالى لا دم حين خلقته انت أولئك النفر من الملائكة فضل السلام عليكم فاتاهم فسلم عليهم

وقالوا له عليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال له هذه تعينك فخرت بك فتم قبض

له يديه فقال له خذوا خذوا فقال احبب عيني وكتا يدي عيني فقتلها فاذا فيها صورة آدم

وذريته فقال لهم واذا كل رجل منهم مكتوب عنده اجله واذا آدم قد كتب له عمر الف سنة واذا قوم

عليهم النور فقال يارب من هؤلاء الذين عليهم النور فقال هؤلاء الانبياء والرسل الذين أرسلتهم

الى عبادي واذا فهم رجل هو من اصوتهم نور ولم يكتب له من العمر الا اربع مائة سنة فقال آدم

يا رب هذا من اصوتهم نور ولم يكتب له الا اربع مائة سنة بعد ان اعطاه الله ما وعد عليه السلام فقال

ذلك ما كتبته فقال يارب انقص له من عمرى ستين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

اهبط الى الارض بعد ابعده فلما اناه ملك الموت اتبعه فقال له آدم عمتك لعلك الموت فدفني من

عمرى ستون سنة فقال له ملك الموت سابق شي سألت ربك ان يكتيه لئلا يذوق داود قلة ما عافات

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قدسى آدم فانسيت ذر بنعمو محمد فجمدت ذر بنه فحينئذ وضع الله

الكتاب واهم اليهود وروى عن ابن عباس قال لما زلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان أول من جمدا آدم ثلاث مئروان لقل خلقه مع ظهره فاحرج منه ما هو ذرى الى يوم

ما قبل في طوله وعرضه  
وانتدأوا ثباته

ذكر بحر نبطش وبحر

مانطش وخليج القسطنطينية

ذكر بحر الباب والمنزر

وجرمان وجملة من الاخبار

عن ترتيب جميع البحار

ذكر ملوك الصين والترك

وتفرق ولد عاو وراخبار

الصين وملوكهم وجوامع

من سيرهم وسياساتهم وغير

ذلك

ذكر جبل من الاخبار عن

البحار وما فيها وما حولها

من الجانب والامم ومراتب

الملوك وغير ذلك

ذكر جبل الفخ واخبار

الامم من اللان والسربر

وانواع من الترك والبقرة

واخبار الباب والابواب

ومن حولهم من الملوك

والامم

ذكر ملوك السريانيين

ذكر ملوك الموصل وبنينوى

وهم الصوريون

ذكر ملوك قبائل من النبط

وغيرهم وهم الكلدانيون

ذكر ملوك الفرس الاولى

وسيرها وجوامع من

اخبارها

ذكر ملوك الطوائف

الاشعانيين وهم بين الفرس

الاولى والثانية

ذكر انساب فارس وما قاله

الناس في ذلك

ذكر ملوك الساسانية وهم

القيامه فجعل يمرضهم على آدم فرأى منهم رجلا زهرا قال أي رب أي بني هذا قال ابنك داود فقال  
كم عمره قال ستون سنة قال زد من العمر قال الله تعالى لا الا ان تزيد أنت وكان عمر آدم الف  
سنة فوهب له اربعين سنة فكتب عليه بذلك كتابا واثم عليه الملائكة فلما اختضر آدم اتته  
الملائكة لتقبض روحه فقال قد بقي من عمري اربعون سنة قالوا انك قد رهبتك لانك داود قال  
ما فعلت ولا وهبت شيئا فأنزل الله عليه الكتاب واقام الملائكة شهودا فاكل لآدم العسنة  
واكل لداود ما نفسنه وروى مثل هذا عن جماعة منهم سعيد بن جبيرة وقال ابن عباس كان عمر  
آدم تسعمائة سنة ومناو ثلاثين سنة وأهل التوراة يزعمون ان عمر آدم تسعمائة سنة وثلاثون سنة  
والاخبار عن رسول الله والعلما ما ذكرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق وعلى رواية  
في هريرة التي فيها ان آدم وهب داود من عمره ستين سنة لم يكن كثيرا خلافا بين الحديثين وما في  
التوراة من ان عمره كان تسعمائة وثلاثين سنة فقل للذي ذكر عمره في التوراة سوى ما وهب داود  
قال ابن ابي عمير يحيى بن عباد عن ابيه قال بلغني ان آدم حين مات بعث الله بكسوه وحنوطه من  
الجنة ثم وليت الملائكة قبوره ودفنوه حتى غيبوه وروى ابني بكعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
آدم حين حصرته الوفاة بعث الله اليه بحنوطه وكسوه من الجنة فلما رأت حوله الملائكة ذهبت  
لندخل دونهم فقال خلي عني وعن رسل ربى فالتفت ما لقيت الا منك ولا أصابي ما أصابي الا  
بك فلما قبض غسلوه بالسدر والماء وتراو كفنوه وفي زمن الثياب ثم لحدوه ودفنوه ثم قالوا هذه  
سنة ولد آدم من بعده قال ابن عباس لما مات آدم قال شئت لجبرائيل صل عليه فقال تقدم أنت  
فصل على ابيك فكبر عليه ثلاثين تكبيرة فأما خمس هي الصلاة وأما خمس وعشرون فضيلا  
لآدم وقيل دفن في غار في جبل أبي قبيس يقال له غار الكبر وقال ابن عباس لما خرج روح من  
السفينة دفن آدم بيت المقدس وكانت وفاة يوم الجمعة كما تقدم وذكر ان حواء عاشت بعده  
سنة ثم ماتت فدفنت مع زوجها في القبر الذي ذكرنا الى وقت الطوفان واستخرجها من فوه  
وجعلها في ثوبون ثم جعلها معه في السفينة فلما غاصت بالارض المارة بها الى مكانها الذي  
كان فيه قبل الطوفان قالو كانت حواء فيها ذكر قد غزلت ونسجت وعجنت وخبزت وعملت  
اهمال النساء كلها واخذت فرغانا من ذكرا آدم وعدوها ابليس وذكر اخبارها وما صنع الله بفقوه  
وابليس حين تجبر وتكبر من نهيم العنقوبة وطفى وبقي من الطرد والابعد والظنرة الى يوم  
الدين وما صنع بادم اذا خطا ونسي من نهيم العنقوبة ثم تقدمه الله بالرحمة اذ تاب من زنه  
فارجع الى ذكر قابيل وشيث ابني آدم واولادها ان شاء الله

### ﴿ ذكر شيت بن آدم عليه السلام ﴾

قد ذكرنا بعض أمره وانه كان وصي آدم في تخلفه بصدقه لسميله وما أنزل الله عليه من  
الصحف وقيل انه لم ير معجبا بكمه يحج ويعمر الى ان مات وانه كان جمع ما أنزل عليه وعلى ابيه آدم  
من الصحف وعمل بما نهاه الله بنبي الكعبة بالبحار والطين واما السلف من علمائنا فانهم قالوا لم ينزل  
القبه التي جعل الله لآدم مكان البيت الى أيام الطوفان فرفعها الله حين أرسل الطوفان وقيل  
ان شيتا لما مضى اوسى الى ابنه اوش ومات فدفن مع ابيه بفارأي قبيس وكان مولد لمضي  
مائتي سنة وخمس وثلاثين سنة من عمر آدم وقيل غير ذلك وقد تقدم وكافاه وقد أنت عليه  
تسعمائة سنة واثنا عشر سنة واثم بن شيت يعلمون ابيه بسياسة الملك شيت بن نوح

الفرس الشائنة وسيرهم  
وجوامع من اخبارهم  
ذكر ملوك اليونانيين  
واخبارهم وما قال الناس  
في يده انسابهم  
ذكر جوامع من اخبار  
حرب الاسكندر بارض  
الهند  
ذكر ملوك اليونانيين  
بعد الاسكندر  
ذكر الروم والناس في يده  
انسابهم وعددها ملوكهم  
وتاريخ سيرهم وجوامع من  
سيرهم  
ذكر ملوك الروم المنتصرة  
وهم ملوك القسطنطينية  
ولم يما كان في اعصارهم  
ذكر ملوك الروم عند  
ظهور الاسلام الى  
ارمنوس وهو الملك في سنة  
اثنين وثلاثين وثمانمائة  
ذكر مصر ونيلها واخبارها  
وبنائها وبجائها واخبار  
ملوكها  
ذكر اخبار الاسكندرية  
وبنائها وملوكها  
ذكر السودان وانسابهم  
واختلاف اجناسهم  
وانواعهم وتباينهم في ديارهم  
واخبار ملوكهم  
ذكر الصقالية وصاكنهم  
واخبار ملوكهم وتغري  
اجناسهم  
ذكر الافرنجة والجلالفة  
وملوكهم وجوامع من  
اخبارهم وسيرهم

يديهم وعينه مقام ابيه لا يوقه منه على تغيير ولا تبديل فكان جميع عمر اوش سبعة امة وخمس  
سنتين وكان مولده بعد ان مضى من عمر ابيه شيت ستمائة سنة وخمس سنين وهذا قول اهل  
التوراة وقال ابن عباس ولد شيت اوش وولده معه نفرا كثيرا واليه اوصى شيت ثم ولد لافوش بن  
شيت ابنه قينان من اخيه نعمة بنت شيت بعد مضى تسعين سنة من عمر اوش وولده معه نفرا  
كثيرا واليه الوصية وولد قينان مهلاييل ونفرا كثيرا معه واليه الوصية وولده مهلاييل بردهو  
البارد ونفرا معه واليه الوصية فولدت بردهو ادريس النبي ونفرا معه واليه الوصية وولد  
حنوخ متوشخ ونفرا معه واليه الوصية واما التوراة فنها ان مهلاييل ولد بعد ان مضى من عمر  
آدم عليه السلام ثلث مائة وخمس وتسعون سنة ومن عمر قينان سبعون سنة وولد له لاهلاييل بعد ما  
مضى من عمر آدم اربعمائة سنة وستون سنة فكان على منهاج ابيه غير ان الاحداث بدأت في زمانه

في ذكر الاحداث التي كانت من لدن ملك شيت الى ان ملك يردك

ذكر ان قابيل لما قتل هابيل وهرب من ابيه آدم الى الجن اناه ابليس فقال له ان هابيل اغتصب  
قربانها واكثته النار لانه كان يتخدم النار وبعدها فانصب انت ايضا نار اتكون لك ولعصقك  
فبقي بيت نار فهو اول من نصب النار وعندها وقال ابن امصق ان قينان هو قابيل فتكلم  
اخوته اشوب بنت آدم فولدت له رجلا وامراة حنوخ بن قين وعذب بنت قين فتكلم حنوخ  
اخوته عذب فولدت ثلاثة بنين وامراة غير دوحويل واوشيل وموليت ابنة حنوخ فتكلم  
اوشيل بن حنوخ اخوته موليت فولدت له رجلا اسمه لامك فتكلم لامك امرأتين اسم احدهما  
عدي والآخرى صلي فولدت عدي بولس بن لامك فكان اول من سكن القباب واقتى المال  
ونولين فكان اول من ضرب بالوخ والصنج وولدت رجلا اسمه ثوبل بن قين وكان اول من عمل  
الححاس والحديد وكان اولادهم فراعة وجابر وكانا قد اعطوا سطوة في الخلق قال ثم انقرض  
ولد قين ولم يتركوا عتبا الا قليلا وذرية آدم كلها حملت انسابهم واقطعت نسلهم الا ما كان من  
شيت فنه كان النسل وانساب الناس اليوم كلهم اليه دون اولاد ابيه آدم ولم يترك ابن امصق  
من امر قابيل وولده الا ما حكيت وقال غيره من اهل التوراة ان اول من اتخذ الملاهي من ولد  
قابيل رجل يقال له ثوبل بن قابيل اتخذها في زمان مهلاييل بن قينان اتخذ المزمار والطاير  
والطبول والعيان والمعارف فانهمك ولد قابيل في الله ووتناهي خبرهم الى من بالجبل من ولد  
شيت فهم منهم مائة رجل بالزول المهمم بخالفة ما وصاهم بها باؤهم وبلغ ذلك يرد فوعظهم  
ونهاهم فلم يقبلوا وزلوا الى ولد قابيل فاعجبوا بما رآهم فلما ارادوا الرجوع جبل بينهم وبين ذلك  
لدعو فسبقت من اباؤهم فلما ابطوا طمن من بالجبل عن كان في نفسه ريغ انهم اقاموا عتبا  
فسلوا بارتول من الجبل ورأوا الله فاعجبهم واغروا نساء من ولد قابيل متشرعات الهم وصرن  
معهن وانهم كموافى الطفيان وفشت الشمس وشرب الخمر فيهم وهذا القول غير بعيد من الحق  
وذلك انه قد روي عن جماعة من ملوك علماء المسلمين شعوره وان لم يكونوا اينوا زمان من  
حدث ذلك في ملكه الا انهم ذكروا ان ذلك كان فيما بين آدم ونوح منهم ابن عباس وامثله  
ومثله روى الحكم بن عتيبة عن ابيهم اختلاف قريب من القولين والله اعلم واما نساو الفرس  
فقد كرت ما قالوا في مهلاييل بن قينان انه هو اوشنج الذي ملك الاقاليم السبعة وينت قول  
من خالفهم وقال هشام بن الكبي انه اول من بنى البناء واخرج المعادن وامر اهل زمانه بالتخاذل

وحرم مملع أهل

الادلس

ذكر التوكيد وملوكها

والأخارعن مسالكها

ذكر عاد وملوكها ولع من

أخبارها وما قيل في طول

أعمارهم

ذكر غود وملوكها ومال

نبيها عليه السلام ولع من

أخبارها

ذكر مكة وأخبارها وبنه

البيت ومن تداوله من

جرهم وغيرهم ومال

هذا الباب

ذكر جوامع من الأخبار

في وصف الأرض والمباد

وحسين النفوس إلى

الأوطان

ذكر تنزع الناصب في

المعى الذى من أجله سمى

البن يمنا والشام شاما

والعراق والحجاز

ذكر البن وإنسابها وقاله

الناس في ذلك

ذكر البن وملوكها من

التابعة وغيرها وسرها

ومقاديرها

ذكر ملوك الحيرة من البن

وغيرهم وأخبارهم

ذكر ملوك الشام من البن

وغيرهم وأخبارهم

ذكر البوادي من العرب

وغيرهم من الأمم وعمل

سكاها البدو وأكراد

الجبال وإنسابهم ورجل من

أخبارهم وغير ذلك مما

انصل بهذا الباب

المساجونى مدينه تسمى كانت اول ما بنى على ظهر الارض من المدن وهما مدينه بابل وهى  
بالعراق ومدينه الموس بنحو رستان وكان ملكه أربعين سنة وقال غيره هو أول من استغنى  
الحديد وعمل منه الادوات للصناعات وقتل المياه في مواضع المنافع وحض الناس على الزراعة  
واعتقاد الاعمال وأمر بغفل السباع الفارية واتخاذ الملابس من جلودها والفار ش ويذبح البقر  
والغنم والوحش وأكل لحومها وأنه بنى مدينه الى قالوا وهى أول مدينه بنيت بعد مدينه  
جيو مريت التى كان يسكنها بنو سدوقا قالوا انه أول من وضع الاحكام والحدود وكان ملقب بالملك  
يدعى بيشداد ومعناه بالفارسية أول من حكم بالعدل وذلك ان بيش معناه أول ولد ادم معناه عدل  
وقضاه هو أول من استخدم الجوارى وأول من قلع الثبر وجعله في البناء وذكر انه نزل الهند  
ونقل في البلاد وعقد على رأسه تاجا وذكر انه نهر ليس وجنوده ومنهم الاحتياط بالناس  
وتوعدهم على ذلك وقتل مردتهم نهر وامن خوفه الى المغاور والجبال فلهامات عادوا وقيل انه  
سمى شرار الناس شياطين واستخدمهم وملك الاقاليم كلها وانه كان بين مولدا وشهخ وموت  
جيو مريت ما تاسعة وثلاث وعشرون سنة في غيبة بالعين وبعدها تله فو قها تظنان وبانغها  
تظنان وباه مو حده

### ﴿ ذكر آدم ﴾

وقيل يارد بن مهلائيل أمهاته سمن ابنة براكيل بن محويل بن حنوخ بن قين بن آدم ولد بعد  
ما مضى من عمر آدم أربع مائة سنة وستون سنة وفي أيامه عملت الاصنام وعاد من عاد عن  
الاسلام ثم تكلم برقى قول ابن اسحق وهو ابن مائة واثنين وستين سنة بر كتابه الدرميل بن  
محويل بن حنوخ بن قين بن آدم فولدت له حنوخ وهو ادريس الذى فكان أول بنى آدم اعطى  
النبو وخط بالقلم وأول من نظرت في علوم النجوم والحساب وحكمة اليونانيين يسمى بهرمس  
الحكيم وهو عظيم عندهم فاض بر بعد مولد ادريس ثمان مائة سنة وولد له بنون وبنات فكان  
عمره تسعمائة سنة واثنين وستين سنة وقيل أنزل على ادريس ثلاثون صحيفة وهو أول من جاهد  
في سبيل الله وقطع الثياب وخطها وأول من سقى من ولد قاييل بن آدم فاسترق عنهم وكان وصى  
والده بر وفيما كان أباه وصوا به اليه وفيما أوصى بعضهم بعضا توفي آدم بعد ان مضى من عمر  
ادريس ثمان مائة وستين سنة ودعا ادريس قومه وعظهم وأمرهم بطاعة الله تعالى ومعصية  
الشيطان وان لا يلبسوا ولدا قاييل فلم يقبلوا منه قال وفي التوراة ان افرغ ادريس بعد ثمان مائة  
سنة وخمس وستين سنة من عمره وبعد ان مضى من عمر أبيه خمس مائة سنة وسبع وعشرون سنة  
ففاض أبوه بعد ارتفاعه أربع مائة وخمسون ثلاثين سنة تمام تسعمائة واثنين وستين سنة قال  
النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر من الرسل أربعة آدم وشيث وحنوخ وهو أول من  
خط بالقلم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وقيل ان الله أرسله الى جميع أهل الارض في زمانه وجمع  
له علم الماضين وزاده ثلاثين صحيفة وقال بعضهم ملك بيور اسبق عهد ادريس وكان قنوق  
عليهم كلام آدم فاتخذهم محروا وكان بيور اسب يعمل به يار ديهامجة باثنين من تحتها وراههم له  
وذا (٣) مجة وحنوخ بحامهم له مقحفون فبنى بعدهم هاوا ونام مجة وقيل بمناه بن مجة بن

### ﴿ ذكر ملك طهمورث ﴾

زعمت الفرس ان ملكا بعد موت آدم فخرج طهمورث بن بوبتيهان يعنى خبرا هل الارض ابن

ذكر نبات العرب وآراتها  
في الجاهلية ونقصها في  
البلاد وأخبار أصحاب  
القبيل وأهل الأمايش  
وغيرهم وعبد المطلب وغير  
ذلك مما يلحق بهذا الباب  
ذكر ما ذهب إليه العرب  
في النفوس والهام والصفير  
وأخبارها في ذلك

ذكر أقاويل العرب في  
التعول والنبيل وما قال  
غيرهم من الناس في ذلك  
وغير ذلك مما يلحق بهذا  
الباب وأصل هذه المعاني  
ذكر أقاويل الناس في  
المصانف والجان من  
العرب وغيرهم عن أبيات  
ذلك ونهاه

ذكر ما ذهب إليه العرب  
من القباية والعيافسة  
والزجر والساغ والبرج  
وغير ذلك

ذكر الكهان وقصصهم وأما  
قاله الناس في ذلك من  
أخبارها وحسد الناطقة  
وغيرها من النفوس  
وما قيل في أخبار النائم وما  
اتصل بهذا الباب

ذكر رجل من أخبار  
الكهان وسبل السرم  
بارض سبا وأربو وتفرق  
الأزد في البلدان وسكانهم  
في البلاد

ذكر سني العرب وأهلهم  
وشهورها وما اتفق منها

حبايد ابن أوشنج وقيل في نسبه غير ذلك وزعم الفرس أيضا أنه ملك الأقاليم السبعة وعقد على  
رأسه تاجا وكان محمودا في ملكه مشقعا على رعيته وأنه ابني سابور من فارس ويزر لها وتنتقل في  
البلدان وأنه وثب بابل في ركبته فطاف عليه في أذاني الأرض وأقاصها وافرعه ومرتد حتى  
تفرقوا وكان أول من اتخذ الصوف والشعر للباس والفرس وأول من اتخذ زينة الملوك من الخيل  
والبغال والخير وأمر باتخاذ الكلاب لفظ المواشي وغيرها وأخذ الجوارح للصيد وكتب  
بالنارسية وأن سبور أسب ظهر في أول سنة من ملكه ودعا إلى مله الصابئين كذا قال أبو جعفر  
وغيره من العلماء أنه ركب اليليس وطاف عليه والمهددة عليهم وأنجن تقاتلنا ما قاله قال ابن  
الكلي أول ملوك الأرض من بابل ملهورث وكان قهطيا وكان ملكه أربعين سنة وهو أول  
من كتب بالنارسية وفي أيامه عجلت الأصنام وأول ما عرف الصوم في ملكه وسببه أن قومًا ففراه  
تعدر عليهم القوات فامسكونها راولا كوا إلى الامام عيسى رهمهم ثم اعتقه وه تقرأ إلى الله ومات  
الشرايع به

### ﴿ ذكر خنوخ وهو أديس عليه السلام ﴾

ثم نكح خنوخ بن بردهة انه وتقال اذ انه ابنه باو بل بن بحويل بن خنوخ بن قين بن آدم وهو ابن  
خمس وستين سنة فولدت له متوشلخ بن خنوخ فعاش بعدهما ولد متوشلخ في ثمانين سنة ثم رفع  
واستخلفه خنوخ على أمرهم وولدوا أمر الله وأصاها وأهل بيته قبل أن يرفع وأعلمهم أن الله سوف  
يعذب ولدًا قبل من خالطهم ونهاهم عن مخالطهم له كان أول من ركب الخيل لأنه سلك رسم  
أبيه خنوخ في الجهاد ثم نكح متوشلخ عرا بالغة غزاري بن أوشيل بن خنوخ بن قين وهو ابن مائة  
سنة وسبع وثلاثين سنة فولدت له الملك بن متوشلخ فعاش بعدهما ولد له الملك سيمانة سنة وولده  
بنون وبنات فكان كل ما عاش متوشلخ تسعمائة سنة وسبعًا وعشرين سنة ثم مات وأوصى إلى  
ابنه ملك فكان الملك يعظ قومه ونهاهم عن مخالطة قبايل فبقوا حتى زل إليهم جميع من  
كان معهم في الجبل وقيل كان لمتوشلخ ابن آخر غير الملك قبايل صابئ وبه سمي الصابئون (قلت  
بحويل بمحاملة له وبه محبة بالثنتين من تحت قين بضاف وبه محبة بالثنتين من تحت و متوشلخ  
بفتح الميم وبالناء المحبة بالثنتين من فوق وبالسين المحبة بمحاملة وقيل بفتح الميم) ونكح  
ملك بن متوشلخ قينوش ابنة براكيل بن بحويل بن خنوخ بن قين وهو ابن مائة سنة وسبع وثلاثين  
سنة فولدت له نوح بن الملك وهو النبي فعاش ملك بعدهما ولد نوح خمسًا وأربعين سنة وخمسًا وتسعين سنة  
وولده بنون وبنات ثم مات ونكح نوح بن الملك عزة بنت براكيل بن بحويل بن خنوخ بن قين وهو  
ابن خمسًا وأربعين سنة فولدت له ولدًا ساما وأما نوح بن نوح وكان مولود نوح بعد موت آدم عانة  
سنة وست وعشرين سنة ولما أدرك قال له أبوه الملك قد علمت أني بقى في هذا الجبل غير نافع فلا  
تستوحش ولا تتبع الأمة الغاطئة وكان نوح يدعو قومه ويعظهم فيستخفون به وقيل كان نوح  
في عهد يوراسب وكان قومه قد دعاهم إلى الله تسعمائة وخمسين سنة كسماضي قرن اتبعهم  
فرن على مله واحدة من الكفر حتى أنزل الله عليهم العذاب وقال ابن عباس في أخبار وأهل الكلي  
عن أبي صالح عنه فولد الملك نوحا وكان له يوم ولد نوح اثنتان وعشرون سنة ولم يكن في ذلك الزمان أحد  
ينهي عن منكر فبعث الله إليهم نوحا وهو ابن أربعين سنة فدعاهم مائة وعشرين سنة ثم  
أمره الله بصنعة الفلك فصنعها وركبها وهو ابن ثمانين سنة وغرق من غرق ثم مكث من بعد

ذكر شهر القبط  
والسريانيين واختلف  
في اسمائها وجعل من  
التاريخ وغير ذلك مما اتصل

بهذا المعنى

ذكر شهر السريانيين  
ووصف مواضعها شهر  
الروم وعددا أيام السنة  
ومعرفة الانواء

ذكر شهر الفرس وما اتصل

بذلك

ذكر أيام الفرس وما اتصل

بذلك

ذكر سني العرب وشهورها

وتسمية أيامها وأيامها

ذكر قول العرب في إبل

الشهور القمرية وغير ذلك

مما اتصل بهذا المعنى

ذكر القول في تأثير النيران

في هذا العالم وجعل مما

قبل في ذلك مما اتصل بهذا

المعنى

ذكر أنواع العالم وما يخص

به كل جزء منه من الشرق

والعرب والنجي والجنوبي

وغير ذلك من سلطان

الكواكب وغير ذلك من

عجائب العالم

ذكر البيوت العظيمة

والهيكل المشرفة وبيوت

النيران والاصنام وعبادات

المستودع الكواكب

وغير ذلك من عجائب

العالم

ذكر البيوت العظيمة عند

اليونانيين وغيرها

السفينة ثلثمائة سنة وخمسين سنة وروى عن جماعة من السلف انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على مله الحق وان الكفر بالله حدث في القرن الذي بعث اليهم نوح فاولس له الله وهو اول نبي بعث بالانذار والدعاء الى التوحيد وهو قول ابن عباس وقادة

### في ذكر ملك جبشيد

وأما علماء الفرس فانهم قالوا ملك بعد طهمورث جبشيد والشيد عندهم الشعاع وجم القمر لقبوه بذلك الجاه وهو جمن ويونجهان وهو اخو طهمورث وقيل ان ملك الافاليم السبعة وسخره ما قهر من الجن والاناس وعقد التاج على رأسه وأمر ان تصنع من ملكه الى خمسين سنة بعمل السموف والدروع وسائر الاحلقة وآلة الصناعات الحديدية من سنه خمسين من ملكه الى سنه مائة بعمل الابريسم وغزله والقطن والكتان وكل ما يستطاع غزله وحيا كذلك صبغه ألوانا وليس من سنه مائة الى سنه خمسين وما تصنف الناس أربع طبقات طبقة مقاتلة وطبقة قهله وطبقة كتاب وصناعات وطبقة حرايين واتخذ عنهم خدما ووضع لكل امرئ خاتما مخصوصا به فكتب على خاتم الحرب الرقى والمداراة وعلى خاتم الخراج العمارة والعدل وعلى خاتم البريد والرسالة والامانة وعلى خاتم المظالم السياسة والاتصاف وبقيت رسوم تلك الخواتيم حتى مجيها الاسلام من سنه مائة وخمسين الى سنه خمسين ومائتين حارب الشياطين وأذلهم وقهرهم وصره والهم من سنه خمسين ومائتين الى سنه ثمان مائة وكل الشياطين قطع الاحجار والعصور من الجبال وعمل الزخام والحصى والكس والبناء بذلك الجملات والنقل من البحار والجبال والمعادن والذهب والفضة وسائر ما يناب من الجوهر وأنواع الطب والأدوية فتعدوا في ذلك بأمره ثم أمر فصنعت له عجلة من الزجاج فاصفد فيها الشياطين وركبها وأقبل عليها في الهواء من دنيا به الى بابل في يوم واحد وهو يوم هرمز وروزافروز ورمز به فأتخذ الناس ذلك اليوم عيداً وخسبته أيام بعده وكتب الى الناس في اليوم السادس يخبرهم انه قد سار فيهم بسيرة ارضها الله فكان من جزائه ان عليها الله قد جنهم الحروب والبر والاسقام والحرم والحسد فكث الناس ثلثمائة سنة بعد الثلثمائة والستة عشر سنة لا يصيبهم شيء مما ذكره ثم نرى قنطرة على دجلة فبقيت دهر اطوار لا حتى خرج الاسكندر وأراد الملوك عمل مثلها ففجزوا فاعيدوا الى عمل الجسور من الخشب ثم ان جابر بن ربيعة الله عليه وجمع الاناس والجن والشياطين وأخبرهم انه لو لم يمانعهم هؤلاء من الاسقام والحرم والموت وتعاذى في عيجه في نحر أحد منهم جوابا وقدم كتابها وعزوه وتخلت عنه الملائكة الذين كان الله أمرهم بسياسة امره فأحسن بذلك يوراسب الذي سعى الضحك فابن سدر الى جم لينتسه فهرب منه ثم نظره به بعد ذلك يوراسب فاستطرد افعاله وأثمه عشار وقيل انه ادعى الربوبية فوثب عليه أخوه ليقبضه واسمه لمفقور فتوارى عنه مائة سنة فخرج عليه في نوايه يوراسب فقبضه على ملكه وقيل كان ملكه سبع مائة سنة وستة عشر سنة وأربعة أشهر فقتل هذا الفضل من حديث جم قد آتينا به ناما بعد ان كنا عازمين على تركه لما فيه من الاشياء التي غلبها الاسماع وتباها العقول والطباع فانهم امن خرافات الفرس مع انبياء آخر قد تهمت قبلها وانما ذكرنا هاهنا لجهل الفرس فانهم كثيرا ما يشتمون على العرب بجهلهم وما يلقوا هذا ولا لو كانوا اكثر كناهذا الفصل غلام من شئ ذكره من اخبارهم



﴿ذكر الاحداث التي كانت في زمن نوح عليه السلام﴾

فداخلف العله في ديانة القوم الذين ارسل اليهم نوح فمنهم من قال انهم كانوا قد اجتمعوا على العمل بما يكره الله تعالى من ركوب الفواحش والكفر وشرب الخور والاشتغال بالملاهي عن طاعة الله ومنهم من قال انهم كانوا اهل طاعة يوراسب اول من اظهر القول بذهب الصابئين وتبعه على ذلك الذين ارسل اليهم نوح وسند كراخار يوراسب فيما بعد وما كتاب الله قال فينطق بأنهم اهل أو نان قال تعالى وقالوا لا تدرن آلهنكم ولا تدرن وذا ولا موعا ولا نفوت ويعوق ونسرا وقد اصابوا كثيرا فقلت لا تناقض بين هذه الاقاويل الثلاثة فان القول الحق الذي لا يشك فيه هو انهم كانوا اهل أو نان يعبدونها كما نطق به القرآن وهو مذهب طائفة من الصابئين فان اصل مذهب الصابئين عبادة الاله وحائين وهم الملائكة لتقرهم الى الله تعالى رزقي فانهم اعترفوا بصانع العالم وانه حكيم قادر مقدس الا انهم قالوا الواجب علينا معرفة العجز عن الوصول الى معرفة جلاله وانما نتقرب اليه بالوسائط القربة لديه وهم الالهاتيون وحيث لم يمانوا الالهاتيون تفرروا اليهم بهياكل وهي الكواكب السبعة السدرة لانها مبدرة لهذا العالم عندهم ثم ذهب طائفة منهم وهم اصحاب الاصنام حيث راوا ان الهياكل تطلع وتغرب وزر لا يلا ولا ترى نها الى وضع الاصنام لتكون نصب اعينهم لينسولوا الي الهياكل ويطلبوا الي الالهاتيون والالهاتيون الى صانع العالم فهذا كان اصل وضع الاصنام أولا وقد كان اخيرا في العرب من هو على هذا الاعتقاد قال تعالى ما نصبهم الا ليقربونا الى الله زلفى فقد حصل من عبادة الاصنام مذهب الصابئين والكفر والفواحش وغير ذلك من المعاصي فليأتى قوم نوح على كفرهم وعصيانهم بعث الله اليهم نوحا يحذرهم بأسه وبقوته يدعوهم الى التوبة والرجوع الى الحق والعمل بما أمر الله تعالى وارسل نوح وهو ابن خمس مئة سنة فلبث فيهم ألف سنة عاما وقال عون بن شاذان الله تعالى ارسل نوحا وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما عاش بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة وقيل غير ذلك وقد تقدم قال ابن اسحق وغيره ان قوم نوح كانوا يسطشون به فيضقونه حتى ينفث عليه فاذا افاق قال اللهم اغفر لي ولقومي فانهم لا يعلمون حتى اذا اتوا في مصيبتهم وعظمت منهم الخطيئة وقطول عليه وعليهم الشأن اشتد عليه البلاوا منظر النخل بعد الخيل فلا ياتي قرن الا كان أحببت من الذي كان قبله حتى ان كان الاخر ليقول قد كان هذا مع آبائنا وأجدادنا نجونا لا يقبلون منه شيئا وكان يضرب ويلف ويلقي في يتهربون انه قد مات فاذا افاق اغتسل وخرج اليهم يدعوهم الى الله فلما طال ذلك عليه ورأى الاولاد شر آمن الالهة قال رب قد ترى ما يفعل بي عبادك فان ثلثك فيهم حاجة فاهداهم وان يك غير ذلك فصرني الى ان تحكم فيهم فاوحى اليه انهن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلما ناس من ايمانهم دعا عليهم فقال رب لا ترحلني الى ارض من الكافرين ذبار الى آخر القصة فلما شكوا الى الله واستنصره عليهم اوحى الله اليه ان اصنع الفلك بأعيننا ووحينا وانا نخطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون فاقبل نوح على عمل الفلك ولما عن دعاه قومه وجعل بيني عند الفلك من الخشب والحديد والقار وغيرها مما لا يصلح مساواة جعل قوم يرون به وهو في عمله فيضرون منه فيقول ان تنصروا امنافانا ننتصر منكم كما تنصرون فسوف تعلمون قال ويقولون يا نوح قد صرنا نجارا بعد النبوة واعظم الله ارحام النساء فلا يلهيهم صنع الفلك من خشب الساج وأمره ان يجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله في السماء ثلاثين ذراعا وقال قتادة كان

ذكر البيوت المنظمة عند الصقاله وصفها  
ذكر البيوت المنظمة عند اوائل الروم وصفها  
ذكر بيوت عظيمة وهياكل مشرفة لاهنة من الخرابين وغيرها وما فيها من الغرائب والاخبار وغيرها  
ذكر الاخبار عن بيوت النيران وكيفية بنائها واختيار الخشب فيها وما لحق ببنائها  
ذكر جامع تاريخ العالم من بدئه الى مولد النبي صلى الله عليه وسلم وما اتصل بهذا الباب من العلوم  
ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه وغير ذلك مما لحق بهذا الباب  
ذكر معناه عليه الصلاة والسلام وما قبل في ذلك الى هجرته صلى الله عليه وسلم  
ذكر هجرته وجوامع مما كان في أيامه الى وفاته صلى الله عليه وسلم  
ذكر الاخبار عن امور وأحوال كانت من مولده الى حين وفاته صلى الله عليه وسلم  
ذكر ما بدى به عليه الصلاة والسلام من الكلام مما لم يحفظ قبله عن أحسن الانام

ذكر خلافة أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه ونسبه ولمع من  
اخباره وسيره

ذكر خلافة عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ونسبه ولمع من  
اخباره وسيره

ذكر خلافة عثمان بن عفان  
رضي الله عنه ونسبه ولمع من  
اخباره وسيره

ذكر خلافة علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه ونسبه  
واع من اخباره وسيره

ونسب اخوته واخوانه  
ذكر الاخبار عن يوم الجمل  
وبنده وما كان فيه من

الحروب وغير ذلك  
ذكر جوامع مما كان بين  
اهل العراق واهل الشام

بعضين  
ذكر الحكمين وبده التكليم  
ذكر بحر رضى الله عنه مع

اهل النهر وان وهم الشراة  
وما لحق بهذا الباب  
ذكر مقتل علي بن أبي طالب

رضي الله عنه  
ذكر لمع من كلامه وزهده  
وما لحق بهذا المعنى من

اخباره  
ذكر خلافة الحسن بن علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه

ولمع من اخباره وسيره  
ذكر ايام معاوية بن أبي سفيان  
ولمع من اخباره وسيره

ونواد من بعض اخباره  
ذكر لمع من اخلاق معاوية

طولها اثنتان ذراع وعرضها خمسين ذراعاً وطولها في السماء ثلاثين ذراعاً وقال الحسن كان  
طولها ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع والله أعلم وأمر نوحاً ان يجعله ثلاث طقات  
سفلى ووسطى وعلواً فقل نوح كما أمره الله تعالى حتى اذا فرغ منه وقد عهد الله اليه اذا جاء أمرنا  
وقال التور فاجل فيهما من كل زوجين اثنين وأهلك الاعمى سبق عليه القول ومن آمن وما آمن  
معه الا قليل وقد جعل التنور آية فيما بينهم وبينه فلما فار التنور وكان فيما قيل من بحارة كان  
لحقوا وقال ابن عباس كان ذلك تنور ارض الهند وقال مجاهد والشعبي كان التنور بأرض  
الكوفة وأخبره من جنة بفرسان الماه من التنور وأمر الله جبرائيل ورفع الكعبة الى السماء  
راى امة وكانت من باقوت الجنة كما ذكرناه وخملاً البحر الاسود يجبل ابي قبيس فبقى فيه الى ان بنى  
براهيم البيت فأخذهم جعله موضع لمساكن التنور رجل نوح من أمر الله يجعله وهم أولاده الثلاثة  
سأمو حام ويافث ونسأوهم وستة أناسي فكانوا مع نوح ثلاث عشرة وقال ابن عباس كان في  
السفينة ثمانون رجلاً أحدهم حرهم كلهم بنو شيث وقال قتادة كانوا ثمانية أنصرو نوح وأمر آت  
وثلاثة نوره ونسأوهم وقال الاعشى كانوا سبعة ولم يذكر فيهم زوج نوح ورجل معه جسد آدم ثم  
أدخل ما أمر الله من الدواب وتغلب عنه ابنه يام وكان كافراً وكان آخرون دخل السفينة البحر  
فلما دخل صدره تعلق اليس بذيئهم فلم يرفع رجلاً فجعل نوح يأمر بالادخول فلا يستطيع حتى  
قال ادخل وان كان الشيطان مملكت فقال كلتمت على لسانه فلما قال لادخل الشيطان معه  
والله نوح ما أدرك ما عذو الله فقال لم يتدل ادخل وان كان الشيطان مملكت فتركه ولما أمر نوح  
بادخل الحيوان السفينة قال أي رب كيف أصنع بالاسد والبقرة وكيف أصنع بالعاق والذئب  
والطير والمهر قال الذي أنى بيننا العداوة هو يؤلف بينها فالتى الحى على الاسد وسفله بنفسه  
ولذلك قيل وما الكبابيح وما وان طال عمره \* الا انما الحى على الاسد والورد

وجعل نوح الطير في الطباق الاسفل من السفينة وجعل الوحش في الطباق الاوسط وركب هو  
ومن معه من بنى آدم في الطباق الاعلى فلما طاب نوح في القلث وأدخل فيه كل من أمر به وكان  
ذلك بعد ستمائة سنة من عمره في قول بعضهم وفي قول بعضهم ما ذكرناه رجلاً معه من جن  
جاء الماء كما قال الله تعالى فتصيح أبواب السماء بما فيها منهم وغرنا الارض عيوناً فالتى الماء على أمر  
فقدرة وكان بين ان أرسل الماء بين ان يتحمل الماء القلث أو يهون يوماً أو يهون ليلة وكذا  
واشتوا ورفع وطمي وعطى نوح عليه وعلى من معه طبق السفينة وجعلت القلث تعريهم في  
موج كالجبال ونابى نوح ابنه الذي هلك وكان في معزل يابى اركب معه ولا تسكن مع الكافرين  
وكان كافراً قال ساء وى الى جبل يعصني من الماء وكان عهد الجبال وهي حروم فلما قال نوح  
لأعاصم اليوم من أمر الله الامن رحم وحوال بينهما الموج فكان من المغربين وعلا الماء على رؤس  
الجبال فكان على اعالى جبل في الارض خمسة عشر ذراعاً على وجه الارض من حيوان  
ونبات فبقى في الأنوح ومن معه والاعوج بن عتق فيما زعم اهل التوراة وكان بين ارسال الله الماء  
وبين ان غاض ستة أشهر وعشرين قال ابن عباس أرسل الله المطر أربعين يوماً فابليت الوحش  
حين أصابها المطر والطين الى نوح وصخرت له فجعل منها كما أمره الله فركبوا فيها العشر لئلا يمضي  
من رجب وكان ذلك ثلاث عشرة فخلت من آب وخرجوا منها يوم عاشوراء من الحرم فلذلك صام  
من صام يوم عاشوراء وكان الماء نصفين نصفان السماء ونصفان الارض وطافت السفينة  
بالارض كلها لا تستقر حتى أتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم أسبوعاً ثم ذهبت في الارض تسير

اخباره

ذكر الصلابة ومدهم  
وعلى بن أبي طالب والعباس  
رضي الله عنهم ما فضلهم  
ذكر أيام يزيد بن معاوية بن  
أبي سفيان

ذكر مقتل الحسين بن علي  
ابن أبي طالب رضي الله  
عنه ما من قتل من أهل  
بيته وشيعته

ذكر أسماء ولده علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه

ذكر لمع من اخبار يزيد بن  
معاوية وسيرة ونوادر من  
بعض أفعاله وما كان منه  
في الحر وغيرها

ذكر أيام معاوية بن يزيد  
ومروان بن الحكم والخلفاء  
ابن عبد الله وعبد الله بن  
أبي بكر ولع من اخبارهم  
وسيرهم وبعض ما كان في  
أيامهم

ذكر أيام عبد الملك بن  
مروان ولع من اخباره  
وسيرته والحجج بن يوسف  
وأفعاله ونوادر من بعض  
اخباره

ذكر لمع من اخبار الحجج بن  
يوسف وخطفه وما كان منه  
في بعض أفعاله

ذكر أيام الوليد بن عبد الملك  
ولع من اخباره وسيرة وما  
كان من الحجج في أيامه

ذكر أيام سليمان بن عبد  
الله ولع من اخباره وسيرة  
ذكر خلافة عمر بن عبد

هم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل فتردى بأرض الموصل فاستقرت عليه فقيل عند ذلك بعدا  
للقوم الظالمين ولما استقرت قبل بأرض ابلعي ملك وباصحاه أطلق وغبض الماء نشفه الأرض  
وأقام نوح في الفلك الى ان غاص الماء فلأخرج منها فلأخذ بناحية من فري من أرض الجزيرة  
موضعا وابتنى قرية سموها عتبان وهي الآن تسمى سوق الثمانين لأن كل واحد من معه بنى  
لنفسه بيتا وكانوا ثمانين رجلا قال بعض أهل التوراة لم يولد نوح الا بعد الطوفان وقيل ان ساما  
ولد قبل الطوفان بثمان وتسعين سنة وقيل ان اسم ولده الذي أغرق كان كنعان وهو يام وأما  
الخموس فأنهم لا يعرفون الطوفان ويقولون لم يزل الملك فينام عنده جيو مورت وهو آدم قالوا ولو  
كان كذلك لكان نسب القوم قد انقطع ولم يكن قد اضجع وكان بعضهم قري بالطوفان ويزعم  
انه كان في اقليم بابل وما قرب منه وان مساكن ولد جيو مورت كانت المشرق فلم يصل ذلك اليهم  
وقول الله تعالى اصدق في ان ذرية نوح هم الباقون فلم يعقب أحد من كان معه في السفينة غير  
ولده سام وحام وياث ولما حضرت نوحا الوفاة قيل له كيف رأيت الدنيا قال كيت كيت يا باني  
دخلت من أحد ما خرجت من الآخر وأوصى الى ابنه سام وكان أكبر ولده

هـ ذكر يوراسب وهو الأزدها الذي سميته العرب الصلابة

وأهل اليمن يدعون أن الصلابة منهم وأنه أول الفرع أنه كان ملكا حصر لما قدمه ابراهيم الخليل  
والفرس يذكرون أنهم من نسله وهم يوراسب بن ارون داسب بن رينكار بن ويند نشتك بن  
يارين بن فروال بن سيامك بن ميني بن جيو مورت ومنهم من ينسبه هذه النسبة وزعم أهل الاخبار  
انه ملك الاقليم السبعة وأنه كان ساحرا فاجرا قال هشام بن الكاشي ملك الصلابة بعد جهم فيما  
يزعمون والله أعلم الفسنة وزل السواد في قرية يقال لها برص في ناحية طريق الكوفة وملك  
الأرض كلها وسار بالعبور والعصف بوسط يده في القتل وكان أول من من الصلابة والقطع وأول  
من وضع العشور وضرب الدراهم وأول من عتق وغنى له قال وبلغنا ان الصلابة هو غر ودوان  
ابراهيم عليه السلام ولدي زمانه وأنه صاحبه الذي أراد احراره وزعم الفرس ان الملك لم يكن الا  
للبلدان التي منه أو شفع وجم وطهم مورت وان الصلابة كان غاصبا وأنه غصب أهل الأرض  
ببحره وخبثه وهول عليهم بالحيثين اللتين كانتا على منكبيه وقال كثير من أهل الكتب ان الذي  
كان على منكبيه كان لخميين طوي لقب كل واحدة منهما كرس الثعبان وكان يستترها بالثياب  
ويذكر على طريق التهوريل أنهم ما حبتان يقتضيه الطعام وكانتا تحركان تحت ثوبه اذا جاعا ولقي  
الناس منه جهدا شديدا واذبح الصبيان لان اللخميين اللتين كانتا على منكبيه كانتا تضربانه  
فاذا طلاهما بدماع انسان سكتا فكان يذبح كل يوم رجلا من يزل الناس كذلك حتى اذا اراد الله  
هلاكا له وثب رجل من العامة من أهل أصهبان يقال له كابي بسب ابنه له أخذها أصحاب  
يوراسب بسبب اللخميين اللتين على منكبيه وأخذ كابي عصا كانت بيده فعلق بطرفها حرايا  
كان معه ثم نصب ذلك كالعلم ودعا الناس الى مجاهدة يوراسب ومحاربه فاسرع الى اجابته  
خلق كثير لما كانوا في من البلاء وقرون الجور فلما غلب كابي فقاتل الناس بذلك العلم فظلموه  
وزادوا فيه حتى صار عند ملوك البعهم عليهم الا كبر الذي يتبركون به وهو درفش كايان فكانوا  
لا يسبرونه الا في الامور الكار النظام ولا يرفع الا اولاد الملوك اذا وجهوا في الامور الكار  
وكان من خبر كابي أنه من أهل أصهبان فزار عين تبعه فالتفت الخلائق اليه فلما أشرف على

الفرز بن مروان بن الحكم  
رضي الله عنه ولمع من اخباره  
وسيره وزهده

ذكر أيام يزيد بن عبد الملك

ولمع من اخباره وسيره

ذكر أيام هشام بن عبد الملك

ولمع من اخباره وسيره

ذكر أيام الوليد بن يزيد بن

عبد الملك وبرايم بن الوليد

ابن عبد الملك ولمع من

اخبارها

ذكر السبب في العصية

بين اليمانية والزارية وما

ولد ذلك على بني أمية من

العصية

ذكر أيام مروان بن محمد

ابن مروان بن الحكم وحروبه

ومقتله

ذكر مقدار المدة من

الزمان وما ملك فيه بنو

أمية من الاعوام

ذكر الدولة العباسية ولمع

من اخبار مروان ومقتله

وجوامع من حروبه وسيره

ذكر خلافة السفاح

وجلس من اخباره وسيره

ولمع مما كان في أيامه

ذكر خلافة المنصور وجل

من اخباره وسيره ولمع مما

كان في أيامه

الضحاك فذقي قلب الضحاك منه الرعب فهرب عن منازله وخلق مكانه فاجتمع الاعوام الى  
كافي فاعلمهم انه لا يترضى للثلاث لا يلبس من أهله وأمرهم ان يعلوا بعض ولد حم لانه  
الملك أو شهنيج الأكبر فوال الذي ربح الملك وسبق في الأيام وكان أفسر يدون بن اثنان  
مستخفيان الضحاك فوال كافي ومن معه فاستبشروا بقاءه فكلوه وصار كافي والوجوه  
لا فريدون اعوانا على أمره فلما ملك وأحكم ما احتاج اليه من أمر الملك واحتوى على منازل  
الضحاك وسار في أثره فأمره بدنا ونفي جبالها وبض الجحوس بزعمه وكل به قوما من الجبل  
وبعضهم يقول انه لقي سليمان بن داود وجلسه سليمان في جبل دنباوند وكان ذلك الزمان بالشام  
فأخرج سيرة راسب بحسبه يجره حتى حمله إلى خراسان فلما عرف سليمان ذلك أمر الجبل فأرقتوه حتى  
لا يزال وعملوا عليه طلسا كرجلين يدقان باب العار الذي حبس فيه أبدأ الثلاث يخرج فاه عندهم  
لا يموت وهذا ايضا أن كاذب الفرس الباردة ولهم فيه كاذب اعجب من هذا تركنا ذكرها  
وبعض الفرس يزعم ان فريدون قتله يوم النبرور فقال الجهم عند قتله امر وزور وراي استقبلنا  
الدهر يوم جدي فانتخوه عبدا وكان أسره يوم المهرج فقال الجهم امسدهم رحان لقتل من كان  
يذبح وزعموا انهم لم يسمعوا في أمور الضحاك بشي يستحسن غير شي واحد وهو ان يلبسه الشنيت  
ودام جوره وترسل الوجوه في أمره فاجتمعوا على المصير إلى بابه فوافاه الوجوه فاتفقوا على ان  
يشعل عليه كافي الاصفاء في تدخل عليه ولم يسم فقال أي الملك أي السلام أسلم عليك سلام من  
ملك الاقليم كله أم سلام من علي هذا الاقليم فقال بل سلام من علي الاقليم لا في ملك الارض  
فقال كافي اذ كنت تلك الاقليم كلها فلم خصصتنا بالثلاث واسابيل من بينهم ولم لا تقسم الامور  
بيننا وبينهم وعدد عليه أشياء كثيرة فصدقه فعمل كلامه في الضحاك فأقر بالاساقفة وألف القوم  
و وعدهم بما يعبون وأمرهم بالانصراف ليعودوا وبقي حواشيهم ثم نصر فوال بلادهم  
وكانت أمه حاضرة تسمع ما بينهم وكانت شرارته فلما خرج القوم دخلت معناته من احتلاله  
وحمله عنهم فوبخته وقالت له الالهكم بهم وطلعت أبيهم فلما أكرت عليه قال لها هذه لا تعكروا  
في شي الا وقد سبقت اليه الان القوم يدهون بالحق وقرعوني فكم ما همتم بهم فغسل لي  
الحق بعزلة الجبل بني وبينهم فما أمكنني فبهم شي ثم جلس لاهل النواحي فوفى لهم بما وعدهم  
وفضى أكثر حواشيهم وقال بعضهم كان ملكه ستمائة سنة وكان عمره ألف سنة وانه كان في  
عمره مائة بالملك لقدرته ونفوذ أمره وقيل كان ملكه ألف سنة ومائة سنة وانما ذكرنا خبر  
سوراسب ههنا لان بعضهم يزعم ان نوحا كان في زمانه وانما أرسل اليه والى أهل ملكه وقيل  
انه هو الذي بنى مدينة بابل ومدينة صور ومدينة دمشق

نوح كذا في نوح عليه السلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وجعلنا ذرية نوح آلهم سام وحام وياقوت وقال  
وهب بن منبه ان سام بن نوح أبو العرب وفارس والرم وحم وان حام أوال السودان وان ياقوت أوال الترك  
وبأجوج وما جوج وقيل ان القبط من ولد قوط بن حام وانما كان السودان في نسل حام لان نوحا  
نام فانكشفت سواها فراهام فلم يظهاورأه لسان وباق فالتقيا عليه وباقها استيقظ علم ما  
صنع حام واخوته فذبح عليهم قال ابن ابي عمير فكانت امر أقسام بن نوح صلب ابنة بناو بل بن  
محو بل بن حنوخ بن قين بن آدم فولدت له نورا أنشذوا وشذوا وذو آدم قالوا لا ندري آدم  
لام أن شذوا واخوته أم لا في ولدنا وذو نوح سام وفارس وجران وطيم وعليق وهو أبو العماليق

ذكر خلافة الهادي  
وجل من أخباره وسيره  
ولم عما كان في أيامه  
ذكر خلافة الرشيد وجل  
من أخباره وسيره ولم  
عما كان في أيامه  
ذكر البرامكة وأخبارهم  
وما كان منهم في أيامهم  
ذكر خلافة الأمين وجل  
من أخباره وسيره ولم عما  
كان في أيامه  
ذكر خلافة المأمون  
وجل من أخباره وسيره  
ولم عما كان في أيامه  
ذكر خلافة المصمم وجل  
من أخباره وسيره ولم  
عما كان في أيامه  
ذكر خلافة الواثق وجل  
من أخباره وسيره ولم عما  
كان في أيامه  
ذكر خلافة المتوكل وجل  
من أخباره وسيره ولم عما  
كان في أيامه  
ذكر خلافة المنتصر  
وجل من أخباره وسيره  
ولم عما كان في أيامه  
ذكر خلافة المستعين  
وجل من أخباره وسيره  
ولم عما كان في أيامه  
ذكر خلافة المعتز وجل  
من أخباره وسيره ولم  
عما كان في أيامه  
ذكر خلافة المهدي  
وجل من أخباره وسيره  
ولم عما كان في أيامه  
ذكر خلافة الحفيد وجل

ومنهم كانت الجبارة بالشام الذين يقال لهم الكنعانيون والفرانجة عصر وكان أهل البحرين  
وعمان منهم وبعثون إليهم وكان منهم بنو أمية بن لاوذ أهل وباربارض الرمل وهي بين اليمامة  
والشحر وكانوا قد كروا فأسانهم تقمض من الله من مصيبة أصابوا هاهنا كوا وبقيت منهم بقية  
وهم الذين يقال لهم القنساس وكان طسم ساكني اليمامة إلى البحرين فكانت طسم والعماليق  
وأمية وجاشم قوماعر بالساهم عري ولحق عميل يثرب قبل أن يثني ولحق العماليق بمصنعا  
قبل أن تسمى مصنعا وارتد بعضهم إلى يثرب فآخروا مع عميل لا فتر لواموضع الخففة فأقبل عميل  
فأخضضهم أي أهلكتهم فسميت الخففة قال ولد آرم بن سام عوض وعار وحويل فولد عوض عابر  
وعادو عميل ولد عابر بن آرم غودود جديس وكانوا عربا يمشون في هذا اللسان المهرى وكانت  
العرب تقول لهذه الام بطرهم العرب العاربة يقولون لبني اسمعيل العرب القميرة لانهم اغتا  
نكلوا بالسان هذه الام حين سكنوا بين أظهرهم فكانت عاد هذا الزمل إلى حضرموت  
وكانت غودود بالحجرين الحجاز والشام إلى وادي القرى ولحق جديس بطسم وكما لوامعه  
باليمامة إلى البحرين واسم اليمامة اذ ذلك جودس كنت جاشم عمان والنبط من ولد نبط بن  
ماش بن آرم بن سام والقرن بنو فارس بن يثرب بن ماسور بن سام قال ولد لارغشة بن سام  
ابنه قينان كان سحرًا ولد لقينان شالخ بن أرغشة من غير ذكر قينان لما ذكر من صحرة وولد  
لشالخ عابر ولما عابر قالع ومعناه القاسم لان الارض قسمت والالسن تبلط في أيامه وقطبان بن  
عابر فولد لقطبان عرب وقطبان قنزل ابنين وكان أول من سكن اليمن وأول من سلم عليه بابيت  
العين وولد لقنزال بن عابر ارغو وولد لارغو ساروغ وولد لساروغ ناحور وولد لناخور نارخ  
واسمه بالعربية آرو وولد لآر زارابره عليه السلام وولد لارغشة أيضا غروذ وقيل هو غروذ  
ابن كوش بن حام بن نوح قال هشام بن الكلبي السندو الهند بنو قير بن يعقوب بن عابر بن شالخ بن  
أرغشة بن سام بن نوح وجرهم من ولد يعقوب بن عابر وحضرموت بن يعقوب وبقطن هو قطبان في  
قول من نسبه إلى غير اسمعيل والبربر من ولد شيل بن مارب بن فاران بن عمرو بن عليلق بن لاوذ بن  
سام بن نوح ما خلا صنهاجة وكدامه فانهم ما بنو قير بن صيني بن سببا واما يافث بن ولده جابر  
وموع وموروك ووانوفو واما شج ونيرش بن ولد جابر مولاك فارس في قول ومن ولد نيرش  
الترك والغزير ومن ولد ماشح الاشبان ومن ولد موع بأجوح واما جوح ومن ولد بوان  
الصقالبة وبران والاشبان كانوا في القدم بارض الروم قبل أن يقع بها من وقع من ولد العيص  
ابن اسحق وغيرهم وقصد كل فريق من هؤلاء الثلاثة سام وجام وياث وأصافسكروها ودفوا  
غيرهم عنها ومن ولد يافث الروم وهم بنو لنطاي بن بونان بن يافث بن نوح واما حام فولد له كوش  
ومصر ايم وقوطو كنعان بن ولد كوش غروذ بن كوش وقيل هو من ولد سام وصارت بقية ولد  
حام بالسواحل من النوبة والحشة والنج ويقال ان مصر ايم ولد لقطب والبربر واما قوط فقيل  
انه صار إلى الهند والسند فترها وأهلها من ولده واما الكنعانيون فخلق بعضهم بالسان ثم جاءت بنو  
اسرائيل فتلاهم فلو قوتوهم عنها واصلوا الشام لبني اسرائيل ثم بنت الروم على بني اسرائيل  
فأجلوهم عن الشام إلى العراق الاقلياس منهم ثم جاءت العرب فداو على الشام وكان يقال لعاد  
عادارم فلما اهلكوا قبيل لثود غودارم قال وزعم أهل التوراة ان أرغشة فولد لسام بعد  
ان مضى من عمر سام مائة سنة وستان وكان جميع عمر سام ستمائة سنة ثم ولد لارغشة قينان  
بعد ان مضى من عمر أرغشة خمس وثلاثون سنة وكان عمر أبرهامة ثمانيا وثلاثين سنة ثم ولد



عن ذوى الدرية في  
اعدادهم

(قال السعدي) هذه جوامع

ما حوى هذا الكتاب من  
الابواب على انه باقى في كل  
باب مما ذكرناه من انواع  
العلوم وفنون الاخبار  
والا تارالم تات عليه  
تراجم الابواب وهو مرتب  
على حسب ما اقتضاه من  
أوابه على تفصيل منها  
تسريع الخلفاء ومقادير  
أعمارهم بابواب نفردنا  
عن سيرهم وأخبارهم ثم  
تعب بعد ذلك بالقرن  
أخبارهم وهو العيون من  
سيرهم والجوامع مما كان  
في أعمارهم وأخبار  
وزرائهم وما جرى من  
أنواع العلوم في مجالسهم  
ملوحين بذلك الى ما سلف  
من تصنيفنا وتقديم من  
تاليفنا في هذه المعاني  
والفنون وعيد ما اجتمع  
من جميع ما اشتمل عليه هذا  
الكتاب من الابواب مائة  
واثنان وثلاثون بابا ولها  
ذكر جميع اغراض هذا  
الباب • والثاني ذكر  
ما اشتمل عليه هذا الكتاب  
من الابواب وأخرها ذكر  
من حج بالناس من أول  
الاسلام الى سنة خمس  
وثلاثين وثمانمائة وذكر  
جل القلوب

سام بن نوح أحد هاعاد والثاني غرد فاعاد فهو عادين عوص بن ارم بن سام بن نوح وهو عاد  
الاولى وكانت مساكنهم ما بين الشجر وعمان وحضر موت بالاحقاف فكانوا اجبارين طوال  
القامة لم يكن مثلهم يقول الله تعالى واذكر والذين هم خلفكم بعد قوم نوح وزادكم في الخلق  
بسطه فأرسل الله اليهم هود بن عبد الله بن رياح بن الجلود بن عادين عوص ومن الناس من يزعم  
انه هود وهو عابر بن صالح بن ارنخس بن سام بن نوح وكانوا أهل أوثان ثلاثة يقال لاحد هاضرا  
وللاخر نعوور ولثالث الهاء فدعاهم الى توحيد الله وافراده بالعبادة دون غيره وترك ظلم الناس  
فكذبوه وقالوا من أشنع عقوبة ولم يؤمن بهم ودمتهم الا قبل وكان من أمره ما ذكره ابن اسحق  
قال ان عاد أصلهم خط تساع عليهم يتكذبهم هود فلما أصلهم قالوا جهر وامنكم وفدا الى مكة  
يستسقون لكم فبعثوا قيس بن عير ولقيهم بن هزال ومرد بن سعد وكان مسلما بكنم اسلامه  
وجلهمة بن الخبيري خال معاوية بن بكر ولقيهم بن عادين فلان بن عاد الا كبر في سبعين رجلا من  
قومهم فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر بنظرهم مكة خارجا عن الحرم فأكروهم وكانوا أخواله  
وسهره لان لقيهم بن هزال كان تزوج هزيلة بنت بكر أخت معاوية فأولادها أولاد كانوا عند  
خالهم معاوية بن بكر وهم عبيد وعمر وعاصم وغير بنو لقيهم وهم عاد الا ثرة التي بقيت بعد عاد  
الاولى فلما نزلوا على معاوية أقاموا عنده شهر اشربون الخمر وتفنيسهم الجرادان قيتان لمعاوية  
فلما رأى معاوية طول مقامهم وركهم ما أرسلوا الله شق عليه ذلك وقال هلك أخوالى واستحيان  
يا امرؤ فبدأ بطروح الى ما بعثوا له فذكر ذلك للجبرادتين فقاتلن شعر انفسهم به لا يدرون من  
قائله لعلهم يضر كون فقال معاوية

الابا قبل ويحك قم فنيهم • لعل الله يصحبنا غما

فيسق أرض عادان عاد • قد أمسوا لا يمينون الكلاما

في أبيات ذكرها والهيئة الكلام الخفي فلما غنمهم الجرادان ذلك الشعر وصحبه القوم قال  
بعضهم لبعض يا قوم بعثكم قومكم يتقون بكم من البلاء الذي نزلهم فأطاعهم فدخلوا الحرم  
واستسقوا القومكم فقال مرد بن سعد انهم والله لا يستقون بدعائكم ولكن أطيعوا نبيكم فانتم  
تسقون وأظهر اسلامه عند ذلك فقال جلهممة بن الخبيري خال معاوية لمعاوية بن بكر احبس عنا  
مرد بن سعد وخرجوا الى مكة يستسقون بهاماد فدعوا الله تعالى لقومهم واستسقوا فأنشأ الله  
صاحب ثلاثين ماء وجرامه سودا ونادى منادهم يا قيس اختر نفسك وقومك فقال قد اخترت  
السحابة السوداء فظنوا كثر ما فنادا مناد اخترت رما دارمدا لا يبق من عاد احد الا ولد ترك  
ولا والدا لاجلته هدا الابن اللوذية المهدي وبنو اللوذية بنو لقيهم بن هزال كانوا عكة عند خالهم  
معاوية بن بكر وصاق الله السحابة السوداء بمياه من العذاب الى عاد فخرجت عليهم من وادي قال  
له المنيث فلما رآها استبشر بها وقالوا هذا عرض مطر يا قوم الله تعالى بل هو ماء • استجتم به  
ربح فيها عذاب اليم تدمر كل شئ يا مريهائى كل شئ امرت به وكان أول من رأى ما فيها وعرف  
انها ربح مهلكة امرأ قيس عاد فقال لها فهد فلما رأته ما فيها صاحب وصفت فلما أفاقوا قالوا  
ما ذرايت قالت رأيت ريحا فها كنهب النار ماها رجال يقولون فلما خرجت الريح من الوادي  
قال شعير طم من الجبلان تعالوا حتى نسوم على شفير الوادي فتردها فجعلت الريح تسجل تحت  
الواحد منهم فضمه قد قنعته وبقى الجبلان شمال الى الجبل وقال

وبسم الله الرحمن الرحيم  
 وما توفى الاباقه  
 فذكر المبه وشان  
 الخليفة وذو البرية  
 اتفق اهل العلم جميعا من  
 اهل الاسلام ان الله  
 عز وجل خلق الاشياء على  
 غير مثال وابندعها من غير  
 اصل ثم روى عن ابن عباس  
 وغيره ان اول ما خلق الله  
 عز وجل الماء وكان عرشه  
 عليه فلما اراد ان يخلق  
 الخلق انزع من الماء  
 دخانا فارتفع الدخان فوق  
 الماء فسماه سماء ثم ابس  
 الماء فجعله ارضا واحدة ثم  
 قطعها ليعطى سبع ارضين  
 في يومين الاحد والاثنتين  
 وخلق الارض على حوت  
 والحوت هو الذي ذكره  
 الله سبحانه في القرآن في  
 قوله تعالى و القلم  
 وما يسطرون والحوت  
 في الماء والماء على الصفا  
 والصفا على طهر ملك والملك  
 على صخرة والصخرة على  
 الريح وهي الصخرة التي  
 ذكرها الله تعالى في القرآن  
 حكاية عن قول لسمان  
 لابنه ياتي انهم انك منقلا  
 حبة من خرد فتكن في  
 صخرة أو في السموات أو في  
 الارض يات بها الله ان الله  
 لطيف خبير فاضطرب  
 الحوت فترزأت الارض  
 فأرسل الله عليها الجبال  
 فترن الارض وذلك قوله

لم يبق الا الخيلان نفسه \* بالك من يوم دهاني امسه  
 بشارت الوطمة ديدوطه \* لولم يجتنى جنته أحسبه  
 فقال له هود أسلم فقال وما لي قال الجنة فقال خاهو لاه الذين في السحاب كانوا هم الجنة فقال  
 الملايكة قال أيسدني ربك عنهم ان اسلمت قال هل رأيت ملكا لا يميز من حسنه قال لو فعل  
 ما رزيت ثم جاءت الريح والحقة بالبحر وبه وحضرها الله عليهم صبح ليل وعشائية أيام حسوما كما  
 قال تعالى والحسوم الذائقة فلم تدع من عاد أحدا الا هلكوا واعتزل هود والمؤمنون في حظيرة لم  
 يصبه ومن معه الا ثلثين الجلود وانما التمر من عاد باطن ما بين السماء والارض وتنعفهم بالحجارة  
 وعادو فدعا الى معالو به بن بكر فزولوا عليه فاناهم رجل على ناقة فأخبرهم بعاص عادوسلامه هود  
 قال وكان قد قبل لقمان بن عاد اختر لنفسك الا اله لا سبيل الى الخلود فقال يارب اعطني عمرا  
 فضيل له اختر فاختار عمر سبعة أنصر فعمر في عمار عمر سبعه أنصر فكان بأخذ الفريخ الذي ذكر  
 حين يخرج من بيضه حتى اذا مات أخذ غيره وكان يعيش كل نمر عشرين سنة فلما مات السابع  
 مات لقمان معه وكان السابع يسمى لبد فقال وكان عمر هود مائة وخمسين سنة وقبره بمصر موت  
 وقيل بالجحر من مكة فلما هلكوا أرسل الله طيرا أسود فقتلهم الى البحر فذلق قوله تعالى فاصبحوا  
 لا يرى الامسا كنهم ولم يخرج ربح قط الا بكيال الا لومئذ فأنهت على الخنزير ذلك قوله اهلكوا  
 برب صرصر عاتية وكانت الريح تقلع الشجرة العظيمة مروها وتهدم البيت على من فيه وامتنود  
 فهم ولد غود بن جاثرن ارم بن سامو كنت حسا كن غود بالبحر بين الحجر والشام وكانوا بعد عاد قد  
 كثروا وكثروا وعوا بعث الله اليهم صالح بن عبيد بن ليف بن ماش بن عبيد بن جادر بن غود وقيل  
 اسف بن كاشع بن ارم بن غود يدعوهم الى توحيد الله تعالى وافراده بالعبادة فقالوا يا صالح قد  
 كنت فيما نرجو اذبل هذا اتها ناو كان الله قد اطال اعمالهم حتى ان كان أحدهم يبنى البيت  
 من المدرفيندهم وهو حي فلما رأوا ذلك اتخذوا من الخيال بيوتا فآفروا ففتحوها وكاوا في سعة  
 من معاشهم ولم يزل صالح يدعوهم فلم يتبعه منهم الا قليل مستضعفون فلما الخ عليهم بالدعاء  
 والنصير والتخويف سألوه فقالوا يا صالح اخرج معنا الى عيبدناو كان لهم عبيد يجرجون اليه  
 بأصنامهم فلما رأوا آية تدعو الهك ويدعوا لهننا فان استجب لك انبعثوا وان استجب لنا انبعثنا  
 فقال نعم فخرجوا باصنامهم وصالح معهم فدعوا أصنامهم ان لا يستجاب لصالح ما يدعو به وقال  
 له سيد قومك يا صالح اخرج لنا من هذه الصخرة لصخرة منفردة ناقة جو فاه عشرة اهان فقلت  
 ذلك صدقنا فاخذ عليهم المواثيق بذلك وآتى الصخر فوصلى ودعا به عز وجل فلما هي تنخفض  
 غائت بعض الحامل ثم انجرت وخر جثمن وسطها الناقة كما طلبوا وهم ينظرون ثم نجت حقا  
 منها في العظم فآمن به سيد قومك واسمه جندع بن عمرو ورهط من قومك لما خرجت الناقة قال  
 لهم صالح هذه الناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم وحي عقرتها اهلككم الله انكم تشربها  
 يوما وشربهم يوما معلوما فاذا كان يوم شربها خلوا بينا وبين الماء وحلوا بينا واملوا كل وعاء وانه  
 واذا كان يوم شربهم مدرفوها عن الماء فلم تشرب بهن شيئا وتردوا من الماء المدرفوا حي الله الى  
 صالح ان قومك سيعقرون الناقة فقال لهم ذلك فقالوا ما كمال فضل قال لا تعقروها انتم يوشك  
 ان يولد فيكم مولود يعقرها قالوا ما علمنا من قبل ان لا نجده الا قتله قال فانه غلام أشترأ زرق  
 أصهب أجرق قال فكان في المدينة شيخان غريان من اهل عاد هما بن زغب له عن الماكح وللاخر  
 ابنة لا يجلبها كموافز وج أحدهما ابنة ابنة الاخر فولد بينهما المولود فلما قال لهم صالح انما



تعالى وجعل فيها راسي أن  
تعيديكم وخلق الجبال  
فيها وخلق أقوات أهلها  
ونجها وما ينسقي لها في  
يومين في يوم الثلاثاء  
والاربعاء وذلك قوله تعالى  
قل انكم لتكفرون بالذي  
خلق الارض في يومين  
وتعجلون له انذا ذلك رب  
المسلمين وجعل فيها  
رواسي من فوقها بارك  
فيها وقد ترفها أقواتها في  
أربعة أيام سواء للسانين  
ثم استوى الى السماء وهي  
دخان فقال لها وللارض  
انتي اطوعا أكرها فالتا  
انينا طائعين فكان ذلك  
الدخان من نفس الماء  
حين تنفس جعلها سماء  
واحدة ثم تنفخا فجعلها سماء  
في يومين في يوم الخميس  
والجمعة وانما سمي الجمعة  
لان الله جمع فيه خلق  
السموات والارض ثم قال  
وأوحى في كل سماء أمورها  
يقول خلق في كل سماء  
خلقها من الملائكة والجن  
وجبال البرد وان سماء  
الديان من زمردة خضراء  
والسماء الثانية من فضة  
بيضاء والسماء الثالثة من  
ياقوتة حمراء والسماء  
الرابعة من درة بيضاء  
والسماء الخامسة من  
ذهب أحمر والسماء السادسة  
من ياقوتة صفراء والسماء  
السابعة من نور تذيبها

بمقرها مولود فيكم اخساروا فتوبل من القرية ووجدوا امراءه تلذظوا واولادها ما هو فلما وجدوا ذلك المولود صرخ النسوة قطن هذا الذي  
يريدني الله صالح فأراد الشرط ان يأخذوه فخال جداه بينهم وبينه وقالوا اراد صالح هذا  
لقتله فكان شر مولود وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة فاجتمع تسعة رهط منهم  
يصدون في الارض ولا يملحون كانوا قتلوا أبناءهم حين ولدوا خوفا ان يكون عاقر الناقة منهم  
ثم دعوا فاقسموا يقتلن صالحا وأهله وقالوا نخرج فترى الناس أن نار يد السقر فأتى القتل الذي  
على طريق صالح فتكون فيه فاذاباه الليل وخرج صالح الى مسجد قتلناه ثم رجعا الى الغار ثم  
انصرفا الى رحلتنا وقلنا ما شهدنا قتلهم فصدقنا قومه وكان صالح لا يبيت معهم كان يخرج الى  
مسجده يعرف بمسجد صالح فيبيت فيه فلما دخلوا الغار سقط عليهم حصرة فقتلتهم فانطلق رجال  
من عرف الحال الى الغار فرأوهم هناك فعادوا بمسجون ان صالحا أمرهم يقتل اولادهم ثم  
قتلهم وقبل انما كان تقاسم التسعة على قتل صالح بعد عمر الناقة واذ اراد صالح اياهم بالعدا  
وذلك ان التسعة الذين عقروا الناقة قالوا اتصافوا فقتل صالحا فان كان صادقا فجلنا قتلهم وان  
كان كذبا لخطاه الناقة فأوته ليسلاف أهلهم فدمعتهم الملائكة بالحجارة فهدكوا فاني أحصاهم  
فرأوهم هنك فقالوا صالح أنت قتلهم وأرادوا قتله فذمهم عشرين وقالوا انه قد أنزلك العذاب  
فان كان صادقا فلاز يدوار بك غصبا وان كان كاذبا نحن نسلم اليك فما دواعيه فقل القول  
الاول يكون التسعة الذين قاسموا غير الذين عقروا الناقة والثاني أصح والله أعلم وأما سبب قتل  
الناقة فتبين ان قدر من سالف جلس مع قريش بن الخزرج فصدروا على ما عجز جوب به جرحهم  
لانه كان يوم شرب الناقة فصر بعضهم بعضا على قتلها وقيل ان شوا كان فهم امرأان يقال  
لا حذرا فقام ولا خرى يقال وكان قد ارهوى قطام ومصدقهم وي يقال ويحتمل انهما في  
بعض الليالي قاتلا القدار ومصدق لاسبيل لكا الباحتى تقتلا الناقة فقالا لم وخرجا رجعا  
انحاجا فاصدا الناقة وهي على حوض فقال الشقي لاحدهم اذهب فاعمرها فانها قطعنا طم  
ذلك فاصرف عنه وبث آخر فاعظم ذلك وجعل لا يبيت أحد الا انطاع طمته قتلها حتى مشى هو  
البها قطاول فضر به عرقوبها فوقع تركض وكان قتلها يوم الاربعاء واسمهم بلفظهم جبار وكان  
هلا كهم يوم الاحد وهو عندهم أول فماتت في رجل منهم صالحا فقال أدرك ذلك الناقة فقد  
عقر وهما قبل وخرجوا يتقوه بهتمزون اليه يابى الله لغيرها لان اهل الذنوب انما انظروا  
هل يذكرون فصيلا فان أدركتموه فمسي الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه ولمارأى  
الفصيل أمة تغرب قصد جبالا يقال له القارة فصار قصيرا فصدروا يطلبونه فأتوا الله الى  
الجبل فقال في السماء حتى ما ناله الطير ودخل صالح القرية ولمارأه الفصيل بكى حتى سالت  
دموعه ثم استقبل صالحا فرغا نالا فقال صالح لكل رغبة أكل يوم تنعوا في داركم لثلاثة أيام ذلك  
وعند غير مكدوب وآية العذاب أن وجوهكم تنصع في اليوم الاول مصفرة وتنعص في اليوم الثاني  
محمر وتنعص في اليوم الثالث مسودة فلما أصبحوا اذا وجوههم كغماطيت بالخلق مصفرة  
وكبيرهم ذكرهم وانشاهم فلما أصبحوا في اليوم الثاني اذا وجوههم محمرة فلما أصبحوا في اليوم  
الثالث اذا وجوههم مسودة كغماطيت بالقار فتكفوا وتحنطوا وكان جنوبهم العسبر والمر  
وكانت أمم فأنهم الانطاع ثم ألغوا أنفسهم الى الارض فخلوا فظلمون أبصارهم الى السماء  
والارض لا يدرون من أين يأتيهم العذاب فلما أصبحوا في اليوم الرابع أنهم مصفرة من السماء  
فنها

الله لئلا تكون قدام علي رجل  
واحدة تعظيما لله لئلا يفرحهم  
منه قد خوت أرحلهم  
الارض السابعة واستقرت  
قد امهم على مسير خمسة  
عام تحت الارض السابعة  
ورؤسهم تحت العرش من  
غير ان يبلغ العرش وهم  
يقولون لا اله الا الله ذو العرش  
المجيدهم على ذلك منذ خلقوا  
الى ان تقوم الساعة وتحت  
العرش يحمر نزل منه ارزاق  
الحبوان يوحى الله تعالى  
اليه فيعلم ما شاء الله من  
سما الى سما حتى ينتهي  
الى موضع يقال له الاربع  
فيوحى الله الى الرب فيصمعه  
الى الصواب فتفسر بلسه  
وتحت سماه الدنيا يحمر من  
ما يطلع فيه من الدواب  
مثل ما في بحور الارض  
مستعمل بالقدرة وان الله  
تعالى اسكن ظهر الارض  
لما فرغ من خلقها الجن قبل  
آدم فجعلهم من مارج من  
نار وابليس فيهم فهاهم  
الله ان يسفكوا دم الهام  
ويظهروا العصية بينهم  
فسفكوا ودا بعضهم على  
بعض فلما اهرم ابليس  
لا يقبلون عن ذلك سأل الله  
تعالى ان يرفعه الى السماء  
فصار مع الملائكة يبد الله  
أشد عبادة وأرسل الله الى  
الجن وهم حزب ابليس فيبلا  
من الملائكة فطردوهم

فها صوت كالصاعقة فتقطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في ديارهم جائعين وأهلك الله من كان  
بين المشارق والمغارب منهم الا رجلا كان في الحرم فضعه الحرم قبل ومن هو قيل أورغال وهو  
أبو تقي في قول ولما سار النبي صلى الله عليه وسلم على قريته غود فقال لاصحابه لا يدخلن أحد  
منكم القرية ولا تنشر وامن منها وأراهم من تقي الفصيل في الجبل وأراهم النخيل الذي كانت  
الناقة ترده منه الماء وأما صالح عليه السلام فانه صار الى الشام فقتل فلسطين ثم انتقل الى مكة فاقام  
بها بعد الله حتى مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان قد أقام في قومه يدعوهم عشرين سنة وأما  
أهل التوراة فانهم يزعمون انه لا دكر لعاد وهو غود وصالح في التوراة قال وأمرهم عند العرب  
في الجاهلية والاسلام كشمه و ابراهيم الخليل عليه السلام (قلت) وايس انكارهم ذلك  
المعجب من انكارهم نبوة ابراهيم الخليل ورسالته وكذلك انكارهم صل المسج عليه السلام

هو ذكر ابراهيم الخليل عليه السلام ومن كان في عصره من ملوك الجهم

وهو ابراهيم بن تلخ بن ناخور بن ساروغ بن ارغون قال بن عابر بن شالخ بن قينان بن أرغشذين  
سام بن نوح عليه السلام واختلف في الموضع الذي كان فيه والموضع الذي ولد فيه قيسيل والد  
بالسوم من أرض الاهاز وقيل ولديا بل وقيل بكوفي وقيل بمران ولكن أباه قله قال عامة أهل  
العلم كان مولده في عهد غروذين كوش ويقول عامة أهل الاخبار ان غروذين كان عاملا للارزهاق  
الذي زعم بعض من زعم ان نوحا أرسل اليه واما جماعة من سلف من العلماء فانهم يقولون كان ملكا  
رأسه قال ابن اسحق وكان ملكه قد اطع مشارق الارض ومغاربها وكان بابل قال ويقال لم يجمع  
ملك الارض الا لثلاثة ملوك غروذين والقرنين وسليمان بن داود وأصاف غيره الهم بمقتصر  
وسند كربطان هذا القول فلما أراد الله ان يبعث ابراهيم حجة على خلقه ورسولا الى عباده ولد  
يكن فيمابينه وبين نوح نبي الاهود وصالح فلما تلبز زمان ابراهيم اني اصحاب النجوم غروذين فقالوا  
له انا نجد غلاما ولد في قريته هذه فقال له ابراهيم يصادق دنكم ويكسر اصنامكم في شهر كذا من  
سنة كذا فلما دعت السنة اتى ذكره واوجب غروذين الحباي عنده الامم ابراهيم فانه لم يعلم بجعلها  
لانه لم يظهر عليها الزه فذبح كل غلام ولد في ذلك الوقت فلما وجدت أم ابراهيم الطلق خرجت ليلا  
الى مغارة كانت قريته منها فولدت ابراهيم وأصلحت من شأنه ما يصنع بالمولود ثم مدت عليه المغارة  
ثم سعت الى بيتها راجعة ثم كانت نطاله لتنتظر ما فعل فكان يسبق اليوم ما يشب غيرة في  
الشهر وكانت تجده حيا يصح اياه جعل الله رزقه فيها وكان آزر قد سأل أم ابراهيم عن جلوسها  
فقال ولدت غلاما فأتى فصدقه او قبل بل علم آزر ولادة ابراهيم وكنهه حتى نسي الملك ذكر  
ذلك فقال آزر اني انا قد خبأته افترافون عليه الملك ان انا جئت به فقالوا لا فانطلق فأخرجه  
من السرب فلما نظر الى الدواب الى الخلق ولم يكن رأى قبل ذلك غير آية وأمه جعل يسأل أباه  
عما يراه فيقول أبوه هذا بعير أو بقرة أو غير ذلك قال ما لهؤلاء الخلق يدمن ان يكون لهم رب  
وكان خروجه بعد غروب الشمس فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشتري فقال  
هذا ربى فلم يلبث أن غاب فقال لاحب الاقايين وكان خروجه في آخر الشهر فلما رأى  
الكوكب قبل القمر وقيل كان تغمر وعمره خمسة عشر شهرا قال لا موهو في المغارة آخر جني  
انظر فأخرجته عشاء فظهر فرأى الكوكب وتعرف في خلق السموات والارض وقال في الكوكب  
ما تقدم فلما رأى القمر باز غاى هذا ربى فلما غاب قال لن لم يدرى لا كون من القوم الضالين

الى جزائر البحار وقتلوا من  
شاء الله منهم وجعل الله  
ابليس على سماء الدنيا خازنا  
فوقع في صدره كبر ثم شاء  
الله عز وجل ان يخلق آدم  
فقال الله لللائكة اني جاعل  
في الارض خليفة فقالوا  
رسنا وما يكون ذلك الخليفة  
قال تصحون له ذرية  
ويفسدون في الارض  
ويغتاسدون ويقتل بعضهم  
بعضا فقالوا ربنا انجعل فيها  
من يفسد فيها ويسفك الدماء  
ونحن نسبح بحمده ونقدس  
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون  
ثم بعث الله جبريل الى  
الارض ليدانسه بطن منها  
فقاتله الارض اني اعود  
بالله منك ان تقتني فرجع  
ولم يأخذ منها شيئا وقال يارب  
انها عاذت بك ثم بعث الله  
ميكائيل فقاتله مثل ذلك  
فرجع ولم يأخذ منها شيئا  
فبعث الله ملك الموت فعاتب  
بالله منه فقال وانا اعود بالله  
ان ارجع ولم اتخذ الامر  
فأخذ من تربة سوداء  
وحسراء وبضاه فلذلك  
خرج بنو آدم مختلفين في  
الالوان وسمى آدم لاه اخذ  
من اديم الارض وقيل غير  
ذلك وركل الله ملك الموت  
بالموت وجسده الله تعالى  
وتركه حتى صار طينا لازبا  
يلق بعضه ببعض اربعين  
سنة ثم تركه حتى اثنى وثفر

فلما جاء النور طلعت الشمس رأى نوراً عظيماً من كل ما رأى فقال هذا ربي هذا كبر فلما اقلت  
قال يا قوم اني بري مما تشركون ثم رجع ابراهيم الى ابيه وتعر فدي به وري من دين قومه الا انه لم  
ينادهم بذلك فآخبره اهل بيته بما كانت صنعت من كتمان ماله فصره ذلك وكان آزر بنع اصنام  
التي يعبدونها ويعطيها ابراهيم ليعبدها فكان ابراهيم يقول من يشري مالا بصره ولا ينفعه فلا  
يشترها منه احدو كان يأخذها وينطلق بها الى نهر فيصوب رؤسها فيه ويقول اشري استرها  
بقومه حتى فسادت عنه في قومه غير انه لم يبلغ خبره غير ذلك فلما لاد ابراهيم ان يدعو قومه الى ترك  
ما هم عليه وياصرهم بعبادة الله تعالى دعا اياه الى التوحيد فلم يجبه ودعا قومه فقالوا من تعبد انت  
قال رب العالمين قالوا غر وذاك بل اعبد الذي خلقني فظهر امره وبلغ غر وذان ابراهيم ارا ان  
بري قومه ضعف الاصنام التي يعبدونها بالزعم الخفة فجعل يتوقع فرصة ينشئ بها يفعل  
باصنامهم ذلك فخطر نظره في النجوم فقال اني سقيم أي طعن لير وامنه اذا سمعوا به واغضبوا به  
ابراهيم ان يخرج جوا عنه ليلعن من اصنامهم وكان لهم عيد فخرج جوا اليه جميعهم فلما خرج جوا ظل  
هذه القاعة فلم يخرج معهم الى العيد وخالف الى اصنامهم وهو يقول تالله لا كيدن اصنامكم  
فسمعه ضعفاء الناس ومن هو في آخرهم ورجع الى الاصنام وهي فيهم وعظم بعضها الى جنب  
بعض كل صنم يليه اصغر منه حتى بلغوا باب اله واذ هم قد جلسوا اطعما بين يدي اهلهم  
وقالوا لترك الالهة الى حين نرجع قنا كله فلما نظر ابراهيم الى ما بين ايديهم من الطعام قال الا  
ناكلون فلما لم يجبه احد قال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضرب باليمين فكسر هاهنا في يده  
حتى اذابني اعظم صنم منها ربط القاس بيده ثم تركهن فلما رجع قومه ورأوا ما فعل باصنامهم  
راعهم ذلك واعظموه وقالوا من فعل هذا يا لهتنا انهن الظالمين قالوا سمعنا في يد كرههم فقال له  
ابراهيم يعنون يسبوا ويعبوا ولم يسمع ذلك من غيره وهو الذي تظلمه صنع هاهذا وبلغ ذلك غر وذ  
واشرف افرقه قومه فقالوا فأتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون ما تفعل به وقيل يشهدون عليه  
كرهوا ان يأخذوه فغير بينة فلما اتوا جميع له قومه عند ملكهم غر وذ وقالوا انت فعلت هذا  
يا لهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون غضب من ان تعبدوا هذه  
الصغار وهو اكبر منها فكسر هاهنا عروا ورجعوا عنه فيما ادعوا عليه من كسر هالي افسهم  
فيما بينهم فقالوا لقد ظلمناه وما نراه الا كالكال ثم قالوا عرفوا انها لا تضر ولا تنفع ولا تبطل لقد  
علمت ما هؤلاء ينطقون أي لا يتكلمون فخصروا من صنع هاهنا وما تبطل بالأيدي فنصدقك  
يقول الله تعالى ثم نكسوا على رؤسهم في الجنة عليهم لابراهيم فقال لهم ابراهيم عند قولهم ما هؤلاء  
ينطقون اقمعبدون من دون الله سالا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لم لكم ولما تعبدون من دون الله  
أفلا تعقلون ثم ان غر وذ قال لابراهيم أرايت اهلك الذي تعبدون يدعو الى عبادته ما هو قال ربي  
الذي يحيي ويميت قال غر وذ أنا احبي وأمت قال ابراهيم وكيف ذلك قال أخذ رجلين قد  
استوحبا القتل فأقتل احدهما فآقا كون قد آمنه وأعو عن الاخر فاكون قد آحينه فقال  
ابراهيم ان الله باني بالشمس من المشرق فأتها من المغرب فبهت عند ذلك غر وذ ولم يرجع اليه شيئا  
ثم انه واصحابه أجمعوا على قتل ابراهيم فقالوا احرقوه وانصروا اهلنكم قال عبد الله بن عمر اشار  
بضيقه رجل من اعراب فارس قيل له ولغرس اعراب قال نعم الا كراهم اعرابهم فقتل كان  
احمه هي زن نحسب به فهو يتجمل فيها الى يوم القيامة فامر غر وذ بجميع الخطب من اصناف

أربعين سنة وذلك قوله تعالى من جاء مسنون أي متغير من ثم صورته وتركه بلاروح من صلصال كالفخار حتى أتى عليه مائة وعشرون سنة وقيل أربعون سنة وهو قوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فكانت الملائكة تحميه فيعرون منه وكان أشدهم فزعابليس كان يحسبه فيضربه برجله فيظهره صوت كطهور ومن العنابر ونكون له صلصلة وذلك قوله تعالى من صلصال كالفخار وقد قيل ان الصلصال غير ما ذكرنا وكان ابليس يدخل من فيه ويخرج من دبره ويقول لا أمر تأخلفت فلما أراد الله تعالى ان ينفع فيه الروح قال للملائكة اسجدوا لا آدم فسدوا والابليس أبى واستكبر وقال يا رب أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وأنا الذي أسرف من الطين وأنا الذي كنت مستخفيا الأرض وأنا اللبس بالريش والموضع بالنور والتوجج بالكرامة وأنا الذي عبدتك في سمائك وأرضك فقال الله تعالى اخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين فقال الله المصلحة الى يوم يبعثون فانظره الله الى

الخشب حتى ان كانت المرأة تنفرد بان بلغت ما تطلب ان تحب لنا ابراهيم حتى اذالوا اوان يلقوه فيها قدموه واسماوا النار حتى ان كانت الطير تفرجها فتخرج من شدتها وحرها لما اجعوا لقتله فيها صاحت السماء والأرض وما فيها الا الثقلين الى الله صيحة واحدة اي ربنا ابراهيم ليس في أرضك من بعدك غيره يحرق بالنار فيك فاذا نزلنا في نصره قال الله تعالى ان استغاث بشيء منك فلينصره وان لم يدع غيره فأتاه فلما رفضه على رأس النيران رفع رأسه الى السماء وقال اللهم أنت الواحد في السماء وأنت الواحد في الأرض حسبي الله ونعم الوكيل وعرض له جبريل وهو يوق فقال أأنت حاجتي يا ابراهيم قال أما اليك فلا فخذوه في النار فناداه الله فقال يا ناركوني بردا وسلاما على ابراهيم وقبل ناداه جبريل فاولم يتبع بردها سلاما لسان ابراهيم من شدة بردها فلم يبق ومشد نارا الا طشت ظنت انها هي وبعث الله ملكا الظل في صورة ابراهيم فصدفها الى جنبه يؤنسها فكثرت غرودا ياما لا يسكن النار وقد اكلت ابراهيم فرأى كانه نظره ما هو يحرق بعضها بعضا وابراهيم جالس الى جنبه رجل مثله فقال لقومه لقد رأيتم كان ابراهيم حي واخذ شبه على ابناؤي صراحتي في علي النار فبنوا له وأشرف منه فرأى ابراهيم جالسا الى جانبه رجل في صورته فناداهم وذا ابراهيم ان الملك كبير الذي بلغت قدرته وعزة ان حال بينك وبين ما أرى هل تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال ان تخشى ان اقت فيها قال لا مقام ابراهيم يخرج منها فخرج قال له يا ابراهيم من الرجل الذي رأيت معك مثل صورتك قال ذلك ملك الظل ارسله الي ربنا يونسى قال غرودا في مقرب الى الملك قربا لما رأيتم من قدرته وعزته وما صنع بك حين أبيت الاعباد فقال ابراهيم اذ اياك يسأل الله منك ما كنت على شيء من دينك فقال يا ابراهيم لا أستطيع ترك ملكي وقرب أربعة آلاف بقرة وكف عن ابراهيم ومنعه الله منه وآمن مع ابراهيم رجال من قومه حذروا ما صنع الله به على خوف من غرودهم وآمن له لو طاب هارن وهو ابن اخي ابراهيم وكان لهم أخ ثالث يقال له نأخور بن نأرخ وهو أبو تيوبيل وتيوبيل أولان وابو ربقا امرأة اصبق بن ابراهيم أم يعقوب ولان أبو ليابور اجسل زوحي يعقوب وآمنت بسارقوهي ابنة عمه وهي سارة ابنة هارن الا كبر عم ابراهيم وقيل كانت ابنة ملك حران فآمنت بالله تعالى مع ابراهيم

في ذكر هجرة ابراهيم عليه السلام من آمن معه

ثم ان ابراهيم والذين اتبعوا امره اجتمعوا على فراق قومهم فخرج مهاجرا حتى قدم مصر وها فرعون من الفراعنة الاولى كان اسم سنان بن علوان بن عبيد بن عوج بن عملاق بن لاوذ بن سام ابن نوح وقيل كان ابا الضحاك استعمله على مصر وكانت سارة من احسن النساء وجهها وكانت لاتعصى ابراهيم شيئا فلما وصفت لفرعون ارسل الى ابراهيم فقال من هذه التي معك قال اخي يعني في الاسلام وتخوف ان قال هي امرأتى ان يقتله فقال له زينها وارسلها الى فامر بملك ابراهيم فترينت وارسلها اليه فلما دخلت عليه أهوى بيده اليها وكان ابراهيم حين ارسلها فام بصلي فلما أهوى اليها أخذ أخذ شديدا فقال ادعى الله ولا أضرك فدمعت له فارسل فاهوى اليها فأخذ أخذ شديدا فقال ادعى الله ولا أضرك فدمعت له فارسل ثم فعل ذلك الثالثة فذكر مثل المربعين فدعا ادى حياه فقال انك لم تأتني بانسان وانك أتيتني بشيطان اخرجها واعطها ما جرفصل فاقبلت مهاجرا فلما أحس ابراهيم ما ينقل من صلاته فقال لهم قالت كفى الله بكيد الكافرين

الوقت المعلوم وذهب على  
ابليس العصى الذي من  
أجله أمر آدم بالسجود  
فمن الناس من رأى أن آدم  
سكان محرراً بالأمورين  
بالسجود والقصود بذلك  
المخالق عز وجل وموافقة  
الأمر والطاعة له على سبيل  
البإوى والاختيار والمحنة  
الواقعة بالمكلفين ومنهم  
من رأى غير ذلك ثم نفع الله  
نصالي في آدم من روحه  
فكان كما دخل في بعضه  
الروح يذهب ليجلس فقال  
الله تعالى وكان الإنسان  
عجولاً ومتابع فيه الروح  
عطس فقال الله قل الحمد  
لله برحمتك الله يا آدم (قال  
المسعودي) وما ذكرناه من  
الأخبار في مبدأ الخليقة  
هو ما جاءت به الشريعة  
ونقله الخلف عن السلف  
والباقي عن الماضي فبرئنا  
عنهم على حسب ما نقل  
البنان الفاظهم ووجدناه  
في كتبهم مع شهادة الأئمة  
بحدوث العالم وانصاحها  
بكونه ولم تعرض لوصف  
من وافق ذلك واتقاد إليه  
من أهل الملل القائلين  
بالحدوث والارتداد على من  
سواهم ممن حالف ذلك  
وقال بالقدم لذكرنا ذلك  
فما سلف من كتبنا وتقدم  
من تصنيفنا وقد ذكرنا في  
مواضع كثيرة من كتابنا هذا

وأخبرهم هاجر وكان أوهريه يقول تلك أعكم يا بني ماء السماء وروى أوهريه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث مرات اثنين في ذات الله قوله أني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله في سارة هي أختي

في ذكر ولادة اسمعيل عليه السلام وحمله إلى مكة

فقبل كانت هاجر جارية ذات هيئة فوهبها سارة لآبراهيم وقالت خذها فاعل الله برزقك منها ولد  
وكانت سارة قد صنعت الولد حتى أسدت فوق إبراهيم على هاجر فولدت اسمعيل ولهذا قال النبي صلى  
الله عليه وسلم إذا اتقنتم مصر فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحابني ولادة هاجر فكان  
إبراهيم قد خرجها إلى الشام من مصر خوفاً من فرعون فقتل السبع من أرض فلسطين وزل  
لوط بالثقة وهي من السبع مسيرة يوم وليس له فبعته الله نساء وكان إبراهيم قد اتقن السبع بن  
ومصعباً وكان ماء البئر معينا طاهراً فإذا أهل السبع فانتقل عنهم فذهب الماء فأنبع وهو يسألونه  
العود لهم فلم يفعل وأعطاهم سبعة أعتر وقال إذا وردتوها الماء يظهر حتى يكون معينا طاهراً  
فأمرهم وأمنوا ولا تعترف منه امرأه عائشاً فخرجوا بالاعتزال وقت على الماء ظهر الهوا كانوا  
يشربون عنه إلى أن غرفت منه امرأه طامت فصاد الماء إلى الذي هو عليه اليوم وأقام إبراهيم  
ببن لزمه والياليه يقال له قط أوط قال فلما ولد اسمعيل حزن سارة حزناً شديداً ففرها الله أصحى  
وعمرها سبعون سنة فعمر إبراهيم مائة وعشرين سنة فلما كبر اسمعيل وأصحى اختصما فضربت  
سارة على هاجر فأخرجتهما أعادتهما فغارت منها فخرجتها وحطفت لقطع منها بضعة فركت أنفها  
وأذن الثلاثينها ثم خفضت رأسها ثم خفضت النساء وقيل كان اسمعيل صغيراً وأنما أخرجها سارة  
غيره منها وهو الصحيح وقالت سارة لآسأ كفى في بلد فأوحى الله إلى إبراهيم أن ياتي مكة وليس بها  
يومئذ بنت فجاء إبراهيم باسمعيل وأمه هاجر فوضعهم ابنة بموضع زمزم فلما مضى نادى هاجر  
يا إبراهيم من أمرك أن تتركنا بأرض ليس فيها زرع ولا ضرع ولا ماء ولا زاد ولا أنيس قال ردني  
أمرني قالت فانه لن يضيقنا فلو قال ربنا أنك تعلم ما نحن في وما نزل بي من الحزن وقال رب  
إنني أسأكت من ذريتي وادع ربك فزرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أقدمة من  
الناموس هي اليهم الآية فلما طعن اسمعيل جعل يدحس الأرض برجله فأنطلقت هاجر حتى  
صعدت الصفا فتنظر هل ترى شيئاً فلم تر شيئاً فأتخذت إلى الوادي فصمت حتى أتت المروة  
فاستترت هل ترى شيئاً فلم تر شيئاً فاضطربت ذلك سبع مراراً فلما أصبل السبي ثم جاءت إلى  
اسمعيل وهو يدحس الأرض فهدميه وقد نبعت العين وهي زمزم فجعلت تدحس الأرض  
يسدها عن الماء وكلما اجتمع أخذته وجعلته في سقائها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يرجها الله لو تركها لكانت عينا لثمة وكانت جريحاً وادفب من مكة وزعت الطير الوادي  
حين رأت الماء فلما رأت جرحهم الطير زعت الوادي قالوا ما لآمنه الا وفيه ما فجاء إلى هاجر  
فقالوا لو شئت لكأ معك فأتسناك والمساؤلك قالت نعم فكانوا معها حتى شب اسمعيل  
وماتت هاجر فتزوج اسمعيل امرأه من جرحهم فتعصم الرية منهم وهو وأولاده فقسم العرب  
المعربة واستأذن إبراهيم سارة أن ياتي هاجر فأنزلته وشرطت عليه أن لا ينزل فقدم وقد  
ماتت هاجر فذهب إلى بيت اسمعيل فقال لآمر أنه ابن صاحبك قالت ليس ههنا ذهب بتعصيد  
وكان اسمعيل يخرج من الحرم بتعصيد ثم يرجع قال إبراهيم هل عندك ضيافة قالت ليس عندي

جسلا من علوم النظر  
والعرايين والجبل تعلق  
بكنيز من الآراء والنحل  
على طريق الخبر وروى  
عن أمير المؤمنين عن أبي  
طالب عليه السلام انه قال  
ان الله حين شاء تقدير  
الخلق ودره البرية وابداع  
البدعات نصب الخلق في  
صور كالهياه قبل دحو  
الارض ورفع السماء وهو  
في انفراد ملكونه هو وحده  
جبرونه ما نوح وامن نوره  
فلم يزع قسما من ضيائه  
فسطع ثم اجتمع النور في  
وسط تلك الصور والخيبة  
فواض ذلك صورة بينا  
محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
الله عز من قائل أنت المختار  
المختب وعندهك مستودع  
نوري وكنوز هدايتي من  
أحلك أسطح البطيحاء  
وأمرج الماء وارفغ السماء  
وأجعل الثواب والعقاب  
والجنة والنار وانصب  
أهل بيتك للهداية وأنهم  
من سكنون على ملائسك  
عليهم دق ولا يعيهم خفي  
وأجعلهم حتى على ربي  
والمنهين على قدرتي  
ووجداني ثم أخذ الله  
الشهادة عليهم بالروية  
والاخلاص بالوحدانية  
قبل أن يخلق آدم فقال  
وآله وأراهم ان الهداية

ضمافة وماعدي أحد فقال ابراهيم اذا جاء زوجك فاقرنيه السلام وقولي له فيغير عتبة بابه  
وعاد ابراهيم وجاء اسمعيل فوجد رجلا يهيم فقال لا امرأته هل عندك أحد قالت جاني شيخ كذا  
وكذا كالمستخنة بشأه قال فقال لك قالت قال اقري زوجك السلام وقولي له فيغير عتبة بابه  
فطلقه واوترج أخرى فلبث ابراهيم ماشاء الله أن يلبث ثم استأذن سارة أن يزور اسمعيل فأذنت  
له وشرطت عليه أن لا ينزل فخاف ابراهيم حتى انتهى الى باب اسمعيل فقال لا امرأته أين صاحبك  
قالت ذهب ليتمسك به وهو يحيى الآن ان شاء الله تعالى فانزل رجلك الله فقال له افعل ذلك صباه  
قالت نعم قال فهل عندك خبر أو بر أو سر أو غم قال جئت بالابن والجمع فدعاهما بالبركة ولو جاءت  
وهي ثديي أو غم أو بر أو سر أو غم أو كذا أو كذا من الله من ذلك فقالت انزل حتى أعمل رأسك لم  
ينزل فجاءته بالمقام بالاناء فوضعه عند شقة الابن فوضع قدمه عليه فبق أثر قدمه فيه ففصلت شق  
رأسه الابن ثم حوت المقام الى شقة الابن ففعلت به كذلك فقال لها اذا جاء زوجك فاقرنيه  
بني السلام وقولي له قد استقامت عتبة بابل فلما جاء اسمعيل وجد رجلا يهيم فقال لا امرأته هل  
جاءك أحد قالت نعم شيخ أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وكذا  
وغسلت رأسه وهذاموضع قدمه وهو يترك السلام ويقول قد استقامت عتبة بابل قال ذلك  
ابراهيم وقيل ان الذي أتبع الماء جبريل فانهزل الى هاجر وهي نسي في الوادي فسمعت حسه  
فقال قد سمعتي فاعتني فقد هلك أنا ومن معي فذهبوا الى موضع زمزم فضرب بقدمه فصار  
عينا فجلت فجعلت تفرغ في شها فقال لها لا تعاني الظما

### في ذكر عمارة البيت الحرام مكة

قيل ثم أمر الله ابراهيم ببناء البيت الحرام ففاز بذلك ذراعاً فأسل الله السكينة وهي ربح  
خروج وهي اللينة المحبوب لها راسان فصار معها ابراهيم حتى انتهت الى موضع البيت فطوت  
عليه كطوى الخجفة فأمر ابراهيم ابنه حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم وقيل أرسل الله مثل  
القيامة له رأس فكلّمه وقال يا ابراهيم ابن علي ظلي أو علي قدرى لا ترد ولا تنقص فبني وهذا  
القولان فقلان علي وقال السدي الذي دله على موضع البيت جبريل فصار ابراهيم الى مكة  
فلما وصله أوجده اسمعيل يصيح بنبأه وراهم زمزم فقال له يا اسمعيل ان الله قد أمرني أن أبني له بيتاً  
قال اسمعيل فأطلع ربك فقال ابراهيم قد أمرت أن تبني على بناءه قال اذن أفعل فقام معه فعمل  
ابراهيم يبنيه واسمعيل بناؤه الحجارة ثم قال ابراهيم لاسمعيل اتني بحجر حسن أصع على الركن  
فيكون للناس علماً فإذاه أو قبس ان لك عندي وديعة وقيل بل جبريل أخبره بالحجر الاسود  
فأخذه ووضعه موضعه وكان كل بنياد دعوا الله بنات قبل منالك أنت السميع العليم فلما ارتفع  
البنان ووضف الشجر عن رفع الحجارة قام على حجر وهو مقام ابراهيم فجعل بناؤه فلما فرغ من بناء  
البيت أمره الله أن يؤذن في الناس بالحج فقال ابراهيم يارب وما يبلغ صوتي قال أذن وعلى البلاغ  
فنادى أيها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمع ما بين السماء والارض  
وما في اصلاص الرمال وارجام النساء فأجابهم من آمن من سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيامة  
فأجيب ليك ليبيك ثم خرج باسمعيل معه الى التربة فترابته مني ومن معه من المسلمين فبني بهم  
الظهر والعصر والمغرب والعشاء الأخره ثم بات حتى أصبح فبني بهم القبر ثم سار الى عرفة فقام  
بهم هناك حتى اذا مال الشمس جمع بين الصلاتين الظهر والعصر ثم راجعهم الى الموقف من

معه والنور له والامامة في  
آله تقدم السنة العدل  
وليكون الاعذار متقدما  
ثم اخفى الله الخليفة في نفسه  
وعبها في مكنون علمه ثم  
نصب العوالم بوسط الزمان  
وموج الماء واثار الزبد  
واهاج الدخان فظنا عرشه  
على الماء فسطح الارض  
على طهر الماء ثم استجابهم الى  
الطاعة فاذا عتبالا مستجابة ثم  
انشأ الله الملائكة من اوار  
أبدعها واوراح اخترعها  
وقرن توحده بنبوة محمد صلى  
الله عليه وسلم فشهرت في  
السماء قبل بعثته في الارض  
فلما خلق الله آدم ابان فصله  
للملائكة واهرام ما خصه به  
من سابق العلم حيث عرفه  
عند استنباة اياه اسماء  
الاشياء جعل الله آدم محرابا  
وكعبة وبابا وقبلة احد البها  
الابرار والروحانيين الانوار  
ثم به آدم على مستودعه  
وكشف له عن خطر مائه منه  
عليه بعدما سمع اماما عند  
الملائكة فكان خط آدم من  
الخبر ما اراه من مستودع  
نورنا ولم يرل الله الى محبا  
النور تحت الزمان الى ان  
وصل محمد صلى الله عليه وسلم  
في ظاهر الفترات فدعا الناس  
طاهرا وابطالهم سرا  
واعلانا واستدعى عليه  
السلام التنبيه على العهد  
الذي قدمه الى الذر قبل

عرفه الذي يقف عليه الامام فوقف به على الاراك فلما غربت الشمس دفع به ومن معه  
حتى اتى المزدلفة فجمعهم الصلواتين المغرب والعشاء الاخرة ثم بات بها ومن معه حتى  
ادطلع الفجر صلى القعدة ثم وقف على قرح حتى اذا اسفر دفع به وعن معه يريه بعله كيف  
يصنع حتى رى الجرو وراه المنصر ثم نحر وحلق واره كيف يطوف ثم عاد به الى منى ليريه كيف  
رى الجار حتى فرغ من الحج وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هو الذي ارى ابراهيم  
كيف يحجج ورواه عنه ابن عمر ولم يرل البيت على ما بناه ابراهيم عليه السلام الى ان هدمته قريش  
سنة خمس وثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم على ما نذر كره ان يشاء الله تعالى

### في ذكر قصة الذبيح

واختلف السلف من المسلمين في الذبيح فقال بعضهم هو اسمعيل وقال بعضهم هو اسحق وقد روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم كلا القولين ولو كان ذنبهما صحيح لم يندبه الى غيره فاما الحديث في أن  
الذبيح اسحق فقد روى الاحنف عن العباس بن عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
حديث ذكر كرفيه وقد بناه ذبيح عظيم هو اسحق وقد روى هذا الحديث عن العباس من قوله لم  
يرضه واما الحديث الآخر في ان الذبيح اسمعيل فقد روى الصنابحي قال كنا عند معاوية بن أبي  
سفيان فذكروا الذبيح فقال علي الخليل عظم كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل  
فقال يا رسول الله عد علي مما افاء الله عليا بن الذي يصحب فضحك صلى الله عليه وسلم فقيل معاوية  
وما الذي يحان فقال ان عبد المطلب بذرا من سمى الله حنظل فزعم ان يذبح احدا ولاده فخرج السهم  
الى عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم ففداه بمائة بعير وسند كره ان يشاء الله والذبيح الثاني  
اسمعيل

### في ذكر من قال انه اسحق

ذهب عمر بن الخطاب وعلي والعباس بن عبد المطلب وابنه عبد الله رضي الله عنهم في اراءه عنه  
عكرمة وعبد الله بن مسعود وكعب وان سابط وابن الهذيل ومسروق الى ان الذبيح اسحق عليه  
السلام حدث عمرو بن أبي سفيان بن أبي أسيد بن أبي جارية الثقفي ان كعبا قال لاني هريرة الا  
أخبرك عن اسحق بن ابراهيم قال بلى قال كعب لما راي ابراهيم ذبح اسحق قال الشيطان والله  
لئن لم أقتن عنده هذا آل ابراهيم لم أقتن احدا منهم بعد ذلك أبدا فقتل رجلا يعرفونه فاقبل حتى  
ذاخرج ابراهيم باسحق لينذبه فدخل على سارة امرأته ابراهيم فقال لها أين أصبح ابراهيم غاديا  
باسحق قالت لبعض حاجته قال لا والله انما غادى به لينذبه قالت سارة لم يكن لينذبه ولده قال  
الشيطان بلى والله لا زعم ان الله قد امره بذلك قالت سارة فهذا أحسن ان يطع ربه ثم خرج  
الشيطان فأدرك اسحق وهو مع أبيه فقال له ان ابراهيم يريد ان يذبحك قال اسحق ما مسكان  
ليقبل قال بلى والله انه زعم ان الله قد امره بذلك قال اسحق فوالله لئن امره به بذلك ليطيعنه فتركه  
ولحق ابراهيم فله ان أصبح غاديا باسحق قال بعض حاجتي قال لا والله انما غادى به لينذبه قال ولم  
ول لا تزل زعمت ان الله امره بذلك قال ابراهيم فوالله ان كان الله امرني بذلك لأفعلن فلما أخذ  
ابراهيم اسحق لينذبه اغناه الله من ذلك وفداه بذبيح عظيم وواحي الله الى اسحق اني معطيك دعوة  
استجب لك فيها قال اسحق اللهم فأبى عبد ليعلم من الاولين والآخرين لا يشرك بك شيئا فادخله

النسل في واقعة واقبس  
من مصباح النور التقدم  
اهتدى الى سيره واسنان  
وانزع امره ومن البسنة  
الغفلة استحق السخط ثم  
انتقل النور الى غرائزها  
ولم في اثنا فخن أنوار  
السماوات وأنوار الارض فبنا  
الخلافة وضامكون العلم  
والبناء مصبر الامور  
وبعهدنا قطع الخج خاتمة  
الاعنة ومعتقد الامعة وغاية  
الأمور ومصدر الامور  
فنن أقصل الخلق من  
وأشرف الموحدين وخج  
رب العالمين فلهم بالنعمة  
من نعمك ولا يتناوب من  
عروتما فهذا ما روى عن  
أبي عبد الله جعفر بن محمد  
عن أبيه محمد بن علي عن  
أبيه علي بن الحسين عن أبيه  
الحسين بن علي عن أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه ولم تعرض  
لكتير من أسانيد هذه  
الاخبار وطرقها لا نافذ أنبنا  
على جميع ذكرها واتصالها  
في النقل من ذكرنا هاهنا  
وعروناها اليه بما ساف  
من كتبنا خوف الاكثر  
والإطويل في هذا الكتاب  
وأما ما وجدنا في التوراة  
فهو ان الله تعالى اسدأ  
الخلق في يوم الاثنين وكان  
اتهام الفراغ يوم السبت  
فاتخذ اليهود لذلك يوم

الخمسة وقال عبيد بن عمير قال موسى بآب يقولون بالله ابراهيم واسحق ويعقوب فيم نالوا ذلك قال ان  
ابراهيم لم يفتل في شياطين الا اخذنا في وان اسحق جادى بالذبح وهو يصر ذلك أجود ان يعقوب  
كسارته بلا زاني حسن ظلي (أسيد بنخ المزمز وكسر السين وجارية بالحليم)

قد ذكر من قال ان الذبح اسمعيل عليه السلام

روى عبيد بن جبير ويوسف بن مهران والشعبي ومجاهد وعطاء بن أبي رباح كلهم عن ابن عباس  
انه قال ان الذبح اسمعيل وقال زعمت اليهود انه اسحق وكذبت اليهود وقالوا الطيفيل والشعبي  
ومجاهد والحسن ومحمد بن كعب القرظي انه اسمعيل قال الشعبي رأيت فرى الكسبي في الكعبة  
قال محمد بن كعب ان الذي أمر الله ابراهيم بذبحه من ابنه اسمعيل وانه ذك في كتاب الله في  
قصة الخبر عن ابراهيم وما أمر به من ذبحه انه اسمعيل وذلك ان الله تعالى حين عرض من قصة  
المذبح من ابني ابراهيم قال وبشرناه باسحق فبينما نحن الصالحين وقول وبشرناه باسحق فبينما نحن  
ووراه اسحق يعقوب وابن ابن فلنكن بأمره بذبح اسحق وله فيمن الله عز وجل ما وعد وما  
الذي أمر به ذبحه الا اسمعيل فذكر ذلك محمد بن كعب لعمر بن عبد العزيز وهو خليفة فقال ان هذا  
شيء ما كنت انظر فيه واتى لاراه بما قلت

قد ذكر السبب الذي من اجله أمر ابراهيم بالذبح وصفه الذبح

قبل أمر الله ابراهيم عليه السلام بذبح ابنه فبعد ان كراهه دعا الله ان يبع له ولدا كرا صالحا فقال  
رب هب لي من الصالحين فلما بشرته الملائكة بفلام حلیم قال اذن هو لله ذبح فلما ولد الغلام  
و بلغ معه السعي قيل له اوف بذلك الذي نذرت وهذا على قول من زعم ان الذبح اسحق وقائل  
هذا يزعم ان ذلك كان بالشام على مبلان من ايليا وامان زعم انه اسمعيل فيقول ان ذلك كان بكة  
قال محمد بن اسحق ان ابراهيم قال لابنه حين أمره بذبحه يا بني خذ الحسل والديته ثم انطلق بنا الى  
هذا الشعب الخطب لاهلك فلما توجه اعترضه ابليس ليصده عن ذلك فقال اليك غني باعدوا الله  
فوالله لا مضين لاهر الله فاعترض اسمعيل فاعلم ما يريد ابراهيم بصنع به فقال سمعنا لاهر روى  
وطاعة فذهب الى هاجر فاعلم ما فعلت ان كان به امره بذلك فتمسك بالامر اذا فرج بقطعه لم  
يصبهم شيئا فلما خلا ابراهيم بالشعب وهو شعب شيعر قال له يا بني اني أرى في المنام اني أدبحك  
فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر فتعجب ان شاء الله من الصابر ثم قال له يا أبت ان أردت  
دعني فاشدد رجلي لا يصلم من دمي فتعصب اجري فان الموت شديد واسمعه شرتك حتى  
ترحمي فاذا أضعتني فكمني على وجهي فاني أخشى ان تطرت في وجهي أنك تترك رجعة  
فصول يشك وبين أمر الله وان رأيت ان تردني الى هاجر أرى فعمى ان يكون اسلي له غني  
فافضل فقال ابراهيم نعم المعين أنت أي بني على أمر الله مربوط كما امره ثم أحسنه ثم نزله للجبين ثم  
ادخل الشفرة فحلقه فقلبه الله لغناه ثم اجتذبه اليه ليفرض منه فتودى ان يا ابراهيم قد صدقت  
الرواية هذه فيصنعك فداه لا ينك فأنصحه واقبل جعل الله على خلقه ضيقة تحاس قال ابن عباس  
خرج عليه كس من الجنة فدرعي فها رعين خرافا قيل هو الكس الذي تربه هابيل وقال علي  
عليه السلام كان كس اقرب من عين ايض وقال الحسن ما فدى اسمعيل الابنيس من الاروي هبط  
عليه من مبرذبحه قبل بالمقام وقبل غني في النحر



يُذَكِّرُ كَمَا مَضَى اللَّهُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بعد ابتلاء الله تعالى إبراهيم بما كان من غر وذبح ولده بعد جأته ابتلاء الله بالكلمات التي أخبرته ابتلاء بهن فقال تعالى وإذا أتى إبراهيم وابنتي إبراهيم به بكلمات فاتهن من العلماء الاغنة في هذه الكلمات فقال ابن عباس من رواية عكرمة عنه في قوله تعالى وإذا أتى إبراهيم وابنتي بكلمات فاتهن لم يتسل أحد بهن الذين فاقاهم الا إبراهيم وقال الله وإبراهيم الذي وفى قال والكلمات عشرة في برادة وهي العابدون الحامدون الآية وعشرة في الاخراب وهي ان المسلمين والمسلمات الآية وعشرة في المؤمنين من أولها الى قوله تعالى والذين هم على صلاتهم يحافظون وقال آخرون هي عشرة خصال قال ابن عباس من رواية طاووس وغيره عنه الكلمات عشرة وهي خمس في الرأس خمس الشارب والمضغظة والاستنشاق والسواك وقرق الرأس وخمس في الجسد وهي تقليم الاظفار وحلق العانة والخشن ونف الاط وغسل أثر السناط وقال آخرون هي مناسك الحج وقوله تعالى اني جاعل للناس اماما وهو قول أنى صالح ومجاهد وقال آخرون هي ست وهي الكواكب والقمر والشمس والبار والمجرة والخنان وذبح ابنه وهو قول الحسن قال ابتلاء بذلك يعرف أن به دائم لا يزول فوجه وجهه للذي فطر السموات والارض وهما حرم وطنه وأراد ذبح ابنه وختم نفسه وقيل غير ذلك مما لا حاجة اليه في التارخ المختصر وانما ذكرنا هذا القدر للاختصار فصول الكتاب

يُذَكِّرُ كَرِعْدَ اللَّهِ وَذَوِهَا لَهُ

وزجره الآن الى خمر عدو الله وذنو ما لى اليه امره في دنياه وغرده على الله تعالى وإملاء الله له وكان أول جبار في الارض وكان احرقه إبراهيم ما قد ناذرته فأنجى إبراهيم عليه السلام من مدينته وحلف انه يطلب اليه إبراهيم فأخذ أربعة أفرخ نسور فرباهن بالجمع والمجر حتى كرن وغطن فخرهن ثباوت وقعد في ذلك الثاوت فأخذنعه رجلا ومعه طم لم يفرطن به حتى اذا ذهبن اشرف ينظر الى الارض فرأى الجبال تدب كالخيل ثم رفع لها اللحم ونظر الى الارض فرأها يحيط بها بحر كأنها فاك في مائه ثم رفع طوبى لافوق في ظلمة فلم يرافقه وما تحته فزع وألقى اللحم فاتبته النسور متقضات فلما نظرت الجبال اليهن وقد أقبلن متقضات وسمعن خفيفهن فزعن الجبال وكادت تزول ولم يفعلن وذلك قول الله تعالى وإن كان مكركهم لتزول منه الجبال وكان طيرهن من بيت المقدس ووقعهن في جبل الدخان فلما رأى انه لا يطيق شيئا أخذ في بدان الصرح فبناه حتى علا وارفع فوقه ينظر الى الله إبراهيم بزعمه وأحدث ولم يكن يحدث وأخذ الله بنيانهم من القواعد من أساس الصرح فسقط وتبليت اللسن ومثمن القرع فتكلموا بثلاثة وسبعين لسانا وكان لسان الناس قبل ذلك سريا يابا هكذا روى انه لم يحدث وهذا ليس بشئ فان الطبع البشري لم يخل منه انسان حتى الانبياء صلوات الله عليهم وهم أكثر اتصالا بالعالم العلوى وأشرف أنفسا ومع هذا أقام كلون وبشرون ويولون ونفقون ولو نجاسه أحد لكان الانبياء أولى لشرفهم وقرهم من الله تعالى وإن كان لكثرة ملكه فالهجم انه لم يملك مستقلا ولو ملك مستقلا لكان الاسكندر أكثر ملكا منه ومع هذا أقبل فيه شئ من هذا قال زيد بن أسلم ان الله تعالى بعث الى غر ودبع إبراهيم ملكا يدعو به الى الله أربع مرات فابى وقال أرب غري فقال

السيف عيدا وزعم أهل الانجيل ان المسيح عليه السلام قام من قبره يوم الاحد فاتخذوا ذلك اليوم عيدا وأما ما ذهب اليه الجمهور من أهل الفقه والآثار فهو ان ابتداء كان يوم الاحد والفرغ يوم الجمعة وفيه نفع في آدم الروح وهو اليوم السادس من نيسان ثم خلف حواء من آدم وأسكا الجنة لثلاث ساعات مضت منه فكانت ثلاث ساعات وهو يوم جمادى سنة وخمسين سنة من اعوام الدنيا وأهبط الله آدم بسريديب وحرقه بجدة وابليس بينسان والحية باصهان هبط آدم بالهند على جزيرة سريديب على جبل الراهون وعليه الورق الذي خصه من ورق الجنة فيس فذره الريح فانه ترى في بلاد الهند فيقال والله أعلم ان علة كون الطيب بارض الهند من ذلك الورق وقيل غير ذلك ولذلك خصت أرض الهند بالعود والقرنفل والافاقية والمسك وسائر الطيب وكذلك الجبل لمعت عليه البواقيت وكان منه المسك وفي جزائر بحره السنباذج وفي قمره معانص اللؤلؤ وإن آدم لم أهبط من الجنة أنج منها معه

مصر من الحنطة وثلاثين  
 قضبان من شجران الجنة  
 مودعة أصناف الثمار  
 منها ثمرة سمالة ثمرة وهي  
 الجوز واللوز والجوز  
 وهو البندق والفستق  
 والخشخاش والشاهبوط  
 والرايح والريمان والموز  
 والبوط ومنها عشرة ذات  
 نوى وهو الخوخ والشمش  
 والاحاص والرطب والغيراء  
 والتين والزرعور والعناب  
 والمقل والشاهلوج وهذا  
 اسم فارسي وتفسيره ملك  
 الاجاص ومنها ما لا تقر له  
 ولا يزال دون مطعمها والنوى  
 داخلها وهي الفصاح  
 والسفرجل والعناب  
 والكمثرى والتين والتوت  
 والارج والقفان والخيلار  
 والخزوب ويقال ان آدم  
 لما هبط من الجنة هو  
 وحواها هبطا متفارقين  
 فقارفا بالموضع الذي  
 يسمى عرفه وبنارهما  
 فيه سمى هذه التسمية  
 وقيل غير ذلك وان آدم  
 عليه السلام نال الى حواء  
 فضبها فاشتمت على ذكر  
 واتى فسمى الذكر قاب  
 والانثى لويذا ثم عاود  
 الغشيان فاشتمت حواء  
 أيضا على ذكر واتى فسمى  
 الذكر هابل والانثى اقلية  
 وقد تنوزع في اسم الواد  
 الاول فذهب الاكثرون

له الملك اجمع جوعك الى ثلاثة ايام فجمع جوعه ففتح الله عليه بابا من العوض فملئت الشمس فلم  
 يروها من كثرتها فبعث الله عليهم فاكلتهم ولم يبق منهم الا العظام والملك كما هو لم يصبه شي فاسل  
 الله عليه بعوضة فدخلت في مخرم فكتضرب رأسه بالمطارق فأرحم الناس به من يصح يديه  
 ويضرب بهما رأسه وكان ملكه ذلك اربع مائة سنة وأمانه الله تعالى وهو الذي بنى الصرح وقال  
 جماعة ان غر وذن كنعان ملك مشرق الارض ومعه جواهر هذا يقول يذنه أهل العلم بالسيرة واخبار  
 الملوك وذلك انهم لا ينكرون ان مولدا ابراهيم كان ايام الضحاك الذي ذكرنا بعض اخباره فيما  
 مضى وانه كان ملكا مشرق الارض وغر جوارق القاتل ان الضحاك الذي ملك الارض هو غرود  
 ليس بصحيح لان أهل العلم بالمقتصد يذكرون ان نسب غرود في النبط معروف ونسب  
 الضحاك في الفرس مشهور وانما الضحاك استعمل غرود على السواد وما اتصل به بمنه وبسيرة  
 وجعله وولده عمالا على ذلك وكان هو ينتقل في البلاد وكان وطنه ووطن اجداده دنباو ومن  
 جبال طبرستان وهناك رعى به افرديون حين ظفريه وكذلك يختصر ذكر بعضهم انه ملك  
 الارض جميعها وليس كذلك وانما كان اصعبها بين الاهواز الى ارض الروم من غري دجلة  
 من قبل هرا سب لان هرا سب كان مستغلا بقال الترك مقبلا بازانهم بلخ وهو بناها لما انطاوول  
 مقام هناك لحرب الترك ولم يملك احد من النبط شبرا من الارض مستغلا برأسه فكيف  
 الارض جميعها وانما انطاوولت مدة غرود بالسواد فكت اربع مائة سنة ثم دخل من نسله بعد  
 هلاكه جيل يقال له نبط بن قعون ملك بعده مائة سنة ثم كداوس بن نبط ثمانين سنة ثم بالش بن  
 كداوس مائة وعشرين سنة ثم غرود بن بالش سنة وشهرا فذلك سبع مائة سنة وسنة وشهد ايام  
 الضحاك وظن الناس في غرودما ذكرناه فلما ملك افرديون وقهر الازدهاق قتل غرود بن بالش  
 وشرد النبط وقتل فيهم مقتله عظيمة

#### يؤذ كرفصة لوط وقومه

فذ كرفصا جاحل لوط مع ابراهيم عليه السلام الى مصر وعودهم الى الشام ومقام لوط بسدوم فلما  
 أقام بها أرسله الله الى أهلها وكانوا أهل كفر بالله تعالى وركوب فاحشة كما قال تعالى لتأتون  
 الفاحشة ما سبقكم بها من العالمين أنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبل وتأتون في  
 ناديك المنكر فكان يطعمهم السبل أنهم كانوا يأخذون المسافر اذا مرهم ويعملون بذلك العمل  
 الخبيث وهو اللواط ولما اتى منهم المنكر في ناديكهم فقبل كانوا يحذقون من منهم ويسخرون  
 منهم وقيل كانوا يضارطون في مجالسهم وقيل كان يأتي بعضهم بعضا في مجالسهم وكان لوط  
 يدهوهم الى عبادة الله بيناهم عن الامور التي يكرهها الله منهم من قطع السبل وركوب  
 الفواحش واتيان الذكور في الديار وينوعدهم على اصرارهم وترك التوبة بالعذاب الالم فلا  
 يترجمهم ذلك ولا يزيدهم وعظه والاعتذار واستعجال العقاب فلهذا انكار انهم لو عبيد ويقولون له  
 اثنا بعذاب الله ان كنت من المباديق حتى سأل لوط ربه النصر عليهم لما انطاوول عليه امرهم  
 وعادهم في غيهم فبعث الله اليه ابراهيم ليعلمهم ونصر رسوله جبرئيل ومليكن آخرين  
 معه احدى مائتيك نيل والاخر امة اقبل فاقبلوا فاعلوا كمشاة في صور رجال وامرهم ان  
 يسدوا باب ابراهيم وساروه ويشره باصق بومن وراه اصق يقوب فلما نزلوا على ابراهيم وكان  
 الضيف قد ابطاعه خمسة عشر يوما حتى شق ذلك عليه وكان يضيف من زله وقد وسع الله عليه

أهل الكتاب وغيرهم  
ان اسمه قائم على ما ذكرنا  
ومنهم من رأى أن اسمه  
قائيل وهو قول فريق من  
الناس والأغلب ما قدمناه  
وقد ذكر على بن الجهم في  
قصيدته في بدء الخلق  
والذكر ذلك فقال

واقبنا الابن فسمى قايينا  
وعايناهم نشتم ما عاينا  
فشب هابل وشب قايين  
ولم يكن بينهما تبين  
وذكر أهل الكتاب ان  
آدم زوج أخت هابيل  
لقاين وأخت قايين لهابيل  
وفرق في النكاح بين  
البطنين وهذه سنة آدم  
عليه السلام احتياطا  
لا تهي ما يمكنه في ذوى  
التحريم لموضع الاضطرار  
ومعجز النسل عن التباين  
والاغتراب وقد زعمت  
المجوس ان آدم لم يخالف  
في النكاح بين البطون ولم  
يضر المخالفة ولهم في  
هذا المعنى شعريهعون  
فيه الفضل في الصلاح  
بنروج الاخ من أخيه  
والام من ابنا وقد أنبأه  
في الفن الرابع عشر من  
كتابنا الموسوم بأخبار  
الزمان ومن أباده الخلدان  
من الامم الماضية والاحياء  
الخالية والممالك الدائرة  
وان هابيل وقايين قريبا  
قربا فاضر هابيل أجود

الزوق فرحهم ورأى ضياعهم مثلهم حسناو جال فقال لا يخدم هؤلاء القوم أحد الا أنا سدى  
نخرج الى أهل جنة جهنم فندخله أي أنضجه فقر به اليهم فامسكوا أيديهم عنه فلما رأى  
أيديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف أنا أرسلنا الى قوم لوط وامرنا مساره  
فأخذه فضحك لما عرف من أمر الله ولما تعلم من قوم لوط فبشرنا هابيل بحق ومن وراءه اسحق  
يعقوب فقال وصكت وجهه ألدوا أن تجوز الى قوله جيد مجيد وكانت ابنة تسعين سنة واراهاهم  
ابن عشرين ومائة فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري ذهب بجبال جبرائيل في قوم  
لوط فقال له رأيت ان كان فهم خسون من المسلمين قالوا وان كان فهم خسون من المسلمين لم  
يسلمهم قال وارمون قالوا وارمون قال وتلاون حتى بلغ عشرة قالوا وان كان فهم عشرة قال  
ما قوم لا يكون فهم عشرة فهم خير ثم قال ان فيها لوطا فالتفت اليهم فيها نخيته وأهله الا  
امرأته كانت من الغابرين ثم مضت الملائكة نحو سدوم قرية لوط فلما انتهوا اليها القوا لوطا في  
أرض لم يعمل فيها وقد قال الله تعالى لهم لا تمسكوهم حتى تشهدوا عليهم لوطا رجع شهدا ثم أقاموه  
فقالوا انما مضى قولك اليسلة فانطلق بهم فلما مضى ساعة التفت اليهم فقال لهم اماتعلون ما يعمل  
أهل هذه القرية والله ما أعلم على ظهر الارض انسانا أحببت منهم حتى قال ذلك أربع مرات  
وقبل بل لقوا ابنته فقالوا يا جارية هل من منزل قالت نعم مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم خاف  
عليهم من قومها قالت أياها قالت يا أبناء ادرك قيسنا على باب المدينة مارأيت أصبح وجوهنا منهم  
لئلا يأخذهم قومك فيضربوهم وكان قوم قيسنوه ان يصير رجلا فيهم فلم يعلم الا اهل بيت  
لوط فخرجت امرأته فاجرت قومها وقالت لهم قد نزل بنا قوم مارأيت أحسن وجوههم منهم ولا  
أطيب رائحة فجاءه قومهم يعرون اليه فقال يا قوم اتقوا الله ولا تخزوني في ضيقي اليس منكم رجل  
رشيد فقامهم ورجعهم وقال هؤلاء بناق هن أطهر لكم مما تريدون قالوا القديمت مالنا في بناتك  
من حقوقك لتعلم ما تريد أولم تنهك عن العالمين فلما لم يقبلوا منه قالوا لنى بك قوة وآوى الى  
ركن شديد يعنى لو أننى أصارا أو عشرة غشوني منكم فلما قال ذلك وجل عليه الرسل فقالوا ان  
ركنك للسديد ولم يبعث الله نبيا الا في قومهم ومنهم من عشرين وأغلق لوط الباب فمالجوه  
وفتح لوط الباب فدخلوا واستأذن جبرئيل ربه في عقوبتهم فاذن له فبسط جناحه فغطا أعينهم  
وخرجوا يدوس بعضهم بعضا عما يقولون النجاة النجاة فان في بيت لوط أضر قوم في الارض وقالوا  
لوط اننا رسل ربك لن بصاوا اليك فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم  
أحد وامضوا حيث تؤمرون فأخرجهم الله الى الشام وقال لوط أهلكوهم الساعة فقالوا لن تؤمر  
الا بالصبح اليس الصبح قريب فلما كان الصبح ادخل جبرائيل وقيل ميكائيل جناحه في أرضهم  
وقرأهم الخس فرضها حتى سمع أهل السماء صياح ديكهم ونباح كلابهم ثم قلبها فدخل عالمها  
سافها وأملط عليهم حجارة من مسيحيل فأهلك من لم يكن باقري وسمعت امرأته لوط الهتة  
فقالت قوموا فادركوا الحجر فقتلها وحي الله لوطا وأهله الا امرأته لمود كركته كان فيها أربع بعات  
ألف وكان ابراهيم يتشرف عليهما ويقول سدوم وما هالك ومدائن قوم لوط خمس سدوم وسبعة  
وعمره ودوم وسبعة وسدوم هي القرية العظمى قوله يعرون اليه هو معني بين الهرولة والجزر

له ذكر وفاء سارة زوج ابراهيم عليه السلام وذكر اولاده وأزواجه

لا بدع أحد من أهل العلم ان سارة توفيت بالشام وهما مائة وسبع وعشرون سنة وقيل انها

عنه وأفضل طعمه فقر به  
وتحسرقاين شرماه وقربه  
فكان من أمرهما ما قد  
حكاه الله تعالى في كتابه  
العزيز من قتل قابيل هابيل  
ويقال أنه اغتاله في بركة قاع  
ويقال أن ذلك كان ببلاد

دمشق من أرض الشام  
وكان قتله شجنا بحجر  
فيقال أن الوحوش هناك  
استوحشت من الإنسان  
وذلك أنه بدأ فبلغ القرض  
بالشر والقتل فلما قتله غير  
في نور بنموجه بطوف به  
فبعث الله غرابا إلى غراب  
قتله ثم دفعه فأسف قابيل ثم  
قال ما حكاه القرآن عنه بولتنا  
أعجزت أن أكون مثل هذا  
لغراب فأورى سواه أني  
فدفعه عند ذلك فلعل آدم  
بنك حزن وجزع وارتاع  
وهلع (قال المسعودي) وقد  
استغاض في الناس شعر  
يعزوه إلى آدم قاله حين  
حزن على ولده وأسف على  
قتله وهو

تغيرت البلاد من عليا  
فوجه الأرض مغبر فبعج  
تغير كل ذي لون وطعم  
وقل بشاشة الوجه الصبيح  
وبدل أهلها خفاوا نلا  
بجبات من الفردوس فبعج  
وحاورنا عتريس بنسى  
لمين لا يموت فسترج  
وقل قابيل هابيل ظلما  
فوا أسعأ على الوجه الملج

كانت بقربة الجبارية من أرض كنعان وقيل عاشت هاجر بعد سارة مدهم والصحيح أن هاجر توفيت  
قبل سارة كاذرنا في مسير إبراهيم إلى مكة وهو الصحيح أن شاء الله تعالى فلما ماتت سارة تزوج  
بعد هاقطورا ابنة يقطن امرأته من الكنعانيين فولدت له سبعة نفر نشان وزمران ومدين  
ومدان ونشوق وسرح وكان جميع أولاد إبراهيم مع اسمعيل واسحق غنانية نفر وكان اسمعيل بكره  
وقيل في عدد أولاد غير ذلك فالبربر من ولد نشان وأهل مدين قوم شعيب من ولد مدين وقيل  
تزوج بعد هاقطورا امرأته أخرى اسمها حنجر ابنة اهير

### في ذكر وفاة إبراهيم وعندهما أنزل عليه

قبل لما أراد الله قبض روح إبراهيم أرسل إليه ملك الموت في صورة شيخ هرم فراه إبراهيم وهو  
يطعم الناس وهو شيخ كبير في الحرف فبعث إليه بجمار فركبه حتى أتاه فجعل الشيخ يأخذ اللقمة ويرد  
أن يدخلها فاه فدخلها في عينه وأذنه ثم يدخلها فاه فاذا دخلت جوفه خرجت من دبره وكان  
إبراهيم يسأل ربه أن لا يقبض روحه حتى يكون هو الذي يسأله الموت فقال يا شيخ مالك تصنع  
هذا قال يا إبراهيم الكبر قال ابن كم أنت فزاد على عمر إبراهيم سنتين فقال إبراهيم لعمري وبين أن  
أصير هكذا سنن الله لهم أقبضني إليك فقام الشيخ وقبض روحه ومات وهو ابن مائتي سنة وقيل  
مائة وخمسة وسبعين سنة وهذا عندى فيه نظر لأن إبراهيم لا يخلو أن يكون قد رأى من هو أكبر منه بهذا القدر  
منه بسنتين أو أكثر من ذلك فمن من عايش مائتي سنة كيف لا يرى من هو أكبر منه بهذا القدر  
القريب ولكن هكذا روى ثم أنه قد بلغه عمر نوح ولم يصبه شيء مما رأى بذلك الرجل وروى أبوذر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وأنزل الله على إبراهيم عشر معاني قال قلت يا رسول الله  
كانت صحف إبراهيم قال كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المتبلى المفروا في لم أبعثك لتجمع  
الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثتك لتردعني دعوة المظلوم فإني لا أرد هاولو كانت من كافر وكان  
فيها أمثال (٣) منها وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات ساعة يتجأ فيها ربه  
وساعة يفكر فيها في صنع الله وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتخلو فيها بحاجته من الحلال في الطعام  
والشراب وعلى العاقل أن لا يكون طاعنا إلا في ثلاث تزود له أو مرمة لمعاشه أو لذة في غير محرم  
وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا لسانه ومن حسب كلامه عمل فل  
الافيا بعينه وهو أول من اخنث وأول من أضاف الضيف وأول من اتخذ السر ويل إلى غير  
ذلك من الأقاويل

### في ذكر خبر ولد اسمعيل بن إبراهيم

قد ذكرنا فيما مضى سبب اسكان اسمعيل الحرم وتزوج امرأته من جرهم وفرقه إياها بإمر  
إبراهيم ثم تزوج أخرى وهى السيدة بنت مضاض الجرهمي وهى التى قال لها قولى لزواجك قد  
رضيت عتبة بابك فولدت لاسماعيل اثني عشر رجلا نابت وقبذار واذيل وميشاو وممع وروما  
وماش وأزر وقطورا وقاس وطيبا وقيدمان وكان عمر اسمعيل فيما يزعمون سبعا وثلاثين ومائة  
سنة ومن نابت وقبذار بنى اسمعيل نشر الله العرب وأرسله الله تعالى إلى العماليق وقبائل اليمن  
وقد ينطق أولاد اسمعيل بغير الالفاظ التى ذكرت ولما حضرت اسمعيل الوفاة أوصى إلى أخيه  
اسحق أن يزوج ابنته من العيص بن اسحق وإن يدفن عند قبر أمه هاجر بالجر

(٣) قوله وكان فيها أمثال هكذا في النسخ التى بأيدينا والاولى حذفها الواو بدل الالف امثال عواظ

يذكر اسحق بن ابراهيم وأولاده

فقبل ونكم اسحق وقبالت بنو بل فولدت له عيص ويعقوب وأمين وان عيص كان أكبرهما  
وكان عمر اسحق لما ولد له سنة من سنه ثم نكم عيص ابن اسحق نسوة بنت هم اسمعيل فولدت له  
الروم بن عيص وكل بني الاسفر من ولده وزعم بعض الناس ان اشبا بن من ولده ونكم يعقوب  
ابن اسحق وهو اسراييل ابنة خاله ليابنت لسان بن بنو بل فولدت له روبيل وكان أكبر ولده  
وشمعون ولاوي ويهوذا وزبالون وشيمرون وقيل وشيمرون فبنت لياقتر ورج اخنوخ فولدت  
له يوسف وبنياامين وهو بالعبودية شد لداو ولده من سريته ابن أربعة نفر دان ونفتالي وجا-واشر  
فكان ليعقوب اثنا عشر رجلا قال السري زوج اسحق بجار يعقوب بسلامة فلما أرادت ان  
تضع أراد يعقوب ان يخرج قبل عيص فقال عيص والله لن خرجت قبلي لا عرض في بطن أي  
ولا قتلها فأنخر يعقوب وخرج عيص وأخيه يعقوب بعبع عيص فمضى يعقوب وسمى أخوه  
عيص لمصانه وكان عيص أحبها إلى أبيه ويعقوب أحبها إلى أمه وكان عيص صاحب صيد  
فقال له اسحق لما كبر وعي يابني اطعمني لحم صيد واقترب عني أذع لك ببناء دعالي به أبي وكان  
عيص رجلا أشعر وكان يعقوب أجرد وصمت أهمها ذلك فقالت ليعقوب يابني أذع شاة واشوها  
والبس جلدها وقرها إلى أبيك وقل له أنا بئس عيص ففعل ذلك يعقوب فلما جاءه قال يا بئس كل  
قال من أنت قال أنا بئس عيص فمضى اسحق فقال المس من عيص والرجع يعقوب فقالت  
أمه له عيص فكل فاكل ودعاه ان يجعل القد في ذبته الانبياء والملوك وقام يعقوب وجاء عيص  
وكان في الصيد فقال ليه قد جئت لك بالصيد الذي طلبت فقال يابني قد سبقك أخوك خلف عيص  
ليقتل يعقوب فقال يابني قد بقيت لك دعوة فدعاه ان تكون ذبته عند القرب وان لا يعلوكم  
غيبهم وهرب يعقوب خوفا من أخيه الزخالة وكان يسري بالليل ويكنم بالنهار فلذلك سعى  
اسراييل ثم ان يعقوب زوج ابنتي خاله وجمع بينهما فلذلك قال الله تعالى وان نجسوا بين الاخوين  
الاما قسلف وولده منهما خانت راحيل في نكاحها بينياامين وأراد يعقوب الرجوع إلى بيت  
المقدس فاعطاه خاله قطع غنم فلما ارتحلوا لم يكن لهم نفقة فقالت زوجه يعقوب ليوسف اسرق  
صنمان أصنام أبي نستفق منه فسرق صنمان أصنام أبيها وأحب يعقوب يوسف وأخاه بنيامين  
حباشيد اليهم ما قال يعقوب لراع من الرعاة إذا أنا كم أحديس لكم من أتم تقولوا نحن ليعقوب  
عبد عيص ولقهم عيص فسألهم فاجابه الراعي بذلك الجواب فكف عيص عن يعقوب ووزل  
يعقوب الشام ومات اسحق بالشام وعمره مائة وستون سنة ودفن عند أبيه ابراهيم عليه السلام

قصة أيوب عليه السلام

وهو رجل من الروم من ولد عيص وهو أيوب بن موسى بن راج بن عيص بن اسحق بن ابراهيم  
وقيل موسى بن روعيل بن عيص وكانت زوجته التي أمر ان يضربها بالضرب ليا بنة يعقوب بن  
اسحق وقيل هي رجة ابنة افرام بن يوسف وكانت أمهم من ولد لوط وكان ذنبه التوحيد والاصلاح  
بين الناس وإذا أراد حاجته مجتهد في طلبها وكان من حديثه وسبب ثلاثه ان ابليس سمع تعابوب  
الملائكة بالصلاة على أيوب حين ذكره الله فحسده وسأل الله ان يسلط عليه ليقتنه عن دينه  
فسلط على ماله حسب جمع ابليس عظماة أصحاب من الغاريت وكان لا يوب البتة بجميعها  
من اعمال دمشق بما فيها وكان له فيها ألف شاة برعائه وخمسة مائة قدان بينهم خمسة مائة عبد لكل

فقال لا أجود بسكب دمع  
وهابيل فخنقه الصريح  
أرى طول الحياة على تنها  
وما أنان حياي مستريح  
ووجبت في عذقة من كتب  
التواريخ والسير والانساب  
ان آدم لما نطق بهذا الشعر  
أجابه ابليس من حيث يسمع  
صوته ولا يرى شخصه وهو  
يقول  
تخ عن البلاد دوسا كتبها  
فقد في الارض ضاق بك  
الفسج  
وكت وزوجك الحوا فيها  
آدم من أذى الدنيا مريح  
فاز الشك كابد في ومكري  
الى ان فانتك التمي الربيع  
فلولا رجة الرجب أضحت  
بكفك من جنات الخلد مريح  
ووجدت ان آدم عليه السلام  
سمع صوتا ولا يرى شخصا  
وهو يقول بينا آخر مفردا  
دون ما ذكرنا من هذا الشعر  
وهو هذا البيت  
أبا هابيل قد قتلنا جميعا  
وصار الحى بالموت الدريع  
فلما سمع آدم ذلك ازداد حزنا  
وحزنا على الماضي والباقي  
وعلم ان القاتل مقتول فاوحى  
الله اليه ان يخرج منك نوري  
الذي به السلوك في القنات  
الطاهرة والارومات  
الشريفة وأباهي به الانوار  
وأجعلها خاتم الانبياء وأجعلها  
خيار الافة الخلفاء وأختم  
الزمان بدينهم وأعص الارض

بعد عوزهم وانشرها بينهم  
 فتمروا بنظره وقد سوج  
 وانشر وجنك على طهارة  
 منها فان ودبني تنقل الى  
 الولد الكائن منك فواقع  
 آدم حواء فحملت لوقتها  
 واسرق جبينها وتلا  
 النور في مخالبها ولمع من  
 محارها حتى اذا انتهى  
 حلقها وضعت نعمة كاسر  
 ما يكون من الذر ان واثمهم  
 وفارا واحسنهم صورة  
 واسلمهم هيئة واعدهم  
 خلقا مجللا بالنور والهيئة  
 موشحا بالجلالة والاهبة  
 فانقل النور من حواء  
 اليه حتى لمع في اسار وجهه  
 ويسق في غرة طيفه فجماء  
 آدم سبنا وقيل شيت هبة  
 الله حتى اذا ترمع وربع  
 وكله ولينصر أو عزاله  
 آدم وصينه وعرفه بحمل  
 ما اسودعه وأعلمه انه حبة  
 الله بعدد خلقته في الارض  
 والموتى حق الله الى اوصيائه  
 وأهنا في انتقال الذرة  
 الطاهرة والجروسة  
 الزاهرة ثم ان آدم حين  
 أدى الوصية التي شئت  
 احتبوا واحتفظ بكنونها  
 وانت وفاة آدم عليه  
 السلام وقرب انتقاله  
 فتوفي يوم الجمعة لست  
 خصال من نسان في  
 لساعة التي كان فيها خلقه  
 وكان عمره عليه السلام

عبد امرأته ولد ومال ويحل آله القدان انا ولكل انا ولدوا انا ومافوق ذلك فلما جاءهم  
 ابليس قال ما عندكم من القوة والمعرفة فاني قد تسلطت على مال اوب فقال كل منهم قولا فارسلهم  
 فاهلكوا ماله كله واوب يمد الله ولا يرجع عن الخلق عبادته والشكر له على ما أعطاه والصبر  
 على ما ابتلاه فلما رأى ذلك ابليس من امره سأل الله ان يسلمه على ولده فسلط ولم يجعل له سلطانا  
 على جسده ولا عقله وقلبه فاهلك ولده كله ثم جاء اليه ففلا يعلمه الذي كان يعلمهم الحوكم فبرحا  
 مشدوا رفقته حتى رفق اوب فيكر وقبض قبضته من التراب فوضعهما على رأسه فمر بذلك ابليس  
 ثم ان اوب بندهم ذلك وجتواستغفر فصد حفظته من اللاتكة بتوبته الى الله قبل ابليس فلما  
 يرجع اوب عن عبادته وبه والصبر على ما ابلاه به سأل الله تعالى ان يسلمه على جسده فسلطه  
 عليه خلا لسانه وقلبه وعقله فاهلك لم يجعل له على ذلك سلطانا لخالقه وهو ساجد تقع في مغزاة فتنة  
 اشعل منها جسده وصار امره الى ان انتحل لجه وامتلا جسده نودا فان كانت الدودة تسقط من  
 جسده فبردها اليه يقول كل من رزق الله نوا صابه الجذام وكان أشد من ذلك عليه انه كان  
 يخرج في جسده مثل ندى المرأة ثم يتقأ وان حتى لم يطق احدا يشم ريحه فخرج به أهل  
 القرية منها الى الكاسية خارج القرية لا يقرب به أحد الا زوجته وكانت تختلف اليه عابصه  
 فبق مطر وعا على الكاسية سبع سنين ما يسأل الله ان يكشف ما به وما على وجه الارض أكرم  
 على الله من وقيل كان سبب بلانه ان أرض الشام اجذبت فارسل فرعون الى اوب ان اهل النينا  
 فان لك عندنا سمعة فاقبل باهده وخيله وامشيت فاقطعهم فرعون القطائع ثم ان شميا النبي دخل  
 الى فرعون فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله غضبه فيغضب لنفسه أهل السما وأهل  
 الارض والبصار والجبال واوب ساكت لا يتكلم فلما خرجا نوحى الله الى اوب يا اوب ساكت  
 عن فرعون لذهابك الى أرضه استعبد لبلاء فقال اوب اما كنت اكفل النبي وأدى الغرب  
 وأشبع الخائف واكمت الارملة فترت صحابة سبع فيا عشرة آلاف صوت من الصواعق يقولون  
 من فعل ذلك يا اوب فاخذوا بافوضه على رأسه وقال أنت مارب فاحي الله اليه استعبد لبلاء قال  
 فدينى قال اسلمك قال فالبأى وقيل كان السبب غير ذلك وهو نحو ما ذكرناه فلما ابتلاه الله  
 واشتد البلاء قالت امرأته انك رجل محب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال كافي النعماء  
 سبعين سنة فلنصبر في البلا سبعين سنة والله لن شفاني الله لجلدك ما تة جلدة وقيل انما  
 اقم لجلدتها لان ابليس ظهر لها وقال عا صابكم ما أصابكم قالت بقدر الله قال  
 وهذا أيضا بقدر الله فابيعني فابيعته فأراه جميع ما ذهب منهم في ولدوا قال ابعدى لي وأرد  
 عليك فقال ان لي زوا ستأمره فلما أخبرت اوب قال الم تعلم ان ذلك الشيطان لن شفت  
 لا جلدك ما تة جلدة وأبعدها وقال لها طامع وشراك على حرام لا افوق عما تانيتي بشيا  
 فابعدى عني فلما راك فذهبت عنه فلما رأى اوب ان امرأته قد طرد ها وليس عنده طعام  
 ولا شراب ولا صديق خرسا جدا وقال رب انى حسنى الضر وانت أرحم الراحمين كر ذلك فقيل له  
 ارفع رأسك فقد استحييتك اركض برجلك هذه لمغتسل بارد وشربا بورد الله اليه جسده  
 وصورته واما امرأته فقالت كيف اتركه وليس عنده أحد دعوت جوعا وانا كله السباع فرجعت  
 اليه فرأت اوب وقد عوفي فلم تعرفه فجمعت حيث لم تره على حاله فقالت له يا عبد الله هل رأيت ذلك  
 الرجل المبتلى الذي كان ههنا قال وهل تعرفينه اذ رأيتني قالت نعم قال هو انقرضه وقيل انما

قال معنى الضرب لوصول الدود الى السامه وقلبه خاف ان يسقط عن ذكر الله تعالى والفكر ورد الله اليه اهله ومثلهم معهم قيل هم بايمانهم وقيل رد الله اليه امره اورد الهاميل اقول انه سنة وعشرين ذكرا واول الله اليه ملكا فقال يا ايوب ان الله يقربك السلام لصبرك على البلاه اخرج لي ابدرك فخرج اليه فبعث الله بحمايه فالتفت عليه جراد امر ذهب وكانت الجراد قد ذهب فيبعثها حتى يرد هائي اذ قد قال الملك اما تسبع من الداخل حتى تسبع الخارج فقال ان هذه البركة من ركابتي لست اسبع منها وعاش ايوب بعد ان رفع عنه البلاه سبع سنين ولسا عرف امره الله ان اخذ جرونا من الخيل فيمائه شعر ان يضرب به زوجه له من يمينه فقال وقول ايوب رب اني عسى الضرب دعاء ليس بشكوى ودليله قوله تعالى فاستجبنا له وكان من دعائه ايوب اعد لي ذنبا من جاريته تاني ان ترى حسنة تراه او ان ترى سيئة فذكرها وقيل كان سبب دعائه انه كان قد اتبعه ثلاثة نفر على دينه اسم احدهم بلاد والآخر البصر والثالث صافر فانطلقوا اليه وهو في البلاه فيكنوه اشد نيكيت وقالوا لقد ادبنا ذنبا ما اذنبه احد قط اذ ركض الصواب عندك ومثل الجدال بينهم وبنه فقال في كل من معهم لهم كلاما يرد عليهم فقال ذكرتم من القول احسنه ومن الرأي اصبوه ومن الامر اجمله وقد كان ايوب عليهم من الحق والادام افضل من ثلثي يوسف فويل نرون حق من انتقم من انتقمكم ومن الرجل الذي عتبتم لم تعملوا ان ايوب بي الله وخبره من خلقه بكم هذا لم تعملوا ولم تعلمكم الله انه خطب شيا من امره ولا اذ ترفع شيا من الكرامة التي اكرم الله بها ولاه وان ايوب يغفل عن الحق في طول ما يحسنه فان كان البلاه هو الذي ازي به عسكم ووضعه في نفوسكم قد علمتم ان الله ينشئ النبيين والصديقين والسادة والصلح واليس بلاؤه ولا لئلا دليل على خطه عليهم ولا على هوانهم عليه ولكم كرامة وخبر لهم اطلال في هذا النصوص الكلام ثم قال لهم قد كان في غلظة الله جل جلاله وذكر الموت ما بكل السكم وبكسر فلو بكم و قطع جسكم لم تعملوا ان الله عبدا اسكنهم خشيتهم من الكلام من يهمل ولا بكم وانهم لهم الفضل الاله العالمون بالله وآياته اقول لكم اذ اذ كرا غلظة الله انكسرت قلوبهم واتطعت آلهم وطاشت احوالهم وغفولهم فزع من الله هوسه فاذا افاقوا استبقوا الى الله بالاعمال الزاكية يعثرون انفسهم مع الظالمين وانهم لا يراوون مع انفسهم وانهم لا كياس اتعبوا ولا كهم لا يستكفون الله عز وجل الكثير ولا يرضون له القليل ولا يلبون عليه الاعمال فهم انفسا لثقتهم طاعون مديون وجاؤون فلما سمع ايوب كلامه قال ان الله يزرع الحكمة بالرحمة في قلب الصغير والكبير وفي كاذب في القلب ظهرت على اللسان ولا يكون الحكمة من قبل السن والشيخ ولا طول التمر فواذ جعل الله تعالى عبدا حكما عند الصلابة لسطه منزلة عند الحكماء ثم انبل على الثلاثة فقال رحمتي قبل ان تستهروا بكم قبل ان تضربوا كيف بكم لو قلت لكم تصدقوا عني بما اوتىكم لعل الله ان يخلصني اوفر واقر بان الله ان يقبل ويرضى عني وانكم قد انجيتكم انفسكم فطنت انكم عوفتم باحسانكم فبغيت وتزغروا لصدقتهم ونظرتهم بينكم ومن يركم لو حذمت لكم عبوا بلسر هالقه العافية وقد كنت فيما خدلاو الجالو فروتني وانه جوع كلالى معروف من حق مستغف من خفي فاصبحت اليوم وليس لي راي ولا كلام معكم قائم اشد على من مصيبي ثم اعرض عنهم وابسل على ربه مستثابا متضرعا اليه فقال بلاي شئ خلقني لبيتي ان كرهني لم تخلفني بالبيتي كنت حبسة

وكن قدوصي ابنه شبا عليه السلام على ولده وقال ان آدم من اربعة اقسام من ولده وولد له وولد له من الناس في قهرتهم من زعم ان قهره في من محمد الطيف ومنهم من راي انه في كهف جبل افرقيس وقيل غير ذلك والله اعلم بحقيقة الحال وازيدنا احدي في الناس ولست شرع بحرف ايسر وما ازل عني في خاصته من الاسفار والامتع وان شيا وقع امره انه غلبت بالوس فانقل النور اليها حتى اذ اوصعه لاح النور عليه فلما بلغ الواد اعوز البشير في شان الوديعه وعرفه شارب وانهم شرفهم وكرمهم واوعر اليه ان بنه ولده على حقيقة هذا الشرف وكبر محله وان يهبوا ولا هم عليه يصحل ذلك فهم وصيفة منتقلة مادام السسل فكانت الوصية جارية تنتقل من قرن الى قرن الى ان ادى الله النور الى عبد المطلب وولد عبد الله في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا موضع تنازع الناس فيه من اهل المذاهب قال بالنص وغيرهم من اصحاب الاختيار والقائلون بالنص هم الاباضية اهل الامامة

من شيعه على بن أبي طالب  
رضي الله عنه ونظا هرين  
من ولده الدين زعموا ان  
الله نزل عصر امير الاصل  
من قائم بحق الله ما انبياه  
واما اوصياءه منصوص عن  
اسمائهم واعيانهم من الله  
ورسوله واقارب الاحبار  
هم فقهاء الامصار والمثولة  
وفسوق من الحوارج  
والمرجئة وكثير من اصحاب  
الحديث والعوام وقرى بن  
الريضة فزعهم هؤلاء ان الله  
ورسوله فوض الى الامة  
ان يختار رجلا منها فنصبه  
لها اماما وان بعض الاعصار  
قد يعاين من حجة لله وهو  
الامام المعصوم عبد الله  
وسيد كرميارد من هذا  
الكتاب لبعض اصحاب ما  
وصفنا من اقارب المتابعين  
وتبين المختلفين وان افوض  
قلبت في الارض يصرها  
وقد قيل والله اعلم ان شيئا  
أصل النسل من آدم دون  
سائر ولده وقيل غير ذلك  
وفي زمن ائمة قتل فابن  
ابن آدم قاتل أخيه ولحقه  
خبر عجيب قد أوردناه في  
اخبار الزمان وفي الكتاب  
الاول فماتت وفاة ائمة  
لثلاث خلون من تشرين  
الاول فكانت مسددة  
نسمعا فسمه وستين سنة  
وكان قد ولده قنسان ولاح  
النور في جنته وأخذ عليه

مقامه باليتي عرفت الذنب الذي اذنبت فصرقت وجهك الكريم عني لو كنت امتي فاموت أجل  
في أم اكن الغريب دارا والسكين قرارا والبنيم وليا والارملة فيما لمي أنا بعد ذليل ان أحسنت  
فأبلى لك وان أسأت فبيدك عقوبتي جنتي للبلاء غرض اقتدوهم على البلاء لولسلطته على جبل  
الصف من حله فكيف يحمله ضعف ذهاب المال فصرت أسأل بكى فيطعمني من كنت أعوله  
القمة الواحدة فيمعا لي وبصيرني اهلك أولادي ولو لم يأتني ففعلني أهلي وعقبي  
ارامى ففمنكرت معاصري ورغب عني صديقي وحدثت حقوق وسببت صنائي اصبرخ  
فلا يصبر حوتي واعتذر فلا يصدروني دعوت غلاي فلم يجبي ونضرت الى أمي فلم ترجني وان  
فصائله هو الذي أداني وإقاني وان سلطائك هو الذي استعني فلان روى ترع الحبيبة التي في  
صدري وأطلق اساني حتى أنكم مل عني ثم كان ينبغي لله بعد ان يحتاج مولاه عن نفسه لرجون  
ان تعافني عند ذلك ولكنه القاني وعلا عني فيوراني ولا ارامه سمعني ولا اسمع لا نظراتي  
فرعني ولادناه في فاسكام براءتي وأد اصم عن نفسي فلما قال أيوب ذلك أطلتهم غمامة ونودي  
من أيوب ان الله يقول قد دونت منك ولم ازل منسك قربة اقيم فادل بحجبتك وتكلم ببراءتك وقم  
مقام جبار فانه لا ينبغي ان يخافني الا جبار فيجل الزلزال في دم الاسد للجبار في دم التنين وتكبل  
مكالا من الموروزن متقلا من الريح وقصر صرة من الشمس وترد امس لقد منسك نفسك  
أمر الان بلغة عجل فقلت أردت ان تكبرني بصفتك أم تخافني بعلمك أم تخافني بخطأك أين أنت  
عني يوم خلقت الارض هل علمت باي مقدار قدرتها اين كنت معي يوم رفعت السموات فمعا  
الموا والاعلاق ولا بدعائم فمها هل تبلغ حكمتك ان تجري نورها وتسبح بحمدها وتعظم  
أمرها ليلها ونهارها وذكر أئمة من مصنوعات الله فقال أيوب فصررت عن هذا الامر ليت  
الارض انشقت في فذهبت فها ولم انكم شيء يستطك المي اجتمع على البلاء وأنا أعلم ان كل  
الذي ذكرت صنع يدك وتدير حكمتك لا يهرك شيء ولا تخفي عليك خافية تعلم ما تخفي القلوب وقد  
علمت في بلائي ما لم اكن أعلمه كنت اسمع بسطوتك سمعا فاما الان فهو نظر العين انما تكلمت  
بما تكلمت به لتعذر في وسكت لترجي وقد وضعت يدي على في وعضفت على لساني وألصقت  
بالعرب خدي فندست فده وجهي فلا عود لي في شكره ودعا فقال الله أيوب فذبيحك حكمي  
وسبقت رحمتي غضبي قد غفرت لك ورددت عليك اهلك ومالك ومثلهم معهم لتكون لمن  
خلك آية وعبرة لاهل البلاء وعزاء الصابر فان كرض رجلك هذا فغسل بارد وشرب فيعشاه  
وقرب عن اصحابك قربا واستغفر لهم فانهم قد عصوني فيسلك فركن برجله فانجمرت له عين ما  
فأغسل فيها فرفع الله عنه البلاء ثم خرج فأسواقا فالت عنه فقال هل نعرفه قالت  
انهم مالي لا يعرفون فبسم فرقة بهيمة فاعنته فلم تغار فم عن غناقه حتى مر بها كل لهما  
ولدا وانما ذكره قبل يوسف وقصته لما ذكر بعضهم من أمره وانه كان نبياني عهد يعقوب وودكر  
ان عمر أيوب كان ثلاثا وتسعين سنة وانه أوصى عند موته الى ابنه حوصل وان الله بعث بعده ابنه  
بشر بن أيوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان مقبلا بالشام حتى مات وكان عمره خمسًا وسبعين سنة  
فاوصى الى ابنه عبد ان الله بعث بعده شيع بن مضيون بن عنان نابت بن مدين بن ابراهيم  
عليه السلام

لهذا قصة يوسف عليه السلام







أمر الله الأرض أن تبلع  
الماء والسبحه أن تطلع  
واسنوت السفينة على  
الجودي والجودي يبلد  
مسور جزيرة ابن عمر  
الموصلى وينه بين دجلة  
ثمانية فراسخ وموضع  
خروج السفينة على رأس  
هذا الجبل إلى هذه الغاية  
وذكر أن بعض الأرض  
لم يسرع إلى بلع الماء ومنها  
ما سرع إلى بلعه عند  
ما أمرت فما أطاع كان  
ماؤه عذبا إذا احتضر وما  
تأخر عن القبول اعقبها الله  
بماء ملح وملاحة ورمال  
وما تخلف من الماء الذي  
امتنت الأرض من بلعه  
انحدرت إلى قعر مواضع  
من الأرض فن ذلك  
الجبار وهي بقية ماء  
غضب الله به أم وسذكر  
بعد هذا الموضع من  
كتابتنا هذا أخبار  
الجبار ووضعها ونزل  
فوح من السفينة معه  
أولاده الثلاثة وهم (سام  
وحام ويافت) وكناتسه  
الثلاث أزواج أولاده  
وأربعون رجلا وأربعون  
امراة وصاروا إلى مع  
هذا الجبل فابتنوا هناك  
مدينة سموها ثمانين وهو  
اسمها إلى وقتنا هذا وهو  
سنة اثنين وثلاثين  
وثلاثمائة ودرع ب هولاء

كنت من الخاطئين وتحدث النساء بأمر يوسف وأمره العزى بولع ذلك امرأه العزى فارتفعت  
اليهن وأعدت لهن منكبا يتكفن عليه وسألهن وحضرن وقدمت لهن أنزجا وأعطت كل واحدة  
منهن سكيناً لقطع الأربغ وقد أطلعت يوسف في غير المجلس الذي هن فيه وقالت له اخرج عليهن  
فخرج فلما رأى أنه أكبره وأعطته وقطن ألبسهن بالسكاكين ولا يشعرون قطن معاذ الله ما هذا  
بشرا إن هذا الأملك كريم فلما حلل من ماحل من قطعهن ألبسهن وذهب عقولهن وعرفن  
خطأهن فيما قلن أقرن على نفسها وقالت فذلكن الذي لمتني فيه ولقد راودته عن نفسه  
فاستصمم ولن لم يفعل ما أمره ليعجن وليكون من الصاغرين فأخبر يوسف السجين على  
معصية الله فقال رب السجن أحب إلى مما يدعوتني إليه والآن أعرف عني كيدهن أصاب اليهن  
فاستجاب له به فصرف عنه كيدهن ثم بدا للعزى من بعد ما رأى الأيات من القميص وخش  
الوجه وشهادة الطفل وتطبيع النسوة ألبسهن في ترك يوسف مطلقا وقيل أنها شكت إلى زوجها  
وقالت إن هذا العبد قد فضني في الناس يخبرهم أتى راودته عن نفسه فحجبه سبع سنين فلما  
حبس يوسف أدخل معه السجين قتيان من أصحاب فرعون مصر أحدهما صاحب طعامه والآخر  
صاحب شرابه لأنهما قتل عنهما ثم ما ريد أن يسأله الملك فلما دخل يوسف السجن قال إني  
أعبر الأحلام فقال أحد الثنتين للآخر هل لم تلج به قال النجار إني أراي أحمل فوق رأسي خبزا  
تأكل الطير منه وقال الآخر إني أراي أعصر خرا فقال لهما يوسف لا يأتيكما طعام من رزاقه إلا  
تأتيا بكتابه إليه فسل أن يأتيكما أن يصير لهما مأساة له عنه وأخذ في غير ذلك وقال يا صاحبي  
السجين إن باب مغرقون خير أم الله الواحد القهار وكان اسم النجار مجلت واسم الآخر بوم فلم  
يدعه حتى أخبرهما بنبأ ويل مأساة له عنه فقال أما أحدكما وهو الذي رأى أنه يصير آخر فسق  
ربه خرا بعتي سيده الملك وأما الآخر فمصاب قتا كل الطير من رأسه فلما صير لهما فاما رأينا  
شيئا قال قضى الأمر الذي فيه تستفتيان ثم قال النبوه هو الذي ظن أنه ناج منهما إذ كرى عند ربك  
الملك وأخبره أني محبوس ظله أفساه الشيطان ذكر ربه غفله عرض ليوسف من قبل  
الشيطان فأوحى الله إليه يوسف اتخذ من دونه وكلا لا طيلن حبسك قلبت في السجن سبع  
سنين ثم إن الملك هو الرابن بن الوليد بن الحر وان بن راشته بن فاران بن عمرو بن علقان بن لاود  
ابن سام بن نوح رأى رؤياها ثم رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف ورأى سبع سنبلات  
خضر وأخر باسبات فجمع العجوة والكهنة والحازمة والعافة فقصها عليهم فقالوا أضفنا أحلام  
ومائن بنأويل الأحلام بما لم يبق فقال الذي يخبرهما ما ذكر بعد أمة أي حين أنا أنأيتكم بنأويل  
فارسون فارساه إلى يوسف قصص عليه الرأيا فقال زرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه  
في سنبله إلا قليلا سمانا كلون ثم بأتى من بعد ذلك سبع شداديا كلهن ما قنعتم لهن إلا قليلا مما  
تخصنون ثم بأتى من بعد ذلك عام فيه بغات الناس وفيه يصرون فان البقر السمان سنون  
مخاضيب والبقرات العجاف السنون المحول وكذلك السنبلات الخضر والباسبات فداد نبو إلى  
الملك فأخبره فعلم أن قول يوسف حق فقال أتوني به فلما أتاه الرسول ودعا إلى الملك لم يخرج معه  
وقال ارجع إلى ربك فأسأله ما بال النسوة اللاتي قطن ألبسهن فلما رجع الرسول من عند يوسف  
سأل الملك أولئك النسوة فقلن حاشن الله ما فعلنا عليه من سوء ولكن امرأه العزى زخرت بنا ثم  
راودته عن نفسه فقالت امرأه العزى راودته عن نفسه فقال يوسف انما أردت أن أرسل ليعلم  
سیدی انی لم أخنه بالقیب فی زوجه فلما قال ذلك قال له جبرائیل ولأحين هممت بما فقال يوسف

الثمانين نفسا وجعل الله  
نسل النبطي قمع فوج من  
الثلاثة من ولده وقد أخبر  
الله عز وجل بذلك بقوله  
وجعلنا ذريته هم الباقين  
والله أعلم بهذا التأويل  
والتخفيف عنهم ولده الذي  
قال له يا بني اركب معنا  
هويام وقسم الأرض فوجين  
أولاده أقساما وخص كل  
واحد بوضع ودعا على ولده  
حام لامر كان منعم ما قد  
اشتهر فقال صلون حام عبد  
عنيديكون لاخوته ثم قال  
مبارك سام ويكثر اللغات  
ويحل يافث في مسكن سام  
ووجدت في التوراة ان  
روعا عاش بعد الطوفان ثلثمائة  
وخمسين سنة فجميع عمر فوج  
نعمانه سنة وخمسون سنة  
فانطلق حام وابنيه ولده  
فتزلوا مساكنهم في البر  
والبحر على حسب ما نذر  
بعد هذا الموضوع من هذا  
الكتاب وسند كرتق  
النسل في الأرض وما كنهم  
فيها من ولد يافث وسام وحام  
(فامسام) فكان وسط  
الأرض من بلاد الحرم إلى  
حضر موت إلى عمان إلى  
عاجل بن ولده ارم بن سام  
وارغش بن سام بن نوح  
ومن ولد ارم بن سام عاد بن  
عوز بن ارم بن سام وكانوا  
يتزلون الاحقاف من الرمل  
فأرسل اليهم هود وغود بن

وما أبرئ نفسي ان النفس لامة بالسوء فلما ظهر للبشر انه يوسف وأمانته قال اتوبون به  
استغفنه لنفسى فلما جاءه الرسول خرج معه ودعا لاهل السجن وكتب على يابه هذا قبر الاحياء  
وبيت الاحزان وتجربة الاصداف وشهادة الاعداء ثم اغتسل ولبس ثيابه وقصد الملك فلما  
وصل اليه وكله قال انك اليوم بلائنا <sup>م</sup>مين فقال يوسف اجعلنى على خزان الارض  
فاستعمله بعد سنة ولولم يقل اجعلنى على خزان الارض لاستعمله من ساعته فلم خزانته  
كلها اليه بعد سنة وجعل القضاء اليه وحكمة نافذا ورد اليه عمل فطعير سيده بعد ان  
هلك وكان هلاكه في تلك الليالي بوقبل بل عزله فرعون وولى يوسف عمله والاول اصغ لان  
يوسف تزوج امرأته على ما ذكره <sup>م</sup>ولم يولى يوسف عمل مصر دعا الملك اريان الى الايمان  
فآمن ثم توفي ثم ملك بعده مصر قاوس بن مصعب بن معاوية بن غير بن السلاوس بن فاران  
ابن عمرو بن عملاق فدعاه يوسف الى الايمان فلم يؤمن وتوفي يوسف في ملكه ثم ان الملك  
الريان تزوج يوسف رايسيل امرأته سيدة فلما دخل بها قال ليس هذا خيرا مما كنت تريد  
فقاتلها الصديق لاننى قاتل امرأته حسنا جميلة في ملك ودينا وكان صاحبى لايانى  
النساء وكنت كاحدك الله في حسنك فقلتى نفسي ووجدتها بكرى فولدت له ولدين افرام ومثسا  
فلما ولي يوسف خزان أرضه ومضت السنوات السبع المحصبات وجمع فيها الطعام في سنبله  
ودخلت السنوات المجيدة وخط الناس وأصابهم الجوع وأصاب بلاد يعقوب التي هو بها فبعث بنيه  
الى مصر وامساك بيفامين أخا يوسف لانه فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم لم يتركون وانما  
أنكرهم ولم يدهم منهم وتغير لونه فانه ليس ثياب الملوك فلما نظر اليهم قال أخبروني ما شأنكم  
قالوا نحن من الشام جئنا لتناول الطعام قال كنتم أنتم يمبون فأخبروني خبركم قالوا نحن عشرة  
أولاد رجل واحد صديق كاشفى عمرو انه كان لنا أخ فخرج معنا الى البرية فهلك وكان أجنا  
الى أينا قال قالى من سكن أبوك بعده قالوا الى أخ لنا أصغر منه قال فأتوني به أنظر اليه فان لم  
تأتوني به فلا كيل لكم عندى ولا تتركون قالوا سراودعنه أباه قال فاجلوا بعضكم عندى رهينة  
حتى ترجعوا فوضعوا أئمنون أصابته القرعة وجهرهم يوسف بجهازهم وقال لغنيانه اجمعوا  
بضاعتهم يعنى عن الطعام في رحالهم لم لهم يرجعون لما علم ان أماتهم وديانتهم فجلهم على رد  
البضاعة فبرجعون اليه لاجلها وقيل رد مالهم لانه خشي ان لا يكون عند أبيه ما يرجعون به مرة  
أخرى فادار أومعهم بضاعة عادوا وكان يوسف حين رأى ما بالناس من الجهد قد آسى بينهم وكان  
لا يحمل للرجل الا بعيرا فلما رجعوا الى أبيهم باجسالم قالوا يا انا ان عزيم مصر قد أكرمتنا كرامة  
لنا بعض أولاد يعقوب ما زاد على كرامته وله ارض من شعوم وقال أتوني يا خيك الذى عطف عليه  
أبوك بعد أخيك فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندى ولا تتركون قال هل أمركم عليه الا كما أمركم  
على أخيه من قبل فلما فاضوا متاعهم وجلبوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا انا ما نبتغى هذه بضاعتنا  
ردت الينا وغير أهلكنا ونحفظ أمانا وتزداد كيل بعير قال يعقوب ذلك كيل بعير قال يعقوب بل  
أرسله معكم حتى توثق من موطن الله لتأتوني به الا ان يحاط بكم فلما آتوه موطنهم قال الله على  
ما تقول وكيل ثم أوصاهم أبوهم بعد ان أذن لآخيه في الرحيل معهم وقال يا بني لا تدخلوا من باب  
واحد ودخلوا من أبواب متفرقة خاف عليهم العيب كالواذوى صورة حسنة فاضوا كما أمرهم  
أبوهم ولما دخلوا على يوسف آوى اليه أخاه وعرفوه وأترهم منزلا وأجرى عليهم الوظائف وقدم لهم  
الطعام واجلس كل اثنين على مائدة فسقى فيا مبن وحده فبكى وقال لو كان أخى يوسف حيا

فأمر بن آدم بن سام وكانوا  
يبنون الجحش من الشام  
والجواز فأسلم الله إليهم  
أخاهم صالحا وكان من  
أمرهم مع صالح ما قد اتفق  
أمره واشتهر خبره  
وسند كرم هذا الموضع  
من هذا الكتاب لمعان  
أخباره وأخبار غيره من  
الأنبياء عليهم السلام  
وطسم وجديس ابن الأوذ  
ابن آدم وكانوا يبنون الجحش  
والبحرين وأخوهما علبق  
ابن لاوذين آدم نزل بعضهم  
الحسرو وبعضهم الشام  
وهنهم الصالحين تفرقوا في  
البلاد وأخوهما أميم بن لاوذ  
نزل أرض فارس وسند كرمي  
باب تنازع الناس وإنساب  
الفرس من هذا الكتاب  
الحق كيموس ثمانية وقيل  
ان امجا نزل أرض وبار  
وهي التي غلبت عليها الجحش  
على ما زعم الأخباريون من  
العرب وتزل بنو عجل بن  
عوض أخى عاد بن عوض  
مدينة الرسول عليه السلام  
وولد سام بن نوح ماس  
ابن آدم بن سام نزل بابل  
فولد غر وذن ماس وهو الذي  
بنى الصرح بيبابل وجسر  
جسر ايبابل على شاطئ  
الفرات وملك خمسمائة  
سنة وهو ملك النبط وفي  
زمانه فرق الله الالسن  
فجعل في ولد سام تسعة

الاجلسي معه فقال يوسف لقد بقي أخوك هذا وحيدا فاجلسه معه وقد بدوا كله فلما كان الليل  
جاءهم بالفرس وقال ليمن كل أخو بن منكم على فراش وبقى بنيامين وحده فقال هذا بنام معي فبات  
معه على فراشه فبقى يشموه بضمه اليه حتى أصبح وذكره بنيامين خزنه على يوسف فقال له اتحب  
أن أكون أنا لك عوض أخيك الذي ذهب فقال بنيامين ومن يجده أنا منك ولكن لم يلدك يعقوب  
ولا راحيل فبكى يوسف وقام اليه فماتته وقال له اني أنا أخوك يوسف فلا تنس عيافا فلو بنا فيما  
مضى فان الله قد أحسن البنا ولا تعلمهم بما علمتك وقيل لما خلوا على يوسف تفر الصواع وقال له  
يخبرني انكم كنتم اثني عشر رجلا وانكم بقم أخاكم بلما يمنعه بنيامين سجد له وقال سل صاعك هذا  
عن أخي أي هو فقروه ثم قال هو حي وستراه قال فاصنع في ما شئت فانه ان علمي سوف يستغنى  
قال فدخل يوسف فبكى ثم فاضوا خرج الهمم قال فلما جعل يوسف ابل اخوته من الميرة جعل  
الاناء الذي يكيل به الطعام وهو الصواع وكان من فضة في رحل أخيه وقيل كان اياه يشرب فيه  
ولم يشعر أخوه بذلك وقيل ان بنيامين لم يعلم ان يوسف أخوه قال لا تفرق قال يوسف أنا في غيم  
أوتينا ولا يمكنني حبسك الا بعد ان أشهر بك بامر فطبع قال افعل قال فاني اجعل الصواع في رحلك ثم  
أنادى عليك بالمرقة قال خذك منهم قال اقبل فلما ارتحلوا أذن مؤذن ان يأتوا العير انكم لسارقون  
قالوا والله لقد علمنا ما جئنا لنسرق الا ارض وما كنا سارقين لا نأخذ دنانير الطعام الى يوسف فلما  
قالوا ذلك قالوا لافترأوه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه تأخذونه لكم  
فبدأوا بعينهم فتمسها قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه فقالوا ان يسرق فقد سرق أخ له  
من قبل يعقوب يوسف كانت سرقة حين سرق صاعا ليد أن أمه فكرهه فغيره بذلك وقيل  
ما تقدم ذكره من المنطقة فلما استخرجت السرقة من رحل السلام قال اخوته ياني راحيل  
لا يزال لنا منكم بلاء فقال بنيامين بل ينور ارحيل ما زال لهم منكم بلاء موضع هذا الصواع في  
رحلي الذي وضع الدرهم في رحاليكم فاحذروا يوسف أخاه يحكم اخوته فلما راوا انهم لا يسيل لهم  
عليه سألوه ان يتركهم فاولوا بالآباء العزيز ان له بأشينا كبيرا فخذ احدنا مكانه فقال معاذ الله ان  
ناخذ الامن وجدنا غنا عندنا فلما أسوا من خلاصه خلصوا تخيلا لا يخلط بهم غيرهم فقال  
كبيرهم وهو شععون وقيل روبيل ألم تعلموا ان أبانا قد أخذ عليكم موقعا من الله ان تأتيه بأخيينا  
الآن يحاط بنا ومن قبل هذه المرة ما فرطتم في يوسف فلن أبرح الأرض حتى ياذن لي أبي بالخروج  
وقيل بالحرب فارجعوا الى أبيكم قصوا عليه خبركم فلم يرجعوا الى أبيهم فآخبروه بجبر بنيامين  
وتخلف شععون قال بل سؤلت لكم أنفسكم أمر اصب رجيل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا يوسف  
وأخيه وشععون ثم أعرض عنهم وقال واخزاه على يوسف وايسب عينا من الحزن فهو كظيم  
ملوم من الحزن والغبط فقال له بنوه والله لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا يذبحوا فكونوا  
من الهالكين فاجابهم يعقوب فقال انما اشكوا في وحن الى الله وأعلم ان الله لا تعلمون من صدق  
روايوسف وقيل بلغ من وجد يعقوب وجديس من مشكلا واعطى على ذلك اجر مائة شهيد قيل  
دخل على يعقوب جاره فقال لي يعقوب قد انشمت وقيت ولم تبلغ من السن ما بلغ أولك فقال  
هشمتي وأتاني ما ابتلى الله به من هم يوسف فأوحى الله اليه ان شكوى الى خلق قال يارب خطيئة  
فاغفرها قال قد غفرت لك فكان يعقوب اذا سئل بعد ذلك قال انما اشكوا في وحن الى الله  
فأوحى الله اليه لو كان يعقوب لا حيثما لك اغا ابليسك لانك قد شويت وقربت على جارك ولم تلعبه  
وقيل كان سبب ابتلاءه انه كان له بقره لها عجول فذبح عجولها بين يديها وهي غنور فلم يرجعها

عشر لسانا وفي ولد حام  
سبعة عشر لسانا وفي ولد  
يافث ستة وثلاثين لسانا  
وتشعبت بعد ذلك اللغات  
وتفرعت الاسن وسندكر  
هذا في موضعه الذي يوجد  
في كتابنا هذا وتفرق الناس  
في السلا وما قالوا في ذلك  
من الاشعار عند تفرقهم  
في البلاد بارص العراق  
ويقال ان فالغ هو الذي قسم  
الارض بين الامم ولذلك سمي  
فالغ وهو فالخ اي فالهم بن  
شاخ بن ارض بن سام بن  
نوح فولد شاخ فالغ بن شاخ  
الذي قسم الارض وهو وجد  
ابراهيم عليه السلام وعابر  
ابن شاخ وابنه فطان بن  
عابر وابنه يعرب بن فطان  
وهو اول من حياه ولده  
نحية الملك اثم صلحا وايت  
اللبن وقيل ان غيره حيا  
بهذه النحية للامن ملوك  
الحيرة وفطان اول البن كلها  
على حسب ما يدكر ان شاء  
الله تعالى في باب تسارع  
الناس في انساب البن  
من هذا الكتاب وهو اول  
من تكلم بالعربية لا عرابه  
عن العاق وابنته عنهما  
ويقطن بن عابر بن شاخ  
وهو جرهم وجرهم بن عم  
يعرب وكان جرهم عمي  
سكن البن وتكلم بالعربية  
ثم تروا لغة فكانوا لها على  
حسب ما نورد من اخبارهم

يعقوب فابنلي بقدر اعز ولده عنده وقيل ذبح شاه فقام يابه مسكين فلم يطعمه معه فافا وحي الله اليه  
في ذلك واعلم انه سبب ابتلاء فصنع طعاما نادى من كان صائما فليطعمه عنده يعقوب ثم ان يعقوب  
امر بنيه الذين قد مواعيلهم من مصر بالرجوع اليها وتحمس الاخبار عن يوسف واخيه فرجعوا  
الى مصر فدخلوا على يوسف وقالوا يا ابا العز يزمننا واهلنا الضر وجئنا بصاعفة من جاهتني  
قليلة فاوف لنا الكيل قيل كانت بضاعتهم دراهم زون فاوفيل كانت سمنا وصوفا وقيل غير ذلك  
ونصدق علينا بغضل ما بين الحيد والدي وقيل برذاخينا علينا فلما سمع كلامهم غلبته نفسه  
فارض دمه ما كيا ثم باع لهم بالدي كان يكتهم وقيل انما اظهر لهم ذلك لان ابا كعب اليه حين قبل  
له ابا اخذ ابنه لانه سرق كتابا من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق دبع الله بن ابراهيم خليل الله الى  
عزير مصر المظهر العدل اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا بالبلاء اما جدتي فشت يدها ورجلاه والقي  
في النار فخطها الله عليه بردا واما ابي فشت يدها ورجلاه ووضع السكين على حلقه ليدع  
فتم الله واما انا فكان في ابن وكان احب اولادي الى فذهب به اخوته الى البرية فقادوا وموم  
قيمه منطما بدم وقالوا اكله الذئب وكان في ان آخر اخوه لانه فكنت اتسلي به فذهبوا به ثم  
رجعوا وقالوا انه سرق وانك حبسته وانا اهل بيت لانسرق ولانك سارقا فان ردته على  
والاعوت عليك دعوة نمرلك السابع من ولدك فلما قرأ الكتاب لم يملك ان يبكي واظهر لهم فقال  
هل علمت ما فعلتم يوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا  
اخي قد من الله علينا بان هم بيننا فاعندروا وقالوا فانه لقد ترك الله علينا وان كانا خطاين قال  
لا تريب عليكم اليوم اي لا ذكر لكم ذنبيكم بغفر الله لكم ثم سألهم عن آية فقالوا لما فانه بينا مبر  
عمي من الحر فقال اذهبوا بقميصي هذا فاقوه على وجه ابي يات بصبر او اتوني باهلك اجمعين  
قال لهؤلاء انا اذهب به لا يذهب اليه بالقميص ولطخا بالدم واحبر به ان يوسف اكله الذئب  
فانا اخبره اني فافرحه كما آخرته وكان هو البشير ولما فصلت العبر عن مصر حلت الريح الى  
يعقوب فخرج يوسف وبنيهم ثمانون من مخرى يوسف بصبر ويعقوب بارض كمان فقال يعقوب اني  
لا جدو بخ يوسف لولا ان تقصدون فقال له من حضره من اولاده فله الله انك من ذكر يوسف لفي  
ضلالك القصد فلبان جاء البشير بقميص يوسف القاه على وجه يعقوب فساد بصيرا وقال الم اهل  
لكم اني اعلم من الله ان تعلموني يعني تصديق الله تاول بل رو يوسف ولما ان جاء البشير قال له  
يعقوب كيف تركت يوسف قال تركته ملك مصر قال ما صنع بالملك على اي دين تركته قال تركته  
على الاسلام قال الان نعت النعمة فلما رأى من عنده من اولاده قيس يوسف وخضرة قالوا له  
يا ابانا استغفر لادوننا قال سوف استغفر لكم آخر الدعاء الى الصبر من ليلة الجمعة ثم ارضع  
يعقوب ولده فلما نام مصر خرج يوسف بثلثاه ومعه اهل مصر وكذا انظموه بلسان واحد هما  
من صاحبه نظير يعقوب الى الناس والحيدل وكان يعقوب عني وشوكا على اسمهم واذ اقل له  
يا بني هذا فرعون مصر قال لا هذا انك يوسف فاقرب منه اراد يوسف ان يدها بالسلام فزع من  
ذلك فقال يعقوب السلام عليك يا مذهب الاخران لا يلم بفارقة الحرب والبكم هذه غيبة يوسف  
عنه قال فلما دخلوا مصر رفع ايوه بني امه واباه وقيل كانت خالته وكانت امه فقامتا وخرلا  
يعقوب وامه واخوته فجدوا وكان السجود نخبة الناس للولك ولم يردوا السجود وضع الجمه على  
الارض فان ذلك لا يجوز الا لله تعالى وانما اراد الخضوع والتواضع والاختصاص على السلام كما  
يقول الا بن الملوك والعرض السرير وقال يا ب هذا تاول روياي من قبل قد جعلها ربي حسنا

وقطور بنوع لم تم اسكتها  
 الله سمع عليه السلام  
 ونكح في جرهم فمسم  
 اخوال ولده وذكرا همل  
 الكتاب ان مالك بن سام بن  
 نوح حي لان الله عز وجل  
 اوحى الى سام ان الذي  
 وكلت بجسد آدم بقبضه الى  
 آخر الابد ذلك ان سام بن  
 نوح دفن نابوت آدم في وسط  
 الارض فوكل مالك بقبضه  
 وكانت وفاته سام يوم الجمعة  
 وذلك في ابول وكان عمره  
 الى ان قبضه الله عز وجل  
 ستمائة سنة وكل القيم بعد  
 سام في الارض وولد  
 (ارخشد) وكان عمره الى  
 ان قبضه الله عز وجل  
 اربعمائة سنة وخمس وستين  
 سنة وكانت وفاته في نيسان  
 ولما قبض الله ارخشد قام  
 بعده ولده (شاخ) بن ارخشد  
 وكان عمره الى ان قبضه الله  
 عز وجل اربعمائة سنة  
 وثلاثين سنة ولما قبض الله  
 شاخ قام بعده ولده (عابر)  
 فصر البلاد وكانت في ايامه  
 كواثر وتنازع في مواضع  
 من الارض وكان عمره الى  
 ان قبضه الله عز وجل اليه  
 ثلثمائة واربين سنة واما  
 قبض الله عابر قام بعده (فاز)  
 على سبع من خلف من آباءه  
 وكان عمره الى ان قبضه الله  
 عز وجل مائتي سنة وسبعا  
 وثلاثين سنة وقد قدمنا

وكان بينه وبين يوسف وبجي يعقوب اربعون سنة وقيل ثمانون سنة فانه اتي في الحب وهو ابن  
 سبع عشرة سنة ولقيه وهو ابن سبع وتسعين سنة وعاش بعد جمع شمله ثلاثا وعشرين سنة وتوفي  
 وله مائة وعشرون سنة واوصى الى اخيه مودا وقيل كانت غيبة يوسف عن يعقوب ثمان عشرة  
 سنة وقيل ان يوسف دخل مصر وله سبع عشرة سنة واستوزره فرعون بعد ثلاث عشرة سنة من  
 قدومه الى مصر وكانت مدة غيبته عن يعقوب اثنين وعشرين سنة وكان مقام يعقوب بمصر واهله  
 معه سبع عشرة سنة وقيل غير ذلك والله اعلم ولما مات يعقوب اوصى الى يوسف ان يدفنه مع آبيه  
 احق ففعل يوسف فصار به الى الشام فدفنه عند آبيه ثم عاد الى مصر واوصى يوسف ان يحمله  
 من مصر ويدفن عند آباءه ففعل موسى لما خرج بيني اسرائيل وولد يوسف افرام ومنشأ فولد  
 لافرايم ونون وبوشم في موسى وولد لموسى فيل موسى بن عمران وزعم اهل التوراة انه  
 موسى الخضر وولده رجلة امرأة ايوب في قول

﴿ قصة شبيب عليه السلام ﴾

قبل ان اسم شبيب يثرون بن ضيعون بن عنقاب نابت بن عدين بن ابراهيم وقيل هو شبيب بن مكييل  
 من ولاد مدين وقيل لم يكن شبيب من ولاد ابراهيم وانما هو من ولد بعض من آمن بآبراهيم وهاجر  
 معه الى الشام ولكنه ان بنت لوط جدة شبيب ابنة لوط وكان ضرير البصر وهو مضي قوله تعالى  
 واننا لراؤك فينا ضيعا في ضرير البصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكره قال ذلك خطيب  
 الانبياء يحسن امر اجنته وقومه وان الله ارسله الى اهل مدين وهم اعداء الايكة والايكة تحب  
 ملتف وكانوا اهل كفر بالله ويحس الناس في المكابيل والموازين وفساد امورهم وكان الله واسع  
 عليهم في الرزق وبسط لهم في العيش استندوا جالهم منفعهم كفرهم بالله فقال لهم شبيب يا قوم  
 اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ولا تنقصوا المكال والميزان اني اراكم تحبوني واخاف عليكم  
 عذاب يوم يحيط فلما طال عاينهم في غمهم وضلالهم ولم يردهم تذكري شبيب اياهم وتغذروا عذاب  
 الله يا همم الاتم ادلو ما اراد اهلا كههم سبط عليهم عذاب يوم الظلة وهو ما ذكره ابن عباس  
 في تفسير قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم فقال بعث الله عليهم وقدة  
 وحرا شديدا فاخذناهم من غر حواصم البيوت هرا الى البرية فبعث الله عليهم محبة فاطمعتهم من  
 الشمس فوجدوا الحار داولدة فنادى بعضهم بعضا حتى اجتمعوا فاجابهم الله عنهم نار اقال  
 عبد الله بن عباس فذلك عذاب يوم الظلة وقال قتادة بعث الله شمسا الى امة من اهل مدين  
 والى اعداء الايكة وكانت الايكة من شجر ملتف فلما اراد الله ان يعدمهم بعث عليهم حرا شديدا  
 ورفع لهم العذاب كانه محبة فطاعت منهم خرجوا الى البهار ما برداهما كانوا تحبوا فاطمعت عليهم  
 نار اقال فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة ولما اهل مدين فهم من ولد مدين بن ابراهيم الخليل  
 فندبهم الله بالرجعة وهي الزلزلة فاهلكوا قال بعض العلماء كان قوم شبيب عطاوا حذا فوسع الله  
 عليهم في الرزق ثم عطاوا حذا فوسع الله عليهم في الرزق فعملوا لكسا عطاوا حذا فوسع الله عليهم في  
 الرزق حتى اذا اراد اهلا كههم سبط عليهم حرا لا يستطيعون ان يتقاروا ولا ينفعهم ظل ولا ماء  
 حتى ذهب ذهاب منهم فاستقل تحت ظله فوجدوا حفا ندي احماله هلموا الى الرزق فذهبوا  
 اليه سرا حتى اذا اجتمعوا اليه الله الله عليهم نار فذلك عذاب يوم الظلة وقد روى عاصم عن ابن  
 عباس انه قال له من حد ذلك ما عذاب يوم الظلة فكذب وقال مجاهد عذاب يوم الظلة هو اطلال  
 العذاب على قوم شبيب وقال زيد بن اسلم في قوله تعالى يا شبيب اصداواتك نامرك ان تترك

ما بعد آبائنا أو أن تفعل في أموالنا ماشية قال بما كان ينهاهم عنه قطع الدراهم

﴿ قصة الخضر وخبره مع موسى ﴾

قال أهل الكتاب إن موسى صاحب الخضر هو موسى بن منشا بن يوسف بن يعقوب الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى صاحب الخضر هو موسى بن عمران علي ما ذكره وكان الخضر ممن كان في أيام أفريدون الملقب بن اثنين في قول علماء الكتاب الأول قبل موسى بن عمران وقيل أنه كان على مقدمة ذي القرنين الأكبر الذي كان في أيام إبراهيم الخليل وإيه بلغ مع ذي القرنين غمر الحياة فشرّب من مائه ولا يعلم ذو القرنين ومن معه فخلدوه ورحى عندهم إلى الآن وزعم بعضهم أنه كان من ولده من آمن مع إبراهيم وإسمه بليان ملك كان بن فالغ ابن عابر بن شالح بن أرخشذ بن سام بن نوح وكان أبوه ملكاً عظيماً وقال آخرون ذو القرنين الذي كان على عهد إبراهيم أفريدون بن اثنين وعلى مقدمة كان الخضر قال عبد الله بن شاذل الخضر من ولد قارص والياس من بني إسرائيل يلتقيان كل عام بالموسم وقال ابن إسحق استخاف الله على بني إسرائيل رجلاً منهم يقال له ناشية بن أموص فجعل الله لهم الخضر منه نبياً قال واسم الخضر فيما يقول بنو إسرائيل أرميا بن حلقيا وكان من سبط هرون بن عمران وبين هذا الملك وبين أفريدون أكثر من ألف عام وقول من قال إن الخضر كان في أيام أفريدون وذو القرنين الأكبر قبل موسى بن عمران أشبه الحديث الصحيح أن موسى بن عمران أمره الله بطلب الخضر ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان أعلم الخلق بالمكان من الأمور فيحصل أن يكون الخضر على مقدمه ذي القرنين قبل موسى وله شرب من ماء الحياة فقال عمره ولم يرسل في أيام إبراهيم وبعث في أيام ناشية بن أموص وكان ناشية هذا في أيام يشنا بن طهراسب والحديث مارواه أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سعيد بن جبيرة قال لعباس بن قافير نعم إن الخضر ليس بصاحب موسى بن عمران ذلك كذب عذو الله حدثني أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن موسى قام في بني إسرائيل خطيباً فيقول له أي الناس أعلم قال أنا ذهب الله عليه حين لم يرد العلم إليه فقال يارب هل هناك أعلم مني قال بلى عبد لي يجمع البحر قال يارب كيف لي به قال تأخذ حوتاً فتجعله في مكدل فحين تقفده فهو هناك تأخذ حوتاً فتجعله في مكدل ثم قال لقائه إذا قتلت هذا الحوت فأخبرني فأنطقا يسميان على ساحل البحر حتى أتيا الصخرة وذلك الماء وهو ماء الحياة فمن شرب منه خلد ولا يقار به شيء ميت الأحيى فمن الحوت منه فحي وكان موسى راقيداً واضطرب الحوت في المكدل فخرج في البحر فاصطاد الله عنه جربة الماء فصار مثل الطاق فصار للحوت سرباً وكان له ما عجايباً أطلقها فلما كان حين الغدا قال موسى لئن أنا غداً ما لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً قال ولم يجبه موسى التصب حتى تجاور رحب أمره الله فقال أرايت أذا وينا إلى الصخرة فإني سئلت الحوت وما أتت به إلا الشيطان أن أذكره واتخذ نسبيته في البحر عجبا قال ذلك ما كنت أريد على آثارها فاصطاد قال فصار آثارها حتى أتيا الصخرة فدار جدل قائم مصحح بنو بهفلم موسى عليه فقال وأني بارضنا السلام قال أنا موسى قال موسى بن إسرائيل قال نعم قال يا موسى إني على علم من علم الله عليه الله لا تعلمه وأنت على علم من علم الله لا أعلمه قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمي مما علمت رشداً قال إنك لا تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً قال فتبدي أن شاء الله

ذكر في هذا الكتاب فيما سلف وما كان بأرض بابل عند تبليل اللسان ولما قبض الله فالغ قام بعده (رعو) بن فالغ وقيل إن في زمنه كان مولد غر وذو الجبار وكان عمره إلى أن قبضه الله مائتي سنة وكانت وفاته في نيسان ولما قبض الله رعو قام بعده (سلروغ) بن رعو وقيل أنه في أيامه ظهرت عبادة الأصنام والصور لصروب من العلل أحدثت في الأرض وكان عمره إلى أن قبضه الله اليمائتي سنة وثلاثين سنة ولما قبض الله ساروغ قام بعده (ناحور) ابن ساروغ مقبلاً بن سلف من آبائهم حدث في أيامه رجف وزلازل لم تهد فيها سلف من الأيام قبسه وأحدثت في أيامه صروب من المحن والآلات وكانت في أيامه حروب وتخريب الأحزاب من الهند وغيرها وكان عمره إلى أن قبضه الله اليمائتي سنة وسنوا وأربعين سنة ولما قبض الله ناحور قام بعده ولده (نارح) وهو آزر وأبو إبراهيم الخليل وفي عصره كان غر وذو كنعان وفي أيام غر وذو حدثت في الأرض عبادة النيران والأوثان وجعل لهم مراتب في العبادات وكان في الأرض



صاروا لأعصى لك أمرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا  
بمشيان على ساحل البحر ثم كبس سفينة فجاء مصفور فقع على حرف السفينة فقرر في الماء فقال  
الخضر لموسى ما ينقص على وعلمك من علم الله الا مقدر ما نقر هذا المصفور من البحر قال  
فيدياهم في السفينة فلم يجد موسى الا وهو يندوندا أو يترع تحتها فقال له موسى جئت انفس  
نزل فصرها لتغرق أهلها القديس شيئا أمرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال  
لا تؤاخذني بعنان سب ولا تهقني من أمرى عسر قال وكانت الاولى من موسى نسيما قال فخرجا  
فانطلقا بمشيان فأبصر اغلاما يلعب مع الغلمان فأخذوا بأكب فقتله فقال له موسى أقتل نفسا  
زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال انما سألتك عن  
شيء بعد خلاف تصاحبي فقبلت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها  
فأبوا أن يصيغوهما فلم يجدوا أحدا يطعمهما ولا يستقيم ما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه  
فقال له موسى لم يصيغوكم ولم يتزلوا ولم يثبوا لا تحذرت عليه أحوال هذا أراق بيدي ويترك هذا  
بنأويل ما لم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعياها  
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وفي قراهة أبي سفينة صالحه وأما الغلام فكان أبواه  
مؤمنين بخشنا أن يرهقهما طغيانا وكفرا فاردتا أن يبدلها بهما حبرا فانهز كافرا وبرحما  
وأما الجدار فكان لفلان فلانين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا لم يدعهم  
عليه صبرا فكان ابن عباس يقول ما كان الكثر الا لعل اقل لابن عباس لم نسمع لفتى موسى يذكر  
قال شرب النبي من الماء - لمذا فآخذ العالم قطايق بسفينة ثم أرسلها في البحر فأنما التخرج به  
اليوم القيامة الحديث يدل على ان الخضر كان قبل موسى وفي أيامه ويدل على خطا من قال انه  
أرمي لان رما كان أيام نوح ومن بعد نوح وبين أيام موسى ويحيى ومن بعدهما لا يشك على عالم أيام  
الناس فان موسى اعاني في أيام منو جهر وكان ملكه بعد جهر يدون

بعد كراخبر عن منو جهر والحوادث في أيامه

ثم ملك بعد افر يدون بن انبان بن كا ومنو جهر وهو من ولد ارج بن افر يدون وكان مولده  
بديناوند وقيل بالري فلما ولد منو جهر أخفى أمه خوفا من طوع وسلم عليه ولما كبر منو جهر  
سار الى جده افر يدون فتوسم فيه الحبر وجعل له ما كان جعله لجده ارج من المملكة وتوجه  
بناحه وقد دعم بعضهم ان منو جهر بن شخير بن افر يدون بن اسحق بن ابراهيم انتقل اليه الملك  
واسمهم بعد قول جرير بن عطية

وابناه اسحق الليث اذا اردوا \* جائل موت لاسبين السنورا  
اذا اتسبوا عدوا الصبيد منهم \* وكبرى وعدوا الحرمران وقصرا  
وكان كتاب فيهم وبؤة \* وكأوا باسطر الملوكة ونسرا  
فجمعنا والقر أبناء فارس \* أب لا يبالى بعده من آخر  
أبونا خليل الله والله ربنا \* رضينا بما أعطى الله وقدرنا

وأما الفرس فتذكر هذا النسب ولا تعرف لها ملك الا في اولاد افر يدون ولا تعرف بالملك انفسه  
قلت والحق ما قاله الفرس فان أسماء ملوكهم قبل الاسكندر معروفة وبعد أيامه ملوك  
الطوائف واذا كان منو جهر أيام موسى وكل ما بين موسى واسحق خمسة أيام معروفة ولم

رهب عظيم من حروب  
واحداث حروب وملك  
بالشرق والغرب وغير ذلك  
وظهر القول باحكام النجوم  
وصور الافلاك وعلم لها  
الات وقرب فهم ذلك  
الى ذواب الناس فظهر أصحاب  
الحوم الى طالع السنة التي  
ولد فيها ابراهيم عليه السلام  
وماذا يوجب تأخير النمرود  
ان مولودا يولد بسفينة  
احلامهم ويرز بل عبادتهم  
فأمر النمرود بقتل الولدان  
واخفى ابراهيم عليه السلام  
ومات آزر وهو نارح وكان  
عمره الى ان قبضه الله عز  
وجل ما بين وستين سنة  
ولله الموفق للصواب  
(ذكره ابراهيم عليه السلام  
ومن تلاع عمره من الانبياء  
والملوك من بني اسرائيل  
 وغيرهم)

ولما نشأ ابراهيم عليه السلام  
وخرج من المعارة التي كان  
يهلوا نامل آفاق الارض  
والعالم وما فيه من دلائل  
الحقوث والتأثيرات الى  
الهرقوات إضافة الى هذا  
وبى فالحار رأى القمر أو نور منها  
قال هذا راي طارأى الشمس  
أبهر بما رأى قال هذا راي  
هذا أكبر وقد تنازع الناس  
في قول ابراهيم هذا راي  
نخهم من رأى ان ذلك كان  
على طريق الاستدلال

والاستخبار ومنهم من  
 رأى ان ذلك منه كان قبل  
 البلوغ وحال التكليف  
 ومنهم من رأى غير ذلك فاته  
 جبريل فلهذه منه واصطفاه  
 الله نبياً وخليلاً وكان قد أوفى  
 رشده من قبل ومن أوفى  
 رشده فقد عصم من الخطأ  
 والزلل وعبادة غير الواحد  
 الصمد فابراهيم عليه  
 السلام على قومه ما رأى من  
 عبادتهم واتخاذهم المحرفات  
 آلهة لهم فلما كثر عليهم دم  
 ابراهيم لا لهم واستنقض  
 ذلك منهم اقتضاه العرود  
 النار والله افها جعلها الله  
 عليه رد اوسلاماً وحديث  
 النار على سائر قاع الارض  
 في ذلك اليوم وللإبراهيم  
 (السميل) عليها السلام  
 وذلك بعد ان مضى من عمره  
 ست وعشرون أو سبع وعشرون  
 سنة وقيل سبعون سنة من  
 هاجر جارية كانت لسارة  
 وكانت سارة أول من آمن  
 بابراهيم عليه السلام وهي  
 ابنة ثوبان بن ناحور وهي  
 ابنة عم ابراهيم وقديس  
 غير هذا مما استورد به  
 هذا الموضع وآمن به لوط بن  
 هاران بن تارح بن ناحور  
 وهو ابن أخى ابراهيم عليه  
 السلام وأرسل الله (لوطاً)  
 الى سدوم وقرها الجنس  
 وهي صبيغة وعمره وادماه  
 وصوبغ وبالع وان قوم لوط

من الواعصر في أي زمان كثروا وانتشروا وملكوا بلاد الغرس ومن أين لجبر هذا العلم حتى يكون  
 قوله حجة لا سيما وقد جعل الجمع ابنه اسحق قال هشام بن الكلبي ملك طوج وسلم الارض بعد  
 أخيهما ابرج ثلثة مئة سنة ثم ملك منو جهر مائة وعشرين سنة ثم وثب به ابن لطوج الترك على  
 رأس ثمانين سنة فتفاه عن بلاد العراق اثنتي عشرة سنة ثم أدبل منه منو جهر فتفاه عن بلاده  
 وعاد الى ملكه بعد ذلك ثمان مائة وعشرين سنة وكان منو جهر بوصف بالعدل والاحسان وهو أول  
 من خندق الخنادق وجمع آله الحرب وأول من وضع الدهقنة فجعل لكل قرية دهقاناً وأمر  
 أهلها بطاعته ويقال ان موسى طهر في سنة ستين من ملكه وقال غير هشام انه لما ملك سائر بلاد  
 الترك طالباً بدم جده ابرج بن افر يون فقتل طوج بن افر يون وأخاه سلمان بن افراسياب بن  
 قشج بن رستم بن ترك الذي ينسب اليه الترك من ولد طوج بن افر يون دار منو جهر بعد قتله  
 طوج بن ستين سنة وحاصره بطبرستان ثم اصططحا ابن بجعلاد حكامين ملكه جمار ومية منهم رجل  
 من أصحاب منو جهر اسمه ابريى وكان راعياً شديداً للزعر فمضى سهمان من طبرستان فوقع بهنر الخ  
 وصار النهر حديماً بين الترك ولوطوج وعمل منو جهر قلة وهذا من أعجب ما تداوله الغرس في  
 أكاديم ان رمية سهم تبلغ هذا كله وقد ذكر ان منو جهر اشتق من العرات ودخله وهنر الخ  
 أنهار اعظمها وأمر بجماعة الارض وقيل ان الترك تناولت من أطراف عينيه بعد خمس وثلاثين  
 سنة من ذلك فوج قومه وقال لهم أيها الناس اتاكم لم تلدوا الناس كلهم وانما الناس من  
 ما ناضوا عن أنفسهم ودفعوا العدو عنهم وقد نالت الترك من أطرافكم وليس ذلك الا بترككم  
 جهاد عدوكم وان الله أعطانا هذا الملك لئلا نلوانا أن نترككم انكفرت قريتنا فاذا كان غدا فاحضروا  
 فخصر الناس والاشراف فقام على قدميه فقام له الناس فقال اقصدا انما اخت لا سمعكم فجلسوا  
 فقال أيها الناس انما الحق القائل والشكر للنعيم والتسليم للقادر ولا بد مما هو كائن وانه لا أصف  
 من مخلوق طالبا كان أو مطاوعاً ولا أقوى من حالي ولا أقدر على طلبته في يده ولا أعجز عن هوفي  
 يد طالعه وان النفي كنور والفقه طلمة فالصلاة جهالة وقدره الأول ولا بدلاً حرم من الحق  
 بالاول ان الله أعطانا هذا الملك فله الحد وسأله الهام الرشيد والصدق واليقين وانه لا بد ان يكون  
 للملك على أهل مملكته حق ولا هل عليه عليه حق فحق الملك عليهم أن يطيعوه وبما يحضرونه  
 ويقبلوا عدوته وحققهم على الملك ان يطعهم أرزاقهم في أوقاتها اذ لا معول لهم الا عليها وانه  
 من نهم وحق الرعية على الملك ان ينظر اليهم ويرفق بهم ولا يحملهم على ما لا يطيقون وان أصابتهم  
 مصيبة أو تنقص من ثلهم ان يسقط عنهم حراج ما تنقص وان اجتاحهم مصيبة ان يعوضهم  
 ما يعوضهم على عمارتهم ثم يأخذ منهم بعد ذلك قدر ما لا يتعب بهم في سنة أو سنتين الا وان الملك  
 ينبغي ان يكون فيه ثلاث خصال ان يكون صديقا لا يكذب وان يكون محضاً لا يضل وان يملك نفسه  
 عند الغضب فانه ميسرط ويده ميسرطة وانخرج بأنيته فلا يستأثر على جنده ورعيته بما هم أهل له  
 وان يكثر العنوفة لانه لا أقوى ولا أنقى من ملك فيه العنوفة ان الملك ان يخطي في العنوة خبر من  
 ان يخطي في العنوة الا وان الترك قد مضت فيكم فاكفونا فاكفونا انكم وقد أمرت لكم  
 بالسلح والعدة وانما تترككم في الرأى وانما لي هذا الملك اسمهم مع الطاعة منكم الا وانما  
 الملك ما اذا أطيع فان خولف فهو مملوك وليس ذلك الا وان أكل الاداة عند المصيبة الاخذ  
 بالصر والاحية اليقين في قتل في مجاهدة العدو وجوت له فهو رزوان الله وانما هذه الدنيا  
 - فزلاها لا يملكون عند الزوال الا في غير ما هو هي خطبة طويلة ثم أمر بالطعام فاكروا وشربوا

هم أصحاب المؤنكة وهذا الاسم مشتق من الافك وهو الكذب على رأى من ذهب الى الاشتقاق وقد ذكرهم الله في كتابه بقوله والمؤنكة أهوى وهذه بلاد بين بحور الشام والجزائر عابلي الأردن وبلاد فلسطين الآن ذلك في حيز الشام وهي مبقاة الى وقتنا هذا وهوسنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة خرابا أحدها والحجارة المستومة موجودة فيأبراهما الناس السغار سوداء فقام لوط بضعا وعشرين سنة يدعوهم الى الله فلم يؤمنوا فآخذهم العذاب على حسب ما أخبر الله من شأنهم ولما ولد (إسمعيل) هاجر الى مكة فأسكنهم بها وذلك قوله عز وجل يخبر عن إبراهيم رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم فاجاب الله دعوته وآمن وحسنهم بحرمهم والعمايق وجعل آئدته من الناس تهوى اليهم وأهلك السقوم لوط في عهد إبراهيم لما كان من ظلمهم واتضح من خبرهم ثم أمر الله إبراهيم عليه السلام بذيح ولده فبادر الى طاعة ربه وتله للبعين ففداه الله بذيح عظيم ورفع إبراهيم القواعد من البيت وإسمعيل ثم ولد

ونخرجوا وهم لها كرون مطيعون وكان ملكه مائة وعشرين سنة وزعم ابن الكلبي ان الراس واسمه الحرث بن قيس بن صفي بن سبان بن عرب بن قحطان وكان قحطان بن عبدعرب بن قحطان كان ملكه مائةين أيام ملكه منو جهر وانما سمي الراس لقبه غنما فادخلها البين فسمى الراس ثم غزا الهند فقتلها وأسر وغنم ورجع الى البين ثم صار على جبل طي ثم على الانبار ثم على الموصل ووجهه من أخيله وعليه رجل من أصحابه يقال له شعر بن العطار فدخل على الترك بأرض أذربيجان فقتل المقاتلة وسبي الذرية وكنيتهما كان من مسيرة على حمرين وهامر وفان ياذر بجان ثم ملك بعده ابنه ابرهة ولقبه ذو المنار وانما لقب بذلك لانه غزا بلاد المغرب وأوغل فيها برأوى جرحا وخاف على جيشه الضلال عند قفوله فبنى المنار ليندوا وقد زعم أهل البين انه وجه ابنه العيص بن ابرهة في غزواته الى ناحية من أقاصي المغرب فغنم وقدم بسبي له وحشة منكزة فذعر الناس منهم فمضى ذوالانصار ابرهة أحدهم لوهم الذين توغروا في البلاد وانما ذكر من ذكرت من ملوك البين ههنا لقول من زعم ان الراس كان أيام منو جهر وان ملوك البين كانوا عمال الملوك فارس

﴿قصه موسى عليه السلام ونسبها ما كان في أيامه من الاحداث﴾

فبذل هو موسى بن عمران بن بههر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم بن لاوي يعقوب وهو ابن شمع وعثمان بن سنفو ولد قاهث لادوي وهو ابن ست وأربعين سنة ولد لقاهث بصهر وولد عمران لبصهر وله ستون سنة وكان عمره مائة سنة وسبع مائة وأربعين سنة وولد موسى ولعمران سبعون سنة وكان عمر ابنه مائة سنة وسبع مائة وأربعين سنة وأم موسى وحاندة واسم امرأته صفورا بنت شعيب النبي وكان فرعون مصر في أيامه قافوس بن مصعب بن معاوية صاحب يوسف الثاني وكانت امرأته آسية بنت مزاحم بن عبيد بن اريان بن الوليد فرعون يوسف الأول وقيل كانت من بني اسرائيل فلما دى موسى أعلم ان قافوس فرعون مصر مات وقام أخوه الوليد بن مصعب مكانه وكان عمره طويلا وكان أعني من قافوس والجبر وأمر بان يأتية هو وهرورن بالرسالة ويقال ان الوليد تزوج آسية بعد أخيه ثم سار موسى الى فرعون رسولاً مع هرون فكان من مولد موسى الى ان أخرج بنى اسرائيل من مصر ثمانون سنة ثم سار الى التبة بعد ان مضى وعبر البحر وكان مقامهم هنالك الى ان خرجوا مع وشع بن نون أربعين سنة فكان بين مولد موسى الى وفاته مائة وعشرون سنة قال ابن عباس وغيره دخل حديث بعضهم في بعض ان الله تعالى لما قبض يوسف وهلك الملك الذي كان معه وتوارثت الفراعنة ملك مصر ونشر الله بنى اسرائيل لم يزل بنو اسرائيل تحت يد الفراعنة وهم على بقاياهم دينهم مما كان يوسف ويعقوب واسحق وإبراهيم شرعوا فيهم من الاسلام حتى سكن فرعون موسى وكان أعناهم على اللهوا أعظمهم قولا وأطولهم عمرا واسمه قياذ كرا الوليد بن مصعب وكان نبي الملكة على بنى اسرائيل يعذبهم ويصلبهم خولا ويسومهم سوء العذاب فلما أراد الله ان يستنقذهم بلغ موسى الاشهاد أعطاه الرسالة وكان شأن فرعون قبيل ولادة موسى انه رأى في منامه كأن نارا أقبلت من بيت المقدس حتى استخلفت على بيت مصر فحرفت القبط وركت بنى اسرائيل وأخرجت بيت مصر فدعا المصرفة والخزاف والكهنة فمأهم عن رؤياه فقالوا يخرج من هذا البلد بنون بيت المقدس الذي جاء بنو اسرائيل منه رجل يكون على وجهه هلاك مصر فامر ان لا يولد بنى اسرائيل مولود الا ذبح ويترك الجوارى وقيل انه لما تخارب زمان موسى اتى المنجبون

لأبراهيم من سارة (اصحق)

عليه السلام وذلك بعد  
مضى عشرين ومائة سنة  
من عمره وقد تنازع الناس  
في الذبح فذهب من ذهب  
الى الله اصحق ومنهم من  
رأى انها لم يبع بل كان  
الامر بالذبح بالجواز  
فالذبح اصحق لان اصحق  
لم يدخل الجواز وان كان  
الامر بالذبح وقبح بالشام  
فالذبح اصحق لان اصحق  
لم يدخل الشام بعد ان حل  
منه وتوفيت سارة وتزوج  
ابراهيم بعد ذلك فمطوره  
فولده منها سنة مذكور  
وهم مرق ونفس ومدن  
ومدين وسنان وسرح وتوفي  
ابراهيم بالشام وكان عمره  
الى ان قبضه الله عز وجل  
مائة سنة وخمسة وتسعين  
سنة وانزل الله عليه عشرة  
من الصفو وتزوج اصحق  
بعد ابراهيم وعنده ابنة توابل  
فولدت له (الميص ويصقوب)  
في بطن واحد وكان البادي  
منها الى الفصل عيص ثم  
يصقوب وكان لاصحق في وقت  
مولدها ستون سنة وذهب  
بصر اصحق فذاع لقبه  
بالرأسة على اخوته والنوبة  
في ولده ودعا الميص بالملك  
في ولده وكان عمر اصحق الى  
ان قبضه الله مائة وخمسة  
وثمانين سنة ودفن مع أبيه  
الغليل ومواضع قبورهم

فرعون وحزاه اليه فقالوا اعلم اننا نجعل في عثمان مولودا من بني اسرائيل قد أنطق به الله الذي يولد  
فيه يسلبك ملكا ثم يظلمك على سلطانك ويبدل دينك فأمر يقتل كل مولود يولد في بني اسرائيل  
وقيل بل نذاكر فرعون وجلسا معه معا وعاذ الله عز وجل ابراهيم ان يجعل في ذريته أنبياء  
وما لو كان فقال بعضهم ان بني اسرائيل لينظرون ذلك وقد كانوا يظنون به فبن يعقوب فلما  
هلك قالوا ليس هكذا وعاد الله ابراهيم فقال فرعون كيف ترون فاجمعا على ان يبعث رجلا  
يقتل كل مولود في بني اسرائيل وقال للقط انظر واما اليكم الذين يعملون خارجا فادخلوهم  
واجعلوا في بني اسرائيل بلون ذلك فجعل بني اسرائيل في اعمال غلبتهم فذلك حين يقول الله  
عز وجل ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شعبا مستضعفين طاعة منه يذبح أبناءهم فجعل  
لا يولد في بني اسرائيل مولود الا ذبح وكان امر به مذهب الحبالى حتى يضع فمكان يشق القصب  
ويوقد المرأة عليه فيقطع اقدامهن وكانت المرأة تضع فتق ولدها القصب وضى الله الموت في  
مخبطه بني اسرائيل فدخل رؤس السبط على فرعون وكلموه وقالوا ان هؤلاء القوم قد قوت فهم  
الموت فيوشك ان يبع العمل على علمنا نذبح الصغار ونغني الكبار فلما انك كنت تيق  
من اولادهم فأمرهم ان ينجسوا سنة ويتركوا سنة فلما كان في تلك السنة التي تركوا فيها  
ولد هرون وولد موسى في السنة التي يقتلون فيها وهي السنة المقبلة فلما ارادت أمهم وضعه حزن  
من شابه فاحى الله الهامان أرضه فهاذ اخفت عليه فالتقى في الدم وهو النبل ولا  
تخاف ولا تخزي ان اردوه اليك وجاعلوه من المراسين فلما وضعته أرضه ثم دعت ثمار الجعل له  
تأبوا وجعل مفتاح التابوت من داخل وجعلته فيه وألقته في النهر فلما راى عنها أنها ابليس  
فالتفت في نفسها ما الذي صنعت به نفسي لودع عندي قوار به وكفنته كان أحب الى من ان القبه  
يبدى الى حيتان البحر ودوابه فلما ألقته قالت لاخته واسمها ميريم فقصي اثره فصرت به  
عن جنب وهم لا يشعرون انها اخته فاقبل الموج بالتابوت برضه مرة وبغضه اخرى حتى ادخله  
بين اشجار عند سدود فرعون فخرج حواري آسية امرأة فرعون يشتغلن فوجدن التابوت  
فادخلته الى آسية وظنن ان فيه مالا فلما افخ ونظرت اليه آسية وقعت عليها رحته وأحنته فلما  
اخبرت به فرعون واتته فقالت فرعون عيني ولك لا تقتلوه فقال فرعون يكون لك وأما انافلا حجة  
لي فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو افر فرعون ان يكون له فرعون عيني كما افر  
لهذا والله كما هذا هو اراد ان ينجيه فلم يزل آسية تنكحه حتى تركها وقال اني أخاف ان يكون  
هذا من بني اسرائيل وان يكون هذا الذي على يديه هلا كنا فذلك قوله عز وجل فالتقطه آل  
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وادوا له المرضع فلم يأخذ من احد من النساء فذلك قوله  
وحنن عليه المرضع من قبل فقالت اخته ميريم هل ادلكم على اهل بيت يكتفون لكم وهم له  
ناصحون فآخذوهما وقالوا ما يدرك ما يصحهم هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك فقالت نعمهم  
له شققهم عليه ورغبهم في قضاء حاجة الملك ورجاه منقته فانطلقت الى امه فآخبرتها الخبر  
فجاءت امه فلما اعطته ثديا أخذته فآخذت تقول هذا ابني فصحبها الله وانما سمى موسى لانه  
وجد في ماء ونجى والماء بالقطيع معو والخبر سافلك قوله تعالى فردناه الى امه كي ترضعها  
ولا تخزن وكان غيبته عنها ثلاثة ايام واخذته معها الى بيتها واخذته فرعون ولد ادعى ابن فرعون  
فلما ترك الفلام حنته امه الى آسية فآخذته ترصم وتلبس بها ونالته فرعون فلما أخذته اليه أخذ  
الغلام بلحية فمشتها قال فرعون على بالذبح ان ينجونه هو هذا قالت آسية لا تقتلوه عني ان

مشهوره وذلك على غاية  
عشر ملامن بيت القدس  
في مسجد هناك يعرف  
بمسجد ابراهيم وراحيمه  
وقد كان احمق اخر ولده  
يعقوب بالمسرى الى أرض  
الشام وبشره بالنبوة وبثورة  
أولاده الاثنى عشر وهم  
(لاوى ويهوذا ويساخر  
وربولون ويوسف وبنامين  
ودان ونفثاي وكانوا سار  
وتعمون وروبل) هؤلاء  
الاسباط والنبوة والمث  
في عقب اربعة منهم لاوى  
ويهوذا ويوسف وبنامين  
وكثير جرح يعقوب من أخيه  
العيس فأمته الله من ذلك  
وكان ليعقوب خمسة آلاف  
وخمسمائة من الغنم فأعلى  
يعقوب لاجنه العيس  
العشر من غنمه استكفاه  
للسر وخوف من سطونه  
من بعد ان آمنه الله عز وجل  
من خوفه وان لا يسبل له  
عليه فعاقبه الله في ولده  
لخافقه لوعده فأوحى الله  
نه الى البه ألم تظلمت الى  
قولى فلا جعل ولد العيس  
يملكون ولدت خمسة مائة  
وخمسين عاموا كانت المدة  
مدة آخرت الروم بيت  
القدس واستعبدت بنى  
اسرائيل الى ان فتح عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه بيت  
القدس وكان أحب ولد  
يعقوب ليه (يوسف)  
يخسده اخوته على ذلك

بنفعنا ونخدمولدا انما هو صبي لا يعقل وانما فصل هذا من جهل وقد علمت انه ليس في مصر  
أمرأة أكثر حلياني أناضع له حليام باقوت وجرافان أخذ الباقوت فهو يعقل فاذبحه وان  
احدا الجرح فأنما هو صبي فأنزجته ليقوتها ووضع له طشتان من جرحه جبريل فوضع يده في  
جرحه فاحذها فارجحها موسى في فقه فاحرق لسانه فهو الذي يقول الله تعالى واحلل عقد من  
لساني فهو اقول فذات عن موسى بتلك القتل وكبر موسى وكان يركب مركب فرعون ولبس  
ما لبس وبدعى موسى بن فرعون وامتنع به بنو اسرائيل ولم يبق قطي بظلم اسرائيل ما اخذوا منه ثم  
ان فرعون يركب مركبوا وليس عنده موسى فلما جاء موسى قبل له فرعون فترك مركب موسى في  
اثره فادركه القليل بارض يقال لها منصف وهذه منصف (بفتح الميم وسكون النون) مصر القديعة التي  
هي مصر يوسف الصديق وهي الآن قرية كبيرة فدخل نصف النهار وقد اغلقت اسواقها على  
حين غفله من أهلها فوجد قهار حلين يقتتلان هذا من شيعته يقول هذا اسرائيل فيل انه  
السامري وهذا من عدوه يقول من القبط فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فغضب  
موسى لانه تناوله وهو لم يمتز له موسى من بنى اسرائيل وحفظه لهم وكان قد جاحهم من القبط  
وكان الناس لا يعلمون ايه منهم بل كانوا يظنون ان ذلك سبب الرضا فلما اشتد غضبه وكرهه فقتل  
عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له  
انه هو الغفور الرحيم أوحى الله تعالى الى موسى وعزى لوان النفس التي قتلت أثرت في ساعته  
واحسده اني خالق رازق لا ذقتك المذاب قال رب عا انعمت على فلان أكون ظهير للعجميين  
فأصبح في المدينة خائفا يترقب ان يؤخذ فاد الذي استنصره بالامر يستنصره يقول يستعينه  
قاله موسى انك لقوى مبين ثم أقبل لينصره فلما انظر الى موسى وقد أقبل نحوه ليبيض بالرجل  
الذي يقابل الاسرائيل خاف ان يقتله من أجل انه اغلظه في الكلام قال اريد ان تغتلي كما  
قلت فغسا بالامر ان زيدا الآن تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المسلمين قتل  
القطبي فذهب فأنسى عليه ان موسى هو الذي قتل الرجل فطلبه فرعون وقال خذوه فاه  
صاحبنا فاجار رجل فأخبره وقال له ان الملا يأتون بك ليقتلوك فأخرج قبل كان حزيل مؤمن  
آل فرعون كان على شيعه من دين ابراهيم عليه السلام وكان أول من آمن بموسى فلما أخبره خرج  
من بينهم خائبا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين وأخذ في ثياب الطريق فجاءه ملائكة على  
فرس وفي يده عزز وهي الحربة الصغيرة فلما رآه موسى سجد له من الفرق فقال له لا تصدق  
ولكن اتبعني فهذه نخومدين وقال موسى وهو متوجه اليها عسى ربي ان يهديني سواء السبيل  
فانطلق به الملك حتى انتهى به الى مدين فكان قد سار وليس معه طعام وكان يأكل ورق الشجر ولم  
يكن له قوة على المشي فبالغ مدين حتى سقط خفا قدمه فلما ورد مدين قصد الماء فوجد عليه  
أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأته تدودان أي تبسسان غنهما وهما ابنتا شبيب  
النبي وقيل ابنتا ثرون وهما ابن أخى شبيب فلما رآهم موسى سألهم ما خبطكما قالتا لا نرى حتى  
يصدر الرعام أو نأشبع كبير فرجهما موسى فاقى البئر فاقطع صخرة عليها كان النفر من أهل مدين  
يتجمعون عليها حتى يرفعوها فسقى لهما من غنهما فمر جعنا سار بها وكانا اثنا تسعين من فصول  
الحياض وقصد موسى شجرة هناك ليستظل ثم اقبل الرب اني لما أنزلت الى من خير فقير قال ان  
عباس لقد قال موسى ذلك ولو شاء انسان ان ينظر الى خضرة امعاه من شدة الجوع لفعل وما سأل  
الا كلة فلما رجع الجار يتان الى ابهم سار بهاد ألما فاجابها فاعاد احدا الى موسى تستدعيه

وكان من امره مع اخوته  
ما قص الله عز وجل في  
كتابه واخبر على لسان نبيه  
واشتهر ذلك في أمته  
وقبض الله عرو وجل  
يعقوب بسلا مصر وهو  
ابن مائة وأربعين سنة  
خلفه يوسف دفنه ببلاد  
فلسطين عند قرية اراهم  
واصطفى وقبض الله  
يوسف بمصر وله مائة  
وعشر ونسنة وجل في  
ناوت من الزمان وسند  
بارصاص وطلي بالاطية  
الذاهمة للواء والماء  
وطرح في بيل مصر و  
مد بسيف وهالك  
سجده وقيل يوسف  
أوسى ان يحل بيده  
عد فبرأ منه بسوق  
مسند ابراهيم عليه  
السلام والسلام وكذا  
عصره (أوب) النى  
صلى الله عليه وسلم وهو  
أوب بن موسى بن راء  
ابن عوايل بن العيص بن  
اسحق بن ابراهيم عليه  
السلام وذلك في بلاد  
الشام من أرض حوران  
والبنية من بلاد دمشق  
والجاسية وكان كثير المال  
والولد فابتلاه الله في عسره  
وماله وولده مصر ورز  
الله عليه ذلك وأقاله عشره  
واقص ما قص من  
أخباره في كتابه على لسان

فأنته وقالت له انى يدعوك ليجز بك أجرام سقيت لنا قدام معافقت بين يديه فضربت الرخ  
نومها فخر غيرتهم فقال لها امش خافى ودلبنى على الطريق فانأهل بيت لا تنظر في اعقاب  
النساء فلما أتته وقص عليه القصة قال لا تخف نبوت من القوم الظالمين قالت احداهما وهى  
التي احضرته يا ابنت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين قال لها أبوها القوة قدراتها  
فأيدرك بلماته فذكرت له ما أمرها به من المثل خلعه فقال له أبوها انى أريد ان انكحك احدى  
ابنتي هاتين على ان ناجرى نفسك على جميع فان اتممت عشر اثن عندك فقال له موسى ذلك يبنى  
وينك ايمى الاجلين فضيت فلا عدوان على والله على ما نقول وكيل فانام عنده يومه فلما أمسى  
احضر شمعيب المشاء فامتنع موسى من الاكل فقال ولم ذلك قال انا من أهل بيت لا نأخذ على  
السبى من عمل الاخرة الدنيا باسرها فقال لشعب ليس لنك اطعمتك انما هذه عاذى وعاده  
آبائى فاكل وازدادت رغبة شعب فى موسى فروجه ابنته التي احضرته واصمها صنورا وأمرها  
ان تأهب بمصافاته بمصاوكا كانت تلك المصادق استودعها لياه تلك فى صورته رجل صدقها اليه  
فأرأها أبوها أمرها بزوجها والابن ابنيها فقال لها وادرت ان تأخذ غير هاهنا فبع يدها سواها  
وجعل يرددها وكل ذلك لا يخرج في يدها غير هاهنا فامسى لم يبعها فقدم أبوها حيث أحداه  
وخرج ليأخذها منه حيث هى وبمعة فلما أتم موسى يريد أخذها منه مائة في كماله رجل  
يلقاها فانما علمك فى صورة آدمى قضى بين سمان بينهما موسى فى الارض فحس حلهما على له  
فألقاها موسى فلم يلق أبوها حلهما وأخذها موسى بده فتركها لله وكانت من عوج لها شعبان  
وفى رأسها محجن وقيل كانت من آس الجنة حلها آدم معه وقيل فى أخذها غير ذلك وأقامه على  
عند شعب يبعى له غنمه عشر سنين وسار باهله فى رمن شناه ورد فلما كانت الليلة التي أراد الله عز  
وجل لموسى كرامته وابتداه فيها بنبوته وكلامه اخطافها الطريق حتى لا يدري ابن يتوجه  
وكانت امرأته حامل فأخذها الطلق فى ليلة ثمانية ذات مطر ورعد برق فخرج زيدا ليقدر  
لاهل لمصطلا وبينوا حتى يصبح ويمل وجهه طريفة فاصدر زيدا قدح حتى اصابه فمته لا تزل  
رأها نل انما روى وكانت من نور الله فقال لاهله امكنوا انى آست نارا لعل آتيكم منها اخبر قال  
أحد خبرا آتيكم بشهاب فبس لهكم بمصطلا فبس فصد هار آهانور امتد من السماء الى شجرة  
عظيمة من الموضع وقيل من الغاب فخير موسى وخاف حين رأى باراعظية فغير دخار وهى تاتى  
فى شجرة خضراء لا تزداد النار الا عظما ولا تزداد الشجرة الاخضرة فلما دما منها استأجرت منه هرع  
ورجع فنودى منها فلما سمع الصوت استانس فادها لها آناه نودى من شاطئ الوادى الايمن من  
الشجرة فى البقعة المباركة ان نورك من فى النار ومن حولها بالموسى انى أنا الله رب العالمين  
سمع النداء ورأى تلك الهيبة علم انه به تعالى فحق قلبه وكل لسانه وصعب قوته وصار حيا كمت  
الا ان الروح تترد فيه فاسر الله اله ملكا يشد قلبه فلما تاب اليه عقله نودى اخلع نطيلك انك  
بالوادى المقدس طوى وانما امرى بطلع نطيلك لانها كانت من جلد حار ميت وقيل ليئال فتمه الارض  
المباركة ثم قال له تسكننا قلبه وماتك يمينك يا موسى قال هى عصا آتوكا عليها واشهرهم اعلى  
غنمى يقول ضرب الشجر فسقط ورقه فلمنى وفيها ما راب أخرى اجعل عليها المزود والسقاء  
وكانت قضى لموسى فى الليلة المطلقة وكانت اذا أعوزته لاهنا فى البئر فينال الماء ويصير  
رأسه شبه اللؤلؤ وكان اذا انتهى فاكهه غمرها فى الارض فنبت لها الفصال تحمل لنا كهم  
لونها قال له انها لموسى فألقاها موسى فأذا هى حية تسعى عظيمة الحشنة فى خفة حركة الجان على

نبينه صلى الله عليه وسلم  
 وسبعه والعين التي  
 اغتسل منها في وقتنا هذا  
 وهو سنة اثنين وثلاثين  
 وثلاثمائة مشهوران ببلاد  
 نوى والجولان فيما بين  
 دمشق وطبرية من بلاد  
 الاردن وهذا المسجد  
 والعين على ثلاثة اميال  
 من مدينة نوى ونحو ذلك  
 والجسر الذي كان بأوى  
 اليه في حال بلانه هو  
 وروجه واسمها رجة  
 في ذلك المسجد الى هذا  
 الوقت وذكر أهل التوراة  
 والكتب الأولى ان  
 (موسى) بن ميثاء بن  
 يوسف بن يعقوب بن  
 قبل موسى بن عمران وأنه  
 هو الذي طلب النضر بن  
 لحيان بن قاتر بن عاور  
 ابن صالح بن ارغشذين  
 سام بن نوح وذكر بعض  
 أهل الكتب ان (النضر)  
 هو نضر بن عيايل  
 ابن النصر بن العيص بن  
 اصح بن ابراهيم وأنه  
 أرسل الى قومه فاستجابوا  
 له فكان (موسى) بن عمران  
 ابن قاتر بن لاوى بن  
 يعقوب بن نصر بن  
 فرعون الجبار وهو الوليد  
 ابن مصعب بن معاوية بن  
 أبي يعرب بن الحارث بن ليث  
 ابن هارن بن عمر بن علاق  
 وهو الرابع من فرائصة

رآهم موسى ولي مدبر اول يعقوب فتودى ياموسى لا تخف انى لا يخاف ادى الرساوتن اقبل ولا تخف  
 ستمعدها ستم الاول عصاوتنا أمره الله بالقاه العاصحت اذ انفاها عند فرعون لا يخاف منها  
 فلما اقبل قال خذها ولا تخف وأدخل يدك في جهاوتك على موسى جبهه صوف قلب يده بكمه وهو  
 لها هائب فتودى ألق كك عن يدك فالقاه وأدخل يده بين لحبها فلما أدخل يده عادت عما كما  
 كانت لا يشكر منها شيئا ثم ذل له أدخل يدك في جيبك فخرج بيضاء من غير سوء يمين برصا فدخلها  
 وأخرجها بيضاء من غير سوء مثل الثلج لها نور ثم ردها فعادت كما كانت قبيل له هذان برهانان من  
 ربك الى فرعون وملئه انهم كانوا قوما فاسقين قال رب انى قلت منهم نفسا فاق ان يقتلون وأخى  
 هرون هو افصح منى لسانا فامرله معى رد اصدقى اى بين لهم على ما اكلمهم به فاه يفهم على  
 ما لا يفهمون قال فسند عضدك شاكك ويجعل لك اسلطانا فلا يسلون اليك يا ابنائنا اتوا من  
 انبيك القائلون فاقبل موسى الى أهله فصار لهم نحو مصر حتى أتاهم لابل لا تصيف على أمه وهو  
 لا يعرفهم ولا يعرفونه فجاءه هرون فسأله عن فاحبه به انه صيف فدهاه فاكل معه وسأله هرون  
 من أنت قال أنا موسى فاعتنقا وقبل ان الله ترك موسى سبعة أيام ثم قال أجبر بك فيما كلك  
 فقال رب اشرح لى صدرى الايات فامر بالمسير الى فرعون ولم يزل أهله مكانهم لا يدرون ما فعل  
 حتى مر راع من أهل مدين فرقمهم فاحملهم الى مدين فكلوا عند مشيب حتى بلغهم خبر موسى  
 بعد ما طلق البحر فصاروا اليه وامام موسى فانه سار الى مصر وأوحى الله الى هرون بعله بقول  
 موسى وبأمره بتلقه فخرج من مصر فالتقى به قال موسى يا هرون ان الله تعالى قد أرسلنا الى  
 فرعون فانطلق معى اليه قال سمعوا طاعة فلما جاء الى بيت هرون وأطهر انهم ما نطقوا الى  
 فرعون سمعت ذلك ابنه هرون فصاحت امهم ما قالت أنشد كما الله ان لا تذهب الى فرعون  
 فيقتلك جميعا فابيا فانطلقا اليه ليل اضرب باباه فقال فرعون لبوا به من هذا الذى يضرب بابي هذه  
 الساعة فاشرف عليهم ما البواب فكلهم ما فقال له موسى انارسلوا ب العالمين فاحبه فرعون  
 فادخل اليه وقيل ان موسى وهرون مكناستين يفسدان الى باب فرعون وبروحا للفسان  
 الدخول اليه فمجر أحديتجه بشأنه ما حتى أخبره مصيره كان يصحكه بقوله فامر حينئذ  
 فرعون بانداهما فلما دخل قال له موسى انى رسول من رب العالمين فمر فرعون فقال له ألم نرك  
 فبنا وليد اوليت فبنام عمرك سنين ومعت ففلك التي فعلت وأنت من الكافرين قال فعلتها اذا  
 وأنا من الصالحين فخررت منك لما خشيتك فوهب لى ربى حكاى بعض نبوة وجعلنى من المرسلين  
 فقال له فرعون ان كنت جئت بأية فأتها ان كنت من الصادقين فأتنى عاصه فاذا هى نعمان  
 مبين قد فتح فاه فوضع اللحي الأسفل فى الأرض والاعلى على القصر ونوجه نحو فرعون لياخذه  
 فخافه فرعون ونوب فرعا فاحدث فى شباه ثم بقى بضوا عشرين يوما حتى بطنه حتى كاد يموت  
 ونشده فرعون بربه تعالى ان ردها نعمان فآخذه موسى فعاد عصا ما أدخل يده فى جيبه وأخرجها  
 بيضاء كالثلج لها نور بلاء ثم ردها فعادت الى ما كانت عليه من لونها ثم أخرجها الثانية لها نور  
 ساطع فى السماء تكل منه الابصار قد اضاءت ما حولها فدخل نورها البيوت ويرى من الكوى  
 ومن وراء الحجب فلم يستطع فرعون النظر الباهر ردها موسى فى جيبه وأخرجها فاذا هى على لونها  
 وأوحى الله تعالى الى موسى وهرون ان قولاه قولنا لعله نذكر أو يخشى فقال له موسى هل لك  
 فى ان أعطي لك شيئا بك فلا تهرم وملكتك فلا تترعرع واردة اليك لئلا تذا المناكم والمشارب والى كوب فاذا  
 مت دخل الجنة وتو منى فقال لا حتى يأتى هامان فلما حضر هامان عرض عليه قول موسى





دون من لبس بالغ وكانت  
الاولاح التي ازلها الله على  
موسى برعران على جبل  
طور سيناء من رمرد اخضر  
فيها كتابة بالذهب فلما  
نزل من الجبل رأى قوما  
من بني اسرائيل قد  
كفروا على عبادة عمل  
لهم فارعد فسطت الاولاح  
من يدهم كسرت جمعها  
واودعها بايون السكينة  
مع عرشها وجعلها في الهيكل  
وكان هارون كاهنهم وقيم  
الهيكل وأتم الله بروح  
بول التوراة على موسى  
برعران وهو في التبة  
وقص الله هرون في التبة  
ورفع في جبل مر ايم  
تجوج جبل الشرايم على  
الطور وقبره مشهور في  
معاره عادية سمع من ابي  
بص الليالي دوى عظيم  
تجزع منه كل ذي روح  
وقبل انه غير مدون بل هو  
موضوع في تلك المغارة  
ولهذا الموضع خبر عجيب قد  
ذكرناه في كتابنا اخبار  
الزمان عن الامم الماضية  
والممالك الدائرة ومن  
وصل الى هذا الموضع علم  
ما صنعوا كان ذلك فسل  
وفاه موسى بسبعة أشهر  
وقصص الله هرون وهو  
ابن مائة وثلاث وعشرين  
سنة وقبل انه قض وهو  
اثنان وعشرون وقبل ان

لتذوق الموت اولئك كفر بالله موسى فخلعهم المهور اذ تم على موافقة فرعون فابت وقالت اما  
ان اكثر بالله فلا والله فامر فرعون حتى مدت بين يديه اربعة اوناود عذبت حتى ماتت طاعنايت  
الموت فالتدب ابن لي عندك يتناقى الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من انقوم الظالمين  
فكشف الله عن بصيرتهم امرأت الملائكة وما عذلها من الكرامات فضحك قتال فرعون  
انظروا الى الجنون الذي بها تضحك وهي في العذاب ثم ماتت ولما رأى فرعون قومه قد دخلهم  
الرجس من موسى خاف ان يؤمنوا به ويتروا عبادة فاحدال لنفسه وقال لوزره يا هامان ابن لي  
صرع اعلني اطلع الى اله موسى وان لاظنه كذلك فامر هامان بعمل الآجر وهو أول من عمله  
وجمع الصاع وعمله في سبع سنين وارفع البنيان ارتفاعا لم يبلغه بيسان آخر فشق ذلك على موسى  
واسنغله فاحرق الله اليه ان دعه وما ريد فاني مستدرجه ومبطل فاعمله في ساعة واحدة طام  
بناؤه فامر الله جبريل خربه واهلك كل من عمل فيه من صانع ومستعمل طار رأى فرعون ذلك  
من صنع الله فامر افعياه بالسدة على بني اسرائيل وعلى موسى فضعوا ذلك وصاروا يكافون بني  
اسرائيل من العمل ما لا يطيقونه وكان الحال والنساء في شدة وكافوا قبل ذلك يطعمون بني  
اسرائيل اذ اساءت حالهم فصاروا لا يطعمونهم شيئا فعمدون باسوا حال يديون بكسبون  
ما يقوم فبكوا ذلك از موسى فقال لهم استعينوا بالله واصبروا ان العاقبة للذين وان الله  
يستطيركم في الارض فينظر كيف يعملون طار الى فرعون وقومه الا لئلا يثاب على الكفر تابع الله  
عليه الايات فارسل عليهم الطوفان وهو المطر المتناح فغرق كل شيء لهم فقالوا يا موسى ادع ربك  
يكشف عساهدا ونص ثوبن بك ونرسل ملكا بني اسرائيل فكشفه الله عنهم ونبت زرعهم  
وقالوا ما بمرنا بالام عطر فبعث الله عليهم الجراد فأكل زرعهم فقالوا موسى ان يكشف ما بهم  
ويؤمنون به فدعا الله فكشفه فلم يؤمنوا وقالوا قد بقي من زرعنا بقية فارسل الله عليهم الدباب وهو  
القميل فاهلك الزرع والنبات اجمع وكان بهلك أطمعهم ولم ينصروا ان يجتروا واسنه صالوا  
موسى ان يكشف عنهم ففعل فلم يؤمنوا فارسل الله عليهم الصفاد وكانت تنقط في قلوبهم  
وأطمعهم وملأت البيوت عليهم فقالوا موسى ان يكشف عنهم ليؤمنوا به ففعل فلم يؤمنوا  
فارسل الله عليهم الدم فصارت مياه العرعرين دما وكان الفرعون في الاسرائيلي يستقيان من  
ماء واحد يأخذ الاسرائيلي ماءه يأخذ الفرعون دما وكان الاسرائيلي يأخذ الماء في خذ فيه جبهه في  
فم الفرعون فيصير دما فبقى ذلك سبعة أيام فقالوا موسى ان يكشف عنهم ليؤمنوا به ففعل فلم يؤمنوا  
فلما لبس من ايمانهم ومن ايمان فرعون دما موسى وآمن هرون فقال ربنا انك آتيت فرعون  
وملا هرون وأموا في الهاء الدنار بنالضوا عن سبيلك بنا اطمس على أموالهم واشدد على  
قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فاستجاب الله لما فزع الله أموالهم ماعدا خيلهم  
وحوايرهم وزينتهم وخزائنه والاعطمة والادقيق وغير ذلك فكانت احدي الايات التي  
جاءها موسى فلما طال الامر على موسى أوحى الله اليه يأمر بالمسير بني اسرائيل وان يحمل معه  
ناوت يوسف يعقوب ودفنه بالارض المقدسة فقال موسى عنه فلم يعرفه الا امره أن يجوز فآثره  
مكاته في النيل فاستقر جمعه موسى وهو في صندوق من مرمر فاخذ معه فصار وأمر بني اسرائيل ان  
يسمعوهم وان حلى القبط ما أمكنهم ففعلوا ذلك وأخذوا شيئا كثيرا وخرج موسى بني اسرائيل  
ليلا والقبط لا يعلمون وكان موسى على ساقه بني اسرائيل وهرون على مقدمتهم وكان بنو اسرائيل  
ثمانيا وأمان مصر ستمائة ألف وعشرين ألفا وبنوهم م فرعون وعلى مقدمته هامان فلما تراءى

موسى قبض بعد وفاته  
 هرون ثلاث سنين وانه  
 خرج الى الشام وكان له بها  
 حروب من سرايا كاكوا  
 يسرونهم البرالي العماليق  
 والعربانيين والمدينيين  
 وغيرهم عن كان بالشام  
 وغيرهم من الطوائف على  
 حسب ما في التوراة وأرسل  
 الله عز وجل على موسى  
 عشر صحف فاستتم مائة  
 صحيفة ثم أرسل الله عليه  
 التوراة بالعربية وفيها الامم  
 والنهي والتحريم والتعجيل  
 والسنن والاحكام وذلك  
 في خمسة اسفار السفر  
 يريدون به الصيغة وكان  
 موسى قد ضرب التابوت  
 الذي فيه السمكة  
 من الذهب من سقانة  
 ألف مثقال وسبع مائة  
 وخمسين مثقالا فصار  
 الكاهن بعد هارون  
 (وشع بنون) من سبط  
 يوسف وقبض الله موسى  
 وهرون عشرين ومائة سنة  
 ولم يتحدث لموسى ولا هارون  
 شي من الشيب ولا حالا  
 عن صفة الشباب ولما  
 قبض الله عز وجل موسى  
 ابن هرون ساروشع بن  
 نون بني اسرائيل الى بلاد  
 الشام وقد كان غلب عليها  
 الجبابرة من ملوك العماليق  
 وغيرهم من ملوك الشام  
 فامسى اليهم وشع بنون

الجمان قال اصاب موسى ان اللدركون ياموسى اودى نيامن قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئنا لما  
 الاول فدايذيجون ابناه ناولا وسخرون نساء ناولا الا ن فسد كافر عرب فيقتلنا قال موسى  
 كلا ان معي ربي سميع وبليغ بنوا اسرائيل الى البحر وبقى بين ايديهم وفرعون من ورائهم  
 فاعتنوا بالهلاك فتقدم موسى فضرب البحر فاصفا فافاق فكان كل فرق كالطود العظيم  
 وصار فيه اثنا عشر طرية الكيل سبط طريق فقال كل سبط قد هلك اعدائنا فامر الله الماء فصار  
 كالشباك فكان كل سبط برى من عينه وعن عماله حتى خرجوا وذا فرعون واهلهم من  
 البحر فرأى الماء على هيئة والطرق فيه فقال لاهلهم االارون البحر قد فرق منى وانفخ لى حتى  
 أدرك اعدائى فلما وقف فرعون على أفواه الطرق لم يقصمه خيله فعزل جبريل على فرس أتى  
 بدقيق فتمت الحصن وريحها فافتمت في أثرها حتى اذهام أولهم ان يخرج ودخل آخرهم امر  
 البحر ان يأخذهم فالتطم عليهم فاغرقهم بنوا اسرائيل ينظرون الهم وانفرد جبريل بفرعون  
 بأخمض من جاء البحر فيجعله في فيه وقال حين ادرك الفرق آمنتم انه لا اله الا الذى آمنتم به  
 بنوا اسرائيل وغرق فبعث الله اليه ميكايل بعبيره فقال له الا ن وقد عصيت قبل وكنت من  
 المفسدين وقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لورائى وأنا انا دس من جاء البحر في فم فرعون  
 محمدا ان يقول كلمة رحمة الله بها فاستجاب بنوا اسرائيل قالوا ان فرعون لم يعرف قد علم موسى فخرج  
 الله فرعون غريقا فآخذ بنوا اسرائيل يمشون به ثم ساروا فأتوا على قوم يصيدون الاصنام فقالوا  
 ياموسى اجعل لنا الهة كالهم الهة قال انكم قوم تجهلون فتركو ذلك ثم بعث موسى جندين عظيمين  
 كل جند اثنا عشر ألفا الى مدائن فرعون وهى يومئذ خالصة من اهلها قد اهلك الله عظماءهم  
 رؤساهم ولم يبق غير النساء والصبيان والرمي والمرضى والنساج والمجنين فدخلوا البلاد  
 وغنموا الاموال وحبوا ما أطا قلوبا وما عجزوا عن حمله على غيرهم وكان على المخذلين وشع بن  
 نون وكالب بن يونا وكان موسى قد وعده الله وهى مصر انه اذا خرج مع بنى اسرائيل منها واهلك  
 الله عدوهم ان يأتهم بكلمة فيه ما يأتون وما يدرون طاهلك الله فرعون وأنجى بنى اسرائيل قالوا  
 ياموسى انتنا بالكاب الذى وعدتنا سال موسى ربه ذلك فامر ان يصوم ثلاثين يوما وينظروا  
 وينظروا ثباته وبأى الى الجبل جبل طور سيناء ليكلمه ويعطيه الكتاب فقام ثلاثين يوما ولها  
 أول ذى القعدة وسار الى الجبل واستخف أخاه هرون على بنى اسرائيل فلما قصد الجبل أنكر  
 ربحه فقتلهم بعد خروبه وقيل تسوكت بلعام شجرة فلو حى الله اليه أمانت أن خلو فم  
 الصائم أطيب عندى من ربح المسك وأمره ان يصوم عشرة أيام أخرى فقامها وهى عشرة ذى  
 الحجة فم ميعات ربه أربعين ليلة ففى تلك الليلة العشر افتتن بنوا اسرائيل لان الثلاثين انقضت ولم  
 يرجع اليهم موسى وكان السامرى من أهل باجرى وقيل من بنى اسرائيل فقال هرون يابى  
 اسرائيل ان الغنائم لا تحل لكم والحلى الذى استعزوه من القبط غنيمة فاحضروا واحضروا  
 فيها حتى يرجع موسى فيرى فيها رايه ففعلوا ذلك وجاء السامرى بقبضة من التراب الذى  
 أخبذه من اترحات فرس جبريل فالتفاه فيه فصار الحلى بجلا جسده خوار وقيل ان الحلى  
 ألقي فى النار فذاب فالتى السامرى ذلك التراب فصار الحلى بجلا جسده خوار وقيل كان  
 بخور ويبنى وقيل ما خارا لمرء واحدة ولم يعد وقيل ان السامرى صاع الجمل من ذلك الحلى فى  
 ثلاثة أيام ثم قذف فيه التراب فقام له خوار فلما أودى قال لهم السامرى هذا الحكم والله موسى  
 فنسى موسى وتركه ههنا وذهب يطلبه ففكوا عليه بعدد به فقال لهم هرون يا قوم انما قنتم به

سرايا وكانت معهم وقائع  
فاتفتح بسلام اربحاه من  
ارض النور وهى ارض  
البحيرة المنتنة التى لا تقبل  
الغرق ولا يسكون فيها ذو  
روح من سمك ولا غيره  
وقد ذكرها صاحب المنطق  
وغيره من الفلاسفة ومن  
تقدم وتاخر من عصره  
واليها ينتهى ما بحيرة  
طبرية وهو الاردن وبه  
ما بحيرة طبرية من بحيرة  
كقولى وفرعون من ارض  
دمشق فاذا انتهى مصب  
نهر الاردن الى البحيرة  
المنتنة خرجها انتهى الى  
وسطها مقيعا من مائها  
فيفوق في وسطها وهو نهر  
عظيم فلا يدري اين غاص  
من غير ان يزيد من البحيرة  
ولا ينقص منها ولله  
البحيرة اعنى المنتنة اخبار  
عجيبة وقصة طويلة وقد  
ايتنا على ذلك في كتابنا  
اخبار الزمان عن الامم  
الماضية والملوك الدائرة  
وذكرنا اخبار الاجتياح التى  
تخرج منها على صورة  
البطنج على شكلين  
ويعرف الواحد منها بالبحر  
اليهودى وذكره الفلاسفة  
واستعملته في الطبيلين  
هو جمع الحصاة في المائنة  
وهو نوعان ذكر واثنى  
فالذكر للرجال والاثنى  
لنساءه ومن هذه البحيرة

وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امرى فأطاع بعضهم وعصاه بعضهم فأقام عن معمولهم بقائهم  
ولما ناجى الله تعالى موسى قال له ما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم أولاد على أنرى قال فانا قد  
فتنا قومك من بعدك يا موسى وأضلهم السامرى فقال موسى يا رب هذا السامرى قد أمرهم ان  
يتخذوا الجبل من قمم فيه الروح قال أنا قال فانت اذا أضلتهم ثم ان موسى لما كلفه الله تعالى احب  
ان ينظر اليه قال رب ارنى أنظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه  
فسوف ترانى فعجبى الله الجبل فجعله دكا وخر موسى صاعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا  
أول المؤمنين واعطاه الألواح فيها الحلال والحرام والمواعظ وعاد موسى ولا يقدر أحد ان ينظر  
اليه وكان يجعل عليه حروف شعور بعين يوما ثم بكشفه المانشاه من النور فلما وصل الى قومه  
ورأى عبادتهم الجبل ألقى الألواح وأخبرهم أسخيه وخطيه بجبر اليه قال يا بنى أم لا تأخذ بطيخى  
ولا برأسى انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم تقرب قولى فتركه هرون وأقبل على  
السامرى وقال ما خطبك يا سامرى قال بصرت عاميا بمصر وابه قبضت قبضة من أثر الرسول  
فقبضتها وكنتك ستولتلى نفسى قال فاذهب فان لك فى الحياة ان تقول لا مساس ثم اخذ الجبل  
وبرده بالمبارد وحرقه وأمر السامرى فبال عليه وذراعى البحر فلما ألقى موسى الألواح ذهب  
سنة اسباعها وبقى سبع وطلب بنو اسرائيل اثموبة فابى الله ان يقبل توبيتهم وقال لهم موسى يا قوم  
انكم ظلمتم أنفسكم اخذتم الجبل فدعوا الى بارئكم فاقبلوا أنفسكم فاقبل الذين عبدوه والذين لم  
يعبدوه فكان من قتل من الفرثيين شهيدا فقتل منهم سبعون ألفا وقام موسى وهرون يدعوان  
الله فعفاهنهم. أمرهم بالكف عن القتال وتلب عليهم وأراد موسى قتل السامرى فأمره الله  
بتركه وقال انه ضعى قلعه موسى ثم ان موسى اختار من قومه سبعين رجلا من أخيارهم وقال  
لهم انطلقوا معى الى الله فتوبوا بما صنعتم وصوموا ونظفروا وخرجهم الى طور سيناء اللىقات الذى  
وقه الله فقالوا اطلب أن نسمع كلام ربنا فقال اقبل فلما دنا موسى من الجبل وقع عليه القيام  
حتى تشفى الجبل كله ودخل فيه موسى وقال للقوم ادنوا فدنوا حتى دخلوا فى القيام فوقوا وسجدوا  
فسمعوه وهو يكلمهم موسى بأمره وبنهاه فلما فرغ ان يكلمهم عن القيام فاقبل اليهم فقالوا  
لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فأخذهم الساعة فأتوا جميعا فقام موسى بنشأه الله تعالى  
ويدعوه ويقول يا رب اخبرني اخبار بنى اسرائيل واعود اليهم وليسوا معى فلا يصدقونى ولم يزل  
يتضرع حتى رد الله اليهم وأوحىهم فعاثوا رجلا رجلا ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون فقالوا  
يا موسى انت تدعوا لله فلا نسأله شيئا الا اعطاك فادعنا يجعلنا انبياء فدعا الله فجعلهم انبياء وقيل  
أمر السبعين كان قبل ان يتوب الله على بنى اسرائيل فلما مضوا اللىقات واعتذر وانبسل توبيتهم  
وأمرهم ان يقبل بعضهم بمضاوا الله أعلم ولما رجع موسى الى بنى اسرائيل ومعه التوراة ابوا ان  
يقبلوها ويموا بما فى الاثقال والشدة التى جاء بها وأمر الله جبريل فقطع جبلا من فلسطين  
على قدر عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ ورفعه فوق رؤسهم فصار قامة الرجل مثل الظلة وبعث  
نارا من قبل وجوههم وانا هم البحرى خلفهم فقال لهم موسى خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا فان  
قبلتموه وقلتم ما أمرتم به والارض صنعتكم هذا الجبل وغرقتكم فى هذا البحر وحرقتكم هذه النار  
فطردوا ان لا همرب لهم قبلوا ذلك وسجدوا على شق وجوههم وجعلوا بلا حظون الجبل وهم  
سجدوا فصارت سنة فى اليهودية يسجدون على جانب وجوههم وقالوا لسمعنا وأطعنا ولما رجع موسى  
من المنجاة بنى أربعين يوما ليراها أحد الامات وقيل مارا لاعى فجعل على وجهه ورأسه برنسا

يخرج القبار المعروف

بالحرة وليس في الدنيا  
والله أعلم بحيرة لا يتكون  
فيها ذرّ روح من سمك  
وغيره الا هذه البيرة وبحيرة  
ركبتها سلاذير بيمان بين  
مدينة ارمينية ومنازة  
هي المعروفة بالكركودان  
وقد ذكر الناس عن  
قدم عذر عدم تكون  
الحيون في البيرة المنتنة  
ولم يضر صوابه كقول  
وينبغي على قياس قولهم  
ان تكون بينهما واحدة

وسار ملك الشام وهو  
السميدع بن هور بن مالك  
الى يوشع بن نون فكانت  
بينهم حرب الى ان قتله  
يوشع واحتوى على جميع  
ملكه والحق به غيره من  
الجبارة والعاليق ومن  
الغارات بارص الشام  
وكانت مدّة يوشع بن نون في  
بنى اسرائيل بعد وفاة موسى  
ان همران تسع وعشرين  
سنة وهو يوشع بن نون بن  
افرائيم بن يوسف بن يعقوب  
ابن اسحق بن ابراهيم وقيل  
ان يوشع بن نون كان يدو  
محارب ملك العماليق  
وهو السميدع بن لادابله نحو  
مدن في ذلك يقول عوف

ابن سعد الجرهني

ألم زان القلقى بن هور  
بأبلة أمسى له غزفا  
تدلت اليهم مود جفائل  
فلا تون ألفا طمرين ودرعا

لثلاثى وجهه \* ثم ان رحلا من بنى اسرائيل تسلم ابن عمه ولم يكن له وارث غيره ليرث ماله  
وجله والقاه بموضع آخر ثم اصبح يطلب دمه عندهم موسى من بعض بنى اسرائيل فخدموا فاسلم موسى  
ربه فامرهم ان ينجحوا بقرة وقالوا اتخذنا هز وقال أعوذ بالله ان أكون من الجاهلين المستهزئين  
فقالوا له ما هي ولودنجحوا بقرة مالا جزأت عنهم ولكنهم شددوا فشد الله عليهم وانما كان  
تشديدهم لان رحلا منهم كان ربا ماله وكان له بقرة على النعت المذكور ففعله به بامه فلم يجدوا  
على الصفة المذكورة الا بقرة فباعها منهم بمال وجلدها ذهباً لما قالوا موسى عنها قال انها بقرة  
لا فارض ولا بكر يقول لا كبيرة ولا صغيرة نصف بين السنين قالوا ادع لبارك بين لنا ما هو قال  
انه يقول انها بقرة صفاء فافزع لونها تسمى الناطرين قالوا ادع لبارك بين لنا ما هي ان البقر تشابه  
علينا قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تيرا الارض ولا تنقى الحرت مسلمة لا تشبه فيها بغيره  
بها وقيل لا يبيض فيها قالوا الا نجت الحق وطلبوها فلم يجدوا الا بقرة ذلك ال رجل البار  
بامه فاشترىها فاقال ياحنى أخذتم وجلدها ذهباً فنجحوا راضين بالقبيل بلسانهم وقيل بغيره  
لخبي وقال قتلى فلان نعم مات

فذكر امر بنى اسرائيل في التيه ووفاة هرون عليه السلام

ثم ان الله تعالى امر موسى عليه السلام ان يسير بينى اسرائيل الى اربعاء بلد الجبارين وهي ارض  
بيت المقدس فسار واتي كافور يسانهم فبعث موسى اثني عشر قسيسا من سائر اسباط بني  
اسرائيل فساروا اليها فنجحوا الجبارين فقتلهم رجل من الجبارين فقال له عوج بن عماق فاخذ  
الاثني عشر فخلعهم وناولهم الى امراته فقال انظري الى هؤلاء القوم الذين يزعمون انهم  
يريدون ان يقاتلونا وادان بطاقتهم بجلده فقتله امراته وقالت اطلقهم ليرجعوا ويخبروا قومهم  
بما رأوا ففعل ذلك فلما خرجوا قال بعضهم لبعض انكم ان اخبرتم بنى اسرائيل بخبر هؤلاء  
لا يندموا عليهم فاكتموا الامر عنهم ونهضوا على ذلك ورجعوا فكتب عنهم العهد واخبروا  
بما رأوا واتيهم رجلا من بني يوشع بن نون وكالب بن يوفاع بن موسى ولم يخبروا الا موسى وهرون  
طما سمع بنو اسرائيل الخبر عن الجبارين امتنعوا عن المسير اليهم فقال لهم موسى يا قوم ادخلوا  
الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تردوا على ايدىكم فتقبلوا خاسر بن قالوا يا موسى ان فيها  
وما جبارين واننا لندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فادخلون قال رجلا من بني  
يوشع وكالب من الذين يخافون انهم الله عليهما فادخلوا عليهما الباب فاذا دخلتموه فاني انا  
قالوا يا موسى اننا لندخلها ابدا ماداموا فيها فاذهب أنت وبارك فقاتلاناها فاعادون فقتل  
موسى فندع عليهم فقال رب اني لأملك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وكانت  
عجلة من موسى فقال الله تعالى فانهما حجرة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فتندم موسى  
حينئذ فقالوا له فكيف لنا بالطعام قال الله ان والسلوى فاما ال قيسل هو كاهن وطعمه  
كالشهد يقع على الاجبار وقيل هو التريجين وقيل هو الحزراق وقيل هو عمل كان ينزل  
الكل انسان صاع واما السلوى فهو طائر يشبه السمكة فقالوا ان الشراب فامر موسى فحرب  
بعصا الحجر فاجرت منه اثنا عشرة عميال لكل سبط عين فقالوا ان الظل فقتل عليهم الطعام  
فقالوا ان اللباس فكانت ثيابهم تطول معهم ولا يتغير قلوبهم ثم قالوا يا موسى لن نصبر على طعام  
واحد فادع لبارك يخرج لنا عاتبت الارض من قبلها وقتلناها وقومها وعسلها وبصلها فقال  
استبدلون الذي هو ادنى هو خير مما يجمعون فاصرا فان لكم ما سألتم فلما خرجوا من التيه رفع

فامسيت بعد اذ العماليق

بعده  
على الارض خشيا مصدين  
وفزعا  
سكان لم يكونوا بين ارجال مكة  
ولم ير اقبل ذلك المجدعا  
وكاب بقرية من قري البقاء  
من بلاد الشام رجل يقال  
له بلم بن باعور ابن سنور بن  
وسيم بن ناب بن لوط بن  
هاران وكان مستجاب  
الدعوة فجملة قومه على  
الدعاء على يوشع بن نون فلم  
يأت له ذلك وعز عنه فاشار  
على بعض ملوك العماليق  
ان يسبروا الحسان من  
النساء فتعوسن كى يوشع بن  
نون ففعلوا فندعوا الى  
النساء فوقع فيهم الطاعون  
فهلك منهم سبعون ألفا  
وقيل ان يوشع بن نون قبض  
وهو ابن مائة وعشرين  
سنة وفام بنى اسرائيل  
بعد يوشع بن نون (كالب بن  
بوقناين بارض بن يهودا  
ويوشع وكالب الرجلان  
الذان اتم الله عليهما) قال  
المسعودي (ووجدت في  
نسخة ان القام في بنى  
اسرائيل بعد يوشع بن  
نون (وشان) الكمرى  
وانه اقام فيهم عشرين سنة  
وهلك ملك (عمال) بن قائم  
من سبط يهودا وبعين سنة  
وقيل (كوش) جبار كان في  
آب من ارض البلقاء وان

عهم المن والسلاوى ثم ان موسى النقي هو وعوج بن عناق فوثب موسى عشرة اذرع وكانت  
عصاه عشرة اذرع كان طوله عشرة اذرع فاصاب كعب عوج فقتله وقيل عاش عوج ثلاثة آلاف  
سنة ثم ان الله اوحى الى موسى انى متوفى هرون فان به جبل كذا وكذا فانما للقاصوه فاذا هم فيه  
بشجرة لم يروا منها لها فيه بيت مبنى وسر عليه فرش وريح طيبة فلما رآه هرون اعجبه قال يا موسى  
انى اريد ان انام على هذا السرير فقال له موسى ثم قال انى اخاف رب هذا البيت ان يأتى فيغضب  
على قال موسى لا تخف انا اكتبك قال فقم معي فلما ناما اخذ هرون الموت فلما وجد حسه قال  
يا موسى خذ عتي تقوفى ورفع على السرير الى السماء ورجع موسى الى بنى اسرائيل فقال له بنو  
اسرائيل انك قتلت هرون لحبنا اياه فقال ويحكم ايترونى ان اقتل اخي فلما اكثروا عليه صلى  
ودعا الله فنزل بالسر برحنى نظروا اليه ما بين السماء والارض فاجبرهم انه مات وان موسى  
لم يقتله فصدقوه وكان موته في التيه

### ﴿ ذكر وفاة موسى عليه السلام ﴾

قبل ينفاه موسى عليه السلام يعنى ومعه يوشع بن نون فذاه اذ قاتل ربح سردها فلما نظر اليه يوشع  
طن انها الساعة فاتزم موسى وقال لا تقوم الساعة وانما لم تنبى الله فاستل موسى من تحت  
القميص وبقي القميص في يدي يوشع فلما جاء يوشع بالقميص اخذ بنو اسرائيل وقالوا قتلت بنى  
الله فقال ما قتلته ولكنه استل منى فلم يصدقوه قال فاذا لم تصدقونى فاعرفونى ثلاثة ايام فوكوا به من  
يحفظه فدعا الله فأتى كل رجل كان يحرسه في الدمام فاجبر ان يوشع لم يقتل موسى فانار فضاه البنا  
تر كوه وقيل ان موسى كره الموت فأراد الله ان يحجب اليه الموت فاحجى الله الى يوشع بن نون وبن  
بندو عليه وروح ويقول له موسى بنى الله ما حدث الله اليك فقل له يوشع بن نون بنى الله ألم  
أحسبك كذا وكذا سنة فقل كفى لسالك عن شئ مما حدث الله لك ولا يدركه شئ الجبار رأى  
موسى ذلك كره الحياة وأحب الموت وقيل انه من مغر دابر همن الملائكة يحفرون قبراً فرفعهم  
فوق قب عليه فلم ير أحسن منه ولم ير مثل ما فيه من الخضرة والبهجة فقال لهم يا ملائكة الله ان  
نحمر ون هذا القبر فقالوا نحمره لعبدكم ثم على ربه فقال ان هذا العبد له منزل كرم ما رأيت مضجعا  
ولامد خلا مثله فقالوا انتجب ان يكون لك قال وددت قالوا فاقبل واضطجع فيه وتوجه الى ربك  
وتنفس اسهل تنفس تنفسه فنزل فيه وتوجه الى ربه ثم تنفس فقبض الله روحه ثم سوت  
الملائكة عليه التراب وكان صلى الله عليه وسلم اراد ان يبعث الله ابا يمامة عند الله انما كان يستظل  
فى عريش وياكل ويشرب من نعيم من حجر فوضع الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الله ارسل ملك الموت ليقبض روحه فظلمه فقفا عينه فعاد وقال يا رب ارسلنى الى عبد لا يحب  
الموت قال الله ارجع له وقل له يضع يده على ظهره وروى به بكل شرة تحت يده سنة وخبره بين ذلك  
وبين ان يموت الا ان فاته ملك الموت وخبره فقال له فاجب ذلك قال الموت قال فالا ان اذا  
قبض روحه وهذا القول صحيح قد سمع النبل بعن النبي صلى الله عليه وسلم فكان موته في التيه  
ايضا وقيل بل هو الذى فتح مدينة الجبار بن على ما ذكره وكان جبع عمر موسى مائة وعشرين  
سنة من ذلك في ملك افريدون وعشرون وفى ملك منو جهر مائة سنة وكان ابنه اده امره عند بعثته  
الله الى ان يقضى في ملك منو جهر ثم بنى بعده يوشع بن نون فكان في زمن منو جهر عشرين سنة  
وفى زمن افراسياب سبع سنين

### ﴿ ذكر يوشع بن نون عليه السلام وفتح مدينة الجبار بن ﴾



ربعة آلاف سنة وقبل غير ذلك من التاريخ ثم دبرهم ساعان بن أهوذ خسا وعشرين سنة ثم دبرهم يامين الكنعاني ملك الشام عشرين سنة ثم دبرهم امرأة يقال لها دورا وقبل انها ابنته وضعت اليها رجلا من سبط نفتالي يقال له بازاق أربعين سنة ثم دبرهم رؤساء بني اسرائيل وهم عرب وديب ورسونا ودارع وصلناع تسع سنين وثلاثة أشهر ثم دبرهم كذعون من آل ميشا أربعين سنة وقبل ملوك مدين ثم ابنه أيميلخ ثلاث سنين وثلاثة أشهر ثم نزع من آل فرار ثلاث وعشرين سنة ثم سابع من آل ميشا ثنتين وعشرين سنة ثم ملوك عمان عاني عشرة سنة وثلاثة أشهر ثم عثون من بيت لحم سبع سنين ثم قهرهم ملوك فلسطين أربعين سنة ثم عالي الكاهن بعد ذلك أربعين سنة وفي زمانه خاف البابليون بني اسرائيل وغنوا التابوت وكان بنو اسرائيل يستغيثون به فغسلوه الى بابل وآخر جوهم من ديارهم وابناه هم وكان ما كان من أمر قوم قزيل وهم الذين نخرجوا من ديارهم وهم الأوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا

غناهم لياخذها القربان فلم تأت النار فقال يوشع فيكم غلول فبايعوني فبايعوه فقصت يده في يد من غل فأتاه برأس ثور من ذهب مكلل بالاقوت فجعله في القربان وجعل الرجل معه فحمت النار فاكلتها وقيل بل حصرها ستة أشهر فلما كان السابع تقدموا الى المدينة وصاحوا صيحة واحدة فسقط السور فدخلوها وهزموا الجبارين وقتلوا قهرهم فاكلوا قوتهم من ملوك الشام واهدوا يوشع فقاتلهم وهزمهم وهرب الملوك الى غار فامرهم يوشع بن نون فقتلوا وصلبوا ثم ملك الشام جميعه فصار لبني اسرائيل وفرق عماله فيه ثم توفاه الله فاستخف على بني اسرائيل كالب بن يوفناو كان عمر يوشع مائة وستا وعشرين سنة وكان قيامه بالامر بعد موسى سبعة وعشرين سنة وأما من بقي من الجبارين فان افر يقش بن قيس بن صفي بن سبان كعب بن زيد بن حجير بن سبان يشجب بن يعرب بن قحطان هم من متوجهي الى افر بنية فاحتهم من سواحل الشام فقدمهم افر بنية فاقصصها وقتل ملكها جرجير وأسكنهم اباها منهم البرابرة واقام من جرجير في البرر صناعه وكثامة فهم في اليوم

### ﴿ذكر امر فارون﴾

وكان فارون بر يصهر بن قاهش هو ابن عم موسى بن عمران بن قاهش وقيل كان عم موسى والاول اصغر وكان عظيم المال كثير الكنوز قيل ان مفاتيح خزائنه كانت تحمل على أربعين بغلا فبني على قومه بكترة ما له فوعظوه ونهوه وقالوا له ما هن الله تعالى في كتابه لا نخرج ان الله لا يحب الفرجين وانتم فيما آتاكم الله الادار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين فاجابهم جواب معتز لم يحلم الله عنده فقال انما أوتيته يعني المال والخزائن على علم عندي قيل على خبر ومعرفة مني وقيل لولاء الله مني ومعرفة به نصلي ما أعطاني هذا فارجع من غيه ولكنه عادي في طغيانه حتى خرج على قومه في زينته وهي انه ركب برذونه وأربعة آلاف من أصحابه وبني داره ونسب عليه اصناف الذهب وعمل لها يامين ذهب ففني أهل النخلة والجبل مثل ما له فهاهم أهل العلم بالله وأمره الله تعالى بالزكاة فجاءه الى موسى من كل ألف دينار دينار وعلى هذا من كل ألف شي حتى ظنا عاد الى بيته وجده كبير اجمع فخر ايقمهم من بني اسرائيل فقال ان موسى امركم بكل شي فاطعوه وهو الآن يريد أخذ أموالكم فقالوا أنت كبيرنا وسيدنا فربنا جاشت فقال أمركم ان تحضروا لالة النبي ففعلوا لما جده لا تقفذه بنفسها ففعلوا ذلك فاجابهم اليه ثم أتى موسى فقال ان قومك قد اجتمعوا لئلا تمروهم وبنوهم فخرج اليهم فقال من سرق قطعناه ومن افترى جلدناه ومن رافى وليس له امر آفة جلدناه مائة جلد وان كانت له امر آفة رجناه حتى يموت فقال له فارون وان كنت أنت فقال نعم قال فان بني اسرائيل يرمونك فخرجت بغلانة فقال ادعوا هان قال فهو كما قالت فلما جاءت قال لها موسى أقسمت عليك بالذي أزل التوراة الا صدقت انافاك بكت ما يقول هو له قالت لا كذبوا ولكن جعلوا لي جملا على ان أفذلك فمجدودعا عليهم فأوحى الله اليه امر الارض عياشتك تطعمك فقال يا أرض خذنيهم وقيل ان هذا الامر بلغ موسى فدعا الله تعالى عليه فأوحى الله اليه امر الارض عياشتك تطعمك فجاء موسى الى فارون فلما دخل عليه عرف الشرف وجهه فقال له يا موسى ارجنى فقال موسى يا أرض خذنيهم فاضطربت داره وساخت بفارون وأصحابه الى الكعبين وجعل يقول يا موسى ارجنى قال يا أرض خذنيهم فاختنهم الى ركبتهم فلم يزل

ثم احياهم وكان قد اصابهم  
الطاعون فبقي منهم ثلاثة  
اسباط فليقت فرقة بالرحل  
وفرقة بشواقي الجبال  
وفرقة يجريه من جزائر البحر  
وكان لهم خبر طويل حتى  
رجعوا الى ديارهم فقالوا  
لخبر قيس هل رأيت قوما  
أصابهم ما اصابنا قال لا ولا  
سمعت يقوم فروا من الله  
فراركم فسلط الله عليهم  
الطاعون سبعة ايام فماتوا  
عن آخرهم ودرى  
اسرائيل بعد غيلام الكاهن  
شعوبل بن بروحان بن ناحور  
ونبي فكث فهم عشرين  
سنة ووضع الله عز وجل  
عنهم القتال وصلاح امرهم  
فخلطوا بسد ذلك فقالوا  
لشعوبل ابعت لنا ملكا  
يقايل معنا في سبيل الله  
فامر بتقليد طالوت وهو  
سارد بن بشر بن اينال  
ابن طسرون بن بحرون بن  
افيج بن ميمداح بن فالج  
ابن بيلامين بن يعقوب بن  
اسحق بن ابراهيم عليهم  
السلام فذكه عليهم ولم  
يجمعهم قبل ذلك فمشى  
طالوت وكان بين خروج  
موسى عليه السلام ببني  
اسرائيل من مصر الى ان  
ملك على بني اسرائيل طالوت  
خمسة سنة واثنان  
وسبعون وثلاثة أشهر وكان  
طالوت دينا يعمل الأدم

يستعمله وهو يقول يا أرض خذيهم حتى خسف بهم فأوحى الله الى موسى ما اظنك أما وعزني  
لو اباي نادى لاجنته ولا أعبد الارض تطيع احدا أبدا بعدك فهو يخسف به كل يوم فاما طالوت  
لأنه قسمه الله للمؤمنين الله وعرف الذين غنوا مكانه بالامس خطا أنفسهم واستغفروا واناوا  
(ذكر من ملك من الفرس بعد منوهر) ❦

لما هلك منوهر ملك فارس سار افراسياب بن مشغ بن رستم ملك الترك الى مملكة الفرس  
واستولى عليها واسار الى أرض بابل وأكثرت المقام بها وبهرجان فقتل وأكثرت الفساد في مملكة  
فارس وعظم ظلمه وأحرب ما كان عامرا ودفن الانهار والقني وخط الناس سنة خمس من ملكه  
الى ان خرج عن مملكة فارس ولم يزل الناس منه في أعظم البلية الى ان ملك زو بن طهماسب  
وكان منوهر قد سقط على ولده طهماسب ونفاه عن بلاده فأقام في بلاد الترك عند ملكهم فقال  
له وامن وزوج ابنته فولدت لزو بن طهماسب وكان المصموم قد قالوا لا يهاان ابنته تلد  
ولدا يقاتله فبعضها فاستزوجها طهماسب وولدت منه كتمت امرها وولدها هم ان منوهر ورضي  
عن طهماسب واحضره اليه فاحال في اخراج زوجته وابنته زو من محبسهما فوصلت اليه ثم ان  
روقياد كرتل جده وأمن في بعض الحروب وطرد افراسياب التركي عن مملكة فارس حتى رده  
الى الترك بعد حروب جرت بينهم ما كانت غلبة افراسياب على أقاليم بابل ومملكة الفرس اثنتي عشرة  
سنة من لدن توفي منوهر الى أن أخرجه عن عازر وكان أخرجه عنها في زوزابان من شهر ابان ماه  
فاتخذ لهم هذا اليوم عيداً وجماله الثالث اعيد بهم النوروز والمهرجان وكان زو محمودا في ملكه  
محسنا الى رعيته وأمر باصلاح ما كان افراسياب أفسده من مملكتهم وبعمارة الحصون واخراج  
المياه التي غورت طرقها حتى عادت البلاد الى أحسن ما كانت ووضع عن الناس الخراج سبع سنين  
فعمرت البلاد في ملكه وكثرت المعاش واستخرج بالسوادنهر اسماء الزاب وبني عليه مدينة  
وهي التي تسمى العنيفة وجعل لها طسوج الزاب الاعلى وطسوج الزاب الاوسط وطسوج  
الزاب الاسفل وكان أول من اتخذ ألوان الطليج وأمرها وباصناف الامعة وأعطى جنوده  
ما غنم من الترك وغيرهم وكان جميع ملكه الى ان انقضت مدته ثلاث سنين وكان كرشاسب  
نوطوز بره في ملكه ومعينه فيه وقيل كان شريكه في الملك والاوّل اصح وكان عظيم الشأن في  
فارس الا انه لم يملك

#### ❦ ذكر ملك كيقباد

ثم ملك بعد زو كيقباد بن راع بن ميسرة بن نوذر بن منوهر وقد رمياه الانهار والعيون لشرب  
الارض وسعى البلاد بأسمائها وحدها بعدد الكور وروين حيز كل كورة وأخذ  
العشر من غلاتها الارزاق الجندوكان فيما ذكر كيقباد حرم على عمارة البلاد ومنعها من  
العدو كثيرا لكتوز وقيل ان الملوك الكجانية وابناه هم من نسله وجرت بينه وبين الترك حروب  
كبيرة فكان مقيما بالقرب من نهر بلخ وهو يجوعون لمنع الترك من طرق شي من بلاده وكان  
ملكه مائة سنة

#### ❦ ذكر الاحداث في بني اسرائيل في عهد زو وكيقباد ونبوخذ نصر

لما توفي بوشع بن نون قام امر بني اسرائيل بعده كالب بن نون فقام حزقيال بن نوري وهو الذي يقال له  
ابن البعور وانما قيل له ذلك لان أمه قالت الله الولد وقد كبرت فوهبه الله لها وهو الذي دعا  
طالوت دينا يعمل الأدم



للقوم الموتى فأحياهم الله وكان سبب ذلك أن قرية يقال لها رادوان وقع بها الطاعون فهرب عامة أهلها وتركوا ناحية فهلك أكثر من ثلثي القرية وسلم الآخرون فلما ارتفع الطاعون رجعوا فقال الذين بقوا أصحابنا هؤلاء كانوا أخزم منا ولو صنعنا كما صنعوا بقينا فوق الطاعون من قابل وبعبادة أهلها وهم بضعة وثلاثون ألفا وقيل ثلاثة آلاف وقيل أربعة آلاف وقيل غير ذلك حتى تركوا ذلك المكان فصاح بهم ملك فلما اتوا وتغرت عظامهم ففرهم خزفيل فلما رآهم جعل يفكر في بعثهم فأوحى الله إليه أن يرد أن أريك كيف أحييهم قال نعم فقيل ناد فنادى يا أيها العظام البالية إن الله يأمرك أن تجتمعى فجعلت العظام تطير بعضها إلى بعض حتى صارت أجسادا من عظام ثم نادى يا أيها العظام إن الله أمرك أن تتكسبى فالتصت للحامدا ولبياها ماتت فهاثم نادى يا أيها الأرواح إن الله يأمرك أن تعودى إلى أجسادك فسادت وفاضت الأحساد أحياء وقالوا حي أجسادنا نحن بنو نوح هذا لاله الأناست فرجعوا إلى قومهم أحياء يعرفون أنفسهم كانوا موتى فحنه الموت على وجوههم لا يابسون ثوبا إلا عاد كغدا سمعنا ما نؤمن مات خزفيل ولم نذكر مدهته في بني إسرائيل وقيل كانوا قوم خزفيل فلما أمروا بكي خزفيل وقال يا رب كنت في قوم يعبدونك وبكرونا فكيفيت وجسدنا فقال الله أتعجب أن أحييهم قال نعم قال فافى فاجعل حيثهم اليك فقال خزفيل أحيوا يا ذن القنماني فعاثوا

### ذكر الياس عليه السلام

لمات في خزفيل كثر الأحداث في بني إسرائيل وذكروا عهد الله بعدوا الأولان فبعث الله إليهم الياس بن يسا بن فخصا بن العراز بن هرون بن عمران نبيا وكان الإنبياء في بني إسرائيل بعد موسى بن عمران يقولون تعبدوا منسوا من التوراة وكان الياس مع ملك من ملوكهم يقال له اداب وكان يسمع ما يصدقه وكان الياس يقيم له أمر وكان بنو إسرائيل قد اتخذوا صنما يعبدونه يقال له بعل فجعل الياس يدعوهم إلى الله وهم لا يسمعون إلا من ذلك الملك وكان يملوك بني إسرائيل متفرقة كل ملك قد تطلب على ناحية ما كان في ذلك الملك الذي كان الياس معه والله ما أرى الذي يدعو إليه إلا باطلا لا يرى فلا ناولا نأيد يملوك بني إسرائيل قد عبدوا الأولان فلم يضرهم ذلك شيئا ما كلون وبشرون وبتمون ما ينقص ذلك من دينهم وما يرى لنا عليهم من فضل فخلفه الياس وهو يسترجع فمضت الملك الأولان أيضا وكان الملك جارا صالحا مؤمنا بكم يمانه وله بستان إلى جانب دار الملك والملك يحسن جواره وللشجرة عظيمة الشمر والكفر فقال له لياخذ بستان الرجل فلم يفعل فكانت تخلف زجها ذات ثمار من بلده وتظهر للياس صاب مرة فوضعت أمر أنه على صاحب البستان من شهد عليه أنه سب الملك تقتله وأخذت بستانه فلما عاد الملك غضب من ذلك واستغله وأكرهه فقال فأت أمره فأوحى الله إلى الياس بأمره أن يقول للملك وأمره أن يرد البستان على ورثة صاحبه فإن لم يفعل غضب عليها وأهلكها في البستان ولم يتعابه إلا قليلا فخبر بها الياس بذلك فلما رجعوا إلى الحق فلما رأى الياس أن بني إسرائيل قد أوالوا الكفر والظلم دعا عليهم فلعن الله منهم الطرثلاث سنين فلم يكتف المشيمة والطبورو الهوام والشعر وجه الناس جهدا شديدا واستخفى الياس خوفا من بني إسرائيل فكان يأتيه رزقه ثم أنه أرى إليه إلى امرأته من بني إسرائيل لها ابن فقال له اليسع بن أخطوب به ضر شديد فعاد اليسع في الضر الذي كان به واتبع الياس وكان معه وهجه وصده وكان الياس قد كبر فأوحى الله إليه أنك قد أهلكت كثير من الخلق

فأخبرهم منهم شعوبل أن الله قد بعث لكم طالوت ملكا فبأنوا فيه ما أخبر الله عن رجل في كتابه أن يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت من قبله إلا بالحق قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وأخبرهم بنبيهم أن آية ملكه أن يأتكم النالوت فيه مكنة من رزقكم وشبهه بشارك آل موسى وآل هرون فحمله الملائكة وكان معه مائت من النالوت بيابل عشرين مسموما عند الفجر خفيف الملائكة فحمل النالوت واحد بعد واحد جالوت وكثر عساكره وقواده وبلغه اتقاد بني إسرائيل إلى طالوت فصار جالوت من فلسطين باحسان من العرب وهو جالوت بن يابول بن رباب ابن حطان بن فارس ففرل بساحته بني إسرائيل فامر شعوبل طالوت بالمسير فبني إسرائيل إلى الحرب جالوت فابتلاههم الله فمر رجل نهر بئر الأردن وفلسطين وسلط الله عليهم العطش وقد نص الله ذلك في كتابه وأمره وكيف يشربون من النهر فوافه أهل الرية ولنغ الكلاب فقتلهم طالوت عن آخرهم ثم فضل من

خيارهم ثلثة مائة وثلاثة  
عشر رجلا فيهم داود عليه  
السلام ولحق داود باخونه  
فتوافق الجيشان جميعا  
وكانت الحروب بينهما  
صعلا ونذب طالوت  
الناس وحمل لمن يخرج  
الى جالوت ثلث ما كانه  
وتزوج ابنته فير داود  
قتله بحجر كان في مخلاة  
رماه فشلاع فخر جالوت  
منا وقد اخبر الله عز وجل  
بذلك في كتابه بقوله وقتل  
داود جالوت وقذفه  
الحجر الذي كان في مخلاة  
داود كان ثلاثة احمجار  
فاخذت وصارت حجرا  
واحدا وهي التي قتل بها  
جالوت وان القوم الذين  
ولفوا في الماء وغالفوا  
ما امر وابه كان القاتل لهم  
طالوت وقد اتينا على خبر  
الدرع التي كان احبرهم  
فيهم انه لا يقتل جالوت الا  
من صلبت عليه تلك الدرع  
اذ البسها وانما اصلمت على  
داود وما كان من هذه  
الحروب وخبر الالهي  
الذي استدار على رأسه  
وخبر طالوت واخبار البربر  
وبده شأنهم في كتابنا  
اخبار الزمان وسنورد بعد  
هذا جلا من اخبار البربر  
وتفرقهم في البلاد في الموضوع  
اللائق بها من هذا  
الكتاب (ورفع الله ذكر  
داود) واكمل ذكر

من الهائم والدواب والطير وغيره اهل مصر سوى بني اسرائيل فقال الياس ايرب دعني اكن  
انا الذي ادعولهم وابتعج بالفرج اعلمهم رجعون فجاه الياس اليهم وقال لهم انكم قد هلكتم  
وهلكت الدواب بخطاياكم فان احببت ان تفلوا ان الله ساحت عليكم بما عليكم وان الذي ادعوكم  
اليه هو الحق فاخرجوا باصنامكم وادعوا فان اسجاب لكم فذلك الحق كما يقولون وان  
هي لم تفعل علم انكم على باطل فزعم ودعوت الله فترج عنهم قالوا انصت نخسرجوا  
باصنامهم فدعوا فاعلم بسجبتهم ولم يفرج عنهم فقالوا الياس انا قد هلكنا فادع الله لنساعدك  
بالفرج وان يدعوا فخرجت صحابة مثل الرص وعظمت وهم يظرون ثم ارسل الله بها المطر  
فحييت بلادهم وفرج الله عنهم ما كانوا يسمون من البلاء فلم يزعروا ولم يرجعوا الحق فلما رأى ذلك  
الياس سأل الله ان يقضه فبرحه منهم فكساه الله الابس والبسه البور وقطع عنه لذة الطعام  
والشرب فصار له كالكائنات او يا ارضيا وسلط الله على الملك وقومه عدوا قاتلهم وهم وقتل الملك  
وزوجته بذلك السنان واقامها فيه حتى يمت طوهم

في ذكر نبوة اليسع عليه السلام واخذ التالوت من بني اسرائيل

فلما قطع الياس عن بني اسرائيل بعث الله اليسع فكان فيهم مائة من قبسه الله وعظمت  
فيهم الاحداث وعندهم التالوت بنو اربعة فيه السكينة وبقيته مما ترك آل موسى وآل هرون  
فجاءه الملكة فكنوا لا يقامه عدو فيقعدون التالوت الا هزم الله العدو وكانت السكينة شبه  
راس هرثا فادسرت في التالوت بصراخ هرثا فبقوا بالصرير وجاههم الفزع ثم خاف فيهم ساملا  
يقال له الباف وكان الله يتعومهم ويجههم فلما عظمت احدثهم زلهم عدو فخرجوا اليه وخرجوا  
اليه فاقه فاقه فاعلمهم عدوهم على التالوت واخذ منهم وانهزمو فاعلمهم ملكهم ان التالوت  
احذمت كد او دخل العدو ارضهم ونهروسي وعاد فكنوا على اضطراب من امرهم واختلاف  
وكنا فبادون احبنا في غيهم فسلط الله عليهم من ينقم منهم فاذا رجعوا التوبة كلف الله عنهم  
شر عدوهم فكان هذا حالهم من لدن توفي يوشع بن نون الى ان بعث الله اسموئيل وما كهم طالوت  
ورد عليهم التالوت وكانت مائة مائة وقاه يوشع الذي كان يلي امر بني اسرائيل بعضها القضاة  
وبعض الملوك وبعض المتعلمون الى ان ثبت الملك فيهم ورجعت النبوة الى اسموئيل اربعة مائة  
سنة وستين سنة فكان اولهم سلط عليهم رجل من نسل لوط يقال له كوشان قهرهم وادهم  
غاشي سنين ثم اتى منهم من يدع اخاب الاصغر يقال له عتيل فقام بأمرهم اربعة سنين ثم سلط  
عليهم ملك يقال له عجلا فملكهم غاشي عشرة سنين ثم استغزوهم من رجل من سبط بنيامين يقال  
له اهورا فقام بأمرهم ثمانية سنين ثم سلط عليهم ملك من الكنعانيين يقال له يابيس فملكهم عشرين  
سنة واستغزوهم منه امر اقم من بني انا فقام يقال له اداور او دبر الامر ورجل من قبلها يقال له  
باراق اربعة سنين ثم سلط عليهم قوم من نسل لوط فملكهم سبع سنين واستغزوهم رجل يقال له  
جدعون بن يوشا من ولد نفتالي بن يعقوب فدبر أمرهم اربعة سنين ودفراهم بعده ابنه  
ابيمالك ثلاث سنين ثم دبرهم بعده قوام بن قوا من آل ابيمالك وقيل له ابن عمه نالا وعشرين سنة  
ثم دبر أمرهم بعده رجل يقال له بائرا فملكهم عشرين سنة ثم ملكهم قوم من اهل فلسطين بنى  
عمون ثمانية عشرة سنة ثم قام بأمرهم رجل منهم يقال له يعقوب ست سنين ثم دبرهم بعده يعقوب  
سبع سنين ثم بعده آلون عشرين سنة ثم بعده ترون وبعده بعضهم عكروا ثمانية سنين ثم قهرهم  
اهل فلسطين وملكهم اربعة سنين ثم دبرهم ثمانون سنة ثم دبرهم ثمانون سنة وعشرين سنة

طالوت وأبى طالوت ان  
 يفي لداود بما تقدم من  
 شرطه فلما رأى ميل  
 الناس اليه توجه ابنته  
 وسلم اليه ثلث الجباية  
 وثلث الحكم وثلث الناس  
 ثم حسده بعد ذلك فاختاره  
 فغضب الله عروجي من ذلك  
 فابى داود ان ينافس في  
 ملكه واغامر داود فبات  
 طالوت على سرير ملكه  
 فأت من ابنته كداود انتادت  
 بنو اسرائيل الى داود عليه  
 السلام وكان مدة طالوت  
 عشرين سنة وذكرا  
 الموضع الذي قتل فيه  
 جالوت نيسان من أرض  
 الغورين ببلاد الاردن  
 والآن الله عز وجل لداود  
 الخدي فعمل منه الدروع  
 وصحرة الجبال والطير  
 يسبحن معه وحارب داود  
 أهل موات من أرض  
 البلقاء وأزل الله عز وجل  
 عليه الزور بالعربية  
 خسين ومائة سورة وجعله  
 ثلاثة أثلاث فثلث ما يكون  
 مع بخت نصر وما يكون  
 من أمره في المستقبل  
 وثلث ما يلقون من أهل  
 أنور وثلث موعظة وترغيب  
 ومحبة وترهيب ليس فيه  
 أمر ولا نهي ولا تحليل  
 ولا تحریم واستقامت  
 الامور لداود ولحق  
 الخواص من الاسكندر  
 باطراف الارض لهيسة

مدبر ولا رئيس ثم قام بأمرهم بعد ذلك على الكاهن وفي أيامه غلب أهل فلسطين على التابوت في  
 قول فاعاضى من وقت قيامه أربعون سنة بعث اشمويل نبيا فدبرهم عشرين سنة ثم سألوا اشمويل  
 ان يعث لهم ملكا يقاتلهم أعداءهم

### في ذكر حال اشمويل وطالوت

كان من خبر اشمويل بن باني ان بني اسرائيل لما طال عليهم البلاء وطمع فيهم الاعداء واخذ  
 التابوت منهم فصاروا بعده لا يلقون ملكا الا حادين فحسدوهم جالوت ملك الكنعانيين وكان  
 ملكه ما بين مصر وفلسطين فظفرهم فضرب عليهم الجزية واخذ منهم التوراة فدعوا الله ان  
 يعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان سبط النوبة هلكوا في بنيهم غير امره اءحيلي فحبسوها في  
 بيت خيفة ان تلجأ به قسدها لئلا يملأ من رغبة بني اسرائيل في ولدها فولدت غلاما سمته  
 اشمويل ومعناه سمع الله عاني وسب هذه النسيمة انها كانت عاقرا وكان زوجها امرأته أخرى قد  
 ولدت له عشرة أولاد فبعث عليها بكثرة الأولاد فانكسرت الجوارض ودعت الله ان يرزقها ولدا  
 فرحم الله انكسارها وحاضرت لوتها وقرب منها زوجهما فحملت فلما انقضت مدة الحمل ولدت  
 غلاما فسمته اشمويل فلما كبر أكلته في بيت المقدس يعلم التوراة وكفله شمعون من علمائهم وتبناه  
 فلما بلغ ان يعث الله نبيا أتاه جبريل وهو صلى فناداه بصوت يشبه صوت الشيخ فجاه اليه فقال  
 تريد فكره ان يقول لم ادعك فيخرج فقال ارجع فتم فرجع فنادى جبريل لثلاثه اياه الى الشيخ  
 فقال له يا بني عذرا قد دعوتك فلا تجي فلما كانت اليلة ظهرت له جبريل وأمره بانذروهم واعلم  
 ان الله بعث رسولا فدعاهم فكذبوه ثم أطاعوه وأقام يدبر أمرهم عشرين سنة وقيل أربعين سنة  
 وكان العمالقة مع ملكهم جالوت فسد عظمت نكباتهم في بني اسرائيل حتى كادوا يهلكونهم فلما  
 رأى بنو اسرائيل ذلك قالوا ابعت لنا ملكا يقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال  
 ان لا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وابنائنا فدعا الله فأرسل اليه  
 عصارا قرنا فبدهن وقيل له ان صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا وادخل عليك رجل قش  
 الدهن الذي في القرن فهو علي بني اسرائيل فادهم رأسه به وملكه عليهم فقاموا أن ينقسم بالعصا  
 فلم يكونوا متلهوا وكان طالوت دينا وقيل كان سقاها يسقي الماء ويبعده ففضل حمارة فانطلق يطلبه  
 فلما اجتاز بالمكان الذي فيه اشمويل دخل يسأله ان يدعوه ليرد الله حمارة فلما دخل نش  
 الدهن فقاموه بالعصا فكان مثلها فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وهو  
 بالسريانية شاول بن قيس بن اغار بن ضار بن يعرب بن يعقوب بن ايش بن بيا ميا بن يعقوب بن اسحق  
 فقالوا ما كنت قط اكذب منك الساعة ونحن من سبط المملكة ولم نبوت طالوت سعة من المال  
 فنتبعه فقال اشمويل ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم فقالوا ان كنت صادقا فأت  
 بآية فقال ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وحيه بمساركة آل موسى وآل هرون  
 فجاءه الملائكة والسكين فرأى هرون وقيل طشت من ذهب فبصل فيها قلوب الانبياء وقيل غير  
 ذلك وفيه الألواح وهي من درو باقوت وزر جنوا لما البقية فهي عصا موسى ورضاضة الألواح  
 فحملته الملائكة واتبته الى طالوت فزارا بين السماء والارض والناس ينظرون فأخرجهم طالوت  
 اليهم فآفروا وعللهم ساخطين وخز جوامع كارهين وهم يخافون أنفا فلما خرج قال لهم طالوت ان  
 الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني وهو نهر فلسطين وقيل الاردن  
 فشربوهم الا قليلا وهم أربعة آلاف فن شرب منه عطش ومن لم يشرب منه الا غر فروى

بورشليم وهي بيت المقدس  
وهو البيت الباقي لوقتنا هذا  
وهو سنة اثنتين وثلاثين  
وثمناثة يدعي بمجراد داود  
عليه السلام وليس في بيت  
المقدس أعلى منه في هذا  
الوقت وقد ربي من اعلاه  
البحيرة المنتنة ونهر الاردن  
المقدم ذكره وكان من أمر  
اودمع الحصين مانص الله  
عز وجل في كتابه من خبره  
وقوله لاحدهما قبل استماعه  
من الآخر لقد ظلمك وقد  
تنازع الناس في خطيئة  
داود فذهب من رأي ما وصنا  
وفي عن الانبياء المعاصي  
وقصد الفسق وانهم  
مصمومون فكانت الخطيئة  
ما ذكرنا ذلك قوله عز وجل  
يا داود انا جعلناك خليفة في  
الارض فاحكم بين الناس  
بالحق ومنهم من رأى ان  
ذلك كان قضية ارويا بن جبان  
ومقتله على ما ذكرنا في كتاب  
البتد والخبر وغيره وتاب الله  
عز وجل على داود بعد اربعين  
يوما كان فيها مسلما كيا  
وتزوج داود عليه السلام  
مائة امرأة ونشأ سليمان  
ابن داود عليه السلام ويرع  
وداخل اباه في قضائه فانه  
الله فصل الخطاب والحكم  
على ما أخبر الله عز وجل  
عنهما بقوله وكلا آتينا حكما  
وعلما ولما حضرت داود  
الوفاة أوصى الى ولده سليمان

فلما جازوه هو والذين آمنوا معه لتقيمهم جالوت وكان ذابا من شدة بعلار أو رجح أكثرهم  
وقالوا لاطاعة لنا اليوم بحالوت وجنوده ولم يبق معه غير ثمانية وخمسة عشر عسدا أهل بدر  
فلما رجح من رجح قالوا لكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وكان فيهم  
ابن داود ومعه من أولاده ثلاثة عشر ابنا وكان داود اصغرهم وقد خطفه برعي لهم ويحمل لهم  
الطعام وكان قد قال لا يسه ذات يوم يا ابنا ما أرى بهذا فاني شيا الاصرعته ثم قال له لقد دخلت بين  
الجبال فوجدت اسدا رايا صافر كبت عليه وأخذت باذنيه فلم أخضعه ثم أتاه يوما آخر فقال اني لامشي  
بين الجبال فاصبح فلا يبق جيب الا اصبح معي قال له أبشر فان هذا خير اعطاك الله فارسا لئلا يمشي  
النبي الذي مع طالوت فزنيه دهن وتور من حديد فبعث به الى طالوت وقال له ان صاحبكم الذي  
يقتل جالوت وضع هذا الدهن على رأسه فينقلني حتى يسيل من القرن ولا يجاوز رأسه الى وجهه  
ويبقى على رأسه كهنة الا كليل ويدخل في هذا التنور فيملؤه قدعا طالوت بني اسرائيل فخرجهم  
فلم يولعته ثم من أحد فاحضر داود من رعيه فرفق طريقه بثلاثة أحجار فكماله وقن خذنا يا داود  
تقتل بنا جالوت فأخذهم فجعلهم في مخلاة وكان طالوت قد قال من قتل جالوت زوجه ابني  
وأجريت ختمة في ملكي فلما جاهد داود وضوا القرن على رأسه فغلى حتى أذهن منه وبس التنور  
خلاء وكان داود مصغما أزرقي مصعرا فلما دخل في التنور نفاق عليه حتى ملأه وفرح  
اشموب وطالوت وبنو اسرائيل بذلك وتقدموا الى جالوت وتصافوا للقتال وخرج داود نحو  
جالوت وأخذ الأحجار ووضعها في قدح ورمى بها جالوت فوقع الحجر بين عينيه فقتل رأسه فقتله  
ولم يزل الحجر يقتل كل من أصابه بنفذه منه الى غيره فانهزم عسكر جالوت باذن الله ورجع طالوت  
فأنكح ابنته داود وجرى خاتمه في ملكه فقال الناس الى داود اجدوه فغسده طالوت وأراد قتله  
غيلة فعلم ذلك داود فصاره وجعل في مضجعه زق خمر ومجاءه ودخل طالوت الى منام داود وقد  
هرب داود فضرب الزق ضربا شديدا فوقع فطرق في الحجر في فيه فقال رحمه الله داود ما كان أكثر  
شربه الخمر فلما أصبح طالوت علم أنه لم يصنع شيئا يخاف داود أن يغتاله فشدت حباله وحلر ثم ان داود  
أناه من المقابلة في بيته وهو قائم فوضع سهمين عند رأسه وعند رجليه فلما استيقظ طالوت بصر  
بالسهم فقال رحمه الله داود هو خير مني فطرت به وأردت قتله وطفرت في كفك عنى وإذا كى عليه  
العيون فلم يظفر وابه وركب طالوت وما فرأى داود فركض في أثره فهرب داود منه واحتفى في غار  
في الجبل فسمى الله أثره على طالوت ثم ان طالوت قتل العلماء حتى لم يبق أحد الا امرأه كانت تعرف  
اسم الله الأعظم فسلها الى رجل يقتلها فخرجها وتركاها واخفى أمرها ثم ان طالوت ندم وأراد التوبة  
وأقبل على البكا حتى رجه الناس فكان كل ليلة يخرج الى التنور فيبكي ويقول أنشد الله عبد اعلم  
في توبة الا أخبرني بما علمنا أكثر نداءه مناد من القصور يا طالوت امارضت قتلنا احببه حتى تؤذيها  
أموأنا فزاد نداءه وخرنا فوجه الرجل الذي امره بقتل تلك المرأة فقال له ان ذلك على عالم لملك  
تقتله قال لا فأخذ عليه العهد والميثاق ثم أخبره بذلك المرأة فقال سلها هل من توبة فحضر  
عندها وسألها هل من توبة فقالت ما أعلم من توبة ولكن هل تعلمون قبري قالوا نعم قبري بوشع بن  
نون فانطلقت وهم معها فاعتنق فخرج رجع فلما رأهم قال ما لكم قالوا اجئنا إليك هل لطلات  
من توبة قال ما أعلم توبة الا أن يخفى من ملكه ويخرج هو وولده فيقتلوا من سبيل الله حتى تقتل  
أولاده ثم يقاتل هو حتى يقتل نفسي أن يكون توبة به ثم سقط ميتا ورجع طالوت أقرن عما كان  
يخاف ان لا يتابعه ولده فبكي حتى سقطت اشجار عينيه وتجل جسمه فساله بنوه عن حاله فأخبرهم

وقضى فكان ملكه أربعين سنة على فلسطين والاردن وكان عسكره مئتين ألفاً أصحاب

سيف جود امردا أصحاب بأس وبجدة وكان يولد مدين وأيلة في عصر داود عليه السلام (العمان الحكيم) وهو لقمان بن عتقاء ابن مرشد بن صاوون وكان نوبه امرؤ للغيب بن حمر ولد على عشرين سنين من ملك داود عليه السلام وكان عبداً صالحاً لله عز وجل عليه بالحكمة ولم يزل باقياً في الأرض مظهر للحكمة والزهد في هذا العالم إلى أيام نونس بن متى حين أرسل إلى أهل نينوى من بلاد الموصل ولما قبض داود

عليه السلام قام بعده ولده (صليمان) بالنبوته والحكم وعمره له وعينه واستقامت له الامور واتقادت له الجيوش وابتدأ صليمان ببنين بيت المقدس وهو المجدد الأقصى الذي بارك الله عز وجل حوله فلما استتم بناءه بنى لنفسه بيتاً وهو الموضع الذي يسمى في وقتنا هذا كنيسة القمامة وهي الكنيسة العظمى ببيت المقدس عند النصارى ولهم كنائس غيرها مفضلة ببيت المقدس منها كنيسة صهيون وقد ذكرها داود عليه السلام والكنيسة المعروفة بالجمالية ويرعون

فتجهزوا للغزو فقاتلوا بين يديه حتى قتلوا ثم قاتل هو بعدهم حتى قتل وقيل ان النبي الذي بعث طالوت حتى أصبح به نبوته اليسع وقيل اسعوب والله أعلم وكانت مدة ملك طالوت إلى ان قتل أربعين سنة

### ذكر ملك داود

هو داود بن ايشابن عوفيد بن باعز بن ملون بن نحشون بن عمنوذ بن رام بن حصرون بن فارص ابنهم وذا بن يعقوب بن اسحق وكان قصيرا أزرق قليل الشعر لما قتل طالوت أتى بنو اسرائيل داود فاعطوه خزان طالوت وملكهم وعلمهم وقيل ان داود ملك قبل ان يقتل جالوت وسبب ملكه حينئذ ان الله أوصى الى اسعوب لياخذ طالوت بنزومدين وقتل من بهافسار اليها وقتل من بها الاممكم فانه اخذهم اسيرافا وحى الله الى اسعوب لقل طالوت أمرك امر فتركه لارتعنا المملك منكم ومن ينسلك ثم لا يعود فيكم الى يوم القيامة وأمر اسعوب بعليلك داود فلكه وسار الى جالوت فقتله والله أعلم فلما ملك بنى اسرائيل جعله الله نبيا وملكاً وأزل عليه الزبور وعلمه صنعة الدروع وهو أول من علمها والآن له الحمد بدوام الجبال والطير يسبحون معه اذا صبح ولم يعط الله أحدا مثل صوته كان اذا قرأ الزبور نفاط الحوش حتى يأخذ أعناقها وانما الصنعة تسمع صوته وكان شديد الاجتهاد كثيرا لعبادة والبكاء وكان يقوم الليل ويصوم نصف الدهر وكان يحرسه كل يوم وليسه أربعة آلاف وكان يأكل من كسب يده وفي ملكه مسخ أهل أيلة فزعمه بسبب ذلك أنهم كانوا أتتهم يوم السبت حينئذ البحر كثير فاذا كان غريوم السبت لا يجي الهيم منها حتى فعملوا على جانب البحر حياضاً كبيرة وأجروا إليها الماء فاذا كان آخره يوم الجمعة يتحول الماء الى الحياض فدخلها الخيتان ولا تصد على الخروج عنها فإخذونها يوم الاحد فهاهم بعض أهلها انهم ينتهوا فمضهم الله فزعمه ثلاثاً أيامه وملكوا

### ذكر قنته بزوجته أوربا

ثم ان الله ابتلاه بزوجته أوربا وكان سبب ذلك انه قد قدم زمانه ثلاثة أيام يوم يقضى فيه بين الناس ويوما يتخلف فيه للعبادة ويوما يتخلف فيه مع نسائه وكان له تسع وتسعون امرأة وكان يمسح فضل ابراهيم واسحق ويعقوب فقال أي رب أرى الخير قد ذهب أبى في فاطمي مثل ما أعطيتهم فأوحى اليه ان آياته ان يولد له ابناً ففعل ما أمر به فبع ابنه وابنتي اسحق يذهب بصره وابنتي يعقوب يحزنه على يوسف فقال رب ابنتي مثل ما قبلتنيهم وأعطيني مثل ما أعطيتهم فأوحى الله اليه انك منبئ فاحترس وقيل كان سبب البلية انه حدث نفسه انه يطيق ان يقطع يوماً بغيره بمقارفة سوء فلما كان اليوم الذي يتخلف فيه للعبادة عزم على ان يقطع ذلك اليوم بغيره وسوء وأغلق باباً وأقبل على العبادة فاذا هو بحمامة من ذهب فيها كل لون حسن قد وقعت بين يديه فاهوى لياخذها فطارت غير بعيد من غير ان يباين من أخذها فاشال ليعلمها وهي تفر منه حتى أشرف على امرأة تغسل فأنجبه حسنها فلما رأت ظله في الارض جلست نفسها بشعرها فاسا تترن به فزاده ذلك عجزه فسأل عنها فاخبر ان زوجها بغير كذا فبعث الى صاحب الثغر بان يقدم أوربا بين يدي التابوت في الحرب وكان كل من يتقدم بين يدي التابوت لا ينزح اماناً بظفره يقتل ففعل ذلك به فقتل وقيل ان داود لما نظر الى المرأة فأنجبهت سأل عن زوجها فقيل انه في جيش كذا فكتب الى صاحب الجيش ان يبعثه في سرية الى العدو كذا فقتل ذلك ففتح الله عليه فكتب الى داود فامر ان يرسله أيضاً الى العدو كذا أشد منه فقتل فطفر فامر داود ان يرسل الى العدو ثالث فقتل فقتل أوربا

ان يهاقروا داود عليه السلام  
وأعطى الله عز وجل سليمان  
عليه السلام من الملك ما لم  
يعطه لاحد من خلقه وصرفه  
الى الانس والطير والرج  
على حسب ما ذكره الله  
عز وجل في كتابه وكان  
ملك سليمان بن داود على  
بنى اسرائيل اربعين سنة  
وقبض وهو ابن اربعين  
وحسين سنة والتهلوت  
التوفيق  
هو كرمالك بن رجيم بن  
سليمان بن داود عليه ما  
السلام ومن نلاه من بنى  
اسرائيل وجعل من اخبار  
الانبياء  
وملك على بنى اسرائيل بعد  
سليمان بن داود عليه ما  
السلام مالك بن رجيم بن  
سليمان واجتمع عليه  
الاسباط ثم افرقوا عنه  
الاسباط وذاو سبط بنيامين  
وكان ملكه الى ان هلك  
سبع عشرة سنة وملك على  
العشرة اسباط (نورهم)  
وكانت له كوثن وحروب  
واخذ له غلاما من الذهب  
والجوهر واعتكف على  
عبادته فاهلكه الله عز وجل  
فكان له ملكه عشرين سنة  
وملك بعده (لودم) فاطهر  
عبادة الاصنام والتماثيل  
وكان ملكه سنة ثم ملكت  
بعده امرأة يقال لها (عيلان)

في المرة الثالثة فلما قتل تزوج داود امرأته وهي أم سليمان في قول قدامة وتبلى ان سليمان قد اود  
كانت له ابنة واحدة حسنة امرأته أو يافتي أن تكون له حلالا فانسى ان أو راها الى الجهاد  
فقتل فلم يجد له من الهمة ما وحده لغيره فيمداود في الحرب يوم عبادتنا وقد انقلب الباب اذ دخل  
عليه ملك كان أمره له ما الله اليه من خير الباب وما به ذلك فقال لا تخف مني خصباني بي بعضا الى  
بعض فاحكم بيننا بالحق ووقه نشطط وهذا الى سواء الصراط ان هذا أخي له تسعة وتسعون نجمة  
ولي نجمة واحدة فقال اكلتنيها وترى في الخطاب أي يهرف وأخذ نجمة فقال لا تخف مني فقال  
صدق اني أردت أن أكل نجا بي ما فاحضت نجمة فقال اوداد الابدك وذلك فقال الملك  
ما أنت بقادر عليه قول داود قال ثم لم يمهاله ضربنا منك هذا وذا أو ما الى اعدا وحجته قال  
يا داود أنت أحق أن يضرب منك هذا وهذا حيث لك تسع وتسعون امرأ ولم يكن لاوز بال  
امرأة واحدة فلم يزل به حتى قتل وتزوجت امرأته ثم غاب عنه فماتت له يوما وقع فيه فخر  
ساجده أربعين يوما لا يرجع رأسه الا الحاجة لا بد منها وادام البكاء حتى نبت من دمعه شب  
غطى رأسه ثم نادى بآل فرح الجبين وجدت اله بن داود لم يرجع اليه في خطيبته بنى فتودى  
أعاجع قطع أم مريض فتشى أم مظلوم فنصر قال فحب نجمة هاج ما كان نبت فعند ذلك قبل  
التهلوت وأوحى اليه ارفع رأسك فقد غفرت لك قال يارب كيف أعلم ان قد غفرت لي وأنت حكم  
عادل لا تصيف في القصة اذا جاء أو يا يوم القيامة أخذ رأسه بي يمينه تشعب أوداجه دما قبل  
عمرش يقول يارب سل هذا مني قتلى فأوحى الله اليه اذكر ذلك دعوه واستوهبك منه فهدى الى  
فأهبه بذلك الجنة قال يارب الآن كنت انت قد غفرت لي قال في استطاع داود بعد هاله لا عيه  
من السماء هاهنا ربه حتى قبض ونفس خبايته في يده فكان اذ ارأها الصطربت يد وكان  
يؤتى بالشرب في الاناء ليشربه فكان يشرب نصفه أو ثلثه ثم يخطب فيه فينصب حتى تكاد  
مفاصله يزول بعضها من بعض ثم علا الاناس من دمعه وكان يقال ان دمعه داود تعدل دموع  
الخلايق وهو يوم القيامة وخطيبته مكتوبة به كما يقول يارب دنني ذنبي فعتني فبته  
فلا يامن فيقول يارب اخرجني فلا يامن وأزالت الخطيئة طاعة داود عن بنى اسرائيل واسمحو  
بأمره ووثب عليه ابن له ليه ابشواؤه ابنة طالوت فقتل الى نفسه كثر تبعاه من أهل الزرع  
من بنى اسرائيل فلما ناب الله على داود اجمع اليه طاعة من الناس فحارب ابنه حتى هزمه ووجه  
اليه بعض قواده وأمره بالرفق به والتلطف لعله يأسره ولا يقتله وطلبه القائد وهو منهم فاضطره  
الى شجرة فقتله فخرن عليه داود وحزنه فبدا وتذكر ذلك القائد

### ذكر بناء بيت المقدس ووفاء داود عليه السلام

قبل اصاب الناس في زمان داود طاعون جارف فخرج هم الى موضع بيت المقدس وكان يرى  
الملائكة تخرج منه الى السماء فلما ذهبا ليدعوه فلبا وقد موضع الصخرة دعا الله تعالى  
كشف الطاعون عنهم فاستجاب له ورفع الطاعون فأتوا ذلك الموضع معجدا وكان الشروع  
في بناءه لاحدى عشرة سنة مضت من ملكه وتوفى قبل ان يستتم بناءه وأوصى الى سليمان بالتمامه  
وقتل القائد الذي قتل أخاه ايشان داود فلما توفى داود ودفنه سليمان تقدم بانفاذ أمره فقتل  
القائد واستتم بناء المصعد بناه بالخرق بالذهب وورصه بالجواهر وقوى على ذلك جميعه  
بالجن والشیاطين فلما فرغ اتخذ ذلك اليوم عيداً عظيماً وقرب قرباناً فقبله الله معه وكان ابتداءه

فبدلت السيف في ولد داود عليه السلام فلم ينج منهم الا غلام فانكرت بنو اسرائيل ذلك من فعلها فقتلوا وكان ملكهم سبع سنين وقيل غير ذلك وما كوا عليهم (العلام) الذي بقي من نسل داود ذلك وله سبع سنين فقام ملكا أربعين سنة وقيل دون ذلك وملك بعده (مليصا) وكان مائة اثنين وخمسين سنة وكان في عصره (شمع) النبي ولشمع معه اخبار وكانت له حروب قد اتى على ذكرها في كتاب اخبار الزمان وملك بعده (نوخا) ابن عدل عشرين سنة وقيل ست عشرة سنة وملك بعده (اجام) فاطه عباد الاصنام فطفي وأطهر البني فصار اليه بعض ملوك بابل وكان يقال له قلعيس وكان من عظماء ملوك بابل وكان للاسرائيلي معصوب الى ان اسره البابلي وخرب مدن الاسباط وصاكتهم وكان في أيامه تقاتل بين اليهود في الديانة فبذبتهم الاسامرة وأنكر وابوء داود عليه السلام ومن تلاه من الانبياء وأبو الان يكون بعد موسى بنى وجعلوا رؤسهم من ولد هرون ابن عيسر انوا الاسامرة في وقتها وهذا هو سنة اثنين

أولاً بيناه المدينة فلما فرغ منها ابتدأ بعمارة المصعد وقد أكثر الناس في صفة البناء مما يستبعد ولا حاجة الى ذكره وقيل ان سليمان هو الذي ابتدأ بعمارة المصعد وكان داود أراد ان يبنيه فوحي الله اليه ان هذا بيت قدس وانك قد صنعت بذلك في الدماء فليست بيانه موكب ابن سليمان يسميه لسلامته من الدماء فلما ملك سليمان بناه ثم ان داود توفي وكان له حارب تعلق الاواب كل ليلته وتابيه بالانج يقوم الى عبادته فانطلقته اليه فقرأت في الدار رجلا فالتفت من أدخلك الدار فقال انا الذي أدخل على الملوك بغير ذن فسمع داود قوله فقال أنت ملك الموت قال نعم قال فهلا أرسلت الى لاسعد لئلا تقاتل قال قد أرسلت اليك كثيرا قال من كان رسولك قال ابن أولك وأخوك وحارك ومعارفك قال ماتوا قال فهم كانوا رسل اليك لأنك تقوت كما تواتم قبضه فلما مات وورث سليمان ملكه وعلمه وتوبته وكان له تسعة عشر ولدا فوريه سليمان دونهم وكان عمر داود لما توفي مائة سنة صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مدة ملكه أربعين سنة

### § (ذكر ملك سليمان بن داود عليه السلام) §

لما توفي داود ملك بعده ابنه سليمان على بني اسرائيل وكان ابن ثلاث عشرة سنة وآياه مع الملك النبوة رسال الله ان يوتيه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاستجاب له وصخره الانس والجن والشياطين والطير والريح فكان اذا خرج من بيته الى مجلسه تكففت عليه الطير وقام له الانس والجن حتى يجلس وقيل انما صخره الريح والجن والشياطين والطير وغير ذلك بعد ان زال ملكه وأعاده الله سبحانه اليه على ما ذكره وكان أبيض جسيما كثيرا الشعر بلبس البياض وكان أبوه يستشير في حياته ويرجع الى قوله في ذلك ما قصه الله في كتابه في قوله داود سليمان اذ يجلس في الحرت الآية وكان خبره ان غدا خلعت كراما فاكلت عناقيده وافسده فقتل داود بالغنم صاحب الكرم فقال سليمان أو غير ذلك ان يسم الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان ويدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها الى أن يعود كرمه الى حاله ثم يأخذ كرمه ويدفع الغنم الى صاحبها فافهم داود قوله وقال الله تعالى ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما قال بعض العلماء في هذا دليل على ان كل مجتهد في الاحكام الفروعية معصية فان داود أخطأ الحكم الصحيح عند الله تعالى واصابه سليمان فقال له الله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما وكان سليمان ياكل من كسب يدهم وكان كبير الغزو وكان اذا أراد الغزو أمر بعمل بساط من خشب يسم عسكره ويركبون عليه هم ودوابهم وما يحتاجون اليه ثم أمر الريح فحملته فساترت غدونه مسيرة شهر وفي راحته كذلك وكان له ثلثمائة فرجة وسبع مائة سرية وأعطاه الله اليه لا يتسكلم أحد بشئ الا حمله الريح اليه فيعلم ما يقول

### § (ذكر ماجرى له مع بلقيس) §

ذكر أولا ما قيل في نسبها وملكها ثم ماجرى له معها فنقول قد اختلف العلماء في اسم آياتهم فاقبل انها هي بلقيس ابنة أنبشرج بن الحرت بن قيس بن صفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقيل هي بلقيس ابنة الهد هادواحه انبشرج بن تبع ذي الاعذار بن تبع ذي المسارين بن تبع الزنات وقيل في نسبها غير ذلك ولا حاجة الى ذكره وقد اختلف الناس في التبايعه وتقديم بعضهم على بعض واذا زادة في عددهم والنقصان اختلافا لا يحصل التاخير فيه على طائل وكذا أيضا اختلفوا في نسبها اختلافا كثيرا وقال كثير من الرواة ان أمها جنيته ابنة ملك الجن واسمها راحلة بنت السكر

وثلاثين وثمانيه ببلاد  
 فلسطين والاردن وفي قري  
 متفرقة مثل القرية  
 المعروفة بماراوهي بين  
 الرملة وطبرية وغيرها من  
 القرى الى مدينة نابلس  
 وأكثرهم في هذه المدينة  
 أعني نابلس ولهم جبل  
 يقال له الجوربك ولا اسم له  
 بجانبه صلوات في أوقاتها  
 ولهم وفات من فضة بنوع  
 فها عند أوقات الصلاة وهم  
 الذين يقولون لاسماس  
 ويرعون ان نابلس هي  
 بيت المقدس وهي مدينته  
 يعقوب النبي عليه السلام  
 وهناك من عاههم صناع  
 منبانيان كتابتهم لسان  
 اليهود واحد الصنعين يقال  
 له الكوسان والآخر  
 للدوران أحد الصنعين  
 يقول يقدم العالم ومعان  
 غير ذلك أعرضنا عن  
 ذكرها بحافضة التطويل  
 وأن كانا هذا كتاب  
 خبر لا كتاب آراء ونحو  
 وكان ملك اجام الى ان  
 أسره الملك الثاني سبع عشرة  
 سنة ولما أسره الملك اجام  
 ولده ولدي يقال (خزيسل  
 اجام) فظهر عبادة الرحمن  
 وأمر بتكسير التماثيل  
 والاصنام وفي ملكه سار  
 (سجبارك) ملك بابا الى  
 بيت المقدس وكانت  
 له حروب كثيرة مع

وقد اسم أمها بلقمة بنت عمرو بن عمير الجني وانما نكح أبوها الى الجن لانه قال ليس في الانس  
 لي كقوة لخطب الى الجن فزوجوه واختلوا في سبب وصوله الى الجن حتى خطب اليهم فقبل انه  
 كان لهما الصبي فربما اصعد الجن على صور التلعب فيحني عنهن فظهر له ملك الجن وشكره على  
 ذلك واتخذ صديقا فخطب ابنته فانكحه على ان يعطيه ساحل البحر ما بين يمين الى عدن وقيل  
 ان أباهما خرج يوما متصيدا فرأى جبينين يقتتلان بفضاء وسوداه وقد ظهرت السوداء على البيضاء  
 فامر يقتل السوداء وحمل البيضاء وصب عليها ماء فافقت فاطقتها وعاذ الدار ورجس صغيرا  
 فادامه شاب جبيل فذعر منه فقال له لا تخف أباهما الحية التي انجيتي والاسود الذي قتلته غلام لما  
 تمرد علينا وقل عدة من أهل بيتي وعرض على أباهما المال وعلم الطب فقال اما المال فلا حاجة لي به  
 وأما الطب فهو قبيح الملك ولكن ان ذلك ينبت روحها فزوجه على شرط ان لا يغيب علم  
 شيئا منه ومعنى غير فارقه فاجابه الى ذلك فجلت منه فولدت له غلاما فالتفت في النار فخرج لذلك  
 وسكت للشرط ثم جلست منه فولدت جارية فالتفت الى كفة فاختنفتها فاعظم ذلك عليه وصبر للشرط  
 ثم انه عصى عليه بعض أصحابه فجمع عسكره فصار اليه ليقاها وهي معه فأتته الى مغارة فلما  
 نوسطها رأى جميع ما معهم من الراد يخطط بالتراب واذا الماء يصب من القرب والمراود فاقبوا  
 بالهلاك وعلوا أنه من فعال الجن عن أمر زوجته ففان ذراع من جبل ذلك فأنهاها وجلس وأما  
 الى الارض وقال بالارض صبرت لك على احرابني واطعام الكلبة ابنتي ثم أنت الان قد خفينا  
 بالاراد والماء وقد اشر فاعلى الهلاك وقالت المرأة لو صبرت لك ان خير لك وساخبرك ان عدوك  
 خدع وزيرك فجعل السم في الازواد والمياه ليقتلها واصحابها فزوزيرك لشرب ما بقي من الماء  
 وبأكل من الزاد فامرهم فمشى له ولتهم على الما والميرة من قريب وقالت اما ابنتك فدفعته  
 الى حاضنة تربية ووقعت وأما ابنتك فهي باقية واذا تجوزية قد خرجت من الارض وهي تلبس  
 وفارقه امر أنه سار الى عدوه فظهره وقيل في سبب نكاحه اليهم غير ذلك والجميع حديث حراوه  
 لا أصل له ولا حقيقة وأما ملكها اليمن فقيل ان أباهما قرض اليها الملك فلنكت به وقيل بل  
 مات عن غير وصية بالملك لاحد فقام الناس ابن أخ له وكان فاحشا خبيثا فظن ان لا يلقه عن بنت  
 قيل ولا ملك ذات جلال الا حضرها فوضها حتى انتهى الى بلقيس بنت عمه فادخلها معها  
 فودعه ان ينحصر عندها الى قصرها وأعت له رجلين من أقرارها وأمرهما بقتله اذا دخل اليها  
 وانفرد بها فدخل اليها وباع عليه فقتلاه فلما قتل أحضرت وزوجه فقرعتهم فقالت أما كان  
 فيكم من ياتى لكر بمنه وكرائم عشرين ثم نزلهم اباه فقتلوا فالت اجاروا رجلا فاعلموا كونه قتلوا  
 لا ترضى بغيرك فلكوها وقيل ان أباهما يكن ملكا وانما كان وزير الملك وكان الملك خبيثا فجمع  
 السيرة بالخديونات الاقبال والاعيان والاشراف واهل ائمتهم فلكهم الناس عليهم وكذلك أيضا  
 عظموها ملكها أو كثر جندها ففضل كان تحت يدها أربع مائة ملك كل ملك منهم على كورة مع كل  
 ملك منهم أربعة آلاف مقاتل وكان لها ثمانون وزير يدبرون ملكها أو كان لها اثنا عشر فدا  
 يقول كل قائد منهم اثني عشر ألف مقاتل والف آخرون مبالغته في صف عقولهم وجهلهم ذلوا  
 كان لها اثنا عشر ألف فيل تحت يدها كل فيل مائة ألف مقاتل مع كل فيل سبع مائة ألف جبار  
 في كل جيش سبعون ألف مبارز ليس فيهم الا اثنا عشر وعشرين سنة وما اظن الساعفة روى  
 هذا الكذب الفاحش عرف الحساب حتى يعلم مقدار جهله ولوعرف ملع العبد لا تفهم من  
 اقدامه على هذا القول الخفيف فان أهل الارض لا يلقون جميعهم شبابهم وشيوخهم وصبيانهم



ونسأولهم هذا المدد فكيف ان يكونوا البناء خمس وعشرين سنة في البيت شمرى كم يكون غيرهم ممن ليس من أسنانهم وكم تكون الرعية وأرباب الحرف والفلاحة وغير ذلك وأنما الجند بعض أهل البلاد وان كان الحاصل من البس قد قل في زماننا فإن رفعة أرضهم لصغر وهي لانسع هذا العدد فيما كل واحد الى جانب الآخر ثم انهم قالوا انقذت عنى كوة بيتهم التى تدخل الشمس منها فتجسد لها ثلثمائة ألف أوقية من الذهب وقالوا غير ذلك وذكر وان امر عرش امانا نسب كثره حيثها ولا نطول بذكره وقد نواطوا على الذكوب والتلاع بعقول الجهال واسمته اوابا يلقبهم من استجبال القتلاء لهم وانما ذكرنا هذا على قبحه ليقف بعض من كان يصدق به عليه فينتهى الى الحق وامام يبعثها الى سليمان واسلامها فانه طلب الهدد فله ربه وانما طلبه لان الهدد يرى الماء من تحت الارض فيعلم هل في تلك الارض ماء أم لا وهل هو قريب أم بعيد فينبى سليمان فى بعض منزله اذ احتاج الى الماء فلم يعلم أحد يمد معه بده فطلب الهدد ليلسأله عن ذلك فلم يروى فقل بل زلت الشمس الى سليمان فنظروا ليرى من أين زلت لان الطير كانت تظله فرأى موضع الهدد فارغا فقال لا عينه عذابا شديد الا ولا يجنحه أوليا نبى سلطان مدين وكان الهدد قد مر على قصر بلبس فرأى بسنات الخاف قصر هذا الى الخضره فرأى فيه هدهد اقال له أين أنت عن سليمان وما تصنع ههنا فقال له ومن سليمان ذكر حاله وما خضره من الطير وغيره فحبب من ذلك فقال له هدهد سليمان وأعجب من ذلك ان كثر هؤلاء القوم على كهم امرأة وأوتيت من كل شى ولها عرش عظيم وجعلوا الشكر لله ان حبسوا الشمس من دونه وكان عرشها سرامى ذهب مكال بالجواهر المعبسة من اليوافيت والبرجد واللؤلؤ ثم ان الهدد عاد الى سليمان فاحبر به خبره فتابخه فقال له اذهب بك الى هذا قصره اليها فافاها وهي في قصرها فاقاله في حجرها فاحذنه وقرأه وصرخت قوه وها قالت انى الى كذب كره اياه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم أن لا تملاوا على واتمنى مسلين باليم الملا ما كنت فاطمه امرأته تشهدون قالوا نحن أولوفوه وأولو باس شديد والامر اليك فانظروا ما تأمر من قالت انى من سلة اليوم هدية فان قبلها فهو من مالوك الذا فخن امر منه وأقوى وان لم قبلها فهو منى الى الله فاجات الهدية الى سليمان قال للرسول أعندنى عالى هذا فأتى الله خبره ما تأم الى قوه وهم صاغرون فلما رجع الرسول اليها سارت اليه وأخذت معها الاقبال من قوه هارهم القواد قد مدت عليه فلما قربته وصارت منه على نحو فرح قل لا تذهب أبكى ياتينى برشما قبل أن ياتونى مسلين قال عفرى من الجن أنا نيك به قبل أن تقوم من املك ينى قبل أن تقوم فى الوقت الذى تصد فيه بيتك للغة قال سليمان أريد أسرع من ذلك فقال الذى عندى علم من الكتاب وهو أصف برحبا وكان يعرف اسم الله الاعظم أنا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وقال له انظر الى السماء وادم النظر فلا ترتد طرفك حتى احضره عندك وسجد ودعا فرأى سليمان العرش قد تبع من تحت سريره فقال هذا من فصل ربى ليلى فاشكر اذا تابه قبل ان يرتد الى طرفى أم أكفر اذ جعل تحت يدي من هو اقرب منى على احضاره فلما جاءته قبل اهكدا عرشك قالت كاه هو ولقد تركته فى حصون وعنده جنود تحفظه فكيف جاء الى ههنا فقال سليمان لاشياطين ابنوا لي صرحا تدخل على فيه بلبس فقال بعضهم ان سليمان قد خضر له ما خضر وبانيس ملكه سبابكهم فخلد غلاما فلا تفلح من العبودية أبدا وكانت امرأة شمره الساقين فقال الشياطين ابنوا له بيتا يارى ذلك منها فلا يتر وجه اقنوا له صرحا من قوارير خضر وجعلوا له طوابق من قوارير بعض فبنى كاه الماء وجعلوا تحت الطوابق صور ودباب البحر

اسرائيل وقتل من اصحابه خدق كبيرون وسعى من الاسباط عددا كثيرا وكان ملكا شرفيل الى ان هلك سبعاء وعشرين سنة ثم ملك بعده خرفيل وادله يقال له (ميشا) قدم سريره سائر ملكه وهو الذى قيل شعيبا النبى فبعث الله قسطنطين ملك الروم فارس اليه فى الجوش فوسزم حبسه وأمره فاقام فى أرض الروم عشرين سنة واقطع ١٤ كان عليه وعاد الى ملكه فكان ملكه الى ان هلك سبعاء وعشرين سنة وقيل ثلاثين سنة ثم ملك بعده ولده يقال له (أمون) بن ميشا فاطمور الطيبان وكسر بالرحن وعبد التماثيل والاصنام ولما تدهب بمسار اليه فرعون الاسرج من بلاد مصر فى الجيوش فامعن فى القتل وأسره ومضى به الى مصر فخان هناك وكان ملكه خمس سنين وقيل غير ذلك وملك بعده أخ له يقال له (يوب) وهو اود انبال عليه السلام وفى عصر هذا الملك سار الجنت نصر وهو مرزبان العراق والعرب من قبائل فارس وكان ينج وكانت قصبة الملك فامعن الجنت نصر فى القتل لبسى اسرائيل والامر

و جعلهم الى ارض العراق  
 وأخذ التوراة وما كان في  
 بيت المقدس من كتب  
 الملوك وطرحه في نهر وعد  
 الى تابوت السكينة فادعاه  
 بعض الموانع من الارض  
 فيقال انه كان عدة من  
 سبي من بني اسرائيل ثمانية  
 عشر الفا وفي هذا العصر  
 كان (أقدماء) النبي عليه  
 السلام وسار تحت مصر الى  
 مصر فقتل فرعون الاعرج  
 وكان ومنذئذ لمصر  
 وسارت نحو المغرب فقتل ملوكا  
 وافترق مدائن وكان ملك  
 فارس تزوج جارية من  
 سبائ بني اسرائيل فولد لها  
 ولدا فربى اسرائيل الى  
 ديارهم وكان ذلك بعد  
 سنين ولما رجعت بنو  
 اسرائيل الى بلادهم ملكت  
 عليها (زريابل) سلسا  
 فابنى مدينة بيت المقدس  
 وعمرها كان خربا وخرجت  
 بنو اسرائيل التوراة من  
 البر وراستقامت لهم  
 الامور فقام هذا الملك على  
 عمارة ارضهم ستا واربين  
 سنة وشرع لهم الصلوات  
 وغيرهم الشرائع مما  
 كان تلف منهم في حال السبي  
 والاسامرة تزعم ان التوراة  
 التي في يد اليهود ليست  
 التوراة التي اورد موسى  
 ابن عمران عليه السلام وان  
 تلك حرمات وبدلت وغيرت  
 وان المجدد لها هذا

من السمك وغيره وقعد سليمان على كرسى ثم امر فادخلت بلقيس عليه فلما ارادت ان تدخله وراى  
 صور السمك ودواب الماء حسبه لعمامه فكشفت عنه اقبحا لتدخل فلما ارأها سليمان صرف  
 نظره عنها وقال له صرح محمد من قوارير فقال رب انى ظلمت نفسي واسلمت مع سيدة ما انت لله رب  
 العالمين فاستشار سليمان في شئ يزيل الشعر ولا يضر الجسد فعمل له الشبه اطيب الدوره ففى  
 اول ما حملت النور ونكحها سليمان واحبا حبسا شديدا وزدها الى ملكها باليمن فكان يروىها  
 كل شهر مرة يقيم عندها ثلاثة ايام قبل انه امرها ان تترك رجلا من قومها فاختتفت وانتمت  
 ذلك فقال لا يكون في الاسلام الا ذلك فقال ان كان ولا يمن ذلك فزوجنى ذاتع ملك همدان  
 فزوجها اباهم رد هالى اليمن وسلط زوجه هذا مع على الملك وامر الجنى من اهل اليمن بطائفة  
 فاستعمل ذو تبع فعملوا له عدة حصون باليمن منها سلعين ومراوخ وطلون وهنيد وغيرها فظا  
 مات سليمان لم يطعموا ذاتع وانقضى ملك ذى تبع وملك بلقيس مع ملك سليمان وقيل بل يقيا  
 وقيل لن بلقيس ماتت قبل سليمان بالشام ولدها بنتا وبنى قبرها

(ذكر غزوة اباز وجنه حرافه ونكا جهاد عبادة الصنم في داره واخذ حاقمه وعوده اليه)  
 قيل سمع سليمان ملك في خبر من جزائر البحر وشدة قتل وعظم شأه وان لم يكن للناس البسميل  
 فخرج سليمان الى تلك الجزيرة وحملته الى جرحى زل بجوده بها فقتل ملكها وغنم ما فيها وغنم  
 بنات الملك لم ير الناس مثلها حسنا وجالا فاصطفاها لنفسه ودعاها الى الاسلام فالت على قلة  
 رغبة فيه واحبا حبسا شديدا وكانت لا يذهب خرم ولا تزال تبكي فقال لها وملك ما هذا الحزن  
 والدمع الذى لا يرفأ قالت انى اذكر ابى وملكه وما اصابه فيخزنى ذلك قال فقد ابدلك الله ملكا  
 حبرا من ملكا وهذا لك الى الاسلام قالت انه كذلك واكى اذا ذكرته اصابني ماتى فلو امرت  
 الشياطين فصوروا صورتي في دارى اراها بكفرة وعشيرة جوت ان يذهب ذلك خرمى فامر  
 الشياطين فعملوا لها مثل صورته لا ينكر منها شيئا وابستها بايا مثل ثياب ابيها وكانت اذا خرج  
 سليمان من دارها تقعد عليه في جوارحها فتسجد له ويسجدون معه وتزوج عشية ورحى فقل  
 مثل ذلك ولا يعلم سليمان بشئ من امرها لربى صباحا وبلغ الخبر آصف بن برخيا وكان صديقا  
 وكان لا يرمى من مازل سليمان اى وقت اراد من ليل اونها رسوا كان سليمان حاضر الوغا فاباها  
 هو لياى الله فذكر سنى ودق عظمى وقد حان منى دهاب بصري وقد احببت ان اقوم مقامها  
 اذ كرفه انبياء الله واتى عليهم على فيهم واعلم الناس بمص ما يجهلون قال اصل جمع له سليمان  
 الناس فقام آصف خطيبا فيهم فذكر من مضى من الانبياء واتى عليهم حتى انتهى الى سليمان فقال  
 ما كان احملك في صفرك وابعدك من كل ما يكره في صفرك ثم انصرف الى سليمان غضبا فاسل  
 اليه وقال له يا آصف لما ذكرتنى جعلت تنى على في صفركى وسكت عما سوى ذلك فما الذى  
 احدثت في آخر امرى قال ان غير الله لم يبد في دارك اربى من يمانى هوى امرأة قال ان الله واثابه  
 واجموت لقد علمت انك ما قلت الا عن شئ تغفل ودخل داره وكمصر الصنم وعاقب تلك المرأة  
 وجوارحها ثم امر بشباب الطهارة فأتى بها وهى ثياب تغزلها الا بكاء اللاتى لم يحض ولم تغمض امرأة  
 ذات دم فلبسها وخرج الى الحضر اوفى من الملامت اقبل تابا الى الله تعالى الى ما دنيابه نزل الله  
 تعالى ونصر عاوبكى واستغفروه ذلك ثم عاد الى داره وكانت ام ولده لا تبق الا بها يسلم خاتمه  
 اليها وكان لا يتزعه الا عند دخول الخلاء واذا اراد ان يصيب امرأة يسلم اليها حتى يظهر وكان  
 ملكه في خاتمه فدخل في بعض تلك الايام الخلاء فدخل الخلاء فالت اليها فالتاها سلطان احمد صغير الجنى في

الملك لاجتماعهم عن كان  
يحفظها من بني اسرائيل  
وان التوراة العجيبة هي  
في ابدى الالام تدون  
غيرهم وكان ملك هذا  
المالك ستواربعين سنة  
ووجدت في نسخة اخرى  
ان المتروج في بني اسرائيل  
هو يوحنا وهو الذي  
ردهم من عليهم وبسه  
نظروا ربه اسمعيل بن  
ابراهيم امر البيت بعد  
ابراهيم عليه السلام وباه  
الله عز وجل وارسله  
الى العماليق وقبائل اليمن  
فهاهم عن عبادة الالوان  
فان طائفة منهم وكثر  
اكثرهم وولد اسمعيل  
انبي عشر ذكرا وهم فانت  
وقيدار واربل وميم وميمع  
ودوما ودوام وميشا وحداد  
وحجم وقطورا وماش وكانت  
وصية ابراهيم الى ابنه  
اسمعيل عليه السلام  
ووصى اسمعيل الى  
أخيه اصحق عليهما  
السلام وقد قيل الى ولده  
فيدارين اسمعيل وكان  
عمر اسمعيل ان ان قبضه  
الله اليه مائة سنة وسبعا  
وثلاثين سنة ودفن بالبحر  
الحرام في الموضع الذي  
كان فيه الحجر الاسود  
وذكر امر البيت بعده فانت  
ابن اسمعيل عليه السلام

صورة سليمان فاخذ الخاتم وخرج الى كرسي سليمان وهو في صورة سليمان فجلس عليه وعكفت عليه  
الانس والجن والطير وخرج سليمان وقد تغيرت حاله وهيبته فقال خاتمي فقالت ومن انت قال انا  
سليمان قالت كذبت لسليمان فذهب سليمان واخذ خاتم معنى وهو جالس على سريره ففرق  
سليمان خيطينه فخرج وجعل يقول لبني اسرائيل انا سليمان فيخشون عليه التراب فلما رأى ذلك  
فصد البحر وجعل ينقل سمك الصيادين ويعطونه كل يوم يمكن يبيع احداها بخبرو يا كل  
الآخر فيقول كذلك اربعين يوما ثم ان اصف وعظمه بي اسرائيل انكر واحكم الشيطان المنسبه  
بسليمان فقال اصف يا بني اسرائيل هل رايت من اختلاف حكم سليمان ما رايت قالوا نعم قال امهلوني  
حتى ادخل على سانه واسألهم هل انكرت ما انكرت ما نكروا منه فدخل عليهم وسألهم فذكر ان أشد ما  
عنده فقال ان الله وانا اليه راجعون ان هذا هو البلاء المبين ثم خرج الى بني اسرائيل فاخبرهم طما  
رأى الشيطان اهم قد علوا به طار من مجلسه فمر بالبحر فالتى الخاتم فيه فلفته سمكة واصطادها  
صيدا وحمل له سليمان يومه ذلك فاعطاه سمك تلك السمكة احداها فاخذها فشقها الى حلها  
وبالكلها فرأى خاتمه في جوفها فاحد وجهه في اصبعه وخر لله ساجدا وعكفت عليه الانس  
والجن والطير واقبل عليه الناس ورجع الى ملكه واظهر التوبة من ذنبه وبث الشياطين في  
احضار صخر الذي اخذ الخاتم فاحضره وفتق له صخره وجعله فيها وسد الثقب بالحديد  
والرصاص والقاه في البحر وكان مقامه في الملك اربعين يوما بمجداد عبادة الهة في ذلك سليمان  
وقيل كان السبب في ذهاب ملكه ان امرأته كانت ابرتنائه عنده تسمى جرادة ولا ياتني على  
خاتمه سواها فقالت له ان اخي بينه وبين فلان حكومة وانا احب ان تنفي له فقال افعل ولم يفعل  
فاتلى واعطاه خاتمه ودخل الحلال فخرج الشيطان في صورته فاخذه وخرج سليمان بمده قطب  
الخاتم فقالت ألم تاخذته قال لا وخرج من مكانه تائبوا بني الشيطان اربعين يوما يحكم بين الناس  
قطبوا له واحد قواه ونشروا التوراة فقرروا طار من بين ايديهم والى الخاتم في البحر فانتبه  
حوت ثم ان سليمان قصد صيادا وهو جائع فطست طعمه وقال يا سليمان فكذب وضربه فنتبه  
فجعل بفصل اللام فلام الصيادون صاحبهم واعطوه سمكين احداها الى ان ثلثت الخاتم فشق  
بطنها واخذ الخاتم فرد الله اليه ملكه فاعتذروا اليه فقال لا اجدكم على عنكم ولا الوهم على  
ما كان منكم وسخر الله الجن والشياطين والريح ولم يكن صخره قبل ذلك وهو شبه بظاهر  
الفسرآن وهو قوله تعالى قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت  
الوهاب فصخره الى ربح تجري باهره رباحا صاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين  
مقرنين في الاسعاد وقيل في سبب زوال ملكه غير ذلك والله أعلم

### في ذكر وفاة سليمان

لمرد الله الى سليمان الملك لبث فيه مطاعا والجن تعمل له ما يشاء من محاريب وغائبيل وجفان  
كالجوابي وقدر راسيات وغير ذلك ويعذب من الشياطين من شاء ويطلب من شاء حتى اذا دنا  
اجله وكان عادته اذا صلى كل يوم رأى شجرة نائمة بين يديه فيقول ما اسمك فتقول كذا فيقول لا  
شي أنت فان كانت لغرس غرس وان كانت لداود كذبت فيمنها هو فذلي ذات يوم اذ رأى شجرة  
بين يديه فقال لها ما اسمك فقالت انظر في فقال لا شيء أنت قالت لغراب هذا البيت يعني  
بيت المقدس فقال سليمان ما كان الله ليعزها وانما أنت التي على وجهك هلاك وخواب  
البيت وقوله هام قال اللهم من الجن موق حتى يعلم الناس ان الجن لا يملكون الغيب وكان سليمان

بصر دالعة ادة في بيت المقدس السنة والستين والشهرين وأفل وأكر بدخل عاماه  
 وشرا به فادخله في المرة التي توفي فيها فيمساها وقام بصلى متوكئا على عصاه أدركه أجله فأتى ولا  
 نمل به الشياطين ولا الجن وهم في ذلك يوم لأن حوافنه في كل الارصة عصاه فذكرت مسقط  
 فلموا انه قد مات وعم الناس ان الجن لا يعلمون الغيب ولعلوا الغيب بالبنو في العذاب الموهين  
 ومقاساة الاعمال الشاقة ولمسقط أرباب بنو اسرائيل ان يعلموا منذ كم مات فوصوا الارصة  
 على المصابوا وليلة فاكلت منها فحسوا بنسبته فكان أكل ذلك العصا في سنة ثم ان الشياطين  
 قالوا الارصة لو كنت تأكلين الطعام لا تبالين بالطيب الطعام ولو كنت تشرين الشراب لا تبالين  
 بالطيب الشراب والسكاك تنقل لك الماء والطيب فهم يقولون اليها حيث كانت المزمزالي الطيب  
 يكون في وسط الخشب فهو ما تغلونه لما قيل ان الجن والشياطين شكوا ما يفهمهم من التعب  
 والنصب الى بعض أولي الخمر فغمهم وقيل كان ابليس فقال لهم انتم تصرفون باجال  
 وتعدون غير اجمال قالوا لي قال فلنكم في كل ذلك راحة فملت الرج الكلام فالتفت في ادن  
 سليمان فامر الموكلين بهم انهم اذ اجابوا بالاجمال والالات التي يبيها الى موضع البناء العمل  
 بجهلهم من ههنا في عودهم بالقوة من المواضع التي فيها الاعمال ليكون أشق عليهم وأسرع في  
 العمل فاحتاروا بذلك الذي شكوا اليه حالهم فاعلموا حالهم فقال لهم انتظروا الفرح فان الامور  
 اذا تهاوت تغيرت فلم تطل مدة سليمان بعد ذلك حتى مات وكان مده عمره ثلاثا وخمسين سنة  
 وملكه اربعين سنة

### ❦ (ذكر من ملك من الفرس بعد كيقباد)

لما توفي كيقباد ملك بعده ابنه كيكاووس بن كينبة بن كيقباد لما ملك حتى بلاده وقتل جماعة  
 من عظماء البلاد والمحاورة له وكان يسكن بنواحي بلخ وولده ولد سماء سبواو خش وضعه الى رستم  
 الشديد بن دستان بن زريمان بن جودنكس كرشاسب وكان اصغر من خمسة اقل وما يلها وحمله  
 عنده ليريه فاحسن تربيتهم وعلمه العلوم والفروسة والآداب ومحتاج الملوك اليه مطا كل  
 ما أراد حمله الى ابيه فآراهم بصورة ومعى وكان أبوه كيكاووس قد تزوج ابنة افراسياب ملك  
 الترك وقيل انها ابنة ملك البن هو يستبواو خش ودعته الى نفسها فامتنع فبعثته الى ابيه  
 حتى أقصدت عابه فقال سبواو خش رستم الشديد ان يحاط اباه ليعده الى محاربة افراسياب  
 بسبب منه بعض ما كان قد اتفق بينهما وأراد البعد عن ابيه لئلا يكيد امره ففعل ذلك رستم  
 فسيره أبوه وضم اليه جيشا كثيرا فصار الى بلاد الترك للقاء افراسياب فظا اوار الى تلك الساحة  
 جرى بينهما صلح فكتب سبواو خش الى ابيه يعزفه ما جرى بينهما وبين افراسياب من الصلح وكتب  
 اليه ولاد ما جرى بينهما من عداوة افراسياب ومحاربه فامتنع الصلح فاستنفع سبواو خش العذر وانضمه  
 فلم ينفذ ما امره به ورأى ان ذلك ليس قبل زوجه والذليقع فبعثه راسل افراسياب في الامان  
 لنفسه لينقل اليه فاجابه افراسياب الى ذلك وكان الشرف في ذلك فبرأى من كسار ودخل  
 سبواو خش الى بلاد الترك فاهلكه افراسياب وأمره واخرى عليه وزوجه ببناته يقال لها  
 وسماو يدوهي أم كينسر وقطهره من ادب سبواو خش ومعرفة بالمال والثروة فباعته من امار  
 على ملكه منه وزاد الفساد بينهما حتى ابني افراسياب وأخيه كسدو حشد منهم ليسواو خش  
 فامرهم افراسياب بقتله فقتلوه ومثوا به وكانت زوجته ابنة افراسياب حاله ما به ابنة كينسر  
 طلبوا الحيلة في انقاط ماني بطنه فلم يسقطوا فذكر قران الذي كان امار سبواو خش على يده

المملوك الى مصر فلما صار  
رجلا به ثمة الله عز وجل الى  
بنى اسرائيل فقام بهم بأمر  
الله عز وجل ونبيه فتاة  
وكرت الأحدث في بني  
اسرائيل فبعث الله عليهم  
ملاك من ناحية المشرق  
يقال له حردوس فقتل منهم  
على دم يحيى بن زكريا بالرفا  
من الناس وهو يوراني  
ان هذا الدم بعد خطب  
طويل ولما بلغت مريم ابنة  
عمران سبع عشرة سنة بعث  
الله عز وجل إليها جبريل  
فتفخ فيها الروح فحملت  
بالسيد المسيح عيسى بن مريم  
عليه السلام وولدت بقرية  
يقال لها بيت لحم على أميال  
من بيت المقدس وولدت في  
يوم الأربعاء الرابع وعشرين  
لبلة خات من كانون الأول  
وكان من أمره ما ذكره الله  
عز وجل في كتابه واتضح  
على لسان نبيه محمد صلى الله  
عليه وسلم وقد زعمت  
النصارى ان أسيوع  
الناسري أقام على دين من  
سافر من قومه بقرى التوراه  
والكتب السالفة في مدينة  
طبرية من بلاد الأردن في  
كنيسة يقال لها المدراس  
ثلاثين سنة وقيل تسعا  
وعشرين سنة وأنه في بعض  
الأيام كان يقرأ في سفر اشعيا

قتله وحزن عاقبته والاخذ بثأره من والده كيكاووس ومن رسمه وأخذ زوجة سياوخش اليه  
لنضع ماني بطنها ويقتله فلما وصفت رقي قيران لها وللاودولم يقتله وسر أمره حتى بلغ فسير  
كيكاووس الى بلاد الترك من كشف أمره وأخذته اليه وحين بلغ خبر قتله الى فارس لمس  
شادوس بن جودرز السواد حراثا وهو أول من لبسه ودخل على كيكاووس فقال له ما هذا فقال  
ان هذا اليوم يوم ظلام وسواد ثم ان كيكاووس لما علم بقتل ابنه سيرا الجيوش مع رسمه الشديد  
وطوس اصمبدا صهبا ن الحاربه افراسياب فدخل بلاد الترك قتيلا واسرا واختناقا وجرى لهما  
مع افراسياب حروب شديدة قتل فيها ابنا افراسياب وأخوه الذين أشاروا بقتل سياوخش  
وزعمت الفرس ان الشياطين كانت مسخرة له وانهم ابتعدت مدينة طولها في زعمهم ثلثمائة فرسخ  
وينوا عليها سورامن صفروسورامن شبه وسورامن فضة وكانت الشياطين تنقلها بين السماء  
والارض وان كيكاووس لا ياكل ولا يشرب ولا يتحدث فيها ثم ان الله أرسل الى المدينة من  
بحرهم اجفرت الشياطين عن المنع عن اقتتل كيكاووس وجاعة من رؤسائهم وقال بعض العلماء  
باحبار المتقدمين انما خضره فعل الشياطين بأمر سليمان بن داود وكان مغفر الايتاويه أحد من  
المملوك الاظهر عليه فبرزل كذلك حتى حدثته نفسه بالصعود الى السماء فسار من خراسان الى  
بابل واعطاه الله تعالى قوة ارتفع بها هو ومن معه حتى بلغوا السحاب ثم سلمهم الله تلك القوة  
فسقطوا وهلكوا واقلت بنفسه واحذث ومثذوذ هذا جبهه من الكلاب الفرس الباردة ثم ان  
كيكاووس بعد هذه الحادثة عرف ملكه وكثرت انطوارج عليه وصاروا يغزوه فينظفهم  
وينظفرون أخرى ثم غر بلاد اليمن وملكها يومئذ والاذغار بن ابرهه دى المنار بن الراس فلما  
ورد اليمن خرج اليه دوا الاذغار وكان قد أصابه الفالج فلم يكن يغزو فلما وطئ كيكاووس بلاده  
خرج اليه بنفسه وعساكره ونظفركيكاووس فأسره واستباح عسكره وجسبه في بئر اطبق  
عليه فسار رسمه من مجستان الى اليمن وأخرج كيكاووس وأخذه وأراد دوا الاذغار منه فجمع  
العساكر وأراد القتال ثم خاف البوار فاصطالحا على أخذ كيكاووس والمودلى بلاد الفرس  
فاخذته واعادته الى ملكه فاقطعه كيكاووس مجستان وزابلستان وهي أعمال غرة وأزال  
عنه اسم العبودية ثم توفي كيكاووس وكان ملكه مائة وخمسين سنة

﴿ ذكر ملك كيكسر بن سياوخش بن كيكاووس ﴾

لما مات كيكاووس ملك بعده ابنه كيكسر بن سياوخش بن كيكاووس وأمه وسافريد  
ابنة افراسياب ملك الترك فلما ملك كتب الى اصمبدين جميعهم ان يلبوا بها كرههم جميعا فلما  
اجتمعوا جاز ثلاثين ألفا مع طوس وأمره مدخول بلاد الترك وان لا يجزى بقرية ولا مدينة لهم الا  
قتل كل من فيها الا مدينة من مدينهم كان بها أخ له اسم فرودين سياوخش كان أبوه قد تزوج  
أمه في بعض مدائن الترك فاجتاز طوس بها فخرى بينه وبين فرودين فقتلها فمروا فبلغ خبره  
كيكسر فغضب عليه وكتب الى عمه كان مع طوس يأمره بالقبض على طوس وارسله مقبدا  
والتيام بأمر الجيش فنزل ذلك وسار بالعسكر نحو افراسياب فسار افراسياب العساكر اليه  
فاقتلوا قتالا شديدا كثرت فيه القسلى وانحازت الفرس الى رؤس الجبال وعادوا الى كيكسر و  
فوج نعمه ولا ما وهتم بغزو الترك فلم يجمع العساكر جبهها وان لا يتفقد أحد فلما اجتمعوا  
أعلمهم أمرهم بقصه فبلاد الترك من أربعة وجوه فسير جودرز في أعظم العساكر وأمره بالمدخول  
الى بلاد الترك مما يلي بلخ واعطاه درفش كبايان وهو العلم الاكبر الذى لهم وكانوا لا يرسلونه الا مع

بعض أولاد الملوك لا مريم وسير عسكر آخر من ناحية الصين وسير عسكر آخر مما يلي الخزر  
وعسكر آخر بين هذين العسكرين فدخلت العساكر بلاد الترك من كل جهاتها وأخربتها لأسباب  
جود زفانه قتل وأخرب وسي تبعه كبحسرو ونفسه في طريقه فوصل اليه وقد قتل جماعة  
كثيرة من أهل أفراسياب وأثنى فيهم وراءه قتل خمسة آلاف وثلاثمائة ألف وأسر ثلاثين  
ألفاً وغنم مالا يجتدو ولا يحصى وعرض عليهم قتل من أهل أفراسياب وطراختة فظلم جود ز  
عنده وشكره وأقطع له أصهاراً وجراحاً وورث عليه الكتب من عساكره الداخلة من تلك  
الوجوه إلى الترك لما قتلوا وغنموا وأخربوا منهم هزموا أفراسياب عسكره عسكره فكذب بهم  
أن يجتدوا في محاربتهم وبوأفهم عوض مما هلك منهم فلما بلغ أفراسياب قتل من قتل من طراختة  
وأهله وعساكره عظم ذلك عليه فحلف في يده ولم يكن في عنده من أولاده أو أولاده سيده فوجه  
في جيش نحو كبحسرو فسار إليه واقتلوا قتلاً شديداً أربعة أيام ثم انهزم الترك وتبعهم  
الفرس يقتلهم وبأسروا وأدركوا أفراسياب فقتلوه وجمع أفراسياب بالحادثة وقتل ابنه  
فأقبل فيمن عنده من العساكر فاقبض كبحسرو واقتلوا قتلاً شديداً لم يجمع عنده واشتد الأمر  
فانهزم أفراسياب وكثر القتل في الترك فقتل منهم مائة ألف وجد كبحسرو في طلب أفراسياب  
ولم يزل يهرب من بلد إلى بلد حتى بلغ أذربيجان فاستتر وظفريه وأتبعه إلى كبحسرو فلما حضر  
عنده سأل عن غدره بإيه فذكر له حقه ولا عذر فامر بقتله فذبحه فذبحه سياف وحش ثم انصرف  
من أذربيجان مظفر منصوراً فخرطاً فقتل أفراسياب ملك الترك بعده أخوه كوساف فلما  
توفي ذلك بعده ابنه حرزاف وكان جباراً عاتياً طامعاً فرغ كبحسرو من الأخذ بنار أبيه واستقر في  
ملكه زهد في الدنيا وترك الملك وتسلل وأجتهد أهلوه وأخذوا به ليل ليل الملك في نيل فقالوا له  
فأهد إلى من يقوم بالملك بعدك فهد إلى أفراسياب وفارقهم كبحسرو وغاب عنهم فلا يدرون  
ما كان منه ولا أين مات وبعض يقول غير ذلك وكان ملكه تسعين سنة وملك بعده أفراسياب

### (ذكر أمر بني إسرائيل بعد سليمان)

قبل ثم ملك بعده سليمان على بني إسرائيل ابنه رجم بن سليمان وكان ملكه سبع عشرة سنة  
اقتربت حال بني إسرائيل بعد رجم بن سليمان فافيا رجم بن سليمان وبنو سليمان سائر الأسباط  
وذلك سائر الأسباط ملكوا عليهم بورع بن بامعبد سليمان بسبب القربان الذي كانت  
جود زفانه وجه سليمان فيما هو أقر به في داره لستم فتوسعده الله تعالى أن يقرع بعض الملك عن  
ولده فكان ملك أفيان رجم ثلاث سنين ثم ملك أساب أفيان السبطين اللذين كان أبوه  
عليكهما أحدي وأربعين سنة وكان رجلاً صالحاً وكان أعرج

### في ذكر محاربة أساب أفيان وروح الهندى

قبل كان أساب أفيان رجلاً صالحاً وكان أبوه قد عبد الأصنام ودعا الناس إلى عبادتها فلما ملك ابنه  
أسأمر منادياً قادي الأنان الكفر بعبادة الله وأهلها وعاش الإيمان وأهلها فليس إلا رقي بني  
إسرائيل يطلع رأسه بكفر لا يقتله فإن الطوفان لم يعرف إلا بأهلها ولم يحسف بالقرى ولم يطمطر  
الجحار والنار من السماء إلى الأرض إلا بترك طاعة الله والعمل بمعصيته وشهد في ذلك فاق  
بعضهم عن كان بعد الأصنام ويعمل بالمعاصي إلى أمه الملك وكانت تعبد الأصنام فشكوا  
إليها جهات اليوم منه عما كان يفعله وبالف في زجره فلم يصغ إلى قولها بل تسدد على عبادة  
الأصنام وأظهر البراءة منها فحينئذ أبس الناس منه وانزعج من كان يخافه وساروا إلى الهند

أعرضنا عن ذلك لأن الله عز وجل لم يخبر بشئ من ذلك في كتابه ولا أخبر به محمد بن عبد الله عليه وسلم في ذلك إلا بعد أن كان بين المسيح ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم وكان بين المسيح ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من أهل النوحية من بني البشر وقد اختلف فيهم بين الناس من رأى أنهم أنبياء ومنهم من رأى غير ذلك فمن ذكر أنه نبي حنظلة بن صفوان وكان من ولد إسماعيل ابن إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم وأرسل إلى أصحاب الرس وكانوا من ولد إسماعيل ابن إبراهيم وهم قبيلتان يقال لأحداهما آدمان وللآخرى يامن وقيل رعويل وذلك يامين مقام فيهم حنظلة ناصر الله عز وجل قتلوه فأوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل من سبط يهوذا أن يأمم بمختصر يسير إليهم فسار إليهم فأتى عليهم فذلك قوله عز وجل فلما أحسوا بأسنا لئلا نقول حصيدا حامدين وقيل إن القوم كانوا من جبرم وقد ذكر ذلك بعض شعرائهم في مرثية له فقال

بكت عيني لأهل الر

معد رعويل وقسمان

وأسلم من أقرع

بكال الحى قطمان

وكان بالهند ملك يقال له رزح وكان جبارا عاتيا عظيم السلطان قد أطاعه أكثر البلاد وكان يدعو الناس إلى عبادته فوصل إليه أولئك النفر من بني إسرائيل وشكوا إليه ملكهم وصفوا له البلاد وكثرتهم وقلة عسكرها وضعف ملكها وأطعموه فيها فإرسل الجواسيس فأنابوا بخباياها فلما تبين الخبر جمع العساكر وصار إلى الشام في البحر وقال له بنو إسرائيل إن لاسا صديقا نصرته وبعينه قال فأتى لاسا وصديقه من كثرة عساكرى وحنودى وبلغ خبره إلى اساقطصرع إلى الله تعالى وأظهر الضعف والجزع الهدي وسأل الله النصر عليه فاستجاب الله له وأراه في المنام أنى سأطهر من قفري في رزح الهندى وعساكره ما أكفيل شرهم وأغنىكم أموالهم حتى يعلم أعداؤك أن صديقك لا بطاق ولله ولا ينهرم جندهم ثم سار رزح حتى أرسى بالساحل وصار إلى بيت المقدس فإصا على مرحلتين منه فبنى عساكره فامتثلت منهم تلك الأرض وملأت فأتى بني إسرائيل رعبا وبعث إسرائيليون فنادوا وأخبروه من كثرتهم عظاما يسمع عنده وسمع الخبر بنو إسرائيل فصاحوا وبكوا وودع بعضهم بعضا وعزموا على أن يخرجوا إلى رزح ويسلموا إليه وبنو إسرائيل فقال لهم ملكهم إن ربى قد وعدنى بالطفر ولا تخلف لوعده فنادوا بالدعاء والنصر فعلموا ودعوا جميعهم ونصروا فرعوا أن الله أوحى إليه يا سنان الحبيب لا يسلم حبيبه وأبى الذى أكفيل عدوك فإله لا يهون من نوك على ولا يصفى من تقوى وقد كنت تذكرك فى الرخاء فلا أملك فى الشدة وسأرسل بعض الزانية يقتلوا أعدائى فاستبشر وأخبر بنى إسرائيل فاما المؤمنون فاستبشروا واما المنافقون فكذبوه وأمر الله الخروج إلى رزح في عساكره فخرج في قمر يسير وقفا على راسية من الأرض ينظرون إلى عساكره فظاراهم رزح أحقرهم واستغفرهم وقال انما خرجت من بلادى وجمعت عساكرى وأهنت أموالى لهذه الطائفة ودعا النفر من بني إسرائيل الذين قصدوه والجواسيس الذين أرسلهم ليختبروه وقال كذبتمونى وأخبرتمونى بكثرة بنى إسرائيل حتى جمعت العساكر وفرقت الأموال ثم أمرهم يقتلوا وأرسل إلى اساقطور له أن يصد بقل الذى نصرته ويخلص من سطوى فاجابه اساقطور انك لا تعلم ما تقول أريد أن تغالب الله بقوتك أم تكثره بقتلك وهو معى فى موقف هؤلاء نيل أحد كان لقمعه واستعمل ما يحل لك فقص رزح من قوله وصف عساكره وخرج إلى قتال اساقطور وأمر الزمانه فرمواهم بالسهم فمعت الله من الملائكة مدد ابنى إسرائيل فاخذوا السهام ومروا بها المنقود فقتلت كل انسان منهم نشانه فقتل جميع الزمانه فصيح بنو إسرائيل بالنسج والدعاء وتزات الملائكة اليهود طار آهم روح ألقى الله الرعب فى قلبه وسقط في يده وبأدى في عساكرهم بالحق عليهم فمعا واقتلتهم الملائكة ولم يبق منهم نعر رزح وعبيده وسانه فلما رأى ذلك ولّى هاربا وهو يقول قللى صديقى اساقطورا آه اسامد برأى الله هم انك ان لم تهلب استنصر علينا نائيه وبلغ رزح ومن معه إلى البحر فركبوا السفن طلسا لوتهم أرسل الله عليهم أرياح فزرقهم أجفعت ثم هلك ودا اسانه سا فاط إلى أن هلك خساوا عشرين سنة ثم ملكت عزرا لبايت عزم أخت اخرا وكانت ذلت ولا دملوك بنى إسرائيل ولم يبق منهم لاونش من اخرا يوا هو ابن اساقطور مسترغها ثم قتلها يواش وأصحابه وكان ملكها اسمع سنين ثم ملك يواش أربع سنين ثم قتله أصحابه وهو الذى قتل جندهم ثم ملك عزرا يواش اصحاب يواش وشاله حور بالى أن توفى اثنين وخمسين سنة ثم ملك يواش بن عزرا يواش الست عشرة سنة ثم ملك حزقيان امارا إلى أن توفى فقال انه صاحب شعيا الذى آله شعيا فقضاء عمره قصيرع إلى ربه فزادوا أمر شعيا بعلا مذك ذلك وقيل

انما حب شعباني هذه القصة اسمع صديق اعلى ما يرد ذكره

قد ذكره عياو الملك الذي معه بني اسرائيل وسير سحاريب الى بني اسرائيل

فبذل كان الله تعالى قد اوحى الى موسى ما ذكر في القرآن وفضنا الى بني اسرائيل في الكتاب  
لنفسدن في الارض مرتين ولتعلو علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولها باشتغالكم عبادنا اولى باس  
شديد لعلوا لال الديار وكان وعد لعلوا ثم وردنا لكم الكثرة عليهم واعدنا لكم باموال وبنين  
وجحدا لكم اكثر فخير ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها فاذا جاء وعد الاخره ليسوا  
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما على ان يتبروا عسى انكم ارجعون وان عدم  
عدنا وجعلنا حنهم للكافرين كما فعلنا مع بني اسرائيل الاخذاء الذين يوبخون الله تعالى  
عنهم منعتنا عليهم وكل من اول ما نزل الله عليهم فوعدناهم ان ما حكمهم فقال له صديق  
وكانت عادتهم اذ ملك عليهم جل بعث الله اليه نبي ارسله ووحى اليه ما يريد ولم يكن له غيره  
شريعة النور اهذه الله صديق بعث الله تعالى اشعيا وهو الذي اشعره يسي ويحمد عليه السلام  
لما قرب ان يقضى ما عطمت الاحداث في بني اسرائيل فارسل الله عليهم سحاريب ملكا  
في عساكره فبعض بها الفصاء فسار حتى نزل بيت المقدس واطاعه وملك بني اسرائيل مريض في  
ساقه فرحه فانه النبي اشعيا وقال له ان الله يامر ان تؤسى وتعهد فانك حيث فاقبل الملك على  
الدعاء والتضرع فاستجاب الله له فوحى الله الى اشعيا انه قد اذ في عمر الملك صديا خمس عشرة  
سنة واتجاه من عدوه سحاريب فلما قال له ذلك قال عنه الاله وجاهة الصحة ثم ان الله ارسل على  
عساكره سحاريب ملكا صاح بهم فصاروا برسته فممنهم سحاريب وخسعة من كتابه احدثهم  
بجنتهم في قول بعضهم فخرج صديا وبنو اسرائيل الى معسكرهم فعموا ما فيه والنمو واستخار  
بهم فاجابهم فارسل الملك في ازمه فوجدوه ومعه اجداه فاحنوهم وقيدوهم وجعلهم اليه حال  
استخار بكم كيف رايت صنع ربنا لك فقال قد اناني خبر ربكم وصره اياكم فلم اجمع ذلك طواف  
بهم حول بيت المقدس ثم جئهم فوحى الله اليه اشعيا بامر الملك باطلاق سحاريب ومن معه  
فاطلقهم فعدوا الى بابل واخبروا قومهم بما فعل الله بهم ونصاكرهم وبني بعد ذلك سبع سنين ثم  
ماتوا فبرزع بعض اهل الكتاب ان بني اسرائيل سار اليهم قبل سحاريب ملك بني اسرائيل  
يقال له كفرو وكان بجنتهم ان عمه وكانه وان الله ارسل عليهم رجلا فاهلكت جيشه واقتل هو  
وكانه وان هذا البابي قتله ابنه وان بجنتهم عصب لصاحبه فقتل ابيه الذي قتله ان سحاريب  
سار بعد ذلك وكان ملكه بنه وى وغرام ملك اذ ريجان ومثدي اسرائيل فاقومهم ثم  
اختلف سحاريب وملك اذ ريجان وسحاريب تقاتل عسكرهم اخرج بنو اسرائيل وغموا  
مما هم وقيل كان ملك سحاريب الى ان توفي وسماو عشر سنين وكان ملك بني اسرائيل الذي  
حصره سحاريب خيرا فلما توفي خيرا ملك بعده ابنه فمناخسا وخسين سنة ثم ملك بعده امون  
الى ان قتله اجداه ثنتي عشرة سنة ثم ملك انعمو ما الى ان قتله فرعون مصر الا جدع احدى  
وثلاثين سنة ثم ملك بعده ابنه ياهوا حار بن يوشافقر فرعون الا جدع واستعمل بعده يواقيم  
ابن ياهوا حار وطف عليه خراجا بحملة اليه وكان ملكه اثنتي عشرة سنة ثم ملك بعده ابنه  
يوياحس فمناخسا واثنتي عشرة سنة الى بابل بعد ثلاثة اشهر من ملكه وملك بعده يوقين ابن عمه  
وسماه صديقا وخالفه فمناخسا وطفه وجهه الى بابل وذبح ولده بين يديه ومحل عيبه وخرب بيت  
المقدس والهيكلي وسبي بني اسرائيل وجعلهم الى بابل فكتبوا الى ان عادوا اليه على ما ذكره ان شاء

وقد حدثني عن وهب بن  
منبه ان دا القوتين وهو  
الاسكندر كان بعد المسح  
عليه السلام في الفترة وانه  
كان حذم حطرا في فيه انه  
دنا من النعس حتى اخذ  
بقربها في شربها وعرها  
فقص رؤياه على قوميه  
فسمعه ذى القرنين ولدا من  
في ذى القرنين تارعا كبير  
قد اتينا على ذلك في كتاب  
احد الرمان وفي الكتاب  
الاول وسند كرها من  
خبره عند كرها من  
اليونانيين والروم وكذلك  
تارعا الناس في اصحاب  
الكهف في اى الاعصار  
كانوا فمناخسا من زعم انهم  
كانوا في زمن الفترة ومنهم  
من راي غير ذلك وسنان  
بلغ من خبرهم في ذكر  
ملوك الروم في هذا الكتاب  
وان كان قد اتينا على ذلك  
في الكتاب الاوسط وفيما  
سلف قبله من كتاب اخبار  
الرومان ومي كان في الفترة  
بعد المسح عليه السلام  
جرجيس وقد اذكر بعض  
الحوارين فان راسله الله الى  
بعض ملوك الموصل فدعاه  
الى الله عز وجل فقتله  
فاحياه الله وبعثه اليه  
ثانية فقتله فاحياه الله فامر  
بنشره ثالثا وخرافه واذا رايه  
في دجلة فاهلك الله



عز وجل الملك وجميع أهل  
ملكته من اتبعه على حسب  
ما وردت الأخبار عن  
أهل الكتاب من آمن  
وذلك موجود في كتاب  
المبتدأ والسيرة لوهب بن  
مسيب وغيره من كان في  
الفترة حبيب التجار وكان  
يسكن انطاكية من أرض  
الشام وكان هاملت تجبر  
يعبد التماثيل والصور  
فصار إليه اثنتان من تلامذة  
المسيح فدعوه إلى الله  
عز وجل فحبسه ما وضره ما  
فوزها الله ثالث وقد  
تنوع فيه ذهب كثير من  
الناس إلى أنه بطرس  
وهذا بالرواية واسمه  
بالعربية شمعون وبالبريانية  
شمعون وهو شمعون الصفا  
وذكر كثير من الناس  
واليسه ذهب سائر فرق  
النصرانية أن الثالث  
المعروف ببولس وأن الاثنين  
المتقدمين الذين أودعا  
الحبس نوما ويطرس فكان  
لهم مع ذلك الملك خطيب  
عظيم طويل فيما نأهروا  
من الإعجاز والأعاجيب  
والبراهين من إيراد الآيات  
والأبرص وأحباه الميت  
وحمله وأمس عليه عداخته  
إياه وتلفه واستنقذ  
صاحبه من الجحيم فله  
حبيب التجار فسد قسم  
لما رأى من أبا الله عز وجل

الله وكان جميع ملكه صدقاً إحدى عشرة سنة وقيل انشعباً أوحى الله إليه ليعوم في بني إسرائيل  
يدركهم بما أوحى الله على لسانه لما كثر فيهم الأحداث ففعل فدعوا عليه ليقنلوه فهرب منهم  
فلقيه شجرة فاغتنقه فدخلها وأحد الشيطان بهذب ثوبه وأراه بني إسرائيل فوضعوا النشار  
على الشجرة فقتلوه وأحرقوا قطعه وفي وسطه أوقيل في أسماء ما كرم غير ذلك تركناه كراهة  
التعويل ولعمري الثقة بصحة النقل به

قد ذكره لهراسب وابنه بشناسب وطهور زرادشت

فقد ذكرنا أن كيمسروا حضرة الوفاة عهد إلى ابن عمه لهراسب بن كيمو بن كيكاووس فهو  
ابن ابن كيكاووس فلما ملك انخسبر برامن ذهب وكله بأنواع الجواهر وبنيت له بارض  
خراسان مدينة بلخ وسماها الحسنة فمردودون لدواوين وقوى ملكه بانتخابه الجنود وعمر الأرض  
وحجى الخراج لارزاق الجنود واشتدت شوكة الترك في زمانه فقتل مدينة بلخ لقتالهم وكان محموداً  
عند أهل ملكه شديد القمع لاعدائه المجاورين له شديد التقصد لعدائه بعيد الحمى عظيم الإيمان  
وشقى عدة أنهار وعمر البلاد وحمل إليه ملوك الهند والروم والمغرب الخراج وكان به بالعلم  
هبة له وحذر منه ثم أنه تسلك وفارق الملك واشتغل بالعبادة واستخلف ابنه بشناسب في الملك  
وكان ملكه مائة وعشرين سنة وملك بعده ابنه بشناسب وفي أيامه ظهر زرادشت بن سقمان  
الذي ادعى النبوة وتبعه الجوس وكان زرادشت فيما يزعم أهل الكتاب من أهل فلسطين يتختم  
لبعض تلامذة أرميا النبي خاصاً به فكتب عليه فدعا الله عليه ففصر وحلق ببلاد اذربيجان  
وشرع يهذب الجوس فيسئل منهم ألهم وصف كتاباً طاف به الأرض فاعرف أحد معناه  
وزعم أنها الفصحى فخطب بها وسماه أتنا فارس من اذربيجان إلى فارس فلم يعرفوا ما فيه  
ولم يقبلوه فسار إلى الهند وعرضه على ملوكها أن يقتله فهرب منها وقصد بشناسب بن لهراسب فأمسى بحسه  
ببلادهم وقصد فرغانة فاد ملكها أن يقتله فهرب منها وقصد بشناسب بن لهراسب فأمسى بحسه  
فحبس مدة وشرح زرادشت كتابه وسماه زنده معناه ألغسيه ثم شرح الزند كتاب سماه بازند  
يعني تفسير التفسير وفيه علوم مختلفة كالأباضة وأحكام النجوم والطب وغير ذلك من أخبار  
الغروب الماضية وكتب الإنبياء وفي كتابه تمسكوا بما جئكم به إلى أن يجئكم صاحب الجمل  
الاجر مني محمد صلى الله عليه وسلم وذلك على رأس ألف سنة وسمي نفسه بسبب ذلك وقعت  
الغضا بين الجوس والعرب ثم يذكر عند أخبار ساور ذي الأكتاف أن من جملة الأسباب  
الموجبة لغزو العرب هذا القول والله أعلم ثم ان بشناسب أحضر زرادشت وهو يبلغ فلما  
قدم عليه شرع له دينه فاعجبه وانبعه وفهر الناس على اتباعه وقتل منهم خلقاً كثيراً حتى قتلوه  
ودانوا به وأما الجوس فیزعمون أن أصله من اذربيجان وأنه نزل على الملك من سقف ابوابه بيده  
كبته من نار يلعب بها ولا تحرقه وكل من أخذها من يده لم تحرقه وأنه أتبعه الملائكة في بيوت  
بيوت النيران في البلاد وأنشعل من تلك النار في بيوت النيران فیزعمون أن النيران التي في بيوت  
عبادتهم من تلك النار الآن وكذا وافان النار التي للمجوس طفت في جميع البيوت لما ثبت الله  
محمد صلى الله عليه وسلم على ما ذكره ان شاء الله تعالى وكان ظهور زرادشت بعد مضي ثلاثين  
سنة من ملك بشناسب وأناه بكاب زعم اليهودي من الله تعالى وكب في جلدته أنى عرف بقره  
حر وقتها بالذهب فجعله بشناسب في موضع باطنه ومنع من تعليم العامة وكان بشناسب  
وأبوه قبله يدينون بدين الصابئة وسيدناز أخباره

وقد أخبر الله عز وجل  
بذلك في كتابه بقوله اذ  
أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما  
ألى قوله وجاهن أفعى  
الدينه رجل بسعى وقتل  
وايس و بطرس بمدينه  
رومييه وصلبا من كسحين  
وكان لهما فيها خبر طويل  
مع الملك وسرح سليمان الساحر  
ثم جعل بعد ذلك في خزانه  
من البلور وذلك بعد ظهور  
دين النصرانيه وحرهماني  
كنيسه هناك فذكرناها  
في الكتاب الاوسط عند  
ذكرنا للهاب رومييه  
وأخبار تلاميذ المسيح عليه  
السلام وتفرقهم في البلاد  
وسنورد في هذا الكتاب  
لما من اخبارهم ان شاء  
الله تعالى فاما أصحاب  
لاخدود فانهم كانوا في الفترة  
في مدينه نجران باليمن في  
ملك ذي نواس وهو القاتل  
لذي سار وكان على دين  
اليهوديه فبلغ ذاتوا من ان  
قوموا بخير ان على دين المسيح  
عليه السلام فسار اليهم  
بنفسه واختر لهم خاديد  
في الارض وملاها جبرا  
واشهرها نارهم عرضهم  
على اليهوديه فبنى تمه تركه  
ومن أي قد نفق النارقاني  
بامر آء معاه طفل ابن سبعة  
اشهر فابت ان تخلى عن  
دينها فادبت من النار  
فجزعت فانطق الله عز وجل

### ﴿ذكر مسير بختنصر الى بني اسرائيل﴾

قد اختلف العلماء في الوقت الذي أرسل فيه بختنصر الى بني اسرائيل فقل كان في عهد ارميا  
التي ودانيال وحنايا وعزرا يلو ومشايل وقيل انما أرسله الله على بني اسرائيل لما تناولوا يحيى  
ابن زكريا والاولا ذكر وكان ابتداء امر بختنصر ما ذكره مسعود بن جبر قال كان رجل من بني  
اسرائيل يقرأ الكتب فلما بلغ الى قوله تعالى واما عليكم عباد الله اولى باس شديد قال أي رب  
أرني هذا الرجل الذي جعلت هلاك بني اسرائيل على يده فأرني في المنام فكينا قال له بختنصر  
بابل فسار على سبيل التجارة الى بابل وجعل يدعو الناس اليه وسأل عنهم حتى دلوه على بختنصر  
فأرسل من بختنصر فرآه مسلحا كرميه فاقدم عليه في مرضه يعالجه حتى برأ فلما رأى أعطاه نفقه  
وعزم على السمع فقال له بختنصر وهو يركب فقلت معي فاقبلت ولا أقدر على مجازاة قال  
الاسرائيلي بلى فقد رعبه تركت بلى كتمان ملكك أطلقتني فقال أنست برئي في قل اغاضه امر  
لا محالة كان ثم ان ملك الفرس أحب ان يطاع على احوال الشام فأرسل انسا نيق به ليتعرف  
له اخباره وحال من فيه فسار اليه ومعه بختنصر فقيل لم يخرج الا للخدمة فلما قدم الشام رأى أكبر  
بلاد الله خيلا ورجالا وحافظ ذلك في ذرعه فلم يسأل عن شيء وجعل بختنصر يجلس مجالس  
أهل الشام فيقول لهم ما نتمكم ان نغزو وابابل فلغو ز وغوها ما دون بيت ما لهائي فكاهم يقول له  
لا نخش القتال ولا نراه فلما عادوا أخبر الطيمه عمارا ومن الرجال والسلاح والخيول وأرسل  
بختنصر الى الملك يطلب اليه ان بختنصر يعرفه جلية الحال فاحضره فأنخبره بما كان جميعه ثم  
ان الملك أراد ان يبعث عسكرا الى الشام أربعة آلاف راكب حريه واستشار فمين يكون عليهم  
فأشاروا ببعض اصحابه فقال لابل بختنصر جعله عليهم فساروا ففتخوا وأقوا بعض البلاد  
وعادوا وساءلهم ثم انهم اسب استعمله اصبه على ما بين الاهواز الى أرض الروم من غربي دجله  
وكان السبب في مسيره الى بني اسرائيل انه لما استعمله لمراسب كاذ كرناسا الى الشام فصالحه  
أهل دمشق وبيت المقدس فعاد عنهم وأخذ رهايتهم فلما عاين المقدس الى طبرية وتبينوا  
اسرائيل على ملكهم الذي صالح بختنصر فقتلوه وقالوا داهنت أهل بابل وخذلنا فلما سمع بختنصر  
قتل الرهايت مع وعاد الى القدس فآخبر به وقيل ان الذي استعمله انما كان الملك يهمن بن  
بشلسب بن لمراسب وكان بختنصر قد خدم جدوه وآباءه وخدمه وعمر عراطو بلا فأرسل يهمن  
رسلا الى ملك بني اسرائيل بيت المقدس فقتلهم الاسرائيلي فغضب يهمن من ذلك واستعمل  
بختنصر على أقاليم بابل وسيره في الجنود الكثيره ففعل بهم ما نذكره هذه الاسباب الظاهره وانما  
السبب السكالي الذي أحدث هذه الاسباب الموجبة للانتقام من بني اسرائيل هو معصية الله  
تعالى ومخالفة أوامره وكانت سنة الله تعالى في بني اسرائيل انه اذا ملك عليهم ملكا أرسل معه  
ذبا يرشده ويهديه الى أحكام التوراة فلما كان قبل مسير بختنصر اليهم كثرت فيهم الاحداث  
والمعاصي وكان الملك فيهم يقو نايون يواقيم فبعث الله اليه أرميا قيل هو انظر عليه السلام  
فأقام فيهم يدعوهم الى الله وينهاهم عن المعاصي ويدكر لهم نعمة الله عليهم بالهلاله شعاريب فلم  
يرعوا فأمره الله ان يحذرهم غوبته وانهم ان لم يرجعوا الطاعة سلط عليهم من يقتلهم ويبي  
ذرارهم ويحرب مدينتهم ويستعبدهم ويأتهم بجنود يترع من قلوبهم الرأفة والرحمة فلم  
يراجعوا فأرسل الله اليه لافض لهم فتنه تذر الخليم حيران وبض فها أي ذى الرأى وحكمة  
الحكيم واساطين عليهم جبارا قاسيا عاتيا ألبسه الهيغه وأنزع من صدره الرحه بيده عدد مثل

الطفل فقال يا امه امض  
على دينك فلا نار بعد هذه  
فالقها في النار وكانوا  
مؤمنين موحدين لا على  
رأى النصرانية في هذا  
الوقت فغضب رجل منهم  
يقال له دعليان الى قصر  
ملك الروم يستجده فكتب  
الى النجاشي لانه كان اقرب  
اليهم دار فكان من امر  
الحشدة وعبرهم الى ارض  
البنين وقلهم عليها الى ان  
كان من امر سيف بن ذي  
ربن واستعباده المملوك الى  
ان اتجده او شروا ما قد  
اتبعوا على ذكره في كتابنا  
في اخبار الزمان وفي الكتاب  
الوسط وسندكم رملما  
من ذلك فيما رد من هذا  
الكتاب عند ذكرنا اخبار  
الاذواء مملوك البن وقد  
ذكر الله عز وجل في كتابه  
قصة اصحاب الاحدود بقوله  
عز وجل قل اصحاب  
الاحدود اذ قالوا لابيهم  
منهم الا ان يؤمنوا بالله  
العزيز الجليل وعين كان في  
الفترة خالد بن سنان العبسي  
وهو خالد بن سنان بن عتب  
ابن عيس وقد ذكره النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال  
ذلك نبي اصاعه قومه  
وذلك ان نارا ظهرت في  
العرب فاقتنولها وكانت  
تنقل وكانت العرب  
تجس وتغلب عليها الجوسية

سواد الليل وعسا كرم مثل قطع الصحاب لثني اسرائيل وبنقمتهم منهم وبخرب بيت المقدس  
فلما سمع ارميا ذلك صاح وبكى وشق ثيابه وجعل الرماذ على رأسه ونصرع الى الله في رفع ذلك  
عنهم في ايامه فأوحى الله اليه وعز في الاهل بيت المقدس وبني اسرائيل حتى يكون الامر من  
قبل في ذلك فخرج ارميا وقال لا والذي بعث موسى وانبياه بالحق لا اكرم لثني اسرائيل ابد  
وانى حلت بني اسرائيل فاعلمه بما اوحى اليه فاستبشر وفرح ثم لبثوا به هذا الوحي ثلاث سنين  
ولم يزدادوا الامعية وتعاديا في الشر وذلك حين اقترب هلاكهم قتل الوحي حيث لم يكونوا  
هم يندكرون فقال لهم ملكهم باني اسرائيل انتوا عما اتمم عليه قبل ان ياتيكم عذاب الله فلم  
ينتهوا فالتى الله في قلبه يختصر ان يسير الى بني اسرائيل بيت المقدس فسار في الصحرا الكثيرة  
التي غلا القضا وبلغ ملك بني اسرائيل المبر فاستدعى ارميا النبي فلما حضر عنده قال له يا ارميا  
ابن مازعمت ان ربك اوحى اليك ان لا يهلك بيت المقدس حتى يكون الامر منك فقال ارميا ان  
رى لا يخاف الميعاد وانا به وائق فلما قرب الاجل ودنا القطع ملكهم واراد الله اهلاكلهم ارسل  
الله ملكا في صورة ادى الى ارميا وقال له استفتحه فانه وقال له يا ارميا انا رجل من بني اسرائيل  
استقبل في ذوى رحى وصلت ارحامهم بما اوصى الله به واتيت اليهم حسنا وكرامة فلا تبههم  
كرامتي اياهم الا خطالي وسوسيرة معي فاقبني فهم فقال له احسن فيما بينك وبين الله وصل  
ما امرك الله به ان تصله فانصرف عنه الملك ثم عاد اليه بعد ايام في تلك الصورة فقال له ارميا ما  
ظهرت اخلاقيهم مازعمت منهم ما تريد فقال والذي بعثك بالحق ما علم كرامة يؤتيها احسن  
الناس الى ذوى رحه الا وقد اتينها اليهم وفضل من ذلك فبرز ادوا الاسوسيرة فقال ارجع  
الى اهل بيت المقدس واحسن اليهم فقام الملك من عنده فلبث اياما ونزل بختنصر على بيت المقدس باكر من  
الجراد فخرج منهم بنو اسرائيل وقال ملكهم لا ارميا بن مازعمتك ربك فقال انى برى وانى ثم ان  
الملك الذى ارسله الله يستق ارميا عاده اليه وهو قاعد على جدار بيت المقدس فقال مثل قوله  
الاول وشكاه له وجورهم وقال له يابني الله كل شئ كنت اصبر عليه قبل اليوم لان ذلك كان  
فيه خطي وقد رايتهم اليوم على عمل عظيم من خطي الله تعالى فلو كانوا على ما كانوا عليه اليوم لم  
بشد عليهم غضبي وانما غضبت اليوم لله واتينك لا خبرك خبرهم واني اسألك بالله الذى بعثك  
بالحق الامادوت الله عليهم ان يهلكوا فقال ارميا يملك السموات والارض ان كانوا على حق  
وصواب فابعدهم وان كانوا على خطي وعمل لا ترضاه فاهلكهم فلم تخرجت السكامة من فيه ارسل  
الله صاعقه من السماء في بيت المقدس والتهب مكان القربان وخسف بسبعة ابواب من اولها  
فلما رأى ذلك ارميا صاح وشق ثيابه ونبذ الرماذ على رأسه وقال يملك السموات والارض يا ارحم  
الراحمين ابن يعمادك الارب الذى وعدتني به فأوحى الله اليه انه لم يسمعهم ما اصابهم بالانتكالى الى  
اقتب رسولنا فاستيقن انها اقتباه وان السائل كان من عند الله وخرج ارميا حتى خاض الوحي  
ودخل بختنصر وجنوده بيت المقدس فوطئ الشام وقبض بني اسرائيل حتى افضاهم وخرب بيت  
المقدس واهرب جنوده فحملوا التراب والقود فيه حتى ملؤوه ثم انصرف راجعا الى بابل واحذمه  
سببا بني اسرائيل واهربهم فجمعوا من كان في بيت المقدس كلهم فاجتمعوا واختار منهم مائة  
الف صبي قسمهم على المملوك والقواد الذين كانوا معه وكان من اولئك الغلمان دانيال النبي  
وحنانيا وعزرا يوحنا وشمشائيل وقسم بني اسرائيل ثلاث فرق فقتل ثلثا وافر بالشام ثلثا وسبي ثلثا ثم  
عمر الله بعد ذلك ارميا وهو الذى روى بغلات الارض والبلدان ثم ان بختنصر عاد الى بابل واقام

في سلطانه ماشاء الله ان يقيم ثم رأى رؤيا فيسبها هو قد أعجب ما رأى ان رأى شيئا ان شاء ما رأى  
 بعد انبئال وحنانيا وعزرايا وميشائيل وقال أخبروني عن رؤيا أو أنبأنا نسبتها وإن لم تخبروني  
 ما ونبأوا بها لا ترعنا كذا ثم فخرجوا من عنده ودعوا الله ونصرعوا اليه وسألوه ان يعلمهم  
 ما بها فالعلمهم الذي سألهم عنه فجاءوا الى مختصر فقالوا رأيت غثا لالا صدقتم قالوا فدهاه وسافاه  
 من نخار وركبتا. ونخذه من نخاس وطمعه من فضة وصدره من ذهب ورأسه وعنقه من حديد  
 فبينما أنت تنظر اليه قد أعجبك أرسل الله عليه صخرة من السماء فدقته وهي التي أنشدك الرؤيا  
 قال صدقتم فأنابوا لها قالوا رأيت ملكا الملوك فيهم كان ابن ملكا من بعض وبعضهم كان  
 أحسن ملكا من بعض وبعضهم أشد وكان أول الملك النخار وهو واضعه واليه ثم كان فوقه  
 النخاس وهو افضل منه وأشد ثم كان فوق النخاس النضة وهي أفضل من ذلك وأحسن ثم كان  
 فوقها الذهب وهو أحسن من النضة وأفضل ثم كان الحديد وهو ملكا فهو أشد الملك وأعز  
 وكانت صخرة التي رأيت ان أرسل الله ملكا من السماء فدق ذلك جميعه نبياي عنه الله من  
 السماء فبدق ذلك أجمع وبصر الامر اليه فلما عر دانيال ومن معه رؤيا مختصر فرمهم وادناهم  
 واستشارهم في أمره فحسداهم أصحابه وسعوا بهم اليه وقالوا عنهم ما أوحىه منهم فامر فحفر لهم  
 اخدودا وألقاهم فيه وهم ستة رجال والي معهم سبعاضربا بالأكلم ثم قال لأصحاب مختصر  
 انطلقوا فلنا كل ولشرب فذهبوا كلوا وشربوا ثم أخرجوا وحيدوهم جالسا والسبع مفرق  
 ذراعيه بينهم لم يحدش منهم أحدا ووجدوا معهم جلاسا باعنا فخرج اليهم السابع وكان ملكا من  
 الملأة فطمع مختصر لطمه فضحة وصار في الوحش في صورة أسد وهو مع ذلك يعقل  
 ما يعقله الانسان ثم رده الله الى صورة الانس واعاد عليه ملكه فلما عاد الى ملكه كان دانيال  
 وأصحابه أكرم الناس عليه فعاد العرس وسعوا بهم الى مختصر وقالوا له في سبعينهم ان دانيال اذا  
 شرب الخمر لا يملك نفسه من كثرة البول وكان ذلك عندهم عار فضع لهم مختصر طعاما واحضره  
 عنده وقال للبواب انظر أول من يخرج ايسول فاقطعه وان قال لك ان مختصر قتل له كذبت مختصر  
 أمرني بقتلك واقطعه فحسب الله عن دانيال البول وكان أول من قام من الجمع مختصر فقام مدلا له  
 ملكا لثابدهم أحد عليه وكان ذلك ابلا فلما رآه البواب شذ عليه ليقتله فقال له أن مختصر فقال  
 له كذبت ان مختصر أمرني بقتلك وقطعه وقيل في سبب قتله ان الله أرسل عليه بعوضة فدخلت  
 في مضطروصة الى رأسه فكان لا يقر ولا يسكن حتى يدق رأسه فلما حضر الموت قال لاهله  
 شقوار أسى فانظر واما هذا الذي قتلت فلما ماتت شقوار أسه فوجدوا البعوضة بأم رأسه ليرى الله  
 العباد قدرته وسلطانه ووضف مختصر لتعجز قتلها بضع مخلوقاته تبارك الذي يده ملكوت كل  
 شيء يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد واما دانيال فله انقام بارض بابل واتقل عنها ومات ودفع بالسوس  
 من أعمال خوزستان ولما أراد الله تعالى ان يردني اسرائيل الى بيت المقدس كان مختصر قد  
 مات فله عاش بعد فخر ببيت المقدس أربعين سنة في قول بعض أهل العلم ومالك بعده بن له  
 يقال له أولم دح ذلك الناحية ثلاثا وعشرين سنة ثم هلك وذلك ان له يقال له بناصر سنة فلما هلك  
 غلط في أمره ففزع ملك الفرس حينئذ هو مختلف فيه على ما ذكرناه واستعمل بعده داربوش  
 على بابل والشام وبني ثلاثين سنة ثم عزله واستعمل مكانه خسروش في أربع عشر سنة ثم  
 ملك ابنه كيرش العلي وهو ابن ثلاث عشر سنة وكان قد تعلم التوراة ودان بالهودية وفهم عن  
 دانيال ومن معه مثل حنانيا وعزرايا وغيرهما فسأله ان ياذن لهم في الخروج الى بيت المقدس

فأخذ خالد بن سنان هراوة  
 وشده عليها وهو يقول بدأ  
 كل ذي دين برد الى الله الأعلى  
 لا دخلها وهي تلتطى  
 ولا خر جن منها وما بي سدى  
 فاطفاها فلما حضرت خالد بن  
 سنان الوفاة قال لأخوه اذا  
 أددت فله سبي عاتق من  
 حجير وخش يقدم معاير  
 أترق ضرب قبرى بحافرها  
 فاذا رأيت ذلك فانبث واغنى  
 فالى سأخرج اليكم فاحركم  
 بجميع ما هو كائن فلما مات  
 ودقوه رؤا ما قال فأرادوا  
 ان يخرجوه ففكر ذلك  
 بعضهم وقالوا نخاف ان  
 نسيبنا العرب الى قسنا  
 عن ميت لنا وانت ابنته  
 الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ففجعت بقرأقل هو  
 الله أحد فقالت كان أبى  
 يقول هذا وسنورد فيما  
 بر من هذا الكتاب لما  
 من أخباره مما عدا الحاجة  
 الى ذكره ان شاء الله تعالى  
 (قال المسعودي) وعين كان  
 في الفترة وثاب السني وكان  
 من عبد القيس ثم من من  
 وكان على دين المسيح عيسى  
 ابن مريم عليه السلام قبل  
 مبعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم وكان لا يموت أحدهم  
 ولو ناب فسدفن الاروا  
 واسطاع على قبره ومنهم  
 اسمعذ أبو كبر

الجري وكان مؤمنا وآمن

بالنبي صلى الله عليه وسلم  
قبل ان يموت بسبع مائة  
سنة قال

شهدت على اجداته

رسول من الله باري الدين  
فلو لمذعري الى عمره

لكنت وزيرا له وابن عم

والزم طاعته كل من

على الارض من عرب أو عجم

وهو أول من كسا الكعبة

الانطاع والمبرود فلذلك

يقول بعض جبر

وكسوت البيت الذي عظم

الله ملاه مقصبا وريدا

ومنهم من ساعده بن

ابدين زرار بن معدو كان

حكيم العرب وكان مقرا

بالبعث وهو الذي يقول

من عاش مات ومن مات

فات وكل ما هوأت آت

وقد ضرب العرب بحكمته

وعقبه الامثال قال

الاعني

وأحكم من قس وأجري من

الذي

بذى الى من جفان أصبح

خادرا

وقدم على النبي صلى الله

عليه وسلم ودفن من اباد

فصلهم ثم قالوا هلك

فقال رحمه الله كافي

أنظر اليه بسوق عكاظ

على جبل له أجر وهو

يقول أبها الناس اجتمعوا

واسمعوا وعوا من عاش

فقال لو كان بق منكم ألف نبي ما قارفتكم وولد دانيال القضاة وجعل اليه جميع أموره وأمره ان  
يقسم ما عنده يختصم من بني اسرائيل عليهم وأمره بعملارة بيت المقدس فمعر في أيامه وعاد اليه  
بنو اسرائيل وهذه المدة لم يولد له ملوك معدود من خراب بيت المقدس منسوبة اليه يختصم وكان  
ملك كيرش اثنتي عشرة سنة وقيل ان الذي أمر بعود بني اسرائيل الى الشام بدشلمس  
لخراسب وكان قد بلغه خراب بلاد الشام وانهم لم يبق بها من بني اسرائيل احد فنادى في ارض بابل  
من شاه من بني اسرائيل ان يرجع الى الشام فليرجع ولك عليهم جلامن آل داود وأمره ان  
بعمريت المقدس فرجعوا وعمره وكان أرميا بن حزقيان من سبط هرون بن عمران فلما ولى  
يختصم الشام وخراب بيت المقدس وقيل بني اسرائيل وسباهم قد قارب البلاد واحتلظ بالوحش  
فلما عاد يختصم الى بابل أقبل أرميا على جواره معه عصير عذب وفي يده سلة تين فزأى بيت  
المقدس خرابا فقال اني يحيى هذه الله بعد موتها فاما به الله ما تة عام ثم مات جواره وأعي عنه اليبون  
فلما أن غربت المقدس أحيا الله من أرميا عينيه ثم أحيا جسده وهو ينظر اليه وقيل له كم  
لبيت قال لبيت يوما أو بعض يوم فقبل بل لبيت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم ينسئ  
ويتغير وانظر الى جدارك فانظر الى عظام جواره وهي تجتمع بعضها الى بعض ثم كسى لحما ثم قام  
حيابا دن الله فنظر الى المدينة وهي تبنى وقد كثر فيها بنو اسرائيل وتراجعوا اليها من البلاد وكان  
عنده ما خربوا وأهلها ما بين قيسل وأسير فلما رأها عاصم قال أعلم ان الله على كل شيء قدير وقيل ان  
الذي أماته الله مائة عام ثم أحياه كان عمره اربع مائة سنة فمات منه من بيت المقدس على وهم منه  
فراى عبده عجوزا عيا منته كانت جارية له ولها من العمر مائة وعشرون سنة فقال لها هذا  
منزل عمر قال نعم وبكت وقالت ما أرى أحدا يدرك عمر ربي فقال أنا عزرا  
كان محباب الدعوة فادع الله لي بالعافية فدخلها فبصرها وها قامت ومشت فلما رآه عزة مو كان  
لعزير ولد له من العمر مائة وثلاث عشرة سنة وله أولاد شيوخ فذهبت اليهم الجارية وبأخبرتهم  
به جاؤا لمارأوه عرفه انتم بشامة كانت في ظهره وقيل ان عزرا كان مع بني اسرائيل بالعراق  
فعاد الى بيت المقدس فجدد بني اسرائيل التوراة لانهم عادوا الى بيت المقدس ولم يكن معهم  
التوراة لانها كانت قد أخفت فيما أخذوا حرق وعدمت وكان عزير قد أخذ مع السبي فلما عاد  
عزير الى بيت المقدس مع بني اسرائيل جعل يبكي ليلوا نهارا واخر دعي الناس فبينما هو كذلك  
في حزنه اذ أقبل اليه رجل وهو جالس فقال يا عزير ما يبكيك فقال ابكي لان كتاب الله وعهده الذي  
كان بين أظهرنا انعدم قال فريد أن يرده الله عليكم قال نعم قال فارجع وصم ونظهر والمعبديننا  
غدا هذا المكان ففعل عزير ذلك وأتى المكان فانتظروه وأناه ذلك الرجل باناء فيه ماء وكان ملكا  
بمنه الله في صورة رجل فسماه من ذلك الاناء فتمثل التوراة في صدره فرجع الى بني اسرائيل  
فوضع لهم التوراة يعرفون بها لاجلها وحرماها و حدودها فاجوبه حباشيد المذبحوا شيا فمات له  
واصلح أمرهم وأقام عزير بينهم ثم قبضه الله اليه على ذلك وحدثت فيهم الاحداث حتى قال  
بعضهم عزير ان الله ولى بنو اسرائيل بيت المقدس وعادوا واكثروا حتى غلبت عليهم الروم ومن  
ملوك الطوائف لم يكن لهم بعد ذلك جماعة وقد اختلف العلماء في أمر يختصم وعماره بيت  
المقدس اختلفا كثيرا تركوا كذا كره اختصرا

﴿ذكر عزير ويختصم العرب﴾

فيل أوحى الله الى برخيا بن حسانيا بأمره ان يقول لختصم ليعزير العرب فيقتل مقاتلتهم وسبي

مات ومن مات فأت وكل

ما هوأت أت أمامه فان في

السماء نظيرا وان في الارض

لغير انجوم غور وبجارتفور

وسقف مرفوع وهما د

موضوع اقيم بالله قسما

لا ناثا فيه ولا آغا ان

تقلد بنا هو ارضي من دين

أنتم عليه ماني أراهم

يذهبون ولا يرجعون

أرضوا بالمقام فاقاموا

ام تركوا فاسلوا سبيل

مؤتلف وعمل مختلف

وقال آياتنا لا تحفظها

قيام أبو بكر رضى الله عنه

فقال أنا أحفظها يا رسول

الله فقال هاتها فقال

في الذهبين الأول

ن من القرون للبايتر

لما رأيت موارد

للموت ليس لها مصاد

ورأيت قومي نحوها

تخفى الاوائل والاواخر

لا يرجع الماضي ولا

يبقى من الباقين غابر

ايقتن اني لا محيا

له حيث صار القوم صائر

فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم رحم الله قسائي

لا رجوان يبعثه الله آفة

(قال السعودي) وانص

اشعار كثيرة وحكم واخبار

مع قصير في الطب والزجر

والفأل وانواع الحكم وقد

ذكرنا ذلك في كتاب اخبار

الزمان وفي الكتاب الاوسط

ذراهم ومن سنبج أموالهم عقوبتهم على كفرهم فقال بر خيا بختصر ما أمر به فأنشد أعني في  
بلادهم من تجار العرب فاخذهم وبني لهم حران الخلف وحسبهم فيه وكلهم مومنا بنشر الخبر في  
العرب فخرجت اليه طوائف منهم مستأمنين قبلهم وعقاعهم فآثر لهم السواد فأتوا الانبار  
وخلع عن أهل الحيرة فآخذوا منها زنا لحياتهم بختصر فلما مات انصموا الى أهل الانبار وهذا أول  
مكي العرب السواد بالحيرة والانبار وسار الى العرب بنجدوا لجزا فوحي الله الي بر خيا وأرميا  
يا صرهما أن يسير الى معد بن عدنان فباخذاه ويحملاه الى حران وأعلمهما انه يخرج من سبيله  
محمد اصيل الله عليه وسلم الذي يحنم به الانبياء فصار اظوى لهما المارل والارض حتى سبقا بختصر  
الى معد فحملاه الى حران في ساعتهم واما بعد حين فأتا متاعه سنة وسار بختصر فلقى جوع العرب  
فقتلهم ففرهمهم وأكره القتل فبهم وسار الى الحجاز فجمع عدنان العرب والنقي هو وبختصر بذات  
عرق فاقتلوا قتلا لا شيدا فانهم زعم عدنان وتبعه بختصر الى حصون هناك واجتمع عليه العرب  
وخندق كل واحد من الغريتين على نفسه وأحماه به فكمن بختصر كميناه هو أول كمين عمل  
وأخذهم السيوف فداووا بالويل ونهى عدنان عن بختصر وبختصر عن عدنان فآثر فآثم  
رجع بختصر فخرج معد بن عدنان مع الانبياء حتى أتى مكة فآثم اعلامها وخرج معه الانبياء  
وخرج معد حتى أتى بربوب وسال عن بني من ولد الحرب بن مضاض الجرهمي فقيس له بقي  
جوشم بن جلهمة فترجع معد ابتغاه مائة فولدت له زوار بن معد

### (ذكر بشتاسب والحوادث في ملكه وقتل أبيه لهراسب)

لما ملك بشتاسب بن لهراسب ضبط الملك وفرر قوائمه وابتنى بفارس مدينة فساو وبن سبعة من  
عظماء أهل ملكه من ارب وملك كل واحد منهم ملكه على قدر مدينته ثم انه أرسل الى ملك  
الترك واسم خراساف ووأخا فراسيا وصالحه واستقر الصلح على ان يكون لبشتاسب  
دابة واقفة على باب ملك الترك لا تزال على عاتقه على أبواب الملوك فلما جاء زرادشت الى بشتاسب  
واتبعه على ما ذكرناه أشار زرادشت على بشتاسب بنقض الصلح مع ملك الترك وقال أنا ابن ابن  
طالع اسير فيه الى الحرب فتظفر وهذا أول وقت وضعت الاخبار ان الملوك بالانجوم وكان  
زرادشت عالما بالانجوم جده المعروف فاجابه بشتاسب الى ذلك فارسل الى الدابة التي باب ملك  
الترك والى الملوك بها فصرقها ففضض ملك الترك وأرسل اليه بتدده وينكر عليه ذلك وياصره  
بانهذا زرادشت اليه وان لم يفعل غزاه وقتله وأهل بيته فكذب اليه بشتاسب كذبا غليظا يؤذنه  
فبسه بالحرب وسار كل واحد منهما الى صاحبه والتقيوا وانتلاقا لا شيدا فكانت الهزيمة على  
الترك وقتلوا قتلا ذريعا ورواها من وعاد بشتاسب الى بلخ وعظم أمر زرادشت عند الفرس  
وعظم شأنه حيث كان هذا الظفر بقوله وكان أعظم الناس غنى في هذه الحرب اسفنديار بن  
بشتاسب فلما انتهت الحرب سبي الناس بين بشتاسب وانه اسفنديار وقال يريد الملك لنفسه فذهب  
لحرب بعد حرب ثم أخذه وحسبه معقدا ثم ان بشتاسب سار الى ناحية كرمان ومجستان وسار الى  
جبل بلق لمطبد لدرامة دينه والنسك هناك وخلف أباه لهراسب بلخ شجاعا أبطله الكبير  
وزل بها آخراته وأولاده ونسبه فبلغت الاخبار الى ملك الترك خراساف فلما تحققت جمع عساكره  
وحشد وسار الى بلخ واتهم الفرصة بقبعة بشتاسب عن ملكه ولما بلغ بلخ ملكها وقتل لهراسب  
وولدين ابشتاسب والمرايذة وأحرق الدواوين وهدم بيوت النيران وأرسل السرايا الى البلاد

وعن كان في الفترة زيد بن عمرو بن نفيل أبو سعيد بن زيد أحد العشرة وهوان عم عمر بن الخطاب وكان زيدا رغب عن عبادة الأصنام وعابها فأولع به عهد الخطاب من سفها صكة وساطهم عليه فأذوه فسكن كهنا بحسرا وكان يدخل مكة سرورا وإلى الشام يبحث عن الدين فمعه بعض ملوك غسان يدمشق وقد أتينا عليه في سلسف من كنها ومنهم أمية بن أبي الصلت النقي وكان شاعرا فالا وكان يهجر إلى الشام فلقاه أهل الكائن من اليهود والنصارى وقرأ الكتب وكان علم ان نبيا يبحث عن العرب وكان يقول أشعرا على آراء أهل الديانة يصف فيها السموات والأرض والشمس والقمر والملائكة وذكر الانبياء والبعث والجنة والنار وعظم الله عز وجل ويوحده من ذلك قوله

الحمد لله لا شريك له

من لم يقلها فتنه ظلاما ووصف أهل الجنة فقال قلا لنفوس لا تأثم فيها وما ظاهرا به لهم مقب وما بلغه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم اغناظ وتأفف وجاء المدينة ليس لمفرقه الحسد فرجع إلى الطائف

فتولوا وسبوا وآخر واوسى ان يقبض بشتنا سب احدها لخاني وأخذ علمهم الا كبر المعروف بدرق كيان وسار متعا بشتنا سب وهرب بشتنا سب من بين يديه فخص تلك الجبال بحايلى فارس وصادق ذرعة تزل به فلما اشتد عليه الأمر أرسل إلى ابنه اسفنديار مع عالمهم جاماسب فأتوا حجه من محسبه واعتذر اليه ووعداه ان يعهد اليه بالملك من بعده فلما سمع اسفنديار كلامه صجده ونقض من عنده وجمع من عنده من الجنود بان ليته مشغولا بالتهجر وسار من القند نحو عسكر الترك وملكهم والتقوا واقتتلوا فالتحت الحرب وحى الوطيس وحل اسفنديار على جانب من العسكر فأتوه فيه ووهنه ونابح الحلات وفشاق الترك ان اسفنديار هو المتولى لحرسهم فانهزموا لا يولون على شئ وانصرف اسفنديار وقد ارتفع درق كيان فلما دخل على أبيه استبشر به وأمره باتباع الترك وصاحه بقتل ملكهم ومن قدر عليه من أهله وبقتل من الترك من أمكنه قتله وان يستنقذ السبا والغانم التي أخذت من بلادهم سار اسفنديار ودخل بلاد الترك وقتل وصي وأخرب وبلغ مدينتهم العظمى ودخلها عنوة وقتل الملك وأخوته ومقاتله واستباح أمواله وسبي نسائه واستنقذ أحبيه ودوخ البلاد وانتهى إلى آخر حدود بلاد الترك وإلى التبت وأقطع بلاد الترك وجعل كل ناحية إلى رجل من وجوه الترك بعد أن أمهم ووظف عليهم خرابا محلوله كل سنة إلى أبيه بشتنا سب ثم عاد إلى بلخ فحده أبو به عاظهر منه من حفظ الملك والطفر بالترك وأسر ذلك في نفسه وأمره بالتهجر والمسير إلى قتل رسم الشديب بصنان وقال له هذا رسم متوسط بلادنا ولا يعطينا الطاعة لان الملك كيكاووس اغتقه فأطعته اباهة وفذ كرنا ذلك في ملك كيكاووس وكان غرض بشتنا سب ان يقتله رسم أو يقتل هو رسم فانه كان أيضا شديدا الكراهة لرسم فجمع الصاكر وسار إلى رسم ليرجمه بصنان منه فخرج اليه رسم وقتله فقتل اسفنديار قتله رسم ومات بشتنا سب وكان ملكه مائة سنة واثنى عشر سنة وقيل مائة وعشرين سنة وقيل أنه باه رجل من بني اسرائيل رعم انه نبى أرسل اليه واجتمع به يبلغ فكان يتكلم بالعبري و زاد شت بني الجحوس يعبر عنه وجاماسب العالم هو حاضر معهم يترجم ايضا عن الاسرائيلي وكان بشتنا سب ومن قبله من آباءه وسائر الفرس يدينون بدين الصائفة قبل زرادشت

﴿ذكر الخبير عن زعم ان كيكاووس إلى أيام كيكاووس إلى أيامهم بن اسفنديار﴾

فدمضى ذكر الخبير عن زعم ان كيكاووس كان في عهد سليمان بن داود وقد كرنا من كان في عهد سليمان من ملوك اليمن والخبير عن بلقيس بنت ابشراح وصار الملك بعد بلقيس إلى بلسر بن عمرو بن يعفر الذي يقال له انعم الانعامه قال أهل اليمن انه سار غاز يات نحو المغرب حتى بلغ واديا يقال له وادى الرمل ولم يبلغه أحد قبله فلما انتهى إليه لم يجد وراه مجازا لكثرة الرمل فبينما هو مقيم عليه اذ انكشف الرمل فامر رجلا يقال له عمر وأن يبعه هو وأصحابه فبعروا فم رجعا فلما رأى ذلك أمر بنصب منمن نخاس فصنع ثم نصب على سخرة على شجر الوادى وكتب على صدره بالسند هذا الصم ليس ارفع الجبري ليس وراه مذهب فلا يتكافأ أحد ذلك فيعطى وقيل ان وراه ذلك الرمل قوم من أمم موسى وهم الذين عني الله بقوله ومن قوم موسى أممهم بدون بالحق وبه يعدلون والله أعلم ثم ملك بعده تبع وهوتبان وهو أسمد وهو أبوك بن ملكيكر تبع بن زيد ابن عمرو بن تبع وهو ذو الأذعار بن اربعة تبع ذى المنار بن الراس بن قيس بن صيفي بن سبا وكان يقال له الزائد وكان تبع هذا في أيام بشتنا سب وادشير بن اسفنديار بن بشتنا سب وابه شخص

متوجه من اليمن في الطريق الذي سلكه إلى الرث حتى خرج على جبل طي ثم سار يريد الأنبار فلما انتهى إلى موضع الحيرة تعب و كان ليس له لاقام مكانه فسمى ذلك المكان بالحيرة و خلفه قوما من الأزار و لم يجدوا معاملة و قضاة فبنوا و أقاموا ثم أتى عليهم بعد ذلك ناس من طي و كلب و السكون و بطر بن كعب و أباء ثم توجه إلى الموصل ثم إلى أذربيجان فلقى الترك ففرعهم فقتل لقائه و سبي الذرية ثم عاد إلى اليمن فهاجته الملوك و أهدوا إليه و قدمت عليه هدية ملك الهند و فيها تحف كثيرة من الحرير و المسك و العود و سائر طرف الهند فرأى ما لم ير مثله فقال الرسول كل هذا في بلدكم فقال أكثره من بلد الصين و وصف له بلد الصين خلف يفرز و ما انفار بمجرى حتى أتى إلى الركايل و أصحاب القلائس السود و وجع رجلا من أصحابه يقال له ثابت فمروا بالصين في جمع عظيم فأصيب فاستريح حتى دخل الصين فقتل مقاتلتها و أكنع ما وجد فيها و كان مسيره و مقامه و وجعته في سبع سنين ثم انه خلف بالبت اثني عشر ألف فارس من جبرهم أهل التبت و رزموهم منهم عرب و أولانهم و أولان العرب و خلفهم هكذا و قد خالف هذه الروايات كثير من أصحاب السير و التواريخ و كل واحد منهم خالف الآخر و قد قدم بعضهم من آخره الآخر فلم يحصل منهم كثير فائدة ولكن تنقل ما وجدنا مختصرا

### ❦ (ذكر أخبار أردشير بن ساسان و ابنه خاني)

ثم ملك بعده شاسان ابن ابنه أردشير بن ساسان و كان عظيم قرا في مغازيه و ملك أكثر من أبيه و قيل انه ابني بالسواد و مدينة و سماها ألبا و ان أردشير هو القريه المعروفة بمينا بالراب الأعلى و ابنتي بكورد حلة الأبله و سار إلى حصن طالبا بشارة فقتل رستم و أباه دستان و ابنه فرامرز و جهم هو أبودار الأكبر و أبوساسان أبي ملوك الفرس الاحرار أردشير بابك و ولده و أم دار خاني ابنته جهم فماتت و أمه و غزا بهم رومية و الداخلة في ألف ألف مقاتل و كان ملوك الأرض يحلون إليه الأنا و قد كان أعظم ملوك الفرس شأنا و أفضلهم تدبيراً و كانت أمهم من نسل بنيامين بن يعقوب و أم ابنه ساسان من نسل سليمان بن داود و كان له من مائة و عشرين سنة و قبل ثمانين سنة و كان متواضعا صريفا فمهم و كانت كنية تخرج من عبد الله خادم الله السائس لا مورك ثم ملك بعده ابنته خاني ملكها حجابا لا يهاول لعلها و فر و ستم و كانت تلعب بشهر زاد و قيل انها ملكت لانها حين جلست منه دارا الأكبر سألته ان يعقد التاج له في بطنها و يؤز به الملك فعزل جهم و عقد التاج عليه جلالي بطنها و ساسان بن جهم رجل يتصنع لذلك فلما رأى فضل أبيه لطق باصطخرون و هذ و لطق برؤس الجبال و اتخذ غنما و كان يتولاها بنفسه فاستنبتت العامة ذلك منه و هلك جهم و ابنه دارا في بطن أمه فذكروا هو و وضعه بعد شهر من ملكها فافتت من اطهار ذلك و جعلته في نابوت و جعلت معه جواهر و أخرى في غير الزكر من اصطخر و قيل بنو سرج و سار التابوت إلى طحان من أهل اصطخر فخرج لمبا فيه من الجوهر فخصته امرأته ثم ظهر أمره و حبس شب فافتت خاني باساعتها فقتل تكامل اخضر فوجد على غايه ما يكون انهاء الملوك فحولت التاج إليه و سارت إلى فارس و بنت مدينة اصطخر و كانت قد أوتيت ظفرا و اغترت الزم و مشلت الاعضاء عن طرق بلادها و خفت عن رعيها انخراج و كان ملكها ثلاثين سنة و قيل ان خاني أم دارا حصنته حتى كبر فسلت الملك إليه و عزلت نفسها فقبض الملك لشجاعة و حزمه و رجع إلى ذكر بني اسرائيل و مقابلة تاريخ أبامهم إلى حين قصصها

افينها و ذات يوم في قبة يشرب اذ وقع غراب فعقب ثلاثة أصوات و طار فقال أمية اندرون ما قالوا لا قال فانه يقول لكم ان أمية لا يشرب الكاس الثالثه حتى يموت فقال القوم لتكذب فوله ثم قال حسوا كما سمعتم حسوا ما انتهت النبوة اليه اغشى عليه فمكت ما و لا ثم أفاق وهو يقول ليبيك ليبيك ها ما ذا الذي كان من حفت به النعمة والحمد والشكر ان تغفر اللهم تغفر جانا وأي عبدك لا اله الا انت او قال ان من حفت به النعمة ولم يجهد في الشكر ثم أنشأ يقول ان يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الصغير و ما طويلا ليتني كنت عند ما قد بدى في قدوس الجبال أرى الوعول كل عيش وان تطاول جينا قصاري أيامه ان يزولا ثم شفي شهقة فكانت فيها نفسه (قال المسعودي) وقد ذكر جماعة من أهل المعرفة بأيام الناس واختبار من سلف كما في دأب و الهيم ابن عدى وأبي مخنف و لوط ابن عيسى و محمد بن السائب الكلبي ان السبب في كتابة قريش و ما فتحها



في أوائل كتبها باسمك اللهم  
هو أن أمية بن أبي الصلت  
النفطي خرج إلى الشام في  
فرض نصف وقرش في  
غيرهم فلما فاضلوا راجعين  
نزلوا منزلا واجتمعوا لسانهم  
إذا قلت حجة صغيرة حتى  
دنت منهم فخصمها بعضهم  
بشيء في وجهه فافرحتم  
فشدوا على الملهم وارتعوا  
من منزلهم فلما برزوا عن  
المنزل أشرفت عليهم عوز  
من كتيب رمل متوكة على  
عصاها فقالت ما منكم أن  
تطعموا رجعة الجارية  
اليتيمة التي جاءتكم عسيرة  
قالوا ومن أنت قالت أم  
العوام أوغت منذ أعوام  
أما ورب العباد لنفترق في  
البلاد ثم ربت بعضاها  
الأرض أنارت بها الرمل  
وقالت أطبى إليهم وأغرى  
وكلهم فونبت الأبل فكان  
كل بعير منها على ذروة  
ماتك منها شياخي اقترفت  
في البوادي فجمعنا هاهنا  
آخر النهار إلى غد ولم نكد  
فلما اتخناها عادت إلى  
مقاتلتها منكم أن تطعموها  
رجعة الجارية اليتيمة إلا  
أطبى إليهم وأغرى ركبهم  
فخرجت الأبل ماتك منها  
شياخي منها هاهنا آخر النهار  
إلى غد ولم نكد فلما اتخناها  
فعلت مثل فعلها الأولى  
والثانية ففترقت الأبل

ومدة من كان في أيامهم من ملوك الفرس قد ذكرنا فيما مضى سبب انصراف من انصرف إلى  
بيت المقدس من سبائني إسرائيل الذين كان مختصر سباهم وكان ذلك في أيام كيرش بن  
انخسورش وملكه يبابل من قبل هم وأربع سنين بعد وفاته في ذلك ابنته خاني وكانت مدة  
حرب بيت المقدس من لدن خرو به مختصر مائة سنة كل ذلك في أيام هم بعصه وفي أيام ابنته  
خاني بعصه وقيل غير ذلك وقد تقدم ذكر الاختلاف وقد زعم بعضهم أن كيرش هو سباسب  
وانكر عليه قوله ولم يك كيرش مفردا قط ولم اعرب بيت المقدس ورجع إليه أهله كان فهم  
عز يزوكان الملك عليهم بعد ذلك من قبل الفرس اما رجل منهم واما رجل من بني إسرائيل إلى  
أن صار الملك بناحيهم لبو نانية والوم لسبب غلبة الاسكندر على الناحية حين قتل داراب دارا  
وكان جلة مدة ذلك فيما قبل غانيا وثمانين سنة

﴿ذكر خبر دارا الأكبر وابنه دارا الأصغر وكيف كان هلاكا مع خبر ذي القرنين﴾  
ولمات دارا بن هم بن اسفنديار وكان يلعب جهورا ذى قني كرم الطبع قتل يبابل وكان مضابطا  
لملكه قاهرا لمن حوله من الملوك يؤذون إليه الخسراج وبني بنارس مدينة سماها دارا مجرد  
وحذف دواب البرد ورتبا وكان محبا بابنه دارا ومن حبه له سماه باسم نفسه وصيره الملك بعده  
وكان ملكه اثنين وعشرين سنة ثم ملك بعده ابنته دارا وبني بارض الخزر مرة بالقرص من نصيبين  
مدينة دارا وهي مشهورة إلى الآن واسنوزا ناسا لا يصح لها فاسد قلبه على أصحابه فتقتل  
رؤسها مسكروا واستوحش منه الخاصة والعامة وكان شايغا رجلا خجودا جبارا سي السيرة في  
رعيته وكان ملكه أربع عشرة سنة

### ﴿ذكر الاسكندر ذي القرنين﴾

كان فيلقوس أو الاسكندر اليوناني من أهل بلدة يقال لها مقدونية كان ملكا عليها وعلى بلاد  
أخرى فصالح دارا على خراج يجعله إليه في كل سنة فلما هلك فيلقوس ملك بعده ابنه الاسكندر  
واستولى على بلاد الروم أجمع فتوى على دارا فمحل إليه من الخراج شيئا وكان الخراج الذي يجعله  
بعضان ذهب فحفظ عليه دارا وكتب إليه يؤنيه بسوم ضئيلة ترك جعل الخراج وبعث إليه  
بصولجان وكرة وقضير من محسم وكتب إليه نصي وانه ينبغي له أن يلعب بالصولجان والكرة  
ويترك الملك وان لم يفعل ذلك واستعصى عليه بعث إليه من يأتيه به في وثاق وان عده جنوده  
كمدة حب السمسم الذي بعث به إليه فكتب إليه الاسكندر انه قد فهم ما كتب به وقد نظر إلى  
ما ذكر في كتابه إليه من ارساله الصولجان والكرة وتبين به لاقاء الملكى الكرة إلى الصولجان  
واحترازه اياها وبشبه الأرض بالكرة وان يجر ملك دارا إلى ملكه وتبينه بالسمسم الذي بعث  
كسبته بالصولجان والكرة ولا سمعوا بسده من المراودة والحرف وبعث إليه بصرة فها حو دل وأعلمه  
في ذلك أن ما بعث به إليه قليل ولكنه مرحرر وان جنوده مثله ففاوض كتابه إلى دارا أن هب  
لحاربه وقد زعم بعض العلماء بأخبار الأولين أن الاسكندر الذي حارب دارا ابن دارا هو أخو دارا  
الأصغر الذي حاربته وان أباه دارا الأكبر كان تزوج أم الاسكندر وهي ابنته لك الروم فلما جلست  
إليه وجدته تدرجها وسهكوها فصران بحال لذلك منها فاجتمع رأي أهل المعرفة في مداواتها على  
شجرة يقال لها الفارسية سندرس فسلت جلائها فاذهب ذلك كثير من قتلها ولم يذهب كله وانتهت  
نفسه عنها فردها إلى أهلها وقد علفت منه فولدت في أهلها غلاما فسماه باسم الشجرة التي غسلت  
بجلائها مضافا إلى اسمها وقد هلك أبوها وملك الاسكندر بعده ففتح الخراج الذي كان يؤديه جده

وأما بناتي لیسله مقبرة  
وقد بنسمن ظهورنا قلنا  
لامية من أي انصت ابن  
ما كنت تخبرنا به عن نفسك  
فتوجه الى ذلك الكتيب  
الذي تاتي منه الجور حتى  
هبط منه من ناحية أخرى  
ثم صعد كتيبا آخر حتى هبط  
منه ثم رفعت له كنيسة فيها  
قناديل فاذا رجل وهو  
مطيع معترض على بابها  
واذا رجل جالس أيضا  
الراس والجمجمة قال أمية  
فلما وقت عليه رفع رأسه  
الى وقال انك لتسبوا قلت  
أجل قال فن ابن يانيسك  
صاحبك قلت من أذن  
اليسرى قال فباي الثياب  
يا امرئ قلت بالسواد قال  
خطب الخوادم ولم فعل  
ولكن بكاء منك في اذنك  
البنني وأحب الثياب اليه  
البياض فما جابك وما  
حادثك حدثته حديث  
الجور قال صدقت وليست  
بصادقة هي امرأته يودية  
هالك زوجها منذ أعوام  
وانه انزال نصنع بك ذلك  
حتى نهلكم ان استطاعت  
قال أمية فالحيلة قال  
اجعوا طهوركم فاذا جاهدكم  
فقتل ما كانت تفعل قتلوا  
لها سمعنا فوق وسبعامن  
أسفل باسمك اللهم فانها  
لا تضركم فرجع الى أصحابه  
فأخبرهم بما قيل له فجاهنهم

الى دارا فاسل بطليموس وكان يسام من ذهب فاجابه اني قد نجت الدجاجة التي كانت تبض ذلك  
البيض واكت لها فان أحببت ادعنا لثوان أحببت ناجرنا ثم خاف الاسكندر من الحرب  
فطلب الصلح فاستشار دارا أصحابه فاشلوا واعلموا بالحرب لمصادقهم عليه فعد ذلك ناخرا دارا  
القتال فكنت الاسكندر الى حاجي دارا وحكمهم على التسكيد اذ احكم شيئا ولم يستطع  
أنفسهما فلما التقى الحرب طعن دارا حاجيه في الوعدة وكانت الحرب بينهما سنة فانهم زعم  
دارا وحقه الاسكندر وهو باخره في وقت بل قتل به رجلان من حرسه من أهل حمذان حيا  
لراحمته من ظلمه وكان قتلهم ما به لمارا عسكرة فدانهم عنه ولم يكن ذلك باصر الاسكندر وكان قد  
أمر الاسكندر مناديا ينادي عنده رعية عسكرة دارا أن يوسر دارا ولا يقتل فاجبر بقتله قتل اليه  
وسمع التراب عن وجهه وجعل رأسه في حمرة وقال له انما قتلت أصحابك واتي لم أحمم بقتلك قط  
ولقد كنت أرغب لك ما شئت من الأشراف وبمالك الملوك وحرا لاراعن هذا المصراع فأوصى  
أحبتي فأوصاه دارا أن يتزوج ابنته وشنك ويرعى حقها ويعظم قدرها ويستبقى احرا فاراس  
وبأخذ له بشارة من قتل فعل الاسكندر ذلك أجمع وقتل حاجي دارا وقال لها انك لم تستطع  
نفوسك فقتلها بعد أن في لهما ما ضمن لهما وقال ليس ينبغي ان يستبقى قاتل الملوك الا بدعة  
لا تحضر وكان النفاذ ما بناحية خراسان مما الى الخزر وقيل يسلط الخزر به عند دارا وكان ملك  
الروم قبل الاسكندر متفرقا فاجتمع ملك فارس مجتمعا ففرق وجعل الاسكندر كتابا وعلموا  
لاهل فارس من علومه ونجومه وحكمه ونفله الى الر وصية وقد ذكرنا قول من قال ان الاسكندر اخو  
دارا اليه وما الروم وكثير من أهل الانساب فيزعون انه الاسكندر بن فيلقوس وقيل ملبوس من  
مطربوس وقيل ابن صرايم بن هرهم بن هرديس بن ميطون بن روي بن ليطي بن يونان بن يافث  
ابن ثوبه بن سرحون بن رومي بن زبط بن نوبل بن روي بن الاسفر بن اليفر بن العيص بن اسحق  
ابن ابراهيم فجمع بعده ملك دارا ملك العراق والشام والروم ومصر والخزر وقوة عرض  
جندة فوجدهم على ما قيل ألف ألف وأربعمائة ألف رجل منهم من جندة غنائمه ألف رجل  
ومن جندة اراستغاثه ألف رجل وتقدم بهم حصار حصون فارس وبيوت البيران وقتل المراهبة  
واحرق كسهم واستعمل على مملكة فارس والاسوار قسما الى أرض الهند فقتل ملكها وفتح مدينتها  
وخر بيوت الاصنام واحرق كتب علومهم ثم سار منها الى الصين فلما وصل اليها اتاه حاجبه في  
الليل وقال هذا رسول ملك الصين فاحضره فسلم وطلب الخلو فقتلوه فمروا واهموا شأنا خرج من  
كان عند الاسكندر فقال انه ملك الصين جئت أسألك عن الذي تريد فان كان مما يمكن عمله علمته  
وتركت الحرب فقال له الاسكندر ما الذي آمنتك حتى قال علمت أنك عاقل حكيم ولم يكن يبني وينك  
عدا ولا دخل وأنت تعلم أنك انك قتلتي لم يكن قتل سببا لتسليم أهل الصين ملكي اليك ثم أنك  
نسب الى الهند فسلم انه عاقل فقال له أريد منك ارتضاع ملكك ثلاث سنين عاجلا ونصف  
الارتضاع لكل سنة قال فاجبتك ولكل اساني كيف حالي قال قل كيف حالك قال أكون  
أول قبل لمحارب وأول كلمة لغرض قال فان قعت منك بارترضاع سنين قال يكون حالي أصح قبله لا  
قال فان قعت منك بارترضاع سنة قال يبقى ملكي وتذهب لذاتي قال وانا ترك لك ما مضى وأخذ  
الثالث لكل سنة فكيف يكون حالك قال يكون السدس للفقراء والساكنين ومصالح البلاد  
والسدس لي والثالث للعسكر والثالث قال قد قعت منك بذلك فشكره وعاد ومع العسكر بذلك  
ففرحوا بالصلح فلما كان الغد خرج ملك الصين بعسكر عظيم أحاط بعسكر الاسكندر فركب

فعلت كما كانت تفعل فقالوا  
سمعا من فوق وسبعا من  
أسفل يا مملك اللهم لم  
تضرهم فلما رأب الأبل لم  
تضرهم ذلك عرفت صاحبكم  
ليبيضن أجلادهم وسودن  
أسفلهم وسرنا فلما أدركنا الصبح  
نظرنا إلى أمية قد برص في  
عذارته ورقبته وصدره  
واسود في أسفله فلما قدموا  
مكة ذكرنا هذا الحديث  
وكان أمية أول من كتب  
باسمك اللهم إلى ابنه الله  
عرجل بالسلام وكتب  
بسم الله الرحمن الرحيم وله  
أخبار غير هذه قد أتينا عليها  
وعلى ذكرها في أخبار الزمان  
وغيره فمما سلف من كتبنا  
ومنههم ورقة بن نوفل بن  
أسد بن عبد العزى بن قصي  
وهو ابن عم خديجة بنت  
خويلد زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم لما كان قد  
قرأ الكتاب وطلب العلم  
ورغب عن عبادة الأصنام  
وبشر خديجة بالنبي صلى  
الله عليه وسلم وأنها نبي هذه  
الامة وأنه سيؤدى ويكذب  
واقى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال يا ابن أخي أتيت  
على ما أنت عليه فوالذي  
نفس ورفقه بيده انك لنبي  
هذه الامة ولتؤذين  
ولتكذبن ولتخرجن ولتغفلن  
ولكن ان أدركت ذلك  
لا تضرن الله نصرا بعلمه

الاسكندر والناس فظهر له الملك العبد على القبل وعلى رأسه التاج فقال له الاسكندر أغدوت قال  
لا وليكي أردت ان تعلم اني لم اطعمك صنف ولا مكي لما رأيت العالم العلوي قد اطلعك أردت  
طاعته بطاعتك والقرب منه بالقرب منك فقال له الاسكندر ولا يسام منك الجزية فخارأت بني  
وبنك من يستحق الفضل والوصف بالفضل غيرك وقد أعفيتك من جميع ما أردت منك وأنا  
منصرف عنك فقال له ملك الصين فلست تخشروا بعث اليه بضعف ما كان قد رده وبار  
الاسكندر عنه من يومه ودانت له عامة الارضين في الشرق والغرب وملك التبت وغيرها فلما  
فرغ من بلاد المغرب والشرق وما بينهما ما قصد بلاد الشمال وملك تلك البلاد ودان له من بها من  
الامم المختلفة الى أن اتصل بديار يا جوج وما جوج وقد اختلفت الاقوال فيه وهو المصحح انهم نوع  
من الترك لهم شوكة وفيهم شروهم كثيرون وكافوا بفسدون فيما يجاورهم من الارض ويخرون  
ما قدر واعلمه من البلاد يؤذونهم يقرب عنهم فلما رأى أهل تلك البلاد الاسكندر شكوا  
اليه من شرهم كما أخبر الله عنهم في قوله ثم أتبعه يباحي اذ بلغ بين السدين وهما جيلان متقابلان  
لا يرتقي فيما وليس لهما مخرج الا من الفرجة التي بينهما فلما بلغ إلى تلك وقارب السدين وحده  
من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا ابادا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في  
الارض فهل نجعل لك مخرجا على أن نجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكي فيه ري خبر فاعينوني  
بقوة أجعل بينكم وبينهم سد يقول ما مكي فيه ري خبر من خرجكم ولكن أعينوني بالقوة  
واقوة الفعلة والصناع والا التي بيني بها فقال آتوني زبر الحديد أي قطع الحديد فاقوم بها فخر  
الاساس حتى بلغ الماء ثم جعل الحديد والحطب صقفا فبعضه فوق بعض حتى ادا سواي بين  
السدين وهما جيلان اشعل النار في الحطب فحوى الحديد وانزع عليه القطر وهو النحاس  
الذي انصهر موضع الحطب ويبس قطع الحديد في كانه برد فحصر من حجرة النحاس وسواد الحديد  
وجعل أعلاه شرفا من الحديد فامتعت يا جوج وما جوج من الخروج الى البلاد المجاورة لهم  
قال الله تعالى فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له تقابلا فإرغ من أمر السد دخل  
الظلمات عما يلي القباب الشمالية والشمالية فلهذا كانت طلاء والافليس في الارض  
موضع الانطاع الشمس عليه أبدا فلما دخل الظلمات أحضمه أربعمائة من أصحابه يطلب عبي  
الحديد فصار في ثمانية عشر يوما ثم حرق ولم يبق فيها وكان الخضر على منتهى قطرهما وسج فيهما  
وشرب منها والله أعلم ورجع الى العراق فمات في طريقه بشهر زور به له الخواينق وكان عمره مائة  
وثلاثين سنة في قول ودفن في تابوت من ذهب مرمع بالجواهر وطلى بالصبر لئلا يتغير وجعل الى  
أهله بالاسكندرية وكان ملكه أربع عشرة سنة وقتل دارا في السنة الثالثة من ملكه وبني اثني  
عشرة مدينة منها أصحمان وهي التي يقال لها جوج ومدينة هراة ومرو ومرو قندوبني بالسواد  
مدينة فل وسن ابنه دارا وبارض اليونان مدينة وبصر الاسكندرية فلما مات الاسكندر أطاف  
به مع من الحكماة اليونانيين والنرس والمهند وغيرهم فكان يحكيهم ويستريح الى كلامهم  
ووضعوا عليه فقال كبرهم ليه حكم كل واحد منكم بكلام يكون للخاصة معز وباللهامة واعطا  
ووضع يده في التابوت وقال أصبح أسرا لاسراء أسيرا وقال آخر هذا الملك كان يجب أن يذهب فقد  
صار لذهب يتخذه وقال آخر ما أرهه الناس في هذا الجسد وما أرغهم في التابوت وقال آخر من  
أعجب الجبابرة أن القوي قد غلب والضعف لا هوون فقترن وقال آخر هذا الذي جعل أجله  
ضمارا وجعل أمه عيانا هلا باعدت من أجلك لتبلغ بعض أمك بل هلا خفت من أمك بالامتناع

وقد اختلف فيه فذهب من  
 زعم انه مات نصرا ولم  
 يذكر ظهور النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولم يذكره اوه  
 ومنهم من رأى انه مات  
 مسلما وانه مدح النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال  
 بصفوكم معكم لا يجزي  
 بسنة  
 وبكلم القبط عرس الستم  
 والغضب  
 ومنهم عداس مولى عبنة  
 ابن نيرة كان من اهل  
 بني نوى ولقي النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالطائف حين  
 خرج يدعوهم الى الله  
 عز وجل وكان مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم خطب  
 في المدينة وقتل يوم بدر على  
 النصراية وكان يمشي بشر  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 ومنهم ابو قيس صرمه بن  
 ابي أنس من الانصار  
 بنى النصارى وكان زهبا  
 وليس المسيح وهجر الانصار  
 ودخل بيتا واتخذ مصعبا  
 لا تدخله طامث ولا حنب  
 وقال أعبد رب ابراهيم فلما  
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 أسلم وحسن اسلامه وفيه  
 زلت آية الصوور وكوا  
 وأمروا حتى نبين لكم  
 الخطي الايض من الخطي  
 الاسود من العجسر وهو  
 القاتل في رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم

من وفور اجلك وقال آخرهم الساعي المنتصب جعت ما خذلك عن الاحتياج انية ففودرت  
 عليك أوزاره وفارقت اناه فجعت لغيرك واتمه عليك وقال آخر فكدت لنا وعظافا وعظمتنا  
 موعظة أبانغ من وفادتك كان له معقول فليقل ومن كان معتر اقل متبر وقال آخر رب هاب  
 لك يخافك من ورائك وهو اليوم بضرتك ولا يخافك وقال آخر رب حرس على حكونك اذ  
 لا تسكت وهو اليوم حرس على كلامك اذ لا تسكاهم وقال آخر كرامت هذه النفس لا تلا  
 تموت وقد ماتت وقال آخر وكان صاحب كتب الحكمة قد كفت تأمرني ان لا ابعثك  
 فال يوم لا أقدر على الدفوعك وقال آخر هذا يوم عظيم أقبل من سره ما كان مدبر اولاد بر من خيره  
 ما كان مقبلا فن كان با كيا على من زال حله فليسك وقال آخر يا عظيم السلطان اصنع  
 سلطانك كما اصنع نسل السحاب وعفا نار ملكك كما عفا نار الازاب وقال آخر يا من  
 ضاقت عليه الارض طولها وعرضها ليت شعري كيف حال لي احتوى عليك منها وقال آخر  
 اعجبوا من كان هذا سبيله كيف شهر نفسه بجمع الاموال الخطام البائد الهشم السافد وقال  
 آخرهم ابلغ الحافل والمقي الفاضل لا تغربوا عيالا يوم سرورهم وتقطع لانه قد دب انكم  
 الصلاح والزهد من النفي والفساد وقال آخر انظروا الى حمل النائم كيف اتقى وظل  
 الغمام كيف اتجلى وقال آخر يا من كان غضبه الموت هلا غضبت على الموت وقال آخر قد  
 رأيتم هذا الملك الماضى فليست به هذا الملك الباقى وقال آخر ان الذى كانت الاذان  
 تنصت له قد سكنت فليست بكم الا ان كل ساكت وقال آخر سيق بك من سره موتك كما  
 لحقت عين سره موته وقال آخر مالك لا تقبل عضوا من اعضائك وقد كنت تستقل بلك  
 الارض بل مالك لا ترغب عن ضيق المكان الذى انت فيه وقد كنت ترغب عن رحب  
 البلاد وقال آخر ان دنيا يكون هذا فى آخرها فلز هذا لى أن يكون فى أولها وقال صاحب  
 ماله قد فرشت النار وقد ضدت النصارى ولا أرى عجب القوم وقال صاحب بيت ماله قد  
 كنت تأمرني بالادخار فالى من ادفع ذخائرك وقال آخر هذه الدنيا الطويلة العربية قد  
 طويت عنى في سبعة أشبار ولو كنت بذلك حوقنا لم تحمل على نفسك فى الطلب وقالت زوجته  
 روضتك ما كت أحسن ان غالب دارا يغلب فان الكلام الذى سمعت منكم فيه ثمانية فقد  
 خاف الكاس الذى شرب به لشره الجماعة وقالت أمه حين بلغها موته ان قد نعت من ابني أمره  
 لم يفتد من قلبي ذكره فهذا كلام الحكما فيه مواعظ وحكم حسنة فلماذا انتها ومن جيل  
 الاسكندر في حروبه ألهما حارب دارا خرج الى بين الصغين وأمر مناديا فنادى يا معشر الفرس  
 قد علمتم ما كتبتم اليانا وما كتبنا اليكم من الامان فن كان منكم على الوفاء فليزل فانه يرى منا الوفاء  
 فقامت الفرس بعضها بعضا واضطربوا ومن حيله انه تلقاه ملك الهند بالقبيلة فنفرت خيل  
 أصحابه عنها فساد عنه وأمر بالتحاذق فيه من تحاسن والبسها السلاح وجعلها مع انجيل حتى ألقتهم  
 عاد الى الهند فخرج اليهم ملك الهند قاهر الاسكندر بملك القبيلة فقتلت بطونها من النقط  
 والكبريت ورجت على الجبل الى وسط المعركة ومعها جمع من أصحابه فلما نشبت الحرب أمر  
 بالعمال السار في تلك القبيلة فلما حجت ان تكشف أصحابه عنها وغشيت اقله الهند فضر بها عجز أطعمها  
 فاحتقرت وولت هاربا راجعة على الهند فقامت زوايا يديها ومن حيله انه نقل على مدينة حصينة  
 وكان بها كثير من الاقوات وبها عيون مائة فماد عنها فارسل اليها قوما على هيئة التجار ومعهم  
 أمتعة يبيعونها وأمرهم بشترى الطعام والخلافة في ثمنها فاذا صار عندهم أحرقوه وهربوا فماتوا

فوى في قريش بضع عشرة

سنة

عكة لا ياتي صد ناموثا  
ومنهم اوعاسي الأوسي  
وهو أبو حنظلة غسيل  
اللائكة وكان سيده أود  
زهر في الجاهلية ولبس  
المسوح فلما قدم النبي صلى  
الله عليه وسلم المدينة كان  
له معه خطب غفر في  
خمس بين غلامان على  
التي صرابة بالشم ومنهم  
عبد الله بن جشم الاسدي  
من بني أسد بن خزاعة  
وكانت عنده أم حبيبة  
بنت أبي سفيان بن حرب  
قبل ان يتزوجها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكان قد  
قرأ الكتاب فقال الى  
النهر اتيه فلما بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هاجر  
الى أرض الحبشة فبين  
هاجر من المسلمين ومعه  
روحه أم حبيبة بنت أبي  
سفيان بن حرب ثم انه  
ارتد عن الاسلام وتصر  
ومات بأرض الحبشة وكان  
يقول للمسلمين اتافحنا  
وصااتم بريدنا ناولاتم  
تلقون البصر وهذا  
مثل ضربه لهم وذلك انه  
قال للكتاب اذا فتح عييه  
بعديا وليد وهو جرد قد فغ  
واذا كان يردان بغضهما  
ولم بغضهما فيل صالما  
ولمالمات عبد الله بن جشم

أذلك وهو رابا اليه فانفذ السرايا الى سواد تلك المدينة وأمرهم بالعارضة بعد أخرى فهدروا  
ودخلوا البلد ليعتصموا به فسار الاسكندر اليهم فاعتصموا عليه وكتب الى ارسطاطاليس بذلك انه  
من خاصة الروم جماعة لهم هم بيعة ونفوس كثيرة وشجاعة وأنه يحتاجهم في نفسه ويكره قتلهم  
بالطعن فكتب اليه ارسطاطاليس فمضت كتابك فانما ذكرتم من بعدهم فان الوفاة من بعد  
الحمة وكبر النفس والتدبر من ذناه النفس وخبرها وأما شجاعتهم وقصص عقولهم فمن كانت هذه  
حاله فرقة في معيشته وأخصمه بحسبان النساء فان رفاهية العيش تمت الشجاعة وتغيب  
السلامة وبالك والقتل فانه زلة لا تستغال وذنب لا يغفر وعاقب بدون القتل تكن قادر على الضو  
خا أحسن العفوس والقادر ليحسن خلقك فخص لك النيات بالجمعة ولا تؤثر نفسك على  
أصحابك فليس مع الاستئثار بحجة ولا مع المولاة بفضة وكتب الى ارسطاطاليس أيضا لما ملك  
بلاد فارس يذكره انه رأى باران شهر رمالا ذوى رؤى مراصة وشجاعة وجمال وانساب  
رفيعه فانه اغتلمهم بالخط والافاق وباله يا بامن ان سافر عنهم فغار قهوه وبهم وأنه لا يكتفى  
تربهم الا بوارهم فكتب اليه قد فمضت كتابك في رجال فارس فاما قتلهم فهو من السداد  
والبقي الذي لا يؤمن عاقبته ولو قتلهم لا ثبت أهل البلد امنانهم وصار جميع أهل البلد اعداء له  
الطبع واعداً عقبك لذلك تكون تدورهم في غير حرب واما اخر اجل اياهم من عسكرك  
فخاطرة نفسك وأصحابك ولكي أشير عليك برأى هو أبلغ من القتل وهو ان تستدعي منهم  
أولاد الملوكة ومن يصلح لذلك فتقلدهم البلدان وتغسل كل واحد منهم ملكا رأسه فتفرق كلهم  
ويقع بأسهم بينهم ويجمعون على الطاعة والمحبة لثروا أنفسهم فيمنعك فضل الاسكندر  
ذلك فهم ملوك الطوائف وقيل في ملوك الطوائف غير هذا السبب ونحن نذكره ان شاء الله

﴿ذكر من ملك من قومه بعد الاسكندر﴾

لمالمات الاسكندر عرض الملك على ابنه الاسكندر ونفاه واختار البادية فملك اليونان فيما  
قيل بطليموس بن لاغوس وكان ملكه ثمانية اربعين سنة ثم ملك بعده بطليموس فيلوقدوس  
وكان ملكه اربعين سنة ثم ملك بعده بطليموس اورانطس اربع عشرين سنة ثم ملك بعده  
بطليموس فيلاطرس احدى وعشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس افيانس اثنين وعشرين سنة  
ثم ملك بعده بطليموس اورانطس تسع عشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس سطرسيغ عشرة  
سنة ثم ملك بعده بطليموس الاخسدر احدى عشرة سنة ثم ملك بعده بطليموس الذي اخفى  
عن ملكه ثمانى سنين ثم ملك بعده فالو بطرس سبع عشرة سنة وكانت من الحكاه وهؤلاء كلهم  
من اليونان وكل من كان بعد الاسكندر كان يدعى بطليموس كما كانت تدعى ملوك الفرس من  
اكسرة وملوك الروم فاصرة وقد كر بعض العلماء ان بطليموس صاحب المحسطي وغيره من  
الكتب لم يكن من هؤلاء الملوكة وانما كان أيام ملوك الروم على ما ذكره ان شاء الله تعالى ثم ملك  
الشام جماعة فالو بطرس ملوك الروم فكان أول من ملك منهم جابوس بن يولوس خمس سنين  
ثم ملك بعده اغسطوس ستا وخمسين سنة فملكه ضي من ملكه اثنتان وأربعون سنة ولاد عيسى  
ابن مريم عليه السلام وقيل كان بين مولده وقيام الاسكندر ثمانمائة سنة وثلاث سنين

﴿ذكر اخبار ملوك الفرس بعد الاسكندر وهم ملوك الطوائف﴾

لمالمات الاسكندر ملك بلاد الفرس بعد ملوك الطوائف وقد تقدم ذكر السبب في عليهم  
وقيل كان السبب في ذلك ان الاسكندر لما ملك بلاد الفرس ووصل الى سوادها كتب الى

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان زوجة أبيها الفجائي وأمهرا عنه أربع مائة دينار ومنهم بحيري الراهب وكان مؤمنا على دين المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وأسم بحيري في النصارى برجس وكان من عبد القيس ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عه إلى الشام في تجارة أبي طالب هو وأنفق عشرين سنة ومعهم أبو بكر وبلال مروا بحيري وهو في صومته فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته ودلائله وما كان يجده في كتابه ان الغمام تظله حيث ما جلس فازلهم بحيري وأكرمهم وأطعمهم طعاما وزل من صومته حتى نظروا إلى خاتم النبوة بين كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على موضعته وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وأعلم أبوبكر وبلالا بصفته وما يكون من أمره وسأله ان يرجع بمن وجهه ذلك وحذرهم عليه من أهل الكتاب وأخبره أن طالب بنك فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة وأعلم فريشا عما أظهر الله

ارسطاطاليس الحكيم اني قد وثرت جميع من في بلاد المشرق وقد خشيت ان يتغفروا عدي على  
قصد بلادنا و ايداعونا وقد همت ان اقلد اولاد من قتل من الملوك والحقهم بما بالهم فآثري  
الكتب اليه انك ان قتل ابنه الملوك اضي الملك الى السفلى والاندال والسفل اذا ملكوا  
قدروا وادافرو واطفوا وبقوا وظلموا وما يغني من معرفتهم ا كثر الراي ان تخم عن ابناء الملوك  
فذلك كل واحد منهم بلد واحد او كورة واحدة فان كل واحد منهم يقوم في وجه الآخر عنه  
عن بلوغ غرضه خوفا على ما يده قتلوا العداوة بينهم فيشتغل بعضهم بعض فلا يرغبون الى  
من بعد عنهم ففندها قسم الاسكندر بلاد المشرق على ملوك الطوائف وقتل عن بلدانهم النجوم  
والحكمة وكان من حالهم بعد الاسكندر ما ذكره ارسطاطاليس واشتغلوا عن قصد اليونان وكان  
ارسطاطاليس من افضل الحكماء واعلمهم وكان الاسكندر يصدر عن رايه واحدا الحكمة عن  
افلاطون ثليد سقراط وسقراط ثليد اوسيلاروس في الطبيعيات دون غيرهما معناه راس السباع  
وكان اوسيلاروس ثليد اركسافوروس الان ارسطاطاليس خالف استاذة في عدة مسائل فلما قبل  
له في ذلك قال افلاطون صديق الحق صديق الان الحق اولي بالصدقة منه وقد اختلف العلماء  
في ذلك الذي كان سواد العراق بعد الاسكندر وعدمه لولا الطوائف الذين ملكوا اقليم بابل  
قال هشام بن السكابي وغيره ملك بعد الاسكندر بلاتس صابقيس ثم انطيوخس وهو الذي بنى  
مدينة انطاكية وكان في ايدي هؤلاء الملوك سواد الكوفة رايها وخمس مئة و كانوا ينظرون  
الجمال وناحية الاهواز و فارس

﴿ذكر ملك اشك بن اشكان﴾

ثم خرج رجل يقال له اشك وهو من ولد دارا الاكبر وكان مولده ومشو مازي تجمع جمعا كبيرا وسار ربه انطيس وزحف اليه انطيس والتقياب لاد الموصل فقتل انطيس وملاك اشك السواد وصار بيده من الموصل الى الري واصحابان وعظمت سائر ملوك الطوائف لسنه وشرفه وقبله ودعوا به كنههم وهو ملك كمن غير ان يعزل أحد منهم ثم ملك بعده ابنه ساور بن اشك

• (ذكره الجوزري) •

ثم ملك بعد سبأور جو زاشكان وهو الذي غزا بني اسرائيل في المرة الثانية وسبب تسلط الله اياه عليهم فقتلهم بنو زكريا فكثر القتل فيهم فلم يلد لهم جماعة كجماعتهم الاولى ورفع الله عنهم النبوة وانزل بهم الدل وقيل ان الذي غزا بني اسرائيل طيطوس بن لسفيانوس ملك الروم فقتلهم وسبأهم وخرب بيت المقدس وقد كانت الروم غزت بلاد فارس يطلبون نارا انطيس وملك ابل حينئذ بلاش ابوروان الذي قتله اردشير بن بابك فكذب بلاش الى حاوكة الطوائف يعلمهم ما اجبت عليه الروم من غزو بلادهم وما حشدوا وجعوا وانه ان عجز عنهم ظفر واهم جميعا فوجه كل ملك من ملوك الطوائف الى بلاش من الرجال والسلاح والمال بقدر قوته فاجتمع عنده اربعمائة ألف رجل فولى عليهم صاحب الحضرة وكان له ما بين السوداء والجزيرة فلقى الروم وقتل ما حكمهم واستباح عسكرهم وذلك الذي هجم الروم على بناء القسطنطينية ونقل الملك من رومية الهاوكان الذي انشأها قسطنطين الملك وهو اول من تنصر من ملوك الروم اولى من بني اسرائيل عن فلسطين والشام لقتلهم عيسى بن مريم وأخذ الخشب التي رغبون انهم صلبوا المسيح عليها فظلمها الروم وأدخلوا حازق انهم وهي عندهم الى الروم وزل ملك فارس عتفر فاحتى ملك اردشير بن بابك لولم يبين هشام مدد فملكهم وظل غيرهم اهل العرب ياخار فارس ملك بلادهم بعد

عز وجل من اظهر اولادك  
 نبوتهم ما احب به وما كان  
 منه في طريقه (قال  
 المصمودي) فلهذه جل مدة  
 التولية الى حيث انتهينا  
 من هذا الموضوع ولم نسمه  
 بشئ غير ما جاء به الشرائع  
 ونكتب به الكتب او نصت  
 عنه الرسل عليهم الصلاة  
 والسلام ولقد ذكر الان  
 يد عمالك الهندو لمعنا  
 آرائهم او تتبع ذلك بذكر سائر  
 الممالك اذ كثافة مذاكر  
 ملوك الاسرائيليين على  
 حسب ما وجدنا في كتب  
 التوريتين والله اعلم  
 (ذكر رجل من اجساد  
 الهند وآرائهم ما ذكرها  
 وملكها) ❦  
 ذكر جماعة من اهل العلم  
 والنظر والبحث الذين  
 وصلوا الغاية بتأمل شأن  
 العالم وبدين الهند كانت  
 قديم الزمان العزة التي فيها  
 العلم والاحكام فانه  
 لما قيلت الاجيال وتغيرت  
 الاحزاب حاولت الهندان  
 تضم المملكة ونستولى  
 على الحوزة وتكون  
 الرياسة فيهم فقال كباروهم  
 نحن اهل البسة وديننا  
 التناهي ولنا التناهي والصبر  
 والاثم ومناسري الاب  
 الى الارض فلا ندع احدا  
 شاقنا ولا عاندنا واراد  
 بنا الاغنى عن الاتيانا عليه

الاسكندر ملوك من غير الفرس كانوا يطيعون كل من ملك بلاد الجبل وهم الاسفانيون الذين  
 يدعون ملوك الطوائف وكان ملكهم مائتي سنة وقيل كان ملكهم ثلثمائة واربعين سنة ملك من  
 هذه الصنف اشك بن اشكان عشرين سنة ثم ابنه ساور عشرين سنة وفي احدى واربعين سنة من  
 ملكه ظهر المسيح يسمى بن مريم عليه السلام وان بطرس بن اسه مياوس ملكا رومية غزا بيت  
 المقدس بعد ارتجاع المسيح بضم اورد بن سنة تلك المدينة وقتل وسبي واخرب المدينة ثم ملك  
 جودرز بن اشفان الاكبر عشرين سنة ثم ملك يرون الاشفاني احدى وعشرين سنة ثم ملك  
 جودرز لاشفاني تسعا وعشرين سنة ثم ملك ترسي الاشفاني اربعين سنة ثم ملك هرمرز الاشفاني  
 سبع وعشرين سنة ثم ملك اردوان الاشفاني اثنى وعشرين سنة ثم ملك كسرى الاشفاني اربعين  
 سنة ثم ملك بلاش الاشفاني اربعة وعشرين سنة ثم ملك اردوان الاصفر ثلاث عشرة سنة ثم ملك  
 اردشير بن بابك وقال بعضهم ملك بلاد الفرس بعد الاسكندر ملوك الطوائف الذين فرق  
 الاسكندر المملكة بينهم وتفرد بكل ناحية من ذلك عليها من حين ملكه عليها ما خلا السواد فانه  
 كان اربعة وخمسين سنة بعد هلاك الاسكندر في يد الروم وكان في ملوك الطوائف رجل من  
 سبل الملوك قدم ملكا الجبال واصحابا ثم غلب ولده بعد ذلك على السواد وكانوا ملوكا عليها على  
 الماهات والجبال واصحابا كل رئيس على سائر ملوك الطوائف لان العادة جرت بتقدمه وتقدم  
 ولده ولذلك فملاذ كرههم في كتب سبل الملوك فاقصرنا على ذكرهم دون غيرهم فكانت مدة  
 ملوك الطوائف مائتي سنة وستين سنة وقيل ثلثمائة واربعين سنة وقيل خمسمائة وثلاثين  
 وعشرين سنة والله اعلم فمن الملوك الذين ملكوا الجبال ثم تهاجروا الى بلادهم القبلية على السواد  
 اشك بن جره وهو من ولد اسفنديار بن بنشاسب في قول وبعض الفرس زعم ان اشك بن دارا قال  
 بعضهم اشك بن اشكان الكبير هو من ولد كيكاروس وكان ملكه عشرين سنة ثم ملك بعده اشك  
 ابنه احدى وعشرين سنة ثم ملك ابنه ساور ثلاثين سنة ثم ملك ابنه جودرز عشرين سنة ثم ملك ابنه  
 نيري احدى وعشرين سنة ثم ملك ابنه جودرز الاصفر سبع عشرة سنة ثم ابنه نرسه اربعين سنة ثم  
 هرمرز بن بلاش بن اشكان سبع عشرة سنة ثم اردوان الاكبر بن اشكان اثنى عشرة سنة ثم كسرى  
 بن اشكان اربعين سنة ثم اردوان الاصفر ابن بلاش ثلاث عشرة سنة وكان اعظم ملوك الاسكانية  
 واطهرهم واعرهم قهر الملوك ثم ملك اردشير بن بابك وجمع ملكه الفرس على ما ذكره انشاء الله  
 وقد عدي بعضهم في اسماء الملوك غير ما ذكرنا لاحاجة الى الاطالة بذكره وقد ذكرنا بعض ما قبل  
 عند ملك اردشير بن بابك

❦ (ذكر الاحداث ليام ملوك الطوائف في ذلك ذكر المسيح عيسى بن مريم ويحيى

ابن زكريا عليهم السلام) ❦

انما جئنا هذين الامرين العظيمين في هذه الترجمة لتعلم احدهما بالآخر فتقول كان عمران بن  
 ماثان من ولد سليمان بن داود وكان آل ماثان رؤس بني اسرائيل واجارهم وكان مترجما بين  
 بنت قاف وذكوان وكرمان برخصا مترجما باختر اشباع وقيل كانت اشباع اخوت مريم بنت عمران  
 وكانت حنة قد كبرت وعجزت ولم تلد ولدا في غماها في ظل شجرة ابصرت طائر ارق في فراخها فاشتت  
 الولد فدعت الله ان يهب لها ولدا ونزلت ان يرزقها ولد ان تجمعه من سدة بيت المقدس وخدمته  
 فخرت مافي بطنها ولم تعلم ما هو وكان النذر الخمر وعندهم ان يجعل للكنيسة يقوم بتخدمتها  
 ولا يرجع معها حتى يبلغ الحلم فاذا بلغ خبير فان احب ان يقيم فيها فاقام وان احب ان يذهب ذهب

وأبدناه أو برجع إلى طاعتنا  
 فازمت على ذلك ونصبت  
 لها ملكا وهو البرهم  
 الاكبر والملك الاعظم  
 والامام فيها المقدم ظهرت  
 في ايامه الحكمة وتقدمت  
 العلماء واستفرحوا الحديد  
 من المعادن وضربت في  
 ايامه السيوف والخناجر  
 وكثير من أنواع المقاتل  
 وشيد الهياكل ورصدها  
 بالجوهر النشرف المنيرة  
 وصورها الافلاك والبروج  
 الاثني عشر والكواكب  
 وبين الصورة كيفية العالم  
 وأورد الصورة أيضا أفعال  
 الكواكب في هذا العالم  
 واحداثهم للاشخاص  
 الحيوانية من الناطقة  
 وغيرها وبين حال المسدس  
 الذي هو الشمس وأثبت  
 تابه في برهين جميع ذلك  
 وقرب إلى عقول العوام  
 فهم ذلك وغرس في نفوس  
 الخواص دراية ما هو  
 أعلى من ذلك وأشار إلى  
 المبدأ الأول المعطى سائر  
 الموجودات وجسودها  
 الفاضل عليها بجموده  
 واتساده الهند وأخصبت  
 بلادها وأراهم وجه مصالح  
 الدنيا وجمع الحكما فاحذوا  
 في ايامه كتاب السند  
 هتمو تفسيره دهر الدهور  
 ومنه فرغ الكتب ككتاب

حيث شاهد لم يكن يحور الا الغلمان لان الاناث لا يصلحن لذلك لايصين من الحيسر والادى  
 ثم هلك عمران وحسنه حامل عريم فلما وضعت اذهى أنثى قتالت عند الشرب انى وضعت أنثى والذ  
 اعلم بما وضعت وليس الذكر كالأشئ في خدمة الكنيسة والعباد الذين فيها وانى سميت امرىم وهو  
 بلغتهم العبادة ثم لفتها في عرقه وجلبها إلى المسجد وضعتها عند الاحبار اباءه هرون وهم الذين من  
 بيت المقدس ما يلي بنوشية من الكنيسة قتالت دونكم هذه المنذورة قتلتا فساوها لانها بنت  
 امامهم وصاحب قربانهم فقال زكريا أنا الحق به لان خانها عندي فقالوا لك تقترع عليها فأقوا  
 اقلامهم في نهر جارفيل هونهر الاردن فالقوافيه اقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة فارتفع  
 قلم زكريا فوق المياه ورسبت اقلامهم فاخذها وكتبها وضعمها إلى خالتها أم يحيى واسترضع لها حتى  
 كبرت فبنى لها غرف في المسجد لا يرى اليها الا بسلم ولا يصعد اليها غيره وكان يعبد عسدها فأكفه  
 الشنافة الصيف وفاكهة الصيف في الشنافة فيقول أنى لك هذا فتقول هو من عند الله فلما رأى  
 زكريا بذلك منها فاد الله تعالى ورجا الولد لحيث رأى فأكفه الصيف في الشنافة وفاكهة الشنافة في  
 الصيف فقال ان الذي فعل هذا بجرىم قادر على ان يصح زوجتى حتى تلد فقال رب هبلى من لذلك  
 درية طيبة انك سمع الدعاء فبينما هو يصلى في المذبح الذى لهم فاداهو برجل شاب وهو جبريل  
 ففرع زكريا منه فقال له ان الله يشرك بعبادتك ما من الله بعبتى عيسى من مريم عليه  
 السلام ويحيى أول من آمن بعيسى وصدقه وذلك ان أمه كانت حامل به فاستقبلت مريم وهى  
 حامل بعيسى قتالت لها مريم حامل أنت قتلتا لئلا نأبى قالت لى ما ترى ما فى بطنى  
 يصعد لى فى بطنك فذلك تصدقته وقبل صدق المسج عليه السلام وله ثلاث سنين وسماه الله تعالى  
 يحيى ولم يكن قبله من نسمى هذا الاسم قال الله تعالى لم نجعل له من قبل سميا وقال تعالى والسلام  
 عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا مقيم وأوحى ما يكون ابن آدم فى هذه الايام الثلاثة فسماه الله  
 تعالى من وحشيتها وانما ولد يحيى قبل المسج بثلاث سنين وقيل بسنة أشهر وكان لا يأتى النساء  
 ولا يلعب مع الصبيان قال رب أنى يكون لى ولدت وقد بلغت الكبرى وامرأتى عاقرة وكان عمره اثنتى  
 وتسعين سنة وقيل مائة وعشرين سنة وكانت امرأته ابنة ثمان وتسعين سنة فقيل له كذلك الله  
 يفعل ما يشاء وانما قال ذلك استخبر اراهل برزق الولد من امرأته العاقرة أم غيره الا انكرا القدرة  
 الله الى قال رب اجعل لى آية قال آيتك الا ان تكلم الناس ثلاثة ايام الارض اقل أمسك الله لسانه  
 عفو به لسواه الآية والرمز الاشارة لما ولد آية الوه حسن الصورة قليل الشعر قصير الاصابع  
 مقرون الحاجبين دقيق الصوت قوي على طاعة الله مذ كن صيا قال الله تعالى وآتينا الحكيم صا  
 قبل انه قال له يوما الصبيان امثاله يحيى اذهب بنا نلعب فقال لهم ما لعل خلقت وكان يا كل  
 العشب وأوراق الشجر وقبل كان يا كل خبز الشجر ومرة به ليس ومعه رغيف شجر فقال أنت  
 زعم انك زاهد وقد أذرت رغيف شجرة لى لى يا ملعون هو القوت فقال اليلس ان الاقل من  
 القوت يكفى لى بموت فآوحى الله اليه اعقل ما يقول لك فوئى صغيرا فكان يدعو الناس الى عاة  
 للقوت ليس الشعر فلم يكن له دينار ولا درهم ولا حكر يسكن اليه أينما اجنه الليل اقام ولم يكن له  
 عبد ولا أمة واجتهد في العبادة فظفر يوما الى بده وقد غفل فذكر فآوحى الله اليه ما يحيى آيتك للمحل  
 من جسمك وعز فوجد لى لى واطلعت في النار الاطاعة لتدوع الحديد ووض الشعر فيكى حتى  
 أكلت الدموع لحم خديه وبعت اضراسه لاطن من فلان ذلك أمه قد خلعت عليه وأقبل زكريا  
 ومعه الاحبار فقال يا يحيى ما يدعوك الى هذا قال أنت امرأتى بذلك حيث قالت ان بين الجنة والنار



الازجهير والمجسطى وفرع  
من الازجهير الاركنود من  
المجسطى كتاب بطليموس  
ثم حمل منها بعد ذلك  
الزيجات واحدوا التبعة  
الاحرف المحيطة بالحساب  
الهندي وكان أول من نكلم  
في اوج الشمس وذكره  
يقسم في كل برج ثلاثة  
آلاف سنة ويقطع الفلك  
في سنة وثلاثين ألف سنة  
والاوج على رأى البرهن  
في وقتنا هذا وهو سنة  
اثنين وثلاثين وثلاثمائة في  
برج الثور وانه اذا انتقل  
الى البروج الجنوبية انتقلت  
العمارة فصار العاصم خرابا  
والغاربا صامرا والشمال  
جنوبيا والجنوب شمالا  
ورتب في بيت الذهب  
حساب الدور الاول  
والتاريخ الاقدم الذى  
عليه علمت الهند في تاريخ  
البرد وتطهروا في أرض  
الهند دون سائر الممالك ولهم  
في البردة خط طويل  
اعرضنا عن ذكره اذ كان  
كتابنا كتاب خبر لا كتاب  
بحث ونظروا قد اتينا على جل  
من ذلك في الكتاب الاوسط  
ومن الهند من يذكر ان  
ابتداء العالم في كل سبعين  
ألف سنة هاروان وان  
الصالح اذا قطع هذه المدة  
عاد الى كون قطره النسل  
ومرحت البهائم وتفاضل

عقبة لا يجوزها الا البكاون من خشية الله فقال فابك واجتهد اذن فصنعت له أمه قطعي لبد على  
خديه نواوى اضر اسنه فكان يمشى حتى يسه ما وكان زكريا اذا اراد ان يعط الناس ينظر فان كان  
يحي حاضر الميز كرجنة ولا نار او بعث الله عيسى رسولا مع بعض احكام النوراه فكان مما  
نسخ الله حرمة نكاح بنت الاخ وكان للمكهم واسمه هير ودس بنت اخ نجهير يدان يتروجهما فنهاه  
يحي عنها وكان لها كل يوم حاجة يقضيها لها فلما بلغ ذلك امها قالت لها اذا سالك الملك ما حاجتك  
فقولى ان تدع يحيى بن زكريا فلما دخلت عليه وسألهما ما حاجتك قالت اريد ان تدع يحيى بن زكريا  
فقال صلى الله عليه وسلم ما سالك غيره فلما ابت دعيا يحيى ودعا بسطت فذبحه فلما رأت الراس قالت  
اليوم قرنت عيسى فمعدت الى سطح قصرها فسقط منه الى الارض ولها كلاب ضاربة تخذه فوثبت  
الكلاب عليها فاكلتها وهي تنظر وكان انحرما كل منها عيناها لتعبر فلما قتل بذرت قطرة من دمه  
على الارض فلم تزل تنقل حتى رمت الله يختصر عليهم فجاءه امرأه فذنته على ذلك لدم فأتى الله  
في قلبه ان يقتل منهم على ذلك الدم حتى يسكن فقتل منهم سبعين ألفا حتى سكن الدم وقال السدى  
نحو هذا وغيره قال اراد الملك ان يتزوج بنت امرأه فنهاه يحيى عن ذلك فطلبت المرأة من الملك  
قتل يحيى فارسل اليه قتيله وأحضر رأسه في طست وهو يقول لا تحل لك فبقي دمه في طست فطرح  
عليه تراب حتى بلغ سور المدينة فلم يسكن الدم فسلط الله عليهم يختصر في جمع عظيم فحصرهم  
فلم ينظروهم فلما رد الرجوع فأتته امرأته بنى اسرائيل فقالت بلغنى انك تريد العود قال نعم قد  
طال المقام وجاع الناس وقلت الميرة بهم وضاق عليهم فقالت ان فخذ لك المدينة أنتقل من امرئك  
فتنه وتكف اذا امرتك قال نعم قالت اقم حشدك اربعة أقسام على وراعى المدينة ثم ارفعوا  
أيديكم الى السماء وقولوا اللهم اننا نستفتحك على دم يحيى بن زكريا فضعوا لغير بسور المدينة  
فدخلوها فاحرقهم بالهوى ان يقتلوا على دم يحيى بن زكريا حتى يسكن فلم تزل يقتل حتى قتل سبعين  
ألفا وسكن الدم فاحرقهم بالكف وكف وخرب بيت المقدس وامران تافى فيه الجيف وعاد معه  
دانيال وغيره من وجوه بنى اسرائيل منهم عزرا وياشعيا وراس الجالوت فكان دانيال اكرم  
الناس عليه فحسد هم الجوس وسعوا بهم الى يختصر وذكريا نحو ما تقدم من القائم الى السبع  
وزول الملك عليهم وسع يختصر ومقامه في الوحش سبع سنين وهذا القول وما لم يذكره من  
الروايات من ان يختصر هو الذى خرب بيت المقدس وقتل بنى اسرائيل عند قتل يحيى بن زكريا  
باطل عند أهل السير والتاريخ وأهل العلم بالمراسين وذلك انهم أجمعون يحمون على ان  
يختصر غرابى اسرائيل عند قتلهم بنهم شمعيا هذا ريبان حلقيا وبين عهد ارميا وقتل يحيى  
اربعمائة سنة واحدى وستون سنة عند اليهود والنصارى ويدكرون ان ذلك في كتبهم  
وأخبارهم مبين ونواقصهم المحوس في مدة غزو واختصر بنى اسرائيل الى موت الاسكندر  
وتخللهم في مدة ما بين موت الاسكندر ومولايحي فيزعمون ان مدة ذلك كانت احدى وخمسين  
سنة واما ابن اسحق فانه قال الحق ان بنى اسرائيل عمر وايدت المقدس بعد مرجعهم من بابل  
وكثروا ثم عادوا ويحدثون الاحداث ويعود الله سبحانه عليهم ويبعث فيهم الرسل فينبأهم  
وفريقا يقتلون حتى كان آخر من بعث الله فيهم زكريا وابنه يحيى وعيسى بن مريم عليهم السلام  
فقتلوا يحيى وزكريا فابتعث الله عليهم ملكا من ملوك بابل يقال له جودرس فسار اليهم حتى دخل  
عليهم الشام فلما دخل عليهم بيت المقدس قال لقائد عظيم من عسكره اسمع نبوا اذ ان وهو  
صاحب القيل الى كفت حلفت لن انظر حتى يلقى اسرائيل لاقولهم حتى تسيل دماؤهم في وسط

الماء ودب الحيوان ونقل  
العشب وخرق النسيم الهواء  
فأما أكثر الهند فأنهم قالوا  
بكرور مضوبات على دوائر  
تتدنى القوى متلاشية  
الشخص موجودة القوة  
منتصبة الدات وحذوا  
لذلك أجلاضر وهو وفنا  
نصبوه وجعلوا الدائرة  
لعلمى والمادة الكبرى  
ووهو ذلك بعمر العالم  
وجعلوا المسافة بين الاله  
والانتهاء مدقت وثلاثين  
ألف سنة مكررة في اثني  
عشر ألف عام وهذا عندهم  
الهازر وان الضابط لقوى  
هذه الاشياء المدير لها وان  
لدوائر تقبض وتبسط جميع  
المعاني التي تستودعها وان  
الاعمار تطول في أول الكبر  
لانفساح الدوائر وتكن  
القوى من المحال وتقتصر  
الاعمار في آخر الكبر لضيق  
الدائرة وكثرة ما يعرض  
فهي من الاكدر الباترة  
للاعمار وذلك ان قوى  
الاجسام وصفوها في أول  
الكبر تظهر ويبرح وان  
الصغى سابق الكدر والصافي  
يبادر العقل والاعمار تطول  
بحسب صفاء المزاج وتكامل  
القوى المدبرة لعناصر  
اخلط الكائنات الفاسدات  
المستحيلات البادئات وان  
آخر الكبر الاكظم وغاية  
البداية اكبر تظهر الصور

عسكى الا ان لا أجتمع أقبله وأمره ان ينخل المدينة وقتلهم حتى يبلغ ذلك منهم فدخل  
نيوز اذان المدينة فاقام في المدينة التي يقرون فيها قربانهم فوجد فيها دما بئلى فقال يا بني اسرائيل  
ما شأن هذا الدم بئلى فقالوا هذا دم قريانك الم يقبل فلذلك هو بئلى فقال ما صدقتوه في الخبر  
فقالوا انه قد انقطع منا المالك والنوة فلذلك لم يقبل منافذ خرج منهم على ذلك الدم بسبع مائة وسبعين  
رجلا من رؤسهم فلم يهدأ أمرهم بسبع مائة من علمائهم فذبحوا على الدم فلم يهدأ فلما رأى الله  
لا يبرد قال لهم يا بني اسرائيل اصعدوني واصبروا على أمرهم يكفد طال ما هلكتكم في الارض  
تعملون ما شئتم قبل ان لا ادع معكم ناز ولا ذكرا الا قتله فلما راوا الجهد وسد القتل صدقوه  
الخبر وقالوا هذاني كان يهنا ناعن كثيرا باسخط الله ونعبرنا بغيركم فلم نصدقه وقتلناه فهذا امر  
فقال ما كان اسمهم قالوا يحيى بن زكريا قال الا ان صدقتوني لئلا هذا انتقم بكم منكم وخرساجدا  
وقال لمن حوله اغلقوا ابواب المدينة وانحروا من ههنا من جيش جودرس فدخلوا وخلا في بني  
اسرائيل ثم قال لهم يا يحيى قد علم ربى ووربك ما قد اصاب قومك من أجلك وما قتل منهم فاهدا  
ياذن الله قتل ان لا يبقى من قومك أحد ففك الدم ورفع نيوز اذان القتل وقال آمنت بما آمنت  
به بنو اسرائيل وصدقت بهوايقت انه لا رب غيره ثم قال لبني اسرائيل ان جودرس أمرنى ان  
أقتل فيكم حتى تسبل دماؤكم في عسكره وليست استطيع ان اعصيه قالوا اهل فامرهم ان  
يعفروا حفيرة وأمرهم بالنجيل والبعل والجبر والقرو والهم والابل فذبحها حتى كثر الدم وأجرى  
عليه ماء فسال الدم في العسكر فامر بالقتلى الذين كان قتلهم فالقوا فوق الموائى فلما سطر  
جودرس الى الدم قد بلغ عسكره أرسل الى نيوز اذان ان ارفع القتل عنهم فهذا انتقم منهم بما  
عملوا وهى الوقعة الاخيرة التي أنزل الله على بني اسرائيل يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
وضمنا الى بنى اسرائيل فى المكاب لنفسدنى فى الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد  
اولاهما بعثنا عليكم عبادنا اولى بأس شديد فاحسوا لخلال الديار كان وعد الله لا تمردوا لآله  
الذلة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم كثر نفيرا ان أحسنتم أحسنتم لا تنصركم وان  
أسأتم فلها فإذا جاعوا وعد الآخرة ليسوا وواجوهكم وليدخلوا المسجد إذا دخلوه أول مرة ولينبروا  
ما عاؤا تنبرا أى ربكم ان رحمتكم وان عدمت عدناو جعلنا جهنم للكافرين حصيرا وعسى من الله  
حق وكانت الوقعة الاولى مختصرة وجنوده ثم رد الله سبحانه لهم الكره ثم كانت الوقعة الاخيرة  
جودرس وجنوده وكانت اعظم الوقعتين فيها كان خراب بلادهم وقتل رجالهم وسبي ذرارهم  
ونسأتم يقول الله تعالى ولينبروا ما عاؤا تنبرا وزعم بعض أهل العلم ان قتل يحيى كان أيام أردشير  
ابن بابلك وقيل كان قتله قبل رفع المسيح عليه السلام سنة ونصف والله أعلم

(ذكر قتل زكريا)

لما قتل يحيى وسمع أبوه قتله فرحار بافدخل بسنا ناعديت المقدس فيه فاجار فارسل الملك في  
طلبه ففر زكريا بالهجرة فناداهم الى ياتى الله فلما اتاهها انشقت فدخلها فاطمعت عليه وبني  
فى وسطها فاقى عدو الله ابليس فاخذ له بذرته فخرجه من الشجرة ليصدقه ادا أخبرهم ثم لقي  
الطلب فاجبرهم فقال لهم ما تريدون فقالوا انفس زكريا فقال انه صر هذه الشجرة فانشقت له  
فدخلها قالوا لا تصدق قال فان لى علامة تصدق بها فلما هم طرف رءاه فاخذوا القوس  
وقطعوا الشجرة باثنتين وشقوها بالنشاز فأنزركيافها فسلط الله عليهم أحب أهل الارض  
فانتقم بهم منهم وقيل ان السبب فى قتله ان ابليس جاء الى مجالس بني اسرائيل فصدف زكريا بغير

منسوبة والغوس مصيصة  
الارض جنة مختلطة وتنافض  
القوى وتفيد المواضع وترد  
المواد في الدوائر منهكة  
من دجة فلا تخطئ ذوى  
الاعصار تمام الاعمار والهند  
فيما ذكرنا على وبراهين في  
المبادئ الاول وفيما بسطناه  
من تفريغهم في الدوائر  
الهزار وانات ورموز  
واسرار في الغوس واتصالها  
بمعاين العالم وكيفية  
بدنها من نعلي الى اسفل  
وغير ذلك مما تطلبه  
البرهن في بدء الزمان وكان  
ملك البرهن ان الى هلك  
ثلثمائة سنة وستين سنة وولده  
يعرفون بالبراهمة الى وقتنا  
والله تعظمهم وهم اعلى  
اجناسهم واتمهم ولا  
يقنون بشئ من الحيوان  
وفي رقاب الرجال والنساء  
منهم خيوط صفير يتقلدون  
بها كحمايل السيوف فرقا  
بينهم وبين غيرهم من  
انواع الهند وقد كان اجتمع  
منهم في قديم الزمان في  
ملك البرهن سبعة من حكائهم  
المنظور اليهم في بيت الذهب  
فقال بعضهم لبعض اجلسوا  
حتى نتناظر فننظر مقامة  
العالم وماسره ومن ابن  
أقبلنا الى ابن غر وهمل  
خروجنا من عدم الى وجود  
حكمة او ضد ذلك وهل خالفنا

وقال لهم ما أجلبها غيره وهو الذي كان يدخل عليها فطلبوه فهرب وذكروا من دخوله الشجرة  
نحو ما تقدم

﴿ ذكر ولادة المسيح عليه السلام ونسبته الى آخر امره ﴾

كانت ولادة المسيح أيام ملوك الطوائف قالت الجوس كان ذلك بعد خمس وستين سنة من غلبة  
الاسكندر على ارض بابل وبعد احدى وخمسين سنة مضت من ملك الاشكانيين وقالت النصارى  
ان ولادته كانت لخمى ثلثمائة وثلاث وستين سنة من وقت غلبة الاسكندر على ارض بابل وزعموا  
ان مولد يحيى كان قبل مولد المسيح بستة اشهر وان مريم علم السلام حلت بعيسى وهما ثلاث  
عشر سنة وقيل خمس عشرة وقيل عشر ين وان عيسى عاش الى ان رفع اثنين وثلاثين سنة واما  
وان مريم عاشت بعده ستين فكان جميع عمرها احدى وخمسين سنة وان يحيى قتل قبل ان  
يرفع المسيح وانت المسيح النبوة والرسالة وعمره ثلاثون سنة وقذف كراما على مريم في خدمة  
الكنيسة وكانت هي وابن عمها يوسف بن يعقوب بن مائان النصارى يلبان خدمة الكنيسة وكان  
يوسف حكيما نجارا يعمل بيديه ويتصدق بذلك وقالت النصارى ان مريم كان قد تزوجها يوسف  
ابن عمها الا انه لم يفرهما الا بعد رفع المسيح والله اعلم وكانت مريم اذا اغتمها وهاهنا يوسف ابن عمها  
أخذ كل واحد منهما ماقاته وانطلق الى المغارة التي فيها الماء يستعذبان منه ثم يرجعان الى  
الكنيسة فلما كان اليوم الذي لقبها فيه جبرائيل فغداها فالتفت وحدها حتى دخلت المغارة  
الماء فلق عندى من الماء ما يكفىنى الى غد فاخففت قلتها وانطلقت وحدها حتى دخلت المغارة  
فوجدت جبرائيل قد مشى الله لها بشرا سويا فقال لها يرحم ان الله قد بعثنى اليك لاهبلك  
غلاما زكيا قالت انى أعوذ بك من منك ان كنت نكرا أى مطيعا لله وقبل هو اسم رجل بعينه  
وتحسبه رجلا قال انما انورسول ربك لاهبلك غلاما زكيا قالت انى يكون لى غلام ولم يمسسنى  
بشر ولم أك بغيما لى زانية قال كذلك قال ربك الى قوله امر امضيا فلما قال ذلك استسلمت لقضاء  
الله فتغنى في جيب درعها ثم انصرف عنها وقد حلت بالمسيح وملأت قلتها وعادت وكان لا يعلم  
أهل زمانها أعجب منها ومن ابن عمها يوسف النصارى وكان معها وهو أول من أنكركا فلما انشأ رأى  
الذيها المستعظم ولم يدرك على ماذا يضع ذلك منها فاذا اراد ان يتهمها ذكرا صلاحها وانما تنقب  
عنه ساعة فقط وادار ان يرى ما رأى الذيها فلما اشتد ذلك عليه كلها فكان أول كلامها ان  
قال لها انه قد وقع من امر لك شئ قد حرصت على ان امينه وأكتمه فقلبنى فقلت قل قولا جليلا فقال  
حدثني هل ينبت زرع بنير يدور قالت نعم قال فهل ينبت شجر بنير غيث يصيبه قالت نعم قال فهل  
يكون ولد يغير ذكرا قالت نعم ألم تعلم ان الله انبت الزرع يوم خلقه بنير يدور ألم تعلم ان الله خلق  
الشجر من غير مطر وانما جعل تلك القدرة التي هي حياة للشجر بعدما خلق كل واحد منهما وحده  
أو تقول لن يقدر الله على ان ينبت حتى يستعين بالبنر والمطر قال يوسف لا أقول هكذا ولكننى  
أقول ان الله يقدر على ما يشاء انما يقول لذلك كن فيكون قالت له ألم تعلم ان الله خلق آدم وحواء  
من غير ذكرا ولا أنثى قبلى فلما قالت له ذلك وقع في نفسه ان الذي بعثنى من الله لا يسمعه ان  
يسألها عنه لما رأى من كتمانها وقبل انها خرجت الى جانب الحبرات لحيش أصابها فالتفت من  
دونهم حجابا من الجدران فلما ظهرت اذ برجل معاوذ كرايات فلما حلت أتتها خاتما امرأته كرايا  
لبلة تزورها فلما افتحت لها الباب التزمها قالت امرأته كرايا جلي قالت لها لم يرحم وانا أيضا  
جلي قالت امرأته كرايا فاني وجدت ما في بطنى يصعب لى في بطنك ولدت امرأته كرايا يحيى وقد

اختلف في مدة حملها فقيل تسعة أشهر وهو قول النصارى وقيل ثمانية أشهر فكان ذلك آية أخرى  
 لا يلهي بش مولود لثمانية أشهر غيره وقيل ستة أشهر وقيل ثلاث ساعات وقيل ساعة واحدة وهو  
 أشبه بظاهر القرآن العزيز لقوله تعالى فحملته فانتبذته بمكانا فصياغته بالغاء فلا أحست مريم  
 خرجت الى جانب المحراب الشريف فانت انتصاه فاجابها الخاض الى جذع النخلة فقالت وهي نطلق  
 من الحبل استخياهم من الناس باليتي مت قبل هذا وكنت نسيما لمن يابغي نسي ذكرى بوأ ترى فلا  
 يرى لي أثر ولا عين قالت مريم كنت اذا خلوت حدثني عيسى وحديثه فاذا كان عندنا انسان سمعت  
 نسيما في بطني فنادى اها جبرائيل من تحتها اى من اسفل الجبل لانحزني فجعيل ربك تتكلم سرايا  
 وهو النهر الصغير اجراء تحتها في قرآن تحتها بكسر الميم جعل المنادى جبرائيل ومن فيها قل انه  
 عيسى انطقه الله وهزى اليك بجذع النخلة كان جذعا مقطوعا فخرته فاذا هو غنم وقيل كان  
 مقطوعا فلما اجهدوا الطلق اختضته فاستقام واخضر وأرطب قبل لها وهزى اليك بجذع  
 النخلة فخرته فساقط الرطب فقال لها كل واشربي وقرني عينا فامارت من البشر احد اقول اني  
 نذرت الرحمن صوما فلن اكل اليوم انسبا واكن من صام في ذلك الزمان لا يشككم حتى عسى فلما  
 ولدته ذهب اليك فخرني اسرائيل ان مريم قد ولدت فاقبلوا يشدون بدعوتها فانت به فومها  
 تحمله وقيل ان يوسف النجار تركها في مغارة أربعين يوما ثم جاءها الى أهلها فلما رأوها قالوا لها  
 يا مريم لقد جئت شيئا فريا اخبرون ما كان أولك امراس وموما كانت امك بغيا فبالك أنت  
 وكانت من نسل هرون اخبر موسى كذا قبل قلت لهم اليس من نسل هرون اغناهم من سبط  
 يهود ابن يعقوب من نسل سليمان بن داود وانما كانوا يدعون باصالحين وهرون من ولد لاوى بن  
 يعقوب قالت لهم ما امره الله به بذلك فلما ارادوا به بذلك على الكلام اشارت اليه فقبضوا  
 وقالوا السخرين باننا اشد عنا من زناها قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبا فتكلم عيسى فقال  
 اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا فيما اكنتم اوصاني بالعدل والازكاة  
 ما دمت حيا فكان أول ما تكلم به بالسودى ليكون ابلغ في الخجة على من يعتقد انه اله وكان قومها  
 قد اخفوا الحجارة ليرجوها فلما تكلم انهارت كرهاتهم لم يشككم بعد ها حتى كان بئرته غيرهم من  
 الصبيان وقال بنو اسرائيل ما جعلنا غير زكراهه هو الذي كان يدخل عليها ويخرج من عندها  
 فطلبوه ليقنوا فصرهم ثم ادركوه قتلوه وقيل في سبب قتله غير ذلك وقد تقدم ذكره وقيل انه  
 لما دنا منها اوحى الله اليها ان اخرجي من ارض قومك فانهم ان ظفروا بك عبروك وقتلوك  
 وولدت فاحملها يوسف النجار وسار بها الى ارض مصر فلما وصل الى تخوم مصر ادرکها الخاض  
 فلما وضعت وهي محزونة فقيل لها لانحزني الية الى انسيا كان الرطب يتساقط عليها وذلك في  
 الشتاء واصبحت الاصنام منكوسة على رؤسها وقرعت الشياطين فجاءوا الى ايليس فلما رأى  
 جبا عنهم سالمهم فاحبروه فقال قد حدث في الارض حادث فطار عند ذلك غاب عنهم فرما كان  
 الذي ولد فيه عيسى فرأى الملائكة محققين به فعلم ان المحدث فيه ولم يكن الملائكة من الدنوم  
 عيسى فنادى الى اصحابه واعلمهم بذلك وقال لهم ما ولدت امرأة الا وانا حاضر وانى لارجوان اضل  
 به اكثر من يهتدى واخفئته مريم الى ارض مصر فكت اثنتي عشرة سنة تكتمهم من الناس  
 فكانت تلقت السبل والمهدى مكيتها قالت والقول الاول في ولادته بارض قومها للقرآن اصح  
 لقول الله تعالى فانت به قومها تحمله وقوله كيف نكلم من كان في المهد صبا وقيل ان مريم جاء  
 المسج الى مصر بعد ولادته ومعه يوسف النجار وهي الربة التي ذكرها الله تعالى وقيل الربة

المخترع لنا والمثني لاجسامنا  
 يجلب مختلفا منضمة أم هل  
 يدفع بذاتنا عن هذه  
 الدار عن نفسه مضرة أم  
 هل يدخل عليه من الحاجة  
 والقص ما يدخل علينا  
 أم هل هو غنى من كل وجه  
 عن ابداننا واعدادنا  
 بعد وجودنا ولا ملامنا  
 فقال الحكيم المنظر واليه  
 منهم أرى أحدا من الناس  
 أدرك الاشياء الحاضرة  
 والغائبة على حقيقة الادراك  
 فظفر بالنية واستراح الى  
 الثقة قال الحكيم الثاني  
 لوتاهت حكمه البارئ  
 عز وجل في احدا العقول  
 كان ذلك نقصا من حكمته  
 وكان الغرض غير مدرك  
 وكان التقصير مانعا من  
 الادراك قال الحكيم الثالث  
 الواجب علينا ان يتسدى  
 بمرقة أنفسنا التي هي أقرب  
 الاشياء منا ونحن أولى بها  
 وهي أولى بنسبنا من ان  
 نتفرغ الى علم ما بعدنا قال  
 الحكيم الرابع لوشاء وقوع  
 أمر وقع وقوا احتاج فيه  
 بنسبه في الحكيم الخامس  
 من هذه وجب الاتصال  
 بالعلم الممدود وبالكمة  
 قال الحكيم السادس  
 الواجب على المسر  
 المحب لسماعة نفسه ان

لا ينفل من ذلك لاضميا  
 اذا كان المقام في هذه  
 الدنيا معتمداً والخروج منها  
 واجبا قال الحكيمة السامع  
 أنا لا أدري ما تقولون غير  
 اني اخرجت الى هذه الدنيا  
 مضطرا وعشت فيها حائرا  
 واخرج منها مكرها  
 فاختلف الهند عن سلف  
 وخلف في آراء هؤلاء السبعة  
 وكل قد افسدهم ويهم  
 مذهبهم ثم نزعوا بعد ذلك  
 في مذاهبهم وتنازعوا في  
 آرائهم والذي وقع عليه  
 الحبر من طوائفهم سبعون  
 فرقة (قال المسعودي)  
 وقد رأيت أبا القاسم البخاري  
 ذكر في كتاب عيون  
 المسائل والجوابات وكذلك  
 الحسن بن موسى النوبختي  
 في كتابه المستخرج بالآراء  
 والديانات مذاهب الهند  
 وآراءهم والعلة التي من  
 أجلها اخرجوا أنفسهم في  
 النيران وقطعوا اجسامهم  
 بأنواع العذاب فانهم صا  
 لني بمجاد كذا ولا يجما  
 نحو ما وصفنا وقد تنوع  
 في البرهن فذهب من زعم  
 انه آدم عليه السلام وانه  
 رسول الله عز وجل الى  
 الهند ومنهم من يقول انه  
 كان ملكا على حسب  
 ما ذكرنا وهذا أشهر ولما  
 هلك البرهن جرت عليه  
 الهند بغير عايشة يدوم

دمشوقا وقيل بيت المقدس وقيل غير ذلك فكان سبب ذلك الخوف من ملك بني اسرائيل وكان  
 من الروم واسمه هيردوس فان اليهود أغروه بقتله فساروا الى مصر وأظهروا انني عشرة سنة  
 الى ان مات ذلك الملك وعادوا الى الشام وقيل ان هيردوس لم يرد قتله ولم يبع به الا بعد رفضه وانما  
 خافوا اليهود عليه والله أعلم

### ﴿ ذكر نبوة المسيح وبعض معجزاته ﴾

لما كانت مريم بحمر نزلت على دهقان وكانت داره بأوى اليها الفقراء والمساكين فسرق له مال  
 فلم ينهم المساكين فخرت مريم فلما رأى عيسى حزن امه قال أنريدن ان أدله على ماله قالت نعم قال  
 انه اخذه الاعمي والمقعدا شبرا كافيه حمل الاعمي المقعد فاخذته قبل الاعمي ليصل المقعد فاظهر  
 المعجز فقال له المسيح كيف قويت على حمل الباريحة لما أخذت هذا المال فاخرقا واعاداه ووزل  
 بالدهقان اضياف ولم يكن عنده شراب فاهتم لذلك فلما رآه عيسى دخل بيتا لدهقان فيه صفان  
 من جرار فامر عيسى بيده الى أفواهها وهو عشي فانه ثلاث شرابا وجره ميتا اثنتا عشرة سنة  
 وكان في الكتاب يحدث الصبيان بما صنع اهلهم وبما كانوا يكلون قال وهب بيتنا عيسى  
 يا مبعص الصبيان اذوث غلام على صبي فخر به على رجله فقتله فأتاه بين رجلي المسيح متعلقا  
 بالدم فانطلقوا به الى الحاكم في ذلك البلد فقالوا قتل صبيا فأسأله الحاكم فقال ما قتلته فارادوا ان  
 يطشوا به فقال اتوني بالصبي حتى أسأله من قتله فحبسوا من قوله واحضروا عنده القاتل فدعا  
 الله وأجابه فقال من قتلني فلان يعني الذي قتله فقال بنو اسرائيل للقتيل من هذا قال  
 هذا عيسى بن مريم ثم ماتت السلام من ماعته وقال عطاه لمت مريم عيسى الى صباغ يتعلم عنده  
 فاجتمع عند الصباغ تلاميذ وعرض له حاجة فقال المسيح هذه ثياب تخنعة الألوان وقد جعلت في  
 كل ثوب منها خيطا على اللون الذي يصبغ به فاصبغوا حتى اعود من حاجتي هذه فاخذها المسيح  
 وألقاها في حب واحد فلما عاد الصباغ سأله عن الثياب فقال صبغت اقال ابن هي قال في هذا  
 الحب قال كلا قال نعم قال لقد افسدتها على اصحابها وتظنط عليه فقال له المسيح لا تبخل وانظر اليها  
 وقام واخرجهما كل ثوب منها على اللون الذي أراد صاحبه فتعجب الصباغ منه وعلم ان ذلك من  
 الله تعالى ولما عاد عيسى وأمها الى الشام نزلا بقرية يقال لها ناصرة وهما سميت الناصرة فاقام الى  
 ان بلغ ثلاثين سنة فاحي الله اليه ان يبرز للناس ويدعوهم الى الله تعالى ويدأوى المرضى  
 والزنى والأكمة والارص وغيرهم من المرضى ففعل ما أمر به واجبه الناس وكثرا تباعه وعلا ذكره  
 وحضر يوما طعام بعض المولود كان دعا الناس اليه فقدم على قصبة يأكل منها ولا تنقص فقال  
 الملك من أنت قال أنا عيسى بن مريم فقول الملك عن ما سمعته واتبعه في نفس من اصحابه فكفوا  
 الحوار بين وقيل ان الحوار بين هم الصباغ الذي تقدم ذكره واصحابه وقيل كانوا صيادين وقيل  
 قساريين وقيل ملاحين والله أعلم وكانت عدتهم اثني عشر رجلا وكانوا اذا جاءوا أو عطشوا قالوا  
 يا روح الله قد جعنا وعطشنا فيضرب يده الى الارض فيخرج لكل انسان منهم رغيفا واما  
 بشرى فقالوا من أفضل منا اذا شئنا أطعمتنا ومقتنا ففعل فقال أفضل منكم من يأكل من كسب  
 يده قسار وايضا من التصاب بالاحرف ولما أرسله الله أظهر من المعجزات انه صور من الطين صورة  
 طائر ثم نفخ فيه فيصير طائرا باذن الله فيقول هو الخماش وكان غالب على زمانه الطب فانهم بما رأوا  
 الاكموا الارص واحبا الموتى بغير اهلهم فمن احياه عازروا كان صدق عيسى خرس فارسلت  
 اخته الى عيسى ان عازر يموت فسار اليه فوجدته ميتا فقامت من ثلثة ايام فاتي

الى نصب ملك عليها من  
 اكبر ولده فكان ولي عهده  
 الموسى له من ولده ابنه  
 (الناهود) فزار فيهم سيرة  
 آية وأحسن النظر اليهم  
 وزاد في بناء الهيكل وقدم  
 الحكماء وزاد في مراتبهم  
 وحنهم على تعليم الناس  
 الحكمة وبعثهم على  
 طلبها فكان ملكه الى ان  
 هلك مائة سنة وفي أيامه  
 عمل الرد وأحدث اللعب  
 به وجعل ذلك مثالا للكلاب  
 وأنها لا تتال بالكلاب  
 ولا بالحيل في هذه الدنيا  
 وأن الرزق لا يتأتى فيها  
 بالحقد وقد ذكر أن أودشير  
 ابن بابل أول من صنع الترد  
 ولعب بها ورأى قلب الدنيا  
 باهلها واختلاف أمورها  
 وجعل يومها التي عشرين  
 بعد الشهر وجعل كلابها  
 ثلاثين بعد أيام التهر  
 وجعل القصير مثلا للقدور  
 ومثله بأهل الدنيا وان  
 الانسان يلعب فيلعب باسماء  
 القدر اياه بما في مراده  
 باللعب بها ومراده ان  
 الحازم القطن لا يتأتى له  
 ما تأتي لغيره الا اذا أسعده  
 القدر وان الارزاق  
 والخطوط في هذه الدنيا  
 لا تتال الا بالجلود ثم ملك  
 (دامان) بعد الناهود  
 فكان ملكه نحو ما من خمسين  
 ومائة سنة ولدا ما من سبر

فجاءه ففاس وبني حتى ولده وأحيا امرأته فماتت وولد لها وأحيا سام بن نوح كلن ومريم  
 الحوارين بكروما والفرق والسفينة فقالوا لوبعت لنا من شهد ذلك خافي تلا وقال هذا قبر سام  
 ابن نوح ثم دعا الففاس وقال قد قامت القيامة فقال المسيح لا ولكن دعوت الله فاحياك فقالوا له  
 فاحبرهم ثم دعاهم وأحيا عزير الذي قال له بنو اسرائيل آحي لنا عزير أو الأحر فمات فقال الله  
 ففاس فقالوا ما تشهد لهذا الرجل قال أشهد أنه عبد الله ورسوله وأحيا يحيى بن زكريا وأحيا غيبر  
 من ذكرناه وكان عيسى على الملة

### ﴿ذكر نزول المائدة﴾

وكان من المعجزات العظيمة نزول المائدة وسبب ذلك ان الحوارين قالوا للعيسى هل يستطيع  
 ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فدعا عيسى فقال اللهم أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا  
 عيدا الأولنا وآخرنا فنزل الله المائدة عليها خبز ولحم يأكلون منها ولا تنفذ قال لهم انهم اصعب ما  
 تذخروا منها فامضى يومهم حتى ادخروا وقيل أنزلت الملائكة تحمل المائدة عليها سبعة أرغفة  
 وسبعة أحوات حتى وضعوها بين أيديهم فأككل من الناس كأككل أو لهم وقيل كان عليها من  
 ثمار الجنة وقيل كانت عذيق كل طعام الا اللحم وقيل كانت سمكة فيها طعم كل شيء فلما كلوها منها  
 وهم خمسة آلاف وزادت حتى بلغ الطعام ركبهم قالوا انشهد أنك رسول الله ثم نفروا فمجدوا بملك  
 فكذب به من لم يشهد وقالوا اصراعنا عيسى فافتنى بعضهم وكفر فخصوا خنزيرا ليس فيه امرأه  
 ولا صبي فبقوا ثلاثة أيام ثم هلكوا ولم يتوالدوا وقيل كانت المائدة مسفرة جراه تحتها نعام  
 وفوقها نعام وهم ينظرون اليها تنزل حتى سقطت بين أيديهم فبكر عيسى وقال اللهم اجعلني  
 من الشاكرين اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها مثله ولا تعجزوه واليهود ينظرون الى شيء لم يروا مثله  
 ولم يجدوا ربحا أطيب من ربحها فقال شعرون ياروح الله أمن طعام الدنيا أم من طعام الجنة فقال  
 المسيح لا من طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة اتما هو شيء خلقه الله بقدرته فقال لهم كوا  
 سأتم فقالوا له كل أنت ياروح الله فقال معاذ الله أن كل منها فم يأكل ولم يأكلوا منها فدعا المرضى  
 والزمنى والفقراء فأكلوا منها وهم الف وثلاثة فشب عوا وهي بحالهم تنقص فصيح المرضى  
 والزمنى واستغنى الفقراء ثم صعدت وهم ينظرون اليها حتى توارت وندم الحواريون حيث لم  
 يأكلوا منها وقيل انهم نزلت أربعين يوما كانت تنزل يوما وتقطع يوما أمر الله عيسى أن يدعو  
 اليها الفقراء دون الأغنياء ففعل ذلك فاستدعى الأغنياء وحسدوا نزولها وشكروا في ذلك  
 وشكروا غيرهم فيها فادعى الله الى عيسى أني شرطت ان أعذب المكذبين عذابا لا أعذب  
 به أحدا من الملائكة سبع منهم ثلثا وثلاثة وثلاثين رجلا فاصبحوا خنازير فلما رأى الناس  
 ذلك فرغوا الى عيسى وبكوا وبكى عيسى على المسوخين فلما أبصرت الخنازير عيسى بكوا  
 وطافوا به وهو يدعوهم بأسمائهم ويشيرون برؤسهم ولا يقدر على الكلام ففاسوا ثلاثة  
 أيام ثم هلكوا

### ﴿ذكر رفع المسيح الى السماء ونزوله الى أمه وعوده الى السماء﴾

قبل ان عيسى استقبله ناس من اليهود فلما رأوه قالوا فاجاء الساحر ابن الساحرة الفاعل ابن  
 الفاعلة وقد فرغوا منه فسمع ذلك ودعا عليهم فاستجاب الله دعاه وصحبهم خنازير فلما رأى ذلك  
 رأس بنو اسرائيل فزع وخاف وجع كلمة اليهود على قلبه فاجتمعوا عليه فسالوه فقال  
 يا معشر اليهود ان الله يفضلكم فقتضوا من مقاتله وثاروا اليه ليقتلوه فبعت اليه جبريل

انجبار وحر وبمع ملوك  
 فارس وملوك الصين قد  
 أتباعني لغرر مني أبع  
 سلف من كنتنا ثم ملك  
 (فرد) وهو الذي واقعه  
 الاسكندر فقتله الاسكندر  
 مبارزة وكان ملك فورا  
 ان هلك أربعين ومائة سنة  
 ثم ملك بعده (دست) وهو  
 الواضح كتاب كبله ودمنه  
 الذي ينسب لاب النفع وقد  
 صنف سهل بن هرون  
 الكاتب لامر المؤمنين  
 المأمون كتابا ترجمه بقله  
 وعفرة بمعارضه كتاب  
 كبله ودمنه في ابوابه  
 وامثاله يريد عليه في حسن  
 طمسه وكان ملكه مائه  
 وعشرين سنة وقبل غير  
 ذلك ثم ملك بعده (بلوبت)  
 وصنع في ابامه الشطرغ  
 هضبي بلمها على التردوين  
 الظفر الذي يشاله الحارم  
 والبلية التي تلحق الجاهل  
 وحسب حسابها ورتب  
 لذلك كذا للهندي عرف بطرق  
 حكما يتداولونه بينهم  
 ولعب الشطرغ مع حكاية  
 وجعلها صورة عماسيل  
 مشكاة على صور الناطقين  
 وغيرهم من الحيوان مما  
 ليس بناطق وجعلهم  
 درجات في مراتب ومثل  
 الشاه بالمدبر الرئيس وكذلك  
 من يليه من القطائع وأقام  
 ذلك مثلا لاجساد الهالوة

فأدخله في خوخة الى بيت فهار وزنه في سقفة فرفسه الى السماء من ثلث الى ورثة فأمر  
 رأس اليهود رجلا من أصحابه اسمه نطليانوس ان يدخل اليه فيقتله فدخل فلم ير أحدا  
 وألقى الله عليه شبه المسح فخرج اليهم فطنوه عيسى فقتلوه وصلبوه وقيل ان عيسى قال  
 لأصحابه أياكم يحب ان يلقى عليه شبهي وهو مقتول فقال رجل منهم أنيلاروح الله فالتقى عليه شبه  
 فقتل وصلب وقيل ان الذي شبه عيسى وصلب رجل اسراييلي اسمه يوشع أيضا وقيل لما أعظم الله  
 المسح انه خارج من الموت فدعا الحواريين فنضع لهم طعاما فقال احضروني الليلة  
 فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا عشاءهم وطام فخدمهم فلما فرغوا أخذ يسل أيديهم بيده ويصعبها  
 يديه فقاموا فظلموا ذلك وكرهوه فقال من يرد على الليلة شيئا عما أصنع فليس مني فاقروا حتى فرغ  
 من ذلك ثم قال اماما خدمكم على الطعام وغسل أيديكم بيدي فليكن في اسوة فلا يتعظم بعضكم  
 على بعض واما حاجتي التي استعينكم عليها فاعدون الله لي ونجهدون في الدعاء ان يؤخر أجلي  
 فلما انصبروا أنفسهم للدعاء أخذهم النوم حتى ما يستطيعون الدعاء فجعل يوقظهم ويقول سبحان  
 الله ما تصبرون لي ليلة قالوا والله ما ندري ما لنا قد كدنا سمر فكثر الحمر وما تقدر عليه الليلة وكلنا  
 نريد الدعاء جيل بيننا وبينه فقال يذهب بالراعي ويفرق الغنم وجعل يني نفسه ثم قال ليكفرن  
 بي أحدكم قبل ان يصبح الديك ثلاث مرات وليبني أحدكم بدارهم بسيرة وليأكل غني  
 فخرجوا ونفروا وكانت اليهود تطلبه فأخذوا اسمعون أحد الحواريين وقالوا هذا صاحبه  
 واخاف العلماء في مونه قبل رفعه الى السماء فقبل رفعه ولم يمت وقيل نوافه الله ثلاث ساعات ثم  
 أحياه ورفعهم ولما رفع الى السماء قال الله انزل فلما قالوا الشجعون عن المسح يحد وقال ما لنا صاحبه  
 فتركوه وفعلوا ذلك ثلاثا فلما سمع صباح الديك بكى وأخبره ذلك واتي أحد الحواريين الى اليهود  
 فدخلهم على المسح وأعطوه ثلاثين درهما فمضى معهم الى البيت الذي فيه المسح فدخله ورفع الله  
 المسح وألقى شبهه على الذي دلم عليه فأخذوه وأوثقوه وقادوه وهم يقولون له أنت كنت نجبي  
 الموتى وتعمل كذا وكذا فها أنت نجبي نفسك وهو يقول أنا الذي دلتكم عليه فلم يصغوا الى قوله  
 وواصلوا به الى ان شبهه وصلبوه علم واقيل ان اليهود دلمهم عليه الحواري اربعة وأخذوه من  
 البيت الذي كان فيه ليصلبوه فأطلت الارض وأرسل الله ملائكة فخالوا بينهم وبينه وألقى شبهه  
 المسح على الذي دلم عليه فأخذوه اصابوه فقال أنا الذي دلتكم عليه فلم يلتفتوا اليه فقتلوه  
 وصلبوه عليها ورفع الله المسح اليه بعد ان توفاه ثلاث ساعات وقبل سبع ساعات ثم أحياه ورفعهم  
 قال له انزل الى مريم فانه لم يترك عليك أحد بكاه هالوم يحزن أحد حزنه انزل عليها بعد سبعة أيام  
 فاشتعل الجبل حين هبط فورا وهي عند المصلاوب تبكي ومعها امرأة كان أباها من الجنون  
 فقال لها انك تبكين فالتفت عليك قال اني رفعتي الله اليه ولم يصني الاخير وان هذاتني شبهه لهم  
 وأمرها فجعلت الحواريين فينهم في الارض رسلان الله وأمرهم ان يلبسوا عنه ما أمره  
 الله به ثم رفعه الله اليه وكساه الریش والبسه النور ووقف عن عذلة الطم والمثرب وطار مع الملائكة  
 فهو معهم فصار انسيا مديكا مما وبأرضيا ففرق الحواريون حيث أمرهم فلك الليلة التي  
 أهبط الله فيها التي تدخن فيها النصاري وتصدى اليهود على بقية الحواريين بعد ذنوبهم  
 ويشتمونهم فسمع بذلك ملك الروم واسمه هيردوس وكانوا تحت يده وكان صاحب وثن فقبيل له ان  
 رجلا كان في بني اسرائيل وكان يفعل الآيات من احياء الموتى وخلق الطير من الطين والاختبار  
 عن القيوب فعدوا عليه فقتلوه وكان يضربهم امرسول الله فقال الملك ويحكم ما منكم ان تذكروا

التي هي الاحسام السماوية  
من السبعة والاثني عشر  
واخذ كل قطعة منها  
بكوكب وجعلها ضابطة  
للملكة واذا كان عدوم  
اعدائه فوضعت منه حيلة  
في الحروب ونظروا من ارب  
بؤنون في عاجل واجل  
ولهند في لعب الشطرنج  
سري سره وفي تصايف  
حسابها ونطقون بذلك  
الى ما عاين الا ذلك وما  
اليه منتهى العدة الاولى  
واعداد اصناف الشطرنج  
ثمانية عشر ألف ألف  
ألف ألف ألف ألف  
وسبعائة وأربعون ألف  
ألف ألف ألف ألف وتسعة  
آلاف ألف ألف ألف  
وخمائة ألف ألف ألف  
واحد وخسون ألف ألف  
وسمائة وخمسة عشر ألفا  
وهي مراتب هذه الالف الستة  
لاولي ثم الخمسة التي هي ألف  
الف خمس مرات ثم الاربع  
ثم الثلاث ثم الاثنتين ثم  
الواحدة لها عندهم معان  
يذكرونها في الدهور  
والاعصار وما تقتضيه سائر  
الميزات العلية في هذا  
العالم لا ريبا نفوس الناطقين  
بها واليونانيين والروم وغيرهم  
من الامم في الشطرنج كلام  
ونوع من اللعب بها قد ذكر  
ذلك الشطر نجيمون في كتبهم  
من تقدم منهم الى الصولي

هذا من امره فوالله لو علمت ما خلبت بينهم وبينه ثم بعث الى الحواريين فانترعهم من أيدي  
اليهود وسالمهم عن دين عيسى فاخبروه واتباعهم على دينهم واستنزل المصاوب الذي شبه لهم فسيبه  
واخذ الخشبة التي صلب عليها فكرمها وصانها واعد على بني اسرائيل قتل منهم قتلى كثيرة فمن  
هنالك كان أصل النصرانية في الروم وقيل كان هذا الملك هيرودس نبوء عن ملك الروم  
الاعظم الملقب بقبر و اسمه طياربوس وكان هذا ايضا يسمى ملكا وكان ملك طياربوس ثلاثا  
وعشرين سنة منها الى ارتفاع المسيح غاني عشرة سنة وأياما

﴿ ذكر من ملك من الروم بعد رفع المسيح الى عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ﴾

زعوا ان ملك الشام جميعه صار بعد طياربوس الى ولده جايوس وكان ملكه أربع سنين ثم ملك  
بعده ابن له آخر اسمه فلوديوس أربع عشرة سنة ثم ملك بعده نبرون الذي قتل بطرس وبولس  
فصلبهما فكسبن أربع عشرة سنة ثم ملك بعده بولابيس أربعة أشهر ثم ملك اسفسيانوس وهذا  
الذي وجه ابنه طيطوس الى البيت المقدس فهدمه وقتل من بني اسرائيل غضبا للمسيح ثم ملك  
ابنه طيطوس ثم ملك أخوه دوميطيانوس ست عشرة سنة ثم ملك بعده نارس ست سنين ثم ملك  
من بعده طربالوتس تسع عشرة سنة ثم ملك بعده هيرباليوس احدى وعشرين سنة ثم ملك من  
بعده انطونيوس بن بطيانوس اثنتين وعشرين سنة ثم ملك مرقس واولاده تسع عشرة سنة ثم  
ملك بعده قومودوس ثلاث عشرة سنة ثم ملك من بعده فرطيانوس ستة أشهر ثم ملك بعده  
سيماورس أربع عشرة سنة ثم ملك بعده انطيانوس سبع سنين ثم ملك من بعده مرقس  
ست سنين ثم ملك من بعده انطيانوس أربع سنين وفي ملكه مات جاليتيوس الطيب ثم ملك  
المتسندروس ثلاث عشرة سنة ثم ملك مكسيميانوس ثلاث سنين ثم ملك جورديانوس ست سنين ثم  
ملك مرقس سبع سنين ثم ملك اقبوس ست سنين ثم ملك فالوس ست سنين ثم ملك والريانوس  
وقالينيوس خمس عشرة سنة ثم ملك فلوديوس سنة ثم ملك فرطيانوس شهرين ثم ملك  
أورليانوس خمس سنين ثم ملك قيطوس ستة أشهر ثم ملك فولوروس خمسة وعشرين يوما ثم  
ملك فروبوس ست سنين ثم ملك قيطانوس ست سنين ثم ملك مخسيميانوس عشرين سنة ثم  
قسطنطين ثلاثين سنة ثم ملك بليانوس سنين ثم ملك ثيوديانوس سنة ثم ملك والنطيانوس  
وغرطيانوس عشرين سنين ثم ملك خرطيانوس والنطيانوس الصغير سنة ثم ملك نيداميس  
الاكبر سبع عشرة سنة ثم ارقادوس واوربوس عشرين سنة ثم ملك نيداميس الاصغر  
ووالنطيانوس ست عشرة سنة ثم ملك مرقس سبع سنين ثم ملك لاوست عشرين سنين ثم ملك  
زانون غاني عشرة سنة ثم ملك انطاس سبعة وعشرين سنة ثم ملك بوسطنيانوس تسع سنين ثم ملك  
بوسطنيانوس الشيخ عشرين سنة ثم ملك بوسطنيس اثني عشرة سنة ثم ملك طياربوس ست  
سنين ثم مرقس وناداميس ابنه عشرين سنة ثم ملك نوبا الذي قتل سبع سنين ودمته أشهر ثم  
هرقل الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين في اذن عمر البيت المقدس بعد ان  
أخر به بختصر الى الهجرة على قولهم ألف سنة ونيف ومن ملك الاسكندر اليها تسعمائة ونيف  
وعشرون سنة فمن ذلك من وقت ظهوره الى مولد عيسى عليه السلام ثمانمائة سنة وثلاث سنين  
ومن مولده الى ارتفاعه اثنان وثلاثون سنة ومن وقت ارتفاعه الى الهجرة خمسمائة وخمس  
وثمانون سنة وأشهر هذا الذي ذكره ابو جعفر من عدد ملوك الروم وقد أخذ في ذكرهم عن شيء من  
الحوادث التي كانت في أيامهم وقد سطرها غيره من العلماء التاريخ وخالقه في كتبها ووافقه



والعدلى واليهما كان اتمه  
 اللعاب بالشرخ في هذا  
 العصر وكان ملك بلومت  
 ملك الهند الى ان هلك  
 ثمانين سنة وفي بعض السبع  
 انه ملك ثلاثين ومائة سنة ثم  
 هلك بعده كورس فحدث  
 للهند آراء في الديانات على  
 حسب ما رأى من صلاح  
 الوقت وما يجتمعه من  
 التكليف أهل العصر  
 وخرج عن هذا هب من  
 ألف وكان في ملكه سنة  
 وعصره سدابادون له كتاب  
 اوزراء السبعة والعلم  
 وامراء الملك وهو الكتاب  
 المترجم بالسندبادوعل في  
 حرثه هذا الملك الكتاب  
 الاعظم في معرفة العنل  
 والادواء والعلاجات وشكا  
 الحشائش وصورت وكان  
 مدة ملك الهند هذا الى ان  
 مات عشرين ومائة سنة  
 ولما هلك هذا الملك اختلفت  
 الهند في آرائها فصرحت  
 الاحزاب وتبعيل الاجيال  
 وانفرد كل رئيس بالحجة  
 فملك على أرض السند ملك  
 وهلك على أرض الفوج  
 ملك وغلب على أرض قنبر  
 ملك وتلك على مدينة  
 الماخر وهي الحوزة  
 الكبرى ملك يسمى بالبلورا  
 وهذا أول ملك سمي من  
 ملوكهم بالبلهر فاصلت  
 مملكتي اذخر من الملوك

في الباقي مع مخالفة الاسم وأضاف الى اسمائهم ذكرى من الحوادث في أيامهم وانا ذكره  
 مختصرا ان شاء الله

(ذكر ملوك الروم وهم ثلاث طبقات فالطبقة الاولى الصابئون)

ذكر غير واحد من علماء التاريخ ان الروم غلبت اليونان وهم ولد صوفير والاسراتيليون يدعون  
 ان صوفير هو الاصغر بن نغر بن عيص بن اسحق بن ابراهيم وكانوا يزلون رومية قبل غلبتهم على  
 اليونان وكانوا يدعون قبل النصرانية عذوب الصابئين ولهم اصنام يعبدونها على عادة الصابئين  
 فكان أول ملوكهم بروم صيفاليوس وكان ملكه ثمانين سنة وقيل كان ملك قبله روملس  
 وارماوس وهما بنو اهاوا اليهما نسبت واصيف الروم اليها وانما غالوس أول من يعتنق  
 النرويج لشهرته ثم ملك بعده يوليوس اربع سنين وأربعة أشهر ثم ملك أوغسطس ومعناه  
 الصلابة وهو أول من سمي قيصر ونفس بذلك انشأ نفسه بطن أمه لانها ماتت وهي حامل به  
 فخرج من بطنها ثم ولد ذلك لجالو كهو وكان ملكه سنا وخسين سنة وخمسة أشهر وأكثر  
 المورخين يفسدون بياحه لانه أول من خرج من رومية وسير الجنود برا وبحرا وغزا اليونانيين  
 واستولى على ملكهم وقتل فلوطرة آخر ملوكهم واستولى على الاسكندرية وتقل ماها الى  
 رومية وملك الشام واضعيل ملك اليونانيين ودخاوا في الروم واستقل على البيت المقدس  
 هيرودس بن ايطيقوس ولاقتن وأربعين سنة من ملكه كانت ولادة المسيح وهو الذي بنى  
 قسارته ثم ملك بعده بطياروس ثلاثا وعشرين سنة وهو الذي بنى مدينة طبرية فاضيف اليه  
 وغربها العرب وفي ملكه رفع المسيح عليه السلام وملك بعده ثلث سنين ثم ملك بعده  
 غالوس اربع سنين وهو الذي قبل اسطخوس رئيس التماسية عند النصارى ويعقوب أخا  
 وحنا بن دى وهما من الحواريين وقتل خلفا من النصارى وهو أول الملوك من عباد الاصنام  
 قتل النصارى ثم ملك فلودبوس بن طياروس اربع عشرة سنة وفي ملكه حبس شععون الصفا  
 حصن شععون من الحبس وسار الى انطاكية فدعا الى النصرانية ثم سار الى رومية فدعا أهلها  
 ايضا فاجابته زوجة الملك وسارت الى البيت المقدس وأخرجت الخشبة التي زعم النصارى ان  
 المسيح صلب عليها وكانت في أيدي اليهود فاخذتها وردتها الى النصارى ثم ملك ثيرون ثلاث  
 عشرة سنة وثلاثة أشهر وفي آخر ملكه قتل بطرس وبولس بدينسة رومية وصلبهما مكنسين  
 وفي أيامه ظفرت اليهود يعقوب بن يوسف وهو أول الاساقفة بالبيت المقدس فقتلوه وأخذوا  
 خشبة الصليب فدفنوها وفي أيامه كان ماريوس الحكيم صاحب كتاب الجغرافيا في صورة  
 الارض ثم ملك بعده غلباس سبعة أشهر ثم ملك اوون ثلاثة أشهر ثم ملك بطاليس احد عشر  
 شهرا ثم ملك اساميانوس سبع سنين وسبعة أشهر وفي أيامه خالف أهل البيت المقدس قيصر  
 خضرهم وافتتح المدينة عنوة وقتل كثيرا من أهلها من اليهود والنصارى وعهدهم الذي في أيامه  
 ثم ملك ابنه طيطوس سنين وثلاثة أشهر وفي أيامه اخبرهم فيون عقائده بالاثنتين وهما الخديرة  
 والشرو بعدة ثالث بينهما واليه ينسب المرقونية وهومن أهل حران ثم ملك ذو مطباتس بن  
 اساميانوس خمس عشرة سنة وعشرة أشهر وتسع سنين من ملكه في يوحنا الحوارى كاتب  
 الانجيل الى جزيرة في البحر ثم رده ثم ملك ثرواس سنة وخمسة أشهر ثم ملك ثارياوس تسع عشرة  
 سنة وفي السادسة من ملكه في يوحنا كاتب الانجيل بدينسة افسوس ثم ملك ايليا اندريانوس  
 عشرين سنة وقتل من اليهود والنصارى خلقا كثيرا لخالف كان منهم ليهو وأخرى البيت المقدس

لهذه الحوزة الى وقتنا هذا  
وهو سنة اثنتين وثلاثين  
وثلاثمائة وأرض الهند  
أرض واسعة في البر والبحر  
والجبال وملوكهم متصل  
بملك الرافض وهي دار ملوك  
المهراج ملك الجزائر وهذه  
المملكة قدور بن ملكة  
الهند والصين وتضاف الى  
الهند الهند متصله تعالى  
الجبال بأرض خراسان  
والهند الى أرض التبت  
وبين هذه المسالك تباين  
وحروب ولعنتهم مختلفة  
وآراؤهم غير متفقة والاكثر  
منهم يقول بالناسخ وتقل  
الارواح على حسب ما قدعناه  
آنها والهند في عقولهم  
وسياساتهم وحكمهم  
والوانهم وصفاتهم وصحة  
اصرتهم وصناعاتهم  
ودقة نظرهم بخلاف سائر  
السودان من الرغب والادام  
وسائر الاجناس وقد ذكر  
جالينوس في الاسود عشر  
حصايل اجتمعت فيه ولم  
توجد في غيره تغفل الشعر  
وخفة الحاجبين وانتشار  
الانحرين وغلظ الشفتين  
وتعديد الاسنان وثقل الجلد  
وسواد الحشفة ونشقق  
السدين والرجلين وطول  
الذكر وكثرة الطرب قال  
جالينوس وانما غلب على  
الاسود الطرب لفساد دماغه  
فضعف لذلك غلظه وقد ذكر

وهو اخر خرافه فلما مضى من ملكه ثمان سنين عمره ايضا وسماه ايليا في الاسم عليه فكان قبل  
ذلك يسمى اورشليم واسكن المدينة جماعة من الروم واليونان وبني هيكلا عظيم للهرقة وكان على  
البنان فهدم من أعلاه كثير وهو باق الى يومنا هذا وهو سنة ثلاث وثمانية وقد رآته وهو يحكم  
البناء ولا أدري كيف نسب الى داود وقد بني بمده بهرطوبل على أنجي سميت بالبيت المقدس من  
جماعة يذكرون ان داود بنياه وكان يفرغ فيه لعبادته وفي أيام هذا الملك كان ساقسوس  
النيلسوف الصامت ثم ملك انطونيوس سوس اثنتي عشرة سنة وفي أيامه كان بطليموس  
صاحب الجسطي والجغرافيا وغيرهما وقيل انهم ولدوا في داودوس ولدا قبل له القلودى بسبعة له  
وهو السادس من ملوك الروم ودليل كونه في هذا الزمان ان من ملوك اليونان انه ذكر في  
كتاب الجسطي انه مرصد الشمس بالاسكندرية سنة ثمان مائة وثمانين لجنصر وكان من ملك  
بمصر الى قتل دارا بنه مائة وتسع وعشرون سنة وثلاث مائة وستة عشر يوما ومن قتل دارا الى  
زوال ملك فلوطيرة الملكة آخر ملوك اليونان على يد اوغسطس مائة وستة وثمانون سنة  
ومدة غلبة اوغسطس الى انطونيوس مائة وسبع وستون سنة فهدم ملك مختصر الى ادريانوس  
ثمان مائة وثلاث وثمانون سنة تقريبا وهذا موافق لما حكاه بطليموس قال ومن زعم انه ابن  
فلوطيرة آخر ملوك اليونانيين فقد ابل ذلك هذا بعض العلماء بالتاريخ وعدم ملك اليونان  
ود كرهة ملكهم على ما قال واما ابو جعفر الطبري فانه ذكر في حدة ملكهم مائتي سنة وسبع مائة  
وعشرين سنة على ما تقدم ذكره ثم ملك بعده هرقل وبني اورليوس سبع عشرة سنة وفي  
ما ذكره أظهر ابن ديسان مقالته وكان اسبقا لارها وهو من القائلين بالانبي ونسب الى نهر على  
باب الرها يسمى ديسان وجده عليه معبودا وبني على هذا الهر كنيسته ثم ملك قومودوس اثنتي  
عشرة سنة وفي أيامه كان جانيثوس فدرك بطليموس القلودى وكان دين النصرانية قد طهر في  
في أيامه وذكرهم في كتابه في جوامع كتاب افلاطون في السياسة ثم ملك بطليموس ثلاثة أشهر  
ثم ملك يوليوس شهرين ثم ملك سبوراس سبع عشرة سنة وشمل اليهود والنصارى في أيامه القتل  
والقتل وبني بالاسكندرية هيكلا عظيما سماه هيكلا الكهنة ثم ملك انطونيوس ست سنين  
ثم ملك مقرونوس سنة وشهرين ثم ملك انطونيوس الثاني أربع سنين ثم ملك الاكسندروس  
ويلقب مامباس ثلاث عشرة سنة ثم ملك مقسيمياوس ثلاث سنين ثم ملك مقوموس ثلاثة أشهر  
ثم ملك غريديانوس ست سنين ثم ملك فيليوس ست سنين وتنصر وترك دين الصابئين وبعده كثير  
من أهل مملكته واختلفوا لذلك وكان فيمن حاله بطريق يقال له دافوس قتل فيليوس واستولى  
على الملك ثم ملك بعده فيليوس دافوس سنين وتسع النصارى فهرب منه أصحاب الكهف الى  
غار في جبل شرفي مدينة افسوس وقد حربت المدينة وكان لبيهم فيه مائة وخمسين سنة وهذا باطل  
لان على هذا السباق من حين رفع المسيح الى الان نحو مائتي سنة وخمس عشرة سنة وكان لبيت  
أصحاب الكهف على ما نقل في القرآن المجيد ثلثمائة وسبع سنين وازدادوا تسعا فذلك خمسمائة  
سنة وأربع وعشرون سنة فعلى هذا يكون ظهورهم قبل الاسلام بنحو ستين سنة وقد ذكرنا  
أن من لدن ظهورهم الى الهجرة زيادة على مائتي سنة فهدم الجبل أكرس العترة بين المسيح والنبي  
عليهما الصلوة والسلام الان هذا الناقل قد ذكر ان غيبتهم كانت مائة وخمسين سنة على ما رآه  
مذكور وفيه مخالفة للقرآن ولولا نص القرآن لكان استقام ما يريد ثم ملك بعده غليوس سنين  
وكان شريكه في الملك يوليوس ملك خمس عشرة سنة ثم ملك ثلوديوس (٣) ثم ملك ابنه اورليانوس

بالبنوس في طرب السودان  
وغلبة الفرح عابهم وما  
حص به الزنج دون سائر  
السودان في الاكثر من  
الطرب امور انفذ كرهاها  
فيما سلف من كتبنا ولقد  
كان طلوس الباني صاحب  
عبد الله بن عباس لا ياكل  
من ذبحة الرجي ويقول انه  
عبد مشوة والحقة ولفنسا  
ان بابا العباس الرضي بن  
المتنذر الله كان لا يتناول  
شيئا من اسود ويقول انه  
عبد مشوة خلقه فليست  
أدري أفقد عاوسا في مذهب  
أم لضرب من الأراو النحل  
وقد صنف عمرو بن بحر  
الحافظ كتابا في خبر  
السودان ومناظرهم مع  
اليمن والهند لا تحق  
المالك عابها حتى يبلغ من  
عمره أربعين سنة ولا تكاد  
ملوكهم تظهر امواهم  
الا في كل برهة من الزمان  
مملومة ويكون ظهورها  
في أهوار الرعية لان في نظر  
العوام عدها الى ملوكها  
خزائنهم واستخفافا فاعفها  
والبلدان عنده هؤلاء  
لانتجور الابل النجيرة وزرع  
الاشياء مواضعها من  
مناب السباسة (قل)  
المعوى كوزايت في بلاد  
السريديب وهي جزيرة  
من جزائر البحر ان الملك  
من ملوكهم اذا مات صير

ست سنين ثم ملك طاقسطوس واخوه فورس تسعة أشهر ثم بريس تسع سنين ثم ملك فاروس  
سنتين وخمسة أشهر ثم ملك دقلطيانوس سبع عشرة سنة ثم ملك مقسيانوس وشاركه مقسطنطوس  
ثم اقتسلا فاقسم الملك فللك الاب على الشام وبلاد الجزير فقبض الروم وملك الابن رومبة  
وما انصل بهامن أرض الفرج وملكنا تسع سنين وعاش معه ما قسطنطس أبو قسطنطين ببلاد رنطيا  
وما يليها وهي نواحي القسطنطينية ولم تكن بنت حينئذ ثم مات قسطنطس وملك بعده ابنه  
قسطنطين المعروف بامه هيلانا وهو الذي نصر قال يوم اول ملوك الروم الى هنا كانوا شيعة  
ملوك الطوائف لا ينضبط عددهم وقد اختلف الناس فيهم كما خلت عنهم في ملوك الطوائف وانما  
الذي يعول عليهم قسطنطين الى هرقل الذي مات بمجده صلى الله عليه وسلم في أيامه ولقد صدق  
قاتل هذا فان فيهم الاختلاف والتناض ما ذكرنا بعضه عند كرفيوس وأصحاب الكهف  
ولهذه اللة لم يذكر الطبري أصحاب الكهف في زمان أي الملوك كانوا وانما ذكرنا من لمان  
أيام الملوك من الحوادث

### ﴿الطبقة الثانية من ملوك الروم المنتصرة﴾

ثم ملك قسطنطين المعروف بامه هيلانا في جميع بلاد الروم وجرى بينه وبين مقسيانوس وابنه  
حروب كثيرة فلما ماتا استولى على الملك وتفرده وكان منحه ثلاثا وثلاثين سنة وثلاثة أشهر وهو  
الذي نصر من ملوك الروم وقاتل عليها حتى قبلها الناس وانوا الى هذا الوقت وقد اختلفوا  
في سبب نصره فقص انه كان به برص وأرادوا تزجه فاشا ليسه بهن وزرانهن كان يكنم  
النصرانية فحدث دين بقاتل عليه ثم حسن له النصرانية يساعده من دانه ففعل ذلك فقبه  
النصارى من الروم مع أصحابه وخاصة فقوى بهم وقوم من خالفه وقيل انه سعى على أمه  
أصنامهم فانهم زمت العساكر وكان لهم سبعة أصنام على اسماء الكواكب السبعة على عادة  
الصائبين فقال له وزيره يكنم النصرانية في هذا وزري بالاصنام وأشار عليه بالنصرانية فاجابه  
فقطروا دم ملكه وقيل غير ذلك وهو الذي بنى مدينة القسطنطينية ثلاث سنين خلف من ملكه  
عكلم الا ان احتار له حصانه وهي على تخليج الاخذه من البحر الاسود الى بحر الروم والمدينة  
على البر المتصل برومية وبلاد الفرج والاندلس والروم تسعها من قبل يعني مدينة الملك  
واشهر من سنة معصت من ملكه كان السنه ودرس الاول بمدينة نيقية من بلاد الروم ومعاها  
الاجتماع به الفان وعشانية وأربعون أسقفًا واختار منهم ثلثمائة وعشانية عشر أسقفًا متفقين  
غير مختلعي طرموا الى اريوس الاسكندراني الذي يضاف اليه الاروسية من النصارى ووضع  
شرائع النصرانية بعد ان لم تكن وكان رئيس هذا الجمع بطريرك الاسكندرية وفي السنة السابعة  
من ملكه صارت معه هيلانا الزهاوية كان أوله سبيلها من الرها فولد لها هذا الملك فصار الى  
البيت المقدس وأخرجت الخشية التي تزعم النصارى أن المسيح صلب عليها وحملت ذلك اليوم  
عبد افه وعبد الصايب وبنت الكنيسة المعروفة بقمامة وسمي القمامة وهي الى وقتنا هذا يجمعها  
أنواع النصارى وقيل كان مسيرها بعد ذلك لان انهاد ان النصرانية في قول بعضهم بعد عشرين  
سنة من ملكه وفي السنة الحادية والعشرين من ملكه طبق جميع عمالها بالبيع هو وأمه معها  
كنيسة حص وكنيسة الراها وهي من الجاثب ثم ملك بعده قسطنطين انطاكية أربعين سنة وعشرين  
سنة بعد من أبيه اليه وسلم اليه القسطنطينية والى أخيه قسطنطس انطاكية والشام ومصر  
والجزيرة والى أخيه قسطنطس رومية وما يليها من بلاد الفرج والصقالية وأخذ عليها المراتيق

على غيلة تر من الارض  
 صغيرة المكورة لهذا  
 الخبيث وشعره يضرب على  
 الارض وامر ان يسدها  
 مكسه بنحو التراب على  
 رأسه وتنادى اليها الناس  
 هذا ملككم بالامس قد صار  
 فيكم حكمة وقد صار الى  
 ماتون من ترك الدنيا وقبض  
 روحه ملك الموت والحي  
 القديم الذي لا يموت فلا  
 تقفروا بالحياة بعده  
 وتقول كلاما هذا معناه  
 من الترهيب والترهيد  
 في هذا العالم وبطاف به  
 شوارع المدينة ثم بفصل أربع  
 قطع وقدهي له المسندل  
 والكافور وسائر أنواع  
 الطيب فحرق بالنار وبنز  
 رماده في الزباج وكذا فعل  
 أكثر أهل الهند بآلوكهم  
 وخواصهم انقض  
 يد كونه ونسج يديموه في  
 المستقبل من الزمان والملك  
 مقصور في أهل بيت  
 لا ينتقل عنهم الى غيرهم  
 وكذلك بيت الوزراء والقضاة  
 وسائر أهل الراتب ولا تغيب  
 ولا تبدل والمنفعة من  
 شرب الشراب ويصفون  
 شاربها على طريق الذنوب  
 ولكن تزهان بوردوا على  
 عقولهم ما يغشهاون بزلها  
 عما وضعت فيهم واذا  
 صح عندهم عن ملك من  
 ملوكهم شربه استحق

بالاقتصاد لا خهم قسطا بين ثم ملك بعده ولياوس ابن أخيه سنين وكان يدين بجزءه الصابئين  
 ويحرق ذلك فلما ملك أظهر هاون ببيع وقتل النصارى وهو الذي سار الى العراق بأما باور بن  
 أورد برقتل بسهم غرب وقد ذكر أبو جعفر خبر هذا الملك مع ساور ذي الكفاف وهو بعد  
 ساور بن اردشهر ثم ملك بعده نوس سنة أظهر دين النصرانية ودان بها وعاد عن العراق ثم  
 ملك بعده ولنطيدوس انتفى عشرة سنة وخمسة أشهر ثم ملك والنس ثلاث سنين وثلاثة أشهر ثم  
 ملك والنطياوس ثلاث سنين ثم ملك ندوس الكبير ومعناه عطية الله تسع عشرة سنة وفي ملكه  
 كان السهندوس الثاني بمدينة القسطنطينية اجتمع به مائة وخمسون اسقفا عنوا لعهد نوس  
 واشياعه وكان فيه بطرق الاسكندرية و بطرق انطاكية و بطرق البيت المقدس والمدن التي  
 تكون فيها كراسي البطرق أربع احدها هار ومية وهي لبطرس الحواري والثانية الاسكندرية  
 وهي لمرقس احد اصحاب الانجيل الاربعة والثالثة القسطنطينية والرابعة انطاكية وهي  
 لبطرس ايضا ولثمان سنين من ملكه ظهر اصحاب الكهف ثم ملك بعده ارفادوس بن ندوس  
 ثلاث عشرة سنة ثم ملك ندوس الصغير بن ندوس الكبير اثنتي عشر سنة ولاحدي وعشرين  
 سنة من ملكه كان السهندوس الثالث بمدينة افسوس وحضر هذا المجمع مائة اسقف وكان سبه  
 ما ظهر من سطورس بطرق القسطنطينية وهو رأس السطورية من النصارى من مخافة  
 نذهم. ثم قلعوه وضفوه فسار الى صعيد مصر فقام ببلاد خيم ومات بقرية يقال لها صيملج وكرر  
 اتباعه وصار بسبب ذلك بينهم وبين مخالفهم حرب وقتال ثم ذرت عقالته ان الى احياء هار صوما  
 مطران نصيين قديما ومن الجانب ان الشهرستاني مصنف كتاب نهاية الادم في الاصول  
 ومصنف كتاب الملل والنحل في ذكر المذاهب والاراء القديمة والجديدة ذكر فيه ان سطور كان  
 أيام الامامون وهذا اقرب دولا أعلم في ذلك مواضع ثم ملك بعده مرقيان ست سنين وفي أول سنة  
 من ملكه كان السهندوس الرابع على تسقرس بطرق القسطنطينية اجتمع فيه ثلثمائة وثلاثون  
 اسقفا وفي هذا المجمع حالف البيقونية سائر النصارى ثم ملك ليون الكبير ست عشرة سنة ثم  
 ملك ليون الصغير سنة وكان يعقوى المذهب ثم ملك زينون سبع سنين وكان يعقوى بآفره في  
 الملك فاستخف ابنه فهلك فعاد الى الملك ثم ثلاث سنين سبع مائة وخمسين سنة وكان يعقوى  
 المذهب وهو الذي بنى عمورية فلما حفر أساسها أصاب فيه مالا وفي بالنفقة على ساكنيها وفضل منه  
 ثمن بني به بمعاودة ثم ملك يوسف سبع سنين وأكثرت القتل في البيقونية ثم ملك يوسف ثمان  
 وعشرين سنة وبنى بالها كنيسة عجيبة وفي أيامه كان السهندوس الخامس بالقسطنطينية فخرموا  
 ادر بها اسقف منج لقوله بتناسخ الارواح في أجساد الحيوان وان الله يفعل ذلك جزاء لما  
 ارتكبه وفي أيامه كان بين العاقبة والملكية بلاد مصر وفي أيامه ثار اليهود بالبيت المقدس  
 وجعل الخليل على النصارى يقتلوا منهم خلقا كثيرا وبنى الملك السبع والذرية شيئا كثيرا ثم ملك  
 بوسطنوس ثلاث عشرة سنة وفي أيامه كان كسرى أنوشروان ثم ملك طباروس ثلاث سنين  
 وخمسة أشهر وكان بينه وبين أنوشروان مراسلات ومهادنة وكان مغري بالبناء وتحسينه وتزويقه ثم  
 ملك موريق عشرين سنة وأربعة أشهر وفي أيامه ظهر رجل من أهل مدينة حماة يعرف بعارون  
 اليه نسب اللارونية من النصارى وحدث أبايخا من تقدمه وتبعه خلق كثيرا ثم انهم  
 انقضوا ولم يعرف الا أنهم هم احد هؤلاء موريق هو الذي قصد كسرى ابرو زخين انهم من  
 جهم جويين فزوجه ابنته وأمه بمساكر وأعادها لملكه على ما ذكره انشاه الله ثم ملك

الحلع عن ملكه اذ كان لا يتأتى التدبير والسياسة مع الاختلاط ورعايتهم الجوارى فيطرب بعضهم فطرب الرجال لطرب الجوارى وللهندسياسات كثيرة قد أتينا على ذكر كثير منها من اخبارهم وسيرهم في كتابنا اخبار الرمان وفي الكتاب الاوسط وانما يدكر في هذا الكتاب لما واعداهم ملوك الهند في وقت هذا البهرا صاحب مدبنة المالميراو اكثر ملوك الهند تتوجه في صلواتها نحوهم ونصلى رسله اذا وردوا عليهم وتلى ملكة البهرا ملكة كثيرة للهند منهم ملوك في الجبال والبحر لهم مثل الراي صاحب القديسين وملك الطاق وغير ذلك من ملوكهم اعني ملوك الهند ومنهم من عندهم بروج فاما البهرا فان بين ديار ملكه وبين البحر مسيرة عشرين فرسخا سنديه والفرسخ ثمانية اميال وله جيوش وقبيلة لا يدرى كثرت او اقل جيوشه وماله لان دار ملكه بسبب الجبال ويساو به ملوك الهند عن البحر بزرورة صاحب مدينة الفوج وهذا الاسم يسمونه الذي على الشمال والجنوب والمباور لا يه في كل

بعده فوقاس وكان من بطارقه موريق فوثب به فاغاله فقتله وملك الروم بعده وكان ملكه ثمان سنين وأربعة أشهر وملك تتبع ولا موريق وحاشيته بالقتل فلما بلغ ذلك ابرو بن غضب وسبر الجلود الى الشام ومصر فاحتوى عليهم ما وقتلوا من النصارى خلقا كثيرا وسير ذلك عند ذكر ابرو بن ملك هرقل وكان سبب ملده ان عمارا الفرس لما قسكت في الروم ساروا حتى تزلوا على خليج القسطنطينية وحصروها وكان هرقل يعمل الميرة في البحر الى أهلها فحس موقع ذلك من الروم وبانت شهامته وشجاعته وأجبه الروم فحماهم على القتال فوقاس وذكرهم سوء آثاره ففعلوا ذلك وقتلوه وملكوا عليهم هرقل

### ذكر الطبقة الثالثة من ملوك الروم بعد الهجرة

ذات لهم هرقل قد ذكر سبب ملكه وكان مدته ملكه خمس وعشرين سنة وقيل احدى وثلاثين سنة وفي أيامه كان النبي صلى الله عليه وسلم ومنه ملك المسلمون الشام ثم ملك بعده ابنه قسطنطين وقيل هو ابن أخيه قسطنطين وكان ملكه تسع سنين وستة أشهر وسير خبره عند ذكر غرام الصواري ان شاه الله وفي أيامه كان السند دوس السادس على لمن رجل يقال له قورس الاسكندري حالف الملكية ووافق المارونية ثم ملك بعده ابنه قسطاخس عشرة سنة في خلافة علي عليه السلام ومعاويه ثم ملك هرقل الاصغر بن قسطنطين أربع سنين وثلاثة أشهر ثم ملك قسطنطين بن قسطاخس ثلاث عشرة سنة بعض أيام معاوية وأيام يزيد وابنه معاوية ومروان بن الحكم وصدر من أيام عبد الملك ثم ملك اسطمنان المعروف بالآخر من تسع سنين أيام عبد الملك ثم خلفه الروم ونزحوا عنه وحمل البعض الجزائر فهرب ولحق ملكا انظر واستنجد فلم يجده فانتقل الى ملك بجان ثم ملك بعده لوطس ثلاث سنين أيام عبد الملك ثم ترك الملك وذهب ثم ملك السبعين المعروف بالطرسوس سبع سنين فقصده اسطمنان ومعه بجان وجري بينهما حروب كثيرة فظفر به اسطمنان وحمله وعاد الى ملكه فكان ذلك أيام الوليد بن عبد الملك واستقر اسطمنان وكان قد شرط ملكا بجان ان يحمل اليه خراجا كل سنة ففسد الروم وقتل بها خلقا كثيرا فاجتمعوا عليه وتولوه فكان ملكه الثاني سنين ونصفا وكان قتله أول دولة سليمان بن عبد الملك ثم ملك اسطناس ابن قيس قورس وكان في أيامه اختلاف بين الروم فظفروه ونزحوا ثم ملك تيدوس المعروف بالارمني في أيام سليمان بن عبد الملك أيضا وهو الذي حصره مسلم بن عبد الملك ثم ملك بعده البيون بن قسطنطين لضعفه عن الملك وضمن البيون للروم والمسلمين عن القسطنطينية فلكوه فكان ملكه ستا وعشرين سنة ومات في السنة التي بيع فيها الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم ملك بعده ابنه قسطنطين احدى وعشرين سنة وفي أيامه انقرضت الدولة الاموية وتوفي لعشر سنين مضت من أيام منصور ثم ملك بعده ابنه البيون تسع عشرة سنة وأربعة أشهر بقيه أيام منصور وتوفي في خلافة المهدي ثم ملك بعده مربي امرأة البيون بن قسطنطين ومعهال بها قسطنطين بن البيون وهي تدبر الامر بقيه أيام المهدي والمهدي وصدر من خلافة الرشيد فلما كبر ابنها افسد ما بينه وبين الرشيد وكانت أمهم مهتدة له فقصده الرشيد وجري له معه وقعة فانهزم وكاد يوقد فلكته أمهم وانفردت بالملك بعده خمس سنين وهاديت الرشيد ثم ملك بعده هاتقور اخذت الملك منها لو كان ملكه سبع سنين وثلاثة أشهر وهو تغفور بن استبراق وكنت قد رأيت به مضبوطا بكبر من الكتب بسكون القاف حتى رأيت رجلا زعم ان اسمه تغفور فبغ القاف وعهد تغفور الى ابنه استبراق بالملك بعده

وهو أول من فعل ذلك في الروم ولم يكن يعرف قبله وكانت ملوك الروم قبل تقصير خلق لهاها  
وكذلك ملوك الفرس لم يفعله تقصير وكانت ملوك الروم قبله تكتب من فلان ملك النصرانية  
وتكتب تقصير من فلان ملك الروم وذلك لست ملك النصرانية كلها وكانت الروم تسمى العرب  
سارقوس يعني عبيد سارة بس ما هاجم أم اسمعيل فنهاهم عن ذلك وجرى بين تقصير وبين برجان  
حرب سنة ثلاث وتسعين ومائة فقتل فيها ثم ملك بعده ابنه استبراق بهمدن أي به اليه وكان ملكه  
شهرين ثم ملك بعده ميخائيل بن جرجس وهو ابن عم تقصير وقيل ابن استبراق وكان ملكه ستين  
في أيام الامين وقيل أكثر من ذلك فغوث به اليون المعروف بالطريق وغلب على الامر وجبه ثم  
ملك بعده اليون البطريق سبع سنين وثلاثة أشهر فغوث به انتخاب ميخائيل في خلاص صاحبهم  
وقتل اليون ثم فسخ لهم ذلك وعاد ميخائيل الى الملك فقتل انه كان قد تهرب أيام اليون وكان ملكه  
هذه الدفعة الثانية تسع سنين وقيل أكثر من ذلك ثم ملك بعده ابنه فوغل بن ميخائيل أربع عشرة  
سنة وهو الذي فتح بطرقة وسار المعصم بس ب ذلك وفتح عمورية وكان موته أيام الولاة ثم ملك  
بعده ابنه ميخائيل ثمانية وعشرين سنة وكانت أمه نذر الملك معه وأراد قتله فترهبت وخرج عليه  
رجل من أهل عمورية من أبناء الملوك السالفة يعرف بابن قراط فلقبه ميخائيل فبين عنده من  
أسارى المساجير فغلبه ميخائيل فقتل به ثم خرج عليه بسيل الصقلي فاستولى على الملك وقتل  
ميخائيل سنة ثلاث وخمسين ومائتين ثم ملك بعده بسيل الصقلي عشر سنة أيام المعتز والمعتز  
وصدرامن أيام المعتمد وكانت أمه صقلية فقتلها بالها وقد غلط جزء الاصهاني فيه فقال عند ذكر  
ميخائيل ثم انتقل الملك عن الروم وصار في الصقل فقتله بسيل الصقلي طائفة ان أباه كان صقليا  
ثم ملك بعده ابنه اليون بن بسيل متلو عشر بن سنة أيام المعتمد والمعتز والمكفي وصدرامن أيام  
المعتمد وقيل ان وفاته كانت سنة سبع وتسعين ومائتين ثم ملك أخوه الاسكندر وسنة ومائتين  
ومات بالديبله وقيل انه اغتيل لسوء سيرته ثم ملك بعده قسطنطين بن اليون وهو صبي ونولي الامر  
له بطريق بطريق البحر واسمه ارماس وشرط على نفسه شر وطائفة انه لا يطلب الملك ولا يلبس  
التاج لا هو ولا أحد من أولاده فقام بعض غير مستعين حتى خوطب هو وأولاده بالملك وجلس مع  
قسطنطين على السرور وكان له ثلاثة من الولد فخصي أحدهم وجعله بطرقاليا من المنازعة فان  
الطرقي يحكم على الملك فبقى على حاله الى سنة ثلاثين وثلاثمائة من الهجرة فاتفق أبناء مع قسطنطين  
الملك على ازاله أبهم فادخلوا عليه وقبضوا وسبوا الى دبره في جزيرة بالقرب من القسطنطينية  
وأقام ولده مع قسطنطين يخوار بعين وما أراد القتل به فسقهما الى ذلك وقبض عليهما  
وسبهما الى جزيرتين في البحر فغوث به أحدهما بالملك به قتلته وأخذ أهل تلك الجزيرة قتلوه  
وأرسلوا رأسه الى قسطنطين الملك فخره لقتله وأما ارمانوس فانه مات بعد أربع سنين من تهربه  
ودام ملك قسطنطين بقية أيام المعتمد والقاهر والراضي والمستعفي وبعض أيام المطيع  
ثم خرج على قسطنطين هذا قسطنطين ابن اندرونفس وكان أبوه قد توجه الى المكسي سنة أربع  
ونسعين ومائتين وأسلم على يده وتوفي فهرب ابنه هذا على طريق ارمينية وانزح الى بلاد الروم  
فاجتمع عليه خلق كثير كثر اتباعه فسار الى القسطنطينية ونازع الملك قسطنطين في ملكه وذلك  
سنة احدى وثلاثين فظفر به الملك فقتله وخرج عن طاعته أيضا صاحب رومية وهي كرسى  
ملك الافرنج وتسمى بالملك وليس ثاب الملوك وكان قبل ذلك يطبع ملوك الروم اصحاب  
القسطنطينية ويصدرون عن أمرهم فلما كان سنة أربع وثلاثين فولى ملوك رومية

وجهم من هذه الوجوه بلقي ملكا كان ذاهبا وسد ذكر جلا من أخبار ملوك السند والهند وغيرهم من ملوك الارض في أخبار من هذا الكتاب عند ذكرنا البحار وما فيها وما حولها من الجبابرة والامم ومراتب الملوك وغير ذلك وان كنا قد املنا ذلك فيما تقدم من كتبنا والله اعلم  
(ذكر الارض والحصار ومادى الانهار والجبال والاقليم السبعة وما والاها من الكواكب وترتيب الافلاك وغير ذلك)  
فسمت الحكمة الارض الى جهة المشرق والمغرب والشمال والجنوب وقسموا ذلك الى قسمين مسكون وغير مسكون وعاصم وعامر وذكروا ان الارض مسندة ومركزها في وسط الفلك والحواء محيط بهامن كل الجهات وانها عند تلك البروج بمنزلة النقطة وأخذوا عمراتها من حدود الجزر انطلاقات في بحر اوقيانوس الغربي وهي ستة أجزاء عامرة الى أقصى عمران الصين فوجدوا ذلك اثني عشر فعلموا ان الشمس اذا غابت في أقصى الصين مكان طلوعها على الجزر العامرة

المذكورة التي في بحر  
أوقيانوس القرى واذا غابت  
في هذه البحر تركك  
طالعها في أقصى الصين  
وذلك نصف دائرة الارض  
وهو طول العمران الذي  
ذكروا أنهم وهو اعليه  
ومقداره من الاميال ثلاثة  
عشر الف ميل وخمسمائة  
ميل من الاميال التي علوا  
عليها في مساحة دور الارض  
ثم نظروا الى العروص  
فوجدوا العمران معاوض  
خط الاستواء اعليه من  
الارض الى ناحية الشمال  
تنتهي الى جزيرة نولي  
التي في براسية حيث  
يكون طول النهار الاطول  
عشرين ساعة وذكروا  
ان موضع خط الاستواء من  
الارض يقطع في صابين  
المشرق والغرب في جزيرة  
الهندو الخش من ناحية  
الجنوب فصرص ما بين  
الشمال والجنوب في النصف  
مما بين البحر والصحراء  
وانسى عمران الصين وهو  
قبة الارض المعروفة بما  
ذكرنا يكون العرض من  
خط الاستواء الى جزيرة  
نولي قريبا من ستين جراً  
وذلك سدس دائرة الارض  
واذا ضرب هذا السدس  
الذي هو مقدار العرض  
في النصف الذي هو مقداره  
الطول كان مقدار ما ظهر

فخرج عن طاعته فأرسل اليه قسطنطين العساكر بقاتلونه ومن معهم من الفرخ فالتقوا واقتتلوا  
فانهزمت ال الروم وعاودت الى القسطنطينية منكوبة فكف حنبذ قسطنطين عن معارضته  
زرقي بالسالفة وجرى بينهم ما صاهر فروح قسطنطين ابنه ارمانوس باينة ملك زمية ولم يزل  
امر الا فرخ بعد هذا اشوى ويرداد وينسح ملكهم كالاتيلاء على بعض بلاد الاندلس على  
ما ذكره وكأخذهم جزيرة صقلية وبلاد ساحل الشام والبيت المقدس على ما ذكره وفي آخر  
الامر ملكوا القسطنطينية سنة احدى وستمائة على ما ذكره ان شاء الله وبما ينبغي ان يلحق  
بهذا ان الطوائف من الترك اجتمعت منهم الجيكان والجنج وغيرهما وقصدوا مدينة الروم  
دعيت سبي وليدرسة اثنين وعشرين وثلاثمائة وحصرها فبلغ خبرهم الى ارمانوس فسير اليهم  
عسكرا كثيرة افهم من المتصرة اثنا عشر ألفا فاقتلوا قاتلا شديدا فظهر ال روم واسنولى الترك  
عن المدينة ونحروها بعد ان اكثروا القتل دم السبي والنهب ثم ساروا الى القسطنطينية  
وحصرها أربعين يوما وأغاروا على بلاد الروم وانصلت غاراتهم الى بلاد الانفرج ثم عادوا  
راجعين

### في ذكر وصول قبائل العرب الى العراق ووزولهم الحيرة

ابن الكلبى السامى بتحصن انضم الدين اسكنهم الحيرة من العرب الى أهل الانبار وقيمت  
نيرة ابادها طوبى ولاؤا أهلها بالانبار لا يطلع عليهم فادم من العرب فلما كثر اولاد معد بن عدنان  
وكان معهم من قبائل العرب ومن قديم الحيرة بن حواري يطلبون الزيف فميا لهم من اليمن  
مرفق الشام واهت منهم قبائل حتى زلوا بالبحرين وجماعة من الازد وكان الذين أقبلوا  
من تمامه ملك وعمر وابناهم بن تيمر اسد بن برة بن قصاة ومالك بن رهي بن عمرو بن فهم في  
جماعة من قومهم والحقاد بن الحنق بن عير بن قيس بن معد بن عدنان في قبص كلها وخلق  
هم غطفان بن عمرو بن الطمشان بن عوذ صاه بن يقدم بن افضى بن دعي بن اباد بن زرار بن معد بن  
عدنان وغيرهم ابادوا جتمع بالبحرين قبائل من العرب ونحما لقا على التنوخ وهو المقام ولما تقوا  
على التناصر والتساعد فصاروا يدا واحدة ونسبهم اسم تنوخ ونفع عليهم بطون من غارة بن نهم  
ودعاهم مالك بن زهر بن جديعة الابرس بن مالك بن فهم بن غام بن اوس الازدي الى التنوخ معه وزوجه  
أخته لميس فصح جنبة وكان اجتماعهم ايام مالوك الطوائف وانحاشهم وامالوك الطوائف لان كل  
منهم كان ملكه على طاعة قليلة من الارض قال ثم تطلعت انفس من كان بالبحرين الى الريف  
العراق فطمعوا في ان يظفوا الا تاجم فيما بين بلاد العرب وامشاركتهم فيه لاختلاف بين مالوك  
الطوائف فاجتمعوا على المسير الى العراق فكان أول من تطلع منهم الحيقاد بن الحنق في جماعة  
من قومه واحلوا طس الناس فوجدوا الاراميين وهم الذين ملكوا أرض بابل وما يليها الى  
ناحية الموصل بقاتلون ال اردوانيين وهم مالوك الطوائف وهو ما بين نغز وهي قرية من سواد  
العراق الى الانبار فذنبوهم عن بلادهم والاراميون من بقايا ارم فلهذا سمو ال اراميين وهم نبط  
السواد ثم طلع مالك وعمر وابناهم بن تيمر اللهو غيرهم من تنوخ الى الانبار على ملك ال اراميين  
وطاع غارة ومن معه الى نغز على ملك ال اردوانيين وكانوا لا يدينون للاحكام حتى قدمها تبع وهو  
اسعد ابوبكر بن مليك كبري في حيوشه تخلف بها من لم يكن فيه قوة من عسكره وسارتبع ثم رجع  
اليهم فاقرهم على ما لهم ورجع الى اليمن وفهم من كل القبائل وزلت تنوخ من الانبار الى الحيرة وفي  
الآخية لا يسكنون بيوت المدر وكان أول من ملك منهم مالك بن فهم وكان منزله مما يلي الانبار ثم

من العمران من ناحية الشمال مقدار نصف سدس دائرة القمر وما الاقليم السبعة فأولها أرض بابل منه خراسان وفارس والأهواز والموصل وأرض الجبال له من البروج الحمل والقوس ومن الانجم السبعة المشتري والاقليم الثاني الهند والسند والسودان له من البروج الجدي ومن الانجم السبعة زحل والاقليم الثالث مكة والمدينة واليمن والطائف والحجاز وما بينهما له من البروج العقرب ومن الانجم السبعة الزهرة وهي سمد الثلاث والاقليم الرابع مصر وأفريقية والبربر والاندلس وما بينهما له من البروج الجوزاء ومن الانجم السبعة عطارد والاقليم الخامس الشام والروم والحسرة له من البروج الدلو ومن الانجم السبعة القمر والاقليم السادس الترك والخزر والديلم والصقالبة له من البروج السرطان ومن الانجم السبعة المربع والاقليم السابع الديلم والصقلية له من البروج الميزان ومن الانجم السبعة النمس \* ذكر جلس الخيم صاحب كتاب الزيج في النجوم عن خالد بن عبد الله المروزي وغيره وقد كانوا

ماث مالك ذلك بعده أخوه عمرو بن نهم بن غانم بن دوس الأزدي ثم مات فثقل بعده جذية الارش ان فهم وقيل ان جذية من العادبة الاولى من بني دمار بن أمية بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام والله أعلم قال وكان جذية من أفضل ملوك العرب وأبوا بعدهم مغارا وأشدهم كثافة ووزن ما تجمع له الملك بأرض العراق وضم اليه العرب ونزاع الجيوش وكان به رخص فكانت العرب عنده قليل الوضاح والارث اعظاما له وكان منازله ما بين الحيرة والابار وقفه وهبت وعين الترو وأطراف البراري العميرة وحضبة ونجبي اليه الاول وتقدم اليه الوفود وكان غراطميا وجديسافي مساكنهم من العمامة فأصاب حسان بن تبع أسعد أبي كرب قد أغار عليهم فمادى معه وأصاب حسان سر به الجذية فأجتاحها وكان له صنمان يقال لهما المصرتان وكانت ايامه من أبغ غدر كرجية غلام من عظمى اخواله من ابياد يقال له عدي بن نصر بن ربيعة له جال وطرف فزاهم جذية فبث ايامه من سرق صنميه وجعلها في اباد فارسلت اليه ان صميم أصحنا فبث ارب هذا فيل فان أوتفت لسان لا تغزو نادفها اليك قال وتدفون معهما عدي بن نصر فاجابوه الى ذلك وأرسلوه مع الصنمين فضمه الى نفسه وولاه شرابه فأبصرته وقاض أخت جذية فمستنه وراسلته ليعظم الى جذية فقال لا أجترى على ذلك ولا أطمع فيه قالت اذا جلس على شرابه فاسد القوم ففعل عدي ثمز وجافا اذا أخذت الخمر فيه فأخطبني اليه فلن ردك هادار وجئت فاسد القوم ففعل عدي ما أمرته فأجابته جذية وأما له اياها فانصرف اليها ففرض بها من لباته وأصبح بالخلق فقال له جذية وأنتكر ما رأيته ما هذه الا نار يا عدي قال آتار المرص قال أي عرس قال عرس رفاض قال من زوجهك ما يتك قال الملك فقدم جذية وأكب على الارض متفكرا وهرب عدي فلم يره انزلهم يسمع له بكرا فيل الها جذية

خبرني وأنت لا تكذبني \* انجمر زينت أم هجينة

أم بصيد فانت أهل لعبد \* أم بدون فانت أهل لدون

فقال لابل أنت وحتي امرأعربا حسبا ولم تستأمرني في نفسي فكيف عنها وعذرهما ورجع عدي الى اباد وكان بهم فخرج يوم مع فتنة متصدين فرى به فتى منهم فمابين جباين فكسر فانت فمليت رفاض فولدت غلاما فسمته عمرا فلما تزعر ع وشب البسنته وعطرته وأزانت حاله فلما رآه أحبه وجعله مع ولده وخرج جذية متبديا باله وولده في سنة خصبه فأقام في دونه ذات زهر وغدر فخرج ولده وعمر معهم فمجنون الكاه فكانوا اذا أصابوا كاه جیده اكلوها واذا أصابها عمرو وخبأها فانصرفوا الى جذية فنعادون وعمر يقول هذا جنای وخیاره فيه \* اكل جان يده في ديه

فضمه جذية اليه والتمسه وسرقوه وامر فخل له حلي من فضة وطوق فكان ازل عربي ألس طوقا فينها هو على أحسن حاله اذا استطانه الجن فطلبه جذية في الا فاني زمانا لم يقدر عليه ثم أقبل رجلان من بلقين فصاعقة يقال لهما مالك وعقيل ابنا فخرج من مالك الشام يريدان جذية واهلبا طارفا فتزلا منزلا معهم فاقته لهما نسبي أم عمرو فتقدمت طاعما فيمساها اكلان اذا أقبل فتى عريان قد تلبس شعره وطالت أطماره وسامت حاله فجلس ناحية عنهما ومثبه يطالب الطعام فناولته القبية كرا عافا كهاثم مثبه ثانية فقالت لا تعط العبد الكرا فيقطع في الذراع فذهبت له ثلاث سقتهما من شراب معها وأوكت فزها فقال عمرو بن عدي



صددت الكاس عن أم عمرو \* وكان الكاس محررا لها  
ومأثر الثلاثة أم عمرو \* بصاحب الذي لا تصعبنا

فسأله عن نفسه فقال ان تنكر اني وتنكر اني فاني أنا عمرو بن عدى ابن تنوخية التميمي وغدا  
ما تراني في غارة غير مصي قهضوا غيلارأسه وأصلحاه والى البساء نياها وقال ما كنا لنهتدي  
لبذبة انفس من ابن اخته فخرجاه الى جذبة فسر به سروراشديا وقال لقد رأيت يوم ذهب  
عليه طوق فشاذهب من عيني وقلبي الى الساعة وأعادوا عليه الطوق فنظر اليه وقال كبر عمرو  
عن الطوق وارسلها مثلا وقال لثالث وعقيل ما حكمكما قال احكمنا امانا مثل ما بيننا وبقيت فهما  
ندما جذبة الاذن بضربان مثلا وكان ملك العرب بأرض الجزيرة ومشارف الشام عمرو بن  
الظرب بن حسان بن أذينة العمليقي من عاملة العمالة فحارب هو وحذبة فقتل عمرو  
وانهزم عساكره وعاد جذبة قسما لما ملكه بعد عمرو وابنته الى باه واسمها نائلة وكان جنودا زبا  
بقلا العماليق وغيرهم وسكان لها من القران الى ندمر فلما استجمع لها امرها واستحكم ملكها  
اجتمعت لغزو وحذبة فطلب بثار أبيها فقاتل لها أخوها ببيعة وكانت عاقلة ان غررت جذبة فاعسا  
هو يومه ما بعده والحرب محال وأشارت بترك الحرب واعمال الحيلة فأجابها الى ذلك وكتبت  
الى جذبة تدعوه الى نفسها وملكها وكتبت اليه انها لم تجد ملك النساء الا قبيحا في السماع وضعفا  
في السلطان وانهم لم يجد ملكها ولا نفسها كقوا غيره فلما انتهى كتاب الزبا اليه استخف مادعته  
اليه وجمع اليه ثقاته وهويقه من شاطئ الغرات فعرض عليهم مادعته اليه واستشارهم فاجمع  
رايهم على ان يسير اليها يستولوا على ملكها وكان فيهم رجل يقال له قصير بن سعد بن عليم وكان  
سعد بن زوج أمه جذبة فولدت له قصيرا وكان أديبا حارما ما بهاها الجذبة قري بياضه فخالقهم فيما  
أشاروا به عليه وقال رأى قاترا وعدو حاضر فذهبت مثلا وقال لحذبة اكتب اليها فان كانت  
- اذقة لتقبل البك والام تعكنها من نفسك وقدوزتم باهافا فوافق جدعه ما أشار به  
قصير وقال لا ولا كملك امرؤا بك في الكن لا في الضع فذهبت مثلا ودعا جذبة ابن اخيه  
عمرو بن عدى فانتشاره فتجمعه على المسير وقال ان غارته قومي مع الزبا فلورا أولك صاروا معك  
دأطاعه فقال قصير لا يطاع لقصير ثم قالت العرب بيعة أبرم الامر فذهبت مثلا واستخلف  
جذبة عمرو بن عدى على مكة وعمرو بن عبد الجن على خبوه معه وسار في وجوه أحماءه فلما نزل  
الفرضة قال لقصير ما راى قال يفتركت الرأى فذهبت مثلا واستقبله رسل الزبا بالهدايا  
والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطر يسير وخطب كبير فذهبت مثلا واستنالك  
الحيل فان سارت املك فان المرأة صادقة وان أخذت جنيسك وأحاطت بك فان القوم  
غدا دون فار كعب العصا وكانت فرسا لجذبة لا تجاري فافرا كها وصار بك عليها فقتله  
الكتاب فحالت بينه وبين العصا فركها قصير ونظر اليه جذبة فمولا على منتها فقال  
ويل أمه من ما على متن العصا فذهبت مثلا وقال ماضل من تجري به العصا فذهبت مثلا ورحلت  
به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت أرضا بعيدة فبني عليها رجا يقال له برج العصا وقالت  
العرب خير ما جلت به الصل مثل تضربه وسار جذبة وقد أحاطت به الحيول حتى دخل على الزبا  
فلما رأى أنه نكشفت فذاهي مظفورة الاسب والاسب بالبا الموحدة هو شعر الاست وقالت له  
يا جذبة اذاب عروس ترى فذهبت مثلا فقال بلغ الذي وجف الثرى وأمر غدر أرى فذهبت  
مثلا فقالت له أما الهى ما بيننا عدم وواس ولا فلة أو اس ولكنها شجعة ما اتاس فذهبت مثلا

للمؤمن في بركة سنجار من  
بلاد باربعين أن مقدار  
درجة واحد من وجه  
الأرض ستة وخمسون ميلا  
فصروا مقدار درجة  
واحدة في ثمانية  
وسنين فوجدوا دور منطقة  
كرة الأرض المحسطة بالبر  
والبحر عشرين ألف ميل  
ومائة وستين ميلا ثم ضربوا  
دور الأرض في سبعة فأتخف  
مائة ألف ميل وأحد  
وأربعون ألف ميل ومائة  
وعشرون ميلا فقصوا ذلك  
على اثنين وعشرين وخرج  
القسم الذي هو مقدار  
قطر الأرض ستة آلاف  
وأربع مائة وأربعة عشر  
ميلا ونصف عشر بالتقريب  
ونصف قطر الأرض ثلاثة  
آلاف ميل ومائتا ميل  
وسبعة أميال وست عشرة  
دقيقة وثلاثا ثمانية يكون ربع  
ميل وربع عشر ميل والميل  
أربع آلاف ذراع بالأسود  
وهي الذراع التي وضعها  
أمير المؤمنين الإمامون للنياب  
ومساحة البناء وفسحة المنازل  
والذراع مائة وعشرون  
اصبعا قال المسعودي  
وقد ذكر بطليموس في  
الكتاب المعروف بجغرافيا  
مسفة الأرض ومسحتها  
وجبالها وما فيها من البحار  
والجزائر والأنهار والعيون  
ووصف المدن المسكونة

والمواضع العاصم فوان  
عدها أربع آلاف  
وخمسمائة وثلاثون مدينة  
في عصره وبما هامة  
مدينة في إقليم إقليم وذكر  
في هذا الكتاب ألوان  
جبال الدنيا من الجسرة  
والصفرة والخضرة وغير  
ذلك من الألوان وان عدها  
ما تاجيل ونيف وذكر  
مقدارها وما فيها من المعادن  
والجواهر وذكر الفيلسوف  
هذا أن عدد البحار المحيطة  
بالارض خمسة أبحر وذكر  
ما فيها من الجزائر والعاصم  
منها وغير العاصم وما اشتهر  
من الجزائر دون ما لم يثبت  
وذكر أن في البحر الحشوي  
جزر متصلة نحو من ألف  
جزيرة يقال لها السموات  
عاصم كلها وذكر  
بطليموس في جغرافيا أن  
ابتداء بحر مصر من الروم  
الى بحر الاصنام النحاس  
وان جميع الميون السكار  
التي تنبع من الارض ما ثا  
عين وثلاثون عيناً دون  
ما عداها من الصفار وان  
عدد الأنهار السكار الجارية  
في الاقاليم سبعة على حسب  
ما قد عناه في عدة الاقاليم  
وكل إقليم سبعة تسعة  
فرسخ في مثلها وفي البحار  
ما هو معصور بالحيوان  
ومنهما ليس معصور وهو  
اقبالوس البحر المحيط وسنان

وقالت له انبت ان دماء الملوك شفاه من الكلب ثم اجلسه على نطع وامرت بطست من ذهب  
فاعذته وسقته الخمر حتى اخذت منه ما خذها ثم امرت براهيبه فقطعا وقدمت اليه الطست  
وتقبل لها ان فطر من دمه شيء في غير الطست طلب دمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الرقبة  
الا في قتال تكملة للملك فلما خفت بدها سقطت فطر من دمه في غير الطست فقالت لا تسعوا  
دم الملك فقال جنيعة دعوا دما صيحه اهل فذهبت مثلاً فلك جنيعة وخرج قصير من الحى الذين  
هلكت العصاين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدى وهو بالخبرة فوجده قد اختلف هو وعمرو  
ابن عبد الله فاصبح بينهما وطاع الناس عمرو بن عدى وقال له قصير بما واستعدوا لا تطل دم خالك  
فقال كيف لي بها وهى اضع من عقاب الجوف ذهبت مثلاً وكانت الزبا سالت كنهة عن امرها  
وهلا كما قالوا لها ترى هلاكك بسبب عمرو بن عدى ولكن حثك بيده فحدثت عمرو واتخذت  
نقمان من جملتها الى حصن لها داخل مدينتها ثم قالت ان غنائى امر دخلت النقي الى حصنى  
ودعت رجلاً مصوراً اذ فافارسته الى عمرو بن عدى منكر او قالت له صورته جالساً او قائماً منفصلاً  
ومنكر او منفصلاً بينه وبينه لونه ثم اقبل الى قصير المصور ما اوصته الزبا وعاد اليها وارتدت  
ان تعرف عمرو بن عدى فلا تراه على حال الاعرقه وحذرنه وقال قصير لعمرو واجدع انى وانسرب  
طاهري ودعى واباهها قال عمرو ما انا غافل فقال قصير خل عني اذا دخلك ذم فذهبت مثلاً فقال  
عمرو فانت ابصر جدد قصير انفعه ودق ظهره وخرج كاهه هارب واظهر ان عمر افضل ذلك به  
وسار حتى قدم على الزبا فقبل لها ان قصير بالسباب فاصرت به فادخل عليها فاذا انفعه قد جدد  
وظهره قد ضرب فقالت لامر ما جدد قصير انفعه فذهبت مثلاً فالتما الذى اوى بك ما قصير قال  
زعم عمرو انى غدت خاله وربنته المسير اليك والما لك عليه ففضل بي ما رى فاقبلت اليك  
وعرفت انى لا اكون مع احد هو اقبل عليه منك فاكهته واصابت عنده بعض ما ارادت من  
الجزر والى التجرية والمعرفه بأمور الملك فلما عرف انها قد استرسلت اليه وقتت به قال لها  
ان لى بالعراق اموالا كثيرة فولى بها طرائف وعطر فاعطى لى لاجل ما لى واجل اليك من طرائفها  
وصنوف ما يكون بها من التجارات فتصيين اربابا وبعض ما لا عني للوك عنه فسرحت ودفعت  
اليه اموالا وجهزت معه عبر فصار حتى قدم العراق وانى عمرو بن عدى متخفياً واخبره الخبر  
وقال جهزنى بالجزر والى الطرف وغير ذلك لعل الله يملك من الزبا قصير نارك وتقتل عدوك  
فاعطاه حاجته فرجع بذلك كله الى الزبا فعرضه عليها فاقبها لوسرها وازادت به نعة ثم جهزته  
به بذلك ما كثر ما جهزته في المرة الاولى فصار حتى قدم العراق وحمل من عند عمرو حاجته ولم  
يدع طرفه ولا مناعا قدر عليه ثم عاد الثالثة فاخبر عمر الخبر وقال اجعل لي ثناء اصحابك وجندك  
وهي لهم الغنائم وهو اول من عملها وحمل كل رجلين على بعير في غرائين وجعل مقتدر وشهما  
من باطنهما وقال له اذا دخلت مدينة الزبا اقبل على باب فقها وخرجت الرجال من الغنائم  
فصاحوا باهل المدينة فن قلتم فالتوا وان اقبلت الزبا تر يد فقها اقبلت فعمل عمر ذلك وساروا  
فلما كانوا قريباً من الزبا تقدم قصير اليها فشرها واعلمها كثر ما حبل من الثياب والطرائف  
وسألها ان تخرج وتنظر الى الابل واعلمها وكان قصير يركن النهار وبسير الليل وهو اول من  
فعل ذلك فخرجت الزبا باصرت الابل تكاد قوتها تنسوخ في الارض فالتا قصير  
ما لجمال مشبا وتبدا \* اجند لا يحملن أم حديدا  
أم صر فابا رداً تبدا \* أم ال جال جتما قصودا

فما بر من هذا الكتاب  
على ذكر رجل في فصل  
الصار ووصفه او هذه  
الصار كلها في كتاب  
جفر اقبال انواع الاصباغ  
مختلفة المتأدب في الصورة  
منها ما هو على صورة  
الطيلسان ومنها ما هو على  
صورة الشاورة ومنها  
مصراتي الشكل ومنها  
مدور ومنها ثلث الان  
اسماها في هذا الكتاب  
باليونانية متعذر فهمها  
وان قسرا الارض الفان  
وماه فرسخ تقدر كل فرسخ  
سنة عشر ألف ذراع  
والذي محيطه باسفل دائرة  
القبوم هو ذلك القمر فانه  
ألف فرسخ وخمسة وعشرون  
ألفا وستة وستون  
فرسخا وان قطر الارض  
من حدر رأس الجبل الى  
المبران أربعون ألف فرسخ  
تقدر هذه المراتح  
وتقدر هذه الافلاك تسعة  
فأولها وهو أصغرها وانزج  
الى الارض للقمر الثاني  
للمطارد والثالث للرهره  
والرابع الشمس والخامس  
للمريخ والسادس للشتري  
والسابع لزحل والثامن  
للكواكب التسعة  
والتاسع للبروج وهيئة  
هذه الافلاك هيئة الاكر  
بعضها في جوف بعض

ودخلت الابل المدينة فلما توصلت اليها انجبت وخرج الرجال من القرائر ودل عمرو على باب الذئق  
وصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب الذئق واقبلت الزبابة تريد الخروج  
من الذئق فلما ابصرت عمرا فاجتمعت على باب الذئق فخرقته بالصورة التي عليها المتصور ففتحت سما  
كان في غايته فقامت بيدي ولا يد عمرو فذهبت مثلها وتلقاها عمرو بالسيف فقتلها واصاب  
ما اصاب من المدينة ثم عاد الى العراق وصار الملك بعد جذيمة لابن اخيه عمرو بن عدي بن نصر بن  
اربعة بن عمرو بن الحرث بن مسعود بن مالك بن غنم بن زارة بن نغم وهو اول من اتخذ الحيرة منزلا  
من ملوك العرب فبزل ما حكم حتى مات وهو ابن مائة وعشرين سنة وقبل مائة وعشرون سنة  
منها أيام ملوك الطوائف خمس وثمانون سنة وأيام أردشير بن بابك أربع عشرة سنة وأيام  
ابن مساور بن أردشير ثمان سنين وشهران وكان منفر داء كما ينفر المعازي ولا يدين لملوك  
الطوائف الى ان ملك أردشير بن بابك فارس ولم يزل الملك في ولده الى ان كان آخرهم  
الذي كان بن المتذر الى أيام ملوك كنده على ما ذكره ابن شاه الله وقيل في سبب هجر ولد نصر بن  
اربعة الى العراق غير ما تقدم وهو ريار اربعة وسيدوز كره عند أمر الحبشة ان شاء الله تعالى

**(ذكر طسم وجديس وكانوا أيام ملوك الطوائف)**

كان طسم بن لوز بن أزر بن سام بن نوح وجديس بن ناصر بن أزر بن سام بن ابي عمرو وكانت  
مساكنهم موضع الجمامة وكان اسمها حينئذ جوت وكانت من أخصب البلاد وأكثرها خيرا وكان  
ملكهم أيام ملوك الطوائف علقيق وكان ظالما فقتل عادي في الظلم والظلم والسيرة الكثرية  
القبح وان امرأة من جديس يقال لها هزيلة طلقها زوجها وأراد أخذ ولدها منها فاجتمعته الى  
علقيق وقالت أيتها الملك جانيه نسعا ووضعه دوما وأرضعته شفقا حتى اذنت أوصاله وذناصاله  
أراد ان يأخذهم من كرها ويتركهم بعده وها فقال زوجها أيتها الملك انما أعطيت مهرها كاملا  
ولم أصب مهرها طالا الاوليد اناملا فاقبل ما كت فاعلا فاصر الملك بالعلام فصار في غلبته  
وان تبع المرأة زوجها فاعطى زوجها خمس مائة وبعطى المرأة عشرين زوجة فاعطى ألف هزيلة

أنتينا أحاط طسم بحكم بيتنا \* فاقخذ حكا في هزيلة ظالما  
لمعري لقد حكمت لا منورعا \* ولا كنت فحين يرم الحكم عالما  
ندمت ولم أندم واني بعترى \* وأصبح بعلي في الحكومة نادما

فلما سمع علقيق قولها أمر أن لا تزوج بكر من جديس وتهدى الى زوجها حتى يفرغها فاقصوا من  
ذلك بلاه وجهه واولا ولم يزل يفعل ذلك حتى زوجت الشمس وهي صغيرة بنت عباد أنخت  
الاسود فلما أراد ارجلها الى زوجها انطلقوا الى علقيق لينالها قبله ومعها الفتيان فلما دخلت  
عليه اقترعها وخذل سبلها فخرجت الى قومها في دماها وقد قدردت عها من قبل ودبر والدهم  
يبين وهي في أفجع منظر تقول

لا أحد أدل من جديس \* أهكم كذا يفعل بالروس  
يرضى بذبا قوم بدمل حر \* أهدي وقد أعطى وسبق المهر  
وقالت أيضا اقترع قومها

أجمل ما يوقى الى قياتكم \* وأنتم رجال فيكم عدد النمل  
وتصبح غشي في الدماء غفيرة \* جهار لو زفت في النساء الى بعل

فعلك البروج يسمى ذلك  
الكل وبه يكون الليل  
والنهار لا يدبر الشمس  
واقصر سائر الكواكب  
من المشرق الى المغرب في  
كل يوم وليله دورة واحدة  
على قطبين ثابتين أحدهما  
عمالي الشمال وهو قطب  
ساتنن والآخر عمالي  
الجنوب وهو قطب سهيل  
وليس للبروج غير هذا الفلك  
واشاعى مواضع لقبت  
هذه الاسماء لتعرف مواضع  
الكواكب من الفلك  
الكل فيجب ان تكون  
الفروج تضيق من ناحية  
القطبين وتوسع وسط  
الكرة والخط القاطع للكرة  
نصفين واحد وانما يسمى  
دائرة معدل السماء لان  
الشمس اذا صارت عليها  
استوى الليل والنهار في  
جميع البلدان لما كان  
من الفلك آخذ من  
الجنوب الى الشمال يسمى  
العرض وما كان آخذ من  
المشرق الى المغرب يسمى  
الطول والافلاك مستديرة  
محيطية بالعالم وهي تدور  
على مركز الارض والارض  
في وسطها مثل النقطة في  
وسط الدائرة وهي تسعة  
أفلاك فاقربها من الارض  
فلك القمر وفوقه فلك عطارد  
وفوق ذلك فلك الزهرة ثم  
فلك الشمس والشمس من وسطها

ولولنا كنا لولا وكنتم \* نساءه لكانا لآخذ الفلك  
فوقنا كراما أو أميتوا عدوكم \* وذو النار الحرب بالحطب الجزل  
والأخفاوا بطننا ونجسوا \* الى بادقصر رموتوا من المزل  
فلبين خبير من مقام على الأذى \* وللو تخر من مقام على الذل  
وان أنتم لم تغضبوا بعد هذه \* فكروا نساء لا تعيب من الكحل  
ودونكم طيب النساء فافلا \* خلقت لآواب العروس وللنسل  
فعداوهما للذي ليس دافعا \* ويختال عني بنساءه الفلك

فما سمع أخوها الاسود قولها وكان سيدا مطاعا قال لقومه يا معشر جديس ان هؤلاء القوم ليسوا  
بأعز منكم في داركم الا بعل صاحبهم عينا وعليهم ولولا غزنا لما كان له فضل على سائرنا لو امتعنا  
لا نضع فنامنه فاطموني فيما أمركم فانه عين الدهر وقد حى جديس لاسمعوا من قولها فقالوا  
نطيعك ولكن القوم أكثر منّا قال في أصنع لك ما امارادعوه وأهله اليه فاذا جاؤا رفلون في  
الحلل أخذ ناسيونا وقتلناهم فقالوا اعمل فصنع طعاما أأكثروا وجعله يظهر البلد ودفن هو  
وقومه سيوفهم في الرمل ودعا الملك وقومه فجاءوا رفلون في حللهم فلما أخذوا من الجاهل منهم ومدوا  
أيديهم بما كانوا أخذت جديس سيوفهم من الرمل وقولهم وقتلوا أصدكهم وقتلوا بذلك لسفله  
ثم ان بقية طم قصدا وحسان تبع ذلك المين فطنصروا فصار الى البمامة فلما كل منها الى  
مسيرة ثلاث قال له بعضهم اني أخذنا متروجة في جديس يقال لها البمامة تبصر الى اكب من  
مسيرة ثلاث وانى أخاف ان تشد القوم بك فراحبائك ويقطع كل رجل منهم شجرة فليجعلها  
أمامه فاحرهم حسان بذلك فطمرت البمامة فابصرهم فقال جديس لافسارت اليكم حجير  
قالوا وما ترين قالت أرى رجلا في شجرة معه كتب بعرها ألونعل يخصفها وكان كذلك فكذبوها  
فخصفهم حسان فأبادهم وانى حسان بالبمامة فخصفها فاذا فباعه روق سود فقال ما هذا قالت  
حجر أسود كنت أكنحل به يقال له الأعدو كانت أول من أكنحل به وهذه البمامة سميت البمامة  
وقد أكثر الشمر اذ كرهاني أشمارهم ولما هلك جديس هرب الاسود قاتل عمليق الى جبل  
طبي فقامهم ساء ذلك قبل ان تنزل ساطي وكانت طي تنزل الجرف من الجبل وهو الآن لم يرد  
وهمدان وكان ياتي الى طي بغير زمان الخريف عظيم اليمن وعود عنهم ولم يملوا من أين ياتي ثم  
انهم اتبعوه يسرون بسيرة حتى هبطهم على اجاوسلى جبل طي وهما ضرب فيدفر أو افيده  
الفضل والمرعى الكثير ورأوا الاسود بن عفار قتلوه وأقامت طي بالجليل بعدهم فقام هناك الى  
الآن وهذا أول شجر حرم البمامة

### في ذكر آهواب الكهف وكاوا أيام مالوك الطوائف

كان آهواب الكهف أيام لك اسمه دقيوس ويقال دقيانوس وكانوا عدينية لروم اسمها قسوس  
وملكهم بعدد الاصنام وكانوا قيسة آمنوا برهم كاذر الله تعالى فقال أم حسبك أن آهواب  
الكهف والقم كانوا من آياتنا عجبا والقم خبرهم كتب في لوح وجعل على باب الكهف الذي  
أووا اليه وقيل كتبه بعض أهل زمانهم وجعله في البناء وفيه اسمهم وفي أيام من كانوا بسبب  
وصولهم الى الكهف وقيل كتبه الملك الذي ظهر عليهم وبني الكنيسة عليهم وكانت عدتهم فيما  
دكر ابن عباس سبعة وثمانين كلهم وقال أنامن القليل الذين يعلمونهم وقال ابن اسحق كانوا ثمانية  
فلي قوله يكون ناسعهم كلهم وكانوا من الروم وكانوا يعبدون الاوثان فهداهم الله وكن كانت

الافلاك السبعة وفوقها  
 فلك المريج وفوقه فلك  
 المشتري وفوق ذلك فلك  
 زحل وفي كل فلك من هذه  
 الافلاك السبعة كوكب  
 واحد فقط وفوق فلك  
 زحل الفلك الثامن والفلك  
 التاسع وهو ارفع واعظم  
 جساما وهو الفلك الاعظم  
 محيط بالافلاك التي دونه  
 سبعة اياما وبالطبايع الاربع  
 وجميع الخليقة وليس  
 فيه كوكب ودوره من  
 المشرق الى المغرب في كل  
 يوم دورة واحدة تامة  
 ويدور بدوراته متصته من  
 الافلاك المتقدمه وصفتها  
 واما الافلاك السبعة التي  
 قدمنا ذكرها فانه الدور من  
 المغرب الى المشرق ولا تأثر  
 بها ذلك كما نرى طول  
 الحطب فيها والكواكب  
 المرئية التي نشاهدها وسائر  
 الكواكب في الفلك الثامن  
 وهو يدور على قطبين غير  
 قطبي الملك الاعظم المتقدمه  
 ذكره وزعموا ان الدليل  
 على ان حركة فلك البروج غير  
 حركة الافلاك هو ان البروج  
 الاتي عن يمينها بعضها  
 بعضا في مسيرها ولا تنتقل  
 عن أماكنها ولا تتغير  
 حركتها في طلوعها وغروبها  
 وان الكواكب السبعة  
 لكل واحد منها حركة  
 خلاف حركة صاحبه ولها

شريعتهم شريعة عيسى عليه السلام وزعم بعضهم انهم كانوا قبل المسيح ان المسيح اعلم قومهم  
 وان الله بعثهم من مرقدهم بعد رفع المسيح والاول اصبح وكان سبب ايمانهم انه جاء حواري من  
 اصحاب عيسى الى مدينتهم فأراد ان يدخلها فقبل له ان على بابها اصناما لا يدخلها احد حتى يحجبه  
 فلم يدخلها واتى جاسافا قريسا من المدينة فكان يعمل فيه فراهى صاحب الحمام البركة وعلقه القنينة  
 فجعل يجبرهم خبر السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدوه فكان في ذلك حتى جاء  
 ابن الملك باصرا فدخل بها الحمام فغيره الحواري فاستحياءه رجع مرة أخرى فغيره فغضب وانتهره  
 ودخل الحمام ومعه المرأة فأتى الحمام فقبل الملك ان الذي بالحمام قبلها فطلب فلم يوجد فقبل  
 من كان بعصبه فذكر القنينة فطلبوا فغيروا فورا وبصاحب لهم على حالم في ذرع له فذكر واليه  
 امرهم فصار معهم وتبعهم الكلب الذي له حتى آواهم الليل الى الكهف فتلاوا نيت ههنا حتى  
 نصحهم ثم رزقوا بآيات خدوده فأوعده عين ما وشارفا كلوا من الثمار وشرى بوا من الماء فلما  
 جدهم الليل ضرب الله على آذانهم ووكل جسم ملائكة يقبلونهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا  
 تأكل الارض اجسادهم وكانت الشمس تطلع عليهم وسرع الملك دقيانوس خبرهم فخرج في  
 اصحابه يتبعون أثرهم حتى وجدهم قد دخلوا الكهف وأمر اصحابه بالدخول اليهم وانخرجهم  
 فكما أراد رجل ان يدخل ارب ضاقت له بعضهم ايس لو كنت ظفرت بهم فلتهم قال بلي قال  
 فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا جوعا وعطشا فقبل فيقوا زمانا بعد زمان ثم ان راعيا أدركه  
 المطر فقال لو فقت باب هذا الكهف فادخلت غنمي فيه ففقتهم فزاد الله اليهم ارواحهم من القند  
 حين اصبحوا فبشروا ائمة هم بورق لبشروا لهم طعاما واسمعه غنما فلما أتى باب المدينة رأى  
 ما ذكره حتى دخل على رجل فقال بني هذه الدراهم طعاما فقال في انك هذه الدراهم قال  
 خرجت انا واصحابي ايس لما اصبحنا ارساوي لا شري لهم طعاما فقتل هذه الدراهم كانت  
 على عهد الملك الفضلاني فرفعه الى الملك وكان ملكا صالحا فاحصاه عنها فاعاد عليه حالم فقال الملك  
 وأين اصحابك قال انطلقوا معي فانطلقوا معه حتى أتوا باب الكهف فقال دعوني ادخل الى اصحابي  
 قبلكم لئلا يجمعوا أمواتكم فيخافوا ظنا منهم ان دقيانوس قد علمهم فدخل عليهم وأخبرهم  
 الخبر فصدوا وشكر الله وسالوا ان يتوفاهم فاستجاب لهم فغضب على اذنه وآذانهم وأراد الملك  
 الدخول عليهم فكتاوا كلابا دخل عليهم رجل اربع فلم يقدروا ان يدخلوا عليهم فهاذ عنهم  
 فبنوا عليهم كنيسة بشارين فيها قال عكرمة لابعنهم الله كن الملك حينئذ مؤمنا وكان قد اختلف  
 أهل المدينة في الروح والجسد وبعتهم ما فقال قائل بعث الله الروح دون الجسد وقال قائل  
 بعثان جميعا فنشئ ذلك على الملك فلبس المسوح وسأل الله ان يبين له الحق فبعث الله اصحاب  
 الكهف بكرة فلما برغت الشمس قال بعضهم لبعض قد اختلفنا هذه الليلة عن العبادة فقاموا الى  
 الماء وكان عند الكهف عين وشجرة فاذا العين قد غارت والاشجار قد يبست فقال بعضهم  
 لبعض ان امرنا بالعبادة هذه العين غارت وهذه الاشجار يبست في ليلة واحدة والى الله عليهم  
 الجوع فقالوا ايكب يذهب الى المدينة فلينفاريهم ائزكي طعاما فأتواهم برزق منه ولينطف ولا  
 يشمرن بكم احدثا فدخل أحدهم يشتري الطعام فلما رأى السوق عرف طريقها وأتوا الكهف  
 ورأى الايمان ظاهر لها فأتى رجلا يشتري منه فانكر الدراهم فرفعه الى الملك فقال القتي ايس  
 ملككم فلان فقال الرجل لا بل فلان فبعب ذلك فلما حضر عند الملك أخبره بغير اصحابه جمع  
 الملك الناس وقال لهم انكم قد اختلفتم في الروح والجسد وان الله قد بعث لكم اية هذا الرجل من

تفاوت في حركتها فرجا  
 أسرع الكوكب في حركه  
 ومسيره ورعا أخدق  
 الجنوب ورعا أخدق  
 الشمال وحده الفلك عندهم  
 انهم اياه لتأخير اليه الطبايع  
 علوا وسفلا وحده من  
 جهة الطبايع انهم شكل  
 مسند بر وهو أوسع  
 الاشكال بالاشكال كلها  
 واما مقدار حركة هذه  
 الكواكب في افلاكها  
 فمقام القمر في كل برج  
 ومان ونصف وقطع الفلك  
 في شهر ومقام الشمس في  
 كل برج شهر ومقام عطارد  
 في كل برج خمسة عشر يوما  
 ومقام المريخ في كل برج  
 خمسة وأربعين يوما ومقام  
 المشتري في كل برج ستة  
 ومقام زحل في كل برج  
 ثلاثون شهرا \* زعم  
 بطليموس صاحب كتاب  
 المجسطي ان استدارة  
 الارض كلها اجبالها  
 وبعارها أربعة وعشرون  
 ألف ميل وان قطرها  
 وهو عرضها وعفتها ستة  
 آلاف وستة مائة  
 وثلاثون ميلا وانهم انما  
 استدرصوا ذلك بانهم  
 أخذوا ارتفاع القطب  
 الشمالي في مدينتين هما  
 خط واحد من خط  
 الاستواء مثل مدينة تدمر  
 التي في البرية بين العراق

فوم فلان يعني الملك الذي مضى فقال الفتى انطلقوا الى اعيان فركب الملك والناس معه فلما  
 انتهى الى الكهف قال الفتى للثدروني اسبقكم الى اعيان اعرفهم خبركم لئلا يخافوا اذا  
 سمعوا وقع حوافر دوابكم وأصواتكم فيظنوكم دقيانوس فقال افضل فسقطهم الى اعيانهم ودخل على  
 اعيانهم فأخبرهم ان خبر فعلوا حينئذ مقدار ليلتهم في الكهف وبكوا فزادوا دعوا الله ان يبينهم ولا  
 يراهم أحد من جاءهم فأتوا اساعثم فغرب الله على اذنهم وأذنهم معه فلما استبطوه دخلوا الى  
 القبية فاذا أجسادهم لا يسكرون منها شيئا غير انهم لا أرواح فيها فقال الملك هذه آية لكم ورأى  
 الملك تابوتان نحاس مخمومان ففتحهما ورأى فيه لواح من رصاص مكتة يافيه أسماء القبية وانهم  
 هربوا من دقيانوس الملك مخافة على نفوسهم ودنهم فدخلوا هذا الكهف فلما علم دقيانوس  
 مكانهم بالكهف سده عليهم فليعلم من بقرا كتابنا هذا شأنهم فلما قرؤهم عجبوا ووجدوا الله تعالى  
 الذي أراهم هذه الآيات فلبسوا وصعدوا أصواتهم بالتصعيد والتسبيح وقيل ان الملك ومن معه  
 دخلوا على القبية فرأواهم أحياء مشرقه وجوههم وألوانهم لم تبلى عليهم وأخبرهم القبية بما  
 لقوا من ملكهم دقيانوس واعتقهم الملك وقصدوا معه يسعون الله ويذكرون ثم قالوا له  
 نستودعك الله ونرجو الى مضاجعهم كما كانوا فعل الملك لسلك رجل منهم تابوتان الذهب  
 فلما ناما رآهم في منامهم وقالوا اننا لم نخلق من الذهب انما خلقنا من التراب واليه نصير فعلهم  
 حينئذ وأيت من خشب فجعلهم الله بارعب وبني الملك على باب الكهف مصعبا وجعل لهم عيدا  
 عطيا واسماء القبية مكسطينا وعلينا ومرطوس ونبروس وكسوطوس وديموس  
 وريطوس وقالوس ونحسب لينا وهذه تسعة أسماء وهي أم الروايات والله أعلم وكلهم فطير

### ﴿ذكر نوس بمعنى﴾

وكان أمر من الاحداث أيام ملوك الطوائف قيل لم ينسب أحد من الانبياء الى أمه الا عيسى  
 ابن مريم ويونس بن مرقى وهي أمه وكان من قريظة من قرى الموصل يقال لها نينوى وكان قومه  
 يسمون الاحسان فبعض الله اليهم بالنهي عن عبادتها والامر بالتوحيد فقام فيهم ثلاثون ليلتين  
 سنة يدعوهم فلم يؤمن غير رجلين فلما أبس من ايمانهم دعا عليهم فقبل له ما أسرع ما دعوت على  
 عبادي ارجع اليهم فادعهم أربعين يوما فناداهم سبعة وثلاثين يوما فلم يجيبوه فقال لهم ان العذاب  
 يأتيكم في ثلاثة أيام وآية ذلك ان ألوانكم تتغير فلما أصبحوا تغيرت ألوانهم فقالوا اقترب لكم ما قال  
 يونس ولم تجز عليه كذبا فاطر وقالان بان فيكم فامتنوا من العذاب وان لم يرب فاعلموا ان العذاب  
 يصيبكم فلما كانت ليلة الاربعين أيقن يونس بنزول العذاب فخرج من بين أظهرهم فلما كان  
 الفد فتشاهم العذاب فوق رؤوسهم خرج عليهم غم أسود هائل يسخن دخان شديد ثم نزل الى  
 المدينة فاسودت منه سطوحهم فلما رأوا ذلك اغتروا بالهلاك فطلبوا يونس فلم يجدوه فالحقهم الله  
 التوبة فاحلصوا النية في ذلك وحصدوا شجاعتهم وقالوا له نازل بنا ما ترى فاضل فقال آمنوا بالله  
 وبنوا وقولوا يا حي يا قيوم يا حي حين لا يحيى عجبى الموتى يا حي لا اله الا انت فخرجوا من القرية  
 الى مكان رفيع في برزخ الارض وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم بعوا الى الله واستقالوا وردوا  
 الى مكانهم فاجابهم ان كان أحدكم يقطع الحجر بيانه فزده الى صاحبه فكشف الله عنهم العذاب  
 وكان يوم عاشوراء يوم الاربعاء وقيل النصف من شوال يوم الاربعاء وانتظر يونس النجس من  
 القرية وأهلها حتى مر بميل فقال ما فعل أهل القرية فقال تابوا الى الله فقبيل منهم وأخرجهم  
 العذاب فغضب يونس عند ذلك فقال والله لا أرجع كذا بل لو لم تكن قرية رد الله عنهم العذاب بعد

والشام ومثل مدينة الرقة  
فوجدوا ارتفاع القصب  
في مدينة الرقة خمسة  
ولاين جراً ونباه وحدثوا  
ارتفاع القطب في مدينة  
تدمر أربعة وعشرين فرساً  
وثلاث خزوف وصحوا لمابين  
الرقة وتدمر فوجدوه  
سبعة وثلاثين ميلاً  
فلما هم من المثلث سبعة  
وستون ميلاً من الارض  
وانتبهت سمكة وسنوب جراً  
لعل ذلك هو هابيد علينا  
يرادها في هذا الموضع  
وهذه قطعة من حديد  
لانهم وجدوا القصب قد  
اقتطعت لروح الانعام  
وان الشمس تقطع كل برج  
في شهر وقطع الروح  
كله في ثلثائه وسين يوم  
وان القصب مستدير يور  
بحورين وقطبين واما  
بحره بحوري النجار والحراط  
الذي يجرط الاكرو والقصاع  
وغبره من الاكلات  
الحشب وان من كان  
صاحبه وسط الارضين  
وعند خط الاستواء استوت  
ساعات ليله ونهاره وسائر  
الدهور ورأى هذين  
الحورين أعنى القطب  
الشمالي والقطب الجنوبي  
فلما اهل البلد التي مالت  
الى ناحية الشمال فانهم  
يرون القطب الشمالي

ما غشيهم الا قوم بونس ومضى مغاضباً به وكان فيه حذو فجعله وقلة صبر ولذلك نهى النبي صلى  
الله عليه وسلم ان يكون مثله قال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولماضي فان الله لا يقدر  
عليه أي يقضي عليه العقوبة وقيل يضيق عليه الحبس فصار حتى ركب في سفينة فأصاب أهلها  
عاصف من الريح وقيل بل وهت فلم تدر فقال من فيها هذا بخطيئة أحدكم فقال بونس هذا  
خطيئتي فلقوه في البحر فاولوا عليه حتى أفاضوا بسهامهم فساهم فساهم وكان من المدحضين فلم  
يلقوه وفيه اول ذلك ثلاثاً ولم يلقوه فالتى نفسه في البحر وذلك تحت الليل فالتقمه الحوت فاوحى  
الله الى الحوت ان يأخذه ولا يحدش له لحماً ولا يكرهه عظم ما أخذه وعاد الى مسكه من  
البحر فلما انتهى اليه سمع بونس حاصلاً في نفسه ما هذا فأوحى الله اليه في بطن الحوت  
ان هذا تسبيح دواب البحر فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا  
رسا سمع صوتاً صعبة ابارض غريبة فقال ذلك عبدي بونس عصاني فحبسته في بطن الحوت  
في البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد له كل يوم عمل صالح فضعوا له عند ذلك فتأدى  
في الطلمات طلبة الحر وطلبة بطن الحوت وطلبة الليل ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
اطاميين وكن قد سبق لهم العمل الصالح فآثر الله فيه فلو لا انه كان من المسجين للبت في بطنه  
الي يوم يبعثون وذلك ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر فبذناه بالعراء وهو سقيم التي على  
ناب البحر وهو كالصبي المغموس ومكث في بطن الحوت اربعين يوماً وقيل عشرين يوماً وقيل  
ثلاثة أيام وقيل سبعة أيام والله أعلم وانفت عليه شجرة من يقطين وهو القرع ينقطر اليه منه اللبن  
وقيل هيا الله اربعة وحشيفة كانت ترصه بكرة وعشبة حتى رحمت اليه قوته وصار يشي  
مرجع ذات يوم الى الشجرة فوجدها قد بست فخرن وبكى عليها فانه التوفيق له ان يبكى ويحزن  
على شجرة ولا تحزن على ما في يده وزيادة اذت ان تلهكهم ثم ان الله امره ان ياتي قومه  
بخبيرهم ان الله قد تاب عليهم وهداهم صراطاً مستقيماً فخرجهم عن قوم بونس فاجبره انهم على رجا ان  
يرجع اليهم رسولهم قال فاجبرهم انك قد لغيت بونس قال لا يستطيع الا يشاهد معي في عزائم  
خيمه والبقعة التي كانت لها وشجرة هناك وقال كل هذه تشهدك فرجع الى قومه فاجبرهم  
انه رأى بونس وهو باه فقال لا تقبلوا حتى اصبح فلما اصبح غداهم الى البقعة التي لقي فيها بونس  
واستظفها فتمسدت له وكذلك النساء والشجرة وكان بونس قد احتق هناك فلما نهدت النساء  
فالت لهم ان اردن بني الله فهو بمكان كذا وكذا فاقوه فلما راوه قبلوا بديه ورجليه وأدخلوه المدينة  
هذه امتناع فكث مع أهله وولده اربعين يوماً وخرج ستمائة وخمسة مائة مع بونس وسلم الملك الى  
الايى فقام يدبر أمرهم اربعين سنة بعد ذلك ثم ان بونس اتاهم بعد ذلك وقال ابن عباس وشهر بر  
حوشب كانت رسالة بونس بعدما تبذ الحوت وقال كذلك أخبر الله تعالى في سورة الصافات فانه  
قال فنبذناه بالمرء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون وقال  
نهران جبريل اتي بونس فقال له انطلق الى اهل يثرب فاذرهم المذاب فانه قد حضرهم قال  
التمس دابة قال الامر اعجل من ذلك قال التمس حذاه قال الامر اعجل من ذلك قال فغضب  
وانطلق الى السفينة فركب فلما ركب اذ بست قال فساهم فساهم ففان الحوت فتودى الحوت  
انام فجعل بونس من رزقك انما جعلنا له حرراً فالتقمه الحوت وانطلق به من ذلك المكان حتى  
مر به على الابل ثم انطلق به على دجلة حتى أتاه يثرب

(وعما كان من الاحداث أيام ملوك الطوائف)

ورسالت الله تعالى الرسل الثلاثة الى مدينة انطاكية وكانوا من الحوار بين أصحاب المسيح أرسل  
 أول اثنين وقد اختلف في أسمائهم ما قدمنا انطاكية فربا عندها شيا برعى فتأوه هو حبيب النحر  
 فحمل عليه فقال من أنتم قالوا رسولا عيسى ندعوك الى عبادة الله تعالى قال معكم آية فالتفت عيسى  
 نشي المرضي ونبري الاكاه والارض باذن الله قال حبيب ان لي ابنا صريضا مذهبين وأني هما  
 منزله فبعنا به في الوقت صحيفا فضا الخبر في المدينة وشقي الله على ايديهم اكثر من المرضي  
 وكان لهم ملك اسمه انطيوخ بعد الاصنام فبلغ اليه خبرهما فدعاهما فقال من أنتم قالوا رسولا  
 عيسى ندعوك الى الله تعالى قال فما آيتكما قال نبري الاكاه والارض ونشقي المرضي باذن الله  
 فقال قوما حتى ننظر في أمركما فقاما فصر بهما العلما وقيل انهما قدما المدينة في قبياهما لا يصلان  
 الى الملك فخرج الملك يوما ففكر او ذكر الله غضب وحسبه او جلد كل واحد منهما مائة جلدة  
 فلما كذبوا بصرى بآبى المسيح شمعون رأس الحوارين لينذرهما فدخل البلد مستكبرا وعاشرا  
 حاشية الملك فرفعوا خبره الى الملك فاحضره ورضي عشرته وأسن به وأكره فقال له يما أيا الملك  
 باقني أنك حبست رجلا في السجن وضررتما حين دعواك الى دينهما هل كنتم ما وصفت  
 قومه فقال الملك حال الغضب بيني وبين ذلك قال فان رأى الملك ان يحضرهما حتى يسمع كلامهما  
 فدعاهما الملك فقال لهما شمعون من أرسلكما قال الله الذي خلق كل شيء ولا شريك له قال فصغاه  
 وأوجز قال انه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال شمعون فما آيتكما قال ما اتفقا فامر الملك الخي  
 بفلام مطموس العينين موضعهما كالخيمة فصار الايدي عوانا برهما حتى انشق موضع البصر  
 وأخذ اسندين من الطين فوضعهما في حديقته فصار اسندين يصير بهما فحبب الملك ذلك قل  
 ان قدر الحكا الذي تعبدانه على احياء ميت آتياه وبكافالا ان الحنا فادر على كل شيء فقال الملك ان  
 هو فاما ميتا من ذبته أيام فلم يذفنه حتى يرجع ابوه وهو غائب فاحضر الميت وقد تغيرت ريحه ندعوا  
 الله تعالى علانية وشمعون يدعوس اقام الميت فقال لقومه اني مت مشركا وأدخلت في أودية من  
 النار وأنا أحذركم ما أنتم فيه ثم قال فتفت أبواب السماء فظرت فرائت شابا حسن الوجه بشع  
 لهولاء الثلاثة فقال الملك ومن هم فقال هذا او ما الى شمعون وهذا ان وأشار اليهما فحبب الملك  
 حينئذ دعاهم شمعون الملك الى دينه فآمن قومه وكان الملك فيمن آمن وكفر آخرون وقيل بل كفر  
 الملك وأجمع هو وقومه على قتل الرسل فبلغ ذلك حبيبا البصار وهو على باب المدينة فجاهد فيهم  
 فيذكرهم ويدعوهم الى طاعة القبط طاعة المرسلين فذلك قوله تعالى اذ أرسلنا لهم اثنين فكذبوهما  
 ففزعنا ثالثا وهو شمعون فاضاف الله تعالى الارسل الى نفسه وانما أرسلهم المسيح لانه أرسلهم  
 باذن الله تعالى فلما كتبهم أهل المدينة حبس الله عنهم المطر فقال أهملوا الرسل انا نطير بكم لئلا  
 لم تنتم والنرجسكم بالحجارة وقيل لتقتلكم وليسكنكم ما اعد اب اليهم فلما حصر حبيب وكان مومنا  
 بكم اجماعا وكان يجمع كسبه كل يوم ينفق على عياله نصفه وينصدق بنصفه فقال يا قوم اتبعوا  
 المرسلين فقال قومه وأنت مخالف لربنا مومس بالله هؤلاء فقال وما لي لا أعبد الذي فطرني وابيه  
 ترجعون فلما قال ذلك قتلوه فاوجب الله له الجنة فذلك قوله تعالى قيل ادخل الجنة قال يا ليت  
 قومي يعلمون بما غر لي ربى وجعلني من المكرمين وأرسل الله عليهم صيحة فأتوا

﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْأَحْدَاثِ شَمْعُونَ﴾

وكان من قرية من قرى الروم يدعى وكانوا يعبدون الاصنام وكان على أميال من المدينة وكان  
 يفرهم وحده ويقال لهم بلجي بلجي فكان اذا عطش انخبر له من الحجر الذي فيه ماء عذب فيشرب



منه وكان قد أعطى قوة لا وثقة حديد ولا غيره وكان على ذلك يجاهدهم ويصيب منهم ولا يتدرون منه على شيء فجعلوا الأمر أنه جعل لا وثقة لهم فاجابهم الى ذلك فاعطوا حبالا وثقافتا تركه حتى نام وشلت يديه فلم يتنقظ وجذبه فسقط الحبل من يديه فارسلت اليهم فاعلمهم فارسلوا اليها بحماقة من حديد فتركتهم في يديه وعقبه وهوناً ثم فاستنقظ وجذبه فاقطعت من عقبه ويديه فقال لها في المرتين ما جعلك على ما صنعت فقالت اريد أن أجرب قوتك وما رأيت مثلك في الدنيا فهل في الأرض شيء يهلك قال نعم شيء واحد فترزله ناله عنه حتى قال لها لم يحك لا ينضغنى الا شري فلبث انما أوثقت يديه بشمر رأسه وكان كثير فارسلت اليهم فجاؤا فاخذوه فجدعوا عنه وأذنيه وقفاً عينيه وأقاموه للناس وجاء الملك لينظر اليه وكانت المدينة على أساطين فعدا الله سمسون عليهم فأمر أن يأخذهم من معد المدينة فيجذبهم او يرد اليه بصرة وما أصابوا من جسده وحذب العمودين فوقعت المدينة بالملك والناس وهلك من فيها هدموا وكان سمسون يأمر ملوك الطوائف

### ﴿وما كان من الاحداث ايضا جرجيس﴾

فقبل كان الموصل له قال له دازانه وكان جبارا عابيا وكان جرجيس رجلا صالحا من أهل فلسطين يكنى اجماعه مع أصحابه صالحين وكانوا قد أدركوا جرجيس من الحواريين فاخذوه عنهم وكان جرجيس كثير التجارة عظيم الصدقة ورعا فتمسكه في القسدة ثم يعود بكتسب مثله ولولا الصدقة لكان الفقر أحب اليه من الغنى وكان يخاف بالشام ان يقتل من دينه ففصد الموصل ومعه هدية للملك لكي لا يعمل لاحد عليه سبيلا فجاءه وحين قد جاءه أحضر عظماء قوموا وأقذارا وأعدا صفا من العذاب وأمر بصفه له يقال له أفلون فنصب في لم يسجد له عنده والقي في النار فلما رأى جرجيس ما يصنع استغفمه وحدث نفسه بجهاذه فصد الى المال الذي معه فقصمه في أهل مدينته وأقل عليه وهو شديد الغضب فقال له اعلم أنك عبد ملوك لا تملك لنفسك شيئا ولا لعمرك شيئا وان فوقك باهو الذي خلقك ورزقك فاخذ في ذكر عظمة الله تعالى وعيب صفته فاجابه الملك بان يسأله من هو ومن أين هو فقال جرجيس أنا عبد الله وابن أمته من التراب خلقت واليه أعود فدعاه الملك الى عبادته فصد وقال له لو كان ربك ملكا للملكوت (روى عليك أنه كان يرى على من حولي من ملوك قومي فاجابه جرجيس بتعظيم أمر الله وتعبيده وقال له تعبد أفلون الذي لا يسمع ولا يبصر ولا ينسى من رب العالمين أم تعبد الذي قامت بأمه السموات والأرض أم تعبد طريا لينا عظيم قوما من الناس عبد السلام فانه كان أنبيا بكل وبشر فأكرمه الله بان جعله انسيا ملكا أم تعبد عظيم قوما كتحليل طيس أيضا وما قال بولايك جرجيس عليه السلام وذكر من مهنز آتوا مخصه الله بمن الكرامة فقال له الملك انك أتيتنا بأشياء لا نعلمها ثم خير بين العذاب والصبر فدلصم فقال جرجيس ان كان صفك هو الذي رفع السماء وعدد أشباه من قدرة الله عز وجل فقد أصبت ونصحت والا فخاصأ بها الملعون فلما سمع الملك أمر بحبسه ومشط جسده بأشواط الحديد حتى تقطع لحمه وعروقوه ونفخ بالخل وانظر دل فزعت فلما رأى ذلك لم يقتله أمر بستة مسمارين من حديد فاجبت حتى صارت نارا ثم ممرها لرسه فقال دماغه فخطه الله تعالى فلما رأى ذلك لم يقتله أمر بحوض من نحاس فاوقد عليه حتى جعله نارا ثم أدخله فيه وأطبق عليه حتى برد فلما رأى ذلك لم يقتله دعا وقال له ألم تجدد ألم هذا العذاب قال الهى جل عني عذابك وصبري ليعتصم عليك فابقى الملك بالشر وخافه على نفسه وملكه فاجع ربه على أن يجذبه في السمى فقال الملا من

من شواغخ الجبال واذا أنبلت أيضا نحو الساحلى ظهرت تلك الجبال شبا بعد ثنى وظهورت الاشجار والأرض وهذا جبل دباوند بين بلد الرى وطبرستان يرى من مائة فرسخ لملوه وذهابه في الجوى ويرتفع في أعاليه الدخان والنلوج مترادفة عليه حالية أعاليه منها ويخرج من أسفلها نهر كبير الماهر أصغر كبرى ذهي الدون مسافة الصعود عليه في نحو ثلاثة أيام بلياليها وان من علامه وصار في قته وجده مساحه رأس القبة نحو ألف ذراع في مثل ذلك وهي ترى في رأى العين من أسفل نحو القبة المنحطه وان في هذه المساحه في أعاليه وملا نفوس فيه الاقدام أجسر وان هذه القبة لا يطبقها شيء من الوحش ولا من الطير لشدة الريح وسموها في الهواء وشدة البرد وان في أعاليه نحو من ثلاثين قبة يخرج منها الدخان الكبير بربى العظيم ويخرج مع ذلك دوى عظيم كاشد ما يكون من الرعد وذلك صوت تلهب السربان ورعا يجعل من غروب غبه وصدالى أعاليه من أفواه هذه الثقب كبير بنا أصغر كانه الذهب يقع في أنواع

الصفة والكيفية وغير

ذلك من الوجوه وان من  
علا بى ماحوله من  
الجلال الشامخة كأنها رباب  
وتلال لعلها عليها من هذا  
الجبل وبحر طبرستان في  
المسافة نحو من عشرين  
فرصا والمرأب اذا الخفت  
في هذا البحر غاب عنها جبل  
داه ندف بره أحد فاذا صاروا  
في هذا البحر على نحو من  
مائة فرسخ ودون من جبال  
طبرستان راء واليسير من  
أعالي هذا الجبل فكما  
قروا من هذا الساحل  
طهر لهم وهذا دليل على  
ما ذهبوا اليه من كربة  
ماء البحر وأنه مستدير الشكل  
وكذلك من يكون في بحر  
الروم الذي هو بحر الشام  
يرى الجبل الاقصر وهو  
جبل لا يدرك علوه مثال  
على بلدة انطاكية  
واللاذقية وطرابلس  
وجزيرة قبرس وغيرهم  
بلاد الروم فيغيب عن  
أصار من في المراكب  
ولا يخفى عنهم في المسير في  
البحر في المواضع التي يرى  
منها وسد كرمبار من  
هذا الكتاب جبل دباوند  
وما قال القري في ذلك قال  
انفصال ذو الأفواه وصار  
من أعاليه بالمد يد هذه النار  
التي في أعالي هذا الجبل  
أطام عظيم في أطام الارض

نومه انك ان تركته في السجن طليقا يكلم الناس ويميل بهم عليك ولكن يذهب بعد ابغضهم  
لكلام فاصبره فقطع في السجن على وجهه ثم أودى في يد ورجليه أوتاه ام حديد ثم أمر  
باسطوان من رخام جله ثمانية عشر رجلا فوضع على ظهره فظل يوما ذلك تحت الحجر فلما أدركه  
الليل أرسل الله اليه ملكا وذلك أول ما يلبس الملائكة قال ما جاءه الوحي فلع عنه الحجر وزرع الاوتاد  
وأطعمه وأسفاه وبشره وعزاه فلما أصبح أخرجه من السجن فقال له الحق بعدوك فاحده فاني  
قد اتيتك به سبع سنين بعد ذلك ويقتلك فيهن أربع مرات في كل ذلك أرد البسك وحك فاذا  
كانت القتل الاربعة تقتل وحدثوا فيك فليسع الملك الا قد وقف جرحيس على  
رأسه يدعوه الى الله فقال له أرح جيس قال نعم قال من أخر حلك من السجن قال أخر حنى من  
سلطانه فوق سلطانه فلي غيظا ودعا باصناف العذاب ومدوه بين خشبتين ووسمو اعلى رأسه  
سيفاهم أسره حتى سقط بين رجليه وصار جرحيس قطعوه ما قطعوا وكان له سبعة أسد صار يلقى  
جب فلقوا جسده لم يفلح له فخصعت برؤسها وقامت على برائتها لا تألوا نفيته الا الذي الذي  
تختها فظلت يومها تحن ميتا وكان أول ميتة دافعا فلما أدركه الليل جمع الله جسده وسواه ورد فيه  
روحوه وأخرجهم من قبر الجبل فلما أصبحوا أقبل جرحيس وهم في عبيد لهم صنوه و فرعون  
جرحيس فلما نظروا اليه مقبلا قالوا ما أشبه هذا البحر جرحيس فلما هو قال جرحيس انما هو  
حقا بئس القوم انتم قتلتم ومثلتم فرد الله روحى الى هلموا الى عذاب هذا الرب العظيم الذى أراكم  
قد ربه فقالوا ساحر عتير اعيذك وأيديكم عنه فجمعوه من بلادهم من السحرة فلما جاءوا قال الملك  
الكبير لهم اعرض على من يهرك ما يسهى به عنى فدعا بشور دافع في أذنيه فاداهو نوران ودعا  
بغير فذرع وحرق وزرع وحصد ودق ودري وطعن وحجروا كل في اعنة فقال له الملك همل  
تقدر ان تحصى كلبا قال ادع على يده من ماء فلقى به فنفث فيه الساحر ثم قال لرحيس شربه فشر به  
جرحيس حتى أتى الى آخره فقال له الساحر ماذا تجد قال ما أجدا لا حبرا كنت عطشان فطف الله  
في فسقاني وأبسل الساحر على الملك وقال لو كنت تقاسى جبار امثلك لغلبيت انما تقاسى جبار  
السما والارض وكانت أنت جرحيس امرأ من الشام وهو في أشد العذاب فقال له انه لم يكن  
لى مال الا ثور أعيش به من حره فذات وجئت لرحنى وتسال الله ان يعنى ثورى فاعطاها عصا  
وقال اذهب الى ثورك فاذرب به هذه العصا وقل له احيى اذن الله فاخذت العصا وأنت مصرع  
الثور فزاد رقبته وشعر ذنبه فجمعتها ثم فرغت بالعصا وقالت ما أمرها به جرحيس فمات ثورها  
وجاء الخبر بذلك فلما قال الساحر ما قال رجل من أصحاب الملك وكان أعظمهم هذا الملك اسمعوا  
مى قالوا نعم قال انكم قد وضعتم امرى على السحرة وانهم يذهب ولم يقتل فهل رأيتم ساحرا قط قد  
لى ان يدفع عن نفسه الموت أو احيائنا وذكر الثور و احياءه فقالوا له ان كلامك كلام رجل  
قد أصفى اليه فقال قد آمنتم به وأشهد الله انى يرى مما تعبدون فقام اليه الملك وأصحابه  
بان خارجا قطعوا اسنانه بالخناجر فلم يلبث ان مات وقيل أصابه الطاعون فاجعله قتل ان يشكك  
وكتموا شأنه فكشف جرحيس الناس فأنه أربعة آلاف وهو ميت فقتلهم الملك بأنواع العذاب  
حتى أفناهم وقال لرجل من عظماء أصحاب الملك يا جرحيس انك لم تزل عمت ان الهك يبدأ الخلق ثم  
بعده وانى سالت امرأ ان فله الهك آمنته وصدقت وكفى بك فوى هذا اختصار ربعة عشر  
مبرا ومائة واقداح وحفاف من خشب بابس وهو من أشجار شتى فادع ربك ان يعيد هاجضا

وهم انما وفدكم الناس  
في بعد الارض فذكر  
الاكثر ان من مركز الارض  
الى ما بيني اليه الهواء  
والنار مائة ألف وعائنة  
عشر ألف ميل وأما القمر  
فان الارض أعظم منه  
بنسبة ثلثين مرة والارض  
أعظم من عطارد ثلث  
وعشرين مرة والارض  
أعظم من الزهرة أربع  
وعشرين مرة والارض  
أعظم من الشمس  
أعظم من الارض بمائة  
وسبعة مائة مرة وعن  
وأعظم من القمر بالف  
وسبعة وأربع وأربعين  
مرة والارض كلها نصف  
عشرين من الشمس وقطر  
الارض اثنان وأربعون  
ألف ميل والارض مثل  
الارض وريادة ثلاث وستين  
مرة وقطره ثمانية آلاف  
وسبعة مائة ميل ونصف  
ميل والمشتري مثل الارض  
احدى وثلاثين مرة ونصف  
وربع وقطره ثلاثة وثلاثون  
ألف ميل وستة عشر ميلا  
ورحل أعظم من الارض  
ثمانين مرة ونصف  
وقطره اثنان وثلاثون ألف  
ميل وسبع مائة وستة وثلاثون  
ميلا وأما اجرام الكواكب  
النسبة التي في المشرق  
الاول وهي خمسة عشر  
كوكبا فكل كوكب منها  
أعظم من الارض بأربع

كابد اها يعرف كل عود باونه وورقه وزهره وغره قال جرجيس قد سألت امرأ عذرا على  
وعليها وانه على الله يسجدوا لله فبرحو حتى اخضرت وساخت عروقها وتسعت ونبت  
ورقها وزهرها حتى عرفوا كل عود باسمه فقال الذي سألها هذا أنا ثلثي عذابه فسمعت الى نغاس  
فسمع منه صورة نور مجتوف ثم حشاها فطاور صاوا كبريتا وزر نجوا وادخل جرجيس في  
وسطهما ثم أوقدت الصورة النار حتى التهب وذاب كل شيء فيها واختلط ومات جرجيس في  
جوفها فلما مات أرسل الله رجلا صافا ورعدا وبرقا ومحايا مظلما وظلما بين السماء والارض  
وبقوا اباما متعبرين فأرسل الله ميكائيل فاحتمل تلك الصورة فلما ألقها ضرب بها الارض ففزع  
من روعها كل من سمعها وانكسرت وخرج منها جرجيس حيا فلما وقف وكلهم انكشف  
الظلمة واسمر ما بين السماء والارض قال له عظيم من عظامهم ادع الله ان يجي موتانا من هذه  
القبور فامر جرجيس بالقبور فنبشت وهي عظام رفات ثم دعا جرجيس حتى نظروا الى سبعة  
عشر انسانا تسعة رجال وخمس نسوة وثلاث صبية وفهم شيخ كبير فقال له جرجيس متى ماتت  
في زمان كذا وكذا فاذا هو اربع مائة عام فلما رأى ذلك الملك قال لبيق من عذابكم شيء الا وقد  
عذبتموه وأحبابه الا الجوع والمطر فعدوه وبه فعدوا الى بيت عجوز فقيرة وكان لها ابن أعرج  
مقعده خصر وفيه فلا يصل اليه طعام ولا شراب فلما جاء قال للجوز هل عندك طعام أو شراب  
ولت لا والذي يخاف به الملائكة هذا الطعام من كذا وكذا وسأخرج فالتص لك شيئا فقال لها هل  
تعبدين الله قالت لا فداها فآمنت وانطلقت تطلب له شيئا وفي بيتها دعامه خشبية يابسة فجعل  
خشب البيت فتمت الله فاحضرت تلك الدعامه وأبنت كل فاكه متوكل وقرف فظهر للدعامه  
فروج من فوق البيت تظلا وراحوه وعادت الجوز وهو باكل رعدا فلما رأى الذي في بيته  
قالت آمنت بنادي أطعمك في بيت الجوع فادع هذا الرب العظيم ان يشفي ابني قال أدنيه مني  
فادنته فصق في عينيه فأبصر ففت في أدنيه فسمع قالت له أطلق لساهو رجله قال لها اتره فان  
له في ما غلبوا ورأى الملك الشجرة فقال أرى شجرة ما كنت اعهد ها قالوا تلك الشجرة بنبت لذلك  
انساح الذي أردت ان تعذب به بالجوع وقد شبع منها وأنبعث الجوز وشفي لها ابنها فامر بالبيت  
فهدموا بالشجرة ان تقطع فلما هو انقطعها اليدها التقوا كوهها وأمر جرجيس بقطع على وجهه  
وأمر بجعل فاقرا سطوا لوجع في أسفل الجبل خنجر وشفا راعه عابا ربيعين نوراً فمضت بالهمل  
ثم ضمة واحدة وجرجيس تخنها فانتقطع ثلاث قطع ثم أمر بقطعة فأحرق حتى صارت رمادا وبث  
بالرماد مع رمال فذروه في البحر فلم يبرحو حتى سمعوا صوتا من السماء يا ابن الله يا ابنك ار  
تخفظ ما بينك من هذا الجسد الطيب فاني أريد أن أعيدته فأرسل الرياح فجمعه كما كان قبل أن  
يذروه والذين ذروه في قيام لم يبرحووا وخرج جرجيس حيا مع فرجوا ورجع معهم وأخبروا  
خبر الموت والباح فقال له الملك هل لك فيما هو خبري ولك ولولا ان يقال انك غلبتي لا آمنت  
بلك ولكن ابعد لصني محبته واحدة أو اذبح له شاة واحدة وأنا أقبل ما يسرك فطمع جرجيس  
في اهلاك له ثم جبروا ليمان الملك عند ذلك فقال له افضل خديته منه وادخلني على صملك  
اصعبه واذبح فصرح الملك بملك وقبل يده ورجليه وطلب منه أن يكون يومه وليته عنده ففعل  
فأخلى له الملك بيتا ودخله جرجيس فلما جاء الليل قام يصلي وبقر الزبور وكان حسن الصوت فلما  
سمعه امرأه الملك استجاب له وآمنت به وكنيت ايمانها فلما أصبح غدا به الى بيت الانعام ليعبد  
لها وقيل للجوز ان جرجيس قد اذنت وطمع في الملك بعد الملك فخرجت تحمل ابنها على عاتقها

ونسعين مرة ونصف مرة  
وأما بعد هاهنا الأرض فإن  
أقرب بعد التمر منها مائة  
ألف وثمانية وعشرون  
ألف ميل وأبعد بعد من  
الأرض مائة ألف وأربعة  
وعشرون ألف ميل وأبعد  
بعد عطار من الأرض  
سبع مائة ألف ألف وسبع مائة  
وثلاثة وثلاثون ألف ميل  
وأبعد بعد الزهرة من  
الأرض أربعة آلاف ومائة  
وتسعة عشر ألف ميل  
وسمائة ميل وأبعد بعد  
الشمس من الأرض أربعة  
آلاف ألف ألف وثمانمائة  
ألف وعشرون ألفاً ونصف  
ميل وأبعد بعد المريخ من  
الأرض ثلاثون ألفاً  
مليوناً ومائة ألف  
وأبعد بعد المشتري من  
الأرض أربعة وخمسون  
ألف ألف ومائة ألف  
وستون ألف ميل الأشياء  
وأبعد بعد زحل من الأرض  
سبعة وسبعون ألف ألف  
ميل الأشياء وأبعد الكواكب  
الثابتة من الأرض نحو ذلك  
فيما ذكرنا من القيمة ولا ند  
المقاييس استندرك القوم  
الساعات وبها انقضى جوا  
الآلات والاسطرلابان  
وعليها صنفاً لكثيرها  
وهذا باب ان شرعنا في  
ايراد البعض منه كروا  
الكلام واعاد ذكرنا لها  
من هذه القنون لتدل

في اغراسها فخرج جرجيس فلما دخل بيت الاصنام نظر فاذا الهوز وابناها اقرب الناس اليه فدعا  
ابنهما باجابه وماتكم قبل ذلك فخطم نزل عن عائق أمه عثى على قدميه سويين وما وطئ الأرض  
قط فلما وقف بين يدي جرجيس قال له ادع لي هذه الاصنام وهي على منابر من ذهب واحد  
وسبعون صنما وهم بعدون الشمس والقمر معها افتداهما فاقبلت تندرج الى فلما انتهت اليه  
ركض برجله الأرض فحسفها وابتارها فقال له الملك يا جرجيس خطعتي وأهلك أصنامي  
فقال له فعلت ذلك عدا لتبتر ونعم انما لو كانت آلهة لا منعت مني فلما قال هذا قالت امرأة  
الملك وأظهرت اسلامها وعدت عليهم أفعال جرجيس وقالت ما تظنون من هذا الرجل الادعوه  
فهل يكون كما هلك أصنامكم فقال الملك ما نرى ع ما أصلك هذا الساحر ثم امرهم فعلقوا على  
خشبة ثم مسط لهما عشايط الحديد فلما آلهما العذاب قالت لجرجيس ادع الله أن يخفف عني الألم  
فقال انظري فوقك فظنرت فصصصت فقال لها الملك ما يصحكك قالت أرى على رأسي ما يكن  
معهما تاج من حلي الجنة يتطرون خروجي ليريناني به وبعد ان بهال الى الجنة لم ماتت  
أقل جرجيس على لدعاه وقال اللهم أكرم نبي هذا اليوم لتعطيني أفضل منازل الشهداء وهذا  
آخر ما رأى فاسألك ان تزيل بهؤلاء المشركين من سطواتك وعقوبتك ما لا قبل لهم به فأمطر الله  
عليهم النار فحرقهم فلما احترقوا اجتروا عمدوا اليه ففرضوه بالسيوف فقتلوه وهي القنلة الرابعة  
فلما احترقت المدينة بجميع ما فيها ارضت من الأرض وجعل عالمها ساها طبت زما يخرج من  
تحتها دخان مني وكان جميع من آمن به وقتل معه أربعة وثلاثين ألفاً وامرأة الملك

### (ذكر خالد بن سنان العنسي)

ومن كان في الفترة خالد بن سنان العنسي فيسب كان نبيا وكان من بهرته ان نار ظهرت بارض  
العرب فاقنوا بها وكانوا ينجسون فأخذ خالد العصاة ودخلها حتى وسطها فحرقها وهو يقول  
بديديدا كل هادم مؤد الى الله الاعلى لا دخلتها وهي تظلي ولا يخرج منها وباني نسيدي ثم انها  
طفتت وهو في وسطها فلما حضرته الوفاة قال لاهله اذ دفنت فانه تجي عانة من جبر بعددها  
عبر ابتر فيضرب قبري بحافره فاذا رأيته ذلك فابشوا عني فاسألكم بجميع ما هو كان في الامان  
ودفنه رأوا ما قال فاذا ادوا نبشوه ففكره ذلك بعضهم قالوا تخاف ان نبشناه ان تسبنا العرب بابا  
نبشنا ميتنا فافتر كوه فقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ذلك نبي ضيعه قومهم واثبت ابنه  
النبي صلى الله عليه وسلم فامنته كذا قبل انه آخر الحوادث أيام ملوك الطوائف ولا وجه له فان  
من أدركت ابنته النبي صلى الله عليه وسلم يكون بعد اجتماع الملك لارشرين بابل بدهر طويل  
وزجج الى اخبار ملوك الفرس لسياق التاريخ وتقدم قبل ذكرهم عدد الملوك الاشفاينة من  
ملوك الطوائف وطبقات ملوك الفرس ان شاء الله تعالى

### (ذكر طبقات ملوك الفرس)

الطبقة الاولى الفيشداية ملوك الارض بعد جيو مراث وشوخ وملك فيشدا اذ أربعين سنة  
ومني فيشدا اول حاكم ملك بعده طومورث بن فوجهان ثلاثين سنة ثم ملك اخوه جشيد  
سبع مائة وست عشرة سنة ثم ملك بيوراس بن ارون داسف ألف سنة ثم ملك اقربون بن  
اقبيان خمسة مائة سنة ثم ملك منو جهر مائة وعشرين سنة ثم ملك افراسياب التركي اثني  
عشرة سنة ثم ملك تروبن ثم داسف ثلاثين سنة ثم ملك كراسب تسع سنين

### (الطبقة الثانية الكيانية)

على ما لم يورده وقد ترتب  
الصائفة من الحرايين وهم  
عوام البوزايين وحشوية  
الفلاسنة المتقدمين في  
هياكلها مراتب على  
ترتيب هذه الافلاك  
السبعة وأعلى كهناتهم  
يسمى رأس كسرو رذن  
بعدهم النصارى رتبة  
الكهنة في كهناتهم على  
ما تقدمت هذه الصائفة في  
مذهبها وسميت النصارى  
هذه المراتب العظام  
فالها السلطان الثاني اعظم  
والثالث بوندا والارابع  
شماس والخامس قسيس  
والسادس بودوط والسابع  
حور العنفس وهو الذي  
يحاف الاسقف والناظم  
اسقف والتاسع مهران  
وتفسيه طمران رئيس  
المدينة والذي فوق هؤلاء  
كلهم في المرتبة البطرك  
وتفسيه اولايه  
تقدم ذكرهم من اصحاب  
المراتب وغيرهم من الاداني  
وعوامهم هذه اعند  
خصوص النصارى فاما  
العوام منهم فيدكرون  
في هذه المراتب غير مذكورين  
وهو ان ملكا ظهر واظهر  
امورايد كرون الحاجة  
بنالي وصفها وهذا ترتيب  
الملكية وهم عند المصريين  
وقتها لان السارقة وهم  
العباد الملقبون بالسطورية

ثم ملك كيباذ مائة وستا وعشرين سنة ثم ملك كيكلاوس مائة وخمسين سنة ثم ملك كينسرو  
ثمانين سنة ثم ملك كيراسب مائة وعشرين سنة ثم ملك كيشاسب مائة وعشرين سنة ثم  
ملك كيم مائة واثنى عشر سنة ثم ملك خاني جهر ازاد ثلاني سنة ثم ملك اخو هاداران  
هم اثنى عشر سنة ثم ملك ابنه دارا اربع عشرة سنة وهو الذي اخذ الاسكندر الملك  
وهو كان ملك الاسكندر بعده اربع عشرة سنة

### § (الطبقة الثالثة الاشغانية) §

وهو الذي استولى على العراق والبلدان وكان سائر ملوك الطوائف يعظمونهم فاول ملوك  
الاشغانيين ايام ملوك الطوائف اثنى عشر سنة ثم ملك ابنه شاپور بن اشل اربعا  
وعشرين سنة ثم ملك ابنه جودرز بن شاپور وهو الذي غراني اسرائيل بعد قتل يحيى بن زكريا  
خمس عشرة سنة ثم ملك ابن اخيه ويحيى بن بلاش احدى وعشرين سنة ثم ملك جودرز بن ويحيى تسع  
عشر سنة ثم ملك اخوه نرسه ثلاني سنة ثم ملكه هرمان بن بلاش بن شاپور تسع عشرة سنة  
ثم ملك ابنه فرورس هرمان اثنى عشر سنة ثم ملك ابنه خسرو اربعين سنة ثم ملك اخوه بلاش  
ابن فرورس اربعا وعشرين سنة ثم ملك ابنه اردوان بن بلاش خمس وخمسين سنة وقد ذكر بعضهم  
انه ملك هدرمان بن بلاش اردوان الا كبر اثنى عشر سنة وقيل في عدد ملوك الطوائف  
غير ذلك والفرس تعرف باصطراب التاريخ عليهم في ايام ملوك الطوائف وملك يوراسف وملك  
ايراسياب الترك لا هم زال الملك عنهم ولم يكن مصطبة

### § (الطبقة الرابعة الساسانية) §

فاولهم اردشير بن بابك

### § (ذكر اخبار اردشير بن بابك وملك الفرس) §

فقبل لما مضى من ايام ملك الاسكندر ارض بابل في قول النصارى واهل الكتاب الاول  
خمسة وتسعة وثلاث وعشرين سنة وفي قول الجوس مائة وست وستون وثب اردشير بن بابك  
ابن ساسان الاصغر بن بابك بن ساسان بن بابك مهر ص بن ساسان بن جهم الملك بن اسفنديار  
ابن شستاسب وقيل في نسبه غير ذلك يريد الاخذ بنار الملك دارا بن دارا وورد الملك الى اهلده والى  
ما لم يزل عليه ايامه الله الذين حصوا قبل ملوك الطوائف وجعه لثمن واحد و ذكر ان مولده  
كان بقرية من قرى اصفهر يقال لها طبرودة من رستماني اصفهر وكان جده ساسان شجاعا  
مغري بالصيد وتزوج امرأته من نسل ملوك فارس يعرفون بالبائر نجيبين وكان قبيحا على بيت ناز  
باصفهر يقال له بيت نار هيد فولدت له بابك فلما كبر قام باهر الناس بعد ابيه ثم ولد له ابنه  
اردشير وكان ملكا اصفهر بومئذ حلالا بالبائر نجيبين يقال له جوزهر وكان له خصى اسمه نيري  
فدعيه ارجيذا دارا بجر فلما اتى لاردشير سبع سنين قدمه ابوه الى جوزهر وسأله ان يضمه الى  
نيري ليكون ربيبا له وارحيذا اصبده في حوضه فأجاب به وأرسله الى نيري فقبله وبناه فلما هلك  
نيري تغلدا اردشير الا وهو حسن قيامه به وأعلمه قوم من المحبين سلاح مولده وانه تلك فلزاد  
في الخبر ورأى في منامه ملكا جلس عند رأسه فقال له ان الله يسلك البلاد فقويت نفسه قوة  
ثم بعدها وكان اول ما فعل امسار الى موضع من دارا بجر دجى خوابان فقتل ملكها واسمه  
طاسين ثم سار الى موضع يقال له كومن فقتل ملكها واسمه منو جهر ثم الى موضع يقال له لوزيز  
فقتل ملكها واسمه دارا وجعل في هذه المواضع قوما من قبله وكب الى ابيه ما كان منهم امره

والبعاقصة عن هؤلاء  
تفرعوا ومنهم بسندوا  
وانما أخذت النصارى  
جلام هذه المراتب على  
ما ذكرنا من الصائفة وأما  
القبس والشعاع وغير  
ذلك فمن المانيّة الا  
النصديس واسماع  
وكان ما حدث بعد مضي  
الحيد عيسى بن مريم  
عليه السلام وكذلك ابن  
ديسان ومرفيون والى  
ما أتت المانيّة والى  
مرفيون أضيفت المرفيون  
والى ابن ديسان أضيفت  
الديسانية ثم عرفت بعد  
ذلك المردقية وغيرهما من  
سلك طريقه صاحب الالعين  
وقد أتت في كتابنا اخبار  
الزمان وفي الكتاب الاوسط  
على جبل من نوادر هذه  
الماذاهب وما أوردوه من  
اخرافات المزخرفة والشبه  
الموضوعة وما ذكرنا من  
مذاهيمهم في كتابنا في  
المقاتل في اصول الديانات  
وما ذكرنا من الاراء وهم  
هذه الماذهب في كتاب  
الترجم بكتاب الامانة في  
أصول الديانة وانما ذكر  
في هذه الابواب ما يتعجب  
الكلام اليه وينتقل  
هذا الوصف نحوه فنورد  
منه على طريق الخبر  
والحكاية للذهب لا على  
طريق النظر والجمل

بالوثوب يجوز هو والبيضاء ففعل ذلك وقتل جوزهر وأخذ تاجه وكتب الى اردوان ملك  
الجبال وما ينصل بها يضرع اليه ويسأله في تنويع ابنه ساور بتاج جوزهر ففعله من ذلك وهذه  
لم يحصل بابل بذلك والى في ثلاثة أيام فتوج ساور بن بابل بالتاج وملك كان أبيه وكتب الى  
اردشير يستدعيه فاستمع فغضب ساور وجمع جوعا وسار بهم نحوه ليحاربه وخرج من اصطخر  
وبعاده من أصحابه وأخوانه وأقاربه وفهم من هو أكبر سامنه فأخذوا التاج والسرير وسلموه  
الى اردشير فتزوج واقتنح أمره بمجدوقه وجعل له وزيراً ورتب هو بنو يزدان وأحسن من  
أخوته وقوم كافوا معه بالقتل فقتل جماعة كثيرة منهم وسمى عليه أهل دليجورد فساد الهم  
فاقتنحوا وقتل جماعة من أهلها ثم سار الى كرمان وبها ملك يقال له بلاش فاقتل قتالا شديدا  
وقاتل اردشير بنفسه وأسرى بلاش فاستولى على المدينة وجعل فيها ابنه اسمع اوردشير ايضا وكان في  
سواحل بحر فارس ملك اسمه اسميون يعظم فسار اليه اردشير فقتله وقتل من معه واستخرج له  
أموال اعطيه وكتب الى جماعة من الملوك منهم مهرانك صاحب ابرسان من اردشير حربه يدعوهم  
الى الطاعة فلم يفعلوا فدار الهم فقتل مهرانك ثم سار الى جوزفاسها وبني الجوق المعروف  
بالطوبال وبيت ناره الك فينها وكذلك فنورد عليه رسول اردوان بكتاب جمع الناس فترأه  
عليهم فاذا فيه انك عدوت قتلوك واجلبت خنك أيا الكردي من أذن لك في التاج والبلاط  
ومن أمرك ببناء المدينة وأعلمه انه قد وجه اليه ملك الاهرازا أتت به في وثاق فكتب اليه ان الله  
حباني بالتاج وملكك البلاط انا ارجوان يكتفي منك بأبث أرسل الى بيت النار الذي أسسته  
وسار اردشير نحو اصطخر وخلف وزره ابرسام ب اردشير حربه فلم يلبث الا قليلا حتى ورد عليه كتاب  
ابرام عوافاه ملك الاهواز وعوده منكوباً ثم سار الى اصفهان فملكها وقيل ملكها وعاد الى فارس  
وتوجه الى محاربته ونفر صاحب الاهواز وسار الى ارجوان والى بيسان وطلسار ثم الى سرق  
فوقف على شاطئ دجيل فطفر بالمدينة وابتنى مدينة سوق الاهواز وعاد الى فارس بالعشاء ثم  
عاد من فارس الى الاهواز على طريق حربه وكازرون وقتل ملك ميسان وبني هناك كرخ ميسان  
وعاد الى فارس فأرسل الى اردوان يؤذنه بالحرب ويقول له ليعينه وضال للقتال فكتب اليه  
اردوان اني أوافقك في حربه من جان لا سلاح مهرانك فوافاه اردشير قبل الوقت وخندق  
على نفسه واحتوى على الماء ووافاه اردوان وملك الارمايين وكاتب ارجوان على الملك فاعطاهما  
على اردشير وحارباه وهما متساندان فقاتله هذابوما هذابوما فاذا كان يوم بابا ملك الارمايين  
لم يقم اردشير واذا كان يوم اردوان لم يقم لاردشير فصالح اردشير بابا ملك الارمايين على أن  
يكف عنه وافرغ اردشير لاردوان فلم يلبث ان قتله واستولى على ما كان له وأطاعه بابا وسمى  
اردشير ما هناه ثم سار الى همدان فاقتنحها والى الجبل وأذر بيجان وأرمينية والموصل ففتحها  
عنوة وسار الى السواد من الموصل فملكه وبني على شاطئ دجلة قبالة طهيسون وهي المدينة  
التي في شرق المدائن مدينة غريبة وسميها به اردشير وعاد من السواد الى اصطخر وسار منها الى  
حصبستان ثم الى جرجان ثم الى نيسابور وصرم وخرورم وعاد الى فارس ووزل جوزهر فاه  
رسل ملك كوسان وملك طاوران وملك مكرن بالطاعة ثم سار من جور الى البحرين فاضطر  
للكها الى ان يرى نفسه من حصنه فهلك وعاد الى المدائن فتوج ابنه ساور بتاجه في حياته  
وبني عثمان مدن منها مدينة الخط بالبحرين ومدينة مهران مرقب المداين وكان اسمه به  
اردشير فميت بسير و اردشير حربه هي مدينة فيروز اباد اسمها عاضد الدولة بنو به كذلك وبني

تدعو الحاجة اليه والى  
ذكره والله أعلم

﴿ذكر البحار من انتقل  
ابصار وجمل من اخبار

الانمراكيل﴾

ذكر صاحب النطق ان

البحار تنقل على مرور

السنين وطول الدهر

حتى نصير مواضع مختلفة

وان جلة البحار صخرة

الان تلك الحركة اذا اصبحت

الى جولة مياها وسعة

سطوحها وبعدقورها

صارت كانه اسكنه وليست

مواضع الارض الرطبة

ابدا رطبة ولا موضع

الارض اليابسة ابدا

بابسة لكنها تبرز وتضمحل

لهب الانهار اليها وانقطاعها

عنها ولهذا الله يستعمل

موضع البحر وموضع البر

فليس موضع البر ابدنا

ولا موضع البحر ابدنا

بل قد يكون راحيت كان

مرة بحرا ويكون بحرا حث

كان مرة برا وعلة ذلك

الانهار وبتو هافان لمواضع

الانهار تباو هرا وحياء

ومونا ونشورا كما يكون

ذلك في الحيوان والنبات

غير ان الشباب والكبر في

الحيوان والنبات لا يكون

جزا بدجركه انشب

وتكبر اجزاها كلها معا

وكذلك تهرم وتعموت

في وقت واحد

بكرمان مدينة اردشير اصغر بن برشبروخ بن اردشير على دجلة عند البصرة والبصرة  
يحتوي من شهورات ميان ان اصابوا رماهم من بخورستان وبنى سوق الاهواز وبالموصل  
بود اردشير وهى حرة ولم يزل محمود السيرة مظفر منصور الارزلة راية ومذن المدن وكنوز  
الكور ورتب المراتب وعمر السلاط وكان ملكه من قتله اردوان الى ان هلك اربع عشرة سنة  
وقيل اربع عشرة سنة وعشرة أشهر ولما استولى اردشير على العراق كره كثير من تنوخ المقام  
في ملكه خرج من كان منهم من قضاة الى الشام ودان له اهل الحيرة والابار وقد كانت الحيرة  
والانبار بيتان من يختصن بغيرت الحيرة فتحول اهلها الى الانبار وعمرت الانبار خمسمائة سنة  
وخمسين سنة الى ان عمرت الحيرة زمن عمرو بن عدى فعمرت خمسمائة وبضعا وثلاثين سنة الى  
ان وضعت الكوفة وزلزال اهل الاسلام

﴿ذكر ملك سابور اردشير بابك﴾

ولما هلك اردشير بابك قام بالملك بعده ابنه سابور وكان اردشير قد اسرف في قتل الاشكانيين  
حتى اقداهم بسبب اليه التي آلاها جده ساسان بن اردشير بن جمن فانه اشم انه ابن ملك يوما  
من الدهر لم يسبق من نسل لشك بن حرة احدثا او وجب ذلك على عقبه فكان اول من ملك من  
عقبه اردشير فتناولهم جميعا نساءهم ورجالهم غير ان جارية وجدته في دار الملكة فاجتبهه وكانت  
ابنة تلك المقتول فسالها عن نسبها فذكرت انها خادم لبعض نساء الملك فقال لها ابرام ثيب فاجبرته  
انها بكر فاخذها لنفسه وواقعها فطلعت منه فلما امنت منه بجمله اخبرته انها من ولد اسك فخر  
منها ودعاها حين اسام وكان شيخا مسنا فاخبره الخبر وقال له ليقتله اليه فقم جده فاخذها  
الشيخ ليقتلها فاخبرته انها حبلى فاقبالتوا بل فشبهه فاحد عها سريامن الارض ثم قطع  
مذاك كبره ووضعها في حق وختم عليه وحضر عند الملك فقال ما فعلت فقال استودعتم ابطن  
الارض ودفع الحق اليه وسأله ان يختمه بخاتمهم ويودعه بعض خزائنه ففعل ثم وضعت الجارية  
غلاما فوكره الشيخ ان يسمى ابن الملك دونه وخاف ان يعلم به وهو صغير فاخذ له الطالع وسماه شاه بور  
ومعناه ابن الملك فيكون اسما وصفة وهو قول من يسمى بهذا الاسم وبقى اردشير لولده فدخل  
عليه الشيخ الذي عنده العبي يومافو جده محروقا فقال له ما عجز الملك فقال ضربت بسحق ما بين  
المتشرق والمغرب حتى طغرت وصال ملك ابائي ثم هلك وانسلى عقبه فقتل له الشيخ سرور  
فنه ايم الملك وعمر له عدى وند طيب نفيس فادع الى الحق الذي استودعك ارك برهان ذلك  
عدا اردشير بالحق وقضه فوجد فيه هذا كبر الشيخ وكتابه فيه لما اخبرته ابنه لشك التي عقت  
من ملك الملوك حين امر بقتله لم استعمل اتلاف زرع الملك الطيب فلو دعتم ابطن الارض كما امر  
وتبرانا اليه من انفسنا للتلاخيد علينا سبلا فامر اردشير ان يجعل مع سابور مائة غلام وقيل ألف  
غلام من امشاه في الحبشة والقائمة ثم يدخولهم عليه جميعا لا يفرق بينهم زى فقتل الشيخ فلما نظر  
اليهم اردشير قلت نفسه انه من بينهم ثم اعطوا صولجوة وكره فلبوا بالكره وهوى الايوان  
فدخلت الكره الايوان فهاب الغلمان ان يدخلوه واقد سابور من بينهم ودخل فاستدل باقدامه  
مع ما كان من قبوله له حين رآه انه ابنه فقال له اردشير ما احمل قال شاه بور فلما ثبت عنده انه ابنه  
شهر امره وعنده التاج من بعده وكان عاقلا بلعا فاضلا فلما ملك ووضع التاج على راسه ففرق  
الاموال على الناس من قرب ومن بعدوا احسن اليهم فبان فقتل سيرة وفاق جميع الملوك وبنى  
مدينة نيسابور ومدينة سابور فاسرى في فيرو زسابور وهى الانبار وبنى جند نيسابور وقيل

فاما الارض فانها سمر  
وتكبر جزا بعد جزا وذلك  
لذوران الشمس وانجرها  
كلها أعنى الصارواحد  
وذلك من البحر الاعظم  
وان ذلك بحر عذب ليس  
هو بحر اقباسوز عمت  
طائفة ان البحار في الارضين  
كالعروق في البدن قال  
آخرون حق الماء ان يكون  
على سطح فلما اختلفت  
الارض فكان منها العالي  
والهابط اتجار الماء الى  
اعماق الارض فاذا انحصرت  
المياه في اعماق الارض  
وقورها طابت النفس  
حينئذ الفلظ الارض  
وضغطها بالاهامس استل  
فينشق من ذلك العيون  
والاهامس رور عاتوا في  
باطن الارض من الهواه  
الكائن هناك وان الماء  
ليس باستقص وانما هو  
متولد من سموات الارض  
وبخارها وقالوا في ذلك  
كلما كبيرا أعرضنا عن  
ذكره طلبا للانجاز وميلا  
للإختصار وبسطنا ذلك  
في غير كتاب من كتبنا وأما  
مبادئ الانهار الصغار  
ومطار جهوا ومقادر جريانها  
فهم مهرا ان السند وجن  
وهو نهر عظيم بأرض الهند  
ونهر سامط وهو نهر عظيم  
ونهر افغانس الذي يصب  
الى نهر ينطس وغيرها

انه حاصر الروم بنصيبين وقهاجم من الروم مدة ثم أتاه من ناحية خراسان ما احتاج الى مشاهدته  
فسار اليها وحكم أمرها ثم عاد الى نصيبين فرعوان سورته تصدع وانقرحت منه فرجة دخل  
منها وقتل وسبي وغنم وتجاوزها الى بلاد الشام فافتح من مدائنهم كثيرا كثيرة منها فالوقية وقذوقية  
وحاصر ملكا للروم بانطاكية فأسره وحده وجاعة كثيرة معه فأسكنهم مدينة جنديسابور

### ﴿ذكر خبر مدينة الحضر﴾

كانت بجبال تكريت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحضر وكان بها ثلاثون الف رجل قال الساطرور  
وكان من البحر امقوا العرب تسمية الصيرين وهو من قضاة وكان فيه لك الجبرية وكثير جنده وانه  
تفرق بهن السوادا كان ساور بخراسان فغزا داسابور أخيرا بما كان منه فسار اليه وحاصره  
اربعة سنين وقيل سنتين لا يقدر على هدم حصنه ولا الوصول اليه وكان الصيرين بنت تسمى النصيرة  
لخاضت فخرجت اليه من المدينة وكذلك كان يفعل بالنساء وكانت من أجل السلوك كان  
ساور من أجل الناس فرأى كل واحد منهما صاحبه فتعاذ فمارسلت اليه ماتجمل ان ان ذلك  
على ما تمدم به سور المدينة فقال احكمك وأرقل على نسائي فقالت عليك بحماة دور فاطمطوفة  
فاكتب على رجله بالحيض جارية بكر زناه ثم أرسلها فاقام سابع على سور المدينة فخرج بيو كان ذلك  
ظلم ذلك البلد قتل وتداغت المدينة فدخلها غنوة وقتل الصيرين وأصحابه ولم يبق منهم أحد  
يعرف اليوم وأخرب المدينة واحتل النصير فاعرض بها بعين التفرق لزلزلتها تصورا فالتمس  
ما يؤذيها فاذا ورقة آسن ملقطة بمكنة من عكيطها فقال لها ما كان يغدوك به أولك قالت بالبد  
والخ وشهد الابكار من الخيل وصفوا خبره وقالوا بئس لنا أحدث عهدا وأترك من أيدي فامر  
رجلا فركب فرساج وحاش عصب غدا ثم أهدى بنه ثم استترضا فاقطعها قطعاه وقد أكر السعراء  
ذكر الصيرين في أشعارهم وفي أيام ساور ظهر ماني الديق وادعى النبوة وتبعه خلق كثير وهم  
الذين يسمون المانوية وكان ماني ثلاثين سنة وخمسة عشر يوما وقيل احدى وثلاثين سنة وستة  
أشهر وتسعة أيام

### ﴿ذكر ملك ابنه هرم بن ساور بن أردشير بابك﴾

وكان يشبه في خلقه ياردشير بلأخو به في تدينه وكان من البطش والجبراء على أمر عظيم وكانت  
أهله من بنات مهر الملك الذي قتله أردشير وتبع نسله فقتلهم لان النجيين احبروه انه يكون من  
نسله من يملك فهربت أمه الى البادية وأقامت عنده بعض الزعماء خرج ساور ومنصبه فاستندبه  
العطاس وارفعت له الاخيرة التي فيها أمه ورضي قصده او طالب الماء فتناولته المرأة فرأى منها  
جلا فاقام فلم يلبث ان حضر الزعماء فسا لهم ساور وعنا فقال بعضهم انها ابنة قهر جهواسر  
الى منزله وكسبت ونظفت فارادها فاستمتع عليه مدة فلما طال عليه سألها عن سبب ذلك فاجبت  
انها ابنة مهرك وانما تفصل ذلك ابقاء عليه من أردشير فما هذه اعلى ستر أمها ووطنها فولدت له  
هرم فترضا أمه حتى صار له سنون فركب أردشير يوما الى منزل ابنه ساور لشي أراد ذكره  
فدخل منزله مفاجأة فلما استقر خرج هرم من بيده صولجان وهو يصيح في أثر الكرك فلما رآه  
أردشير انه ذكره ووقع على المشابه التي فيه من حسن الوجه وعالية الخلق وأمور غيرهما فاستنداه  
أردشير وسأل عنه ساور فخرج مفكرا على سبيل الاقرار بالخطا وأخبر أباه أردشير الخبر فسر  
وأخبره انه قد تحقق الذي ذكره النجيمون في وادهم مهرك وان ذلك قد سلى ما كان في نفسه وأذهب  
فلما ملك ساور ولي هرم خراسان وسيره اليه ففهر الاعداء واستقل بالامر فوشى به الوشاة الى



ساور انه على عزم ان ياخذ الملك منه وسمع هرمن بذلك فقيل انه قطع يده وارسلها الى ابيه فكتب  
اياه اليه وانه فعل ذلك ازالة للهممة لان رعيهم انهم كانوا لا يملكون ذعاها فلما وصلت يده الى  
ساور قطع ما وارسل الى هرمن به لما له لذلك وعقد له على الملك وملكه ولما ملك عدل في  
رعيه وكان صادقا وسلك سبيل آياه وكور كورة زاهر من وكان ملكه سنة وعشرة ايام

﴿ذكر ملك ابنه بهرام بن هرمن بن ساور﴾

وكان حليما مناسيا حسن السيرة وقيل ماني الزديق وملكه وحشا جلده وبنوا وعلق على باب من  
واب جند به ساور يسمى باب ماني وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة اشهر وثلاثة ايام وكان عامل  
ساور بن اردشير وابنه هرمن بهرام بن هرمن بهرام ملك عمرو بن عدى على ربيعة ومضر وسائر  
من يباديه اعراف والحجاز والجزيرة ثم اذن امره وملكه عمرو بن عدى يقال له امرؤ القيس الكندي وهو  
اول من تنصر من آل نصر بن ربيعة وعمل الفرس وعاش ملكا في عمله مائة سنة واربع عشرة  
سنة منها في زمن ساور بن اردشير ثلاثا وعشرين سنة وشهر اوفى زمن هرمن بن ساور سنة وعشرة  
ايام وفي زمن بهرام ثلاث سنين وثلاثة اشهر وثلاثة ايام وفي زمن بهرام بن هرمن بن هرمن  
سنة سنة

﴿ذكر ملك ابنه بهرام بن بهرام بن هرمن بن ساور بن اردشير﴾

وكان ملكه حسنا وكان عالما بالامور فلما عتله التاج وعدهم بحسن السيرة واختاف في سني  
ملكه فقيل ثمانى عشر سنة وقيل سبع عشرة سنة والله اعلم

﴿ذكر ملك بهرام بن بهرام بن هرمن بن ساور﴾

فلما عتله التاج الى رأسه دعاه العظماء فاحسن الرد وكان قبل ان يفضى اليه الامر ملكا على  
سجستان وكان ملكه اربع سنين

﴿ذكر ملك نرسی بن بهرام﴾

وهو اخو بهرام الثالث فلما عتله التاج على رأسه مدخل عليه الاشراف والعظماء فدعوا له  
وعدهم خبرا وسارهم باعدل السيرة وقال لن تصعب شكرنا نعم الله علينا وكان ملكه تسع

سنين ﴿ذكر ملك هرمن بن نرسی بن بهرام بن بهرام بن هرمن﴾

كان الناس قد وجلا منه لفظا طنه فاعلمهم انه قد علم بما كانوا يحافون من شدة ولايته وان الله  
مد ايد ملكا كان يمسس القنطرة ورافة وساسهم ارفق سياسة وكان حرصا على انتعاش  
اصغافه وعمارة البلاد والعدل ثم هلك ولولاه دمشق ذلك على الناس فسألوا عن نساها فذكر لهم  
ان بعض حبي وقيل ان هرمن كان اوصى بالملك لذلك الجبل وولدت المرأة ساور ذا الاكتاف  
وكان ملكا هرمن ست سنين وخمسة اشهر وقيل سبع سنين وخمسة اشهر واسم الملك من  
ساور بن اردشير الى ههنا لم تعترف من ثلثي

﴿ذكر ملك ابنه ساور ذي الاكتاف﴾

وهو ساور بن هرمن بن نرسی بن بهرام بن بهرام بن هرمن بن ساور بن اردشير بن بابك قيس ملك  
نوعية ابيه فاستبشر الناس ولادته وبشوا خبره في الافاق ونقلد الوزراء والكتاب ما كانوا  
يعملونه في ملك ابيه وسمع الملوك ان ملك الفرس صغير في العهد فطمعت في ملكهم الترك والعرب  
والروم وكانت العرب اقرب الى بلاد فارس فسار جمع عظيم منهم في البحر من عبيد النخس  
والبحر بن الى بلاد فارس وسواحل اردشير خرة فغلبوا الهل على مواشيهم ومعايشهم واكثروا

كبر من الامم اشد تكلم  
الناس في مقدار جراحها  
على وجه الارض فرأيت  
في جغرافيا (النيل) مصورا  
طاهرا من تحت جبل  
القمر ومبعدة ومبددة ظهوره  
من اثني عشرة عينا فكتب  
تمت المياه الى البحر هنالك  
كا طاع ثم يجتمع المياه  
جاءا في البحر رمال هسك  
وحبال ويحرق ارض  
السودان مما يلي بلاد  
البحر فينشب منه حليج  
ينصب الى البحر وهو  
بحر خرة قبلوا وهي جزيرة  
بها مرعى فاقوم من المسلمين  
الا انهم نفقهم من تحتها فغلبوا  
على هذه الجزيرة وسوا  
من كان يهاض الزم كلفة  
المسلمين على جزيرة اتر بطش  
في البحر الرومي وذلك في  
مبد الدولة اعابية ونفسي  
الاموية ومنها الى عمان  
في البحر نحو من خمسمائة  
فرسخ على ما يقول العربون  
حررا منهم لذلك على طريق  
التحصيل والمساحة وذكر  
جساع من فاحده هذا  
الجسر من السرايين  
والعساكين وبنوهم ارباب  
المراكب انهم يشاهدون  
في هذا البحر في الوقت الذي  
يذكر فيه زيادة النيل عصر  
او قبل الاوان بعدة يسيرة  
ما يخرق هذا البحر ويشقه

من شدة جربهم بغير جرح  
 جبال الزنج عرضه أكثر من  
 ميل عندها حلوا يتكلم في  
 آثاره الزيادة فيه السموسار وهو  
 النحاس الكثر في نيل مصر  
 ويسمى أيضا الورل وقد  
 زعم عمرو بن بحر الجاحظ  
 أن نهر مهران الذي هو  
 نهر السند من النيل ويستدل  
 على أنه من النيل بوجود  
 النحاس فيه فلست أدري  
 كيف وقع له هذا الدليل  
 ود كذا في كتاب المترجم  
 بكتاب الامصار وهو كتاب  
 في مائة الفائة لان الرجل لم  
 يسلك البحار ولا أكثر الاسفار  
 ولا يعرف المسالك والامصار  
 وانما كان حاطب ليل ينقل  
 من كتب الوراقين أولم يعلم  
 أن نهر مهران السند يخرج  
 من أعين مشهور من أعالي  
 بلاد السند من أرض القنوج  
 الى ملكة بوره وأرض  
 قشمبر والقندار والظافر  
 حتى ينتهي الى بلاد المولتان  
 ومن هناك يسمى مهران  
 وتفسير المولتان رجل من  
 قريش من ولد سلمة بن  
 لؤي بن غالب والقوافل  
 منه الى خراسان متصلة  
 وكذلك صاحب ملكة  
 المنصور رجل من قريش  
 من ولد هارث بن الاسود  
 وهذا الملك في هؤلاء ملك  
 صاحب المولتان متوارثان  
 قديما منذ صدر الاسلام  
 حتى ينتهي نهر مهران الى

الفساد وغلبت اباد على سواد العراق وأكثر الفساد فهم فكثروا حينما لا يفروهم أحد من  
 الفرس اصغر ملكهم فلما تزعج سايور وكبر كان أول ما عرف من حسن فهم انه سمع في البحر  
 ضوضاء وأصواتا فسال عن ذلك فحصل ان الناس يزدجون في البحر الذي على دجلة مقبين  
 ومذبرين فاهم بعمل جسر آخر يكون أحدهما للقبائين والاخر للذبرين فاستنشر الناس بذلك  
 فلما بلغ ست عشرة سنة وقوى على حمل السلاح جمع رؤساء أصحابه فذكر لهم ما اختل من أمرهم  
 وأنه يريد الذب عنهم ويشخص الى بعض الاعداء فذاعه الناس وسأله ان يقيم بوضعهم ويوجه  
 القواد والجنود ليقفوه ماري يذني واختار من عسكره ألف رجل فسأله الا يزيدا فم يفعول وسار  
 بهم ونهاهم عن الانباء على أحد من العرب وقصد بلاد فارس فوقع بالعرب وهم غارتين فقتل  
 واسرا أكثر ثم قطع الحصار الى الخط فقتل من بالجرين لم يلق في غنيمته وسار الى هجر وهاجاس  
 من تخم وبكرين وأل وعبد القيس فقتل منهم حتى سالت دماؤهم على الارض وأباد عبد القيس  
 وقصد الجيلة وأكثر في أهلها القتل وغتور مياه العرب وقصد بكرة وتقلب فيما بين مناظر الشام  
 والعراق فقتل وسبي وغور مياههم وسار الى قرب المدينة ففعل كذا وكان يترفع أكثاف  
 رؤسائهم ويقتل الى ان هلك فسمو سايور ذا الاكثاف لهذا واتت اباد حينئذ الى الجزيرة  
 وصارت تغير على السواد فجهر سايور اليهم الجيوش وكان اقبط الايدي معهم فكتب الى اباد  
 سلام في الصيغة من لقط \* اني من بالجزيرة من اباد  
 بان البت كسري قد أتاكم \* فلا يشغلكم سود النقاد  
 أنا كم منهم سيمعون ألقا \* بزجون الكلاب كالجراد  
 لم يقبلوا منه ود امر على العارة فكتب اليهم أيضا  
 أبلغ ابادا واخل في سراتهم \* اني أرى الراي ان لم أعص قد نهما

وهي قصيدة مشهورة من أجود ما قيل في صفه الحرب فلم يحذر واوقعهم سايور وأبادهم قتلا  
 الا من لحق بأرض الروم فهذه افسله بالعرب وأما الروم فان سايور كان هادن منهم وهو  
 فسطاطين وهو أول من تصرم ملوك الروم ونحن نذكر سبب نصره عند الغراغ من ذكر سايور  
 ان شاء الله فمات فسطاطين وقرى ملكه بين ثلاثين كانوا له فذكوا وملك الروم عليهم رجلا  
 من أهل بيت فسطاطين يقال له اليافوس وكان على مله الروم الاولى ويكنى ذلك فلما ملك أظهر  
 دينه وأعاد مله الروم وأخرب البيع وقيل الا اقامة ثم جمع جوعا من الروم والخزر وسار نحو سايور  
 واجتمعت العرب لانتقام من سايور فاجتمع في عسكر اليافوس منهم خلق كثير وعادت عيون  
 سايور اليه فاختلفوا في الاخبار فمارس سايور بنفسه مع جماعة من ثقاة نحو الروم فلما قرب من  
 يوسافوس وهو على مقدمة اليافوس اختفى وأرسل بعض من معه الى الروم فاخذوا أقر بعضهم  
 على سايور فأرسل يوسافوس اليه سرا ينفذ فارتحل سايور الى عسكره وتعاير هو العرب والروم  
 فانهم عسكره وقتل منهم مقتله عظيمة وملك الروم مدينة طيسنور وهي المدن الشرقية  
 وملكوا أيضا أموال سايور وخزائنه وكتب سايور الى جنوده وقواده يعلمهم ما بقي من الروم  
 والعرب ويستخفهم على المسير اليه فاجتمع اليه وعادوا استنقذ مدينة طيسنور ووزل اليافوس  
 مدينة مرسير واختلف الرسل بينهما فبينما اليافوس جالس أصابه سهم لا يعرف رايه فقتله  
 فسقط في أيدي الروم ونسوا من اخلاص من بلاد الفرس فطلبوا من يوسافوس ان يملك عليهم فلم  
 يفعل وأبى الا أن يعودوا الى النصرانية فحبرواهم على ملته وانما كنوا ذلك خوفا من اليافوس

بلاد المنصورة وبصعيد  
بلاد الديار في بحر الهند  
والتي تسبح كثيرة في اجواف  
هذا البحر في خليج مدابون  
من ملكة ناعمر من ارض  
الهند وخليان الرابع من  
بحر ملكة المهرج وكذلك  
في خليان العباب وفي  
عب التي في جزيرة سريديب  
والاغب على التماسيح كونها  
في الماء العذب وما ذكرنا  
من خليان الهند فالاغلب  
من امواتها ان تكون عذبة  
لصب مياه الامصار اليها  
فاجمع الآن الى الاخبار  
من نيل مصر فنقول ان الذي  
ذكره الحكماة به بحري  
على وجه الارض تسعة مائة  
فرسخ وقيل ألف فرسخ في  
عام وغير عام حتى ياتي  
اسوان من صعيد مصر  
والي هذا الموضع صعد  
المراكب من فسطاط  
مصر وعلى اميال من  
اسوان جبال واما بحري  
النيل في وسطها ولا سبيل  
الى جريان السفن فيه هالك  
وهذه الجبال والمواضع  
فارقة بين مواضع سفن  
الحديثة في النيل وبين سفن  
المسلمين ويعرف هذا  
الموضع من النيل بالجنادل  
والصواري ثم ياتي النيل  
الفسطاط وينقطع الصعد  
ومر يجبل الطيلمون وغير  
الاهوا من بلاد الفيوم

ذلك عليهم وارسل ساور الى الروم يسددهم ويطلب الذي ملك عليهم ليجتمع به فسار اليه  
بوسانوس في غابرين حلا فقتله ساور ونساجد او طعما وقوى ساور امر بوسانوس بجهد وقال  
لروم انكم اخرجتم بلادنا وفسدت فيها فلما ان سطو ناعمة ما اهلككم واما ان نصوصنا نصيبين  
وكانت قد عيال للنرس فقبلت الروم عليها فدفنوها اليهم وتحول اهلها عنها فغول اليها ساور اتي  
بشر الفيت من اهل اصطبر واصهبان وغيرها وعادت الروم الى بلادها وهلك ملكهم بعد  
ذلك ليسر وقيل ان ساور سار الى حد الروم واعلم اصحابه انه على قصد الروم مخنفا لمعرفة احوالهم  
واخبار مدتهم وسار اليهم فجاء فيهم جينا وبلغه ان يقصر اولم وجمع الناس خضر بزي سائل  
لينظر الى يقصر على الطعام فظن به واخذوا ادرج في جلد ثور وسار يقصر بجوده الى ارض  
فارس ومع ساور على تلك الحال قتل واخر حتى بلغ جندي ساور فقصن اهلها واصرها  
فبينما هو يحاصرها اذ غفل الموكلون بحراسة ساور وكان بقره قوم من سبي الاهواز ظمروهم  
ان يلقوا على القتل الذي عليه زيننا كان بقرهم فقتلوا اولان الجلد وانسل منه وسار الى المدينة  
واخر حراسها فاخذوا له فارتفعت اصوات اهلها فاستنقذ الروم وجمع ساور من يهاو عاصمهم  
وخرج الى الروم بصرتك الليلة فقتلهم واسرق يقصر ونعم امواله ونساءه واتسله بالديد واهله  
بعده ارفما حرب وازمه بنقل التراب من بلد الروم ليعني به ما هدم المتخفين من جندي ساور وار  
بغرس الى ريتون مكان النخل ثم قطع عقبه ودفن به الى الروم على جدار وقال هذا جزاؤك يهفيل  
عليها فاقام مدة ثم غزا فقتل وسي سبيليا اسكنهم مدينة بناها بناحية السوس سماها اراش شهر  
ساور وبني مدينة نيسابور بحر اسان في قول وبالراف بزرج ساور وكان ملكه اثنتي عشرة مائة  
سنة وهلك في اباءه امر القيس بن عمرو بن عدى عامله على العرب فاستعمل ابنه عمرو بن امرئ  
القيس فيقي في عمله بقية ملك ساور وجميع ايام اخيه اردشير بن هرمز ومن ايام ساور بن  
ساور وكانت ولايته ثلاثين سنة واما بسبب تصغر قسطنطين فانه كان كبير سن وسماه خاتمه وظهر  
به وضع كبير فاذا رث الروم خلعه وترك ماله عليه فشا ورضاه فقال له لا طاعة لك منهم فقد اجعوا  
على خلعتك وانما اتعالت عليهم بالدين وكانت النصرانية قد ظهرت وهي خفية وقالوا استهلمهم  
حتى تروا البيت المقدس فاذا رثه دخلت في دين النصرانية وجلت الناس عليه فانهم يعترفون  
بمقاتل من عصاك بن اطاعك وما قاتل قوم على دين الانصر وان فعل ذلك فاطاعه عالم عظيم  
وخالفه خلق كثير واقاموا على دين اليونانية فقاتلهم وظفر بهم فقتلهم فاحرق بهم وحكمهم  
وبني القسطنطينية ونقل الناس اليها وكانت رومية دار ملكهم وبني ملكه عليه وغلب على الشام  
وكان الاكسرة قبل ساور ذي الاكتاف يتزلون طيسطور وهي المدينة الغربية من المدائن  
فلما نشأ ساور بنى الابوان بالمدائن الشرفية وانتقل اليه وصار هو دار الملك وهو ياتي الى الان  
ونحن في سنة خمس وعشرين وستائة

في هذه السنة ولد اردشير بن هرمز من نرس بن هرم بن ساور بن اردشير بن ايلك اخي ساور

فما ملك واستقره الملك عطف على العظما وذوى الرئاسة فقتل منهم خلقا كثيرا اغلعه الناس  
بعد اربع سنين من ملكه

في هذه السنة ولد ملك ساور بن ساور ذي الاكتاف

فلما ملك بدخل عه استبشر الناس بمولد ملك ابيه اليه وكتب الى العمال بالعدل والرفق بالعبدة  
وامر بذلك وزاه وحاشيته واطاعه الخلق واعجبه رعيته ثم ان العظما واهل الشرف

وهو الموضع المعروف

بالخزيرة التي اتحد بها يوسف  
التي صلى الله عليه وسلم  
وطنا فبقطعه وسنذ كرمها  
يرد من هذا السكاب اخبار  
مصر والقيوم وصياعها  
وصيغته فعل يوسف  
عليه الصلاة والسلام في  
ماثها ثم مضى جارا فقصه  
خبه انات الى سلا تدبس  
ودمياط ورشسيه  
والاسكندرية كل يصب  
الى البحر الرومي وقد احدث  
فيه بحيرات في هذه المواضع  
وقد كان النيل انقطع عن  
بلاد الاسكندرية قبل هذه  
الزيادة التي زادت في هذه  
السنة وهي سنة اثنين  
وللاثين وثمانمئتي الى  
وانتدبته انطاكية والثغر  
الشامي ان النيل زاد في  
هذه السنة ثمانية عشر  
ذراعا قلت ادرى افي  
هذه الزيادة دخل خليج  
الاسكندرية أم لا وقد كان  
الاسكندريون انقلبوا  
المقدوني بن الاسكندرية  
على هذا الخليج من النيل  
وكان يتغير اليه عظيم ماء  
النيل ويسقي الاسكندرية  
وبسلاد مربوط وكان بلد  
مربوط هذا في نهاية العمارة  
والجبال المتصلة بارض  
برقم من بلاد المغرب وكانت  
السفن تجري في النيل  
فتصل باسوان  
الاسكندرية وقد بلغ أرض

قطعو الطناب خيمة كان فيها مضطقت عليه قتلته وكان ملكه خمس سنين

﴿ ذكر ملك اخيه هيرام بن سابور ذي الالكاف ﴾

وكان يلقب كرم شاه لان اياه ملكه كرمات في حياته فكذب الى القواد كذابا يحتملهم على الطاعة  
وكان محمودا في امور دينية بكرمان مدينة وثار به ناس من القتال فقتله احدهم بنشابة وكان  
ملكه احدى عشر سنة

﴿ ذكر ملك برزجود الاثيم بن هيرام بن سابور ذي الالكاف ﴾

ومن اهل العلم من يقول ان برزجود هذا هو اخو هيرام كرم شاه بن سابور لانه وكان فظا غلغا  
ذا عيوب كثيرة يضع الشيء في غير موضعه ككثير الزينة في السعائر واستعمل كل ما عنده في  
الوارية والاداه والمخالة مع فطنة بجهات الشروع عجب به وكان علفاسي الخلق لا يفر الصغير من  
الزلات ولا يقبل شفاعه احدث من الناس وان كان فريامنه كثير التهمة ولا يأتمن احدث على شيء ولم  
يكن يكافئ احدثا على حسن البلاه وان هو اولى الخسيس من العرف استعظمه واذا بلغه ان احدثا  
من اصحابه صافى احدثا من اهل صناعته فخاه عن خدمته وكان فيه مع ذلك كاه ذهن وحسن ادب  
وقدمه في صنوف من العلم واستوزر زري حاكم زمانه وكان فاضلا فذلك اذ به ولقبه هزاريه  
فامل الناس ان يصلح زري منه فكان ما اياه بعيدا الى السوى له الملك واشتدت شوكره هابته  
الاشراف والظلمه وحل على الضعفاء اكثر من سفك الدماء فلما ابتليت الرعية به شكوا ما رل  
همهم الى الله تعالى وسألوه نجعل اشداهم منه فرعوا انه كان يجري ان فرأى ذات يوم في قصره  
فرساعا لم ير مثله فأخبره فامر ان يسرج ويظهر ويدخل عليه فلم يقدر احدث على ذلك فاعلم بذلك  
فخرج اليه بنفسه وألج بيده وأسرجه فلما فرغ ذنبه ليشره مرجه على قواعد رجة هلك عنها مكانه  
وملا الفرس فروجه راو لم يعلم له خبر وكان ذلك من صنع الله وأقمتهم وكان ملكه اثنين  
وعشرين سنة وخمسة أشهر وستة عشر يوما وأما العرب فقيل انه لما هلك عمرو بن امرئ القيس  
الاسكندري ابن عمرو بن عدي في عهد سابور استخلف سابور على عمله أوس بن قلام وهو من  
الاهاليق ذلك خمس سنين وقتل في عهد هيرام بن سابور فاستخلف بعده في عمله امرؤ القيس بن  
عمرو بن امرئ القيس الكندي في خمس وعشرين سنة وذلك أيام برزجود الاثيم فاستخلف بعده  
في عمله ابنه النعمان وأما مشيقة ابنة أبي ربيعة بن ذهل بن سبيان وهو صاحب الخورنق  
وسبب بناءه ان برزجود الاثيم كان لا يثق له ولدا فقال عن منزل يرى جميع قتل على ظاهر الحيرة  
فدفع ابنه هيرام جورا الى النعمان هذا امره بينه الخورنق مسكله وأمره باخراجه الى وادي  
العرب وكان الذي بنى الخورنق رجلا اسمه غمار فلما فرغ من بناءه بهجوا منه فقال لو علمت انكم  
توفوني أجرى لعمليته يدور مع الشمس فقال وانك لقد عد على ما هو أفضل منه ثم أمره فاطى من  
راس الخورنق فهلك فخرت العرب بجزائه المتل وهو مذكور في اشعارها وغزا النعمان هذا  
الشام مرارا واكثر المصائب في اهلها وسبى وغنم وجعل معه ملك فارس كمينت بنى قال لاحداها  
دوس وهي لتنوخ والاخرى الشهبه وهي لفارس فكان ينزروهما الشام وموس لم يطمعه من  
العرب ثم انه جلس يوما في مجلس من الخورنق فاسترف منه على النجف وما يليه من البساتين  
والانهر في يوم من أيام الربيع فاعجبه ذلك فقال لوزيره هل رأيت مثل هذا المنظر فقال لا  
كان يوم قال الذي يدوم قال ما عند الله في الاخرة قال فيهم بنال ذلك قال تركك الدنيا وعماده  
الله فترك ملكه من ليلته وليس السوح وخرج هاربا لا يعلم به فاصبح الناس في بيروه وكان ملكه

نيلها في المدينة بالحام  
والمرمر فاقطع الماء  
لعوارس سد حليها  
ومنعت الماء من دخوله  
وقيل لعل غير ذلك منعت  
من تنفسه وردت الماء  
الى كتابه لاجعلها كتابنا  
هذا لانه تعالفا فيه  
الاختصار صار شريهم من  
الآبار وصار النيل على نحو  
يوم من اوسند كرمبارد  
من هذا الكتاب في باب  
ذكر الاخبار الاسكندرية  
جلال اخبارها واحبار  
بائها وما ذكرنا من الماء  
الجارى الى بحر الرخ فاعنا  
هو اخدم من معالى مصب  
الريخ وفارق بين بلاد الرخ  
وبين افاصى بلاد اجاس  
الاحابيش ولولا ذلك الخليلج  
ومفاوز رمال وهاس  
لم يكن للجنسية مقام في  
ديارهم من انواع الزبح  
لكثرتها وبسطها (واما  
بلغ) الذي يسمى جيصون  
فانه يخرج من عين تجرى  
حتى تاتي بلاد خسورزم  
وفداحتا قبل ذلك ببلاد  
واسرائيل وغيرها من بلاد  
خراسان فادورد الى بلاد  
خوارزم فتفرق في مواضع  
هناك ويمضي باقوه فينصب  
في البحيرة التي عليها انعمرب  
المعروفة بالجرمانية أسفل  
خسوارزم وليس في ذلك  
الصقع اكبر من ههه  
البحيرة ويقال انه ليس في

الى ان تركه وساح تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر من ذلك في أيام زردجرد خمس عشرة سنة وفي  
زمن بهرام جورين زردجرد أربع عشرة سنة وأما علماء الفرس فانهم يقولون غير هذا ويرد ذكره  
(ذكر الملك بهرام بن زردجرد الرابع) \*  
لما ولد زردجرد بهرام جوراً اختار لحضاته العرب فدعا بالمنذر بن النعمان وادفعه بهرام وسرفه  
وكرمه وما مكه على العرب فسار به المنذر واختار لضعاء ثلاث نسوة ذوات اجسام صحيحة  
واذهن ذكية وآداب حسنة من بنات الاشراف منهن عريشان وعمجة فأرضعه ثلاث سنين  
فلما بلغ خمس سنين أحضره مؤدبين فعلموه الكتابة والري والفقه يطلب من بهرام بنات  
وأحضر حكيمان حكاء الفرس فتعلم ووعى كل ما علمه بأدق تعليم فلما بلغ اثنتي عشرة سنة تعلم  
كل ما أقيسد وفاق معلميه فامرهم المنذر بالانصراف وأحضر معلمى الفرس فأتخذ عنهم كل  
ما ينبغي له ثم صرفهم ثم أمر فأحضرت خيل العرب للسباق فسبقه فرس أشقر للندرز وأقبل باقى  
الخيل بداد قنبر المنذر الفرس بيده قبله وركبه يوم الصيد فصرعته جرح وخس فرمى  
عليها وقصدها واذأهرو بأسد قد أخذ عيراً منها قنبراً ظهره فيه فرما بهرام سهم فتند في الأسد  
والعير ووصل الى الارض فصاح السهم الى ثلثة فرأه من معه فقبوا منه ثم أقبل على الصيد  
واللهو والتلذذات أبوه وهو عند المنذر تعاهد العظما وأهل الشرف على ان لا يملكوا أحداً  
من ذرية زردجرد وسعيرته فاجتمعت الكامة على صرف الملك عن بهرام لنشوره في العرب وتخلقه  
بأخلاق قوم ولاه من ولد زردجرد وملكوا رجلاً من عقب اردشيرين يابك يقال له كسرى فأنهى  
هلاك زردجرد وغلبت كسرى الى بهرام فدعا بالندرز وابنه النعمان وناس من اشراف العرب  
وعرفهم احسان والده اليهم وشدته على الفرس وأخبرهم الخبر فقال المنذر لاهولسك ذلك حتى  
الطف الحيلة فيه وجهه عشرة آلاف فارس ووجههم مع ابنة النعمان الى طيسنور وهرسبر  
مدبنتى الملك وأمره أن يعسكر قريباً منه ما يرسل طلائعه اليهما وان يقاتل من قاتله ويغزى على  
لباد فضل ذلك وأرسل عظماء فارس حوائى صاحب رسائل زردجرد الى المنذر يعلمه أمر النعمان  
فلما ورد حوائى قال له الق الملك بهرام قد دخل عليه فراعاه ما رأى منه فاضل عن السجود هشاً  
فعر بهرام ذلك حكاه ووعدده أحسن الوعد ورده الى المنذر وقال له أجيد فقال له ان الملك بهرام  
أرسل النعمان الى ناحيتكم حيث ملكه الله بده أياه فلما سمع حوائى مقال المنذر ونذ كمرأى  
من بهرام علم ان جميع من تشاور في صرف الملك عن بهرام محجوج فقال للندرز الى مدينة  
الملوك وتجمع اليك الاشراف والعظما وتشاوروا في ذلك فن تخلصوا ما تشربه وسار المنذر بعد  
عود حوائى من عنده يوم في ثلاثين الفان فرسان العرب الى مدينة الملك بهرام فجمع الناس  
وصعد بهرام على منبر من ذهب مكال بالجوهر وتكلم عظماء الفرس فذكروا قاطلة زردجرد أبى  
بهرام وسوسعيرته وكثرة قتله واحواب البلاد وانهم لهذا السبب صرفوا الملك عن ولده فقال بهرام  
لست أكذبكم وما زلت زار باعليه ذلك ولم أزل أسأل الله ان يملكى لاصح ما أفسد مع هذا فاذا  
تق على ما كنو سنة ولم تقبى أعدت من الملك طامعاً واناراض بان تخلصوا التاج وزينة الملك  
بين اسدين ضاربين في تناولهما كان الملك فاجابوه الى ذلك ووضعوا التاج واز بنه بين اسدين  
وحضره مذبمو يدان فقال بهرام لكسرى دونك التاج واز بنه فقال كسرى أنت أولى لانك  
نطاب الملك بوراة وأنا فيه منتصب فخل بهرام حرزاً ووجه نحو التاج فبدر اليه أحد الاسدين  
فوثب بهرام فعلاظهم وعصر جنبي الاسد فجذبته وجعل يضرب رأسه بالجزز الذي معه ثم وثب

العمران بحيرة أكبر منها  
 لأن طولها مسيرة شهر في  
 نحو ذلك من العرص تجري  
 فيها السفن واليهياصب  
 نور فرائق والشاشن بحر بلاد  
 العادات وعمدنة حيدمه  
 وتجري فيه السفن الى  
 هذه البحيرة وعليها امدينة  
 للترك يقال لها المدينة  
 الجديده وفيها المسلمون  
 والاغلب من الترك على  
 هذا الموضع التزيه وهم  
 وادى الترك وحضرهم  
 أيضا وهذا الجنس من  
 الترك هم أصناف ثلاثة  
 الاسافل والاغالي والاواسط  
 وهم أشد الترك بأسا  
 وأضرهم وأضرهم عينا وفي  
 الترك أصغرهم هؤلاء على  
 ما ذكر صاحب المظن في  
 كتاب الحيوان في المقالة  
 الرابعة عشر والثامنة عشر  
 حين ذكر الطير المعروف  
 بالفرانق وسنذكر مباحثا  
 من اخبار اجناس الترك  
 فيباردس هذا الكتاب  
 مجتمعا ومقترفا وعمدنة بلخ  
 رباط يقال له الاحسان على  
 نحو من عشرين ومائتها  
 وهو في آخر اعمالها وازانهم  
 أنواع من الكفار من الترك  
 يقال لهم اوحار وبيت وعلى  
 البين من هؤلاء جنس  
 آخر يقال لهم المراكم  
 ويخرج من هنالك شهر عظيم  
 يعرف بنهر انقارزم قوم  
 من أهل الخيرة له مبتدا

الاسد الاخر عليه قبض اذنيه سيده ولم يزل يضرب رأسه رأس الاسد الاخر الذي ضمنه حتى  
 دمعهما ثم قتلها بالجر الذي منه وتناول بعد ذلك التاج والازينة فكان أول من أطاعه كسرى  
 وقال جميع من حضر قد أذعنناك ورضيناك ملكا وان العظمه والوزراء والاشراف سألوا  
 المندرك ليحكمهم ارام في القوق عنهم فسأل المندرك المالك بهرام ذلك فاجابه ومالك بهرام وهو ابن عشرين  
 سنة وأمران يلزم رعيته راحة ودعوه وجلس للناس بعدهم بالخبر وبأمرهم بنقوى الله ولم يزل  
 حدة ملكه يؤثر اللهو على ماسوا حتى طامع فيه من حوله من الملوك في بلاده وكان أول من سبق  
 الى قصده خاقان ملك الترك فاه غزا في مائتي ألف وخمسين ألفا من الترك فعظم ذلك على الفرس  
 ودخل العظماء على بهرام وحذروه فتمادى في لهوه ثم تجهز وسار الى أذربيجان لينتسك في بيت  
 نارهاو يتصيدا بمنته في سبعة رهط من العظمه وثمناة من دوى لباس والتجده واستخلف  
 أخاه زسي فاشتاك الناس في انه هرب من عدوه فانفق رأي جهوره وهم على الاقبال الى خاقان  
 وبذل الخراج له خوفا على نفوسهم وبلادهم فبلغ ذلك خاقان فاقن ناحيتهم وسار بهرام من  
 اذربيجان الى خاقان في تلك العدة فثبت للقتال وقتل خاقان سيده وقتل جنده وانهم من سلم من  
 القتل وامع بهرام في طابعهم يقتل وبأسروهم وبسبي وعادو جنده سالمون ونظر بتاج خاقان  
 واكليه وغلب على طرف من بلاده واستعمل عليها رزانا وأناه رسل الترك حاضرين مطيعين  
 وجعلوا بينهم حدا لا يعدونه وارسل الى ما وراء النهر فأخذ من قواده قتل وسبي وغنم وعاد  
 بهرام الى العراق وولى أخاه زسي خراسان وأمره ان يتزل مدينة بلخ واتصل به ان بعض رؤسا  
 الديلم جمع جمعا كثيرا واغار على الري واعمالها فقم وسبي وخرب البلاد وقد غزى أصحابه في الشعر  
 عن نفسه وقد قروا عليهم واتلوه في قصونها اليه فعظم ذلك عليه وسير مريزانا الى الري في عسكر  
 كثيف وأمره ان يضع على الديلم من يعلمه في البلاد ويغيره بقصده افضل ذلك جمع  
 الديلمى جوعه وسار الى الري فارسل المرزبان الى بهرام جور يعلمه خبره فكتب اليه بأمره  
 بالمسير نحو الديلمى والمقام بوضع سماه ثم صار جريده في نفر من خواصه فأدرك عسكره بذلك  
 المكان والديلمى لا يعلمونوه وهو قد قوى طمعه لذلك فبعى بهرام أصحابه وسار نحو الديلم فلقبهم  
 وبأسر القتل بنفسه فأخذ رئيسهم أسيرا وانهم معسكره فامر بهرام بالنسدة فيهم بالامان لمن عاد  
 اليه فعاد الديلم جميعهم فأمهم ولم يقتل منهم أحدا وأحسن اليهم وعاد الى أحسن طاعة وأبقى  
 على رئيسهم وصار من خواصه وقيل كانت هذه الحادثة قبل حرب الترك والله أعلم ولما طفر الديلم  
 أمر بيناهم مدينة سماها فيروز بهرام فبنيت له هي ورساتها واستوزر زسي فاعلمه امه ما مضى  
 الى الهند مخفيا فصار الى الهند وهو لا يعرفه أحد غير ان الهنديون نصبا حته وقتله السابع ثم ان  
 فيلا ظهر وقطع السبيل وقتل خلقا كثيرا فاستدل عليه فسمع الملك خبره فارسل معه من يأتيه  
 بحجره فأتى بهرام والهندي معه الى الاجفة فصعد الهندي بحجره ومضى بهرام فاستخرج القيسل  
 وخرج وله صوت شديد فلما قرب منه رماه بهم بين عينيه كذا يقبب وقذف بالنشاب وأخذ  
 مشفره ولم يزل يطعنه حتى أمكن من نفسه فاحترأ رأسه وأخرجوه اعلم الهندي ما حكمهم بما رأى  
 فأكرمه وأحسن اليه وسأله عن حاله فذكر ان ملك فارس خطط عليه فهرب الى جواره وكان لهذا  
 الملك عدو قصده فاستسلم الملك واراد ان يطعمه ويذل انخراج فنهاهم بهرام وأشار بمحلبته فلما  
 التقوا قال لاساورة الهندي استقلوا لي ظهرى ثم حل عليهم فقتل يضرب في اعراضهم ويرميهم

بالشباب حتى انهزموا وغنم اصاب بهرام ما كان في عسكره مدته فاعطى بهرام الدليل ومكران  
وانكبه بانيته فاهرب تلك البلاد ففقت الى مملكة القرم وعاد بهرام مصر وروا غزى رزمي بلاد  
الروم في أربعين ألفاً وأمره ان يطلب ملك الروم بالناوة ففسار الى القسطنطينية فهاذنه ملك  
الروم فانصرف بكل ما أراد الى بهرام وقيل انه لما فرغ من خاف والروم صار ينسب الى بلاد البين  
ودخل بلاد السودان فقتل مقاتلاتهم وسبي منهم خلقاً كثيراً وعاد الى مملكته ثم انه في آخر ملكه  
خرج الى الصيد ففسد على عترة فممن في طلبه فارطهم في جب فقرق فبلغ والدته ذلك فسارت الى  
ذلك الموضع وأمرت بانحراجه فقتلوا من الحب طيناً كثيراً حتى صار كلاً عظيماً ولم يقدر عليه  
وكان ملكه ثمانين عشرة سنة وعشرة أشهر وعشرين يوماً وقيل ثلاثاً وعشرين سنة هكذا  
ذكر أبو جعفر في اسم بهرام جوران أباه أسلمه الى المنذر بن النعمان كما تقدم وذكروا عن جرد  
الائم اسلم ابنه بهرام الى النعمان بن امرئ القيس ولا شأن ببعض العلماء قال هذا وبعضهم  
قال ذلك الا انه لم ينسب كل قول الى ذاته

### ❦ ذكر ملك ابنه برجد بن بهرام جور ❦

لما جلس التاج جلس للناس وعدهم وذكر أباه ومناقبه وأعلمهم انهم ان فقدوا وامنهم طول جلوسه  
لهم فان خلوة في مصالهم وكيد أعدائهم وانه قد استور رزمي صاحب أسبه وعبدل في رعيته ووقع  
أعداءه وأحسن الى خنسه وكان له ابنان يقال لاحدهما هر مزولاً وآخر فيروز وكان هر مز  
حسناً فقب على الملك بعد هلاك أبيه برجد بهر فيروز وخلق ببلاد الهياطلة واستعبد  
ملكهم فأمد بهد ان دفع اليه الطالقان فاقبل بهم فقتل أخاه بالري وكان من أهم واحدة وقيل  
لم يقتله وانما أسروه وأخذ الملك منهم وكان الروم منعوا الخراج عن برجد فوجه اليهم رزمي في  
العدة التي أئذنه أبوه فيها فبلغ ارادته وكان ملك برجد ثمانين سنة وأربعة أشهر وقيل  
تسع عشرة سنة

### ❦ ذكر ملك فيروز بن برجد بهرام بعد ان قتل أخاه هر من ثلاثة من أهل بيته ❦

ولما طفر فيروز بن أخيه وملك أطهر العدل وأحسن السيرة وكان يدين الا انه كان محدوداً مشغولاً  
لرعيته وحققت البلاد في زمانه سبع سنين متواليه وغارت الانهر والقي وقيل ما وجد له وحلت  
الاشجار وهاجت عامة الروع في السهل والجبل من بلاد ومانت الطيور والوحوش وعم  
أهل البلاد الجوع والجهد الشديد فكتب الى جميع رعيته انه لاخراج عليهم ولا جزية ولا مونة  
وتقدم اليهم بان كل من عنده طعام مذكور يواسي به الناس وان يكون حال القني وأفقير واحداً  
وأخبرهم انه ان يلقه ان انساناً مات جوعاً عذبة أو قرية عاقهم ونكل بهم وساس الناس سياسة  
لم يعط أحد جوعاً ما خلا رجلاً واحداً من رستاق أردشير خرة وانهل فيروز الى الله بالدعاء فزال  
ذلك القحط وعادت بلاده الى ما كانت عليه فلما حي الناس والبلاد وأثنى في أعدائهم صر بها  
حرب الهياطلة فلما سمع اخشوار ملكهم خافه فقال له بعض أصحابه اقطع يدى ورجلى والقني  
على الطريق وأحسن الى عيالى لاحتال على فيروز ففعل ذلك واجتاز به فيروز فأسأله عن حاله  
فقال له اني قلت لاحتشور لا طاق لك فيروز ففعل في هذا وانى ذلك على طريق لم يسلكها ملك  
وهي أقرب فاغتر فيروز بذلك وتعم فصار به ويخذه حتى قطعهم مفارقة بعد مغار فحق اذا علم  
انهم لا يقدر على الخلاص أعلمهم حاله فقال أصحاب فيروز وفيروز حذرناك فلم تحذر فليس  
الاتقدم على كل حال فتقدموا امامهم فوصلوا الى عدهم وهم هلك عطشاً وقتل العطش  
بلاد النصرانية ان الفران

هسر جيون وهو نهر بلخ  
ومقدار جريانه على وجه  
الارض نحو من خمسين  
ومائة فرسخ من مبداه  
الترك وهو القار وقيل  
أربع مائة فرسخ وقد غط  
قوم من مصفى الكعب  
في هذ المني وزعموا ان  
جيون سبب الى هسر  
مهران السند ولم يدكروا  
نهر رست الاسود ولا نهر  
رست الابيض الذي يكون  
عليه مملكة كجيان وهم  
خمس من الترك ورايه  
بلخ وهو جيون وعلى هذين  
النهرين العذبة من الترك  
ولهذين أخذ ارم خطها  
لمسانها على وجه الارض  
ففسد كذلك (وكذلك  
جيس) نهر الهند فبدوه  
في جبل من أقاصى أرض  
الهند مما يلي الصين من  
بحر بلاد الطغرغ من الترك  
ومقدار جريانه الى ان  
ينصب في البحر الحبشى  
مما يلي جبل الهند أربع مائة  
فرسخ (وأما العراق) فبدوه  
من بلاد القبا من نهر  
ارمينية من جبل هناك  
يدى افراد حى على نحو  
يوم من قابقلا ومقدار  
جريانه من بلاد الروم الى  
ان يأتى بلاد ملطية وأخبرني  
بعض لخواصنا من المسلمين  
عن كان أسيرى فى أرض  
بلاد النصرانية ان الفران

منهم كثير فلما أشرقوا على تلك الحال حالوا أخشنوار على أن يخلى حيلهم إلى بلادهم على أن يخلف  
 له فيروزانه لا يغزو بلاده فاصطدوا كتب فيروز كتابا بالصالح وعاد فلما استقر في ملكه سمعناه الائمة  
 على معاودة أخشنوار فتحاه وزاوع عن قصد العهد فلم يقبل وسار نحوه فلما تقارب الأمر أخشنوار  
 فخر خلفه عسكره خندقا عرضه عشرة أذرع وعمقه عشرون ذراعا وغطاه بحشب صعب فوثر أب  
 ثم عاد وراه فلما سمع فيروز بذلك اعتقده هزيمة فقبضه ولا يعلم عسكر فيروز بان الخندق فسقط هو  
 وأصحابه فيه فهلكوا وعاد أخشنوار إلى عسكر فيروز وأخذ كل ما فيه وأسرى نساءه وموذيان  
 موذيهم استخرج جثة فيروز ومن سقط معه فباعها في النواويس وقيل إن فيروز لما انتهى إلى  
 الخندق الذي حفره أخشنوار ولم يكن مغفلي عقد عليه فنام طرو وجعل عليها اعلاما له ولاصحابه  
 يقصدونها في عودهم وجزأ إلى القوم فلما التقى العسكران احتج عليه أخشنوار باليهود التي بينهما  
 و- مذرة عاقبة القدر فلم يرجع فتحاه أصحابه فلم يفته فصعدت بناهم في القتال فلما أبلوا القتال رفع  
 أخشنوار نسخة العهد على رمح وقال اللهم خذ عاقبة هذا الكتاب وقطعه بفيه فقاتله فانهزم فيروز  
 وعسكره فضلوا عن مواضع القناطر فسقطوا في الخندق فهلك فيروز وأكثرت عسكره وغنم أخشنوار  
 أموالهم ودوابهم وجميع ما معهم وغلب أخشنوار على عامة حراسان فصار اليهم رجل من أهل  
 فارس يقال له سوخر وكان بهم تظيما وخرج كالمحسب وقيل بل كان فيروز ساجده على ملكه  
 المسار وكان له محبستان فلقى صاحب الهياطة فخرجه من حراسان واسمها دمنه كل ما أخذ من  
 عسكر فيروز زعماءه في عسكره موجودا من السبي وغيره وعاد إلى بلاده مع طمته العرس إلى غاية  
 لم يكن فوقه إلا الملك وكانت عليه الهياطة فصارا ستان فكان فيروز قد أعطى ملكهم ما ساعده  
 على حرب أخيه الطالقان وكان ملك فيروز سناو عشر سنه وقيل إحدى وعشرين سنه

### (ذكر الأحداث في العرب أيام يزيد بن دؤب ويزيد بن دؤب)

كان يتخذه ملوك حيرة أبناء الأشراف من حيرة وغيرهم وكان يخدم حسان بن تبع عمرو بن  
 الكندي سيد كنده فلما قتل عمرو بن تبع أنجاه حسان بن تبع اصطنع عمرو بن حنجر ووجه ابنة  
 أخيه حسان ولم يطمع في التزوج إلى ذلك البيت أحدم العرب فولدت الحارث بن عمرو وولدت  
 بعد عمرو بن تبع عبد كلال بن ثوب وانما ملكوه لأن أولاد عمرو كانوا أصغرا وكان ابن قيس ذلك  
 قد استقامت تبع بن حسان وكان عبد كلال على دين النصرانية الأولى ويكنى ذلك ورجع تبع بن  
 حسان من استقامته وهو أعلم الناس بما كان قبله فلذلك الجيوش هابته جميعا فبعث ابن أخيه الحارث  
 ابن عمرو بن حنجر في جيش إلى الحيرة فصار إلى النعمان بن امرئ القيس وهو ابن الشقيقة فقاتله  
 فقتل النعمان وعدة من أهل بيته وأُقتل المنذر بن النعمان الأكبر وأمه مائة أسماء امرأته من  
 النمر بن قاسط فذهب ملك آل النعمان وملك الحارث بن عمرو والكسدي ما كانوا يملكون فله  
 بعضهم وقال ابن الكلبي ملك بعد النعمان المنذر بن النعمان بن المنذر النعمان أربعا وأربعين  
 سنة من ذلك في زمن هرام جور عراقي سنين وفي زمن يزيد بن هرام عراقي عشر سنه وفي  
 زمن فيروز بن يزيد سبع عشر سنه ثم ملك بعده الأسود بن المنذر وعشرين سنة منها في زمن  
 فيروز بن يزيد عشر سنين وفي زمن بلاش بن فيروز أربع سنين وفي زمن قباذ بن فيروز ست  
 سنين وهكذا ذكر أبو جعفر ههنا الحارث بن عمرو وقتل النعمان بن امرئ القيس وأخذ بلاده  
 وانقرض ملك أهل بيته وذكر فيما تقدم أن المنذر بن النعمان أو النعمان على الاختلاف  
 المذكور هو الذي جمع الساسانيين وملكهم جاور على الفرس ثم ساق فيما بعد ملوك الحيرة من



وصكانت تتقدم هناك  
سفن الصين والهند تزداد الى  
ملوك الحيرة وقد ذكرنا  
قلنا عبد المسبح بن عمرو بن  
نعميلة الغساني حين طار  
خالد بن الوليد في ايام أبي بكر  
ابن أبي قحافة رضى الله عنه  
حين قال له مائد كرفال  
اذ كرسفن الصين وراه  
هذه الحمون فلما انقطع  
الماء عن ذلك الموضع انتقل  
البحر برافض من الصرق  
هذا الوقت على مسيرة ايام  
كثيرة ومن رأى الخيف  
وأشرف عليه تبين له  
ما وصفنا ذكره من دجلة  
الغورا فصار بينهما وبين  
الدجلة في هذا الوقت  
مسافة بعيدة وصارت تسمى  
بطان حرجى وذلك من جهة  
مدينة فارس من أعمال  
واسط الى دوقاه الى نحو  
بلاد السوس وكذلك ما  
حدث في الجانب الشرقى  
يغداد من الموضع المعروف  
برقة الشماسية وماتل  
الماء بتياره من الجانب  
الغبرى من الضياع التى  
كانت تقطربل ومدينة  
السلام كالقربة المعروفة  
باليسرى والموضع المعروف  
بالعمر وغير ذلك من ضياع  
قطربل وقد كان لاهلها  
مطالبات مع أهل الجانب  
الشرقى من ملك رقة  
الشلمسية في أيام المعتذر  
بعضرة الوزير أبى الحسن

أولاد النعمان هذا الى آخرهم ولم يقطع ملكهم بالحرب بن عمرو وسبب هذا ان أخبار العرب  
لم تكن مضبوطة على الحقيقة فقال كل واحد ما نقل اليه من غير تحقيق وقيل غير ذلك وسند كره  
ث قتل حجر بن عمرو والد امرئ القيس في أيام العرب ان شاء الله والصحيح ان ملوك كنده عمرو  
والحرب كانوا يجتمع على العرب وأما التميميون ملوك الحيرة المناذرة فلم يزلوا عليها الى ان ملك  
فباذا القرمس وأزالهم واستعمل الحرب بن عمرو والكندى على الحيرة ثم أعاد القوسروان الحيرة الى  
التميميين على ما نذكر كره ان شاء الله تعالى

في ذكر ملك بلاش بن فيروز بن زجر دج

ثم ملك بعد فيروز بن بلاش وجرى بينه وبين أخيه فباذا منازعة استظهر فيها قباض ملك فلما ملك  
بلاش أكرم سوار وأحسن اليه لما كان عنه ولم يزل حسن السير حتى صاعى العمارة وكان  
لا يبلغه ان يتناخرب وجلا أهلكه الا عاقب صاحب تلك القرية على تركه فذاقتهم حتى لا يضطروا  
الى مغارقه او طائهم وبني مدينه سابط بقرب المدائن وكان ملكه أربع سنين

في ذكر ملك فباذ بن فيروز بن زجر دج

وكان قبدا قبل ان يصير الملك اليه قدس الى أخا فان مستصره على أخيه بلاش فخرى طريقه  
بحدود نيسابور ومعه جماعة من أصحابه منكر بن وفهم زمرهم بن سوخر اقتسفت نفسه الى  
النكاح فشكا ذلك الى زمرهم وطلب منه امرأه فصار الى امرأه صاحب المنزل وسكان من  
الاسا ورؤى كان له بنت حسنة تخطبها منها وأطعمها وزوجها فزواج فدخل بها فباذ من ليد  
فحلبت بالوسروان وأمر لها بجايزة سنه وردها وسألتها المهام بن فباذوها فذكرت انها لا تعرف  
من حاله شيئا غير ان سر اوله نسوخته بالذهب فغلبت انهم أبناء الملوك ومضى قبدا الى خاقان  
واستصره على أخيه فاقام عنده أربع سنين وهو بعد ثم أرسل معه جيشا فلما صار بالقرب من  
الماحية التى بها زوجه سأل عنها فاحضرت معها أنوسروان وأعلمته أنها به وورد الخبر اليه  
بذلك المكان ان أماء بلاش قد هلك فتمين بالمولود وجهه وأمه على امرأه كسنا الملوك واستوثق  
له الملكا وخص سوخر وشكر لولده خدمته وتولى سوخر الامر خال الناس اليه ونهاوا قباضا  
فلم يحمى ذلك فكذب الى ساور الدارى وهو لم يبدى بالجليل ويقال للبيت الذى هو منه مهران  
فاستقده ومعه جيشه فتقدم اليه فاعلمه غزوه على قتل سوخر وأمره بكنان ذلك فانه يوم  
ساور وسوخر اعند قبدا قال فى عنقه وهما واخذوه حبسه ثم خنقه فباذ وأرسله الى أهلها وقدم  
عوضه ساور الدارى وفى أيامه ظهر مردك وابندع ووافق زرادشت فى بعض ما جاء به وزاد  
وتقص وزعم انه يدعو الى شريعة ابراهيم الخليل حسدا دعا البعز را دشت واستحل المحارم  
والمنكرات وسوى بين الناس فى الاموال والاملاك والنساء والعبيد والامه حتى لا يكون  
لاحد على أحد فضل فى شئ البتة فكثرت ابناءه من السفلة والاعناب صاروا عشرا ان الولف فكان  
مردك يأخذ امرأه هذا فيسلبها الى الآخر وكذا فى الاموال والعبيد والامه وغيره من الضياع  
والعقار فاستولى وعظم شأنه وبعه الملك فباذ فى يومه فباذ اليوم فبنى من امرأته أم  
أنوسروان فاجابه الى ذلك فقام أنوسروان اليه وترع خفيه بيده وقبيل رجليه وشفع اليه حتى  
لا يعرض لامه وله حكمه فى سائر ملكه فتركها حرم ذباحة الحيوان وقال لى كفى فى طعام الانسان  
ما تنبته الارض وما ينولد من الحيوان كالبيض واللبن والسمى والجبين فظمت البليسة به على  
الناس فصار الرجل لا يعرف ولده والولد لا يعرف أباه فلهامضى عشر سنين من ملك فباذا اجتمع

على بن عيسى وما أجابه  
 أهل العلم ذلك وما ذكرناه  
 مشهور وعبدية السلام  
 فإذا كان الماء في بحور من  
 ثلاثين سنة قد ذهب بضو  
 من تسعمائة ميل فانه  
 يسير ميلا في قدره في سنة  
 فإذا سار الهم أربعة آلاف  
 ذراع من عرضه الاول  
 خربت بذلك السير مواضع  
 وعمرت مواضع واد وجد  
 الماء ببلاد منخفضة وانصابا  
 وسع بالحركة وشدة الجربة  
 لنفسه فانتاع المواضع من  
 الارض من أبسداياتها  
 وكلما وجد موضعا منسعا  
 من الوهاد ملا في طريقه  
 من شدة جريته حتى يعمل  
 بحيرات وبساتين ومستنقعات  
 وتخرب بذلك بلادهم  
 بذلك بلاد ولا يفسد هم  
 ما وضعنا من مرامى في فكر  
 ولنسبذ بذكر (دجلة  
 ومسد اجرياتها ومصباها)  
 فنقول دجلة تنحرج من  
 بلاد أعمد من ديار بكر من  
 أعين بلاد خلاط من  
 أرمينية ويصب الهمانهر  
 سربا وسار ما يخرج من  
 بلاد أردن وميفارين وغير  
 ذلك من الانهار كهمردونا  
 وانخاو والخارج من بلاد  
 أرمينية ومصبة في دجلة  
 من بلاد مسورين وسيلون  
 من بلاد قردى وبارندى  
 وباهد من بلاد الموصل  
 وهذه الديار ياربني

موبدان موثقاله لجماعه وخلموه وملكو اعلمهم أخاه جاسم وقالوا انك قد أثبت بآباءك  
 مزدك وبما عمل أصحابه بالناس وليس بغيرك الا بالاحبة نفسك ونسائك وارادوه على ان يسلم نفسه  
 اليهم لينجوه ويقرروا الى النار فامتنع من ذلك فسيروه وتركوه لايصل اليه أحد فخرج زرمهر  
 ابن سوزن فقتل من المزدكية خلقا واعاد قباذ الى ملكه وأزال أخاه جاسم ثم ان قباذ قتل بعد  
 ذلك زرمهر وقيل لما حبس قباذ وتولى أخوه دخلت تحت لقباد عليه كنهان زور ثم لفته في  
 بساط وجهه غلام فلما خرج من السجن سأله الصحان عما معه فقالت هو مرحل كنت أحضر  
 فيه فلم عس البساط فغنى السلام بقباذ وهرب قباذ فلق عاك الهياطلة يستخيشه فلما صار بباران  
 شهر وهي نيسا ورزل رجل من أهلها له ابنه بكر حسنة جيلة فتكلمها هو أم كسرى  
 أوشروان فكان تكاحا بها فاني هذه السفرة لاني تلك قول بعضهم وعاد معه أوشروان  
 فقلب أخاه جاسم على الملك وكان ملك جاسم ست سنين وغزا قباذ بعد ذلك ولم يفتح مدينة  
 آمد ونوى مدينة أرجان ومدينة حوان ومات فلما ابنه كسرى أوشروان بعده فكان ملك قباذ  
 مع سني أخيه جاسم ثلاثا وأربعين سنة فتولى أوشروان ما كان أبوه أمره به وفي أيامه خرجت  
 الخروفا غارت على بلاده فبلغت الدينور فوجه قباذ قائد من عظماء قواده في اثني عشر ألفا  
 فوالتى بلاد أران وفتح ما بين النهر المعروف بالرس الى شروان ثم ان قباذ لحق به في باران مدينة  
 البيلقان ومدينة البردعة وهي مدينة التتر كله وغيرهما بقي الخرو ثم بني سد اللان فيما بين  
 أرض شروان وباب اللان وبني على السد مدنا كثيرة خربت بعد بناء باب الابواب

### § ذكر حوادث العرب أيام قباذ §

لما ملك الحرب بن عمرو بن حجر الكندي العرب وقتل النعمان بن المنصور بن امرئ القيس كما  
 ذكرناه بعث اليه قباذ انه قد كان بيننا وبين الملك الذي كان قبلك عهد وأحب لقاءك وكان قباذ  
 زنديقا يظهر الخبر ويكره الدماء وارى أعداءه يخرج اليه الحرب والقتل واصطلمه اعلى ان  
 لا يجوز الفرائ أحد من العرب قطع الحرب الكندي فاحمى أصحابه ان يفعلوا الفرائ وغيروا  
 على السواد فسمع قباذ منهم تخميد الحرب فاستندعاه فخر فقال له ان لصوامن العرب  
 صنعت كذا وكذا فقال علمت ولا أستطيع ضبط العرب الا بالمال والج ودوطلب منسب من  
 السواد فاعطاه ستمائة طساسج وأرسل الحرب بن عمرو الى تبع وهو باليمن بطمعه في بلاد الجهم  
 فصار تبع حتى زل الحيرة وأرسل ابن أخيه شمير اذا الجناح الى قباذ فخار به فنهزم شمير حتى لحق  
 بالارى ثم أدركه بها فقتله ثم وجه شمير الى خراسان ووجه ابنه حسان الى السغد وقال أياك  
 سبق الى الصين فهو عليها وكان كل واحد منهما في جيش عظيم يقال كان في ستمائة ألف وأربعين  
 ألفا وأرسل ابن أخيه يعزى الى الوم قتل على القسطنطينية فاعطوه الطاعة والامانة ومضى الى  
 رومية فحاصر هافا صاحب مع طاعون فوالتى الوم عليهم فقتلوه ولم يفلت منهم أحد وسار  
 شمير ذوالجراح الى سمرقند فحاصر هافا فظفر بها وسمع ان ملكها أحرق وان له ابنة وهي التي  
 تقضى الامور فإرسل الهادية عتيقة وقال لها اني اتعقدت لا تزوج بك ومعى أربعة آلاف  
 تابوت مملوءة ذهبا وفضة أنا قد ذهبت اليك وأمضى الى الصين فان ملكك كنت امرأتى وان  
 هلكت كان المال لك فلما بلغت الرسالة قالت قد أجبتك فليبعث المال فأرسل أربعة آلاف  
 تابوت في كل تابوت رجلان ولعمري قد ربة أبواب ولكل باب ألف رجل وجعل العلامة بينهم ان  
 يضرب بالحرس فلما دخلوا البلاد صاح شمير في الناس وضرب بالحرس فخرجوا وملكو الابواب

ودسل المدينة فقتل أهلها أو حوى ما فيها واصل إلى الصين فهزم الترك ودخل بلادهم ولقي  
 حسان بن تبع بدسبة الهائل ثلاث سنين فاقامها حتى ماتوا وكان مقامهما فيما قبل إحدى  
 وعشرين سنة وقيل عاد في طريقهما حتى قفعا على تبع بالقنات والسبي والجواهر ثم انصرفوا إلى  
 بلادهم ومات تبع باليمن فخرج أحد من اليمن غازيا بعدد وكان ملكه مائة وأحدى وعشرين  
 سنة وقيل تمود قال ابن اسحق كان تبع الآخر هو تيان اسعد أبوكرب حين أقبل من المشرق  
 بعد أن ملك البلاد حصل طريقه على المدينة وكان حين مر بها في بدايته لم يجر أهلها وخلف  
 عندهم إناله فقتل عليه فقدمها غازيا على نحرها واستمال أهلها فجمع له الانصار حين سمعوا  
 ذلك ورئسهم عمرو بن التذلة أحد بني عمرو بن مبدول من بني النخار وخرجوا لقتاله وكانوا  
 يقاتلونهم نهارا وبقرونه ليلال فينهاه على ذلك ادباهم حسان بن عمرو فبدا عالما فقال له قد  
 سمعنا ما تريدان تفعل وانك ان ايت الا ذلك حبل بينك وبينه ولم يمان عليك عاجل العقوبة  
 فقال ولم ذلك فقال انه هاجر من قريش تكون داره فانتى عما كان يريدوا عجمه ما مع منها  
 فاتبه ما على دينهما واسمها كعب وأسد وكان تبع وقومه اصحاب أو ثمان وسار من المدينة إلى  
 مكة وهي طريقه وكسا الكعبة الوصال والملا وكان أول من كساها وجعل لها بابا ومناخا  
 وخرج منوحا إلى اليمن فدعا قومه إلى اليهودية فأبوا عليه حتى حاكمه إلى النار وكانت لهم نار  
 حكم بينهم فيما يربون ناكل النظام ولا نصر المطاطم فقال قومه أنصفتهم فخرج قومه بأولهم  
 وخرج الخبران عاصمهما في أعناقهما حتى قعدا وعند نحر المار فخرجت النار فقتلتهم  
 وأكلت الأوثان وما قروا معها ومن حمل ذلك من رجال جبر وخرج الخبران تفرق جباههم إلى  
 بضربها فطقت جبر على دينه وكان قدم على تبع قبل ذلك شافع بن كلب الصدقي وكان كاهنا فقال  
 تبع هل تجد قوم ما كباواري ملكي قال لا الا لك عسان قال فهل تجد ملكا يزيد عليه قال  
 أجده بليرمرور ورايد القهور ووصف في الزبور وفضلت أمني في السفور وفرح الظلم  
 بالزور أحد النبي طوي لأمته حين يحي أحد بني لوى ثم أحد بني قضى فظفر تبع في الزبور فاذا  
 هو بمعدنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ملك بعد تبع هداو هونان أسعد أبوكرب من ملك كبر  
 ربيعة بن نصر اللخمي لما هلك جعفر رجع إلى النخيل إلى حسان بن تيان اسعد لما هلك ربيعة  
 رأى رؤياهااته فلم يدع كاهنا ولا سارا ولا عاقلا الا حضره قال لهم رأيت رؤياهااتي  
 فأخبروني بتأويلها فقالوا انقصها علينا فقال ان أخبركم بها لم أطمئن إلى خبركم بتأويلها فقال  
 ذلك قال له رجل منهم ان كان الملك يريد ذلك فليطع إلى سطح وشق ففهم خبرك انك عمامات واسم  
 سطح سبع من ربيعة بن مسعود بن مازن بن ديب بن عدي بن غسان وكان يقال له الذئبي نسبة إلى  
 ذئب بن عدي بن قيس بن مصعب بن ثعلبة بن غسان فبعث اليها فقدم عليه فطبخ قبل شق فلما قدم  
 عليه سطح ساه عن رؤياه وتأويلها فقال رأيت جمعة خرجت من طلة فوثقت بارض حممة  
 فآكلت منها كل ذات جمعة قال له الملك ما أخطأت منها شيئا عندك في تأويلها فقال أحلف بما  
 بين الحربين من حبش ليهبط أرضكم الجش فلكم ما بين ابن إلى جرش قال الملك ما يسلك  
 يا سطح ان هذا القنات موجع حتى يكون في زماني أم بعده قال بل بعده سبعين سنة وستين  
 من السنين قال هل يلوم ذلك من ملككم أو ينقطع قال بل ينقطع لبعث وسبعين من سنين  
 من السنين ثم يقتلون بها أجعون ويخرجون منها هاربا قال الملك من الذي يلي ذلك قال بل  
 أم ذي برن يخرج عنهم من عدن فلا يترك أحد منهم باليمن قال فيدوم ذلك من سلطانه أو

خوفاً على المراكب الواردة  
من عمان وسيراف وغيرها  
ان تقع في تلك الحدارة فلا  
يكون لها خد لا ص وقد  
ذكرنا ذلك فيما مضى من  
كتبنا وهذه الديار عجيبة في  
مصبات مياهها واتصال  
البحر بها والله أعلم  
بذلك رجل من الاخبار  
عن النضر الحبشي وما قبل  
في ذلك من مقدار واسعة  
خلفناه

قد رادبحر الهند وهو  
البحر حتى امتد طوله  
من المغرب الى المشرق  
من أقصى الحبش الى أقصى  
الهند والصين وصار غاية  
آلاف ميل وعرضه ألفان  
ونسمة مائة ميل وعرضه  
في مواضع آخر ألف  
ونسمة مائة ميل وقد يتقارب  
في قلة العرض في موضع  
دون موضع وبكثر كذلك  
وقد قيل في طوله وعرضه  
غير ما وصفنا من الكثرة  
وأعرضا عن ذكره لعدم  
قيام للدلالة على صحته عند  
أهل هذه الصناعة وليس  
في المهور أعظم من هذا  
البحر وله خاليج متصل  
بأرض الحبشة تمتد الى  
ناحية بربري من بلاد الزنج  
والحبشة ويسمى الخاليج  
البربري طوله خمسة مائة  
ميل وعرضه مائة  
ميل وليس هذه بربري

ينقطع قلب بل ينقطع بقطعة نيزكي بآية الوحى من العلى وهو رجل من ولد غالب بن نهر بن  
مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر قال نعم يوم يجمع فيه  
الاولون والآخرين ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسمون قال أحق ما تخبرنا يا سليح  
قال نعم والشقى والنسقى والسلى اذا انشق ان ما بينك وبين الحق ثم قدم عليه مشى فقال يا قاتل  
رايترو يا هاتنتي فاجبرني عنها وفسى نارها وكه ما زال سطح ليظن هل يتفان أم يتفان قال  
نعم رايت جمجمة خرجت من ظلة فوقعت بين روضه واكمه فأكلت منها كل ذات نسمة فلما  
سمع الملك ذلك قال ما أخطأت شيئا فأتا وبلغه قال أحلف يا ابن الحر من من انسان ليس  
أرضكم السوداى ولعلكن ما بينا بين الى نجران قال الملك وأسل يا شق ان هذا العائط في هو  
كن قال بذلك برمان ثم يستنقذكم منهم عظيم دوشا ويذهبهم أشد الهوان وهو غلام  
ليس بدى ولا من ينخرج من بيت ذى بن قال فهل يدوم سلطانه أم ينقطع قال بل ينقطع  
برسول مرسل يأتي بالحق والعدل بين أهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل  
ل وما يوم الفصل قال يوم تجزى فيه الولاة ويدعى من السماء دعوات ويسمع منها الاحياء  
والاموات ويستمع فيه الناس الليقات فلما فرغ من مسئلتها جهر بندها واهل بيته الى  
العراق بما يسلطهم فن يقدر بركة بن نصر كان النعمان بن المنذر ملك الحيرة وهو النعمان بن  
المنذر بن النعمان بن المنذر بن عمرو بن القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر ذلك  
الملك لما هلك ربيعة بن نصر واجتمع ملك اليمين الى حسان بن ثمان بن أبى كرب بن ملك كركب بن  
زيد بن عمرو ذى الأذنان كان محامداً من الحبشة وتحول الملك عن حسان بن حسان سار باهل  
اليمين يريدان يطأهم أرض العرب والهم كآ كانت التباينة تفعل فلما كان بالعراق كرهت قبائل  
العرب من اليمين المبرومة فكلما أوحاهم فى قتل حسان وتغلبه فاجابهم الى ذلك الاما كان  
من ذى رعين الحيرة فانه من ذلك فلم يقبل منه فمد ذورعين الى صحيفة فكتب فيها

الامن بشري سهرابنوم \* سعيلى من بيت قريتين  
واما جبر عسدرت وخانت \* فعدترة الاله لذي رعين  
ثم ختمها واتي بها عمرا فقال ضع هذه عندك ففعل فلما بلغ حسان ما أجمع عليه أخوه وقبائل اليمين  
قال لعمرو يا عمرو لا نجل على منبى \* فالملك ناخذ به فبحر حشود  
فابى الا قتله فقتله بموضع رجة مالك فكانت إحدى فرصة نعم فيما قيل ثم عاد الى اليمين ففتح انوم  
منه فسال الاطباء وغيرهم عما به وشكا اليهم السر فقال له قاتل منهم ما قتل أحد أخاه أو ذارحم  
بني الامع منه النوم فلما سمع ذلك قتل كل من أشار عليه بقتل أخيه حتى خلص الى ذى رعين  
فلما أراد قتله قال انى عندك براة قال وماهى قال أخرج الكتاب الذى استودعك فاخرجه  
فأذا فيه البيتان فكف عن قتله ولم يلبث عمرو أن هلك ففرقت حيرة عند ذلك قلت هذا الذى  
ذكره أبو جعفر من قتل قبادبارى ومالك سبع البلاد من القتل القبيح والفظ الفاحش  
وفساده أشهر من ان يذكر فلو لا اننا شرطنا ان لا نترك ترجمه من تاريخه الا واننا في معناها من غير  
اخلال بشئ لكان الاعراض عنه أولى ووجه الفظ فيه أنه ذكرنا قبادبارى ولا خلاف بين  
أهل النقل من الفرس وغيرهم ان قباد مات خف أنفه في زمان معلوم وكان ملكه مدة معلومة  
كاذكرناه قبل ولم ينقل أحداه قتل الا فى هذه الرواية ولما مات ملك ابنه كسرى أنوشروان بعده  
وهذا أشهر من قتله لو كان ملك الفرس انتقل بعد قباد الى جبر كيف كان ملك ابنه بعده وتغلب

بردد الهودي يومه  
والمصب الذي ينتهي الى  
القطر فيه نهر آخر  
من البصرة وبعده  
واسط مقدار سافة  
جواب دجلة الى وجه  
الارض يحوي ثلثة فرسخ  
وفيل اربعة امة وقد  
أمر صناع كثير من دكر  
الانهار لاما كبر واشهر  
د كناد انيساعى دكر  
ذلك على الانساع في  
الكتاب المرحم بحصار  
الزمان وكذلك في الكتاب  
الواسط ودكر في هذا  
الكتاب لما في سيمان  
بهار وشمس  
والتي بصره انهار كبر من نهر  
من نهر الراس ونهران  
عمر وكذا في بلاد الاغوار  
في سينهاو بين بلاد البصرة  
أمر صناع دكر ذلك د  
كناقد تنصبة الاحبار عنها  
واخبار منتهى ببحر فارس  
الى بلاد البصرة والابلة  
وخبر الموصع المعروف  
بالحدرة وهي دجلة من  
الصراى العزق من شعوب  
بلاد الابله ومن اجلها صلح  
الاكثر من بلاد البصرة  
ولهذه الحدرة انحدرت  
الاخشاب في قسم الحسر  
محاسلى الابله وعبدان  
عليها آناس ينفدون الدار  
بالليل على خشبات ثلاث  
كالكرمي في جوف الليل

في الميث حتى أمانه ملوك الامم جلت الروم اليه الخراج ثم ذكر ايضا ان تبعا وجهه حسان الى  
الصين وشعر الى سمرقند وان انبىه الى الروم وانه ملك القسطنطينية وسار الى ر وسيف خاضرها  
فبالت شعري ما هو ابي وحضر موت حتى يكون هم مامس الجنود وما يكون بعضهم في بلادهم  
لحظه وحش مع شعوب جيش مع حسان يسير بهم الى مثل الصين في كثرة عساكره ومقاتلته  
وحش مع اس اخيه تبع باقي به كل كسرى ومهزمه وبك بلاد ومجاصر بمثل سمرقند في كبرها  
وعظمتها وكثرة هها وحش مع دفر يسير بهم الى ملك الروم وبك القسطنطينية والمسلمون مع  
في اعمالهم واتساعها وكثرة عددهم قد اجندوا اليها خنوا القسطنطينية أو ما تجاورها واليه من  
أهل بلادهم عدد او نودا فلم يقدروا على ذلك فكيف يقدرون عليه بعض عساكر التي مع تبع هذا  
تأباه العقول وتبعه الاسماع ثم انه قال ان ملك تبع بلاد الفرس والروم والصين وغيرها كان بعد قتل  
قياد يعني أيام ابنه أنوشروان ولا خلاف ان مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان في زمن أنوشروان  
وكان ملكه سبعاو أو ربيع سنة ولا خلاف أيضا ان الحبشة لما ملكت اليمن انقضت ملكه جبر  
منه وكان آخر ملوكهم دناواس وكان ملك جبر قد اختل قبل ذي نواس واقطع نظامه حتى طمعت  
الحبشة فيه وممكنه وكان ملكهم اليه أيام قباد وكيف يمكن ان يكون ملك الحبشة الذي هو  
مقطوع به أيام قباد ويكون تبع هو الذي ملك اليمن قبل قباد وملك بلاد قبل ان تملك الحبشة  
اليمن ههنا في دوحال وقوعه وكان ملك الحبشة اليمن سبعين سنة وقيل أكثر من ذلك وكان  
انقضت ملكه في آخر ملك أنوشروان والحرف في ذلك مشهور وروحدث سيف ذي برن في ذلك  
ظاهر ولم تزل اليمن بعد الحبشة في يد الفرس الى أن ملكه المسلمون وكيف يستقيم ان تنقض ملك  
تبع الذي هو ملك بلاد فارس ومن بعده من ملوك جبر وملك الحبشة وهو سبعون سنة في ملك  
أنوشروان وكان ملكه سبعاو أو ربيع سنة وهذا أعجب ان مدة بينهما سبعون سنة تنقض قبل  
مضى نصف وأربعين سنة ولو أكرأوجعفر في ذلك لا استقيم قتلها وأعجب من هذا انه قال ثم ملك  
بعد تبع ههنا ربيع من نصر النخعي وهذا ربيع هو جد عمرو بن عبد ان أخت جذية وكان ملك  
عمر والحيرة بعد حاله جذية أيام ملوك الطوائف قبل ملك أردشير بن بابك بخمس وتسعين سنة  
وملك أيضا أيام أردشير وبين أردشير وقباد ما يقارب عشرين ملكا وكيف يكون جد عمرو وقد  
ملك بعد قباد وهو قبله هذا الدهر الطويل ولوم ترجم أو جعفر على هذه الحادثة بقوله دكر  
الحوادث أيام قباد لكان يحتمل تأويله ثم ماقع بذلك حتى قال هذا ان قص مسير تبع وقتل قباد  
ومثلت البلاد وأما ابن اصبغ فانه قال ان الذي سار الى المشرق من البابعة هو تبع الاخبر يعني  
بقوله تبع الاخبر انه آخر من سار الى المشرق وملك البلاد قال ابن اصبغ وغيره يقولون ان الذي  
ملك البلاد المشرقية لما توفي ملك بعده عدة تباعة ثم اخذ أمرهم زمانا طويلا حتى طمعت  
الحبشة فيهم وخرجت الى اليمن فلبت شعري اذا كان هذا تبع في أيام قباد فلا شك ان تبعا الاخبر  
الذي أحذنته اليمن يكون في زمن بني أمية ويكون ملك الحبشة اليمن بعد مقدمه ملك بني العباس  
ويكون أول الاسلام من ثلثمائة سنة من ملكهم أيضا ما عدا حتى يستقيم هذا القول ثم انه  
قال ان عمر بن الخطبة الانصاري خرج الى تبع وعمر هذا قيل انه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم  
شجعا كبيرا ومات عندهم غزوة يدروم الدليل على بطلانه أيضا ان المسلمين لما قصدوا  
بلاد الفرس مازالت الفرس تقول لهم عندهم اسلاتهم ومحاوراتهم في حروبهم كنتم أقل الامم  
وأذلها وأحقها العرب تعرفهم بذلك فاو كان ملك تبع قريب العهد لثالث العرب اننا بالامس

التي ينسب اليها البرابرة

الذين يسلا الغرب من  
أرض أفرقية لان هذا  
موضع آخر يدعى هذا  
الاسم وأهل المراكب من  
العمانيين يقطعون هذا  
الطليح الى جزرة قنس لومن  
بحر الزنج وفي هذه البعيرة  
مسلمون من الاكابر من  
الزنج والعمانيون الذين  
ذكرنا من ارباب المراكب  
يرغون ان هذا الطليح  
المعروف بالبربري وهم  
يعرفونه بحبر بري وبلاد  
جنوبي أكثر مسافة مما  
ذكرنا وموجه عظيم  
كالجبال السواحي فانه  
موج اعلى يريدون بذلك انه  
مرتفع كارتفاع الجبال  
وينفض كاخض  
ما يكون من الاودية  
لا ينكسر موجها لا يظهر  
من ذلك زبد ككسر  
أمواج سائر البحار ويرغون  
امواج مجنونة وهؤلاء  
القوم الذين يركبون هذا  
البحر من أهل عمان عرب  
من الازد فاذا توسطوا هذا  
البحر ودخلوا بين ما ذكرنا من  
الامواج زفهم ونغضهم  
فيرغسون ويقولون  
برري وجنوبي  
وموجك المجنون  
وجنوبي وبرري  
وموجها كآزري  
وينتهي هؤلاء في بحر الزنج  
الى جزيرة قنس لوما ذكرنا  
والى بلاد سقالة الواقعة

قلنا ملككم وملككم بلادكم واستبصاركم وأموالكم فسكوت العرب عن ذلك واقراها لفرس  
دليل على بعدهم أو بعده على ان الفرس لا يفتخرون بذلك في قديم الزمان ولا في حديثه فانهم  
يرغون ان ملكهم لم يقطع من عهد جبر ميث الذي هو آدم في قول بعضهم الى ان ابناء الاسلام  
الانبياء ملوك الطوائف وكان الملوك الفرس طرف من البلاد في ذلك الزمان لم يقطعوا قطعا كلنا  
على ان أصحاب السيرة قد اخذناه وفي تبع الذي سار وملك البلاد اخذنا فاكثيرا فقبل شهرين  
افرقش وقيل تبع أسعدوا به بعث الى سمرقند ثمرا ذال جناح الى غير ذلك من الاختلافات التي  
لا طائل فيها وهذا القدر كافي في كشف الخطا فيه

### ﴿ذكر ملك الخنعية﴾

فلهذا هم معروفون بجهنم عليهم رجل من جبر لم يكن من حوث المملكة يقال له الخنعية  
تتوف ذواته فدخلهم في قول ابن اسحق قتل خيارهم وعاش بيوت أهل المملكة منهم وكان  
امراة فتيان يرغون ان كان به عمل قوم لوط فكان اذا سمع بغلام من ابناء الملوك انه قد بلغ  
ارسل اليه فوقع عليه في مشربته الا ان الملك بعد ذلك لم يطلع الى حرسه وجنده قد اخذوا كافي  
فيه يعلمون انه قد فرغ منه ثم يحل سبيله فيفضضه

### ﴿ذكر ملك ذي نواس وقصة أصحاب الاخدود﴾

كان من ابناء الملوك ذرة ذو نواس بن تمان أسعد بن كرب وكان صغيرا حين أصاب أخوه حسان  
فشب غلاما مجيلا ذاهية فبعث اليه الخنعية ليفعل به ما كان يفعل بغيره فاخذته كينا الطيفاء فجعله  
بين نعله وقدمه ثم انطلق اليه مع رسوله لئلا يخلوا به في المشربة قتله ذو نواس بالسكين ثم اختر رأسه  
فجعله في كوة مشربته التي يطلع منها ثم اخذوا كنهجه في فيه ثم خرج فقالوا له ذو نواس رط  
أم يايس فقال سل بحماس استرطبان ذو نواس لا بأس فذهبوا ينتظرون حين قال لهم ما قال فاذا  
رأس الخنعية مقتولا فخرجت جبر والحرس في أرض ذي نواس حتى أدركوه فذكروه حيث أراهم  
من الخنعية واجتمعوا عليه وكان يهود يوليون خبرا ن قبلهم أهل دين عيسى بن مريم على استقامته  
لهم رئيس يقال له عبد الله بن النامرو وكان أصلهم من امة بصران قال وهب بن منبه ان رجلا من  
قبائل أهل دين عيسى يقال له فيمون وكان رجلا صالحا مجتهدا زاهدا في الدنيا ساجدا للدعوة وكان  
ساجدا لا يعرف بغيره الا خرج منها الى غيرها وكان لا يأكل الا من كسب يده وكان يعمل الطين  
ويصظم الاحد لا يعمل فيه شيئا ويخرج الى الصحراء صلى جميع نهاره فتزل قربة من قرى الشام  
يعمل عمله ذلك مستغنيا فظن به رجل اسمه صالح فاحبه حباشة بيدا وكان يتبعه حيث ذهب  
لا يقطن به فيميون حتى خرج مرفوعا الى الصحراء واتبعه صالح و فيميون لا يعلم فجلس صالح  
منه منظر العين مستغنيا فقام فيميون صلى فيمينا هو صلى اذا قبل نحوه تين فلما آه فيميون دعا  
عليه فبات وراءه صالح ولم يدريا ما صابا فغاف على فيميون فصاح يا فيميون التين قد قبل تحوكم فلم  
يلتفت اليه او قبل على صلاته حتى أسمى وعرف ان صالحا اعرفه فحكمه صالح وقال له يعلم الله اني  
ما أحببت شيئا أحبك فلو قد أردت حببتك حينما كنت قال افضل فزعمه صالح وكان اذا ما جاءه العبد  
به ضر شيئا اذا دعا له واذا ادعى الى أحدهم ضر لم يأبه وكان رجل من أهل القرية من ضر برجل  
ابنه في حجرة ألقى عليه ثوبا ثم قال لفيميون قد أردت ان تعمل في بيتي عملا فانطلق اليه لا شارتك  
عليه فانطلق معه فلما دخل الحجرة ألقى الرجل الثوب عن ابنه وطلب اليه ان يدعو له فدعا له فاصر  
وعرف فيميون انه قد عرف بالقرية فخرج هو وصالح و مر بشجرة عظيمة الشام فتأداه رجل وقال

ما انت انظر لك لا تخرج حتى تقوم على قافي صيف قال فاستقروا ههنا فيموتون واقصر فومعه صالح  
 حتى وطنا بعض أرض العرب واتخذهم بعض العرب قبايعها بخيران وأهل نجران على دين  
 العرب بعد شدة طوبى بلدين طهرهم لها عيد كل سنة تعلق عليها كل ثوب حسن وحلى جميل فعلقوا  
 عن يسارها قبايع رجل من أمراءهم فيموتون وابتاع رجل صالحا فكان فيموتون اذا قام من الليل  
 يصلي في بيته استسرح له البيت حتى يصبح من غير مصباح فلما رأى سيده ذلك أعجبه فسأله عن دينه  
 فأخبره وعاب دين سيده وقال له لو عوت المي الذي أعاد لاهلك الخلة فقال اقل فانك ان فعلت  
 دخلت في دينك وتركنا ما نحن عليه فصل فيموتون ودعا الله تعالى فارسل الله عليهم بما يحبونها وألقاها  
 فانتفع عند ذلك أهل نجران على دينه فحملهم على شريعة من دين عيسى ودخل عليهم بعد ذلك  
 الاحداث التي دخلت على أهل دينهم بكل أرض فمن هنالك كان أصل النصرانية بنجران وقال  
 محمد بن كعب القرطبي كان أهل نجران يعبدون الاوثان وكان في قرية من قرىها ساحران أهل  
 نجران يرسلون أولادهم اليه يعلمهم السحر فلما زلزال فيموتون وهو رجل كان يعبد الله على دين عيسى  
 ابن مريم عليه السلام فاذا عرف في قرية خرج منها الى غير ههنا وكان يجاب الدعوة يرى المرئى وله  
 كرامات فوصل نجران فسكن خيمة بين نجران وبين الساحر فارسل الناصر ابنه عبد الله مع العلمان  
 الى الساحر فاجاز فيموتون فرأى ما أعجبهم صلاته فجعل يجلس اليه ويسمع منه وأسلم معه  
 ووجد الله تعالى وعبدوه وجعل يسأله عن الاسم الاعظم وكان يعلم فكتمه اباه وقال ان تحبته له  
 واتهم بقتله ان اسمه يتخلف الى الساحر العلمان فلما رأى عبد الله ان صاحبه قد ضمن  
 عليه بالاسم الاعظم عدلى قد اح فكتب عليها اسماء الله جميعها ثم ألغاها في النار واحدا واحدا  
 حتى أتى القدر الذي عليه الاسم الاعظم ونبت منها ثم نضرة شيئا فاخذ وعاد الى صاحبه فأخبره  
 انهم فقال له اسمك على نفسك وما اطن ان تفعل فكان عبد الله لائقا أحد اذا أتى نجران به  
 ضر الا قال يا عبد الله أنت دخل في ديني حتى ادعوا الله فيعانيك عما أنت فيه من البلاية قول نعم  
 بوجه الله وبسمه ويدعوه عبد الله فيسقى حتى لم يبق أحد من أهل نجران ممن به ضر الا انه  
 واتبعه ودعا فعوفى فرجع شأه الى ملك نجران فدعاه فقال له أقصدت على أهل قرنتي وخالف  
 ديني لا مثلي بل فقال لا تقدر على ذلك فجعل يرسله الى الجبل الطويل فيبقى من رأسه فيقع على  
 الأرض ليس به بأس فارسله الى مياه نجران وهي بحور لا يقع فيها شيء الا هلك فيلق فيها فخرج  
 ليس به بأس فلما غلبه قال عبد الله بن الناصر انك لا تقدر على قتلي حتى توحده الله وتؤمن كما آمن  
 فانك اذا فعلت قتلتي فوجد الله الملك ثم ضرب به بعصا يده فشمع شجرة غير كبيرة فقتله فبذل الملك  
 مكانه واجتمع أهل نجران على دين عبد الله بن الناصر قال فسار اليهم ذونواس بجنوده فجمعهم ثم  
 دعاهم الى اليهودية وخبرهم بينها وبين القتل فاخذوا والتل غلظهم الاخذود عرفوا بالنار  
 وقتل بالسيف حتى قتل قريمان عشرين ألفا وهم الذين أنزل الله فيهم قتل أصحاب الاخذود  
 وقال ابن عباس كان نجران ملكا من ملوك جبر قال له ذونواس واسم يوسف بن شرجيل وكان  
 قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمعين سنة وكان له ساحر حاذق فلما قال الملك اني كبرت  
 فابعت ابني غلاما أعلمه السحر فبعث اليه غلاما اسمه عبد الله بن الناصر ليعله فجعل يختلف الى  
 الساحر وكان في طريقه راهب حسن القراءة فقدم اليه الغلام فأعجب امره فكان اذا جاء الى  
 المعلم يدخل الى الراهب فيقع عنده فاذا جاء من عنده الى المعلم ضرب به وقال له ما الذي حبست وادا  
 اتعب الى أبيه تدخل الى الراهب فيضربه أبوهم يقول ما الذي ابطاك فشدك الغلام ذلك الى

والاسفل من نحوهم  
 ويقطع هذا البحر  
 السرايون وتدر كذا  
 هذا البحر من مدينة  
 سنجار وروم بلاد عذر  
 (وسنجار نصبة بلاد  
 عمان) مع جماعة من  
 نواخذة البرابيين وهم  
 ارباب المراكب مثل محمد  
 ابن الريدوم السبراني  
 وجوه وهران احمد وهو  
 المعروف بابن نسوة وفي  
 هذا البحر ثمان مائة من  
 معه في مركبه وآخر مره  
 ركبت فيه في سنة أربع  
 وثلاث مائة من جزيرة قنبر  
 الى مدينة عمان وذلك في  
 مركب احمد وعبد الحميد  
 أخو عبد الرحمن بن جعفر  
 السبراني فكان وفيه غرقا  
 في مركبهما وجميع من  
 كان معهم ما كان ركوب  
 فيه أخيرا والامر على  
 عمان أحد بن هلال ابن  
 أخت القيسل وقد ركب  
 عدة من البحار كبحر الصين  
 والروم والجزر والقارم  
 والبن وأصاب فيهما من  
 الاحوال ما لا أحصى كره  
 فلم أشاهد أهول من بحر  
 السند الذي قد منازكره  
 وفيه السمك المعروف  
 ما قال طول السمكة نحو من  
 أربع مائة ذراع بالذراع  
 العمريه وهي ذراع ذلك  
 البحر والاغلب من هذا

السمك طوله ما تنبع

ورعاهم البحر فظهر شيا

من جناحه فيكون كالقناع

العظيم وهو الشراع ورعا

يظهر رأسه ويغمر المعدة

بالماء فيذهب الماء في البحر

أكثر من عمر السمك

والمرأب تنزع منه في

الليل والنهار وتضرب به

بالدباب والحشب لينفسر

من ذلك ويحشر باجخته

ونذبه السمك الى فخه وقد

تعد ذفاه وذلك السمك

يهوى الى جوفه جرمة فاذا

بغت هذه السمكة بعث الله

عليه اسمكة نحو الذراع تدعى

الصل فتلصق بأصل أذن

فلا يكون لها منها خلاص

فقطب قعر البحر وتضرب

بنفسها حتى تموت فتطفو

فوق الماء فتكون كالجلجل

العظيم ورعا تلصق هذه

السمكة المعروفه بالسل

بالمرأب فلا يدنو الا قال

مع عظمه من المركب ويهرب

اذا رأى السمكة الصغيرة اذ

كانت آفة له وفاتته

وكذلك التمساح يموت من

دوية تكون في ساحل

النيل وجزائره وذلك ان

التمساح لا يدبره وما يأكله

يكون في بطنه دودا واذا

آذاه ذلك الدود خرج الى

العراس تلقى على قناه

فاغراقه فينقض اليه طير

الماء كالطيطوى والحمام

وغير ذلك من أنواع الطيور

الراهب فقال له اذا أتيت المعلم قتل حبسنى أبى واذا أتيت أباك قتل حبسنى المعلم وكان في ذلك  
البلد حية عظيمة قطعت طريق الناس فمر بها الغلام فرماها بحجر وقال اللهم ان كان أمر الراهب  
أحب اليك من أمر الساحر فاقتلها فإلما رماها قتلها وأتى الراهب فآخذه فقال له الراهب انك  
أشأنناو انك ستبذلنى فان أتيت فلا تدل على وصار الغلام يرى الاكوا الارص وبشيئ الناس  
وكان للراهب ابن عم أعشى فسمع بالغلام وقتل الحية فقال ادع الله ان يرد على بصري فقال الغلام ان  
رداذا عليك بصرك تؤمن به قال نعم قال اللهم ان كان صادقا فاردد عليه صرعه فاد بصره ثم دخل على  
الملك فلما رآه نحب منه وسأله فلم يخبر وألح عليه فله على الغلام حتى به فقال له فقل بغير من تصرك  
ما أرى فقال أيا لأشقى أحد الغياشنى اللهم يسأله فزل بعد به حتى دله على الراهب حتى به  
فقبل ارجع عن دينك فابى فأمر به فوضع المنشار على رأسه فشق نصفين ثم جىء به من الملك فقال  
ارجع عن دينك فابى فشق فطعن ثم قال للغلام ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من أصحابه  
وقال اذهبوا به الى جبل كذا فان رجعا الا فاطرحوه من رأسه فذهبوا به الى الجبل فقال اللهم  
اكفهم فرجهم الجبل وهل كواو ارجع الغلام الى الملك فسأله عن أصحابه فقال كفاهم الله  
فعاظمه ذلك وارسله في سفينة الى البحر ليقتلوه فيه فذهبوا به فقال اللهم اكفهم فرجهم فوارجوا به  
الى الملك فقال اتناوه بالسيف فضروه فنباعه وفشاخه في العين فاعظمه الناس وعلموا أنه على  
الحق فقال الغلام للراهب انى تقدر على قتلى اذ ان تجمع أهل مملكك وتزمنى بهم وتقول  
بسم الله رب الغلام ففعل ذلك فقتله فقال الناس أمتارب الغلام فقبل للراهب فدخلت بك ما تحذر  
فاغلق أبواب المدينة وخدأه ودوا ملاء ناروا عرض الساس فنرجع عن دينه تركه ومن لم  
يرجع ألقاه في الاخدود فآخذه وكانت امرأة مؤمنة وكان لها ثلاثة بنين أحدهم ضعيف فقال  
لها الملك ارجعى والا فتسلكت أنت وأولادك فأتى ابنها الكبير بن فابت ثم أخذ الصغير  
لياقبه فهمت بالرجوع قال لها الصغير يا امه لا ترجعى عن دينك لا بأس عليك فالتقاء وانها هانى  
أثر وهذا الطفل احدم تكام صغيرا قبل حفر رجل خربة فبحر ان فى زمن عمر بن الخطاب  
فرأى عبد الله بن السامر واصحابه على ضربة فى رأسه فادركت عن يده جرت دموا واذا أرسلت  
يده ردها اليها وهو فاعكس به الى عرف فمير بركة على حاله

﴿ذكر ملك الحبشة﴾

قبل لما قتل ذو نواس من قتل من أهل اليمن فى الاخدود لاجل العود عن النصرانية ألفت منهم  
رجل يقال له دوس ذونعلمان حتى أعجز القوم فقدم على قيصر فاستنصره على ذى نواس وجنوده  
وأخبره بما فعل بهم فقال له قيصر بعث بلادك عنا ولكن ما كتب الى النجاشى ملك الحبشة وهو  
على هذا الدين وقرب منك فكتب قيصر الى ملك الحبشة بأمره بنصره فأرسل معه ملك الحبشة  
سبعين ألفا وأمر عليهم جلايقله ارباط وفى جنوده ابرهة الاسمر فساروا الى البحر حتى زلوا  
بساحل اليمن وجمع ذو نواس جنوده فاجتمعوا ولم يكن حرب غير انه نأوش شيما من قتال ثم انهزموا  
ودخله ارباط فلما رأى ذو نواس ما زل بهو بقومه فاقتم البحر فرسه ففرق ووطئ ارباط اليمن  
فقتل ثلث رجالها وبعث الى النجاشى بثلاث سبائهم ثم أقامهم وأذل أهلها وقل ان الحبشة لا  
خرجوا الى المنذب من أرض اليمن كتب ذو نواس الى أقبال اليمن يدعوهم الى الاجتماع على  
عدوهم فلم يجيبوه وقالوا يقتل كل رجل عن بلاده فصنع حجاج وجعلها على عده من الابل ولقى  
الحبشة وقال هذه مسانج خزان اموال اليمن ففى لكم ولا تقنوا الرجال والنزيرة فاجابوه الى



ما ظهر في حوثة من ذلك  
 للدودونكون تلك الدويبة  
 قد كند في الزل زراعته  
 فتدب الى حلقه ونه يرفي  
 جوفه فيطه بنسبه في  
 الارض فيطلب فقر النيل  
 حتى تأتي الدويبة على  
 حشوة جوفه ثم تحرق  
 جوفه وتحرق ورعها بقل  
 نفسه قبل ان يخرج فتخرج  
 بهدموته وهذا الدويبة  
 تكون نحو اس ذراع على  
 صورة ابن روعها قواس ثم  
 ومحاب وفي بحر الخ انواع  
 من السمك بصور شتى ولولا  
 ان النفوس تنكر ما لم تعرفه  
 وتدفع ما لم تأمله لا خبرنا  
 عن عجائب هذه البحار وما  
 فيها من الحيات والدراب  
 وغير ذلك من عجائب المياه  
 والجماد فليرجع الآن الى  
 ذكر تشعب مياه هذا البحر  
 وحلبانه ودخوله في البر  
 ودخول البرقيه فنقول  
 ان خليجا آخر يتصل  
 هذا البحر الحبشي فينتهي  
 الى مدينة القلزم من اعمال  
 مصر وينهاو بين فسطاط  
 مصر ثلاثة ايام وعليه مدينة  
 ابلة والجماد وجسده والين  
 طوله الف واربعمائة ميل  
 وعرض طرقيه مائتا ميل  
 وهو اقرب المواضع من  
 عرضه وعرضه في الاصل  
 سبع مائة ميل وهو اكثر  
 المرض فيه وبلاقي

ذلك وسار واعمه الى صناعه فقال لكبيرهم وجه امحابك لفض الخزان فغرق امحابه ودفع  
 اليهم المغامع وكذب الى الاقبال قتل كل ثور اسود قتل الحبيشة ولم ينج منهم الا ثور يد فلما سمع  
 النجاشي جهر اليهم سبعين الفا مع ارباط الاسر فلك الدلاو اقامهم باسنتين ونازعهم ابرهة الاسرم  
 وكان في جنده قال اليه طائفة منهم وبي ارباط في طائفة وسار احمدها الى اخروا وارسل  
 ابرهة انك ان تصنع بان تلق الحبيشة بعضها على بعض شيئا فيها كواولكن ابرز الى قاياناهر  
 صاحبها استولى على جنده فبازر ارفع ارباط الحريه فغضب ابرهة برديافوخه فوقع على راسه  
 فخرمت افعه وعينه فسمى الاسرم وجل غلام لابرهة يقال له عتوده كان قد تركه كيناس خلف  
 ارباط على ارباط فقتله واستولى ابرهة على الحبشو البلاد وقال لعنوده احنك فقال لا تدخل  
 عروس على روجهم البين حتى اصدم اقبله فاجابه الى ذلك فخي بفعل بهم هذا الفعل حينئذ  
 عد عليه انسان من الين فقتله فصر ابرهة بقتله وقال لو علمت انه يحنك هذا لم احكمه ولما بلغ  
 النجاشي قتل ارباط غضب غضبا شديدا وحلف لا يدع ابرهة حتى يبط ارضه ويجز ناصيته ببلغ  
 ذلك ابرهة فارسل الى النجاشي من تراب الين وجز ناصيته وارسلها ايضا وكذب اليه بالطاعة  
 وارسل شعرة وزيه ليعرفه موضع التراب تحت قدمه فرضى عنه واقره على عمله فلما استقر البين  
 بعث الى ابي مرة ذي برن فأخذ زوجه ورجله بفت ذى جندون كبحها فقلت له مسروفا وكانت  
 قد ولدت لذي برن ولدا اسمه عديركب وهو سيف خرج ذوبر من الين فقدم الحيرة على عمره  
 ابن هندوسا ان يكتب له الى كسرى كتابا يعلمه محله وشرفه وحاجته فقال اني اؤدلي الملك كل  
 سنة وهذا وقتها فاقام عنده حتى ودعوه ودخل الى كسرى معه فامرهم وعظمه وذكرا حاته  
 رشكا ما بقون من الحبيشة واستنصر عليهم واطعمهم من الين وكثرة ما افاق له كسرى  
 اوشروا اني لاحب ان اسكنك بجاحتك ولكل المسالك الهامصة وسأطروا امر باره فاقام  
 عنده حتى هلك ونشأ به عديركب بن ذى برن في حرة ابرهة وهو يحسب انه ابوه فسميه ابن  
 لار هفوسب انه فسال امه عن ابيه فصدقه واقام حتى مات ابرهة وابنه يكسوم وسار عن الين  
 ففعل ما نذر ان شاء الله

﴿ذكره كسرى اوشروا بن قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن هرام جور بن زردجرد الانيم﴾  
 لما لبس التاج خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وذكر ما ابتلاهوا به من فساد امورهم ودينهم  
 واولادهم واعلمهم انه صلح ذلك ثم امر برؤس انز دكية فقتلوا وقتت امواهم في اهل الحاجة  
 وكان سبب قتلهم ان قباذ كان كاذر ففدات مريد على دينه مادعا اليه واطاعه في كل ما امر  
 به من الريدقة وغيرهما كما ذكرنا فيام قباذ وكان المنذر من اله السماوي مئذعا ملا على الحيرة وواحيها  
 فدعا قباذ الى ذلك فاني فدعا الحرث بن عمر والكندي فاجابه فسدده ملكه وطره المنذر عن  
 مملكته وكانت ام اوشروا بن يمايين يدي قباذ قد دخل عليه مريدك لما رأى ام اوشروا قال  
 لقباذ اذ فعلها لي لا فني حاجتي منها فقل دونكها فوب اله اوشروا ولم يزل ياله ويقتصرع  
 اليه ان يهب له امه حتى قبل رجله فتركها ففكان ذلك في نفسه ففلك قباذ على تلك الحالة ومالك  
 اوشروا بن خلس للك وما بلغ المنذر هلاك قباذ اقبيل الى اوشروا وقد علم خلافه على ابيه في  
 مذهبه واتباع مريدك فان اوشروا كان منكرا لهذا المذهب كل حاله ثم ان اوشروا اذن  
 للناس ان ياتوا ما دخل عليه مريدك ثم دخل عليه المنذر فقال اوشروا اني كنت قنيت امنيته  
 ارجو ان يكون الله عز وجل قد جدهم الى قتال مريدك وما هما اليها الملك قال تخبت ان الملك

ما ذكرناه من الخيلان

وبلاد ايسل من غريسة  
الساحل الاخر من هذا  
الخليج بلاد الملاي وبلاد  
العبدان من أرض مصر  
وأرض البجة ثم أرض  
الحبشة والاحابش  
والسودان الى ان يصل  
ذلك باقى أرض الزنج  
وسافلهما متصل الى بلاد  
سفالها من أرض الزنج  
ويتبع من هذا البحر  
خليج آخر وهو بحر فارس  
وينتهى الى بلاد الابله  
والحبشان وعبدان من  
أرض البصرة وعرضه في  
الاصلي خمسمائة ميل  
وطول هذا الخليج ألف  
وأربع مائة ميل وربما  
يصير عرض طرسيه مائة  
وخمسين ميلا وهذا الخليج  
مثلث الشكل ينتهى أحد  
زواياه الى بلاد الابله وعليه  
محابلى المشرق ساحل  
فارس من بلاد دورق  
الفرس ومهران ومدينة  
حسان والها تصاف الشياح  
الحسانية ومدينة احمره  
ببلاد سمرقند بلاد ابن  
عمارة ثم ساحل كرمان  
ويصل به على ساحل هذا  
بلاد مكران وهي أرض  
الخوارج الشراف وهذه كلها  
رص نخل ثم ساحل السند  
وفيه مصب نهر مهران  
وهناك مدينة الديبل ثم  
يكون مارا متصلا بساحل

وأستعمل هذا الرجل الشرقي يسمى المنذر وأن أقل هذه الزنادقة فقال مرذك أو تستطيع ان  
تقتل الناس كلهم فقال وانك ههنا ابن الزانية وانك ما ذهب من ربح جورك من أننى منسذ  
قبلت جلك الى يومى هذا وأمر به قتل وصلب وقل منهم ما بين جازر الى النهر الى ان المداش في  
منصورة واحد مائة ألف رنديق وصلبهم وصمى يومئذ أنوسر وان وطلب أنوسر ان الحرب بن عمرو  
فبلة بذلك وهو بالابار فخرج هاربا في محابته وماله وولده فمر بالنوبة بقبعة المنذر بالخييل من  
أغلب وبلاد وجراف لخلق بارض كلب ونجا وانتم بولما له وهما ثمنه وأخذت بنو غلب ثمانية وأربعين  
نفسا من بني آكل المار ارقند مواهبهم على المنذر فضررب رقابهم بحفر الاميال في ديار بني مريز  
العباديين بين ديار بني هندو الكوفة فذلك قول عمرو بن كلثوم  
فأبواب المهاب بالسلبا \* وأسباب الملوك مصفينا

وفهم يقول امر والقيس

ماول من بنى حجر بن عمرو \* يساقون العشية يقتلون

فلو في يوم معركة أصيدوا \* ولكن في ديار بني مريز

ولم تقبل جاجهم بفصل \* ولكن في الدماء مريز

تقل الطير عا كفة عليهم \* وتترع الحواجب والعيونا

ولما قتل أنوسر وان مرذك وأصحابه أمر به قتل جماعة ممن دخل على الناس في أمواهم ورد  
الاموال الى أهلها وأمر بكل مولود اختلقت فيه ان يلحق عن هو منهم اذ لم يعرف أبوه وان  
يعطى نصيبا من ملك الرجل الذي يند اليه اذ قبله الرجل وبكل امرأ أغلبت على نفسها ان  
تؤخذ مهران الغالب ثم تغير المراهيب الائمة عنده بين فراته الان يكون لها زوج قدر اليه  
وأمر ببيع الذوى الاحساب الذين مات فيهم فأنكح بناتهم الا كداهو جهن من بيت المال  
وانكح نساءهم من الاشراف واستعان بآبائهم في اعماله وعمر الجسور والقناطر وأصلح  
الخراب وتقعد الاساور فوأعطاهم وبنى في الطرق القصور والحصون وتغير الولاه والعمال  
والحكام واقتدى بسيرة قار وشير وارفع بلادا كانت مملكة الفرس منها السند وسندوس  
والزخوج وزا مستان وطخارستان وأعظم القتل في الزاور واجلى بقتلهم عن بلاده واجتمع  
ايجز وبنجر وبلنجر والان على قصد بلاده فهدوا ارمينية للفرار الى أهلها وكان الطريق سهلا  
فأملهم كسرى حتى توغلا في البلاد وأرسل اليهم جنودا فهاكهم فهاكهم ما خالعة عشرة  
آلاف رجل أسر وأقاسنوا اذ ربحان وكان لكسرى أنوسر وان ولده هو أكبر أولاده اسمه  
أنوسر اذ بلغه عنه انه قد يقضيه الى حديد ساور وجعل معه جماعة يتقيد بهم ليصلحوا دينه  
وأدبه فينصاهم عنده اذ بلغه خبر مرض والده لما دخل بلاد الروم فوثب بن عنده فقتلهم وأخرج  
أهل السجون فاستعان بهم جمع عنده فجوعا من الاسرار فأرسل اليه نائب أبيه بالمدائن عسكريا  
فخاصروه بجند يساور وأرسل اخبار الى كسرى فكتب اليه بأمره بالجنق في أمره وأخذة أسيرا  
فاشدت الحصار حينئذ عليه ودخل العساكر المدينة فغزوه فقتلوا ما خلقا كثيرا وأسروا أنوسر اذ  
بلغه خبر جده لاه الدوار اذ روى فوثب بعامل مستان وقتله فمزقه العامل فأتجأ الى مدينة  
زنج وامتنع بها ثم كتب الى كسرى يستعذروا بسأله ان ينفذ اليه من يسلم له البلد فضل وأمنه  
وكان الملك فيروز قد بنى بناحية صول والان بنه يمحسن به بلاده وبني عليه ابنة فاذا زيادة فلما  
ملك كسرى أنوسر وان بنى بناحية صول وحر جانا به اكثيرا وحصونا حصن بالاده جبهها

المند الى بلاد برص واليه  
 يضاف القنا البحرية راي  
 منه لاني رضى الصين  
 من احلا واحد او قابل  
 ما ذكرنا من مبادي احل  
 كمان والسند بلاد البحرين  
 وجزائر قطن وسطى حرفة  
 وبلاد عمان وارض مهرة  
 الى رأس الجمجمة الى ارض  
 البحر والاحقاف وفيه  
 جزائر كثيرة مثل جزيرة  
 حارك وهي بلاد حبشية  
 لان حارك مصافة الى  
 حبانة ويدها بين البحر  
 فرائض فيها معاصر اللؤلؤ  
 المعروف بالحاركي وجزيرة  
 ولي فيها بنومع وبان  
 من العرب يبيها وبين  
 من ساحل البحر نحو يوم  
 بل اقل من ذلك وفي ذلك  
 الساحل مدينة البرارة  
 والعقل والقطيف من ساحل  
 هجر ثم بعد جزيرة اولي  
 جزائر كثيرة منها جزيرة  
 لاوت وتسمى جزيرة ببي  
 كلوان وقد كان افتتحها  
 عمرو بن العاص وفيها  
 مسجد الى هذه الناية  
 وفيها خلق من الناس  
 وفسرى وعمارة منه لة  
 وتقرب هذه الجزيرة الى  
 جزيرة هيجان ومنها يستقى  
 ارباب المراكب الماء ثم  
 الجبال المعروفة بكسبر  
 وعور وثالث ليس فيه  
 طير ثم الدردور المعروف

وان يصحور خاقان قصب بلاده وكان أعظم الترك واستقال الخزر واجتزوا البحر فاطاعوه فاقبل في  
 عدد كثير وكتب الى كسرى يطلب منه الاتاوة ويهدده ان لم يفعل فليجبه كسرى الى شئ مما  
 طلب لتحصينه بلاده وان نهر ارمينية قد حصنه فصار يكتفى بالعدد اليسير فقصده خاقان بلاده فلم  
 يقدر على شئ منها وعاد خاقان هذا خاقان هو الذي قتل وزملا الهياطلة وأخذ كثيرا من  
 بلادهم  
 (ذكر ملك كسرى بلاد الروم) ١٥٥  
 كان بين كسرى أنوشروان وبين غطيانوس ملك الروم هدنة فوقع بين رجل من العرب كان  
 ملكه غطيانوس من على عرب الشام يقال له خالد بن جبلة وبين رجل من علم كان ملكه كسرى على  
 عمان والبحرين واليمن اسماه الى الطائف وسائر الحجاز يقال له المنذر بن النعمان فاتفقا على  
 ان النعمان يقتل من اصحابه مقتلة عظيمة وغنم أمواله وكتب كسرى الى غطيانوس بذلك  
 ما بينهما من العهد والصلح وبعث اليه مالى المنذر من خالدوساله ان يأمر خالد اربد غنم الى المنذر  
 ويدفع له دين من قتل من اصحابه وينصفه من خالده ان لم يفعل انتقض الصلح ووالى الكتب  
 الى غطيانوس في انصاف المنذر فلم يحفل به فاستعد كسرى وغر الملاح غطيانوس في بضعة وسبعين  
 الفا وكان طريقه على الجزيرة فاخذ مدينة دارا ومدينة الرها وعبان الشام فلك منج وحلب  
 وانطاكية وكانت افضل مدائن الشام وطمع وجش وعدنا كثيرة فتأخذه هذه المدائن عنوة  
 واحتوى على ما فيها من الاموال والعروض وسبى اهل مدينة انطاكية وقتلهم الى ارض  
 لسوداء ثم ركب ثلثم مدينة الى جانب مدينة طلسن ثم بنى مدينة انطاكية واسكنهم اياها  
 وهي التي تسمى الر ومنه وكثرت لها حاسة طلسن طسوج النهر وان الاعلى وطسوج النهر وان  
 لا وسطا وطسوج النهر وان الاسفل وطسوج باذر ايا وطسوج با كسايا وجرى على السرى الذين  
 قتلهم اليها من انطاكية الارزاق وولى القيام بأمرهم رجلا من نصارى الاهواز يستأمنوا به  
 لموافقتهم في الدين وأما سائر مدن الشام ومضرقان غطيانوس ابتاعها من كسرى بأموال عظيمة  
 جملها اليه وضم اليه فذهب جملها اليه كل سنة على ان لا يغزو بلاده فكانوا يحملونها كل عام وسار  
 أنوشروان من الروم الى الخزر وقتل منهم وغنم وأخذ منهم ثار ربيعة ثم قصد اليمن فقتل فيها وغنم  
 وعاد الى المدائن وقده ملك مادون هرقله وماينه وبين البحرين وعمان وملك النعمان بن المنذر على  
 الحيرة وأكرمه وسار نحو الهياطلة ليأخذ ثار جده فيرو زوكان أنوشروان قصدها خاقان قبل  
 ذلك ودخل كسرى بلادهم فقتل ملكهم واسنأصل أهل بيته وتجاوز بلخ وماوراء النهر واتزل  
 جنوده فرغانة ثم عاد الى المدائن وغزا البرجان ثم رجع وأرسل جنوده الى اليمن فقتلوا المشقة  
 وملكوا البلاد وكان ملكه ثمانية وأربعين سنة وقيل سبعا وأربعين سنة وكان مولد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في آخر ملكه وقيل ولد عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله لاربعة وعشرين سنة  
 مضت من ملك أنوشروان وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين وأربعين من ملكه قال  
 هشام بن الكلابي ملك العرب من قبل ملوك العرب بعد الاسود بن المنذر أخوه المنذر بن المنذر  
 ابن النعمان سبع سنين ثم ملك بعده النعمان بن الاسود أربع سنين ثم استخلف أبو بكر بن علقمة  
 ابن مالك بن عدى النخعي ثلاث سنين ثم ملك المنذر بن امرئ القيس الكندي ولقب هذا القرنين  
 لضفيرين كتابته وأمه اسماء وهي ماوية ابنة عمرو بن جشم بن النمر بن قاسم تسماوا أربعين  
 سنة ثم ملك ابنه عمرو بن المنذر ست عشرة سنة قال ولما سنين وثمانية أشهر من ولايته ولد  
 النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أيام أنوشروان عام النبل فلذلك لكسرى بلاد اليمن وجهه الى

بدر دور مسدود ونكتبه

البحر يوناني جهره  
وهذه مواضع من البحر  
وجبال سودا هبة في الهواء  
لأنات عليها ولا حيوان  
تخط بها مياه من البحر  
عظيمة قفرة وأمواج متلاطمة  
تخرج منها النشوس اذا  
أشرفت عليها وهذه  
المواضع من بلاد عمان  
وسيرا لا بد لك من  
الجوار عليها والادول في  
سطحها غشائي وتصيب وهذا  
البحر وهو خارج فارس  
ويعرف بالبحر العارسي  
عليه ما وصفنا من البحرين  
وفارس والبصرة و عمان  
الى رأس الجمجمة وما بين  
هذا الخليج وخليج القزوم  
ايها والبحار والبحر ويكون  
بين الخليجيين من المسافة  
ألف وخمسمائة ميل وهي  
داخله من البري والبحر  
والبحر يطبقها من أكثر  
جهتها على ما وصفنا هذا  
بحر الصين والهند وفارس  
و عمان والبصرة والبحرين  
والبحر والجزائر والقارم  
والزنج والسند ومن في  
جزائره ومن قد أحاط به من  
الامم الكثيرة التي لا يعلم  
وصفهم ولا عددهم الا من  
خالقهم سبحانه وتعالى  
ولكل قطعة منه اسم  
بفردها من غيرها والماء  
واحد متصل غير منفصل  
وفي هذا البحر مفاصل

من رنديب من بلاد الهند وهي أرض الجور قائدة من قواده في جند كيف قتال ملكها فقتله  
واستولى عليها و جعل الى كسرى منها أموالا عظيمة وجواهر كثيرة ولم يكن يبلاد الفرس من آوى  
لخات الباس من بلاد الترك في ملك كسرى أنوشروان فشق عليه ذلك وأحضر موذبا عويذ  
وقال له قد بلغت اساق هذه السباع الى بلادنا وقد نطقت بذلك فاجابها فقال سمعت  
نقها أنا يقولون حتى لم يباب العدل الجور في البلاد بل جارا أهلها غزاهم أعداؤهم وأنهم  
ما يكرهون فلم يلبث كسرى ان أتاه ان قسانا من الترك قد غزوا أقصى بلادهم وأمر وزراة  
وعمله ان لا يتعدوا فيهم بسيلة العدل ولا يعلوا في شئ منها الا به ضغول ما أمرهم فصرف  
الله ذلك المدعو عنهم من غير حرب

### (ذكر ما فعله أنوشروان ارمينية وادر بيجان)

كانت ارمينية وادر بيجان بعضهما للروم وبعضهما للفرس فبازسور ارمينية الى بعض تلك الناحية  
فلما تولى في ذلك ابنه أنوشروان وقوى أمره وغزى ارمينية والبرجان وعادني مدينة الشاران  
ومدينة مسقط ومدينة الباب والابواب وانما سميت ابوابا لانها بنيت على طريق في الجبل وأمسك  
المدن فوأمعاهم السباحين وبني غير هذه المدن وبني لكل باب حصرا من حجارة وبني بارض  
جوزان مدينة مسديسل وارلسا السفندوانة فارس وبني باب اللان وفتح جميع ما كان يابى  
الروم من ارمينية وعمر مدينة اريديسل وعدة حصون وكتب الى ملك الترك يسأله المواعدة  
والاتفاق ويطلب اليه ابنته ورغب في صوره وتزوج كل واحد ابنة الآخر فلما كسرى قاله  
أرسل الى خاقان ملك الترك فبنا كانت قد بنتها بعض نسائه وكرأها ابنته وأرسل ملك الترك  
ابنته واجتمعا فامر أنوشروان جاعف من قنائه ان يكسو الخراف من عسكر الترك ويحرقوا فيه  
وضغولها أعصوا وشكاه ملك الترك ذلك فأنكر ان يكون له علم به ثم أمر عز ذلك بدليل فضم  
الترك فرفقه به أنوشروان فاعتذر اليه ثم أمر أنوشروان ان تلقى النار في ناحية من عسكره فيها  
أكواخ من حشيش فلما أصبح شكا الى الترك وقال كاذبا في بالتهمة خلف الترك انه لم يعلم شئ  
من ذلك فقال أنوشروان انه جند نافذ كرهوا صلحنا لقطع العطاء والقرارات ولا آمن ان  
يحدثوا حدثا يفسد قلوبنا فنعود الى العداوة والارأى ان تأذن لي في بناء سور يكون بيني وبينك  
بجعل عليه ابوابا فلا يدخل اليك الا من تريد ولا يدخل اليك الا من تريد فأجاب الى ذلك وبني  
أنوشروان السور من البحر والحق برؤس الجبال وعمل عليه أبواب الحديد وكل بمن يحرسه  
فقبل ملك الترك انه خدعك وزوجك غير ابنته ونحس منك فلم تقدر له على حيلة وملك أنوشروان  
ملوكا رتبهم على النواحي فذهب صاحب البر بروفسلان شاه والكر ومسقط وغيرهما ولم يزل  
ارمينية يابى العرس حتى ظهر الاسلام فرض كثير من السباحين حصونهم ومدائنهم حتى  
خرت واستولى عليها الخزر والروم وجاء الاسلام وهي كذلك

### (ذكر امر العبل)

لما دام ملك ارمينية والبحرين وعسكر بني القليس يصنعوا وهي كنيسة لم ير مثلها في زمانها بشئ من  
الارض ثم كتب الى النجاشي اني قد بنيت لك كنيسة لم ير مثلها ولست بجنته حتى اصرف اليها  
حاج العرب فلما حدثت العرب بذلك غضب رجل من النساء من بني قيس فخرج حتى أتاهما فقدم  
فيها وتغوط ثم لحق بأهلها فأخبر بذلك ارمينية وقيل له انه قبل رجل من أهل البيت الذي تجعه  
العرب بركة غضب الجميع انك تصرف الحاج عنه ففعل هذا فغضب ارمينية وحلف ليسيرن الى

الذئب والياقوت وفيه  
العقيق والياقوت وهو  
نوع من الجياد ونوع  
الياقوت والياقوت  
وفيه معادن ذهب وفه نحو  
بلاذ كفة وسرير وحوه  
معادن حديد بحالي بلاد  
كرمان ونحاس بأرض عمار  
وفيه أنواع الطيب والافاقية  
والعزبر والساح والغشب  
المعروف بالراحى والقنا  
والخيران وسند كرى  
هـ النوص تفصيل مواضع  
فيه أدركتها وكل ما ذكرنا  
من الجواهر والطيب  
والنبات فقيه وحوه وسائر  
ما ذكرنا من هذا العصر  
يدعى بالبحر الحدي ورياح  
ما وصفنا من قطعه التي  
ندعى كل واحدة منها بحرا  
كقولنا بحر فارس وبحر  
ابن وبحر القلزم وبحر  
الجنس وبحر الزنج  
وبحر النيل وبحر الهند  
وبحر كفة وبحر الراج وبحر  
الصين فختلفة فيما اوردناه  
من قعر البحر بطهر فيقله  
وبعضهم موجه كالقدر  
تغور عما تحقها من واد  
حرارة البار ومنها ما ربحه  
والية فيه من قعره ونسج  
وهنا ما يكون مهيبه من  
النسيم دون ما يظهر من  
قعره وما وصفناه مما يظهر  
من قعره من الرياح تنفسات  
من الارض تظهر الى قعره

البيت فدمه وأمر الحشنة فتهزت وخرج معه الفصيل واسمه محمود وقيل كان معه ثلاثة عشر  
فيلا وهي تنح محمودا وتاخذ الله صباه الفصيل لانه عنى كبيره محمودا وقيل في عددهم غير ذلك  
لما سار سمعت العرب فاعظموه وروا اجسادهم فحاصلهم فخرج عليه رجل من أسراى اليمن  
يقال له دونفر وقائله فنهزم دونفر وأخذ أسراى اثارا قتله ثم تركه بمحمود ساعده ثم مضى على وجهه  
فخرج عليه فقبل بن حبيب الخنعمى فقاتله فانهزم فقبل وأخذ أسراى رضى لاربه ان يده على  
الطريق فتركه وسار حتى اذا مر على الطائف بعث معه ثقيف ابا رغال يده على الطريق حتى  
انزله بالمعس فقاتله مات ابا رغال فرجت العرب قبره فهو القبر الذى يرجع ويبعث ابرهه  
الاسود بن مقصود الى مكة فساق اموال اهلها وأصاب فيها مائتى بصر لمسد المطلب بن هاشم ثم  
أرسل ابرهه حنابلة الجبرى الى مكة فقال سل عن سيد قريش وقل له انى لم آت لخر بكم لتماجنحت  
لهدم هذا البيت فان لم تعوانه فلا حاجة فى قتالكم فلما باع عبد المطلب ما أمره قال له والله ما تريد  
حره هذا البيت والله بيت خديلة ابراهيم فان عنته فهو يمنع بينه وحرمة وان يخل بينه وبينه فوالله ما  
عندنا من دفع فقال له انطلق معى الى الملك فانطلق معه عبد المطلب حتى أتى العسك فساله عن ذى  
نفر وكان له صديق اقل عليه وهو فى محبته فقال له هل علك غناه فيما نزل بنا فقال وما غناه رجل  
أسير بىدى ملك ينتظر أن يقتله ولكن أنيس سائس الفيل صديقى فأوصيه بلك وأعظم حقك  
وأساله ان يستأذن لك على الملك فيكلمه بما تريد وشفع لك عنده ان قدر قال حسى فبعث دونفر  
الى أنيس فحضره وأوصاه عبد المطلب وأعلمه ان سيد قريش فكام أنيس ابرهه وقال هذا سيد  
قريش يستأذن فأذن له وكان عبد المطلب رجلا عظيما جليلا وسيا فلما راه ابرهه أجهل وأكرمه  
وزل عن سريره اليه وجلس معه على بساط وأجلسه الى جنبه وقال لترجانه قل له ما حاجتك فقال  
له الترجان ذلك فقال عبد المطلب حاجتى ان يرده على مائتى بصر أصابها الى فقال ابرهه لترجانه قل له  
قد كنت أعجبتى حين رأيتك ثم زهدت فى كلنى كلنى أنك كفى فى الملك وتترك بيتنا هو دينك ودين  
آبائك فذبحته لخدمه قال عبد المطلب أنارب الابل ولليت رب بعينه قال ما كان لجمع منى وأمر برده  
ابله فلما أخذها قلدها وجعلها هديا وبثها فى الحرم لكي يصاب منها شئ فيغضب الله وانصرف  
عبد المطلب الى قريش وأخبرهم الخبر وأمرهم بالخروج معه من مكة والنصر فى رؤس الجبال  
خوفهم من عزة الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ بحقبة باب الكعبة وقام مع قريش يدعوون  
الله ويستنصرونه على ابرهه فقال عبد المطلب وهو أخذ بحزام باب الكعبة  
يارب لأرجو لهم سواكا \* يارب قلنغ منهم حاك  
ان عدوا لبيت من عاداكا \* انعمهم ان يخبروا فاناكا  
وقال أيضا  
لاهم ان المبدع شخ رحله فامنع حلالك  
لا يفلن صليهم \* ومخالهم عدوا محالكا  
ولست فعلت فانه \* أمرتكم به فمالك  
أنت الذى ان جامبا \* عن نعيمك فذالك  
ولو اولم يحو واسوى \* خزي لمكم هنالك  
لم أستمع يوما بار \* جس منهم يغوا فالك  
جزوا جوع بلادهم \* والفيل كى يسوا عيالكا

تظهر في محطته والله عز

وجل أعلم بكيفية ذلك

ولسلك من ركب هذه

البحار من الناس أرباب

يعرفونها في أوقات تكون

فيها مهابا قد علم ذلك

بالمعادن وطول التجارب

يتوارثون علم ذلك قولا

وعمل ودلائل وعلامات

يعلمون بها أنان هجابه

وأحوال ركوبه وفورابه

والروم والمسافرون في البحر

الرؤى سيبلهم كذلك وكذلك

من ركب بحرا الخرز إلى

بلاد جرجان وطبرستان

والديلم وسنأق بعد هذا

الموضع على جبل وفصول

من علم معرفة هذه البحار

وعجائب أوصافها وأخبارها

إن شاء الله تعالى

في ذكر سائر الناس في

الدول الجزر ووجوامعها

فيل في ذلك

والمدعى الذي مجتهد

وسيجته وسنن جريته

والجزر رجوع الماء على

ضد من مضيه وإكساره

مامضى عليه في هيجبه

وذلك كسر الحبس الذي

هو الصني والمندى وتعر

البصرة وقارس المقدم

ذكره قبل هذا الباب وذلك

أن البحار على ثلاثة أنواع

منها ما يتألف فيه الجزر والمد

وتظهر ظهورا دائما ومها

ملايين فيه الجزر والمد

ويكون مستقما ومنها ما

هو أحلك بكيدهم \* جهلا وما رقبوا جلالك

إن كنت تاركهم \* وكفينا فأمر مبدل

ثم أرسل عبد المطلب خلفه باب الكعبة وأطلق هو ومن معه من قريش إلى شعف الجبال

فتعززوا فيها بآياتهم ما بضعل أبرهة بمكة إذ دخل فلما أصبح أبرهة تنبأ لدخول مكة وهيا فأنه

وكان اسمه محمود وأبرهة مجمع لهم البيت والعدو إلى اليمن فلو وجهوا الفيل إلى قبل فليل بن حبيب

الخنعمي فسلك بآيته وقال أرجع محمود أرجع راشدا لمن حبب جئت فانك في بدائع الحرام ثم

أرسل أذنه فالتقى الفيل نفسه إلى الأرض واشتد قيل فصد الجبل فضر والفيل فأتى فوجهوه

وأرجعوا إلى اليمن فقام هرول ووجهوه إلى الشام فضعل ووجهوه إلى المشرق فضعل فضعل فضعل فضعل

ووجهوه إلى مكة فضعل إلى الأرض وأرسل الله عليهم طيرا أنابيل من البحر أمثال الخطاطيف

مع كل طير منها ثلاثة أشجار تحملها حتى تقارو ويخرن في رجليه فقتلهم لوهي مثل الحص

والندى لا تصيب أحدا منهم إلا هلك وليس كلهم أصابت وأرسل الله سيلا القاهم في البحر

وخرج من سلم أبرهة هاربا يندردن الطريق الذي جاؤا منه ويسألون عن قبيل بن حبيب

ليدلمهم على الطريق إلى اليمن فقال قبيل فجزأى ما أنزل الله بهم من نعمته

ابن الغر والاله المطلب \* والاسم المقلوب غير الغالب

وقال أيضا

ألا حيت عنا يارب دينا \* نعمنا كم مع الأصباح عينا

أنا ناقس منك عشاء \* فلم يقدرا لنا بسكم لدينا

ردبنة نور أرب ولا ربه \* لدى جنب المحصب ما رأينا

إذا لعدتني وجدت رأيي \* ولم تأسي لما قد فات عينا

حدث الله ذنبا عانت طيرا \* وخفت حجارة تلقى علينا

وكل القوم يسأل عن قبيل \* كأن على الجبين دينا

فخر جوانبنا فظن بكل منهل وأصيب أبرهة في جسده فستقت أعضائه فعضوا حتى

فهموا يصنعوه وهو مثل الفرخ فنامت حتى انصدع صدره عن قلبه فله هلك علك أنه يكسوم من

أبرهة وبه كان يكنى وذلك جبرو إلى ونكحت الحبشة نسائهم وقتلوا رجالهم واتخذوا أبناءهم

ترأجه بينهم وبين العرب بولاهلك الله الحبشة وعاد ملكهم ومعه من سلم منهم وزل عبد المطلب

من اندلهم لينظروا يصنعون ومعه أبو مسعود الثقفي لم يسع أحاسن دخل مسكرهم فقرأ القوم

هلك فاحتفر عبد المطلب حفرتين ملاها ذهبوا جواهره ولا في مسعود ونادى في الناس

فترأجوا فاصابوا من فضله ما شيا كثيرا فبقى عبد المطلب في غنى من ذلك المال حتى مات وبعث

الله السيل فالتقى الحبشة في البحر وقال كثير من أهل السيران الحبشة والجدرى أول ما روي

العرب بعد الفيل وكذلك قالوا أن الضر والحرم والشيع ثم تدرى بارض العرب إلا بعد الفيل

وهذا مما لا ينبغي أن يعرج عليه فإن هذه الأراض والأشجار قبل الفيل مذخول الله العالم

ولم يدان الله الحبشة عن الكعبة وأصلهم ما أصلهم عظمت العرب فربسوا قالوا أهل الله قاتل

عنهم ثم مات يكسوم ملك بعده أخوه مسروق

لهلك يكسوم ملك اليمن أخوه مسروق بن أبرهة وهو الذي قتله وهو زفلا اشتد البلاء على

لهلك يكسوم ملك اليمن أخوه مسروق بن أبرهة وهو الذي قتله وهو زفلا اشتد البلاء على

لهلك يكسوم ملك اليمن أخوه مسروق بن أبرهة وهو الذي قتله وهو زفلا اشتد البلاء على

لا يكون فيها الجزر والمسد  
استخرج منها الجزر والذلال  
ثلاثة وهي على ثلاثة  
أصناف فاولها ما ينف الماء  
فيه زمانا فيلطف وتقوى  
موقعه وتكيف فيه  
الارياح لانه بمصار الماء  
الى بعض المواضع من بعض  
فيصير كالبحيرة ينقص في  
الصيف ويزيد في الشتاء  
ويبين فيه زيادة ما ينصب  
فيه من الانهار والعيون  
والصنفا ثاني الذي يبعد  
عن مدار القمر ومسافته  
بعدا كثيرا فينقص منه المد  
والجزر والصنف الثالث  
المياه التي يكون الغالب  
على أرضها التحلل لانه اذا  
كانت أرضها مخفلة بعد  
الماء من غير هاهنا  
البحار وتختل وأنشبت  
الرياح الكائنة في أرضها  
أولا وغلبت الرياح عليها  
وأكثر ما يكون هذا في  
ساحل البحار والجزر  
وقد تمارع الناس في علمه  
المد والجزر فذهب  
الى ان ذلك من القمر لانه  
يجالس الماء وهو يحنه  
فينسحب وشبهوا ذلك بالنار  
اذا أختخت مافي القدر  
وأغتنه وأن الماء يكون  
فيه على قدر النصف أو  
الثنتين وكما اسطفي  
القدر ان يرفع ويدفع حتى  
يقور فيضاعف عن كنهه

اهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن وكتبه أومره وقبل كنه ذي يزن أومره حتى قدم في قصر  
وتكبر كسرى لا يطأه عن نصر آيه فانه كان قد كسرى أنوشيرا لما أخذت زوجته يستصره  
على الحشة فوقعه فأقام ذو يزن عنده فبات على بابه وكان ابنه سيف مع أمه في خرابه وهو  
يحسب انه ابنه فبسه ولد لاراهه وسب آياه فقال أمه عن آيه فاعلمته خبره بعد امر أجمعه بينهما  
فقام حتى مات ابرهه وابنه يكسوم ثم سار الى الروم فلم يجد عند ملكهم ما يحب لو افقته الحبشة  
في الدرب فادالى كسرى فانصره وما وقد ركب فقتل له ان في عندك ميراثا فدعاه كسرى لما  
نزل فقتل له من أنت وما ميراثك قال أنا اسب السبع اليمن الذي وعدته النصر فبات يبالي بقتل  
العدة حتى وميراث فرق كسرى له وقال له بعدت بلادك غناؤك خيرها والمسلك الباعر  
ولست اغرب بعيني وأمر له بالخرج وجعل يثر الدارهم فانتهم الناس فجمع كسرى  
مساهله على ذلك فقال لم نك للسال وانما جئتكم للرجال ولتغني من لذل والهوان وان جبال  
لا ناداهب وقصة فنجب كسرى بقوله وقال بلى المسكين له أعرف ببلاد مني واستأرور زراه  
في توجيه الجسد معه فقال له موزان موزانها الملك ان لهذا العلم حجاب وزوعه اليك وموت  
آيه يبالي وما تقدم من عدته بالنصرة وفي سجودك رجال ذوو غيرة وبأس ولوان الملك وجههم  
معه فان أصابوا طمرا كان للثلاث وان هلكوا فقد استراح وأراح أهل ملكه منهم فقال كسرى هذا  
الأي فامر بن في السجون فأحضروا كفاؤا ثمانمائة فتودعهم قائدا من أساورته يقال له  
وهرز وقبل بل كان من أهل السجون مضط عليه كسرى سادث أحدته فحبسه وكان يقيد بالف  
أسوار وأمرهم بجمعهم في ثمان سفن فركبوا البحر ففرق سفينتان وخر جوابا ساحل حصر موت  
ولحق بابن ذي يزن بشركثروء اراهم مسروق في مائة ألف من الحبشة وجبر والاعراب وجعل  
وهرز البحر وراء ظهره وأحرق السفن لئلا يطعم أصحابه في الجاذ أو حق كل مامعهم من زاد  
وكسوة الاما كلوا وما على أيدانهم وقال لا تحبوا انما أحرق ذلك لئلا يأخذ الحبشة ان  
طهر واكبر وان نحن طهرناهم مستأخذ اضعاها فان كنتم تقا تلون معي وتصبرون اعلمتموني ذلك  
وان كنتم لا تقبلون اعتمدت على سبي حتى يخرج من ظهري فانظر وامانا لکم ادا عمل رئيسكم  
هنا بنفسه قالوا بل قتال معك حتى غوث أو ظفر وقال لسيف بن ذي يزن ما عندك قال ما شئت  
من رجل عربي وسيف عربي ثم اجمع لرجلي مع رجل حتى غوث جميعا أو نافر جميعا قال  
أنصفت فجمع الياسيف من استطاع من قومه فكان أول من لحقه السكاسك من كنده وجمع  
هم مسروق بن ابرهه فجمع اليه جنده فمى وهرز أصحابه وأمرهم أن يوزوا قسهم وقال اذا  
أمرنكم بالري فاروا وشقوا أجل مسروق في جمع لا يرى طرفاه وهو على قبل وعلى رأسه تاج وبيب  
عينيه ما يوقه حرام مثل البضه لا يرى دون الظفر شيئا وكان وهرز كل بصرة فقال أروني عظيمهم  
ضالوا هذا صاحب الفيل ثم ركب فرسانه والوارك فرسانه انتقل الى بغلة فقالوا ركب بغلة فقال  
وهرز ذل ملكه وقال وهرز ارموا الى حاجي وكافا فسقط على عينيه من الكبر فرفقوا به بصابة  
ثم جعل نشابة في كبد قومه وقال أشيروا الى مسروق فاشيروا اليه فقال لهم سار معنا فرائتم  
أصحابه ووقوا بالبر كوا فانتوا حتى أودنكم فاني قد أخطأت الرجل وان أنتموهم قد استداروا  
ولا ذوابه فقد أصبته فاجلوا عليهم ثم رماه فاصاب السهم بين عينيه ورى أصحابه يقتل مسروق  
وجاءه من أصحابه فاستدارت الحبشة مسروق وقد سقط عن دابته وجلت القوس عليهم فلم يكن  
دون الهز مئة شئ وغشم النرس من عسكرهم ما لا يجد ولا يجنى وقال وهرز كفو اعن

في الحبس وينقص في

الوزن لان من شرط الحرارة ان تنسط الاجسام ومن شرط البرودة ان تضغط وذلك ان قوور البحر تسمى فينول في ارضها عند ذوبة وتنفخيل وتحمي كافي البلاليع والابار فاذا حتى ذلك الماء انسط وزاد اذا ارتفع فدفن كل جزء منه قطعاً على سطحه وبان عن قصره فاحتاج الى اكثر من هديه وان القمر اذا امتلأ حتى الجوجما شيد افطهرت زيادة الماء في ذلك المدة الشهري وان هذه الاصل تحت معدل النهار اخذنا من جهة المشرق الى المغرب ودور الكواكب المختبر عليه مع التسامية من الكواكب السامية اذا كانت المجبرة في القدر مثل الميل على تجاوزه واذا زالت عنه كانت منه قريبة فاعلم فيه من اوله الى آخره في كل يوم وليله وهي مع ذلك في الموضع المقابل الى قتل مابصر فيه من الزيادة ويكون في النهر الذي يعرف فيه المد من اطرافه وما يصب اليه من سائر المياه وقالت طائفة اخرى لو كان الجزر والمد بمنزلة النار اذا اضمخت الماء الذي في القدر وبسطته فيقطب اوسع منها فيفيض حتى اذا انقصر من الماء

العرب واقبلوا السودان ولا تقوا منهم احد او هرب رجل من الاعراب يوما وليله ثم التفت فرأى في جعبته نسيئة قتال لاهل الويل ابع طول مسير وسار وهرز حتى دخل صنعاء وغلب على بلاد اليمن وارسل عماله في الخاليف وكان مدفة ملك الحبشة اليه اثنتين وسبعين سنة وارث ذلك عنهم اربعة ملوك ارباط ثم ابرهة ثم ابنه يكسوم ثم مسروق بن ابرهة وقيل كان ملكهم نحو اثنتين وثلاثين سنة وقيل غير ذلك والاول اصح فلما ملك وهرز اليه ارسل اليه كسرى يعلم بذلك وبعث اليه باموال وكتب اليه كسرى بامر ان يملك سيف بن ذي يزن وبعضهم يقول معد كبر بن سيف بن ذي يزن على اليمن وارسله وفرض عليه كسرى جزية فخر اجامع لاهل كل عام فلما نه وهرز واضرف الى كسرى واقام سيف على اليمن ملكا يقتل الحبشة ويعربطون الحبلى عن الحمل ولم يتركهم الا القليل جعلهم خوفا فخذ منهم جزية يسعون يديه به بالحراب فكث غير كثير ثم اخبر باموال الحبشة يسعون يديه به بحر ايم فصر بومها لحراب حتى قتله فكان ملكه خمس عشرة سنة ووثبهم رجل من الحبشة فقتل باليمن واسد فلما بلغ ذلك كسرى بعث اليهم وهرز في اربعة آلاف فارس وامره ان لا يترك باليمن امودا ولا ولد عريه من امواد من شركه فبه اسود قتله واقبل حتى دخل اليمن فقتل ما امره وكتب الى كسرى يخبره فاقره على ملك اليمن فكان يصحها لكسرى حتى هلك وامر بعده كسرى ابنه المرزبان بن وهرز حتى هلك ثم امر بعده كسرى التيجان بن المرزبان ثم امر بعده حرو بن التيجان بن المرزبان ثم ان كسرى ابرو يزغضب عليه فأخضره من اليمن فلما قدم تلقاه رجل من عظماء القوم فاتي عليه سبيفا كان لاهل كسرى فاجاره كسرى بذلك من القتل وعزله عن اليمن وبعث باذان الى اليمن فلم يزل عليها حتى بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ان اوشروا ان استعمل بعد وهرز زرين وكان مسير قادرا اذ ان ربك قتل قتيلا ثم سار بين اوصاله فبات اوشروا وهو على اليمن فغزاه ابنه هرز وقد اختفوا في ولاه اليمن لئلا كسرة اخلاقا كثر المزلزلة فانه فائدة

﴿ذكر ما أحدثه قريش بعد البعل﴾

لما كان من امر احباب القبيل ما ذكرناه عظمت قريش عند العرب فقالوا لهم اهل الله وقته يحاي عنهم فاجتمعت قريش بيننا وقالوا نحن بنو ابراهيم عليه السلام واهل الحرم وولاة البيت وقاطنو مكة فليس لاحد من العرب مثل منزلنا ولا يعرف العرب لاحد مثل ما يعرف لنا ففعلوا فتشقق على ائتلاف ائتنا لاننا نعظم شيئا من الحل كما يعظم الحرم فانا اذا فعلنا ذلك استخفت العرب بنا وبجرنا وقالوا قد عظمت قريش من الحل مثل ما عظمت من الحرم فتركوا الوقوف بعرفة والافاضة منها وهم يعرفون ويقرون انهم المشاء والمجودين ابراهيم ويرى سائر العرب ان يقفوا على اواقيعها واماها وقالوا نحن اهل الحرم فلا نعظم غيره ونحس الحبس وأصل الحبس الشدة انهم تشددوا في دينهم وجعلوا وليدوا واحدة من نسائهم من العرب ساكني الحل مثل ما لهم ولادتهم ودخل معهم في ذلك كناية وخراعة وعامر لولادتهم ثم ابتدوا فقالوا لا ينبغي للعرب ان يعملوا الاقط ولا يسلوا السمن وهم حرم ولا يسلوا سمن شعر ولا يستطوا الذي لا يوت الا دما كانوا حرماء وقالوا لا ينبغي لاهل الحل ان يأكلوا من طعام جاؤ به معهم من الحل في الحرم اذ اجابوا عمارا ولا يطوفوا البيت حوافهم اذ اقموا الا في ثياب الجسد فان لم يجدوا طافوا بالبيت عراة فانهم احسن عظمائهم ان يطوفوا عراة اذ لم يجدوا ثياب الجسد طافوا في ثيابه اذ افاها اذ فرغ من الطواف ولا يمسها هو ولا احد غيره وكافوا يسمونها التي فنادت



طلب الماء بعد خروجه  
منها حتى الأرض لطيفة  
فيرجع اصطارا بمنزلة  
رجوع ما يغني من الماء  
في الرجل والقسم إذا  
فاض وتناهت أجزاء النار  
عليه الخي لكان في الشمس  
أشد سخونة ولو كانت  
الشمس على مده لكان بعد  
مع بد طالع الشمس ويجري  
مع غيبها فرغم هؤلاء  
على الجزر والمد في البحر  
تولد من الانحسار التي  
تسود من بطن الأرض  
فإنها لا تزال تولد حتى  
تكتف وتكثر فتدفع  
حينئذ مياه هذا البحر  
لكنها لا تزال كذلك حتى  
تقص موادها من أسفل  
فإذا انقطعت موادها  
راجع الماء حينئذ إلى قعر  
البحر وكان الجزر من أجل  
ذلك ولا دليلًا وإنما أوشناه  
وصفا في غيبة القمر  
وفي طلوعه وكذلك في غيبة  
الشمس وطلوعها فالأول هذا  
بدرك بالشمس لأنه ليس  
بشئ كامل البحر آخره  
حتى يبدو أول المد ولا ينقص  
آخر المد حتى يتبدى أول  
الجزر ولأنه لا يتغير إلا ذلك  
التغيرات حتى إذا خرت  
تولد غيرهما كما هو ذلك أن  
البحر إذا غارت مياهه  
ورجعت إلى قعره تولدت  
تلك الانجر فلم يكن ما يتصل  
منها من الأرض بماء وكما  
فارت تولدت وكما فاض

العرب لهم بذلك فكانوا يطوفون بأشعر عوامهم وينصكون أزوادهم التي جاؤا بها من الحبل  
ويشتر من طعام الحرم ويأكلونه هذا في الرجال ولما النساء كانت المرأة تضع ثيابا أكلاها  
الأدراعها من حاتم تطوف فيه وتقول

اليوم يبدو بعضه أو كله \* وما يدعه فلا أحله

فكانوا كذلك حتى بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم فسحقه فأفاض من عرفات وطاف الحجاج  
بالباب التي معهم من الحل وأكلوا من طعام الحبل في الحرم أيام الحج وأزل الله تعالى في ذلك ثم  
أنصوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله أن الله غفور رحيم أراد بالناس العرب أمر قريشا  
أن يفيضوا من عرفات وأزل الله تعالى في البلباس والطعام الذي من الحبل وتركهم إياه في الحرم  
يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكواشروا إلى قوله لقوم يعلمون

﴿ذكر حلف الطيبين والاحلاف﴾

قد ذكرنا ما كان قصي أعطى ولده عبد الدار من الحجابة والسقاية والرادة والندوة واللواء ثم إن  
هاتما وعبد شمس والطلب ونوفلا بن عبد مناف بن قصي رأوا أنهم أحق بذلك من بني عبد الدار  
اشترفهم عليه وفضلهم في قومهم وأرادوا أخذ ذلك منهم ففرق عند ذلك قريش كانت طائفة  
مع بني عبد مناف وطائفة مع بني عبد الدار يرون أنه لا يجوز أن يأخذ منهم ما كان قصي جعله  
لهم إذ كان أمر قصي قديم شرعا من غيرهم ففضلوا بني تميم وأمر بني عبد  
مناف بن قصي عبد شمس لأنه كان أكبرهم وكان صاحب بني عبد الدار الذي قام في المنع عنهم  
عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فاجتمع بنو أسد بن عبد الغزي بن قصي وبني هز بن  
كلاب وبني تميم من مرة وبني الحارث بن فهر بن مالك بن النضر مع بني عبد مناف واجتمع بنو مخزوم  
وبني سهم وبني وجميع وبني عدي بن كعب مع بني عبد الدار وخرجت عامر بن لؤي ومحارب بن فهر  
من ذلك فلم يكونوا مع أحد الفريقين وعقد كل طائفة بينهم حلفا فمروا على أن لا يتخذوا ولا يسلم  
بعضهم بعضا ما بل بحر صوفة فخرجت بنو عبد مناف بن قصي حنفة علوة طيبا قبل أن بعض  
نسابة بني عبد مناف أخرجهما لم يوضعوا في المسجد فغصوا أيديهم فيها ونعاها دوا ونعاها دوا  
ومسحوا الكعبة بأيديهم ثم كيدوا على أنفسهم فمروا بذلك المطيبين ونعاها دوا ونعاها دوا ومن معهم  
من القبائل عند الكعبة على أن لا يتخذوا ولا يسلم بعضهم بعضا فمروا بالاحلاف ثم نصافوا  
للقنار وأجمعوا على الحرب فبينما هم على ذلك إذ بدعوا اللص على أن يعطوا بني عبد مناف السقاية  
والرادة وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار فاسلموا ورضي كل واحد من  
الفريقين بذلك وتحالزوا عن الحرب وقت كل قوم مع من حالفوا حتى جاء الإسلام وهم على ذلك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كن من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لم يزد الأشدة  
ولا حلف في الإسلام فولى السقاية والرادة هاشم بن عبد مناف لأن عبد شمس كان كثيرا لا سفار  
قليل المال كثير العيال وكان هاشم موسرا جوادا وكان يفي أن نذره إذا قبل القيل وما أحدثه  
قريش وإنما أخرناه للزوم تلك الحوادث بعضها ببعض

﴿ذكر ما فعله كسرى في أمر الحجاج والحند﴾

كان ملوك الفرس يأخذون من غلات كورهم قبل ملك كسرى أنوشروان في خراجها من  
بعضها الثلث ومن بعضها الربع وكذلك الخس والسنس على قدر شربهم وعارها ومن الجزية  
شبابا ملوا فامر الملك قباديسع الأرض ليصع الخراج عليها فأتى قبل الفراغ من ذلك فلما ملك

تعمت وذهب آخرون

من أهل الديانات ان كل  
 ما لم يعرفه من الطبيعة  
 مجرى ولا يوجد فيه قياس  
 فهو مهمل الا الله يدل على  
 توحيد الله عز وجل  
 وحكمته فليس للذوالجرر  
 علة في الطبيعة البتة ولا  
 قياس وقال آخرون ما  
 هي ان البحر الا كهيان  
 بعض الطباع فانك ترى  
 صاحب الدم وصاحب  
 الصفراء وغيرهما يحتاج  
 الى طبيعته ثم يسكن  
 قلبه لاحق يعود وذهب  
 طائفة أخرى الى انطال  
 سائر ما وصفناه من القول  
 وزعموا ان الهواء المثل على  
 البحر يستحيل دائما اذا  
 استحتم عظم ماء البحر  
 وقاض عند ذلك واذا قاض  
 البحر فهو المذهب عندك  
 يستحيل ماؤه وينفص  
 فيستحيل هو ايعود الى  
 ما كان عليه وهو الجرار  
 وهو دائم مترادف متعاقب  
 لان الماء يستحيل هواه  
 والهواء يستحيل ماء قالوا  
 وقد يجوز ان يكون ذلك  
 عند امتلاء القمر اكثر لان  
 القمر اذا امتلأ استحال  
 الهواء اكثر مما كان يستحيل  
 وانما القمر علة لكثرة المد  
 للذات نفسه لانه قد يكون في  
 محاقه والمد والجزر في بحر  
 فارس يكونان على مطالع  
 انخير والاغلب من الاوقات

اوشروا ان امر باستنعام ذلك وضع الخراج على المنطقة والشعير الكرم والارطب والفحل  
 والاريتون والارزعي كل نوع من هذه الانواع شيئا معلوما ويؤخذ في السنة في ثلاث اجتمعه هي  
 الواضع التي اقتدى بها عمر بن الخطاب وكتب كسرى الى القضاة في السلا دسجها بالخراج ليجتمع  
 العمال من الزبادة عليه وامر ان يوضع عن اصابت غلته باثنية بقدر حاجته ووزعوا الناس  
 الخربة ما خلا العظام واهل البيوتات والبدو الهراينة والكتاب ومن في خدمة الملك كل  
 انسان على قدره اثني عشر درهما وغاية دراهم وستة دراهم واربع دراهم واسفلها اعزهم  
 لم يبلغ عشر سنين او باور خمس سنين ثم ان كسرى ولي رجلا من الكتاب من الكفاة والبداء  
 اسمه بابل عرض حديثه فطلب من كسرى التمسك من شغله الى ذلك فتقدم بيما مصطبة ووضع  
 عرض الجبس وفرش ثم نادى ان يحضر الجند بسلاحهم وكر اعهم العرس حضر واخبر لم يرم  
 معهم كسرى امرهم بالانصراف قبل ذلك يومين ثم امره ودي في اليوم الثالث ان لا يتخلف  
 احد ولا من اكرم بتاج فخرج كسرى فجلس التاج والسلاح ثم اقبل بان يعرض عليه  
 فرأى سلاحه ناما ماعدا وترين للقس كان قد اعظم ان يستظهر واهم ما لم يره ما بين معه فلم يجز على  
 اسمه وقال له هلم كلبا لم نذكر كسرى التورين فتملقهما ثم نادى متادى بابل وقال للكمي  
 السيد سيد الكاهن اربعة الاف دراهم واجاز لي اربعة الاف درهم عن مجلسه حضر عند كسرى يعتذر  
 اليه من غلظته عليه وذكره ان امره لا يتم الا بما فعل فقال كسرى ما غلط علينا امر ربك  
 اصلاح دولتنا ومن كلام كسرى الشكر والنعمة عدلان ككفتي الميزان ايم ما راجح صاحبه  
 احتاج الاخف الى ان يراد فيه حتى يبادل صاحبه فاذا كانت المم كثيرة والشكر قليلا انقطع  
 الجند كثير المم يحتاج الى كثير من الشكر وكلما زدي الشكر ازدادت النعم وجازته وتطرت في  
 الشكر فوجدت بعضه بالقول وبعضه بالفعل ونظرت احب الاعمال الى الله فوجدته الشيء الذي  
 اقامه السموات والارض وارضى به الجبال واخرى به الانهار وراه البرية وهو الحق والعدل  
 فزنته ورأيت غرة الحق والعدل عمارة البلدان التي بها قوم الحياة للناس والدواب والطير  
 وجميع الحيوانات ولما نظرت في ذلك وجدت المقاتلة اجراء لاهل العمارة واهل العمارة اجراء  
 للمقاتلة فاما المقاتلة فانهم يطلبون اجورهم من اهل الخراج وسكان البلدان لمداقتهم عنهم  
 وبجاءهم منهم ومن رواتهم حتى على اهل العمارة ان يوفوهم اجورهم فان العمارة والامن  
 والسلامة في النفس والمال لا يتم الا بهم ورأيت ان المقاتلة لا يتم لحسم المقام والا كل والنزب  
 وتغير الاموال والاولاد الاباهل الخراج والعمارة فاخذت للمقاتلة من اهل الخراج ما يقيم  
 باودهم وترك على اهل الخراج من مستعانتهم ما يقيم عورتهم وعمارهم ولم يخف واحد من  
 الجانبين ورأيت المقاتلة واهل الخراج كالصين المصريين والمدن المتساعدين والرجلين على  
 ايها دخل الضرر يمدى الى الاخرى ونظرنا في سائر اثارنا فتركنا شيئا يعترن الثواب من الله  
 والذكر الجليل بين الناس والصحة الشاملة للجنود والعية الاعتماد ولا فساد الا أعرضنا عنه ولم  
 يدعنا الى حب ما لا خير فيه حب الآباء ونظرت في سائر اهل الهند والوم واخذنا محمود هارلم  
 تنازعنا أنفسنا الى ما قبل اليه هو او نلوكوننا بذلك الى جميع اعمالنا ونؤاننا في سائر البلدان  
 فانظر الى هذا الكلام الذي يدل على زيادة العلم وتوفر العقل والقدرة على منع النفس ومن كان  
 هذا حاله استحق ان يضرب به المثل في العدل الى ان تقوم الساعة وكان لكسرى اولاد متآدون  
 جعل الملك من بعده لابنه هرمز وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وذلك لمضي

وقد ذهب كثير من  
فواخذ هذا البحر وهم  
أرباب المراكب من  
البرانيين والعمانيين  
يقطعون هذا البحر  
ويجتنفون الى عماره من  
الامم الى جزائره وحوله  
الى ان المدوا الحز ولا يكون  
في معظم هذا البحر الا  
مربتين في السنة مرة  
في شهور الصيف شرقا  
بالشمال ستة أشهر فاذا  
كان ذلك ما في الماء في  
مشارق البحر والبحر بالصين  
وماوراء ذلك الصغ ومرة  
بمدى شهور الشتاء غربا  
بالجنوب ستة أشهر فاذا  
كان الصيف طغى الماء في  
مغارب البحر والبحر بالصين  
وقد يترك البحر يترك  
الرياح وأن الشمس اذا  
كانت في الجهة الجنوبية  
فكذلك تكون البحار في  
جهة الجنوب في الصيف  
لهبوب الشمال طامية  
عالية وتقل المياه في جهة  
البحار الشمالية وكذلك  
اذا كانت الشمس في الجنوب  
وسال الهواء من الجنوب  
في جهة الشمال سال معه  
ماء البحر من الجهة الجنوبية  
الى الجهة الشمالية فقلت  
الماء في الجهة الجنوبية  
منه وينقل ماء البحر في  
هذين المابين أعني في جهتي  
الشمال والجنوب فيسمى

الانفين وأربعين سنة من ملكه وفي هذا العام كان يوم ذى جيلة وهو يوم من أيام العرب  
الذكورة ﴿ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾  
قال قيس بن مخزوم وثابت بن شبيب وابن عباس وابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عام  
النبل قال ابن الكلابي ولد عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعة وعشرين  
سنة مضت من سلطان كسرى أنوشروان وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنين وأربعين  
من سلطانه وأرسله الله تعالى ناضى اثنين وعشرين من ملك كسرى ابرويز بن كسرى هرمز  
ابن كسرى أنوشروان وهاجر لاثنتين وثلاثين سنة مضت من ملك ابرويز قال ابن اسحق ولد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول وكان مولده  
بالدار التي تعرف بدار ابن يوسف قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبها لعقيل بن أبي طالب فلم  
تزل في يده حتى توفي فباعها ولده من محمد بن يوسف أخى الحجاج فبنى داره التي يقال لها دار ابن يوسف  
وادخل ذلك البيت في الدار حتى أخرجه الخيزران فجعلته مسجداً بصل فيه وقيل ولد لعشر  
خداون منه وقيل للبلتين خلتا منه قال ابن اسحق ان أمه ابنة وهب أم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كانت تحدث انها أنبت في منامها المساجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك جلت  
بسبب هذه الامة فاذا وقع بالارض قولي أعينه بالواحد من من كل حاسد ثم سمى محمداً  
ورأت حين جلت به أنه خرج منها نور رأت به قصور وهرى من أرض الشام فلما وضعته  
أرسلت الى جده عبد المطلب به فقول ذلك غلام فإنه فاطر اليه فنظر اليه وحذته بعارأت حين  
جلت به وما قيل لها فيه وما أمرت أن تسميه وقال عثمان بن أبي العاص حدثني أمي انها شهدت  
ولادة أمه ابنة وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمي أنظر اليه من البيت الاورواقي  
لأنظر النجوم لتدوحي في لاقول لتعني علي وأول من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوسفة مولدة في الحب بابن له يقال له مصروح وكانت قد أرضعت قبله جزء بن عبد المطلب  
وأرضعت بعده أباسلم بن عبد الأسد المخزومي فكانت ثوبه تافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكة  
قبل ان يهاجر فمكرها وتكرها أخذت بحة فأسلمت الى أبي لهب ان يبعها اليها لتعتقها فابى فلما  
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة أعنفها أبو لهب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يبعث اليها بالصلة الى ان بلغه خبر وفاته مضى فممن خير فسال عن ابنه مصروح فقيل توفي  
فيها فسال هل لها من قرابة فقيل لم يبق لها أحد ثم أرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثوبه  
حليمة بنت أبي ذؤيب واسمها عبد الله بن الحارث بن مغيصه من بني سعد بن بكر بن هوازن واسم زوجها  
الذي أرضعته لبنه الحارث بن عبد العزى واسم اخوته من الرضاة عبد الله وأبيسة وجدامة  
وهي الشبابة عرفت بذلك وكانت الشبابة تحضنه مع أمها حليمة وقدمت حاجة على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعد أن تزوج خديجة فأكراهها وصلاها وتوفيت قبل فقهر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مكة فلما فرغ مكة قدمت عليه أخت لها فسالها عن اخا خبرته بموتها فأنزلت عنه فسالها عن  
خلفت فأكبره فسالته فغله فحاجة فوصلها وقال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب كانت حليمة  
السعدية تحمّل أنها خرجت من بلد هاجع نسوة بلخس الرضاة وذلك في سنة ثمانية لم تنق شيئا  
قالت فخرجت على أنان لانا لانا فمعنا شارف لنا والله ما تبص قطرة وماتنا ما ليلتنا اجمع من صبينا  
الذي سمى من بكائه من الجوع ومات في ندي ما نغيبه ومات في شارب ما يغذوه ولكن ارجو الفيت  
والفرج فلقد أدعت أناني بال كبح حتى شق عليهم مضغوا وبعثنا حتى قدما مكا فاصنا امرأة

جزاؤه واشتوا بذلك ان  
 مد الجنوب جزره الشمال  
 ومد الشمال جزره الجنوب  
 فان وافق القمر بعض  
 الكواكب السيارة في  
 أحد الميلين زائد اقصى  
 الحى واشتد ذلك سيلان  
 الهواء واشتد لذلك انقلاب  
 ماء البحر الى الجهة المخالفة  
 للجهة التي ليس فيها الشمس  
 (قال المسعودي) فهذا  
 رأى يعقوب بن اسحق  
 الكندي وأحمد بن الطيب  
 المرخسي فيما حكاه عنه  
 ان البحر يفسرك بالرياح  
 ويرأى مثل ذلك سيلاد  
 كباية من أرض الهند وهي  
 المدينة التي تضاف اليها  
 النعال الكينانية الصرارة  
 وفيها تمل وفيما يليها مثل  
 مدينة سندارة وسرياره  
 وكان دخولها اليها سنة  
 ثلاث وثلاثمائة والمثلثا  
 وكان منور من قبل الباهرا  
 صاحب الباكين وكان  
 للباكين هذا غاية المناظرة  
 مع من يرد الى بلادهم من  
 المسلمين وغيرهم من أهل  
 الملل وهذه المدينة على  
 خور من أخوار البحر وهو  
 الخبيج أعرض من النيل  
 أو دجلة أو الفرات عليه المدن  
 والضياح والعمائر والحل  
 والذرجيل والطواويس  
 والبيعا وغير ذلك من أنواع

الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه اذ قيل لها انه يتيم وذلك اننا انما نرجو  
 المعروف من أبي العبيد فكان يقول يتيم فاعسى ان تصنع أمه وحده فهاجبت امر أمي الا  
 أخذت رضى ما يغري فلما أجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي وكان معي انى لا كره ان أرجع من بين  
 صواحي ولم أخضر ضيا والله لا ذهبن الى ذلك اليتيم فلا تخذه قال انه لي فعمى ان الله يجعل لنا  
 فيه بركة قالت فذهب فأخذه فلما أخذه ووضعته في حجرى ادبل عليه ثديي عما شام من لبن  
 فشرب حتى روى وشرب معه أخوه حتى روى ثم ناما وما كان ابني ينام قبل ذلك وقام زوجي الى  
 شارفنا تلك فاذا انما حافل فخلب منها ثم شرب حتى روى ثم سقاني فشرب حتى شبعنا قالت يقول  
 لي صاحبي فليمن بالله واجلج له قد أخذت نسمة مباركة وت والله لا رجود ذلك قالت ثم خرجنا  
 فركبت أناني وجمسته عليها فلم يمتحي شيء من جرحهم حتى ان صواحي لبغان في يابسة أفي ذؤيب  
 اربعي علينا اليست هذه انا التي كنت خرجت عليها فاقول بلى والله لم يهي يقطن لن الحاشا  
 ثم قدمنا هار لثامن بني سعد فاعلم أرض الله أجذب منها فكانت غني تروح على حنين  
 قدمنا شبا لثامن فخلب وشرب وما يجلب انسان فطرة ولا يجدها في سرح حتى ان كان الحاضر  
 من قومنا يقولون زعيمانهم ولكنكم اسرحوا حيث يسرح راعي ابنة أفي ذؤيب فتروح أعماهم  
 جياها ما تبصر فطرهم من لبن وتروح غني شبا لثامن فزل تعرف البركة من الله والزيادة في الخبر  
 حتى مضت سنان وفصلته وكان يشب شبا بالاشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا  
 فقدمنا به على أمه ونحن أحرص شيء على مكنه عندنا لما كنا نرى من بركته فكلمنا أمه في تركه  
 عندنا فهاجبت قالت فرجعت به فوالله انه بعد مقدمته بالشهر مره أخيه في بهم لنا خلف بيوتنا  
 أنا وأخوه يشتد فقال لي ولا يسه ذلك أخى القرشي فدعاه ورجلان علمه انساب ياص فأنصعاه  
 وشقايطه وهما بسوطان قالت فخرجنا شتد فوجدناه فاعلمت فاعلمنا وجهه قالت فالترمه أنا وأوه  
 وقتلناه مالكا يابني قال جاني فرجلان فاضجعا في شقايطني فالتصا شبا لا أدري ما هو قالت  
 فرجعتنا لثامنا وقال لي أبوه والله لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد أصيب فالحق به باهله  
 قبل أن يظهر ذلك قالت فاحتناه فقدمنا به على أمه فقالت ما أقدمنا بطر به وقد كنت حريصه  
 على مكنه عندك قالت قلت قد بلغ الله يابني وقضيت الذي على وتحققت عليه الاحداث فادبته  
 اليك كما تحبين قالت ما هذا شأنك فاصدقيني ولم تدعي حتى أخبرتك قالت فتخوفت عليه  
 الشيطان قلت نعم قالت كلا والله للشيطان عليه سبيل وان لا يني لسانا أفلا أخبرك قلت بلى  
 قالت رأيت حين حملت به امخرجني فور أضاء لي فصور بصرى من السام ثم حملت به فوالله  
 ما رأيت من حمل قط كان أخف منه ولا يسر ثم وقع حنين وضعه واهلوا وضع يديه بالارض رافع  
 رأسه الى السماء دعياه عنك وانطلق راشده وكانت هذه رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سنتين ورتبه حلبة الى أمه وجده عبد المطلب وهو ابن خمس سنين في قول وقال شذا بن أوس  
 ينفخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل شيخ من بني عامر وهو ملك قومه وسيدهم  
 شيخ كبير منوكتا على عصا فخلب فاعلموا قال ابن عبد المطلب انى أنبت انك تزعم انك رسول الله  
 أرسلك أعرض لى به ابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الانبياء الا وانك فهدت بعظيم الأوفد  
 كانت الانبياء من بني اسرائيل وتبعهم بعد هذه الخبارة والا وان مالكا لليتيم وان لكل  
 قول حقيقة فاحقيقة قولك وبدوشانك فاجب النبي صلى الله عليه وسلم عساه لم تمل بالانجاني  
 عامر اجلس فجلس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان حقيقة قولك وبدوشانك انى دعوه أبى

طهور الهنديين تلك الجبال  
والنباة وبين مدينة كسابة  
وبين البحر الذي باخذ منه  
هذا الحميم يومان وأقل من  
ذلك فيعززالساعس هذا  
الخليج حتى يسدو الزمل  
الذي ينصب عنه الماء وقعر  
الخليج قد صار كالبحر وقد  
أقبل المد من ناحية الجور  
كالجبل في الحلبه فرما  
أحسن الكاتب بذلك  
فأقبل يحضر ما استطاع  
خوف من الماء يطالب البر  
الذي لا يصل إليه الماء  
فيلقيه أثناء بحر عنه فيغرقه  
وكذلك المد يربى البصرة  
والاهواز في الموضع  
انحرف وبالسمايان وبلاد  
الهند ويجمع هنالك أنزب  
له ضيغ ودوى وغليان  
عظيم يعرض منه أصحاب  
السفن وهذا الموضع يعرف  
من سلك هنالك إلى بلاد  
مورق من أرض فارس  
والله أعلم  
قد ذكر بحر الروم ووصف  
ما قبل في طوله وأبعده  
وانتهائه

أما بحر الروم وطروس  
وأدرية والصبيصة وانطاكية  
واللاذقية وطرا وطرالس  
وصيده وصور وغير ذلك  
من ساحل الشام ومصر  
والاسكندرية وساحل  
المغرب فذكر جماعة من

اراهيم وبشرى أخى عيسى وكنت بكرأى وملتى كاشغل ماتعمل النفسه ثرائى فى منامها ان  
الدى بطنه نور قالت فجعلت اتبع بصرى النور وهو يسبق بصرى حتى اضاءت لى مشارق  
الارض ومغارها ثم انما ولدتى فنشأت فلانثأت بفضت الى الاوان والشعر فكتبت مستوصفا  
فى بنى سعد بكر ميسا اذ انات يوم متبذمان اهلى مع ارباب من الصبيان اذ انانا لانه رط معهم  
طسعت من ذهب ملو ثيابا فاحذونى من بين امحاني فخرج امحاني هرا باحتى انما الى شفير  
الوادى ثم أقبلوا الى الرط فقالوا لما رى بك الى هذا القلام فانه ليس له أب وما رى عليك قتله فلما رى  
الصبيان الرط لا يرتون جوابا انطقوا مسرعين الى الحى يؤذونهم فى ويستمرخونهم على القوم  
فعمد أحدهم فاستجنى على الارض انصباع الطيه فاشق ما بين مفرق صدرى الى حتهى عاتى فانا  
انظر اليه لم أجد لك حساسا أخرج احشاه بطى ففصلها بالثنج فلم غلها ثم اخرج قلبى فصدعه ثم  
اخرج منه صفة سود ففرى بها فال يديه عنه فانه كان يتناول شيئا فادى فاحتام فى يده من نور بحار  
النار طروى دونه فذم به فلبى فاملا نور لودنا نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجبت برد ذلك  
الحاتم فى قلبى ذهرام قال الثالث لما حبه نفع فتنى عى فامر يده ما بين مفرق صدرى الى حتهى  
عاتى ولتألم ذلك الشق باذن لله تعالى ثم اخذ يدي فانهضى انها الصلابة ثم قال للراول الذى شق  
بطى ربه بعثه من آمنه فوزونى بهم فخرجهم ثم قال ربه عاتى من آمنه فوزونى بهم فخرجهم ثم قال  
ربه بالقم من آمنه فوزونى بهم فخرجهم فقال دعوه فالور زنته بامته كلهم حجهم ثم مضى الى  
صدورهم فلو اراى وما بين عيني ثم قالوا لا حبيب لم نزع انك لودى ما رادك من الخير اقتربه  
عيف قال فينما نحن كذلك اذ اناب الحى قد جاوا حيد افرهم واد طارى أمام الحى نهف بأعلى صوتها  
وهى تقول يا صبيحة فل فالكبو على يعنى الرط ويا لورأى وما بين عيني وقالوا حيد أنت من  
صعيف ثم قالت طارى يا حيداه فالكبو على مضى الى صدورهم وقالوا ما بين عيني وقالوا حيداه  
أنتى وحدى وما أنت وحدى ان الله معك ثم قالت طارى يا بنى ما استضعفت من بين اصحابك  
فقلت لضعفت فالكبو على وضعى الى صدورهم وقالوا ما بين عيني وقالوا حيداه أنت من بنى ما  
أكرمك على الله فنعلم ما رادك من الخير قال فوصاوى الى شفير الوادى فلما بصرت بى طارى قالت  
يا بنى الاراك حيا بعد فاجات حتى انكبت على وضعى الى صدورهم والذى نفسى يده اناى او  
خجرا وقد ضمتى اليه وان يدي فى يديهم فجعلت التفت اليهم وطلعت ان القوم يصرونهم  
يقول بعض القوم ان هذا القلام أصابه لم أو طائف من الجن انطلقوا به الى كاهنا حتى ينظر اليه  
ويداويه فقلت ما هذا اليسرى شي مما يدكر ان اردنى سلجى وفوادى جميع ليس فى قلبه فقال أبى  
من الرضاع لا يرتون كلامه فصحى الى لارجوان لا يكون يا بنى باس فاتفقوا على ان يذهبوا الى  
السكره فذهبوا الى اليه فلما فصوا عليه قضى قال كموا حتى اسمع من القلام فانه أعلم بأمره  
منكم فقصت عليه أمرى من أوله الى آخره فطامع قولى ونوب الى وضعى الى صدره ثم نادى  
بأعلى صوتها بالرب اقبلوا هذا العلم واقتلونى معه فواللات والعزى لئن تركوه فادرك ليدرك  
دينكم ويخلص أمركم وليأتى بدينكم لم نسمعوا بدينكم ففانتهى طارى منه وقالت لانت أجن  
واغتمه من ابى هذا فاطلب لنفسك من يقتلك فانا غير قتاليه ثم ردونى الى أهلى فاصبحت مغرعا  
فعلى و تراشق ما بين صدرى الى عاتى كاه النمرالك فذلك حقيقة قولى وبدو شائى يا عاتى  
عاهر فقال العاصى أشهد بالله الذى لا اله الا هو ان أمرأك الحق فأنشئ بشيئه أسألك عنها فالسل  
ذل أخبرنى ما يردى العلم قال التعل قال فابذل على العلم قال النبى صلى الله عليه وسلم السؤل قال

فأخبرني ماذا يريدني النبي قال التمدني قال أخبرني هل ينفع البر مع النجس وقال نعم التوبة تغسل  
الحمية والحسنات يذهب السيئات وإذا ذكر العبد الله عند آلاءه أعانه عبد البلاد فقال المعاصي  
فكيف ذلك قال ذلك بان الله عز وجل يقول وعزى - ولإني لأرجع لعبد آمنين ولا أجمع له  
خوفين إن خافي في الدنيا آمنه يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدوم له آمنه ولا تخفه فيمن  
أحق وإن هو آمن في الدنيا خافي يوم أجمع فيه عبادي لمقات يوم معلوم فيدوم له خوفه قال يا ابن  
عبد المطلب أخبرني إلى ماذا عوفال أدعوني عبادة الله وحده لا شريك له وأن تخلع الأنداد  
وتكفر باللات والعزى وتقر بعباده من عند الله من كتاب ورسول وتصلى الصلوات الخمس  
بجهاقهم وتصوم شهر من السنة وتؤذي كرامة مالك بطهره الله تعالى به ولو طيب لك مالك  
وتنج البیت اذا وحلت اليه سبيل ولا تغسل من الحنابة وقوم بالموت والبعث بعد الموت وبالحننة  
والتأخر قال يا ابن عبد المطلب فاذا فعلت ذلك فإني فقال النبي صلى الله عليه وسلم جنات تجري من  
تحتهما الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تركي فقال هل مع هذا من الدنيا قال نعم يعني الوطأ من  
العيش قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم النصر والتكبير في البلاد فاجاب وأجاب قال ابن امحق  
هالك عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنه  
بنيت وهب بن عبد مناف بن زهرة حامل به قال هشام بن محمد بن عبد الله أبو رسول الله بعد ما أتى  
على رسول الله ثمانية وعشرون وما قال الواقدي أنب عندنا أن عبد الله بن عبد المطلب أقبل من  
الشام في غير لقيش ونزل بالمدينة وهو مريض فأقام حتى توفي ودفن بدار النابتة الصغرى قال  
ابن امحق بنوفيت أمه آمنه وله ست سنين بالآباء من مكة والمدينة كانت قدمت به المدينة على  
أخواله من بني النجار براهبهم فاشتت وهي راجعة وقيل انها أتت المدينة تزور قبر زوجها  
عبد الله ومعها رسول الله رام ابن حاضنه رسول الله فلما عادت ماتت بالآباء وقيل ان عبد المطلب  
زار أخواله من بني النجار وحمل معه آمنه ورسول الله فلما رجع نوفيت بمكة ودفنت في شعب أبي ذر  
والأول أصح والمشارف قرش إلى أحدهما واحترق أحدهما من قبرها فقال بعضهم ان النساء عورة  
وربما أصاب محمد من نسائكم فكفهم الله بهذا القول اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم قال  
ابن امحق بنوفيت عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عثمان بنين وقيل ابن عثمان بنين  
ولمات عبد المطلب صار رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر عمه أبي طالب بوصيه من عبد المطلب  
اليه بذلك لما كان يرى من به وشقيقه وحضوه عليه فيصيح ولأبي طالب غصارة مصاو بصيح  
رسول الله صليلا دهنيا

### ﴿ذكر قتل عيم بالنسر﴾

قال هشام أرسل وهو زبامال وطرف من اليمن إلى كسرى لما كانت يبلادهم صعبة بن  
ناجسة دعا النجاشي جده الفرزدق الشاعر بن عيم إلى الووب علم الظوا فقال ذ في بني بكر بن  
وائل وقد انتهوا فاستعوا بها على حركهم لما سموا ذلك وشبوا عليها وأخفوها وأخذ رجل من بني  
سليط يقال له النطف خرج إليه جوهرة فكان يقال أصاب كثر النطف فصار مثلا وصار أصحاب  
العير إلى هود بن علي الحنفي باليسامة فكساهم وحلهم وسار معهم حتى دخل على كسرى فاجب  
به كسرى ودعا بقدمه فدفن على رأسه من عيم هود فذ التاج وساله كسرى عي عيم هل من  
قومه أو بينه وبينهم سلم فقال لا بيننا إلا الموت قال قد أدركت نارك وأراد إرسال الجنود إلى عيم  
فقبل له ان ماله قليل وبلادهم بلاد صومع تسير عليه ان يرسل إلى عامله بالبحرين وهو ازاد

على ذكرهافي كتابنا أخبار  
الرومان في أخبار مصر غرر  
وخطر نفسه في ركوبه  
ون نجاةهم ومن ثلث  
ومنا هدا منه وما رأوا  
وبين هذه الماراة المنصوبة  
وبين موضع الاختار صافه  
في طول مصب هذا الخليج  
وجريه وذلك لتأخر جريتي  
بحر الروم والشام ومصر  
وهو متصل بدينه تخوم  
خمسائة ميل تسمى  
بالرومية درس وعلى هذا  
الخليج من جانب المغرب  
قرية تسمى لها سبعة وهي  
وطنة من ساحل واحدة  
ويقابل ستة هده من  
ناحية الاندلس الجبل  
المعروف بجبل طارق مولد  
موسى بن نصير وبغير الناس  
من ستة الى ساحل  
الاندلس من غسوة الى  
الظهور وفي هذا الخليج موج  
عظيم والماء من هناك  
يخرج من بحر أقبانوس  
ويصب الى البحر الرومي  
وفي هذا الخليج مواضع تلو  
أموهاو بعلو المله من  
غيره وهذا الخليج تسمية  
أهل المغرب وأهل الاندلس  
الزقاق إذ كان على هيئة  
ذلك وفي بحر الروم جزائر  
كثيرة منها جزيرة قبرص  
بين ساحل الشام والروم  
وجزيرة رودس في مقابلة  
الاسكندرية وجزيرة  
أفريطس وجزيرة مقبية

فيروز بن جشيش الذي سمته العرب المكعب وانما سمي بذلك لانه كان يقطع الابدى بالارجل  
فأمره بقتل بني تميم ففعل ووجهه بالرسول لاودعا هوذة وجندله كرامة واصله وأمره بالسير مع  
رسوله فاقبل الى المكعب أيام اللطاف وكانت تميم نصير الى هجر ليلته واللفاظ فامر المكعب مناديا  
بنادي ليخرج من كان ههنا من بني تميم فان الملك قد أمر لهم عيرة وطعام فخصروا ودخلوا المشقر  
وهو حصن فلما دخلوا قتل المكعب رجلا منهم واستبقى غلمانهم وقتل يومئذ فقتل الراحي وكان  
فارس من روم وجعل الفيلان في السفن وعبرهم الى فارس قال هيبة بن حدير المدوي رجع البنا  
فدما فتحت اصطخر عدتهم وشد رحل من بني تميم فقال له عبيد بن وهب على سلسلة الباب  
فقطعه واستخرج واستروهب هوذة من المكعب مائة أسير منهم فاطلقتهم (حدير يضم الحاء المهملة  
وفتح الدال)

### (ذكر ملك ابنه هرم بن أنشرون)

وكانت أمه ابنة خاقان لا كبر لمالك كسرى أنشرون كان ملكه ثمانية وأربعين سنة فملك  
بعده هرم هو وكان هرم بن كسرى أديبا ذائفة في الاحسان الى الضعفاء والحمل على الاشراف  
فعادوه وابتغوه وكان في نفسه مثل ذلك وكان عادلا بلغ من عدله أنه ركب ذات يوم الى ساباط  
المدائن فاجتاز بكروم فاطلع أسوار من أساوره في كرم وأخذ منه عنقيد حصرم فزعمه حافظ  
الكروم وسخر فبلغ من خوف الأسوار من عاقبة كسرى هرم أن دفع الى حافظ الكرم منقطعة  
مخلوعة بذهب عوضا من الحصرم فتركه وقيل كان مظفر انصهر الابد به الشئ اناله وكان  
داها ردى النية فذرع الى أخواله الترك وأنه قتل من العلماء وأهل اليونان والشرف ثلاثة  
عشر ألف رجل وستة أربعمائة ولم يكن رأى الا في تألف السفلة وجلس كثير من العلماء  
ونسبهم ووطعهم انهم وحرم الجلود فقتله عليه كثير من كان حوله ونزع عليه شابه ملك الترك  
في ثمانية آلاف مقاتل في سنة ثمان مائة فوصل هرم الى فارس وأرسل الى هرم  
والفرس بأمرهم باصلاح الطرق ليجوز الى بلاد الروم ووصل ذلك الروم في ثمانين ألفا الى  
الصواحي فاصداه ووصل ملك الفرس الى الباب والابواب في جمع عظيم فان جمعا من العرب شنوا  
الغارة على السواد فإرسل هرم يهرام خشش وعرف بجيوشه في اثني عشر ألفا من الفاتنة  
اختارهم من عسكره فارجعوا وادفع شابه ملك الترك فقتله رميه رماها واستباح عسكره ثم  
واقفا هارمودة شابه فزعمه أبنسا وحصره في بعض الحصون حتى استسلم فإرسله الى هرم  
أسيرا وغنم مافي الحصن فكان عظيم غنم خاف يهرام ومن معه هرم فقتلوه وساروا نحو المدائن  
وأطهروا ابنه ابرو براصل الملك منه وساعدهم على ذلك بعض من كابته هرة هرم وكان  
غرض يهرام ان يستوحش هرم من ابنه ابرو يزوستوحش ابنه منه فمختلعا فان ظفر ابرو يز  
بانه كان أمره على يهرام هلا ون ظفر أنه يجاهر امو الكلمة مختلفة فقال من هرم غرضه  
وكان يحدث نفسه بالاستقلال بالملك فلما علم ابرو يز ذلك خاف أياه فهرب الى أذر بيجان فاجتمع  
عليه عدده من المرازقة والاصميين وثب العظام بالمدائن وقسمه بندي وبسطام لا ابرو يز  
فقتلوه اهرم من يملوا عبيده وتركوه نحرًا من قتله واد ابرو يز الخبر فاقبل من أذر بيجان الى دار  
الملك وكان ملكه هرم من إحدى عشرة سنة وتسعة أشهر وقيل اثني عشر سنة ولم يسلم من  
ملوك الفرس غيره لا قبله ولا بعده • ومن يحسن السير ما حكى عنه أنه لما فرغ من بناء  
داره التي تنصرف على دجلة مقابل المدائن عمل وليمة عظيمة وأحضر الناس من الاطراف

وسند كرملة بعد هذا  
الموضع عند كرم الجبل  
البركان الذي تظهر منه النار  
فيها أجسام وجث عظام  
وقد كرم يعقوب بن اسحق  
الكندى وتليذه أجد بن  
الطيب السرحى في  
طول هذا البحر وعرضه  
غير ما ذكرنا وسند كرم  
هذا الموضع في ما بر من  
هذا الكتاب هذه البحار  
على نظم من التأليف  
وترتيب من التصنيف ان  
شاه الله تعالى

هذا كرم يعقوب بن اسحق  
و بحر ما نطش وحلج  
القسطنطينية  
فاما بحر نطش فانه يمد  
بلاد ملقوة الى القسطنطينية  
بطول النهر العظيم المعروف  
بطناس وقد قدما ذكره  
ومبدأ هذا النهر من الشمال  
وعليه كبر من ولداقت  
وخروجهم بحيرة عظيمة  
في الشمال من أعين وجبال  
ويكون مقدار جريانه على  
وجه الارض نحو ثلثائة  
فرسخ عمار متصلة بولد  
ياث وبسبح بحر ما نطش  
فيما نزع قوم من اهل العناية  
هذا الشأن حتى يصب في  
بحر نطش وهذا البحر عظيم  
فيه أنواع من الاحجار  
والحشائش والعاقير قد  
ذكره جماعة عن تقدم من

فاكلوا ثم قال لهم هل رأيتم في هذه الاراضي افسا كاهم قال لا عيب فيها قام رجل وقال  
فيها ثلاثة عيوب فاحسب أحد هان الناس يحملون دورهم في الدنيا وان جعلت الدنيا قدارك  
فقد أفرطت في توسيع صكونها وبيوتها فتمتدكن الشمس في الصيف والسموم فيؤذى ذلك أهلها  
ويكثر بها في الشتاء البرد والثاني ان الملوكة يتوصلون في الشاعلى الانهار لتروى هومهم  
وأفكارهم بالنظر الى المياه ويرطب الهواء ونفى أبصارهم وان قد تركت دجلة وبنيتها في  
القفر والثالث أنك جعلت حجرة النساء بمابلى الشمال من مساكن الرجال وهو آدم هو بافلا  
رال الهواء محي بأصوات النساء ورع طبعهن وهذا ما نعمة الغيرة والحجة فقال لهم من اما سمع  
البحون والمجالس خير المساكن ما سافر فيه البصر وشدة الحر والبرودة في بالخيش والملابس  
والبران وأما حاوره المله فكنك عند أبي وهو يشرف على دجلة فترت سفينة تحته فاستنفت  
من بها اليه وابي بنأسف عليهم ويصيح بالبحن التي تحت داره ليحرقهم قال أن يلقوهم غرق  
جميعهم فجعلت في نفسي أمي لأجور سلطانها وأقوى مني واما عمل حجرة النساء في جهة الشمال  
فقصدها ان الشمال أرق هو وأقل ومامة والنساء يلاسن البيوت فعمل لذلك وأما الغيرة  
فان الرجال لا تخلون بالنساء وكل من يدخل هذه الدار انا هو عاكوك وعبد لقيم وأما أنت فما  
أخرج هذا منك إلا بصل في فاخترى عن سبيه فقال الرجل في قرية ملك كتب أنفق حاصلها على  
عالي فلبني المزيان وأحدهم مني فقصده أن أظلم من سنين فلم أصل اليك فقصدهت وزرك  
وتصل اليه فلم يصفني وأما أوتى خراج القرية حتى لا يزول اسمي عنها وهذا غاية العظم ان يكون  
غيري ما أخذ دخلها وأما أوتى خراجها فسالهم من زره فصدقه وقال حفت أعلنت فيؤذني  
المزيان فامرهم من أن يؤخذ من المزيان نصف ما أخذوا يستخدمه صاحب القرية في أي  
شغل شامسنتين وعمر ورز وقال في نفسه اذا كان الوزير يراقب الطالم فالحرى ان غيره يراجه  
فامر بالتحاذر صدق وكان يغفله ويحتمه بمخاتم وبترك على باب داره وفيه خرق ياتي به فراع  
المتعلمين وكان يقضه كل اسبوع ويكشف المظالم فادكر وقال أريد أعرى طالم الرعية ساعة فساعة  
فأخذ سلسلة طرفها في مجلسه في السقف والطرف الآخر ارج الدار في روزة وفيها جرس  
وكان المنظم يحرك السلسلة فيحرك الجرس فيحضره ويكشف طالامته

﴿ذكر ملكه كسرى ابرو برين هرمز﴾

وكان من أشد ملوكهم بطشا وأشد هم رأيا وبلغ من البأس والجدة وجع الاموال ومساعدة  
الاقدار ما لم يبلغه ملك قبله ولذلك لقب ابرو بزومعناه المظفر وكان في حياة أبيه قسسي به  
بهرام جوين الى أبيه أنه يريد الملك لنفسه فلما علم ذلك سار الى أدرميحان سرا قبل غير ذلك وقد  
تقدم فلما وصلها بايابه من كان بها من العظام ما واجتمع من البلدان على خلق أبيه فلما علم ابرو برباد  
الوصول الى المدائن قبل بهرام جوين فدخلها قبله ولبس التاج وجلس على السرير ثم دخل الى  
أبيه وكان قد سئل فاعلم انه يرى مما فعل به وانما كان هربه للحواف منه فصدقه وسأله ان يرسل  
اليه كل يوم من يؤنس وان ينقم عن خلقه مما عمل عينه فاعتذر بحرب بهرام منه في العساكر وانه  
لا يقدر على ان ينقم عن فعل به ذلك إلا بعد الظفر بهرام وسار بهرام الى النهر وان سار ابرو  
اليه فالتقيها هناك ورأى ابرو برمي أحبابه فتوراني القتال فانهزم ودخل على أبيه وعرفه الحال  
فاستشاره فأسار عليه بقصد مورين ملك الروم وجهر نايماوسار في عدة يسيرة ففهم خاله بتدو به  
وبسطام وكردى أخو بهرام فلما خرجوا من المدائن خاف من معه أن بهرام يرد هرمز الى الملك





ميل وهو منثور الشكل الى  
الطول وسنذكر فيما يرد  
من هذا الكتاب جلائل  
ذكر لاهم المحيطة بهذه البحار  
المعمورة وهذا البحر الذي  
هو بحر الاعاجم كثير التناين  
وكذلك بحر الروم فالتناين  
فيهما كثيرة وكثيرا ما تكون  
مما يلي بلاد طرابلس  
واللاذقية والجبل الافرع  
من أعمال انطاكية وتحت  
هذا الجبل معظم ماء البحر  
واكثره ويسمى بحر  
وعاينه الى ساحل انطاكية  
ورشيد والاسكندرية  
وحسن المنصب وساحل  
المصبغة وفيه مصب بحر  
جيسان وساحل أدنة وفيه  
مصب جيسان وساحل  
طرسوس وفيه مصب بحر  
بردان وهو بحر طرسوس  
ثم البلد الخالي من العمارات  
الحراب من الروم والمسلمين  
مما يلي مدينة مكينة الى  
قرنيس وقراسيا ثم بلاد  
ساقية ونهرها العظيم الذي  
يصب في هذا البحر ثم  
حصون الروم الى خليج  
القسطنطينية وقد أعرضنا  
عن ذكر ثمار كثيرة بأرض  
الروم وما يصب الى هذا  
البحر كنهج البارد ونهر العسل  
وغسبرهما من الانهار  
والعمارة على هذا البحر من  
الضيق الذي قد منا ذكره  
وهو خليج الذي عليه طنجة

اني قد أسلمته في يدك فاستيقظ فلم يقص رؤياه فرأى في الليلة الثانية ذلك الرجل جالساً في  
مجلسه وقد دخل الرجل الثالث وبه سلسلة فالتهاها فنق ذلك الرجل وسلمه الى هرقل وقال  
قد قدمت اليك كسرى برمته فاغزو فانك عدل عليه وبالحق أمنتك في أعدائك قص حينئذ  
هذه الرواية الى عظماء الروم فثاروا عليه ان يغزوه فاستعد هرقل واستخاف ابنه على  
القسطنطينية وسلك غير الطريق الذي عليه شهر راز وسار حتى أوغل في بلاد ارمينية وقصد  
الجزيرة فقتل نصيبين فارسل اليه كسرى جنداً وأمرهم بالمقام بالموصل وأرسل الى شهر راز  
بستخمه على القدوم عليه ليتطافرا على قتال هرقل وقبل في سيرة غير هذا وهو ان شهر راز سار  
الى البلاد الروم فوطئ الشام حتى وصل الى اذرعاء ولقي جيوش الروم بها فزعمها وطرها وسي  
وغنم وعظم شأنه ثم ان فرخان انا شهر راز ضرب الجرمي وما قال ان قدر رأيت في المنام كافي جالس على  
سريرك ترى فيباغ الخبر كسرى فكذب الى أخيه شهر راز يأمره فقتله فعاودوا علمه فجاغته  
ونكاته في العدو فقاد كسرى وكذب اليه بقتله فراجعه فكذب اليه الثالثة فلم يفعل وكذب  
كسرى بمنزل شهر راز وولاية فرخان العسكر فاطاع شهر راز فلما جلس على سرير الامارة اتى  
اليه القصاص بدولته كتابا صغيرا من كسرى يأمره بقتل شهر راز فغرم على قتله فقال له شهر راز  
امهلني حتى أكتب وصيتي فامهله فاحضر درجا وأخرج منه كتب كسرى الثلاثة واطلعه عليها  
وقال انار احبت فيك ثلاث مرات ولم أقتل وأنت تقتلني في مرة واحدة فاعتذر أخوه اليه  
وأعاده الى الامارة وانقاعا على موافقة ملك الروم على كسرى فارسل شهر راز الى هرقل اني  
اليك حاجة لا يلهها البريد ولا تسعها الصحف فالتقى في خمسين يوماً في الثالث في خمسين  
فارسيا فالتقى في قصر في جيوشه جميعها ووضع عيونه ثأنيه بجنه شهر راز وخاف ان يكرن مكينة  
فأنته عيونه فاخبروه انه في خمسين فارسيا ضرع عده في مثاها واجتمعوا يذم ما ترجان فقال له انا  
وأخيتي بنا بالادك وفعلنا ما علمت وقد حسدنا كسرى وأراد قتلنا وقد خلفناه ونحس فقتل ملك  
افرح هرقل بذلك وانقاعا عليه وقتلا اترجان للثاقي سرها وسار هرقل في جيشه الى نصيبين  
وباع كسرى ابرو براندس فارس لبحار به هرقل قائد من قواده اسمه رهازر في اثني عشر الفا  
وأمره ان يقيم بنيون من أرض الموصل على دجلة يجمع هرقل من ان يعوزها وأقام هو وبسكره  
الملك فارس رهازر اليه فاجبروه ان هرقل في سبعين ألف مقاتل فارس الى كسرى يعرفه  
ذلك وانه يجمع من قتال هذا الجمع الكثير في بؤره وأمره بقتاله فاطاع وعي جنده وسار هرقل نحو  
جنود كسرى وقطع دجلة من غير الموضع الذي فيه رهازر ارقعه صدر رهازر واقبعه فاقتلوا وقتل  
رهازر وستة آلاف من أصحابه وانهم بالفوق وبلغ الخبر ابرو يز وهو بسكره الملك فها ذلك  
وعاد الى المدائن ونحسب من الخنزعة عن محاربة هرقل وكذب الى قواد الجند الذين انهمزوا بتهددهم  
بالقوة فاحوجهم الى الحلاف عليه على ما ذكره ان شاء الله وسار هرقل حتى قارب المدائن ثم  
عاد الى بلاد وكان سبب عوده ان كسرى لما جزع هرقل عمل الحيلة فكذب كتابا الى شهر راز  
بشكره وبثي عليه ويقول له أحسن في فعل ما أمرتك به من مواصلة ملك الروم وتكينه من  
البلاد والا فقد أوغل وأمكن من نفسه فتجيء أنت من خلفه وأعلن بين يديه ويكون اجتماعا  
عليه يوم كذا الا جلت منهم أحد ثم جعل السكك في عكا زابوس وأحضر رهايا في دير عند  
المدائن وقال له اليك حاجة فقال الراهب الملك أكبر من ان يكون له الى حاجة ولكنني عبده  
قال ان الروم قد تواتروا فيما تولد فخطوا الطرق عنا لى الى أصحاب الذين بالشام حاجه وأنت

متصلة بساحل المغرب  
وبالد أفريقية والسوس  
ورشيد والسويس  
ودمياط وساحل الشام  
وساحل الثغور الشامية  
ثم ساحل الروم مارا من صلا  
الى بلاد رومية الى ان  
يتصل بساحل الادلس  
الى ان يبنى الى ساحل  
الخليج الصيقي المقابل  
لطححة على ما ذكرنا لا تنقطع  
من هذا البركة العماثر  
التي وصفناها من الاسلام  
والروم الى الانهار الجارية  
الى البحر وخليج القسطنطينية  
وعرضه نحو من ميسل  
وخلجانا آخر دخل في  
البر لا منصف لها جميع  
ما ذكرنا على شاطئ هذا  
البحر الرومي متصلا بالديار  
غير متصلين لا يقطعهم  
او يمتدحهم الامد كزنام  
الامار وخليج القسطنطينية  
ومثال هذا البحر الرومي  
ومثال ما ذكرنا من العماثر  
عليه الى ان ينتهي الى مدي  
الخليج الصيقي لا يخذ  
من اقبانوس الذي عايه  
اعلام النحاس ويحلى  
الاعلام طححة وساحل  
الادلس شمال الكرنيب  
فصبة الخليج والكرنيب  
على صفة البحر الاله ليس  
بمقدور الشكل لما ذكرنا  
من طوله وليس تعرف  
النازحين في البحر الحثي  
ولا في شيء من خيلها من

انصراني اذا خرت على الروم لا ينكره نك وقد كتبت كتابا وهو في هذه العكازة مقصوده الى  
شهر راز وأعطاه مائتي دينار فاحذ الكتاب وقصه وقرأه ثم أعاده وسار فلما صار بالسكرو رأى  
الروم والرهان والنواقيس في قلبه وقال انظر الداس ان اهلك النصرانية فاقبل الى سرادق  
الملك وأنسى حاله وأوصل الكتاب اليه فقرأه ثم احضر أجدابه رجلا فداخذوه من طريق الشام  
فدوا طاه كسرى ومعه كتاب قد اقتضاه على لسان شهر راز الى كسرى يقول اني مازلت اأدع  
ملك الروم حتى اطمأن الى وجار الى البلاد كما أمرتني فيعرفني الملك في أي يوم يكون لقاءه حتى  
أهمهم أنا عليه من ورثته والملائمة بين يديه فلا سلم هو ولا أجدابه وأمره ان يشهد طريقا يؤخذ  
فيها فلما فرمى الملك الروم الكتاب الثاني تحقق الخبر فعاد شبه المهرم مبادرا الى بلاده ووصل خبر  
عوده ذلك الروم الى شهر راز فاراد ان يستدركه مفرط منه فعارضه ووقعت بينهم قتلا ذريعا  
وكتب الى كسرى اني علمت الخيلة على الروم حتى صاروا في العراق وأخذهم رؤسهم شيئا كثيرا  
وفي هذه الحادثة أرسل الله تعالى الم غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون يعني  
باني الارض اذ بعثت وهي أدنى أرض الروم الى العرب وكانت الروم قد هزمت بها في بعض  
حروبها وكان النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد ساء لهم ظفر الفرس أولا بالروم لان الروم  
أهل كتاب وفرح المسلمون لان الجوس أميون مثلهم فلما زالت هذه الآيات رآه ن أبو بكر  
الصديق أبي بن خلف على ان الظفر يكون للروم في تسع سنين والروم ما نفع بعير قلبه أبو بكر ولم  
يكن له في ذلك الوقت حراما لما طهرت الروم في الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية

﴿ذكر ما رأى كسرى من الآيات بسبب رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

في ذلك ان كسرى ابرو بن سكر دجلة العوراء وانفق عليها من الاموال ما لا يحصى كثره وكان  
طاق مجلسه فديني ببناء عالم بر مثله وكان عنده ثلثمائة وسدون رجلا من الخزائن بين كاهن  
وساحر ومخيم وكان فيهم رجل من العرب اسمه السائب بعث به ماذان من اليمن وكان كسرى اذا  
أخبره امر جمعهم فقال انظر واني هذا الامر ما هو فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم أصبح  
كسرى وقد انهم طاق ملكه من غير عقل وانخرقت دجلة العوراء فلما رأى ذلك أخبره وقال  
انهم طاق ملكي وانخرقت دجلة العوراء ما بشكست بقول الملك انكسرت ثم دعا كهانه  
وحجاره ومخيمه وفيهم السائب فقال لهم انظر واني هذا الامر فتنظروا في امره فاحتضنت عليهم  
افطار السماء وأطمت الارض فلبعض لهم ماراموه وبان السائب في بسلة طلاء على رهوة من  
الارض ينظر فرأى برامق قسلا الحجاز استطار فبلغ المشرق فلما أصبح رأى تحت قدميه روضة  
احضراه فقال فيما يفتاف ان مدق ما أرى ليجري من الحجاز سلطان يبلغ المشرق فتخصب عليه  
الارض كفضل ما أخصبت على ملك فلما خاض الكهان والمنجمون الصحار بعضهم الى بعض  
ورأوا ما أصابهم ورأى السائب ما رأى قال معهم لبعض والله ما حال بينكم وبين علمكم الامر  
حاشا من السائب وانه اني بعث أوهو مبعوث سلب هذا الملك بكم كسرى ولان نعمت لكسرى ملكه  
يقتلكنم فاتفقوا على ان يكتموا الامر وقالوا له قد نظرنا فوجدنا ان وضع دجلة العوراء وطاني  
الملك قد وضع على النصوص فلما انتخفت الليل والنهار وقعت النصوص مواضعها فزال كل ما رضع  
عابها وانحسب لك حسابا تضع عليه ببناءك فلا يزالون يحسبوا وأمرهم بالبناء فبنى دجلة العوراء  
في عمانية أشهر فاتفق عليه أموال الحيلة حتى فرغ فقال لهم اجلس على سورها قالوا نعم فجلس في  
اساء ربه فينبأ هو هنالك ان تصفت دجلة البنيان من تحفه فلم يخرج الاباء حرمق فلما

حيث وصفنا في نهائيه  
وأكثرها يظهر مما يلي  
بحر اقيانوس وقد اختلف  
الناس في النسيب بينهم من  
رأى انه ريح سوداء تكون  
في قعر البحر تظهر الى  
النسيم وهو الخلق والنفق  
السحب كالزوبعة فاذا  
اوتت من الارض واستدارت  
واثارت معها الغبار ثم  
استطاعت في الهواء ذاهبة  
الصعداء وهم الناس انها  
حيات سوداء ومنهم من رأى  
انها دواب تتكون في قعر  
البحرقة ظلمة ونور ذواب  
البحر فيبعث الله عليها السحاب  
والملائكة فيخرجونهم  
بينها وأما على صورة الحية  
سوداء لها ريق ويصير  
لا تمر عبثة الا انت على  
مالا يقدر عليه من بناء عظيم  
أو مخبر أو جبل وربما  
تفترق الشجر الكبير  
فيكون في سدي بأجوج  
وما جوج وعطر السحاب  
عليهم فيقتل ذلك الثنين  
فنه ينقذ بأجوج  
وما جوج وهذا القول  
ينزى الى ابن عباس وقد ذكر  
قوم في الثنين غير ما ذكرنا  
وكذلك حكى قوم من أهل  
السيرة أصحاب القمص  
أمورا فيما ذكرنا أعرضنا  
عن ذكرها من أخير عمران  
الذي صعدى النيل فادرك  
غايته وعبر البحر على ظهر  
دابة تملق بشعرها هي

أرجوه جمع كهانه ومجباره ومخيمه يقتل منهم قريبا من مائه وقال فرستكم وأجرت عليكم  
الارزاق ثم أنتم تلعبون في قالوا أيها الملك أخطأنا كما أخطأ من قبلنا ثم حسبوا له وبناء وفرغ  
منه وأمر وبالجلاوس عليه غلاف فركب فرما وسار على البناء فينما هو يسير اتسفته دجلة فلا  
يدرك الأبا حرمق فدعاهم وقال لا تقتلكم أجعين أو لتصدقوني فصدفوه الأمر فقال ونعم  
هلا يتيم في فاري فيه رأي قالوا منعنا الخوف فتر كهملهمي عن دجلة حين غلبته وكان ذلك  
سبب البطائح ولم تكن قبل ذلك وكانت الارض كلها عامرة فلما كانت سنة ست من الهجرة  
أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى فردا انقرات  
والدجلة زيادة عظيمة لم يبق لها ولا بعد هائلها فانبثقت البشوق وانتسفت ما كان بناء كسرى  
واجتهادان يسكرها فغلبت المياه ما بينا وما مال الى موضع البطائح وطما المياه على الزروع وغرق عدة  
طاسا سحيم دخلت العرب أرض الفرس وشغلتهن عن عملها بالحروب واتسع انشق فلما كان  
زمن الحجاج تفجرت بشوق آخر فلم يستد هاضما لدهاقين لانه انهم هم بالآفة ان الاشعث فظلم  
الخطب فيها وعجز الناس عن عملها فبقيت على ذلك الى الآن وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف  
بعث الله الى كسرى ملكا وهو في بيت ابوانه الذي لا يدخل عليه فيدبر رعه الا هو فاعلم على راسه  
في يده عصا بالهاجر في ساعته التي يقبل فيها فقال يا كسرى أنسلم أو أكره هذه العصا فاهل  
بها وانصرف عنه فدعا بحراسه وحجابه فغبط عليهم وقال من ادخل هذا الرجل فقالوا ما دخل  
لينا أحد ولا رأينا حتى اذا كان العام المقبل آناه في تلك الساعة وقال له انسلم أو أكره العصا  
فقال بهل بهل وتغيط على حجابي وحراسه فلما كان العام الثالث آناه فقال له انسلم أو أكره العصا  
فقال بهل بهل فكسر العصا ثم خرج فلم يكن الا هو وملكه وانبعث ابنه والمرس حتى قتله وقال  
الحسن البصري قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله ما جئنا على كسرى فيسلك  
قال بعث اليه معاك فخرج يده اليه من جدار بيته تلالا ثم انما آه افزع فقال له لم ترع  
يا كسرى ان الله قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا فانتبهت دنياك وأحزنك قال سأنتظر

(ذكر قصة ذاري ورسولها)

ذكر واعن النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل مكة لما بلغه ما كان من نظريه بجيش كسرى هذا  
أول يوم اتصفت العرب من الجهم وفي نصر والحفظ ذلك منه وكان يوم الواقعة قال هشام بن عمار  
كان عدى بن زيد التميمي وأخوه عمار وهو أبق وعمر وهو سمى يكونون مع الاكابر قولهم  
اليهم انقطاع وكان المنذر بن المنذر لما ملك جعل ابنه العمان في حجر عدى بن زيد وكان له غير  
النعمان احد عشر ولدا وكانوا يسمون الاشاهب لجاهلهم فلما مات المنذر بن المنذر وخلف  
أولاده أراد كسرى بن هرم ان يملك على العرب من يتخاره فاحضر عدى بن زيد وسأله عن  
اولاد المنذر فقال لهم رجال فامرهم باحضارهم فكتب عدى فاحضرهم وأنزلهم كل رجل بغض  
أخوه النعمان عليه وبرهم انه لا يرجو النعمان ويخافوا واحد واحد ويقول له اذا سالك الملك  
انك تفتوني العرب فيقولوا انك فيكم هم ام النعمان وقال للنعمان اذا سالك الملك عن اخوتك  
فقل له انما جئنا عن اخوتي فانا عن غيرهم أعجز وكان من بني منار رجل يقال له عدى  
ابن أوس بن مينا وكان داهيا شاعرا وكان يقول للاسود بن المنذر قد عرفت اني أرجوك  
وعيسى البسك واتي اريد ان تخلصني من عدى بن زيد فانه والله لا ينسلك أبدا فلم يلتفت الى  
قوله فلما أمر كسرى عدى بن زيد ان يحضرهم احضرهم رجلا رجلا وسألهم كسرى

شهر من قوائمه اتعادي قرن الشمس من مبداطوها الى حال غروبها فمير على ما وصفنا من نعله بشعره البحر ودابر دوزاخا طليا له من الشمس حتى صار الى ذلك الجانب فرأى النيل مخدرا من قصور الذهب من الجنة وأعطاه الملك العنقود والغنم وأنه أتى الرجل الذي رأى في ذهابه ووصف له كيف يفعل في وصوله الى عبد النيل فوجده ميتا وخبره بانيس معه والعنقود النسيب وغير ذلك من خرافات حشوية عن أصحاب الحديث ومنها ما روي ان قبعة من الذهب وأنواع الجوهر في وسط البحر الأخضر على أربعة أركان من الباقوت الاحمر يصدر من كل ركن من هذه الاركان ماء عظيم من رصعته فيقسم الى جهات أربع في ذلك البحر الأخضر غير محاط له ولا مقياس به ثم ينهي الى جهات من الزهر من سواحل ذلك البحر أحد هائل النيل والثاني مسجان والثالث جيمان والرابع الفرات ومنها ان الملك الموكل بالبحر يضع عقبه في أقصى بحر الصين فيقوم منه البحر فيكون منه المذ ثم يرفع عقبه من البحر فترجم الماء الى مكره

أتكفوني العرب فقالوا نعم الا النعمان فلما دخل عليه النعمان رأى رجلا دميما أحمر ارض فمير فقال له أتكفني اخوتك والعرب قال نعم وان عجزت عن اخوتي فانا عن غيرهم أنجز فلكه وكساه واليسه ناجا قيمته ستون ألف درهم فقال عدي بن مر بن اللاسود ذلك فقد خالف الرأى ثم صنع عدي بن زيد طعا ما ودعا عدي بن مر باليسه وقال اني عرفت ان صاحبك الاسود كان أحب اليك ان يملك من صاحبي النعمان فلانني على شيء كنت على مثله وانى أحب ان لا نتخذ على وان نصيب من هذا الامر ليس باوفر من نصيبك وحلف لابن مر بنان لا يمسحوه ولا يغيثه غائلة أبدا فقام ابن مر بنان وحلف انه لا يزال يمسحوه ويغيثه الغوائل وسار النعمان حتى نزل الحيرة وقال ابن مر بنان الاسود اذا فلك الملك فلا تنجز ان تطلب بشارك من عدي فان معه الا يناسم مكرها وأمرتك بعصيته في الفتى وأريد ان لا يأتيك من مالك شيء الا عرضته على ففعل وكان ابن مر بنان كثير المال وكان لا يحل النعمان وما من هدية وطرفة فصار من أكرم الناس عليه وكان اذا ذكر عدي بن زيد وصفه وقال الا فيه مكر وخديعة واستمال أصحاب النعمان فقالوا اليه ووضعهم على ان قالوا للنعمان ان عدي بن زيد يقول انك عامله ولم ير الى ابائ النعمان حتى اضغوه عليه فارسل الى عدي يستر به فاستأذن عدي كسرى في ذلك فاذن له فلما أتاه لم ينظر اليه حتى حبسه ومنع من الدخول عليه ففعل عدي يقول الشعر وهو في السجن وبلغ النعمان قوله فندم على حبسه اياه وحاف منه اذا أطلقه فكتب عدي الى أخيه أني أبيتا بعلمه بجاله فلما رآه كتابه كالم كسرى فيه فكتب الى النعمان وأرسل رجلا في اطلاق عدي وتقدم أخو عدي الى الرسول لدخول الى عدي قبل النعمان ففعل ودخل على عدي وأعلمه أنه أرسل لاطلاقه فقال له عدي لا تنزعج من عندي وأعلمني الكتاب حتى أرسله ففعل ان خرجت من عندي فتلى فلم يفعل ودخل أعداء عدي على النعمان فاعلموه الحال وخوفوه من اطلاقه فارسلهم اليه فغفوه ثم دفعوه وجاء الرسول فدخل على النعمان بالكتاب فقال نعم وكرامته وبعث اليه باربعة آلاف مثقال وجارية وقال اذا أصبحت ادخل اليه فخذ فلما أصبح الرسول غدا الى السجن فلم ير عبداه فقال له الحرس انه مات منذ ايام فرجع الى النعمان وأخبره انه أمراه بالسر ولم ير اليوم فقال كذبت وزاده رشوة واستوثق منه انه لا ينزعج كسرى الا به مات قبل وصوله الى النعمان قال وندم النعمان على قتله واجترأ أعداء عدي على النعمان وهابهم هيبه شديدة فخرج النعمان في بعض صيده فرأى ابنا لعدي يقال له ز يد فلكامه وفرح به وراشده او اعنه فذرا اليه من أمر أبيه وسيره الى كسرى ووصفه له وطلب اليه ان يجعله مكان أبيه ففعل كسرى وكان يلي ما يكتب الى العرب خاصة وسأله كسرى عن النعمان فاحسن التناء عليه وأقام عنده الملك ستون سنة ثم تولى أبيه وكان يكثر الدخول على كسرى وكان لملك الاعاجم صفة النساء مكتوب عندهم وكانوا يعنون في طلب من يكون على هذه الصفة من النساء ولا يقصدون العرب فقال له ز يد بن عدي اني أعرف عند عبدك النعمان من بناته وبناته معه أكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة قال فكتب في ذلك أياما الملك ان شرشي في العرب وفي النعمان انهم يشكرون بانفسهم عن العبد فانا كره ان يتعنتن وان قدمت اناعلي لم يقدري على ذلك فابعتني وأبعت معي رجلا بغيته العربية فبعث معه رجلا جلدا فخرجاني بلعا الحيرة ودخلا على العمان قال له ز يد ان الملك احتاج الى نساء لاهله وولده وأراد كرامتك فبعث اليك قال وما هؤلاء النسوة قال هذه صفتهن قد حشاهن وكانت الصفة ان المذرا أهدي أنوسر وان جارية أصلاها عند الفارة على الحرب بن أبي شمرا المذ وكب بصفهاتها

ويطلب قعره فيكون

الجزر ومثله ذلك بالناحية  
ماء في مقدار النصف منه  
فيضع الانسان يده أو رجله  
في الماء الا انه اذا زلها  
رجع الماء الى حقه وانتهى  
الى غايته ومنهم من رأى  
ان الملك يضع اهل بيته  
كفه اليمنى في البحر فيكون  
منه المدمر رفها فيكون  
الجزر وما ذكرنا فيه يمنع  
كونه ولا واجب وهو داخل  
في حيز الممكن والجزر لان  
طريقه في العقل طريق  
الافراد والا حاد ولم يرد  
مورد التوارو والاستفاضة  
كالاخبار الموجبة للعلم  
والعلل الفاطمة للعذري  
النقل فان قارنها دلائل  
نوجب محتمل وجب التسليم  
لها والاعتقاد في ما أوجب  
الله عز وجل علينا من  
اخبار الشريعة والعمل  
بها لقوله عز وجل وما  
آتاكم الرسول فخذوه وما  
نهاكم عنه فانتهوا وان لم  
يصح ما ذكرنا فقد وصفنا  
آخا ما قال الناس في ذلك  
ليعلم من قرأ هذا الكتاب  
اننا قد اجتهدنا فيها وأوردنا  
في هذا الكتاب وغيره من  
كتبنا ولم يغرب عن افهامها  
قاله الناس في سائر ما ذكرنا  
وبالله التوفيق فخذوه جل  
البجار وعندكم أكر الناس  
انها أربعة في المعمور من  
الأرض ومنهم من يدها

معدلة الخلق نقة اللون والنفس بيضاء وظفاه قراد عجا حور عيناه فتواته ثماره من جواهر  
اسبلة الخلد شهية القذبة الشريفة يده مهوى القرط عيطاء عريضة الصدر كاعب الندى  
منضمة مشاشة المنكب والعنق حسنة المعصم لطيفة الكف سبطلة البنان لطيفة على البطن  
خديصة الصدر غري الشاح رداح القبل رابية الكفل لغاة الفخذين رمال وادى ضخمة المكيين  
عظيمة الركبة مقعمة الساق مشبعة الخنخال لطيفة الكعب والقدم قطوف المشي مكسال الصفي  
بضة المتجر دموع السيد ليست بظلمة ولا سفة اذ ليلته الانعززة البقر لم تعدي بؤس حنينه  
رزق بغير كربة كرمه الخلال تغفر بنسب أبيها دون فضيلتها ونضيلتها دون جامع قبيلتها فادى حكمها  
الامور في الادب فرأى أهل الشرف وعلمها عمل أهل الحاح صاع الكنين قطبة اللسان  
زهرة الصوت زين البيت ونشين العدوان أردتها الشهيق وان تركتها انتهت بحماق عينها وتوهم  
خداها وتبدد بشفتها وتبادر لك الوتر قبلها كسرى وأمر بآيات هذه الصفة فقيت الى  
أيام كسرى بن هرمز فقرأ بذهذه الصفة على النعمان وشق ذلك عليه وقال لا بدوا رسول  
يسمع ما في عن السواد وفارس ما يتلفون ما حنك فقال الرسول لا بدما العيب قال البقر وانزلما  
يومين وكتب الى كسرى ان الذي طلب الملك ايسر عندي وقال لا بد اعذرتي عنده فلما عاد الى  
كسرى ذل لا بد أين ما كنت أخبرني قال فقلت للآل وعرفته بجلهم بنسبهم على غيرهم وان ذلك  
لشقايتهم وسوء اختيارهم ورسول هذا الرسول عن الذي قال قاضي أكرم الملك عن ذلك فسأل الرسول  
قال انه قال ما في بقر السواد ما يكتفيه حتى يطلب ما عنده ناعرف الغضب في وجهه ووقع في قلبه  
وقال رب عبد قد أزدما هو أشد من هذا فصار أمره الى التباب وبلغ هذا الكلام النعمان وسكت  
كسرى على ذلك أشهر والنعمان يستمدحني انه كتاب كسرى يستمدحه فحين وصل الكتاب  
أخذ سلاحه وما قوى عليه ثم لحق بجيلى طي وكان تروجا اليهم وطلب منهم ان يمنوه فقبلوا عليه  
خوف من كسرى فاقبل وأيسر أحد من العرب يقبله حتى تزل في ذي طاري بني شيان معرافتي  
عاشي بن مسعود بن عمرو والشياني وكان سيدا متعبا والبيت من ربيعة آل ذي الجدين لقيس  
ابن مسعود بن قيس بن خالد بن ذي الجدين وكان كسرى قد أطعمه الابل فذكره النعمان ان يدفع  
اليه أهله لذلك وعلم ان هاتين اثنتين مع ما يمنع منه أهله فأودعه أهله وماله وفيه أربعمائة درع وقيل  
ثمانمائة درع وتوجه النعمان الى كسرى فلقى زيد بن عدى على فطره ساباط فقال اني نعيم فقال  
أنت يا زيد فعلت هذا أم والله اني انتقلت لاهل بك فاصفك يا بك فقال زيد امض نعيم فقد والله  
وضعت لك أخية لا يقطعها المهر الا ان فلما بلغ كسرى انه بالباب بعث اليه فقيده وبعث به الى  
خاتين حتى وقع الطاعون ذات فيه قال والناس ينظرون انه مات بساباط بيت الاشقي وهو يقول  
فذلك وما ينجي من الموت به \* بساباط حتى مات وهو محروق  
وكان موته قبل الاملام فلما مات استعمل كسرى اياض بن قيس الطائي على الحيرة وما كان عليه  
النعمان وكان كسرى اجاز به لما اراد الى ملك الروم فاهدى له هدية فذكر ذلك وارسل اليه  
فبعث كسرى بان يجمع ما خلفه النعمان يرسله اليه فبعث اياض الى هاني بن مسعود الشيباني  
ياخبره يا رسال ما استودعه النعمان فأبى هاني أن يسلم ما عنده فلما أبى هاني غضب كسرى وعنده  
النعمان بن زوعة النخلي وهو يحجب هلاك بكر بن وائل فقال لكسرى امهلهم حتى يقطوا  
ويتساقطوا على ذي قار تساقط الفراش في النار فأتاهم كيف شئت فصر كسرى حتى جاؤا نحو  
ذي قار فاسلهم اليهم كسرى النعمان بن زوعة بنجرهم واحد من ثلاث امان يعطوا ابايهم واما ان

بتر كوادبارهم وأما أن يحاربوا فلو أمرهم حفظه بن ثعلبة الجهلي فاشار بالحرب فأذن الملك  
 بالحرب فأرسل كسرى إلياس بن قبيصة الطائي أمير الجيش ومعه حرازة الفرس والهاضرز  
 الفسوي وغيره من العرب ثعلب، إلياس وقيس بن مسعود بن قيس بن ذى الجدين وكان على طف  
 سفوان فارسيل القبول وكان قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم قسم هاتين مسعود وروح  
 النعمان وسلاحة فلما دنت الفرس من بني شيان قال هاتين مسعود بامر بكرة لاطقة لكم  
 قتال كسرى فأركبوا إلى الثلاثة فسارع إليهم إلى ذلك فوثق حفظه بن ثعلبة الجهلي وقال يا هاتين  
 أردت نجاةنا فالقيتنا في الهلكة ورد الناس وقطع وضن الهوادج وهي الخزم للرجال فسمى مقطع  
 لوضن وضرب على نفسه فقة وأقسم أن لا يفر حتى تفر القبة فرجع الناس واستقوا ما له نصف  
 شهر فأتهم بهم فقاتلهم بالحنود فأنهم رمى بهم خوفا من العطش إلى الجبابات فنبعثهم بكر وعجل  
 وأبلى يومئذ بلا حنا اصطفت عليهم جنود الجهم فقال إلياس هلكت عجل ثم حلت بكر فوجدت  
 علاتا قاتلت وأمره أنهم يقول

ان تنظروا تحمروا فإنا الفزل \* أيا فداءكم بني عجل

فقاتلهم ذلك اليوم ومات الجهم إلى بطحان ذي فارخوفا من العطش فأرسلت إباد إلى بكر وكانوا مع  
 الفرس وقالوا لهم ان شئتم هربنا الليلة وان شئتم أقسا ونفر حين تلاقون الناس فقال بل تقيمون  
 وتهمرون اذا التقينا وقال زيد بن حسان السكوفي وكان حليفا لني شيان أطيحوا وكانوا لهم  
 فقه لوانهم قاتلوا وحرض بعضهم بعضا وقالت ابنة الزورن الشيبانية

أها في شيان صفا بعد صف \* انهمزموا تضيموا فإنا القاف

أقطع سبع مائة من بني شيان أيدي أقيمتهم من مناصبتهم ألقف أيدهم لضرب السيوف  
 الخالدوهم بارز الهاضرز ففرز إليه برد بن حارة البشكري فقتله بردهم حلت مبصرة بكر ومعبها  
 ونزع الكعبين فشدوا على قلب الجيش وفيهم إلياس بن قبيصة الطائي وولت إبادهمزمة كما وعدتهم  
 فأنهمزمت الفرس واتبعتهم بكر فقتل ولا تلقت إلى سلب وغنيمة وقال الشعراء في وقعة ذي  
 ذرفا كثروا

﴿ذكر ملوك الحيرة بعد عمرو بن همد﴾

فقد ذكرنا من ملوك آل نصر بن زينة إلى هلاك عمرو بن همد فإنا هلك عمرو وملك حوضه أخوه  
 قافوس بن المنذر أربع سنين من ذلك أيام أوشر وان غنابة أشهر وفي أيام هرمز ثلاث سنين وأربعة  
 أشهر ثم ولي بعد قافوس السمرات ثم ملك بعده المنذر بن النعمان أربع سنين ثم ولي بعده النعمان  
 ابن المنذر أو قافوس أربعين وعشرين سنة من ذلك في زمان هرمز سبع سنين وغانابة أشهر وفي  
 زمان أسه أبرويز أربع عشرة سنة وأربعة أشهر ثم ولي إلياس بن قبيصة الطائي ومعه الخيرجان في  
 زمان كسرى بن هرمز أربع عشرة سنة وثمانية أشهر من ولاية إلياس بعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم ولي أزاد بن مابان الهمداني سبع عشرة سنة من ذلك في زمان كسرى بن هرمز أربع  
 عشرة سنة وغانابة أشهر وفي زمان شيرويه بن كسرى غنابة أشهر وفي زمان أردشير بن  
 شيرويه سنة وسبعة أشهر وفي زمان دخت ابنة كسرى شهران ثم ولي المنذر بن النعمان بن  
 المنذر وهو الذي يسميه العرب المغرور الذي قتل بالبحرين يوم جوثان وكانت ولاته إلى أن قدم  
 عليه خالد بن الوليد الحيرة فغنابة أشهر وكان آخر من بني آل نصر وانقرض ملكهم مع  
 انقرض ملك فارس جميع ملوك آل نصر فبما زعم هشام بن عمرو بن ملك كمالو اجماعة سنة

حسنة ومهم من جعلها  
 سنة ومنهم من يرى أنها  
 سبعة منفصلة غير متصلة  
 وعلى أنها سبعة فاولها البحر  
 الحبشي ثم الرمي ثم يبطش  
 ثم مانطش ثم الخمرى ثم  
 اقبانوس الذي لا يعلم أكثر  
 نهباته وهو الاخضر المظلم  
 المحيط ويحمر يبطش متصل  
 بصحر مانطش ومنه خليج  
 القسطنطينية الذي يصب  
 إلى البحر الروم ويتصل به  
 على حسب ما ذكرنا والروي  
 يدومهم يحمر اقبانوس  
 الاخضر فيجب على هذا  
 القياس ان يكون ما وصفا  
 بحر واحد الاتصال مياهاها  
 وليست هذه المياها ولا شيء  
 منها والله أعلم متصلة بشئ  
 من بحر الحبش فيحمر يبطش  
 ويحمر مانطش يجب أن يكونا  
 أيضا بحر واحد وان تضابوا  
 البصر في بعض المواضع  
 بينهم أو صار بين المياها  
 كالخليج وليست تسمية  
 ما اتسع منه وكذا ماؤه  
 بما يبطش وما صاق منه وقل  
 ماؤه يبطش فيفسق ان  
 تجمعهما في اسم مانطش  
 أو يبطش فاذا عرفت باهذه  
 الموضع في مسوط هذا  
 الكتاب قلنا مانطش أو  
 يبطش فاعلم ربه هذا  
 المعنى فيما اتسع من البحر  
 وضائق (قال المسعودي)

واثنين وعشرين سنة وعشانية أشهر

﴿ذكر المروزان وولايته العين من قبل هرم﴾

قال هشام استعمل كسرى هرم المروزان بعد عزل زر بن العين وأقام بالعين حتى ولده فيها ثم إن أهل جبل يقال له المضايح منعوه الخراج فقصدهم فرأى جبلهم لا يقدر عليه لحصاته وله طريق واحد يصعبه رجل واحد وكان يخاض ذلك الجبل جبل آخر وقد قرب هذا الجبل فاجرى فرسه فعب به ذلك المضيقي فلما رآه جبر قالوا هذا شيطان وملك حصنهم وأدوا الخراج وأرسل إلى كسرى يعلمه فاستدعاه إليه فاختلف ابنه خر حيرة على العين وسار إليه فأتى الطريق وعزل كسرى خر حيرة عن العين وولى بأهل وهو آخر من قدم العين من ولادة الهرم

﴿ذكر قتل كسرى ابرويز﴾

كان كسرى قد طغى لكثرة ماله ودم ففتح من بلاد العدو ومساعدة الافندار وشتره على أموال الناس ففسدت قلوبهم وقيل كانت له اثنا عشر ألف امرأة وقيل ثلاثة آلاف امرأة بطولهن والوف جوار وكان له خمسون ألف دابة وكان أرغب الناس في الجوهر والواني وغير ذلك وقيل انه أمر ان يصحى ما جى من خراج بلاده في سنة ثمان عشرة من ملكه فكان من الورق مائة ألف ألف مثقال وعشرون ألف ألف مثقال وانه احتقر الناس وأمر رجلا اسمه راذان بقتل كل عقيد في مدينته ببلغو سنة وثلاثين الفاظ فقدم راذان على قتلهم فصاروا أعداء له وكان أمر يقتل المتزمن من الروم فصاروا أيضا أعداء له واستعمل رجلا على استخلاص وافي الخراج فعسف الناس قتلهم ففسدت نياتهم ومضى ناس من العظاماء إلى بابل فاحضر وأولاده شبرويه بن ابرويز فان كسرى كان قد ترك أولاده بها ومنعهم من التصرف وجعل عندهم من ثوبهم فوصل إلى بهر شبر فدخلها فلما خرج من كان في مدينتها واجتمع إليه أيضا الذين كان كسرى أمر بقتلهم فنادوا قباضا شاهناة وساروا حين أصبحوا إلى رحبة كسرى فهرب حرسه وخرج كسرى إلى بستان قريب من قصره هاربا فاخذ أسيراهم كواكب فارس إلى أبيه بقرع بما كان منه ثم قتله النر وساعدهم ابنه وكان ملكه ثمانيا وثلاثين سنة وواضي اثنين وثلاثين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة قبل وكان لكسرى ابرويز ثمانية عشر ولدا وكان أكبرهم شهر بار وكان شيرين قد نبته فقال النخجمن لكسرى انه سيولد لبعض ولده غلام يكون خراب هذا المجلس وذهاب الملك على يديه وعلامته قصص في بعض يده فتم ولده عن النساء لذلك حتى شكاهم ربار إلى شيرين الشقيق فأمسكت إليه جارية كانت فحبهما وكانت تظن انها لئله فلما وطئها علفت بيزجود فكنته خمس سنين ثم انهارأت من كسرى فرفقه الصبيان حين كبرت قالت أسيرك ان ترى لبعض فيك ولدا قال نعم فأتته بيزجود فاحبه وقر به فينا هو يلعب ذات يوم ذكرا فيميل فأمر به فجرد من ثيابه فرأى القصص في أحد وركيه فارد قتله فغتمه شيرين وقالت ان كان الامر في الملك قد حضر فلأمرته فأمرت به فحمل إلى حصصان وقيل بل تركه في السواد في قرية يقال لها خمانية ولما قتل كسرى ابرويز هرمز ملك ابنه شبرويه

﴿ذكر ملك كسرى شبرويه بن ابرويز بن هرم بن اوشروان﴾

لما ملك شبرويه بن ابرويز وأمه هرم بنه فمورق ملك الروم واسمه قباد دخل عليه العظاماء والاشراف فقالوا لا يستقيم أن يكون لنا ملك كان قاتل كسرى ونحن عبيدك واما ان نخلعنا

وقد غلط قوم يزعمون ان البحر الخزري يتصل ببحر مانطس ولم أر فيمن دخل بلاد الخزر من انصل إليها بصر من هذه البحار أو بشي من مائها أو من خيلها ان الامن نهر الخزر وسنذكر ذلك عند ذكر بلبل النعج ومدينة الباب والابواب وملك الخزر وكيف دخل الروم في المراكب إلى بحر الخزر وذلك بعد الثمانية وأرباب أكثر من تعرض لوصف البحار من تقدم وتأخير ذكره في كتبهم ان خليج القسطنطينية لا يخذ من ينطش يتصل ببحر الخزر ولست أدري كيف ذلك ومن أن قالوه امن طريق الحدس أم من طريق الاستدلال والقياس وقد ركت فيه من اسكون وهو ساحل جرجان إلى بلاد طبرستان وغيرهما ولم أترك من شاهدت في البحار من له أدب وفهم ومن لانهم عنده من أرباب المراكب الاسانء عن ذلك وكل يخبر أن الطريق له إليها الامن بحر الخزر رجيت دخلت منه مراكب الروم وغرم أهل اذربيجان والباب والابواب وردعة والديلم والجبل وجرجان وطبرستان إليها لانهم لم



ولا عرف ذلك فيما سلف وما ذكرنا فهو ربيعاً ميمناً من الامصار والامم والبلدان سالك ملك الاسفند فهم ورأيت في بعض الكتب المضافة للكسدي وليذه وهو أحد بن الطبيب السرحي صاحب المتضد بالله في طرف البحيرة من الشمال بحيرة عطية بهضم اخف قطر الشمال وان بقريها مدينة ليس بعدها عمارة ويقال لها نوية وقد رأيت لبنى انجم في بعض رسائلهم ذكر هذه البحيرة وقد ذكر أحد بن الطبيب في رسالته في البحار ولباه والبلدان عن الكسدي أن بحر الروم طوله ستة آلاف ميل من بلاد صور وطبريا من واطا كيسة والملاذقية والمقبع وساحل المصبغة وطرسوس وقلية الى منار هرقل وان أعرض موضع فيه أربعة أميال هذا قول الكسدي وابن الطبيب وقد اتنا على قول العربيين جميعاً وما يمتص من الخلاف في ذلك من أصحاب الربيعة وما وجدناه في كتبهم ومجمعاتهم من أنباءهم ولم نذكر ما ذكره من البراهير المؤيدة لما وصفوا الاشراف في هذا الكتاب على أنفسنا الاختصار والابجاز وأما

ونطيعه فانه كسر شبرو به وقل أباه من دار الملك الى موضع آخر حسبه فيه ثم جمع العظام وقال قد رأينا الارسل الى كسري عما كان من اسائه ونوقضه على أنبياءه فارقا رسول اليه رجلاً يقال له سياد خشنس كان يلى بدير الملكة وقاله قل لا يملك الملك من رسلانان سواه أعمالك فعل بك ما ترى منها جراتك على أيسك وخملك عينه وقتل أباه ومن اسوه صديقك اليه عشرين أثناً في منعنا من محالسة الناس وكل ما لنا فيه دعة ومنها اسائه لك الى من خلدت في السجون ومنها اسائه لك الى الاساءة أخذ من نفسك وركل العطف عليهم ومنهم من عاشرهم وبرزق منه الولد ومنها ما أنبت الى رعينك عامة من العفو والغلظة والانتفاضة ومنها جمع الاموال في شدة وعنف من أربابها ومنه تجسيرك الجنود في شهور الروم وغيره ما تفرق بك بينهم وبين أهلهم ومنعنا ذلك وورقه لك الروم مع احسانه اليك وحسن بلائه عندك وزوجها لك بانيته ومنعنا باه خشية السليب التي لم يكن بك ولا باهل بلادك لها حاجة فان كان لك حاجة ذكرها فاعل وار لم يكن لك حاجة فب الى الله في حتى يأمر فيك بأمره قال فجاء الرسول الى كسري ابرو وز فادى اليه الرسالة فقال ابرو وز قل غنى شبرو به القصير العمد لا ينبغي لاحد ان يتوب من أجل انه غير من الذنب الا بعد ان يتقنه فصلا عن عظيمه ما ذكرت وكثرت ما لو كما تقول لم يكن لك أيها الجاهل ان تشر عناء مثل هذا العظيم الذي يجب علينا القتل لمسايل ملك في ذلك من العيوب فان قصاه أهل مائت يتفون ولد المستوجب للقتل من أيه يتفون من مضامة الاخبار ومحالستهم فضلا عن أن يملك مع له قد بلغ منا محمد الله من اصلاحنا أنفسنا وابناءنا وريمينا ما ليس في شيء منه قصير ونسب شرح الحال فيما الزمان من ان توب لترداد علمنا بحجك فن جوابنا ن الاشرار أغروا كسري هرمر والدنا بنا حتى اتهم مناقر أن من سوره أيقنا ما يتقنا مناهمه فاعتزلنا به الى أذر بجان وقد استفاض ذلك فلما انتهك منهم ما انتك شخصنا الى بابه فجمع لما في هرام علينا فاحلانا عن المملكة فصرنا الى الروم وعدنا الى ما كنا وامتكم امر بافدنا بأحد الثمان من قبل أبنا أو شرك في دمه وأما ما ذكرت في أنباءنا فانتا وكلما يكن من تكلمك عن الانتصار فيما لا يعيكم فتأذي بكم الرعية والبلاد وكما ألكم التفقات الواسعة وجميع ما تحتاجون اليه وأما أنت خاصة فان المتجبرين قصوا في مولدك انتك تريب علينا وان يكون ذلك بيبك وان ذلك الهندك بيبك كتابا وأهدى لك هدية فقرأنا الكتاب فذا هو يشرك بالملك مدعنا وثلاثين سنة من ملكا وقد خضعنا الى الكتاب وعلى مولدك وهما عند شعير فان أحببت ان تقرأ ما فعل فلم ينعنا ذلك عن ريك والاحسان اليك فضلا عن قتلنا وأما ما ذكرت عن خادناه في السجون فجوابنا انتا لم تجب الامن وجب عليه القتل أو قطع بعض الاطراف وقد كان المولكون بهم والوزراء يأمروننا بقتل من وجب قتله قبل ان يمتدوا لوالانفسهم فكنا نجيبنا الاسبغاه وكراهتنا لك الدماء تنأى بهم ومن كل أمرهم الى الله تعالى فان أخرجهم من محسهم عديت ريك وتعدى عن ذلك وأما قولك اننا جعنا الاموال وأنواع الجواهر والامتنعة اعنف جمع وأشد الحاح فاعلم أيها الجاهل انه انما يقيم الله بعد الله تعالى الاموال والجنود وخاصة ملك فارس الذي قد اكشفه الاعداء ولا يقدر على كشفهم وردعهم عما يريدونه الا بالجنود والاسلحة العدد ولا سبيل الى ذلك الا بالمال وقد كان أسلافنا جعوا الاموال والاسلحة وغير ذلك فاعاير الما في هرام ومن معه على ذلك الا ليسير فلما رجعنا ملكا واذعن لنا الرعية بالطاعة أرسنا الى نواحى بلادنا أصم بيب وقاض وسابن فكفوا الاعداء وأغاروا على بلادهم ووصل البناغنا ثم

ما تنازع فيه المتقدمون  
من أوائل اليونانيين  
والحكاه المتقدمين في  
مبادئ كون البحار وعلاها  
فقد اتيناعلى ميسوطه في  
كنا أخبار الزمان في الفن  
الثاني من حله الثلاثين  
فناو قد ذكرنا قول لكل  
فريق منهم وعزونا كل  
قول من ذلك الى قائله ولم  
نخل هذا الكتاب من اراد  
لمع من قولهم وذهبت  
طائفة منهم الى ان البحر  
بقية من الرطوبة الاولى  
التي جفت أكثرها جوهر  
النار وما بق منها استعمال  
لاحترافه ومنهم من قال  
ان الرطوبة الاولى المحتمة  
لما احترقت بدوران  
الشمس وانصرف الصغور  
منها استغزال الباقي الى  
ملوحة ومراة ومنهم من  
رأى ان البحار عرفت بقرقه  
الارض لماية الهامس احتراق  
الشمس لانسداد دورها  
ومنهم من رأى ان البحر  
هو ما بق مما صفته الارض  
من الرطوبة الشاسعة لعلاظ  
جسمها كما يعرض في الماء  
الصعب اذا صرح بالزيادة  
فانه اذا صفنا من الزيادة  
وجدنا الحامدان كان علما  
وذهب آخرون ان الماء مذبة  
ومالحه كالتحرجين فالتشمس  
تضع لطيفه وعذبه لحفته  
وبعضهم قال زرقه الشمس  
لتعدي به وقل بعضهم بل

بلادهم من أصناف الاموال والامتعة لا يعلمه الله تعالى وقد بلغنا انك همت بتفريق هذه  
الاموال على رأى الاشراق المستوجبين للقتل ونحن نعلمك ان هذه الاموال لم تجتمع الا بهلاكك  
والنعب والخطرة بالنفوس فلا تفعل ذلك فانها ككف ما حاك وبلا ذلك وقوة على عدوك فلما  
انصرف اساد خشن الى شبرو به قص عليه حواب آسهم ان عظمة الفرس عادو الى شبرو به  
نقالوا اما ان تأخر بقتل أسك واما ان نطيعه ونخلعك فامر بقتله على كره منه وانتد لقتله رجالا  
عن وترهم كسرى ابرو وكان الذي بأسر قتله شاب يقال له مهرهر من مريدان شاه من ناحية  
نير ودلما قتل شوق شبرو به وشابه وبكى ولطم وجهه وجلت جنازته وتبعها العظماة واشراق  
الناس فلما دس أمر شبرو به بتسل مهرهر من فاني أسه وكان ملكه غنائيا ولانين سنة ثم ان  
شبرو به قتل اخوته فهلك منهم سبعة عشرة اخا ذوى متجاعة وأدب بشور وور بره فيروز وابنتي  
شبرو به بالامراض ولم يلد بشي من الدنيا وكان هلاكا بدسكرة الملكا وخرج بعد قتل اخوته جزعا  
شديدا ويغاث لهما كان اليوم الثاني من قتل اخوته دخلت عليه موران وزير ميدخت اخناه  
فاغظتاه وقالت لاجل الحرس على الملك الذي لا يملك على قتل أسك واخوته فلما سمع ذلك  
بكى بكاء شديدا ورى الحاج عن رأسه ولم يزل مهموما مدنا وقال انه ابا دمن قتل عليه من اهل  
يتقو فشا الطاعون في أيامه وهلك من الفرس أكثرهم ثم هلك هو وكان ملكه غنائية أشهر

### ❦ ذكر ملك اردشير ❦

وكان عمره مع سنين فلما توفي شبرو به ملك الفرس عليهم ابنه اردشير وحضنه رجل يقال له  
بهادر جنس من تنه راية احناب المائدة فاحسن سياسة الملك فخرج من احكامه ذلك ما لم  
يخس معه بعد ان تأس اردشير وكان شهر رازشهر الروم في جند منهم اليك كسرى ابرو وزوكان ند  
صلح له بعده ما مل بالروم معاذ نرا وكان يغذله الخلع والهدايا وكان ابرو يزور شبرو به بكتاباته  
ويستشيره فلما لم يشاوره عندها العرس في غلغل اردشير اتخذ ذلك ذريعة الى الغت وبسط  
يده في القتل وجعله سببا للطمع في الملكا احتفال اردشير اصغر سنه فاقبل بجندة نحو المداش  
فتقول اردشير وبهادر جنس ومن بق من نسل الملك الى مدينة طيسفون فاحصرهم شهر راز  
ونصب عليهم الحاقق فلم يطغى بشي فاقامهم قسب المكيدة فلم يزل يمدح رئيس الحرس واصعبه  
نير وذخني فتعاله باب المدينة فدخلها وقتل جماعة من الرؤساء وأخذ أموالهم وقتل بعض اصحابه  
اردشير في ابوان خسرو شاه قباديا شهر راز وكان ملكه سنة وستة أشهر

### ❦ ذكر ملك شهر راز ❦

ولم يكن من بيت الملك لما قتل اردشير جلس شهر راز واسمه فرخان في تحت المملكة حين جلس  
شرب عليه بطنه فاستند ذلك ثم عوف ونفاه ثلاثة اخوته من اهل اصطخر على قتله غضبا للقتل  
اردشير وكثافي حرسه وكان الحرس يقفون سماطين اذا ركب الملك عليهم السلاح وبأيديهم  
السوف والرمح فاذا حاذى الملك بعضهم وضع جهته على ترسه فوق الترس كهيئة السجود  
فركب شهر راز وما قوف الاحوة الثلاثة بعضهم قرب من بعض فلما حاذاهم طعنوه فسقط  
ميتا شتوا في رجله حبالا وجروه وساعدتهم بعض العظماة وتساعدا على قتل جماعة قتلوا  
اردشير وكان جميع ملكه اربعين يوما

### ❦ ذكر ملك بوران ابنه ابرو بن هرهر من اوشروان ❦

لما قتل شهر راز ملك الفرس بوران لانهم لم يجدوا من بيت المملكة رجلا يملكونه فلما

بارتقاعه الى الموضع الذي يحصره البرديسه ويكنفه ومنهم من ذكر ان الماء الذي هو سطر ما كان منه عن الهواء وما يعرض منه من البر يكون حلوا وما كان منه في الارض لما بناه من الاحتراق والحرارة يكون من اهل البعث من قال ان جميع الماء الذي يفيض الى البحر من جميع ظهور الارض وبطونها اذا صار الى تلك الحفرة العظيمة فهو مضان من مصاص والارض تقذف اليه ماءها من الملوحة والدان في الماء من اجزاء النار التي تخرج اليه من بطون الارض ومن اجزاء النيران المحتاطة برضان لطائف الماء بارتعاضها ونضرها فاذا رما اللطائف صا منها ما يشبه المطر وكان ذلك دأها عاداتها ثم يعود ذلك الماء الى الخلالان الارض اذ كانت تعطيه الملوحة ولذلك يكون ماء البحر على كيل واحد ووزن واحد لان البحر يرفع السائب فيصير طلا وما ثم تعود تلك الابدية سيولا وتطلب الحبور والفرار وتجري في اعماق الارض حتى تصير الى ذلك المهور فليس يضيع من ذلك الماء شيء ولا يبطل منه شيء والاعيان فاقه كصنون

ملكك احسنت السيرة في رعيته واعدت فهم فاصلمت القناطر ووضعت ما بقي من الخراج وردت خشبة الصليب على ملك الروم وكانت ملكها سمنة وأربعة أشهر ثم ملك بعدها رجل يقال له خشنة بنده من بني عم ابرو بن الابدن وكان ملكه أقل من شهر وقتله الجند لانهم أنكروا سيرة

﴿ ذكر ملك ارميدخت ابنة ابرو بن ﴾

لما قتل خشنة بنده ملك الفرس ارميدخت ابنة ابرو بن وكانت من أجل النساء وكان عظيم الفرس يومئذ فخره من اصبه خراسان فارس الى اباختها فافقت ان التزوج لذلكه غير ما رآه وعرضت قضاء حاجتك متى فصر الى وقت كذا فعزل وسار اليها تلك الليلة فتقدمت الى صاحب حرسها ان يقتله فقتله وطرح في رحمة دار الملكة فلما اصبحوا اوه قتيلا فقبضوه وكان ابنه وسيم وهو الذي قتل المسلمين بالقادسية خليفة ابيه بجراسان فصار في عسكر حتى نزل بالمدائن وسمل عيني ارميدخت وقتلها وقيل بل سمته وكان ملكها سمنة أشهر قيل ثم قتل رجل يقال له كسرى ابن مهر جنسن من عقب اردشير بن بابك كان ينزل الاهواز فلكه العظامه ولبس الناج وقيل بعد ايام وقيل ان الذي ملك بعد ارميدخت خرد خسرو من ولد ابرو بن واهمه كدية اخذت بسطام قيل ووجدت من الجارة قرب نصيبين فكت اياما سيرة ثم خلموه وقتلوه وكان ملكه ستة أشهر وقال الذين قالوا ملك كسرى بن مهر جنسن انه لما قتل طلب عظمه الفرس من له نسب بيت الملكة ولزمن النساء فتوارى رجل كان يسمى ميسان يقال له فيروز بن مهران جنسن ويسمى ايضا حسنة امه صهارجت ابنة رزاذان بن افراسiab فملكه وكان ضمهم الى ارض فارس فاصنف هذا الناج قطير وامن كلامه فقتلوه في الحال وقيل كان قتله بعد ايام

﴿ ذكر ملك يزجود بن شهر يار بن ابرو بن ﴾

ثم ان الفرس اضطرب امرهم ودخل المسلمون بلادهم فطلبوا احدا من بيت الملكة ليملكوه وبقاوا بين يديه ويحفظوا بلادهم فظفر وايزجود بن شهر يار بن ابرو بن باصغر فاخذوه وساروا به الى المدائن فلكوه واستقر في الملك غير ان ملكه كان كالحبال عند ملك اهل بيته وكان الوزير امو العظما يدبرون ما كمل لحداته سنة و نصف امر ملكه فارس واجترأ عليهم الاعداء ونزل فوابلادهم وغزت العرب بلادهم بعد ان مضى من ملكه سنتان وكان عمره كله الى ان قتل ثمانيا وعشرين سنة وبقى من اخباره ما نذكره ان شاء الله في موضعه من قروح المسلمين وهذا آخر ملوك الفرس ونذكر بعده التواريخ الاسلامية على سبيل اقصا الحجة ونقدم قبل ذلك الايام المشهورة للعرب في الجاهلية ثم ناتي بعدها بالحوادث الاسلامية ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر ايام العرب في الجاهلية ﴾

لم يدكر ابو جعفر من ايامه غير يوم ذي ظر وحذبة الارض والابو طهم وجديس وما ذكر ذلك الاجيب انهم ملوك فاعقل ما سوى ذلك ونحن نذكر الايام المشهورة والوقائع المذكورة التي اشتملت على جمع كثير وفعال شديد ولم اخرج على ذكر غارات تغفل على النفر اليسير لانه يكثر ويخرج عن الحصر فتقول والله التوفيق

﴿ ذكر حرب زهير بن جناب الكلبي مع عطفان وبكر وتعلب وبني القين ﴾

كان زهير بن جناب بن هبل بن عبيد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة الكلبي احدا من اجفعت عليه فضاة وكان يدعى الكاهن لصفه رايه وعاش مائتين وخمسين سنة اوقع فيها مائتين

غرف من نهر وصب الى حفرة تنبض الى ذلك النهر وقبشه ذلك قوم باعضاه الحيوان اذا اغتذت وعلت الحرارة في غسذاتها فاجتذبت منه ماء عذبا الى الاعضاء المتعذبة به وخلقت مائلا عنه وهو المالح والمر في ذلك البول والعرق وهذه فضول الاغذية فيها ولما كانت عن رطوبات عذبة احوالها الحرارة الى المارة والملاحة وان الحرارة فلوزادت أكثر من مقدارها الصارت الفضول امر ان اذ اعلى ما يوجد من العرق والبول لوجود ما كل مخترق من هذا قول جماعة ممن تقدم وامام يوجد باليمان واقاع المحنة عند المباشرة فان كل الرطوبات ذوات الطعوم اذا صنعت بالقصرع والانايق بقيت روائحها وطعومها فيما يرتفع منها كائلا والتبذ والورد والزعفران والقرنفل الا ان المالح فانها تختلف طعومها ورائحتها ولا سيما ان صنعت من رين وانصفت مرة بعد اخرى وقد ذكر صاحب المنطق في هذا المعنى كلاما كثيرا من ذلك ان الماء المالح اقل من الماء العذب وجعلت الدلالة على ذلك ان الماء المالح كدر غليظ والماء العذب صاف رقيق واه

وهو وقيل عاش اربع مائة وخمسين سنة وكان شجاعا مطفر اعمون التقيية وكان سبب عزائه غطفان ان بني نبض بن زبث بن غطفان حين خرجوا من نهامة سار واباجعهم فعرض لهم صدها وهي قبيلة من مذبح فقاتلوههم بنو نبض سارون باهلهم واموالهم فقاتلوههم عن حريمهم فظهر واعلى صدها وفكروا بهم فغضب نبض بذلك واثر وتكرت اموالها فثاروا ذلك قالوا والله لننتخذن حرما مثل مكة لا يقتل صيده ولا يهاج عانده فبنوا حرما ولبه بنو مرة بن عوف فلما باء لهم وما اجمعوا عليه زهير بن جناب قال والله لا يكون ذلك أبدا وأناحي ولا أخلى غطفان فنتخذ حرما اذ افندى في قومه فاجتمعوا اليه فقام فيهم فذكر حال غطفان وما بلغه عنهم وقال ان اعظم ما زرع ينجرها هو وقومه ان يعنوه من ذلك فاجابوه فغزاهم فقاتلهم ابرح قتال واشده وظفرهم زهير وصاب حاجته منهم واخذ فارسا منهم في حرمهم فقتله وعطل ذلك الحرم ثم من على غطفان ورد النساء واخذ الاموال وظل زهير في ذلك

فلما تصبر لنا غطفان لما \* تلاقينا وحرزنا الله  
فالوا الفضل ما ما رجعت \* الى عذراء شيمنا الحياه  
فدو نكم ديونا فاطلبوها \* وأولنا ودونكم اللقاء  
فانا حيث لا يخفى عليكم \* لبون حين يحضر اللواء  
فقد اضحى لحي بنى جناب \* فصداه الارض والماء الرواه  
فبنينا نخوة الاعداء عشا \* بارماح استنما طسما  
ولولا صبرنا يوم التقينا \* لتبيننا مثل ما لقيت صدها  
غدا نضرب عوا لبي نبض \* وصدق الطعن للذو كشاه

واما حر به مع بكر وتقلب ابني وائل فكان سبب ان ابرهة حين طلع الى نجد انه زهير فاكرمه وفضله على من اتاه من العرب ثم اقره على بكر وتقلب ابني وائل فويلهم حتى اصابتهم سنة فاشند عليهم ما يطلب منهم من الخراج فاقامهم زهير في الحرب وضمنههم من النجدة حتى يودوا ما عليهم فكادت مواشيهم تهلك فلما رأى ذلك ابن زبابة احدثى تيم الله بن زبابة وكان فائكا في زهير وهو قائم فاعتمد التيمي بالسيف على بطن زهير فخرها حتى خرج من ظهره مزارق ابيض الصفاق وصليت امعاؤه ومافى بطنه وظن التيمي انه قد قتله وسلم زهير انه قد سلم فلم يصر لئلا يجهز عليه فسكت فانصرف التيمي الى قومه فاعلمهم انه قتل زهير افسرهم ذلك ولم يكن مع زهير الا نفر من قومه فاحرهم ان يظهر وا انه ميت وان يستأذون بكر وتقلب في دفنه فاذا اذنوا دفنوا بالاعفوفة وساروا به مجدين الى قومه ففعلوا ذلك فاذا نزلهم بكر وتقلب في دفنه فخر واوعقوا ودفنوا ثيابا ملفوفة لم يسلك من رآها ان فيها ميتا ثم ساروا مجدين الى قومهم فجمع لهم زهير الجوع وبلغهم الظفر فقال ابن زبابة

طعنة ما طعنت في غلس البسك زهير او قد توافى الخدم  
حين يجيئهم المواسم بكر \* أين بكر وأين منها الحارم  
خاتمي السيف لاطعن زهير اهو هو سيف مضل مشوم

وجمع زهير من قدر عليه من اهل اليمن وغزاه بكر وتقلب وكانوا اعداؤه فقاتلهم قتالا شديدا انهزمت به بكر وفانتقلب بعدها فانهزمت ايضا واسر كليب ومهلهل ابنا ربيعة واخذت الاموال وكثرت القتلى في بني تغلب واسر جماعة من قريش منهم وجوههم فقال زهير في ذلك من قصيدة

إذ الخطي من السمع قبل

منه انه تم سفره معه  
في ما ملح وجدة ذلك الماء  
الذي وصل الى الاشعيا  
في العلم حقيقا لتوزن  
وجود انسا الخ الحجا به  
على خلاف ذلك وكما يجري  
هو ومن وجبت بيع هو  
عين وجبت يكون معظم  
الماء هو بحر (قال السعدي)  
وقد نكم الناس في المياه  
واشاعهاوا كثر ولورد  
ذكر في كتابا الجبال وال  
في الفن الثاني من جملة  
الكتابين فاما لورد ومن  
البراهن في مساحة البحار  
ومقاديرها والمغص في  
ملوحة مياهها افعال بعضها  
بعض وانما لها وعدم  
بان لا يذوقها الانسان  
ولا يذوقه كان الحزر  
والذي البحر الحبي اظهر  
من دون سائر البحار ووجدت  
واحدة من الصين والهند  
والسنوزاغ والبحر  
والقزم والبحشتم  
السبواين والعمايين  
يعبر عن البحر الحبي  
في أغلب الامور وعلى  
حلاق ما ذكره الفلاسفة  
وغيرهم من حكما عظيم  
الانذار والسحق وان ذلك  
لا يغنيه وفي مواضع منه  
شاهدت ارباب المراكب  
في البحر ومن الحربة  
والسفلة وهم التواني  
انما لرحل ولا وساء

ابن ابن القرامن حذر الموءنة اذ يقولون بالاسلاب  
 اذ سرنا ماله ولا اناؤه وان عرفت القيد وابن شهاب  
 وسينا من ثقل كل سينا وقود الضمير وروا الضم  
 حين ندعو ماله لا البكر هلهدي حفيظة الاحباب  
 ويحكم ويحكم اجمع جاكم ياتي ثقل انا ابن وضاب  
 وهم هارون في شكل في كثره التمام فوق الراوي  
 واستدار ترعا التاج عليهم يلبث من عالم وجناب  
 فهم من هلو باليس بالو وقبيل معقري السراب  
 فضل الصبر عاين من نحو مثل فضل السيف فوق الصلاب

[illegible]

﴿ذِكْرُ يَوْمِ الْبُرْدَانِ﴾

[illegible]

ومن بلى ندير المراكب  
والحرب فهم مثل لاوى  
المكى يابى الحرب غلام  
زرافة صاحب طرابلس  
الشام من ساحل دمشق  
وذلك بعد الثمانية عظمون  
طول البحر الرومى وعرضه  
وكثرة خبائه ونسجه وعلى  
هذا وجدت عبد الله بن  
ور صاحب مدينة جبلة  
من ساحل حص ولبيق  
في هذا الوقت وهو سنة  
اثنين وثلاثين وثمانمائة  
منه في البحر الرومى ولا آس  
منه وليس فيه ركبة من  
أهلب المراكب من  
الحربية والعمالة الا وهو  
مقاد الى قسوله وبقره  
بالنصر والحدق مع ماهو  
عليه من الدابة والجهاد  
التدبير فيها وقد كرنا عجائب  
هذه البحار وما معناه من  
ذكرنا من اخبارها وآفاقها  
وما شاهدناها فيما سلف  
من كتبنا وسور دبعد  
هذا الموضع جلام  
أخبارها وقد ذهب قوم  
من تكلم في علامات المياه  
ومستقرها من الارض الى  
انه يرى في المواضع التي  
فيها المائت القصب والحناء  
والسل من الحشيش فذلك  
دلالة على قرب الماء لمن  
أراد الحفر وما عدا  
ذلك فلي البعد ووجدت  
في كتاب الفلاحة ان من

حتى أروى سنانى من دملك م ركض فرسه حتى صار الى بحر فلم وضع له الخبر فارس سدوس بن  
شيدان بن ذهل وصليح بن عبد غنم نجسان له الخبر و يعلمان علم العسكر خروا حتى هجما على  
عسكره ليلا وقد قسم الغنيمة وجى بالشمع فاطم الناس غرا وسماعيا كل الناس نادى من جاء  
بحزمة مطب فله فدره عمر لجاس سدوس وصليح يحطب وأخذ اقدرتين من غر وحلسا قر ساس  
قبته ثم انصرف صليح الى بحر فاحبره بعسكره زياد وراه التمر وأمسدوس فقال لا أبرح حتى آتبه  
بأمر جلى وجلس مع القوم يستمع ما يقولون وهند امرأة بحر خلف زياد فقالت زيادان هذا  
الغرأهدى الى بحر من هجر والسمن من دومة الجندل ثم تفرق أصحاب زياد عنه فضر بسدوس  
يده الى جليسه وقال له من أنت محافة ان يستكره الى حل فقال أنا فلان بن فلان ونا سدوس  
من قبة زياد بحيث يسمع كلامه وديار يامن امرأة بحر قبلها ودا عبا وقال لها ما ظلك الا ان بحر  
قالت ما هوطن ولا كنه بين اهل الله لن يدع طلبك حتى تعان التصور الحري معنى قصور الشام  
وكافى به في فيراس من بني شيدان يذمرهم ويذمره وهوشد به الكاب زبدشعناه كانه مبر  
أكل مرار الفاصا فالنساء فن وراه ك طالبا حثيثا وجعا كتيه او كيد اصيننا ورأيا صليبا ورفيع  
يده فطمعنا ثم قال لها ما قلت هذا الامس عجبت به ووجدك فقالت والله ما بلغت أحد اغضى له  
ولا رأيت رجلا آخر منه ناسا ومستيقظا ان كان لشام عيناه فبعض أعصاه مستيقظا وكان اذا  
أراد النوم امرني ان اجعل عنده عساقا لن فينا هو ذوات ليلة نائم وأنا قريب منه انظر اليه اذا  
أقبل اسود سألخ الى رأسه فبحر رأته فقال اليه يعضها قال الى رجله فقضها اسأل الى العن  
فتر به ثم مجه فقات يستيقظ فيشر به فيموت فاستخرج منه فانتبه من نومه فقال على بالانه فسلولند  
فتمه ثم القاه فهرب فقال أين ذهب الاسود فقلت ما رأيتنه فقال كذبت والله وذلك كله يسعه  
سدوس فسار حتى الى بحر فلما دخل عليه قال

أنا لك المرجفون بأمر غيب \* على دهش وجئتكم باليقين

فمن يك قد أناك بأمر ليس \* قدسأ في بأمر مستبين

ثم قص عليه ما سمع فجعل بحر يبعث بالمرار وبأكل منه غضبا وأسعا ولا يشترأهيا كامن شده  
الغضب فلما فرغ سدوس من حديثه وجد بحر المرار فبحر يومئذ كل المرار والمرار نبت شديد  
المرارة لا تا كدابة لا قتلها ثم أمر بحر فنودى في الناس وركب سوارا الى زياد فافتتحووا قتالا  
شديدا فانهم زبادوا أهل الشام وقتلوا قتلا ذريعا واستنقذت بكر وكندة ما كان يابيه من  
الغنائم والسبي وعرف سدوس زياد الحمل عليه فاعتقه وصصرعه وأخذ أسيرا فلما راه عمرو بن  
ابى ربيعة حسده فطعن زياد افضله فغضب سدوس وقال قلت أسيرى ودية مدية ملك فقتلنا  
الى بحر فحك على عمرو وقومه لسدوس بدية ملك وأعانه من ماله وأخذ بحر زوجته هند  
فربطها في قوسين ثم ركض ما حتى قطعها وبقا بل أرحها وقال فيها

ان من غرته القصاب شئ \* بعده لندجها ل مفور

حالة العين والحديث وم \* كل شئ أجن منها الضمير

كل أنثى وان بدالك منها \* آية الحب جها خيتور

ثم عاد الى الحيرة (قلت) هكذا قال بعض العلماء ان زياد بن هبولة السليحي ملك الشام غزا بحرا  
وهذا غير صحيح لان ملوكا سلم كانوا اطراف الشام مما يلي اليمن فلسطين الى قيسرين والبلاد  
للروم ومنهم أخذت غسان هذه البلاد وكلهم كانوا اعمالا لوك الروم كما كان ملوك الحيرة عمالا

أراد ان يعلم قرب الماء  
وبعد فليختر في الارض  
ثلاثة أدرع أو أربعة ثم  
ياخذ قدرا من نحاس أو  
صاعقة حديد فيدهنها  
بالنحمص من داخلها ستوبا  
ولتكن القدر واسعة الفم  
فلذا غابت الشمس عند  
صوفة يصاه منقوشة  
مقبولة وحدها قدر  
بصفة خلف ذلك الصوف  
عليه مثل الكره ثم اطل  
حلب الكره بمجم مداب  
والصقهافي أسفل ذلك  
القدر الذي قد ذهنته ذه  
أو شحم ثم الغافي أسفل  
الحفرة فان الصوف يصير  
معلقا والموم يسكنه ويصير  
الى مكان الحشر معلقا ثم  
احث على الاناء التراب قدر  
درعين أو ذراع ودعه  
ليتملك كله فإذا كان العدد  
قبل طلوع الشمس فاكسر  
التراب عنه وارفع الاناء  
فان رأيت الماء ملوفا بالاناء  
من داخل فطرا كثيرا  
بعضه قريب من بعض  
و الصوفة ثمثة هان في  
ذلك المكان وهو قريب  
وان كان القصر معترفا  
لا يجمع ولا بالمتقارب  
والهوفة ماؤها وسط فان  
الماء ليس بالبعيد ولا  
بالقريب وان كان القطر  
معلقا متباعد بعضه من  
بعض والماء في الصوفة  
قليل فان الماء يبدوان لم

ناولك القرص على البرو العرب ولم يكن سليحا ولا غسان مستقلين على الشام ولا بشعر واحد على  
سبيل التفرد والاستقلال وتولم ملك الشام غير صحيح وزياد بن هبولة السليحي ملك مشارق  
الشام أقدم من حمرأ كل المزارع من طويل لان عمرها هو جد الحرب بن عمرو بن حجر الذي ملك  
الحيرة والعرب بالعراق أيام قياد أبي أنوش و ابن ملك قبادو الحمير في مائة و ثلاثين سنة  
وقد ملكت غسان أطراف الشام بعد سليح سقا خمسة وقيل خمسة و ثمان مائة وأقل ما جمعت فيه ثمانية  
سنة وست عشرة سنة وكانوا بعد سليح ولم يكن زياد آخر ملوك سليح فتريده المدة زيادة أخرى وهذا تفاوت  
كثير وكيف يستقيم ان يكون ابن هبولة الملك أيام حمرح بن يعرب عليه وحيث أطبق رواء العرب  
لى هذه النراء فلا بد من توجهها أو صلح ما قبل فيسه ان زياد بن هبولة المعاصر لحمرح كان رئيسا على  
قوم أو متعلبا على بعض أطراف الشام حتى يستقيم هذا القول والله أعلم وهو لم يأت أيضا ان حمرح اعاد  
الى الحيرة لا يستقيم أيضا لان ملوك الحيرة من ولد عدي بن نصر النخعي لم يقطع ملكهم لها  
الا أيام قياد فاه يستعمل الحرب بن عمرو بن حمرأ كل المزارع كانه نسل لماوي أنوش وان  
عزل الحرب واعاد النخعيين ونسبه ان يكون بعض الكنديين قد ذكره انصبا والله أعلم ان أبا  
عبيدة ذكره في اليوم ولم يدكر ان ابن هبولة من سليح بل هو غالب بن هبولة ملك من ملوك  
غسان ولم يدكر عوده الى الحيرة فزال هذا الوهم \* وسليح بنح السبيل المهمل وكسر اللام وآخر  
حاه مهمل

❖ ذكر مقتل حمرأ بن امرئ القيس والحروب الحادثة عنقله الى أن مات امرؤ القيس ❖  
يدكر أول ما كتب ملكهم العرب بعد ونسوق الحادثة الى قتله وما يتصل به يقول كان سنها بكر  
قد غلبوا على غلاتها وغلبوهم على الامور وأكل القوي الضعيف فطفر القلاء في امرهم فقرأوا  
ان يملكو اعلمهم ملكا بأخذنا ضعيف من القوي فنهامهم العرب وعلموا أن هذا لا يستقيم بأن يكون  
الملك منهم لا يستطيعه قوم ويخالفه آخرون فساروا الى بعض تباعة اليمن وكانوا العرب يتفرقة  
الحمة للمسلمين وطلبوا منه ان يملك عليهم ملكا فلكل عليهم حمر بن عمرو كل المزارع قدم عليهم ونزل  
بطن عاقل وأعلم بكر فانتزع عامة ما كان بأيدي النخعيين من ارض بكر وبقي كذلك الى ان مات  
فدس بطن عاقل فلما مات صار عمرو بن حجر كل المزارع وهو المتصور ملكا بعد أبيه وانما قيل له  
المتصور لا يصر على ملك أبيه وكان أخوه معاوية وهو الخون على اليمامة فلما مات عمرو ملك  
مده اليه الحرب وكان شديدا الملك عبيد الصوت فلما ملك قياد بن فيرور الفرس خرج في أيامه  
مر ذلك فدعا الناس الى الردقة فادكرناه فاجابه قياد الى ذلك وكان المنذر بن ماء السماء عاملا  
للا كسر على الحيرة وواحبا فدعا قياد الى الدخول معه فامتنع فدعا الحرب بن عمرو الى ذلك  
فاجابه فاستعمله على الحيرة وطرده المنذر عن ملكته وقيل في تخيكة غير ذلك وقد ذكرناه أيام قياد  
بقوا كذلك الى ان ملك كسرى أنوشروان قياد بعد أبيه قتل مردك وأصحابه واعاد المنذر بن  
ماء السماء الى ولاية الحيرة وطلب الحرب بن عمرو وكان بالانبار وساحته تله حرب بالولادة وماله  
وهجابه وتبعه المنذر بالحيل من ثعلب واباد وجراه فلقى ارض كلب فمجاواته وماله وهجابه  
وأحدث ثعلب ثمانية نور بعين نفسا من بني كل المزارع منهم عمرو ومالك ابنا الحرب فقد موأهم  
على المنذر فقتلهم في ديار بني مرينا وهم يقول عمرو بن كلثوم

فأوابا لثعلب وبالسبايا \* وأبابا لملوك مصعبيا

وهم يقول امرؤ القيس

توعلى الاله فطر اقلب لاولا

كسيرا ولاعلى الصوفة  
مامفانه ليس في ذلك الموضع  
ماء فلاتمن في حضره  
ووجدت في بعض النسخ  
من كتب الفلاحه في هذا  
المعى أن من أراد علم ذلك  
فلينظر الى قري الخيل فان  
وجد الخيل غلاطاسودا  
قبيله المني فلينظر فلي  
قد رتقل مشبه من الماء  
قريب منهم وان وجد  
الخيل سريع المشى لا يكاد  
يلحق قائما منهم على  
أربعين ذراعا والماله الاول  
يكون عذبا طيبا والثاني  
قبيلاما لحافهذه جيلة  
علامات بل يرد استرجاع  
الماء وقد أتينا على مبسوط  
ما ذكرنا في كتابنا اخبار  
الزمان وانما ذكر في هذا  
الكتاب ما ندع الحاجة  
الى ذكره بالاشارة اليه  
دون بسطه وايضا قد  
ذكرنا جلا من اخبار  
البحار وغيره فانظر في  
اخباره لولا الصين وغيرها  
وأهلها وغير ذلك مما الحق  
به ان شاء الله تعالى  
هذه ذكر ملوك الصين  
والترك ونسرق ولدا بور  
واخبار الصين وغير ذلك  
مما الحق به هذا الباب  
قد تنازع الناس في انساب  
أهل الصين وبينهم فذكر  
كثير منهم ان ولدا بور بن  
يتوبل بن يافت بن نوح لما

ملوك من بني جبر بن عمرو \* يساقون العنبة يقتلوا  
فالوفى يوم معسكره أصبوا \* ولكن في ديار بني مرينا  
ولم تغسل جاجهم بغسل \* ولكن في الدماهم مريلينا  
تلل الطيرعا كفة عليهم \* وترع الحواجب والعمونا

وأقام الحرب بديار كابتهم قتلوه وعلمه كندة زعم انه خرج بتصيده فتبعه تسانم  
الطاه فاعجزه فاقم ان لا ياكل شيئا الا من كبد فطلبته الخيل فاقى به بعد ثلاثة وقد كادهم ك  
جوع فقتلوه بطنه فاكل فلذ من كبده مارة فمات ولما كان الحرب بالحيرة أتاه أسراى عدة  
قبائل من زرار قالوا انى طاعتك وقوقع بيننا من الشر بالقتل ما تعلم ونخاف الفناء فوجمعنا  
بنيك بنزلون فينا كفون بعضنا عن بعض ففروا ولده في قبائل العرب فثبأ انه حجر اعلى بنى  
أسدين خريفة وغطفان ومالك انه شرحيل وهو الذى قتل يوم الكلاب على بكر وائل بأسرها  
وعلى غيرها ملكا انه مديكر وهو غلفاء وانما قيل له غلفاء لانه كان يغلف رأسه بالطيب على  
قيس عيلان وطوائف غيرهم وذلك انه سلة على قلبه والفر بن قاسط وبنى سعد بن زبعتا من  
تيمم فبنى حجر بنى أسدوله عليهم جازفوا أتاه كل سنة ليجتاج اليه فبقى كذلك دهر انهم بعث  
اليهم من بجى ذلك منهم وكانوا أتاهم وطردوا رسله وضربوهم فبلغ ذلك حجر فصار اليهم بمجد من  
ربيعه ووجد من جند اخيه من قيس وكذاته فأتاهم فأخذهم وانهم وخيارهم وجعل يقتلهم  
بالعصا وأباح الاموال وسيرهم الى ناعم وجلس منهم جماعة من أسراهم منهم عبيد بن الارص  
الشاعر فقال شعرا يستعطف لهم فرق لهم وأرسل من ردهم فلما صاروا على يوم منه تكهن  
كالهم وهو عوف بن ربيعة بن عامر الاسدى فقال لهم من الملك الصليب الغلاب غير الغلاب  
في الابل كانا الى رب هذا دمه يتشب وهو غدا أول من يستلب قالوا من هو قال لولا تخيش  
نفس خاشية لا خربتكم انه حجر صاحبه ركبو كل مصب وذلول حتى بلغوا الى عسكر حجر فجمعوا  
عليه في قبة فقتلوه طعنه عليه بن الحرب الكاهلي فقتله وكان حجر قتل أباه فلما قتل قالت بنو أسد  
بامعشر كذاته وقيس أتم اخوانا بنو عمنوا الرجل بعيد السبب منا ومنكم وقد أتم سيرة وما  
كان يصنع بكم هو وقومه فأتهم فقتلوا على هجانه فأتهم وهاولفوه في ربطة يصبوا الفوه على  
الطريق فلما أتاه قيس وكذاته أتهموا أملا به وأجارهم وبن مسعود عياله وقيل ان حجر المارأى  
اجتماع بنى أسد عليه ما فهم فاستجار عويز بن حصنة احدي عطارين كعب بن زبعتا بن تميم  
لبنته هند بنت حجر وعياله وقال لى اسدان كان هذا شأنكم فاقى مرثعل عنكم ومخلبك وشانكم  
فودعوه على ذلك وسار عنهم وأقام في قومهم مدة ثم جمع لهم جماعة عظماء وأقبل اليهم مدلا بمن معه  
فناحرهم بنو أسد وقالوا والله ان فهركم ليحكم عليكم حكم الصبي ناخير العيش حينئذ فقتلوا  
كراما فاجتمعوا وساروا الى حجر فقتلوه فانتوا ان لا شيدا وكان صاحب أمرهم عليه بن الحرب  
فحمل على حجر فطعنه فقتله وانهم زمت كدوه من معهم وأسر بنو أسد من أهل بيت حجر وغنوا  
حتى ملأوا أيديهم من الغنائم وأخذوا جوارحهم ونساءهم وماء معهم فاقنعوه بينهم وقيل ان حجر أخذ  
أسيرا في المعركة وجعل في قبة فوثب عليه ابن أخت عليه فضر به بحديدة كانت معه لان حجر  
كان قتل أباه فلما رجمه لم يرض عليه فاقى حجر ودفع كتابه الى رجل وقال له انطلق الى ابني  
نافع وكان أكبر أولاده فان بكر وخرج فآثره واستخرهم واحدا واحدا حتى تأتى امر القيس  
وكان اصغرهم فاقبهم لم يجزع فادفع اليه خيلا وسلاحا وصنى وقد كان بينه وبينه من قلة



نعم قال ابن عسار وأبو عبيد  
ابن سام بن نوح الارض بين  
وليد فوح ساروا سيرة في  
الشرق فارقوم معهم من  
والدرو على سميت التماس  
وانتروا في الارض فصاروا  
عدة عصابة منهم م الديلم  
والجبل والطيلسان  
والشروفرغان فأهل  
حل العنق نواع الكركم  
واللان والحرر والاحل  
والسبر وكشت وسائر تلك  
الامم المنتشرة في ذلك  
الصقع والارض الى بلاد  
طوبride التي ترمطش  
وتحرر الحرر والبلعروم  
انصل بهم من الامم وغير  
وليدوهم بلخ وبعيم بلاد  
النس الاكثر منهم وتفرقوا  
عدة ممالك في تلك البلاد  
وانتروا في تلك الديار  
فهم الجبل وهم سكان  
جبلان والاشروسية  
والصقروهم بين بحاري  
ومرقد ثم العراقنة  
والشس واصجار وأهل  
بلاد الصرمان فبنوا المدن  
والصباغ وانفرد منهم  
اناس غير هؤلاء فسكوا  
البادي فيهم الترك المخرم  
والطفرغروهم أصحاب  
مدينة كوسان وهي  
مملكة بين خراسان وبلاد  
الصين وليس في أحناس  
الترك وأوامهم في وتسا  
هداو هو سنة اثنتين  
وثلاثين وثلاثمائة أهد منهم

وكيف كان خبره فانطلق الرجل وصيته الى ابنه نافع فوضع التراب على رأسه ثم أتاهم كلهم ففعلوا  
مثله حتى أتى القيس فوجده مع يديه بشر الجرباب معه بالتردنال قتل عجر فلم يلتفت  
لى قوله وأمسك نديه فقال له امرؤ القيس انصرف فصرحت حتى اذا عرغ قال ما كنت لأسد  
كسك ثم سأل الرسول عن أمر أسد كاه فآخبره فقال له الجرب والسامعي حرام حتى أقتل من  
بني أسد مائة وأطلق مائه وكان حجر قد طرد امرؤ القيس لقوله الشعر وكان يأنف منه وكانت أم  
امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة من الحرث تحت كليب بن وائل وكان يسير في احياء العسرب  
يشرب الخمر على العدراسو يتصيد فأتاه خبر قتل أبيه وهو يدعون من أرض اليمن فلما سمع الخبر قال  
يطاول الليل علسا دمون \* دمون أنا مشر عيانون \* وانسا قوما محبون

ثم قال صبي صغبر اوحاني دمه كبر الا عمو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا أمر فذهبت  
مثلا ثم ارتحل حتى نزل بكر وتغاب فسالهم المصري عن بني أسد فأجابوه فبعث العيون الى بني أسد  
فدروا به فلبثوا الى بني كدابة وعيون امرئ القيس معهم فقال لهم علي بن الحرث اعلموا ان عيون  
مرئ القيس قد عادوا اليه بغيركم وانكم عسدي بن كدابة فارحلوا ليل ولا تعلموا بني كدابة فارتحلوا  
وقبل امرؤ القيس من مدي بكر وتغاب وغيرهم حتى أتى الى بني كدابة وهو ينظهم بني أسد  
فوضع السلاح فيهم وقال بالنارات الملبأ بالنارات الهمام فيقبل له أيت اللعن لسد اللبأ نارض  
بوكدابة فدوتك نارك فاطلمهم قال القوم قد عادوا بالامس فتبع بني أسد فقاتلهم فلبثهم فقال  
في ذلك

ألا بالهف همد انزوم \* هموا كانوا الشاه فلما صاوا

وقاهم جد همد بني أسهم \* وبألا شقينا كان لعقاب

وألفنس عليا جريعا \* ولوأدر كنه صفر الوطاب

بني بني أسهم كدابة فان أسد وكدابة ابني حريصة عما اخوان وقوله ولوأدر كنه صفر الوطاب  
فيل كانوا قتلوه واستاقوا اليه مصعرت وطابه من الاناس أي خلت وقيل كانوا قتلوه وخلا جلد  
وهو وطابه من دمه بقتله فسار امرؤ القيس في آثار بني أسد فادركهم طهر او قد تقطعت خيله  
وهلكوا واعطاشوا بنوا أسد نارلون على المياه فقاتلهم حتى كثر القتل بينهم وهرب بنو أسد فلما  
اصبحت بكر وتغاب ابوا ان يتبعوهم وقالوا قد أصبت نارك فقتل لا والله فقالوا لي ولكل رجل  
مشؤم وكرهوا قتلهم بني كدابة فأنصروا فواعة وعضى الى ارض شنواة يستصبرهم فابوا أن يستصبروه  
وقالوا اخوانا وجير سافسار عنهم ونزل فيقبل يدعي من ثد الحيرس ذي جدن الحيرى وكان بينهما  
قربة فاستصبره على بني أسد فامده فغصم سانه رجل من جبر ومات من ثد قبل رجس امرئ  
نفس ومالك بعد رجل من جبر فقال له فرمل فرود امرؤ القيس ثم سير معه دلائ الجيس وتبعه  
شدا من العرب واستأجر غيرهم من قبائل اليمن فسار بهم الى بني أسد وطفر بهم ثم ان المنذر  
طلب امرؤ القيس ولحق طليبه وجه الحيرس اليه فلم يكن لامرئ القيس بهم طافة وتفرق عنه  
من كان معهم جبر وغيرهم فحافى جماعة من اهل وتزل بالحرث شهاب البروى وهو أبو عتيبة  
ابن الحرث فابو سأل اليه المنذر يتوعده بالقتال ان لم يسلمهم اليه فسلمهم ونجا امرؤ القيس ومعه يزيد  
ابن معاوية بن الحرث وابنته هداية امرئ القيس وادراعه وسلاحه وماله فخرج وزل على سعد  
ابن الصباب الا يلاى سيد قومه فأجاره ومده امرؤ القيس ثم تحول عنه ونزل على المعلى بن تيم  
لطان فقام عنده واتعدا بلاهناك هدا قومه من جديلة يقال لهم بنو زيد عليها فآخذوها فاعطاه

بنوهم ان معزى يحملها فقال

اذما لم يكن ابل فغزى \* كان قرون جلها العصى

الايات ثم وحل عنهم ووزل بعامر بن حوثر فاراد ان يغلب امرؤ القيس على ماله وأهله فلم امرؤ القيس بذلك فانتقل الى رجل من بني اهل بزال له حارث بن مر فاستجاره فاجاره فوقعت بين عامر ابن حوثر والنعل بن حرب وكانت امور كبر فملأ رأى امرؤ القيس ان الحرب قد وقعت بين طيئ نسبه خرج من عندهم قصد السموال بن عادية اليهودى فاكرمه وثار له فاقام عنده امرؤ القيس ما شاء الله ثم طالب منه ان يكتب له الى الحرب بن أبى ثمر الغساني ابو صله الى قيصر ففعل ذلك وسار الى الحرب وأودع أهله وذرأه عند السموال فلما وصل الى قيصرا كرمه فبلغ ذلك بني أسد فأرسلوا رجلا منهم قال له الطماح كان امرؤ القيس قتل أخاه فوصل الاسدى وقد سرق قيصر مع امرؤ القيس جيشا كثيفا فاقدم جماعة من أبناء الملوك فلما سار امرؤ القيس قال الطماح لقيصر ان امرؤ القيس غوى عاهر وقد ذكرناه كان يرسل ابنتك وواصلها وقال فيها اشعارا ثم هاجها في الحرب فبعت اليه قيصر بحلة وشى منسوجة بالذهب مصمومة وكتب اليه انى أرسلت اليك بحلتى التى كنت اليه اتكرمه لك فالبسها واكتب الى ينجركل من منزل منزل فلبسها امرؤ القيس ومرت بذلك فاسرع فيه السم وسقط جلده فلذلك سمي ذا القروح فقال امرؤ القيس فى ذلك

لقد طامح الطماح من نحو أرضه \* ليلبسنى بمما يلبس أبوما

فلما وصل الى موضع من بلاد الروم يقال له أنقرة احتضرم افعال رب خطبة مسخرة وطعنه

مستخيره وجفنة مستخيره حلت بأرض أنقرة ورأى قبر امرأته من بنات ملوك الروم وقد دفنت بجانب عيب وهو جبل فقال

اجارتنا ان اغلوب تنوب \* ولى مقبم ما قام عيب

اجارتنا ان اغريبان ههنا \* وكل غريب لغريب نسب

ثم مات فدفن الى جنب المرأة فقبره هناك ولما مات امرؤ القيس سار الحرب بن أبى ثمر الغساني الى السموال بن عادية وطالبه باذراع امرؤ القيس وكانت مائة درع وبماله عنده فلم يعطه فأخذ الحرب أبناء السموال فقال اما ان تسلم الاذراع واما قتلت ابنتك فأبى السموال ان يسلم اليه شيئا فقتل ابنه فقال السموال فى ذلك

وفيت بأدوع الكندى انى \* اذا ما ذم اقوام وفيت

وأوصى عادى يوما بأن لا \* تهدم باسموال ما بنيت

بنى عاديا حصنا حصينا \* وما كذا شئت استقيت

وقد ذكرنا اعشى هذه الحادثة فقال

كن كالسموال اذ طاف الهمام به \* فى بجفل كسواد الليل جوار

انساهم خطي نصف فقال له \* قل ماتناه فى سامع حار

فقال غسدر وئكل أنت بينهما \* فاخترنا فاهما خط مختار

ففسك غير طويل ثم قاله \* اقبل أسيرك انى مانع جارى

وهى أكثر من هذا

❖ (يوم خزاز) ❖

باسأولا أكثر منهم شوكه  
ولا أنشط ملكا وكلهم  
ازحان ومذهبهم مذهب  
المانيه وليس فى الترك  
من يعتقد هذا المذهب  
غيرهم ومن الترك الكجالية  
والبرصانية والسيدية  
والحقوية وأشدهم بأسا  
الحقوية وأحسنهم صورة  
وأطولهم قامه وأصعبهم  
وجوها الخولجية وهم أهل  
بلاد فرغانة والشاش مما  
بلى ذلك الصقع وفيهم  
كان الملك ومنهم خافان  
الخواقين وكان يجمع  
ملكه سائر ممالك الترك  
وتتقاد بالملوك كما ومن  
هؤلاء الخواقين كان  
(فرايباب) التركي الغالب  
على بلاد فارس ومنهم  
(مانيه) ونحاشان الترك  
فى وقتنا هذا تتقاد ملوك  
الترك كلهم من مذخرت  
المدينة المعروفة بمان  
وهى فى مقام زمر قندوقد  
ذكرنا انتقال الملك عن هذه  
المدينة والسبب فى ذلك  
فى كتابنا المترجم بالكتاب  
الاولى ولحقى فريق من  
ولداؤهم بنجوم الهند فارت  
فيهم تلك البقاع فصارت  
ألوامهم بخلاف ألوان الترك  
ولحقوا بألوان الهند ولهم  
حضر وبوادى سكن فريق  
منهم بلاد التبت وملكوها  
عليهم منه كما وكان ينقاد الى  
ذلك الخاقان على ما قد بينا

وسمى أهل النبت ملكهم  
بما كان تشبهان تقدم  
من الملوكة وسار الجهور  
من ولد عابور بنى ساحل  
البحر حتى انتهوا إلى أقاصيه  
من بلاد الصين فمروا في  
تلك المقاع والبلاد وقطنوا  
الديار وكثروا الكور  
ومعروا المدن واتخذوا  
لملكهم مدينة عظيمة  
ومعها أنوار وبينها  
وبين ساحل البحر الحبشي  
وهو بحر الصين مسافة  
ثلاثة أشهر ومدن وعمار  
منهله وكان أول ملك تلك  
عليهم في هذه الديار هو  
أنوا (السطرماس) بن  
عابور بن ريج بن عابور بن  
يادث بن نوح فكان ملكه  
ثلاثة سنين ونيما وقرق  
أهل في تلك الديار وشق  
الأنهار وقس السباع  
وغرس الأشجار وأطم  
الثمار وهلك ذلك ولده  
بقال له (عرون) فجعل  
جسداً يسه في قتال من  
الذهب الأحمر جعلا يسه  
وتعظما له وأجله على سرير  
من الذهب الأحمر مراع  
بالجواهر وجعل مجلسه  
دونه وأقبل يصعد لابه  
وهو في جوف تلك الصورة  
هو وأهل مملكته في طرف  
النهار أحلاله وعاش  
مائتي سنة وخمسين سنة وهلك  
ذلك ولده يقال له (عبرور)  
فجعل جسداً يسه عرون في

وكان من حديثه أن ملكاً من ملوك اليمن كان في يده أسارى من مصر وريسة وقضاة فوفد  
عليه وفد من وجوه بني معد منهم سدوس بن شيان بن ذهل بن شابة وعوف بن محم بن ذهل بن  
شبان وعوف بن عمرو بن جشم بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان وجشم بن ذهل بن هلال  
ابن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان فلقهم جمل من هراة يقال له عبيد بن قراد وكان في  
الأسارى وكان شاعراً فسالهم أن يدخلوه في غنم من يسألون فيه فكماوا الملك فيه وفي الأسارى  
فوهبهم لهم فقال عبيد بن قراد لهم راوى

نقى الفداء لعوف النعال \* وعوف ولابن هلال جشم  
نذاركني بعد ما قد هربت \* مسكة كاسمرا في الوزم  
ولولا سدوس وقد شمرت \* والحرب زلت بنحلي القدم  
ونابت هراة كبحموا \* ولبس باذنه من معم  
ومن قبلها عمت فاسط \* معسدة اذا ما عزير أزم

فاحتبس الملك عنده بعض الوفد رهينة وقال للباقي أن تنو برؤساء قومكم لا تخذ عليهم الموائيق  
بالطاعة والاقبال أصحابكم فرجعوا إلى قومهم فأخبروهم الخبر فبعث كليب وأثل إلى ربيعة  
لجمعهم واجتمعت عليه معذوه أحد النفر الذين اجتمعت عليهم معذة على ما ذكره في مقتل كليب  
فلما اجتمعوا عليه سارهم وجعل على مقدمته السفاح النعالي وهو سلمة بن خالد بن كعب بن زهير  
ابن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن ثعلبة وأمرهم أن يوقدوا على خراز ناراً لتهتدوا بها  
وخراز جبل بطحفة مابين البصرة إلى مكة وهو قريب من صالح وهو جبل أيضاً وقال له إن غشيتك  
العدو فاقودنار بن فلغ مذبحاً اجتاح ربيعة ومسبها فاقبلوا بجمعهم واستنقروا من يليهم من  
قبائل اليمن وساروا إليهم فلما سمع أهل تهامة بصير مذبح انهموا إلى ربيعة ووصلت مذبح إلى  
خراز ليلاً فرفع السفاح ناراً فلما رأى كليب النار في آبدل إليهم بالجوع فصعبهم فالتفتوا بخراز  
فأفتلوا قتلاً شديداً أكرهوا فيه القتل فانهزمت مذبح وانفضت جوعها فقال السفاح في ذلك

وابسلة بت أوقد في خراز \* هديت كتابها قصيرات  
ضلل من السهاد وكن لولا \* سهاد القوم احسب هاديات

وقال الفرزدق مخاطب جرياً ومجموعه

لولا فوارس ثعلب ابنه وأسل \* دخل العدو عليك كل مكان  
ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا \* ناراً أشرقت على النيران  
وقيل أنهم يعلم أحد من كان الرئيس يوم خراز لان عمرو بن كننوم وهو ابن ابنه كليب يقول  
ونحن غداة أوقد في خراز \* وفدنا فوق وفد الرافدين  
فلو كان جده الرئيس لذكره ولم يغفر بانه قد تم جعل من شهد خرازاً امتساده بن قال  
هكذا لا يمتنع إذا التقينا \* وكان الأيسر بن بنوينا  
فصا لوصولة فيم يليهم \* وصلنا صولة فيم يلينا  
فقالوا له استأثرت على اخوتك بنى مصر ولما ذكر جده في القصيدة قال  
ومنا قبله الساعي كليب \* فأى الحمد الا قد ولينا

فلما دعى إلى ربيعة يوم خراز وهى أشرف ما كان يغتفر به حبيب بضم الحاء المهملة وقع الباء  
الموحدة وسكون الياء تحتها قطعتان وآخرها أخرى موحدة

تخل من الذهب الأحمر

وجعله دون مرتبة جده

على سر من الذهب وورعه

بأنواع الجواهر وكان يصعد

له ويبدأ بالاول ثم يابسه

وأهل ملكه يسجدون

له وأحسن السياسة

للعبيد وسأهم في جميع

أمرهم وتعلم بالعدل

فكثير النسل وأخصبت

الأرض فكان ملكه الى

ان هلك نحو مائتي

سنة ثم ملك بعده ولده

(عينان) فحل أباه في قتال

من الذهب الأحمر وجرى

على ماسلف من أفعاله في

السجود والتعظيم وطال

ملكه وانصلت بلاده ببلاد

الترك من بني عمه فعاش

أربع مائة سنة وانخطف

أيامه كثير من المهن مما

لطف في الدور من الصنائع

وملك بعده ولده (حرامان)

فأحدث الفلك وجعل فيها

الرجال وجعل لطائف بلاد

السدين وصبرها نحو بلاد

السند الهند الى اقصى بابل

والى سائر الممالك مما قرب

منها وأبعد في البحر وأهدى

الهدايا القيمة والزرائب

النفيسة الى الملوك وأمرهم

ان يجلبوا اليه مافي كل

بلد من الطرائف والتحف

من المساكين والمشارب

والملابس وسائر الفرس

وان يعرفوا سياسة كل

ملك وكل أمة وشرب منها

ونهبها التي هي عليه وان

﴿ ذكر مقتل كليب والامم بن بكر وقتل ﴾

وكان من حديث الحرب التي وقت بين بكر وقتل ابني وائل بن هنب بن اضمي بن دعي بن  
جديلة بن اسدين ربيعة بن زار بن معد بن عدنان بسبب قتل كليب واسمه وائل بن ربيعة بن  
الحرب بن زهير بن حشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن قليب واعماله كليب لانه كان اذا  
سار اخذ معه كلب فاذا مر روضة أو موضع يجهه شربه ثم اقامه في ذلك المكان وهو يصيح  
ويبوي فلا يسمع عواه أحد الا تجنبه ولم يقربه وكان يقال كليب وائل ثم اختصروا قلة كليب  
قتل عليه وكان لولم ربيعة بن زار لالا كبر فالأ كبر من ولده فكان اللواء في غزوة من اسدين ربيعة  
وكان منهم انهم يوفرون لحاهم ويقصون شواربهم فلا يفعل ذلك من ربيعة الا من يخالفهم  
و يريد حرمهم ثم تحول اللواء الى عبد القيس بن اضمي بن دعي بن جديلة بن اسدين ربيعة بن زار  
وكان منهم اذا شقوا الطريق لم يمشوا في شقهم واذا طموا فلوام لهمهم ثم تحول اللواء الى النمر بن  
قاسط بن هنيب وكان لهم غير سنة من تقدمهم ثم تحول اللواء الى بكر بن وائل فساوا غيرهم في فرخ  
طائر كانوا يتوقن الفرخ بقارعة الطريق فاذا علم بكناه يسلك أحد ذلك الطريق ويسلك من  
يريد الذهاب والجي عن عينه ويساره ثم تحول اللواء الى قليب فولد وائل بن ربيعة وكانت سنة  
ما ذكرناه من حرو الكلب ولم ينجح مع معد الا على ثلاثة نفر وهم عامر بن الظرب بن عمرو بن بكر  
ابن بشكر بن الحرب وهو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان وهو هو الناس ابن مضر بالنون وهو اخو  
الياس بن مضر وكان قائد معد حين تغلبت مذحج وسارت الى ثمامة وهي أول وقعة كانت بين  
ثمامة واليمن والثاني ربيعة بن الحرب بن مرة بن زهير بن حشم بن بكر بن حبيب بن كلب وكان  
قائد معد يوم السلان بين أهل اليمامة واليمن والثالث وائل بن ربيعة وكان قائد معد يوم خزار  
ففض جوع اليمن وهزمهم وجعل له معد قسم المثل وتاجه وطاعته وبقي زمان من الدهر ثم  
دخله زهو وشديد على قومه حتى بلغ من بغيته انه كان يجمي مواقع الصحاب فلا يرى جاء  
وكان يقول وحش أرض كذا في جوارى دلا يصاد ولا يورد أحد مع ابله ولا يوقد نار مع نار ولا  
يمر أحد بين بيوت ولا يجني في مجلسه وكانت بنو حشم وبنو شيان اخلاط في دار واحدة ارادة  
الجماعة ومخافة الفرقة تزوج كليب جليلة بنت مرة بن شيان بن ثعلبة وهي أخت جساس بن  
مرة فوجي كليب أرضا من الدالية في أول الربيع وكان لا يقرهم الا بالحارب ثم ان رجلا يقال له  
سعد بن شمس بن طوق الجري نزل بالنسوس بنت حمزة التميمية خالة جساس بن مرة وكان الجري  
ناقة اسمها مراب ترى مع فوق جساس وهي التي ضربت العرب بها المثل قتلت اشام من سراب  
واشام من النسوس فخرج كليب يومئذ مهد الا بل ومراعيها فاناها وترددها وكانت ابنة وائل  
جساس محتلة فظفر كليب الى سراب فانتكرها فقال له جساس وهو معه هذه ناقة جازا للجري  
فقال لا تعد هذه الناقة الى هذا الجي فقال جساس لا ترى ابلي مره الا وهذه معها فقال كليب  
لئن عادت لاضن سهمي في ضرعها فقال جساس لئن وضعت سهمي في ضرعها لاضن سنان  
رحمي في لبنك ثم فرقا وقال كليب لانه آثر ان يفي العرب رجلا منا مني جاره قالت لا آمل  
الاجاسا اخذتها الحسد بث وكان بعد ذلك اذا اراد الخروج الى الجي منعته وناسده الله ان  
يقطع رجه وكانت تنهى أخاها جاسما ان يسرح ابله (٣) ثم ان كليب اخرج الى الجي وجعل  
يضعح الا بل فرأى ناقة الجري فرى ضرعها فأنهذ فولت ولها عجيج حتى ركت بفناء صاحبها فلما  
رأى ما به صرخ بالذل وصمعت النسوس صراخ جاره فخرجت اليه فلما رأت ما بنافذة وضعت

يرغبوا الناس فيما في

بلدانهم من الخواهر والطيب والالاث ففردت المراكب في البلاد ووردوا الممالك لئلا يروا به لم يردوا على أهل مملكة الا وأعجبوا بهم واستنظروا ما أوردوه من أرضهم فثبت المسكونة المطيعة بالبحار المراكب وجهزت نحوهم السفن وجاء اليهم ما ليس عندهم وكتبوا ملكهم وكافوه على ما كان من هداياه اليهم فعمرت بلاد الصين واستقامت له الامور فكان عمره نحو من مائتي سنة فلما فرغ عليه أهل مملكته وأقاموا النياحة عليه شهرا ثم فرغوا الى الاكبر من اولاده فصوروه عليهم ملكا جعل جسد أبيه في ثنال من الذهب وسلك طريقته ومن كان قبله في فضلهم مقسدين في معنى من آياته وكان اسم هذا الملك (توامان) واستقامت له الامور واحدت من السنن المحموده ما لم يحده أحد من ملوكهم وزعم ان الملك لا يثبت الا بالعدل فان العدل ميزان الرب وان من العدل الزيادة في الاحسان مع الزيادة في العمل وحسن وشر وتوج ورتب الناس في رتبهم على طرائقهم وخرج برتاد موضعين فيسه هيكلا فوق في موضع اخر

بدها على رأسها ثم صاحت واذلاء وجساس براها وسمع نخرج اليها فقال لها اسكني ولا تترابي وكن الجري وقال لها اني سأقتل جلا أعظم من هذه الباقية قتل غلا لا وكان غلال خيل ابل كليب لم يرفي زمانه مثله وانما أراجس اس عقاله كليبيا وكان لكليب عين يسمع ما يقولون فاعاد الكلام على كليب فقال لقد أقصر من عينه على غلال ولم يرل جساس يطلب غره كليب فخرج كليب يوما آمنا فلما بعد عن البيوت ركب جساس فرسه وأخذ رمحها وأدرك كليبيا فوق كليب فقال له جساس يا كليب ارمح وراه فقال ان كنت صادقا فاقبل الي من أمامي ولم بلغت اليه قطعته فأرداه عن فرسه فقال يا جساس أغثني بشر بقم ما في يانه بشي وقضي كليب شعبه فأمر جساس رجلا كان معه اسمه عمرو بن الحرب بن ذهل بن شيان فجعل عليه اختار التلانا كاه السباع وفي ذلك يقول مهلهل بن ربيعة أخو كليب

فيسل ما تبيل المرء عمرو \* وجساس بن مرة ذي صرم

أصاب فؤاده بأصم لدن \* فلم يطف هناك على جسم

فان غدا وبعد غد لهن \* لامر ما يقام له عظيم

جسما ما يكيت به كليبيا \* اذا ذكر الفعل من الجسم

سأشرب كأسا سرفها واسقي \* بكاس غير منطقة ملجم

ولما قتل جساس كليبيا انصرف على فرسه ركضه وقد بدت ركبته فلما نظر أبوه مرة الى ذلك قال

لقد أتاكم جساس بدهية ما رأيت قط بادي الى حكيبتين الى اليوم فلما وقف على أبيه قال مالك

يا جساس قال طعت طعنة يجتمع بنو وائل غدا الحار فقال ومن طعت لملك الشكل قال فقات

كليبيا قال أقلت قال نعم قال بسر والله ما جئت به قومك فقال جساس

تأهب عنك أهبه ذي امتاع \* فان الامر جل عن التلاح

فان قد جنبت عليك حربا \* نقص الشجع بالماء القراح

فلما سمع أبوه قوله خاف خذلان قومه لما كان من لائحته اباه فقال ليحييه

فان نك قد جنبت على حربا \* نقص الشجع بالماء القراح

جعت بها يدك على كليب \* فلا وكل ولا رث السلاح

والسر توبها واودعني \* بها عار المذلة والفضاح

ثم ان مرة دعا قومه الى نصرته فأجابوه وجاءوا الاسنة وتصدوا السيوف وقوموا الرماح ونهبوا

للمرحلة الى جماعة قومه وهم وكان همام بن مرة أخو جساس ومهلهل أخو كليب في ذلك الوقت

بشر بان بعث جساس الى همام جارية فلهم تحبوه الخبر فانتبت الهما وأشارت الى همام فقام اليها

فأخبرته فقال له مهلهل ما قالت لك الجارية وكان بينهم ما عهدان لا يكتم أحدهما صاحبه شيئا

فذكره ما قالت الجارية وأحب ان يعلم ذلك في مداعبة وهزل فقال له مهلهل است أخيك

أضيق من ذلك فأقبل على شربه ما فقال له مهلهل اشرب فاليوم خرو غدا أمر فترى همام وهو

حذر خائف فلما سكر مهلهل عاد همام الى أهله فساروا من ساعتهم الى جماعة قومههم وظهر أمر

كليب فذهبوا اليه فدفقوه فلما دفن ثقت الجيوب وحشت الوجوه وخرجت الابكار وذات

الخيل والعرافين اليه وفي ذلك قال النساء لا تحت كليب اخر جي حيلة أحت جساس عناقان

قباهم فيه ثم اتت وعا رعلينا وكانت امرأة كليب تاذ كرنا قالت لها أخت كليب اخر جي عن

ما غنا فانت أخت فالتنا وشقيقة وارتنا فخرت عظامنا فبقيا أبو هامة قتل لها ما وراه

يا ميساب حسن الاحكام  
 بالهزخه نوره المياه خط  
 الهيكل هنالك وجلبت  
 له انواع الاجار المنقطة  
 الالوان لتسييد الهيكل  
 رلى على علوه قبة وجعل  
 لها مخرج للهواه متساوية  
 ونصب فيها سونان اراد  
 التفسير بالعبادة فلما فرغ  
 منها نصب في أعلاها تلك  
 النماثيل الى فيها اجسام  
 من سلف من آله وأمر  
 بتظيمها وجعل الخواص  
 من أهل ملكه وأجبرهم  
 ان من رأيهم الناس الى  
 ديانة يرجون الهالجمع  
 الشمل وتساوى النظام فانه  
 متى عدم الملك التمر بعد لم  
 يؤمن عليه الخلل ودخول  
 الفساد والزلزل فرتب لهم  
 سياسة شرعية وفراض  
 عقليه وجعلهم رباطا  
 ورتب لهم فصاصا  
 في الانفس والاعضاء  
 ومستللات منا كبح سباح  
 بها النسوان وتصح بها  
 الانساب وجعلها مراتب  
 فنها الوازم موجبة  
 يجر جون من تركها ومنها  
 فواقل يتغلون بها وأوجب  
 عليهم صلوات خلفهم  
 تقر بالمعبودهم منها الجملة  
 لا ركوع فيها ولا سجود في  
 أوقات من الليل والنهار  
 معلومة منها باركوع  
 وسجود في أوقات من السنين  
 في شهر محمودة ورسم  
 لهم اعياد وجعل على الزناه

يا جليله فقالت شكل العدو وحزن الابد وقد خليل وقتل أخ عن قبل وبين هذين غرس الاحقاد  
 وتفتت الاكباد فقال لها أو يكف ذلك كرم الصنع واغلاء الديات فقالت أمسية مخدوع ورب  
 الكعبة البدين ندع لك تقليب دهرها ولما رحلت جليله قالت أخت كليب رحلة المتسلى  
 وفراق الشامت ويل عدال مرة من الكرة صد الكرة فبلغ قولها جليله فقالت وكيف  
 تمت الحرة بهنالك ترها وتزقرب وترها سعد الله أحسن الأفاضل نورة الحياه وحواف الاعدا  
 ثم أنشأت تقول

يا بنسة الاقوام ان شئت فلا \* نغلي باليوم حتى تسألى  
 فاذا ما أنت نثيت الذى \* يوجب اللوم فلو لم واعذلى  
 ان تكن أخت امرئ ليمت على \* شفق منها عليه فافعللى  
 جل عندى فكل جساس فيا \* حسرتا فيما تجلت أو تعلى  
 فعل جساس على وحدي به \* فاطم طهرى ومدن أجلى  
 لو بعين قننت عين سوى \* أخها فافضأت لم أحفل  
 تحمى العين قننى العين كما \* تحمل الام أذى ما تقلى  
 يا قبسلا قروض الدهر به \* سقف بيتي جيعا من عل  
 هدم البيت الذى استحدثته \* وانتهى فى هدم بيتي الاول  
 ورماني قمله من كئيب \* رمية المصمى به المتنازل  
 يا نسائى دونكن اليوم قد \* خصى الدهر بررمعض  
 خصنى قنن كليب بلظى \* من ورائى ولظى مستقبل  
 ليس من يبكى ليوميه كمن \* لغاد كى ليوم مقبل  
 ينشقى المبرك بالثار وفى \* دركى تارى شكل المثل  
 لينة كان دما فاحنلوا \* دورامنه دى من اكل  
 اتى قاتلة مقتولة \* ولعل الله ان يرتاح لى

وامامه لى واسمه عدى وقيل امرؤ القيس وهو قال امرئ القيس بن حجر الكندي وانما القيل  
 مهلهل لانه أول من هلهل الشعر وقصد القصائد وأول من كتب في شعره فاهل احكام بره  
 الا النساء يصرن ان الان كليا قتل وقال وهو أول شعر قيل في هذه الحادثة

كنا نغار على العواتق ان ترى \* بالامس خارجة عن الاوطان  
 فخرجن حين نوى كليب حسرا \* مستفتات بعده بهوان  
 فترى الكواكب كالنظير عواطلا \* اذمان مصرعه من الاكفان  
 يجشمن من آدم الوجوه حواسرا \* من بعده وبعدن بالازمان  
 متسلبات نكدهن وقدورى \* أجوانهن بحرقه وروافى  
 ويقلن من المستنضيق اذا دعا \* أم من غضب عوالى المران  
 أم لا تناس بالجزر وراذاعدا \* ربح يقطع معقد الاشطان  
 أم من لا سباق الديان وجمها \* ولفسادات فواب الحداث  
 كان الذخيرة للزمان قد أتى \* قدناه وأخل ركن مكاني  
 بالهف نفسى من زمان فاجع \* ألقى على بكامل وجوان

منهم حده اوعلى من أراد من  
نسائهم البغاة حزبه مفروء  
وان لا يتخسمن الذكاح في  
وقت من الاوقات وان اظفر  
عما كى عليه تكف الحربه  
عنهن وما يكون من  
اولاده ذكورا يكون للثلاث  
من اولاده انا فلامهات من  
ويخلص به عنهن وامرهم  
بقرباين للهيما كل  
وذخرو اجرة للكواكب  
وجعل لكل كوكب منها  
وقتا يقرب اليه فيه بذخ  
معالم من انواع الطيب  
والنفائير وجميع لهم جميع  
الامور واستقامت ايامه  
وكرر لبلى فكانت حياته  
نحو مائة وخمسين سنة  
وهذا الجفر عوا عليه جزا  
شديد الجسار وفي غلال من  
الذهب الاحمر ورصعوه  
بانواع الجوهر وبنوله  
هيكلا عظيماء جعلوا سقفه  
سبعة ألوان من الجوهر على  
انواع الكواكب السبعة  
من التبرين والخسبة بالوانها  
واشكالها وجعلوا يوم وفاته  
صلوات وعبدان يجتمعون  
فيه عند ذلك المبكى  
وسوروا صورته على ابواب  
المدينة وعلى الدنانير  
والنحاس وعلى الثياب  
واستترأموهم النحاس  
الصفر والنحاس فاستقرت  
هذه المدينة بدار ملك  
المصينوهى مدينة اقوا  
وينهاويين البحر نحو من

بمعية لا تستقال جليسة \* غلبت عزاه القوم والنسوان  
هنت حصونا كى قبل ملاودا \* لذوى الكهول معا والشبان  
اضحت واضحى سورها من بعده \* منهدم الاركان والبنيان  
ذابك بين سيد قومه وانديته \* شدت عليه قباطى الاكفان  
وايكين للابنامل الحظاوا \* وايكين عنف خادل الجيران  
وايكين مصرع جيده مترملا \* بدما فلهذا الشما يكتفى  
فلا تركن به قبائل تغلب \* قسلى بكل قدارة ومكان  
قتلى تاورها النسور كفتها \* ينوشه او حواجل الغيران  
ثم انطلق الى المكان الذى قتل فيه كليب فرأى دمها وان قبره فوق عليه ثم قال  
ان تحت التراب خزانة عزا \* وخسبما للدما علق  
حسنة فى الوجار اريد لا ينكف عنك السلم فنت الى راقى  
ثم جزعهم وقصر بؤه وهجر النساء وترك الغزل وحرم القمار والثراب وجمع اليه قومه وأرسل  
رجالا منهم الى بنى شيان فاقوا امره من ذهل بن شيان وهو فى نادى قومه فقالوا له انكم اتيتم عظيماء  
بقتلكم كليبنا فاقوا قطعتم ارحم وانتم كتمت الحربة وانا تعرض عليكم خلالا اربعا لكم فيها مخرج  
ولنا فامض معكم اما ان تحبى لنا كليبنا وتدفع الينا فانه جساما فقتله به او هاما فانه كفء له  
او تمكنا من نفسك فان فيك وفاء لدمه فقال لهم اما احب فى كليبنا فمست قادر عليه واما دضى  
جساما اليكم فانه غلام طين طينة على عجل وركب فرسه فلا ادري أى بلاد قصد واما هاما فانه ابو  
عشرة واخوة عشرة وعم عشرة كلهم فرسان قومه من فذل وسلموه بغيره وغيره واما انا فها هو الان  
نجول الخيل جولة فاكون اول قبيل فاجعل الموت ولكن لكم عندى خصلمان اما احدهما  
هو ولاء ايتافى الباقون فخنوا اليهم شتم فاقولوه بصاحبكم واما الاخرى فاقى ادفع اليكم انا فانه  
سودا حديق جمر الورى فضرب القوم وقالوا انداسات يسنل هؤلاء وتسومنا البين من دم كليب  
ونشبت الحرب بينهم ولحق جليسة زوجة كليب ياسها قومه هاما اعتراف قبائل بكر الحرب وكروها  
مساعدة بنى شيان على القتال واعظموا قتل كليب فقتلوا طين وسكر وكف الحرب بنى عباد بن  
نصرهم ومعه اهل بيته وقال مهمل عذة قصا يدبرى كليبامها

كليب لا خير فى الدنيا من فيها \* اذا نت خلصت بها فميسر عظميا  
كليب أى قتي عز ومكرمة \* تحت السقاظ اذ بساواك سافيا  
نقى النعاه كليبالى قتلهم \* مالت بنا الارض اوزالت رواسيها  
الحزم والعزم كان من صنيعته \* ما ككل آلا به يا قوم احصيا  
القتال الخيل زدى فى اعتها \* رهوا اذا الخيل لبث فى تعاديا  
من خيل قتل ما تلقى اسننها \* الاوقد خضبوها من أعاديا  
هم زهزون من انطلى مدججه \* صما انايها زرقا عوالها  
لبت السماء على من تحتها وقت \* وانشتق الارض فاجابت بن فيها  
لا اصح الله من يصلحكم \* مالاحت الشمس فى اعلى مجاريها  
فاتقوا اول قتال كان بينهم فى قول يوم عنبره وهى عند فليج وكان على السواء قتال مهمل  
كا ناغسوة وبى ايتنا \* يجنب عنبره زحيامدبر

ثلاثة أشهر وأكثر من ذلك  
على حسب ما قدمنا أيضا  
ولهم مدينة عظيمة بحرها  
يلي من أرضهم غرب النمس  
يقال لها مدوتلي بلاد  
النبت والحرب بين بلاد  
النبت وأهل المدسحال  
فلم تزل الأولى حتى طرأ بعد  
هذا الملك أمورهم منتظمة  
وأحوالهم مستقيمة  
والخصب والعدل لهم  
ساحل والجوز في بلادهم  
معدوم يقتدون بما فيه  
لهم من الترع عن قديمنا  
ذكرهم وحروهم على  
عدوهم فأنه وغورهم  
مشحونة بالزق على الخنود  
دارو التجار بحتة من اليهم  
في البر والبحر من كل بلد  
بأنواع الجواهر دينهم دين  
من ساف وهي مله تدعى  
السمية عبادتهم نخوص  
عبادات قرش قبل مجيء  
الاسلام بعدون الصور  
وتوجهون نحوها بالصاوت  
والليب منهم فهدى صلاته  
الخالق ويقيم القانييل  
من الاصنام والصور مقام  
قبله والجاهل منهم ومن  
لا علم له بتترك الاصنام  
بالهبة الخالق ويعتقدوا  
جميعا وان عبادتهم الاصنام  
تقرهم الى الله تبارك وتعالى  
منزلتهم في العبادة تنقص  
عن عبادة الباري جلالاته  
وعظمته وسلطانه وان  
عبادتهم لهذه الاصنام طاعة  
له ووسيلة اليه وهذا الدين

ولولا الرجاء مع أهل حر • صليل البيض تخرج بالذكري  
تفرقوا ثم بقوا زمانا ثم اتهم القوا بلاء يقال له النوى كانت بنوشيان نازلة عليه وروى انها أول  
وقعة كانت بينهم وكان رئيس قلب مهلهل ورئيس شيان الحرب بن مرة وكانت الدائرة لبني  
قلب وكانت الشوكة في بني شيان واستمر القتال فيهم الا انه لم يقتل ذلك اليوم أحدا من بني مرة  
ثم التقوا بالذئاب وهي أعظم وقعة كانت لهم فظفرت بنونقلب وقتل بكر امقلة عظيمة وقتل  
فهاشراهيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيان وهو جد الحوهران وجد من بن زائدة وقتل  
الحرب بن مرة بن ذهل بن شيان وقتل من بني ذهل بن نعلدة عمرو بن سدوس بن شيان بن ذهل  
وغرهم بن رؤساء بكرم القوا يوم واردات فافتتوا لافلاشيد انظفرت قلب ايضا وكثر القتل  
في بكر فقتل همام بن مرة بن ذهل بن شيان أخو حساس لايوم أمه فزمهلهل فلما رآه قبلا لاله  
واللهما قتل بعد كليب أعز على منك وناله لا يجتمع بكر بعد كما على خير ابد وقيل انما قتل يوم  
القصيات وقيل يوم قصه قتله نائرة وكان همام قد انقطعه وباهو - ماء نائرة وكان عنده فلما  
شب علم انه قتل فلما كان هذا اليوم جعل همام يقابل فاذا عطش جاء الى قرية به يشرب منها  
فتغفله نائرة فتغله ولحق بقومه قلب وكاد حساس بنوخفسم فقال مهلهل  
لن نخيل أدركك وجدتهم • مثل البيوت بستر غيب عرين  
(ويقول فيها)  
ولا وودن انكسبل بطن اراكة • ولا قضن بفعل دالك دوني  
ولا قتل حناحا من بكرم • ولا بكين ما جعون عيون  
حتى تطل الحاملات مخافة • من وقفنا بقدن كل جنين  
وقيل في ترتيب الايام غير ما ذكرنا وسند كره ان شاء الله تعالى وكان ابو مرة التغلبي وغيره طلائع  
قومه وكان حساس ونسبه طلائع قومهم والتقى بعض الليالي حساس وابو مرة فقال له ابو مرة  
اختراما الصرع أو الطعام أو الماشية فاختر حساس الصرع فاصطروعا باطبا كل واحد منهما  
على أصحاب حيه وطلبوا ما صابوا وما يصطروعا وقد كاد حساس يصرعه ففرقوا بينهما  
وجعلت قلب تطلب حساسا أشد الطلب فقال له ابو مرة الحق يا أخو الملك الشام فامتنع فالح  
عليه ابو مرة فسبره سرا في خمسة نفرو بلغ الخبر الى مهلهل فذهب أبو مرة ومعه ثلاثون رجلا من  
نصيبان أصحابه فساروا بجذب فادركوا اجسادا فقاتلهم فقتل أبو مرة وأصحابه ولم يبق منهم غير  
رجلين وروح حساس جرحا شديدا مات منه وقتل أصحابه فلم يسلم غير رجلين ايضا فمات كل واحد  
من السالمين الى أصحابه فلما جمع مرة قتل ابنه حساس قال انما يعزني ان كان لم يقتل منهم أحدا  
قتيل له انه قتل يده أبو مرة رئيس القوم وقتل معه خمسة عشر رجلا ما شره منا أحد في قتلهم  
وقتلنا نحن الباقي فقال ذلك مما يسكن قلبي عن حساس وقتل ابن حساس آخر من قتل في حرب  
بكر وقلب وكان بسبب قتله ان أخته جليسة كانت تحت كليب وائل فلما قتل كليب عادت الى  
أبيها وهي حامل ووقت الحرب وكان من الفريقين ما كان ثم عادوا الى المواجهة بعدما كادت  
العتان تغني فولدت أخت حساس غلاما فسمته همرساور به حساس وكان لا يعرف اباه غيره  
فزوج ابنته فوقع بين همرس وبين رجل من بكر كلام فقال له البكرى ما أنت بجنته حتى تلتفت  
يا ميلك فامسك عنه ودخل الى أمه كتيبا فزنا فآخبرها الخبر فلما نام الى جنب امرأتها من  
هم وفكر ما انكره فقصت على أبيها حساس فقصت فقال ناز وب الكسبة وبات على مثل



كان يده يظهره في خواصهم  
من الهند لجاورتهم باهم  
وهو رأى الهند في العالم  
والجاهل على حسب  
ما ذكرنا في أهل الصين  
ولهم آراء وتدخل حديث عن  
مذهب الثوبية وأهل الدهر  
فغيرت آراءهم ويبحثوا  
وتناظروا الانهم يتجادون  
في جميع أحكامهم إلى  
مناصب لهم من الشرائع  
المتقدمة ومن حيث ان  
ملكهم متصل بملك الطغرغز  
على حسب ما تقدم  
صاروا على آرائهم من  
اعتقادهم مذهب المانية  
والقول بالنور والظلمة وقد  
كفوا جاهلية سيبلهم في  
الاعتقاد سبيل أنواع الترك  
الى ان وقع لهم شيطان  
من شياطين المانية فزحف  
لهم كلام يريهم فيه تضاد  
مفي هذا العالم وتباينه من  
موت وجفاف وصحة وسقم  
وضياء وظلام وغنى وفقير  
واجتماع وافتراق واتصال  
وانفصال وشروق وغروب  
وجود وعدم وليل ونهار  
وغير ذلك من صائر المتضادات  
ودكر لهم أنواع الآلام  
المتعرضة لاجناس الحيوان  
من الناطقين وغيرهم مما  
ليس بنطاق من الهائم  
وما يمرض للاطفال والبله  
والجائنين وأن الباري جل  
وعز عن ايلامهم وآراهم  
ان هناك ضد اشديدا

الرضف حتى أصبح فاحضر الحجر من فقال له انما أنت ولدي وأنت مني بالمكان الذي تعلم  
وزوجك ابنتي وقد كانت الحرب في أيلك زمانا طويلا وقد اصططنا ونحاجرنا وقد رأيت أن  
تدخل فيما دخل فيه الناس من الصلح وان تطلق معي حتى نأخذ عليك مثل ما أخذ علينا فقال  
الحجر من أنا فاعل فخله جساس على فرس فركبه وابس لانه وقال مثلي لا يأتي أهله بغير سلاحه  
فخرجاني أنيا جماعة من قومهما قص عليهم جساس القصة وأعلمهم ان الحجر من يدخل في  
لذي دخل فيه جماعتهم وقد حضر لي قدما عقدت لي لقاقر والام وقاموا الى العقد أخذ الحجر من  
وسط رمحه ثم قال وفرسي وأذنيه ورجلي ونصليه وسيفي وغراري لا تترك الرجل قاتل أبيه وهو  
ينظر اليه ثم طعن جساما قتله ولحق بقومه وكان آخر قيل في بكر والأول أكرز وجع الى سيفقة  
الحديث فلما قتل جساس أرسل أومه الى مهلهل انك قد أدركت نارك وقلت جساسا  
فاكف عن الحرب ودع اللجاج والاسراف وأصلح ذات البين فهو أصلح للجبين وانكأ له دهم  
فلما سمع ذلك كان الحرب بن عباد قد اعتزل الحرب فلم يشدها فلما قتل جساس وهام ابنا  
مرهجل ابنه بجبراه وهران هرو بن عباد أخى الحرب بن عباد فلما جله على النافقة كتب معه الى  
مهلهل انك قد أسرفت في القتل وأدركت نارك سوى ما قتلت من بكر وقد أرسلت ابني البلك فاما  
قته باخيمك وأصلحت بين الحيين وأما أطلقته وأصلحت ذات البين فسد مضى من الحيين في هذه  
الحروب من كان يقاتل وخير السواك فلما وقف على كتابه أخذ يغيره فقتله وقال نؤشع نعل  
كليب فلما سمع اومه قتله ظن انه قد قتل به باخيه ليصلح بين الحيين فقال نعم التقبل قبلا أصح من  
ابني وأتل قبيل انه قال نؤشع نعل كليب فغضب عند ذلك الحرب بن عباد وقال  
قربا صرطا النعامة مني \* أقمح حرب وائل عن جبال  
قربا صرطا النعامة مني \* شاب رأسي وانكرتني رجالي  
لم أكن من جناتها علم الله واني بحسرتها اليوم صالي  
فانوه بقرسه النعامة ولم يكن في زمانها من لها فكر كما وولي أمر بكره هدر جسم وكان أول يوم  
شهده يوم قضة وهو يوم تحلاق اللحم وانحلاق اللحم لان بكر احقار رؤسهم يعرف بعضهم  
بعضا الا حذر بن ضيعة بن قيس ابوا السامعة فقال لهم انافس فلا تشينوني وانا اشتري منكم  
بأول فارس يطلع عليكم فطلع ابن عناق فشد عليه فقتله وكان يرتجز ذلك اليوم ويقول  
ودعوا لي الخيل ان ألت \* ان لم اقاتلهم فخر وائتي  
وقاتل يومئذ الحرب بن عباد قتلا شديدا فقتل في ثياب مقتله عظيمة وفيه يقول طرفة  
سائلا واعنا الذي بعسرنا \* بهواتا يوم تحسلاق اللحم  
يوم تيدي البيض عن اسوقها \* وتلف الخيل افواج النعم  
وفي هذا اليوم أسر الحرب بن عباد مهلهلا واسمه عدى وهو لا يعرفه فقال له دلي على عدى وأنا  
اخلي عنك فقال له المهلهل عليك عهد الله بذلك ان دلتك عليه قال نعم قال فاعدى فخرنا صيته  
وتركه وقال في ذلك

لطف نفسي على عدى ولم أعشرف عدا اذا مكنتي البدان  
وكانت الانام التي اشتدت فيها الحرب بين الطائفتين خمسة أيام يوم عنيزة تنكثوا فيه وتناصفوا ثم  
اليوم الثاني يوم واردة ان كان تغلب على بكر ثم اليوم الثالث الحنو كان ابرك على تغلب ثم اليوم  
الرابع يوم القضييات أصيب بكر حتى ظنوا أنهم بن يستقبلوا ثم اليوم الخامس يوم قضة وهو يوم

دخل على الخمر الفاضل في  
 فعله وهو الله عز وجل  
 فاجتنب عبا وصفنا وغيره  
 من الشبه بمقولهم قدأوا  
 عبا وصفنا فان كان ملك  
 الصين يفتي لمذهب ذبح  
 الحيوان كانت الحرب  
 بينه وبين صاحب الترك  
 ابرخان محسالا وادا كان  
 ملك الهين متنا في المذهب  
 كان الامر بينهم يتنا في  
 الملل مشاعا واما ملك الصين  
 ذر وآراه نجل الانهم مع  
 اختلاف اديانهم غير جارحين  
 عن قضية العقل والحق في  
 نصب القضاة والحاكم  
 وانقياد الحواص والعوام  
 الى ذلك واهل الصين  
 شعوب وبنات كقسائل  
 العرب والخذاءا وشعبها  
 في انسابهم من اعادة  
 لذلك وحده له وينسب  
 ال رجل الى خمسة ابا الى  
 ان يتصل بماورأ كثر من  
 ذلك وأقبل ولا يتزوج  
 اهل كلخذ الامن خدهم  
 مثال ذلك ان يكون الرجل  
 من مضر فلا يتزوج في  
 ربيعة أو من ربيعة فلا  
 يتزوج في مضر أو من  
 كهلان فلا يتزوج في جبر  
 أو من جبر فلا يتزوج من  
 كهلان ويزعمون ان في  
 ذلك حكمة النسل وقوام  
 البنية وانه اصح للعلم واتم  
 للعمر واسبابا ذكرونها  
 نحو ما ذكرنا فلم نزل امور

الخالق وشهد الحارث بن عباد ثم كان بعد ذلك أيام دون هذه من هاجم النقيصة يوم الفصل البكر  
 على قلب ثم لم يكن بينهم امر احقة انما كان مغاورات ودامت الحرب بينهم ما أربعين سنة ثم ان  
 مهلهل قال لقومه قد رأيت ان تتقوا على قومكم فانهم يحسون صلاحكم وقد أتت على حربكم أربعون  
 سنة وما تمسك على ما كان من طلبكم فتركتم فلو مرت هذه السنوات في رفاة عيش لكانت غل من  
 طولها وكيف وقدني الحيان وتكلمت الامهات وبنم الاولاد ونجحة لا تزال تصرخ في النواحي  
 ودموع لا ترقأ وأجساد لا تدفن وسيوف مشهورة ورماح مشرعة وان القوم سيرجعون اليكم  
 غدا جودتهم ومواصاتهم تتعطف الارحام حتى تتواسوا في قتال القتل فكان قال ثم قال مهلهل  
 اما أنا فاني نقيب نفسي ان أقبح فديكم ولا أسطيع ان أنظر الى قاتل كليب وأخاف ان أجاكم على  
 الاستمصال وأناسرا الى العيين وفارقهم وسار الى اليمن وزل في جنب وهي حمن مدح خطاها  
 اليها بنته فمهم فاجبروه على رويجها واساقوا اليه صداقتها حاوذا من ادم فقال في ذلك

أعز على نقاب عا القيت \* أختبى الاكرمين من جنم

انكحها فهدا الاراقم في \* جنب وكان الحباس من ادم

لويابا نسين جاع خطاها \* نترج ما نلف حاطب بدم

الاراقم بطن من جنم بن تغلب يعني حيث قتل الاراقم وهم عشيرة تاز وجها رجل من جنب  
 بادم ثم ان مهلهل اعد الى يار قومه فأخذهم عمرو بن مالك بن ضبيعة الكبرى أسيرا بنواحي هجر  
 فاحسن اسارهم فاعلى تاجر بيع الحرق قدمها من هجر وكان صديقه لمهلهل فاهدى اليه هو أسير  
 رقامن جرفا جميع اليعنبو مالك فصر واعند بكر اوشر واعندهم مهلهل في بيته الذي أفرد له عمرو  
 فلما اخذهم الشرب اتقنى مهلهل بما كان بقوله من اشعرو بنوح به على أحيه كلب فسمع معه  
 همر وذلك قتال اهل يان والله لا يشرب عنده ما حتى يرد زيد وهو خيل كان له لا يرد الاجسا  
 في حجارة القضاة فطاب بنو مالك لثريواهم حراس على ان لا يملك مهلهل فلم يقدر واعليه حتى  
 مات مهلهل عطشا وقبل ان ابنة حال مهلهل وهي ابنة الجمل التحلي كانت امرأه عمرو وأرادت  
 ان تأتي مهلهل وهو أسير فقال يذرها

طعنة ما ابنة الجمل ايضا \* ولعوب لذينة في العناق

فأذهبي ما اليك غير بعيد \* لا يواني العناق من في الوثاق

ضربت صدرها الى وقالت \* يا عدى اقدوتك الا وافي

وهي أبيان ذوات عدد فقل شعره الى عمرو بن مالك خفف عمرو ان لا يسقيده الملاء حتى يرد  
 زبيب فساله الناس ان يورد زيبا فبسل وورده ففعل وأورده وسقاه حتى يتصل من يمينه ثم انه  
 سقى مهلهل من ماء هناك هو أوحى الملاء فان مهلهل (عباد بضم العين وفتح الباء الموحدة  
 وتختفيها) (ذكر الحرب بين الحارث الاعرج وبنى تغلب) ٥

قال أبو عبيدة ان بكرات تغلب ابني وائل اجتمعت للذين من ماء المعلى وذلك بعد حرمهم وكان الذي  
 اصلى بينهم قيس بن شراحيل من مرة من هاجم ففر لهم المذربي آكل المرار وجعل على بني بكر  
 وتغلب ابنة عمرو بن هند وقال أغزأعوا لك ففراهم فاقبلوا فظنهم يتوكل المرار وأمر واولوا  
 بهم الى المذرب فقتلهم ثم اتعفت تغلب على المذرب ولحقت بالشام ونحن نذكر كسبه ذلك في أخبار  
 شيان ان شاء الله فوعدت الحرب بينهم وبين بكر فخرج ملك غسان بالشام وهو الحارث بن أبي شمر  
 الفسافي فربا قاري من تغلب فلم يستقبلوه وركب عمرو بن كلثوم التغلبي فقيه فقال له ما منع

الصين مستقيمة في المدل  
على حسب ما جرى به الامر  
فبما سلف من ملوكهم  
الى سنة أربع وستين  
وما تبين فانه حدث في الملك  
أمر زال به النظام وانقضت  
به الاحكام والشرائع ومنع  
من الجهاد الى وقتنا هذا  
وهو سنة اثنين وثلاثين  
وثلاثمائة وهوانا بقا شيخ  
فيهم من غير بيت الملك  
كان في بعض مدائن الصين  
يقاله (ياسر) وكان شريفا  
يطلب الفتوة ويبحث مع  
اليه أهل الدعاة والشر  
فلحق الملك وأرباب التدبير  
غفلة عنه لجلود كره وكثر  
عنوه وقويت شوكة وقطع  
أهل الشر المسافات نحوه  
وعظم جيشه فسار من  
مريضه وش العارات  
على العمار حتى زل مدينة  
عاصرو وهي مدينة  
عظيمة على نهر عظيم أكبر  
من دجلة نصب الى بحر  
الصين وبين هذه المدينة  
وبين البحر مسيرة أيام  
أوسعة يدخل هذا النهر  
سمن التجار الواردة من  
بلاد البصرة وسيراف  
وعمان ومدن الهندو جزائر  
الراغ والصنف وغيرها  
من الممالك بالامانة  
والجهاز وتقرب الى مدينة  
خاقو وفيها خلافتين من  
الداس مسلمون ونصارى  
وهو دود محوس وغير ذلك

قوله ان يتأقوى فقال لم يعلموا بمرورك فقال ان رجعت لا غزو لهم غزو وتركهم ابقاطا  
لقدوى قال عمرو ما استيقظ قوم قط الا نبل رايهم وعزت جاعتهم فلا نطقن نائمهم فقال كانك  
تتوعدني هم اما والله لتعلم اذا نالت غطار بف غسان الخيل في ديارك ان ابقاط قومك سينامون  
نومة لاحم فيها تحببت اصولهم رينقي فلهم الى اليباس الجسد والنارح التمد ثم رجع عمرو بن  
كلثوم عنه وجمع قومه وقال

الافاعلم ايبت اللعن أنا \* ايبت اللعن ناد ما تريد  
نسلم ان محملا تبطل \* وان ديارك بكتنا شديدا  
وانا ليس حي من معد \* يقاومنا اذ البس الحديدا

فلما عاد الحرب الاعرج فخر ابني تغلب فاقته لواء شمتد القتال بينهم ثم انهزم الحرب وبوغسان  
وقتل أخو الحرب في عدد كثير فقال عمرو بن كلثوم

هلا عطف على أخيك اذا دعا \* بالثكل وبلى أيلك يا ابني شمر  
فذل الذي جشمت نفسك واعترف \* فيها أخاك وعامرين أبي جسر  
(يوم عين باغ)

وهو بين المنذر بن ماء السماء وبين الحرب الاعرج بن أبي شمر جبلة وقيل أبو شمر عمرو بن جبلة بن  
الحرب بن حجر بن النعمان بن الحرب الا به من الحرب بن مارية الغساني وقيل في نسبه غير هذا  
وقيل هو أزدى تغلب على غسان والاولى أكثر وأصح وهو الذي طلب أذراع امرئ القيس من  
السعول ابن عادية وقتل ابيه وقيل غيره والله أعلم وسبب ذلك ان المنذر بن ماء السماء ملك العرب  
سار من الحيرة في معد كلها حتى زل بين ابغ بذات الخيل وأرسل الى الحرب الاعرج بن جبلة  
ابن الحرب بن ثعلبة بن جثنة بن عمرو من بقاء بن عامر الغساني ملك العرب بالشام امانا ان تعطيني  
لنديه فأصرف عنك مجنودي وامانا ان تأذن بحرب فارسل اليه الحرب أنظر نانتظري أمهنا  
فجمع عساكره وسار نحو المنذر وأرسل اليه يقول انه ان شئنا فلاملك جنودي وجنودك  
وانك تخرج رجل من ولدني وتخرج رجل من ولدك فن قتل خرج عوضه آخر واذا فني أولادنا  
حرجت أنا اليك فن قتل صاحبه ذهب بالملك قما هذا على ذلك فعمد المنذر الى رجل من شعبان  
أحصاه فأمره ان يخرج فيقتل بين الصقين ويظهر انه ان المنذر فلما خرج أخرج اليه الحرب ابنة  
ابا كرب لما رآه رجع الى أبيه وقال ان هذا ليس بابن المنذر انما هو عبده أو بعض شعبان  
أصحابه فقال يابني اجرت من الموت ما كان الشيخ لي قدر فعاد اليه وقاله فقتله الامار من وألقى  
رأسه بين يدي المنذر فعاد فأمر الحرب ابنه آخر قتاله والطالب بذار أخيه فخرج اليه فلما واقفه  
رجع الى أبيه وقال يا أمت هذا والله عبد المنذر فقال يابني ما كان الشيخ لي قدر فعاد اليه فشد عليه  
فقتله فلما رأى ذلك ثمر بن عمرو الحنفي وكانت أمه غسانية وهو مع المنذر فقال أيها الملك ان  
المنذر ليس من شيم الملوكة ولا الكرام وقد غدرت بآب عمك فدفعتن فقتل المنذر وأمر باخراجه  
فلحق بعسكر الحرب فأخبره فقال له هل حاجتك فقال له حلتك وختك فلما كان القديعي الحرب  
أصحابه وحزبهم وكان في أربعين ألفا واسطو القتل فاقته لواء شمتد القتال بينهم ثم انهزم الحرب وبوغسان  
جيشه فأمر الحرب بابنه القتييل فحمله على مبر مجترة العدلين وجعل المنذر قوما مرادا وقال  
بالعلاء دون العدلين فذهبت مثلا وسار الى الحيرة فظنهم اها وأخوها ودفن ابنه بها وبني الغريين  
عليها في قول بعضهم وفي ذلك اليوم يقول ابن الزلاء الضبابي

من أهل الصين قصد هذا

المدن إلى هذه المدينة  
فحصها وأنته جوش  
الملك فجزها وأستباح  
ما فيها فكثر جنوده  
وافتح مدينة خانقو غوة  
وقتل من أهلها خلقا  
لا يحصون كثرة وأحصى  
من المسلمين والنصارى  
واليهود والجوس من قتل  
وغرق خوف السيف  
فكان مائتي ألف وانما  
أحصى ما ذكرناه من هذا  
العدد لأن ملوك  
الصين تحصى من مملكتها  
من رعيها وكذلك ما وروها  
من الأمم أصبحت لها في  
دواوين الملك فذكروا  
بأحصاء ذلك لما راوون  
من جباية من شمل ملكهم  
وقطع هذا العدوم كان  
حول مدينة خانقو من غابات  
شجر التوت إذا كان يحفظ  
به لما يكون من ورقه وما  
يطعم منه لدود القرم الذي  
يفضل به الحرير فكان  
دهاب الشعر داعيا إلى  
انقطاع الحرير الصيني  
وجهازه إلى دار الإسلام  
وسار (باسر) بجيوشه إلى  
بلد بلخ فقتله وانضاف  
إليه أمم من الناس عن  
بطلب السر والنهب وغيرهم  
من يخاف على نفسه وقصد  
نحو مدينة خزان وهي  
دار الملك فقصص بها في  
مائتي ألف من بقي معه  
من خواصه والتي هو

كم تركنا بالصين عين اباغ \* من ملوك وسوقه اكماه  
امطرهم مصائب الموت تترى \* ان في الموت راحة الاشقياء  
ليس من مات فاستراح يميت \* انما الميت عمت الاحياء  
(يوم مرج حليفة وقتل المنذر بن المنذر من ماء السماء)

لما قتل المنذر من ماء السماء على ما تقدم ملك بعده ابنه المنذر ونقلب الاسود فلما استقرت بيت  
قد جمع عساكره وسار إلى الحرب الا عرج طالب البنا رآه عنده وبعث إليه اتى قد أعددت لك  
الكهول على الفحول فاجابه الحرب قد أعددت لك المرد على المرد فصار المنذر حتى نزل عرج  
حليفة فتركه من هم غسان للاسود وانما سمي مرج حليفة بحليفة ابنة الحرب الغساني وسندكر  
خبرها عند الغراغ من هذا اليوم ثم ان الحرب سار نزل بالمرج أيضا فامر أهل القرى التي في  
المرج ان يصنعوا الطعام لسكره فعملوا ذلك وجعلوا في الجفان وتركوه في العسكر فكان الرجل  
يقابل فاذا أراد الطعام جاء إلى تلك الجفان فأكل منها فافقت الحرب بين الاسود والحرب اباما  
ينصف بعضهم من بعض فلما رأى الحرب ذلك تعديت أمره ودعا اليه هند أو أمرها فالتفت  
لها كثيرا في الجفان وطيبت به أصحابه ثم نادى يا قتيان غسان من قتل ملك الحيرة فزوجه ابنتي  
هند افعال لم يدين عمرو الغساني لاسيما يا ابنتي أنا قاتل ملك الحيرة او مقتول دونه لا محالة ولست  
أرضى فرسي فاعطى فرسا الزينة فاعطاه فرسه فلما رجع الناس واقتبسوا ساعة شديدة على  
الاسود فضره سربة فالتغاه عن فرسه وانهمز أصحابه في كل وجه ونزل فاحترأ رأسه وأقبل به إلى  
الحرب وهو على صدره ينظر البسم فأتى الراس بين يديه فقال له الحرب شأنك يا بنة عمك هند  
زوجهكها فقال بل أنصرف فأوصى أصحابي بنفسي فإذا انصرف الناس انصرف فرجع فصادف  
أنا الاسود فدرج إلى الناس وهو يقابل وقد أشدت نكايته فتقدم لبيد فقاتل وقتل ولم يقتل  
في هذه الحرب بعد تلك الهزيمة وغیره وانهمز تخم هريرة ثانية وقتلوا في كل وجه وانصرف  
غسان باحسن ظفر وذكر ان الفجار في هذا اليوم استندوا كثير حتى ستر الشمس وحتى ظهرت  
الكواكب التباعدت عن منالاع الشمس لكثرة العساكر لان الاسود سار بعرب العراق أجمع  
وسار الحرب بعرب الشام أجمع وهذا اليوم من أشهر أيام العرب وقتل فيه بعض شعراء غسان  
فقال يوم وادي حليفة وازدلفنا \* بالعناجيج والراح الظماء  
اذ نضنا كفتنا من رفاق \* رقصن وقهاسنا السحناء  
وأنت هذبنا الخواف إلى من \* كان ذات نجدة وفضل غناه  
ونصمنا الجفان في ساحة المر \* ج فلما إلى جفان ملاده

وقيل في قتله غير ما تقدم ونحن نذكره قال بعض العلماء وكان سببه أن الحرب بن أبي شمر جيلة بن  
الحرب الا عرج الغساني خطب إلى المنذر بن المنذر الخثمي ابنته وقصد انقطاع الحرب بين ظم  
وغسان فزوجه المنذر ابنته هند أو كانت لا تريد الرجال فصنعت بجلدها سبي بالبرص وقالت  
لا يأتني على هذه الحالة وتمدني للثغسان فقدم على تزويجها فامسكها ثم ان الحرب أرسل يطلبها  
فختمها ابوها واهل عليه ثم ان المنذر خرج غازيا فبعث الحرب بن أبي شمر جيشا إلى الحيرة فالتفتها  
وأحرقتها فاصرف المنذر من غزاته لما بلغه من الخبر فسار به غسان وبلغ الخبر الحرب فجمع  
أصحابه وقومه فصار بهم قوا ففروا من اباغ فاصطادوا للقتال فاقبلوا واشتد الأمر بين الطائفتين  
فحملت مينة المنذر على ميسرة الحرب وقتلها ابنته فتلاوه وانهمز الميسرة وحلت مينة الحرب

وبأسرو كانت الحرب بينهم  
مجالاً لخواص شهر وصر  
افريقان جيمام كانت  
على الملك فولد مهرما  
وأمن الحار جى فى طلبه  
فأخذ الزمان الى مدينة فى  
أطراف أوصه واستولى  
الخارجى على الحوزة  
واحتوى على ديار الملك  
وملك خزائن الملوك السالفه  
وما أعدوه لله والرب وش  
العارات فى سائر الامارات  
وفتح المدن وعلم ان لا قوم  
له بالمك اذا كن اسر من  
أهل فضع فى خراب البلاد  
وسنة احده الاموال وسفك  
الدماه وكتب ملك الصين  
من المدينة التى تخار اليها  
المناخه لبلاد التبت وهى  
مدينة مد المتقدم ذكرها  
ملك الترك ابن فان  
فانتهج وأعلمه ما ربه  
وأعلمه ما يلزم الملوك من  
الواجبات اذا استجدها  
اخوتها من الملوك وان  
ذلك من فرائض الملك  
وواجبانه ففهمه ابن حافان  
ولده فهو من أربع مائه  
أنف فارس وراجل وقد  
استعمل أمر يارس فالتقى  
الفرقان جميعاً فكانت  
الحرب بينهم مجالاً لخواص  
من سنة وتعالى من الفريقين  
خلق كثير فعقد بأسر فقتل  
انه قتل وقيل انه أحرق  
وأسر ولده والخواص من  
أهله وسار ملك الصين الى

على حيرة المنذر فأنهم من مهاو قتل مقدمه امره بن مسعود بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن  
شيدان وحاجت غسان من القاب على المنذر فقتلوه وأنهم أجمعاه فى كل وجه فقتل منهم بشر كثير  
وأمر خلق كثير منهم من بنى عجم ثم من بنى حنظلة مائة أسير منهم شاس بن عبدة فوفد أخوه علقمه  
ابن عبدة الشاعر على الحرب يطلب اليه ان يطلق أخاه ومدهه بقصيدته المشهورة التى أولها  
طعابك قلب فى الحسان طروب \* بعيد الشباب عصر حان مشيب  
تكننى لىلى وقد شط أهلها \* وعادت عرواد يئنا وخطوب  
(يقول فيها)

فان تسألونى بالنساء فانسى \* بصبر بادواء النساء طيب  
لذا شرب رأس المرء وقل ماله \* فانسى فى فود هس نصيب  
يردن نراه المال حيث وجدته \* وشرح الشباب عنده غيب  
وخالد من غسان أهل حفاظها \* وهندوناس ما صنعت يشيب  
تخصض أبدان الحديد عليهم \* كما خضشت بين الحصاد جنوب  
فلم ينج الا شطبة بالجمها \* والاطمرك كالفناء نجيب  
والاككى ذو حفاظ كاله \* بما ابتل من حد الطيات خضيب  
وفى كل حى قد خبطت بنمة \* فحق لشاس من نذاك ذوب  
فلا تحسرنى نائلا عن جناية \* فالى امر ووسط القباب غرب  
لم يبلغ الى قوله فحق لشاس من نذاك ذوب قال الملك اى والله وأذنبه ثم اطلق شاسا وقال له  
ارشد الحيا وان شئت اسره قومك وقال الجسان ان اخبر الحياه على قومه فلا خير فيه فقال  
أما الملك ما كنت لا خسار على قومي شيأ فاطلق له الاسرى من عجم وكساه وجاه وفعل ذلك  
بالاسرى جميعهم وزودهم زادا كثير فلما بلغوا بلادهم اعطوا جميع ذلك لشاس وقالوا أنت  
كنت السبب فى اطلاقنا فاسقم هذا على دهرك فحصل له مال كثير من ابل وكسود وغير ذلك  
(عبدة بعض العيين والباء الموحدة) وقيل فى قتله انه جمع عسكر استخما وسار حتى نزل الشام وسار  
ملك الشام وهو عند الاكثر الحرب بن ابي شمر فقتل مرج حليمه وهو ينسب الى حليمه بنت الملك  
ونزل الملك اللخمى فى مرج الصفر فسار الحرب فارس بن طليعة أحدهما فارس خصاص وكانت  
فره تيمرى على ثلاث ثلاثى فسار حتى خالط القوم وقربا من الملك وامامه شعبة فقتلها جميعا  
ففزع القوم فاضطربوا لبايقاتهم فقتل بعضهم بعضا حتى أصبحوا وأناهم رسل الحرب ملك غسان  
يذلل الصلح والاتاه وقال انى باعث رؤس القبايل لتقرب الحال ونذب أجمعاه فانتدب له مائة غلام  
وقيل ثمانون غلاما فأسلمهم السلاح وأمر ابنه حليمه ان تطهيم وتلاصقهم فقتل ثمانون باليد  
ابن عمرو فارس الزبينة قبلها فانت اباهابا كية فقال هراسد القوم ولن نسلم لانكسنا بايا وأمره  
على القوم وساروا فلما قربوا العسكر العراق جمع الملك رؤس أجمعاه وجاءت التسانيون وعليهم  
السلاح قد لبسوا ووقفوا للثياب والراعى فلما تماموا عند الملك أبدوا السلاح فقتلوا من وجدوا  
وقتل لبيد بن عمرو وملك العراقين وأحبط بالفسانيين فقتلوا الا لبيد بن عمرو فان فرسه لم يترج  
فأسروى عليها وعاد فاجبر الملك فقال له قد انكسرت ابنتى حليمه فقال لا يقتد الناس انى فى مائه ثم  
عاد الى القوم فقتلوا قتل وتغذ أهل العراق أسراهم واذابهم فقتلوا فضعف نفوسهم لذلك  
وزحف اليهم غسان فأنهم مواقت قد اختلف التسانيون وأهل السير فى مدة الايام وتقدم بعضها

والعامة نسيه (يعبور)  
وتفسير ذلك ان ماء السماء  
تغطيه وهو الاسم الاخص  
للملوك الصبي والذي يخاطبون  
به جميعا (حجان) ولا يخاطبون  
بعبور وتقلب كل صاحب  
ناحية من عمله على ناحيته  
كتقلب ملوك الطوائف  
حين قتل الاسكندر  
فياقوس المقدوني دارا بن  
دارا ملك فارس وكسوما  
نحس بسيله في هذا الوقت  
وهو سنة اثنى وثلاثين  
ولثلاثة فرس ملك الصبي  
منهم بالطاعة له ومكانته  
بالمثل ولم توجه منه السير  
الى سائر اعماله ولا محاربة  
من تغلب على بلاده وقع  
بما وصفنا واضمح من ذكرنا  
من حمل الاموال اليه  
فتركهم مسالما لهم وعدا  
كل فريق منهم على ما يليه  
على حسب قوته وقوته  
فعدم انتظام الملك واستقامته  
على حسب ما سلف من  
ملوكهم وقد كان ابن  
سلف من ملوكهم سعي  
وسياسات للملك واقتصاد  
للقدر على حسب ما وجبه  
فضية العقل (وحكى) ان  
رجلا من التجار من اهل  
مدينة حمير قدس من بلاد  
خراسان خرج من بلاده ومعه  
متاع كثير حتى انتهى الى  
العراق فحمل من جهاره  
واخذ الى البصرة فركب

على بعض واختلوا ايضا في القتل فبأفهم من يقول ان يوم حليمة هو الذي قتل فيه المنذر بن  
ماء السماء يوم اباغ هو اليوم الذي قتل فيه المنذر المنذر ومنهم من يقول بضد ذلك ومنهم من  
يجعل اليومين واحدا فيقول لم يقتل الا المنذر بن ماء السماء وما لبث المنذرقات بالحيرة وفيما  
ان القتل من ملوك الحيرة غيرهما فالصحيح ان القتل هو المنذر بن ماء السماء لاشدخه واما  
انه فغيره خلاف كثير والاصح انه لم يقتل ومن أثبت قتله اختلفوا في سببه على ما ذكرناه وانما  
ذكرت اختلافهم والحادثة واحدة لان كل سبب من اقد ذكره بعض العلماء حتى ذكرنا أحدهما  
على من ليس له معرفة ان كل سبب من امات مستقل وقد اهلنا فآتيناهم جميعا بذلك ونبهنا  
عليه

### ﴿ذكر قتل مضط الحجرة﴾

وهو عمرو بن المنذر بن ماء السماء النخعي صاحب الحيرة وكان يقب مضط الحجرة لشدة ملكه  
وقوة سياسته واهم هند بنت الحرث بن عمرو المقصور آكل المارز وهي عمة امرئ القيس بن  
حجر بن الحرث وكان سبب قتله له قال يوما لجلسائه هل تعلمون ان أحدا من العرب من أهل  
ملككم يأتني ان خدم أمه أي قالوا ما نعرفه الا ان يكون عمرو بن كلثوم التغلبي فان أمه ليلى بنت  
ميهل بن ربيعة وعهما كليب وائل وزوجها كلثوم وابنها عمرو فسكت مضط الحجرة على ما  
نفسه وبعث الى عمرو بن كلثوم يستبرئ به بامرهم ان تزور أمه ليلى أم نفسه هند بنت الحرث  
فقدم عمرو بن كلثوم في فرسان من بني تغلب ومعه أمه ليلى فتزل على شاطئ النهرات وبلغ عمرو بن  
هند قدومه فأمر فنهبت خيماهم بين الحيرة والفرات وأرسل الى وجوه أهل ملكه فصنع لهم  
طعاما ثم دعا الناس اليه ففرب اليهم الطعام على باب السراق وحلس هو عمرو بن كلثوم  
وخواص أصحابه في السراق ولامه هند بنته في جانب السراق وليلى أم عمرو بن كلثوم معها  
في القبة وقد قال مضط الحجرة لاهه اذا فرغ الناس من الطعام ولم يبق الا الطرف فحى خدمك  
عنك فاذا دال الطرف فاستخذي ليلى ومريم فقتلواك الشيء بعد الشيء ففعلت هند ما أمرها به  
انها فلما استدعى الطرف قتلت هند ليلى ناولي ذلك الطبق قالت لتقم صاحبة الحاجة الى  
حاجتها فالتحت عليها فقالت ليلى وادلا ما آل تغلب فسمعها ولدها عمرو بن كلثوم فثار الدم  
وجه والقوم يشربون ففر عمرو بن هند الشرقي وجهه وثار ابن كلثوم الى سيف ابن هند  
وهو ملق في السراق وليس هناك سيف غيره فاحذنه ثم ضرب به رأس مضط الحجرة فقتله  
ونزع فنادى يا آل تغلب فاتهبوا ما له وخيله وسبوا النساء وساروا فلقوا بالحيرة فقال أفنون  
التغلي لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا • لتخدم ليلى أمه بموفق

فقام ابن كلثوم الى السيف مصليا • وأمسك من نعلها بالحق

### ﴿يوم الكلاب الاول﴾

قال ابن الكاكي أول من اشتد ملكه من كنده حراً كل المار بن عمرو بن معاوية بن الحرث  
الكندي فلما هلك الملك بعد أبيه عمرو ومثل ملك أبيه فحى المقصور لانه ضرر على ملك أبيه فترج  
عمرو وام اباس بنت عوف بن نجم الشيباني فولدت له الحرث فلما بعد أربعين سنة وقيل ستين سنة  
فخرج نصيفد رأى عاتة وهي جروا فشد عليها فافتردها فاحرق قنبره واقسم ان لا ياكل  
شيا قبل كبده وهو بمحلا ان طلبته انجيل ثلاثة أيام حتى أدركته فأتى به وقد كاد يموت من الجوع  
فشوى على النار وأطعم من كبده وهي حارة فثارت وكان الحرث فرق بينه في قتال مع فحصل  
جرحا في بني اسد وكانه وهو أكبر ولده وجعل شرحبيل في بكر بن وائل وبني حنظلة بن مالك بن زيد

البحر حتى أتى إلى بلاد  
عمان وركب إلى بلاد كلة  
وهي النصف من طريق  
الصين أو نحو ذلك إليها  
نقتهى مراكب الاسلام  
من السرايين والعمانيين  
في هذا الوقت فيجتمعون  
مع من بر من أرض الله  
في مراكزهم وقد كانوا  
بده الزمان بمخالف ذلك  
وذلك ان مراكب الصين  
كانت تأتي بلاد عمان  
وسيراف من ساحل فارس  
وساحل البحرين والابله  
والبحره فلهذا كانت  
المراكب تتخفى في المواضع  
التي ذكرنا في ههنا ولما  
عدم العدل وفصلت التيات  
وكان من أمر الصينيين  
ما وصفنا في التاريخ العربي  
جميعا في هذا النصف ثم  
ركب هذا التاجر من مدينة  
كلية في مراكب الصينيين  
إلى مدينة حافو وهي  
مصرى المراكب على حسب  
ما ذكرنا أن تغاوب ملك  
الصين خبر المراكب وما  
فيها من الجهاز والامنة  
فصرح خصيما من خواص  
خدمه عن بقى في أسبابه  
وذلك ان أهل الصين  
يسمعون ان الصينيين  
القديم في الطراج وغيرهم  
العمالات والمهمات وفيهم  
من يعضى ولده ماله بال  
للمرأسة واعتقاد النعمة

منه بن عجم وبني أسيد بن عمرو بن عجم والرباب وجعل سلمة وهو أصغرهم في بني تغلب والخرين  
فأسطوبى سعد بن زيد مناة بن عجم وجعل ابنه معديكوب ويعرف بظفارة في قيس عيلان وقد تقدم  
هذا في قيس عجرى في امرئ القيس وانما أعدناه ههنا للحاجة إليه فلما هلك الحرب تشتت أمر  
أولاده وتفرقت كلهم ومشي بينهم إلى حال وكانت المغاورة بين الأحياء الذين معهم وتواقم  
أمرهم حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجوع وزحف إليه الجيوش فسار شرحبيل فبين معه  
من الجيوش فنزل الكلاب وهو ما بين البصرة والكوفة وأقبل سلمة فبين معه وفي الصنائع أيضا  
وهم قوم كواصم الملوأمن شذا العرب فاقبلوا إلى الكلاب وعلى تغلب السفاح بن خالد بن كعب  
ابن زهير فقتلوا قتلا شديدا وقت بعضهم بعض فلما كان آخر النهار من ذلك اليوم خذلت  
بنو حنظلة وعمرو بن عجم والرباب بكرين وأثا وانهزموا ونبت بكر وانصرف بنو سعد ومن  
معها من تغلب وصبرت تغلب ونادى صاوى شرحبيل من أناني برأس سلمة فله مائة من الأبل  
ونادى منادى سلمة من أناني برأس شرحبيل فله مائة من الأبل فاشتد القتال حينئذ كل يطلب  
ان يظفر لعله يصل إلى قتل أحد الزجلين ليأخذ مائة من الأبل فكانت الغلبة آخر النهار لتغلب  
وسلمة ومضى شرحبيل منهزم فقبضه ذو النونية التغلبي فالتفت إليه شرحبيل فصر به على ركبته  
فألمن رجله وكان ذو النونية أخا أبي حنن لاسمه فقال لأخيه قتي الزجل وهلك ذو النونية فقال  
بنو شرحبيل قتلنا الله لم اقبل وحول عليه فادركه فقال يا أباحنن اللين اللين يعني الذية  
فقال قد هرفت لنا كثير فقال يا أباحنن املكك بسوقه فقال ان أخى ملكك فطمع فالتقاءه عن  
فرسه ووزل إليه فأخذ رأسه وبعثه إلى سلمة من ابن سلمة فأتاه به وأثناء بين يديه فقال سلمة لو كنت  
ألقيته أرفق من هذا وعرفت الندامة في وجه سلمة والجزع عليه ففرب أبو حنن منه فقال سلمة

ألا يا أباحنن رسولاً • فذاك لانجى إلى الثواب

لنعم ان خبر الناس طرا • قتل بين أخبار الكلاب

تداعت حوله جشم بن بكر • وأسلمه جماعة من الرباب

فاجابه أبو حنن فقال

أنا ذر أن أجيبك ثم تحبو • حياه أيلك يوم ضيعة

وكانت غيرة شعاع ثم غو • تقلده أهواؤا إلى الممان

وكان سبب يوم ضيعة ان ابن الملوأمن كان مصريا في عجم وبكر ولد غنم حية فأتاه فاحذ حسيب

رجلا من عجم وخسعين رجلا من بكر قتلهم به ولما قبل شرحبيل قام بنو زيد مناة بن عجم دون

أهله وعياله فنهزموا وحالوا بين الناس وبينهم حتى ألحقوهم بقومهم وما منهم ولم يبلغ خبر قتله

أحاه معديكوب وهو غفلة قال رثيه

ان جني عن الفرائس لئاني • كنجاني الاسرفوق الطراب

من حديث غي إلى خاتر • فأعيني ولا أسبغ شرابي

مرة كذا عاف أكنها لنا • من على حرمة كالشهاب

من شرحبيل اذ تعاووه الار • ما من بعد لذة وشباب

يا ابن أمي ولو شهدتك اذنت • عو عمو أنت غير محجاب

ثم طاعت من ورائك حتى • يبلغ الرعب أوتجزياني

احضت وأثا وعادتها الاحسان بالحبوب • ضرب الرقاب

فصار الخصى حتى أتى مدينة  
خاتقوا حضر التجار معهم  
التاجر الخراساني فمروا  
عليه ما احتاج اليه من  
المتاع وما يصح له فسال  
الخراساني ان يحضر متاعه  
أحضره ورجع بينهم محادثة  
ودار الامر بينهم في التمين  
للتناع فامر الخصى بسحب  
الخراساني واكرهه وذلك  
أمرأة ثقة منه بعدل الملك  
فخصي الخراساني من فوره  
حتى أتى الى مدينة اخاوهي  
دار الملك فوقف موقف المتظلم  
اذا أتى من البلد الشاسع  
قد تمص نوعا من الحبر  
الاحمر ووقف موصافدا  
وهم لاطلامة وقد رتب  
بعض الملوكة ملوك النواحي  
للقبض على من يرد من  
المتظلمين ووقف ذلك  
الموقف فيجعل مسيرة  
من أرضهم على البريد  
فقبل ذلك بالتاجر الخراساني  
وقف بين يدي صاحب  
ذلك الناحية المرتب لها  
ذكرناه فاقبل عليه وقال  
أيها الرجل لقد تعرضت  
لامر عظيم وخطر بنفسك  
انظر ان كنت صادقا فيما  
تخبر والافان قتلك وزدك  
قتيلا من حيث جئت وكان  
هذا خطابه لمن تظلم فان  
رأوه فخرج وخرج في  
القول ضربه مائة خشبة  
ورده من حيث جاءه  
هو صبر على ما هو عليه جل

يوم فمرت بنوعيم وولت \* خيلهم يتقبن بالاذناب  
وهي طويلة ثم ان تعاقب أخرجوا سلمهم بينهم فلما أتى بكرين وائل وانضم اليهم ولحقن تظلم  
بالمندوبين امرى القيس التميمي (الكلاب يضم الكاف أسيد بن عمرو يضم الهمزة وفتح السين  
المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت وذو السنية يضم السين المهملة تصغير بن والرباب بكسر  
الراء وتخفيف الباء الاولى الموحدة)

### ﴿يوم أواره الاول﴾

وهو يوم كان بين المندوبين امرى القيس وبين بكرين وائل وكان ميمه ان تعقب لما أخرجت سلمة  
ابن الحرث عنها التبع إلى بكرين وائل كاذرناه أنهما لما صلو عند بكر أذعن له وحشدت عليه  
وقالوا لا يعلكنا غيرك فبعث اليهم المندوب دعوهم الى طاعته فابوا ذلك خلف المندوب ليسيرن اليهم  
فان ظفروهم لم يذبحهم على قلة جبل أواره حتى يباغ الدم الحفيض وسار اليهم في جوعه فالتقوا  
بأواره فافتتوا قتلا شديدوا أجلت الواقعة عن هزفة بكر وأسرى زيد بن شريحيل الكندي فامر  
المندوب بقتله فقتل وقتل في المعركة بشر كثير وأسرى المندوبين بكر أسرى كثير فامرهم فذبحوا على  
جبل أواره فجعل الدم يجمع فيسيل له أبيت اللعن لوديعت كل بكرى على وجه الأرض لم تبلغ  
دمائهم الحفيض ولكن لو صببت عليه الماء ففضل فسال الدم الى الحفيض وأمر بالنساء ان  
يحرقن بالنار وكان رجل من قيس بن ثعلبة منقطع الى المندوب فكامه في سبي بكرين وائل فاطلعهن  
المندوب فقال الاعشى يخفر بشاعة القيس الى المندوب بكر

ومنا الذي أعطاه بالجمع ربه \* على قافه ولما لوك هباتها

سبيلها في شيان يوم أواره \* على النار اذ تجلي به قياتها

### ﴿يوم أواره الثاني﴾

كان عمرو بن المندوب التميمي قد ترك ابناه اسمه أسعد عند زارة بن عدس التميمي فلما تعرض  
مرت به ناقة ميمه فبعث بها فرى ضرعها فشد عليه رها سويد أحد بني عبد الله بن دارم التميمي  
قتله وهرب فلقى بكه خائف فربشا وكان عمرو بن المندوب غزاقيل ذلك ومعه زارة فآخفق فلما  
كان حبالا جبلي طي قال له زارة أي ملك اذ غز لم يرجع ولم يصب غل على طي فأنك بصيها لها  
فسال اليهم فأسروا وقتل وغنم فكانت في صدور طي على زارة فلما قتل سويد أسعد وزارة  
يومئذ عند عمرو وقال له عمرو بن ملقط الطائي يحرم عمرا على زارة

من مبلغ عمرا بان المسر لم يخلق صباره

هان عجزه أمه \* بالسبح أسفل من أواره

فاقتل زارة لا أرى \* في القوم أوفى من زارة

فقال عمرو بازارة مات حول خال كذبت قد علمت عدائهم فيك قال صدقت فلما جن الليل سار  
زارة مجدا الى قومه ولم يلبث ان مرض فلما حضرته الوفاة قال لابنهما باحضم اليك غلتي في  
بني نسل وقال لان أخيه عمرو بن عمرو عليك وعمرو بن ملقط فاهرض على الملك فقال له يا عم  
لقد أسندت الى أبعد هاشقة وأشد هاشوك فلما ماتت زارة ثياب عمرو بن عمرو في جمع وغزا  
طيا فاصاب الطريفي بن مالك وطريفي بن عمرو وقتل الملاقط فقال علقه بن عبدة في  
ذلك ونحن جلسنا من ضربة خيلنا \* جنبها حد الاكام قطا قاطنا

أصبنا الطريف والطريف بن مالك \* وكان شناه الواسين الملاقنا



الى حضرة الملك وأوقف

بين يديه وسمع كلامه منهم  
انخراسا في المطالبة  
والطامنة فآخى بها غير سر  
ولا متلج حول ان الملك  
فوق بين يديه وقص حديثه  
على الملك فدان أدى  
الترجى له ماله وهم  
طالاه امره الى بعض  
المواقع وأحسن اليه  
وأحضر الوزير وصاحب  
المهمة وصاحب القلب  
وصاحب اليد وهزم  
أناس قدرتموا لذلك عند  
الغنائم وحين الحروب  
قد عرف كل واحد منهم  
مرتبته والمراد منه وهره  
انتهى ان يكتب كل واحد  
مهم الى صاحبه بالداخيه  
ولكل واحد منهم خافيه  
في كل ناحية وكتبوا الى  
أهمهم يخافون يكتبوا  
الهم عما كان من خسر  
التسار والخدام وكتب  
الملك ان خليفته الحاجه  
بمثل ذلك وقد كان حذر  
الخدام والتاجر اشهر  
واسمه فوردت الكتب  
على بهال العريه تصيح  
ماقاله التاجر وذلك ان  
ملوك الصير لثاني سائر  
الطرق من أعمالها مال  
للعريه مبرجة محسنة  
الالات للاخوار والخرائط  
فبعث الملك فانه تضر الخدام  
فلما وقف بين يديه سابه  
ما كان أنعم به عليه ثم قال

فلما بلغ عمرو بن المنذر وفاه زارة غزاني دارم وقد كان حلف ليقنل منهم مائة فصار بطاهم حتى  
سبع وأره وقد أندرواه ففرقوا فقام مكاه وبث سراياه فيهم فآخوه بنسعة ونسعين رجلا سوى من  
فلوهم في غاراتهم فقتلهم خارجا رجل من العراجم شاعرا ليدحه فآخذه ليقنله ليم مائة ثم قال ان  
اشقى وأعد العراجم فذهب منه لا وتيل له نذران يحرقهم فذلك سمي بحرقا فحرق منهم تسعة  
وسبعين رجلا وحتا زرجل من العراجم فتم قمار اللحم فطن ان الملك يتخذ طعاما فصدده فقال  
من أنت فقال آيت اللعن أنا وأعد العراجم فقال ان الشقي وأعد العراجم ثم أمر به فحصد في النار  
فقال جبريل لمرزوق

أبى الدين سار عروا حرقوا \* أم أين أسعد فيكم المسترضع

وصارت عجم بعد ذلك يعيرون بحب الاكل اطعم العراجم في الاكل فقال بعضهم

ادامت ميت من عجم \* فسرنا أن يعيش حتى يراد

بحمد أو بالحسم ونحمر \* أو الشقي الملعوف في العباد

نراه يتقب البطيخ حولنا \* لياكل رأس لقمان بن عاد

أقبل دخل الاحنف بن قيس على معاوية بن أبي سفيان فقال له معاوية بما ألقى الملعوف في العباد يا أبا  
عمر فقال السجينة يا أمير المؤمنين والسجينة طعام يعبر به قريش كما كانت تعبر عجم بالملعوف في العباد  
فإن لم ير من غيرهم أوقر منها

ذكر قتل رهبر بن جذعة وحال جعفر بن كلاب والحرب بن طالم المري

ود كروم الزحمان

كان رهبر بن جذعة من راحة بن ربيعة بن مارن بن الحرب بن قطيعة بن عيس الهمسي وهو  
والد قيس بن رهبر صاحب حرب داحس والعرا من سيد قيس عيلان فترجى اليه ملك الحيرة وهو  
النعمان بن امرئ القيس حذ النعمان بن المنذر اشرفه وسودده فارسل النعمان الى رهبر  
يستتر به فبعض أولاده فارسل أم شاسا وكان أصغر ولده فآخه وحياه فلما انصرف الى أبيه  
كساه حللا وأعطاه ملاطبا لخرج شأس يريد قومه فبلغ مائة مائة غني بن أمهر فقتله رباح  
ابن الاشث الغنوي وأخذما كان معه وهو لا يعرفه وقيل رهبر شأس أقل من عند الملك وكان  
آخر العهد معه من ميساه غني فار رهبر الى ديار غني وهم حلفاء في بني عامر من صعدة فاجتمعوا  
عنده فسالهم عن أبيه فحلفوا أنهم لم يعلموا خبره قال لكي أعلمه فقال له أبو عامر شأس الذي يرصيك  
من ذل واحد من ثلاث اما عبيد وليد واما نسلون الى عنيابا حتى أقتلهم وليد واما الحرب  
يساو ينسبكم ما يسموا بغيرهم فلو اما جعلت لثاني هذه محرجا اما احيا ولذلك فلا يقدر عليه الا الله  
واما نسل غني اليك فممنوعون عما يتبع منه الا حرروا اما الحرب ينسبوا الله انما الحب رسالتك  
بهم محطون ولكن ان شئت الديق وان شئت نطلب قاتل ابنك مسلمة اليك أو نبت دم فآخه  
لا يضيع في القرية والجوار فقال ما فعل الاما ذكرت فلما رأى حال جعفر بن كلاب نصدى  
رهبر على أخواله من غني قال والله ما رأينا كال يوم تنصدى رجل على قومه فقال له رهبر هل لك ان  
تكون طليعي عندك وأترك غنيبا قال نعم فانصرف رهبر وهو يقول

فلولا كلاب قد أحدثت فربني \* برد غني أعبدنا ومواليها

واكن جنهم عصبه عامرية \* جهزون في الارض التصار العواليها

مساعير في الهجيمه صالبت في الوعى \* أخوهم عزير لا يخاف الاعاديها

له هدمت الرجل تاجر قد

خرج من بلدنا سبع وقطع  
مسالك واحذر ما لو كافي  
برو بحسرقم يتعرض له  
بؤمل الوصول الى عمالكي  
ثقة منه بعدى فضلت به  
ما فعلت وكان ينصرف  
عن ملكي ويقع الاحذنة  
عن سيرتي آمالوا قديم  
حرمك بن القتل لك  
اعاقبت بعقوبة ان عقلت  
فانها كبر من القتل وهو  
ان اوليك مقابر الموفى من  
الملوك السالفة ان عجزت  
عن تدبير الاحياء والقيام  
بما اليه دبت وأحسن الى  
التاجر وحمله الى خاتمو  
وقال له ان سمحت نفسك  
ان تنبع مناما اختير من  
متاعك الثمن المخرسل  
والا فانت الحكم في مالك  
انم اداشتك وبع كيف شئت  
وانصرف راشدا حيث  
شئت صرف الخادم الى  
مقابر الملوك (هل المسعودي)  
ومن ظرافت اخبر ملوك  
الصين أن رجلا من  
مريش من ولدها بن  
الاسود لما كان من أمر  
صاحب الزغ بالهجرة  
ما كان واشهر خرج هذا  
الرجل الى مدينة سيرا  
وكان من أبواب البصرة  
وأرباب النعم بها وذوى  
الاحوال الحسنة ثم ركب  
مناهي بعض مراكب بلاد  
الهند ولم يزل من مركب

يقعون في دار الخلفاء تكمرا • اذا ما قى القوم أضحت خواليا

ثم انه ارسل امرأته وأمرها ان تكتنن بها واعطاه الحمر وروعيته وسيرها الى غنى لتبيع اللحم  
يطيب وتعال عن حال ولده فاطقت المرأة الى غنى وضلت ما أمرها فانتبت الى امر آخر باجن  
الاشل وقالت لما قفز وجبت بقنالى وأبني الطبيب هذا اللحم فاطمطبا وحدها بتل روحها  
شأسا فمادت المرأة الى زهير وأخبرته بجمع خاله وجعل يغبر على غنى حتى قتل منه مقتله عطية  
ووقعت الحرب بين بني عيسر وبني عامر وعزم الشر ثم ان زهير خرج بيته وأهل بيته في  
الشمس الحرام الى عكاظ فالتقى هو وحالده بن جعفر بن كلاب فقال له خالد له مدطال شرنا منك  
يا زهير فقال زهير ما والله ما دمت لي قوة أدرك بها نار افلا انصرام له وكانت هوازن وفز رهبر  
ابن جذية الانواء كل سنة بعكاظ وهو يسومها الحفوف في أنفسهم غنى وحدثهم عاد خالد  
وزهير الى قومه فمافسبى خالد الى بلاد هوازن فجمع اليه قومه وبهيم الى قتال زهير فاجابه  
وناهبوا الحرب ونزحوا يريدون زهيراً وهم على طرية وسار زهير حتى زل على أطراف بلاد  
هوازن فقال له ابي تيس انج بناس هذه الارض فانهم يبيع من عدونا فقال له يا عاجز وما الذى  
تخوفنى به من هوازن وتنى شرها فانما علم الناس بها فقال ابي تيس دع عنك اللجاج وطعن وسرب  
فانى خائف عاديهم وكانت عيسر بنت الشر يدب زهير بن بطة بن عمية السلية أم ولد زهير  
وقد أصاب بعض اخوتها فلقوا بين عمر وكان فيهم فارس له عينا ليا تيه بجبر زهير فخرج  
حتى أناهم في منزلهم فلم يقس بر زهير حاله وأراد هو وأبوه ان يتفوهوا وأخذوه معهم الى ان  
يجزجوا من ارض هوازن فمعت أخته فأخذوا عليه العهد ان لا يجزجهم فاطفوه وصار الى خالد  
ووقف الى شجرة بجبرها الحمر فركب خالد ومن معه الى زهير وهو غير بعيد منهم فانتدوا قالا  
شديدا والتقى خالد وزهير فزفقا طلوبا لا تفرقا فاقطعا على الارض وشدو رفا بن زهير على  
خالد وضربه بسيفه فاصنع شيالا به قد طاهر بين درعين وجل جندح ب البكاء وهو ابن امرأته  
خالد على زهير فقتله وهو خالد ثم كان فارس خالد عنه عادت هوازن الى عكاظ فاحل بنوز زهير  
أباهم الى بلادهم فقال ورقة بن زهير في ذلك

رايت زهيراً تحت كل كل خالد • فاقبلت أسعى كالجهول أبداً

ابطله بربع نيران كرامه • يريد رياض السيف والسيف نادر

فقلت عيني يوم أضرب خالد • وعنده معنى الحديدة المناهر

وباليت اتيه الى ايام خالد • وقبل زهير لم تدنى عاصر

لمرى لقد بشرت بي اذولدتى • فإذا الذى ردت عليك البشائر

فلا يدعى قومي صريحاً بجمرة • لأن كنت حقولاً وبسليم حاصر

فطر دله ان كنت تستطيع طيرة • ولا تقعا الاوقليس حاذر

اتك المايان ببيت بصرة • تناقض منها العيش والموت حاصر

وقال خالد بن علي هوازن بقتله زهيراً

ابلع هوازن كيف تكفر بعد ما • اتقتهم فتوالدوا أحرارا

وقتل زهيراً بعد ما • جدد الاوفوا كثر الاوتارا

وجعلت مهر نسايتهم ودياتهم • عقل الملوك هجانا وبكارا

وكان زهيراً سيد غطفان فلم حاله ان غطفان سطلبه بسببها فاسار الى النعمان بن امرئ القيس

الى مركب ومن بلد الى بلد  
يحترق بمالك الهند الى أن  
انتهى الى بلاد الصين الى  
مدينة خاتقو ثم عتقه  
الى أن سار الى ديار ملك  
الصين وكان الملك يوسد  
مدينة جندان وهي من  
كبار مدنها ومن عظيم  
أمصارهم وأقام باب الملك  
مدة طويلة رجع الرافع  
وذكر أنه من أهل بيت  
بنو العرب فأمر به هذه  
المدة الطويلة بآله في  
بعض المسكن وأزاحه  
العله بما يحتاج اليه من  
جميع أموره وكتب الى  
الملك التمس بماتقو وأمره  
بالصحت عنه ومصالته التجار  
فما بدعيه الرجل من قرية  
نبي العرب صلى الله عليه  
وسلم فكتب صاحب خاتقو  
بصفة نسبه فأذن في  
ارصول اليه وصله بال  
واسع وأعادته الى العراق  
وكان شيخا فها فاجبراه  
لما وصل اليه ورأى ما هو  
عليه من عبادة البيران  
والسجود للشمس والقمر  
من دون الله عز وجل فقال  
له لقد غلبت العرب على  
أجل الممالك وأنفسها  
وأوسعها رعبا وكثرتها  
أموالا وأعظمها راعا  
وأهدأ صوتا ثم قال له  
فما نزل سائر الملوك عندكم  
فقال ما لي بهم علم فقال  
لأترجان قل له أنا ندم الملوك

بالهيرة فاستجاره فأجابه فغضب له فبه وجمع بنو زهير له وازن فقال الحرب بن ظالم المري الكعوف  
حرب هو وزن فانا كفيكم خالد بن حمفر وما الحرب حتى قدم على النعمان فدخل عليه وعنده  
الد وهما بالكلز ثم افاضل النعمان يسأله عنده خالد فقال للنعمان آبيت اللعن هذا رجل لي  
عنده يد عظيمه قتل زهير وهو سيد غطان فصار هو سيد هاتقال الحرب سأجزيك على يدك  
عدي وجعل الحرب يتناول لقرابا كله فيقع من بين أصابعه من الغضب فقال عرو ولا خيه  
خالد ما أردت بكلامه وقد عرفته قتا كاحمال خالد وما يخوفني منه فوالله لو رأيته ناعسا ما بقطني ثم  
خرج خالد وأخوه الى دهم ما فترجاها عليهم ما ونام خالد عرو وعنده رأسه بحرسه فلما أظلم الليل  
انطلق الحرب الى خالد فقطع شرح القبة ودخلها وقال لعروة لئن تكلمت قتلتك ثم أيضا خالد  
فلما استيقظ قال أترقي قال أنت الحرب قال خذ خرايدك عندي و مر به بسية المملوك فقتله  
ثم خرج من القبة وركب راحته وسار وخرج عروة من القبة يستغيث وأتى باب النعمان فدخل  
عليه وأخبره الخبر فبث الحال في طلب الحرب قال الحرب فلما سرت قيه لا تخف ان أكون لم  
قتله فهدت منكرا واخبطت لاس ودخلت عليه فضرته بالسيف حتى يقتل انه مقتول  
وعدت فلحق بقوي فقال عبد الله بن حمدة الكلبي  
يا حارون بنه لو جددته \* لأطأ أثار عشا ولا معسر الا  
شق عليه الجعفرية جيبها \* جزعوا ماتك هالك ضلالا  
فانفوا أبا بحر بكل مجرب \* حران بحسب في القاه هلالا  
فيمتلن بحمد سر واثمكم \* ولجمل لقطام غملا  
فاجابه الحرب قاله قد نبتته فوجدته \* رخوا ايدن مرا كالا عسلا  
فدونه بالسيف أضرب رأسه \* حتى أضل بسلمه الامريالا  
جعل النعمان يطلبه ليقطعه بجاره وهو وزن قطعه ليقطعه بسيد هاتقال فبقى فقيم فاستجار بصمري بن  
سمري بن حار بن فطن بن نهم بن دارم فأجابه على النعمان وهو وزن فلما على النعمان ذلك جهر  
جيتا الى بني دارم عليهم ابن الجسر التغلبي وكان يطلب الحرب بدم أبيه لانه كان تسله ثم ان  
الاحوص بن جعفر أخا دارم جمع بني عامر وسارهم فاجتمعوا هم وعسكر النعمان على بني دارم  
وساروا فلما صاروا بادي ميا بني دارم رأوا امرأته تضي الكاؤه ومعها رجل لها فخذها رجل من  
غني وزر كعنده فلما كان الليل نام فقامت الى جملها فركبته وسارت حتى صبحت بني دارم  
وقصبت سيدهم زرزرة بن عدس فاجبرته الخبر وقالت اخذني أمر قوم لا يريدون غيرك ولا  
أعرفهم قال مصفهم لي قالت رأيت رجلا فسقط جابه فهو رفعها بجر قصير العينين وعن  
أمره يصدرون قال ذلك الاحوص وهو سيد القوم قالت رأيت رجلا قبل المنطق اذا تكلم  
اجتمع القوم ليجتمع الابل لفتحها أحسن الناس وجها ومعه ابنان له بلان معه قال ذلك الملك  
اب جعفر وابناء عامر وطفيش قالت ورأيت رجلا جسيما كأن لحية بحجرة معصرة قال ذلك  
عوف بن الاحوص قالت ورأيت رجلا هاتما جسيما قال ذلك ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن  
كلاب قالت ورأيت رجلا أسود أخص قصيرا قال ذلك ربيعة بن قريط بن عبد الله بن أبي بكر  
فالتو رأيت رجلا قرن الحاجبين كسبر شمر السبله يسبل لعا به على لحية اذا تكلم قال ذلك  
جندج بن البكا قالت ورأيت رجلا صغير العينين صيق الجهة يقول درسا له معه جفيرا بفارق  
يده قال ذلك ربيعة بن عقيل بن كعب قالت ورأيت رجلا معه ابنان اصحيان اذا أبلأ رماها

خسة فلو سمعهم ملكا الذي

بذلك العراق لانه في وسط  
الديساو الملوكة محدة به  
ونجده امه عندنا ملكا  
وبعد ملكا هذا ونجده  
عندنا ملك الناس لانه  
لا أحد من الملوكة أسوس  
مننا ولا أضبط ملكه من  
ضبطا للملك ولا رعية من  
الربا أطوع لملكه سامن  
رعيان فحق ماولك الناس  
ومن بعده ملك السباع  
وهو ملك الترك الذي يلينا  
وهم سباع الانس ومن  
بعده ملك القبيلة وهو ملك  
الحند ونجده عندنا ملك  
الحكمة أيضا لان أصلها  
منهم ومن بعده ملك الروم  
وهو عندنا ملك الرجال  
لا يلبس في الارض أتم  
حلقا من رجاله ولا أحسن  
وجوها منهم هؤلاء أعيان  
الملوك والباقيون دينهم ثم  
قال للترجمان قل له أتعرف  
صاحبك ان رأسه يمسى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال القرشي وكيف  
لي برؤيته وهو عند الله  
عز وجل قال لم أره هذا واذا  
أردت صورته فقلت أجل  
فأمر بسقط فخرج فوضع  
بين يديه فتناول منه درجا  
وهل للترجمان أراه صاحبه  
فرأيت في الدرج صور  
الانبياء فركبت فنتقي  
بالصلاة عليهم ولم يك  
عندهم أنا فمرهم فقال

اناس يا بيارهم فاذا أدبرنا كانا كذلك قال ذلك الصق بن عمرو بن خويلد بن قيس وابناه زيد  
وزرعة قالوا رأيت رجلا يقول كلمة لاوهي أحسن شفرة ذاك عبد الله بن حنظلة  
كعب وأمرهم هازرارة فذلت بيتهم وأرسل زرارة الى إرماء بأمرهم بانه لا يبل فتلوا  
وأمرهم فخلوا الاهل والاتصال وساروا نحو بلاد بغيض وفرق الزم في بني مالك بن حنظلة  
فأقوه فأخبرهم الخبر وأمرهم فوجهوا اتها لم ابي بلاد بغيض وياقوا معدن وأصبح بنوعامر  
وأخبرهم الفتوى حال الطمينة وهرم فاسقط في أيديهم واجتمعوا يريدون الرأى فقال بعضهم  
كافي بالطمينة فذات قومها فأخبرهم بم الخبر فخذروا وأرسلوا أهلهم وأمرهم الى بلاد بغيض  
وباقوا معدن فيكم في السلاح فاركبوا بنا في طلب نعمة بهم وأمرهم فأنهم لا يشعرون حتى نصب  
حاجتنا ونصرف فركبوا يطلبون طين حتى دارم فلما أبطأ القوم عن زرارة قال لنومهم ان القوم  
قد توجهوا الى طمينكم وأمرهم فركبوا فسيروا الهسم غارهم فاجدين فلقنهم قبل ان يصلوا الى  
الظلمن والهم فافتقروا قنالا شديدا ففتن بنو مالك بن حنظلة بن الحسن التغلبي رئيس جيش  
النعمان وأسرت بنوهم وعامرهم بزرارة وصبر بنودارم حتى انتصف النهار وأقبل قيس بن زهير  
فبينهم من ناحية أخرى فأنهم من بنوعامر وجيش النعمان وعادوا الى بلادهم ومعد أسير مع  
بنو عامر فبق معهم حتى مات وفي تلك الايام ايضا مات زرارة بن عدس وقيل في استجاره الحارث  
بني تميم غير ذلك وهو ان النعمان طلب شيئا يغيظه به الحارث بعد قتل خالد وهر به فقيس له كان  
قصدا الحيرة وبل على عياض بن وهب التميمي وهو صديق له فبعث اليه النعمان فأخذ بالاله  
فركب الحارث وأتى الحيرة فقتله واستغفما من الزعام ورده عليه وطلب شيئا يغيظه به النعمان  
فقرأ ابنه غضبا فخره بالسيوف فقتله وبلغ النعمان الخبر فبعث في طلبه فلم يدركه فقال  
الحارث في ذلك أخصى حاربات يكدم بخيمة \* أنوكل جاراتي وجارك سالم  
فان تلك الذود أصبت ونسوة \* فهذا ابن ملي رأسه متفام  
علوت بنى الحسان مفرق رأسه \* ولا يركب المكره الا لا كرم  
فمكت به كما فكت بجماله \* وكان سلاحه تحويه الجاحم  
بدأت تلك وانتيتهم هذه \* وثالثه تبيض من المقادم  
حسبت أنا فوس انك تخسرى \* ولما نذق نكلا وأنزلنا غم  
كذا قال بعضهم وقيل ان المقتول كان شرحبيل بن الاسود بن المنذر وكان الاسود قد ترك ابنه  
شرحبيل عند سنان بن ابي حارثة المري ترضه زوجته فنهك كاللسان مال كثير وكان ابنه  
هرم يعطى منه فجاء الحارث متخفيا فاستعار سرج سنان ولا يعلم سنان ثم أتى امرأ سنان فقال  
يقول ملك ابني شرحبيل ابن الملك مع الحارث بن طالم حتى يستأمن به ويقتصر به وهذا سرجه  
علامة فريته ودفعته اليه فأخذه وقتله وهرب ففر الاسود بنى ذبيان بنى أسد بسط اربل  
فقتل فيهم قتلا ذريعا وسأصل الاموال وأقسم ليقطن الحارث فصار الحارث متخفيا الى  
الحيرة ليقتل بالاسود فبينما هو في منزله اذ سمع صرخة تقول أنا في جوار الحارث بن طالم وعرف  
حاله وكان الاسود قد أخذ له صرمة من الابل فقال لها انطلقي غدا الى مكان كذا وانا آتاه الحارث  
لما وردت ابل النعمان أخذها لها فاسله الهالوق فانه تسمى القلاح فقتل الحارث في ذلك  
اد اسمعت حنة القلاح \* فادعى أبا بلي فتم الداعي  
يمنى بعض صارم قطاع \* يفر به بجماع الصداق

للرجان صلح عن غير ذلك  
لشقيقه فدا إلى فقلت أصلي  
على الأبدية لا ومن ابن  
عزهم فقلت عاصو من  
أدورهم هذا روح عبده  
السلام في سبيته في  
معها ما أمر الله عز وجل  
الماء في الأرض كماها  
عن فيها وسله ومن معه  
فقال أدورهم فقلت في  
نبيته وأما غرق الأرض  
كاهل الله فوالت أخذ  
الطوفان قطعة من الأرض  
والمصل إلى أرضا كان  
حسبك من هذه  
التسعة ومن شر أهل  
الصين والهند والسند وغير  
من الطوائف والام لا ترو  
ماد كرم ولا تحمل البسا  
أسلافنا ومنهم وما دكرت  
من ركوب الماء الأرض  
كاهل الله الكواثر العظام  
التي تنزع النفوس إلى  
حفظه وتداوله الام نافذة  
له قال القرشي فبنت الرد  
عليه واقمة الحجمة العلى  
بدقه ذلك ثم قتله وهذا  
موسى صلى الله عليه وسلم  
وبنوا اسرائيل فقال نعم على  
قله البلد الذي كان به وفاد  
قومه عليه ثم قتل هذا عيسى  
ابن مريم عليه السلام على  
جواره والحواريون معه  
فقل لقد كان قليل مدته  
لما كان أسد به يربى  
ثلاثين شهرا يسيرا وعدد  
من ذكرنا من الأنبياء مما  
اقتصر على ذكر بعضه

ثم أقبل يطلب مجربا فلم يجد أحدا من الناس وقالوا من يجربك على هوازن والنعمان وقد قلت  
بذلك فاني زور رب سدس وضرة من ضرة فاجاباه على جميع الناس ثم ان عمرو بن الاطنابة  
المرجعي المبالغة قتل خالد بن جعفر وكان صدقها قال والله لو وجدته بقطان ما أقدم عليه  
ولوددت اني لقيته ببلغ الحرب قوله وقال والله لا تبنيه في رحله ولا لقاء الاومعه سلاحه فيبلغ  
ذلك ابن الاطنابة فقال آية تاتونها

أبلغ الحرب طالم المور \* عدوا لاذر النور علبا  
انما تقتل النيام ولا تقتل بقطان ذال سلاح كيا

فلعل الحرب شره فصار إلى المدينة فوال عن ميرل ابن الاطنابة فلما دنا منه ما دى ابن الاطنابة  
اغشى فانه عمرو وقال من أنت قال رجل من بني فلان خرجت أر - بني فلان ففرض لي قوم قريبا  
منك فاخذوا ما كان معي فأركب معي حتى تستنقذه فركب معه ولبس سلاحه ومضى معه فلما  
بعد عن منزله عصف عليه وقال آية تاتونها أم يقطن هذا بقطان فقال أنا بوليلي وسعيفي الملوب  
فاني ابن الاطنابة يسفقه وقيل رحمه وقال قد أعجنتني فسمي حتى أحسبني فقال خذ هذا أخاف  
ان تعجلي عن خذ قال لك ذمة طالم لا أعجلك عن أخذه قال فودعه الاطنابة لا أخذه فانصرف  
الحرب وهو يقول آية تاتونها

بلقائمة اله المور عمرو \* فالتبنا وكان ذاك دنيا  
فوهما يقتله ادبرنا \* ووجدناه ذال سلاح كيا  
غير ما نائم روع بالثقتن ولكن مقلدا مشرفا  
فخنا عليه بعد علو \* بوفاه وكنت قدما ويفا

ثم ان الحرب لما علم ان النعمان قد حذى طله وهوازن لا تقعد عن الطلب بنار خالد خرج مشركا  
في الشام واستب اربعين يد من عمرو فأكروا جاره وكان ليزيد نافذة محماة في عنقه هامة وزاد ولح  
ليمنه بذلك رعبه فومض روجه الحرب واشتت شعها ولما فاحذ الحرب النافذة فادخلها  
شعبا فذبحها وجعل إلى امرأته من شعهم اوجها ورقت منه وفقدت النافذة فطلبت فوجدت عفرة  
بالوادي فأرسل الملك إلى كاهن فسأله عن نافذة كره ان الحرب تحرقها فأرسل امرأته بطيب تستري  
من لجها من امرأه الحرب فذكرها الحرب وقد اشتريت اللحم فقتلها ودقها في البيت فسأل الملك  
الكاهن عن المرأة فقال قتلها من نعر النافذة وإذا كرهت ان تقتل بينه فقام الرجل بالرحيل  
فأذا رجل قشت بينه فذل ذلك فلما رحل الحرب قشت الكاهن بينه فوجد المرأة وأحس الحرب  
بالشر فباد إلى الكاهن فقتله فأخذ الحرب وأحضر عند الملك فامر بقتله فقال انك قد أبرتني فلا  
تغدر بي فقال ان غدرت بك مرة واحدة فقد غدرت بي مرارا فقتله

\*) أيام داحس والغبراء وهي بين عيسى وذيان \*)

وكان سبب ذلك ان قيس بن زهير بن جذيمة العبسي سار إلى المدينة ليتجهز لقتال عامر والاختد  
بنار أبيه فاني أجهة من الجلاح يشترى منه درعا وموصوفة فقال له لا يبيعها ولولا ان تدمي بنو  
عامر لو هبتمنا منك ولكني اشتريها لباي لبون ففعل ذلك وأخذ الدرع وتسمى ذات الحواشي  
وهي أجهة أيضا الدراعوا ياد إلى قومه وقد فرغ من جهازه فاجاز بالربيع بن زياد العبسي  
فدعا إلى مساعده على الاختد بنار فاجابه إلى ذلك فلما راد فرقه فطر إلى بيع إلى عبته فقال  
ما في حشيتك قال مناع عيب لو أبصر بركك وأناخ راحته فأخرج الدرع من الحقيبة فابصرها

وبرغم هذا القرشي وهو

المعروف بابي وهبانه  
 رأى فوق كل صورة كتابة  
 طويصة فصدق بها ذكرا  
 أحسأهم ومواضع بلداهم  
 ومقابرهم وأسباب  
 نبوتهم وسيرهم قال ثم  
 رأيت صورة نبينا محمد صلى  
 الله عليه وسلم على جبل  
 وأصحابه محمد بنون من  
 أرجلهم حال عريضة من جلود  
 الأبل وفي أوساطهم الجبال  
 قد غطوا بها المساكن  
 ديكيت فقال للترجاس له  
 عى كانه قتل هذا يسا  
 وسيدنا وابن عمننا محمد بن  
 عبد الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال صدقت أقدم لك قومه  
 أجل الممالك إلا أنه لم يعان  
 من الملائكة انما عابته من  
 بعده ومن تولى الأمر على  
 نعمته من خلفائه ورأيت  
 صور أنبياء كثيرة منهم من  
 قد أثار بسببه جامعين  
 سببته وأجابه كالخاتمة  
 كانه نصف ان الخليفة في  
 مقدار الحلقة ومنهم من  
 قد أثار بسببه متصوالة  
 كالمرهب الخليفة عافوق  
 وغير ذلك ثم سألت عن  
 الخلفاء وزمهم وكثير من  
 الشرائع فاجبت على قدر  
 ما أعلم منها ثم قال كم عمر  
 الدنيا عندكم فقلت قد تنوزع  
 في ذلك بعض يقول سنة  
 آلاف بعض يقول دونه  
 وبعض يقول أكثر منها

الربيع فاجبت له ولها فكانت في طوله فتمها من قيس ولم يخط لهاها وتردنت الرسل يوم جاني  
 دلتونج قيس في طلبها والحج الربيع في منها فلما طالت الأيام على ذلك سير يس أهله إلى مكة  
 وأقام ينتظر غرة الربيع ثم ان الربيع سيرا به وأهله إلى مري كثر الكاثر وأمر أهله فذهبوا  
 وركب فرسه وسار إلى المنزل فبلغ الخبر بمسار في أهله وأخوته فصار من نطاش الربيع وأخذ  
 زمام أمه فاطمة بنت النخشب وزمام زوجته فقالت فاطمة أم الربيع ما يريد قيس قال أذهب  
 بك إلى مكة فإني يمكنهم بالسبب دورى قالت وهي في ضماني وحل عننا ففعل فلما جئت إلى أبيها  
 قالت له في معنى الدرع خلف أنه لا يرد لدرع فارس إلى قيس أعمد بما قال الربيع فأعاز على  
 نعم الربيع فاستاقم بها أربع مائة مبر وسار بهم إلى مكة فباعها واشترى بها خيلا وبعه الربيع  
 فلم يلقه فكان فيما اشترى من الخيل: أحسن والغبيرة وقبل ان داحسا كان من حيل بني بروع  
 وأن أبا كان فرس الرجل من بني ضبة يقال له أيع بن جبلة وكان النرس يسمى السبط وكانت  
 أم داحس أثير بوعى فطلب اليربوعى من النسي ان يي فرسه على خمر فلم يقبل فلما كان الليل  
 عمد اليربوعى إلى فرس النسي فأخذه فأراه على فرسه فستبقظ الصبي فلم يفر فرسه فدادى في قومه  
 فأجابوه وقد تعلق باليربوعى فأخبرهم الخبر فغضب ضبة من ذلك فقال لهم لا تبعوا دواؤكم نقطة  
 فرسكم فخذوها فقال القوم قد نصف فسطا عليها رجل من القوم قدس بده في رجها فأخذها  
 فلم يردا فرس الاتقاها فتجبت مهرافمى داحسا هذا السبب فكان عند اليربوعى انسان له وأغار  
 قيس بن زهير عى بني بروع فذهب وسرى وأرى الغلامين أحدهما على داحس والآخر على العبرا  
 فطلبهما فلم يلحقهما فرجع وفي السرى أم الغلامين وأختان لهما ووقع داحس ولعبرا في قلبه  
 وكان ذلك قبل ان يقع بينهما وبين الربيع ما وقع ثم جاءه فدبني بروع في فداء الاسرى والسرى  
 فأطلق الجميع الأم الغلامين وأختهم ما قال ان أتاني الغلامان بالمهر والفرس الغبراء والأفلا  
 فامنع الغلامان من ذلك فقال شيخ من بني بروع كان أسيرا عند قيس أيتاوا بعثهم إلى  
 الغلامين وهى ان مهر ابد ال باب وجلا \* وسعدا الخبر مهر اناس  
 ادهموا داحسا من سرا \* انهم من له الا كلس  
 دونهما والذي يجمع له لنا \* من سبيلنا بين بالافراس  
 ان قيسارى الجود من الحيثىل حياة في متلف الاغاس  
 يشتري الطرف بالجر اجراء الحيلة يعطى خوافير مكاس  
 فلما انتهت الايات إلى بني بروع فادوا النرسين إلى قيس وأخذوا النساء وقيل ان قيس أرى  
 داحسا على فرس له فحانت عهده فمهاها الغبراء ثم ان قيس أقام بكة فكان أهواها خمره وكان  
 نخور اقبال لهم نحوا كعبكم عناو حركم وهاتوا ماشتم فقال له عبد الله بن جعدان اذا لم تغفلوا  
 بالبيت المعمور وبالحرم الا من فيهم تغفلوا فل قيس تغفلوا ثم وعزم على الرحلة عنهم وسردك  
 فرشا لانهم قد كانوا رهوا مغائره فقال لاخوته ارادوا ان يمس عنهم أولوا الانفاقم النرس  
 يسناو ينهم والمخوفاني بدر فاهم أكهاوناني الحسب وبنو عمناني التسب وأشراف قوماني  
 الكرم ومن لا يستطيع الربيع ان يتناول سامهم فلق قيس واخوته يبي بدر وقال في مسيره  
 الهم  
 أسير إلى بني بدر يا ربهم \* هم قيسه علينا لانيار  
 فان فلول الجوار خير قوم \* وان كرهوا الجوار خير جار  
 أيتنا الحرت الخيرين كعب \* نغير ان وأى الجار الجار

فصل في حكمه  
وزيره ايضا هو وانف  
على انكار ذلك وقال  
ما حسبت اني قال هذا  
فذلك قتلت بلي هو قال  
ذلك فربايب الانكار في  
وجهه ثم قال للفرحان  
فهل له مبرر كلامك فان  
المالوك لا تكاسم الا عن  
تخصيل اماما عرفت انكم  
تختلفون في ذلك فانكم  
اعمالا حلت في قول نبيكم  
وما قالت الانبياء لا يجب  
ان يختلف فيه بل هو مسلم  
فاحذر هذا وشبهه ان يحكمه  
وذكر اشياء كثيرة ذهبت  
عني لطول المسئلة ثم قال  
لم عدلت عن ملكا وهو  
اقرب اليك دارا ومنسبا  
فكنت بما حدث على البصرة  
ووقوتني الى سمرقند وبرت  
في هني الى ملكك ابها الما  
ما يغني عن استغناء  
ملكك وحسن سيرتك  
وكثرة جسدك فاحسبت  
الوقوف الى هذه المملكة  
ومشاهدتها وان ارجع عنها  
الى بلادي وملك ابن عمي  
وتخير عاشا هدت من جلالة  
هذا الملك وسعة هذه  
البلاد وشيئا بها الملك  
المحمود وسأقول بكل قول  
حسن واتي بكل جبل  
فسره ذلك وصرى بجماعة  
منه وخلع شربة وأمر  
بجعلي على البرية الى مدينة

لجوارنا الذين اذا اتاهم \* غريب حل في سعة القرار  
فيامن فهم ويكون منهم \* بعثرة الشعار من الدثار  
وان تدر بحسب بني آيتنا \* بلا جار فان الله جاري  
ثم رل يني بدر قتل بحذيفة فاجاره هو واخوه حمل بن بدر وأقام فيهم وكان معه افراس له  
ولاخوته لم يكن في العرب مثالا وكان حذيفة يغلبو وروح الى قيس فينظر الى خيله فيصده  
عليها ويكتم ذلك في نفسه واذام قيس فيهم زمانا يكرهونه واخوته فضب الريع وتقم ذلك عليهم  
وبنت اليهم هذه الاسات

الآيات بني بدر رسول \* على ما كان من شناووز  
بأن لم ازل لكم صدقا \* اذ افزع فزاره كل امر  
اسلم سلمكم وارثه عنكم \* فوارس اهل نجران وجر  
وكان ابي اس عمكم زيد \* صني ابيكم بدر بن عمرو  
فالجائم اخا القدرات قيسا \* فقد افعنم ابنا صدي  
فحسي من حذيفة نتم قيس \* وكان البدم من حمل بن بدر  
فاما نرجوا ارجع اليكم \* وان نالوا فداوسعت عذري

فلم يتغيروا عن جول قيس فضب الريع وغضب عيس اغضبه ثم ان حذيفة كره قيسا واد  
خارجة عنهم فلم يجد حجة وعزم قيس على العمرة فقال لاصحابه اني قد عزم على العمرة فاني اكم ان  
نلا بسوا حذيفة شيئا احتملوا كل ما يكون منه حتى ارجع فاني قد عرفت الشرقي وجهه وليس  
بغيري حاجته منكم الا ان ترأه مني على الخيل وكان ذراي لا يخطي فيما يريه وسار الى مكة  
ثم ان فني من عيس يقال له ورد بن مالك اتي حذيفة فجلس اليه فقال له وردوا اتخذت من خيل  
قيس فلا يكون اصلا لحيالك فقال حذيفة خيلي خير من خيل قيس ولجاني ذلك اني ان ترأه مني على  
فرسين من خيل قيس وفرسين من خيل حذيفة فوالله ان عشرة اذواد وسار ورد فقدم على قيس  
بعكة فاعلمه الحال فقال له اراك قد اذوا فنتني في بني بدر ووقفت هي وحذيفة ظالم لا تطيب نفسه  
بحق ونحن لا نقر له بضم ورجع قيس من العمرة فجمع قومه وركب الى حذيفة وسأله ان يفل  
الهن فلم يفل فساله جماعة فزاره وعيس فلم يعجب الى ذلك وقال ان اقر قيس ان السبق لي والافلا  
فقال ابو حمزة الفراري

آل بدر دعوا الزهنا فانا \* قمعلنا البجاج عند الزهنا  
ودعوا المسرة في فزاره جارا \* اسما غاب عنكم كالمين  
ليست شري عن هاشم وحسين \* وابن عوف ومارث وسنان  
حين ياتيهم لجاحك قيسا \* واي صاح انيت أم نشوان  
وسأل حذيفة اخوه وسادات اصحابه في ترك الزهنا وخليفه وقال قيس علام زهني قال على  
فرسيك داحس والقبراء وفرسي الخطار والخفاة ويقل كان الزهني على فرسي داحس والقبراء  
قال قيس داحس اسرع وقال حذيفة انقباء اسرع وقال قيس اريد ان اعلم ان مصري بالخيل  
انقب من بصرك الاول اصح فقال له قيس قصر في الغاية وارفع في السبق فقال حذيفة الغاية  
من ابلي الى ذات الاسا وهو قدر مائة وعشرين غلوة والسبق مائة بغير وضغروا الخيل فلما  
فرغوا فادوا الخيل الى الغاية وحشدوا لبسوا السلاح وركبوا السبق على يد عقال بن مروان

ابن الحكم القيسي وأعدوا الامانة على ارسال الخليل وأقام حذيفة رجلا من بني أسد في الطريق  
 وأمره ان ياتي داحس في وادي ذات الاسمان من مريه ساقا فيريه الى اهل الرادى فلما ارسلت  
 الخليل سقها داحس سباقينا والناس ينظرون اليه وقيس وحذيفة على رأس الغابة في جميع  
 قومه فلما هبط داحس في الوادي عارصه الاسدي فطعم وجهه فالتقه في الماء وكاد يغرق  
 هو وراكبه ولم يخرج الا وقد فاته الخليل واما ركب الغيرة فانه خالف طريق داحس لمارآه  
 قد ابطلوا عاد الى الطريق واجتمع مع قريسي حذيفة ثم سقط الحنفاه وبقي الغيرة والخطار فكانا  
 اذا احزن تسبق الخطار واذا سهلا سبقت الغيرة فلما قريا من الناس وهما في غم على الارض  
 تقدم الخطار فقال حذيفة سبقتنا لقايس فقال له ويدك بيدك لولن الجدد ذهبت مثلا فلما استوف  
 بهما الارض قال حذيفة خذ عروا الله صاحبا فقال قيس ترك الخلد اع من اجري من مائة وعشرين  
 قد ذهبت مثلا ثم ان الغيرة جاءت سابقة وتبعها الخطار فري حذيفة ثم الحنفاه ايضا ثم جاء  
 داحس بعد ذلك والعلام يسير به على رسله فاخبر العلامة قيسا باصع بفرسه فاذا حذيفة ذلك  
 وادعى السبق فلما قال جاءه فرسا متعبا بن ومضى قيس واحدا به حتى نظروا الى القوم الذين  
 حسموا داحسوا واخذوا مبلغ الربيع من زياد فخرهم فسرده ذلك وقال لاصحابه هاهنا والله قيس  
 وكافي به ان لم يقتله حذيفة وقد انكم بطلب منكم الجوار اما والله لن يصل ما لنا من ضمه من بدتم ان  
 الاسدي ندم على حبس داحس فجاه الى قيس واعترف بما صنع فصبه حذيفة ثم ان بني بدر فسرروا  
 بقيس واخوته وآدوهم بالكلام فماتهم قيس فلم يزدادوا الا بغيا عليه واداه ثم ان قيسا وحذيفة  
 تنسأ كافي السبق حتى هما بالمواخذة ففنهما الناس وظاهر لهم بنى حذيفة وظلمه والحجى طلب  
 السبق فارسل ابنه نذبة الى قيس بطالبه به فلما ابلمه الرسالة طرد فقتله وعادته فرسه الى ابيه  
 ونادى قيس يا بني عيس الرحيل فرحلوا كلهم ولما انت الفرس حذيفة علم ان ولده قتل فصاح  
 الناس وركب قيس معه في منزل بني عيس فراه خالته ورأى ابنه فنبذ لفرل اليه وقبل بين  
 عينيه ودفنه وكان مالك بن زهير اخو قيس متروجا في نزاره وهو نازل يوم فارسل اليه قيس في  
 قد قتل نذبة بن حذيفة ورحلت فالحق بنوا الاذنت فقال انما اذنب قيس عليه ولم رحل فارسل  
 قيس الى الربيع من زياد يطلب منه العود اليه والمقام معه اذ هم عشرة واهل بلجيه ولم يمنه  
 وكان مفكرا في ذلك ثم ان بني بدر قتلوا مالك بن زهير اخا قيس وكان نازلا فيهم فبلغ مقتله بنى  
 عيس والربيع من زياد فاستد ذلك عليهم وارسل الربيع الى قيس عينا ياتيه بختره فسمعهم يقول

أنجو بنو بدر بمقتل مالك \* ويخذلنا في النابات ربيع  
 وكان زياد قبله بنى به \* من الدهر ان يوم لم قطع  
 فقل لربيع يخذلني قتل \* وما الناس الا حافظ ومضع  
 والاشيا في البلاد اقامة \* وأمر بني بدر على جميع  
 فرجع الى الربيع فاخبره قيس الربيع على مالك وقال  
 منع الرادى ان تمنع ساعة \* جوعا من الخيل العظيم الساري  
 أفعد مقتل مالك لمضبعة \* برجوا النساء عواقب الاطهار  
 من كان محسورا بمقتل مالك \* فليأت نسوتنا وجهه نهار  
 يجرد النساء حواسرا يندبته \* ويقمن قبيل تنجب الاسهار  
 يضرن حرو وجوههن على فتي \* فضعن للنسبعة غير ما خوار

خاتمو وكتب الى ملكها  
 ما كافي وقوى على من  
 في ناحيته من الامم واقامة  
 النزل الى وقت خروجي  
 عنه فكنت في انحب  
 عيش وانعمه الى ان خرجت  
 من بلاد الصين (قال  
 المسعودي) واخبرني ابو  
 زيد الحسن بن يزيد السمراني  
 بالبصرة وكان قد فطمها  
 واتعل عن سيران وذلك  
 في سنة ثلاث وثلاثمائة وأبو  
 زيد هذا هو ابن عمر بن زيد  
 ابن محمد بن عمر بن ساسباد  
 السمراني وكان الحسن بن  
 زيد من اهل التصميل  
 والتميز انه سأل ابن وهبان  
 القرشي عن مدينة جذان  
 التي بها الملك وصفتها فذكر  
 سعة نواكزة اهلها واهلها  
 مقدومة على قسمين  
 يفصل بينهما شوارع عظيم  
 طويل عشرين فاما ذلك  
 وورده وقاضي القضاة  
 وجنوده وحصانه وجميع  
 أسباجه في الشق الايمن  
 منه مما يلي المشرق  
 لا يجالطهم أحد من العامة  
 ولبس به شيء من الاسواق  
 بل انها في سكرتهم مطردة  
 واشجار عليها منتظمة  
 ومنزل فسيحة وفي الشق  
 الايسر مما يلي المغرب  
 الزينة والتجار والميرة  
 والاسواق فاذا وضع المنار  
 رأيت فيها قمارعة الملك  
 وغلمانه وغللمان وزرائه



وكلنا ثم ما جبراك  
وراحل قد دخلوا الى  
السوق الذي فيه لصفه  
والتيار فاحسوا لصا بهم  
وحولهم اصفوا فلا  
يعود واحد منهم الى هذا  
السوق الا في ليوم الثاني  
ون هذه الماكن بها كل  
زهره وغصه فحسوه وانما  
مطره لا يخل به معه  
سدهم وهل الصبي من  
أحد خلق الله كذا يقض  
وصعه وكل عاين لا يثق بهم  
فيه أحدهم من نزلهم  
وراحل منهم مع يده  
م يقدرون به بحرقه  
دفعه به باب الماكن الخمس  
لما راى الى ابيهم ما سمع  
فيهم الماكن صه على ايه  
من وقت ذلك الى هذه فان  
لم يرح أحد فيه عينا أجاز  
صاهمه وذهب له في حمله  
صاهمه وان أرح أحد فيه  
عبه طرحه ولم يجره وان  
رحل منهم صور سله  
سبط نام اعصم في ثوب  
حرر فلم يشك الاطرا الا انها  
سبله سبطا ما عصور  
في اليوم مدة وأنه اختار  
به أحد بهاب العمل  
و حل الى الماكن وأحضر  
صاحب العمل فقال  
الاحد عى العيب فقال  
المعارف عند الناس جميعا  
انها تقع عصور على سبله  
الا ما لها وصورة هذا  
المهور السبله مصه فافقه

قد كفي بكى الوجه فاسترا \* هاليوم حبر ررن للسطار

وهي طوبى له فسهها ليس ترك هو وأهله وقد دوا الى ع ررباد وهو يصح سلاحه فحل اليه  
فبر ودام الى ع فاسترا واكلوا أطهر الحرع لمص ماللا واتي القوم بعضهم بعضا فزولوا فقال  
يسر الى بيع الهلم برب حنك من لحا اليك ولم يستعركم من استعان بك قد كان لك شربوى  
فيكرك لي خبر يوميك وانما أنا قوى وقوى بك وقد صاب القوم بالكاولست أههم وه لا في  
ان سرت نبي يدرهم ثم يودسان وان حاربني حدى به عس الا أن عههم على واما  
والقوم في الدما سواه فقلت انهم وقلوا احيى فان نصرني طمعت فمهم وان حدثني طمعوا  
فقال اربيع فليس له لا يهوى ان ارى لك من اله ل ماللا اراى ولا يملك أن ترى ماللا اراه  
لك وقد مال على قتل مالك وانت ظالم ومطلوه مملوك في حوادك وطمعت في دماهم سم وقلوا انا لك  
مهم فان يولد بلام دمى أفتق الحرب أقم معك وأحب الامر الى صلاتهم وتغلبوا بحرب  
هو ازر وبعث قيس الى أهله وعنه فحاروا نزول اوع الى سرح وانشد هم نزة بن شداد مرثنيه في

مالك

فلقه عينا من رأى مثل مالك \* عبقرة قوم ان حرق فرسان  
فليتهم لم يطعمه الدهر بعدها \* ولتتم ما لم يتمها الى هان  
وانتم ما ما تاجعيا بلدة \* وأخطا قيس فلا ريان  
لقد جلبا حلما مصرع مالك \* وكان كرميا ما حد الحبيان  
وكان اذا ما كان يوم كرمية \* فهدموا الى وهو فبيان  
وكتالدى لحيجه تسمى سادنا \* ونصر عبد الكرب كل بيان  
مصورى نرى ان كنت به ذلك فاقا \* وامكنى دهرى وطول رمانى  
فأفهم حقا لوقب لسطرة \* اقزنتها العيان حين ترائى

ولطم حديثه ان الى به وقبسا انه فاشق ذلك عليه وانه قد لايلا ونبيل ان بلاد عيس كانت قد  
أحدثت فانتبع أهلها الا دفرارة وأحد الى بيع حوار من حديثه فقام عندهم فلما انهم قتل  
مناك فل حديثه فدمنى ثلاثة أيام فقال حديثه ذلك فانتقل الى بيع من بي فرارة فبلغ ذلك  
حل سدر فقال حديثه فحبه ثم الى أرى أبت فقلت ما لك وحديث سبل الربيع والله يصرمها  
عيبك ارا فركا في طلب الربيع فماتهم فعلم انه قد اضمر الشر واتفق الى بيع وقيس وجمع  
حديثه قومهم وقاتلوا على عس وجمع الربيع وقيس قومهم ما وسعدوا الحرب فاعارت فراره  
على نبي عس وأصاوه واهوا لاجميت عس واحتجت لفرارة فماتت بهم فرارة فخرجوا اليهم  
فالتقوا على ما يقال له العدى وهى أول وقعه كانت بينهم فانتقلوا قاتلا لاشديا وقل عوف بن يربد  
فصله حديث سحاح العيسى وانهم مرت فرارة فقتلوا قتلا ذريعا وما أسير الى بيع ررباد حديثه بن  
يبدو وكان حرب الحرت العيسى فديدران قدر على حديثه أن يصرم به بالسيف ولم يصف قاطع  
يسمى الاصرم واراد اصرم به بالسيف لما أسير وفاه بسدوه وأرسل الى بيع الى امراته فصبغت به  
وهو عن قتلهم وحذروه عاجبه ذلك فالى الاضر فموصوا عليه الى جال مصر فم يصنع السيف  
شباو نقي حديثه أسيرا فاجتمعت عطايا وسعوا في الصلح فاصطلحوا على انهم يدر وادم يدر بن  
حديثه بدم مالك برب وروى فوافى يربد ويطوا حديثه بن ضربته التي صر حرماتين  
من الايل بن بصلوا عشارا كاهوا ربه اعبدوا وهدر حديثه فمهم من قتل من فرارة في الوقعه  
وأطا من الاصرم فلاح الى قوم ندم على ذلك رسات مقاتله في نبي عيس وركب قيس بن

فوهما متصبا فاختار فاصدق  
 الاحد ولم يثبت صاحبها  
 بشئ وقصدهم بهذا وشبه  
 الرياضة لمن يعمل هذه  
 الاشياء ليضطرهم ذلك  
 الى شدة الاحتراز واعمال  
 الفكر فيما يصنع كل واحد  
 منهم بيده ولاهل الصين  
 اخبار عظيمة عجيبه  
 وبلادهم اجبار طريقة  
 سنوردها فيما يرد من هذا  
 الكتاب جلا وان كان قد  
 أتينا على سائر الاخبار من  
 ذلك في كتابنا اخبار الزمان  
 في الامم الماضية والممالك  
 الدائرة وذكرنا في الكتاب  
 الاوسط جلا لم نتعرض  
 لذلك في كتاب اخبار  
 الزمان وذكرنا في هذا  
 الكتاب ما لم تقدم ذكره  
 في ذيل الكتابين والله  
 أعلم  
 (ذكر جل من الاخبار  
 عن البحار وما فيها وما  
 حولها من الجبابرة والامم  
 ومرتبات الملوك واخبار  
 الاثدلس وغير ذلك  
 ومعادن الطب و اصوله  
 وعدد انواعه) \*  
 فذكرنا فيما سلف من  
 هذا الكتاب جلا من  
 ترتيب البحار المتصلة  
 والمنفصلة قلنا كرا لان  
 في هذا الباب جلا من  
 اخبار ما اتصل بشان  
 البحر الحبشي والممالك

زهر وعمارة بن زياد فضا الى حذيفة وتحت ثامنه فاجابها الى الاتفاق وان يرتدعها ما الا بل  
 التي اخذ منها وكانت توالد عنده فبيناهم في ذلك اذ جاءهم سنان بن أبي جارة المري فبيع رأى  
 حذيفة في الصلح وقال ان كنت لا بد فاعلا فاعلمهم بالاجماعا فكان اليهم واحبس أولادها ووافق  
 ذلك رأى حذيفة فاني قيس وعارة ذلك وتقبل ان الا بل التي طلبوها منه هي ابل كان قد اخذها  
 سبعا من قيس وقيل ايضا ان مالك بن زهير قتل بعد هذه الوقعة المذكورة قال جند بن بدر في ذلك  
 قلنا بعوف مالكا وهو نازنا \* ومن يتدع شيئا سوى الحق يعظم  
 وجعل سنان يبعث حذيفة على الحرب فتسمر والحسام ان الانصار يلطمهم ما عروا عليه فانفق  
 جماعة من رؤسائهم وهم عمرو بن الاثنية ومالك بن عجلان وأحيحة بن الجلاح وقيس بن الخثيم  
 وغيرهم وساروا ليصلحوا بينهم فوصلوا اليهم وتردوا في الاتفاق فلم يحب حذيفة الى ذلك وظاهر  
 لهم بهمه فغدر وعاقبته وعادوا عنه وأغار حذيفة على عيس وأغار عيس على فزارة وتعاظم الشر  
 وأرسل حذيفة أخاه جلا فغار وأسر بان بن الاسلم بن سفيان وشده وثاقا ووجه الى حذيفة  
 فاطمة مليه منه وابنيه وجيران أخيه عمرو بن الاسلم فقتل ريان ذلك ثم سار قيس الى فزارة فلقى  
 منهم جماعة منهم مالك بن بدر فقتله قيس وانهزم فزارة فاخذ حذيفة حذيفة ولدى ريان وقتلها  
 وهما يسيعة فبينما يأتياه حتى ماتا وما ابن أخيه فذعه اخوه ولما قتل مالك والغالمان استنبت  
 الحرب بين الفريقين وأكثرها في فزارة ومن معها في بعض الايام التقوا واقتتلوا لا لشد يد  
 دامت الحرب بينهم الى آخر النهار وأبصر ريان بن الاسلم يزيد بن حذيفة فحمل عليه فقتله  
 وانهزم فزارة وزياد بن أدرك الحرب بن بدر فقتل ورجعت عيس سالمة لم يصب منها أحد فلما  
 قتل زيدو الحرب جمع حذيفة جميع بني ذبيان وبعث الى أحمع وأسدي بن خزيمه فجمعهم فبلغ  
 ذلك بني عيس فضموا أطرافهم وأشار قيس بن زهير بالسبق الى ماء العقيقة ففعلوا ذلك وصار  
 حذيفة في جوعه الى عيس ومشى السفراء بينهم خلف حذيفة انه لا يصلح حتى يشرب من ماء  
 العقيقة فأسر له قيس منه في سقاء وقال لا أترك حذيفة يتدعني واصططوا على ان تعطى بنو  
 عيس حذيفة ديات من قتل له ووضعوا الزهائن عنده الى ان يجمعوا الديات وهي عشر وكانت  
 الزهائن اثنا عشر القيس بن زهير واثنا عشر بن زياد فوضوا أحدهما عند قطبة بن سنان والآخر  
 عند رجل من بكر بن وائل أعشى فغير بعض الناس حذيفة بقبول الدية فحضر هو وأخوه جل عند  
 قطبة بن سنان والبكري وقال ادعنا اليك الغلامين لنكسوهما ونسرجهما الى أهلها فاما قطبة  
 فدفع اليهما الغلام الذي عنده وهو ابن قيس واما البكري فامتنع من تسليم من عنده فلما أخذ ابن  
 قيس عادا فلقيا في الطريق اثنا عشر عمارة بن زياد العبي و ابن عمه فاخذاهما وقتلاهما مع ابن  
 قيس فلما بلغ ذلك بني عيس أخذوا ما كانوا يجمعون من الديات فحملوا عليه الى جال واشتروا السلاح  
 ثم خرج قيس في جماعة فلقوا اثنا عشر حذيفة ومعه فارس من ذبيان فقتلواهم فجمع حذيفة وسار الى  
 عيس وهم على ماء يقال له عراعر فالتقوا فكان الظفر لفزارة ورجعت سالمة وجد حذيفة في  
 الحرب وكرها أخوه جل وندم على ما كان وقال لأخيه في الصلح فلم يحب الى ذلك وجمع الجوع  
 من أسد وذيان وسائر بطون غطفان وسار نحو بني عيس فاجتمعت عيس وتشاوروا في أمرهم  
 فقال لهم قيس بن زهير انه قد جاءكم ما لا قبل لكم به وليس لبني بدر الادماؤكم والزيادة عليكم واما  
 من سواهم فلا يريدون غير الاموال والعقبة والى اننا نترك الاموال بكمائنا وتركنا معها فارسين  
 على داحس وعلى فارس آخر جلودو نرحل نحن ونكون على من حلة من المال فاذا جاء القوم الى

والملوك وجسلا من تربتها  
وغير ذلك من أنواع الهباب  
فتقول ان بحر الصب والمند  
وفارس واليمن متصلة  
مياهها غير متصلة على  
ماد كرا الان هيجانها  
وربكودها مختلف  
لاختلاف مهابر باحها  
وانار نورانها وغير ذلك  
فبحر فارس تكسر أمواجه  
وبصعب ركوبه عندلدين  
بحر الهند واستقامه ركوبه  
وقلة أمواجه وبليبحر  
فارس وتقل أمواجه  
ويسهل ركوبه عند ارتجاج  
بحر الهند واضطراب أمواجه  
رطنته وصعوبة ركوبه  
فاول ما تبدي صعوبة بحر  
فارس عند دخول الشمس  
السفلة وقرب الاستواء  
الحربى ولا يزال في كل يوم  
تكسر أمواجه الى ان تصير  
الشمس الى برج الحوت  
فأشد ما يكون ذلك في آخر  
الحربى عند كون الشمس  
في القوس ثم يلبس الى ان  
تعود الشمس الى السفلة  
وأخر ما يكون ذلك في آخر  
الربيع عند كون الشمس  
في الجوزاء وبحر الهند  
لا يزال كذلك الى ان تصير  
الشمس الى السفلة فيركب  
حينئذ وأهدأ ما يكون عند  
كون الشمس في القوس  
وبحر فارس يركب في سائر  
السنة من عمان الى

الاموال سار اليها الفارسان فأعلمنا وصولهم فان القوم يشتغلون بالنهب وحيارة الاموال وان  
ثم اهتم ذوو الرأى عن ذلك فان العامة قد فهمهم وتفتن من تعبيتهم ويستغل كل انسان بحفظ  
ماغنىم ويعلقون امليتهم على ظهور الابل وبأمنون فتعود نحن اليوم عند وصول الفارسين  
فذكرهم وهم على حال تفرق وتشتت فلا يكون لاحدهم هبة الا نفسه ففعلوا ذلك وجاءه حذيفة  
ومن معه فاشتغلوا بالنهب فنهاهم حذيفة وغيره فلم يقبلوا منه وكانوا على الحال التي وصف قيس  
وعادت بنوعس وقد تفرقت أسدود برهم وبقي بنو فرارة في آخر الناس فعملوا عليهم من  
حوانهم فقتل مالك بن سبيع التميمي سيد عطفان وانهم رمت فرارة وحذيفة معهم وانفرد في  
خسة فوارس وجثقي الحرب وبلغ خبره بني عبس فقبه قيس بن زهير والربيع بن رباد وقر واش  
ان عمرو بن الاسلم وريان بن الاسلم الذي قتل حذيفة ابنيه وتبعوا اثرهم في الليل وقال قيس  
كان بالقوم وقد وردوا جسر الهباء وزلوا فيه فساروا اليهم كلها حتى ادرى بهم مع طلوع  
الشمس في جسر الهباء في الماعوق ارساوا حيوهم فاخذوا جميعها خال قيس وأصحابه بينهم  
وبينها وكن مع حذيفة في الجحر أخوه حمل بن بدر وابنه حصن بن حذيفة وغيرهم فهجم عليهم  
قيس والربيع ومن معهم ماوهم بنادون ابيكم ليكم يعني انهم يحبون يدها الصبيان لما قتلوا بنادون  
يا أبناء فقال لهم قيس يا بني بكر كيف رأيتم عاقبة البغي فناشدوهم الله والرحم فلم يقبلوا منهم ودار  
قرواش بن عمرو حتى وقف خلف ظهر حذيفة فحضر به فذق عليه وكان قرواش قد رآه حذيفة  
حتى كبر عنده في بيته وقد لاجل أخاه وفعطروا أسهمها واستبقوا حصن بن حذيفة لصباه وكان  
عند قيس قتل في هذه الواقعة من فرارة وأسدود عطفان ما يزيد على اربعمائة قيسيل وقتل من عبس  
ما يزيد على عشرين قبيلة وكانت فرارة تسبى هذه لوعة البوار وقال قيس بن زهير

أقام على الهباء مخير ميت \* واضكرمه حذيفة لا يريم  
لقد جعت به قيس جميعا \* موالى القوم والقوم الصميم  
وعم به لقتله يعيسد \* وخسن به لقتله حميم \*

وهي طويلة وقال أيضا

ألم تر أن حبر الناس امسى \* على جسر الهباء لا يريم  
فلولا ظلمه ما زلت أبكي \* عليه الله رحما مطلع النجوم  
ولكن الفتى حمل بن بدر \* بغى والبغى مرته وخيم

واكثروا القول في يوم الهباء ثم ان عيسا دعت على ما فعلت يوم الهباء ولا م بعضهم بعضا  
فاجتمعت فرارة الى سنان بن ابى حارثة المرى وشكوا اليه ما تزل بهم فاعظمهم وذم عيسا وعزم على  
ان يجمع العربى يأخذ بنو بني بدر وفرارة وبث رسلا فاجتمع من العرب خلق كثير لا يحصون  
ونهى أصحابه عن التعرض الى الاموال والعتيقه وأمرهم بالصبر وساروا الى بني عبس فلما بلغهم  
مسيرهم اهتم قال قيس الراى اننا لثقاتهم فأتنا فتوتراهم فهم بطالبونا بالذحول والطوائل  
وقدروا ما نالهم بالاس باستغالهم بالنهب والمال فهم لا يتعرضون اليه الا ن والذى ينبغي ان  
يفعله اننا نرسل الطعام والاموال الى بني عامر فان الدم لنا قبلهم فهم لا يتعرضون لكم ويبقى  
اولو القود والجلد على ظهور الخيل وغاظهم القتال فان أبوا الا القتال كنا قد أحزنا أهلينا  
وأموالنا فالتناهم وحين نالهم فان ظفرنا فهو الذى نريد وان كانت الاخرى كنا قد أحزنا ولحقنا  
بأموالنا ونحن على حامية ففعلوا ذلك وسارت ذبيان ومن معها لمحقوا بني عبس على ذات الجرج

فرغ ومن سيزاف الى  
البصرة وهو اربعون  
ومائة فرغ ولا تجاوز في  
ركوبه غير ماذكرنا من  
هذين الموضوعين ونحوهما  
وقد حكى ابو عبيد بن جراح  
كتابه المترجم بالهند  
الكبير الى عمار البحر  
ما ذكرنا من اضطراب هذه  
البحار وهدوئها عند كون  
الشمس في اوج كرامان البروج  
وليس يكاد يقطع من عمان  
نحو الهند في انتباهه الا  
مركب معز زوجه وولته  
يسيرة سيمارا كاب التي  
بعمان فاما اذا قطعت الى  
ارض الهند فتحتاج الى  
النباهة بذلك بلاد الهند  
في هذا الوقت الذي  
تكون فيه السيرة وهو  
السنه ودوام الامطار  
وكانون وكانون وشباط  
عندهم صيف وعندهم  
الشتاء كما يكون عندنا الحار  
في حزيران وتموز وآب  
فشتاؤنا صيفهم وصيفهم  
شتاؤنا وكذلك سائر مدن  
السند والهند وما انفصل  
بذلك الى اقصى هذا  
البحر ومن شئ في صيفنا  
بارض الهند قبل فلان شئ  
في ارض الهند أي شئ  
هناك وذلك لقرب الشمس  
وبعدها والنوص على  
القول في بحر فارس ولما  
يكون في أول نيسان الى  
آخر ايلول وما عد ذلك من

فاقتوا قتالا شديدا يومهم ذلك واقترعوا فلما كان العدادوا الى اللقاء فقتلوا أشد من اليوم  
الاول وظهرت في هذه الايام حجة عن شدة فلما رأى الناس شدة القتال وكثرة القتلى  
لامواسن ابن أبي حارثة على منعه حذيفة عن الصلح وتطير وامنوا وأشاروا عليه بنص النما  
ومرجعة السلم فلم يفعل وأراد امرأته اجعة الحرب في اليوم الثالث فلما رأى قسور أصحابه وركوبهم  
الى السلم رحل عائدا فلما عاد عنهم رحل قيس بن نوعيس الى بني شيبان بن بكر وداور وروهم وقوا  
معهم مدة فرأى قيس من غلبات شيبان ما يكرههم من التمرض لاخذ أموالهم فحلوا عنهم  
فتبعهم جمع من شيبان فلقبهم بنوعيس واقتتلوا فظهرت شيبان وسارت عيس الى هجر اصحابها  
مادكهم وهو معاوية بن الحرث الكندي فمز معاوية على القارة عليهم ليلا فلبثهم الخبر فصاروا  
عنه مجذبن وسار معاوية بمجداني أثرهم فقامهم الدليل على عمد ثلاثين ركوا عيس الاوهم فدخلهم  
ودواهم الذنب فادركهم بالفروق فقتلوا قتالا شديدا فانهزم معاوية وأهل هجر وتبعهم  
عيس فاخذت من أموالهم وقتلوا منهم ما أرادوا ورجعوا سائر بن قنولوا بماءه قاله عرعرة عليه  
حي من كلب فركبوا اليقناتوا بني عيس فبرر الربيع وطلب رئيسهم فبرز اليه واسمعه مودين  
مصاد فاقنتلا حتى سقطا الى الارض وأراد مسعود قتل الربيع فالتصرت البيضة عن رقبته  
فرواه رجل من بني عيس بسهم فقتله فثار به الربيع فقطع رأسه وجلت عيس على كلب والراس  
على ربح فانهزمت كلب وغت عيس أموالهم وذرارهم فصاروا الى اليمامة فخالقوا أهلها من  
بني حنيفة وأما ثلاث سنين فلم يحسنوا جوارهم وصنعوا عليهم فصاروا عنهم وقد فرق كثير  
منهم وقتل منهم وهلك دواهم ووزرهم العرب فراسلهم بنو ضبة ورضوا عليهم فقام عندهم  
البسنيون ابهم على حرب فمضوا جوارهم وروهم فلما انقضى الامر بين ضبة وعيم تغبرت ضبة لعيس  
وانرادوا اقطاعهم فحاربهم عيس فظفرت وغت من أموال ضبة وسارت الى بني عامر وحالتوا  
الاحوص بن جعفر بن كلاب فسرهم ليقوى بهم على حرب بني عيم لانه كان يلته ان لقيط بن  
ز راره بن يدغر وبني عامر والاختيار أخيه معبد فاقت عيس عند بني عامر فقصدهم فم  
وكانت وقعة شعب جبلة وسند كره ان شاء الله ثم ان ذبيان غزوا بني عامر بن صعصعة وفهم بنو  
عيس فاقتلوا فانهزمت عامر وأسر فرقا من بني الهذلي ولم يعرف فلما قدموا به الى عورقة  
امرأته منهم فلما عرفوه سلموه الى حصن بن حذيفة فقتله ثم رحلت عيس عن عامر ونزلت بيم  
ال باب فبغت بيم عليهم فاقتلوا قتالا شديدا وتكاثر عليهم بيم فقتلوا من عيس مقتلة عظيمة  
ورحلت عيس وقد علموا الحرب وقتل الى حال والاموال وهاكت المواشي فقال لهم قيس ما ترون  
فالوا ترجع الى اخواننا من ذبيان فالوت معهم خبرهم البقاء مع غيرهم فصاروا حتى قدموا على  
الحرب بن عوف بن أبي حارثة المري وقيل على هرم بن سنان بن أبي حارثة ليلا وكان عند حصن بن  
حذيفة بن بدر فلما عادوا رآهم فحاربهم وقال من القوم قالوا اخوانك بنوعيس وذكروا حاجتهم  
فقال لهم وكره ما أعلم حصن بن حذيفة فداد اليه وقال طرقت في حاجة قال اعطيتا قال بنوعيس  
وجدت وفودهم في منزلي قال حصن صالحوا قومكم أما انافلا أدى ولا تدي قد قتل آباء وعموتى  
عشرين من عيس فداد الى عيس وأخبرهم بقول حصن وأخذهم اليه فلما رآهم قال قيس  
وال ربيع بن زياد فخن ركبنا الموت قال بل ركبنا السلم ان تكونوا اختلتم الى قومكم فقد اختل  
قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى أتوا سنا فقال له قيس يا عمر بن عبد الله وأصلح بينهم فاني ساعدك ففعل  
ذلك يوم الصلح بينهم وعادت عيس وقيل ان قيس بن زهير لم يسمع عيس الى ذبيان وقال لا ترائي

وقد أتينا في سالف من كتبنا على سائر مواضع الغوص في هذا الجراد ~~سكان ما عدا~~ من البحار لا لؤلؤ فيه وهو خاص بالبحر الحبشي من بلاد عاركة وقطن وعمان وسرنديب وغير ذلك من هذا الحروف ذكرنا كيفية تكون اللؤلؤ وتنازع الناس في تكونه ومن ذهب عنهم الى ان ذلك من ذهب المطر ومن ذهب منهم الى ان ذلك من غير المطر وصنف اللؤلؤ العتيق منه والحديث الذي يسمى بالمحاور والمعروف بالابل والجم في الصدف والتصميم وهو حيوان يعرج ما فيه من اللؤلؤ والدر قد وقعن الفاصلة تخوف المرأة على ولدها وقد أتينا على ذكر كيفية الغوص وأن الفاصلة لا يكون يتناولون شيئا الا السمك من السمك والتمر لا غيرها من الافوات وما يلحقهم وذكر في أصول آذانهم لخروج الناس من هناك بدلا عن الغرين يجعل عليهم مائتي من الدقل أو من القصرين يصبها كلشفاص لامن الخشب ويميل في آذانهم من القطن فيمسي من الدهن فيصير من ذلك الدهن

نظمانية أيدأ وقد قتل أحاهلأ وزوجها وأولادها وأبن عمها ولكي سأوب الذي قنصر وساح في الأرض حتى انتهى الى عمان فترهبهم زمانا فلقية حوج بن مالك العددي ففرقه فقتله وقال لا ربحي الله ارجعتك وقيل ان قيسا تزوج في الغمر بن قاسط لما عادت عيس الى ذبيان وولده ولد اسمه فصالة فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم وعقد عليه من معه من قومه وكانوا تسعة وهو عاشرهم انقضى حرب داحس والغبراء والحمللة

### ﴿يوم شعب جبيلة﴾

كان لقيط بن زرارة قد غزم على غزو بني عامر بن صعصعة الاخذ بنار أخيه معبد بن زرارة وقد ذكرنا موهبه عندهم أميرافينا هو تبعهم أناه الخبر بخلف بن عيس وبني عامر فلم يطمع في القوم وأرسل الى كل من كان يسمو بين عيس ذحيل يسأله الخلف والنظار على غزو عيس وعامر فاجتمعت اليه أسدو عطفان وعمر بن الجون ومعاوية بن الجون واستنقوا واستكثروا وساروا فعهق معاوية بن الجون الا لوبه فكان بنو أسدو بنو زرارة بلواه مع معاوية بن الجون وعقد لعمر و ابن عجم مع حاجب بن زرارة وعقد لرباب مع حسان بن همام وعقد لجماعة من بطون عجم مع عمرو ابن عدس وعقد لحظلة بامر همام لقيط بن زرارة وكان مع لقيط ابنه دخنوس وكان يغزو بها معه ورجع الى اربها وساروا في جمع عظيم لا يشكون في قتل عيس وعامر وادراك ثلومهم فلقى لقيط في طريقه كرب بن صفوان بن الحباب السعدي وكان شريفا فقال ما صنعت ان اسير معناني غرا تبا قال انما شعول في طلب ابي لي ذل لا بل تريد ان تنذر بنا القوم ولا أثر لك حتى تخلف انك لا تخبرهم بخلافه ثم سار عنه وهو مضرب فلما دنا من عامر أخذ خرقه فصر فيها حظلة وشوكا وبرايا وخرقتين من عمانية وخرق جراه وعشرة أحجار سود عري بها حيث يسقون ولم يسكلم فآخذها معاوية بن قيس فلقى بها الاحوص بن جعفر وأخبره ان رجلا ألقاها وهم يسقون فقال الاحوص لقيس بن زهير البس ما ترى في هذا الامر قال هذا من صنع الله لانه اذا رجل قد أخذ عليه عهد على ان لا يكلمكم فآخبركم ان أعداءكم قد غزوك عند القرب وان شوكهم شديدة واما الحظلة فهي رؤساء القوم واما الخرقتان اليمانيتان فهما حيان من اليمن معهم واما الخرقه الجراه فهي حاجب بن زرارة واما الأحجار فهي عشر ليل يا نيك القوم اليها قد أنذركم فكونوا أحرارا فاصبروا يا نصير الأحرار الكرام قال الاحوص فاننا فاعلون وأخذوا برأيك فانه لم تنزل بالشدة الا رأيت المخرج منها قال فاذا قد رجعت الى رأيي فاخذوا انكم شعب جبيلة ثم أطمعها هذه الايام ولا تودوها الماء فاذا جاء القوم أخرجوا عليهم الابل وانخسوها بالسيوف والرماح فخرج هذا عبر عطاشا فتشغلهم وخرق جمعهم واخرجوا أنتم في آثارها واشغوا نفوسكم ففعلوا ما أشار به وادرك بن صفوان فلقى لقيط فقال له أنذرت القوم فاعاد الخلف انه لم يكلم أحدا منهم فلقى عنه فقالت دخنوس ابنة لقيط لا يباردني الى أهلي ولا تعرضني لبس وعامر فقد أنذره بالحالة فاستمعها وساء كلامها ورد هوسا حتى زل على قم الشعب بساكر جراحة كثيرة الصواهل وليس لهم هم الا الماء فقصده فقال لهم قيس أخرجوا عليهم الا الابل ففعلوا ذلك فخرجت الابل مذاعر عطاشا وهم في اعراضها وادبارها فخطب عجماء من معها وقطعتهم وكانوا في الشعب وأرزتهم الى العصر اعلى غير تبسيسة وشغلوا عن الاجتماع الى ألويتهم وحلفت عليهم عيس وعامر فافتنوا قتلا شديدا وكثرت القتل في غيم وكان أول من قتل من رؤسائهم عمرو

فيضي لهم بذلك في البحر  
 ضيه ينشأ وما يطلون به  
 أقدامهم وشفاهم من  
 السواد خفاف من بلع دواب  
 البحر اياهم ولغورهم  
 السواد وصباح الفاصه في  
 البحر كالكلاب وخرق  
 الصوت الماء فيسمع بعضهم  
 صباح بعض والنواص  
 وللؤلؤ وحيوانه اخبار  
 غيبه وقد أتينا على جميع  
 أوصاف ذلك وصفات  
 اللؤلؤ وعلاماته وأغناه  
 ومقادر أوقاته فيمأسف  
 من كتبنا فاول هذا البحر  
 عما يلي البصرة والابلة  
 والبحرين من خشاب  
 البصرة ثم بحر لاوري  
 وعليه بلاد حور وسربارة  
 وثانية وسندار وكساه  
 وغيره من السند والمند  
 ثم بحر مريد ثم بحر كلاه  
 وهو بحر كله والجزائر  
 ثم بحر كوريج ثم بحر الصف  
 واليه يضاف العود الصني  
 الى بلاده ثم بحر الصين  
 وهو بحر صيوليس يده  
 بحر فاول بحر فارس على  
 ما ذكرنا خشاب البصرة  
 والموضع المعروف بالكفلاء  
 وهي علامات منصوبة  
 من خشب في البحر مفرقة  
 علامات للراكب الى عمان  
 مسافة ثلاثمائة فرسخ  
 وعلى ذلك ساحل فارس  
 وبلاد البحرين ومن عمان  
 وقصبتها تسمى سنجار  
 والفرس يسمى سحر وند

ابن الجون وأسر معاوية بن الجون وعمرو بن عمرو بن عبد من زوج دخنوس بنت اقيط وأسر  
 حاجب بن زارة وانجاز لقيط بن زارة قد عاقومه وقد نفروا منه فاجتمع اليه نهر يسير فتمرر  
 برأيته فوق جرف ثم جعل يقتل فيهم ورجع وصاح ان اقيط وجعل ثانية قتل ورجع وعاد فكثر جمع  
 فاقطط الجرف بفرسه وجعل عليه عشرة فطنه طمته قسم ما صلبه وضربه قيس بالسيف فاقطاه  
 من شحطاني دمه فذكر الله دخنوس فقال

يا ليت شعري عنك دخنوس \* اذا تاهنا نغير المروس

أتخلق القبرون ام عيس \* لابل عيس ام عروس

ثم ماتت الهزينة على غيم وغطان ثم قوا حاجبا بمسماثة من الابل وقوا عمرو بن عمرو  
 بجائين من الابل وعاد من سلم الى اهله وتالت دخنوس ترى اباها قاصدا مها

عزلا غريخبر خنشدف كهلها وشبابها

وأضرها لعدوها \* وأفكها لاقابها

وقربها وخيبتها \* في الطبقات ونابها

ورئيسها عند الملو \* كوزين يوم خطابها

وأفكها نسبا اذا \* رجعت الى أنسابها

فسرى عمودا للعشير فزافا لانسابها

وبعولها وبخوطها \* ويدب عن احسابها

وبطاء واطن للعد \* ووكان لا يعتنى بها

فعل المذل من الاسو \* دلحينها وتباليها

كالكوكب الدري في \* سميها لا يحق بها

عبث الأغربة وكل منية لكأها

فترت بنوا أسد فرا \* والطير عن ارباليها

وهو ازن أمهاتهم \* كالفار في أذنلها

وذكر محمد بن اسحق في يوم جيلة غير ما ذكرنا قال كان سبيه ان بني خندف كان لهم على قيس اكل  
 ناكله القعد من خندف فكان يقتل فيهم حتى انتهى الى قيس ثم من قيس الى بني عمرو بن قيس وهم  
 أقل بطنان منهم وأذله فابنت قيس ان تعطى الاكل وامتنعت منه فجمعت غم ومالفت غيرة هامن  
 العرب وساروا الى قيس فذكر القصص فتعوموا تقدم وخالف في البعض فلاحاجة الى ذكره في هذا  
 اليوم ولدا عامر بن الطفيل العامري وقد قال بعض العلماء ان الجوسية كان يدين بها بعض العرب  
 بالبحرين وكان زارة بن عبد من وابناء حاجب وقيط والافرع بن حاجب وغيرهم يجمعون ما وان  
 اقيط تزوج ابنته دخنوس وسماها بهذا الاسم الفارسي وانه قتل وهي تحفه فقال في ذلك

يا ليت شعري عنك دخنوس الايات والاول أصح والله أعلم

\*(يوم ذات نكيف)\*

كان شو بكر بن عبد مناة بن كنانة بمبعضي الفرس مضطفيين عليهم ما كان من قصى حين أنوحهم  
 من مكة مع من اخرج من خزاعة حين فصحها راعا وخططابين قريش فلما كانوا على عهد عبد  
 المطلب هو ابناجرا قريش من الحرم وان يقاتلهم حتى يفلوهم عليه وعدت بنو بكر على نعم لبي  
 الهون بن خزاعة فطردوهم فجمعوا جمعهم وجعلت قريش جوعهم واستمعت وعقد عبد

المطلب للعطف بين قريش والاحباش وهم بنو الحارث بن عبد مناف وبنو الهون بن خزيمعة  
ان مدركة وبنو المصطلق من خراعه فلقوا بني بكر ومن انضم اليهم وعلى الناس عبد المطلب  
فاقتلوا بذات نكفي فاهرم بنو بكر وقتلوا قسلا ذريعا فلم يعودوا لحرب قريش قال ابن شعبة  
الغفري

فلقه عينا من رأى من عصابة \* غوث بني بكر يوم ذات نكفي

انا نحو الى ابائنا ونسائنا \* فكانوا الناصية باشر مضيف

فقتل يومئذ عبد بن السفاح القاري من القارة قتاده بن قيس اخا بلعام بن قيس واسم بلعام مساحق  
ويومئذ قتل قد اصف القارة من رماها والقارة من ولد الهون بن خزيمعة وهو من ولد عضل بن  
الذي بن قال رجل منهم

دعونا قارة لا تنفرونا \* ففضل مثل اجفال الطليم

وقيل هذا البيت هو قارة وكان يقال القارة رماة الحدق

(ذكر الفجار الاول والثاني)

اما الفجار الاول فلم يكن فيه كثير امر ليس ذكر وانما ذكرناه للابري ذكر الفجار الثاني وما كان  
فيه من الامور العظيمة فيظن ان الاول مثله وقد اهلما فلهذا ذكرناه قال ابن اسحق كان الفجار  
لاول بين قريش ومن معهم كنانة كلها بين قيس عيلان وسبه ان رجلا من كنانة كان عليه  
دين لرجل من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن فاعدم الكناني فوافي النصرى سوقا عكا  
فرد وقال من ينبغي مثل هذا اعلى على فلان الكناني فعل ذلك تغيير الكنانة وقومه قري به رجل  
من كنانة فضرب القرد بالسيف فقتله نفسه عما قال النصرى فصرخ النصرى في قيس وصرخ  
الكناني في كنانة فجمع الناس وتجاوزوا حتى كاد يكون بينهم القتل ثم اصطلموا وقيل كان  
سبه ان قيسه من قريش فصدوا الى امر آمن بن عاصروهي وضيفه علم ارفع فقالوا لها اسفري  
لتنظر الى وجهك فلم تفعل فقام غلام منهم فشق ذيل درعها الى ظهرها ولم تشعر فلما قامت  
انكشفت درعها فصعقوا وقالوا اضغطينا النظر الى وجهك فقد نظرتنا الى دبرك فصاحت المرأة  
يا بني عاصم فضعت فاناها الناس واشتبروا حتى كاد يكون قتال ثم رآوا ان الامر يسير فاصطلموا  
وقيل بل قد رد رجل من بني غمار يقال له ابو معشر بن مركز وكان غازيا منيعا في نفسه وكان يسوق  
عكا فخرجه ثم قال

نحن بنو مدركة بن خندف \* من بطعنوا في عينه لا يطرف

ومن يكونوا قومه يطرف \* كانه لجمعة بجر صرف

انا والله اعز العرب من زعم انه اعز مني فليضر بها بالسيف فقام رجل من قيس يقال له احمر بن  
مازن فضر بها بالسيف فخدشها خدشا غير كثير فاختصم الناس ثم اصطلموا (بنو نصر بالنون)  
واما الفجار الثاني وكان بعد القيل بعشرين سنة وبعدهم عبد المطلب باثني عشر سنة ولم يكن  
في ايام العرب اشهر منه ولا اعظم ولتاسمى الفجار لما استقل الحبان كنانة قيس فيه من المحارم  
وكان قبله يوم جبلة وهو مذكور من ايام العرب والفجار اعظم منه وكان سبه ان البراض بن  
قيس بن رافع الكندي ثم الضمري وكان رجلا قاتكا خبيعا فدخله قومه لكثرة شره وكان يضرب  
المثل بشكته فيقال افضك من البراض قال بعضهم

والفتى من تفرقه الليالي \* فهو بها كالحية النضاض

منها ما تنسق ارباب المراكب  
المسلمة من آره مال عذبة  
خسوس فرجة ومن المسقط  
الى رأس الجمجمة خسوس  
فرجة وهذا آخر بحر  
قارس وطوله اربع مائة  
فرسخ هذا عذبة النواقي  
وارباب المراكب ورأس  
الجمجمة جبل من جبل بلاد  
اليمن من أرض النخسر  
والاحناف والزل من منه  
تعت البحر لا يدري أين  
تنتهي غايته في المسافين  
هناك تنطلق المراكب  
الى النخسر الثاني وهو  
المعروف بلاوري لا يدري  
همه ولا يصح طوله وعرضه  
عند البحر بين ورجا يقطع  
في الشهور والالاف وفي  
الشهر على قدر مهاب البحر  
ولسلافة واس في هذه  
البحار أي ما احتوى عليه  
البحر الحبيبي أكبر من هذا  
البحر بحر لا وري ولا شد  
وفي عرصه بحر الزخ  
وبلادهم وعبر هذا البحر  
قليل وذلك ان الغبار أكثره  
يقع على بلاد الزخ وساحل  
النخسر من أرض العرب  
وأهل النخسر اناس من  
قضاة وغيرهم من العرب  
وهم مهرة ولغتهم يختلف  
لغة العرب وذلك انهم  
يصلون السبب بدلا من  
الكاف مثال ذلك ان  
يقولوا هل لث فيما قلت

لشوقك لي أن تجلسي

الذي معي في الذي مش  
يريد هل لك فبما قلتي  
وقلت لك أن تجلسي في الذي  
معي في الذي معك وغير ذلك  
من خطبهم ووادركا لهم  
وهم ذو قرة وفاقه ولهم يحب  
يركبوا بالليل تعرف  
بالنصب المهرية تنسج في  
للسرة بالنصب الجاوية بل  
عند جاعة أنها أسرع منها  
يسرون عليها على ساحل  
بحرهم فإذا أحست هذه  
النصب بالعبور قد فقه البحر  
بركت عليه قدر بفتل ذلك  
واعتاده فيناوله الزاكب  
وأجود العنبر ما وقع في  
هذه الناحية والى زائر  
الزنج وساحله وهو المدور  
والازرق البارز كبيض  
النعام أودون ذلك ومنه  
مزيله الحوت المعروف  
بالأقال المقدم كره ذلك  
أن الجبر إذا اشتد قف من  
قهر العنبر كقطع الجبال  
واصغر على ما وصفنا فإذا  
ابتاع هذا الحوت العنبر  
قسله فيطعمه فوق الماء  
ولذلك أناس يرصدونه في  
القوارب من الزنج وغيرهم  
فيطرحون فيه الكلايلاب  
والحبال فيشغفون عن بطنه  
ويستخرجون العنبر منه  
شايخ من بطنه يكون  
سكا ويعرقه الطارون  
بالعراق وقارس والهند  
وما بقي على ظهر الحوت منه

كل يوم له بصرف اللسان • فتكته مثل فتكة الرصاص  
خرج حتى قدم على النعمان بن المنذر وكان النعمان يبعث كل عام بطيعة للتجارة إلى عكاظ تساع  
له هناك وكان عكاظ وذو الحجاز ومجينة أسواقا تجتمع بها العرب كل عام إذا حضر الموسم فيؤم من  
بعضهم ببعض حتى تنقضي أيامها وكانت مجينة بالطهران وكانت عكاظ بين نخلة والطائف وكان  
ذو الحجاز بالجانب الأيسر إذا وقعت على الموقف قال النعمان ومنعده البراض وعرو ومن عتبة بن  
جعفر بن كلاب المعروف بالرجال وانما قيل له ذلك لكثرة رجائه إلى الملوك من بحري لطيمتي  
هذه حتى يلفها عكاظ قال البراض آيت اللعن أنا جبرها على كنهه فقال النعمان انما يريد من  
يجبرها على كنهه وليس فقال عروة أكلب خليم يجبرها لك آيت اللعن أنا جبرها على أهل  
الشمس والبقصوم من أهل غمامة وأهل نجد فقال البراض وغضب وعلى كنهه خبيرها لعروة  
قال عروة وقول على الناس كلهم فدفع النعمان اللطيمة إلى عروة والرجال وأمره بالسبر بها وخرج  
البراض ببيتخ أثره وعروة يرى مكانه ولا يخشى منه حتى إذا كان عرو به ظهر في قومه وادعى وقال  
له فبين سواحي ذلك أدركه البراض بن قيس فأخرج قداحه يستقيم بها في قتل عروة فخره عروة  
فقال ما تصنع يا براض فقال استنقم في قتلك أبو ذؤيب أم لا فقال عروة استنمك أضيق من ذلك  
فوثب إليه البراض بالسيف فقتله فثار آله الذين يقومون على العبر والاحمال قبيلا أنهرموا  
فاستأنى البراض العبر وسار على وجهه إلى خيبر وبصره رجلا من قيس ليأخذاه أحد هما غنوى  
والآخر غطفاني اسم الغنوى أسد بن جوين واسم الغطفاني مساور بن مالك فلقبهما البراض  
بخيبر وأول الناس فقال لهما من الرجلان قال من قيس قدعنا لنقتل البراض فأنزلهم أو عقل  
راحتهما ثم قال أياك أجزأ عليه وأجود سيفا قال الغطفاني أنا فآخذه ومضى معه ليلته رعه على  
البراض فقال للغنوى احفظ راحتيك فاضل وانطلق البراض بالغطفاني حتى أخرجه إلى خربة  
في جانب خيبر خارجا من البيوت فقال للغطفاني هو في هذه الخربة الهياوي فامهلني حتى انظر  
أهوه فافوق ودخل البراض ثم خرج فقال هو ههنا وهو نائم فأرسل سيفك حتى انظر إليه أضراب  
هو أم لا فأعطاه سيفه بضربه حتى قتله ثم أخفى السيف وعاد إلى الغنوى فقال له لم أرى رجلا  
أجبن من صاحبك تركه في البيت الذي فيه البراض وهو نائم فلم يقدم عليه فقال انظر لي من يحفظ  
الراحتين حتى أمضي إليه فآخذه فقال دعهما وما هاعلى ثم انطلقا إلى الخربة فقتله وسار بالعبر إلى  
مكة فلقى رجلا من بني أسد بن خزيمه فقال له البراض هل لك لي أن أجعل لك جعلا على أن  
تنطلق إلى حرب بن أمية وقوي فأنهم قوي وقومك لأن أسد بن خزيمه من خندف أيضا فتصبرهم  
أن البراض بن قيس قتل عروة الرجال فليحذر وأقبسا وجعل له عشر من الأبل فخرج الأسدي  
حتى أتى عكاظ وبها جماعة الناس في حرب بن أمية فأخبره الخبر فبعث إلى عبد الله بن جدعان  
النبي وإلى هشام بن المغيرة المخزومي وهو والد أبي جهل وهما من أشرف قريش وذوي السن  
منهم وإلى كل قبيلة من قريش أحضر منها رجلا إلى المجلس بن يزيد الحرقى وهو سيد الأحابيش  
فأخبرهم أيضا فقتلوا ورواوا فلو تخشى من قيس أن يطلبوا نار صاحبهم منافقهم لا يرضون أن  
يقتلوا به خليم من بني ضمرة فأنقروا أيهم على أن يأبوا أبا ربيعة من مالك بن جعفر بن كلاب  
ملاعب الأسنة وهو من بني أسد بن قيس وشرفوا فبقولوا أنه قد كان حدث بين نجد وغمامة وأنه  
لم يأتنا عنه فأجبرين الناس حتى تمل وتعلم قاتله وقالوا له ذلك فأجاز به الناس وأعلم قومه ما قيل له ثم  
قام نفر من قريش فقالوا لأهل عكاظ أنه قد حدثت في قومنا جكة حدث أنا ناخبره ونخشى أن



كان قتيابا جديا على حسب  
لبثه في بطن الحوت وبين  
البحر الثالث وهو مركب  
والبحر الثاني وهو لا وري  
على ما ذكرنا جزائر كثيرة  
وهي قري بين هذين  
البحرين ويقال انهم اخو  
التي جزيرة وفي قول الحق  
ألف وتسعمائة جزيرة كلها  
عاصم بالناس ومملكة هذه  
الجزائر كلها امرأه بذلك  
جرت عاداتهم في قديم الزمان  
لا يملكونهم رجل والسنبر  
يوجد في هذه الجزائر أيضا  
يقذفه البحر ويوجد في  
بحرها كا كبيرا يكون من  
قطع الصخر وأخبرني غير  
واحد من نواخذة السيرافيين  
والعمايين بعمان وسيراف  
وغيرهما من البحار من كان  
يختلف إلى هذه الجزائر ان  
العنبر ينبت في قعر هذا  
البحر وينكون كسكون  
أنواع القطر من الأبيض  
والأسود والكاه والمعاريد  
وبسات أبر ونحوها فإذا  
هاج البحر واشتد فدفق  
من قعره المصهور والاحجار  
وقطع العنبر واهل هذه  
الجزائر متفقون وكلتهم  
واحدة لا يبحرهم المد  
لكثرتهم ولا تحصى جيوش  
هذه الملكة عليهم وبين  
الجزيرة والجزيرة فتعوا المثل  
والفرسخ والفرسخين  
والثلاثة وغلبهم شجر  
النارجيل لا ينفع من

بمخافتنا عنهم تفاهم الشرفلابر وعنكم تحمينا ثم ركبوا على الصعب والذل إلى مكة فلما كان آخر  
اليوم أتى عامر بن مالك ملاعب الأسنة الخبر فقال غدت قريش وخدعتني حرب بن أمية والله  
لا تنزل كنانة عكاظ أبدا ثم ركبوا في طلبهم حتى أدركوهم فغلبه فاقبسل القوم فاشتعلت قيس  
فكدت قريش تهزم إلا انها على حاميها تابادور دخول الحرم ليأمنوا به فلم يزالوا كذلك حتى دخلوا  
الحرم مع الليل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وعمره عشر ونسنة وقال الزهري لم يكن  
معهم ولو كان معهم لم ينهزموا وهذه العلة ليست بشيء لأنه قد كان بعد الوحى والرسالة ينهزم أصحابه  
ويقتلون وإذا كان في جمع قبل الرسالة وانهم موافقون بعد ولما دخلت قريش الحرم عادت عنهم  
قيس وقالوا لهم يا معشر قريش اننا لنترك دمهم وجميع ما عكاظ في السام المقبل وانصرف  
البلاد الى عرض بعضها باعوا ويكون عروا لرحال ثم ان قيسا جعت جوعها ومعهما شقير  
وغيرها وجعت قريش جوعها منهم كنانة جيسها والاحابيش وأسد بن خزيمه وفرفت قريش  
السلاح في الناس فاعلى عبد الله بن جدعان مائة رجل سالحا تاما فعمل الباقون مثله وخرجت  
قريش للوعده على كل بطن منها ريس فكان على بني هاشم الزبير بن عبد المطلب ومعه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واخوته أبو طالب وجزرة والعباس بنو عبد المطلب وعلى بني أمية واحلاف الحرب  
ابن أمية وعلى بني عبد الدار عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وعلى بني أسد بن عبد العزى  
خزيمة بن أسد وعلى بني مخزوم هشام بن المغيرة أبو أي جهل وعلى بني تميم عبد الله بن جدعان وعلى  
بني جميع عمر بن خبيب بن وهب وعلى بني سهم العاص بن زوائل وعلى بني عدى زيد بن عمرو بن نفيل  
والسيد بن زيد وعلى بني عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس والسهيل بن عمرو وعلى بني فهر  
عبد الله بن الجراح والد أبي عبيدة وعلى الاحابيش الحليس بن زيد وسفيان بن عوف هما قائداهم  
والاحابيش بنو الحارث بن عبد مناة من كنانة وعصل والقسارة والذين من بني الهون بن خزيمه  
والاصطفا بن خزيمه وبنو ذلك الحلفهم من بني الحارث والنخس التجمع وعلى بني بكر بلعاه بن قيس  
وعلى بني فراس بن غنم من كنانة وغيرهم قيس جد الطعان وعلى بني أسد بن خزيمه بشير بن أبي حازم  
وكان على جماعة الناس حرب بن أمية لمكانهم عبد مناف سنا ومنزلة وكانت قيس قد تقدمت  
الى عكاظ قبل قريش فعلى بني عامر ملاعب الأسنة أبو براء وعلى بني نصر وسعد بن قيس سبيع  
ابن ربيع بن معاوية وعلى بني جشم الصمة والد ريد وعلى غطفان عوف بن أبي حارثة المري وعلى  
بني سليم عباس بن زعل بن هني بن أسد وعلى فهم وعدوان كدام بن عمرو وسارت قريش حتى  
نزلت عكاظ وها قيس وكان مع حرب بن أمية اخوته سفيان وأبو سفيان والعاص وأبو العاص بنو  
أمية فضل حرب نفسه وقيس سفيان وأبو العاص نفسه ما قالوا ان يرح رجل مناهم مكانه حتى  
غوث أو تظفر فبومضهم العباس والنسب الاسد واقتل الناس قالا شديدا فكان الظفر أول  
النهار قد رس وانهم كثير من بني كنانة وقريش فانهزم بنو زهره بنو عدى وقتل معمر بن  
خبيب الجمعي وانهم زمت طائفة من بني فراس وثبت حرب بن أمية وبنو عبد مناف وسائر قبائل  
قريش ولم يزل الظفر لقيس على قريش وكلمة الى ان انصف النهار ثم عاد الظفر لقريش وكنانة  
قتلوا من قيس فاكتر وأوجى القتال واشتد الامر فقتل بومض تحت راية بني الحارث بن  
عبد مناة من كنانة مائة رجل وهم صابرون فانهزم قيس وقتل من اشرفهم عباس بن زعل  
السلمي وغيره فلما رأى أبو السعيد عم مالك بن عوف النصرى ما نفع مكانة من القتل نادى  
بمعشر بني كنانة اسرفتم في القتل فقال ابن جدعان ان معشر يرف ولما رأى سبيع بن ربيع بن

الغلبة الا القرو قد زعم

أناس من عنى بسولات  
الحيوان وتطعيم الاختصار  
ان الدارجيل هو نخل المقل  
وانث أثرت فيه زهره المهد  
حين غرس فيها فصار  
نارجيلا ونما هو نخل المقل  
وقد ذكرنا في كتابنا المترجم

بالقضايا والتعارف ماثورة  
كل بقعة من بقاع الارض  
وهو اثبات حيوانها من  
الناطقة وغيرهم، ماثورة  
الدقاق في النامي من النبات  
وفيها ليس بنام كائير  
أرض الترك في حوهم  
وصغار أعينهم حتى أوردنا  
في جملهم فتصرت فوائدها  
وغلظ رقابها وأبيض  
وبرها وأرض بأجوج  
وما جوج في صورهم وغير  
ذلك مما إذا تبينه ذوو  
المعرفة في سكان الارض

من المشرق والعرب وجدوه  
على ما ذكرنا وليس يوجد  
في جزائر البحر الطاف صفة  
من هذه الجزائر في سائر  
المهن والصناعات في الثياب  
والآلات وغير ذلك  
ويوت أموال هذه الملكة  
الودع وذلك ان هذا  
الودع فيه نوع من الحيوان  
واذ اهل مالها أمرت أهل  
هذه الجزائر ان يقطعوا  
من سف نخل النارجيل  
بخصوصه ويأخذونه على  
وجه الماء فيتراكب عليه  
ذلك الحيوان فيجمع

معاوية هزيمة قبائل قيس غسل نفسه واضطجع وقال يا معشر بني نصر فأتوا عني أو ذروا فطفت  
عليه بنو نصر وجشم وسعد بن بكر وفهم وهدان وانهم لم يأتوا فأتوا قيس فقتلوا هؤلاء أشد قتال  
رأه الناس ثم انهم بدعوا الى الصلح فاضطجعوا على ان يعدوا القدي في قاي العرب فبين فضل له قتي  
أخذت منهم من الفريق الاخر فعدوا القتلى فوجدوا قريشا وبني كنانة قد أهدوا لواء على قيس  
عشرين رجلا فخرج حرب بن أمية يومئذ ابنه أسبقا في دن القوم حتى يؤدبوا وره غنيرة  
من الرؤساء وانصرف الناس بعضهم عن بعض ووضعوا الحرب وهدموا ما بينهم من العداوة  
والشر وتماهدوا على ان لا يؤذي بعضهم بعضا فيما كان من أمر البراء وعروة

### ﴿يوم ذي نجب﴾

وكان من حديث يوم ذي نجب ان بني عامر لما أصابوا من غيم ما أصابوا يوم جملته رجوا أن  
يستأصلوهم فكانوا احسان بن كبشة الكندي وكان ملكا من ملوك كندة وهو حسان بن  
معاوية بن حجر فدعوه الى ان يغزوهم هم بني حنظلة من غيم فاخبروه انهم قد قتلوا فرسانهم  
برؤساءهم فاقتل معهم مصانعة ومسا كان معه المساء في بني حنظلة خبرهم سرهم قال لهم عمرو بن  
عمر ويا بني ما لك انه لا طاعة لكم بهذا الملك وماهه من العدا فأتوا من مكانكم وكانوا في أعالي  
الوادي غاملي بجي القوم وكانت بنو بروج بأسنله فضولت بنو مالك حتى زلت خلف بني بروج  
وصارت بنو بروج قتي الملك فداؤا ما صنع بنو مالك استمقوا وتقدموا الى طريق الملك فقل  
كان وجهه اخرج ووصل ابن كبشة فيهم وقد أسند القوم فافتسوا فلما رأاهم بنو مالك  
وصبرهم في القتال ساروا اليهم وشهدوا معهم القتال فافتسوا لم يدا فغضب جيش بن غران  
الرياحي بن كبشة الملك على رؤسهم فصرعه فقتل عبيدة بن مالك بن جعفر وانهم طغيل بن  
مالك على فرسه فرز وقتل عمرو بن الاحوص بن جعفر وكان رئيس عامر وانهم زمت بنو عامر  
وصناع ابن كبشة قال جرير في الاسلام يذكر اليوم ذي نجب

بذي نجب ذننا واكل مالك \* أكله يكن عند الطعان بواكل

وكان يوم ذي نجب بديوم جملته بسنة وبق الاحوص بعد ابنه عمرو يسيرا وهاك أسفا عليه

### ﴿يوم نصف مشاوة﴾

وهو يوم لشيدان على غيم قال أبو عبيدة أنار بسطام بن قيس على بني بروج من غيم وهم بنو نف  
فشاو فأناهم ضحى وهو يوم ريح ومطر فوافق الزم حين سرح فاخذته كله ثم كرا جعوا وتاعث  
عليه بنو بروج فلقوه ووقعهم عماره بن عتبة بن الحرث بن شهاب فذكر عليه بسطام قتلته ولحقه  
مالك بن حطان البروي قتلته وأناهم أيضا بجير بن أبي مليل فقتله بسطام وثلثا من بروج جمعها  
واسروا آخر بن منهم مليل بن أبي مليل ولما وادوا غنيم فقال بعض الاسرى لبسطام أسرك  
ان ابا حليل مكاني قال نعم قال فانك عليه أظاقتي الآن قال نعم قال فان ابنه بجيرا كان أحب  
خلق الله اليه وتجنده الآن مكيا عليه بقبله فخذ أسيرا فساد بسطام فراه كاقال فآخذته أسيرا  
وأطلق البروي قتلته أبو مليل قتل بجيرا وأمرتني وابني ما حلا والله لأطعم الطعام أبدا وأنا  
موتق نخشي بسطام ان يموت فأظاقت بغير فداء على ان يغادى مليل على أن لا يتبعه بدم ابنه بجير  
ولا يتبعه غائلة ولا يدل له على عورة ولا يتبع عليه ولا على قومه أبدا وعاها بدمه على ذلك فأظاقت وجر  
ناصيته فرجع الى قومه وأراد القدر بسطام والنكت به فارسل بعض بني بروج الى بسطام يخبره  
بخذره وقال تخم بن نورة

أبلغ شهاب بن بكروسيدها \* عني ذلك أبا الصهباء بسطاما  
أروى الاسنة من قوى فاتها \* فاصبحوا في بيع الأرض توما  
لا يطبقون ادا هب البام ولا \* في مرقد يحلون الدهر احلاما  
أنهى غمهم بمر لا مكايده \* حتى استعادوا له اسرى وأنعاما  
هلا أسيرا عندك النفس نطامه \* محاراد وقدما كنت عطامما

وهي آيات عذ

### § (يوم الغيظ) §

وهو يوم كانت الحرب فيه بين بني شيان وغمهم أسير في بسطام بن قيس الشيباني وسبب ذلك ان  
بسطام بن قيس والحوثران بن شريك ومعروف بن عسروسار وافي جمع من بني شيان الى بلاد  
غمهم فأغاروا على نعيبة بن يرووع ونعلبة بن سعد بن حصبة ونعلبة بن عدى بن فزارة ونعلبة بن سعد بن  
ذبيان وكثروا من بنيهم فقتلوا فاهم زعت النعابة وقتل منهم مقلبة عطية وغمهم بنو  
شيبان أموالهم ومروا على بني مالك بن حنظلة من غمهم بنهم بنهم فغلبت المدرة فاستاقوا  
الهمهم تركت الهمهم بنوهم لك بقدهم غنينة من الحرب بشهاب البروي وفرسان بني يرووع  
وسار وافي أثري شيان ومعه من رؤساء غمهم الاخير بن عبد الله وأسيد بن جبا وحر بن سعد  
بن مالك بن فزارة فادركوهم بسطام المدرة فقتلواهم وصاروا لفرسانهم ثم انهم من شيان واستعادت  
غمهم ما كانوا غنموه من أموالهم وقتل بنو شيان أباهم جبريعة بن حصبة وألح غنينة بن الحرب  
على بسطام بن قيس فادركه فقال له استأسر أبا الصهباء فأجابهم لأمم الغلاة والعطش فاستأسر  
له بسطام بن قيس فقال بنو نعلبة امتنيت ان أباهم جبريعة قد قتل وقد أسرت بسطاما وهو قاتل مليل  
ومجبر بن أبي مليل ومالك بن حطان وغيرهم فاقبله قال اني معبل وأنا أحب اللبن قالوا انك  
تقاد به فيعود فيجرى بامالنا في عليهم وسار به الى بني عامر بن صعصعة لئلا يوثق فقتلوا غنينة وغانصده  
عامر الا ان غنينة خولة بنت شهاب كانت تخافهم فقال مالك بن فزارة في ذلك

لله عتاب بن مينة اذ رأى \* الى ثارنا في كفته يبلدد

انجي امرأ ارضي بجبر او مالكا \* وأتوى حريتا بعد ما كان يقصد

ومح ثارنا قبل ذلك ابن أمه \* غدا الكلابيين والجمع يشهد

فلما توسط غنينة سوت بن عامر صاح بسطام واشيئانه ولا شيان الى اليوم فبعث اليه عامر بن  
الطفيل ان استطعت أن تجيء الى قتي فاقبل فاني سأمنعك وان لم تستطع فافذ نفسك في الركا  
فاني غنينة ناعه من الحن فاحمره بذلك عامر ببنه ففوض فركب فرسه وأخذ سلاحه ثم أتى  
بجمل بن حضره وفيه عامر بن الطفيل الغنوي فحياههم وقال يا عامر قد بلغني الذي أرسلت به الى  
بسطام فانا نخرجك فيه خصالا لئلا نقتال عامر وما هي قال ان شئت فاعطني خلعك وخلعة أهل  
بنيتك حتى أطلقك فليس خلعك وخلعة أهل بنيتك بشر من خلعته وخلعة أهل بيته فقال  
عامر هذا لا يسيل اليه قال غنينة ضع رجلك مكان رجلك فليست عندي بشر منه فقال ما كنت  
لاصل قال غنينة تنبغي ادا جاوزت هذه الزاية فتقارعي عنه على الميت فقال عامر هذه ابغضهن  
الى فانصرف به غنينة الى بني عبيد بن نعلبة فرأى بسطام مركب أم غنينة رافعا بالانبية هذ  
رجل أمك قال نعم قال ما رايت رجلا أم سيد قط مثل هذا فقال غنينة واللات والعزى لا أطلقك  
حتى تاتي بي أمك ثم ودجها وكان كبرادشي كثير وهذا الذي أراد بسطام ليرغب فيه فلا يقبله

فحرق الشمس ما فيه من  
الحيون ويبقى الودع جانيا  
عما كان فيه فلا من ذلك  
يسوت الأموال وهذه  
الحزير تنصرف جميعها  
بالديعات ومنها يحمل  
أكثر الراجح والناجح  
وأحر هذه الجرار جزيرة  
سريدب وبلي جزيرة  
مريدب حر خرطوم  
ألف فرسخ تعرف بالامير  
معمورة فيها لوك وفيها  
معادن من ذهب كثيرة  
وبلها بلاد فيصور واليا  
بصاف الكفور القيصوري  
والسنة التي تكون  
كثرة الصواعق والبروق  
والزحف والقذف والزلزل  
يكثر فيها الكفور وادان  
ذلك كان نقصا وحوده  
وأكثر ما ذكرنا من الجرار  
غذاؤهم النازحيل ويحمل  
من هذه الجرار حشب  
القيم والجبران والذهب  
وفيتها كثيرة ومنها  
ما يأكل لحوم الناس  
وتنصل هذه الجرار  
بالطابوس وهي أم غنينة  
الصورة عرافة جوف في  
القولرب عند اجنيسار  
الرا كبهم معهم العنبر  
والارجيل فيتعاضون  
بالحرور من الثياب  
ولا يبيعون ذلك بالدرهم  
ولا بالذنانير وتليهم جزائر  
ضالها أبرامان فيوما  
أما سود عجيب الصورة

والتنظر قدم الواحد منهم

أكرم من الذراع لأمر أكب  
لهم فاذا وقع الفريق إليهم  
بمأساة تنكسر في البحر  
أكلوه وكذلك فنهسم  
بالمراكب اذا وقعت إليهم  
وذكر في جماعة من المواخذة  
لهم ريار أو في هذا  
البحر صحابا أيضا قطعا  
صفارا يخرج منه لسان  
أبيض طويل حتى ينصل  
بماء البحر فاذا انفصل به  
علاء البحر ارتفعت منه  
زواج عظيمة لا تعرف وبعده  
منها بشئ الا انقلبه  
وعطشون عقب ذلك  
مطر اسه كانه أنواع من  
قنبي البحر (وأما البحر  
الرايع) فهو وكلاهما على  
حسب ما ذكرنا وتفسير  
ذلك بحر كفة وهو بحر قليل  
الماء واذا قل ماء البحر كان  
أكثر أمان وأشد خبثا  
وهو كثير الجزائر والصراوى  
واحدة صرو وذلك ان  
أهل المراكب يسمون بحر  
الخليجين اذا كان طريقهم  
فيه الصرو وهذا البحر  
أنواع من الجزائر والجبال  
عظيمة وانما غرضنا التلويح  
بلع من الاخبار عنها  
لا البسط وكذلك (البحر  
الخاص) المعروف بكرة  
فانه كثير الجبال والجزائر  
وفيه الكافور وهو طبل  
الماء كثير المطر لا يكاد  
يجلونه وفيه أجناس من

فارس بسطام فاحضر هودج أمه وفأدى نفسه باربع مائة بعير وقيل بألف بعير وثلاثين فرسا  
وهودج أمه وحدها وخلص من الاسر فلما خلس من الاسر أذكى العيون على عينية وأطه  
فمادت اليه عيونوه فاخبروه انها على ارباب فاغار عليها وأخذ الابل كلها وما لهم معها (عينية بالباء  
بوقها نقطتان والياء تحتها نقطتان ساكنة وفي آخرها ياء موحدة)

﴿يوم لثيان على بني عجم﴾

قال أبو عبيد نخرج الاقرب من حابس وأخوه فراس التميميان وهما الاقربان في بني مجاشع من  
عجم وهما يريدان الفارة على بكر بن وائل ومعهما البروك أبو جحل فلقهم بسطام بن قيس الشيباني  
وعمران بن مرة في بني بكر بن وائل برأيه فانتقلوا قتالا شديدا فظفرت فيه بكر وانهم زعمت عجم وأه  
الاقربان وأبو جحل وناس كثير واقتدى الاقربان نفسهم ما من بسطام وعاهدا على ارسال القداء  
فأطلقهم فبعد اولم برسله بأمر كان في الامري انسان من يربوع فسمعه بسطام بن قيس في الليل  
يقول

قدي بوالده على شفيفة \* فكانها عرض على الاسقام

لوانم اعلمت فيسكن جاشها \* أنى سقطت على الفتى المنعام

ان الذي ترجين ثم اليه \* سقط الضامه على بسطام

سقط الضامه على منتم \* سمح اليدين معاود الاقدام

فلما سمع بسطام ذلك منه قال له وأينك لا يجترأ منك غرلك وأطلقه وقال ابن زميل العنري

جاءت هدايا من الرحمن مرسله \* حتى اني خلدت آيات بسطام

جيش الهذيل وجيش الاقربين \* وكبة الخليل والازواد في عام

مسوم خيلته تعدو مقابله \* على الذواب من اولادهم

وقال أوس بن حجر

ومصنعا عار طويل بناؤه \* نسب به ملاح في الافق كوكب

فلم أربوا مكانا أكربا كياه \* ووجهاترى به الكا به تجنب

أما البروك وابن حابس عنوه \* فقل لهم بالقاع يوم عصيب

وان أبا الصهباء في حومة الوغى \* اذا الزورت الابطال ليت مجرب

وأبا الصهباء هو بسطام بن قيس وأكتر لشعره في هذا اليوم وفي مدح بسطام بن قيس تركا

ذكره اختصارا (بحر بفتح الحاء والجيم)

﴿يوم مبارك﴾

وهو لثيان على بني عجم قال أبو عبيد نخرج طرف بن عجم العنبري التميمي وكان رجلا جسيما بلقب  
بجذعاه وهو فارس قومه ولقيه جيمة بن حنبل الشيباني من بني أبي ربيعة وهو شاب قوى شجاع  
وهو بطوف بالبيت فأطال النظر اليه فقال له طرف لم تشد ظرلك الى قال جيمة أريد أن أبتك  
املى أن ألقاك في جيش فأتتك فقال طرف اللهم لا تحول الحول حتى ألقاه ودعا جيمة مثله  
فقال طرف أولك وردت عكا فبيسلة \* بشوا الى عريفهم بنوم  
لا تتركوني اتى داهلكم \* شاكى السلاح في الحوادث معلم  
حول فوارس من أسيد به \* وبني الهجيم وحول بني خضم  
تحتي الاغروفون جلدى تارة \* زغب زرد السيف وهو منم

في آيات ثم ان بني أبي ربيعة نزل دهل بن شيان وبني مرة نزل دهل بن شيان فكان بينهم شر

التي قد مورهم من قبله  
 وصورهم وما طهرهم  
 بتعصير زوارهم  
 لطائفهم كباد حزن  
 بهم ويرمون بوع من  
 السهام عبيد قد سقيت  
 السم وبه هذه الامة  
 وبني بلاد كنه جبال معادن  
 ازصاص الابرار جبال  
 من الفضة وبها أصا  
 معادن من الذهب ورواح  
 لا بكا بغيره ثم يسه  
 (بحر الصف) على مرتبنا  
 آه وفيه ما لك المهرام  
 من الخمر ومكسلا بصبط  
 كثر ولا تحصى منوده  
 ولا يستطاع احدهم  
 الناس في أسرع ما يكون  
 من المراكب ان يغير  
 بحر اثره في سبب وقصار  
 هذه الابه نوع الاقارب  
 والطبيب وليس لاحد  
 من المولك ما له وما يجعل  
 من الاده ويعبر من أرضه  
 الكافور وعود العرقل  
 والصندل والخور واللباسه  
 والقه قله والذبح غير ذلك  
 مما لم يذكر وهو اثره تصل  
 بحر لا تترك غايته ولا يعرف  
 منها ما يلي بحر الصب  
 وفي أطراف جرائه جبال  
 فيه أمم كبريت من آدام  
 محرقه ووجدهم كقطع  
 التران مطرقة يجرون  
 شعورهم كالبحر الشمر من  
 الرق مدرجا مدرج طاهر  
 من جدهم الدار بالليل  
 والهاره نازها جراهو بالليل

وحصام فانت لاشيا من قبال ولم يكن بينهم دم فقال هاني بن مسعود رئيس بني أبي ربيعة اقومه  
 اني اكره ان يساقم الشر بسا ارحلهم من قبل على ما يقر له ما يدر وهو قريب من مياه بني  
 نعيم واطاعوا عليه أشهر ابلغ حرمهم بن نعيم فأرسل بعضهم الى بعض وقالوا هذا حرم دوان  
 اعطاه قهرهم ابرهم بكر بن وائل واجتمعوا وساروا على ثلاثة رؤساء أبو الجداء الطووي على بني  
 حنظلة وابنه الكمي المدقري على بني مسعود وطريف بن نعيم على بني عمرو بن نعيم فلما قاربوا بني  
 ربيعة بنهم الحرف فاستمذوا القتال فخطبهم هاني بن مسعود وحثهم على القتال فقال اذا أنوكم  
 فماتوا ثم ينام فقال ثم انتم زواعنهم فاذا الله تعالى بالنهر صودوا لهم فانكم تصيدون منهم  
 حاجتكم وصحبهم بنو نعيم والقوم حذرون فاقتتلوا وقتل الاشدية وعلقت نواشيان ما أمرهم  
 هاني فشتت نعيم العبيد ومرحل منهم باب هاني بن مسعود وصي فاخذوه وقل حسي هذا من  
 العبيد وسار به وسيت نعيم مع العبيد والسبي فعدت نواشيان عليهم فمزموهم وقتلواهم وأسرهم  
 كيف شاؤوا ولم تصب نعيم بثمنها لم تلت منهم الا القليل ولم أرا أحدا على أحد وانهم طريف فانه  
 جبهة قتلته واستمرت نواشيان الاهل والمال وأحدوا مع ذلك ما كان معهم وقادى هاني بن  
 مسعود انه غارة بغير قول بعض نواشيان في هذا اليوم

ولقد دعوت طريف دعه جاهل \* غر وأنت عظم لانه لم  
 وأنت حيا في الحروب محنهم \* والبيت باسم أبيهم يستنهم  
 فوجدتهم برعون حول بارهم \* بسلا داحام الوارث أقدموا  
 واداءت رواه في ربيعة أقبلوا \* بكيفية مثل النجوم تلم  
 ساموك رباتك والاعز كلهما \* وبسولة أسلوك وخضم  
 وقال عمرو بن سواد في طريقها  
 لا تبعدن يا حبر عمرو بن حنطب \* لعمرى لمن زار القبور لبعدها  
 عظمهم رماد السار لا متعبس \* ولا يؤسأ منها اذا هو أوقدا  
 وما كان وفاها ذا الحيل تحت \* وما كان عبطا اذا ما تجردا

### (يوم الزواري)

قال أبو عبيدة كانت بكر بن وائل قد أجذبت بلادهم فاجتمعوا بالادغم بين الجامة وجر فلما  
 تدوا جبالا لياقي بكرى عينا الاقله ولا يلقى نعيم بكرى بالاققاء اذا نصاب أحدهما مال الآخر  
 أخذته حتى تعاقم الشر وعظم هرج الخوفا من بكرى واولاد بن الحرف الشيبان ليعبر  
 على بني دارم فاتفق ان يعموا في تلك الحال اجتمع في جمع كبر من عمرو بن حنظلة والباب وسعد  
 وغيره واسارت الى بكر بن وائل وعلى بن أبي العباس الحسني فبلغ حرمهم بكر بن وائل فقتله  
 وعينهم الاصم عمرو بن نعيم بن مسعود ابوه ففروا وحنظلة سار بالعلي وجران بن بدير عمرو  
 لم يبق فلما اتفقا وحاقت نعيم والباب بعين بن وحلوا وهاجوا عند هاشم يحفظهم وتركوا  
 بن المصنف معقولين وسموهم وروبن بن المصنف وقالوا لا نفر حتى يفر هذا البعير ان الملقى  
 نوم فروا البعير بن سأل عنهم ما علم حالهم اهل انار وركم وركم بين الصنفين وقال قاتلوا عني  
 ولا تبه واخني أفر فانتقل الناس قد لا تشد اوصلت شيئا الى ابوعين فاخذوها فاصبحوها  
 واشتد القتال عليهما فاهرم نعيم وقتل أبو العباس مقدمهم ومعه بشر كثير واجفرت بكر  
 أموالهم ونساءهم وأسروا أسرى كثيرة ووصل الخوفا الى النساء والأموال وفساد الرجال

تسودون خلق بعثان السماء

اصولها ودها بها في الجو

تصفق بشدا يكون من

صوت الرعد والصواعق

وربما يظهر منها صوت

غيب مفرع يندرعون

ما كهم وربما يكون أحض

من ذلك يندرعون بعض

رؤسهم قد عرف ما يندرعون

من ذلك بطول العاذات

والجارب على قدمي رمان

وان ديدن غير يحسب له وده

أحد أطام الارض

البحر وتلبها الحسرة

التي جمع بها على دوام

الاولات أصوات الطبول

والسرنايات والبسندان

وسائر أنواع الملاهي

المطربة المله له وجمع

ايضا على الرقص والتصديق

ومن يجمع ذلك يندرعون

كل نوع من أصوات الملاهي

وبدوره والبصريون يندرعون

اجتاز بذلك الديار يندرعون

ان الدجال يندرعون الجبرة

وفي عمله المصراع حزره

سريرة ومصاديق في البحر

نحو من أربعمائة فرسخ

عمازرة تصطفه وبصره

الراح والراي وغرب ذلك

مما يوق على دكره من

حرائره وملكه ره وصاح

(البصر السامع) وهو

بحر الصنف ثم (البحر

السامع) وهو بحر الصب

على ما زعمناه آثا ويعرف

ببصر صبي وهو بحر حيث

كثير الموح وانحب وتنفذ

انحب الشدة العظيمة في

عالم القتال فاحذ جميع ما خلفه من الاسلحة والاموال وعاد الى أهله الماء وقال الاعشى في

ذلك اليوم باسم لا تسأل عما لا كشف \* عند اللقاء ولا سودة زيف

نحن الذين همز ما يوم صبحنا \* يوم الزبورين في جمع الاسام

ظاوا وطلت تكثر الحيل وسطهم \* بالشيب ما و المرء العطر

تستأنس الشرف الاعلى باعينها \* لمح السقور ملت فوق الاطاليف

اسل عنها سبل العصف فانجرت \* تحت اللبود متون راحاليف

وقد أكثر الشعر في هذا اليوم لاجل الغلب البهلي في ذلك أرجوزته الى أولها

\* ان سرنا العرف جمع يحتم \* بقول فيها

جاؤا بوزهم وجشبالاصم \* شج لا حكا لث من باقي ارم

شجع لنا عاود ضرب اليهم \* يضرب بالسيف اذا الرمح انهم

\* هل غير غار صل غار اقامره \*

العاران بكر وغيم وله الارجوزة التي أولها \* يارب حرب ثر الاحلاف \* يدكر بها هذا اليوم

(ذكر أسرار طي) \*

قال أبو عبيدة أغار حاتم طي بجيش من قومه على بكر بن وائل فقاتلوهم وانهم طي وقيل منهم

وأسر جماعة كثيرة كان في الاسرى حاتم بن عبد الله الطائي فبق موثقا عند رجل من غيره

فأنته امرأه منهم اسمها عالية بناتة فقالت له اصدده فصرها فلما رأته انصورت سرخت فقال

حاتم

عالي لا تلتعن عاليا \* ان الذي أهلك من ماله

ان ابن اسمك لك صام \* حتى يؤدى أس ماويه

لا أهد النفاق في أنعمها \* لكسي أوحرها العالیه

اني عن الفصداني صهر \* بكره مني المصد الآليه

والحيل ان شخص فرسانها \* تذكرك عند الموت أمثاله

وقال رميض العنزي يفخر

نحن أسرنا غارنا و اس طالم \* فكل نوى في قيدنا وهو ينشع

وكعب اباد قد أسرنا وبعده \* أسرنا بأحسن والحيل نطمع

وربان غادرنا ووج كانه \* واشجاعة فها نسرم مصرع

وقال يحيى بن منصور الذهلي قصيدة يفخر بها قومهم وهي طويلة وفيها آداب حسنة تر كهاها

كراهية التطويل وأولها

ان عرفان منزلة ودار \* تعاورها البوارح والسواري

وقال أبو عبيدة جاء الاسلام ليس في العرب أحد أعز اربا ولا أضع جارا ولا أكثر حليقا من

شيدان كانت عنيشة من لحم في الاحلاف وكانت درمكة من كدة في بني هذيل وكان عكرمة من

طي وحوثة من كدة وبناته كل هؤلاء في بني الحرب بن همام وكانت عائدة من حرب بن وضيبة

وحواس من كدة هؤلاء في بني أبي ربيعة وكانت سليمة من بني بسد القيس في بني أسد بن همام

وكانت وثيلة من ثعلبة وبنو خيرى من طي في بني عجم شيدان وكانت عوف بن حارث من كدة

في بني عجم كل هذه قبائل و بطون جاورت شيدان مرت بها وكثرت

(يوم مصلان) \*

أهل كل محروم ما يستعملونه  
في خطابهم وبه جعل  
كثيرة لا بد منها كمن  
التفوذ بينها ثم إن ذلك  
الصراع اعظم خيبة وكثر  
موجه طهرت به الأصحاب  
وود طول الواحد منهم  
نحو الخمسة أشهر أو  
الأربعة كانوا ثم أرلاد  
الاحاسن الصلة ارشكلا  
واحدة أو فدا واحدا  
فيصعدون على المراكب  
ويكثرون المصعود من غير  
صورة فاشاهد الناس  
ذلك يتفوقوا الشدة  
وطهورهم علامة العار  
فيستعدون لذلك فمافي  
ومعنى فادا كان كدنا  
ربما شاهد المافي منهم في  
أعلى الدقل (ونعجه أرباب  
المراكب في بحر الصين  
وعبره في البحر الحبيبي  
الدولي ونعجه الرجال في  
البحر الرومي الصاري)  
شاعلى صور الطائر يتوقد  
نورا لا يستطوع الباطر  
منهم على مله صوره منه  
ولا ادراكه كيف هو فذا  
استقل على أعلى الدقل  
برون العرهد أو الامواج  
تصغر والحب يسكن ثم إن  
ذلك النور به قد لا يرى  
كيف أقل ولا كبر ذهب  
فذلك علامة التلاص  
ودليل النجاة وما ذكر  
فلاننا كريمة عند أهل

قال أبو عبيدة غزاة ربيعة بن زياد الكلابي في جيش من قومه فلقى جيشا لبي شيان عامتهم بنو أبي  
ربيعه فاقبلوا قتالا شديدا فطمرت بهم بنو شيان وهو موهم وقتلوا منهم قتلة عظيمة وذلك يوم  
مسهلان وأسر وأتلفا كثيرا وأخذوا ما كان معهم وكان رئيس شيان ومثدحان بن عبد الله بن  
قيس المحلى وقيل كان رئيسهم زيد بن مرثد بن أبي ربيعة فقال شاعرهم  
ربيعه مائل حيث حل بحيشه \* مع الحلى كلب حيث بنت قوارسه  
عشيمة ولي جمعهم فتابعوا \* فصاروا اليانهم وعوانسهم  
ثم إن الربيع بن زياد الكلابي نافر قومه وحاربهم فهزموه فاعتزلهم وسار حتى حل بني شيان  
فأسعجهم رجل اسمه ياد من بني أبي ربيعة فقتله بنو أسد بن هاشم ثم إن شيان جلاذوته إلى كلب  
ماتى بمعر فمروا

### § (حرب السليم وشيخان) §

قال أبو عبيدة خرج جيش لبي سليم عليهم السلام إلى بني شيان وهم بنو يدون العارة على بكر بن وائل  
فقتلهم رجل من بني شيان اسمه صليح بن عبد غنم وهو محرم على فارس له يسمى العزراء فقال لهم  
ابن زهبيون قالوا ربه العارة على بني شيان فقال لهم ملافانكم ناصح اياكم وبني شيان فاني  
أقدم لكم بالله لئلا تنكم على ثلثمائة فرس خصى سوى الفحول والانا ذوال العارة عليهم فدفع  
صليح فرسه ركض حتى ألقى قومه فقتلهم فركب شيان وأستعدوا فأتاهم بنو سليم وهم معدون  
فاقتتلوا قتالا شديدا فطمرت شيان وانهمزت سليم وقتل منهم قتلة كثيرة وأسر منهم ناس كثير  
ولم ينج لا القليل وأسر النصيب رثيهم أسره عمران من مرة الشيباني فضر برقبته فقال صليح  
نموت بي رعل غداة لقيتهم \* وحيش ديب والظنون تطاع  
وقلت لهم ان الحبيب وراكما \* بهدم ترمى المسرار رزاع  
ولكن فيسه الموت يرتع سربه \* وحق لهم ان يقبلوا وبطاعوا  
مضى ناله تلقى على الماء حارنا \* وجيشه يوفى بكل تقاع

### § (يوم جردود) §

وهو يوم بين بكر بن وائل وبني منقر من غيم وكما من حديثه ان الحوفران واسمه الحرب بن شريك  
الشيبي كان بينه وبين بني سليط بن ربوع موادة فقتلهم بالعدوهم وجمع بني شيان وهذا  
واللهازم وعليهم حمران بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو ثم غرأوه رجوان يصيب غرة من بني  
ربوع فلما انتهى إلى بني ربوع بدره عتيسة بن الحرب بن شهاب فنادى في قومه فحالتوا بين  
الحوفران وبين الماء وقال عتيسة اني لا أرى معك الا رهطك وأنا طواف من بني بكر فلئن  
طمرت بكر قتل عددكم وطمع فيكم عدوكم ولئن نظرت في ما تقتلون الا أناسي شبرني وما اياكم أردت  
هل لكم ان تسالموا وتأخذوا ما من القرو ولتلقا ربوع ربوعا يداخلكم ما معهم من القرو  
دخلى عليهم صارت بكر حتى أغاروا على بني ربيع بن الحرب وهو قاعر مجدد وانحامي  
مقاعسا لانه تقاس على حلف بني سعد فأتاهم عليهم وهم خلف فاصاب سيدا ونعما فقتل بنو  
ربيع صرغهم إلى بني كلب فلم يجسهم فأتى الصرع بن منقر بن عبيد فركبوا في الطلب فلحقوا  
بكر بن وائل وهم قاتلون قاعس الحوفران وهو قاتل شجرة الالاههم من بني منقر بن منقر  
واصاعلى رأسه مركب فرسه فنادى الا اهتم يا آل سعد وناذى الحوفران يا آل وائل ولحق بنو  
منقر فقاتلوا قتالا شديدا فمهرت بكر وحاول السبي والادوال وتبعهم منقر في قيسل وأسير وأسر

البصرة وسراف وهان  
وغيرهم من قطع هذا البحر  
وما ذكرناه عنهم فممكن غير  
ممنوع ولا واجب اذ كان  
بائرا في مقدور الباري جل  
وعز حلاص عباده من  
الهلاك واسنة اذهم من  
البلاء وفي هذا الخروج  
من السرطاب يخرج من  
البحر كالزراع والشجر وأصغر  
من ذلك وأكبر فاذا بان عن  
الماء بمرحلة حركة وصار  
على البر صارت زوايا  
عنه الحيوانية وتدخل تلك  
الجارة في احتمال العين  
واذ يتهاوأمه مستفيض  
أيضا ولهر الصب أما  
وهو الساج المسرف  
بعضي اخبار عجيبة وقد  
أنتنا على جل من أضراره  
واحدا ما انفصل به من  
البصر بها جثمان كتبنا  
واساقطنا من تصديه ساق  
هذا المعنى ونس ذا كرون  
فيما يرد من هذا الكتاب  
من أخبار الملوك جوامع  
وجلامن ذلك وليس بعد  
بلاد الصب بمجا إلى البحر  
عما لك تعرف ولا توصف  
البلاد السلي وجزائرها  
ولم يصل اليها من القرباء  
أحد من العراق ولا غيره  
نخرج منها العسة هواتها  
ورقة قائم اوجودة تربتها  
وكثرة خبيرها ومناه  
جوهرها الا البادر من  
الناس وأهلها مهاذون

الاهتم حمران بن عبد عمرو ولم يكن لقيس بن عاصم المتقري همه الا الحوفزان فتبعه على مهر  
والحوفزان على فرس فارح فلحقه وقد قاربه فلما خاف أن يقوته ففره بالبحر في ظهره فاحتفر  
بالطنة ونجا فسمى يومئذ الحوفزان وقيل غيره هذا وقال الاهتم في أسر حمران  
نيطت بحمران المنية بعدما \* حشاه سننان من شراعة أزرق  
دعا بالقيس واعتريت للمتقري \* وكنت اذا لقيت في الخيل أصدف  
وقال سوار بن حيان المتقري افضر على رجل من بكر

ويص حفر الحوفزان بطمنة \* كسبه نعيمان دم البطن أشكلا  
وحمران قمر الزلعة رماحنا \* فمالع علاقي دراعيه متقلا  
في اللثمن أيام صدق معذاها \* كبوم جزائي والنباج وينتسلا  
قضى الله أبولم يتقسم الميلا \* أحق منكم فاعطى فاجولا  
فلست بمطيع السماء ولم تجد \* لمعرباه الله فقلت متقلا  
(مقرب بكر الميم وسكوب الدون وفتح القاف وريح بصم الراء وفتح الياء الموحدة)

(يوم الابداد هو يوم أعاشين ويوم النطال)

وانما سمى يوم النطال لان بسطام بن قيس وهاني بن قيسه وفروق بن عمرو ناطوا على الرابسة  
وكانت بكر تحت يد كسرى وفارس وكانوا يقرونهم ويحرقونهم فاقبلوا من عند عامل عين الترقى  
ثلاثمائة منسادين وهم يتوقعون اجدار بني ربوع في المزن فاجتمع بنوعيسية وبنوعيدون  
ريدين الحزن هاتين بنور بد الحديفة وحلت بنوعيسية وبنوعيد روضة التمدق فاحش بكر  
حتى رلوا حضيبة الحمى فمراى بسطام السواد بالحديفة وهم سور يد قال  
غمان بن ثعلبة حين أراه عنيبه فساله بسطام عن السواد الذي بالحديفة فقال هم سور يد قال  
كم هم من بيت قال خمسون ين قال فابن بنوعيسية وبنوعيد قال هم روضة التمدق سائر النار  
بمخاف وهو موضع فقال بسطام انطعوني يا بني بكر قالوا نعم قال أرى لكم ان تفعلوا هذا الحى  
المزفر دني زيد وتودوا المين قالوا رمايى سوز بد غنا قال ان فى السلامة احدى العنيز  
قالوا ان عنيبة بن الحرث قد مات وقال ففروق قد انتح محسرك يا ابا المهاد وقال هاني اخذ  
فقال ان اسيد بن جيه لا يشار فرسه الشقر الى بلادنا فاذا احس بكر كها حتى يشرف على  
ما حيه فينادى يا آل ثعلبة بلفظكم طعن بنسيك العنيزة ولم يصر أحد منكم مصرع صاحبه وقد  
عصيفوني وأنا اناكم وسععلون فاغاروا على بني ريدوا فالتحقوا بنوعيسية وبني عبيد فاحسبت  
الشقره فرس اسيد وقع الحوافر فتمست بحافرها فركها اسيد وتوجه نحو بني ربوع عليه  
ونادى يا سوه صباحا يا آل ثعلبة بن ربوع فثار رفع الضحى حتى تلاحقوا فانتوا قتالا شديدا  
فانهزمت شيبان بعد ان قتلت من غنم جماعة من فرسانهم وقتل من شيبان أيضا وأسرى جماعة منهم  
هاني بن قيسه فتدى نفسه ونجا فقال غنم بن نورة فى هذا اليوم

لمعرباه لثمن الحى اسمع غدرة \* أسيد وقد جد الصراخ المصدق  
وأجمع قتيانا بكفة عبقس \* لهم ربق عند الطعان ومصدق  
أخذنهم جنبي افاق ويطنها \* فاجرعوا حتى أرقوا وأعتقوا

وقال النوام في هذا اليوم





التوشادر ولا يملك ذلك  
الطريق شي من الهائم  
لان التوشادر ياتهب ناراً  
في الصيف فلا يملك ذلك  
الوادى داع ولا يجيب قدا  
كان الشتاء كثرت النلوج  
والانداه وقعى ذلك الموضع  
فاطفا ح التوشادر ولجبه  
فملك الناس حينئذ ذلك  
الوادى والهائم لا صبرها  
على ما ذكرناه من حره  
وكذلك من ورد من بلاد  
الصين فعل به كذلك من  
الضرب ما قبل بالمضى  
والمسافر من بلاد خراسان  
على الموضع الذى ذكرناه  
الى بلاد الصين نحو من  
أربعين يوماً وهو غير عامر  
ودهاش ورمل وفي غير  
هذه الطريق مما يسلكه  
الهائم نحو من أربعة أشهر  
الآن ذلك في خضارات  
أنواع من الترك وقد رأيت  
عبدية يلح شجاعاً جلاً رأى  
وفهم وقد دخل الصين  
مراراً كثيرة ولم يركب  
الجور قط ورأيت عدة من  
الناس من سلك على جبال  
التوشادر الى أرض التبت  
والصين يلا دخراسان  
والسند مما يلي بلاد  
النصور والمولتان والوفاق  
متصلة من المسند الى  
خراسان وكذلك الى الهند  
الى ان تصل هذه الديار  
يلا دخراسان وهي بلاد  
واسعة تعرف بملكه فيروز

اجلك لنزبه ولنزاه • تحب به عندنا فرذمولى  
حسية بطنا بدن وسرج • تمارضها من سيفه دول  
الى معاد اربع مكنهر • تخمر نى حوائبه الطبول  
لك المرباع منها والصفيا • وحكمك وانشطة والفضول  
لقد صحت بنور دين عمرو • ولا يوفى بسطام قبيل  
نخر على الآلاء لموسد • كأن جينهم سيف صدقيل  
فان يصر عليه بنوايه • فقد فجوا وقاتهم جليل  
بطعام اذا الاصول ولحت • الى الجرات ليس لهاصيل  
نلرسق بن بكر بن وائل بيت الاوائى لفته لمجعله وقال شعله بن الاخضر بن هيرة الضبي يذكره  
ويوم شقيقة الحسين لاق • بنوشيان آحا لاقصا  
شككا بالاماح وهن زور • صناخى كبتهم حتى استدارا  
وأجرناه امردا كموب • يشبه طوله مداعفارا  
(الشقيقة أرض صلته بين جبلى رمل والحسدان فوارمل كانت الوقفة عندهما) وقالت  
أم بسطام بن قيس تزيمه

ليلى ابن ذى الجدين بكر بن وائل • قد بان منها زنها وجالها  
اذا ما غدا فيهم غدوا وكأهم • نحو من سمانين هلالها  
فلقعتهم رأى مثله فتى • اذا الخيل يوم الروع هزالها  
عزير المصرا لاجله جناحه • ولبت اذا التفتان زلت نعالها  
وجال أنفاله وعاد محجسر • تحمل اليه ككل ذاك رحالها  
ميكبلك عان لم يجد من يفكه • ويكبلك فرسان الوعى ورجالها  
وتبكيك اسرى بالمأقد فكتمهم • وأرسله ضاعت عيالها  
مفرج حومات المطوب ومدرك الشحوب اذا صالت وعز صيلها  
ننشىم احبنا كذا كفت • نسم به ارماعها ونبالها  
قد ظفر رحناعم يصره • وتلك لعمري عزة لا تقالها  
أصيت به شيدان وللى بشكر • وطير يرى ارسالها وجالها  
(عنه يفتح العين الملهمة والنون)

#### يوم النصارى

النصارى أجبل مجاورة وعندها كانت الوقفة وهو موضع معروف عندهم وكان سبب ذلك اليوم  
ان بنى عجم من امرى ان كانوا يكون عومهم ضبة بن ادوى عبد مناة بن اذنا صابت ضبة هطامن  
غيم فطلبهم عجم فأتوا حجة الى باب وهم نهم وعدى ونور الطيل وعكل بنو عبد مناة بن اد  
وضبة بن ادوا ناسوا الى باب لانهم غسوا اليهم فى الرب حين تحالفوا فلقط بنى اسدوهم  
يومئذ خلفه لى ديسان بن بغيض فنادى صارخ بنى ضبة يا آل خندف فاصر ختم بنوا اسدوهم  
اول يوم فقد دقت فيه ضبة واسموا حليفهم طيا وعطفان فكان رئيس اسدوهم النصارى عوف بن  
عبد الله بن عامر بن جذية بن نصر بن قبيس وقيل خالد بن فضله وكان رئيس الى باب الاسود بن المندر  
انحو النصارى وليس بصحيح وكان على الجماعة كلهم حصن بن جذية بن يدروقه يقول زهير بن

ابن كلب وفيها نال عجمه  
منهفة ولغات مختلفة، ثم  
كثيرة وقد تنازع الاسرى  
أنسابهم فتم من الحفهم  
ولذا بث روح ومنهم  
من الحفهم. السرى الأولى  
في نسل طويل، ولذا انتبت  
ملكه منهم من بلاد الصين  
والهلب عليهم جبروهم  
هز الشبهة على حسب  
ماد كزنام أبحار ملوك  
البحر في بلاد من هذا  
الكتاب وذلك وجود في  
أبحار النيلة ولهم حصر  
وهدو وولدهم - ثم ترك  
لأندرك - ثم ولا بقاؤهم  
أحد من وادي الأترك  
وهم معطوون في أثر  
أحد من الترك لأن ثبت  
كان منهم في قديم زمان  
وعند سائر أجناس الترك  
أن الملك سبيود لهم  
وبرجع منهم وبلاد الست  
حواس عجيبة في هوها  
وسهلها وماها وجبالها  
ولا يزل لاسان أبادها  
صاحدا كحراسا مبرورا  
لا تفر من له الأحرار ولا  
العموم ولا الأفكار  
ولا تحصى عجائب عاوها  
ورهرها ومرجها وهواها  
وتأثيرها وهي بلاد تقوى  
فيها طبيعة لدم على الحيوان  
الناطق وغيره ولا يكاد يرى  
في هذا البلد شئ خرين  
ولا يجوز زيل الطرب في  
التسبيح والكهول

أى - على ومن مثل حصن الحروب ومثله • لا نداد ضم أول امر بحوله  
أداحل أحياء الأبالج حوله • بذى نجب • ذاه وصوا له  
فلما بلغ بنى عجم ذلك استمدوا بنى عامر بن صعصعة فأمدوهم وكان حاجب بن زارة على بنى عجم وكان  
من مرمر صعصعة جوابا وهو قنب مالك بن كعب من بنى أبى بكر بن كلاب لأن بنى جهم تركوا  
حوابين قد أخرجهم إلى بنى الحارث بن كعب فحلفوهم وقيل كان رئيس عامر شريح بن مالك  
الغشيري وسار الجمعان فالتقوا بالنصارى وقتلوا أصبر بن عامر وأغتر بهم القنصل وانقضت عجم  
فبغت ولم يصب منهم كبير وقتل شريح الغشيري رأس بنى عامر وقتل عبيد بن معاوية بن عبد الله  
ابن كلاب وغيرهما وأخذ دمه من شراى نسله بنى عامر منهم على بنت الحنف والعتقه بنت  
عمام وغيرهما ففالت على نمر جواياو الطفيل  
لحى الإله أيا على بخرته • يوم القنار وقنب العبر جوايا  
كيف اغتر وقد كانت بعتك • يوم النصارى بنو ذيسان أربا •  
لم تغموا القوم إذا شلوا سواكم • ولا النساء وكان القوم أحرابا  
وقال رجل من عبر جواياو الطفيل بخراره عن امرأته  
ومر عن ضربيه وجه سارية • ومالك فرقنب العبر جواب  
انقلب غلاف الذكرو جواب لقب لاه كل يحوب الأ • ناروا مع مالك وقال بشر بن أبى حازم  
في هزيمة حاجب  
وأظن حاجب جواب العولان • على شقرا نلقى السراب  
ولو أدرك رأس بنى عجم • عفرن الوجه منه التراب  
وكان يوم النصارى بعد يوم جيلة وقتل لقيط بن زارة (جواب) يخع الجهم وتشديه الواو وآخره باه  
موحدة وحازم بالجاه المجهه وأزى  
يوم الجمار  
لما كان على رأس الحول من يوم النصارى اجتمع من العرب من كان شهد النصارى وكان رؤسائهم  
بالهزل رؤساء الدين كوايوم الذر لأن بنى عامر قبل كان رئيسهم بالجمار عبد الله بن جعدة  
ابن كعب بن ربيعة فالتقوا بالجمار وقتلوا وصبر بن عجم فظفم فيها القنصل وخاصة في بنى عمرو بن عجم  
وكان يوم الجمار يسمى الصيم لكثرة من قتل به وقال بشر بن أبى حازم في عصبة عجم لبنى عامر  
عصبت عجم أن يقتل عامر • يوم النصارى فاعقبوا بالصيم  
كما إذا نقروا الحرب فخر • تشقى مداعهم برأس صلدم  
نملوا القوارس بالسيف وتغرى • والحليل مشعلة النور من الدم  
يخرج من خلل الفبار عابسا • خبيب الصباغ بكل لبث خنيم  
وهى عدة آيات وقال أيضا  
يوم الجمار يوم النساء • رصكا ناعدا باو كانا غراما  
فلما عجم عجم بن مر • فالتفاهم القوم روى ناما  
وأما بنو عامر بالجمار • ويوم النصارى فكانوا أناما  
لما أكره بشر على بنى عجم قبل له مالك بن عجم وهم أقرب الناس منك أرحاما فقال إذا فرغت منهم  
فرغت من الناس لم يسبق أحد

والشباب والإحداث عام

وفي أهلها رقة طبع وبشاشة  
وأريحية تفتح على كثرة  
امتعمال الملاهي وأفراح  
إيقاع الرقص حتى إن أبيت  
إذا مات لا يكاد يدخل  
أهل عليه كثير من الحزن  
مما يلحق غيرهم من سائر  
الساكنين فقد محبوب  
أوفوت مطالب ولهم غنن  
كثير من بعضهم على بعض  
والتيقن فيهم عام وكذلك  
يظهر في سائر بلادهم  
وهذه البلاد تدعى بنى ثبت  
فيها رزب من رجال حبر  
وقيل ثبت الثوب فيهم  
وقيل لعمان غير ذلك ولا شهر  
ما وصفنا وقد افترد على  
ابن علي الخراساني بذلك في  
قصيدته التي يناقض فيها  
الكهنت ويغتر بقطان  
على زرافة قال  
وهم كتبوا الكتاب ياب مرو  
وباب الصين كانوا الكائنينا  
وهم هموا السهام بحر قد  
وهم غرسوا هالك البنينا  
وسند كرفاب أخبار  
ملوك اليمن طرفا من أخبار  
ملوكهم ومن طاف منهم  
البلاد بلاد التبت متاخمة  
لبلاد الصين وأرضها من  
أحدى جهانه ولا أرض  
الهند وخراسان ولقاوز  
الترك ولهم مدن وعمر  
كثيرة وذوات منسوفة وقوة  
وقد كانوا في قديم الزمان  
يعلمون ملوكهم بالاعتنا

### يوم الصفقة والكلاب الثاني

أما يوم الصفقة وسببه قال بادن نائب كسرى ابرو بن هرمن باليمن أرسل اليه جلا من اليمن  
فلما بلغ الجبل إلى نطاع من أرض نجد انارت نعيم عليه وانتهوه وسلموا رسل كسرى وأساورته  
فقدموا على هود بن علي الخنفي صاحب الإمارة مسالوا بين فاحسن اليهم وكساهم وقد كان قبل  
هذا إذا أرسل كسرى لطيفة بتابع باليمن بحجر رسله ويغفرهم ويعسن جوارهم وكان كسرى  
يشتهي ان يراه ليجازيه على فعله فلما أحسن أخيرا إلى هؤلاء الرسل الذين أخذتهم نعيم قالوا  
ان الملك لا يزال يذكرك ويؤثر ان تقدم عليه فصار معهم اليه فلما قدم عليه أكرمه وأحسن اليه  
وحمل بحافته لينظر عقله فأرأى ماسره فأمر له بال كبر وتوجه بتاج من نجاها وأقطعه أموالا  
بهم وكان هود فيهم انبارا أمره كسرى ان يغزو هو والمكبر مع عساكر كسرى بنى نعيم صاروا  
إلى هجر ونزلوا بالمشرق وغاف المكبر وهود ان يدخل بلاد نعيم لأنها لا تغمها اليهم وأهلها  
يمنعون فيمنع باليمن بنى نعيم يدعوهم إلى الميرة وكانت شديدة فأذوا على كل صلب ودلول فجعل  
المكبر يدخلهم الحصن خمسة خمسة وعشرة عشرة وأقل وأكثر يدخلهم من باب على انه  
يخرجهم من آخر بكل من دخل ضرب عنقه فلما طال ذلك علمهم ورأوا ان الناس يدخلون  
ولا يخرجون به وارجالهم تعلمون الخبر فشد رجل من عيس فضرب السلسلة فقطعهما وخرج  
من كان بالباب فأمر المكبر بفتح الباب وقتل كل من كان بالمدينة وكان يوم الفصح فاستوب  
هود منه مائة رجل فكساهم وأطلقهم يوم الفصح فقال الأعشى من قصيدة يمدح هود

بهم يقرب يوم الفصح ضاحية \* رجاؤا له عا أسدى وما ضاعا

فصار يوم المشرق مثلا وهو يوم الصفقة لاصفاق الباب وهو اغلاقه وكان يوم الصفقة وقد بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة بعد لم يجره وأما يوم الكلاب الثاني فان رجلا من بني قيس  
ابن ثعلبة قدم أرض بجران على بنى الحرث من كعب وهم أخواله فسأله عن الناس خلفه فحدثهم  
انه أصفق على بنى نعيم باب المشرق وقتل المنافقه وبقيت أموالهم وذرايرهم في مساكنهم لا ماع  
لها فاجتمعت بنو الحرث من مذبح واحلافها من نهد وخرم بن ريان فاجتمعوا في عسكر عظيم بلغوا  
ثمانية آلاف وابلع في الجاهلية جيش أكثر من جيش كسرى بنى فارو ومن يوم جيبه  
وساروا يريدون بنى نعيم فخذلهم كاهن كان مع بنى الحرث وأمه لمة بن المغفل وقال انهم  
تسبرون اعيانا وتغزون احيانا سعدا وربانا وزدون مياها حيايا قتلون علمها ضارا  
وتكون غنيمتكم زابا فاطيعوا أخرى ولا تغزوا تجماعصوه وساروا إلى عروة فبلغ الخبر فبعث  
فاجتمع ذوو الرأى منهم إلى أكنم بن صبي له يومئذ مائة وتسعون سنة فقالوا له يا أبا حيدة حقق  
هذا الأمر فان قدر ضيناك رئيسا فقال لهم

وان امر أقدعاش تسعين حجة \* إلى مائة لم يسام العيش جاهل

مضت مائتان غير عشر وفاقها \* وذلك من عد البالي قلائل

ثم قال لهم لا حاجة في في اليلد ولا كني أشبر عليكم ليمزل حظلة بن مالك بالدهنه وليبزل سعد بن  
زبدعنا فال باب وهم ضية بن أدور وعكل وعدى بن عبيد مائة من أكلاب فأتى الطريقين  
أخذ القوم كنى أحدهما صاحبه ثم قال لهم احفظوا وصنعي لا تخضروا النساء لصفوف فان جاء  
التيقن في نفسه ترك الحرم وأقالوا الخلاف على أمر أشبر ودعوا أكثر المصباح في الحرب فاهم  
الفصل والمره بجزل عاله فان أحق الحق القصور وأكبس الكيس التي كوفوا جميعا

اسم نبيح ملك اليمن ثم ان  
الدهسر ضرب ضربا به  
فصعرت نقاتهم عن الحربية  
وحانت لثقتك للبلاد  
من جاورهم من الامم فعمرا  
ملوككم بحافان وفي  
بلادهم الارض التي بها  
طباء ماسك التبت الذي  
يفعل على الصبي بجهنم  
احدهما ان طاء التبت  
ترعى سبل الطيب وانوع  
الافويه وطباء الصين  
ترعى الخشيش دون  
مذكر من نواع حشائش  
الطيب التي ترعاها التبتة  
والطهه الاخرى ان اهل  
التبت لا يتعوضون الى  
اخراج المسك من فؤجه  
ويتركوه على ما هو به  
واهل الصين يبحر حوبه  
من النوق ويلقه الغش  
بالدم وغيره من انواع الغش  
وان لصبي ايضا يقطع به  
ما وصفنا من سافه البحار  
وكثره الابداء واختلاف  
الاهويه وان عدم من  
اهل الصب الغش في  
مسكهم وادوع يراني  
الزجاج والاحمق واورد الى  
بلاد الاسلام من عمان  
وفارس والعراق وغيرها  
من الامصار كالتي تبت  
واجود المسك وطيبه  
ما خرج من الظاهر بعد اوجوه  
الهابية في الضحك وذلك انه  
لا فرق بين غرلا ساهده  
وبين غرلان المسك في

الري ذل لجميع معز للجميع واباكم والحلاف فانه لاجاعة لمن اختلف ولا تلبثوا  
ولا تسرعوا فان احرم النريق لربك ورب عجلة تهبر يشاوا ذاعرا اخوك فهن البسوا  
جلود النور وبرزوا للثرب وادرعوا الليل واتخذوه جلا فان الليل اخفى للويل والثبات  
فضل من القوة وهذا انظر كثرة الاسرى وخبر الغنمة السال ولا ترهبوا الموت عند الحرب  
ذل الموت من ورائكم وحبا الحياه لدى الحرب زل ومن خبر امر ائكم النعمان بن مالك بن  
حارث بن جساس وهو من بني نعيم بن عبد مائة بن اذ فقبلا مشورته وزلت عمرو بن حنظلة  
لذهنه وزلت سعد والرباب الكلاب واقبلت مذبح ومن معهما من فضاء قصصوا الكلاب  
وبلغ سعد اول باب نظير فلان مذبح نذرهم سميت بن زبناح اليربوعي فركب جله وقصد سعدا  
وبادي آل نعيم باصباحه فدار الناس واتته مذبح الى الدم فاقتمها الناس وراجهم يقول  
في كل عام نعيم تنابه \* على الكلاب تغيب اصحابه \* يسقط في نار غلابه  
فحق قيس بن عاصم المنقري والنعمان بن جساس ومالك بن المتوفى في سرعان الناس فاجابه  
قيس يقول عما تليل تلتقي اربابه \* مثل النجوم حمر اصحابه  
لعمري النعم اغتصابه \* سعد وفسان الوغى اربابه  
ثم حل عليهم قيس وهو يقول  
في كل عام نعيم تحووه \* بلحمه قوم وينقووه  
اربابه نوكة فلا يحووه \* ولا يلاقون طعنا دونه  
اسم لابناء تحسبوه \* ههنا ههنا تمارحونه  
فاقتل القوم قتلا شديدا منهم اجمع فحمل يزيد بن شداد بن الحرق على النعمان بن مالك  
اب جساس فرماه بهم فقتله وصارت الياسة لقيس بن عاصم واقتلوا حتى تحرق بينهم الليل  
وباتوا نحرسون لما اصبحوا اغدوا على القتال وركب قيس بن عاصم وركب مذبح واقتلوا اشد  
من القتال الاول فكان اول من انهم من مذبح صدرح الرياح وهو عاصم بن الجون بن عبد الله  
الحرمي وكان صاحب لوهم فلقى اللوامه وركب فلقه رجل من بني سعد فمقره دابته فقتل بهرب  
منشيا ونادى قيس بن عاصم يا آل نعيم عليكم الفرسا ودعوا الى راجه فانكم لكم وجعل يلقط  
الاسارى واسر عبد مبعوث بن الحرث بن قاصم الحارثي رئيس مذبح فقتل بالهمان بن مالك بن  
جساس وكان عبد مبعوث شاعرا فشدوا الساهه قبل قتله لئلا يمجوهم فاضار اليهم ليصلوا اليه  
ولا يمجوهم فحواه فقال شعرا

الا لانا لوماني كني اللوم ماسا \* فالكنا في اللوم نفع ولا ليا  
ألم تعلم ان الملاصقة نفعها \* قليل ومالوي اخي من شماليا  
فبارا كبا اما عرضت بلع \* نداما من نجران ان لا تلاقيا  
ابا كرب والاهم من كاهما \* وقيسا بالي حضر موت الجاهليا  
أقول وقد شدة والساني بسعة \* مما شربتم اطقوا من لسانيا  
كافى لم اركب جرادا ولم اقل \* غلبلي كزى كزى من وراثيا  
ولم اسبأ الرق الروي ولم اقل \* لا بارصدف عظم اوصو ناريا  
وقد علمت عري مليكة اتى \* انا لبيت مفتحا عليه وغاديا  
لحي اللغو ما بالكلاب شهنتهم \* صميمهم والتابعين المواليا

الصورة والشكل واللون

والقرن وانما تبين لان  
بابها كاتيب العينة  
لكل طي بان حارجان  
من الذئبين فاعلم  
منتصان نحو الشبر وافل  
واكثر نصب لها في بلاد  
التب والصين الحبال  
والامراك والنسبال  
فيصطادونهم اورجار موها  
بالسهم فيصرونها  
فيقطعونها عنها نوخها  
والدم في سررها حارم  
يضخ وطري لم يدرك  
فيكون لرحته مموكة  
يبقى رما حتى ترول منه  
تلك الرائحة الكريمة  
ويستعمل بوادس الهواء  
فيصبر مسكا وسبيل ذلك  
سبيل التمار اذا ابتدع  
الاستحار وقطعت قبل  
استحكام نصبها في شجرها  
واستحكم موادها فيه  
وخبر المسك مانصع في  
وعائه وادرك في سر  
واستحكم في حيوانه وتمام  
مواده في ذلك ان الطبيعة  
تدفع مواد الدم الى السر  
فاذا استحكم كون الدم  
فيه وضع اذ ذلك وحكه  
فيفرع حينئذ الى احدى  
الصور والاحجار الحارة  
من حرا الشمس فيفسد بها  
مستلذا بذلك فيخبر  
حينئذ ويسيل على تلك  
الاحجار كاتيب انظر الى  
والدمل ونضع ما فيه

ولوتت نحتي من القوم طبية ترى خلفها الكتب العناق واليا  
وكنتم اذاما الخيل مصم العنا \* لتبقى بتصرف القضاء يا  
فيا عاص ذلك العبد في فاني \* صور على المحدث اكي  
فان تقفوني تقفوا في سيدا \* وان نطقوني نطروني ماليا

او كرب بشر بن علقمة بن الحرث والاهمان الاسود بن علقمة بن الحرث والمقاب وهو عبد المسح  
ابن الابيض وقيس بن معدي كرب فرعوا ان قيسا قال لوجع لي اول القوم لا فديته بكل ما املك  
ثم قتل ولم يقبل له فديته (رباب بالاء والباء الموحدة)

﴿يوم طهر الدهناء﴾

وهو يوم بين طي واسد بن خزيمة وسبب ذلك ان اوس بن حارثة بن لام الطائي كان سيدا معطاء  
في قومه وجوادا مقدما فذهبوا حاتم الطائي على عمرو بن همدان عاصروا وسما فقال له انت  
افضل ام حاتم فقال ابيت اللعن ان حاتم اوحدها وانا احدها ولو لم يكن حاتم وولدي ولحني  
لو هبتنا غدا واحده ثم دعا عمرو حاتم فقال له انت افضل ام اوس فقال ابيت اللعن انما كنت  
اوسا ولا حدولده افضل فني فاستحسن ذلك منهم فاجابوا كرمها ثم ان وفود العرب من كل  
حي اجتمعت عند النعمان بن المنذر وفيهم اوس فدا بجملة من حل الملوكة وقال لا يوجد احضروا  
في غدا في ملبس هذه الحلة اكرمكم فلما كان الغد حضر القوم جميعا الا اوسا فقيل له لم تتخاف  
فقال ان كان المر دغيري فاجل الاشياء في ان لا اكون حاضر وان كنت المراد فسا طلب فلما حضر  
النعمان ولم ير اوسا قال اذهبوا الى اوس فقولوا له احضروا من ايماننا فحضر فلبس الحلة فحسده  
قوم من أهله فقالوا له يا شيبه هججه ولك ثلثمائة ناقة فقال كيف اجمع ورجلا لا اري في بيتي انا  
ولا مالا الا منه ثم قال

كيف الهجا وما تنك صالحة \* من اهل لام يظهر الغيب تاتيني

فقال لهم بشر بن ابي نازم انا اجمع ولكم فاعطوه السوق وهجاءه فالحش في هجاءه وذكرا مة سعدى  
لما عرف اوس ذلك اغار على السوق فاكتسبها فطلبه فهرب منه والتمها الى بني اسد عشره  
فدفعوه منه ورواوا تسليمة اليه عارا لجمع اوس جديله طي وسارهم الى اسد فالتقوا فظهر الدهاء  
فلقاه نيم فاقبلوا قتالا فزده اقامهم زمت بنو اسد وقتلا ذرية او هرب بشر فجعل لا ياتي حيا  
يطلب جوارهم الا امنع من اجارته على اوس ثم زل على جنس بن حصن الكلاب باعلى  
الصبيان فارسل اليه اوس يطلب منه بشر فافرسه اليه فلما قدمه على اوس اشار عليه قومه بقوله  
فدخسل على امه سعدى فاستشارها فشارت ان يرد عليه ماله وبغوعه ويحسوه فانه لا يفصل  
هجاءه الا مدحه قبل ما اشارت به وخرج اليه وقال يا بشر ما ترى اني اصنع بك فقال

اني لا ارجو منك يا اوس نعمة \* واني لا ارجو منك يا اوس ذهاب

واني لا ارجو بالذي انا صادق \* به كل ما قد قلت اذنا كاذب

فهل نافي في اليوم عندك اخي \* ساشكر ان اهدت والشكر واجب

فدى لابن سعدى اليوم كل عشرين \* بنى اسد اقصاهم والاقارب

تداركي اوس بن سعدى بنعمة \* وقد امكنتهم يدى العواقب

فمن عليه اوس وحله على فرس جواد ورد عليه ما كان اخذته وعاطاه من ماله ما منس الا بل  
فقال بشر لا جرم لا مدحت احدا حتى اموت غيرك ومدحه بقصيدة المشهورة التي اولها

زاد المواقف عليه نجد  
 نطروجا لذة فاذارع  
 ماني نالغنه بدم حبيذ  
 ثم اندفعت اليه موافق  
 الدم ويجمع نايه ككون  
 بد ففترح ز ال التبت  
 يقصدون مراعي ايرتات  
 الاخجار والجلال فيجدون  
 الدم فيه جف على تلك  
 الصنور والاحجار وقد  
 احكمته انوار واقصته  
 الطبيعة في حيوانه وجمته  
 الشمس وتربسه طواه  
 في احذونه فثبت افضل  
 المسلك فيودعونه فوج  
 معهم فداخذوها من  
 غرلان قد اصطادوها  
 مستعدة معهم فذلك  
 الذي نسميه مالهوكوم  
 وينهونه بنهم وبجله  
 التحارفي الماد من بلادهم  
 ولتبت ذومسدن كثيرة  
 فيضاف مسلك كل ناحية  
 اليها وقد افادت الى ملكة  
 ملوك الصيب والترك  
 والهند والارغ وسائر ملوك  
 العالم وان عزته فيها  
 كمنزلة القمر في الكواكب  
 لان انجليه اشرف الاقاليم  
 ولانه اكثر الملوك مالا  
 واحسنهم طعنا واكثرهم  
 سياسة وانهم قدام هذا  
 وصف ملوك هذا الاقليم  
 فيما مضى الى هذا الوقت  
 وهوسنة اثني وثلاثين  
 وثمانمائة وكان يتقون هذا  
 الملك اسم وتفسيره ملك

وهي طويته

﴿يوم الوسيط﴾

وكان من حديثه ان الله ازم فحمت وهي قيس ونيم اللات ابنا ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن  
 بكر بن وائل وصهوا بن الحليم وعز بن اسد بن ربيعة بن زرار بن عير بن نعيم وهم غارون فرأى  
 ذلك الاعر وهو نائب بن بشامة العنبري وكان اسير في قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطوني رجلا  
 أرسله الى اهلي اوصيهم بمن حاجتي فقالوا له ترسله ونحن حنوز قال ثم فاقوه بعلام مولد فقال  
 نعيموا بنو اباحق فقال العلماء بالله ما اباحق فقال اني اراك مجنونا قال والله ما بنو جنون قال انقل  
 قال نعم اني انا قال فلان ان اكرام الكواكب قال الكواكب وكل كثيرة فلا كفه رسلا  
 وقال كفي كفي قال لا ادري فانه لك شرفا ما الى الشمس بيده وقال ما نالك قال الشمس قال  
 ما نالك انما انا لاهب الى قومي فبلغهم السلام وقل لهم ليحسوا الى اسيرهم فاني عندهم قوم  
 احسنون لي ويكرموني وقل لهم فليعروا لي الاحرار وكونوا فاني اليه وابروا حاجتي في  
 لي ملك واحبرهم ان العوج قد اوراق وان النساء قد اشكت وليعصوا هم ما بن بشامة فانه  
 مشوم محمد ودوليطعه واهذيل بن الاخيس فانه حازم معين واسالوا الحرب عن خبري وسار  
 الرسول في قومه فبلغهم فلم يدروا ما ارا فاحضروا الحرب وقصوا عليه خبر الرسول فقال  
 لرسول انقص على اول قصتك نقص عليه ولما كنه حتى اتى على آخره فقال بلغه النخبة  
 والسلام واجره اناسه وصي بما وصي به معاد الرسول ثم قال لبي العنبران صاحبكم قد بينا لكم  
 ما ارسل الذي جعل في كفه فانه يتحكم انه قد اناكم عددا ليعصى واما الشمس الى اوما الها فانه  
 يقول ذلك اخرج من الشمس واما جله الاحرف الصمان فانه يامركم ان تعرفوه يعني ترجموا واعنه  
 واما ناقة العنساء فانه يامركم ان تحزروا في الدهناء واما ما نالك فانه يامركم ان تنفروا بهم  
 معكم واما اراق العوج فن القوم قد لبسوا السلاح واما ما نالك فانه يامركم ان تنفروا به  
 خرب الشكاه وهي اسقية الماء العرو فخذ بنو العنبر وركبوا لدهناء وانذروا بني مالك فلم  
 يقبلوا منهم ثم ان الله ارم وعلا وعتره نوا في حفلة فوجدوا عمرا قد اجلت فارغوا بيني دارم  
 الوسيط فافتناوا فاشد بدا وعظمت الحرب بينهم فاسرت ربيعة جماعة من رؤساء بني نعيم منهم  
 نزار بن القعقاع بن معبد بن زرار بن جزار وانا صيده واطلنود واسر واعتجل بن المأمون بن زرار  
 وجوز بن بدر بن عبد الله دارم ولم يزل في الوفاق حتى رآهم وما يشرون فانسأ يخفي بسعهم  
 ما يقول وقالة ما غاله ان زرونا \* وقد كنت عن تلك الزارة في شغل  
 وقد ادر كني والحوادث جنة \* مخالب قوم لاضافي ولا غزل  
 سراع الى الجلي بطامع الخفي \* رزان الذي الباذن في غير ما جهل  
 لهم ان يعطروني نعمة \* كما صاب ما الزن في البلد المحلل  
 قد نبش الله التي بمدلة \* وقد نبش الحسي سرا بني عجل  
 فلما سموا الايام اطفوه واسر ايضا فميم وعوف ابنا القعقاع بن معبد بن زرار وغيرهما من  
 سادات بني نعيم وقتل حكيم بن النخعي ولم يشهد هاس نيشل غير وعاد بكر فخر بطريقها بعد  
 الوعدة بثلاثة بجذبة بن الاصيل ففر من بني العنبر لم يكونوا الرضا لواع قومهم فلما رآهم طردوا

المولك ومنزلته في العالم  
منزلة القلب من حسد  
الانسان والواسطة من  
الغلاظة ثم ينالوه ملك الهند  
وهو ملك الحكمة وملك  
العبلة لان عندده مالوك  
الاكار بان الحكمة من  
لهند بدوها ثم ينالوه في المرتبة  
ملك الصين وهو ملك الرعاية  
والسياسة واتقان الصنعة  
وليس في مالوك العالم اكثر  
رعاية وتفقدان ملك  
الصين لرعيته من جنده  
وعوامه وهو ذو بأس شديد  
وقوة ومعدة له الجنود  
المستعدة للكر والعو والصلاح  
وبرزق جنده كعقل مالوك  
بال ثم ينال ملك الصين ملك  
من مالوك الترك صاحب  
مدينة كوسان وهو ملك  
الطغرغ من الترك ويدي  
ملك السباع وملك الخيل  
ادليس في مالوك العالم أشد  
بأسا من رجاله ولا أشد  
استعدادا منه على سفك  
الدماء ولا أكثر حبلا صه  
وملكه فرزين بلاد  
الصين ومقاو زخر اسان  
ويدي الاسم الاعرجان  
ولترك مالوك كثيرة  
واجناس مختلفة ولا تنقاد  
الى حكمة الاثا ليس فيها  
من يداني ملكه ثم ملك  
الروم ويدي ملك الزجال  
وليس في مالوك العالم  
أصغر حوها من رجاله  
ثم ان مالوك العالم تتفاوت

ابلهم فاحرزوها من بكرها كثر الشعر في هذا اليوم في ذلك قول أبي مهورش الغنصبي يعبر  
تجيا يوم الوقيط

فما قاتل يوم الوقيطين نمل \* ولا الاثكة الشوى ققيم بن دارم  
ولا قضت عوف جال بجاشع \* ولا قسرا لاستناه غير ابراهيم  
وقال أبو الطغول عمرو بن خالد بن محمد بن عمرو بن مرند  
حكمت نعيم بر كهنا النقف \* وابانا ككواسر المقاب  
دهم الوقيط بجعل جم الوقي \* ورماحا كدوازع الاثطان  
﴿يوم المازون﴾

وهو يوم بني نعيم وعامر بن صعصعة وكان سببه أنه التقى قنص بن غناب الياحي وبهجر بن عبد الله بن  
سلمة العامري بمكاظ قل بجعل لقنص ما قاتل فرحت اليه اقل هي عندي وما سؤا لك عن هذا قل  
لانهم اجتمعوا يوم كذا وكذا فالتقى قنص ذلك وتلاعنا وتدايما ان يجعل الله مينة الكاذب سيد  
الصادق فيكم من شاء الله واجمع يعبر بني عامر وسارهم ثم قاتل على بني الغنبر بن عمرو بن نعيم بارز  
الكاتب وهم خالف فلسا في السبي والنعم ولم يبق قتالا شديدا واتي الصريح بن الغنبر بن عمرو بن  
قيم وبني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن نعيم وبني بروع بن حنظلة فرسوفوا في الطار  
فقدت عمرو بن نعيم فلما اتى بجعل الى المروث قال يا بني عامر انظر واهل زون شيئا فالواري  
خيلا عارضة رماحها على كواهل خيلها قل هذه عمرو بن نعيم وليست بشي فلقحهم بن نعيم و عمرو  
قتلواهم شيان فقال ثم صدر واعنهم ومضى بجعل الى عامر انظر واهل زون شيئا فالواري  
خيلا ناصبة رماحها قل هذه مالك بن حنظلة وليست بشي فلقحوا قاتلوا شيان قتال ثم صدروا  
عنهم ومضى بجعل وقال يا بني عامر انظر واهل زون شيئا فالواري خيلا ناصبة رماحها على كواهل  
عليها الصبيان قال هذه بن بروع رماحها يا اذن خيلها يا كم والموت لزوم فاصبر واولا اري ان  
تجفوا فكان أول من لحق بن بني بروع الواقعة وهو نعيم بن غناب وكان يسمى الوقفة ليلته فحمل  
على المسلم القشيري فاسره وحملت قشيري في دوكس بن واقد بن حوط قتلوه وأسر نعيم المصبي  
القشيري فقتله وحمل كدام بن بجيلة المازني على جعفر مائة ولم يكن لقنص حمة الا بجعل فطرا له  
والى كدام قد نعتا فاقبل نحوهما فقال كدام يا قنص اسيري فقال قنص ما زراستك والسيف  
بريدام زون فحلى عنه كدام وشد عليه قنص فضر به فقتله وحمل قنص أيضا على صهبان وأم صهبان  
مازنية فاسره فقاتل بنو مازن يا قنص قتل اسيرنا فاطا بس أحيينا ملكا فدفع اليهم صهبان في  
بجبر فرضوا بذلك واستغفرت بنو بروع أموال بني الغنبر وسبهم من بني عامر وعادوا (بجبر) فخرج  
الباة الموحدة وكسر الحاء المهملة

### ﴿يوم قيف الريح﴾

وهو يوم بن صعصعة والحرب بن كعب وكان خبره ان بني عامر كانت تطلب بني الحرب بن  
كعب باونا كثيرة فجمع لهم الحصين بن زيد بن شداد بن قنان الحارثي وهو ذو الفضة واستعان  
بجمعة زيد وقيابل سعد العشير ومرا دوصاء وتم ذو خشم وشهران وناهر ثم أقبلوا بديون بني  
عامر وهم منتجبون مكانا يقال له قيف الريح ومع مذج النساء والذرا حتى لا يفر واذا جتمت  
بنو عامر فقال لهم عامر بن الطغول أغربوا بنا على القوم فاني أرجو أن نأخذ عنانهم ونسبي  
نساءهم ولا تدعهم يدخلون عليكم فابو له اذ خلصت ساروا اليهم فلما دنوا من بني الحرب ومذج





زريق كان من ملوك  
الاندلس الجلالة وهم  
نوع من الافرنجية وأخو  
زريق الذي كان بالاندلس  
قنله طارق مولى موسى  
ابن نصير حين افتتح بلاد  
الاندلس ودخل الى مدينة  
طليطلة وكانت قسبة  
الاندلس ودار ملكهم  
وبشقاهن عظيم يدهى  
ناحته فيخرج من بلاد  
الجلالة والوكيدوهى  
أمة عظيمة لهم ملوك وهم  
حرب لاهل الاندلس  
كالجلالة والافرنجية  
ويصب هذا النهر في البحر  
الروى وهو موصوف بأنه  
من أنهار العالم وعليه على  
بعد من طليطلة قطرة  
عظيمة تدعى قطرة السيف  
بها الملوك السالفة وهى  
من البنيان المذكور  
الموصوف أعجب من  
قطرة نسخة من الشعر  
الغزرى مما يلى ميساط  
من بلاد سرجه ومدنية  
طليطلة ذات منعة وعليها  
اسوار منيعة وأهلها بعد  
ان فخت وصارت لبنى  
أمية فكانوا صواعلى  
الامويين فأقامت مدة  
سنتين ثم تمتع لاسيدل  
للأمويين الهاملا كان  
بعد الخس عشرة وثلاثمائة  
فقهه عبد الرحمن بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
ابن هشام بن عبد الرحمن بن

فن مثلنا بما ذا الحرب شمرت \* ومن مثلنا بما ذا الم نحاسب  
فان تعطينى أوتى يدى مصادى \* فقد قطع الخوف الخوف ركابى

وبلغ الفوت جمع أوس لها وأوقعت النار على مناع وهى ذروة أجأ وذلك أول يوم وقد لبه النار  
فأقبلت قبائل الفوت كل قبيلة وعليها رئيسها منهم زيد الخليل وحام وأقبلت جدلة تجتمع على  
أوس بن حارثة بن لاوم وحاف أوس أن لا يرجع عن طى حتى ينزل معها أجلبها أجأ ولى ونجى  
له أهلها وتراحفوا والتقوا غارات حوق على رايانهم فأقتلوا قتالا شديدا ودارت الحرب على بنى  
كباد بن جنسب فأبىروا حال عدى بن حاتم فى لوانهم يوم الصامم والناس يقتتلون اذ نظرت الى  
زيد الخليل قد حضر ابنه مكثافو وحشائى شعب لا تشدله وهو يقول اى ابني أقباعلى قومك  
فان اليوم يوم التفانى فان يكن هؤلاء اعمامنا فهو لأأحوال قتلنا كأنك قد صكرت قتال  
أحوال قال فاجرت مينا غصبا وتناول الى حتى نظرت الى ما عنده من سرجه فخنقه فضربت  
فربى ونصبته عنه واشتغل بنظره الى عن ابنه فخر كما لمصرين وحل قيس بن عازب على بحبر  
ابن زيد الخليل بن حارثة بن لاوم فضربه على رأسه فضربه عنق لاجبير ففرسه وولى فانهزمت جدلة  
عند ذلك وقتل فيها قتل ذريع فقال زيد الخليل

نحي بنى لاوم حبادا كأنها \* مصائب طبر يوم طل وحاصب  
فان نفع منها لا يزل بل شامة \* انا حيا بين النصب والترائب  
وفر ابن لاوم انا ناطقه \* برذعه بالرمح قيس بن عازب  
وجاءت بنوم من كان سيوفهم مصابيح من سقف طيس يا بيب  
وما فرحتى أهدى ابن حمارس \* لوقمة مصقول من البيض ناضب  
فلم تبق لجدلة بقية للحرب بعد يوم الصامم فدخلوا بلادك في الفوم وأقاموا معهم

(يوم ذى الحرج)

وهو يوم الصعدو يوم أودا أيضا وهو بين بكر نعيم وكان من حديثه ان عميرة بن طارق بن ارقم  
البروى التميمى تزوج مرة بنت جابر الجعفى أحد أعمى وسار الى عجل لبيتى بأهله وكان له فى  
بنى نعيم امرأه أخرى تعرف بابنة النطف من بنى نعيم فأتى أعمى أخوه برورها وزوجها عندها فقال  
لها أعمى لا رجوان أتيك بابنة النطف امرأه عميرة فقال له ما أراك نبي على حتى تسلبى أهلى  
فندم أعمى وقال له ما كنت لا غزو قومك ولكنى متأسرفى هذا الحى من نعيم وجمع أعمى  
والخوفزان بن شريك الشيبانى الخوفزان على شيبان وأبجر على اللوازم ووكلا بعيرة من بحرسه  
للايباتى قومه فينذروهم فسار الجيش فاحتال عميرة على الموكل بحفظه وهرب منه وجد السير  
الى ان وصل الى بنى يربوع فقال لهم قد غزاكم الجيش من بكر بن وائل فأعلموا بنى ثعلبة بطنانهم  
فأرسلوا طليعة منهم فدفعوا ثلاثة أيام ووصلت بكر فركبت يربوع والتقوا بنى طلوخ فركب عميرة  
ولقى أعمى ففرقه نفسه والى القوم واقتتلوا وكان الطغرى يربوع وانهمز بكر وأسروا الخوفزان  
واشبهه شريك بن عمة الشاعر وكان مع بنى شيبان فاشكاهم فممن يربوع وأسروا أكثر الجيش  
البكرى وقال ابن عفة يشكرهم

جزى الله رب الناس عنى ممما \* بخسب الجزاء ما عفو وأجودا  
اجبريت به ابناء ونا وحماتا \* وشارك فى الملاقاة وتفردا  
أبنا هشل انى لكم غير كافر \* ولا جاعل من دونك المال سرمدا

معاوية بن هشام بن عبد  
 الملك بن مروان بن الحكم  
 وبعد الرجن هذا هو  
 صاحب الاندلس في هذا  
 الوقت وهو سنة اثنتين  
 وثلاثين وثمناة وقد كان  
 غير كثير ايام ببيان هذه  
 المدينة حتى اقتضها  
 وصارت دار ملكة الاندلس  
 فربطه الى هذا الوقت ومن  
 فربطه الى مدينة طليطلة  
 نحو من سبع مراحل ومن  
 فربطه الى البحر مسيرة  
 نحو من ثلاثة ايام ولهم على  
 بحر قنوس من الساحل  
 مدينة يقال لها ثيبيلة  
 وبلاذ الاندلس مسيرة  
 عشرين مائتي نحو من  
 شهرين ولهم من المدن  
 الموصوفة نحو من اربعين  
 مدينة وتدي بنو امية  
 الخلفاء ولا يحاطون  
 بالخدمة لان الخلافة  
 لا يستحقها عندهم الا من  
 كان مالكا للمسلمين غير انه  
 يحاط به بامير المؤمنين وقد  
 كان عبد الرحمن بن معاوية  
 او هشام بن عبد الملك بن  
 مروان سار الى الاندلس  
 في سنة تسع وثلاثين ومائة  
 فملكها اثلاثا وثلاثين سنة  
 واربعه أشهر ثم هلك  
 خلفه ابنه هشام بن  
 عبد الرحمن سبع سنين ثم  
 ملكها ابنه الحكم بن  
 هشام نحو من عشرين  
 سنة وولده وانها الى اليوم

### ﴿يوم أنون﴾

قال أبو عبيدة غزا عمرو بن عمرو بن عدس النعمي بني عيس فاخذ ابلهم واستاق سيهم وعاد حتى  
 اذا كان أسفل ثنية أنون نزل وابتنى بجارية من السبي ولحقه الطلب فاقتلوا قتالا شديدا اقتتل  
 أنس الفوارس بن زيد العبيسي عمرا وابنه حذافة واستردوا الغنيمه والسبي فبقي جريح على بني  
 دارم ذلك فقال أنسون عمرا يوم بركة أنون \* وحطلة المقتول اذهوا بها  
 وكان عمرو وأسلم أبرص وكان هو ومن معه قد أخطوا ثنية الطريق في عودهم وساء كوا غير  
 الطريق فسقطوا من الجبل الذي سلكوه فقتلوا شدة في ذلك يقول عنتره  
 كان السرايا يوم نيف وصارة \* عصاب طير بنخين لشرب  
 شفي النفس مني أودنا لشعائها \* ثم ورهم من خالق منصوب  
 وقد كنت أختي أن أموت ولم تهم \* مراتب عمرو وسط فوح صلب  
 وكانت أم سماعة بن عمرو بن عمرو بن عيس فراروا حاله فقتله بابه فقال في ذلك حكيك الداري  
 وقال خاله بابه منا \* ساعة لم يبع نسيان

### ﴿يوم السلان﴾

ذل أبو عبيدة كان بنو عامر بن صعصعة جساوا الحسن قرش ومن فيهم ولادة والحسن  
 مشددون في دينهم وكانت عامر أيضا قاعا لا يدنون لأهلها ملك النعمان بن المنذر ملكه  
 كسرى ابرو زو كان يجهز كل عام لطيفة وهي الخبارة لتساعد عكاط عرضت بنو عامر لبعض  
 ماجره فاخذوه ففضيل ذلك النعمان وبعث الى أخيه لامة وهو وبرة بن رومانس الكبي  
 وبعث الى صنائعه ووضائه والصنائع من كان يصطنعه من العرب ليعرفه والوضائع هم الذين  
 كانوا شبه المشايخ وأرسل الى بني صبة بن أد وغيرهم من ال باب وقيم جمعهم فاجاوه فانه ضار  
 ابن عمرو والهي في تسعة من بيده كلهم فوارس ومعه حديث بن دلف وكان فارسا شجاعا فاجتمعوا  
 في جيش عظيم فجهز النعمان معهم عميرا وأمرهم بتسبيها وقال لهم اذا فرغتم من عكاط  
 وانسلخت الحرم ورجع كل قوم الى بلادهم فاقصدوا بني عامر فأنهم قرب بنواحي السلان  
 فخرجوا وكتموا أمرهم وظلوا ترجوا للتلايمرض أحد لطيفة الملك لما فرغ الناس من عكاط  
 علمت قرش يحالهم فارس عبد الله بن جدعان فاصدا الى بني عامر يعلمهم الخبر فصار اليهم  
 واخبرهم خبرهم فخذروا واثبتوا للحرب وتحزروا ووضعوا الميود وعاد عامر عليهم عامر بن  
 مالك ملاعب الاسنة وأقبل الجيش فالتقوا بالسلان فاقتلوا قتالا شديدا فبينما هم يقتلون اد  
 نظير زيد بن عمرو بن خويلد الصق الى وبرة بن رومانس أخى النعمان فاعجب به هيئته فحمل  
 عليه فأسره فلما صار في أيديهم هم الجيش بالخرقة فنهاهم ضرار بن عمرو والضي وقام بأمر الناس  
 قتال هو وبنوه قتالا شديدا فلما رآه أبو راء عامر بن مالك ما يصنع ببني عامر هو وبنوه حمل عليه  
 وكان أبو راء جلا شديدا الساعد فلما حمل على ضرارا قتلوا لاسقط ضرارا الى الارض وقتل عليه  
 بنوه حتى خله وهو وركب وكان شيئا فلما ركب قال من سره بنوه ساء له نفسه فذهب شدا لبني  
 من سره بنوه اذا صاروا لالا كبر وضيع فساء ذلك فجعل أبو راء يلج على ضرار طمعا في قتاله  
 وجعل بنوه يحمونه فلما رأى ذلك أبو راء قال له ثمن أولاد من دونك فاحلني على رجل ليه قتله  
 فاماض الى حبيش بن دلف وكان سيدا فحمل عليه أبو راء فأسره وكان حبيش أسود غيضا  
 دما فلما رآه كذلك ظنه عبدا وان ضرارا خذعه فقتل الله أنز رسات القوم آلاف الشوم وقتل

على ما ذكرنا أن صاحبها

عبد الرحمن بن محمد وولى  
عبد الرحمن في هذا الوقت  
قتله الحكم وكان أحسن  
الناس سيرة وأجلهم  
عدلا وقد كان عبد الرحمن  
صاحب الاندلس في هذا  
الوقت المقدم ذكره غزوا  
سنة سبع وعشرين وثلاثمائة  
في أربعين مائة ألف فارس  
من الناس قتل على دار  
ملكه الجلالة وهى مدينة  
يقال لها سور و عليها  
سبعة أسوار من عجب  
البيان فذا حكم الملوك  
السالفين بين الأسوار  
فصلان وخمسون مائة  
واسعة فافتتح مهاجرون  
ثم أن أهلها ناروا على  
المسلمين فقتلوا منهم من  
أدركه الأحصاء من عرف  
أربعين ألفا وقيل خمسين  
ألفا وكانت الجلالة  
والسكينة على المسلمين  
وأخيرا كان بأيدي المسلمين  
من مدن الاندلس  
وتنويرها بمابلى الفرنجة  
مدينة أرونة فخرجت عن  
أيدي المسلمين من مدائن  
الاندلس وتنويرها سنة  
ثلاث وثلاثمائة مع غيرها  
مما كان في أيديهم من  
المدن والحصون وبقي  
فقر المسلمين في هذا الوقت  
وهو سنة ثمان وثلاثين  
وثمانمائة من شرقى الاندلس  
طروشة وعلى صاحبها

فلما سمعها حيش منه خاف أن يقتله فقال أيا الرجل ان كنت تريد اللين بيني الابل قد أصبته  
فأندى نفسه باربعائة وبمروهم حيش النعمان فلما رجع الفل إليه أخبروه بأسر أخيه وقيام  
ضرار بأمر الناس وما جرى له مع أبي رما وقتلدى وبرة بن رومان نفسه بالف بصير وفرس من  
يزيد بن الصق فاستغنى يزيد وكان قبله خفيف الحال وقد لبس يدكر أيام قومه  
أنى امرؤ صنعت أرومة عامر \* ضمى وقد حنقت على خصوم  
يقول فيها وغداة قاع القرنين أنالهم \* رهوا بلوح خلا لهما التسويم  
بكتائب ربح نمودك بها \* نطح الكباش كلهن نجوم  
فوله قاع القرنين يعنى يوم السيلان (حيش بن دلف بضم الحاء المهملة وبالداء الموحدة وبالباء  
المثناة من ثعتها فظننا وأحرش بن مجرة)

﴿يوم دى علق﴾

وهو يوم التقي فيه بنوعامر بن صمصمة وبنو أسدي علق فأتوا قالا أعطينا قتل في المعركة  
ربيعه بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري أبو ليد الشامي وأنهم زمت عامر قبعهم خالد بن نضلة  
الأسدي وابنه حبيب والحرب بن خالد بن المضار وأمعنوا في الطلب فليشعروا الا وقد خرج عليهم  
أبو راء عامر بن مالك من وراء ظهروهم في نفر من أصحابه فقال خالد لا يأمن قل أن شئت أجزتنا  
وأجزنا لك حتى نجعل جراحنا ونذف قلاتا قال قد فعلت فتوافقوا فقال له أبو راء هل علمت ما ففصل  
ربيعه قال نعم ركة قبلا قال ومن قبله قال ضربته أنا وأجهز عليه صامت بن الاقلم فلما سمع أبو  
براء يقتل ربيعة جعل على خالد هو ومن معه فأنهم خالد وصاحبه وأخذوا سلاح حبيب بن خالد  
ولحقهم بنو أسدي فماتوا أصحابهم وجرحهم فقال الجع

سائل معداعن الفوارس لا \* أوفوا بغير انهم ولا حلوا

بسم قرزل ويستغ الناس الهم وتحقق الهم

ركنا وقد غادر ربيعة في الأناار لما تقارب النسم

في صدره صعدة وبطله \* بالرمح حان باسلا أضمر

قرزل فرس الطفيل والد عامر بن الطفيل وقال لبديع قصيدة يذكر أياه

ولا من ربيعة القترين وربته \* بدي علق فاقى حياته واصبرى

﴿يوم الرق﴾

قال أبو عبيدة غزت عامر بن صمصمة غطفان ومع بني عامر يومئذ عامر بن الطفيل شاب لم يرأس  
بعد فبلغوا وادى الرق به بنومرة بن عوف بن سعدو معهم قوم من أتبع بن ذئب بن غطفان  
وناس من فزارة بن ذبيان فشدروا بني عامر وهجمت عليهم بنوعامر بالرقم وهو واد بقرب  
فصرع فالتقوا فاقنوا قتلا شديد فاقبل عامر بن الطفيل فرأى امرأ من فزارة فسالها فقالت  
أنا أسامة بنت نوفل الفزاري وقبل كانت أسامة بنت حصن بن حذيفة فبينما عامر يسالها خرج  
عليه المنهم من من قومه وبنومرة في أعقابهم فلما رأى ذلك عامر ألقي رعه إلى أسامة وولى  
منهم ما فاقنتها إليه بعد ذلك ونجتم مره وعليهم سنان بن حارثة بن أبي حارثة المري وجعل  
الانصبين يذبحون كل من أسروه من بني عامر لوقفة كانت أوقعتهم بنوعامر فذلك البط  
من بني أتبع سمون بن مذج فنبجوا سبعين رجلا منهم فقال عامر بن الطفيل يذكر غطفان  
ويعرض باسماء فسالته أسامة وهى خفية \* لفضائها أطردت أم لم أطرد

بصر الروم عابى سرطونه  
 أخذوا في التماسه انما  
 على نهر عطية ثم زودته  
 بنفسه عن هذه الأمور  
 أنها تلاقى الا فرجحه وهي  
 أضيقت مواضع الأندلس  
 وقد كثر من التلاعبة  
 ورد إلى الأندلس مراراً  
 في البحر معها ألف من  
 الناس أتت على سواحلهم  
 رعم أهل أندلس أنهم  
 بأس من لمحوس نظراً إليهم  
 في هذا البحر كل ما تبين  
 من السبب وأن وصولهم  
 إلى بلادهم من حلق  
 بدعوى من بحر أو في تونس  
 وليس بالحليج الذي عليه  
 المارة لخاص وأرى والله  
 أعلم أن هذا الحلق متصل  
 ببحر ماطس وبطشوان  
 هذه الأمة هم الروم  
 الذين قدموا كرههم بها  
 سلف من هذا الكتاب  
 كان لا يقطع هذه البحار  
 المنصلة بصر أو في تونس  
 غيرهم وقد أصيب في  
 البحر الرومي بهيايين خربة  
 أقرب من الواح المراكب  
 الساح المقة المنقطة بلف  
 النار جيل من مراكب  
 قد عبطت فنادت بها  
 الواح في مياه البحار  
 وهذا لا يكون إلا في البحر  
 الحبشي لأن مراكب البحر  
 الرومي والغربي كلها  
 بالمسامير ومراكب الحبش  
 لا يثبت فيها الحديد لأن مياه

ولا يغنيكم اقتنا وعوارضا \* ولا قبلن الحبيل لا بضرعة  
 ولا زورن جبالك وعملك \* وإخى المرورات الذي لم يستد

في أبيات عدة لما بابا شعره غطاهن هاهم جماعة وكان نافعة بن ديبان حينئذ غائباً عند ملوك  
 عمان قد هرب من المعجمان فلما آمنه الذممان وعاد سأل قومهم عما هيا به عامر بن الطفيل  
 فاستدوه بالقول عليه وما قال بهم فقال لقد أحسنتم وليس مثل عامر يسمى بمثل هذا ثم قال بطني  
 عامر في ذكره امرأته من عتاقهم

فان بك عامر قد قال جهلا \* فان مطية الجهول الشباب  
 فانك سوف تعلم أوهي \* اذا ما شئت أو شاب العراب  
 فكأن كائناً أو كائناً را \* نوافل الحكومة والصواب  
 ولا تذهب بجهل طامئات \* من الخيل لا ليس لها باب  
 إلى آخره لما سمعها عامر قال ما هيبت قبلها

(يوم ساقوق)

قال أبو عبيدة غرت سوديان بني عامر وهم ساقوق وعلى ديبان سنان بن أبي حارثة المري وقد  
 حوهم وأعطاهم الحبيل والابل ورؤدهم فاهوا انما كثيرة وعادوا فالتقمهم بنوعا وافتلوا  
 قتلا شديداتهم من بني عامر وأصيب منهم رجال وركبوا الفلاة فهلك أكثرهم عطشا وكان  
 الحر شديد او حلت ديبان تترك الرجل منهم فيقولون له قتلوك فذلك وضع سلاحه فيفضل  
 وكان يوماً عطيما على عامر وامر عامر بن الطفيل وأخوه الحكيم ثم ان الحكيم ضعف وخاف ان  
 يؤسر فحمل في عقبه جبلا وصعد إلى شجرة فوسده ودلى نفسه فاختنق وقبيل مثله رجل  
 من بني غني فلما ألقى نفسه دم فاضطرب فذكر كوه وخلصه وعبروه بجرعه وقال عروفة بن الورد  
 العبي في ذلك

ويح صجبا عامر في ديارها \* علاة ارماح وصربامد كرا  
 بكل رفاق الشفرتين مهتد \* ولدن من الحطى قد طرا ميرا  
 عجب لهم ان يخفون نوسهم \* ومقتلهم اذ بطني كان اعيرا  
 (يوم اعيار يوم النضفة)

كان المسلمون المتجر المأذى ثم الصبي مجاور النبي عيسى فتقامر هو وعارة سرياد وهو أحد  
 الكلمة فقمه عماره حتى اجتمع عليه عشرة أبكر فطلب منه المتلم ان يتخلى عنه حتى يأتي أهله  
 فيرسل اليه بالذي له وفي ذلك فره ابنه شراف بن المتلم وخرج المتلم في قومه فأخذ الذكارة فأتى  
 بها عماره وأمنك ابنه فلما انطلق بابنه قال في الطريق يا أساء من معصا قال ذلك رجل من بني  
 عمار ذهب لم يوجده إلى الساعة قال شراف فأتى قد عرفت فأناله قال أبوه ومن هو قال عمار بن  
 رباد سمعته يقول للقوم وما وقد أخذ منه الثراء انقلبه ولم يبق له طالب ولبنوا بعد ذلك حينما  
 وشب شراف ثم ان عماره جمع جماعة عظيمة من عيسى وأغار بهم على بني ضبة فاختنقوا بهم  
 وركبت بنو ضبة فادركوهم في المري فلما نظر شراف إلى عماره قال يا عماره انتم قتلتم  
 انت قال ان شراف أذني ابن عبي معصا لا مثله يوم قتلته وحل عليه فقتله واقتلت ضبة  
 وعيسى قتلا شديدات واستفقت ضبة الابل وقال شراف  
 الأبلغ سراه بني بغيض \* بما لقت سراق بني رباد

البحر ينصب الحديد قدقن  
 السماء برقي الألواح وتصف  
 فلتخذ أهلها النجاسة  
 بالليف بدلائنها وطلب  
 بالشحوم والنورة فهذا  
 يدل والله أعلم على اتصال  
 البحار وان البحر عالمي  
 الصين وبلاد السلي بنور  
 على بلاد ترك ويقضي إلى  
 بحار المغرب من بعض  
 خيلجان أو تيانوس المحيط  
 وقد كان وجد بساحل بلاد  
 الشام عندهم قدقن به البحر  
 وهذا من المستشرقين  
 البحر الرومي الذي لم يهسد  
 به في قديم الزمان مثل  
 ذلك ويكنى أن يكون سيل  
 وقوع العصور إلى هذا  
 البحر سبيل ما ذكرناه من  
 ألواح صراكب البحر  
 العربي والله أعلم بكميته  
 ذلك وعلمه ولعنه  
 المغرب وما قرب منه

من عمار السودان وأقاليم  
 أرض المغرب أخبار عجيبه  
 وقد ذكر ذو العناية  
 بأخبار العالم أن أرض  
 الحبشة وسائر السودان  
 كلها ميرة سبع سنين وان  
 أرض مصر جزوا أحدهم  
 سنين جزا أرض  
 السودان وأن أرض  
 السودان جزء واحد من  
 الأرض كلها وان الأرض  
 كلها ميرة خمسائة سنه  
 ثلث عمران مسكون مأهول  
 وثلث براري غير مسكون

وما لقت جذعة اذغماي \* وما لقي القوارس من مجاد  
 نركبا بالقبعة آل عيس \* شعاعا بقه لاون بكل واد  
 وما ان فالتا الاثريد \* نوم القدر في تبه البلاد  
 فصل عنا عارة آل عيس \* وسل وردا وما كل بداد  
 نركهم وادي البطن رهنا \* لسدان القرارة والبلاد  
 (يوم النباء) \*

قال أبو عبيدة خرجت بنوعامر تريد غطفان لتسردك بنارها يوم الرقيم يوم ساحوق فصادت بني  
 عيس وليس معهم أحد من غطفان وكانت عيس لم تشهد يوم الرقيم ولا يوم ساحوق مع غطفان  
 ولم يبينوهم على بني عامر وبل شهدها اشجع وفزارة وغيرهما من بني غطفان على ما نذكره  
 قال وأغارت بنوعامر على نم بني عيس وديبان واتبعوا فاحذوها وتوابعهم إلى بلادهم  
 فيلوا في الطريق فسلخوا وادى النساء فامتنعوا بسبه ولا طريق لهم ولا مطلع حتى قاربوا آخرة  
 وكاد الجبلان يلتقيان إذا هم باصرة من بني عيس تحيط الشجر لهم في قلة الجبل فسلخوا هاجن  
 المطع فقالت لهم القوارس المطع وكانت قد رأت الخيل قد أقبلت وهي على الحبل ولم يرهم ابنو  
 عامر لأنهم في الوادي فارسلوا رجلا إلى قلة الجبل ينظر فقال لهم أرى قوما كأنهم الصبيان على  
 متون الخيل أنتم فرماهم عندنا داب خيلهم قالوا تلك فزاره قال وارى قوما يبصا حدة إذا كان عليهم  
 ثيابا جارا قالوا تلك آتت ح قال وارى قوما نسورا قد قطعوا خيولهم بدادهم كأنهم يحملون أحلاما  
 بأنفادهم آخذين بعوامل رماحهم يحرقونها قالوا تلك عيس أنا كم الموت الزوام ولطفهم الطلب  
 بالوادي فكان عامر بن الطفيل أول من سبق على فرسه الورد فقاتل القوم وأعياف فرسه الورد وهو  
 المروى أيضا ففره ثلاثة فقتله فراره واقتل الناس ودام القتال بينهم وانهم مت عامر قتل منهم  
 مقتله كبيرة قتل فيها من أشراهم العرابين عامر بن مالك وبه يكنى أبوه وقتل نسل وأنس وهزار  
 بنو مرة بن أنس بن خالد بن جعفر وقتلوا عبد الله بن الطفيل أخا عامر قتلته الربيع بن زياد العبسي  
 وغيرهم كثير وعت الحزبة على بني عامر

### (يوم الفرات) \*

قال أبو عبيدة أغار المتي بن حارثة الشيباني وهو ابن أخت عمران بن مرة على بني تلب وهم عند  
 الفرات وذلك قبيل الاسلام فظفر بهم فقتل من أخذ منهم مقاتلهم وغرق منهم ناس كثير في  
 الفرات وأخذ أموالهم وقسمها بين أصحابه فقال شاعرهم في ذلك

ومنا الذي غشى الدليكة سيفه \* على حين أن أعيال الفرات كئابه  
 ومنا الذي شد الركي لستقي \* ويسقي محضا غير ضاف حوائيه  
 ومنا غريب الشام لم ير مثله \* أفك لعان قسده نأى أقاربه

الدليكة فرس المتي بن حارثة والذي شد الركي مرة من همام وغريب الشام ابن القلاص بن  
 النعمان بن ثعلبة

### (يوم بارق) \*

قال المغضل الضبي ابن بني تلب والفرس والفرس واسط ونا من غيم اقتلوا حتى رزوا ناحية بارق وهي  
 من أرض السواد أو رسلوا فداهم إلى بكر بن وائل يطلبون اليهم الصلح فاجتفت شيبان ومن  
 معهم وبارادوا قصد تلب ومن معهم فقال زيد بن شريك الشيباني أني قد أجرت اخواني وهم النمر

وثلاث جوار وتصل أدمي  
السودان انصرفا بحر  
بلاد ولد ادريس بن ادريس  
ابن عبد الله بن الحسن بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب  
عليهم السلام من أرض  
المغرب وهي بلاد تنيس  
وذهرت وبلاد فارس ثم  
السوس الأدنى وبينه وبين  
بلاد القير وان نحو ألفي  
ميل وثلاثمائة ميل وبين  
السوس الأدنى والسوس  
الأعلى من المسافة نحو من  
عشرين يوما هاتر متصلة  
الى ان تصل بوادي زمل  
والقهر الأسود ثم يصل  
ذلك فجاوز زمل التي فيها  
المدية معروفة بمدينة  
الحساس وقباب ارض  
التي سار اليها موسى بن نصير  
في أيام عبد الملك بن مروان  
ورأى فيها ما رأى من  
الجهاب وقد ذكر ذلك في  
كتاب يده وله النسخ وقد

ان قاسم فامضوا جواره وساروا ووقعوا بيني تغلب وعيم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة لم ينسب تغلب  
عليه ما وادعوا الاسرى والاموال وكان من اعظم الايام عليهم قتل الرجال ونهب الاموال  
وسبي الحرير فقال أبو كلفة الشيباني

وليلة سعادى لم تدع سندا \* تغلبى ولا انفا ولا حسبا  
والغربون لولا سر من ولدوا \* من آل مرة شاع الحى منتها

﴿يوم طخفة﴾

وهو ليلى يروع على عساكر النعمان بن المنذر قال أبو سيدة وكان سبب هذه الحرب ان الردافة  
رهى عيزة الوزاره وكان الردف يجلس عن عن الملك كانت ليلي يروع من عيم يتوارثون اصغبرا  
عن كبير فلما كان أيام النعمان وقيل أيام ابنه المنذر ساءلها حاجب بن زرارة الدارمي التميمي  
النعمان ان يجعلها المحرب بن يدة بن فرط بن سفيان بن مجاشع لدارمي التميمي فقال النعمان ليلي  
يروع في هذا وطلب منهم ان يجيئوا اذ ذلك فامتنعوا وكان نهرهم أسهل طخفة بحيث امتنعوا  
من ذلك بعث اليهم النعمان قافوس ابنه وحسانا عاه ابني المنذر قافوس على الناس وحسان على  
المقدمة وضم اليها جيشا كثيفا منهم الصائغ والوضائع وناس من عيم وغيرهم ساروا حتى اتوا  
الطخفة فالتقوا بهم يروع واقتتلوا وصبرت يروع وانهرم قافوس ومن معه وضرب طارق أبو عميرة  
فرس بن يوسف ففره وأسره وأراد ان يعز باصيته فقال ان الملك لا يخير نواصم فأقرسله وأما حسان  
أسره بشرب عرو بن حويرش عليه وأرسله فساد المهرمون الى النعمان وكان شهاب بن قيس  
بن كياس البربري عند الملك فقال له شهاب أدرك ابني وأخى فان أدركتهما حين قلبي يروع  
حكهم وأرذ عليهم ردائهم وترك لهم من قتلوا وغنموا وأعطهم التي بهر سار شهاب فوجد بها  
حين فاطمهم ما وفي الملك ليلي يروع بما قال ولم يعرض لهم في ردائهم وقال مالك بن نويرة  
ونحن عشرين ناهر قافوس بعدما رأى القوم صه الموت والحيل تلجب  
عليه دلاص ذات سبع وسببه \* جراس من الهمدى أيضا فصب  
طلبنا ما ناصد دارك نلها \* اذا طاب الشا والبعد المغرب

﴿يوم التناج وينتل﴾

قال أبو عبيدة غرقيس بن عاصم المقرئ التميمي مقاس وهم بطون من عيم وهم صريم وريبع  
وعبيد بنو الحرب بن عمرو بن كعب بن سعدو غرقيسه سلامة بن ظرب الحناني في الاحارث وهم  
بطون من عيم أيضا وهم حنان وريبعه ومالك والاعرج بنو كعب بن سعد ففرزوا بكر بن وائل  
فوجدوا الله ازم وهم بنو قيس وتيم اللات ابنة تغلب بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل  
ومعهم بنو ذهل بن تغلب وعلى بن الجيم وعزة بن أسد بن ربيعة الباج وينتل وبنو حاروة فاغار  
قيس على التناج وحضى سلامة الى شتل ليغير على من بها فابا بلغ قيس الى التناج حتى خيله ثم أراق  
مامهم من الماء وقال لمن معه قاتلوا قاتلوا بين ايديكم والفلا من واثكم فاغار على من به من  
بكر مصافقا لاهم قاتلا شديدا وانهم زمت بكر واصاب من غنائمهم ما لا يحدره قاتل فرغ قيس من  
النهب عاصم على سلامة ومن معه نحو وينتل فادر كهم ولم يفر سلامة على من بها فاغار عليهم  
قيس أيضا قاتلوا وانهم مروا واصاب من الغنائم نحو ما اصاب بالباج وجا سلامة فقال اغرم على  
من كان لي فتنازعوا حتى كاد الشريقع بينهم ثم انفقوا على تسليم الغنائم اليه في ذلك يقول  
ريبع بن طريف

في الاسنان ومن قال انهم

من الفرس نازله من بلاد

أصهان وفي هذا الموضع

من بلاد المغرب خلق من

الصفرية الخوارج لهم

مدن معدودة مثل مدينة

بذعية وفيها معدن كبير من

الفضة وهو مما يلي الجنوب

ويصل بلاد الحبشة

والحرب بينهم محال وقد

ذكرنا في كتابنا أخبار

الزمان خبر المغرب ومنه

ومن سكنها من الخوارج

الاباضية والصفرية ومن

سكن المغرب من

المعتزلة وما بينهم وبين

الخوارج من الحروب

وذكرنا خبر الاغلب النجفي

وتولية المنصور له على

المغرب ومقامه ببلاد

افريقية وغيرها من أرض

المغرب وما كان من أمره

في أيام الرشيد وولد له

ببلاد افريقية وغيرها

الى أن انتهى الأمر

الى أبي منصور زيادة الله

ابن عبد الله بن ابراهيم بن

أحمد بن محمد بن الاغلب

ابن ابراهيم بن محمد بن الاغلب

ابن سالم بن سواده فخرج

عنها أبو عبد الله المختص

الصوفي الداعية لمصاحب

المهدي حين ظهر من كرامة

وغيرها من أجيال البربر

وذلك في سنة سبع وتسعين

ومات في أيام المقتدر

وصيره الى الرافضة والرفقة

فلا يبعدك الله قيس بن عاصم • فانت لنا عزيز ومعقل

وأنت الذي حوشت بكرين وأنت • وقد عضلتها التباغ وتبذل

وقال قزوين بن عاصم

أنا ابن الذي شق المرار وقد رأى • ببئيل احببه الله ازم حضرا

فصحبهم بالحبس قيس بن عاصم • فلم يجدوا الا الاسنة صدرا

سقاهاهم بها الذئبان قيس بن عاصم • وكان اذا ما أورد الامر اصدرا

على الجرد يعلكن الشكيم عواصا • اذا الماس اعطافهن تحذرا

مسلم برها الزاؤون الالهة • تترن عجبا كلالوا نحن اكذرا

وحسب ان أذنه النار ما حننا • فإزار غلا في ذراعيه أسرا

ثبيل بالثاء المثلثة المنقوحة والياه المسكة المتنافس تحبوا والناه المتنافس فوقها

﴿يوم فلج﴾

قال أبو عبيدة هذا يوم ليكرن وأنت على غيم وبه ان جماع بكرساروا الى الصواب فسنوا بها

فلما اتقى الريع انصر فواروا بلاد وطقوا ناسا من بني عجم من بني عمرو وحظلة فاغاروا على

نعم كثير لهم ومضوا في بني عمرو وحظلة الصريح فاجتاشوا القومهم فاقبلوا في آثار بكرين

وأنت فساروا يومين وليتس حتى جهدهم السير وانحدروا في بطن فلج وكافوا فدخلوا رجلين

على فرسين سابقين بينهما لبعيراهم فبصرهم ان ساروا اليهم فلما وصلت غيم الى الرحلين أجريا

فرسهما وسارا نحو حذبن فاذا رومهما فأتاهم الصريح يسير غم عند وصولهم الى فلج فضرب

حظلة بن يسار البجلي فبته ورل فزل الناس معه وتبعوا القتال معه ولحق بنو غيم فقاتلهم بكرين

وأنت قتل أشد باو حبل عرقته بن جبير الهلي على خالد بن مالك بن سلمة النعمي فقتله وأخذه أسيرا

وقتل في المعركة زبي بن مالك بن سلمة فأنهزمت غيم وبلغت بكرين وأنت معها ما أرادت ثم

ان عرقته أطلق خالد بن مالك بن سلمة بن سلمة فقال خالد

وجندنا الردف قد بنى الجيم • اذا ما قلت الارفاد رادا

هم ضربوا القبايطن فلج • وذادوا عن محارومهم ذبادا

وهم منوا على وطلقوى • وقد طأوت في الجنب القيادا

أليسوا حير من ركب المطايا • واعظمهم اذا اجتمعوا رادا

أليس هو عباد الحى بكرا • اذا نزلت مجللة شادا

وقال قيس بن عاصم بعير خالد

لو كنت حرا يا ابن ملي بن جندل • غنمت ولم تقصد لسلي بن جندل

فما بال أصداءه بلج غريبة • تنادى مع الاطال بالابن حنظل

صوادى لامولى عسري يحميها • ولا مرة تنق صداه عنظل

وغادرت ربعيا بفيلج ملها • وأقبلت في اولي الرعي المجهل

تؤامل من خوف الردى لاوقته • كما نالت الكدرا من حين اجدل

بعيره حيث لم يأخذ بنار أخيه ربي وم قتل معبوم فلج يقول ان أصداءه هم تنادى ولا يسفها

أحد على مذهب الجاهلية ولولا التطويل لشرناه أين من هذا

﴿يوم الشيطان﴾



وكان هذا الخنسب من

مدينة راهرم من كور  
الاهوار ونعود الى ذكر  
مراتب الملوك ونسب ما بقى  
من المالكة على البحر  
الابشى الذى شرعنا  
في وصف من عليه فيقول  
ملك الاربع وقايه ان ملك  
الذين كركبوا اخ لا الحيرة  
من بي بصير النعمة انيسة  
والمنازرة ملك جبال  
طهرتان كن بدى فارن  
والجبل معروف به وبولده  
في هذا الوقت ملك الهند  
البلهر امالك القنوج من  
ملوك السند ورة وهو  
اسم بله باسم ملوكهم وقد  
صارت اليوم في حبر الاسلام  
وهي من اعمال المولتان  
ومن ههنا المدينه يخرج  
احد الانهار التي اذا  
اجتمعت كان نهر (مهرون)  
السند الذى رعم الجاحظ  
فه من النيل ورعم غيره  
من جصون خراسان وقرور  
هذا الذى هو ملك القنوج  
هو ملك البلهر امالك القندهار  
من ملوك السند  
وجبالها ويديهم وهذا  
اسمها الاغم ومن بلاده  
يخرج النهر المعروف  
(رايه) وهو احد الانهار  
الخمسة التي منها مهران  
السند والقندهار بلاد  
الدهرط ونهر من خمسة  
ينحصر من بلاد السند  
وحالها يعرف (بنهاطل)

قال ابو عبيدة كان الشيطان ليكرن وائل فلما ظهر الاسلام في نجد سارت بكر قبل السواد في  
مقابس بن عمرو والمأذني بن عائذ من فرس حليف بني شيان بالشبطين فلما اقامت بكر في  
السواد لحقهم الوهاب والطاعون الذي كان ايام كسرى شيرويه فغادوا هارين قتلوا طلع وهي  
مجدبة وقد احبب الشيطان فصار تميم يزلوا لها ويقتل احبار خصب الشبطين الى بكر  
فاخضعوا وقالوا نعيم على تميم فان في دين ابن عبد المطلب يمتون النبي ان من قتل نفسا قتل بها نفس  
هذه العارة ثم نسل عليها فارغوا من طلع بالذراوى والاموال ورثهم بشر بن مسعود بن قيس  
اس خالدا قالوا الشبطين في اربع ليال والذي بينهم مسير فتان ليال فبقيوا كل خير حتى  
سمعوهم وهم لا يشعرون فقالوا هم قتلنا شيرويه وسبغت تميم ثم انهم ت فقال رشيد بن مريض  
العبري: عرط ملك

وما كان بين الشبطين وطلع \* لنسوتنا الاما قتل اربع  
فختنا يجمع لمير الناس مثله \* يكاده ظهر الوديعه يطلع  
بارع دهم نسل البلق وسطه \* له عارض فيه المنية تلغ  
صحنابه سعدا وعرا وما لكا \* فقل لهم يوم من الترائع  
ودا حسب من آل ضبة غادروا \* بحرى كالجري الفصيل المقرع  
تقصع برؤع بسرة أرضها \* وليس لبرؤع بها نصصع  
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم كذب الى بكرن وائل على ما بابهم (الشبطين بالشين المعجمة والياء  
لمشدة المتناقص تحتوا) الطاء المهملة (أحدون)

\*( ايام الانصار وهم الاوس والخزرج التي جرت بينهم ) \*

لانصار لقب قبيلة الاوس والخزرج ابى حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن قبياص عامر ما  
اسمه من حارثة الفطريق بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مار بن الازد بن القوث بن نبت  
بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان لقهم به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما هاجر اليهم ومنعوه ونصروا وام الاوس والخزرج قيلة بنت كاهل بن عدرة بن سعد وذلك  
يقال لهم ابناء قيلة واعمالق ثعلبة العنقاء اطول عنقه ولقب عمرو بن قبياص لانه كان يمزق عنقه كل  
يوم حله لثالبه احد بعدد ولقب عامر ما السمة لسماعه وبذله كاه باب مناب المطر وقيل  
لشعره ولقب امرؤ القيس البطريق لانه اول من استعان به بنو اسرائيل من العرب بهد القيس  
ببطرقه جهم بن سليمان بن داود عليه السلام فقيل له البطريق وكانت مساكن الازد عارب  
من الجس الى ان اخبر الكهان عمرو بن عامر بن قبياص ان سيد العرب يحرب بلادهم ويفرق أكثر  
أهلها عنقوبة لهم شكذبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علم ذلك عمرو باع ماله من مال وعقار وسائر  
عن مارب هو ومن تبعه ثم تفرقوا في البلاد فمك كل بطن ناحية اختاروها فسكنت خزاعة  
الخزرج وسكنت غسان الشام ولما سار ثعلبة بن عمرو بن عامر بين ممة اجازوا بالمدينة وكانت  
تسمى يثرب فقصصها الاوس والخزرج اشاعة فممن معها وكان فيها قري وأسواق وبها قبائل  
من اليهود من بني اسرائيل وغيرهم منهم قريظة والنضير وبنو قحاق وبنو مسالة وزعورا  
وغيرهم وقد بنوا لهم حصونا يجمعون بها اذا خافوا فتنزل عليهم الاوس والخزرج فابتنوا  
المساكن والحصون الان الغلبة والحكم لهم ودال ان كان من الفطيون ومالك بن النضر  
ماند كره ان شاء الله تعالى فمادت الغلبة للاوس والخزرج ولم يزلوا الى حال اتفاق واجتماع الى  
ان حدث بينهم حرب سمع على مائد كره ان شاء الله تعالى

ويجتاز يسلا د الذهب  
وهي بلاد القندهار هو  
الرب يخرج من بلاد كابل  
وجباها وهي تقوم الهند  
مما يلي بلاد سيط وعرس  
وتنصر والرخي وبلاد الدور  
مما يلي بلاد صحنان ومهر  
من الخمسة يخرج من بلاد  
قشمبر وملك قشمبر يعرف  
بالرآن هذا الاسم الا هم  
لستار ملوكهم وقشمبر هذه  
من ممالك الهندو جباها  
ملكه عظيمة حصينة يتعوى  
ملكها من مدن وصبياع  
على نحو من سبب الفاني  
سبب من الفاني لا يحد  
من الناس على بلد الام  
وجه واحد ويطبق على  
جميع ما ذكرناه من ملكه  
باب واحد لان ذلك في  
جبال شواخ ضيقة لا يسل  
للرجال ان يتسلقوا عليها  
ولا الوحش ان يلقى بملوها  
ولا يلحقها الا الطير وما  
لاجل فيه فاودية وعرة  
واتجار وغياض واهرام ذات  
منفعة من شدة الانصباب  
والجربان وما ذكرنا من  
منعة ذلك البلد فتشهور  
في أرض خراسان وغيرها  
من البلاد وذلك أحد عجائب  
الديان فاما ملك فرور وهو  
ملك القنوق فان مسافة  
ملكه تكون نحو من  
عشرين ومائة فرسخ في  
مثلها فرسخ مسندية  
الفرسخ ثمانية أميال

﴿ ذكر غلبة الانصار على المدينة وضمف أمر اليهودي واقتل الفطيون ﴾

فذكر ان الانصار كان لهم دوى على المدينة لما نزلها لانصار ولم يزل الامر كذلك الى ان ملك عليهم  
الفطيون اليهودي وهو من بني اسرائيل ثم من بني ثعلبة وكان رجل سوء فاجرا وكان اليهوديين  
بان لا تزوج امرأته منهم لادخلت عليه قبل زوجها وقبله كان يفعل ذلك لاوس  
والخزرج ايضا ثم ان اخنالك بن الجحلان الساسي الخزرجي تزوجت فلما كان رفاها خرجت  
عن مجلس قومها وفيه أخوها مالك وقد كشفت عن ساقها فقال لها مالك لقد جئت بسوء فقال  
انني برادي الليلة أشد من هذا ادخل على غير زوجي ثم عادت فدخل عليها أخوها فقال لها هل  
عندك من خير قالت نعم فاشاء عندك قال ادخل مع النساء فادخرني ودخل عليه فقتله قالت  
افعل فلما ذهب النساء الفطيون انطلق مالك معهم فيرى امرأته ومعه سيفه فلما خرج  
النساء من عندها ودخل عليها الفطيون قتلها مالك وخرج هاربا فقال بعضهم في ذلك من  
آيات هل كان للفطيون عقر نسائك \* حكم النصب قبس حكم الحاكم  
حتى جباه مالك عشرين سنة \* حمره يصعد عن جميع قائم

ثم خرج مالك بن الجحلان هاربا حتى دخل الشام فدخل على ملك من ملوك غسان يقال له أبو  
جبيلة وادبه عبيد بن سالم بن مالك بن سالم وهو أحد بني غصب بن جشم بن الخزرج وكان قد  
ملكهم وشرف فيهم وقيل انه لم يكن ملكا وانما كان عطية عند ملك غسان وهو المعجم لان  
ملوك غسان لم يعرف فيهم هذا وهو ايضا من الخزرج على ما ذكر فلما دخل عليه ملك غسان شك اليه  
ما كان من الفطيون واخبره بقتله وانه لا يقدر على الرجوع فهاه الله أبو جبيلة أن لا يمس طيبا  
ولا ياتي النساء حتى يذل اليهودي يكون بكر والاوس والخزرج أعز أهلها ثم سار من الشام في  
جمع كثير وأظهر انه يريد ان يقيم في المدينة فقتل بنو حض وأعلم الاوس والخزرج ما عره  
عليه ثم أرسل الى وجوه اليهودي يستدعيهم اليه وأظهر لهم انه يريد الاحسان اليهم فأتوا  
اثمراهم في حشمتهم فاستمهم فلما اجتمعوا اليه أمرهم فادخلوا رجلا رجلا وتلقاهم عن آخرهم  
فلما فصل بهم ذلك صارت الاوس والخزرج أعز أهل المدينة فصار كوا اليهود في الفضل والدور  
ومدح الرق بن زيد الخزرجي أبو جبيلة بقتله فمنا

وأبو جبيلة خير من \* يعني وأوفاه عينا

وأبرهم برا وأعطاهم من الصالحين

أبقت لنا الأيام والشعوب المهمة فمنا

كشاه قرن بعض حسامه الذكر السنين

فقال له أبو جبيلة عمل طبيب في عامسوه وكان الرق رجلا ضيلا فقال الرق انما المرء بأصغره  
قلبه ولسانه ورجع أبو جبيلة الى الشام (حرض بضم الحاء والراء المهملة وبآخره ضاد معجمة)

﴿ حرب حمير ﴾

ولم يزل الانصار على حال اتفاق واجتماع وكان أول اختلاف وقع بينهم وحرب كانت لهم حرب حمير  
وكان سببها ان رجلا من بني ثعلبة من معد بن ذبيان يقال له كعب بن الجحلان نزل على مالك بن  
الجحلان الساسي فخالقه وأقام معه فخرج كعب يوما الى سوق بني قينقاع فرأى رجلا من غطفان  
معه فرس وهو يقول ياخذ هذا الفرس أعز أهل ثريب فقال رجل فلان وقال رجل آخر احببه

هذه من كره في جملته  
 ان له من الحموش اربعة  
 في مهاب الزياح اربعة  
 كما حشر من اربعة  
 له وقبر اسمه اى  
 وتبيل اسمه اى ألف  
 في حرب يمشي التمثال  
 صاحب الموالد ومن معه  
 في تلك اشهر ومن المسلمين  
 ويتعارف بحش الحموش  
 الديبر يدك الما كبر  
 والحموش الباسية من  
 يلتاه في كل واحد من المراك  
 وبقيل ان ملكه يخططي  
 معه اربعة من الما  
 من المدن وقرى ولصباغ  
 ثم يدركه لاحصاء ولمدد  
 اربعة آلاف وثمانية ألف  
 مرة في شهر وشمس وحال  
 ومروح وهو فليس البيلة  
 من من المولك ورسمه  
 العاقل حرة فابل ولك  
 ان العبل اذا كان فارها  
 ثم ارضا شجاعا وكان راكه  
 فارسا في حطومه القترطل  
 وهو روع من لسوف  
 وحطومه معني بالرد  
 والحديد وعليه فتايف  
 فذا حاطت سائر حرسه من  
 العرق والحديد وكان حوله  
 جسمه من رحل ينعونه  
 ويعزرونه من وراءه حارب  
 سه آلاف فارس وقامها  
 واداه اذا كان معه جسمه  
 رجل كفي جسمه آلاى  
 فارس ودحل ونرح

اس الخلاج الاوسي وقال خير هلا من فلان اليهودى اهلها اذفع القطعة في الفرس الى  
 ملك من الهللا فقال كعب اقم اقل لكم ان حليبي ما لك افضلكم فصم من ذلك رجل من  
 اوس من بني عمرو وعوف يقال له سمير وشعرا وافر قلوبى كعب ما شاء الله ثم قصدهم فاطهم  
 سدا قصده سمير ولازمه حتى حلا السوف فقتله واحمر ملك من الهللا فقتله فارسا الى بني  
 عمرو وعوف فطلب قاتله فارسا لانه يدري من قتله وترددت الرسل بينهم هو يطلب سمير وهم  
 كرون قتله ثم عروا عيسه الدية فقتله او كانت دية الحليف فيهم نصف دية النسيب منهم فابي  
 ممالك الا احد دية كاملة راضة وامن ذلك وقالوا اعطى دية الحليف وهي النصف ولح الامر  
 بهم حتى في الى الحارثة وافتعوا القوا وافتلوا لاشديد او افروداد حل فيها سائر بطون  
 الانصار ثم القوا وافتلوا حتى خرج بينهم الليل ولان الطغرى ميثلا ووس فلما افرقوا  
 زسلت الاوس الى ملك يدعوهم الى ان يعكهم بينهم المدرس حرام الحارثي الحر حتى جد حسان  
 ان نانت من المدرس فاجاهم الى ذلك فلو المدرس فيهم المدرس بان يد كعبا حليف مالا لدية  
 الصريح ثم يعودون الى سنهم القديمة فرصوا ذلك وحملوا الدية وافروداد فقتلت العصابة في  
 موسهم وعكبت اعداؤه بهم

### في ذكر حرب كعب بن عمرو والمبارى

ثم ان بني حنظل من الاوس وبني مدرس من الحارثي المخرج وقع بينهم حرب كان سبها الى كعب  
 ابن عمرو والمبارى تزوج امرأة بنى سالم كان نصف اليها فامر احيحة بن الخلاج سميد بنى  
 حنظل اجماعة فرصدوه حتى طمروا فقتلوه فبلغ ذلك احاء عاصم بن عمرو فامر قومه فاستعدوا  
 للقتال وارسل الى بني حنظل واذنهم بالمحرب فالتقوا بارحانة فقتلوا لاشديد فانهزمت بنو  
 حنظل ومن معهم وانهم هم اربعة ولسه عاصم بن عمرو وفادركه وقد دخل حصنه فرماه بسهم  
 فوقع في باب الحصن فقتل عاصم اذ لا حية فكروا بعد ذلك ليلا في بلع احيحة ان عاصم يطلبه  
 بجذله عره ويقبله فقال احيحة

سنتانك حنظل تستعري بين دارى والعبابه  
 فلتقدو حنظل الصبيحان شبا بان مهابه  
 فنباه حرب في الحديث بعد وشاعر بن كاشغاه  
 هم يكبولن عن الطير حتى بنت زك كل لابه  
 اعصم لا تخرج فان الحرب ليست اللغاه  
 فانا الذى مصتكم بالقوم اددحوا لراحه  
 وقتلت كعبا قبلها وعلون بالسيف الدوابه  
 حمانه عاصم

المنح احيحة ان عرضت بداره عنى حواه  
 وانا الذى اعطيتك عن مقعد الهى كلابه  
 ورميته مها فاختط طاه واغلظنى ثم لابه

في ابيات ثم ان احيحة اجمع ان يبيت بنى الحجار وعنده سلمى بنت عمرو بن زيد النجارية وهى أم  
 عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فصار بيت فلما اجم الملك وقدسهم معها احيحة فنام فلما

وصال عليها كل رجل على  
الفرس وهذا رسم قبلتها في  
سائر حروبها فاما صاحب  
المولتان فقد قتلها من  
ولد سامعة بن اوي بن غلاب  
وهو ذو حيش ومنفعة وهو  
نعم من نفور المسلمين الكبر  
وحول نعم المسلمين المولتان  
من صاعقه وفراة شبرون  
ومائة ألف قرية بمبايع  
عليه الاحصاء والمد وفيه  
على ما ذكرنا الصم المعروف  
بالمولتان بقصده السند  
والهند من اقلبي بلادهم  
بالسند وروا الاسوال  
والخواهر والعود ونواع  
الطيب ويحج اليه الاف  
من الناس واكل اموال  
صاحب المولتان مما يحل  
الي هذا الصم من العود  
الصمري الخالص الذي  
يلغ عن الاوقية منه مائة  
دينار واذ اختم بالخاتم اثر  
فيه تابوت في الشمع وغير  
ذلك من العجائب التي تحمل  
اليه واذ ازلت الملوكة من  
الكفار على المولتان وعجز  
المسلمون عن حربهم  
هذه وهم بكسر هذا الصم  
وتعويده فترك الجيوش  
عنهم عند ذلك وكان  
دخول الى بلاد المولتان  
بعده الثلاثة والمائة  
أول الدلائل التي بن أسد  
القرشي وكذلك كان  
دخول الى بلاد النصارى  
في هذا الوقت والمائة عليها

نام سرت الى بني النجار فاعلمهم ثم رجعت فخر واوغدا حجة بقومهم القريظ فطلبهم بنو النجار  
في السلاح فكان بينهم شئ من قتال وانحاز حجة وبلغ الى ابي اخبرتهم فصرها حتى  
كسرها وأطلقها وقال أساتمتها

لعمري أسأتني مكان \* من الخلفه أكله غفول  
توزم لانقص مشملا \* مع القبان صفة شميل  
تزع للعليلة حيث كانت \* كما يتناد لقمته العصيل  
وقد أعدت الحدنان حصنا \* لو أن المردة نفعه العقول  
جلاء القبان غت نخننه \* مضاربه ولا طنه فلول  
فهل من كاهن أوى اليه \* اذا ما حان من آل رول  
براهني وبرهنني بنيه \* واهنه بني بما أقول  
ما يدري النفس برمي غناه \* وما يدري النفي مني يميل  
وما يدري وان اجعت أمرا \* باي الارض يدركك القيل  
وما يدري وان اتحت سقيا \* لتعرك أم يكون لك الفصيل  
وما ان اخوة كبر واطاوا \* بناقصة وأهمهم هبول  
سنشكل أو يمارقها بنوها \* بوث أويجي لهم فتول

§ (ذكر الحرب بين بني عمرو بن عوف وبني الحرث وهو يوم السراء)

ثم ان بني عمرو بن عوف من الاوس وبني الحرث من الخزرج كان بينهما حرب شديدة وكان سبها  
ان رجلا من بني عمرو قتل رجلا من بني الحرث فعدا بنو عمرو على القتل فقتلوه غيلة فاستكشف  
أهلهم فمعلوا كيف قتل منهم القتال وأرسلوا الى بني عمرو بن عوف فبؤد منهم بالحرب فالتقوا  
بالسراة وعلى الاوس حضير بن سمالك والد أسيد بن حضير وعلى الخزرج عبد الله بن سائل أبو  
الحباب الذي كان رأس المصنفين فقتلوا قتلة الاستيد اصبر بعضهم لبعض أربعة أيام ثم انصرف  
الاوس الى دورها فحرق الخزرج بذلك وقال حسان بن ثابت في ذلك

فدى لبني النجار أي وغالي \* غداة لقوهم بالثقة السمير  
وصرم من الاحياء عمرو بن مالك \* اذا ما دعوا كانت لهم دعوة النصر  
فوالله لا أنسى حياي بلاههم \* غداة رموا عمارا بصفة الظهر  
§ وقال حسان أيضا §

لعمري أسأتني بالحق ما بنا \* على لسان في الخطوب ولا بدى  
لساني وسبق صارمان كلاهما \* ويبلغ ما يبلغ السيف مدودى  
فلا الجهد ينسبني حياي وحفظي \* ولا وهات الدهر لاني مبرى  
أكثر أهلى مع لسواهم \* واطوى على الماء القراح المبرد  
(ومنها)

واني انجاء الملقى على الوحي \* واني استزل للملم أعود  
واني لتقول لذي اللوث مرجبا \* وأهلا اذا ما رجع من كل مرصد  
واني ليدعوني الندى فاجيبه \* واضرب بيض العارض المتوقد

ولا ينجح بأفيس وأربع قلعة \* قصار الان تلقى بكل مهنة  
حسام وأرماع بأبدى أعزة \* حتى ترهم بالان الحطم تلبد  
أودلدى الاشبال بجى عربها \* مداعيس بالخطى فى كل مشهد  
وهى آيات كثيرة فاجانه فيس بن الحطيم

تروح عن الحساء أم أنت ممدى \* وكيف انطلق ع شقلم يزود  
تراث لنا يوم الرحيل بخلنى \* شر يد بخلف من السد ومفرد  
وجسد كجسد الريم حال بزينة \* على الثريا قوت وحصن زبرجد  
كان الثريا قوت تفرع ترها \* توفد فى الظلمة أى توفد  
الان بين الدرع وعين ورائج \* ضربا كندم السيل المعصود  
لما حاطان الموت أسفل منهما \* وجمع متى نصر خيبر يصعد  
ترى الالة السوداء يجر لونها \* ويسهل منها كل ربيع وفدقد  
فلى لا غنى الناس عن متكفلا \* يرى الناس صلاا وليس يمد  
فاحسرا ثورا شقيما رهطا \* ألد كان رأسه رأس أصمد  
كثير المني بالاد اصبر عنده \* اداجع يوم يشكبه ضحى الغد  
وذى شجرة عمر احواف شمتى \* ضلت دعنى ونفسك أرسد  
فما المال والاخلاق الامعارة \* فماله طعت من معروفها فرد  
متى مات قد بالباطل الحق يابه \* فان قتت بالحق الرواسى تنقد  
اداما أنت الامر من غير يابه \* ضلت وان تدخل من الباب تهتد  
وهى طويلة (وهل عبيدين نافد)

لى الديار كأنهن المذهب \* بليت وغيرها لدهور قلب  
يقول فيها فى ذكر الوقعة

اكن فرار رأى الحجاب بنفسه \* يوم المرارة سى منه الاقرب  
ولى وألقى يوم ذلك درعته \* ادنيل جاء الموت خلفك يطلب  
نجاة منابه ما قد أسرعت \* فبك الراح هناك شد المذهب

وهى طويلة أيضا وألح الحجاب هو عبد الله بن ساول

### ❖ (حرب الحصين بن الاسل) ❖

ثم كانت حرب بين بنى وائل بن زيد الاوسيين وبين بنى مازن بن النجار الخزرجيين وكان سببا  
ان الحصين بن الاسل الاوسى الوائلى نازع جلام بنى مازن فقتله الوائلى ثم انصرف الى أهله  
فتبعه نفر من بنى مازن فقتلوه فبلغ ذلك أساء بأفيس بن الاسل فجمع قومه وأرسل الى بنى مازن  
بالمهم انه على حرم فتيهوا القتال ولم يخلف من الاوس والخزرج أحد فافتتلوا قتالا شديدا حتى  
كثرت القتلى فى الفريقين جميعا وقتل أبو فيس بن الاسل الذين قتلا أخاه ثم انهزم الاوس غلام  
وحوج بن الاسل أخاه بأفيس وقال لا يزال مهزوم من الخرج قتال أبو فيس لا خيبه وبكى أباه

أبى الجاهل وبعث من القوم عندي ذكركاره

ان ابن أم المسعود من الحديولا الحجاره

و رأيت بها وزر من زبادا  
وابنيه محمد اوله ووراث  
بهار جلا سبدا من العرب  
وهلك من ملوكهم وهو  
المرورى بمصر وهو الحلق  
من ولى على أبى طالب  
رضى الله عنه ثم من ولد  
عربى على ولد محمد بن على  
وبين ملوك المصورة  
وبين أبى الشوارب القاضي  
فرى فوصله سب وذلك  
من ملوك المصورة الذين  
الملك فبهم فى وقتنا هذا  
من ولد هبارى الاسود  
ويعرفون بنى عمر بن عبد  
امر بن العرسى ليس هو  
عمر بن عبد العرسى الاموى  
فأذا اجتمع جميع ما ذكرنا  
من الامم اربلا دمر حبيت  
الذهب وهو المولتان  
فاجتمع بعد المولتان ثلاثة  
أيام فيما بين المولتان  
والمصورة فى الموضع  
المعروف بدوسات ثم انتهى  
جميع ذلك الى مدينة  
الزود من غربها وهى من  
أعمال المصورة سعى ما هناك  
مهران ثم ينقسم قسمين  
وينصب كل من القسمين  
من هذا الماء العظيم  
المعروف بعمران السند  
فى مدينه شاكرو من  
أعمال المصورة فى البحر  
الهندى وذلك على مقدار  
يومين من مدينه الديبل  
والساكن من المولتان الى

النصورة خمسة وسبعون  
فرحنا سديفة على ما ذكرنا  
والفرح غنابة أسبال  
وجميع ما بالنصورة من  
الصناع والقرى ما يضاف  
إليها ثلثمائة ألف قرية  
ذات زروع وأشجار وعمار  
متصلة وفيها حروب كثيرة  
من جنس يقال لهم السند  
وهو نوع من السند  
وغيرهم من الأماشي ثم  
ثغر السند وكذلك المولتان  
من دغور السند وما أضيف  
إليهما العمار والمدن  
وسيت المنصورة باسم  
منصور بن جمهور عامل  
بنى أئمة والملك المنصورة  
فيلة حربية وهي ثمانون  
فيلا رسم كل قبل أن يكون  
حوله على ما ذكرنا  
حماة وأجل وأه يحارب  
ألفا من الخيل على ما ذكرنا  
ورأيت له فيلين عظيمين  
كأما وصفين عند معلوك  
السند والمندلما كان عليه  
من البأس والعبدة والأقدام  
على قتل الحيوش كان اسم  
أحدهما (منعزل)  
وآخر (حيدرة) ومنعزل  
هذا الخبر عجيب وأفعال  
حسنة وهي مشهورة في  
تلك البلاد وغيرها (منها)  
أنه مات بعض سواسه  
فكث أياما لا ينظم ولا  
يشرب بيدي الحسين  
ويظهر الأنيب كالرجل  
الفرين ودموعه تجري  
من عينيه لا تتقطع

ماذا عليكم أن يكون \* نالكم بهار حلا عماره  
بحسبى ذماركم و \* بعض القوم لا يحسب ذماره  
بني لكم حبل ونبس \* أن الصكر لم أناره

﴿حرب ربيع الهجري﴾

في أبيات

ثم كانت حرب بين بني ظفر من الأوس وبين بني مالك بن الجبار من الخزرج وكان سببها أن ربيعة  
الظفري كان يرفي مال له جل من بني الجبار إلى ذلك فغضب الجباري فقتلوا ربيعة فجمع جمع  
فومهما فاقتتلا فقتل الأشد الأشد كان أشد قتال بينهم فظهرت بنو مالك بن الجبار فقال قيس بن  
الحطييم الأوسي في ذلك

أجسد بعمره غنابها \* فهو حرام شانتا شانتا  
فانتم شطت بها دارها \* وياح لك اليوم هجرانها  
شاروصة من رياض القطا \* كان المصاحح حوزانها  
بأحسن منها ولا ترهه \* ولوج تكشف ادجامها  
وعمره من سروات النسا \* ينفع بالمسك أردانها  
(منها)

ونحن النوارس يوم الربيع قد علموا كيف أبدانها  
جنونا لحرب وراه الصر \* فتح حتى تقصد مرانها  
زاهن يخلج خيل الدلا \* يبادر بالسرع أسطانها  
وهي طويلة فاجابه حسن بن ثابت الخزرجي بقصيدة أولها

لقد هاج نفسك أتعابها \* وغادوها اليوم أدبانها  
(ومنها)

ويثرب تعلم أنانها \* إذا التبس الحق ميرانها  
ويثرب تعلم أنانها \* إذا أخط القطر وأمانها  
ويثرب تعلم أذارت \* بانالدي الحرب فرسانها  
ويثرب تعلم أن المبيت \* عند الهزاهز دلام

(ومنها)

متى زنا الأوس في بيضا \* نهر القنا تخب نيرانها  
وتعط المقاد على رعاها \* وتنزل ملهام عصيلتها  
فلا تفرح والتمس ملها \* قد عاود الأوس أدبانها

﴿حرب فارع بسبب الغلام القضي﴾

ومن أيامهم يوم فارع وسببه أن رجلا من بني الجبار أصاب غلاما من قضاة ثم من بني وكان عم  
الغلام جارا لمعاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسي واللسعد بن معاذ فأتى الغلام عمه بزوره  
فقتله الجباري فأرسل معاذ إلى بني الجبار أن ادعوا إلى دية جاري أو أبعثوا إلى مقاتله أرى فيه  
رأى فأتوا أن يفعلوا فقال رجل من بني عبدة الأشهل والله إن لم تفعلوا لا تهتبل به الأعاصير بن  
الأطنابة وعاصم من أشراف الخزرج فبلغ ذلك عاصم فقال

(ومنها) المخرج د ن يوم

من حازنوهي دار القبلة

وحيدر وراه وبني

التمانيات مع هما فاني

معه من في سيره الى

شارع قبل العرس من

شوارع المصورة فاجا

في مسير امرأه على حين

غفلة فلما صرت به دهشت

واستقلت على قفاهما

الخرع واكنست عنها

أطمارها في وسط الطريق

فلما رأيت ذلك فنعصر فليس

وقف معررس الشارع

مستتبلا بحسبه الا عين من

وراه من القيد فدهاهم

من النود من أجل المراه

وقد لبس البراءة طومه

بأفهام وتجمع عليها ثوبها

وبسره هاهنا الى ان

انتقلت المراه فزححت

عن الطريق بعد اعداد

اليهار وحفا فاستقام

الليل في طريقه وتبعه

العيبه والصيله اخبار عجيبة

الخرية هاهنا والعلم له

لان منها ما لا يحارب فيجر

الجل وتعمل عليه لا يقال

ويستعمل في ياس الأثر

وغيره من الاقوات كدوس

البقر في البدر وسند كر

فيما يرمي هذا الكتاب

أخبار الرع والصيله

وكونها في بلادها وليس في

سائر الممالك أكثر منها في

لاد الرع وهي وحشية

هناك شهدها من أخبار

مازلت السد والهدولة

الأمس بلغ الاكفاء عسى \* وقد تهدي النصيحة للصبح

فانكم وما ترحون شطري \* من القول المرجى والصريح

سيندم بعضكم غملا عليه \* وما أنز اللسان الى الجروح

أبت لي عرفي وأبي بلاني \* وأخذى الجذباني الزيج

واعطاني على المكر ومالي \* وضري هامة البطل المسج

وقولي كالأحشاش وجاشت \* مكانك فنجدي أو نسترجي

لادع عن ما نر صالحات \* واجني بعد عن عرس صبح

بدي شطب كلون المخصاف \* ونفس لا تنزع على القبيح

فقال الربيع رأي الحقيق اليهودي في عراض قول عامر بن الاطابيه

الأمس مبع الاكفاء عسى \* فلا طلم لدى ولا افتراه

فلست بقاط الاكفاء طما \* وعسدي للألمات اجتره

فلم أر مثل من يتوطف \* له في الارض سبر واستواه

وما نعض الا فامة في ديار \* بهانها العتي الاعياه

وبعض القول ليس له علاج \* كعص الماء ليس له اناه

وبعض دلائق الاقوام داه \* كداه الشع ليس له دواه

وبعض الاداء ملقم شفاء \* وداه النوك ليس له شفاء

تعب المروان يلقي نعيما \* وباني الله الاماشاه

ومن يك عاقلا لم يلق نوما \* بيع يوما باساحنه القصاه

هاوره سات الدهر حتى \* نطه ككما نلم الابه

وكل شئ أدبرت محي \* سيماني بعد شدتها راحه

فصل لتدني عرس المذايا \* توق فليس بفعك انقاء

دا بعل الحريص غني بحرص \* وقد بني لدى الجلود الثراه

وليس بافعد البخل مال \* ولا مزرب صاحبه الحياه

غني النفس ما استغني شئ \* وضرا النفس ما عمرت شفاء

يودا ره ما تفسد الليالي \* وكان فساؤهن له فاه

فلما رأى معاذ بن العثمان امتناع بني الحارث من الدية أو تسليم القتال اليه من قبل العرب وتجهز هو

وقومه واقبلوا أعداءه فراع وهو اطمح حاسن ثابت واشتد القتال بينهم ولم يزل الحرب بينهم حتى

جبل دينة عامر بن الاطابيه لما اهل صلح الذي كان بينهم وءادوا الى احسن ما كانوا عليه فقال

عامر بن الاطابيه في ذلك

سمرت طليعة خلت ومر اسلي \* وتباعدت ضنا براد الراحل

جهلا وما نرى طليعة اتني \* قد استقل بصرم غير الواصل

ذل ركابي حيث شئت مشي \* اني أروغ قطا المكان العاقل

اظلم ما يدريك ربه خيلة \* حسن مرعها كلطي الحائل

قد بسم الكها وشارب قهوة \* دريا فترقت منها واعلى

بيضاء صافية يرى من دونها \* قعر الاناضى وجه الباهل  
 وسراب هلمرة قطعت اذاجرى \* فوق الاكام بذات لون بازل  
 أجدر ارحلها كائن غملها \* سقطان من كفى ظلم جافل  
 فقلنا كائن بناجر من مالنا \* ولتشر بندين عام قابيل  
 انى من القوم الذين اذا انتدوا \* بدؤا ببر الله ثم الناس  
 المساعين من الحنى جيرانهم \* والحاشدين على طعام النازل  
 وانما الطين عنهم بغيرهم \* والبالدين عطاءهم للسائل  
 والضاربين الكسب برفقته \* شرب الهند عن حياض الناهل  
 والمناطق على انصاف حيولهم \* والمخضب رماحهم بالقاتل  
 والمدركين عدوهم بذحولهم \* والبالدين لضرب كل منازل  
 والقائنين معا خدوا افرانكم \* ان النسيه من وراء الوائل  
 خزر عيونهم الى اعدائهم \* بمشون مشى الاسد تحت الوائل  
 ليسوا بأكاس ولا ميل اذا \* ما الحرب شبت اشعوا بالناحل  
 لا يطبعون وهم على احسابهم \* يشنون بالاحلام داه الجاهل  
 والقائنين فلا عيب خطيهم \* يوم المقاتلة بالكلام الفاصل  
 وانما اثبتنا هذه الايات وليس فهاد كرا الوعة لجودتها وحسنها

### § (حرب حاطب) §

ثم كانت الوقعة المعروفة بحاطب وهو حاطب بن قيس بن بنى أمية بن زيد بن مالك بن عوف  
 الاوسى وبينها وبين حرب مبرح ومائة سنة وكان بينهما أيام ذكرنا المشهور منها وز كمالا ليس  
 بشهور وحرب حاطب آخر وقعة كانت بينهم الايام مائة حتى جاء الله بالاسلام وكان سبب هذه  
 الحرب ان حاطبا كان رجلا شريفا فأتاه رجل من بنى تيميلة بن سعد بن ديبان فقتل عليه ثم أتاه  
 غديا يوما الى سوق بنى قينع فراه يزيد بن الحرث المعروف بابن فصحم وهي أمه وهو من بنى  
 الحرث بن الخزرج فقال يزيد لجل يهودي للثرداني ان كسعت هذا الثعلبي فاخذ فداه  
 وكسعه كسعه سمعها من بالسوق فتأذى الثعلبي بالحاطب كسح ضيفك وقضع وأخبر حاطب بذلك  
 فجاءه اليه فسأله من كسعه فأنشأ الى اليهودي فضر به حاطب بالسيف فلق هامته فاخبر ابن فصحم  
 الخبر وقيل له قتل اليهودي قتله حاطب فامر ع خان حاطب فادركه وقد دخل بيوت أهله  
 فلقى رجلا من بنى معاوية يقتله فنارت الحرب بين الاوس والخزرج واحتشدوا واجتمعوا والتقوا  
 على جسر دم بنى الحرث بن الخزرج وكان على الخزرج يومئذ عمرو بن النعمان البياض وعلى  
 الاوس حضير بن سمال الاشيلي وقد كان ذهب ذكر ما وقع بينهم من الحروب فبين حولهم من  
 العرب فسار اليهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري وخيار بن مالك بن حداد الغزاري  
 فقدموا المدينة ونفذ نافع الاوس والخزرج في الصلح وضعا ان يتحلا كل ما يدعى بعضهم على  
 بعض فالوا وقت الحرب عند الجسر وشهدا عيينة وخيار فشهدا من قتلهم وشهدت ابا ابا  
 معهم الاصلاح بينهم فكان الظفر يومئذ الخزرج وهذا اليوم من أشهر أيامهم وكان بعده  
 عتد فواقع كلاهما من حرب حاطب فيها

وهو ملك يرقى الجند من



بليت مائه كفضل المسكين  
 يمجودهم وله دراهم طائفة  
 وزن اذهم منها وزن  
 درهم ودرهم كنه به  
 تاريت مذكوم وقلته  
 الطرسه لانحصى كنه وندى  
 بلاده ايضا بلال العسكر  
 ويحاربهم من الخرمين  
 احدى جهات مكنه وهو  
 من كنه الجبول والابل  
 والخنود ويرعى ابله في  
 ملكه العام اجل منه  
 الا صاحب اقيم ابل وهو  
 الاقيم الراع وذن ان هذا  
 الملك ذو جوده ورسوله على  
 سائر الملوك وهو مع ذلك  
 مدفن للمسلمين وهو  
 كثير الزينة وملكه على  
 لسان من الارض وفي ارضه  
 معادن الذهب والفضة  
 ومبايعاتهم مما نبي هذا  
 المثلثك الطافي موانع  
 من حوله من الملوك وهو  
 مكرم للمسلمين وليست  
 بيوتهم بكنوس من دكرنا  
 من الملوك وليس في ساء  
 الهند احسن من سائهم  
 ولا كرمهم من الاوياس  
 وهن موصوفات الخوان  
 مدكورات في كتب الداء  
 واهل البحر يتفانون في  
 شراثن يعرفن بالطايبات  
 ثم نبي هذا الملك مذكور في  
 وهذه سمعنا لو كهم وهو  
 الاعم من اسمائهم  
 ويقال لهم ملك الخزر  
 وماكه متاخم للملكهم  
 ورعى بحارب البلهرا

### ﴿يوم الاربع﴾

ثم التفت الانصار بعد يوم الحذر الى سبع وهو سائطي ناحية السفح فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كاد  
 شتى بعضهم بعضا فانهم زمت الاوس وتبعها الخزرج حتى بقوا دورهم وكانوا قبل ذلك اذا  
 ممت احدى اطاقتهم دخلت دورهم كفت الاخرى عن اتباعهم فلما تبع الخزرج الاوس  
 ان دورهم طلبت الاوس اصرح فاستغثت بوالنخار من الخزرج عن ابايتهم فحسنت الاوس  
 الفداء والدراري في الاطام وهي الحصون ثم كفت عنهم الخزرج فقال صحر بن سليمان  
 ليياضى الابيضاعى سويد بن صامت \* ورهط سويد بلغا وابي الاسل  
 بابا قلسا بالربيع سرانكم \* واطت محروجه كل مط  
 دلول الحقوق في الشيرة فاما \* ادلت بحق واجب ان ادلت  
 لما لهم منا كما كان لهم \* مقاب خيل اهلك حب حلت  
 فاجاب سويد بن صامت

الابيضاعى صحر برساله \* فندد فرب الاوس بها اب الاسل  
 فنداسراياكم قنسى سرائنا \* وليس الذى يعولى م يظن

### ﴿ومنها يوم البقيع﴾

ثم التفت الاوس والخزرج ببعض افرادهم فاقتتلوا قتالا شديدا فكان الطرف يومئذ لا اوس فقال  
 عبيد بن قداوسى

لماريت بنى عوف وجههم \* جاؤا وجمع بنى الصار قد حفلوا  
 دعوت قومي وسهلت الطريق لهم \* الى المكان الذى اجمع به حلوا  
 جادت بانفسها من مالك عصب \* يوم اللقاء فضاخفوا ولا فسلوا  
 وعالو وكم كؤس الموت اذبرروا \* شطر النهار وحتى اذبر الاصل  
 حتى استقاموا وقد طال المراسمهم \* فكلمهم من دماء القوم قد نهوا  
 تكشف البض عن فلى اولى رحم \* لولا السلام والارحام ما تفلوا  
 تقول كل فناء غاب فيها \* اكل من خلفنا من قومنا قتلا  
 لقد قتلت كرمنا ذا محافطة \* فذكان حالفه القينات والحلل  
 بزل واصله حلو عائله \* ريان واعمله تشقى به لابل

الواغل الذى يدخل على القوم وهم يشربون فاجابه عبد الله بن رواحة الحارثى الخزرجى

لماريت بنى عوف واخوتهم \* كما باوجع بنى الصار قد حفلوا  
 قدما ابا حواجاكم بالسيف ولم \* يقتل بكم احد مثل الذى فعلوا

وكان رئيس الاوس يومئذ حرب حاطب ابو قيس بن الاسل الوائلى فقام في حرمهم وهجر الى امة  
 فنسحب وتغير وجهه الى امراته فانكرته حتى عرقته بكلامه فقال له لقد اكرتلك حتى نكمت

فقال

فالت ولم تقصد لثقتى الخنى \* مهلا فقد ابغى اسماعى  
 واستكرت لونا له شاجبا \* والحرب غول ذات اوجاع  
 من يدى الحرب يجيد طعنها \* مرّا وتسركه بجهاج  
 قد حصت البيضة راسى فسا \* اطعم يوما غير ثم جماع

أعضا من لهدي جهات على كنه  
وهو أكثر جيوشا وقيلة وحبول  
من البهر او من ملك الخزر ومن  
ملك الطائي واذا خرج في حروبه  
فرجعه أن يكون في خمسين  
الف رجل ولا يكون حربه الا في  
الشتاء اقله صبر الفيلة على  
العطش وقلة لبنها والمكثرين  
الناس يفتلوا بالقول في كثرة  
حدوده يعرفون أن عدد  
القصارين والفسالين في عسكره  
من عشرة آلاف الى خمسة  
عشر ألفا وحرب من ذكر ايام  
المولك كراديس كل كردوس  
عشرون ألفا اربعة اوجهه  
كل وجه من الكردوس خمسة  
آلاف وعماكة رهي تعاملهم  
بالودع وهو مال البلد في بلده  
العود والذهب والفضة والياب  
التي ليست لغيره رقة ودفعة ومن  
بلده يحمل الشعر المعروف  
بالصبر الذي تصنعه المذاب  
ينصب الماح والفضة وقومها  
الخدم على رؤس المولك في  
مجالسها وفي بلده الحيوان  
المعروف بالسيان ٢ المعلم  
وهو الذي نجسه العوام  
الكر كذون له في مقدم جهته  
قرن واحد وهو دون الفيل في  
الخشعة واكبر من الجاموس  
الى السواد ما هو بخر كالجحر  
البقر وغيرهما مما يجتر من  
الحيوان والفضة تهرب عنه  
وليس في انواع الحيوان والله  
أعلم أشد منه وذلك ان أكثر  
عظامه أصم ولا مفصل في قوائمه  
ولا يرك في نيام انما يكون بين  
الشجر والابام يستند اليها  
عند نومها والهند تاكل لحمه  
وكذلك من في بلادهم من

أسمى على جبل بني مالك \* كل امرئ في شامساي  
أعدت للاعداء موضونة \* مضافة كالنهي بالقاع  
أخضرها عني بليرونق \* مهند كالع قطع  
صديق حسام وادق حده \* ومنض أسمر قمرع

وهي طويلة ثم ان أباقس بن أسلمت جمع الاوس وقال لهم ما كنت رئيس قوم قط الا همروا  
فروا عليكم من أجبتم فرأوا عليهم حضرة الكتاب بن السملك الاشمل وهو والد أسيد بن  
حضر لولده محبة وهو يدري فصار حضرة يلى أمورهم في حروهم فالتقى الاوس والخزرج  
في مكان قاله الفرس وكان الظفر للاوس ثم ترأسوا في الملح فاصطلموا على ان يمسحوا بالثقل  
في كان عليه العسل أعطى اللدبة فاهمات الاوس على الخروج ثلاثة فرقة فخرج الخزر ثلاثة  
غلة منهم رهنا بالديار فعدت الاوس فقات العلمان

### § (حرب العلمان الاول للامصار) §

وليس بجار كانه وليس فلما فالت الاوس العلمان جمعت الخزر وحشدوا والتفوا بالحدائق  
وعلى الخزر عبد الله بن أبي اسدول وعلى الاوس أبو قيس بن الاسلم فالتوا في الأشدية حتى  
كاد بعضهم يمسى بعضا ومع ذلك اليوم يوم العجاء لغدرهم بالعلمان وهو العجاء الاول فكان  
قيس بن الخطيم في حائطه فاصرف فوافق قومه فدرروا للقتال فهرع أخسلا حه الا سيف  
ثم خرج معهم فعلمهم مقامهم ثم دوا بلى بلادهم وخرجوا حرا حشد به دكت حينما يندى منها  
وامر ان ينجى عن المله ذلك يقول عبد الله بن رواحة

رميناك أيام العجاء فزلزل \* جديفن بشرب فلست بشارب

### § (يوم محبس ومضرس) §

ثم التقوا عند محبس ومضرس وهما جداران فكانت الخزر ورامضرس وكانت الاوس وراه  
محبس فأقاموا أياما يقاتلون في الأشدية ثم انهزمت الاوس حتى دخلت البيوت والآطام  
وكانت هزيمة فيجعة لم ينزمو أهلها ثم ان بني عمرو بن عوف وبني أوس مناه من الاوس وادعوا  
الخزرج فاضع من المودة بنو عبد الاشمل بنو ظفر وغيرهم من الاوس وقالوا الانصالح حتى  
تدرك ثارنا من الخزر فالت الخزر عليهم بالاذى والفارة حين وادعهم بنو عمرو بن عوف  
وأوس مناه فغزت الاوس الامن ذكرنا على الانتقال من المدينة فافارت بنو سلمة على مال لبني  
عبد الاشمل يقال له الرعل فقاتلوههم عليه فخرج سعد بن معاذ الاشملى جراحه شديدة فاحمله  
بنو سلمة الى همر بن الجوح الخزر حتى فاجاره وأجار الرعل من الحريق وقطع الانتصار فلما كان  
يوم مبعث جازاه سعد على ما ذكره ان شاء الله ثم سارت الاوس الى هـ لتخالق قريش على الخزر  
واظهروا انهم يريدون العمرة وكانت عادتهم ان اذا أراد أحدهم العمرة أو الحج لم يمرض اليه  
خصمه ويقاطق المقر على بيته كرايف التخل فضاوا ذلك وساروا الى مكة فقدموها والمواقر يشا  
وأوجهل غائب فلما قدم أنكر ذلك وقال قريش ما سمعتم قول الاو لوبل لالاهل من النار انهم  
لاهل عدد وجلدوا لقتل قريش قوم على قوم الاخر جوههم من بلادهم وعلوهم عليه قالوا اذا  
الخزرج من خلفهم قال أنا فكيفكم بهم ثم خرج حتى جاء الاوس فقال انكم خالفتم قريش وانما غائب  
فجئت للاحالكم واذا كر لكم من امرنا ما نكونون بعدد على رأس امركم انما قوم يخرج اماؤنا الى

المسلمين لا يفرغ من البغى

والجوارح من أرض السند

والهند كثير وهذا النوع من

القياس يكون في أكثر الحالات

الهندية إلا أنه في غير هذه

أكثر وفرة أصغر وحسن

وذلك أن فيه أسهل وفي وسطه

صوره سوداء في ذلك الياض

أما صورة أسنان أو صورة

طواس يعطيه ذلك كله

أوصوره كما أوصوره في

نفسه أوصوره نوع من الحيوان

تجارب حتى ذلك الراد بشر

هذا أقرب وأعده الماطق

والسبور على صورة الحية

من الذهب والفضة فتلها

ملوك الصين وجواهرها

في أسها وبالم في أنماها

المطقة التي دينار إلى أربعة

آلاف هي معالي الذهب

وذلك في نهاية الحسن والأنا

وربما تقع أنواع من الجواهر

على فصان الذهب ووجهه

تلك الصور مكتبة سوداء

بأسور على حدى في قروبه

بأسور في سودا ليس في كل

الديوح في قرون التسمان

ما ذكره في الصور وقدره

عمرو من بحر الجاحظ أن

الذكر كذا يعمل في بس أمه

سبع مائة وأربع مائة

بطل أمه ويرعى ثم يدخل وأمه

في سبطه أوها المولود في

كتاب حية الحيوان على طريق

الحكاية والتجرب معنى هذا

الوصف على مسألة من بيت

نك الديار من أهل سيرا

وعماد ومن رأيت بأرس

الهند من التحمل وكل شيء

أسواها ولا يزال الر حبل من يدرك الأمة فيضرب عبره ما كان ثابت أنكم ان تفعل نسواكم  
مثل ما تفعل ساونا ما الفناكم وان كرهتم ذلك فذروا البياض انفسا لو الاقره ما كانت الانصار  
أسرها فيهم غير شديده فذروا اليهم حلهم وساروا الى بلادهم فقال حسان بن ثابت يفتخر بها  
أصاب قومهم من الاوس

الأناع أباقيس رسولاً \* إذا لقي له سمع مسيب  
قتل بجنس من لم يترككم \* حلال الدار من له طعون  
بين لها العرير أدراكها \* وبسط من محافه الحين  
شب الاهد العدر امهات \* وهرب من محافه الفطين  
بأفوس من الجار أمه \* كاسد العيل مسكهم العرس  
بطل اللين دها \* كياها \* له في كل مقلب أنسب  
كأن ساء هذا الطرحا \* من الاسلاف والبيض الصين  
كانهم من المادى عليهم \* جمال حين يحتلدون حون  
فقد لا تلتقي به اذ قتل \* وامهات اذ تذل مستكبر

وهي طوله أنه

﴿يوم العار الثاني لآل عمار﴾

كانت الاوس قد طاعت من قريظة والنضير فقال لهم على الخرج فبلغ ذلك الخرج فارسا  
اليهم فذوهم بالحرب فقالت اليهود انا لا نريد ذلك فحدث الخرج ربههم على الوفاء بهم  
أرأيتون علام من قريظة والنضير ان يربدين فيهم شرب يوما فسكرتني شعريد كرهه ذلك  
هم لي الاحلاف اذ رقت عليهم \* وادأملوا ما لا يجدان ما  
أراد أمروئتهم ما عماره \* بعثنا عليهم من بني العبر جادعا  
وأما لصريح معهم ففصلوا \* وأما اليهود فاحسدنا باصنامنا  
أحدنا من الاولى اليهود عصابة \* لعنهم كالأولاد وادأنا  
فدبروا لهن عسدينا في جبالنا \* مصانعة بمشوش من القوارعا  
وذلك باحاديثنا في عسدينا \* نصول نصرب بترك العراشعا

فبلغ قوله قريظة والنضير فضربوا وقال كعب بن أسد نحن كما قال ان لم يفرخا لاف الاوس على  
الخرج فلاحقت الخرج بذلك فقتلوا كل من عندهم من الزه من أولاد قريظة والنضير  
فاطلقوا امرأتهم سلم بن أسد القرطبي جسد محمد بن كعب بن سلم واجتمعت الاوس وقريظة  
والنضير على حرب الخرج فقتلوا قتلا شديدا وسمى ذلك القتال الثاني لقتل العمان من اليهود  
وقد قيل في قتل العمان غير هذا وهوان عمرو بن النعمان البيضاء انخرجوا قال لقومه بني  
ساعة ان أباكم أول لكم مع الله سوه والله لا يمس رأسي ما حتى أولكم منازل قريظة والنضير  
أو أقتل رهنهم وكانت منازل قريظة والنضير خير البقاع فأرسل الى قريظة والنضير ما ان تخلوا  
بساويين دياركم ولما ان تقتل رهنهم موافا بن نمر جوامن ديارهم فقال لهم كعب بن أسد  
نقرطبي يا قوم امتعوا دياركم وخلوه بقتل العمان ما هي الايلة يصيب فيها أحدكم امرأه حتى يولد  
له مثل أحدكم فأسروا اليهم ما لا تنقل عن ديارنا فاطروا في رهنهم فاعوا بالاهد امرؤ بن النعمان

من قوله اذا أخبرته بما عندي

من هذا وسألته عنه ويغير رتي  
أن حمله ونصاه كالبقر  
والجواميس ولست أدري  
كيف وقت هذه الحكاية  
للمساحف أمن كتاب نقلها أو  
تخبر أخبر بها وأرعى في ملكه  
بروحه وبلى ملكه ملك آخر  
يقال له ملك الكسبي وأهل  
ملكه يرض محروموا الأذان  
لهم فله زابل وخول وحسن  
وجمال للرجال والنساء ثم  
بعد هؤلاء ملك الفرنج وله  
بروح وهو على لسان من  
الفرنجي القبريق له عشر كثير  
وفي بلده فلفل يسير وهو ذو فلة  
كثيرة وهو ذو بأس بين الملوك  
وهو وفروخ ورأى كرم  
باسه ثم بلى هذا الملك ملك  
الموحدة أهل بيض ذو حسن  
وجمال غير مخزى الأذان  
لهم خيل كثيرة وعدد منيعه  
والمسلح في بلادهم كثيرة على  
ما قد نزل غزائهم وصف  
ظبايهم بمسافر من هذا  
الكتاب وهذه الأمة تشبه  
بأهل الصين في لباسهم  
وبلادهم منيعه شواهي بيض  
لاهم بأرض السندو الهند  
ولا فيأذ كزائن هذه الممالك  
جمال أطول منها ولا أمنع  
وسكهم موصوف مضاف إلى  
بلدهم بتعارفه البحر يرون من  
عنى يحمل ذلك ونجسهم وهو  
المسلح المعروف بالوجهي ثم  
بلى ملك الموحدة ملكه المساجد  
ولهم مدن كثيرة وعمار واسعة  
وجنود عظيمة وملاوكتهم  
تستعمل الخصيان في عمالات

على رءسهم قتلهم وحالفه عبد الله بن أبي اسلول فقال هذا بني واتم بهم ما من قتلهم وقال  
قومه من الأوس وقال له كافي بك وقد جئت قيس لاني عبادة فحملك أربعة رجال فلم يقتلهم  
ومن أطاعه أحداهن العلمان وأطلقوهم ومنهم مسلم بن أسد بن محمد بن كعب وحالفه جند  
فريلة والنضير الأوس على الخزرج وجرى بينهم قتال سمي ذلك اليوم يوم النصار الثاني وهذا  
القول أشبه بأن يسمى اليوم غارا أو ما على القول الأول فاعتقلوا الرهن جزاء للعذر من اليهود  
وليس بمأمن الخزرج الآن يسمى غارا لعذر اليهود

### (يوم بعث)

ثم إن قريظة والنضير جندوا اليهود مع الأوس على الموازرة والتناصر واتمهم أمرهم  
وحدثوا في حرمهم ودخل معهم قبائل من اليهود وغيرهم ذكرنا فلما سمعت بذلك الخزرج جفت  
وحشنت ورأسلت حلائها من أشجع وحينة ورأسلت الأوس حلائها من مزينة ومكثوا  
أربعين يوما يتعبرون للعرب والتقوا ببعث وهي من أعمال قريظة وعلى الأوس حضير الككس  
ابن سمائل والد أسيد بن حصير وعلى الخزرج عمرو بن العمان البيضاء وتخاف عبد الله بن أبي  
اسلول فبين سمعه عن الخزرج وتخاف سوارقة بن الحرث بن الأوس فلما التقوا اقتتلوا قتالا  
شديدا وصبروا جميعا ثم إن الأوس وحشد من السلاح فلولوا منهم نحو العريض فلما رأى  
حضيرهم بينهم برك وطس قدمه من أن يحسب صواح واغتره كعقر الخيل والله لا أعود حتى أقتل  
فان شئتكم يا معشر الأوس ان سلوى فادعوا فمطعوا عليه وقاتل عنه تلامان من بني عبد الأشهل  
يقال لهم محمود يزيد ابنا خلفه حتى قتلوا وقبل بهم لا يدري من رى به فأصاب عمرو بن العمان  
البياضى رئيس الخزرج صدره فبينما عبد الله بن أبي اسلول يتردد كما أقرى يماض بعث بنصص  
الأخبار اذ طلع عليه بعمر بن النعمان فيلاني عبادة فحمله أربعة رجال كما قال له فلما رآه  
قال ذق وبال البغي وانهرت الخزرج ووضعت قهيم الأوس السلاح فصاح صاعق يا معشر الأوس  
أحسنوا ولا تهذكوا أخوانكم فخورهم جرعن جوار الثعالب فاتهموا عنهم ولم يسلبوهم وإنما  
سلمهم قريظة والنضير وجعلت الأوس حضير البحر وحافيات وأحرف الأوس دور والخزرج  
وتخيلهم فاجار سعدن مماذا الأشهل أموال بني سلمة وتخييلهم ودورهم خزائب فضالوا في الزعل  
وقد تقدم ذكره وتبين يومئذ الزبير بن اياس بن باطنا بن قيس بن شماس الخزرجي أخذته  
خزرا ناصيته وأطلقه وهي اليد التي جاراها بنات في الاسلام يوم بي قريظة ومنذ كرهه وكان يوم  
بعث آخر الخروب المشهورة بين الأوس والخزرج ثم جاء الاسلام وانقضت الحكمة واجتمعوا  
على نصر الاسلام وأهل وكفى الله المؤمنين القتال وأكثرت الانصار الاشعار في يوم بعث في ذلك  
قول قيس بن الخطيم الطفري الأوسي

أنصرفي بما كالطراز المذهب \* لعمرة ركبنا غير موقر اكب  
دبار التي كانت ونحن على خي \* نحل نالو لرجال الركب  
تبت لنا كالشمس تحت غمامة \* بدا حاجب منها وضعت بحاجب  
(ومنا)

وكت امر الأباث الحرب طالما \* فلما أبوا سطحتها كل جانب  
أذنت بدفع الحرب حتى رأيتها \* عن الدفع لا تراد غير تقارب

بلدانهم من المعدن و جبال  
الاموال والولبات وغيرها  
كفصل ملوك الصين على حسب  
ما وصفنا اخبارهم والمال  
مجاورون لمملكة الصين  
والرسل تختلف بينهم بالهدايا  
وبينهم جبال شعبة وعقيات  
صعبة والمال يداس عظامه  
البطش والقوفو وادخل  
رسل ملك المايد ملكة الصين  
وكل ملك الصين ولم يتركهم  
ينشرون في بلادهم خوفاً  
يقفوا على طرفه موعورات  
بلادهم لكبر المايد في شوهم  
ولي ذكر من الهند والصين  
في بلادهم ولغيرهم من الامم  
أخلاق وشيم في الماكل  
والشارب والسكر والملايس  
والعلاج والادوية والصكى  
بالناروغى ونفذ كرن جماعة  
من ملوكهم انهم لا يرون حبس  
الرجحى أجواهم لانه يؤذى  
ولا يمتنعون في اظهارها  
سائر احوالهم وكذلك فعل  
حكيمهم ورايهم ان حبسها  
يؤذى وان رسلها شانه نجى  
وان في ذلك العلاج الاكبر  
وان فيه راحة لصاحب القوام  
والمصور وان به داء السقم  
المطبول ولا يمتنعون من  
الضربة ولا يصرون الضربة  
ولا يرون ذلك عيباً والهند  
التقدم في صناعة الطب ولهم  
فه الطافة والحق وذكرها  
المخبر عن الهند ان السعال  
عندهم افع من الضراط وان  
الجشة في وزن الفسلوان  
صوت الضربة دباغها والمذهب  
بها رجها واه فنه هذا الخبير

فالماربات الحسب حيا تجردت \* ليست مع البردين ثوب المحارب  
معصية يفتي الانامل ربهما \* كان قديمهم اعيون الجنادب  
نرى قصد الزمان تنق كائنها \* نذرع خزان يابى الشواطى  
وساكنى ملكا هسين ومالك \* ونسبة الاختيار رط المصائب  
رجال منى يدعو الى الحرب يسرعوا \* كنى الجلال المشعلات المصائب  
اذما فرنا كان اسوا فرنا \* صدود الخلد وازورار الماكب  
صدود الخلد وود القضاء شاجر \* ولا تبرح الاقدام عند التضارب  
ظارنا كمو بالبيض حتى لا تنمو \* أدل من السقبان بين الحلاب  
بحردن ايضا كل يوم كريمة \* ويرجعن جراجا رحات المضارب  
لقينهم يوم الحدائق حاسرا \* كان يدي بالسيف مخراق لاعب  
ويوم دمان اهلنا سيوفنا \* الى حسب في جذم غسان ثاقب  
قتلنا كمو يوم الفجار وقبيله \* ويوم دمان كان يوم التفال  
أنت عصب اللدوس تحط ربا قنا \* كنى الاسود في رشاش الالهضب  
فأجابه عبد الله بن رواحة

اشاقت ليلي في انطيط المجاب \* نهم فرشاش الدمع في الصدر غالب  
بكر اژمن شطت واه ولم يقسم \* لحاجة محزون شك الحلب ناصب  
لذن غدوة حتى ادا لكس عارصت \* أراحتك من ليه كل غلرب  
محاى على احساننا بلادنا \* لتفتقر أسائل الحق واجب  
واعمى هذه الليل سيوفنا \* ونصم أقدامهم ما غناغب  
ومعرك ضدك برى الموت وسطه \* مشيناه منى الجلال المصائب  
رحل زى الماذى فوق جلودهم \* وبضاقتا مثل لون الكواكب  
وهم حمر لافى الدروع تحالمهم \* أسودا حتى نشا الزماح تضارب  
معاقلهم في كل يوم كريمة \* مع الصدق منسوب السيوف القواضب

وهي طويلة ويسلى التي شبيبها ابن رواحة هي أخت قيس بن الخطيم وعمره التي شبيبها ابن  
الخطيم هي أخت عبد الله بن رواحة وهي أم النعمان بن بشير الانصاري نعمت بضم الباء الموحدة  
وبالعين المهملة وقل صاحب كتاب العين وحده هو القين المجبة

﴿ ذكر غلبة قتيق على الطائف والحرب بين الاخلاف وبنى مالك ﴾

كانت ارض الطائف قديما لعدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن ضمر فلما كثر بنوعا من  
صمصة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان غلبوهم على  
الطائف به فقال شديد وكان بنوعا من يصغيون بالطائف ويشتون بأرضهم من بنحو وكانت  
هنا كنى قتيق حول الطائف وقد اختلف الناس فيهم فقمهم من جملهم من اباد فقال قتيق اسمه  
قيس بن ثابت بن منبه بن منصور بن هذم بن اقصى بن دغني بن اباد من معدوهم من جملهم من  
هوازن فقال هو قيس بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن  
عيلان فرأت قتيق البلاد فاجتمعهم بناتهما وطيب شرها فقالوا لبي عامر ان هذه الارض لا نصنع

باسم تنافس القول في ذلك في  
 كثير من الناس عنهم حتى ذكر  
 ذلك عنهم في السير والخبار  
 والنوادر والاشعار في ذلك  
 ما ذكر في الارحوز المعروفة  
 بدات الحبل وهي  
 فذل ذوالعلم الضم المندى  
 مقالة يطلع بها عندي  
 لا تحبس الضرر ما حضرت  
 وخلصها ارفع لها ما استفتت  
 فان أدوا الداه في اصاها  
 والروح والارح في ارحاها  
 والقيح في السعال والخاط  
 والشوم في السعال لا الضراط  
 اما الجناح فها صاعد  
 وتنش على الفسار اذ  
 وان الريح واحدة في الجوف  
 وانما تختلف أحوالها باختلاف  
 بخار جهاشا يذهب الصعداء  
 يسمى جشاه وما يذهب سفلا  
 يسمى فساه ولا فرق بين الريحين  
 الا باختلاف المحرجين كما قال  
 الصفة والطبعة لان الطبقة  
 في الوجه والصفعة في مؤخر  
 الرأس والقوا المعنى واحد  
 وانما اختلفت أحوالها  
 لاختلاف الموضع وتباين  
 المكانين وأن الحيوان الماطق  
 انما كثر عله وترادفت أدواؤه  
 واقصت أمراضه كالقورنج  
 وأوجاع المعدة وغيرها من  
 العوارض بحسب الداه في جوفه  
 وتركه اظهره في حال هجانه  
 ونقص الطبيعة لضعفه وراحه  
 وأن سائر الحيوان غير الماطق  
 انما يمدد عظامه كرا من الألفان  
 والعنصران من العاهات  
 لضعفه خروج ما يعرض ويثور

الزروع وانما هي أرض ضرع وزاكن على ان آثرتم المشية على الفراس ونحن اناس ليست لنا  
 مواش فهل لكم ان تجمعوا زرع والضرع بغير مؤنة تدفعون البنابلادكم هذه فتشبهوا بغيرها  
 وتحرقها الاطام ولا تكافؤكم مؤنة منكم المونة والعمل فاذا كان وقت ادراك التمر كان  
 لكم النصف كاملا وانا النصف بما عملنا فرب بنوعا من ذلك ولموا الهم الارض فزلت تعيق  
 الطائف واقسموا بالبلاد وعلوا الارض وررعوها من الاغراب والتمار وفوا بغير طوبى  
 عامر حينئذ الدهر وكان بنوعا من بنوعين فاما من أرادهم من العزب فلما كثر تعيق  
 وشرف حصن بلادها بنوا سور على الطائف وحصنوه ومنعوا عامرا عما كانوا يعاملونه اليهم  
 عن نصف التمار وأراد بنوعا من أخذهم فلم يقدروا عليه فقاتلوه فلم يفلحوا وكانت تعيق  
 بطين الاحلاف وبني مالك كان لاحلاف في هذا أثر عظيم ولم يزل يفتد بذلك على بني مالك  
 فانما هو كذلك ثم ان الاحلاف أثر واكثر خيلهم فحموا الهاجى من أرض بني نصر بن معاوية  
 ابن بكر بن هرازان يقال له حلدان فغضب من ذلك بنو نصر وقاتلوه فلم يفلحوا فغضب من ذلك  
 وكان رأس بني نصر عفيف بن عوف بن هاد النصرى ثم البروى وأسس الاحلاف مسعود بن  
 معتب فلما جلت الحرب بين بني نصر والاحلاف اغتم ذلك بنو مالك ورئيسهم جندب بن عوف  
 ابن الحرث بن مالك بن حطيط بن جهم من تعيق لثمانى كانت بينهم وبين الاحلاف مخالفا وبني  
 يربوع على الاحلاف فلما سمعت الاحلاف بذلك اجتمعوا وكان أول قتال كان بين الاحلاف  
 وبين بني مالك وحلفائهم من بني نصر يوم الطائف واقتلوا قتالا شديدا فانتصر الاحلاف  
 وأخرجوه منه الى واد من وراء الطائف يقال له الحب (١) وقتل من بني مالك وبني يربوع قتلته  
 عظيمة في شعب من شباب ذلك الجبل يقال له الابان ثم اقتتلوا بعد ذلك أياما مع جميعا منهم يوم عمر  
 دى كسدة من نحو نخلة ومنهم يوم كروبا (٢) من نحو حادان وصاح عفيف بن عوف البروى في  
 ذلك اليوم صيغة زعمون ان سبعين جسي مناهم ألقى ما في بطنها فقتلوا أشد قتال ثم افرقوا  
 فسارت بنو مالك بتبني الحلف من دوس وخدم وغيرهم على الاحلاف وخرجت الاحلاف الى  
 المدينة بتبني الحلف من الانصار على بني مالك فقدم مسعود بن معتب على أحبيبه الجلاح أحد  
 بني عمرو بن عوف من الاوس وكان أشرف الانصار في زمانه فطلب منه ان يقاتل له أحبيبه وانه  
 ما خرج رجل من قومه الى قوم قط بخلف أو غير الا قراؤلك القوم بشرى انهم من قومه  
 فقال له مسعود اني أخوك وكان صديقه قال أخوك الذي تركه وراه فارجع اليه  
 وصالحه ولو بجدة انك واذنك فان أحد الن يقاتل في قومك اذا خالفته فانصرف عنه وزوده  
 بسلاح وزاد وأعطاه غلاما كان يبنى الاطام يبنى الحصون بالمدينة فبني مسعود بن معتب أطاما  
 فكان أول الحلف بني الطائف ثم غلبت الاطام بعده بالطائف ولم يكن بعد ذلك بينهم حرب تذكر  
 وقالوا في حربهم اشمارا كثيرة فمن ذلك قول مجبر وهو ربيعة بن سفيان أحد بني عوف بن عتبة  
 من الاحلاف

وما كنت ممن أوث الشريتهم • ولكن مسعود اجناها وجندا  
 فربى تعيق انشبال الشريتهم • فليكن عنها مترع حين انشبا  
 غنا فزروا بين عوف ومالك • شديدا لظاهما ترك الطفل أشياء  
 مضرة • شبا انشبال قودها • بأبيهم مسلما أو يهاوا نعبا

أصابته براه من طوائف مالك \* وعرف بجوارعها وأجلها  
 كجمنسورة وواخطوا ما بنا \* اللهم وتدعو في القاه معتبا  
 وتدعو بني عوف بن عتده في الوقي \* وتدعو عيلجا والحليف المطيبا  
 حيينا وحيا من رباب كذا \* وسعد اذا الداعي الى الموت ثوبا  
 وقوما بكر وناه شنت معتب \* نغارتها فكان يوما عصبها  
 فأسخط اقبال النساء بصونه \* عفيف اذا نادى بنصر فطسرها  
 عفيف هذا ضم العين وفتح الفاء

في الجزء الاول وبله الجزء الثاني آوله نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم

احسبها في وعاء أو أن الفلاسفة  
 والمتقدمين والحكاية لروايت  
 كدعسراطس وبنهاغورس  
 وسقراط وروحاس وغيرهم  
 من حكاية الامم بكنوزها  
 حشر في ذلك لهم سم  
 يقول من آذنه وبزل الهمس  
 متعقباته وان ذلك يجده في نفسه  
 كل ذي حس وان ذلك يعلم  
 بالطبيعة ويدرك ضروره  
 انقل وانما استفح ذلك اناس  
 من اهل النيرانع لما وردت  
 به النيرانع ومنعت منه المد ولم  
 يعمر ذلك في عادتهم قل  
 المسمود وقد اتينا على احوالهم  
 وما احكمنا من ذكر شيمهم  
 وعقابهم ومنصر قنهم  
 في كتابنا اخبار الزمان وفي  
 الكتاب الاوسط وكذلك اتينا  
 على ذكر اخبار المهرج ملك  
 الجرار والطبيب والافو بمع  
 ملك فار وما حرق الملك في ارمع  
 المهرج واهل مملوك الصب  
 وهن سريه مع ملك مسدى  
 وهي بلاد من بلاد الجيرة  
 سريه بكتا سله بلاد فار  
 الجسر اثر المهرج من الزراع  
 وغيرها وكل ذلك غل بلاد  
 مسدى يسمى القابدي وساني  
 بجعل من اخبار ملوك الشرق  
 والقرب والعين والخبره في عيارد  
 من هذا الكتاب من اخبار ملوك  
 الصين والفرس واليونانيين  
 والمغسرب وانواع الاحابش  
 والسودان ومملوك الصين  
 والبنات وغير ذلك من اخبار  
 العالم وعجائب الامم







﴿ فهرست الجزء الثاني من تاريخ الكامل للعلامة ابن الأثير الجزري ﴾

صفحة	صفحة
٤٣ ذكر غزوة بدر الكبرى	٢ نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
٥٢ ذكر غزوة بني قينقاع	بعض أخبار آبائه وأجداده
٥٢ ذكر غزوة الكدر	١٢ ذكر أنشواطهم والعوائل
٥٢ ذكر غزوة السويق	١٣ ذكر نكاح النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
٥٣ (السنة الثالثة من الهجرة)	١٤ ذكر حلف الفضول
٥٣ ذكر قتل كعب بن الأشرف اليهودي	١٥ ذكر هدم قريش الكعبة وبنائها
٥٥ ذكر قتل أبي رافع	١٦ ذكر الوقت الذي أرسل فيه رسول الله صلى
٥٦ ذكر غزوة أحد	الله عليه وسلم
٦٢ ذكر غزوة جراء الاسد	١٧ ذكر ابتداء الوحي الى النبي صلى الله عليه
٦٣ (السنة الرابعة من الهجرة)	وسلم
٦٣ ذكر غزوة الرجيع	١٨ ذكر المعراج برسول الله صلى الله عليه وسلم
٦٣ ذكر ارسال عمرو بن أمية لقتل أبي سفيان	٢٠ ذكر الاختلاف في أول من أسلم
٦٤ ذكر بئر معونة	٢١ ذكر أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
٦٥ ذكر اجلاء بني النضير	بأنه اوردعونه
٦٦ غزوة ذات الرقاع	٢٤ ذكر تعذيب المستضعفين من المسلمين
٦٦ ذكر غزوة بدر الثانية	٢٥ ذكر المستهزئين ومن كان أشد أذى للنبي
٦٦ الاحداث في السنة الخامسة من الهجرة	صلى الله عليه وسلم
٦٧ ذكر غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب	٢٨ ذكر الهجرة الى أرض الحبشة
٦٩ ذكر غزوة بني قريظة	٢٩ ذكر ارسال قريش الى النجاشي في طلب
٧١ (سنة ست من الهجرة)	المهاجرين
٧١ ذكر غزوة بني الحليان	٣٠ ذكر اسلام حذرة بن عبد المطلب
٧١ ذكر غزوة ذي قرد	٣١ ذكر اسلام عمر بن الخطاب
٧٢ ذكر غزوة بني المصطلق من خزاعة	٣٢ ذكر أمر الصبيغة
٧٣ حديث الافك	٣٥ ذكر أول عرض رسول الله صلى الله عليه
٧٥ ذكر عمرة المدينة	وسلم نفسه على الانتصار واسلامهم
٧٨ عدة سرايا وغزوات	٣٥ ذكر بيعة العقبة الاولى واسلام سعد بن
٨٠ ذكر مكانية رسول الله صلى الله عليه وسلم	معاذ
الملوك	٣٧ ذكر بيعة العقبة الثانية
٨٢ (سنة سبع من الهجرة)	٣٨ ذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
٨٢ ذكر غزوة خيبر	٤١ ذكر ما كان من الامور أول سنة من الهجرة
٨٥ ذكر فداك	٤٢ (ثم دخلت السنة الثانية من الهجرة)
٨٦ ذكر عمرة القضاء	٤٢ ذكر سرية عبد الله بن جحش

حقيقة	حقيقة
٨٧ (سنة ثمان من الهجرة)	١١٧ شعره وشبهه صلى الله عليه وسلم
٨٧ ذكر اسلام خالد بن الوليد وعمر بن	١١٧ ذكر شجاعته صلى الله عليه وسلم وجوده
العاص وعثمان بن طلحة	١١٧ ذكر عدد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
٨٨ ذكر غزوة ذات السلاسل	وسرار به وأولاده
٨٨ ذكر غزوة الخبيط وغيرها	١١٩ ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨٩ ذكر غزوة مؤتة	١١٩ ذكر من كان يكتب لرسول الله صلى الله
٩٠ ذكر فتح مكة	عليه وسلم
٩٧ ذكر غزوة خالد بن الوليد بنى جذيمة	١١٩ ذكر أسماء خيله صلى الله عليه وسلم
٩٩ ذكر غزوة هوازن بجنين	١٢٠ ذكر قتاله وجبره وأبائه صلى الله عليه وسلم
١٠١ ذكر حصار الطائف	١٢٠ ذكر أسماء سلاحه صلى الله عليه وسلم
١٠٢ ذكر خمسة غنائم حنين	١٢٠ ذكر أحداث سنة إحدى عشرة
١٠٢ (سنة تسع من الهجرة)	١٢١ ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٤ ذكر اسلام كعب بن زهير	ووفاته
١٠٦ ذكر غزوة تبوك	١٢٢ حديث السقيفة وخلافة أبي بكر رضى الله
١٠٨ ذكر قدوم عروة بن مسعود الثقفي على	عنه وأوصاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٢٦ ذكر تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه
١٠٨ ذكر قدوم وفد ثقيف	١٢٧ ذكر انفاذ جيش أسامة بن زيد
١٠٩ ذكر غزوة طي واسلام عدي بن حاتم	١٢٨ ذكر أخبار الاسود العنسي باليمن
١٠٩ ذكر قدوم الوفود على رسول الله صلى الله	١٣٠ ذكر أخبار الردة
عليه وسلم	١٣١ ذكر خبر طلحة الاسدي
١١١ ذكر حج أبي بكر رضى الله عنه	١٣٣ ذكر ردة بني عامر وهوازن وسليم
١١٢ ذكر الأحداث في سنة عشر	١٣٤ ذكر قدوم عمرو بن العاص من عمان
١١٢ ذكر وفد نجران مع العاقب والسيد	١٣٥ ذكر بني غيم وسجاح
١١٥ ذكر ارسال علي الى اليمن واسلام	١٣٦ ذكر مالك بن نويرة
معدان	١٣٧ ذكر مسيلة وأهل اليمامة
١١٥ ذكر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٤١ ذكر ردة أهل البحرين
أمره على الصدقات	١٤٢ ذكر ردة أهل عمان ومهرة
١١٥ ذكر حجة الوداع	١٤٣ ذكر خبر ردة اليمن
١١٦ ذكر عند غزواته صلى الله عليه وسلم	١٤٤ ذكر خبر ردة اليمن ثانية
وسراياه	١٤٥ ذكر ردة حضرموت وكندة
١١٦ ذكر عدد حج النبي صلى الله عليه وسلم	١٤٧ (سنة اثني عشرة)
وعمره	١٤٧ ذكر مسير خالد بن الوليد الى العراق وصلاح
١١٧ ذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأسمائه	الحيرة
وخاتم النبوة	١٤٨ ذكر وقعة التي

عصيفة	عصيفة
١٦٩ ذكر خبر اليبس الصغرى	١٤٨ ذكر وقعة الولجة
١٦٩ ذكر وقعة البوب	١٤٨ ذكر وقعة اليبس وهو على الفرات
١٧١ ذكر خبر الخنافس وسوق بغداد	١٤٩ ذكر وقعة يوم فرات بادي وفتح الحيرة
١٧٢ ذكر الخبر عن الذي هجم أمر القادسية	١٥٠ ذكر ما بعد الحيرة
وملك بزحرد	١٥١ ذكر فتح الانبار
١٧٣ (سنة أربع عشرة)	١٥١ ذكر فتح عين التمر
١٧٣ ذكر ابتداء أمر القادسية	١٥٢ ذكر خبر دومة الجندل
١٨١ ذكر يوم ارمات	١٥٢ ذكر وقعة حصيدو الخنافس
١٨٣ ذكر يوم اغوات	١٥٢ ذكر وقعة مضيق البرشاء
١٨٤ ذكر يوم حماس	١٥٣ ذكر وقعة التثبي والربيل
١٨٥ ذكر ليلة الهرير وقتل رستم	١٥٣ ذكر وقعة الفراس
١٨٨ ذكر ولاية عتبة بن غزوان البصرة	١٥٣ ذكر حنة خالد
١٨٩ (سنة خمس عشرة)	١٥٤ (سنة ثلاث عشرة)
١٨٩ ذكر الوقعة بمرج الروم	١٥٤ ذكر فتوح الشام
١٩٠ ذكر فتح حصو وملك وغيرها	١٥٦ ذكر مسير خالد بن الوليد من العراق الى الشام
١٩١ ذكر فتح قصرين ودخول هرقل	١٥٧ ذكر وقعة البرموك
القسطنطينية	١٥٩ ذكر حال المثنى بن حارثة بالعراق
١٩١ ذكر فتح حلب وانطاكية وغيرها من العواصم	١٦٠ ذكر وقعة اجنادين
١٩٢ ذكر فتح قيسارية وحصر غرة	١٦٠ ذكر وفاة أبي بكر
١٩٣ ذكر فتح بيسان ووقعة اجنادين	١٦١ أمه قضائه وعمله وكتابه
١٩٣ ذكر فتح بيت المقدس وهو ايلياه	١٦١ ذكر بعض أخباره ومناقبه
١٩٤ ذكر فرض العطاء وعمل الديوان	١٦٣ ذكر استقلاله عمر بن الخطاب
١٩٦ ذكر الحروب الى آخر السنة في ذلك يوم	١٦٤ ذكر فتح دمشق
برص وبابل وكوفي	١٦٥ ذكر غرور فخل
١٩٦ ذكر بهر شبر وهي المدينة التي يغتفوها	١٦٥ ذكر فتح بلاد ساحل دمشق
المدائن الدنيامن الغرب	١٦٦ ذكر فتح بيسان وطبرية
١٩٧ (سنة ست عشرة)	١٦٦ ذكر خبر المثنى بن حارثة وأبي عبيدة
١٩٧ ذكر فتح المدائن الغربية وهي بهر شبر	ابن مسعود
١٩٨ ذكر فتح المدائن التي فيها الوان كسرى	١٦٦ ذكر خبر الفارق
١٩٩ ذكر ما جمع من غنائم أهل المدائن	١٦٧ ذكر وقعة السفاطية بكسرك
وقفتها	١٦٨ ذكر وقعة الجالينوس
٢٠١ ذكر وقعة جلولا وفتح حلوان	١٦٨ ذكر وقعة قس الناطف ويقال لها الجسر
٢٠٢ ذكر فتح تكريت والموصل	ويقال المروحة وقتل أبي عبيد بن مسعود

حقيقة	حقيقة
٢٠٢ ذكر فتح ما سبدان	٢١١ ذكر فتح رام مهران ونسروا
٢٠٣ ذكر فتح قريشيا	٢١٢ ذكر فتح السوس
٢٠٤ (سنة سبع عشرة)	٢١٣ ذكر مصالحة جند بساوير
٢٠٥ ذكر بناء الكوفة والبصرة	٢١٤ ذكر مسير المسلمين الى كرمان وغيرها
٢٠٥ ذكر خراج حصن حين قصد هرقل من بها	٢١٥ (سنة ثمان عشرة)
٢٠٦ من المسلمين	٢١٥ ذكر القحط وعام الرمادة
٢٠٧ ذكر فتح الحيرة وارمينية	٢١٦ ذكر طاعون عمواس
٢٠٨ ذكر عزل خالد بن الوليد	٢١٧ ذكر قدوم عمر الى الشام بعد الطاعون
٢٠٩ ذكر بناء المسجد الحرام والتوسعة فيه	٢١٨ سنة تسع عشرة
٢٠٩ ذكر غزوة فارس من البحرين	٢١٨ سنة عشرين
٢٠٩ ذكر عزل المغيرة عن البصرة وولاية أبي موسى	٢١٨ ذكر فتح مصر
٢٠٩ ذكر الحبر عن فتح الاهواز وما نذر ونهر	٢٢٠ ذكر عدة حوادث
٢١١ ذكر صلح المهران وأهل تسمرم	

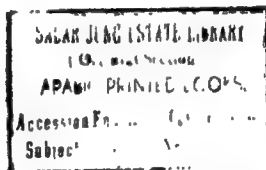
في هذه نسخة ما على هامش هذا الجزء من تاريخ مروحي الذهب للسعودي

حقيقة	حقيقة
٢ ذكر حمل الفتح وأخبار الامم من اللات والسير والخررو وأنواع من الترك وغيرهم	١٠٢ ذكر ملوك الساسانية وهم العرس الثانية وأخبارهم
٥١ ذكر ملوك السريانيين ولمع من أخبارهم	١٦٧ ذكر ملوك اليونانيين ولمع من أخبارهم وما قاله الناس في بدء أنسابهم
٦١ ذكر ملوك الموصل وبنو ملوكهم	١٧٨ ذكر ملوك الروم وما قاله الناس في أنسابهم وعدد ملوكهم وتاريخ سنينهم
١٢ ذكر ملوك بابل وهم ملوك النبط وغيرهم	٢٠٦ ذكر ملوك الروم المنتصرة وهم ملوك القسطنطينية ولمع من أخبارهم
١٣ ذكر ملوك الفرس من الاول ورجل من أخبارهم	
١٤ ذكر ملوك الطوائف	
٩٤ ذكر أنساب فارس وما قاله الناس في ذلك	
١٠٢ ذكر ملوك الساسانية وهم العرس الثانية وأخبارهم	
١٦٧ ذكر ملوك اليونانيين ولمع من أخبارهم وما قاله الناس في بدء أنسابهم	
١٧٨ ذكر ملوك الروم وما قاله الناس في أنسابهم وعدد ملوكهم وتاريخ سنينهم	
١٨٨ ذكر ملوك اليونانيين بعد الاسكندر	
١٩٦ ذكر ملوك الروم المنتصرة وهم ملوك القسطنطينية ولمع من أخبارهم	
٢٠٦ ذكر ملوك الروم المنتصرة وهم ملوك القسطنطينية ولمع من أخبارهم	

﴿ الجزء الثاني ﴾

من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن  
أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن  
عبد الواحد الشيباني المعروف بابن  
الآثير الجزري الملقب بـ  
الدين رحمه الله  
آمين

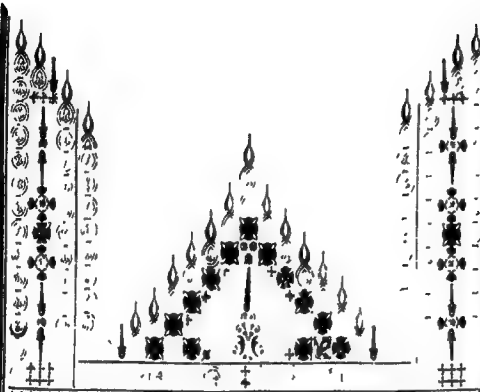
وهامشه تاريخ مروج الذهب ومعادن الجوهر  
والامام أبي الحسن علي بن الحسين السعدي رحمه الله



تتميم  
١٩٥٨

قد كرجبل السبع وأجبل  
الام من اللان والسرير  
وانثروا أنواع من العرك  
وغيرهم وأخذوا الساب  
والابواب وس حولهم من  
الام

أما جبل الفخ وهو جبل  
عظيم وصفه صقع جليل  
قد استغل على كثير من  
الممالك والام وفي هذا  
الحبل اثنتان وسبعون آفة  
كل آفة لها مائة ولسان  
مخلاف لفة غيرها وهذا  
الحبل ذو شعاب وأودية  
ومدينة الباب والابواب  
والسور على شعب من شعابه  
بها كسرى أو شروان  
وجملها بيبه وبين الحرر  
وحمل هذا السور من  
جوف البحر على مقدار  
ميل منه ماذا الى البحر ثم  
على جبل الفخ مائة في  
أعاليه وخصائه وشعابه  
مخماس أربعين فرسخا الى  
أن ينتهي ذلك الى قلعة  
يقال لها طرسنان وجعل  
على كل ثلاثة أميال من  
هذا السور أو أقل أو أكثر  
على حسب الطريق الذي  
جبل الباب من أجلها بابا  
من حديد وأمسكن من  
داخله على كل باب آفة  
ترعى ذلك الباب وما يليه  
من السور كل ذلك ليدفع  
أذى الام المتصلة بذلك  
الجبل من الحرر واللان



# بسم الله الرحمن الرحيم

بسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعض أخبار آتاه وأجداده

واسم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد وقد تقدم ذكر ولادته في مائة كسرى أو شروان وهو  
محمد بن عبد الله بن يحيى عبد الله أباثم وقيل أبا محمد وقيل أبا جندب عبد المطلب وكان عبد الله أصغر  
ولدا له فكان عبد الله وأبو طالب وسمه عبد مناف واليرع عبد الكعبة وعاتكة وأخيه ورة  
ولده عبد المطلب أمهم جميعهم فاطمة بنت عمرو بن عاتق بن عمرو بن محروم بن بقله وكان  
عبد المطلب بنده حين أتى من فرس الغنى في حفرة زمزم كما ذكره ابن ولده عشرة نفر وبلغوا معه  
حتى ينعوه ليضرب أحدهم عبد الكعبة لله تعالى فلما به واعرته وعرف أنهم سبعة بعونه أخبرهم  
سندره فاطمته وقالوا كيف يصح قال بأحد كل رجل منكم قد ساء يكذب به اسمه فضاوأوه  
بالقدح ودحاوا على هبل في جوف الكعبة وكان أعظم أصنامهم وهو على يتر جمع فيه ما يمدى  
الى الكعبة وكان عنده بل سبعة قداح في كل قدح كتاب قدح فيه العسل اذا اختلفوا في  
المقل من عمله منهم ضربوا بالقدح السبعة وقدح فيه نعم للامر اذا أرادوه يضرب به فان خرج  
نعم عملوا به وقدح فيه لا فاذا أرادوا امر اخر بوابه فاذا خرج لا يعملوا ذلك الامر وقدح فيه  
منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه اذا أرادوا أن يحضروا الله ضربوا  
بالقدح وهذا ذلك القدح خيشمان خرج عملوا به وكانوا اذا أرادوا أن يتحنوا غلاما أو يتكحوا جارية  
أو يذبحوا ميتا أو شكاوى نسب أحد منهم ذهبوا به الى هبل وبجائته درهم وخزوا ما عطاوه  
صاحب القدح الذي يضربهم ساءم قروا صاحبهم الذي يربون به ما يربون ثم قالوا يا الهنا هذا  
فلان بن فلان قد أردناه فكذلك كذا فخرج الحق فيه ثم يقولون لصاحب القدح اضرب  
بضرب فان حرج عليه معكم كان وسيطا وان حرج عليه من غيركم كان حليفه وان حرج عليه  
ملصق كان على مملته منهم لا نسب له ولا حلف وان خرج عليه شيء سوى هذا مما يعملون به فان  
خرج نعم عملوا به وان خرج لا آخره عامهم ذلك حتى يأتيه به مرة أخرى يبنون في أمورهم الى  
ذلك مما خرجت به القدح وقال عبد المطلب لصاحب القدح اضرب على يني هؤلاء بقداهم

والسرير وغيرهم من  
أنواع الكفار وجبل الفخ  
يكون في المسافة علواً وطولاً  
وعرضاً نحو من شهرين بل  
وأكثر وحوله أم لا يحصهم  
الا الحلال عروجل أحد  
شعابه إلى بحر الخزر وما يلي  
الباب والابواب على  
ما ذكرنا من شعابه ما يلي  
بحر مانطش المقدم ذكره  
فما سلف من هذا الكتاب  
الذي ينهي إليه خليج  
القسطنطينية وعلى هذا  
البحر طرازته وهي مدينة  
على شاطئ هذا البحر لها  
أسواق في السنة تأتي إليها  
كثير من الأمم التجارية من  
المسلمين والروم والأرمن  
 وغيرهم بلاد كسركر ولما  
بني أنشروان هذه المدينة  
المروقة بالبواب والابواب  
والسور في البر والبحر  
والجبل أسكن هناك أمما  
من الناس وولوا كوجعل  
لهم مراتب رتبهم عليها  
ووسم كل أمة منهم بجمعة  
معلومة وحدها حدا  
معلوماً على حسب فعل  
أرئسهم بين أياك حين رتب  
ملوك ترأسان فمن رتب  
أنشروان من الملوك في  
بعض هذه البقاع والمواقع  
مما يلي الإسلام من بلاد  
بردة ملك يقال له شروان  
وملكه مضاف إلى اسمه  
فقال لها شروان شاه وكل

هذه واحده بنذر الذي نذر وكان عبد الله صغرى أبيه واحده اليه فلما أخذ صاحب القداح  
بضرب قام عبد المطلب بدعوة الله تعالى ثم ضرب صاحب القداح فخرج قدح على عبد الله فأخذ  
عبد المطلب بيده ثم أقبل إلى أساف ونائلة وهما الصنفان اللذان ينخر الناس عندهما فقامت  
قريش من أئذنها فقالوا ما تريد قال أتبعه فقال قريش وبنوه والله لا تتبعه أبداً حتى تعذبه  
لئن فعلت هذا الأبل الرجل من أياك حتى يذبحه فقال له المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم  
والله لا تتبعه حتى تعذبه فإن كان قد أوهى ما هو التافديناه وقالت له قريش وبنوه لا تفعل وانطلق  
إلى كاهنة بالبحر فسألهما أن أمرتك بذبحة فذبحته فإن أمرتك بعتك وله فيه فرج قلبه فانطلقوا  
إلى الهاهوى بمحيرة قصص عليها عبد المطلب خبره فقالت ارجعوا اليوم حتى يأتي نائي فأسأله  
فرجعوا عناء ثم غدوا عليها فقالت نعم قد جاءني الخبر فكم الدية فيكم قالوا عشر من الأبل وكانت كذلك  
قالت ارجعوا إلى بلادكم وفروا عن امرئ الأبل واضربوا عليها وعليه القداح فان خرج على  
صاحبكم فمز يدوا عشر حتى يرضى ويكوى خرجت على الأبل فأنخرها فقتل رضى وبكم ونجا  
صاحبكم فخرج حتى أتوا مكة فلما أجمعوا لذلك قام عبد المطلب بدعوة الله ثم فروا عبد الله وعشرا  
من الأبل فخرجت القداح على عبد الله فزادوا عشر أنخرت القداح على عبد الله فبارحوا  
يزيدون عشر وأنخرت القداح على عبد الله حتى بلغت الأبل مائة ثم ضربوا فخرجت القداح على  
الأبل فقال من حضر فدرضى برك يا عبد المطلب فقال عبد المطلب لا والله حتى أضرب ثلاث  
مرات أضربوا ثلاثاً فخرجت القداح على الأبل ففترت ثم تركت لا يصد عنها إنسان ولا سمع  
• وأما زوج عبد الله بن عبد المطلب بآمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما  
فرغ عبد المطلب من الأبل انصرف بإبائه عبد الله هو وأخذيده فمر على أم قتال ابنة نوفل بن أسد  
أخت ورقة بن نوفل وهي عند أيت قال له حين نظرت إليه وإلى وجهه أن يذهب يا عبد الله  
فقال مع أي قالت لك عندى مثل الذي نخرتك أبوك من الأبل وقع على "الآن قال ان معي أي  
لا أستطيع خلافة ولا فراقه فخرج به عبد المطلب حتى أتته وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو  
سبي بن زهرة فزوجه أمته آمنه بنت وهب وهي ابنة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن  
فضى وبرة لام حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن فضى وأم حبيب ابنة بنت عوف بن عبيد بن عويج  
ابن عدي بن كعب فدخل عبد الله عليها حين ملكها مكانها فوقع عليها فحملت فعمد صلى الله عليه  
وسلم ثم خرج من عندها حتى أتى المرأة التي عرضت عليه ففعلها بالأمس فقال لها مالك لا تعرضين  
على " اليوم ما كنت عرضت بالأمس قالت فارسل النور الذي كان معك بالأمس فليس لي بلد  
اليوم حاجة وقد كانت تسع من أحما ورقة بن نوفل أنه كان لهذه الأمة نجي من بني اسمعيل وقيل  
ان عبد المطلب خرج بإبائه عبد الله ليزوجه فزوجه على كاهنة من خشم يقال لها فاطمة بنت مر  
مشهورة من أهل قبائله فرأت في وجهه نوراً وقالت يا بني هل لك أن تقع على "الآن وأعطيكم  
مائة من الأبل فقال لها

أما الحرام فالدمان دونه • والحلل لأجل فاستبينه

فكيف بالامر الذي يغنيه • بمعنى الكريم عرضة دونه

ثم قال لها أنام أي ولا أفتر أن أفترقه فضى فزوجه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة  
فاقام عندها فلما قام انصرف ففر بالختمية فدعته نفسه إلى ما دعته اليه فقال لها هل لك فيما كنت  
أردت فقال يا بني ما أنا صاحبة ربه ولكي رأيت في وجهك نوراً فاردت ان يكون لي فأبى الله إلا



ملك على هذا النصف فقال له  
شروان وتكون مملكة في  
هذا الوقت وهو سنة اثنين  
وثلاثين وثمانمائة نحو شهر  
لانه كان ثقب على مواضع  
لم يكن رسمها له أو شروان  
فانضاف الى ملكه والملك  
في هذا الوقت المؤرخ والله  
أعلم مسلم يقال له محمد  
ابن يزيد وهو من ولد بهرام  
جور لا حليف في نسبه  
وكذلك ملك السمرقند  
وله بهرام جور وكذلك  
صاحب خراسان في هذا  
الوقت المؤرخ من ولد  
اسماعيل بن أحمد واسمه  
من ولد بهرام جور لا خلاف  
فيما ذكرنا من شهره اسباب  
من ذكره وقد عرفت محمد هذا  
وهو شروان على مدينة  
الباب والابواب وذلك بعد  
موت صهره يقال له  
عبد الملك بن هشام وكان  
رجلا من الانصار وكان  
قديما من الباب والابواب  
وقد كانوا قطنوا تلك الديار  
منذ دخلها مسلمة بن  
عبد الملك وغيره من أمراء  
الاسلام في صدر الزمان  
وتلى مملكة شروان مملكة  
أخرى من جبل الفسخ  
يقال لها الأثران ومملكها  
يدعى الأثران شاه وقد غلب  
على هذه المملكة في هذا  
الوقت شروان أصاوعلى  
مملكة أخرى يقال لها مملكة

ان يجعله حيث أراد فاصنعت بهدى قال رويحي أبي أمنة بنت وهب قالت فاطمة بنت مر  
اني رأيت نجيلا لعت \* قتلات بجنانم القطر  
فمعليها نورضي به \* ماحوله كاضاء البدر  
ورأيت نضيها حيا بل \* وقت به وعماره القصر  
فرجونه غيرا أبوه به \* ما كل فادح زنده وري  
للهما زهرية سلبت \* منك التي سلبت وما تروى  
وقالت أضافي ذلك

بني هاشم قد غارت من أخيك \* أمينة اذ لباها بمتركان  
تأغاادر للمصباح عند جوده \* قاتل قلبك بدهان  
ذا كل ما يحوى الفتى من ملاده \* لعزم ولا ما فانه لتوان  
فأجل اذا طالت أمرا فله \* سيكتفيك جذان يعقلان  
سيكتفيك أما يد مفعلة \* وأما يد مبسولة يئسان  
ولما حوت منه أمينة ما حوت \* حوت منه غرما انك ساني

وقيل ان الذي اجتمعوا به غير هذا والله أعلم قال الزهري أرسل عبد المطلب ابنه عبد الله الى المدينة  
بمنار لم تقرأ فأتى بالمدينة وقيل بل كان في الشام فاقبل في غير قرش فقتل بالمدينة وهو من بني  
نوفل بن اودن في دار النافعة الجعدي وله خمس وعشرون سنة وقيل ثمان وعشرون سنة ونوفل  
قبل ان يولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عائد بن عمرو بالذال المجبة والياء تحتها قطنان وعبيد بن  
العين وكسر الباء الموحدة وعويج بن قحط بن العين وكسر الواو وأحدهم (ابن عبد المطلب) واسمه  
شعبة بن عبد المطلب كان في رأسه لما ولد شبة وأمه سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجية النجارية  
وبكى أبي الحرب وانما قيل له عبد المطلب لان أباه هاشم اشخص في تجارة الى الشام فلما قدم  
المدينة نزل على عمرو بن لبيد الخزرجي من بني النجار فرأى ابنته سلمى فاجتنبه فزوجها وشرطا  
أبوه ان لا تلد ولد الا في أهلهام مضى هاشم لوجهه ونام في الشام فبني بها أهلها ثم حملها الى  
مكة فحملت فلما أنزلت ردها الى أهلها مضى الى الشام فأتى بفرقة فولدت سلمى عبد المطلب  
يكث بالمدينة سبع سنين ثم ان رجلا من بني الحرب بن عبد مناف من بالمدينة فاذا علم ان بنتا من  
فجعل شبة اذا أصاب قال اما بن هاشم أنا بن سيد البطحاء فقال له الحارث من أنت قال أنا بن  
هاشم بن عبد مناف فلما أتى الحارث مكة قال للمطلب وهو بالحجاز يا أبا الحرب تهلم اني وجدت غلمانا  
يتررب ونهم ابن أخيك ولا يحسن ترك مثله فقال المطلب لا ارجع الى أهلي حتى آتي به فاعطاه  
الحارث ناقه فركبها وقدم المدينة عشاء فرأى غلمانا يصرون كره عرف ابن أخيه فقال عنه فاجبر  
به فاحذنه وأركبه على عزة الناقة وقيل بل أخذه باذن أمه وسار الى مكة فقدمها فعوه والناس في  
بجالتهم فجعلوا يقولون له من هذا وراه لك فنزل هذا عبيد حتى أدخله منزله على امرأته خديجة  
بنت سعد بن مهم فقالت من هذا معك قال عبيد واشترى له حلة فلبسها ثم خرج به العشي فجلس  
الى مجلس بني عبد مناف فاعلمهم له ابن أخيه فكان بعد ذلك بطوف مكة فيقال له هذا عبيد  
المطلب لقوه هذا عبيد ثم أوقفه المطلب على ملك أمية فسلمه اليه فصره له نوفل بن عبد مناف  
وهو عمة الآخر بعد موت المطلب في ركنه وهو الفقه فاحذنه فمضى عبد المطلب الى رجاله  
ففرش وسألهم النصرة على عمه فقالوا له ما تدخل بينك وبين عمك فكذب الى أخواله من بني النجار

الموقانية والمول في  
ملكته على ملكة الكثر  
وهي أمه لاتصني كثرة  
ساكنة في أعالي هذا  
الجبل ومنهم كفار  
لا يتقادون إلى ملكشروان  
يقال لهم الدودانية جاهلية  
لا يرجعون إلى قبيلة ولهم  
أخبار طريفة في المناكم  
والعائلات وهذا الجبل  
ذو أودية وشعاب وفجاج  
فيهم لم لا يعرف بعضهم  
بعضا لحشونة هذا الجبل  
وامتاعه وذهابه في الجو  
وكثرة غياصه وأشجاره  
ونسيل المياه من أعلاه  
وعظم صنوره وأشجاره  
وغاب هذا الرجل  
المعروف بشروان على  
ممالك كثيرة من هذا  
الجبل كان رسمها كسرى  
أوشروان لغيره محاربت  
هناك فاضاهما عبد بن زيد  
إلى ملكه من أحوال شاه  
وزادان شاه وسند كر  
بعد هذا الموضع تغلب على  
ملكه شروان وقد كان قبل  
ذلك على الأزار هو وأبوه  
من قبل من على سائر الممالك  
وتلى ملكة شروان في  
جبل التفح ملكة طبرستان  
وملكها في هذا الوقت  
مسلم وهو ابن أخت عبد  
الملك الذي كان أمير الباب  
وهي أول الامم المتصلة  
بالباب والابواب ويادي

بصفهم حاله فخرج أوسعيد بن عدس البخاري في ثمانين راكباً حتى أتى الأظم فخرج عبد  
المطلب بلفاقه فقال له المنزل بالمال فلحقني أتى فملا وأتمل حتى وقف على رأسه في الحجر مع  
مشايخ فريش فسلم سيفه ثم قال ورب هذه السببة ليردني على ابن أختي أركحه أولاً ثم لعل  
السبب قال فاني ورب هذه البنية أرد عليه ركه فأنسده عليه من حصر ثم قال لعد المطاب  
المنزل ما بين أختي فقام عنده ثلاثاً فاعتصموا وأصبر فوافدنا ذلك عبد المطاب إلى الخلف فعدنا  
بشر بن عمرو ورقابن فلان ورب جال من رجالنا خزاعنا فالفهم في الكسفة وكسوا كنانا  
وكان إلى عبد المطاب السقاية والراة وشرف في قومهم وعظم شأنه ثم انه حفر رمي وهو يرى  
أسماعيل بن إبراهيم عليه السلام التي أسفاه الله تعالى منها فدمعهمهم وقد تقدم ذكر ذلك  
وكان سبب حفره أباهما قال يدا أنا ما في الحجر أنا أن فقال احفر طرفة قال دت وطرفة  
قال ثم ذهب فرجعت إلى مصعب فمعت فيه فمعت في فقال احفر مرة قال قلت ومرة قال ثم  
ذهب عني قال فلما كان الغد رجعت إلى مصعب فمعت فيه فمعت في فقال احفر المصنوبة قال قلت  
وما المصنوبة قال ذهب عني فلما كان الغد رجعت إلى مصعب فمعت فيه فمعت في فقال احفر  
زمرم انك ان حفرته لا تسد فمعت وما زمرم قال زارت من أبيك الاعظم لا يعرف أبدا  
ولا ندم نسق الحجج الاعظم مثل نعام جال لم يقسم بدورها ناذر انهم يكون غيرا ناعقد  
محكم ليس كبعض ما قد نعلم وهي بين العرت والدم عذقرة العرا الاعصم عذقرة  
العمل فلما بين له شأنه اود على موضعها وعرف انه قد صدق غدا فجعله ومعه ابنة الحرت ليس له  
ولد غيره فحفر بين اساف وولدت الموضع الذي تحفر فريش لا صنامها وقد رأى الغراب ينقر  
هناك فلما بداه الطوي كبره فمعت فريش انه قد أدرك حاجته فقاموا إليه فقالوا لها يا بني  
أسماعيل وان لها ما احقا فاشتر كما عملك قال ما يا بناعل هذا امر خصصت به دونكم قالوا فانغير  
تاركك حتى يحسمك فيها قال فاجسوا بي وبينكم من شئتم قالوا كاهنه بنى سعد بن هديج  
وكانت بمشارف الشام فركب عبد المطاب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من  
فريش فخرجت ادا كوا بعض تلك المناوير بين الحجاز والشام في ماه عبد المطاب وأصحابه  
فقطه وأخى انقوا بالهلكة فقاموا إلى الماء معهم من فريش فاستقروهم فقال لأصحابه ماذا ترون  
فقالوا رأينا تبع لربنا فربنا عشت قال فاني أرى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه حفرة فكم كما  
مات واحد واره أصحابه حتى يكون آخركم موثاقدا وراي الحجج فضيعة رجل واحد أيسر من  
صبيعة ركب قالوا نعم ما رأيت ففعلوا ما أمرهم به ثم ان عبد المطاب قال لأصحابه والله ان الغاه ما  
يا بنيها هكذا اللون لا تصرب في الارض وتفتي لا تضرب البحر فارتجوا ومن معهم فبائل فريش  
ينظرون لهم ثم ركب عبد المطاب فلما البعثت به رحلته انفجرت من تحت ففها من عذبة من  
ماء فكبروا كبراً عظيماً وشربوا وملأوا أسقيتهم ثم دعا القبائل من فريش فقال لهموا إلى الماء فقد  
سقانا الله فقال لأصحابه لا نسقيهم لانهم ليسوا بقوافل تسع منهم وقال فمعت اذا مثلهم جاء أولئك  
القرشيون فشرابوا وملأوا أسقيتهم وقالوا قد والله قضى الله علينا يا عبد المطاب والله لا نتخاضع لك  
في زمرم أبدا ان الذي سقاناك هذا الماء به هذه الفلاة هو الذي سقاناك زمرم فارجع إلى سقائك  
راشد امرجوا إليه ولا يصالوا إلى الكاهنة وتخلوا بينه وبينها فلما رعى حفرها وجد القرشيين  
الذين دفنتهم حفرهم فيها وهما من ذهب ووجد فيها أسيا فاقبعية وأدرا عاضاها فريش  
يا عبد المطاب لنا معك في هذا شرك وحق فقال لا ولكم هم إلى امر نصف بني وبينكم صرب

قال لها حينئذ وهذه  
الامة قد اختلفت في جدك  
الخير وقد كانت رثاءكم  
مديته على غايه ايامهم  
مديته البلاء في كل  
عند روى لئلا يسكنها  
خلق من الحرور وذلك ان  
افتتحت في يده الزمان  
فتنقل الملائكة الى مديته  
اهل وسنواين الاولى  
سبعة ايام وآمل التي يسكنها  
من الحرور في هذا الوقت  
ثلاث قطع منهم شهرهم  
بدمر انما لاد الترتك  
يشعب منه خبيث نحو  
لاد المغر وتصب في بحر  
مقدس وهذه المديته  
جاساس وفي وسط النهر  
حريه في دار النهر  
الملائكة في وسط هذه الخيزرة  
وبها جسر الى حد الحانين  
من سفر في هذه المديته  
خلق من المسلمين والنصارى  
واليهود والخالصه فاما  
اليهود فاما ذلك وحاشيته  
والحرور من جنسه وكان  
هم قودم الخيزرة في خلافة  
هرون الرشيد وقد اضاف  
اليه خلق من اليهود وردوا  
عليهم سائر امصار المسلمين  
ومن بلاد الروم وذلك ان  
ملك الروم قتل من كان  
في ملكه من اليهود الى دين

عليه بالقدح فقالوا كيف تصنع قال اجعل الكعبه قدحين ولكم قدحين ولى قدحين فخرج  
قدح على شئ واحد ومن ثاب قداحه فلا تثنى له قالوا انصفت ففعلوا ذلك وضرب القديح  
عند هبل فخرج قدحا الكعبه على العرايين وخرج قدحاً عند المطلب على الاضياف والادراع ولم  
يجر قنبر شئ من القديح صر بعبد المطلب الاسيه اصبها بالكعبه وجعل فيه القنبرين  
فما غم من ذهب فكان أول ذهب جلبته الكعبه وقيل بل بقيت الكعبه وسر فاعلى ما ذكره  
وأول البلاء والخلق على نيزم من تركها ورغبه فيها وأعرصوا على سواها من الايثار ولما  
راى عبد المطلب نفاها فرر بس عليه بدو لله تعالى ان رزقه من رزق الولدان بلقون ان ينعوه  
ويبوء عنه فخر أحد هم ورب الله تعالى وقد ذكر الدرر في اسم عبد الله في النبي صلى الله عليه وسلم  
وعبد المطلب أول من حسب بالوجه وهو السواد لان الشيب أسرع اليه وكان لعبد المطلب جار  
يهودي يدعى له اذنيه بصر وله مال كثير فعاظ ذلك الشرب بن أمية وكان يدعى عبد المطلب فاعترى به  
نصارى من فرس ليدفعوا له فقتله فاعترى بن عبد مناف بن عبد الدار وصي بن عمرو بن  
كعب التيمي حينئذ بكر رضى الله عنه فلم يعرف عبد المطلب قتله بل رمل بحث حتى عرف فها  
واد حماد فقتل الجرحى بن أمية فاقى حبالا ولامه وطبما منه فاحصا فذا الطافي التول حتى  
تأخر الى النجاشي وقت الحبيشه فلم يدخل بينهم ما خلائقهم من قبيل بن عبد العزى العدوي جد عمر  
ابن الخطاب فقال لرب ابا عمر واتا فرجلا هو أطول من طامه وأوسم وسامة وأعظم  
من طامه وأقرب من الامه وأكثر من ولدا وأجل منك صفدا وأطول منك مددا واتى  
لاقول هذا وانك لعبد لعصب ربيع الصوت في العرب جلد المبررة لحبل العشيبة  
وايكث نافرت عنفر افعص برب وقال من استكس الزمان أن حطت حكا فتولت عبد المطلب  
متدعة حرب يوم عبد الله بن جندع ان النبي وأخذ من حرب مائة ناقة فدفعها الى ابن عم اليه ودى  
وارتفع ماله الاشياء تلك مره من ماله وهو أول من تحت جبره فكان اذا دخل شهر رمضان  
صعد حراء وأطعم المداكين جميع الشهر ونوفى له مائة وعشرون سنة وكان قد عمى وقيل غير ذلك  
(ابن هشيم) وامم هاشم عمرو وكنتيه ابو نضلة وانما قيل له هاشم لانه أول من هشم التريد  
عوه وبكة وأطعموه قال ابن الكلابي كان هاشم أكبر ولد عبد مناف والمطلب أصغرهم أمه  
عاتكة بنت مرة السليمة ونوفى وأمهم واقدة وعبد شمس فسادوا كلهم وكان يقال لهم المحجرون  
وهم أول من أخذ القريش العصم فتشروا من الحرم أخذهم هاشم خيلا من الروم وغسان  
بالشام وأخذهم عبد شمس خيلا من النجاشي بالحبيشه وأخذهم نوفل خيلا من الاكصاسية  
بما عرف وأخذهم المطلب خيلا من جبر البلي فاختلف قريش بهذا السبب الى هذه النواحي  
فخبر الله بهم قريشا وقيل ان عبد شمس وهاشم وأما وان أحدهما ولقب الاخر واصبع له  
ملته فيجبه صاحبه فحيث فسال الام قبيل يكون بينهم مدام وولى هاشم بعد أبيه عبد مناف  
ما كان اليه من السفاية والرافدة فحسد أمية بن عبد شمس على رياسته والطعامه فكأن ان يضع  
صنيع هاشم ففزع عنه فشتبه ناس من قريش فضبط وباليه هاشم ودعا الى المنافرة ففكره  
هاشم ذلك لسمه وقدره فلم تدعه قريش حتى نازعه على خمسين ناقة والجلال من مكة عشر سنين  
ورضى أمية وجعل بينهم الكاهن الجراحي وهو جد عمر بن الخطم ومزله بصفان وكان مع أمية  
هجومه بن عبد العزى الفهري وكانت ابنته عند أمية فقال الكاهن والقمر الباهر والكوكب  
الراهر والغمام الباطر وما بالجو من طائر وما الهندي بعلم مسافر من متجود غار لقد سبق



البلد بالارسية وهم نافلة  
من نحو بلاد خوارزم  
وكان في قديم الزمان بعد  
ظهور الاسلام وقع في  
بلادهم جذب ووباء  
فانتقلوا اليه لك الحزروهم  
ذو باس وشدة وعليهم  
يقول ملك الطر في حروبه  
وأقاموا في بيده على شروط  
بينهم أحدها اظهار الدين  
والمساجد والادان  
وتنبيه أن تكون وارة  
الملك بهم والور في وقتا  
هدمهم وأجذب كونه  
وثلبها معنى كان الملك  
الحزرو مع المسلمين  
وضوا في عسكرهم ففرد  
عن غيرهم لا تجارون أهل  
ملتهم وتجارون معه سائر  
الباس من الكفار وركب  
منهم مع الملك في هذا الوقت  
مخصوص منهم سبعة  
آلاف ناش بالجواشن  
والدروع والخود ومنهم  
راعية ابصاع على حسب  
ما في المسلمين من آلات  
الصلاح ولهم قضاة ملون  
ورسم دار ملكة الحران  
يكون فيها قضاة سبعة اثنا  
منهم المسلمين واثنان للفرس  
يحكمون بتحكيم النوراه  
واثنان من الباس الدحرانية  
يحكمون بتحكيم النصرانية  
واحد منهم للصقالية  
والروس وسائر الجاهلية  
يحكمون باحكام الجاهلية

من محمد طار لوامي ولم يبق الا المصدر وكانت صوفة تدفع بالناس من عرفات وتجيهم اذا فرغوا  
من منى اذ كان يوم الفروا ارمى الجارور رجل من صوفة يرى لباس لا يرمون حتى يرى فاذا فرغوا  
من منى أخذت صوفة ناحيتي العقبة وحسبوا الناس فقالوا اجبري صوفة فاذا فرغت صوفة  
ومضت على سبيل الناس فانطلقوا بعدهم فلما كان ذلك العام فمات صوفة كما نيت تفعل قد  
عرفت لها العرب ذلك فهو دين في أنفسهم فاتهم قصى ومن معهم قومه ومن قضاة فماتهم وقال  
نحس اولي هذا معكم فقاتلوه وقاتلهم قتالا شديدا فماتهم قصى قومه وعليهم قصى على ما كان بابهم  
والتجارت عند ذلك حراة وبسوك وعرفوا انه ينعهم كما منع صوفة فلما انحاز واعند ادهم  
فقاتلهم وكثر القتل في الفريقين وأحلى خراة عن البيت وجمع قصى قومه الى مكه من الشعاب  
والاودية والجبال فسمى الجحش بن مهر وبى الحرب بن مهر الابي هلال بن ابيب رهط ابى عبيدة بن الجراح  
والارطه عياض بن غنم واهرمكة فمات قريش الطواهر وسمى سائر بطون قريش البطاح  
وكانت قريش الطواهر تميزون عزرو وسمى قريش البطاح الضب لانهم اخرجوا من الحرم فلما ترك قصى  
قريش ابنة وما حولها ملكوه عليهم فكان أول ولد كعب بن لؤي أصاب ملكا اطاعه به قومه  
وكان اليه الخباة والسقاية والزفاد والدوة ولواء الخاشق قريش كله وقدم مكه راغا عين  
قومه وسوا المساكين واستأذنه في قلاع التصرف فمات قصى قومه واشتد في دنارهم ثم انهم قطعوه بعد  
موته وتبعت قريش باصره مع انسكم امرأة ولازل الى داره ولا يشاورون في امر يربلهم  
الى داره ولا يعقدون لواء الحرب الى داره يعقده بعض ولده ومات مع جارية ابنته ان  
تدفع الى داره وكان امره في قومه كاذن المتبع في حياته وبعد موته فاعتد دار الدوة وبها  
في السجود بها كانت قريش تقضى أمورها فلما كبر قصى وورق وكان ولده عبد الدار كبر ولده  
وكان صبيعا وكان عبد مناف قد ساد في حياة ابيه وكذلك اخوه فقال قصى لعبد الدار والله  
لا لحضرتهم فمات فاعتد دار الدوة والخباة وهي نخابة الكعبة واللواء فهو كان يعقل قريش  
الوثيم والسقاية كن يسي في الحاج والزفاد وهي خرج نحر جده قريش في كل موسم من  
أموالها الى قصى بن كلاب وصنع معه طه ما له حاج كله المقرا وكان قصى يقول لقومه انكم  
جبران الله وأهل بيته وان الحاج صبي الله وزوار بيته وهم أحق الصب بالكرامة فاجعلوا لهم  
طعاما يشربوا أيام الحج ففعلوا فكانوا يخرجون من أموالهم فيصعب به الطعام أيام منى يجرى الامر  
على ذلك في الجاهلية والاسلام الى الآن فهو الطعام الذي يصعبه الحلفاء كل عام غني فأما الخباة  
فهى في ولده الى الآن وهم بنو شيبه بن عثمان بن ابي طلحة بن عبد العري بن عثمان بن عبد الدار  
وأما اللواء فلم يزل في ولده الى أن جاء الاسلام فقال بنو عبد الدار يا رسول الله اجعل اللواء فقينا  
فقال الاسلام أودع من ذلك فبطل وأما الزفاد والسقاية فان بنى عبد مناف ابن قصى عبد  
شمس وهشم والطلب ونوفل أجمعوا أن يأخذوا هاشم بن عبد الدار لشرهم عليهم وفضلهم  
فتمرق عسدة ذلك قريش فكانت طائفة مع بنى عبد مناف وطائفة مع بنى عبد الدار لا يرون  
فغير ما فعله قصى وكان صاحب امر بنى عبد الدار عاصم بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار فكان  
سوا سدي بن عبد العزى بن نور هزم بن كلاب بن نوعيم بن مرفو بنو الحرب بن مهر مع بنى عبد مناف  
وكان بنو مخزوم وبنو سهم وبنو جح وبنو عدي مع بنى عبد الدار فخالف كل قوم خلفا موكدا  
وأخرج بنو عبد مناف جنة ثملوا وطبا فوضعوها عند الكعبة وتعالوا فوجلا ابيهم في الطيب

وهي قضابا عقيلة فلذا ورد  
عليهم ما لا يعلم لهم من  
النوازل العظام اجتمعوا  
الى قضاة المسلمين فتحاكموا  
الهمم واتقادوا الى ما توجه  
شريعة الاسلام وليس  
في ملوك الشرق في هذا  
الصقع من له جنهم برور  
غير ملك الخزروكل مسلم  
من تلك الديار يعرف باسمه  
هؤلاء القوم الارشسية  
والروس والمقابلية الذين  
ذكرنا انهم جاهلية من  
جسد الملك وعبيده وفي  
بلاد خلق من المسلمين  
تجار وضاع غير الارشسية  
في طرف بلاده له وأمنه  
ولهم معجبا جامع والمنارة  
تشرع على قصر الملك ولهم  
مصادح آخرها المكاتب  
لتعليم الصبيان القرآن  
فاذا اتفق السلطان ومن  
جهام النصرى لم يكن  
للكم جسم طافه (قال  
المسعودي) وليس اخبارنا  
عن ملك الخزروزيد به  
خافنا ذلك ان الخزروملكا  
يقال له خافنا رسمه ان  
يكون في يدى ملك آخر  
هو وغيره مخافان في جوف  
قصر لا يعرف الركب  
ولا الظهور الخاصة ولا  
للعامة ولا الخروج من  
مسكنه معه حرمه لا بأس  
ولا يهسى ولا يدبر من أمر  
المملكة شيئا ولا تستقيم

فعموا المطيعين ونما قد بنو عبد الدار ومن مهمهم ونما القوافموا الاحلاف ونصبوا القتال ثم  
تداعوا الى الصلح على ان يعطوا بنى عبد مناف السقاية والارادة فرفضوا ذلك وتجاوز الناس عن  
الحرب واقرعوا عليها فصاروا هاشم بن عبد مناف ثم بعده المطلب بن عبد مناف ثم لاني طالب  
ابن عبد المطلب ولم يكن له مال فلان من اخيه العباس بن عبد المطلب بن عبد مناف مالا فأتته  
ثم عجز عن الاداء فاعطى العباس السقاية والارادة عوضا عن دينه فولها ثم ابنه عبد الله ثم على بن  
عبد الله ثم محمد بن علي ثم داود بن علي بن سليمان بن علي ثم ولها المنصور وصار لها الخلفاء واما دار  
التدو فقلزل لعبد الدار ثم ولده حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن  
معاوية بن جهم دار الامارة فكانت وهى الا تفي الحرم معروفة مشهورة ثم هلك قصي فقام امره  
في قومه من بعده ولده وكان قصي لا يخالف سيرة رآه ولما مات دفن بالجوف فكثروا زورون  
قبوره وبغضوه ونحو حفر عكة بنرا سمها الجحول وهى اول بيت حفرته اقرب عكة (سمل) بفتح السين  
المهملة والياء المثناة التحتية وحرام بفتح الحاء والراء المهملة بن وزاح بكسر الراء وفتح الزاى وبعد  
الالف حاء مهملة وحى بضم الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وملك بن بكسر الميم وسكون  
اللام واما ملك بن حزم بن ريان وملك بن عباد بن عيصا بضم عا بفتح الميم واللام (ابن  
كلاب) ويكنى ابا هريرة وام كلاب هند بنت سمر بن نعلبة بن الحرث بن فهر بن مالك وله  
اخوان لايه من غير امه وهاشم بن قطة أمهم اعمامة بنت حاربه البارقية وقيل بقطة هند بنت  
سمر بن كلاب (بقطة بالياء تحتها نقطتان وبفتح القاف والطاء المعجمة) (ابن مرة) ويكنى ابا  
يقطة وام مرة محسبة ابنة شيان بن محارب بن فهر وأخوات لايه وامه هبص وعدي وقيل أم  
عدي رافض بنت ربيعة بن نائلة بن كعب بن حرب بن نجيم بن سعد بن فهر بن عمرو بن قيس عيلان  
(هبص بضم الهاء وفتح الصاد المهملة بعدها ياء تحتها نقطتان وصاد ثانية) (ابن كعب)  
ويكنى ابا هبص وام كعب مارية ابنة كعب بن القين بن حمر القصاعة وله اخوان لايه وامه  
أحمد ساعا عمرو والا حرسامة ولهم من أبهم اخ كان يقال له عوف أمه الباردة ابنة عوف بن غنم  
ابن عبد الله بن غطفان وانتمى ولده الى غطفان وكان خرج مع امه الباردة الى غطفان فترجعا  
سعد بن ذيان قتيلا سعد وكعب ايضا اخوان من غير امه أحد هاشم بن عوف وهى عائذة قريش  
وعائذة أمه وهى ابنة الحسن بن عفاقة من خثعم والا حرسد ويقال له بناته وبناته أمه فاهل  
البادية منهم في بنى سعد بن همام بن نبي شيان بن نعلبة والحاضرة بنتمون الى قريش وكان كعب  
عظيم القدر عند العرب فاخذ ارضها المونة الى عام الفيل ثم ارضها الفيل وكان يخطب الناس أيام  
الحج وخطبة مشهورة يخبر فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم (جسر بفتح الجيم وسكون السين  
المهملة وآخره) (ابن لؤى) ويكنى ابا كعب وام لؤى عاتكة ابنة مخلد بن النضر بن كنانة  
وهى أول العواتك الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وله اخوان احد هاشم  
الادرم والا رم نقصان في الذن قبل ان كان ناقص اللحي والا خرقيس ولم يبق منهم أحدوا آخر  
من مات منهم في زمن خالد بن عبد الله القسرى في قبر مبراة لا يدري عن يستحقه وقيل ان أهمهم  
سلي بن عمرو بن ربيعة وهو يحيى بن حارثة الخزاعي (بجدة بفتح الباء تحتها نقطتان وسكون  
الطاء المعجمة وبعد اللام دال مهملة) (ابن غالب) ويكنى ابا تميم وام غالب لبلى ابنة الحرث بن نجيم  
ابن سعد بن هذيل واخوته من أبيه وامه الحرث ومحارب وأسد وعوف وجون وذئب وكانت  
محارب والحرث من قريش الطواهر فدخلت الحرث الا بطم (ابن فهر) ويكنى ابا غالب وفهر

مملكة الخزر ملكهم  
الاجتاقان يكون عنده في  
دار مملكته ومعه في حيزه  
فأخذ أحدب أرض الخزر  
أو نائب بلدهم نائبه أو  
توجهت عامهم حرب لغيرهم  
من الأمم وأقاجاهم أمر  
من الأمور ففرضت الخاصة  
والمعامه إلى ملك الخزر  
فقالوا له قد نظيرنا بهذا  
الخاقان وأيامه وقد نشاء منا  
به فأنسله أو سلمه البنا  
نقله فرمى الله الهيم  
فقتلوه وورعنا لى هو قتله  
ورعنا رقه فدافع عنه لأن  
قتله بلا جرم استغفه ولا ذنب  
أنه هدد لوسم الخزر في  
هذا الوقت فقلت أدرى  
في قديم الزمان كان ذلك  
أم حدث وانما ينسب  
خاقان هذا لأهل بيت  
وأعيانهم أرى أن الملك  
كان فيهم قديما والله أعلم  
وللخزر زروق يركب فيها  
الركاب التجار في نهري فوق  
المدنية نصب إلى نهري هامن  
أعاليها يقال له برطاس عليه  
أم من الترك حاضرة داخله  
في جملته ممالك الخزر  
وعما ترهم متصلة بين ملك  
الخزر والبفر يرد هذا  
النهر من حد بلاد البفر  
والسفن تختلف فيه من  
البفر والخزر وبرطاس  
أمة من الترك على ما ذكرنا  
على هذا النهر المعروف

هو جاع قريش في قول هشام وأمه جندلة بنت عامر بن الحرث بن مضاخ الجرهمي وقيل غير  
ذلك وكان فهور رئيس الناس بمكة وكان حسان فيما قيل أقبل من اليمن مع جبر وغيرهم يريد أن  
ينقل أبحار الكعبة إلى اليمن فقتل بنخله فاجتمع قريش وكثافة خزرجية وأسد وجذام وغيرهم  
ورئيسهم فهور بن مالك فاقبلوا قتلا أسد ويدا وأسرحسان وانهم زمت جبر وبقي حسان بمكة ثلاث  
سنين واقضى نفسه وخرج فبات بين مكة واليمن (ابن مالك) وكنته أبو الحرث وأمه عاتكة بنت  
عدوان وهو الحرث بن قيس عيلان ولقبه عكرشة وقيل غير ذلك (ابن النضر) وبكى ابني الخلد  
كفى بانه يخلد واسم النضر قيس وقيل أن النضر بن كنانة كان أمه قريشا وقبل لجامعهم قضى  
قبل لهم قريش والنضرش التجمع وقيل لمامك قضى الحرم وفعل فضلا لاجملة فقبل له القريش  
وهو أول من سمي به وهو من الاجتماع أيضا لى لاجتماع خصال الخيرة وقد قبل في نسبه  
قريش قريش أقوال كثيرة لأحاجة إلى ذكرها قضى أول من أحدث وقود النار بالمزدلفة  
وكانت تودع على يهدر ول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده وانما قيل له النضر لجماله وأمه برة ابنة  
مر بن أد بن طابخة احتغيم بن مروا خونه لا يسه وأمه نصير ومالك وملكان وعاصم والحرث  
وعمر ووسعد وعوف وغنم وخزعة وجر ولوغزوان وجدة وأخوههم لايهم عبد مناف وأمه  
فكبة وهى الذفراء ابنة هني بن ليلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة وأخوه عبد مناف لاهمه على بن  
مسعود بن مازن النسائي وكان قد حضن أولاد أخيه عبد مناف فسموا إليه فقيل لى عبد مناف بنو  
على وأباهم غنى الشاعر بقوله  
فقد ربي على أيمهم ونأكل  
وقيل تزوج امرأه عبد مناف فولدت له وحضن بنى عبد مناف فلقب على بنسبهم ثم وثب مالك بن  
كنانة على على بن مسعود فقتله فواراه أسد بن خزرجة (ابن كنانة) وبكى أبا النضر وام كنانة  
عواة بنت سعد بن قيس عيلان وقيل هند ابنة عمرو بن قيس وأخوه لايه أسد وأسد وقيل لاه  
أبو جذام والموثون وأمههم ربة بنت مروى أم النضر خلف عليها بدييه (ابن خزرجة) وبكى  
أبا أسد وأمه سلمى ابنة أسلم بن الحاف بن قضاة وأخوه لاهمه ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف  
وأخوه خزرجة لايه وأمه هذيل وقيل أمهم سلمى بنت أسد بن ربيعة وخزرجة هو الذى نصب هبل  
على الكعبة فكان يقال هبل خزرجة (اسم بضم اللام) (بن مدركة) وأمه عمرو وبكى أبا هذيل  
وقيل بأخزرجة وأمه خندف وهى لى ابنة حلوان بن عمران وأمه هاشم بنه ابنه بن تزاروم  
سمى حتى ضربته وأخوه مدركة لايه وأمه عامر وهو طابخة وعبر وهو وقعة يقال له أبو خزرجة  
قال هشام خرج الباس في نجسة له ففترت أباه من أرنب فخرج إليها عمر وفادركها فسمى مدركة  
وأخذها عامر فطبخها فسمى طابخة واتمعت عمر بن الخطاب فسمى قبة وخرجت أمهم لى غنى فقال  
لها الباس أن تحذفين فسميت خندف والخندفة ضرب من المثني (ابن الباس) وكان يكى أبا  
عمرو وأمه الرباب ابنة جندة بن معد وأخوه لايه وأمه الناس بالنون وهو عيلان وسمى عيلان  
لفرس له كان يدعى عيلان وقيل لاه ولد فى أصل جبل يسمى عيلان وقيل غير ذلك ولمناق  
حزنت عليه خندف حزنا شديدا فلم تهم حيث مات ولم تظلمه حتى هلك فضر بهما المثل  
وفى يوم الخميس فكانت تبكى كل خميس من غدونه إلى الليل لى أن مضى بها وأم مسودة بنت عك  
وأخوه لايه وأمه أباد ولهما أخوان من أبهم ربيعة رانصار أمهم أجد الله ابنة وعيلان من جرهم  
وذكر أن تزار بن معد لما حضرته الوفاة أوصى بنيه وقسم ماله بينهم فقال لى بى هذه القبة وهى  
من آدم جرهم أو ما تشبهها من مالى لمضى فسمى مضى الجراء وهذا الخليله الأسود وما تشبهها من مالى

ربيعة وهذه الخدام وما اسمهم من مالى لا ياد وكانت شحطاه فاخذ البلق والتقدم غنمه وهذه  
 العردة والجلس لانمار يجلس عليه فاخذ انمار ما صاه فان أسكل في ذلك عليكم شئ واخذتم في  
 القسمة فليلكم بالافعى الجرهمى فاخذتموا فتوجهوا الى الافعى الجرهمى فبينما هم يسبون في  
 سرهم اذ رأى مضر كلاً فندعى فقال ان البعير الذى قدر على هذا الكلال لا عور وقال ربيعة  
 هو ازور وقال ايدهو ابتر وقال انمار هو سرود فلم يسبروا الا قليلا حتى لقبهم رجل نوض به  
 احلته فسالهم عن البعير فقال مضر هو عور ذل نعم قال ربيعة هو ازور وقال ايدهو ابتر  
 قال نعم وقال انمار هو سرود وقال نعم هذه صفة بعيرى دلونى عليه فخلقوا له ماراؤه فزهرهم وقال  
 كيف اصدفكم وهذه صفة بعيرى فصاروا جميعا حتى قدموا بخير ان قتلوا على الافعى الجرهمى  
 فقص عليه صاحب البعير حديثه فقال لهم الجرهمى كيف صغتموه ولم تروه قال مضر رأيت بهرى  
 حاتبا يدع جانباً فعرفت أنه عور وقال ربيعة رأيت احدي يد يد ثابته الاخرى فامسكته الاثر  
 فمرفت انه ازور وقال ايدهو عرف انه ابتر باجماع بعره ولو كان اذن لمصع به وقال انمار عرف  
 نه سرود لانه يرى المكان الملتف بنه ثم يجوز الى مكان ارق منه فبنوا وحدث فقال الجرهمى  
 ايسوا باجماع بعيرك فاطلبه ثم سالهم من هم فاخبروه فرحب بهم وقال اتحاجون انتم الى واتم  
 كما ارى ودعاهم بطعام فاكلوا وشروا فقال مضر لم اركاليوم خيرا اوجدوا لانها نبتت على قبر  
 وقال ربيعة لم اركاليوم لحا طيب لولا امرى بلان كلفه وقال ايدهو لم اركاليوم رجلا اسرى لولا انه  
 لنعرا به الذى ينقى اليه وقال انمار لم اركاليوم كلاما نفع لحاجتنا وسمع الجرهمى الكلام فحبب  
 داني أمه وسالها ما خبرته انها كانت تحت ملك لا ولده فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا  
 من نفسها فحملته به وادى القهر من عن انمار فقال من جدته غرسها على قبر ايسك وسال الراى  
 عن اللهم فقال شاة ارضعته ابن كلبه فقبل لمصرى ابن عرفت انمار فقال لاني اصابني عطش شديد  
 وقبل لربيعة فيما قال فذكر كلاما وانامهم الجرهمى وقال صفواى صفكم قصوا عليه فقصتهم  
 قضى القصة الجرما والذئاب والابل وهى حمر لمصرى قضى بالغباء الاسود وانيل الدهم لربيعة  
 وقضى بالخدام وكانت شحطاه الماشية البلق لادوقضى بالارض والدارهم لانمار ومضر اول  
 من حسداو كان سبب ذلك انه سقط من بعيره فانكسرت يده فجعل يقول يا ايدهو يا ايدهو فاقته الابل  
 من المرعى فلما صلح وركب حسداو كان من احسن الناس صونا فقبل بل انكسرت يدهمولى له  
 فصاح فاجتمعت الابل فوضع مضر الحد لوزاد الناس فيه وهو اول من قال حينئذ بصبصن اذ  
 حدث بالادنا ب فذهب متلا وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضر وربيعة فانهم  
 مسلمان (ابن زرار) وقيل كان يكنى ابا اباد وقيل ابا ربيعة أمه معابة ابنة جوشم بن جلهمه بن  
 عمرو بن جرهم واخوته لايه وامه فقص وقاصة وسالم وجندة وجناد وجنادة والقيم وعبيد  
 الرباح والغرف والعوف وشك وقصاعقوبه كان يكنى معد وعده درجوا (ابن معد)  
 وامه مهددة ابنة اللهم ويلة اللهم بن حلب بن جدس وقيل ابن طسم واخوته من ابيه  
 الريث وقيل الريث عك وقيل عك بن الريث وعدين بن عدنان قيل هو صاحب عدنان وابن ابيه  
 تنسب ايين ودرج نسله ونسل عدنان وادى بن عدنان ودرج والضحك والقي فلق ولعدنان  
 بالعين عند حرب بن جهم وحمل ارمياو برخيلا بعدا الى حران فاسكاه بها فلما سكنت الحرب برداه  
 الى مكة فرأى اخوته فدخلوا اليه (ابن عدنان) ولعدنان اخوان يدعى احمهاتبتوا لآخر  
 عامر اقتسب النبي صلى الله عليه وسلم لايختلف الناس بون فيه الى معد بن عدنان على ما ذكر

جسم ومن بلادهم تحمل  
 جلود الثعالب السود والحمر  
 التى تعرف بالبرطاسية  
 يبلغ الجلود منها مائة دينار  
 وأكثر ذلك من السود  
 والحمر أخفض ثمنها  
 وتلبس السود منها ملوك  
 العرب والجم وتنافس  
 في لبسه وهو أغلى عندهم  
 من السمور والصك وما  
 شاكل ذلك وتخصه الملوك  
 منه القلائس والخفاف  
 وينفذ في الملوك من ليس  
 له خزان ودواج صبطن من  
 هذه الثعالب البرطاسية  
 السود وفي أعالي نهر الخزر  
 مصب متصل بخلج من  
 بحر اقريطس وهو بحر  
 (الروس) لا يسلكه غيرهم  
 وهو على ساحل من  
 سواحلهم وهى أمة عظيمة  
 جاهلية لا تنقاد الى ملك  
 ولا تسير ببيعة وفيهم تجار  
 يتنقلون الى مدينة بحر  
 البلر وازور في أرضهم  
 معدن الفضة كثير نحو  
 معدن الفضة الذى يجبل  
 مهيمن من أرض خراسان  
 ومدينة البلر على ساحل  
 بحر مانطس وأرى انهم في  
 الاقليم السابع وهم نوع  
 من الترك والقوا من متصلة  
 بهم من بلاد خوارزم من  
 أرض خراسان ومن  
 خوارزم اليهم الا أن ذلك  
 بين بوادى غيرهم من



ويخلفون فيما بعد ذلك اخلافاً على ما لا يحصل منه على غرض قد اريد جعل بعضهم بين عدنان وبين اسمعيل عليه السلام أربعة آباء ويجعل آخرهم ما رأين أبوهم يختلفون أيضاً في الاسماء أشد من اختلافهم في العبد فثبت رأيت الامر كذلك لم أعرج على ذلك كرتي منه ومنهم من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في نسبه حديثاً يصح به اسمعيل ولا يصح في ذلك الحديث

### لهذا ذكر القواطم والعوائل

وأما القواطم الملقب ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس قرشية وقيسنان ويسانان أما القرشية فأم أبيه عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عاذ بن عمران بن مخزوم المخزومية وأما القيسنان فأم عمرو بن عاذ بن فاطمة ابنة عبد الله بن رباح بن ربيعة بن محس بن عدوية ابن بكر بن هوازن وأما فاطمة بنت الحرث بن هبته بن سليم بن منصور وأما اليانسان فأم قصى ابن كلاب فاطمة بنت سعد بن سبل بن ازنشواة وأم حبي بنت حليل بن حبشية بن كعب بن سؤل وهي أم ولد قصى فاطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة الخزاعية وأما العوائل فانتشرة اثنتان من قريش وواحدة من بني يثمد بن النضر وثلاث من سليم وعدويان وهذه ذرية وقضاعة وأسدية فاما القرشيدان فأم أمية بنت وهب بن ربيعة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وأم بره أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى وأم أسد ربيعة بنت كعب بن سعد بن نهم وأم أمية بنت عامر الخزاعية وأما عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهم وأم هلال هند بنت هلال بن عامر بن صعصعة وأم أهيب بن ضبة عاتكة بنت غالب بن فهر وأما عاتكة بنت يثمد بن النضر بن كنانة وأما السليمان فأم هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن هبته بن سليم بن منصور وأم عبد مناف عاتكة بنت هلال بن فالح والثالثة أم جذه لاه وهب وهي عاتكة بنت الاوص بن مرة بن هلال (قلت) هكذا ذكر بعض العلماء عوائلك سليم وجعل أم عبد مناف عاتكة بنت مرة وليس بشيء فان أم عبد مناف حبي بنت حليل الخزاعية وقال غيره أم هاشم عاتكة بنت مرة وأم مرة بن هلال عاتكة بنت جابر بن قنقذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن هبته بن سليم وأم هلال بن فالح عاتكة بنت عصبه بن خفاف بن امرئ القيس وأما العدويان فن جهة أبيه عبد الله فان أم عبد الله فاطمة بنت عمرو وأم فاطمة تخمر بنت عبد قصى وأما الهند بنت عبد الله بن الحرث بن وائل بن النضر بن أمهار بن بنت مالك بن ناصرة بن كعب الفهمية وأما عاتكة بنت عامر بن النضر بن عمرو بن عباد بن بكر بن الحرث وهو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان وأم مالك بن النضر عاتكة وهي عكرشة وهي الحصان بنت عدوان وأما الأزدي فأم النضر بن كنانة بنت مرة بن أد أخت عجم وأما مارية من بني ضبيعة بن ربيعة بن زار وأما عاتكة بنت الأزدي الفوث وثد ولدت هذه الأزدي مرة أخرى من قبل غالب بن فهر فان أم غالب لبني بنت الحرث بن عجم بن سعد ابن هذيل وأما هبلي بنت طابخة بن الياس بن مضر وأما عاتكة بنت الأزدي هذيلة وأما الهذلية فعاتكة بنت سعد بن سبل هي أم عبد الله بن زام جد عمرو بن عاذ بن عمران بن مخزوم لاه وعمرو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو أمه وأما القضاية فأم كعب بن لؤي مارية بنت لقين بن جسر بن شمع الله بن أسد بن وبرة وأمها وحشية بنت ربيعة بن حرام بن ضنة العذرية وأما عاتكة بنت رشدان بن قيس بن حبيشة وأما الأسدية فأم كلاب بن مرة هند بنت مبرور بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن كلاب وأما عاتكة بنت دودان بن أسد بن خزيمجة (وعاذ بن عمران

منهم ملك البقر في وقتنا هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين وتلماته مسلم نسلم في أيام المقدرو ذلك بعد العشر والتمائة وذلك زوارها وقد كان له ولد ج وورد مدينة السلام وحمل معه القندلوله وينودا ولهم جامع وهذا لا شغل بالاد القسطنطينية في نحو ألف فارس فصاعدا فشن الدارات حولها الى بلاد درومية والاندلس وأرض أربان والبالقة والافرنجة ومنهم الى القسطنطينية في خليج آخر من البحر الرومي لا منفذ له الى غيره وانتموا الى بلاد حرفندية وأنهم في البحر جاعف من البقر يخبذونهم وأخبروهم أن ملكهم بالقرب وهذا يدل على ما وصفنا أن البقر تنصل سراياها الى ساحل بحر الروم وكان نفر منهم ركبوها في مراكب الفرسوسيين فأقواهم الى بلاد ترسوس والبلقrame عظيمة منبهة شديدة البأس يتقاد اليها من جاورها من الامم والفراس من قد أسلم مع ذلك يغافل المائتين من الفرسان والمائتين من البعفار ولا ينفع أهل القسطنطينية منهم في هذا

من في هذا الصقع لا يستقيم  
 مهتمهم الا بالحصون  
 والجدران والليل في بلاد  
 البغرى نهاية من القصر  
 في بعض السنة ومنهم من  
 زعم ان احدهم لا يستطيع  
 ان يغرب من طبع قدره  
 حتى ياتي الصباح وقد  
 ذكرنا في سلف من كتبنا  
 عنه ذلك الوجه من الطلح  
 وعلة الموضع الذي يكون  
 الليل فيه ستة اشهر لا تبار  
 فيه والنهار ستة اشهر  
 متصلة لا ليل فيه وذلك  
 نحو الجدي وقد ذكر  
 اصحاب الزيجات في النجوم  
 علة ذلك من الوجه  
 الفلكي والروس اتم كثرة  
 وانواع شتى ومنهم من  
 يقال لهم المودعات وهم  
 الاكثرون يختلفون  
 بالتجارة الى بلاد الاندلس  
 ورومية وقسطنطينية  
 وانغزرو وقد كان بعد  
 الثلاثة وردد عليهم نحو  
 من خمسة مراكب في  
 كل مراكب مائة فخر  
 فدخلوا خليج بطس  
 المتصل بنهر انغزرو  
 وهناك شراب ملك انغزرو  
 مرتين بالعدد القوية  
 يصنون من يرد من ذلك  
 البحر ومن يرد من ذلك  
 الوجه من البر الذي سفنه  
 في نهر انغزرو متصل بنهر

بالياه اشارة من تحتها والذال المحبة وسعد بن سبيل يفتح السين المهمل والياء المتناه من تحتها  
 المفتوحة وحى بضم الحاء المهمل والياء المتناه من تحتها وتشديد الياء المحالة وحليل بضم الحاء  
 المهمل والياء المتناه من تحتها وجسر بفتح الجيم وتسكين السين المهمل وخارطة بالحاء المهمل  
 والشاء المتلثة واياله بن القرب بالياء المتناه من تحتها وضبة بن الحرب بالصاد المحبة المفتوحة  
 والياء المشددة الموحدة وشيع الله بالسين المحبة المفتوحة والياء المتناه من تحتها الساكنة وحرام  
 بفتح الحاء المهمل والراء المهمل وضفة العذرية بكسر الصاد المحبة والتون المشددة وعصبة بالعين  
 المهمل المضموه وفتح الصاد والياء المتناه من تحتها بعدنا الى ذكر النبي في توفى بعد الطلب  
 بعد القيل ثمان سنين واوصى ابا طالب برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابا طالب هو  
 الذي قام باصر النبي صلى الله عليه وسلم بعد جده ثم ان ابا طالب خرج الى الشام فلما اراد المسير  
 رزقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قرقه واخذ معه ولز رسول الله صلى الله عليه وسلم نسح سنين  
 فلما رزق الرب بصرى من أرض الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان ذا علم في  
 النصرانية ولم يزل يتكلم بالصومعة راهب بصرى اليه علمهم وبها كتاب ينوارونه فلما رآهم بحيرا  
 صنع لهم طعاما كثيرا وذلك لانه رأى على رأس رسول الله عمارة تطلعه من بين القوم ثم أقبلوا  
 حتى تزلوا في ظل صخرة فريما منه فظنوا الى التبريد وقد هربت أغصانها حتى استظل بها فزول  
 اليهم من صومعته ودعاهم فلما رأى بحيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخطه لحظا شديدا  
 وينظر الى أشياء من جسده كان يحدها من صفته فلما فرغ القوم من الطعام وتفرقوا سأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن أشياء من حاله في يقظته ونومه فوجد بحيرا موافقة لما عنده من  
 صفته ثم نظر الى خاتم النبوة بين كفيه ثم قال بحيرا لعمري ابي طالب ما هذا الغلام منك قال ابني قال  
 ما ينبغي ان يكون أبوه حيا قال فانه ابن أخي مات أبوه وأمه حيا به قال صدقت أرجع به الى بلدك  
 واحذر عليه يوم ودفوانه لان رأوه وعرفوا منه ما عرفت لسفنه ثم اذنه كأنه شأن عظيم فخرج به  
 معه حتى أقدمه مكة وقيل بنما هو يقول لعمري في اعادته الى مكة وتوهمهم عليه من الزوم اذا قبل  
 سبعة خرم من الزوم فقال لهم بحيرا ما جاءكم قالوا اجئنا لان هذا النبي خارج في هذا الشهر فليسبق  
 طريق الامة اليها ناس واتابعنا الى طر يقظ ذلك أرايت أم أراده الله هل يستطيع أحد من  
 الناس رده قالوا لا وتابعوا بحيرا وأقاموا عنده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هممت بشئ  
 مما كان الجاهلية يعملونه غير مرتين كل ذلك تحول الله بيني وبينه ثم ما هممت به حتى أكرمني  
 برسالتك قلت ليله للغلام برعى محي باعلى مكة لو أصرحت لي غني حتى أدخل مكة وأتمم بها  
 يسر الشباب فقال اقبل غرجت حتى اذا كنت عند أول دار بكه سمعت عرافا قلت ما هذا فقالوا  
 عرس فلان بفلاة فجلست أسمع ف ضرب الله على أدنى فتمت فألقطني الاخر الشمس فعدت الى  
 صاحبي فسألتني فاجبتهم ثم قلت ليله أخرى مثل ذلك ودخلت مكة فإصابني مثل أول ليلة ثم  
 ما هممت بعده بسوء

في ذكر نكاح النبي صلى الله عليه وسلم خديجة

ونكح رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة  
 ومثله اثنا عشر سنة وصوب ذلك ان خديجة بنت خويلد بن سعد بن عبد العزيز بن قصي كانت  
 امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم اياه بنى تجملهم منه وكانت  
 قريش تجارا فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الحديث وعظم الامانة وحكم



الى الجبل والديلم وبلاد  
طبرستان وآسكون وهي  
بلاد ساحل جرجان وبلاد  
الغاطقة ونحو بلاد  
اذر بيجان وذلك ان مدينة  
أردشهر من بلاد اذربيجان  
الى هذا البحر نحو من ثلاثة  
ايام فسفكت الروس  
الدماء واستباحوا النساء  
والولدان وغنم الاموال  
وشنت الغارات واخربت  
وأحرق فصنع من حول  
هذا البحر من الامم لانهم  
لم يكونوا يمهدون في قديم  
الزمان عدوا لبطريقهم فو انا  
يختلف فيه مراكب التجار  
والصبيد وكان لهم حروب  
كثيرة مع الجبل والديلم  
وساحل جرجان ونقرأ أهل  
موذعه وأرزان والسفغان  
وأذربيجان مع قائدلان  
أبي الساج فأنهوا الى  
ساحل نفاطية من مملكة  
شروان المعروفة كوى  
وكانت الروس ناوى عند  
رجوعهم من غاراتها الى  
جزائر بقرب النفاطية على  
أسمال منها وكان ملك  
شروان يومئذ على الميتم  
فاستمد الناس وركبوا في  
القوارب ومراكب التجار  
وساروا نحو تلك الجزائر  
فقاتلت عليهم الروس فقتل  
من المسلمين وغرق ألف  
وأقام الروس شهورا كثيرة  
في البحر على ما وصفنا

الهرى فقال مثل ذلك وبلغ عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله التيمي قتال مثل ذلك فلما بلغ  
الوليد ذلك أنصف الحسين من نفسه حتى رضى

### بعد كره دم قريش الكعبة وبناتها

وفي سنة خمس وثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم هدمت قريش الكعبة وكان بسبب هدمهم  
اباها انها كانت رضية فوق القامة فأرادوا رفعها ونسقيها وذلك ان نفر من قريش وغيرهم  
سرقوا كثرها وفيه غزالان من ذهب وكانا في بئر في جوف الكعبة وكان امر غزالي الكعبة ان  
الله امر ابراهيم واسماعيل ببناء الكعبة فضلا ذلك وقد تقدم ذكره واقام اسمعيل عكة وكان يلي  
البيت حياته وبعد له ابنة بنت فلما ماتت بنت وليد اسعيل غلبت جرهم على ولاية  
البيت فكان أول من وليه منهم مضاض ثم ولده من بعده حتى غلبت جرهم واستحوذت البيت  
فظلوا من دخل مكة حتى قيل ان اسافا بناتله زنا في البيت فخصا جرهم وكانت خزاعة قد  
اقامت بهامة بعد تفرق اولاد عمرو بن عاصم من اليمن فارسل الله على جرهم الرعا فآذاهم  
واجتمع خزاعة على اجدادهم بنى منهم ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة بن حارثة فاقسموا فلما  
احس عاصم بن الحرث الجهمي بالخزاعة خرج بغزاة فخرج غزالي الكعبة والجر الاسود بئس التوبة وهو  
يقول لاهم ان جرهم اعداكا \* والاس طرف وهم تلاكدا \* وهم قديما عروا بالادكا  
فلما قبل توبته فدفن غزالي الكعبة بيتر زم وطمها وخرج بنى من جرهم الى ارض جهينة  
فجاءهم سيل فذهبهم اجمعين وقال عمرو بن الحرث

كان لم يكن بين الجحون الى الصفا \* أنيس ولم يسم عكة سامر

بلى نحن كنعنا أهلهما فابادنا \* صروف اللالي والجندود العواثر

وولى البيت بعد جرهم عمرو بن ربيعة وقيل وليه عمرو بن الحرث النعاني ثم خزاعة بعده غير انه  
كان في قبائل مضرت ثلاث خلال الاجازة بالحج من عرفة وكان ذلك الى القوت من مر بن أدوهو  
صوفة والثانية الافاضة من جمع الى حني وكانت الى بنى زيد بن عدوان وآخر من ولى ذلك عنهم أبو  
سبارة بن عيسيل بن الاعزل بن خالد والثالثة النسي المشهور الحرم فكان ذلك الى القلس وهو  
حذيفة بن قيس بن كنانة ثم الى بنيه من بعده ثم صار ذلك الى أبي غامة وهو جنادة بن عوف بن قلع  
ابن حذيفة وطام الاسلام وقد عادت الاشهر الحرم الى أصلها فابطل الله عز وجل النسي ثم وليت  
البيت بعد خزاعة قريش وقد ذكرنا ذلك عند ذكرنا قصي بن كلاب ثم حضر عبد المطلب زمزم  
فاخرج الغزاليين فاستقدم وكان الذي وجد الغزاليين عنده دويل مولى لبني ملج بن خزاعة  
فقطعت قريش يده وكان فيهم انهم في ذلك عاصم بن الحرث بن نوفل وأوهاب بن غزير وأولوب  
ابن عبد المطلب وكان البحر قد ألقى سفينة الى جدة لتأجر روى فقطعت فأخذوا خشبها فأفادوه  
لصفها فقتلهم رهض مابلهما وكانت حية تخرج من بئر الكعبة التي يطرح فيها ما يدي لها  
كل يوم فتشرف على جدار الكعبة وكان لا يدونها احد الا كست وفتحت فهاها فكانوا لها ونها  
فبينما هي يوماعي جدار الكعبة اختطفها طائر فذهب بها قتلت قريش انالرجوان يكون  
الله عز وجل قدرضى ما أرادناه وكان ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة  
وبعد التجار بخمس عشرة سنة فلما أرادوا هدمها قام أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن  
مخزوم فتناول حجر من الكعبة فوثب من يده حتى رجع الى موضعه فقال بمصر قريش لاندخلوا  
في بناتها الا طيوا ولا تدخلوا فيه مهربى ولا تناولوا معلقة احد وقبل ان الوليد بن الغيرة قال هذا

هذا البحر من الامم بهم  
والناس منها نور لهم  
حذرون منهم لانهم يحرمون  
غاصر ان حوله من الامم  
فلما اغمو واستولوا منهم  
ساروا الىهم نهر الحسرة  
ومصبه فراسلوا ملكا  
الخرزرجولوا اليه الاموال  
والفانهم وملك الحسرة بلا  
مراكب وليس لهم بها  
عادة ولولا ذلك لكان على  
المسلمين منهم امة عظيمة  
وعلمت الاربعه ومن في  
بلاد الخزر ومن المسلمين  
فقالوا الملك انهم رخصنا  
وهؤلاء القوم فقد اغاروا  
على بلاد المسلمين وسفكوا  
الدماء وسبوا النساء  
والذراري فلم يكن الميث  
منهم وبعث اذ الروس  
فاجعلهم عاقدة زم عليه  
المسلمون من حربهم  
وعسكروا وخرجوا يطلبونهم  
مقتدرين مع الماء لما  
وقفت العين على العين  
خرجت الروس عن مراكبهم  
وصافوا المسلمين وكان مع  
المسلمين خلق من النصارى  
من المقيمين بمدينة امل  
وكان المسلمون في نحو  
خمسة عشر ألفا بالخيول  
والعدد فاقام الحرب بينهم  
ثلاثة ايام ونصر الله المسلمين  
عليهم واخذهم السيف  
فمن قتل وغريق ونجا

ثم ان الناس هالوا هدمها فقال الوليد بن المغيرة انا ندوكم به فاخذ المحول فهدم فبرص الناس  
به تبت لليلة وقالوا انظروا ان اصيب لم نهدم منها شيئا فاصبح الوليد سالوا غدا الى عمله فهدم  
والناس معه حتى انتهى الهدم الى الاصاح ثم افوضوا الى الحارة فهدموا بعضها بعضا فادخل  
رجل من قريش عسلة بين حجرين منها يقطع به احدهما فلما عرك الحجر عركت مكة بأسرها ثم  
جموا الحارة لبنانها ثم نواحي بلغ البنيان موضع الركن فاراد كل قبيلة رفعه الى موضعه حتى  
نحو القوافوا وعدوا القتال ففرب بنو عبد الدار حقة بمائة دما ثم تعاقدوا هم وبنو عدى على الموت  
وادخلوا ايتهم في ذلك الدم فسموا العقة الدم بذلك فكتبوا على ذلك اربع ليلال ثم تناوروا فقال  
أولام من المعبره وكان أسن قريش اجعلوا بينكم حكما أول من يدخل من باب المسجد يقضي بينكم  
فكان أول من دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قالوا هذا الامين فدرضنا به وأخبروه  
الخبر فقال هلموا الى توباني به فاخذ الحجر الاسود فوضه فيه ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من  
الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا فلما بلغوا به موضعه وضعه بيده ثم بنى عليه

في ذكر الوقت الذي أرسل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم لعشرين سنة مضت من ملك كسرى ابرو بن هر مزين  
اوتوس وان وكان على الحيرة ابا بن قبيصة الطائي عاملا للفرس على العرب قال ابن عباس من  
رواية حمزة وعكرمة عنه وان بن مالك وعروة بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث وأرسل  
عليه الوحي وهو ابن أربعين سنة وقال ابن عباس من رواية عكرمة ابضاعه وسعيد بن المسيب انه  
أرسل عليه صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين سنة وكان رول الوحي عليه يوم الاثنين بلا  
خلاف واختلقوا في أي الاثناي كن ذلك فقال نوفل بن الحارثي أرسل الفرقان على النبي صلى الله  
عليه وسلم لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وقال آخرون كان ذلك لتسع عشرة مضت من  
رمضان وكان صلى الله عليه وسلم قبل ان يظهر له جبريل يرى به ابن آ ثار من آ ثار من يريد الله  
اكرامه بفضله وكان من ذلك ما ذكر من شقق الملكين بطنه واستخرجاه اما في قلبه من الغل  
ولدنس من ذلك له ان لا يمزج بحجر ولا شجر الاسم عليه فكان يلتفت عينا وشمالا فلا يرى أحدا  
وكانت الامم تعجب منه وتغير لهما كل امة قومه بذلك قال عامر بن ربيعة سمعت زيد بن عمرو  
ابن قيس يقول ان الله نظر فيهم ولدا اسمه بل ثم بنى عبد المطلب ولا اراني ادركه وأنا وامي به  
وأصدقته واشهدته بني فان طالت بك حياة ورأيت فافقرته مني السلام وسأخبركم ما نفعته حتى  
لا تخفى عليكم قلت هلم قال هو رجل لبس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله  
ولا تعارف عليه حرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه أحمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم خرج به  
قومه وبكرهون مجابهة بهم اخرجوا الى يثرب فيظهر بها امره فاليك ان تتخذه عنه فاني طفت البلاد  
كلها اطلب دين ابراهيم فكل من اساله من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين وراءك  
وينفعونه مثل ما نفعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر فلما اسلمت اخبرني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بقول زيدوا قرأته السلام فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزحم عليه وقال قد  
رأيت في الجنة يصعب ذولا وقال جبريل مطعم كنا جلوسا عند صنم سوانة قبل ان يبعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بشهر رجب فاذ اصاح يصيح من جوف الصم اسمعوا الى الهب (٣)  
ذهب اشراق الوحي وزوى بالشهب لنبي عكة اسمعه احدثها هو الى يثرب قال فاهسكا وعجبنا  
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخبار عن دلائل نبوته كثيرة وقد صنف العلماء في ذلك

كتبها كبرية ذكر وافيا كل عجيبة ليس هذا موضع ذكرها

﴿ذكر ابتداء الوحي اني النبي صلى الله عليه وسلم﴾

قالت عائشة رضي الله عنها كان أول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة كانت تحي مثل فلق الصبح ثم حب البسه الخلاء فكان يفرح به تبعديه اليالي ذوات العدد ثم رجع الى أهله فيتردد عليها حتى جاءه الحق فأنه جبريل فقال يا محمد أنت رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخنوت كعبتي ثم رجعت تر جف وادري قد خلت على خديجة فقلت زماوني زماوني ثم ذهب عني الروع ثم أتاني فقال يا محمد أنت رسول الله قال فلقد هممت ان أطرح نفسي من حاقق فيبدي لي حين هممت بذلك فقال يا محمد أنا جبريل وأنت رسول الله قال افرألت وما أقرأك فأنشدني ثلاث مررات حتى بلغ مني الجهد ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق فقرأت فأنبتت خديجة فقلت أنتد اشقت على نفسي وأخبرتم ما خبري فقالت ابشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله أنك لتصل الرحم وتنضي العبد وتؤتي الأمانة وتكمل الكيل وتقرى الضيف وتعين على نوابي الحق ثم انطلقت بي الى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان قد تنصروا للكسب ومع من أهل التوراة والانجيل فقالت اسمع من ابن أخيك فقال لي فاجبرته خبري فقال هذا الناموس الذي أنزل على موسى بن عمران ليتي كنت حيا حين يخرجك قومك قلت انخري هم قال نعم انه لم يحن أحد يعبد ما جنته الا عودي ولما ادركني يوم لا نصبرك نصرا مؤزرا ثم ان أول ما نزل عليه من القرآن بعد اقرأ ان واقلم وما يسطرون وبأبهم المذكر والضحي وقالت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تشبه فيما كرمه الله به من نبوة يا ابن عم ان استطعت ان تخبرني بصاحب هذا الذي يأتيك اذا جاءك قال نعم جاءه جبريل فاعلمها فقالت قم فاجلس على فخذي اليسرى فقام صلى الله عليه وسلم فجلس عليها فقالت هل تراه قال نعم قالت فتقول فاقصدي فخذي اليمنى فجلس عليها فقالت هل تراه قال نعم فتصيرت فالت خبيراها ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرها ثم قالت هل تراه قال لا قالت يا ابن عم انبت وأبشر فوالله انه ملك وما هو بشيطان وقال يحيى بن ابي كثير سألت اباسلمة عن أول ما نزل من القرآن قال نزلت يا أيها المذكر أول قال قلت انهم يقولون اقرأ باسم ربك قال سألت جابر بن عبد الله قال لا احد حدث الا ما حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بجراه فلما قضيت حوارى هبطت فسمعت صوتا فنفطرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن يساري فلم أر شيئا ونظرت خلفي وأمامي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فاذا هو بعني الملك جالس على عرش بين السماء والارض فخشيت منه فأنبت خديجة فقلت دبروني دبروني وصبروا على ما ففعلوا فترأت يا أيها المذكر هذا حديث صحيح قال هشام بن الكافي اني جبريل النبي صلى الله عليه وسلم أول ما أناله السبب وليلة الاحد ثم ظهر له برصه الله يوم الاثنين فعلمه الصوم والصلاة وعلّمه اقرأ باسم ربك الذي خلق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة قال الهري قتر الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتره فخرن حزنا شديدا وجعل يفتو الروس الجبال ليتزى منها فكما أوفى بذروة جبل تبدي له جبريل فيقول أنك رسول الله حقا فيسكنك لذلك جاشا ثم رجع نفسه فلما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ينذر قومه عذاب الله على ما هم عليه من عبادة الاصنام: ون الله الذي خلقهم وورثهم وان يحدث ينمقر به عليه وهي النبوة في قول ابن اسحق فكان يذكر ذلك سرا الى من يطعن اليه من أهله فكان أول من آمن به وصدهم من خلق الله تعالى خديجة بنت خويلد زوجته قال

منهم نحو خمسة آلاف  
وركبوا في المراكب الى  
ذلك الجانب مما يلي بلاد  
برطاس ووتركوها راكهم  
وتعاقوا بالبر فمهم من قتله  
أهل برطاس ومنهم من  
وقع الى بلاد البقر المسلمين  
قتلوههم وكان من وقع  
عليه الاحماء عن قتله  
المسلمون على شاطئ نهر  
الخرزوعان ثلاثين الفا  
ولم يكن للروس من تلك  
السنة عودة الى ما ذكرنا  
(قال المسعودي) وانما  
ذكرنا هذه القصة دفا  
لقول من زعم ان بحسر  
الخرزوعان يصل بحرمناطش  
وخالج القسطنطينية ولو  
كان لهذا الحرامصال  
بخلج القسطنطينية من  
جهة بحرمناطش أو يبطش  
لكانت الروس قد  
خرجت فيه اذ كان ذلك  
بحرعا على ما ذكرنا  
ولا خلاف بين من ذكرنا  
عن جاور هذا البحر من  
الامم في أن بحر الاعاجم  
لا خليج له متصل ببحره من  
البحار لانه بحر صغير يحاط  
بعمسه وما ذكرنا من  
مراكب الروس مستغاض  
في تلك البلاد عند سائر  
الامم والسنة معروفة  
وكانت بعد الثمالة وقد  
غلبت ناريها ولعل  
من ذكر أن بحر الخزر

يريد ان يجر الخرز هو بحر  
مانطس ويطس الذي هو  
بحر البلقر والر وس والله  
أعلم بكيفية ذلك وساحل  
طبرستان على هذا البحر  
وهناك مدينة يقال لها  
الهمرجى مرسى للساحل  
وبينها وبين مدينة آمل  
ساعة من النهار وعلى  
ساحل جرجان على هذا  
البحر مدينة يقال لها  
آسكون على نحو من ثلاثة  
أيام من جرجان وعلى هذا  
البحر الجبل والد لم يختلف  
المراكب بالتجارات فيه  
الى مدينة آمل فدخل في  
نهر الخرز لها وتختلف  
المراكب به بالتجارات مع  
المواضع التي يمينها من  
ساحله الى باكو وهي  
معادن النفط الابيض  
وغيره وليس في الدنيا والله  
أعلم بقطر ابيض الا في هذا  
الموضع وهي على ساحل  
مملكة شروان وفي هذه  
النفاطة ألحمة وهي عين  
من عيون الباب لا تعد على  
مسائر الاوقات تنضم  
الصعداء ويقابل هذا  
الساحل في البحر جزائر  
منها جزيرة على نحو ثلاثة  
ايام من الساحل فيها ألحمة  
عظيمة تزفر في اوقات من  
فصول السنة فيظهر منها  
نار ذهب في الهواء كما تسمع  
ما يكون من الجبال العالية

الواقدي أجمع أصحابنا على ان أول أهل القلعة استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ثم  
كان أول شيء فرض الله من شرائع الاسلام عليه بعد الاقرار بالتوحيد والبراءة من الاوثان  
الصلاة وان الصلاة لما فرضت عليه صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو بأعلى مكة فهمز له بعبده  
في ناحية الوادي فانغمرت فيه عين فتوضأ جبريل وهو ينظر اليه ليعبه كيف الطهور للصلاة ثم  
توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ثم قام جبريل فصلى به وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بصلاته  
ثم انصرف وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خديجة فلهما الوضوء ثم صلى بها فصلت بصلاته

ذكر المعراج رسول الله صلى الله عليه وسلم

اختلف الناس في وقت المعراج فقيل كان قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنة واحدة واختلفوا  
في الموضع الذي أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فقيل كان ناعما بالمسجد في الجوف فأسرى  
به منه وقيل كان ناعما في بيت أم هانئ بنت أبي طالب وقيل هذا يقول الحرم كله مسجد وقد روى  
حديث المعراج جماعة من الصحابة بأسانيد صحيحة قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا نبي  
جبريل وميكائيل قالوا بأهـم أمرنا فقال الأمر ناسيدهم ثم ذهبما ثم جاء آمن القابلة وهم ثلاثة  
فألقوه وهو ثم قبلوه لظهره وشقوا بطنه وجاؤا بامرهم ففعلوا ما كان في بطنه من غل وغيره  
وجاؤا بطنه ملوئاً بما نأوا وحكمة فأتى قلبه وبطنه إيماناً وحكمة قالوا خرجني جبريل من المسجد  
وإذا أنا بآية وهي البراق وهي فوق الحارودون البقل ثم مثل البراق خطوه عند منتهى طرفه  
فقال اركب فلما وضعت يدي عليه تشامس واستمع فقال جبريل يارب امارك نبي أكرم على  
الله من محمد فأنصب عرفاً وانخفض الى حتى ركبته وسارني جبريل نحو المسجد الأقصى فأنبت  
بأهـ بن أحد هالين والآخرة فقبل لي اختر أحد هـما فأنخت اللين فتربته فقيل لي أصنت  
القطرة أما انك لو شربت الخمر لغوت أمتك بعدك ثم سرنا فقال لي ازل فصل فترلت فصلت فقال  
هذه طيبة والهـ المهاجر ثم سرنا فقال لي ازل فصل فترلت فصلت فقال هذا طور رسبناه حيث كلم  
الله موسى ثم سرنا فقال لي ازل فصل فترلت فصلت فقال هذا بيت لحم حيث ولد عيسى ثم سرنا حتى  
أتينا بيت المقدس فلما اتينا الى باب المسجد أنزلني جبريل وربط البراق بالحلقة التي كان يربط  
بها الانبياء فلما دخلت المسجد إذا أنا بالانبياء حوائى وقيل بل ارواح الانبياء الذين بعثهم الله قبلي  
فسئلوا عني فقلت باجبريل من هؤلاء قال اخوانك من الانبياء زعمت قريش ان الله شر بكاوزهم  
النصارى ان الله ولد اسد هؤلاء الذين همل كان لله عز وجل شريك أو ولد فذلك قوله تعالى  
واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا أجمعين دون الرحمن ألمه يعبدون فأقر وبأالوحيد أئمة  
الله عز وجل ثم جمعهم جبريل وقدمني فصليت بهم ركعتين ثم انطلق بي جبريل الى الصخرة  
فصعدني عليها فإذا معراج الى السماء لا ينظر الناظرون الى شيء أحسن منه ومنه نخرج الملائكة  
أصله في صخرة بيت المقدس ورأسه ملتصق بالسماء فاحتقني جبريل ووضعتني على جناحه  
وصعدني الى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل قد  
بعث اليه قال نعم قيل مرحباً به ونعم المحي مجاء فتفتح فدخلنا فإذا أنا برجل تام الخلقه عن يمينه باب  
يخرج منه روع طيبة وعن شماله باب يخرج منه روع خبيثة فإذا انظر الى الباب الذي عن يمينه  
ضحك وإذا انظر الى الباب الذي عن يساره بكى فقلت من هذا وما هذا ان البابان فقال هذا أبواب  
آدم والباب الذي عن يمينه باب الجنة فإذا انظر الى من يدخلها من ذريته ضحك والباب الذي عن  
يساره باب جهنم فإذا انظر الى من يدخلها من ذريته بكى ورحن ثم صعدني الى السماء الثانية فاستفتح

نفي. الاكثرون هذا

البحر و يرى ذلك من نحو  
مائة فرسخ من البر وهذه  
الاطمة تشبه اطمة جبل  
البركان من بلاد صفية  
من ارض الافرنجة ومن  
بلاد افريقية من ارض  
المغرب وليس في اطام  
الارض اشد صونا ولا  
اسود دنا ولا اكثر تلها  
من الاطمة التي في اعمال  
المهراج وبعدها اطمة  
وادي برهوت وهي نحو  
بلاد سبا وحضرموت  
من بلاد النضر وذلك من  
بلاد اليمن وبلاد عمان  
وصوتها يسمع كالعدم  
امثال كتميرة ثم ينكس  
سفلا موى الى قورها  
وحولها البحر الذي يظهر  
منها بحارة وقد اجسرت  
عما قد اهلها من سواد  
حرارة النار وقد اتينا على  
علمة تكون عبور النيران  
في الارض وما سبب موادها  
في كتابنا اخبار الزمان  
وفي هذا البحر جزائر اخر  
مقابلها لساحل حرجان  
يصاد منها نوع من الغزاة  
البيض اسمع اجابة واقفا  
معاصرة الا في هذا  
النوع من البزاة شيامن  
الضعف لان السائد  
يصلدها من هذه الجزائر  
فيفد بها بالسمك فاذا  
اختلف عليها النذاعرض  
لها الضعف وقد قال

فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل حياه الله من حياه  
ونعم المحي مائه ففتح لنا فدخلنا فاذا ابناء بن قنق الجبريل من هذان فقال هذان عيسى بن مريم  
ويحيى بن زكريا ثم صعدني الى السماء الثالثة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك  
قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل من حياه ونعم المحي مائه ففتح لنا فاذا انا رجل قد فضل  
الناس بالحسن قلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف ثم صعدني الى السماء الرابعة  
فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل من حياه  
ونعم المحي مائه ففتح لنا فاذا انا رجل قتل من هذا قال ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعدني الى  
السماء الخامسة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال  
نعم قبل من حياه ونعم المحي مائه ففتح لنا فاذا انا رجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قلت من هذا  
قال هذان هرون والذين حولهم بنو اسرائيل ثم صعدني الى السماء السادسة فاستفتح قبل من هذا  
قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل من حياه ونعم المحي مائه ففتح لنا  
فاذا انا رجل جالس فاوزناه فذكر الرجل قلت يا جبريل من هذا قال هذان موسى قلت فاباه  
يحيى قال نعم بنو اسرائيل اني اكرم على الله من بني آدم وهذا الرجل من بني آدم قد خلقتي ورواه  
قال ثم صعدني الى السماء السابعة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل  
وقد بعث اليه قال نعم قبل من حياه ونعم المحي مائه ففتح لنا فاذا انا رجل اسبط جالس على كرسي على  
باب الجنة وحوله قوم من الوجوه امثال القمر ابيض وقوم في الوانهم شئ قدام الذين في  
الوانهم شئ فاعتسوا في نهرو حوا وقد عارت وجوههم منسل وجوه احبابهم قلت من هذا  
قال اولئك ابراهيم وهؤلاء ابليس الوجوه قوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما الذين في الوانهم شئ  
وقوم خلطوا اعمالا صالحا واخر شيا فقتلوا قاتل الله عليهم واذا ابراهيم مستند الى بيت فقال هذا  
البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف من الملائكة لا يعودون اليه قال واخذني جبريل  
فاتبعنا الى سدرة المنتهى واذا ثقتهم مثل قلال هم يخرج من اصلها اربعة انهار نهران باطنان  
ونهران ظاهران فاما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال وغشيان نور الله  
ما غشيا وغشيان الملائكة فانهم جراد من ذهب من خشية الله يتحولون حتى ما يستطيع احد  
ان يشها وقام جبريل في وسطها فقال جبريل تقدم يا محمد فتقدمت وجبريل معي الى عذاب  
هاخذني ملاك وتخط عن جبريل قلت الى اين فقال وما هذا الا مقام معلوم وهذا منتهى  
الخلق فلم ازل كذلك حتى وصلت الى العرش فانزع كل شئ عند العرش وكل لسان من هيبة  
الرحمن ثم انطق الله لساني قلت التحيات المباركات والصلوات الطيبات لله وفرض الله على  
وعلى امتي في كل يوم وابسلة خمسين صلاة ورجعت الى جبريل فآخذ بيدي وادخلني الجنة  
فرايت القصور من الدرود والياقوت والازر جردوا رايته نهر يخرج من اصله ماء اشد بياضا من  
اللبان واحلى من العسل يجري على رضراض من الدرود والياقوت والمسك فقال هذا الكوثر  
الذي اعطاك ربك ثم عرض على النار فنظرت الى اغلالها وسلاسلها وحياتها وعظامها وما فيها  
من العذاب ثم انخرجني فخطروا حتى اتينا موسى فقال ماذا فرض عليك وعلى امك قلت خمسين  
صلاة قال فاني قد بعثت في اسم ابراهيم قبلك وعلى الجنة اشد المعالجة على اقل من هذا فلم يفعلوا  
فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجع الى ربى وسأله تخفيف عني عشر افرجعت الى موسى  
فاخبرته فقال ارجع واسأله التخفيف فرجعت تخفيف عني عشر افرم ازل بين ربى وموسى حتى



جعلها خسا فقال ارجع فساله التخييف فقلت اني قد اذنت خيبت من ربي وما انا ارجع فتودبت  
في قدر فزعت عليك وعلى اهلك خمسين صلاة والحمد بحمدين وقد اخصيت فربضتي وتخفت  
عن عبادي ثم اتحدت انا وجبريل الى مضجعي وكان كل ذلك في ليلة واحدة فلما ارجع الى مكة  
علم ان الناس لا يصدقونه فقدم في المسجد فمواظبه اوجهل فقال له كالمسهرى هل استغفرت  
لليلة شبها قال نعم اسري في الليلة الى بيت المقدس قال ثم اصحبت بين طهارا وانشاء فقال نعم خاف  
ان يجبر بذلك عنه فحمد الله النبي فقال انصبر فومل بذلك فقال نعم فقال اوجهل بلعشر بين  
كعب بن لؤي هلموا فقبولوا فخذتم النبي صلى الله عليه وسلم فخن بين مصدق ومكذب ومصدق  
ورواضع يده على راسه وارند الاسم من كان آمن به وصده وسعى رجال من المشركين الى أبي بكر  
فقالوا ان صاحبنا نعم كذا وكذا فقال ان كان ذلك فصدق في لاصدقة عما هو اصدق من  
ذلك اصدق بغير التماس في غدوة او لروحة فسمي أبو بكر الصديق من يومئذ قالوا فانت لنا المسجد  
الاخي قال فذهبت أنت حتى التمس على قال فخي بالمسجد واني اطر الىه فجعلت أنته قالوا  
فاخبرنا عن غيرنا قال قد مررت على عيسى بن فلان بال وخذوقه اصابوا بغيرهم وهم في طلبه فاخذت  
فقدته ما فسر به فلوهم عن ذلك ومررت بعيسى بن فلان وفلان وفلان فربيت راكبا وفودا  
بدي مر فغير بكر فحاشي فسقط فلان فأكسرت يده فساروا فقال ومررت بعيسى بن فلان فغيره  
جل أو ورق عليه غراوانا محيطتان نطلع عليكم من طلوع الشمس فخرجوا الى النية فجلسوا  
بنظر وطلوع الشمس ليكنوه اذ قال قائل هذه الشمس قد طلعت فقال آخر والله هذه العير قد  
طلعت بغيره ما به اروق كاقال فلم يلهوا وقالوا ان هذا مصر مدين

### في ذكر الاختلاف في أول من أسلم

اختلف العلماء في أول من أسلم مع الاتفاق على ان خديجة أول خلق الله اسلاما فقال قوم أول  
ذكر آمن علي روي عن علي عليه السلام قال انا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر  
لا يقوله بعدى الا كادب مقترصيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس بسبع سنين  
وقال ابن عباس أول من صلى علي وقال جابر بن عبد الله هبت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
وصلى على يوم الثلاثاء وقال زيد بن أرقم أول من أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم علي وقال عفيف  
الكندي كنت امرأتا لجرأ فقدمت مكة أيام الحج فأتيت العباس فيمنه فأتى عنده اذ خرج رجل فقام  
فجاء الكعبة صلى ثم خرجت امرأة فتصلى معه ثم خرج غلام فقام يصلي معه فقلت يا عباس ما هذا  
الذين فقال هذا محمد بن عبد الله ابن أخي زعم ان الله ارسله وان كنوز كسرى وقبصر ستخف عليه  
وهذه امرأتا خديجة آمنت به وهذا الغلام علي بن أبي طالب آمن به واما الله أعلم على ظهر  
الارض أحد على هذه الذين الا هؤلاء الثلاثة قال عفيف فبني كنت اباوا وقال محمد بن القسندر  
وربعت أبي عبد الرحمن وأبو حازم المدني والكاكي أول من أسلم علي قال الكاكي كان عمره تسع  
سنين وقيل إحدى عشرة سنة وقال ابن اسحق أول من أسلم علي وعمره إحدى عشرة سنة وكان من  
نعمه الله عليه ان قرئوا صلاتهم ارمق شديدة وكان أبو طالب ذاعبال كثير فقال يا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أمه العباس يا نعم ابا طالب كسر العبال فانطلق يتخطف عن عبال أبي طالب  
فانطلق اليه واعلماء ما اراد فقال أبو طالب اني كالي عقيلا واعلم اني ما شئت فمما فاخبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عليا وأخذ العباس جعفر اقرز علي عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارسله الله  
فاتبعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذ اراد الصلاة انطلق هو وعلى الى بعض الشعب بكة

بالضواير وأنواع الخواص  
من القرمس والترك والروم  
والهند والعرب ان البازي  
اذا كان في الباص في  
اللون فانه أسرع الغراء  
وأحدهم وانبتها جساما  
واجرها فلو با وسهلها  
رباصة فانها أقوى جميع  
البرء على السم في الحفر  
واذهبها الصدهاء مدها  
غاية في الهو لان فيه من  
حرف الحرارة وجرا  
القلب ما ليس في غيرها  
من جميع أنواع التزاوان  
اختلاف ألوانها لاختلاف  
مواضعها وان من أجل  
ذلك خلطت البيض  
لكثرة اشخ في أرمينية  
وأرض الحرر وجران  
وما والاها من بلاد الترك  
وقد حكى عن حكيم من  
خوافين الترك وهم الملوك  
المنفردة الى حكمهم جميع  
ملوك الترك انه قال ان  
براة أرضنا اذا أسقطت  
أنفس فراخها من الوعاء  
الى الفصاء سم في الجوز  
الى الهو البارد الكثيف  
فأزلت دواب تسكن هناك  
فتقدم في أوكارها من  
ذلك الدواب أطرها وقد  
قال الجالينوس ان الهوامية  
نشأوا كرو عن بلناس له  
قالوا يجب اذا كان لهذين  
الاستقصين يعني الارض



ورجاء يسمع لصبرهم في  
الليل وحركهم في الحياه  
صوت كثر نوب حسديه  
ورجاء يقول من لاسلمه  
وعبره من النساء هذا  
صوت ساحرة تطير ذات  
أجعة من قصب وللناس  
كلام ككثير بما ذكر  
واستدلهم على هذا الخا  
هو عابحد في استقص  
الماء من الحيوان وانه  
يحب على هذه القصة ان  
يحدث ذلك بين الامتصين  
الاخرى وهما الارس  
والماء (قل سمعوى)  
وقصفت الحكيم والمالك  
البره وأغربت في الوصف  
وأطبت في المدح فقل  
ه فان ملك الترك البزى  
نصاع مره وقل كسرى  
أؤثر وان البازى رفيق  
يعبس الاشارة لا يفر  
العرس اذا أمكنت وقال  
قيصر البازى ملك كريم  
ان احتاج أخذوا استغنى  
ترك وقالت الفلاسفة  
حسبك من البازى ترعى في  
المطالب والرزق في السموات  
اذا طالت قواده وبسد  
ما بين منكبيه بذلك أبعد  
لنسانه وأحب لمرعته  
الآثرى الى الفهد ولا ترد  
في غائتها لا بد او سرعة  
وقوة على التنكر او ذلك  
لطول قوائمها ككثافة  
أجسامها وانما صغر غاية

أولئك تالذ أماننا لالهذا ثم قام فنزلت نبت يد الى الحب السورة وقال جعفر بن عبد الله بن  
أبي الحكم لما أرسل الله على رسوله وأندرسيرك الاقربى استند ذلك عليه وضاق به ذراعا فجلس  
في بيته كالمرضى فأنته عما به بعده فقال ما شئت شيئا ولكن الله أمرني أن أندرسيرك  
الاقربى فقل له فادعهم ولا تدع بالحب فيهم فانه غير محبك فدعاهم صلى الله عليه وسلم فجلسوا  
ومعهم نهران من بني المطلب بن عبد مناف فكانوا خمسة وأربعين رجلا فبادره أولوب وقال هؤلاء  
هم عمومك وبنو عمك فتكلم ودع الصباة واعلم انه ليس تقومك بالعرب فاطبة طاقه وان أحق  
من أخذك فحبس بنو أسيد وان اقت على ما انت عليه فهو اسر عليهم من ان يثب بك بطون  
فريس وغدهم العرب فآرايت أحد جاء على بنى أبيه شريعا جنتهم به فستك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولم يتكلم في ذلك المجلس ثم دعاهم ثانية وقال الحمد لله اجدوه واستعينه وأمر به  
وانزل عليه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قال ان الرأى لا يكذب أهله والله الذى  
لا اله الا هو انى رسول الله اليكم خاصة والى الناس عامة والله آمون ككياتنا مون ولتبعن كما  
تستيقظون ولتأمن بنى بمانعون وانما الجنة أبدأ والنار أبدأ فقال أولوب الما احب اليها معا وتلك  
وأقبلنا النصيحتك وأشد نصيحتنا لحدثك وهؤلاء بنو أسيد يجمعون وانما أنا احدثهم غيرا في  
سرهم الى منحب فامض لما أمرت به فوالله لا زال احوط وامنعك غير ان نفسى لا تطاوعنى  
بلى فراقى دس عبد المطلب فقال أولوب هذه والله السوء خذوا على يديه قبل ان يأخذ غيركم فقال  
نوطالب ولله لمنعنه ما يقينا وقال على بن أبى طالب لما تراءت وأندرسيرك الاقربى دعانى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا على ان الله أمرني أن أندرسيرك الاقربى بن نصفت ذراعا وعلت انى متى  
بادرهم بهذا الأمر ارى منهم ما كره وصمت عليه حتى جاء جبريل فقال يا محمد لا تفعل  
ما تؤمر به بمذكر لك فاصنع لباصاعا من طعام واجعل عليه رجل شدة واملأ لئاسا من لبن  
واجعل لى عبيد المطلب حتى اكلمهم وابلفهم ما أمرت به ففعل ما أمرني به ثم دعوتهم وهم  
يؤمذرون رجلا يزعمون رجلا أو ينقصوه بهم اعمامه أو طالب وجزوه العباس وأولوب  
فما اجمعوا اليه دعانى بالطعام الذى حسنته لهم فلما وضعت تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حرم من اللحم فصفها سناناه ثم ألغاه في نوحى العصفه ثم قل خذوا باسم الله فاكل القوم حتى  
مالهم بشئ من حاجه وما ارى الامواضع ايتهم واما الله الذى نفسى على يده ان كان الرجل  
لو احسد منهم لبا كل ما قدمت لجمعهم ثم قال امق القوم فجنهم بذلك العسر فبروا عنه حتى  
رووا جميعا واما الله ان كان الرجل الواحد يشرب مثله فلما أدر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ن يكلمهم بذره أولوب الى الكلام فقال لعلى اصبركم به صاحبكم ففرق القوم ولم يكلمهم صلى  
الله عليه وسلم فلما كان القد قال يا على ان هذا الرجل سبقنى الى ما سمعت من القول فغزو قبل  
أن اكلمهم فعد لئامن الطعام بمنى ما صنعت ثم اجمعهم الى فعل مثل ما فعل بالامس فاكلوا  
وسقنهم ذلك العسر فخرى وواجميعا وشجعوا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا بنى عبد المطلب انى والله ما علم شابا فى العرب جاء قوم به بأفضل مما قد جئتكم به قد جئتكم بخير  
الدين والاولا خرة وقد أمرني الله تعالى ان أدعوكم اليه فايكم يوازي على هذا الامر على ان يكون  
أخى ووصى وخليفتى فيكم فاجم القوم غمها جعوا قلت وانى لا احسدتهم سنا وأمرهم عينا  
واعظمهم بطنا واجشهم ساقا يا بنى الله كونوا برك عليه فأخذ برقبتي ثم قال ان هذا أخى  
ووصى وخليفتى فيكم فاسمعوا له واطيعوا اهل مقام القوم مضككون فقولون لاني طالب قد أمرك

البازي بقصر جناحيه  
ورقة جسمه فاذا طالت به  
الغاية آخره ذلك حتى تشد  
نفسه ولا توفى الجوارح  
الام قصر القوادم الآزري  
الذراع والسمان والحجل  
وشبابها حين فاصرت  
قوادمها قصر غايتها  
وقال أرسسبحاس البازي  
طير عاري الجناح وما يفونه  
في كسوره يزيد في  
أخصه ورجليه وهو  
أضف الطير جسمها  
وأقواها قلبا وأنجمها  
وذلك لفضله على سائر الطير  
في الجزر الذي فيه من  
الحرارة التي ليست في شيء  
منها ووجد ناصب دورها  
منسوجة بالصب لالحم  
عليها وقال جالينوس مؤيدا  
لما ذهب إليه أرسسبحاس  
ان البازي لا يتخذ كرا الا  
في شجرة لقاص شبيهة  
بالشوك مختلفة الخجون  
بين شجر عسي طلبا للكنة  
ودفع الالم الحز والبرد فاذا  
أراد ان يفرح يني لنفسه  
ينتاو سقفة شيعا لا يصل  
اليه منه ضرر ولا تلج  
اشفا فاعلى نفسه وفرأه  
من البرد ذكر الادهم بن  
محسر أن أول من لعب  
بالقصور الحرب بن معاوية  
ابن نويرة كندی وهو ابن  
كندی وأبو قيس ما يقا نص  
وقد نص حسالة العاصفر

ان تسمع لابنك ونطيع وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدق بما جاءه من عند الله وان  
 يساذي الناس بأمره ويدعوهم الى الله فكان يدعو في أول ما رآه عليه النبوة ثلاث سنين  
 مستخفيا إلى أن أمر بالظهور للدعاء ثم صدع بأمر الله وبادى قومه بالاسلام فليبعوه منه ولم يردوا  
 عليه الا بعض الرد حتى ذكر آثمهم وعابهم فلما فصل ذلك أجعوا الى خلافه الا من عصاه الله منهم  
 بالاسلام وهم قليل مستخفون وحذب عليه عه اوطالب ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على أمر الله مظهر الامر لا يرد مشى فلما رأت قريش انه صلى الله عليه وسلم لا يستقيم  
 من شيء يكرهونه وأنابا اوطالب قد قام دونه ولم يسلمه لهم مشى رجال من أشrafهم الى أبي طالب  
 عمة وشيعة ابنا بربعة وأبو الجحتر بن هشام والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة وأبو جهل بن  
 هشام والعاص بن زائل وبنوه ومنبه ابنا الحجاج ومن مشى منهم فقالوا يا ابا طالب ان ابن أخيك قد  
 سب آثمنا وعاب ديننا وسفاه حللنا وما ضل آياهنا فاما أن تكفه عنا وما ان نخلى بيننا وبينه فانك  
 على مثل ما نحن عليه من خلافه فقال لهم اوطالب قولا جبلا وردهم رد قفا فانهضوا عنه  
 ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لماء وعليه غم سرى الامر بينهم وبينهم حتى تباعد الرجال  
 فقتضوا عنه وأكثر قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توأموه واقبه فخشوا الى أبي  
 طالب مرة أخرى فقالوا يا ابا طالب انك تسناو وشرفاؤنا فاشتيتناك أن تنهى ابن أخيك فم فعل  
 وان اوقعه لا نصبر على هذا من شتم آثمنا وآبنا وشرفنا فغضبنا نحن وكفه عنا ونسأله واباك في  
 ذلك حتى يهلك أحد الفريقين أو كما قالوا ثم انصرفوا عنه فظلم على أبي طالب الفرق قومه وعداوتهم  
 ولم يلق قطب نفسه بالاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخذله وبعت الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاعلمه ما فات قريش وقال له أبى على نفسك وعلى ولا تعمل من الامر ما لا أطيق فظن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد بد العمة وأنه خذله وقد ضعف عن نصرته فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بما جاءه الوضوء الشمس في عيني والقمر في شعالي على ان أترك هذا الامر حتى يظهر  
 الله وأهلك فيه ما تركه ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام فلما ولى ناداه اوطالب فأقبل  
 عليه وقال اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشي أبدا فلما علت قريش ان ابا طالب  
 لا تحذل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه يجمع لعداوتهم ضجوا بهمارة بن الوليد فقالوا يا ابا طالب  
 هذا عمل بن الوليد في قريش واسهرهم واجلهم فخذ فأك غفله ونصرته فاتخذ ولدا واسم له  
 ابن أخيل هذا الذي سفاه حللنا وما ضل ديننا ورس آباءك وفريق جماعة قومك تقتله فاعا  
 رجل رجل فقال والله لبئس ما نسوموتى اعطوتنى ابنيك أغزو له لكم وأعطيتك ابني تقتلوه هذا  
 والله لا يكون أبدا فقال المظلم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف والله لقد انصحت قومك وما أراك  
 تريد أن تقبل منهم فقال اوطالب والله ما انصحتهم ولكنك قد اجعت خذ لا في ومظاهرة القوم  
 على قاصع ما بدالك فاشتد الامر عند ذلك وتزايد القوم ولشنت قريش على من في القبائل من  
 الصحابة الذين اسلموا فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين بعد فزعهم يقتلونها عن دينهم ومنع  
 الله رسوله نعمة ابي طالب وقام اوطالب في بني هاشم فدعاهم الى خضع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فأجابوا الى ذلك واجتمعوا اليه الا ما كان من أبي لهب فلما رأى اوطالب من قومه ماسره  
 أقبل يدحهم ويد كرفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمهم وهم قد هضت قريش الى أبي طالب عند  
 مروه فقالوا له أنت كبيرنا وسيدنا فانصت عن ابن أخيل فم فليكف عن شتم آثمنا وندعه واله  
 فبعث اليه اوطالب فلما دخل عليه قال له هؤلاء مسروان قومك يسألونك ان تكف عن شتم

فانتفض اكد ر على عصفور  
 منها اندعلق فعلقه الا كدر  
 وهو العصفور ومن احمده  
 أيضا الاجدل دخل  
 العصفور وتد عبق فجعل  
 الملك فني به وهو اكل  
 العصفور يرى في كسر  
 البيت فراه قد دجن ولم  
 يسرح مكانه ولم ينفر واد  
 رمى ليمه طعنا اكله وذا  
 رأى ختم فض الى يد صاحبه  
 ثم دعى فاجاب وطعم على  
 اليد وكوا بنبا هون بجملة  
 ادراى يوما حجارة فطار لها  
 من يد حمله فعلقها فامر  
 الملك بتعادها والتصيد  
 بها فبينما الملك يبريها  
 انفتحت اربط فطار العصفور  
 اياها فاحسها فغضب بها  
 الطير فقتلها وانقضها  
 العرب بعده ثم استفاضت  
 في ايدي الناس فاما  
 الشواهي فان اربطها  
 الحكيم دكر في كتاب كان  
 وجهه الى المهدى حل  
 اليه من ارض الروم  
 اهداه اليه الملك ان ملكا  
 من الملوك الروم يقال له  
 سان نظروما الى شاهين  
 روى من صدر اعلى طير الماء  
 فيصره ثم يسعوا صرعا  
 في الهواء حتى فصل ذلك  
 مرارا فقال هذا طير صار  
 وله قوة اتحد ار على الطير  
 في الماء انصارا ويولنا  
 سرعة اتحداره وارتفاعه

انهم ويدعوك والملك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عم ولا ادعوهم الى ما هو حرم لهم  
 منها كلمة يقولون تدب لهم بها العرب ويعصون رقاب الجهم فقال أبو جهل ما هي وأينك  
 لمعطيكها وعشر امثالها قال تقولون لا اله الا الله تغفروا وتزكوا وتطوون غير ما قالوا ويحتمون  
 بالشمس حتى تضعوها في يدي ما سألتكم غير ما قال فغصوا واما هو اسند غضاى وظاوا والله  
 استخف والملك الذي يامرلك بهذا وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على آلتكم الى قوله  
 الاختلاق واقبل على عمه فقال قل كلمة تشهد لك بها يوم القيامة قال ولان نصيحتكم العرب  
 وتقول حرم من الموت لا عطيتكمها واكن على كلمة الاشياخ فزات انك لا تهدي من احييت

### ذكر عذاب المستضعفين من المسلمين

وهم الذين سبقوا الى الاسلام ولا عشار لهم نعمهم ولا قوت لهم نعمون بها فاما من كانت له عشرة  
 نعمه فاصل الكفار اليه فلما راوا امتناعا من له عشرة فوثب كل قبيلة على من فيها من مستضعفي  
 المسلمين فجاءوا بحبسهم وبغزوتهم بالضرب والجوع والعطش ورمضا مكمه والارقتوتهم عن  
 دينهم فبهم من يشئن من شدة البلاء وقبلة مطعون بالايمان ومنهم من تصلب في دينه وبهسه  
 انتهتهم فبهم بلال بن رباح الحبشي مولى ابي بكر وكان اومه من سبي الحبشة واهم حامية سيدة  
 ايضا وهو من مولدى السيرة وكنيته ابو عبد الله فصار بلال لامية من خلف الجمعي فكان اذا  
 حبت الشمس وقت الظهيرة يلقبه في الرضا على وجهه وطهره ثيابا بالصخرة العظيمة فقلبي  
 على صدره ويقول لا زال هكذا حتى غوب او تكفر محمد وتعد اللات والعزى فكان روفة بن  
 ول بن عتبة وهو يعذب وهو يقول احد احد يقول احد احد والله بلال ثم يقول لامية احاف  
 بالله لئلا تنفقه على هذا لا تحذه حاتا فراه ابو بكر يعذب فقال لامية من خلف الجمعي الانسى  
 الله في هذا المكين فقال انت افسدته فاعذنه فقال عندى غلام على ذلك اسود اجلد من هذا  
 اعطيكه قال قبلت فاعطاه ابو بكر علامه واحذلا لا فاعطه فهاجر وشهد المشاهدة كما مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم \* ومنهم عمار بن ياسر ابو اليقطين الغنى وهو بطن من مراد وعسى  
 هدا لنون اسلم هو واوه وامه واسلم قديما رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الارتم من ابي  
 الارتم بعد بضعة وثلاثين رجلا اسلم هو وصحب في يوم واحد وكان ياسر حليفا لثي مخروم فكانوا  
 يخرجون عمارا واباه وامه الى الابطخ اذا حبت الرضا يعذبونهم بحرا الرضا ففرهم الذي صلى  
 لله عليه وسلم فقل صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة فبات ياسر في العذاب واغلظ امره انه صمى  
 القول الذي جهل فطعنها في قبلها فخر به في يديه فبات وهي اول شهيد في الاسلام وشهدوا  
 العذاب على عمار بالحرارة ووضع العضر اخرج على صدره أخرى وبالفريق اخرى فقالوا  
 لا تترك حتى نسب محمد وتقول في اللات والعزى خيرا ففضل فتركوه فاني النبي صلى الله عليه  
 وسلم بكه فقال ما رواه قال شر بار رسول الله كان الامر كذا وكذا قال فكيف تجد قلبك قال  
 احده مطمئنا بالايمان فقال يا عمار ان عادوا فعد فانزل الله تعالى الامن اكره وقلبه مطمئن  
 بالايمان فشهد المشاهدة كما مع رسول الله وقتل بصغين مع علي وقد جاوز التسعين قبل ثلاث  
 وقبل اربع سنين ومنهم خبيب بن الارت كان اومه سوادنا من كسر كفساه قوم من ربيعة  
 وجلاوه مكة فبأهوه من سباع بن عبد العزى الحراعى حليف بني زهرة فبأهوه الذي بارزه  
 حرة يوم أحد وخباب عبي وكان الامه فبأهوه سادس سنة قبل دخول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم دار الارتم فآخذ الكفار وعذوه عذابا شديدا فبأهوه وبأهوه فبأهوه بالرضا

في جوارحه على أنه طير  
 أبي أوف فلما رأى إلى  
 حسن تكراره أعجبه  
 فكان أول من اتخذ  
 الشواهد وقد كرمه  
 ابن عفر بن هشام بن خديج  
 قال خرج قسطنطين ملك  
 عوربة متعباً بالزاد حتى  
 انتهى إلى خليج نبطس  
 الجارى إلى بحر الروم فغير  
 إلى مرجع بين الخليج والبحر  
 فسبح مدينته إلى شاهين  
 يتكلم على طير الماء فاعجبه  
 ما رأى من سرعته وضارونه  
 ولم يدرك الحيلة في صيده  
 فأمر أن يسطاده فضراه  
 وكان قسطنطين أول من  
 لعب بالشواهد ونظر ذلك  
 المرح طويلاً فاستأجر  
 مفر وشاباً من الزهر فقال  
 هذا موضع حصين من  
 نهر وبحر وسعة وامتداد  
 يصلح أن يكون فيه  
 مدينة فبنى فيه مدينة  
 القسطنطينية وسد ك  
 فيما ردم من هذا الكتاب  
 عند كرنالوك الروم  
 قسطنطين بن هلالى هذا  
 وما كان من خبره وهو  
 المظهر ليد النصرانية  
 فهذا وجه ما ذكر من  
 السبب الذى لبناه  
 القسطنطينية وقد ذكر  
 ابن عفر بن أبي زيد الفهرى  
 أنه كان من رتبة ملوك  
 الأندلس الأزارقة أمّاذا

ثم بالصف وهي الحجارة المماثلة للنار ولورأسه فلم يعجبهم إلى شيء مما أرادوا منه وهاجر وشهد المشاهد  
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل الكوفة ومات سنة ست وثلاثين ومنهم من يسمي  
 ابن سنان الرولى ولم يكن رومياً وإنما نسب إليهم سبوه وباعوه وقيل لأنه كان أجراً للون  
 وهو من الفرنج فأسقط كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي يحيى قيل إن بولده وكان عن يعقوب  
 الله فغضب عداً بشديد لما أراد الهجرة فمضت فريش فافتدى نفسه منهم بماله أجمع وجملة عمر  
 ابن الخطاب عنده مائة بصل بالناس إلى أن يستخفى بعض أهل الشورى بونوق بالمدينة في سؤال  
 من سنة ثمان وثلاثين وعمره سبعون سنة وأما عاصم بن فهيرة فهو مول الطغيلة بن عبد الله  
 الأزدي وكان الطفيل أنعاشه لأمه أرومان أسلم فقتل قبل دخول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم دار الأرقم وكان من المستضعفين بعبث في الله فإبرج عن دينه واستتره أبو بكر واعتقه  
 فكان يرعى غنمه وكان يروح بضم أبي بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى أبي بكر لما كان في الغار  
 وهاجر معهما إلى المدينة فخدمهما وشهد بدرا وأحد واستشهد يوم بدر معونه وله أربعون سنة ولما  
 طعن قال فرث ورب الكعبة ولم يوجد جثته لتدفن مع القتلى قيل إن الملائكة دفنته ومنهم من  
 فكبه واسمه الفخ وقيل يسار وكان عبد الله بن أمية بن خلف المحصى أسلم مع بلال فأخذ  
 أمية بن خلف ويط في رجله حبلاً وأمر به فخرتم اللقاء في الرضا ومعه جعل فقال له أمية  
 اليس هذا ربك فقال الله روى ربك ورب هذا أخته خنفاً شديداً معه أخوه أبي بن خلف  
 يقول زده عداً يحيى بلقي محمد فخلصه بصره ولم يزل على ذلك الحال حتى ظنوا أنه قد مات ثم أفاق  
 به أبو بكر فاستتره واعتقه وقيل إن بني عبد الدار كانوا يمدونه وإنما كان مولاهم وكانوا يسمون  
 العشرة على صدره حتى دلح لسانه فلم يرجع عن دينه وهاجر ومات قبل بدر ومنهم من يسمي جارية  
 بني مؤمل بن حبيب بن عدي بن كعب أحمق قبل إسلام عمر بن الخطاب وكان عمر بعثها حتى  
 تفن ثم يدعها ويقول أفي لم ادعك إلا أسامة فتقول كذلك يفعل الله بك أن لم تسلم فاستترها أبو بكر  
 فاعتقها ومنهم من يسمي زينة وكانت لبني عدي وكان عمر بعثها وقيل لبني حزم وكان أبو جهل  
 بعثها حتى عيبت فقال لها إن اللات والعزى فصلاك فضالت وما يدري اللات والعزى من  
 نبيدها ولا كن هذا امر من السماء روى في دار عدي رديصري فاصبحت من القوم ففرد الله  
 بصرها فقلت فريش هذا من صخر محمد فاستترها أبو بكر فاعتقها (زينة بكر الزاى) وشهد بد  
 التون وتسكن إلى الينا المنافع تحتها وفتح الزاه) ومنهم من يسمي مولاة لبني عبد قيس فاستترها  
 من بني عبد الدار فاصلمت وكانت تخدمها وتقول والله لا أظف عنك أو يبتاعك بعض اصحاب محمد  
 فابتاعها أبو بكر فاعتقها ومنهم أم عيسى باليه الموحدة وقيل عيسى بالنون وهي أمه لبني  
 زهرة فكان الاسود بن عدي يوث بصلها فابتاعها أبو بكر فاعتقها وكان أبو جهل يأتي الرجل  
 الشريف ويقول له أتترك دينك ودين أبيك وهو خير منك ويخرج رايه وفضله ويسفه حلمه يضع  
 شرفه وان كان تاجر يقول تنكسك تجار تلك يومك مالك وان كان ضعيفاً اغرى به حتى يعبث

﴿ذكر المسهرين ومن كان أشد الأذى لبني صلى الله عليه وسلم﴾

وهم جماعة من قريش فخدمهم أبو جهل عبد العزى بن عبد المطلب كان شديد عليه وعلى المسلمين  
 عظيم التكذيب له دائم الأذى فكان يطرح العذرة والنتن على باب النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
 جارة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أي جوار هذا يا بني عبد المطلب فرأه أبو ماجرة  
 فأخذ العذرة وطرحها على رأس أبي لهب فجعل ينفضه عن رأسه ويقول صاحبي أحمق وأصرعما

ركب الملك منهم صارت  
الشواهي في الهواء مظلة  
لعسكره مخيمه على مركبه  
تتحرك عليه مره وترفع أخرى  
معلمه لذلك فلا يزال على  
ما وصفا في حال مسيره  
حتى ينزل فتقع حوله الى  
ان ركب يوما ملك منهم  
وصارت الشواهي من معه  
على ما وصفا فاستنارت  
طائرًا فانقض عليه شاهين  
فأخذه فأجبح بذلك الملك  
وضرأه على الصيد فكان  
أول من نصدها بالمغرب  
وبالادلس (قال  
المسعودي) وكذلك ذكر  
جساعة من أهل العلم بهذا  
السان أنه كان أول من  
لعب بالعقبان أهل المغرب  
فلما نظر الروم الى شدة  
شرها واسرار سلاحها  
قال حكيمهم هذه التي  
لا تقوم خبرها بشرها  
وذكر أن قصير أهدى الى  
كسرى عقبا وكتب اليه  
بعله اعمل أكثر من عمل  
الصقر الذي أعجبه صيده  
فأمر بها كسرى فأرسلت  
على ظبي عرس يدقسه  
فأعجبه ما رأى منها فانصرف  
مسرورا بخوفه اليه صيد  
بها فوثقت على صبي له فقتله  
فقال كسرى وزيره قصير في  
أولادنا بغير جيش ثم ان  
كسرى أهدى الى قصير  
غرا وكتب أنه يقتل الطي

كان يفعله لكنه يضع من يخل ذلك ومات أبو لهب عكة عند وصول الخبر بانهم المشركون يسد  
عز من يعرف العنسة ومنهم الاسود بن عبد يعقوب بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو ابن خال  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان من المستهزئين وكان اذا رأى فقره المسلمين قال لاهلها بهر لا ماولك  
لا أرض الذين يرونك كسرى وكان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اما كلت اليوم من السماء  
بالحمد وما أشبه ذلك فخرج من أهله فأصابه السعوم فأسود وجهه فلما عاد اليهم بهر فوقعوا غلقوا  
أبواب دونه فرجع مخمرا حتى مات عطشا وقيل ان جبريل أو ما الى السماء فأصابته الكلة  
فأملا فمخاضات ومنهم الحرث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمي كان أحد المستهزئين  
الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن البطة وهو أمة وكان يأخذ حجر ابنيه فإذا  
رأى أحسن منه ترك الأول وعبد الثاني وكان يقول قد غرت محمد إلههم ووعدهم ان يصيروا بعد  
الموت والقيام ليكلا الا الدهر وفيه زلت أقرأت من اتخذ الله هواموا كل حوثا لو حاثا ينزل  
يشرب الماء حتى مات وقيل أخذته اللعنة وقيل أملا رأسه فمخاضات ومنهم الوليد بن الغيرة  
ابن عبد الله بن عمرو بن محزوم وكان الوليد يكنى ابا عبد شمس وهو العدل لأنه كان عدل قريش  
كلها لان قريشا كانت تكسو البيت جميعها وكان الوليد يكسوها وحده وهو الذي جمع قريشا  
وقال ان الناس بأوتونكم أيام الحج ففسدواكم عن محمد فتنفخ أفاك فيه فيقول هذا ساحر  
ويقول هذا كاهن ويقول هذا شاعر ويقول هذا مجنون وليس بشيء واحد دائما يقولون  
ولكن اصح ما قيل فيه ساحر لانه يفرق بين المرء واخيه وزوجته ٢ وقال ابو جهل لثوب  
محمد آلهنا سينا الله فأمر الله تعالى ولا تنسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا  
بغير علم ومات بعد الهجرة بعد ثلاثة اشهر وهو ابن خمس وتسعين سنة ودفن بالمجنون وكان من رجل  
من خزاعة يريش بسلامه فوطئ على سهم منها فخشه ثم أومأ جبريل الى ذلك الخدش بسده  
فأنتفض ومات منه فأوصى الى بنه ان يأخذ وادبته من خزانة فأعطت خزاعة دية ٣ ومنهم  
أمية وأبي ابنه خاف وكان على شرماء عليه احدم من أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكذبه  
جاه ابى اليه صلى الله عليه وسلم بعظم فخذفته في يده وقال زعت ان ربك يحيى هذا العظيم فمزلت  
قال من يحيى العظام وهي رميم وصنع عقبة بن أبي معيط طعاما ودعا اليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال لأحضره حتى تشهد ان لا اله الا الله الفضل فقام معه فقال له أمية بن خلف أقلت كذا  
وكذا فقال انما قلت ذلك لطعاما فمزلت يوم بعض الطعام على يده وقتل أمية يوم بدر كافر اقبله  
خبيب وبلال وقبل قتله رفاعة بن رافع الانصاري واما اخوه أبي فقتله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم أحد رماه بحجره فقتله ٤ ومنهم أبو قيس بن الفاكه بن الغيرة وكان ممن يؤذي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبعين ابا جهل على اذاه قتلته جزه يوم بدر ٥ ومنهم العاص بن وائل السهمي  
والدعرون العاص وكان من المستهزئين وهو القاتل لمسلم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه  
وسلم ان محمدا أتيت لا يمسه ولذا ذكر قاتل ان شاتك هو الابتر فركب حماره فلما كان بشعب  
من شعاب عكة برض به جاره فدخل في رحله فانتفتحت حتى صارت كدق البعير فمات منها بعد  
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ثاني شهد دخل المدينة وهو ابن خمس وعشرين سنة ٦ ومنهم النضر  
ابن الحرث بن عقبة بن كلاب بن عبد مناف بن عبد الدار يكنى ابا قناد وكان أشد قريش في تكذيب  
النبي صلى الله عليه وسلم والأذى له واهلها بهر وكان ينظر في كتب الفرس ويخاطب اليهود  
والنصارى ويجمع يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقرب مبعثه فقال ان جاءه ناذير لئلا يكون أهدى من

(٢) قوله وقال ابو جهل الى قوله بغير علم لا يحل ذكره هنا وخففه ان يذكره بقوله فيمساكين ومنهم ابو جهل الخ ١ احدي

وأما لها من الوحش

وكتب ما صنعت القباب  
فأعجب قصر حسن البر  
وطاب في صفة بوصف من  
الغسل وغسل عنه فافرس  
بعض فتبانه فقال صاذنا  
كسرى فإن كنا قد صدناه  
فلا بأس هذا وقد تغلب بنا  
الكلام عند ذكرنا لصر  
جرجان وحارثه إلى الكلام  
في أنواع الجوارح وأنكأها  
عند ذكرنا الملوك اليونانيين  
فارجع الآن إلى ذكر  
الباب والأبواب من باب  
السور من الأم وجعل  
الفتح وقد قلنا ان شر الملوك  
من جاورها من الأمم ملكة  
حيزان وملكهم رجل مسلم  
يرعى أمن العرب من  
خطان ويرى بلسان  
في هذا الوقت وهو سنة  
التي ت ثلاثين وثلاثة وتسعين  
في ملكه مسلم غيره وولده  
وأهله وأرى أن هذه  
الجمعة يسمى بها كل ملك  
لهذا الصقع وبين ملكة  
حسيران وبين الباب  
والأبواب أناس من المسلمين  
عرب لا يحسنون شيئا من  
اللغات غير العربية في  
أجام هناك وغياص وأودية  
وأشجار كبار من قري قد  
سكنوا قطنوا ذلك الصقع  
منذ الوقت الذي افتتحت  
فيه تلك الديار من طرأ من  
وادي العرب البهاضم  
مجاورون لملكه

أدى الام قتلنا وأقسموا بالله جهد أيمانهم الآية وكان يقول انما يا نبيكم محمد باطعوا الاولين  
قتل فيه عدة آيات أسيرة القديوم بدر وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه فقتله  
على بن أبي طالب صبرا بالاميل ومنهم ابو جهل بن هشام المخزومي كان أشد الناس عدوا للنبى  
صلى الله عليه وسلم وأكثرهم إيالة ولا حياء واسمه عمرو وكنيته ابو الحكم واما ابو جهل فابن ملحون  
كنوبه وهو الذي قتل سمية أم عمار بن ياسر وافضاله مشهور وقيل يدركه ابتاعه او اجبر  
عليه عبد الله بن مسعود ومنهم بنو منبه ابنا الحاج السهميان وكانا على ما كان عليه أصحابه ما  
من ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم والطن عليه وكانا يلقبانه بقولان له امواد الله بن سمته  
غيرك ان ههنا هو أسمن منك وايسر قتل منه قتله على بن أبي طالب ببدر وقتل ايضا العاص  
ابن منبه بن الحجاج قتله ايضا على يد وهو صاحب ذى القنار وقيل منبه بن الحجاج صاحبه وقيل  
بنه (بنه بضم النون وقع الباء الموحدة) ومنهم زهير بن أبي أمية أحوام سلمة لبها وأما  
عائكة بنت عبد المطلب وكان عمي يظهر تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد ما جاء به  
ويطعن عليه الا انه من اعان على نقض الحقيقة واخلف في موته قبل سار إلى بدر فخرس ثمان  
وقيل اسير بدر فاطقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علمت بجهته وقيل حصره وقعة أحد  
فأصابه سهم فمات عنه وقيل سار إلى اليم بعد الفخ فمات هناك وكافرا ومنهم عقبة بن ابى معيط  
واسم أبى معيط ابان بن ابي عمرو بن أمية بن عبد شمس وبكى أبا الوليد وكان من أشد الناس اذى  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعداؤه وللمسلمين هذا إلى مكمل جعل فيه عدوة وجعله على باب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصره طلب بن عير بن وهب بن عبد مناف بن قصي وأمه اروي  
بنت عبد المطلب فأخذ المكمل منه وصر به رأسه واخذ فيه فمات عنه إلى أمه قتال قد  
صار انكأ نصر محمد فاضال ومن اولى بهما أموالا وثناؤا وثمنادون محمد وأسر عقبة ببدر وقتل صبرا  
قتله عام من ثابث الانصار فلما اراد قتله قال يا محمد الصبي قال النار قتل بالضرأ وقيل  
ببرق الصبي وسلب وهو أول مصالحي في الاسلام ومنهم الاسود بن المطلب بن لسد بن عبد المزى  
ابن قصي وكان من المستهزئين وبكى أبازعة وكان هو وأصحابه يتفاحون بالنبي صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه ويقولون فبكم مالوك الارض ومن يخلب على كوز كسرى وقصر وصرور بنه  
ودمقثون فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمى وشكل ولده فخلص في ظل شجرة  
فخلص جبريل يضرب وجهه وعينه بورق ومن رقه او يشوكها حتى عمي وقيل أو ما إلى عينيه  
فعمي فقتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل ابنه معه بدر كافر قتله أو دجاة وقتل ابنه  
عنب قتله حرة وعلى اشتر كافي قتله وقتل ابنه الحرب بن زمعة بن الاسود قتله على وقيل هو  
الحرب بن الاسود الاول الأصغر وهو الثالث

اتبعني ابنه لهابير \* وعنهما من النوم اليهود

وماتوا الناس بعضهم من ابي أحد وهو يحرض الكفار وهو مريض \* ومنهم معط بن عدي بن  
نوفل بن عبد مناف بكى أبا البراء وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتمه ويسببه  
ويكذبه وأسر ببدر وقتل كافر اصبر قتله حزة \* ومنهم مالك بن النضر بن عمرو بن عتبة بن  
المستهزئين وكان سبها فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار جبريل إلى رأسه فأنزل  
فصالحات \* ومنهم كنانة بن عبد بن هاشم بن المطلب كان شديد العداوة لى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا بن أخي بلغني عنك أمر ولست بكذاب فأنصر عني علمت انك صادق ولم يكن



حبران الا هم غدا  
 تلك الامم وانما هذان  
 وهم على حولاثة  
 من مدينه اب و  
 واهل السبع وروحه  
 واهل مدينه حبر  
 بنى جلد الله والسور لهم  
 مدينه له مدرسا مسلم  
 وبعث باده لكرح وهم  
 شعاب وشمرة وكل ملائكة  
 بنى هذه الامم كما يبعث  
 مدرسا ثم بنى مدينه  
 مدرسا مدينه له  
 عيسى واهل اناس  
 بنى اربعة دواب وبعث  
 ولهم رؤساء وهم مدرسون  
 لملائكة ثلاث فخر بهم عيسى  
 بنى السور وحمل مدينه  
 بفاحرا لكرح وفسر  
 ذلك عمل ورد  
 اكثرهم بعمل لورد  
 واليسر ولهم واليسر  
 وغير ذلك انواع المدينه  
 وهم دوو ديانات مختلفه  
 مطلوب وبعث مدرسا  
 وبعثهم بلحسين قد  
 امنعوا الحشونه على  
 حاورهم من الامم ثم بنى  
 هؤلاء مدينه الصبر  
 وما كها يبعث قبال شاه  
 يدين بنى الصرايه وقد  
 ذكر بنى اسلاف من هذا  
 النكاح من ولد هرام  
 حور وسمى صاحب  
 الصبر لان برحرد وهو  
 الا حرم ملوك ساسان

من بعد احد عصره النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 الاسلام ولا يملك في ندوه هذه الشجره فقال لهار رسول الله صلى الله عليه وسلم انقل فاقبلت  
 حذرت من ذلك ركنه مرتين ثم اعظم من هذا امر فاطم رحمه فامر هادان فقال هذا صبر  
 عظيم هؤلاء اشد عدوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عداهم من رؤساء قريش كانوا اقل  
 عدوه من هؤلاء كمنه وشيعة وبرهنا وكان جماعة من قريش من اشد الناس عليه فاسلموا  
 تركوا ذلك منهم اوسعيا بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن ابي امية المخزومي اخو  
 أم سلمة وابها وكان معه كنه بن عبد المطلب وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوسعيا بن  
 حرب والحكم بن امانس والدمروان وغيرهم اسلموا يوم الفتح

### ﴿ذكر الهجرة الى ارض الحبشة﴾

ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلب أعداؤه من اللاد وما هو فيه من الضيقة عكبه من  
 الله عز وجل وعنه في طالب وانه لا يقدر على ان يبعثهم قال لو حرت الى ارض الحبشة قال فيها  
 ملك لا يعلم احد عنده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما انتم فيه فخرج المسلمون الى ارض  
 الحبشة حفا السفة وقررا الى الله فبعثهم فكانت أول هجرة في الاسلام فخرج عثمان بن عفان  
 وروحه رقية بنه النبي صلى الله عليه وسلم معه وأبو جندب بن عبد بن ربيعة وأبو معمر مهنه بن  
 سبيل وريبر لعوام وغيرهم ثمان عشرة ذرا قبل احد عشر رجلا واربع نسوة وكان صبرهم  
 في حبس السفة من السفة وهي السفة الثالثة من اطهار الدعوة وقاموا شعبان وشهر  
 رمضان وقدموا في شوال سنة خمس من النبوة وكان سبب قدومهم الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه لما رأى ما عذبه فومله في عبيه وعنى ابا بابه الله شيء فبارهم به وحدثه به بذلك فآمر  
 الله والحمد ادهوى فلما وصل الى قوله افرأيت الثلاث والعري ومائة الثالثة الاخرى القى  
 الشيطان على لسانه لما كان يحدث به معه ذلك لعرايق العلى وان شعاعته لترضى فلما سمعت  
 ذلك فريش سرهم والمسلمون مصدقون بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتهمونه ولا يظنون  
 به سوء ولا خطأ فلما انتهى الى حدة صدمه المسلمون والمتركون الا الوليد بن المغيرة فانه لم  
 يبق له حذر لكره فاحد كعاصم البطيحه مصعب عليا ثم تفرق الناس وبلغ الخبر من الحبشة  
 من المسلمين ان قريشا املت عدا منهم يوم ونحلف قوم واقي حبر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاحر عن آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاف فآمر الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من  
 رسول ولا نبى الا اذا عني القى الشيطان في اعبه وهرب عنه الخزن والحرف واشتدت قريش  
 على المسلمين فلما قرب المسلمون الذين كانوا بالحبشة من مكة تلقاهم ان اسلام اهل مكة باطل فلم  
 يدخل احد منهم الاخوار او مستحيضا فدخل عثمان بن جوار الى ابيجة سعيد بن العاص بن ابيه  
 فاسم ذلك ودخل ابو جندب بن عتبة بن جوار ابيه ودخل عثمان بن مطعون بن جوار الوليد بن المغيرة  
 ثم قال اكبر في ذمة مشرك حوار الله اعر فرذ عليه جواره وكان ليدس ربيعة بن قيس في ساقوله  
 \* الا كل شيء ما حلاله باطل \* فقال عثمان بن مطعون صدقت فلما قال

\* وكل نعم الحلاله زائل \* قال كذبت نعم الحلة لا يرول فقال ليد باعتر قريش ما كانت  
 محالكم هكذا ولا كان السعة من شأنكم فاحبروه وخرذتمه فقام بعض بنى المغيرة فطعم  
 عين عثمان فصعل الوليد شمانية به حيث رذ جواره وقال لعثمان ما كان أشكك عن هذا فقال  
 ان عبي الاخرى محتاجة الى ما نال مثل هذا فقال له هل لك ان تعود الى جوارى قال لا أعود الى

جوابي مني ما قدم سرير  
الذهب وحزائنه وأمواله  
مع رجل من ولد هرام  
ليسير به إلى هذه المملكة  
فيجبرها هناك إلى وقت  
موافاته ومضى رد حرداني  
حراسان قتل هناك وذلك  
في خلافة عمر بن عبد الله عنه  
على ما ذكرنا في هذا  
الكتاب وغيره من كتبنا  
فقط ذلك الرجل في هذه  
المملكة واستولى عليها  
وصار الملك في عقبه فمضى  
صاحب السرير ودار ملكه  
نصف بحر وله اثنا عشر  
ألف قرية يستفيد منهم  
من شاه وله بلد خشن  
مبيع لحشوته وهو شعب  
من جبل الفخ وهو غير  
على الحرر مستظهر عليهم  
لاهم في سهل وهو في  
جبل غربي هذه المملكة  
ملكه اللان وملكها بهل  
له كركند هذا الاسم  
الاعم لسائر ملوكهم  
وكنك قيسان شاه فهو  
الاعم لسائر ملوك  
السرير ودار ملكه ملك  
اللان يقال له امص  
وتسمى بذلك النمامة وبه  
قصور ومباني في غير  
هذه المدينة ينتقل في  
السكنى الهاويسه وبين  
صاحب السرير مصاهرة  
في هذا الوقت وقد تزوج  
كل واحد منهم ما باحت

جوابي مني ما قدم سرير  
الذهب وحزائنه وأمواله  
مع رجل من ولد هرام  
ليسير به إلى هذه المملكة  
فيجبرها هناك إلى وقت  
موافاته ومضى رد حرداني  
حراسان قتل هناك وذلك  
في خلافة عمر بن عبد الله عنه  
على ما ذكرنا في هذا  
الكتاب وغيره من كتبنا  
فقط ذلك الرجل في هذه  
المملكة واستولى عليها  
وصار الملك في عقبه فمضى  
صاحب السرير ودار ملكه  
نصف بحر وله اثنا عشر  
ألف قرية يستفيد منهم  
من شاه وله بلد خشن  
مبيع لحشوته وهو شعب  
من جبل الفخ وهو غير  
على الحرر مستظهر عليهم  
لاهم في سهل وهو في  
جبل غربي هذه المملكة  
ملكه اللان وملكها بهل  
له كركند هذا الاسم  
الاعم لسائر ملوكهم  
وكنك قيسان شاه فهو  
الاعم لسائر ملوك  
السرير ودار ملكه ملك  
اللان يقال له امص  
وتسمى بذلك النمامة وبه  
قصور ومباني في غير  
هذه المدينة ينتقل في  
السكنى الهاويسه وبين  
صاحب السرير مصاهرة  
في هذا الوقت وقد تزوج  
كل واحد منهم ما باحت

### ﴿ذكر إرسال فرش إلى النجاشي في طلب المهاجرين﴾

لمارات فرش ان المهاجرين قد اطمانوا بالحيشه وامسوا وان النجاشي قد احسن صحبتهم اتروا  
بينهم فيقولون عروب العاص وعبد الله بن أبي أمية ومعهم مهادية اليه والى اعيان اصحابه وصاروا  
حتى وصلا الحيشه فملا إلى النجاشي هديته والى اصحابه هداياهم وقال لهم ان ناسا من ههنا  
فار قوا ديس قومه ولم يجدوا في دين الله جوازا من يتسددع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد أرسلنا  
اتراف قومهم إلى الملك ليردهم اليه فاذا كنا الملك فهم قاشير واعليه بان يرسلهم معنهم غير ان  
بكمهم وخاف ان يسمع النجاشي كلام المسلمين أن لا يسلمهم فوعدها اصحاب النجاشي المساعدة  
على ما يريد انهم انما حضرا عند النجاشي فاعلموا ما قد قاله فاشار اصحابه بتسليم المسلمين اليها  
فغضب من ذلك وقال لا والله لا أسلم قوما جاوروني وولوا بلادي واختاروني على من سواي حتى  
أدعوه وأسألهم عما يقول هذان فان كانا صديقين سلمتهم اليهما وان كانوا على غير ما يدكر هذان  
منهم أو أحسن جوارهم ثم أرسل النجاشي إلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم  
فحضروا وقد اجتمعوا على صدقه فمساها وسرهم وكان التسليم عنهم جعفر بن أبي طالب فقال لهم  
النجاشي ما هذا الدين الذي فارقت فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا دين أحد من الملل فقال جعفر  
أيها الملك كما أهل جاهلية نمسك الاضام ونكأ المنيه ونأق الفواخس ونقطع الارحام ونسئ  
الجوارر وبأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله المارسولا فمناصرف نسبة وصدقه وامامته  
وعفاه ففعلنا لتوحيد الله وان لا نشرك به شيئا ونخلع ما كنا نعبد من الاضام وأمر بصدق  
الحديث واداء الامانة وقصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والثناء ونهنا عن الفواخس  
وقول الزور وأكل مال اليتيم وأمرنا بالصلاة والصيام وعدد عليه أمور الاسلام قال فأثابته  
وصدقه وحررنا ما حرم علينا وحلنا ما أحل لنا فمضى علينا فمناصفونا وقتونا عن ديننا ليردونا  
إلى عبادة الاوثان فلما تهرونا وظلونا حوا لايئتنا وبين ديننا نحن إلى بلادك واختارتك على

الاحرف قد كان  
المراس بعد ظهور الاسلحة  
في الدولة العبدية سمو  
دس العصرية وتو  
ذنبها هبة دل كره  
العشر ورائته تفرعو  
عبد عليه من  
لغيره وطردوا من  
كن فيهم من الامم  
و نصيب من وندك  
أههم "هم بيت زود  
وبين مؤن زود وحسن  
مخبره وديرة على راد  
هم لخدمة القلعة  
وغيره بل على هذه  
الخدمة في قديم روم  
من عرس لاول بديل  
له من مديري كثر  
من روم وروني في  
الطاقة في بعبون ناز  
عن وصول لاجل مع  
ولا يرفق له لاني هدم  
بصرف من تحت هذه  
الخدمة في هذه على حصره  
سماء لا سبل الى هجها  
والوصول اليها لا بد  
من دها وهذه القلعة المسبية  
على آتلي هذه الصخرة  
عبد من الماء عدة تظهر  
في وسطه من أعلى هذه  
الصخرة وهذه القلعة  
احدى فلاح اعلم لموصوفه  
بالمئة وقد كثر العرس  
في اشعارها وما كان  
لا سبل بار كتناسب  
في سياتها ولا سبل بار في

من لاد وروان لا تعلم عدك أبا الملك فقال العاشي هل معك معاه من الله قال  
م صرأ عليه سطران كعصر دك العشي وأقته وقال العاشي ان هذا الذي جاء به يسمى  
خرج من مسكنه فاحده نصل اوله لا تلمهم ليكن يد الما حرام عند ذل عروس الامام  
و نال من عندنا يد حصرهم فقال له عبد الله اني اتيه وكان اتى الرجايل لا تفضل قال  
له رجاء قال كذا العبدون العاشي ان هؤلاء يقولون في عيسى من مريم قولا عينا فاسئل  
عيسى فسألهم عن دولهم في المسج فقال حصر يقول فيه الذي داه به بيناهو عبد الله ورسوله  
وروجه وكذا نقه الى مر العبداء ليدول واحد العاشي عودا من الارض وقال ما عند اعيسى  
ما نذهب العود عرت طارقه فقال وان يحرم وقال المسلم اذهوا فاني آمنون ما احب ان  
لي حلال من ذهب وانى آتيت رجلا منكم ورد هبة قريش وقال ما احده الله الرشوة فني حتى  
احدهم منكم ولا طاع اناس في حتى اطيعهم فيه وتقم المسلمون ببردوا وطروهم من الحبشة  
دارع الحشي في ما كة فطعمت على المسلمين وسار العاشي اليه ليقبضه وارسل المسلمون  
الرجل من اعوام لياهم بغيره وهم يدعون له فقتلوا طمر العاشي خاسر المسلمون شي من رومهم  
صغره قبل ان معي فوه ان الله احده الرشوة من انا العاشي لم يكن له ولد غير وكان له عم قد  
اخذ اربعة عشر سنة فقتل الحبشة فوعد ان العاشي وملك اياه فانه لا ولد له غير هذا العلام  
اركن احوه واولاده يتوارثون الميراث فقتلوا اوله وملكوا وجمعه ومكنوا على ذلك حيا ونفي  
عاشي عند عهه وكان في قلاعه على مرمعه فقتل الحبشة ان يقتلهم حرا يقتل اياه فقتلوا  
معه ما يقتل العاشي واما ان عرسه من ايا طوره فوجدناه فاحمهم الى ارحامهم  
لادهم على كرمه فخر حوالى اسدى واخوه من باجر ستمائة درهم وسار له ان احرى في سببته  
فلبس العاشي حجب ثمانية وثمان مائة صاعقه فصرخت الحبشة الى اولادها اذهبا حبرهم  
فخرج على الحبشة فصرهم فقال معهم والله لا يقيم امركم الا العاشي فان كان لكم بالحبشة راي  
ور كره فخر حوالى طشه حتى ادركوه وما كروه حاه الما حرام وقال لهم اما ان تعطوني مالى واما ان  
تكتبه فقاتلوا كنه فصل اياها لموت تحت الام ستمائة درهم ثم احمدهم والاعلام والمال فقال  
عاشي اما ان تعطوه درهم واما ان يصع العلام يده في يده ويده من حيث شاء فاطوه دراهمه  
اخذ معي فوه بعد ذلك اول ما علم من عده وديسه قال ولما مات العاشي كانوا ابر الون برون  
الى مصر وورا

**في ذكر اسلام جرهم عند المطلب**

ان ارجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو دالس عبد الصفا داه وشفه وبالمعه وعاب  
هو ولا فقه الله سجدعا في مسكن لما سمع ذلك ثم انصرف منه فجلس في بادي قريش عند  
الكعبة فابلى ثوب من عند المطلب ان اقبل من قمه متوشحاهو وكان اذا رجع لم يصل الى  
الله حتى يطوف بالكعبة وكان يقف على ائيه قريش ويسلم عليهم ويحدثهمهم وكان امر  
قريش وان اذهم كنهية على امر بلولة وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى بيته فله  
ما كان عليه لورا ما الى ابن ارجل محمد من ابي الحبيب من هشام فاهمبوا اذاهم انصرق  
عنه ولم يكن له محبة فاحتل حرة العصب لاراد الله من كرامته فخرج سرى بالاعلى على أحد  
ما كان صعب يريد الطواف بالكعبة فعذلا لاني جعل اذ القية ان شبع حتى دخل المسجد فراه  
جالسا في القوم فاقبل نحوه وشرب رأسه بالقوس فشبهه شجرة منكره وقال ان شتموه انا على دينه

الشرق حروب كثيرة مع  
أصناف من الأمم وهو السائر  
إلى بلاد الزك فحرب مدينة  
المصر وكانت المنفعة  
بالموضع العظيم الذي لا يرام  
وهو شرب العرس الأمتل  
وما كان من أفعال  
استفندار وما وصفنا  
قد كور في الكتاب  
المعروف بكتاب السيكس  
نقله ابن المقفع إلى لسان  
العرب وقد كان مسلم بن  
عبد الملك بن مروان حين  
وصل إلى هذا الصقع  
وطئ أهل أسكن في هذه  
القلعة أناسا من العرب  
إلى هذه القباية يجرسون  
هذا الموضع وربما يعمل  
الهمم الرزق وأقوات من  
الجرمن ففرغوا من  
فليس وهذه القاعة  
مسيرة خمسة أيام كبار ولو  
كان رجل واحد في هذه  
القلعة لمع سائر الملوك  
السكران أن يجتازوا بهذا  
الموضع لتعلقها بالجو  
واشرفها على الطريق  
والقطرة والوادي وصاحب  
اللان يركب في ثلاثين  
ألف فارس وهو ذو منعة  
وبأس شديد ونسياسة  
بين الملوك وممكنه عمارها  
منصلة غير منفصلة إذا  
نصبت الدلوك تجاوبت  
في سائر ملكه لا يتبأك  
العسائر وانصالحا تم إلى

أقول ما يقول فارد على أن استنطقت وقامت رجال بن مخزوم إلى حمة لينه رواه الجاهل فقال  
أبو جهل دعوا لنا عسيرة فاني سبيت ابن أجيح سابعجوا ثم جزه على إسلامه فلما أسلم جزه عرفت  
فريش ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزه من حمة سبيته فكموا عن بعض ما كانوا  
يأولون منه واجتمع يوما أصحابه فقالوا ما سمعت فريش القرآن يجهر لها به فريش رجل جمعهم  
فقال ابن مسعود أنا نقضوا الخشي عليك اغتار يمين له عيشة فيمنعونه قال إن الله سيعني قد  
عليهم في الضحى حتى أتى المقدم وفريش في أنديتها ثم رجع صوته وفر أسورة الرحمن فلما علمت  
فريش أنه يفرأ القرآن قاموا إليه بغير ربه وهو يفرأ ثم انصرف إلى أصحابه وقد أثر أبو جهل فقالوا  
هذا الذي خشيينا عليك فقال ما كان أعده الله أهون على منهم اليوم وإن شئتم لا نأذيهم قالوا  
حسبك قد أسمعهم ما يكرهون

### (ذكر اسلام عمر بن الخطاب)

ثم أسلم عمر بن الخطاب سنة ثلثين رجلا ولاث وعشر برامه وقيل أسلم بعد أربعين رجلا واحد  
عشرة أسلمه أسلم بعد خمسة وأربعين رجلا واحد وعشرين أسلمه أسلمه أسلمه أسلمه أسلمه  
أسلم بعد هجرة المسلمين إلى الحبشة وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرون بصلوات عند  
الكعبة حتى أسلم عمر فلما أسلم فريش حتى صلى عندها وصلى معه أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم وكان قد أسلم قبله حمة بن عبد المطلب فزوى المسلمون بهما وعلوا أذانهم حينئذ فاستمعوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والسلب قالتم عبد الله بنيت أتي حمة وكان نزوح عاصم بن ربيعة بالرجل  
إلى أرض الحبشة وقد ذهب عاصم لبعض حاجته فأتى عمر وهو على شربة حتى وقف على وكا  
نلقى منه البلاه اذى وشدة فقال انطلقون بأمر عبد الله قالت نعم والله لخرجن في أرض الله  
فقد أذبحونا وقهرغونا حتى يجعل الله لينا فرجاً قالت فقال حبكم الله ورباً له رقة وخزناً قالت فلما  
عاد عاصم أخبرته وقلت له لو رأيت عمرو رقة وخزناً قال أطمعت في إسلامه قلت نعم فقال لا يسلم  
حتى يسلم جوار الخطاب لما كان يرى من غلظته وشدة نه على المسلمين فهداه الله تعالى فأسلم فصار على  
الكفار أشد منه على المسلمين وكان سبب إسلامه أن أخته فاطمة بنت الخطاب كانت تحت سعيد  
ابن زيد بن عمرو العدوي وكان مسلمين يتخفان إسلامه ما من عمرو كان نعم بن عبد الله الخاء  
العدوي قد أسلم أيضاً وهو يخفي إسلامه فزاد من قومه وكان خباب بن الارت يتخلف إلى فاطمة  
بقرئ القرآن فخرج عمر يوماً معه مسبقه يريد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وهم مجتمعون في  
دار الأرقم عند الصفا وعنده من لهم جرح من المسلمين في نحو أربعين رجلاً فقيه نعم بن عبد الله فقال  
ابن زيد يا عمر فقال أريد محمد الذي فرق أمر فريش وعاب دينها فاقبله فقال نعم والله لقد عرفت  
نفسك أرى بني عبد مناف تاركين عشي على الأرض وقد قلت محمد أنقل أجمع إلى أهلك فقيم  
أمرهم قال وای أهلي قال ختنك واب عمك سعيد بن بدو اخنك فاطمة فقد والله أسلم فخرج عمر  
إليها وعنده صاحب بن الارت بقرئهما القرآن فلما سمعوا حس عمر نصب خباب وأخذت  
فاطمة العبيقة فالتفتا تحت فخذيهما وقد مع عمر فراه خباب فلما دخل قال ما هذه لهيمة فلا  
ما سمعت ما قال لي قد أخبرتك أنك تاجعتا محمد اب بطش بخته سعيد بن زيد فقامت إليه أخته  
لنكته فضر بها فشقها ففاضل ذلك قالت له أخته قد أخلصنا وأمننا بالله رسول الله فاصنع ما شئت  
ولما رأى عمر ما بختهم الدم نداهم وقال لها أعطيني هذه العبيقة التي سمعتكم ترقون بها الآن  
حتى أنظر إلى ما جاء به محمد قالت أنا تخشاك عليها خلف أنه يبيدها قالت وقد طمعت في إسلامه

ملكه الكلا . . . . .  
 كسبوا وهم يجرى الفخ  
 ويمرر روم وهي امة  
 مطبوعة . . . . .  
 المحوسبة وبس فليس  
 ذكر من انتم في هذا  
 الصقع في اناراولا  
 اولوا ولا اصبح ساء ولا  
 ثود خدود ولا اذق  
 انحصار ولا طهر اكله  
 وار اولوا احسن شكل  
 من هذه الامم وسدوهم  
 موصوفت بده خلوات  
 ولد منهم البهمن وشباح  
 رومي والسلاطون  
 ويزدشمن اوع يدع  
 المذهب وباصهم روع  
 من الثواب يصح من انفس  
 فروع له على رن  
 من الديني وافي على لك  
 يبلغ ثوب عنده دسبر  
 به عمل في ما بينهم من  
 لاسلاطون فعمل هذه  
 النياب عن حاورهم من  
 الامم لان الموصوف منها  
 متبعين من نسل هؤلاء  
 و . . . . .  
 هذه لامة لا تنصف هذه  
 الامم من الكلان الانبا  
 تنعم من الان غلامها  
 على اهل الصر وقد تنوع  
 في الصر التي هم عليه  
 في الناس من يرى انه عر  
 الروم ومنهم من يرى انه عر  
 نطش الانهم بفرون  
 في الصر من بلاد طارسة

ان يحس على شرك ولا يعسا الا اظهر من مقام فاعتسل فاعطته العجينة وفرأه وجماعه وكان  
 كذا فلما رآه فقام فاحس هذا الكلام وكرم فلما سمع حيا رح اليه وقال يا عمراني  
 وسد روحوا ان يكون الله قد حصرت دعوى به في محبة امين وهو يقول انهم ايد الاسلام  
 عمر من الحطاب اولى ليكم س ه م فاقده الله يا عمر قال عمر عند ذلك فدلني يا حباب على محمد  
 حتى آتية فسلم فله خباب فاحس به واه الى النبي صلى الله عليه وسلم واجعله صرب عليهم  
 الباب فقام رجل منهم فطر من الباب فراه متوشح اسبغه فاحر الى صلى الله عليه وسلم فذلك  
 فقل حرة امة له فذل كان حرة يد حرة بدله له وان اراد شر اقتله اسبغه فاذن له فخص اليه  
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتته فاحس به فقام عمر رايه ثم حده حده شديدة وقال ما جاء بك ما اراد  
 تنهي حتى يرل الله عيبك فارة فقال عمر يا رسول الله لا اوس بالله ورسوله وكبر صلى الله  
 عليه وسلم تكبره عرف من في لست ان عمر لم لما اقبل قال اي قريش اقبل للحدث قيل جيل  
 بن عمر اخي فخره وحده سلامه فنتي الى لستدو عمر وراه وسرح يا عمر شرفي ان الال  
 س لمط قد صا فيقول عمر من سلمه كذب ولكني لست فاعوا لمرل فقاتلهم وقاتلوه حتى  
 فمتم الشمس واتب فمهم عن ربه فقل امه لولم ذلك فلو كاتلهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم  
 اوز كيوه تابعي مكه عهه كذبت اذ قل شج عليه فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم  
 رحل احد رلفسه امر احد اريدون اوز وبي عدى سلور ليكم صاحبهم هكذا احداوا  
 ارحل وكان لرحل الله اوس ولى السهمي فدل عمر لما لست اتيه باب اي جهل من هشام  
 فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم  
 وامت فمهم صلى الله عليه وسلم وصدقت مائة قال فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم  
 وضع محادثه وقدر في سلامه عهده

### ذكر امر الصبيحة

ولم انت قريش الاسلام عسور يدوان لسليل قوا باسلام حرة وعمر وعاد اليهم عمرو  
 له امر وعنده انس اى امة من العاشي عابكوه من مع الحبيب عهم وامهم عهده انمروا  
 ن يكوا بهم كتابا ينفذون به على ان لا يكوا بني هاشم وبني المطلب ولا يكوا اليهم  
 ولا يبيعوهم ولا يبنوا منهم شي فكنوا بذلك عجمية وقاتلوا على ذلك ثم عطفوا الصبيحة في  
 حوت لكمة فوكند الملك الامر على امهم فلما عطف قريش ذلك اتعرت بسوهاشم  
 ووال المطلب الى ابي طالب فاحس به فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم  
 المطلب الى قريش فاني همدان عمة فقال كيف رايت صري اللات والعسري قالت لقد  
 احسنت وفاموا على ذلك فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم  
 ان انا حبل في حاكم من حرام بن حويلد ومعه فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم  
 عليه وسلم لست مطلق به وقال والله لا يرح حتى اصبحت فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم  
 له عنده فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم  
 لمي حل فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم  
 وسلم ذلك فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم  
 مانع ايه فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم  
 هشام بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن اوى وهو ابن اخي لصلته هشام بن عبدمنك لامة وكان

والخافرة تتصل بهم من افق  
المرأى كبحرهم من قدامهم  
أبصار الله في حصه بهم من  
اللائز كهمه أب بلكوا  
عليهم ما كاجمع كنهم ولو  
انتم كنهم لم يطفهم اللان  
ولا غيرهم من الامم ونفس  
هذا الام وهو فارسي الى  
العربيه الصاب وذلك  
أن العرس اد كل الاسان  
بأنهم اصله اقلوا لا شئ  
وتلى هذه الامه اى على  
هذا البرمه حري بقال  
لنلادهم السبع لنان  
وهى أمه كشيروه سمعة  
بسيده الدار اعلم ملتها  
ولان الى حبرها في دها  
وتنباها معطيه بها وبى  
بيلاد كشتن مر عظيم  
كالهسران يصب الى بحر  
اروم وقيل ببحر منطش  
ويقال الدار عله هذه  
الامه ارم ذات العباد  
وههم دوحاق عيب  
وآرؤها عاهليه ولهدا  
البلد على هذا البحر حبر  
طريقه وذلك أن سمكة  
عظيمه تأتيهم في كل سنة  
فيساولون بها ثم يرحل  
بحرهم من الشق الآخر  
فيأولون منها وفسد  
اللحم على الموضع الذى  
أخذ منه أولاً وحبره  
الامه مستفص في تلك  
الديار من الكمار وبلى  
هذه الامه آمنه بين جمال

بلى بالمعبر قد أوفره طعاما ليلوا يستقبل به الشعب ويخاطمهم فدخل الشعب فلما رأى  
ما هم فيه واول المذه خايم منى الى رهبر أى أميه بن المعبره لم يروى أى أم له وكان شديد  
المعبره على السبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وثابت أمه عاتكة بنت عبد المطلب فصار بارهبر  
أرضيت ان تأكل الطعام وليس الثياب وكسح المساء وأحوالها حيث سدت لمتألى أحلف  
بالله لو أن أحوال ابنى الحكيم حتى أحصل ثم دعونه الى مثل ما فعلت اليه ما رادوا  
فأذا أصبح وانما البارحل واحد والله لو كان معى رجل آخر لمعسستها قال قدوة بنت رحلا قال  
ومن هو قال انما بارهبر امه انما ادهر الى الطعام بن عدى بن وول بن عبد مناف فقال له رصت  
أر بلك الطمان بن بن عدى بن سده اى وأت شانه دلاله مواق في ماله والله بنى كهم  
من هذه لندهم الامم كهم امه قال ما أصبح عمار رحل واحد قال فحدثنا سافا من  
هو قال انما اى بنى ناله اقل قدوة من ل هو قال رهبر بن أى أميه دل انصاره فذهب الى  
ابن الصير بن هذام ودل بن حواما دل الطعام قال وهل من أحد من على هذا قال من قال هو  
قال اسره بر والطمان دل بنى حاصه ذهب لره من اسود بن لطمان أسدو كهم  
رد لره فرائهم قال وهل على هذا الامر منى قال نعم وسعى له القوم فأنه دوا حطم الخون الذى  
على مكه فاحتمه ادالان يعاها دوا على القيام بنقص الضعيفه قال رهبر ايدوهم فل  
أصده وادوا الى ايدى موهذ رهبر مطاف بالبر ثم ادل على لباس فقال نااهل مكة اكل  
الطعام وليس الثياب وسواهم هلك لا داعون ولا مناع مهم زالله لا محمد بنى هذه  
العهده الله طعمه اند الله قال اودول كسب والله لاسى قال رهبر من الاسو أنس والله كسب  
مارصيا بها بنى كنت قال أو آخرى صدق رهبر لا رضى ما كتب بها قال الطعام بن عدى  
صددها وكسب من قال غير ذلك وقال هشام بن عمرو بن حواما ذلك قال فوجهل هذا امرضى  
الميل وأوطالب بن ناجيه المجدد مقام المسع الى العجيه لاشعها فوجد الارضه فدا كنها لا  
ما كان باسمك اللهم كسب تنفعها كنهم وكان كسب الضعيفه مصور عكره فسلت يده وقيل  
كان سب حر وحهم من الشعب الضعيفه لما كسبت ولت بالكعبه اعزل لسان بنى هاشم  
وى المطب وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوطالب ومن معه ما باشع ثلاثه بن  
فارسل اند الارضه وأكسب ما من طلم وقطعه رحم وزرمت ما من أمه الله تعالى شاه  
جبريل الى بنى الله عليه وسلم فاله بذلك فقال السبى صلى الله عليه وسلم لعمه أى طالب وكان  
أوطالب لا يشك في قوله فخرج من الشجر الى الحرم فاجتمع الملا من قريش وقال ابن ابى آخى  
اخرى ان الله ارسل على محمد بنى الارضه فاكسب ما من طلم وقطعه رحم وطلم وركب اسم  
نما الى فاحصر وهادى كان صادقا كنهم انكم طالمون لما دوطلم لارطاسا وان كان كادبا لما انكم  
على حق واما على باطل فها هو اسرا عاوا حصر وهادى فجدوا الامر يكادله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقوبت هس أى طالب واذا تنصوه وقال قد بين لكم انكم بولى الظلم والله طبعه فكسوا  
رؤسهم ثم قالوا اعنا تولى بالسر والهنان وهام أولئك العرفى فقصا ما د رنا وقال أوطالب  
فى أمر الضعيفه واكل الارضه ما من طلم وقطعه رحم انا ماها

وقد كان فى أمر الضعيفه غيره \* متى ما نبحر عائب العموم بحب  
محي الله منهم كفرهم وحقنهم \* وما هموا من باطل الحق معرب  
فاحسب ما قالوا من الامر باطلا \* ومن تخلف ما ليس بالحق بكذب



مهم اذا احتفل في اصطباذه  
 ويصون في نهاية الامر  
 والذوات الا انه لا اسان له  
 فيعبر بالطق وبهم كل ما  
 خاطبه بالاسارة ويرعا  
 حل الواحد منهم الى ملوك  
 الامم من هذا ففعله  
 البسام على رؤسها للذباب  
 لي مواسمه ونقي الملك  
 له من طعامه وان كاه  
 اكل الميت ومن واحد  
 بما انه سموم خضر منه  
 وكذلك لا كثر من ملوك  
 السند والهند في القردة  
 وقد كثر في هذا الكتاب  
 خبر وفد الصبي حبي  
 وعدوا على المنهدى  
 وماذ كروا له من انفرادي  
 ما وقع ما ذكره به عسده  
 الطعام ود كر حبر القرد  
 البني والروح الخديدي لدى  
 كنه سليمان بر داود عدها  
 للقرد والسبير وما كان  
 من امرهم مع عاصم  
 معاصيه وما كتب به في  
 امرهم ووصف اسعد  
 العظيم الذي كان في رفته  
 اللوح الحديدي وليس في  
 حرو الدالم افضل من هذا  
 الموع ولا احب وذلك  
 ان القردة تكون في رفاع  
 الارس الحارة ما بارس  
 النوبة وأعلى الالاحاش  
 مما يلي أعالي مصر النيل  
 القرد والمعروف بالموسية  
 وهي صغيرة القند صغيرة

ان يكون مناسي وملك فاحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فانهم يتال اما ان اعطى  
 حيث الله واعماجت لصلواته اما ان يتال انا هو الله الذي خلقنا من طين من تحت الارض  
 وسكن كثير اياما ثم بعثنا نوحا بنينا عليه السلام فاحر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان هو فكان الامر كذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير من بعد في الامم على  
 ماثل العرب فاني كده فصار لهم و هم يسمونهم فقال له ما جعل دعاهم الى الله وعرض الله عليهم  
 و اعليه فاني كلما الى بطن منهم فقال لهم عبد الله دعاهم الى الله وعرض الله عليهم فقال لهم  
 عرض عليهم ثم انه اتي بي حجة وعرض عليهم الله فلم يكن احد من العرب ارفع ردا عليه منهم  
 ثم اتي بي سائر دعاهم الى الله وعرض عليهم الله فقال له رجل منهم رأيت ان نبينا ناسا  
 فاطهر لك اننا على من حاشك ان يكون له الامر من بعدك دل الامر الى الله سبحانه وتعالى  
 انه قد نوحوا بالعرب دونك فاعطاهم كان الامر له من لا حاجة لنا امرك فمأرجع موسى  
 الى نبيهم كبر فاحر به حبر النبي صلى الله عليه وسلم وسمه فوضع يد على راسه ثم قال بي سائر  
 هل من الان والى موسى سدا ما فعلنا تعيلى فواله الحق واين ذكرناكم انه ولم ير رسول  
 الى صلى الله عليه وسلم لم ير من بعد على كل قادم له اسم وشرف ويدعوه الى الله وكان كلما  
 في يده يدهوهم الى الاسلام نعه عمه ألوهي فادفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه  
 رسول لهم ألوهي باي فلان ابعدوكم هذا الى ان نسجلوا ثلاث والعري من أعاصيركم  
 وخطاهكم من الحس الى ما به من الصلاة والدعوة فلا تطيعوه ولا تسعوا له

﴿ذكر أول عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهود بني نضير في انصاره وادعاهم﴾

فندم سويدس الصاه احوي عمرو بن عوف بطن من الاوس مكة حاضرا ومعمرا وكان حامي  
 اكمل للخدمة وشعر دوسه وهو القائل

الارب من دعوى صفا ولزى \* مقالته بالعب ساهك ما يرى  
 مقالته كالصرد كان شاهدا \* وبالعب مأثور على نمرة العر  
 برك ناديه ونغب ادعيسه \* خيمة غش تهرى عقب الطهر  
 تسبلك العيان ما هو كأم \* وما حن بالمعاص والمطره الشر  
 فرشني بحبر طالم فخر بني \* خبر الموالي من برش ولا يرى

وصلى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الاسلام وقرأ عليه القرآن فلم يصدقه وقال  
 ان هذا القول حسن ثم انصرف وقد اذنبه فلم يلبث ان قتله الخرج فمات يوم صا كان  
 يومه يقولون قتل وهو مسلم (بنا باله الموحدة بالصومنة والعين المهملة وهو الصحيح) وندم  
 أو الحبيب أس برام مكة فبسة من بني عبد الاشهل فهم اباس بن معاذ بلقيس الخلف من  
 من برش على قومهم من الخرج فانهم الي صلى الله عليه وسلم وقال لهم هل لكم فيما هو حبر لكم  
 ما جئتموه فدعاهم الى الاسلام وقرأ عليهم القرآن فقال اباس وكان علاما هذا والله حبر  
 احتشاه فصر بوجهه أو الحبيب بن حنيفة بن الجاهل وقال دعاهم فقتل حنيفة العر هذا  
 اباس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبث اباس ان هلك فسمعه يومه جعل الله بكرة حنى  
 مات فباشكون ايمان مسلما

﴿ذكر سبعة القصة الاولى واسلام سعد بن معاذ﴾







حديثه وحطاطه ونحوه  
والاثنان منصرفان عن  
الذكور وذائع السامع  
محدثين وهو لا يرى  
أحد صهيون بين يدي  
والاشجار لا تبرز ونش  
من قبل لم يثبت لهم  
لكثيرين بالنسب والنفار  
وليس في جميع النسخ التي  
تكونها القرد أحسن  
ولا أحب ولا أسرع قبولاً  
للقصص من قردة الين  
وأهل الين قرد القرد  
الزجاج ولهم جميع كور  
والاثنان قرد سرح سود  
كسود مكر من لشعر  
واذا نطقوا نجسوا من رب  
دون مرتبة الرئيس  
ويشبهون في سائر أعمالهم  
والناس ومن القرد تاليين  
يلاد مارب من بلاد صفا  
وقفه كهلان ما يكون في  
برزوجبال هناك كنها  
العصب في ثلث العزري  
والجبال لكثيرتها وكولان  
هذه قلعة من تحالف  
الين فيها أسعد بن مسفر  
مثل الين في هذا الوقت  
مختبئ عن الناس الا  
خواصه وهو بقية من  
ملوك حسيب حوله من  
الجنود من الخيل والرجال  
نحو خمسين ألفاً موزعة  
يقضون الرزق في كل  
شهر ويدي وقت القبض  
البركة فيصنعون هناك

وبينهم الحرب منهم خلف من هناك من مشرك الانصار ما كان من هذائشي فلما سار الانصار  
من مكة في البراهين معزور بالمشرك الخرج قد رأيت ان لا أستدبر الكعبة في صلاتي فقالوا له ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل السامع من لائحته فكان يصلي الى الكعبة فلما قدم مكة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لقد كنت على قبله فلو صبرت علم امرح الى قبله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعوا الى المدينة فكان قدومهم في ذي الحجة فقام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بكمه بقية ذي الحجة والحرم وصفر وهاجر الى المدينة في شهر ربيع الاول وقدمها الاثني عشرة  
ليلة خلت منه وقد كانت فرس السامعهم اسلام من اسلم من الانصار استندوا على من بكمه من  
السامع وحرموا ان يقتلوه فاصابهم جهد شديد وهي القننة الاخرة وأما الاولى فكانت  
قبل هجرة الحبشة وكانت البيعة في هذه العبة على غير الكبر وطاف في العبة الاولى فان الاولى  
كانت على بيعة النساء وهذه البيعة كانت على حزب الاحمر والاسود ثم امر النبي صلى الله عليه  
وسلم أحد اباء الهجرة الى المدينة وكان أول من قدمها أبو سفيان بن عبد الأسد وكانت هجرة قبل  
البيعة بسنة ثم هاجر بعده عمر بن ربيعة خليفته مع امرأته ليلى ابنة أبي حنيفة ثم عبد  
الله بن جحش ومعه أحد أولاده وجميع أهله فأغسلت دارهم وتابعت الصحابة ثم هاجر عمر بن  
الخطاب وعباس بن أبي ربيعة فقبلة في بني عمرو بن عوف وخرج أبو جهم بن هشام والحارث بن  
هشام بن عباس بن أبي ربيعة بالمدينة وكان أحد اهل الامه واقباله ان الملك لم يذنبوا انها  
لا تستظل ولا تنشط فرق لها وعاد وتابعت الصحابة الهجرة الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

استبج أعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجرة أقدمه بكمه ينظر ما يؤمر به من ذلك  
وخاف معه على بن أبي طالب وأبو بكر الصديق فلما رأته قرش ذلك حذر وأخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في دار الدرة وهي دار قصي بن كلاب وتشاوروا فيها فدخل معهم  
النس في صورته شج وقال آمن اهل نجد بكمه بخبركم حضرت وعسى أن لا تصدقوا مني وأيا  
كانوا عتبة وشيبة وأبسفان وطعينة عدي وجحيم وطهم والحارث بن عامر والنضر بن  
الحارث وأبو العزري بن هشام وربيعة بن الأسود وحكيم بن خزام وأباجهل وبنها ومنها ابني الحجاج  
ومعهم خلف وغديرهم حال بعضهم بعض ان هذا الرجل قد كان من أمره ما كان وما نأمنه  
على الوثوب علينا بن ابيهم فأجمعوا فيه رأياً فقال بعضهم احبسوه في الحديدوا غلقوا عليه بياض  
نرصوله ما أصاب الشعر اه قبله قال النخدي ما هذا الذي رأي لو حبسوه يخرج أمره من وراء  
الباب الى أمهاته فلا وشكوا أن بنوا عليهم فيزعموه أيكم فقال آخر يخرجوه من بلدنا  
وبنالي أين وقع اذا غاب عنا قال النخدي ألم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه لو فعلتم ذلك لحل  
على حتى من أجيال العرب فيقلب عليهم بحلاوة منقعه ثم يسيرهم اليكم حتى يطأكم وبأخذ أمركم  
من أيديكم فقال أبو جهل أرى أن تأخذ من كل قبيلة نبي نسيا ونهطى كل قبيلة من منكم سيقام  
بعض يومه من رجل واحد فيقتلوا فذاصلوا ذلك تفرق دمه في القاتل كلها ولم يقدر يتوعد  
مناف على حرب قومهم جميعا ورضوا ما لعل فقال النخدي القول ما قال الرجل هذا الرأي  
فدفعوا على ذلك فاق جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبث الليلة على فراشك فلما كان  
الغمة اجتمعوا على بابه وصعدوه حتى بنام فينبون عليه فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لأبي بن أبي طالب ثم على فراشي واتبع يدي الاخضر فم فيه فانه لا يخلص اليك شي منكره





### ﴿ذكر ما كان من الأمور أول سنة من الهجرة﴾

فمن ذلك تجميعه بأصحابه الجمعة في اليوم الذي نزل فيه من قبة في بني سالم بن وادهم وهي أول  
جمعة بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام وخطبهم وهي أول خطبة وكان رجل من  
قباهير المدينة فركب ناقته وأرخ زمانها فكان لا يمر بدار من دور الانصار الا قالوا اها يا رسول  
الله الى العدو والعدو والمنعة فيقول خلو اسيابها فانهم اما مورة حتى انتهى الى موضع مسجد  
اليوم فركبت على باب مسجد وهو يومئذ من بدلاء من بني نضير في حجر معاذ بن عمرو وهما من  
وسهل بن عكرمة ومن بني النجار فلما نزل عنها اثم وثبت فصار نضير يصعد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واضع لها زمامها الا بنفهاه فالتفت خلفه اثم رجعت الى معركها أول مرة فركبت  
فيهو وصفت حرائقها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذل أبواب الهمالي رحله  
وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر يدق قال معاذ بن عمرو هو لبيتهين لي وارضعهم امن  
ثم ساه فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبي مسجد او قام عند أبي ايوب حتى بني مسجد  
ومساكنه وتبين ان موضع المسجد كان لبني النجار فيه نخيل وحرت وقبور المشركين فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انوني به فقالوا لا ينبغي له الا عند الله امر به فبني مسجد وكان قبلة يصلي  
حيث أدركه الصلاة وبناه هو والمهاجرون والانصار وهو الصحيح وقها بني مسجد قباهير  
أبصار في كاثوم من الهدم ووفي بعده أسعد بن زراره وكان يقب بني النجار فاجتمع بنو النجار  
وطلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم لهم قريبا فقال لهم انتم احوالي وانا قديمكم فكان  
فضيلة لهم وقها من أو أجبته بالاطاعوا ولوا لبني المدينة والعاص بن وائل السهمي بكة  
مشركين وقها بني الى صلى الله عليه وسلم بعثته المدينة بمسألة أشهر وقيل بسبعة  
أشهر في ذي القعدة وقيل في شوال وكان تزوجها بكة قبل الهجرة ثلاث سنين بد وفاة خذ بكة  
وهي ابنة ست سنين وقيل ابنة سبع سنين وقها احرت سودة بنت زمعة زوج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بناته ما عدا زينب وهاجر ايضا عيال أبي بكر ومعهم بنت عبد الله وطهته بن عبيد  
الله وقها بن صلاح العصر ركنين بعد مقدمه المدينة بشهر وقها ولد عبد الله بن الزبير وقيل في  
السنة الثانية في شوال وكان أول مولود للمهاجرين بالمدينة وكان التعمان بن بشير أول مولود  
للانصار بعد الهجرة وقيل ان المختار بن أبي عبيد ريان بن أبيه ولد اقها وقها سأل رأس سبعة أشهر  
عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه جرة لواء أبيض في ثلاثين رجلا من المهاجرين ليتعرضوا  
لعبر فرس فلقي أبا جهل في ثمانية رجل خبز بينهم مجدي بن عمرو والهمالي وكان يحمل اللواء أبو  
مرثد وهوا أول لواء عقده وقها ايضا عقد لواء لعبيدة بن الحرث بن المطلب وكان أبيض يحمل  
مسطح بن اثانة فالتقي هو والمشركون فكان بينهم الرمي دون المسابقة وكان سعد بن أبي وقاص أول  
من رمى بهم في سبيل الله وكان المقداد بن عمرو وعتبة بن غزوان مسلمين وهاجكة فخر جامع  
المشركين بنو صلان بذلك فلما اتهم المسلمون انخاروا اليهم وقال بعضهم كان لواء أبي عبيدة أول  
لواء عقده وانما اشتبه ذلك لقرب بعضها بعض وكان على المشركين اوسفيان بن حرب وقيل مركز  
ابن حفص بن الاخيف وقيل عكرمة بن أبي جهل وهو الاخيف بالهاء المجبة والياء المثناة من  
نختمها وقها عقد لواء لسعد بن أبي وقاص وسيره الى الابد وكان يحمل اللواء المقداد بن الاسود  
وكان مسيره في ذي القعدة وجميع من معه من المهاجرين فلما بلغ حرا جعل الفواقي هذه  
المرابج بها في السنة الاولى من الهجرة وجمعها ابن اسحق في السنة الثانية فقال على رأس

المحيطه بالسلب والاولاب  
والسور وجبل الفخ  
ولاد الخرز واللان فنقول  
انه على بلاد الخرز فجاينهم  
وبين القرب اثم ترك ترجع  
الى آب واحد وده انسا لهم  
حضره وبدو فو ومنعة وباس  
شديد لكل أمة منها عاكث  
مسافة امكنه ايام منقلة  
م لكهم بعضها بصير  
نمطس وتصل عمارتها  
عديسة رومسة وعمايلي  
بلاد الاندلس مستظهرة  
على سائر ما هال الشمن الامم  
وبنهم وبين ملك الخرز  
مهاذنة وكذلك مع صاحب  
اللان وديارهم: صل بلاد  
الخرز فالحيل الواحد منهم  
يقال له يحيى ثم ثلها أمة  
ثانية يقال لها جرد ثم  
ثالثا أمة يقال لها حنك  
وهي أشد هذه الامم  
الهدية بأسمائهم ثلها أمة  
ثانية يقال لها البوكرده  
وملوكم بدو وكان لهم  
حروب مع الروم بعد  
العشرين والثلاثمائة أو  
فها وقد كان للروم في نخوم  
أرضهم فيما يلي من ذكرنا  
من هذه الاجناس الاربعة  
مدينة عطية يونانية يقال  
لها وليد رومها خلق من  
الناس ومنعة بين الجبال  
والبحر فكل من فيها مانع  
لمن ذكرنا من الامم ولم يكن  
لهؤلاء الترتيب سبيل الى  
أرض الروم لمنع الجبال

والشجر اليهم وفي هذه  
 المدينة وكان يرفقوا  
 الاجناس حروب تلاف  
 وقع بينهم على اس رحل  
 مسلم ترحم زمره اهل  
 كل رة على زمره معهم  
 فسموه دس من الحبل  
 الا حرو حنفت الحكمة  
 وأمرهم في وليهم من  
 ازوم على بارهم وهم عنها  
 حلاف فسوا كثر من  
 الدرية وبقوا كثر من  
 الاهل وتعي ذلك ايمهم  
 وهم مشغب في حرمهم  
 فحفت كاتمهم ونواهبوا  
 ما كان بينهم من لدمه  
 وعقد نفوم جيعا نحو مدينة  
 وليدروا ورواها نحو  
 سبعين ألف فارس وذلك  
 على غير خيال منهم  
 ولا تخمع ولو كان ذلك  
 لكانوا في نحو مائة ألف  
 فارس لدمى حرمهم الى  
 ارميوس ملك ازوم في هذه  
 الوقت وهو سنة اثنين  
 وثلاثين وثمان مبر اليهم  
 اثنى عشر ألف فارس من  
 المتصرة على الجبول  
 بلماح في ردى العرب  
 واصاف اليهم حسب العا  
 من الروم فوصلوا الى مدينة  
 وليدروا في غداة أيام  
 وعسكروا وراهاوا نزلوا  
 القوم وقد كانت الترك  
 قامت من اهل وليدروا حلقا  
 من الناس وامنع أهلها  
 بسورهم الى أن اتاهم

اثنى عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خرج غاريا واستخف على المدينة سعد  
 بن عباد فباع وتاب يديقرشاوي صغرة من كناه وهي عراة الا انوا بين مائة أميال فوادعته  
 فيها بوضرة ووريسهم يحيى بن عمرو ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدادو كرا بن اسحق بعد هذه  
 لغرة زمره عبيدة الحارث ثم زمره جزرة بن عبد المطالب وفيها كان غزاهوا طارح رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في ما تب من انذاره في شهر ربيع الاخر دعي سبعة اثنى عشر يديقرشا  
 حتى بلغوا طام حبة رصى وكان في عبيد بن اشعث أمية بن خلف الحنفي في مائة رجل ومعهم  
 الهان وحجامة بن عمرو رجع ولم يلق كيدادو كرا بن لاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي  
 وقاص واستخف على المدينة سعد بن معاذ فلو طام صبح الماء الموحدة وبالطاه الجملة وفيها  
 غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم زمره المشيرة بن يسع في جمادى الاولى يديقرشا حين ساروا  
 او انهم لما وصل الغنيرة ودعي مدحوا حاناهم من ضمرة ورجع ولم يلق كيدادو استخف  
 على المدينة أمية بن عبد الله وسكن بجبل لواه جرة وفي هذه الغزوة كنى الذي صلى الله عليه  
 عليه وسلم عبد بن ابراهيم وقيل كرا بن حارث الهري على سرح المدينة فخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حتى دعي ويا قال له سهوان من حبة يدرواته كر وكان لواءه مع علي  
 بن سفيان على المدينة فزبد بن حارثه وفيها هت رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص في  
 مربة ثمانية رهاط فرجع ولم يلق كيدادو فماده أبو قيس من الاسات الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فمر من عليه الاسلام فله ما أحسن من دعو اليه أسا طر في امرى ثم أعود فبقه عبيد الله بن  
 أبي لهيفة فله كرهت فله طارح قال أوفى من لا أسا في سمعته في دى القعدة ثم دخلت  
 نسمة اثنى عشر من المعركة في هذه السنة - رار رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول بعض أهل السير  
 غزو الانواء وقيل ودان وبنهم مائة أميال واستخف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة  
 سعد بن عبيدة وكان لواءه بعض مع جرد من عبيد المطالب وقد تقدم ذكرها وفيها رجع على بن أبي  
 طالب فطمة في صفر

﴿ذكر سرية عبد الله بن جحش﴾

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عبيدة بن الجراح أن يجمع العرو ويصغر لما أراد السير نحو  
 المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مكا بن عبد الله بن جحش في جمادى الآخرة معه  
 ثمانية رهاط من المهاجرين وقيل اثنى عشر رجلا وكتب له كتابا وأمره أن لا يطرده حتى يسير  
 ومين ثم يطرده فيصحب لسا أمره ولا يكره أحد من أصحابه فعل ذلك ثم قرأ الكتاب وفيه  
 بأمره يبرول بحيلة بين مكة والمهاج فيصعد يديقرشاوي بعلم أحد اهرام فاعلم أصحابه فساروا معه  
 وأصل سعد بن أبي وقاص وعتة بن غزول بعير لهما بعقماة فخصا في طلبه ومضى عبد الله ونزل  
 حله فزن عبيد بن اشعث فله ردا وغنيرة ودها بن عمرو بن الحصري وعثمان بن عبد الله بن المعيرة  
 وأحود بن الوليد والحكم بن كيسان فاشرف لهم عكاشة بن محص وقد حلق رأسه فلما رآه قالوا عمار  
 لا بأس عليكم وذلك آخروهم من وجه فمضى وأقضى عبد الله النبي عمرو بن الحصري يسير فقتله  
 واستأمر عثمان والحكم وهرب فوغل وغنم المسلمون ما معهم فقال عبد الله بن جحش ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خمس ما غنم وذلك قبل أن يفر من الحبس وكانت أول غنيمته عمنها المسلمون وأول  
 خمس في الاسلام وأقبل عبد الله بن جحش وأصحابه بالعير والأسرى الى المدينة فلما قدموا قال لهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرتكم فقتال في الشهر الحرام فوفى العير والأسيرين فسقط في

هذه المدة ولم يسمع عنه  
 الملوك الأربعة من سائر  
 الأمم من المتصرة والروم  
 بعثوا إلى بلادهم فجمعوا  
 من كان قبلهم من تجار  
 المسلمين ممن يطرأ إلى  
 بلادهم من نحو بلاد الحيرة  
 والباب والآن وغيرهم  
 وفي هؤلاء الأحناس  
 الأربعة من قد أسلم وهم  
 غير الخاطين لهم الأعداء  
 حروب الكفار فلما انصاف  
 القوم وبرزت المتصرة  
 أمام الروم خرج إليهم من  
 كان قبل التركة من التجار  
 المسلمين فدعواهم إلى صلة  
 الإسلام وأمرهم أن يدخلوا  
 في أمان التركة أخرجهم  
 من بلادهم إلى أرض  
 الإسلام فلما وافق  
 الفريقان في ذلك الوقت  
 فكانت المتصرة والروم  
 على التركة لأنهم كانوا في  
 الكثرة أضعاف التركة  
 وبأوا على مصابهم  
 ونشأ رمل التركة  
 الأربعة فقال لهم لا تبخلوا  
 فلدوني انتدبير في غداة غد  
 فأخو له بذلك فلما أصبح  
 جعل في جناح الجنة  
 كراديس كثيرة كل كراديس  
 منها ألف وكنك في جناح  
 الميسرة فلما انصاف القوم  
 خرجت الكراديس من  
 ناحية الجنة فرمته في  
 قلب الروم فصارت إلى  
 موضع من خرج من جناح

أيديهم وعنفهم المسلمون وقالت قريش قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وقالت اليهود ذاهل  
 بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن الحضرمي قتله وأقبح عبد الله عمرو وعمرت الحرب  
 والحضرمي حضرت الحرب وأقبح وقت الحرب فارل الله يسألون عن الشهر الحرام فقال فيه  
 الآية فلما نزل القرآن وفرج الله عن المسلمين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وكانت أول  
 نعمة أصابها وندى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسيرين فلما لحظ فاقام مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حتى قتل يوم بئر معونة وقيل كان قتلهم عمرو بن الحضرمي وأحد البراءة يوم من  
 الحادي وأول ليلة من رجب وبها سرفت النبيلة من الشام إلى الكعبة وكان أول ما فرست القبلة  
 إلى بيت المقدس والي صلى الله عليه وسلم مكة وكان يحب استقبال الكعبة وكان يصلي بكة  
 ويجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس فلما هاجر إلى المدينة لم يكره ذلك وكان يؤذن أن يصرف  
 إلى الكعبة فأمره الله أن يستقبل الكعبة يوم الثلاثاء لانه نصف من شعبان على رأس ثمانية عشر  
 شهر من قدومه المدينة وقيل على رأس سنة عشره هرا في صلاة الظهر وفيه الأضاني ثمان  
 فرض يوم شهر رمضان وكان لما قدم المدينة رأى اليهود تسود عاشوراء فأمه وأمر بصيامه  
 لما فرض رمضان لم يأمهم بصوم عاشوراء ولم ينههم وبها أمر الناس بأحراج كذا الفطر قبل  
 الفطر يوم أويوم وفيه أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى صلى بهم صلاة العيد  
 وكان ذلك أول خرجه ترحلها وحملت بين يديه العفوة وكانت للريروهم اله النجاشي وهي اليوم  
 مؤذنين في المدينة

### ﴿ذكر غزوة بدر الكبرى﴾

وفي السنة الثانية كانت وقعة بدر الكبرى في شهر رمضان في سابع عشره وقيل ناسع عشره  
 وكانت يوم الجمعة وكان سيدنا قتل عمرو بن الحضرمي وأقبل إلى حقيان بن حرب في غير قريش  
 عظيم من الشام وبها أموال كثيرة ومعها ثلاثون رجلاً وأربعون وقيل قريش من سبعين رجلاً  
 من قريش منهم نخرة بن نوفل الزهري وعمرو بن العاص فلما سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم نذب المسلمين إليهم وقال هذه عير قريش فيها أموالهم فخرجوا إليها على الله أن ننبأكموها  
 فانتدب الناس لحف بعضهم ونقل بعضهم وذلك لأنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يلقى حرباً وكان أبو سفيان قد سمع أن النبي صلى الله عليه وسلم يريد به حذر واستأجر ضمخ من عمرو  
 الضمري فبعثه إلى مكة يستنفر قريشاً ويخبرهم بالخبر فخرج ضمخ إلى مكة وكانت عائكة بنت  
 عبد المطلب قد رأت قبل قدوم ضمخ مكة ثلاث ليل الرويا فزعته فقصته على أخيه العباس  
 واستكتمته خبرها قالت رأيت راعياً بعير له وأقرباً لا يطع ثم سرح على صوته أن نعروا  
 بال ل غدر أصارع في ثلاث قالت فإني الناس قد اجتمعوا إليه ثم دخل المسجد فقبل بعيره على  
 الكعبة ثم صرخ مثلاً ثم مثل بعيره على رأس أبي قيس فصرخ مثلاً ثم أخذ حصوة عظيمة  
 وأرسلها فلما كانت أسفل الوادي أرفضت فابق بيت من مكة الأذلة فطقت منها خرج العباس  
 فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان صدقه فذكرها له واستكتمته ذلك فذكرها الوليد لابنه عتبة  
 وهذا الخبر فلقى أبو جهل العباس فقال له يا أبا الفضل أقبل البناقال فلما فرغت من طوائف أقبلت  
 إليه فقال لي متى حدث فيكم هذه النبوة وذكر رؤيا عائكة ثم قال ما رضيت أن تتبأرجالكم حتى  
 تنبأنا سواكم فسنرى بكم هذه الثلاث فإن يكن حقاً ولا كسناً عليكم أنكم أكذب أهل بيت في  
 العرب قال العباس فما كان مني إلا في حديث ذلك وإنكرته فلما أصيبت أناني نسا بني عبد



المجنة وانه سئل الى  
وانصلت الكرايس كرايا  
والقلب والمجنة والميسرة  
للتركلة ذنبة والكرايس  
تعمل عيبا في أنف أنف  
وذئب من خرج من  
كرايس التركل من جناح  
مبتمهم كرايس فيرى  
في جناح ميسرة الزوم وير  
بتمهم فيرى وينتهي الى  
القلب وما يخرج من  
كرايسهم من جناح  
الميسرة فيرى في جناح مجنة  
الزوم وينتهي الى الميسرة  
فيرى وينتهي الى القلب  
فيرى فيكون متقي  
الكرايس في القلب ذرا  
على ما وصفنا لما نظرت  
المشرفة زوم الى المالحقة  
من نحو ريش صفوهم  
وتوارى الى عليهم حياوا  
على القوم مشوشين في  
مصادهم فصادفوا صوف  
التركلة نائمة فخرجت لهم  
الكرايس فرشقهم التركل  
كلها رشاوا احدا فكان  
ذلك الرشق سبب هزيمة  
الزوم وعقبهم التركل بعد  
الرشق بالحنة على صفوهم  
غير متشوقين ما كانوا عليه  
من التجمعة وركضت  
الكرايس من الجدين  
والتمثال واخذت القوم  
السيف واسود الافوكتر  
صباح الحيل فقتل من  
الزوم والمتصرة نغوم  
ستين الفاحتي كان بعدد

المطلب وقلن لي افرتم لهذا الفاسق الخبيث ان يقع في رجالكم وقد تناول نساءكم ولم تنكر عليه  
ذئب قال قلت والله كان ذلك ولا يمرض له فان عاد كفتكموه قال فقدوت اليوم الثالث من روبا  
عائكة وامعضب احب ان ادركه في ايسه في المصعد ذئب نحوه ان مرض له ليعود فاوقع به  
فخرج نحو باب المسجد شدول فالت ما باله فذله الله كل هذا فرقا من ان اشاعته واذا هو قد سمع  
ما لم اسمع صوت يعضم بر عمرو وهو يصرخ بطن الوادي واقفا على بعيره فحذعه وحول رحله  
وشق قبضه وهو يقول يا معشر نريش الطيعة الطيعة اموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد  
واصحابه لا أدري ان تدركوها الغوث فشقني عنه وشغله عنى قال فتصور الساس سرا ولم  
يختلف من شراهم أحد الا أبو الهلب وبث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وعزم أمية بن خلف  
الجميع على القعود فانه كان شجاعا قويا فانه غصه بن أبي معيط بجمرة فيها نار وما يجره وقال  
يا أبا علي لا تجبر فتعا أنف من النساء فقال فبكك الله واخ ما جئت به وتجهز وخرج معهم وعزم  
عنه بن ربيعة أيضا على القعود فقال له أحوه شدة ان فارقتا قوما كان ذلك سببا علينا فاض  
مع قوم ثقتي معهم فلما اجتمعوا على المسرد كروا ما بينهم وبين بكر بن عبد مناة من كذبة بن الحارث  
في قوا ان قوا من خلفهم فجاءهم ابليس في صورة سرافة بن جهم المدلحي وكان من اشرف  
كنايه وقال يا نادر اركم فخر جوارعكم وكونوا سماعة وخسين رجلا وقيل كانوا الف رجل وكان  
جبلهم مائة فرس فحاربهم سبعون فرسا وغنم المسلمون ثلاثين فرسا وكان مع المشركين سماعة  
بعبر وكان مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ليل خال من شهر رمضان في ثلثائة  
وثلاثة عشر رجلا وقيل اربعة عشر رجلا وقيل ثمانية عشر وقيل كانوا سبعة  
وسبعين من المهاجرين وقيل ثلثة وثلاثون والباقي من الانصار قليل جميع من شرب له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين ثلاثة وثلاثون رجلا ومن الاوس احدى وسبعون رجلا  
ومن الحارث مائة وسبعون رجلا ولم يكن فهم غير فارسى أحدهما المقداد بن عمرو والكندى  
ولا خلافة في والثاني قيل كان الزبير بن العوام وقيل كان من رند بن أبي مرثد وقيل المقداد  
وحده وكانت الابل سبعين بعيرا فكانوا يتعاقبون عليها البعير بين الرجلين والثلاثة والاربعة  
وكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وريدين حذوة بعير وبي أبي بكر وعمرو وعبد الرحمن بن  
عوف وبعير وعلى مثل هذا وكان فرس المقداد اسمه جف وفرس اليربوعه السيل وكان لؤلؤه مع  
مصعب بن عمير بن عبد الله ورايته مع علي بن أبي طالب وعلى الساقه قيس بن أبي صمصمة  
الانصاري ولم يكن قريش من الغمراء بعث بسبعين بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء الجاهليين  
يتحسان الا بخبار عن أبي سفيان ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك الصفره يسارا  
وعاد اليه بسبعين بن عمرو فغيره ان العير قد اربت بدرا ولم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والسليم بن عمر بن قريش لمع عبرهم وكان قد بعث عليا والزبير وسعدا بن الحارث يسارا  
فاصابوا روية لقريش فم أسلم غلام بنى الجماع وأبو يسار غلام بنى العاص فاقاموا النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو قائم يصلي فسألوهما فقالا نحن سقاة قريش بثمننا نسقمهم من الماء ففكره  
النوم خبرهما ونشرهما الخبر وهما عن أبي سفيان فقالا نحن لابي سفيان فتركوهما وفي غرض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة وقال اذا صدقا كن شربقوهما واذا كذبا كن تركوهما صدقا  
انهم القريش أخبرني أن قريش قالا هم ورا هذا الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم فلا كثير قال كم عدتهم قال لا اندري قال كم ينجرون قال ايوما

الى سور المدينة على جنهم

فافتتحت المدينة وأقام

السيف يعمل فيها بالماوسى

أهلها وخرج عنها الترك

بعسد ثلاث يومون

القسطنطينية ثم توسطوا

الهارى والمروج والضياح

قتلوا أسرا وسبيأخى

رلوا على سور القسطنطينية

فأفادوا عليها نغوا من

اربعتين يوما يبيعون المرأة

والصبي منهم بالخرقة

والثوب من الدياتج

والحرر وذلوا السيف

فلم يبقوا على أحد منهم

وربما قتلوا النساء والولدان

وشنوا القارت في تلك

الديار فانصلت غاراتهم

بارض انصالية ورومية

ثم انصلت غاراتهم الى

نحو بلاد الاندلس

والافرنجة والجلالقة

فعارات من ذكرنا من

الترك متصلة الى ارض

القسطنطينية وما ذكرنا

من الممالك الى هذه الغاية

فانرجس الان الى ذكر

جبل القفق والصور الباب

والابواب اذ كما قد ذكرنا

جسلا من اخبار الامم

الناطقة في هذا الصقع

فمن ذلك ان امة تلى بلاد

اللان يقال لها الانجيز

متفاداة الى دين النصرانية

ولها ملك في هذا الوقت

يقال له الطيبي وملكه

هذا الطيبي موضع يعرف

نسموا ويوما عشر اقال القوم بين نسماء الى الالف ثم قال لهم ما في فهم من اشرف قريش فلا  
عنية وشيبة ابنا ربيعة والوليد ابوا البختري بن هشام وحكيم بن حرام والحرب بن عامر وطبيعة بن  
عدي والنضر بن الحرب وزمعة بن الاسود وابو جهل وامية بن خلف وشيبة وعنه ابنا الحجاج  
وسهيل بن عمرو وعمر بن عبد ود فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعدائه وقال هذه مكة قد  
ألفت اليكم افلاذ كيد هائم استشار اعدائه فقال ابو بكر فاحسن ثم قال عمر فاحسن ثم قام المقداد  
ابن عمرو فقال يا رسول الله امض لما امرك الله فغن معك والله لا نقول بكأ قالت بنو اسرائيل  
لما سموا اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا  
مقاتلون فولى الذي بعث الحق لوسيت بنا لى ربك العباد يعنى مدينة الحبشة فالدنا سلع من دونه  
حتى تلبه فقتلها بغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسب واعلى أيها الناس وانساب  
الانصار لانهم كانوا عدو للناس وخاف أن لا تكون الانصار ترى علم انصرته الا نحن دهم المدينة  
وليس عليهم ان يسيرهم فقال له سعد بن معاذ لكأنك تريد انار رسول الله قال اجل قال قد امانت  
وصدقتك وأعطيتك عهدودنا فمضى يا رسول الله لما امرت فولى الذي بعث الحق ان استعصمت  
بنا هذه الحرب فخصته ان وضه معك وما سكر ان تكون تلقى العدو بنا نداء اننا لصبر عر الحرب  
صدق عند اللقاء لعل الله ربك ما نمانا تقرب عينك فسرنا على بركة الله فصار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ابشروا ان الله قد وعدنى احدى الطائفتين والله لكأنى انظر الى صارع القوم ثم انما  
على بدر فترى قريش ما بها وكان أبو سفيان ففساحل وترك بدر ايسارا ثم أسرع فقتلوا قريش  
أحرزهم أرسل الى قريش وهم بالحنكة ان الله قد غي عبركم وأموالكم فارجعوا فقال أبو جهل بن  
هشام والله لا يرجع حتى نرديدرا وكان بدر موسم من مواسم العرب فتصنع لهم ما سوف كل عام  
فتقيمهم انلا فافتخر الجرح و نظام الطعام فسقى الخمر وتسمع بنا العرب فلا يزالون ياتونا أبا فقال  
الاخض من ثم ربق الثقي وكان حليف ابى زهرة وهم بالحنكة ياتى زهرة فدخنى الله أموالكم  
وصاحبكم فارجعوا فرجعوا فم شهد هار هرى ولا عدوى وشهد هاسا بطون قريش ولما كانت  
قريش بالحنكة رأى جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف فواقبال فم رأيت فيما يرى  
الناظر رجلا أقبل على فرس ومعهم بعيره فقال قتل عتبة وشيبة وأبو جهل وغيرهم عن قتل ومثد  
ورأيت صرب لبة بعيره ثم أرسله الى المسكر فابى خباء الا اصابه من دمه فقال أبو جهل وهذا ايضا  
نمى من بنى المطلب سمع غدا من المقدول وكان بين طالب بن أقي طالب وهو فى القوم وبين بعض  
قريش محاوره فقالوا والله قد عرفنا ان هوا كم مع محمد فرجع طالب الى مكة فم رجع وقيل انما  
كان خرج كرهافا فوجد فى الاسرى ولا فى القلي ولا فى رجع الى مكة وهو الذى يقول

يارب اياي عزون طالب \* فى مقب من هذه المقاصب

فليكن المسلوب غير السالب \* وليكن المغلوب غير الغالب

ومضت قريش حتى زلت بالعدوة القصوى من اودى وبعت الله السماء وكان الوادى دهسا  
فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منه ما لطم الارض ولم ينعمهم المسير وأصاب  
قريش ما من بقدر واعلى ان رجلا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم الى الماء  
حتى اذا جاء أدنى ما من بدر زله فقال الحباب بن المنذر بن الجوح يا رسول الله أهذا لعزل أنزلك  
الله ليس لأن تقدمه أو تأخره أم هو ألى والحرب والمكيدة قال بل هو ألى والحرب  
والمكيدة قال يا رسول الله فان هذا اليس لتبعتزل قائمض بالناس حتى نأتى أدنى ما سواه من



الينا الصلوات من قومنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا حذرة قم يا عبد بن ملحوت قم يا علي  
 قما وادنا بعضهم من بعض فدار عبيده بن ملحوت بن عبد المطلب كان أمير القوم عنده وبارز  
 حذرة فسيه وبارز علي الوليد فاما حذرة فاجعل شية ان قتله واما علي فلم يجعل الوليد ان قتله واختلف  
 عبيده وعنه يوم مضى بيني كلاهما فادأبت صاحبه وكر جزوه علي علي عنة فقتلاه واحتملا  
 عبيده الى اصحابه وقد قطعت رجله فلما أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم قال ألسنتي بيد ليارسول  
 الله قال نعم قال لو رأيتني أبو طالب لعلم ان أحق منه بهوله

ونسلمه حتى نصر ع حوله \* وهذا عن أنس والحلال  
 ثم مات وزاد القوم ودنا بعضهم من بعض وأبو جهل يقول اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بالمال  
 نعرف فأخذه الغداة فكان هو المستفخ على نفسه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر  
 أصحابه أن لا يجملوا حتى يأمرهم وقال ان كنتم القوم فاصنعوهم عنكم بالنبل وول في  
 العريش ومعه أبو بكر وهو يدعو ويقول اللهم ان تلك هذه العصاة من أهل الله لا تبيد  
 في الأرض اللهم انعزلي ما وعدتي ولم يرل حتى مطرد وفوضه عليه أبو بكر ثم قال له كذاك  
 من أشد تنبر ان قاله من غير ذلك ما وعدك وأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش انصافه  
 والله ثم قال يا أيها كذا قال نعم الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه بقوده على شانه النعم وأول الله  
 ادنستغيثون ربكم الآية وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يسبحم الجمع ويولون الدبر  
 وحرض المسلمين وقالوا الذي نفس محمد بسده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقلبا غير  
 مدبر الا أحله الله الجنة فقال عمر بن الحام الانصاري وبسده غرات يا كاهن عني ما بيني وبين  
 أن أدخل الجنة الا ان يقتلي هؤلاء ثم ألقى الغرات من يده وقاتل حتى قتل ورمى به مع مولى  
 عمر بن الخطاب بسهم فقتل فكان أول قتيل نمرى حارقة بن سراقه الانصاري فقتل وقال عوف  
 ابن عفر امحى قتل واقتل الناس قالا شديدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من  
 تراب ورمى بها قريشا وقال شاهد الوجوه وقال لأصحابه شقوا عليهم فكانت الحزبة فقتل الله  
 من قتل من المشركين أمر من أمر منهم ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش  
 وسعد بن معاذ قائم على باب العريش متوشحا بالسيف في نفر من الانصار يحرسون رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يخافون عليه كره العدو فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه سعد بن معاذ  
 الكراهية لما يصنع الناس من الاسر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا نكره ذلك  
 يا سعد قال أجل يا رسول الله أول وقعة أوقفها الله بالمشركين كان الاثنان أحب الي من استبقاه  
 الرجال وكان أول من لقي أباجه من معاذ بن عمرو بن الجوح وقرئ بحيطه يقولون لا يخلص  
 الى أبي الحكم قال معاذ فحاش من شأني فلما أمكنتني جلب عليه فضرته بضربة أطنت قدمه  
 بنصفه اقه وضربني بسنه عكرمه فطرح يدي من عاتقي فتعلقت بخلده من جثتي قلت عامه  
 بومي واني لا مصها خيلي فلما آذنتني جعلت عليا رجلي ثم تخطيت حتى طرحتها وعاش معاذ الى  
 زمان عثمان رضي الله عنه ثم مره بالي جعل معاذ بن عفره بضربة حتى أثبتته وزرجه وبهرق ثم  
 مره به ابن مسعود وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتمس في القتلى فوجد ما خر مرق قال  
 فوضعت رجلي على عنقه ثم قلت هل أخذك الله يا عبد الله قال وبما أخزاني أعهد من رجل فلقموه  
 أخبرني بل الدائرة قلت لفلو لرسوله فقال له أوجع لقد ارتقت يارويبي الغنم مرتقي صبا قال  
 فقلت اني قاتلك قال ما أنت باول عبد قتل سعيده امان أشد شي اقيته اليوم فذلك بابي والقتلي

محبته ايسم ثم نلى محاكته  
 خروان ملكة يقال لها  
 الصمعيه نصارى وفهم  
 جاهلية لاهل الحلم ثم نلى  
 محاكته هؤلاء الصمعيه  
 بين نقر نعلين وقلة باب  
 اللان التقدم ذكرها ملكة  
 يقال لها الصمعيه رية  
 وما كهم يقال له  
 ركس من همد الامم  
 الاعم اسائر لوكه سم  
 وينفا دون الى دين  
 الصمعيه رية برعون أنهم  
 من العرب من يراون ممد  
 ابن مضر وانهم خدس  
 عضيل سكتوا ههنا في قدم  
 الزمان وهسم ههنا  
 مستطوون على كبر  
 من الامم ورايت بيلاد  
 مارب من أرض اليمن  
 ألسنا من عضيل محافة  
 نبح لافرق بينهم وبن  
 أحلافهم لاستقامه كلهم  
 فهم حبيل كثره ووضعه  
 وليس في اليك كلها أحبل  
 من رزين ممد غير هذا  
 الضمخ من عضيل الا  
 ما ذكر من ولد غمار بن زار  
 ابن معذ ودخولهم في  
 النبي حسب ماورد به الخبر  
 وهوما كان من خبر جرير  
 ابن عبد الله المحلى مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وما كان من خبر جيسله  
 والصنباريه برعون أنهم  
 هي تغلبس كافي أبي العدا

(قوله خزان) هي تغلبس كافي أبي العدا



مها في جبل الفخ يقال  
انها في الموضع المعروف  
بالستط من المدينة وأما  
الجارة والحيطان التي  
بناها ببلادشروان المعروفة  
بشور الطين وسور الجارة  
المعروفة بالبرمكي وما  
يصل ببلاد ردة فقد  
أعرضنا عن ذكرها إذ كنا  
قد أينا على ذلك فيما سلف  
من كتبنا وأما نهر الكر  
فيمتد في بلاد نهران  
من ناحية جرجير وعمر بلاد  
النجان حتى يار نهر فليس  
ويشق في وسطه ويمر  
في بلاد الساورية حتى  
ينتهي على ناحية أميال  
من بردعة ويمر إلى  
وداح ثم يصب فيه من ماء  
الصنارة نهر الراس ويظهر  
من أفاضي الدار ومن  
بحر مدينة طار برده حتى  
يجيء إلى الكر وقد صار  
فيه نهر الراس فيصب في  
بحر الخزر ويمر إلى  
بين بلاد الدبروي بلاد  
بابك الخري من أرض  
أذربيجان وجبل أبي  
موسى من بلاد الأران  
ويمر ببلاد ورنان وينتهي  
إلى حيث وصفنا قد أينا  
على وصف هذه الأنهار  
أيضا ونهر اسيد رود  
وجرله في أرض الديلم نحو  
قعة سلام وهو نهر سوار

حفاظي وجدت ما وعدني به حقا فقال له أصحابه أنكم قوم ما موقى فقال ما أنتم بجمع لما أقول منهم  
واكتهم لا يستطيعون أن يجيئوني ولما قال صلى الله عليه وسلم لا هل القلب ما قال رأي في وجهه  
أبي حذيفة بن عتبة الكراهية وقد تدبر قال لعلك قد دخلت من شأن أسلتي قال لا والله يا رسول  
الله ما شككت في أبي وفي مصرعه ولكنه كان له عقل وحلم وفضل فكنت أرجوه للاسلام فلما  
رأيت ما مات عليه من الكفر أخرجني ذلك فتعاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة ابن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أمر بجمع ما في العسكر فختلف المسلمون فقال من جاءه هولنا وقال الذين كانوا  
بناتلون العسوة ولولنا نحن ما استغفوه نعت شاة القوم عنكم وقال الذين كانوا يترسون رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو في العريش والله ما أنتم باحق به منا لقد رأينا نأخذ المتاع حين لم يكن له  
من عنقه ولكن خفنا كره العدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمنا ودو به ففرق الله الأتة لمن  
أيدى من وجهه هالي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمنا هالي المسلمين على سواءه وبعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة بشير إلى أهل العاصية وزيد بن حارثة بشير إلى أهل السافلة  
من المدينة فوصل ربه و قدسوا التراب على رقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت روجه  
عثمان بن عفان خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها و قسم له الماء در رسول الله صلى الله عليه  
ولم نلعبه الناس من شيوخه بما افصح الله عليه فقال سلمة بن سلامة بن وقش الانصاري ان لقبنا الاعجاز  
صلوا كالدن المقلد فخيرنا هانئهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن أخي أولئك الملا من  
فريش وكان في الاسرى النضر بن الحرث وعقبة بن أبي معيط فمضى علي بن أبي طالب بقتل  
النضر فقتله بالصره وأمر عاصم بن ثابت بقتل عقبة بن أبي معيط فلما أرادوا قتله جرح من القتل  
وقال مالي أسوة هؤلاء يعني الاسرى ثم قال يا محمد من أصيبه قال انار قتله بعرف الطيبة صبرا  
وكان في الاسرى سهيل بن عمرو وسره مالك بن النخشم الانصاري فلما أتى به النبي صلى الله عليه  
وسلم قال عمر بن الخطاب دعني أرفع نبيته يا رسول الله فلا يقوم عليك خطيبا أبدا وكان سهيل  
أعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعني أرفع فوضوهم مقاماتهم عليه وكان مقامه ذلك عند  
موت النبي صلى الله عليه وسلم وسند كره عند خبر الزدة ان شاه الله ولما قدمه المدينة قالت له  
سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أعطيتم يا بكم كما تفعل النساء ألا أنتم كراما فسمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها فقال لها يا سودة على الله وعلى رسوله فقالت يا رسول الله  
ما ملكت نفسي حين رأيت أنه قلت ما قلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بل الاسرى  
خيرا وكان أحدهم يثر لسيده بطعامه فكان أول من قدم مكة عصاب فريش الحبش من ابن  
الخزاعي فقالوا ما وراءك قال قتل عتبة وشيبة وأبو الحكم ونيبه ومنه أبا الخجاج وعددا شراف  
فريش فقال صفوان بن أمية والله ان يعقل فأسأله عن فقالوا ما فعل صفوان قال هو ذلك جالس  
في الخبز وقد رأيت أباؤه وأخاه حين قتلوا مات أوله بجمعة بعد وصول خبر مقتل فريش بتسعة أيام  
وناخت فريش على فلاحهم ثم قالوا لا تغفلوا فقيمت محمد وأصحابه ولا تبعثوا في فداء أسراكم  
لا يشط عليكم محمد وكان الاسود بن عبد يغوث قد أصيبه ثلاثة من ولده من معزة وعقيل والحرث  
وكان يحب ان يبكي على بنيته فيسأله كذا إذ سمع نائحة فقال لعلامه وقد ذهب بصره انظر هل  
احل البكم لمي أبي علي زمة فان جوف قد احترق فرفع اليه وقال له انما هي امرأة تبكي على  
بعر لها أصلته فقال

أبكي ان يضل لها بعير • ويعتمهل النوم السهود



ذلك من بقاع الارض ان  
شاء الله تعالى

﴿ادكرملوك السريانيين  
وامن احبارهم﴾

ذكر اهل العذابة باخبار

ملوك العالم ان اول الملوك

ملوك السريانيين بعد

الطوفان وقد تنوع بهم

وفي النبطي الساس من

رأى ان السريانيين هم

الذبط ومنهم من رأى انهم

اخوة لولد ماس بن نبط

ومنهم من رأى غير ذلك

وكان اول من ملك منهم

رجل يقال له سوسان وكان

اول من وضع التاج على

رأسه وانقادت له ملوك

الارض وكان ملكه ست

عشر سنة بانياف الارض

مفسدا لا لادب كالملء

ثم مات ولده يقال له بنديس

وكان ملكه اثنى عشر سنة

ثم مات ولده يقال له بنديس

وكان ملكه اثنى عشر سنة

ثم مات ولده يقال له بنديس

وكان ملكه اثنى عشر سنة

ثم مات ولده يقال له بنديس

وكان ملكه اثنى عشر سنة

ثم مات ولده يقال له بنديس

وكان ملكه اثنى عشر سنة

منهم فلما كان الليل أتى الى المدينة فدخل على زيب فلما كان الصبح خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فكبروا وكبر الناس فنادت زيب من صفه النساء يا اماس اني قد احببت ابا اماس فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما علمت شيئا من ذلك له ليحبه على المسلمين اذ ناههم وذل زيب لا يحلص اليك فلا تحصل لك قال اماس يا زيب الذي اسبوه ان زرعوا عليه الذي له فانجب ذلك وان آيينتم فهو في الله الذي افاه عليكم وانتم احوه قالوا يا رسول الله بل زرعوا عليه فزروا عليه ما له كله حتى الشغل طمخا في مكة فردني الناس ما لهم وقال لهم أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله والله ما مني من الاسلام عنده الا تخوف ان يعلو الغيا اوردت اكل اموالكم ثم خرج فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه اهلها بالنكاح الاول وقيل بنكاح جديد وحل عيرس وهب الجميع مع صفوان بن أمية بعدد وكان شيطانا ممن كان يؤذي النبي وأصحابه وكان زوب في الاسارى فقال صفوان لا جبرني العيرس بعد من أصيب بغير فقال عيرس فصدت ولولا دين علي وعيال اخذني سيعتوم لم كبت الى محمد حتى أفنيت فقال صفوان دين علي وعيال مع عبالى أسوتهم فسار الى المدينة فقدمها فامر النبي صلى الله عليه وسلم عيرس الخيا بالباذ له عليه أسد عمر جماله فهو قال له بال معه من الاسارى فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم واحد واحد لم يبيت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للممرات ك ثم قال ادن يا عيرس ما جاءك قال جئت لهذا الاسير قال صدقتي قال ما جئت الا لذلك قال قد كنت أنت و صفوان و جدي يسكن كذا وكذا اقتل عيرس يدا رسول الله هذا الامر لم يحضره الا أنا و صفوان فالحمد لله الذي هدانا لهذا السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أنا حكم في دينه وعلموه القرآن وأطلقوا له ابره فنهوا فقال يا رسول الله كنت شديد الادي له سليمان فاحب ان أدن في فاقدمه فادعوا الى الله وأودى الكفار في دينهم كما كنت أودى أصحابك فاذن له فكان صفوان يقول أشروا الا ان وقفة تأتمكم تسبكم وقفة يدرككم فمات عيرس مكة فقامهم يادعو الى الله فاسلم معه ناس كثير وكان نوزي من خالفه فقدم مكرز بن حفص بن الاخيف في فداسه بيل بن عمرو وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاور ابا بكر وعمر ولباني لاسارى فاشاروا بكر بالقتل فاشار عمر بالقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القتل فانزل الله تعالى ما كان لبي ان تكون له اسرى حتى يثنى في الارض الى قوله لم يسم فمات احد من عذاب عظيم وكان الاسرى سبعين فقتل من المسلمين عشرون بالمقادير يوم أحد سبعون وكبرت رابعة رسول الله وهنمت البضة على رأسه وسال الدم على وجهه وانهم لم ينجبه فزول الله تعالى اول ما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها وكان جميع من قتل من المسلمين يسير أربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وسبعة من الانصار ودر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة استغفرهم منهم عبد الله بن عمرو ورافع بن خديج والبراء بن عازب وزين بن ثابت وأسيد بن حصير وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر منهم في الانفال لم يحضر والوقفة منهم عثمان بن عفان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في زوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لمرضها وطرفة بن عبيد الله وسعيد بن زيد كان أرسلهما ليجلسا حبر العيرس والوليا حله على المدينة وعاصم بن عدي خطاه على العالية والحارث بن حاطب برده الى بني عمرو بن عوف اتى بقلعهم والحارث بن الصمة كسر بال وحاو خوات بن جبير كسرى بدر أسد ل سبعة في القمار وكان لقبه ابن الحجاج وقيل كان للعاصم بن منبه قتل على صبرا وأخذ سبعة هذا التنازع فكان النبي صلى الله عليه





راكب من قريش لم ير عينه حتى جاء المدينة ليلا واجتمع بالام بن هشتم بدل النضر فعلم منه خبر الناس ثم خرج في ليلته فبعث رجلا من قريش الى المدينة فأتوا العريضة وقوا في نخلها وقتلوا رجلا من الاسرار وحملوا له واسم الانصاري معبد بن عمرو وعادوا رأى ان قد بقي عينه وجاء النصر بجرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذه فاعترهم وكان أبو سفيان واحدا به يلتقون حرب السويقي يتفقون بها وكان ذلك عامه زادهم فذلك سميت حرو السويقي ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قالوا يا رسول الله أنطم ان يكون لنا غزوة قال نعم وقال أبو سفيان بكفة وهو يصهر

كروا على حرب وجههم \* فاجتمعوا الكل فقتل

ابن بكير والقبيل كملهم \* فعايناهم دول

آلية لا اقرب النساء ولا \* عيس رأس وجلدي اعمل

حتى تبيروا قبل الاوس والشحرج ان القواد يشعل

فأباه كعب بن مالك قوله

يا يوف أم المسبحين على \* حبش ابن حرب آخره الفضل

ادب طرحون الرجال من شبح التليبر ويرق نفة الجبل

جاؤا بجمع لوقيس مصر \* ما كان الا كعصم الذول

عازم النصر والشراوم \* أبطال أهل البشاة والاسل

وفي ذي الحجة من امات ثمان بن مظعون وفد بالقيصم وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس القبر محر اعلامه لقمه وقيل ان الحسن بن علي ولد فيها وقيل ان علي بن أبي طالب بنى بها طامة على رأس اثنين وعشرين شهرا فان كان هذا صحيحا فلا قول بالبل وفي هذه السنة كتب الاما قلة وقر به يسعه (سلام بتشديد اللام) ومثكم بكسر الميم وذكرن السنين المجعة وفتح الكس والعريض يضم العين المهملة وفتح الراء وآخره ضاممة واد بالمدنية

﴿ودخلت السنة الثالثة من الهجرة﴾

في المحرم سنة ثلاث جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة من بني نعلبة بن سعد بن ديان وبني محارب بن حفص فجمعوا الصيدوا من المسلمين فصار اليهم في اربعمائة وخمسين رجلا فاصار بنى القصة لقي رجلا من نعلبة فدعاه الى الاسلام فاسلم وأخبره ان المشركين اناهم خبره فبهر بوا الرؤس الجبال فعاد ولم يلق كيدا وكان مقامه اثنتي عشرة ليلة وفيها في جادى الاولى غرابي سليم بصرا وسبب هذه الغزوة ان جمعا من بني سليم تجمعوا بصحرا من ناحية الغر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصار اليهم في ثلثمائة فلما بلغ بصران وجدهم قد تفرقوا فانصرف ولم يلق كيدا وكانت غنيمة ثلث ليل واستخفى على المدينة ابن أم مكتوم (القصة بفتح القاف والصاد المهملة ويجران بالياء الموحدة والحاء المهملة الساكنة)

﴿ذكر قتل كعب بن الاشرف اليهودي﴾

وفي هذه السنة قتل كعب بن الاشرف وهو أحد بني نهان من طيء وكانت امه من بني النضير وكان قد كفر عليه قتل من قتل يدر من قريش فصار الى مكة وحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى أصحاب بدر وكان يشبب بنسبه المسلمين حتى آذاهم فلما عاد الى المدينة قال رسول الله

ورغبة في القيلة عنه وذلك انهم يقصدون موصفاي أدلى هذا الهر المعروف بالكناك وهناك حمال عالية واشجار عادية ورال جلوس وحداند وسيوف منصوبة على ذلك الشجر وقطع من الحب فأتاهم الهند من الممالك الباقية ونبيلان القاصية فيجمعون كلاد أولئك الرجال المرتين على هذا النهر وما يقولون في زهدهم في هذا العالم والترتيب فيما سواه ويطرحون أنفسهم من أعالي تلك الجبال الهائلة على تلك الأشجار العاذية والسبوف والحداند المنصوبة فيقطعون قطعاً ويصبرون الى هذا الهر أخزاء وما ذكرنا وصوف عنهم وما يفعلون على هذا الهر كذلك وهناك شجر من احدهى بحجاب العالم ونوادره والغرائب محابه فيظهر من الارض أغصان مشبهة من أحسن ما يكون من الشجر والورق فتستقيم في الجو كما يبدى ما يكون من طول النخل ثم ينحني جميع ذلك منتكسا فيعود في الارض من مساويهم وفي قعرها سلا على المقدار الذي ارتفع به في الهواء حتى يصب عن الابصار ثم

(٢) قوله كتب الخ هذه عبارة غير ظاهرة فالتحرر ٨١



﴿ذَكَرَ قَتْلَ أَوْرَاحَ﴾ ﴿٤٠﴾

في هذه السنة في جمادى الآخرة قتل أبو رافع سلام بن أبي الحقيق اليهودي وكان بظاهر مكة  
ابن الأثرم في علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قتل كعب بن الأشرف وكان يمانه من الأوس  
قالت الخنوزح والله لا يذهبون عليا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا صابلا لئلا يصول  
الضلعين فتدا كرا الخنوزح من بعد أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الأشرف قد كره وأن  
أبي الحقيق وهو تخير فابعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله فاذن لهم فخرج إليه  
الخنوزح عبد الله بن عتبة ومعه عدي بن سنان وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة وجرهم بن الأسود  
خفيف لهم وأمر عليهم عبد الله بن عتبة فخرجوا حتى بمواحيبه فابعدوا رافع لئلا يذهبوا  
بناقي الدار إلا أنفقوه على أهلها وكان في علة فاستدوا عليه فخرجت امرته فقالت من أنتم قالوا  
نفر من العرب يفتنوا أباكم قالت ذلك صاحبكم فاذنوا عليه فابعدوا فلو لم يادخلوا أغلقوا باب  
العليه ووجدوه على فراشه وبندرو وصاحبت المرأة فجعل رجل منهم يريد قبلها فكرهى  
التي صلى الله عليه وسلم إياهم من قبل النساء والصبيان فأمسكوا عنهم وأضر بهو إيسافهم وتجاهل  
عليه عبد الله بن أنيس سبعة في بطنه حتى أنعمه ثم خرجوا من عنده وكان عبد الله بن عتبة سبي  
البحر فوقع من الدرجة فوثقت رجله وثانسدبافا فاحلقوه واخضوا وطلبتهم بهودى في كل وجه فلم  
يرهم فخرجوا إلى صاحبهم فقال المسلمون كيف علم أن عدو الله قد مات فعاد بعضهم ودخل في  
الناس فرأى الناس حوله وهو يقول لقد عرفت موت بن عتبة ثم قتل أن ابن عتبة ثم صاحبت  
امرأته وقالت مات والله قال فسمعته كذا إلى نفسي منها ثم عاد إلى نخلها وأخبرهم الخبر  
وسمع صوت الناعي يقول أبا رافع تاجر أهل الجحيم وداروا حتى تدعوا على النبي صلى الله عليه  
وسلم واخلفوا في قتله لرسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوا أسياكم كما جأؤهم فأنسروا لهم فقل  
لسيف عبد الله بن أنيس هذ قتله أرى به أثر الطعام وقيل في قتله لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعث إلى أبي رافع اليهودي وكان يارض الخنوزح رافعا إلى الأصار وأمر عليهم عبد الله بن عتبة  
وكان أبو رافع يودى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذنونه غرب الشمس وراح الناس بسرهم  
فقال عبد الله بن عتبة لا حبا به أقيموا كنكم فإني أنطلق وأنطفئ الباب لعلني أدخل فأنطق  
فاقبل حتى دنا من الباب فتعجب منه كانه يقضى حاجته ففتح به الباب أن كنت تريد أن تدخل  
فادخل فإني أريد أن أغلق الباب ودخل واغلق الباب وعلق الحاجج على وتدخل فابعدت فاحذنها  
ففتحت الباب وكان أبو رافع يسرع عده في علاله فلما أراد الموم ذهب عنه السمار فضعدت  
إليه فجعلت كلها ففتحت بابا ففتحه على من داخل فقلت أن علوا لي لم يخلصوا إلى حتى أقتله قال  
فاتهمت إليه فاذا هو في بيت مظلم وسطه عباله لا أدري أن هو قتل أبا رافع قال من هذا فاهو ب  
نحو الصوت فصر به ضربة بالسيف وانادى فها أغنى غني شيئا وصاح فخرجت من البيت غير  
بعيد ثم دخلت عليه فقتل ما هذا الصوت قال لامل الوليد أن رجلا في البيت ضربني بالسيف  
قال فصر به فاتخذه فلم أقتله ثم وضعت حد السيف في بطنه حتى أخرجه من ظهره وعرفت أني  
قتله فجعلت افخ الأبواب وأخرج حتى انتهت إلى درجة فوضعت رجلي وأنا أطل أني انتهت إلى



واجدهم يسير وجههم  
 يسيرة فرأيت بعض  
 قتيانهم وقد طاف على  
 ما وصفنا في أسواقهم فلما  
 دنا من النار أخذوا الخضر  
 فوضعه على قواده فسقه ثم  
 أدخل به الشمال فقبض  
 على كبده فخب منها قطعة  
 وهو ينسككم ففعلها  
 بالخضر فدفعها إلى بعض  
 آخرهم وأولنا بالموت ولده  
 بالنفلة ثم هوى بنفسه في  
 النار وأدامت الملك من  
 ماؤهم وقتل نفسه حرق  
 خلق من الناس أنفسهم  
 لموته يدعون هؤلاء البلا  
 لحربه واحداهم بلال الحري  
 وتفسير ذلك المصادق  
 لمن يموت بموت غيره ويحبها  
 بحياته ولله مد أجار عجيبة  
 فخرج من سماعها النفس  
 من أنواع الآلام والمقاتل  
 التي تأم عند ذكرها  
 الأبدان ويصغر فرس  
 ذكرها الإنسان وقد أنبأنا  
 على كثر من عجائب  
 أخبارهم في كتابنا أخبار  
 الرماح فنرجع الآن إلى  
 خبر ملك الهند وصبره  
 إلى بلاد صحبته وفصده  
 مملكة السريانيين ونعدل  
 عما احتجبنا من أخبار  
 الهند فنقول كان هذا  
 الملك من ملوك الهند يقال  
 له زنبيل وكل ملك يلي  
 هذا البلد من أرض الهند

واجده وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فالتقوا يوم السبت فسف شوال فلما  
 ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحه وخرج ندم الذين كانوا أشاروا بالخروج إلى قبر بش  
 وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسب عليه فالوحي بأن فيه فاعتذر واليه وقالوا  
 اصنع ما سميت فقال لا ينبغي لي أن يلبس لأمته فضمه حتى يقابل فخرج في ألف رجل  
 واستحلف على المدينة ابن أم مكتوم فلما كان بين المدينة وأحد عدا عبد الله بن أبي ثعلثة الناس  
 فقال أطاعهم وعصاني وكان من تبعه أهل الداق والرب واتبعهم عبد الله بن حرام وأحوبني  
 سلمه يدهم الله أن يبدلوا نعيمهم فقالوا لو يعلم الله ما نزلناكم ما سلمناكم وانصر فوافقا بعدكم ثم الله  
 إله الله فسبغ الله فيكم وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعة من مزار في حرته حتى حارته  
 وبين أموالهم فربما لم ير من المذاهب في حاله مع بن قطن وكان صبر بر بصير فلما سمع حس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فأم يحيى التراب في وجوههم ويقول إن كنت رسول الله  
 فاني لأحل لك أن تسحل حائطي وأخذ حصه من زبابة يده قال لو أعلم أني لأصيب غيرك  
 أضرب به وجهك فابتدر ولقد تفرقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا هذا إلا على أعمى  
 البصر والقلب فضر به سعد بن زيد فوس وشبهه وب فرس بذية فاصاب كلاب سيف صاحبه  
 فاستله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سيوفكم فاني أرى السيوف تنسل اليوم وسار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حتى رل بهذوة الوادي وحمل طهره وعسكره إلى أحد وكان المشركون ثلاثة  
 آلاف منهم سبعه أهدار ع وأخيل مائتي فرس والطعن خمس عشرة امرأة وكان المسلمون مائة  
 دارع ولم يكن من الخيل غير فرس من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بردة بن نيار  
 وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة فردد بن ثابت وابن عمر وسيد حمير والبراء  
 عازب وعروة بن أوس وابي عبد الحديري وغيرهم وأجاز جابر بن عمر ورافع بن خديج وأرسل أبو  
 سفيان إلى الأنصار يقول خلوا يديا وبين ابن عمناف فنصرف عنكم فلا حاجة لنا إلى قتالكم فردوا  
 عليه ما يكره ونعي المشركون فجعلوا على منبهم خالد بن الوليد وعلى منبرهم عكرمة بن أبي جهل  
 وكانوا وهم مع بني عبد الدار فقال لهم أوسفيان انما يوتي الناس من قتل راياتهم فاما أن تكفونا  
 واما أن نخالو بيننا وبين القواء يجرهم بذلك فقالوا استعلم إذا التقينا كيف نصنع وذلك أراد  
 واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وترك أحد أخاف طهره وحمل وراءه الزماد وهم  
 حبسون رجلا وأمر عليهم محمد الله بن جبير أخوات بن جبير وقال له انصع عنا الخيل بالبل  
 لا يأتونا من خلفنا وانت مكانك ان كانت لما وعليها طاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
 درعين وأعلى اللواهم صعب بن عمرو وأمر زبير على الخيل ومعه المقداد وخرج جرة بالجيش بين  
 يده وأقبل خالد وعكرمة فقبض مالير والمقداد فجز ما المشركين وحمل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه فجزه وأأسفيان وخرج طلحة بن عثمان صاحب اللواء المشركين وقال يا معشر أصحاب محمد  
 انكم تزعمون أن الله يجهلنا بسيوفكم إلى البارو يجهلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل أحد منكم يجهل  
 سيفي إلى الجنة أو يهبط سيفه إلى النار فجز إليه علي بن أبي طالب فضر به على قطع رجله بسقط  
 وانكشف عورته فناداه الله فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعلي ما فعلت ان  
 تجهز عليه قال انه ناشدني الله والرحم فاستجبت منه وكان يسد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف  
 فقال من يأخذ بحقه فقام إليه رجال فامسكه عنهم حتى قام أودجانه فقال وما حقه يا رسول الله  
 قال نصر به العلو حتى يعني قال أما آخذ فاعطاه إياه وكان شجاعا وكان إذا أعلم بعصاة له جراه

عليه السلام به فقال فاصبروا معهم وأخذ سيف وجعل يستعير من الصغين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منية يفضي الله إلى هذا الموضع لعل لا يرجع له شيء الا حطمه حتى أتى في نسوة في شفع الحبل في امرأه تقول

نحس ثطارق \* نحس على عذوق \* نحس النط البوارق  
والمسلك في المفاوق \* والدرى المحاق \* ان تشلوا نفاق  
ونترش المواق \* اوتدبروا هارق \* فراق غير وامن

وتقول أيضا ويا أي عبد للذر \* ويا حماء الزبار \* نربا بابل ناز  
فرجع السيد يصرم ثم اكرم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصير به امرأة وكانت  
نراه همدولسا معها يصرب الدوق حذاف الرجال بعرض وانسل الناس في الاشددا  
وامعن نلسا من حره وعلى ربهودجاني رجال من المسلمين وازل الله نبره على المسلمين وكانت  
له رية على المشركين وهرب السامع صعدت في الحبل ودخل المسلمون معسكرهم فمروا على  
بصره من ربه الى المسكر حين اكتشف لكسارعه أو لواريدون التوب فبنت طامة وقال  
يطيع رسول الله وشئت مكنا قول الله معكم من ربه لا يباومكم من ربه الا حرة يعي اتباع  
م رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مسعودا من علم ان احد من اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يريد - يا حيا زلت الآية فلما فارق بعض امرأه مكلمهم أي طالع الولى سد قله من  
في من الزمان فحمل عليهم فقتلهم وجعل على اصحاب الى صلى الله عليه وسلم من حلقهم فلما رأى  
المشركون جباههم قد نزلوا وروا فشدوا على المسلمين فمروهم وقولهم وقد كان المسلمون قد نزلوا  
اصحاب نوا في مطر وحالا يومه أحد فحدثه عمره بنت عاتمة الحارثة فرعده فاجتمعت  
فرش حوته وأحد صواب فقتل عليه وكان الذي من اصحاب اللوا على قالة انوار فبال فلما  
قتلهم اصبر الى صلى الله عليه وسلم جاءه من المشركين حال الى اجل عليهم ففرقهم وقيل فيهم  
ثم اصبر جاءه أخرى فقال له فحمل عليهم وفرقهم وفصل فيهم فقال جبريل يا رسول الله هذه  
الواسعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي وأنا منة فقال جبريل وأنا منة كما قال سمعوا  
صونا لا سيف لادو الفعر ولا في الناني وكسرت رباة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي  
ونقت شعبه وكلم في وحسنه وجهه في اصول شعره وعلاه ابي خثة بالسيف وكان هو الذي اصلاه  
وقيل انما منة مني وفي فاص وقيل عبد الله بن شهاب الزهري حدث محمد بن مسلم وقيل ان منة من  
آبي وفاض وبن خثة للسبي لادري من بن عجم بن غالب وكان عجم ادرم ناقص الذي وآبي بن  
حلف الجمع وعبد لله بن جند الأسدي أسد فريش نه افدوا على نسل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فها بن شهاب فاصب جمهم واما منة فمرأه باربعة انصار فذكر ربانية النبي وشق شفته  
واما منة فمكلم وجنته ودخل من حلق المعمر فصار غلا بالسيف وطق أن يقطع فسقط  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجثت ركنه واما آبي بن حلف فشد عليه بجمرة فخذها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فموتله فاقول بل كانت حربة ألبير أحد هاتنه وقيل أخذها من الحرب  
ابن الصمة واما عبد الله بن جند فقتله أبو دجاجة الانصاري ولما جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جعل الدم يسيل على وجهه وهو يمضجه يقول كيف بلغ القوم خصبوا وجد فيهم بالدم وهو  
يدعوهم الى الله وقاتل دونه نفر خمسة من الانصار فقتلوا ونزل أبو دجاجة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بنفسه فكان يقع النمل في طهره وهو مص عليه وروى سعد بن أبي وقاص دون رسول الله

يعني هذا انه لم يبدل  
الى هذا الوقت وهو سنة  
انفسين وثلاثين رجلا  
وكذا بن الحنة وبن  
مولا امربا ببحر حروب  
عدهم نحو من سنة فقتل  
منه الشريفين وخنو  
منه لحد على الصقع  
وميت جميع منة فصار  
له من مولا امر  
فأبى عبيد وميت العرق  
ورث منه الشريفين  
فذكر عنهم رحلا صم  
بفانيه في عجم وكنا  
ون المقول فكان مسكه  
في أن هاتن سبي ثم  
منه بعده في هربون  
وكنا مسكه نسي غيره  
منه ثم هرب بعده بن فذل  
له في هربون في فرد في  
لحمه وأحسن في العانة  
وعرس ان جباروك  
ملكه في أن هاتن الذين  
وعشر بن سنة ثم ملك  
بعده في صارت في سنو  
على الميت وكان منة مدة  
حسن عشرة فسه وقيل ثلاثا  
وعشر بن سنة ثم ملك بعده  
في زور في في حلبان  
بصل هما كالأخوين  
فاحسننا السيرة  
وناصدا على الملك ويقال  
ان أحد هذين الملكين  
كان بالسلاط يوم انظر  
في أعلى قصرة الى طائر قد  
أرخ هناك واداهو

صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يناوله السهم ويقول ارم قد انا ابي وامي  
 واصيبت يومئذ عبي قاده بن النعمان فزدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعة كانت احسن  
 عينيه وقتل مصعب بن عمير ومعه لواء المسلمين فقتل قبله ابن قنثة الليثي وهو يطي له الذي صلى الله  
 عليه وسلم فرجع الى قريش وقال قتل محمد الجمل الناس يقولون قتل محمد قتل محمد لما قتل  
 مصعب اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء على بن ابي طالب وقتل حمزة حتى مر بمصعب  
 ابن عبد العزى القيناني فقال له حمزة لم اتي بابس مقطعة الظنور وكانت امه ام عمار خنثاء عكة  
 قبلها القينان بمرحمة فقتله قال وحشي ابي والله لا يطر الى حمزة وهو يمدى اليه سيفه ما يلقى  
 شيئا يمر به الا قتله وقتل سماعة بن عبد العزى قال نهزرت حربي ودفعها عليه فوقع في ثنته حتى  
 حرجت من بين وحليته واقبل يحوي قلب فوقع فادهنه حتى مات فحدث حربي ثم تحيت الى  
 المسكر فرمى الله جسده في حمزة وارضا وقتل عاصم بن ثابت مسامح من طلبة واما كلاب بن طحمة  
 بن سميم فحمل الى امة مسامحة واخبرها ان عاصم قد قتلها فذرت ان امكته الله من رأسه ان  
 تشرب فيه الحمر ورزعه الى حربي بن ابي بكر وكان مع المشركين وطلب الداررة فارد ابو بكر ان  
 يعز اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سيفك واعتمالك واتني ابن بن النضر عمن انسر  
 ابن مالك الى عمرو وطاعة في ريبال من المهاجرين قد اقوا يا يديهم فقال ما يحبسكم قالوا قد قتل النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال فاصنعوا بالحق فقدموه على ما مات عليه ثم استعمل القوم مقاتل  
 حتى قتل فوجد به سبعون شربة وطعته وما عرفه الا اخذه عرقه بحبس بنائه وقيل ان ابن بن  
 النصر مع امر من المسلمين يقولون لما دعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل لبيت الناس باقى  
 عبد الله بن ابي ابن سائل لا يحد لنا ما ناسي ابن سبعين قبل ان يقتلوا فقال لهم ابن باقر ان كان  
 محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل - له محمد اللهم اني اغتذر اليك عما يقول هؤلاء  
 وابر اليك عما يجاه به هؤلاء ثم قاتل حتى قتل وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كعب بن مالك فقال قد مات باغي صوفي يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل فاشار  
 اليه انصت فلما عرفه المسلمون نهضوا نحو الشعب ومعه على واويكر وعمر وطلحة وازير والحارث  
 ابن الصمغ وغيرهم فلما اسدوا الى الشعب أدركه ابي بن خلف وهو يقول يا محمد لا تخون ان تخون  
 فطغف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعنه بالحرية في عنقه وكان ابي يقول بكه لزمه ولله  
 صلى الله عليه وسلم ان عندي العود اعطه كل يوم فراق من ذرة ائتلت عليه فيقول له النبي صلى الله  
 عليه وسلم بل انا ائتلت ان شاء الله تعالى فلما رجع الى قريش وقد خدشه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خدشا غير كبري قال قلني محمد قالوا والله ما بل أس قال انه قد كان قال لي انا ائتلت فوالله لو  
 بصق على ائتلتى فانت عدو الله بسرف وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد قتلا شديدا  
 فرمى بالنبل حتى فني بنه وانكسرت سبعة قوسه وانقطع وزه ولما جرح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم جعل على ينقل له الماء في ردفه من المهراس ونفسه لم ينقطع الدم فانت قطع فاطمة وحملت  
 بماتته وتكر واحرق حصى او جعلت على الجرح من رماده فانت قطع الدم ورمى مالك بن زهير  
 الجشمي النبي صلى الله عليه وسلم فانتاه طلحة بيده فاصاب السهم خصره وقيل رماه حبان بن  
 العرقه فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقال باسم الله ادخل الجنة والناس ينظرون  
 اليه وقيل ان يده مثلت الالسابية والوسطى والاوتل أثبت وصعد اوسنيان ومعه جماعة من  
 المشركين في الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لهم ان يعاونوا فانتاهم عمر وجماعة من

يضرب بمناحه ويصيح  
 فتأمل الملك ذلك فخطر الى  
 حية تنساب الى الوكر  
 صاعدة لا كل فراخ الطائر  
 فدعا الملك بقوم قري  
 الحية فصرعها وسلمت  
 فراخ الطائر فجاء الطائر بعد  
 هنيهة يصفق بمناحه في  
 مقاره حية وفي محلاه  
 حذبان وجاء الى الملك والقي  
 ما كان في مقاره ومحليه  
 والملك يرمقه فوقع الحب  
 بين يدي الملك فنام له وقال  
 ما أتني هذا الطائر ما أتني  
 الا انه أراد بلائك مكانا أتنا  
 على فلتنا به فاخذ الحب  
 وجعل ينأمله فلم يعرف  
 مثله في اقلبه فقال طليس  
 من جلساته حكيم وقد نظر  
 الى حيرة الملك في الحب  
 فيها الملك ينسج أن يودع  
 النبات أرحام الارض فانها  
 تخرج منه ما فيه قف  
 على الغاية منه وآداء ما في  
 محروبه ومكونه فدعا  
 بالكرة وأمرهم بررع  
 الحب ومراعاة وما يكون  
 منه فزرع فنت وأقبل  
 يلثف بالشجر ثم حصرم  
 وأعاب وهم برمونه  
 والملك يراعيه الى أن انتهى  
 في البلوغ وهم لا يقدرون  
 على ذوقه خوفا أن يكون  
 متلفا فامر الملك بصرفه  
 وأن يودع في أواني وأفراد  
 حب منه وتركه على حاله



فلما صار في الآخرة صعباً  
اهدروا عن سائر مدوخت  
له وخرج معه نبال الملك  
على الشيخ وفيه فلذله من  
ذلك في .. فقرأ نور عبدا  
ومصر كما هلا ولوبا فوته  
أجر وده عاتر ثمة سقا  
لنا شرب لانا خني  
مل وأرجى من ما زرره  
أصول وحرك رأسه ووقع  
رجليه على الأرض طرب  
ورفع عقبه جبهته فقال  
الملك هذا شرب يذهب  
بالفعل وآت أب يكون  
فألا لا ترى إلى الشيخ  
كعب عدي في حد الصبي  
وسطان لم وقول الشاب  
ثم ثم لماته فريد مسكر  
الشيخ وم قال الملك هك  
ثم أن لشيخ أوق وطب  
الزباد من الشرب وهل  
لقد شربه وكشف عي  
العموم وأل عن صاحبي  
الأحرار والمحبوم وسأراد  
الطائر الأمكانكم هذا  
الشرب اشريف هذا  
الملك هذا اشريف شرب  
أهل الأرض وذلك انه  
رأى شجانه حسن وقوى  
جيله وابسط في همه  
وطرب في حال طبيعة الحزن  
وسلطان العلم جادهمه  
وجاهه اليوم وصعابوه  
واعتره أن يحبه فامر الملك  
أن يمنع العامة من ذلك  
وقال هذا شراب الملوك

المحارب حتى أهدمهم وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصخرة فهدموا وكان عليه  
درعان فلم يستطع خلس غنمه الخلفة حتى صعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أروح الخلفة  
وانت هرة جماعة المسلمين بهم عثمان بن عفان وغيره إلى الأعوص فاقاموا ثلاثاً ثم أتوا  
لمي صلى الله عليه وسلم فقال لهم حين رأهم لقد ذهبهم فيها غيري معه والتي حطلة من أبي عامر  
غسيل الملائكة وأوسعيا من حرب فلما استعلا حطلة رأست أذن الأسود وهو ابن شعوب  
قدعاه أوسعيا فأنه مصرب حطلة فغله حال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لتسببه الملائكة  
فسالو أهله فستبب صاحبة ففاحترح وهو حبيب سمع الجماعة فسال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بنت بنته الملائكة وقال أوسعيا يد كرمه ومعابرة ابن شعوب أنا على حطلة

ولولست تحصى كَيْت طمرة \* ولم أجعل السماء لابن شعوب  
 ٢ رالمهوى من حر الكلب منهم \* لادن غدة حتى دنت لربوب  
 أفناهم وأدى بالنايب \* وأدفعهم عى رهكن صليب  
 فمكى ولا ترى مغالة عادل \* ولا ساقى من ممره نجيب  
 ابالثر وابلنا دتتموا \* وحق لهم من عسوة نصيب  
 وسلى ندى فداكن فى العسرى \* فلت من العار كل نجيب  
 ومن هائم فرب نجبا ومصعدا \* وكان ندى لحداء من رهوب  
 ولوى لم أنفهم منهم قروم \* لكاتب شى فى العلب دانت يدوب  
 ٣ ودي حسان سوله

دُرِّ القُرُومِ الصِّبْغِ آلِ هَالِمٍ • وَلَسْتُ لِرُورِ قَلْبِهِ عَصَبِ  
أَلَمْ يَأْنِ أَصْلَحْتُ حِرَّةَ مَهْمٍ • عَثَ وَفَدَيْتِهِ نَحِيبِ  
أَلَمْ يَقْبَلْ أَعْرَافَهُ عَوَاسِ • وَشَيْتَهُ وَالْجَاحِ رَأْسِ حَبِيبِ  
عِدَاةُ دُعَا الْعَالِي عِلَافِ رَاغِ • لَصْرَةِ عَصَبِ بِلَهْ مَحْصَبِ

ووقت همدوصواحتباها على القتلى يمثل هم وقت همد من آذان الرجال وأناهم خدما  
وقلادوا أعط خدما هاولا ندها وحسابا وقت عن كد جره ولا كتم لا نستطيع ان نسيبها  
فلنظنها ثم اشرف اوسمان على المسلمين فقال افي القوم محمد نلانا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تخشوه ثم قال افي القوم ابى ان تعاقبونا ثم قال افي القوم عمر بن الخطاب نلانا ثم  
التمت الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد نلوا افعال عمر كذبت اى عدو الله قد ابقى الله لك ما يجربك  
فقال اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى وأهل فقال اوسمان  
ان لما العري ولا عرى اى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى ولا لاولى اى فقال  
اوسمان انشدك يا عمر افما محمد قال عمر اللهم لا وابه لسمع كلامك فقال انت اصدق من ابى  
فتم ثم قال همد ايام بدر والحرب سجال اما انكم مستخدمون فى قتلاكم مثله وانتم اوصيت  
ولا محط ولا نهيت ولا امرت واختره الخليلس بر بالسيده الاياش وهو يصر فى  
شدق جره روح الزمخ وقلدق عقى فقال الخليلس ياى كانه همد ايمدق يش يصعق ياى عمه  
بازرو فقال اوسمان انكم فاهارة وكات أم آيى حاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسباه  
من الانصار يستقيل الماهر ما احماة بر العرفه منهم فاصاب ذيلها فصحك قدع السى صلى الله  
عليه وسلم الى سعد بن ابي وقاص سمها وقال ارمه مرما فاصابه فصحك النبي صلى الله عليه وسلم

وأما السبب فيه فان كان

فلا يشترطه غيري فاسمعه  
المالك بنية أباهم ثم غاف  
أبى الناس واستعملوه  
وقد قيل ان نوحا أول من  
زرعها وقد ذكر الخبر حين  
سرقها البليس منه حين  
خرج من السبينة واستوى  
على الجودي في كتاب  
المداد وغيره من الكتب

في ذكر ملوك الموصل  
ونبؤي ومع من أخصارهم

نبؤي هي مقابلة الموصل  
وبينها دحيلة وهي بين  
قردى ومازدي من كور  
الموصل ونبؤي في وما  
هذا وهو سنة اثنين  
وثلاثين وثلثمائة مدينة  
خراب فيها قري وخرار  
لاهلها وأهلها أرسل  
بونس بن مقي وأثار الصور  
فها من أصنام في حجارة  
مكتوبة على وجوهها  
وطاهر المدينة تل عليه  
مسجدوه ذلك حين تعرف  
بعبس بنونس النبي عليه  
السلام وأبى إلى هذا  
المسجد الساك والعباد  
والرهاد وكان أول ملك بني  
هذه المدينة وسور سورها  
ملك عظيم قد دانت له  
الملك ودانت له البلاد  
وبقال له سبنوس بن بالوس  
فكانت مدينة ملكه اثنين  
وخمسين مدينة وكان  
بالموصل رجل آخر محاربا

وقال اسم قدامه اسعد أجاب الله دعوتك وسددت صلتك ثم انصرف أو سفيان ومن معه وقال  
ان موعدكم الصام المتبل ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا في أثرهم وقال انظر هل جنبوا  
الخيل واضطروا الابل فاهم يريدون مكة وان ركبوا الخيل فاهم يريدون المدينة فوالذي نفسي  
سده لئن ارادوا بالخروج قال على خرجت في أثرهم فامتنعوا الابل وحسنوا الخيل يريدون مكة  
فأقبلت أصمخ ما استطيع ان اكتم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بالكمائن وأمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حلا ان ينظر في القتلى فرأى سعد بن الربيع الاصاري وبه رمى  
فقال للذي رآه البع رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى السلام وقل له جزاك الله خير ما جرى نبيا عن  
أمة وأبلغ قومي السلام وقل لهم لا عذر لكم عند الله ان تخلصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أذى وفيكم عين نظري ثم مات وجد حرة بيطن الوادي قد بشر بطمه عن كبده وموشل به حين  
رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لولا ان تحزن صفية أو تكون سنة بعدى لتركته حتى يكون  
في أحواف السباع وحواصل الطير ولئن أظهرني الله على قريش لأمثل بنلائل رجالهم  
وقال المسلمون لئن لم يمتهم مئة لم يمتلأ أحد من العرب فارل الله في ذلك وإن عاقبتهم فعاقبوا بمنزل  
ما عوقبتهم إلا به فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر ونهى عن المثلة وأقلت صفية بنت  
عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهال بي ليرتذها التلار ما باحبا حرة فاضم  
الزبير فاعلمها ناصر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له بلعي انه مثل باح وذلك ان الله لم يزل  
أرضا نالما كل من ذلك لا حنين ولا صبر فاعلم الزبير النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال خل  
سبيلها فأتته وصلت عليه وامت رحمت وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فدفن وكان في المسجلين  
رجل اسمه قزمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم أهل النار فاني يوم أحدة إلا  
شديت فقتل من المشركين ثمانية أو تسعة ثم خرج جمل الدار وقال له المسلمون ابشر فرمان  
قال بئس ابشر وانا فالتفت الاعن احساب قومي ثم اشند عليه حرجه فاحسبها فاقطع رءوسه  
فنزف الدم من فاحبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد اني رسول الله وكان من قتل يوم  
أحد محبر بن اليهودي قال ذلك اليوم له يوم ما عسرهم هو دانت علمت ان الله محمد عليكم حق فقالوا  
ان اليوم السبت فقال لا سبت وأحدسعه وعذته وقال ان قلت فاني لمجد يصنع به ما يشاء ثم عدا  
فقاتل حتى قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم محبر بن خير هو د وقل الإيمان أو حذيفة  
قتله المسلمون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه واثبت بن قيس بن وقش مع النساء فقال  
أحد من صاحبه وما شيعان ما تنتظر أفلا تأخذ أسافا فالحق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لعل الله ان يرضانا الشهادة فعلا ودخلا في الناس ولا يعلم ما قاما ثابت فقتله المشركون وأما  
الإيمان فاختلف عليه سيف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة أبنى فقالوا والله ما عرفناه  
فقال يغفر الله لكم وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة بدينه على المسلمين  
واحتل بعض الناس قتلهم إلى المدينة فاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدقهم حيث سرعوا  
وأمر ان يدفن الاثتان والثلاثة في القبر الواحد وان يقدم إلى القبلة أكثرهم قرأ أو صلى عليهم  
فكان كلما في شمشيد جعل حجرة معه وصلى عليها وقيل كان يجمع تسعة من الشهداء وحجروا  
عاشرهم فصلى عليهم وزل في قبره على أبو بكر وعمر والزبير وجلس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على حفرته وأمر ان يدفن عمرو بن الجوح وعبد الله بن حرام في قبر واحد وقال كانا متصافين  
في الدنيا فلما دفن الشهداء انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينته حنينة بن جش فغنى لها



يذكر ملوك بابل وهم  
ملوك البط وغيرهم

ذكر جماعة من أهل  
النصر والحق ومن دوى  
الغاية باخبار ملوك العالم  
ان ملوك بابل هم أول

ملوك العالم الذين مهدوا  
الارض بالحجارة وأن  
العرس الأولى أن أخذت  
الملوك من هؤلاء أن أخذت  
الزوم الملوك اليونانيين  
وكان أولهم (عمرو) الخبار  
وكان ملكه نحو من سبع  
سنة وهو الذي اختصر  
أهرا بالعراق أحده  
من الهراي يقال أن من  
ذلك هر كوفي بطرس  
من طريق الكوفة وهو  
بن قصار بن هيريه وبعد  
لا حياء له خبره وشهره

وسد كريم يرد من هذا  
الكتاب كسبر من أهرا  
العراق عندد كملوك  
العرس الأولى والثانية  
وغسبرهم من ملوك  
الطوائف ونما العرس  
في هذا الكتاب التلويح  
تاريخ ملوك العالم والنبية  
على ماسلف من كنفنا  
وملك بعده (أندلس) عوا  
من سبعين سنة وكان عظم  
البلطش مقبرا في الارض  
وكانت في أيامه حروب ثم  
ملك بعده (هرمنوس)  
عوا من مائتة بانجاني

معاوية ليخبر أخبار النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان اليوم الرابع قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان معاوية أصبح تر ياولم يمد فاطمونه فطلب مريد بن حارثة وعمر فاروق بالجه قتله وهذا  
معاوية جند عبد الملك بن مروان بن الحكم لآله وفيها قيل ولد الحسن بن علي في النصف من شهر  
رمضان وفيها علفت فاطمة بالحسين وكان بين ولادتها وحملها خمسون يوما وفيها حاد حيلة بنت  
عبد الله (٣) بن أبي عامر غسيل الملايكة في قتال (ودحات السنة الرابعة من الهجرة)

### ﴿ذكر نزوه الر حبيب﴾

في هذه السنة في مصر كانت غزوه الر حبيب ونسبها ان رطام من عضل والقارة قد وهدي  
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان حيا سلا ما قامت لما مرافقه هو ساق الدين و قرؤا القرآن  
فبعثهم سنة وعثر عليهم بناس بن زب وقيل مرندس أن مرند فلما كانوا لهدا غدروا  
واستصرخوا عليهم حيلهم هديل فقال لهم بولجبار فبعثوا لهم مائة رجل فالتأ المسلمون إلى  
جبل فاستروهم وأعطوهم العهد فقال عاسم الله لا أنزل على عهد كافر التهم حيلهم فبعثوا  
وقالتهم هو ومن نودا لاس الكبير ورل اللهم اس الدثمة وحبيب بن عدى ورجل آ حرقوا قوتهم  
فقال الرجل الثالث هذا أول الغدرو والله لا أتبعكم فقتلوه وانطلقوا بخيبي و اس الدثمة فاعوها  
بكرة فأنخذ حبيب بنو الحارث بن عامر بن نول وكان حبيب هو الذي قتل الحارث بأحد فأحدوه  
لبنقلوه بالحارث فبعث حبيب عسده ان الحارث استعاض من بعض موسى يستخدم للقتل فذب  
صلى الله عليه وسلم على حبيب والموسى في يده فصاحت المرأة فقال حبيب انتحيت أن أقتله ان  
الهدر ليس من شأنك كانت المرأة تقول ما رأيت أسيرا حرام حبيب لقد رأيتك بنه وما بعكته غره  
وان في يده لقطنان من عنب بالكه ما كان الارز فاررقه الله حبيبيا لما خر حوام الحرم بحبيب  
لبقته لوه قال ردوني أصلي وكلمين فتركوه فصلاها الحارث سهل فذل صبرا قال حبيب لولا ان  
تتولوا جعرت وقال يا أماتهما

ولست بأبي حبيب أمي مسلما \* على أي شيء كان في الله مصرى  
وذلك في ذات الله وان بشا \* بارك على أوصال نسلا ومرع

اللهم أحصهم عددا واقطعهم مدا ثم سلوه وأمنهم من أنت فاهم أرادوا رأسه لبيعه ومن  
سلوة بنت مسعود وكانت بدت أن تشرب الخمر في رأس عاسم لانه قتل ابنها حدثت الخمر  
فدعته فقالوا ادعوه حتى يسي فاحده فبعث الله الوادي فاحمل عاصما وكان عاهدا لله ان لا يمر  
مشركا ولا يسه مشرك فبعث الله في سمانه فامنع في حياته وأما اس الدثمة فان صغوا من أمية  
بعث به مع غلامه اسطاس الى التبع ليقطله بابنه فقال اسطاس أنت سدك الله انجب ان محمد  
الآن عندنا ما كانك نصرب عنقه وانك في أهلك قال ما أحب ان محمد الا تمكاته الذي هو فيه  
فبعثه مشركا فؤذبه را باجالس في أهلي فقال أوسقيا من لراي من الناس أحد ايتب أحد اكم  
أعجاب محمد محمد ثم قتله اسطاس (خبيب بنهم الحاء المعجمة وفتح الباء الموحدة بعد هاءه ففتحها  
تقطنان وآخره باء موحدة ايضا الكبير بنهم الباء الموحدة تصغير كز)

### ﴿ذكر اسرار عمرو بن أمية لقتل أبي سفيان﴾

ولما قتل عاصم وأصحابه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الصمري الى مكة مع  
رجل من الانصار وأمرهما بقتل أبي سفيان بن حرب قال عمرو وخرحت انا ومعى بعبرتي ورجل

الارض على اهلها ثم ملك  
بعده (سوسوبوس) بحراً  
من نهر سوسوبوس ثم ملك  
بعده (كوروش) بحراً  
من سوسوبوس ثم ملك بعده  
(أمر) بحراً من عشرين  
سنة ثم ملك بعده (شهره)  
بحراً من أربعين سنة  
وبسبب أن كثيرين نكح  
هذه (فرستيس) بحراً  
من سوسوبوس سنة ثم ملك  
بعده (بيوس) بحراً  
ثلاثين سنة ثم ملك بعده  
(بالوس) خمس عشرة  
سنة ثم ملك بعده (الحولس)  
بحراً من أربعين سنة ثم  
ملك بعده (موروس) بحراً  
ثلاثين سنة ثم ملك بعده  
(بوكوس) بحراً ثلاثين  
سنة ثم ملك بعده (سفرورس)  
بحراً من أربعين سنة وقد نزل  
دون ذلك وهنك ثم ملك  
بعده (موروس) بحراً ثلاثين  
سنة ثم ملك بعده  
(رسا الي) أربعين سنة  
ثم ملك بعده (أميرطوس)  
بحراً من أربعين سنة ثم ملك  
بعده (ألفيدس) بحراً  
ثلاثين سنة ثم ملك بعده  
(المجربوس) نحو ستين سنة  
ثم ملك بعده (ساوشاش)  
نحو عشرين سنة ثم ملك  
بعده (فازينوس) بحراً  
خمسين سنة وقيل خمسة  
وأربعين سنة ثم ملك بعده  
(سوسادريوس) بحراً

صاحي لله فكنت أحمله على بعري حتى جئنا نطن بأح فقلنا معرباني الشعب وقتل لصاحي  
عاقب إلى أن سبها لقتله فلن خشيت شيئاً فأتيت بالعرب فاركبه وأخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأحمره الحمر وحمل على فأس عالم بالبلد فحلها مكة ومعى خضران عاصي إنسان شربه  
به فقال لي صاحي هل لك أن أسد أقطوف ونصلي ركعتين فقلت إن أهل مكة يخلصون بأفئتهم  
وأنعرفهم أفلم يرل حتى أتته البيت فطفأ أوصلياً ثم خرجنا فرزنا مجلس لهم ففرق بعضهم  
نصرح بأعلى صوته هذه عمرو بن أمية ذار أهل مكة البناء والو اما جاءه الاثرون فانكا  
منسيطة في الحاهلية فقلت لصاحي الجاه هذا ادى كنت أحذر اما أوصياني فليس اليه سبيل  
فأخرج فقتل فخرج حتى صعد الجبل ودخلنا غار افندويه فلبثنا فيه حتى انظرنا بسكني الطلب قال  
فوالله اني لعنه اذا قبل عثمان بن مالك التيمي بحرس له فقام على باب الغار فخرجت اليه فصرته  
للمحرم فاصح صوته فسمع أهل مكة فأتوا اليه ورجعت ارمكانى وو حذوه وهرق فثألوا من  
اسر بئس ذل عمرو بن أمية ثم مات ولم يقدر يعبرهم فكان في وشه لهم قتل صاحبهم عن طلي فاحتلوه  
ومكثوا في الغار يومين حتى سكن الطلب ثم خرجوا إلى النعم فادخلوا خبيبة خبيب وحوله حرس  
فصعدت خشنة واختلته على طهري فنامت في الابحر أربعين خطوة حتى يدروا في طرخنه  
فشدوا في أنرى فأخذت الطريق فاعبوا وردها واطلق صاحي فركب المعبر وأتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فأحمره وأما حبيب فلم يره ذلك وكان في الارض لثغته قال وسرت حتى دخلت  
غار الصبيان ومعى قوسى واسهمى مبيداً فدخل على رجل من بني الدئل أعور طويل بسوق  
فقال من ارجل من بني الدئل فطبع معى وردع عقبره بنعمى ويقول  
ولست أعلم ما دمت حياً \* ولست أدري من السليدا  
ثم دم فقتله ثم صرت قد رجلا ب منهما فارتفع بحسان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فمرت حد حجابهم فقتلوه فنامت في الابحر فصدعت على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته  
غير فصحت ودعا على خير \* وفي هذه السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ب زينب بنت  
جراح أم نسا كبش بن هلال في شهر رمضان وكانت قبله عند الطعيل بن الحارث وطلقها  
وولى الميركوب خلق هذه السنة

### ﴿ذكر نمر موه﴾

في هذه السنة في صفر قتل جح من المسلمين بنمر موه وكان يدعى ذلك أن أبا براء بن عازب بن عامر  
بن ميمون بن جعفر مولى العباس بن عبد المطلب قدم المدينة وأهدى للنبي صلى الله  
عليه وسلم هدية فلم يقبلها وقال يا براء لا أقبل هدية من ترك ثم عرض عليه الاسلام فلم يبعده  
ولا يسلم فذلل أمره فاحسن فلو بعثت رجلاً من أصحابي إلى أهل نجد في دعوتهم إلى أمر الله  
رحوت أن يسميوا بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخشى عليهم أهل نجد فقال أبو براء أنا  
لهم زفعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى عليهم المديري عمرو الأنصاري والحارث بن  
نضعة وحرام بن ملحان ومن مر فيهم فزعمهم وقيل كانوا أربعين فارساً وراحتي زلوا بنمر موه من  
أرض بني عامر وحدي سليمان بن سلمة فماتوا بها وحرام بن ملحان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
من بني النضير فلما أتاهم ينظر إلى الكتاب وعداء إلى حرام فقتله فلما طعنه قال الله أكبر فزنت  
ورب الكعبة واستخرجني عمر فلم يعده وقالوا لن نخر أباه وقد أجارهم فاستخرجني سلم  
عصية ورغل ودك أن فاجأوه وخر حواشي أعاطوا المسلمين فقتلواهم حتى قتلوا من آخرهم

أربعين سنة ففرهم ملك  
من ملوك فارس من عقب  
داري ثم ملك بعده  
(مروك) نحو خمسين  
سنة ثم ملك بعده (طاطوس)  
نحو ثلاثين سنة ثم ملك  
بعده (طاطوس) نحو  
أربعين سنة ثم ملك بعده  
(أفروس) نحو أربعين  
سنة ثم ملك بعده (الزبسن)  
نحو خمسين سنة وقبل خسا  
وأربعين سنة ثم ملك بعده  
(أفروبوس) نحو ثلاثين  
سنة ثم ملك بعده  
(مروطوس) نحو عشرين  
سنة ثم ملك بعده  
(سلس) نحو ستين سنة ثم ملك بعده  
سنة وقيل خمسين سنة  
وكانت له حروب مع ملك  
من ملوك الصابئة كذلك  
ذكر في كتاب التاريخ  
القديم ثم ملك بعده  
(سرجود) نحو ثلاثين  
سنة ثم ملك بعده (مرووح)  
أربعين سنة وقيل أقل  
من ذلك ثم ملك بعده  
(سخراب) ثلاثين سنة  
وهو الذي أتى بيت المقدس  
ثم ملك بعده (سوسا)  
ثلاثين سنة وقيل أقل من  
ذلك ثم ملك بعده (بختنصر)

الأكعب بن زيد الانصاري فأنهم تركوه به رمق ففأش حتى قتل يوم الخندق وكان في سرح  
القرم عمرو بن أمية ورجل من الانصار فأتى الطبري فعمد على العسكر فقال ان لسانا فاقسلا  
نظرا فاذا القوم صرعى وادا الخيل واقعة فقال عمرو وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فغبره  
الطبري فقال الانصاري لا أربغ بنفسى عن موطن فيه المذون عمرو ثم قاتل القوم حتى قتل فأخذوا  
عمرو بن أمية أسيرا فلما علم عاصم انهم معدا أطلقه وخرج عمرو حتى اذا كان بالفرفرة لقي رجلا  
من بني عاصم فتر لأمه ومعهم ما عقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم به عمرو فقتلها ثم  
أخبر النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقال له لقد قتلت قبيل لا دينها ثم قال رسول الله هذا عمل أبى  
براه فشق عليه ذلك وكان في قتل عاصم بن فهيرة فكان عاصم بن الطفيل يقول من الرجل منهم لما  
نزل رفع بين السماء والارض قالوا هو عاصم بن فهيرة وقال حسان بن ثابت يحرس بني أبى براه على  
عاصم بن الطفيل بنى أم البنين ألم برعم \* وأنتم من ذواب أهل يمد  
نهمكم عاصم يابى براه \* ليخسرهم وما خطا كمد

في أبيات له فقال كعب بن مالك

لقد طارت شهاعة كل وجه \* خضارة ما أجاز بوبراه

في أبيات أخرى فلبان ربيعة بن أبى براه ذلك جعل على عاصم بن الطفيل فطعنه فخر عن فرسه فقال  
انعت فدى لى وأتزل الله عز وجل في أهل بركة فموتة قرأ بالموافاة مناعا انافد لقينا ربا  
يرضى عنا ورضنا عنه ثم نعت (موتة) بنح الميم وضم العين المهملة وهد الواوون وحرام بالحاء  
المهملة والراء ممدان بكسر الميم وبالهاء المهملة

هذا كراجلاء بنى النضير

وكان سبب ذلك ان عاصم بن الطفيل أرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب دية العاصميين  
لذنب قتلهم عمرو بن أمية وقد ذكرنا ذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعجم  
بما وقع جماعة من أصحابه فمهم أبو بكر وعمر وعلي فقالوا نعم نصبتك على ما أحبت ثم خلا بعضهم  
بعض ونأتمروا على قتله وهو جالس الى نب جدار فقالوا من يعلو هذا البيت فباني عليه صخرة  
يمشقه ويرجمونه فاندب له عمرو بن جحاش فقامهم عن ذلك اسلام بن مشكم وقال هو يعلم فلم  
يقبلوا منه وصعد عمرو بن جحاش فأتى الخبر من السماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعزموا  
عليه فقام وقال لا محابة لاني حوا حتى أتيتكم وخرج راجعا الى المدينة فلما أطاقم أصحابه طلبه  
فاخبرهم الخبر وأمر المسلمين بحرقهم ويزلهم فقصصوا منه في الحصون فقطع النخل وأحرق  
وأرسل اليهم عبد الله بن أبي وجاعة معه أن ابشروا فاعانوا نسلهم وان قوتلتهم فالتناهم  
وان خرجتم خر حناكم وقد فلق قلوبهم الرعب فسألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلهم  
ويكف عن دماهم على ان لهم ما حملت الابل من الاموال الا السلاح فاجابهم ان ذلك خرجوا الى  
خير ومنهم من سار الى الشام فكان من سار الى خير كناية عن يسير وحي بن اخطب وكان  
فيهم يومئذ عمرو وصاحبه عمرو بن الورد التي اتاعوا منه وكانت غصارة فكانت أموال النضير  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فيها حيث شاء فقصها على المهاجرين والذين دون الانصار  
الا ان سهل بن حنيفا بادى فخذ كرا فزاعطاه ولم يسلم من بني النضير الا يمين بن عمر بن  
كعب وهو ابن عم عمرو بن جحاش وأوسعيد بن وهب وأحرز أمواها واستغف على المدينة ابن  
ام مكثوم وكانت رايته مع علي بن أبي طالب (سلام) تشديد اللام ومثكم بك الميم وسكون



والعاد من الحسد به  
والخاص والنحاس وغير  
ذلك وطبعوا السيف  
واتحدوا عدة الحرب  
وغير ذلك من الحيل  
والمكاييد وصرفوا نبي  
الحرب بالقلب والمجسة  
والمسرة والاحقة وحملوا  
ذلك مثالا لاعضاء جسد  
الانسان ورتبوا لكل  
جزء من الامة لآوازمها  
غيرها فعملوا اعلام القلب  
على صورة الغيل وما عظم  
من أجناس الحيوان  
وجعلوا اعلام المجسة  
والمسرة على صورة لسباع  
على حسب عظمها  
واختلفوا في أنواعها وجعلوا  
في الاخضة صور المطف  
من السباع كالتمر والذئب  
وجعلوا صور اعلام  
الحيوان على صور الحيات  
والقبايل وما خفي فله من  
هوام الارض وجعلوا  
ألوان كل نوع منها من السواد  
والبياس والصفرة والحضرة  
ولون السماء وقد ذكر قوم  
أن الألوان ثمانية على  
حسب الموضع المستحق  
لها وصنعوا أن تكون الحرة  
تشرى شيئا من ذلك الا  
ما لطف من أجزائها دخلا  
في جملة الاكثر من انبياء  
الحيوان من تلك الاعلام  
وزعموا ان فضة القبايل  
توجب أن تكون سائر

واد تقول للذي أتم الله عليه الآية فكانت زينب تقف على سنانها وتقول زينة كن أهلا كن  
وزوجي الله من السماء وفيها كانت غزوة دومة الجندل في ربيع الاول وسببها بلغ النبي صلى  
الله عليه وسلم أن بهاجموا المشركين فزاهم فلم يلق كيدا وخلف على المدينة سبعين شهيدا  
الفقاري ونجم المسلمون بالاول وهما وجدت لهم مائة أسهم من عبادة وسد مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في هذه الغزاة وقموا وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه بن حصن الفعاري (عينه  
ضم العين تصغير عين)

### في ذكر غزوة الجندل وهي غزوة الاحزاب

وكانت في شوال وكان سببها أن نفر من بني النضير تمسك بسلام أبي الحقيق وحي بن  
أخطب وكاتبه من ربيع أبي الحقيق وغيرهم خروا الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقدموا على فريش بكفة فدعاهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يكون معكم حتى  
نصا صلا فاجابوهم إلى ذلك ثم أتوا على غطاس فدعاهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأخبرهم. إن فرسنا معهم على ذلك فاجابوهم خرجت فرس وفانها الوسعيان في حرب  
وخرجت غطفان وهداه عيسى بن حصن في بني فريدة الحرب عوف بن أبي حارة المرادي  
مرة ومصر بن ربيعة الانصبي في الانصب فلتا جمع منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بمحض  
الجندل وأشار به سلمان الفارسي وكان أول مشهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يؤمهم فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة في الآخر وحثا للمسلمين وتسلل عنه جماعة  
من المنافقين بغير علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فآثر الله في ذلك قديم الله الذي يتسللون عنكم  
لوذا الآية وكان الرجل من المسلمين اذا نبتة نأية حاجه لا يدعها يسأذن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيضي حاجته ثم يعود فآثر الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الآية  
وقسم الحسد بين المسلمين فاختلف المهاجرون والانصار في سلطان كل بدعه أنه منهم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان مناسلمان من اهل البيت وجعل لكل عشرة أربعين ذرا  
فكان سلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن وعمر بن عوف وستة من الانصار يملكون خراج عليهم  
حضرة كسرت المول فأعلموا النبي صلى الله عليه وسلم فهدوا اليها ومعهم سلمان فاخذوا المول ونسرب  
الحضرة ضربة صدرها وورقت منها بركة أضاعت ما بين لاني المدينة فكبر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والمسلمون ثم الثانية كذلك ثم الثالثة كذلك ثم خرج وقد صدعها سأل سلمان عمر أرى من  
البرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أضاعت الحيرة وفصور كسرى في المرة الاولى وأخبرني  
جابر بن أنس أني ظاهرة علموا وأضاعت في الثانية القصور الحرم أرض الشام والروم وأخبرني  
أن أني ظاهرة علموا وأضاعت في الثالثة قصور صنعاء وأخبرني أن أني ظاهرة علموا فبنوا  
فأشبهوا المسلمين وقال المنافقون لا نقبوا بعدكم الباطل ونحبركم انه ينظر من يرب الحيرة  
ومسدا كسرى وأنتم لا تقبوا لكم وأنتم لا تستطعون أن تبرزوا فآثر الله أن يقول المنافقون  
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فاقبلت فريش حتى نزلت بمجمع  
الاسبال من رومة بين الحرف وزعاق في عشرة آلاف من احابنهم ومن تابعهم من كتابتهم امامة  
واقبلت غطاسا ومن تابعهم حتى نزلوا إلى جنب أحد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمسلمون فجعلوا ظهورهم إلى سلع في ثلاثة آلاف فزل هناك ورفع الزراري والنسائي الا طام  
وخرج حي بن أخطب حتى أتى كعب بن أسد سيد قريظة وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه



اعلام الحرب جهرا  
 كانت ابي واشتكلت  
 الدهر اكثر لامة ان كان  
 لوم واحد من مع من  
 ذلك استعملت في بل  
 الرينة وكتب ولوقت  
 له ورواه جمال النساء  
 والبيان له وفسر  
 القسوس سار او جب  
 ترك ذلك وان حسن البصر  
 مساكين من الحيرة قد  
 كان من شانه قد ذكره  
 بسطوره في ادراكها  
 واد وقع البصر على اللون  
 الاسود اجتمع نوره ولم يسه  
 في ذلك كنهية طه في  
 اخره وان النسبة لوقفة  
 بين بصر الطور وبين لون  
 اخره لاشترك في المباني  
 بالصدية بين نور البصر  
 ولون اسود وتكلم  
 هؤلاء القوم في مرزب  
 الانون من الحيرة والاسود  
 والبياض وغيرهما من انب  
 الانوار وما وجه ذلك من  
 اسرار الطبيعة والحد  
 المشترك بين نور في نفس  
 البصر وبين لون اخره  
 والبياض والاضايبان  
 بين السواد وبين نور البصر  
 دون سائر الانون من  
 الحيرة والخضرة والصفرة  
 والبياض وتغلغل القوم  
 في هذه المعاني الى  
 ما عدل من الاجسام  
 المعماوية من النيران

وسلم على قومه فاغلق كعب حصنه ولم ياذن له وقال انت امر ومشموم وقد عاهدت محمد اولم ارمه  
 ان لو فادى حتى يا كعب قد جئتكم بالدهر وبخرطام جئتكم بقرش وقادتها وسادتها  
 وغضبه بمقادتها وقد عاهدوني انهم لا يرجون حتى يساسوا بمدوا واحبا به قال كعب جئتني بذلك  
 الدهر وتعوهام قد هراق مائة برعد وبرق وليس فيه مني ويحك باجي دغى ولم يزل به يقتله في  
 البروة والمارب حتى حمله على القدر بالتي صلى الله عليه وسلم فقتل وبكت العهود عاهدته جي  
 ان عادت فريش وغطفان ولم يصيدوا محمد ان ادخل معك في حصنك حتى يصيبني ما اصابك  
 فاعظم عند ذلك البلاء عند الخوف واناهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم وتجمع البغاف من  
 بعض المسافين اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون عليه بضوا وعشرين ليلة قريمان  
 شهر ولم يكن بين القوم حرب الا الى لما اشتد البلاء مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عينه  
 ابن حصن والحرب بن عوف المرى فايدى غطفان فاعطاها ثلث غمار المدينة على ان يرجعوا بين  
 معهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب الى ذلك فلما اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد  
 ابن معاذ وسعد بن عباد فقال يا رسول الله اني نعت ان انصته ام شيء امرك الله اوتى تصنع لنا  
 قال بل رايك لعرب قد رمتكم عن قوس واحدة فارت ان اكرم عنكم شرككم فقال سعد بن  
 معاذ قد كنا نحن وهم على الشرك ولا يظلمون ابدا كلوا منا قرة الا ترى اويما نحن اكرمنا  
 الله لا سلام يعطهم اموالنا ما نعطهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبنهم فذلك ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم ان نوارس من فريش منهم عمرو بن عبدود اخذ بن عاصم بن لؤي وعكرمة بن  
 ابي جهل وهيرة بن ابي جهل وغيره من ابي وهب ووقل بن عبد الله وضار بن الخطاب الدهري  
 خرجوا الى جبولهم واجتاروا بيني كنانة وقالوا تجهزوا للحرب واستعملون من الفرسان وكان عمرو  
 بن عبدود قد شهد بدرا كافر اذ قل حتى كبرت الجراح فيه ولم يشهد احد وشهد الخندق معك  
 حتى يعرف مكانه فاقبل هو واحبا به حتى وقفوا على الخندق ثم نهموا كما ناضوا فاقفهموه فالت  
 بهم خيلهم في السجدة بين الخندق وسلم وخرج على نأى طالب في نمر من المسلمين فاخذوا اعليهم  
 اشرفه وكان عمرو قد خرج معالفة له على باعرو ان عاهدت ان لا يدعوك رجل من فريش الى  
 خصلة من الاخذت احداهم قال اجيل قال له على فاني ادعوك الى الله والاسلام قال لا اجاز  
 بذلك قال فاني ادعوك الى التزال قال والله ما احب ان اقلك قال على ولكي احب ان اقلك  
 فحس عمرو عند ذلك فزل عن فرسه وعقره ثم اقبل على على فقتلوا وقتله على وتر جث خيلهم  
 من زمة وقتل مع عمرو ورجلان قتل على احدثاها وصاب احرهم فقات منه بكرة ورمى سعد بن  
 معاذ بهم قطع آكله وماء حبان بن قيس بن العرق بن عبد مناف بن بني هصيص بن عاصم بن  
 لؤي والعرقه امه وانما قيل لها العرقه لطيب ربح عرفها وهي قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم  
 وهي جده حديجة ام ايها وهي أم عبد مناف بن الحرب جد ابيه فلما رمى سعدا فقتلها وانا  
 ابن العرقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرق الله وجهك في النار لم يقطع الا كحل من احد الا  
 مات فقال سعد اللهم ان كنت اقيمت من حرب فريش شيئا فاقبى لها فاقبله لا قوم احب الى ان  
 اقاتلهم من قوم اذوا بيلك وكذبوا اللهم وان كنت وضعت الحرب بيننا فاجعلها لي شهادة ولا  
 تقتني حتى تفرعن من بني فريظة وكانوا حلفاء ومواليه في الجاهلية فويل ان الذي رمى سعدا هو  
 ابو اسامة الخثمي حليف بني مخزوم فلما قال سعد ما قال انقطع الدم وكانت ضربة حمة النبي صلى  
 الله عليه وسلم في فارع حصن حسان بن ثابت وكان حسان فيه مع النساء لا كان حسانا قالت

والخسنة واحتلالها في

أولها إلى غير ذلك من

الأشخاص العارية وقد

أتينا على ما قالوه من ذلك

فيما سافس كتبنا وأتينا

على سبب هؤلاء الملوكة

وأخبارهم واختلافهم في

كنا ما احتلهم الرمان وفي

الكتاب الأرسطو فقد

ذهب طائفة من الناس

إلى أن هؤلاء الملوكة كانت

من أسباطهم من الأمم

وأما كان يرؤس بعضهم غيره

من ملوك لفرس من

كين مقباجين والأشهر ما

قدمنا ونورد فيما بعد من

هذا الكتاب ما من أخبار

أسباط وأسماهم

فقد ذكر ما ذكره لفرس

الأولى وحمل من أخبارهم في

الفرس نعلم من اختلاف

آرائهم وأبعد أوطانهم وتباينها

في ديارهم وما أزمته

أسمه من حفظ أسماهم

ينقل ذلك ما من ماضي

وصغيري وكبير أول

ملوكهم (كيومرت) ثم

تنازعوا فيه منهم من زعم

أنه ابن آدم ولا كرم من

ولده ومنهم من زعم أنهم

الافلون عدا أنه أصل

النسل وبنوع الذرة وقد

ذهب طائفة منهم إلى أن

كيومرت هو أمم بن لاودس

أرم بن سام بن نوح لأن أمم

أول من حل فارس من

فأنا أت من اليهود فقلت لحسان هدد اليهودي يطوف بالبلاد نأمنه أن يدل على ٥٠ راتنا فآثر  
 له فاقده فقال والله أنا صاحب هذا قالت فأخذت عمودا ورتلت إليه قصته ثم رجعت فقلت  
 لحسان اتزل إليه فخذ سلحه فأتني يعني منه أنه رجل فقال والله ما نسله من حاجة ثم إن نعيم بن  
 مسعود الأشجعي أتني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنني قد أسلمت ولم يعط قوتي فرفي بما  
 شئت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم أنت رجل واحد فخذل عنك ما استطعت فان الحرب  
 خدعة فخرج حتى أتني فربطه وكان يدعي لهم الجاهلية فقال لهم قد عرفتم ودي ياكم فقالوا  
 لست عندنا بكم قال قد ظاهرتهم فربشوا وغطفان على حرب محمد وآيسوا كانت البلد يملكه به أمو الك  
 وأتواكم ونسأواكم لا تغدرون لهم أن تقولوا منتهوا فربشوا وغطفان أن رأتهم نزع غنمة  
 أصابوها وإن كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وحلوا بينهم وبين محمد ولا طاعة لكم به فلا تفلحوا حتى  
 تأخذوا منهم رهنا من أشراهم ففعلوا لكم حتى تباخروا محمد فقالوا أشرب بالبيع ثم خرج حتى  
 أتني فربشوا فقال لا يسيان ومن معه قد عرفتم ودي ياكم فرفاني محمد وقد بلغني أن فرقة يدعوا  
 وقد أرسلوا إلى محمد بن ربيعة عنان بأحد من فريش بن غلسان رجلا من أشراهم فمعهنكم  
 فغضب أعناقهم ثم تكون معك على من بقي منهم فاجتمعهم أن نعم فان طلبت فرقة ففعلوا  
 من رجالكم فلا تدعوا إليهم رجلا واحد ثم خرج حتى أتني فمعهنكم فقال أنتم أهلي وعشيرتي  
 لهم مثل ما قال لفرس وحسنهم لم كان لي به السبب من شوال كان من صنع الله (رسوله أن  
 أرسل أوسفيان ورؤس غطفان إلى فرقة ففعلوا من أشراهم ففعلوا من أشراهم ففعلوا  
 لهم السباير أرقم ففعلوا الحف والحافر ففعلوا القتال ففعلوا السباير أرقم ففعلوا  
 به شيئا لست أقاتل معكم حتى تعطونار هاتيه لافان يحيى أن ترجعوا إلى بلادكم وتتركتوا  
 والرجل ونحن ببلادهم فلما بلغهم الرسل هذا الكلام قالت فريش وغطفان والله قد صدق  
 بهم من مسعود فأرسلوا إلى فرقة والله لا يدع إليكم رجلا واحد ففعلوا فرقة عند ذلك أن الذي  
 ذكر نعيم بن مسعود لحق وحذل الله بينهم وبعث الله عليهم ريحا في ليل سانية شديدة البرد جعلت  
 نكباتهم وهم وطرح أبنتهم فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف أمرهم دعا  
 حذيفة بن الحارث ليلا فقال انطلق إليهم واطرحهم ولا تحدث شيئا حتى تأتينا قال حذيفة  
 فذهبت فدخلت فيهم والريح وجنود الله تعمل فيهم ما تفعل لا يقر لهم قدر ولا نسا ولا يرضاهم أو  
 سفيان فقال يا معشر فريش لا تأخذوا كل رجل منكم يد جليسه قال فأخذت يد الرجل الذي  
 يجاني فقلت من أنت قال أنا فلان ثم قال أوسفيان والله لقد هلك الحف والحافر واحتلنا فرقة  
 ولقينا من هذه الرجب ماثرون فارحلوا في منحل ثم قام إلى جله وهو معقول جلس عليه ثم ضربه  
 فوثب على ثلاث قوائم ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحدث شيئا لقتله قال حذيفة  
 فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي في مرط لبعض نسائه فادخل بين رجليه  
 وطرح على طرف المرط فلما سلم خبرته الخبر ومعت غطفان ٥ فقلت فريش فمادوا راجعين  
 إلى بلادهم فلما عادوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن تغزوهم ولا يغزوا فكان كذلك  
 حتى فتح الله مكة

فقد ذكر غزو بني قريظة في

لما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد إلى المدينة ووضع المسلمون السلاح وضرب على سعد بن  
 معاذة في المسجد ليعودهم من قريب فلما كان الظهر أتني جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال







ذكره في الكتاب المترجم  
 سر الحياة وفي كتاب  
 الزلف عند ذكرا النفس  
 الناطقة والنفس الدالة  
 والنفس الحسنة والمجدة  
 والزابعة وما قال الناس  
 في ذلك من تقدم وتأخر  
 من الفلاسفة وغيرهم  
 (وقد تنوع في مقدار عمر  
 كيومرث هذا) فمن الناس  
 من رأى أن عمره ألف  
 سنة وقبل ذلك  
 وللعجوس في كيومرث  
 هذا خطب طويل في أنه  
 مبدأ النسل وأنه بنت من  
 نبات الارض وهو اليباس  
 هو وورثته وهما سانية  
 ومسانة وغير ذلك مما  
 يفتش ابراهه وما كان من  
 خبره مع ليس وقته اباه  
 وكان ينزل اصغر فارس  
 وكانت مده ملكه أربعين  
 سنة وقبل أقل من ذلك  
 (ثم ملك بعده هوشع) بن  
 قروال بن سيمان بن ميسا  
 ابن كيومرث الملك الماضي  
 (ثم ملك بعده طخمورث)  
 ابن أنو جهان بن استخدين  
 هوشع وكان ينزل نيسابور  
 وظفر في سنة من مائة

بأنفسكم احلثوهم ببلادكم وقاهم أموالكم والله لو أمكنكم عنهم ما يديكم لتحولوا الى غير  
 بلادكم فسمع ذلك زيد بن عتيق به الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عند فراغ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من غزوه فاحبوه الخبر وعنده عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله مر به عادي بن شمر فليقتله  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اذا يتحدث الناس فيه فليقتله أسيد بن حضير فليقتله  
 بل حليل فارتحل في ساعة لم يكن يرتحل فيها لقطع ما الناس فيه فليقتله أسيد بن حضير فليقتله  
 وقال يا رسول الله لقد رحت في ساعة لم تكن تروح فيها فقال أو ما بلغك ما قال عبد الله بن أبي قال  
 وماذا قال قال نعم ان رجعا الى المدينة ليخرجن الاعز من أسيد قال الاذل قال أسيد فانت والله تخرجه ان  
 شئت فانك العربز وهو الدليل ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد دعتني الله بنون ان قومه  
 لينظمو له النحر رايتوه جوه فانه يرى انك قد استنعمت ملكا وجميع عبد الله بن أبي أن زيد اعلم  
 النبي صلى الله عليه وسلم قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم بخلف بالله ما قلت ما قال  
 ولا تكلمت به وكان عبد الله بن قومه شمر يقاتلوا يا رسول الله عني ان يكون الغلام قد أخطأ  
 وانزل الله ذابلك المانيون تهدي قال يدعى زارت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يذوق زيد  
 وقال هذا الذي أوتى الله بانه وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي اسلول ما كان من أمر أبيه فاني  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله باقي انك تريد قتل أبي فان كنت فاعلاذري به فانا لجل  
 البان رأسه واخشي ان تأمر غيري يقتله فلا تدعي نفسي انظر اني قاتل أبي عني في الداس فاقله  
 فاقول مؤمنك فادخل النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل يوق به ونحس حجة ما بقي  
 من منافكان بعد ذلك اذا أحدث حدثا عاتبه قومه وغفوه وتوعده فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لعمر بن الخطاب حين بلغه ذلك عنهم كيف ترى ذلك يا عمر أما والله لو قتله يوم أمرتني يقتله  
 لارعدت له أنف لو أمرتني اليوم يقتله لقتله فقال عمر أمر رسول الله أعظم تركه من أمرى فيها  
 قدم مقبيل من صبابه مسلما فم يظهر فقال يا رسول الله جئت مسلما وحيث أطلب دية أخي وكان  
 قتل خطأ فاحر له بدية أخيه هاشم بن صبانة وقد تقدم ذكر قتله أخا فاقام عند رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم غير كثير ثم عد على قاتل أخيه فقتله ثم خرج الى مكة فمردا فقال

في النفس أن قديان في القاع مسنداء فخرج فوسيه دمه الاغادع  
 وكانت هوم النفس من قتل قتله \* فلم فتحمني وطاه المضاجع  
 حلت به نذرى وأدركت ثارني \* وكنت الى الاصنام أول راجع  
 (مقبيل بكر الميم وسكون القفاف وفتح الياء تحتم اعطنان وصبابه صاد مهمله وبياهن  
 موحدين بينهما الف وأسيد بهمة وضغوة وحضير بضم الحاء المهملة وفتح الصاد)

### § (حديث الاقن) §

وكان حديث الاقن في غزوه بني المصطلق لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعض  
 الطريق قال اهل الاقن ما قالوا وكان من حديثه ما روى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا اراد سفرا أفرع بين نسائه فابن خرج سهمها خرج معاه فلما كانت غزوة  
 بني المصطلق أفرع بين نسائه فخرج سهمي فخرج معي وكان النساء اذنك انما يكن العاقبة  
 لم يبتكهن بالحم وكنت اذا وصل بعيري جئت في هودج ثم باقي القوم الذين يرحلون بعيري  
 فيحملون الهودج وأنا فيه فيضفونه على ظهر البعير ثم يأخذون برأس البعير ويسرون قالت  
 فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره ذلك وكان قريمان المدينة يات بعزل بعض الليل



طوفان وذهب كثير من  
الناس الى أن النور في  
أيامه أحدث وفي ملكه  
سعى على حسب ماورده  
فيما رده من هذا الكتاب  
كذلك ذكر أبو عبيدة معمر  
ابن النخعي عن عمر المعروف  
بكسري وكان هذا الرجل  
عن أشهر يعلم فارس  
وأخبار ما رواه كذا حتى لقب  
بمكرسري وكان ملك  
جشمه أن أهل كسنة  
سنة وقيل تسع مائة سنة  
وسنة أشهر وأحدث في  
الأرض أو أعم الصناعات  
والإنبياء في الألبية (ثم  
ملك بعده يوراسب) بن  
أرواسب بن رستوان بن  
نيداس بن طاح بن ذوال  
ابن ساه فرس بن كيومرث  
وهو الدهاء وقد عرّب  
أسماء جميعاً أسماء قوم  
من العرب الضحاك وسماه  
قوم بهراسب وليس هو  
كذلك وإنما أسمى على  
ما وصفنا يوراسب وقتل  
جشم الملك وقد نوزع  
فيه أمن الفرس كان أم  
من العرب فرغت الفرس  
أنه من وانه كان ساحراً وأنه  
ملك الأقاليم السبعة وأن  
ملكه كان ألف سنة وفي  
في الأرض والفرس به  
خطب طريل وأنه متبدي  
مفلح في جبل دباو ندي  
الري وطبرستان وقد

أوى ان يجيأه فلم يفعل لاقتل الأتحياءه فقالوا والله ما ندري من نسيه وما علم أهل بيت دخل  
عليه ما دخل على أبي بكر تلك الأيام فلما استجيبا بكيت ثم قلت والله لا أتوب الى الله محاذرتاً بدا  
والله لمن أقرت والله يعلم أني منه بريئة لئلا تصدقني ولئن أسكرت لا تصدقوني ثم التفت اسم يعقوب  
فلم أجده فقات ولكي أقول كما قال أبو يوسف فصر جيل والله المستعان على ما تصفون وأما  
كان أصغر في نفسي ان ينزل الله في قرآن أبي وليكني كنت أرجو ان يرى رؤيا يكذب الله بها  
قالت فوالله ما ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه حتى جاءه الوحى فمضى بشيء فاما  
أنا فوالله ما فرحت ولا باليت قد عرفت اني بريئة وأن الله غير ظالم وأما أباي فبأسري عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت لخروج انهم ما فرقا ان يحقق الله ما قال الناس قالت ثم سري  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه ليمتد عنه مثل الجبان فجعل يمعن العرق عن جبينه ويقول  
بشري يا عائشة قد أنزل الله به أنك قلت بحمد الله ثم خرج الى الناس فخطبهم وذكر لهم  
ما أنزل الله في من القرآن ثم همسوا بغيره من أمانة وحسان ثابت وجنة بنت جحش وكانوا  
أفصح بالغا حشة فصر واحد منهم وحلف أبو بكر لا ينطق على مسطح أبداً فأنزل الله ولا تأمل أولو  
الفصل منكم الآية فقال أبو بكر اني أحب ان يغفر الله لي ورجع الى مسطح بنغته ثم ان صفوان  
ابن المعطل اعترض حسان بن ثابت بالسيف فصر به ثم قال

تلق ذباب السيف على فاني \* غلام اذا هو جيت است بشاعر

فوثب ثابت بن قيس بن شماس فجمع يديه الى عقبه وانطلق به الى الحرب بن الخزرج فقتله عبيد  
ننه بن رواحة فقال ما هذا فقال ضرب حسان وما أراه الا قتله فقال عبيد الله هل علم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بشي مما صنعت قال لا قال لقد اجترأت اطلق الرجل فاطقه فذكر ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا حسانا وصفوان بن المعطل فقال صفوان هجاني يا رسول الله  
وأذا في فصر به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان أحسن يا حسان قال هي الشار رسول  
الله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضاً عنها بجرها وهي فصر بن حذيلة (بالحاء المهملة)  
وأعطاه شبر بن أمة قبطية وهي أخت مارية أم ابراهيم ابن رسول الله ولدت له ابنه عبد الرحمن  
وكان صفوان حصور الابن النسيه ثم قتل بعد ذلك شهيداً (مسطح بكسر الميم وسكون السين  
المهملة وبالطاء والحاء المهملة بن)

### ﴿ ذكر عمر الهديبة ﴾

في هذه السنة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معزاً في ذي القعدة لا يريد حراً ومعه جماعة  
من المهاجرين والانصار ومن تبعه من الاعراب القوارصاثة وقيل الفوجسمانة وقيل  
ثلاثمائة وساق الهدي من مدينة ليدل الناس انه نجما جاهر اثر البيت فلما بلغ عسفان اقبله  
بسر بن سنان الكعبي فقال يا رسول الله هذه فرس قد سمعوا عسبرك فاجتمعوا في طوى  
يحاضون بالله لا تدخله عليهم أبداً وقد قدموا نذير الوليد الى كراع الغميم وقيل ان خالد كان  
مع النبي صلى الله عليه وسلم من ملأوا ارسله فلقى عكرمة بن أبي جهل فصر وهو الاول أصح  
ولما بلغه بسر ما فعلت فرس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وحي فرس قد اكلتهم  
الحرب بعدا اعلمهم لوحدوا بيني وبين سائر الناس فان أميوني كان الذي أرادوا ان أظهرني  
الله دخلاً في الاسلام ففرين والله لا زال أجاهدكم على الذي بعثني الله به حتى يظهر الله أو  
تفرد هذه الساقة ثم خرج على غير الطريق التي هم بها وسلك ذات البين حتى سلك نية المزار



ذكره شعراء العرب  
 قد قدموا مروءة فحرم  
 أن يولس به وزمته من  
 الذين لا يولس موسى  
 لسمع لشعيرة من الذين  
 وقال  
 وكما لم يصح ذلك بعدد  
 مل ووحش في عذارهم  
 فتم فتيته هذه فريدون  
 من فتيان بن جشيد  
 المالك لا فليم الأرض  
 فاحسبوا رب فقيده في  
 حبيل ذباوند على حسب  
 ما ذكره فؤد كر كثير من  
 الفرس ومن عني بانجرهم  
 مثل عمر كسرى وغيره أن  
 فريدون جعل هذا اليوم  
 الذي فيه فيه الفصح  
 عبد له وسماه المهرجان  
 على حسب ما ورد بعد  
 هذا الموضع من هذا  
 الكتاب ومقبول في ذلك  
 وكانت دار مكة فريدون  
 بابل وهذا الأقليم يسمى  
 باسم قرية من قرى بابل  
 لها بابل على شاطئ نهر  
 من أنهار الفرات يارض  
 العسراق على ساعه من  
 المدينة المعروفة بجمهر  
 بابل ونهر الفرس قرية  
 بالعسراق والهاضاف  
 أنياب الرصبة وفي هذه  
 القرية جب يعرف بجب  
 دنيا النبي عليه السلام  
 نفهده المصاري واليهود  
 في نوذ من السنة في

على هبط الحديبية فركب به فركبته فقال الناس حلات فقال ما حلات ولكن حبسهم اجاب  
 فقال لا يدعوني قرش اليوم اني خطبة اولي فيها صلة الرحم الا اعطيتم اباها ثم قال للناس  
 رونا فقلوا ما يولس موسى فخرج معهم ما كان فيه فاعطاه رجلا من أصحابه فبذل في قلبه من ثلاث  
 اقلاب ثم رزق جوفه في انش الماء بئري حتى شرب للناس عنه بعض وكان اسم الذي أخذ  
 منهم ناجية بن عمر بن أبي بदन النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هم كذلك اناهم بديل بن ورقاء  
 الطراعي في نفر من قومه خزاعة وكانت خزاعة عية تضع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمامه  
 فصار تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي أعداء صباه الحديبية وهم مقاتلون وصادون عن  
 البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما نأت انتال أحدوا لكاجشا معفرين وان شامت قرش  
 ما نزلهم مدفوخلوا يري بين الناس وان أبو اوفى الذي نفسي بيده لا فانهم على أمرى هذا  
 حتى تنفرد النبي فاطنق بديل إلى قرش فاعلمهم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروءة بن  
 مسعود النقي فقال ان هذا الرجل عرض عليكم حقة رشدا فاقبلوها دعوني أن تقولوا أنه قائم  
 وكما فقال له بنجد جعت أو باس الناس ثم جئت بهم لبعض فعل بهم انهم قرش خرجت معها  
 العوذ المطافيل فلبسوا جلود النمر بما هدون الله الت لا يدخلها عليهم عنود أبدا وابع الله كافي  
 هؤلاء فذلكم عو غث غدا فقبل أبو بكر امصص بنظر اللات أنس شكف عنه قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم هذا بن أبي خافة فقال أما والله لا يذل عندك لكافأنت بها ثم جعل يتناول لحية  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكاهه والمغيرة بن شعبة واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في الحديبية فجعل يشرع يده لاثنا لها ويقول له أكنف بك قبل أن لاصل اليك فقال  
 من هذا ذل النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابن أخيت المغيرة فقال أي غدر وهل غسنت سوانك  
 لا مسو كان المغيرة قد قتل ثلاثة عشر رجلا من بني مالك وهرب فهاج الحيان بنو مالك رهط  
 لمقتولين والاحلاف رهط المغيرة فودى عروءة لقتولين ثلاث عشرة دية وأصبح ذلك الامر وطال  
 الكلام بينهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تخروا مقاتله لبدل فقال له عروءة فاجمدا رأيت  
 ان اسأمت قومك وهل سمعت أحدا من العرب اجتاح أصله ذلك وهل يرمق أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم فوالله لا يتخمن النبي نخامة الا وقعت في كف أحدهم فذلك بها وجهه وجعله  
 وان أمرهم يتدروا أمره واذ أنصا كادوا يقتلوا علي وضوءه وما يحدون النظر اليه تعظيمه  
 ثم جمع عروءة إلى أصحابه وقال أي قوم قد وقعت على كسرى وقصر والتعاضى فوالله ما رأيت  
 ما كلفنا بكم ما يعظم أصحاب محمد محمد واحد منهم من رأى وما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال رجل هذا فلان وهو من كنانة اسمه الحليس بن علقمة وهو سيد الانبياء دعوني أنه فلان  
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قوم يعظمون البدن فاعلموا الهدي في وجهه فلما رأى  
 الهدي رجع إلى قرش ولم يزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا قوم قد رأيت ما لا تزل صد  
 الهدي في فلانة فقلوا اجلس فأنما أنت اعرابي لا علم لك قال والله ما على هذا حالنا كم ان تصدوا  
 عن البيت من جاء معظما لله والذي نفسي بيده لتخلى بين محمد وبين البيت أولا تهن الانبياء  
 من فرحل واحد قال فقالوا له كف عنا احليس حتى نأخذنا نفسنا قام رجل منهم فقال له مكرز  
 ابن حفص فقال دعوني أنه فقالوا افضل فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه هذا  
 رجل فاجر جعل بكاهم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو بكاهه اجابهم بديل بن عمر و فلما جاءه قال  
 لنبي جعل أمركم وقال ابن اسحق ان قريشا اغتابت ميلا بعد رساله رسول الله صلى الله عليه

أحيادهم وأدائهم  
 ادسان على هذه الصفة  
 من بها آثار عصمه من  
 وداهم وبناي قد  
 صارت كآروان وذهب  
 كنسهم الناس إلى أن  
 هاروت وماروت وهما  
 المالكان الله كوران في  
 الرأباني حسب ما قص  
 ما في من عبيده  
 أقره سالي كعبه  
 ابريسون عبياته سنة  
 ويمل كل من ذلك وديل  
 اكره ومن الارس من  
 ولده وده حال في ذان  
 بعض الشعراء من حاف  
 من أساء العرب من  
 لا سلام يدور  
 ابريدون الثلاثة  
 وهما طليكني دهر  
 دهم باسم على طهر وضع  
 جعلنا الشام والروم إلى  
 عرب الشمس في العطري  
 سلم  
 وأطوح جعل الملوك  
 فبلاد العرب يحوم إلى  
 ولا بران جعلنا صوه  
 فز من الملوك وقران  
 وكما من كرا حطاب  
 طول وأن بلاد بابل  
 أنصبت إلى ولد ابريدون  
 وهو ابراج وقتله احواف  
 حياه فريدون وهلك في  
 يحصل له الملك بعد في  
 المولود وده زريقا يرد  
 من هذا الكتاب كعبه

وسلم مع عيسى بن ممان قال لما رجع عروس مسعود إلى قريش  
 وحارث بن أمية الحارثي الذي قريش على جعل له يقال له ما أسلم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزاد قتلهم فغصه الألبان وحاولوا  
 الله عليه وسلم فندت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار بن  
 وقد علمت قريش عداوتهم لها وأنها على قريش فأسلمهم  
 فأنطلق فلقبه بأبى سفيان فآذنه في أبيه عمار بن قريش فبعده  
 الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له ما أحب من أن أراه الله  
 فقال ما كنت أفعل حتى يولد لي ولد فأسلم فاحمد الله  
 صلى الله عليه وسلم فبعده في قريش فأسلم فاحمد الله  
 أسود وهي حمراء فبعدهم أحد ذاك الحذر من ذلك  
 قال له أنوسه أن في الحذر من أن يبعث قريش بهل من عمرو  
 إلى الذي صلى الله عليه وسلم لم يصلح حتى يبعث قريش بهل من عمرو  
 عليه وسلم فأنال معه الكلام فزاحما فزاحمهم الله صلى الله عليه وسلم  
 برأى طاب فقال كعب بن لؤي الحارثي فأسلم فاحمد الله  
 راسع الله فبعدهم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فبعده  
 فأسلم فأنال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله  
 لا يحول أحد فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله  
 الله فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله  
 من أبي منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله  
 أحب أن يبعث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله  
 حارثي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله  
 صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله  
 وسلاح الزكبي في القرب فبعدهم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم  
 ابن سهيل من عمرو وبسفيان فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله  
 لا يبعث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله  
 حتى كادوا يكون فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله  
 فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم  
 المشر فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم  
 أحسن فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم  
 على ذلك فلا يبعثهم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله  
 فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم  
 أباه فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم  
 عوف وغيرهم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم  
 فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم  
 فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فاحمد الله صلى الله عليه وسلم



من أصحاب الجحيم  
والصديق في الدرع  
ونيزه فرغم انه في وكا  
تلكه على ما يحب عليه  
من اللرد في شرفه  
وعمره عند كثر من  
الناس أرفعاه الله  
ولا في شرفه حلت  
من ما لا يظهر عليه  
سكنت من كجهور  
عدايت من راي من راع  
من ما من يود من موحج  
المثل في رفته نزل احكامه  
بعد حروب كثيرة وعمر  
ما حره فرسب ان قد  
تورع في القدر الذي  
موت به فعمل ثلاث سنين  
هيل اكثر من ذلك وكان  
مكته سالي ولعمري  
سلام طويل في من  
فراسيات وكيفية قد له  
وحروبه وما كان حين  
افرس والقول من الحروب  
والعارات وما كان من  
قل من اوحس وحريه  
ابن دستان هذا كله  
مدرج في اكتاب  
المترجم كتاب الكيكي  
ترجمه ابن المقفع من  
الفارسية الاولى الى  
العربية وحسن اسعد  
اس كتاب من هو اسب  
وفيل رسم من دستان  
وما كان من قبل من  
اسعد بال رسم وغير ذلك  
من غائب العرس الاولى

الله صلى الله عليه وسلم كتابا الى دومة يدعهم الى الاسلام قالوا لم نؤثر في حرة احد لا نمان  
دحيه من جليعه الكلى اقل من الشام من عسدي صرحت اذا كان ما من حدة ابره  
الهيدي عوصر واسه عوصر من الهيدي الصليبيان وهو من حدة ما فاحدا على شرفه مع  
ذلك فرام من الصيب قوم رفاعه في كان اسدي صرحت الى الهيديا به لقوههم ولا في قدر  
سوال صيب واسد قد اكل شي احد من دحيه ردوه عليه في حدة حتى قدم الى بني صلي  
الله عليه وسلم فاحره حرة فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم يدين دارنه في جيش  
فاعاروا بالاصناف وجمعوا ما وجدوا من مال ومال الهيديا به فلما مع ذلك سوا الصيب هط  
رفاعه من ريدسار بعضهم الى ريدس حارة فقالوا اليوم نملو فقال ريدسار واما انك  
فمر اها حارس من مله قال دوده اني الخيس ان الله حرم علينا ما احدث من دار في العوم لي  
حاوا منها وارا ان اسم اليهم ما بهم فاحره بعض احكامه عمن عا وحب ان نخذله ان توقف في  
تسلم السنادا مالهم في حكم الله من الخيس ان يمدوا واولادهم وعادوا في انك لحده اسبوس  
الى رفاعه من ريدوه في عر به ثم شعر شي من امرهم من ان له بهم من الخيس نحب  
المعري وساه حدة اساري دغري كتاب الذي حنت به دار رفاعه والقوم معه الى المدينة  
وعرض كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف اصبح بالقلى في اول الناس كل حية ومن  
فيل فهو تحت ادم انهم تركوا الظلمة فاحاسهم الى ذلك وارسل معهم الى بني طالت الى  
ريدس حارة فدخل القوم ما لهم حتى كوا بنزول لسد امر اذ في الرحل وأطلق الاماري  
اربه الى ارباب الموحدة والصيب هم الصاد المجرى صر صر فيل هو رافع الله وكسر  
الساو آخروه من نسه الى صنفه في وضاد من ريدس الى ودي القري في رجب في دوما  
سيرة عبد الرحمن عوف الى دومة الجندل في شعبان اسلو ابرو ح عبد الرحمن فاضرب  
الاصح من نسه وهي أم الى سلمة في دوما سيرة في على بني طالت الى ذلك في شعبان في مائة  
رجل ودان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان حيا من سيرة في جمعوا اليه في يوسان  
يعدوا أهل حيرة فسار اليهم على فاصابع لهم حيرة انه رن أهل حيرة بعرض عليهم  
نصرهم على ان يتبعوا لهم عرجير في دوما سيرة في ريدس حارة الى امره في في رمضان وكانت  
عجورا كسيرة في ريدس في فرارة وادي القري فاسبب احكامه وارث ريدس بن اعلى فدرن  
لايس ما من جناه حتى يعرف فرارة فعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلقهم وادي القري  
فان اباهم وقيل وأمر امره وهي فاطمة بن نسيعة بن عرجور كسيرة وبه لها في طام  
فرقة بين هير في شفاها نصيب وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بانها وكانت تسلم في الاكوع  
فاحدها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه هبة وارسلها الى حرس أي وهب فقلت له عبد الله  
حسن واما الخبة في الاكوع فانه جعل أمير هذه السيرة أبا بكر فري عده انه قال أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على أبا بكر ففرار فناداهم بن فرارة فناداهم العار صلاة الصبح فاحد من  
منهم جاءه وسقتم الى أبي بكر وفيها أمر من بني فرارة فناداهم أحسن العرب فنادى  
أبو بكر فيها فحدثت المدينة فالتقت النبي صلى الله عليه وسلم بالسوق فقال يا أبا سلمة الله أولئك  
هبت في المرأة فقلت والله لقد أعجبتني وما كشفت لها في فاسكت ثم عادم المدو هبتا فحدثت  
في مكة فعادى الناس من المسلمين في دوما سيرة في ريدس جابر الهجري الى العربيين الذين  
قلوا راي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الاكل في شوال في عشرين فارسلهم ودم اترق عمر



كيتاوس وقتل رسمن  
 دستان لسهدي وأخذه  
 اطالته سبا وحش ققتل  
 من قتله من وحده الترك  
 وعبد الفرس على ماني  
 كتاب السككبن ان كبحرو  
 كان قسله على الملك حده  
 لايه وهو كيتاوس ولم  
 يعلم عن هو ولم يكن  
 لكبحرو عقب لحصل  
 الملك في هراست وهؤلاء  
 القوم كانوا يسكنون الخ  
 وكانت دار ملكهم وكان  
 يدعى هر بلخ وهو يحسون  
 انهم كاث وكذلك سمعه  
 كثير من اعاجم خراسان  
 في هذا الوقت بهذا الاسم  
 فلم يوالوا كذلك الى أن  
 صار الملك الى حاي ائنه  
 جهن (ب) بن اسعديار  
 كتناسب بن هر اسب  
 ف تنقلت الى العراق  
 وسكنت بمحو المداش (نم)  
 كان بعد كبحرو بن  
 سبا وحش بن كيتاوس  
 الملك الى هراست (ب) ففوح  
 ابن كبحرو بن كيتاوس  
 كيتاوس بن كيتاوس الملك  
 دهمر البلاد وأحسن  
 السير في عينه وثلثم عدله  
 ولسين حلت من ملكه  
 ماني اسرائيل منه محي  
 وشتمهم في البلاد وكانت  
 لهمهم افاصيص بطول  
 ذكرها وذكر في بعض  
 الروايات من اخبار الفرس

فرغمت انهم يحبونه ولا يمارقونه وكذلك حلاوة الايمان لا تدخل قلبه فخرج منه ما تامل  
 بفدور غمت ان لا ولي صدقني ليعلم على ماتت قدي هاني ولودت في سده فاعسل  
 قد به انطلق اشاك قال خرف وانا امر من احدي يدي بالاحرى واقول اي عدا الله لقد امر  
 امر اني كبتة اصبح ملوك الاروم هانوسه في سلطاهم قال وقدم عليه دحية بكاب الذي صلى الله  
 عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الاروم والسلام على من اتبع  
 الهدى اسلم وسلم واسلم بونك الله ابرك مرتين وان توليت فان اثم الاكارين عليك واما ما خرجت  
 ان ابي شمر العسافي فانه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شجاع من وهب لما فرأه قال  
 اناسا الى الله لما بلغ قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باد ملكه واما العسافي فانه لما داه  
 كتاب النبي صلى الله عليه وسلم امس به وانه واسلم على يسحمر بن ابي طالب وارسل اليه انه في  
 سنين من الحبشة يعرفوا في العرب وارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليروجه ام حبيبة  
 بنت ابي سفيان وكانت مهاجرة من الحبشة مع زوجها حميد بن جحش فبصره ووفى بالحبشة فخطبها  
 العسافي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحانت زوجها واصدقه العسافي ارعاهما فيسار فلما  
 سمع قوم سبا تروى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة قال ذلك الفعل لا بدع افقه واما  
 كسرى شاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن حذافه فرق الكلب فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مرق ملكه وكان كسرى اسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى  
 كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وان محمد  
 عبده ورسوله واني ادعوك بدعاء الله واني رسول الله الى الناس كافة لا بد من كان حيا وحيق  
 القول على الكافرين فاسلم وسلم وان توليت فان اثم الخووس عليك لما فرأه شفعه قال يكسب الى تهد  
 وهو عدى ثم كتب الى ابدان وهو باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالخمار رحلين من عدك  
 حذبن وليا ياتي به بعث باذان ناوه وكان ما حاسا ور حلا آخر من الفرس يقال له حرجبه  
 وكتب معهما يا امره بالسر معهما الى كسرى وتقدم الى ناوه ان ياتيه بتعبر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وبعث قريش بذلك فخرجوا وقالوا انشر واضد نصل كسرى ملك الملوك كينتم  
 الرجل خراجني فدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلقها حيا وشوارها فكرر  
 النظر اليه اوقال ويلكم امس فامد قال لا رينا يمسون الملك فقال ليكن ربي امرى ان اعني لحنى  
 واقص شار في فاما بعد فادما له وقال ان هلت هكتب ابدان بيت الى كسرى وان ابيت فهو  
 بهلكا وبذلك قومك فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع احتي تايتاني غدا واتي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء ان الله قد سلط على كسرى ابنه شجرويه فقتله فدعاهما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واحترهما بقتل كسرى قال لهما ان ديني وسلطاني سيبعل ملك  
 كسرى وبنتي منهنى الحف والخمار وامرهم ان يقولوا لبادان اسلم فان اسلم اقره على ما غت  
 يده وامنك على قومه ثم اعطى خنصره مطقة ذهب فضة اهداه له بعض الملوك وحر ما ضما  
 على بادان واحبراه انشر فقال والله ما هذا كلام ملك واني لا راء نيبا ولنطرب فان كان ما قال  
 حقا فانه لنبي مرسل وان لم يكن فمري به ان ياقلم يايت بادان ان قدم عليه كتاب شجرويه يخبره  
 قتل كسرى وانه قتله غضا للفرس لما استحل من قتل اشراهم ويا امره باخذ الطاعة له باليمن  
 وبالكعب عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما اناه كتاب شجرويه واسلم واسلم معه ابنه من فارس وكانت  
 حبيز تسمى خنصره صاحب المعجزة والمعجزة بلغة جبر المنطقة واما هود بن علي فكان ملكا



اسرائيل من اهل اوفيل  
ان هو ارب قد كان أخذ  
سديب وكان حليفته  
على العراف الى حرب  
اسرائيل فلم يصنع شيئا  
فصعب بعد بالحق مصر  
وقيل في السبت مصر غير  
ماد كونا على مسنوده بعد  
هذا الموضع في كرمواك  
همس بن استنبار  
كشدا سب بن مسوس  
فدأرج نصفيوس صاحب  
كتاب المحسني تاريخ  
كتابهم عهدت نص  
مردبان العرب بأرج  
ابن صاحب كتاب الاموان  
في الجدي من مملكة  
الاسكندر بن فيليس  
القدوني (ثم ملك بعده  
رزدشت بن ستيان  
وقيل له زردشت بن  
ورسب بن قبادشت بن  
ارنكشت بن هجندشت  
اسخس بن ماسعرب  
أرجندس بن هرران  
استيان بن داندسب  
هارم بن أرج بن دوسرب  
صوهر الملك وكان من  
أهل ادرجان والاشهر  
من سبده اهر راشت بن  
استيان وهو بن المحوس  
الذي أناهم بالكاب  
المعروف بارمة عند  
عوام الناس را امة عند  
لجوس سباه وأقزداشت  
عندهم بالبهرات الباهرات

وسلم او كان الربر بن باطال القرطبي قدم على ثابت بن قيس بن شماس في الحارثية يوم بعا  
فاطلقه فلما كان الاثناة ثابت فقال له انعم في قال وهلم تعهمل معي في منتهى قال ريدان  
أمر بك سيدك عندي قال ان الكرم بن عيسى الكرمي فاني ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
كان للزبير عندي يدأريدان أكرهها فله في هو به له فانه قال له ان النبي صلى الله عليه وسلم قد  
وهب لي دمه فبولك قال حج كبير لا أهل له ولا ولد فاستوب ثابت أهله وولده من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فوهبهم له فقال له برأهل بيت بالحجاز لاهلهم فاستوب ثابت منهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبهم له بن عليه بالجميع فقال له برأى ثابت ما فعل الذي كان  
وجهه مصرأه صقله بترأى فوجد أرى الحى كبر أسد قال قتل قال فاعل سيد الحاضر  
والبادي جبري أحطب قال قتل قال فعمل مقدمة ارشدنا وحابي ما اذا ربا عرالي بن  
سموال قال قتل قال فاعل انشاس بنى كعب بن قريظة بن عمرو بن قريظة قال فدهوا  
قال قال أسألا ما ثابت بنى عندك الا ما الحقى بهم فم لسماني العيش مدهم جبر قله ثم افتخ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حص الصعب وهو أكره اطاعا ما و كان قصده حصنم الوطاح  
والسلام وكان أحرما افتخ فخرج منه مرحب اليهودي وهو يقول

قد علمت خيراني مرحب \* شاكى السلاح بطل محرب

أطس احبانا وحياتسرب \* انا اللبوث أفتت ثابت

\* كان حياى كالخى لا يقرب \*

وسال المسارره فخرج اليه محمد بن مسلمة وقال أنا والله الموقر اننا قتلنا أحيى بالامس فافره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عسارنه وقال اللهم أعنه عليه فخرج اليه فقاتلوا طولا ثم حل مرحب على  
محمد بن مسلمة نصره فقتله بالدفرة فوقع سبه فيها فصفت عليه وأمسكت نصره محمد بن مسلمة  
حتى قتله ثم خرج بعده أخوه باسر وهو يقول

قد علمت خيراني باسر \* شاكى السلاح بطل معاور

وطلب الدائرة فخرج اليه الربر بن القوام فقتله الربر وقل ان الذي قتل مرحبا واحد الحص  
على بن أى طالب وهو الا شهر والاصح قال بريد الاسملى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجا  
أحدته الشقيقة فلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خيرأحدثه فلم يخرج الى الناس فاحد  
أوبكر اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غص فقاتل قتلا شديدا ثم رجع فاحدها غمر  
فقاتل قتلا شديدا ثم غص فقاتل قتلا شديدا ثم رجع فاحدها غمر  
أم والله لا عطينا غدار جلابحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله أحداه عوفه وليس ثم على كان  
قد تخلف بالمدينة لم يزل ملحقه فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاتله هذه بطاوتها فافرش  
فأصبح فاه على على بغيره حتى أتاه من يمام من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أمر مدد  
عصب عينيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال رمدت بعدك فقال له ادن منى فدما منه  
فتفل في عينيه فاشكا وجعما حتى مضى لبيده ثم أعطاه الرية فمضى بها وعليه حله جرأه فاق  
خير فافرش عليه رجل من يهود فقال من أنت قال أنا على بن أى طالب فقال اليهودى غلبتم  
يامعشرهم ودونج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر على قد بعت على البيضة على رأسه  
وهو يقول

قد علمت خيراني مرحب \* شاكى السلاح بطل محرب





الفرس على قراه سورة  
 منه يقال لها اسناد  
 الفرس في هذا الوقت  
 لا يقرؤ غير هاتين الكتابين  
 الاول نصيبه ثم عمل  
 رادشت تفسير اعند غيرهم  
 عن فهمه وسوا التفسير  
 ربما تم عمل للتفسير  
 تفسيرا فقاما باريد ثم عمل  
 علماؤهم اعدوا قرا رادشت  
 تفسيرا لتفسير التفسير  
 وشرا السارماد كرا وسوا  
 هذا التفسير زده بالبحر  
 الى هذا الوقت يهزون  
 عن حفظ كتابهم المنزل  
 فصار علماؤهم ومولديهم  
 يأخذون كتبهم عن حفظ  
 اصباعا من هذا الكتاب  
 ورواها ان لا يفتنى كل  
 واحد ما حفظ من حربه  
 في نوره ويسدئ الثاني  
 منهم فيساور آخر  
 والثالث كذلك الى ان  
 يأتي الجميع على قراه سائر  
 الكتاب لغير الواحد منهم  
 عن حفظه على الكمال  
 وقد كانوا يقولون ان رجلا  
 سحبتان بعد الثلاثمائة  
 مسطر على خط هذا  
 الكتاب على الكمال وكان  
 ملكا كشتا سب الى ان  
 تمس ثم هلك عن سب ومائة  
 سنة وكانت مدة نبوه  
 زرادشت فهم خمسة  
 وثلاثين سنة وهما وهو  
 ابن سبع وسبعين سنة

الله عليه وسلم عن صلاه الصبح حتى طلعت الشمس والقصة مشهورة وشهدته مناسا من نساء  
 المسلمين فرضع لها وفي هذه السفرة قال الخياط من علاط السلي (رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 لي بركة ما لا عند صاحبي) ثم شديدة ابنة ابي طلحة وهي امة من بني النخاس وماتت متفرقة عكة  
 فادنى بارسل الله فادن فقال له يا بعض ان اقول قال فل قدتم الخياط مكة فسا اهل مكة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صنع حبيب ولم يكونوا اعدوا اسلامه فقال لهم ان يهودهم  
 واعماهم وقتلوا اعداءه ولا ذر معاولة محمد وقالت يهودي قتلته حتى بعثته الى مكة فيقتلوه  
 فصاحوا عكة بذلك فقال اغيبوا في جمع مالي حتى قدتم حبيب فاصيب من قتل محمدوا اعداءه قتل  
 الخياط جمعوا عكة كاحت شي فانما الناس وسأله عن الخبر فاجاب بعد ان جمع ماله اخ حبيب  
 وان النبي صلى الله عليه وسلم احدى صفة بنت حبي امة وله قدم جمع ماله والله انكم عنه  
 الا ناخوف الطلب وكتم الناس انهم الا نامة سيرة ثم ليس حمله له ورح طفاف بالكعبة  
 لم يره ثم قالوا يا ابا الفضل هذا والله الخياط قال كلا والله قد فرغ محمد حبيب واحد ابنة  
 ملكهم واموالهم احدهم نحر الخياط وقالوا له الكاكة وله شان ودم من اموال حبيب  
 اشق وطاه بين المسلمين وكانت الصدقة خمس الله رسول وسهم دوى القرى واليتامى  
 والمساكين وابن السبين فطمع اراج النبي صلى الله عليه وسلم وطمع رجال مشواين رسول الله  
 واهل ذلك وقعت حبيب على اهل الخديفة فاعطى الفرس سهمين والرحل سهمين واقر النبي  
 صلى الله عليه وسلم اهل حبيب حبيبوا ونكر بعد وعمر صدر من امارته حتى سعه من النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال في من صه الى مات فسه لا يجتمع حبيب في العرب دناب فاحلى عمر من يهود من لم  
 يكن معه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم (سلام من مشك تشدب الاموم مشك بكسر لم  
 وسكون الشين الجهم والحقب يضم الحاء المهملة وبضامين واحطب بالحاء المعجمة وآخرها  
 موحده ومعرو بالعين المهملة وهذه الاء مهملتان وعلاط بكسر العين المهملة وطاه مهملة)

### ﴿د ك ر د ك﴾

لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبيب بعث حبيبة بن مسعود الى اهل ذلك يدعوهم  
 الى الاسلام ورئيسهم ومشد يوشع بن نون اليهودي فصالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 نصف الارض فقبل منهم ذلك وكان نصف ذلك خالصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يوجف  
 المسلمون عليه بمسبل ولا ركاب يهرق ما بابا يته منها على اياه السبل ولم ير لاهلها اساحتى  
 ان تخلص عمر من الخطاب واحلى يهود عن الخياط فبعث ابا الهيثم بن التيهان وسهل بن ابي حنيفة وريد  
 ابن ثابت فقوموا نصف ترابها فقبضه عدل فدفعها الى يهود واجلاهم الى الشام ولم ير رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان وعلي يصنعون يصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته  
 لما ولي معاوية الخلافة اقطعها ميراوان ابن الحكم فوهبا ميراوان ابنه عبد الملك وعبد العزيز ثم  
 صارت لعمر بن عبد العزيز والوليد وسليمان ابن عبد الملك بن مروان فلما ولي الوليد الخلافة  
 وهب نصيبه عمر بن عبد العزيز ثم ولي سليمان الخلافة فوهب نصيبه معاوية بن عبد العزيز  
 فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة خطب الناس واعلمهم امر ذلك وانه قد رذها ما كانت  
 عليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان وعلي قولها ولا داطمة بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم احدث منهم فلما كانت سنة عشر ومائتين رذها المأمون اليهم (بحبسه  
 بصم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المشاعس تحت وكسر هاء آخره صاد مهملة البهتان



بعد انقضاء ملك همن  
ون كورس من ملوك  
الفرس الاولى وليس هذا  
عاما في كتب التواريخ  
القدسية ودال الا كبركان  
بين دوح و ابراهيم الحليل  
عالم السلام وهو الذي  
استخرج العلم وما يحدث  
في الارمان الى ان تنقضي  
الارض ومن عالمها علوم  
ملوك العالم وما يحدث في  
السنين والنهور من  
من الحوادث ودلائل ذلك  
في الافلاك وما رجعت  
بنو اسرائيل الى بيت  
المقدس استخرجوا  
التوراة وغبرها من  
المواضع التي حدثت فيها  
من الارض على ما قدسنا  
(ثم ملكت حاي) بنت  
همن بن اسفنديار بن  
كستاسب بن جراب  
وكانت تعرف بامها شهرزاد  
وهذه الملكة سب  
وحروب مع الروم وغيرهم  
من ملوك الارض وكانت  
حسنة السياسة لاهل  
مملكته وكان ملكها بعد  
ابها همن ثلاثين سنة  
وقبل غير ذلك (ثم ملك  
بعدها اخ لها يقال دارا)  
ابن همن بن اسفنديار  
وكان ملكه اثني عشر  
سنة وكان ينزل بسابل (ثم  
ملك دارا) بن دارين  
همن بن اسفنديار بن

الشركاء \* وفيها كانت غرة ذاب الى العوجاء السلي الى بي سليم فلقوه فاصيب هو واحسانه  
وقيل بل نجوا فاصيب احسانه \* وحدثت سنة ثمان \* فيها وقعت ريب بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قالة الوادى \* وفيها كانت سنة عاشر مبداء النبي الكلي الى الكلي الليث الى بي  
الملاح واقية الحرب من البرصاء الليثي فاحذره اسير اقبال اعاجبت لاسلم فقال له يا اب ان كنت  
صادقا فاني بصرك رباط لمة وان حكمت كادبا متوتقيا منك وكل به بعض احببه وقال له ان  
نازلت فخذ رأسه وامره بالمقام الى ان يعود ثم ساروا حتى اوايط الكندي فقولوا سعد العصر  
وارساوا جند بن مكيت الخبيز \* بنه لهم قال فقدت نلا هسانك اطلعي على الحانير فاطمعت  
عليه خرج لي بهم رجل فرأى مبطعا فاحده قوسه وسهمين فرماني أحدهما فوضع في حبي  
قال فمر به ولم تخبرك ثم رماني \* الثاني فوضع في رأس مكيتي قال فمر به ولم تخبرك أم والله  
لقد حالطه \* بهاي ولو كان ريشة لث \* قال قال فاه باهم حتى راحت مواضعهم واحتلبوا وشنا  
عليهم الهرة فقبلنا منهم واستعاضهم النعم ورجعوا سر عار أني لصريح لقوم خاه باما لا قبل  
السا بهي اذا لم يكن سينا الا بط الودى \* قديعت الله من حيث شاء سبحانه امارا بنا قبل ذلك  
مطر امته لخوا الودى عالا بقدر أحيد بقوره فلعذرناهم بطرود البنا ما بقدر أحيد بقدر  
وقد ملنا بمة وكان شاعر المسلمين امت امت وكان عندهم نصفه عشر رجلا \* وفيها بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضري الى الخرب يوم المديري ساوى فصالح المنذر على ان  
على الجوس الحرية ولا يؤكل ذلتهم وتحتكم نأؤهم وقيل ان ارسله كان سنة من الهجرة  
مع الرسل \* ارساهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك وقد تقدم ذلك \* وفيها كانت  
سنة شجاع بن وهب الى بي اضر في ربيع الاول اربعة عشر رجلا فاصالوا ما فكن سهم  
كل رجل منهم خمسة عشر عمرا \* وفيها كانت سنة كه برب عمر الغفاري الى ذات الاطلاق  
في خمسة عشر رجلا فوجدوا ما كبراء عاهم الى الاسلام فاولا ان يحبوا واولوا احباب  
كعب ومعاذ حتى قدم المدينة وذات الاطلاق من ناحية الشام وكافضاعة ورسمهم رجل في الاله  
سدوس

﴿ ذكر الامراء بن لوليد وعمروس العاص وثمانين طلحة ﴾

في هذه السنة في صفر قدم عمرو بن العاص وساما على النبي صلى الله عليه وسلم وقدم معه خالد بن  
الوليد وثمانين طلحة العبدري وكان سب اسلام عمر وأه قال لما انصرفا من الاحزاب قلت  
لا حجابي اني ارى امر محمد يلو عوا لم تتركوا \* وان قد رأيت ان الحق بالجاني فان ظهر محمد على  
قومنا كما عند النجاشي وان ظهر فوما على محمد فمن من قد عرفوا لوان هدا الزأى قال فجمعنا  
له ادما كثيرا ورحبنا الى النجاشي فانالهمه اد وصل عمرو بن أمية الصمري رسولنا من النبي صلى  
الله عليه وسلم في امر جعفر واهبها قال فدخلت على النجاشي وطلبت منه ان يسلم الى عمرو بن  
أمية الصمري لاقته تقربا الى فريش عكة فلما سمع كلامي غضب وضرب انفة مضربة طينته قد  
كسره بهي النجاشي فخنقه ثم قلت والله لو طننت انك تكره هدا ما سأله قال قال انسا الى ان  
اعطيت رسول رجلا بانيه الساموس الا كبر الذي كان باقي موسى لتقتله قال قلت أيها الملك  
اكنذلك هو قال ويحك يا عمرو اطلعي وابته فاه والله على الحق وليطهرن على من حاله كما طهر  
موسى على فرعون قال فقلت فبايمني له على الاسلام فبسط يده فبايمني ثم حرت الى احبابي  
وكنتم اسلاى وخرجت عاندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقي خالد بن الوليد وذلك قبل



الصغير والكبير على  
حسب ماقدما من  
ذكره في هذا الكتاب  
الحارحين من بلد أرمينية  
الصالحين في دجلة  
الأكبر بين الموصل  
والحديثة والأحر بلاد  
العين وسماه سمع وحفر  
بسواد العراق سمر آخر  
وسماه بالراب وحمل على  
هذا التبر بالعراق ثلاث  
طمان من الضياع  
والعمائر وأعمال الزواني  
وماد كرافه وبقا إلى هذه  
العاقبة ونعمكم بما كانت  
ثلاث سنين وان كبحرو  
ابن سباحوش بن كباور من  
ابن كبعف كعفا لما قتل  
جده بلاد السن والزان  
من بلاد أذربيجان وهو  
فراسد ابن سميد بن بنت  
ابن ديسهر بن ورك وورثه  
هذا جدهم والرك عند  
طام من الساس من ولد  
لبن بن ريب بن أطوح  
ابن أريدون وقد قضا  
وجها من أروانية بسبه  
فيما ساف من هذا الكتاب  
سار كبحرو في البلاد  
وطي المالك وأنهي  
إلى بلاد العين في هالك  
مدينة عظيمة وسماها  
ككندرو قد زلها خلق  
من ملوك العين كروهم  
انقوى وغيرهم من مدم  
وقد قيل ان ككندري

### ﴿ ذكر غرة مؤنة ﴾

كان ينبغي ان تقدم هذه الغروة على ما تقدم واما آخرها فالتوصل الغروة العتيقة فيلوا بها  
بعضا وكانت في حادي الاولى من سنة ثمان واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم زيد بن  
حارثة وقال ان اصاب زيد جعفر بن أبي طالب فان اصاب جعفر فعد الله بن واحد فان جعفر  
ما كنت أراه ان تستعمل لي زيد فقال امض فانك لا تدري أي ذلك جعفر فيك الماس وقالوا  
هلا متناهم بارسلو الله فامسك وكن اذا قال ان اصاب فلان قال لا يرفلان اصاب كل من ذكره  
فجهر الناس وهم ثلاثة آلاف ووثعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس والمودع عبد الله بن  
رواحه بكر عبد الله فقال له الناس ما يبكين فقال ما حب الله بنا ولا صانه نكم ولكن سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية هي وان سمعكم الاواردها كان على ربك حتما مقضيا  
فلست أدري كيف لي بالصدرة لولود فقال المسلمين يحكي ان وردكم اليها ما بين فقال عبد الله  
لكنني أسأل الرحمن معصية \* وسر بهات فرغ تغيب الريدا  
أو طعنة يمدى حرا من مخمرة \* بخرة تصعد الاحياء والكندا  
حتى يقولوا ان مر راعلي جدي \* بالرشد لله من غر وقد رشدا  
فلما ودعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد قال عبد الله

حلف السلام على امرئ ودعته \* في اعمل جبرم شيع وحليل

ثم ساروا حتى زلوا معاهم لغيمهم ان هزل سار اليهم في مائة ألف من الروم ومائة ألف من  
المستعربة من لحم وجداهم وبقبوا على عليهم رجل من بني يقال له ماثان بن زهه ونزلوا ما بين  
أرض البلاء فاقام المسلمون معان ليلتين يطرون في أمهم وقالوا يكتب إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخبره الخبر ونظر أمرهم فجمعهم بمكة في راحة على المصطفى وقال يا قوم والله ان التي  
تكرهون التي خرجتم ياها لطلبون الشهادة وما تقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ماقتلهم الا  
بعد الذب الذي أكرمنا الله به فاطلة وانها هي الاحدى الحسين اطمحوا ورواها شهادة فقال  
الناس صدق والله وساروا معه ريدس أرفم وكان يتبع في جحره وقد رده في حسيه ذلك على

حقيقته وهو يقول اذا ديتني وجلت رحلي \* مسيرة أرفع بعد الحياه

فما نك فاعني وحلا لذي \* ولا أرجع إلى أهلي ورائي

وجاء المسلمون وعادروا \* بارص الشام مشهور النواء

وردك كل ذي سب قريب \* من الرحمن مقطع الاحاء

هناك لا ابالي صانع بعدي \* ولا تخسل اسافلها رواه

طما سمعهم يدبكي حقه بالدره وقال ما عليل بالكم برقي الله الشهادة ورجع بن شعبن الرجل  
ثم ساروا فالتقهم جوع الر وهو العرب بقرية من البقاء يقال لها ماصار وانصار المسلمون إلى  
قرية يقال لها مؤنة فالتقى الناس عند هار كان على مينة المسلمين طيبة من قتادة العديري وعلى  
ميسرهم عباية ممالك الانصاري فالتقوا لاشا لشد بدما قتل زيد بن ارنه براف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم ثم أخذها جعفر بن أبي طالب فقال وهو يقول  
يا حبا الجنة واقربها \* طيبة باردا سمرها \* والروم وقد دنا عداها  
كافرة بعيد أسماها \* علي اذا قيتها سمرها

فلما الشد القتال اقتحم عرس فرس له سقره مقرها ثم قاتل القوم حتى قتل وكان جعفر أول من عقر



الاسكندر فتم من وسبط  
عرب وكن مراد الاسكندر  
من ذلك تشبثت قلوبهم  
ونعمهم وطلبه كل رئيس  
منهم عى الصقع الذى هو  
به فينعدم نظام الملك  
والاقتبال الى ملك واحد  
يجمع كلهم الا ان اكثرهم  
انوا ينقادون الى  
الاشعابين وهم ملوك  
الحمال من سلا الدنيور  
وماوندو هذا وما سندان  
واذر بجان وكان كل ملك  
مهم الى هذا الصقع يهوى  
بالاسم الاعم اشعان فقبل  
لسائر ملوك الطوائف  
الاشعابين اصفه لهم الى  
ملك هذا الصقع لانه دهم  
اليه وقد حكر محمد بن هشام  
الذى عن ابيه وغيره من  
علم العرب ثم هو الاول  
ملوك الدنيا الكيكان وهم  
من حبيشان ملوك من سلف  
من القرى الاولى الى دار  
ابن داراتم الارذوا وبهم  
ملوك السط وكان من ملوك  
الطوائف وكوا ارض  
العراق منبلى فصران  
هسيرة وسقى الزرات  
ولجامين وسوروا جند  
آبادو لمرس الى جبال ولى  
فاخر والطوف وسائر ذلك  
الصقع وكانت ملوك  
العرب من مصر بن رار  
ابن معذور بيعة بن رار  
واعلم بن زاروا المصرية

وبكر على ذلك جاء الاسلام واشتغل الناس به فلما كان صلح الحديبية ودخلت خراعة في عهد  
النبى صلى الله عليه وسلم ودخلت بكرى في عهد قريش فاشتتت كركان الهدنة و ارادوا ان يصيبه من  
خراعه نارهم فقبل بنى الاسود وخرج فويل من معاوية الدليل عن معمه من بكرى بنت خراعة على  
ماه الوتير وقبل كان سبب ذلك ان رجلا من خراعة جمع رجلا من بكرى بنسده الى النبى صلى الله  
عليه وسلم فشجبه فهاج الشريينهم ونارت بكرى خراعة حتى ينسوهم الوتير و اعانت قريش بكرى  
على خراعة سلاح ودواب وقابل معهم جماعة من قريش مخنفة فيهم صهوان بن اسية وعلا منه  
ابن اى جهل وسهل بن عمرو فالتحارت خراعة الى الحرم وقتل منهم سراً فدخلت خراعه  
الحرم قالت بكرى بولس ان اقد حلت الحرم الملىك الملىك فقال لا اله الا اليوم يانى كراصبوا ناركم  
فلمعمرى انكم لتسرقون فى الحرم افلا تصيدون ناركم فيه فلا نصرة بكرى فيس العهد اذى يدوم  
وبين النبى صلى الله عليه وسلم خرج عمر بن سالم الحراعى ثم الكفى حتى قدم على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المدينة فوقف عليه ثم دل

بارب انى ناشد محمد \* حلف اينا و ابيه الا نلدا \* فودا اكنا وكنت ولدا  
ثم انا سلما فلم يرجعنا \* فاصر رسول الله صرنا \* وادع عبد الله ابو مددا  
فهم رسول الله قد نخرنا \* ايس مثل الينتى صعد \* ان سيم حسا ووجهه نرنا  
فى فلق كالجى بحرى مرنا \* ان قربنا احلوك المودا \* وتقصوا ميثاق الموكدا  
وجعلوا فى كداه رصدا \* وزعموا ان لسنا ادعوا حادا \* وهم اذل واقبل عددا  
هم دينه وبالوتير هذا \* وقتلونا ركما وجمدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صرت باعرو بسالم ثم عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ع ان من الاسماء فقال ان هذه المدة لتستهل بضربى كعب وكان بين عبد المطلب وخراعة  
حلف قد سبق فلهذا قال عمرو بن سالم حلف ايبا و ابيه الا نلدا ثم خرج بديل بن ورقاء فى مرمى  
خراعة حتى قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فادوه وهو يغتسل فقتل بالبيكر ورح لهم  
فاخبروه الخبر ثم اصر فوار اجين الى مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال انكم داني  
صفبان قد جاء لجدد العهد خوفا و برى في المدة ومضى بديل فلق ابا سعيه ان سعيه ان سعيه ان سعيه  
صلى الله عليه وسلم لجدد العهد خوفا ومنه فقال لسديل من اير اقبلت قال من خراعة فى  
الساحل و بط هذا الوادى قال وما ائتيت محمد اقال لاضال اوسعيه ان لاجهانه بطروا و اعربا فاته  
فان جاءه المدينة لقد علم النبى بطروا و اعربا فاته النبى ثم خرج اوسعيه ان حتى اذ  
النبى صلى الله عليه وسلم قد دخل على ابنته أم حبيسة وروح النبى لما اراد ان يجلس على فراش  
رسول الله طونه عنده فقل ارغبت به عني أمي عنه فقال هو قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانت مشرك تحبس فلم أحب ان تجلس عليه فقال لقد اصابك بعدى شر فقالت بل هذا النبى  
للاسلام ثم خرج حتى اتي النبى صلى الله عليه وسلم فكمه فلم رد عليه شيئا ثم اتي ابا بكر فكمه ليكام  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا باعل ثم اتي عمرو فكمه فقال انا اشفع لكم الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والله لو لم اجد الا ذراعا لهدتكم ثم خرج حتى اتي عليا وعنده فاطمة والحسن  
غلام فكمه فى ذلك فقال له والله لقد عز رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر لا يستطيع ارض  
نكامة فيه فقال لفاطمة يا بنت محمد لك ان تاخرى ابنتك هذا ان يجربين الناس فيكون سيد  
العرب فقال ما بلغ ابني ان يجربين الناس وما يجبر على رسول الله احد فالت الى على فقال له













أراهم الخليل وسارهم  
 إلى أرض فارس وكان بها  
 امرأة سمكة يقال لها  
 كورنيسة أراح فزوجها  
 فوات له موهور المالك  
 وكثر ولده لمكوا الأرض  
 ونسوا علم أوطانهم المولود  
 لمساهم تلبه من الشهادة  
 وأمرهم سمكة زود  
 العصر من أله كدثر  
 الأسماء العرب والعرب  
 العدي (قال المسعودي)  
 ما كره حكم العرب من  
 برار من بعد قول هذه  
 وبجل علمه في يد السور  
 وبعد البه كثر من  
 أفرس ولا يكرهه وقد  
 ذكره من العرب من  
 برار من بعد وفرت على  
 الأسماء من العرب  
 وأسماء من يد صفى من  
 أراهم الخليل عنهم  
 الإسلام فقال في ذلك أفرس  
 ابن سويد العدي  
 فرش  
 إذا فحرت لخطا يوما  
 بسود  
 في خردا على عليها أسودا  
 مسكهم بدأ باسحق عدا  
 وساروا انغرما على الدهر  
 أعدا  
 فان كان منهم منع وان سمع  
 فاملاكم كانوا لأملاك  
 يدا  
 ويجمعنا العرا مناسرة  
 أب لا يبالى عدهم تدا

نحو هذا القول ثم أسلموا وحسن إسلامهم رضى الله عنهم (وأما الأسماء المشككة فاطلس إلى  
 رة بالاء والطاه المهمة والاء الموحدة وناثه بالاء الموحدة وهذه الأسماء المشككة فافهم  
 وعينهم حصصهم الذين المولود والذين مثالي من تحت ثم يرون صغيرين ويدلهم رفا  
 باسم الباء الموحدة وعاب بالاء موهها اقلطان وآخره بالاء موحدة وأعيد باسم المجره وكسر  
 السين) وقول أم لمه ابن عثك ولس عثك فذهي بلس عمه ألسه فيان بن الحرث بن عبد  
 عمه عبد الله أنى أمية وهو وأخوه لالبا وكاف أمهنا كة بنت عبد الملك وهو له قال في مكة  
 وقال فله قال عثك أنى أمية لك حتى رقى في السما ولي رؤس لفي حتى تزل علمنا كة أترو  
 وقد علقها بعض العلماء الكثرة المعنى قول أم لمه ابن عثك لحد الذي أم عبد كة  
 مخر ومية وعبد الله أنى أمية مخر ومي على هذا يكون ابن الباء لاس عثك والصواصا كره  
 (وحبش من جلد اسم الحاء الموهلة وناثه الموحدة ثم بالاء المشاة من تحت وآدش من عمة  
 ومفس من صا كسر الميم ويكون القاصف والباء المنة من تحت المصنوعة وآدش من موهلة  
 وصا من صا المصا الموهلة وناثه موحدة بنهم ألف حطم الحبل روى الحاء المصحفة والباء  
 الموهلة فاما المصحفة فهو الألف الخارج من الحبل فاما الحاء الموهلة والموصلة الذي لمه وقطع  
 وفي مقطه وأقروى حطم الحبل بالاء الموهلة والحبل هذه هي التي تركت بمعنى المصحفة  
 في الوصع الصيق الذي يعظم الحبل فيه من بعض المصحفة)

(في ذكر عرو ودا بن الوليد بن حديقه)

وفي هذه السيرة كما عرو حاب بن الوليد بن حديقه وكاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عث  
 السر بالاء الفتح في دخول مكة يسوع الدين إلى الإسلام ولم أراهم بعد ل وكان من تحت  
 حاب بن الوليد منه دا أول بعثته قبل البدر إلى العيص صا من ميا حديقه من عمار بن عبد  
 ماس من كناية وكانت حديقه أصا في الحاهنية عوف بن عبد عوف بأسمد رجس عوف  
 وانما كسر الميم عمنا كة أنما لاس التي فاحصت معهم الما تزل لذلك الماه أحد  
 حديقه السلاح هال المصموا السلاح قال الأساس قد أسلموا فوصعوا السلاح فاحصا بهم  
 وكهواتهم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل ألف بن الحبر إلى التي صلى الله عليه وسلم روى  
 يده إلى الأسماء ثم قال لا يؤمن أنى رأيت عاصم سعد ثم أرسل علمنا ومعه من وأمره أن يبطر  
 في أمرهم فودى لهم الماه والأموال حتى أنه يدي يعلمه الكاب وبقي معه من المال فصله  
 به الهم على هل بقي لكم مال أودم لم يود قالوا لا قال في أعطيك هذه البقية احتياط لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقبل ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحصه فقال أصدت وأحسنت  
 وقبل أن أحاد اعبر وقال ابن عبد الله بن حذافه له مهمي أمرى بذلك من رسول الله وكان بن  
 عبد الرحمن بن عوف وحاد كرام في ذلك فقال له علمت أمر الحاهنية في الإسلام فصال حاد  
 نأرت بابل فقال عبد الرحمن كدت قد قتلنا أنا قاتل أنى ولا كد أنما نأرت دعوت الله كة حتى  
 كان بينم ما نشر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مهلا يا حاد دع عنك أحمق أنى والله لو  
 كان لك أحد دناهم انقته في سبيل الله ما أدركت غدوة أحدهم ولا رحتة قال عبد الله بن أنى  
 حذر الالاصلى كنت في شدي جنس حاد فأتاني أنظر من مصمده يسوق من شه فقال أدركوا  
 أولئك قال فخرجت أنى أثرهم حتى أدركهم مصوا ووقعت لنا غلام شاب على الطريق فلما انتميا  
 إليه جعل يقاتله ويقول



ابونا خليل الله وانقذنا  
وصمنا بما اُعلى الاله  
وقدرا

وفي ذلك يقول بشارة  
تحتي الكرام سوارس  
قريش وقوي قريش الهم  
وقال احذ شعراء النرس  
بد كزانه من ولد اسحق  
وان تصنع هو المسمى  
وترك على حسب ماقدنا  
قبل من كلمة

ابونا زكريا وبه احاجي  
اذ الحار الفاجر بالولادة  
ابونا زكريا عبد رسول  
له شرف الرسالة والرحمة  
فمن علي اذا افتقرت قرون  
وبني مثل واسطة القلادة  
ومن المرس من رعم أن  
وترك هو ابن ابريت واس  
ابريث ابن مسع بسوة  
تولد من عبد كزاني أن  
يلحق نسبه من ابراهيم  
أفريدون وهذا الحميد فمه

العقل وبأباه الحس وبجر  
عن العادة ونسب عنه  
المشاهدة الاماخص الله  
تعالى به السيد المسيح  
من عليه السلام ليؤدي  
آياته ولذاته الخارجة من  
العادة وعاد كراما من  
المشاهدات والفرس هينا  
منزعات في نسبه صوحه  
واضطراب في كيمسه  
الحاقه بافريدون وفي  
وطه افريدون ليفت ابراج  
وطنه بنت البنت الى

كان الحشاير السبع مئة \* وقود الغضي والقلب مضطرب الجرا  
وجعل يرسل الجارية وزاسله فاعلمته فاعلمها \* كقول الشعر فمافش ذلك  
حينئذ جدي وحده بامع \* بشمكم شملي وأهلكم أهلي  
وهل أنا ملقب بنوبله مرة \* بهرهمين الالبين الى العلي  
فلما علم أهله ما خبرها حجبوها عنه فزاد غرامه فعالموها عنه بالمرحمة فاد أنك فقول له  
نشدت الله ان احببتني فوالله ما على الارض مني \* منك ونسب قسرب سمع ما قواين  
فوعده وجلسوا فترى ما فاعل اوتله لها الجاد نعم ادمعت عينها والتفت الى حب أهلها  
وهم جلوس معرف أنهم قريش وبولته الخال مثال

فان قلت ما الوعد ربي حوي \* على انه لم يبق سر ولا سر  
ولم يكن حي عز نواله ماته \* فبلسي منك التخب والهمير  
وما لسر لا شيا ولا اس ومعا \* وفطرنا حني بعيني القسر  
وبعث النبي صلى الله عليه وسلم اتر ذلك الماذب الوليد فكان منه ما ندم ذكره وفي هذه السنة  
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ملكة فنفذ به المشقة وكان اوهاف ل يوم فتح مكة فجاء اليها بعض  
أرواح النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ألا تسعين زوجه من رجلا فنزلت اليه فاستعدت منه  
فصارها وهدمها فهدم الوليد العري بطن نخلة لمس لبال بقي من رمضان وكان هذا البيت  
نظمه قريش وكنانة ومضركها وكان سيدنا بنو شيبان بن سليم خلفه حتى هاشم فلما سمع  
صاحبهم عيسى بن خالد الوليد اليها علق عليها سيفه وقال  
أيا غر شدي شدة لا سوى لها \* على ذلك لقي القناع وشمرى  
فلما انتهى خالد اليها جعل الماد بن يقول أعزى بعض غصباتك خرجت امرأ سوداء حببة  
عريانة مولود فقتلها وكسر الصم وهدم البيت ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فآخره فقتل  
ذلك الغزي لانه قد أبدا وهدم عمرو الماص وسواع وكان برهاط لذين فلما كسر الصم  
أسلم سادته ولم يحد في حراته شيئا وهدم سعد بن زيد الأشملي هذا بالمثل

### ﴿ذكر غزوة هوار بن عنب﴾

وكانت في شوال وسبها له اسمت هوار بن عافغ الله على رسوله من مكة جمعها مالك بن عوف  
النصري من بني دبر بن معاوية بن بكر وكنى ابو مشعب من ابن عمرو وهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعد فتح مكة وقالوا لا مانع له من غزونا والراي ان نغزوه قبل ان يغزونا واجتمع اليه  
تقف بقوده قارب الاسود مسعود سبيل الاخلاف ودو الجمار سبيع بن الحرث وأخوه  
الاجر بن الحرث سيد بني مالك ولم يحضرهما من قيس عيلان الانصر وجشم وسعد بن بكر وناس  
من بني هلال ولم يحضرها كعب ولا كلاب وفي حشم دريد بن الصمة شج كبير ليس في شيء الا  
التيين برأيه وكان سببا محجرا فلما أجمع مالك بن عوف المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خط  
مع الناس أمواهم ونسأهم فلما تروا أوطاس جمع الناس وقسم دريد بن الصمة فقال دريد  
يا أي واد أنتم فقالوا باوطاس قال لم مجال الخيل لا حزن ضرر ولا مهل دهم مالي أسمع رعي  
البعير ونهاني الجدير ويغار الشاوبكاه المعير قالوا اساق مالك مع الناس ذلك فقال يا مالك  
ان هذا يوم له ما بعده ما حملك على ما صنعت قال سقتهم مع الناس ليقا تل كل اسان عن حريمه  
وما له قال دريد ارحمنا والله هل برد المنز مني ان كانتك لم يتعلك الارجل بسيفه ورعته



السبع مهور وقد بين  
ملك صوحير بن سمير  
بن أمير بن وزيلى على  
ماد صكر وب ملك  
أمر بدمه من حتم  
الدهر وعده من المملوك  
انحرب دبا طيم دسل  
وعدم دى هجة معاد اليه  
المملوكه وسقم له الملك  
وحنج عابيه الكمة  
واخل الملك من ولد  
أمر بدمى ولدا بحق  
فان كرم دكر باهو امول  
عليه من فور هذه الطامة  
حب على موحه الحساب  
أمن كرمى الى سال  
المالك لى ولدا بحق  
وسمائه وبنين وعشرين  
سسه كمال وحده فى  
كتب نورج هذه الطامة  
مارس ورسو لادكرمان  
قال المسعودى وقد  
افهره من اساء العرس  
مده لندسب والمشير  
تجده بحق اراهم  
الحليل على ولد جميل  
بان له بيع كان احدى  
دون جميل هال من كلة  
٤  
قل ايسى هاجر ما نلت لكم  
ما هذه الكرامة والطمة  
الم تنكرنى اقدمكم  
لما سار داخل امة  
والملك فيما والانبيا لنا  
ان تنكروا ذلك فوجدوا  
طاه

وان كانت عليك صحت فى أهلك ومالك وقال ما صلت كعب وكلاب قالوا لم يشهدوا أحد منهم  
الاعلى الحد والحدلى كان يوم علا ورهفة ثم تعب منه كعب ولا كلاب ووددت انكم فعلمت ما فعلوا  
ثم قال مالك ارفع من معك الى ابيلا دهم ثم القى القوم على منون الحليل فان كانت الشقوق لك  
من وراءك وان كانت عليك كفت قد احرث أهلك ومالك قال مالك والله لا اعمل ذلك انك قد  
كبرت وكبر ملك طه بنى يا معشر هوارى اولئك على هذا السيف حتى يخرج من  
طورى وكره ان يكون لدر يد هاد كفضل ريد هاد يوم لم تشهد ولم يهتد ثم قال مالك ايها الناس  
اذ رايتهم العوم فاكسروا حقون سيدهم وشذوا علمهم شذو رجل واحد وبعت مالك عبوه  
لباوه بالمرحوموا به وقد تعرفت اوصالهم فقال ما انكم قالوا راينا رجلا يصنعى حبل يلق  
فوالله عاسكا حل باماترى فلم ينه ذلك والسابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر هوارى  
أجرح المسير اليهم لعمه ان عمده صولس فيه اذ راوا سلاحا فاسلوا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبه سلم هو ومعه شرك اعراسا لحد لوق يسه عدونا فانه له صولس اغصبا باخذ فقال بل  
عاز به معصوه تؤدبها ايلك قال ليس هذا باس فاطما مائة درع عاتى لها من السلاح ثم سار  
لى صلى الله عليه وسلم معه اعراس من مسلمة الصق مع عشرة آلاف من اعراسه وكانوا اثني عشر  
لها فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرهم معه قال لى هال اليوم من قلة وذلك قوله  
تعالى و به حبيب اذا عجبك كثر كرمهم عكهم شيئا قيل انا قالها رجل من بكر واستعمل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على من عكة عابى اسيدون حار لما استقبلوا وادى حبيب المحذر  
فى واد احوط خطوط انا محذره به محذاري فى عباة الصبح وكان العوم قد سبقونا الى الوادى  
وكموا لائق شاعله ومهايقه فقتلوا اعداءه فوالله ما راى اعراسه من معصون الا انك قد  
سدت عليه شدة رجل واحد فاهرم له من اعراسه لى باوى احدثنى أحدوا وانحار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم ت ايمى ثم قال ايها الناس هلموا الى انا رسول الله انا محذره عبد الله قاله لانا  
حنفت الا لى معصاهنا لانا فقتل مع لى صلى الله عليه وسلم بصر من المهاجرين والانصار  
وأهل بيته منهم اوكروا وعرو على والعاس وانه ليعصل وأوسعيان بن الحرث وربعه  
الحرث وامن بن أم أن وأسامة بن زيد قال وذا رجل من هوارى لى جل اعراسه وانه يسوداه  
امام الناس فاذ اذرك رجلا طعه ثم رفع رايته لم رواه فانه صولس عليه على قتله وما انهرم  
ال من نكلم رجل من أهل مكة عاتى اعراسهم من الصل فقال أوسعيان بن حرب لانا نرى  
هر بنهم دون النرو والارلامه معه وقال كذبة الحليل وهو اعراسه وانه لامة وكان  
صولس امة ومعه شرك الا ان نطل الصبر قال صولس انك هال الله فاك فوالله لانا  
برجى رجل من قريش أحب الى من ابن برجى رجل من هوارى وقل شيبه بن عثمان اليوم اذرك  
تارى من نجد وكان اوه قتل باخذ قال فاذرت به لاقلة فاقبل شى حتى دعنى فوادى فاما ذلك  
وكان العباس مع الى صلى الله عليه وسلم آخذ النجم بعلمته لذلك وهو اعراسه وكان العباس حسيما  
شديد الصوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس اسر بانه من الانصار بالاعباب  
السمرة ففعل فاجاوه ليلك ليلت فكان الرجل يريد ان يبنى سمرة فلا يقدر فباخذ سمرة فبرل  
تتوه يوم الصوت فاجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه نزل هم القوم وقناهم  
فما راى البنى صلى الله عليه وسلم شدة القتال قال انا لى لا كذب انا من عبد المطلب الا ان  
جى الوطيس وهو اول من قاتلها واقتل الساس قال لا شيدوا وقال البنى صلى الله عليه وسلم بعلمته

اصحى صكان الذبح فد  
اجع الناس عليه الادعاء  
اه حتى اذا ما محمد اظهر  
الدين وجلى بنوره الظلمه  
قامت قريش الاحساب  
معهرة « اصل لنا ان  
كنتم نوهه

امسوا بعرب فليسوا كن  
« اسكنه الله امناء حرمه  
ولا كاباء فارس وهم \*  
في الارض مثل الاسود في  
الاجه

وهي قصيدة طويلة ذكر  
فها كلاما كثر لم يسعنا  
ذكره وقد اجابه عبد الله بن  
المعسر وكان قائل هذه  
القصيدة في عصره وعمره  
أنه من الغلظة بما قصه  
في آيات منهاش ذلك قوله  
أجمع صوتا ولا أرى أحدا  
\* من دالشي الذي أبايح  
دعه

حاش لا يصح أن يكون  
لكم \* أبأوان كنتم سوء  
فيه

فولالكاب يرى لبطشه  
\* قد فسر الليث للفراس في  
والنرس لا تنقاد الى القول

بان الملك يكون فيها لاحد  
غير ولد أقر يدون في عصر  
من الاعصار فيعاسف  
وخلف الى أن زال عنهم  
الملك الا أن يكون دخل  
عليهم داخل على طريق  
التعصب بغير حق وقد  
كانت أصلاف الفرس تنه

لدل البدي لدل فوضعت بطنها على الارض فاخذت حنطة من تراب فرى به في وحوهم فكانت  
الحرية فارجم الناس الا والاسارى في الحبلى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل أقبل  
شيء اسود من السماء مثل الخبز حتى سقط بين القوم فاذا غل اسه دميت فكانت الحرية ولما  
انهمرت هوازن قتل من قتيق وبنى مالك سبعون رجلا فاما الاحلاف من قتيق فلم يقتل منهم  
غير رجاء لانهم انهمروا وسرعان ما قصده بعض المشركين الطائف ومعهم مالك بن عوف وانعت  
خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين قتلهم فادركه ربيعة بن رفيع السلمي دريد بن الصمة  
ولم يعرفه لانه كان في شجاره كبره واما خبيرة فاداه وفتح كبره فقال له دريد ما ذرت يدك قال اذ ذلك  
قال ومن أنت فانتسب له ثم نشره بسيفه فلم يعن شيئا فقال دريد بنس ما سلحت أملك خديس في  
فاضرب به ثم ارفع عن العظام وانخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت أقفل الرجال واذا أنتبت  
أملك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم قد منعت فيه نساءك قتله فلم اخبرها فقالت  
والله لقد أغنى أمهاتك تلالنا واستاب أبو طلحة الانصاري يوم حنين عشرين رجلا وحده وهو  
قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه وقتل أبو قتادة الانصاري قتيلا  
واحدة من القتل عن أخنوخ فاخذه غيره فماله رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قام أبو قتادة  
فقال قتلت قتيلا وأخذت غريه له فقال الذي أحد السلب وعندي فارضه في يارسول الله فقل  
أوبكر والله لا نهدى الى أسد من أسد الله فقاتل عن الله تقاسمه فرد عليه السلب وكان بعض  
قتيل غلام نصراني فقتل فيه رجل من الانصار بسلب قتيق اذ كشف العبد فقرأ انزل  
فصرخ يا بني مونه يا معشر العرب ان تقبلا لا تخش فمات له المنيرة بن شعبة لا تفل هذا الغاهو  
غلام نصراني واره قتيق شختين ومرو رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق بمراه  
مقتولة فقال من قتلها قالوا الدائن الوليد فقال بعض من معه ادرك خالد اقل له ان رسول الله  
فيه ان تقتل امرأه أو وليد أو عبيدا والعبيد الاجير وكل بعض المشركين باوطاس فارسل  
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اباع امرى ثم اى موسى فرى أو عامر بسهم قبل رماء  
له بن دريد بن الصمة وقتل أو موسى له هذه ابنة اى عامر واهرم المشركون باوطاس وانهم  
المسلمون بالغنائم ولما اباعوا في البني الشيباء اية الحرب بن عبد الله بن عتات لهم اى والله  
أخت صاحبكم من الرضاغة فربسده قوا حتى اتوا بها التي صلى الله عليه وسلم قتلت له اى اخذ  
قال وما لامة ذاك قالت عضة عضة فمضت في ظهري وانا متركة كنت ففرقه اوسط لها رواه  
والجساع عليه وخبها فقال ان احببت فعندي مكره محبة وان احببت ان أمتعتك وترجى الى  
تومك قالت بلى تخشى وزدى الى قومي فقتل وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبايا والاموال  
بخمسة الى الجعرانة وجعل عليها يدلين ورقاء الخمر حتى واستهذه من المسلمين بجدي أين بن أد  
أين بن زيد بن زعة بن الاسود بن المطلب بن عبد العزى وغيرها

### ﴿ ذكر حصار الطائف ﴾

ما تقدم المهز من من قتيق ومن انضم اليهم من غيرهم الى الطائف أغلقوا عليهم مدينتهم  
واستحصروا وجعلوا يماجنحون اليه فصار اليهم التي صلى الله عليه وسلم فلما كان ليلة الزاعة  
قبل وصوله الى الطائف قتل بهار جلا من بني ثعلبة فماتوا كان قد قتل رجلا من هذيل فامر بقتله  
وهو أول دم أقيس به في الاسلام وسار الى قتيق فحصرهم بالطائف ثمانية عشر يوما ونصب  
عليهم مخبئة فاشاره به سلمان الفارسي فقاتلهم قتالا شديدا حتى كان يوم السدخة عند جدار

البيت الحرام وقطر فيه  
تغليها له وحدها اراهم  
عنه السلام وتساكب به  
وحطلا لسانها ركان  
آخر من عدهم ساسان  
ابن باسار دشرير  
بانك وهو قول مولد ساسان  
راوهم ادي بر حوون  
اليه كرجوع مولد  
المروسة الى مريوان  
الحكم وسنة العباسيين  
الى الله من عند المطالب  
ولم يل امرس الزانية احد  
الامر وادشرير بن باس  
هذه كرساسان اذاني  
سب طاف به ورمم على  
نراحميل فقيل انما سبت  
رمم لمرسته علم اهو  
وبهرم فارس وهذا يدل  
على تادف كثره هذا الفعل  
منهم على هذا الذرو في ذلك  
يعول الشاعر في قدم الزمار  
رمم لمرم على رمم  
ود لك من ساعها الاقدم  
وهذا قصر من ساعها  
العصر من بعد ظهور  
الاسلام بذلك فقال من  
كثرة  
ومر اياهم الميث قدما  
وباق بالاطح آمتيا  
وسا ان بن بانك ما رختي  
أق لبنت العقيق بطوف  
ديا  
قطاف به ورمم عند نر  
لا معيل نر وي الشاريسا  
وكانت العرس تهدي الى

لطانف دحل شرم المسلمين تحت بادية عماراتهم رحقوا الى حداد الطائف فاسلت عليهم  
تقيف سكاك الحديد النجاء فخر حوام تحت افرامهم من الطائف بالنسب فقتلوا رجلا فامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بقطع اعناق تقيف فخطفت ورل الى رسول الله فمر رقيق اهل الطائف  
فاعتقهم منهم او بكرة بيع من الحرب عبد الحرب بن كاذة واعاقيل له ابو بكرة نكره رل فيها وغيره  
فلما اسلم اهل الطائف تكلمت سادات اولئك العبيد في ان ردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى الرق فقال لا فعل اولئك عتقاء الله ثم ان حويله بنت حكيم السلية وهي امرأه عثمان بن  
مطعون قالت يا رسول الله اعطني ان فتح الله عليك الطائف حلي بادية بنت غيلان أو حلي العارفة  
بنت عقيل وكأني اكر النساء حليا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ان كان لم  
ؤدس في تقيف باحويله فخرحت فذكرت ان لعمر من الخطا فدخل عليه عمرو وقال يا رسول  
الله ما حدث حدثتني حويله انك قد طلقته قال قد طلقته قال افلا تؤدس يا حيل يا رسول الله قال بلى  
فادس يا حيل وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار رجل من معاوية الذي في المقام عليهم  
فضل يا رسول الله تعلف في حجر ان اخت عليه أحدته وان ركه لم يصرك فادس يا حيل فلما رجع  
الناس قال رل يا رسول الله ادع على تقيف قال اللهم اهد تقيفا وانت هم فلما رأت تقيف الناس  
لمرحلو عنهم بندي سعيد بن عبيد لثقي الا ان الحلي مقبم فقال عيينة بن حصن احل والله بحدة  
كر ما فقال رجل من المسلمين فانك انما عيينة أتد دعاهم بالامتناع من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اي والله ما جئت لافانل معكم تقيفا وانكي أردت ان أصيب من تقيف حارة لعلها تلدني  
رحلا فان تقيفا قوم صا كبير واستشهد بالطائف اشاع شر رجلا منهم عبد الله بن أمية  
المخرومي ومعاينة بنت عبد المطالب وعبد الله بن أبي بكر الصدي وري سبهم هاب منه بالمدينة  
بعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والسائب الحرب بن عدي وغيرهم وأحدث بادية بنت  
جيلان اني قال فهاهين المحب لعبد الله بن أمية ان فتح الله عليك الطائف فسل رسول الله ان  
يصلح بادية بنت سلال فاهبها شعوع خلا ان تكلمت بعسوان فامت فانت وان حشت  
ارتفعت وان قدسنت بنت قيسل اربع وتدر ثمان بنغر كالاخواس بين رجلها كالعقب المكما  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حلب الصفة ومنعه من الدحول الى سانه

### ❦ (ذكره عن غنم حبيب) ❦

لما رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف صار حتى رل الحمرانية وانته فوجد هوارا  
بأه مريفة وقد املوا فوالا رسول الله بأصل وعشيرة وقد أصابا ما لم يحف عليك فامس علسا من  
الله عليلن وقام رهبر أوتد رمي بي سعد بن بكر وهم الذين ارصعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فضل يا رسول الله اعاني الخطا ثم عاتك وحالاتك وحواصلك ولوا يا رصعوا الحرب بن أبي شمر  
العدي أو العمان من المندر لحو باعطفه وأنت خيرا المكولين ثم قال

امس علسا رسول الله في كرم ❦ فانك المرورجوه وبذر

امس على بسوة قد عاقها قد ر ❦ مرق شملها في دهر هاتر

في أبات فخرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أسانهم وسائهم وبين أموالهم فاختاروا  
أناهم وساءهم فقال اماما كان لي ولبي عبد المطالب هو لك فاد اناصلت بالناس فقولوا انا  
نستشع رسول الله الى المسلمين والمسلمين الى رسول الله في أساننا وسائنا فاعطيك واسأل حيك  
فلما صلى الظهر صلاوا ما امرهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبي عبد المطالب

الكعبة أموالاً في حدود

الزمان وجواهر وقد كان

ساسان بن بابك أهدى

غزاة من ذهب وجواهر

وسبوا وذهباً كثيراً

فقد في رمرم وقد ذهب

قوم من مصنف الكتب في

التواريخ وغيرها من

السيرة أن ذلك كان لهم

حين كانت عكة وحرمهم

تكن ذات مال فيضاف

ذلك إليها عتقل أن يكون

لغيره والله أعلم وسند كره

فيما يرد من هذا الكتاب

ما كان من فضل عبد المطلب

بهذه الأسباب وغيرها

مما أودع في رمرم وللناس

في الأسباب تسارع في

بذلها وتسعها وفد كرا

من ذلك جلا وأوردنا منه

جوامع يكتفي فوافر

بالأشرف عليها كنسب

من مسبوها

(د كرمولة السامانية وهم

الفرس النشابة وأخبارهم)

كان أول من نسب إليه

ملوكهم على حسب

ما قدموا في السبب الذي

قبل هذا أردشير بن بابك

شاه بن ساسان بن مافريد

ابن داو بن ساسان بن ميس

ابن اسفنديار بن كشماسب

ابن مهران سب ولا خلاف

بينهم في أن أردشير من

والمنو جهر وكان محافظ

س قوله يوم ملك وقيل

فروك وقال المهاجرون والأنصار ما كان لنا فهو رسول الله وقال الأقرع بن حابس ما كان لي  
ولبي نعم فلا وقال عيينة بن حصن ما كان لي ولقرارة فلا وقال عباس بن مرداس ما كان لي وسلم  
فلا فقال بنو سليم ما كان لنا فهو رسول الله فقال وهشمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
تمسك بعقبة من السبي فله بكل إنسان ست فراتين من أول شيء نصيبه فردوا على الناس أن شاءهم  
ونساءهم وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مالك بن عوف قيل له بالطائف قتال أخبروه  
أن أناني مسلل ردت عليه أهله وماله وأعطيت مائة بغيره وأخبر مالك بذلك فخرج من الطائف  
سرا ولم يخط رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم وحسن إسلامه واستعمله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على قومه وعلى من أسلم من تلك القبائل التي حول الطائف فأعطاه أهله وماله ومائة بغير  
وكان يقال بن أسلم معص من أهله وقومه وماله فقبيل لا يخرج لهم سرح الأعرار عليه حتى ضيق عليهم  
ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد سبائهم وأوزن ركب واتمه الناس يقولون يا رسول  
الله أقسم علينا فينا نأخذ في القوم التي خبره فاحتفظت رداه فقال ردوا على رداي أي الناس فوالله  
لو كان لي عدد شجر من أمة نعم لغصتها عليكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً ثم رفع ورقة من  
سنام يسير وقال ليس لي من يشرك ولا هذه الورة إلا الخس وهو مردود عليكم ثم أعطى المؤلفة  
قوهم وكأوا من أشرف الناس بنأ عليهم على الإسلام فأعطى أباسعين وأبسة معاوية وحكيم بن  
حزام والعلاء بن جارية النخعي والحارث بن هشام وصفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وجوهل بن  
عبد العري وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس ومالك بن عوف النصرى كل واحد منهم مائة بغير  
وأعطى دون المائة رجالاً منهم محرمة بن زفر الهجري وعمر بن وهب وهشام بن عمرو وسعيد بن  
برويع وأعطى العباس بن مرداس أبا عرعرة فمخطئها وقال

كانت نهايات الأعداء \* تكري على المهربي الأقرع

وإعطى القوم أن يردوا \* أداهم جمع الناس لم يجمع

وأصبح نبي وهب العيشة \* بين عيينة والأقرع

وقد كنت في الحرب ألدنا \* فلم أعط شيئا ولم أمتنع

الأفاسل أعطيتها \* عديد فوائده الأربع

وما كان حصن ولا حابس \* يقولان مرداس في الجمع

وما كنت دون امرئ عنهما \* ومن نصع اليوم لا يرجع

فأعطاه حتى رضى وقال رجل من الصحابة يا رسول الله أعطيت عيينة والأقرع وتركتم جميل بن  
سراقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لجميل خبر من طلاع الأرض رجالاً  
كلهم مثل عيينة والأقرع ولا تكفي ألقتهما وكلت جميلاً إلى إسلامه وقبل أن دأ الحوصرة  
التمجي في هذه القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم تعدل اليوم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومن يعدل أدم أعدل قال عمر بن الخطاب لا تقبله فقال دعوه مستكون به شعبة  
بتمتعون في الدين حتى يحرق جوامعهم كما يحرق السهم من الرمية وقبل أن هذا القول لما كان في  
مالهم به على من أئمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصه بين جماعة منهم عيينة والأقرع  
وزيد الخليل قال أبو سعيد الخدري لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من تلك الغنائم  
في فارس وقيس العرب ولم يعط الأنصار شيئا وجدوا أن أنفسهم حتى قال قائلهم لبي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قومه فأنه خبر سعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له فابن أنت



بطانة الملك وندماؤه  
ومحذوه من أهل الشرف  
والعلم \* وكانت الطبقة  
الثانية على مقدار عشرة  
أذرع من الأولى وهم  
وحوه المزارعة ومساكن  
الكون والمقيمون بيباب  
أردشير والمرتازة وهم  
الاصم مديبة ممن كانت  
مملكة الكون في أيامه  
والطبقة الثالثة كانت  
رتبها على قدر عشرة أذرع  
من حذر مرتبة الطبقة  
الثانية وأهل هذه الطبقة  
المحصون وأهل البطالة  
والهزل وغيره لم يكن في  
هذه الطبقة الثالثة  
خسيس الاصل ولا وصيع  
القدر ولا ناقص الخواص  
ولا فاحش الطول أو  
القصر ولا وف ولا مرمي  
بأية ولا ابن ذى صساعة  
دينه كابن حائل أو حجام  
ولو كان يعلم القرب أو حوى  
كل العلوم مثلاً \* وكان  
أردشير يقول مائتي أضر  
على نفس ملك أو رئيس أو  
دى معرفة مخصصة من  
معاشره مصيف أو محالطة  
وضيع لاه تكان النفس  
نصلح على محالطة الشرف  
الأريب الحسب كذلك  
تفسد بمعاشره الحسب  
حتى يفسد ذلك فيها  
ويربهاها عن مصيبتها

ره دل الله صلى الله عليه وسلم من الطائف وقال النجباء النجباء وما أرى ان تنقلب ثم كتب اليه اذا  
أتاك كتابي هذا فاسلم وأقبل اليه فانه لا يأخذ من الاسلام عما كان قبله فاسلم كعب وجاء حتى أتاه  
راحته بيباب المجدد ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه قال كعب فرقه بالمعزة فتحطبت  
الناس اليه فاسلمت وقت الأمان برسول الله هذا مقام المائدين قال من أتت قتلت كعب  
زهير قال الذي يقول ثم التفت الى أبي بكر فقال كيف قال فأنشده أبو بكر الايات التي أولها \*  
الا أبلغا عن عجز راسالة \* فقال كعب ما هكذا قلت يا رسول الله اغتالفت  
سقال أبو بكر بكاس روية \* فانهمك المأمون منها وعلكا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين يديه ففهمه الاصار وأغلط له ولانته فريش  
وأجبت اسلامه فأنشده قصته التي أولها  
بانت سعاد قضي اليوم مضبول \* متبم عندها لم يدم مكبول  
فلما انتهى الى قوله

وقال كل خليل كنت آمله \* لآلهنك اني عنك مشعول  
فقلت حلو اسيلي لا بالكم \* فكل ما قدر الرحمن معول  
على ابن اخي وان طالبت لاسمه \* يوما على آله حدياء محول  
سنت ان رسول الله أوعدني \* والعنود عيرون الله معول  
ثم قال في قصة من فريش قال قالهم \* يبطل معكم ما أسلموا ولوا  
ر الوافد الى أن تكس ولا تكشف \* عند اللقاء ولا مبيل معازيل  
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فريش فوالمألم أن اجمعوا حتى قال  
يشون مشي الجبال الزهر بصعهم \* ضرب اذ عرد السود التنابيل  
لا يضح الطعن الا في جورهم \* وما لهم عن حياض الموت تنليل  
بعرص بالانصار لعظمتهم التي كانت عليه فانكرت فريش قوله وقالوا لم تعد حناذل هجوتهم ولم  
يقبلوا ذلك منه وعظم على الانصار جموعه شكوه فقال يدعهم  
من سرهم كرم الحياه فلازل \* في عقب من صالحى الانصار  
ورثوا المكرم كابر اعن كابر \* ان الحيار هم بوا الحيار  
الاطرون بأعين محمرة \* كالجمر غير كلسلة الابصار  
الباذلون نفوسهم ودماءهم \* يوم الحياح وسطوة الحيار  
بتظهرون بروبه نسكاهم \* بدماء من قتلاوا من الكمار

في ايات فكساه النبي صلى الله عليه وسلم برده كانت عليه فلما كان من معاوية أرسل الى كعب  
أن يعاوده برسول الله فقال ما كنت لا ورتوب برسول الله أحد افلما تكعب اشتراها معاوية  
من أولاده بعشرين ألف درهم وهي البردة التي عند الخلفاء الا توفيل انما أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقتله وقطع لسانه لاه كان تشب بام هاشمي بدت أبي طالب (أوسلى بضم  
السين واللام) والمأمور بالاه قال بعض العلماء انما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان  
العرب كانت تقول لكل من يشكك بالشيء من تلقاء نفسه مأمور بالاه يريدون ان الذي يقول  
ناحره به الجبن وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمور من الله تعالى ولكنه كره ان يهاذلهم فلما  
قال المأمون بالنور بوضي لاه مأمون على الوحى ويجوز بالاه الموحدة المععوقو بالجيم

### ﴿ذكر غزوة تنوك﴾

لما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بالمدينة بعد عودهم من الطائف ما بين دى الحجة إلى رجب ثم أمر الناس بالخروج إلى مكة والزموا ما علم الناس مقصدهم بعد الطريق وشدة الحر وقوة العدو وكان قبل ذلك إذا أراد سره ورتى بعيرها لو كان سبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم لبعنه أن هرقل ملك الروم ومن بعده من منصرف العرب فذعر مواعلي قصده ففزع وهو المسلمون وساروا إلى الروم وكان الحر شديدا والبلاد محمية والناس في عسرة وكانت النمار قد طافت فأحب الناس المقام في غارهم ففزعهم وأعلى كره فكان ذلك الحشيش يسمى جيش العسرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحديب قيس وكان من رؤساء المنافقين هل لك في جلابدي الأصغر فقال والله لقد عرف قومي حتى للنساء وأحسني أن لا أصغر على سباهني الأصغر فلان رأيت أن نادى لي ولا تغني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أدركنا ذلك فإل الله تعالى ومنهم من يقول أئذ لي ولا تغني الآية وقد قال من المنافقين لا تنفروا في الحر فإل الله تعالى وقالوا لا تنفروا في الحر فإل الله تعالى وأخبرهم أشد حر ثم إن لبي صلى الله عليه وسلم بعيرهم وأمر بالبيعة في سبيل الله وأبقى أهل العي وأخبرهم أن لو كرم جميع ما بقي عندهم من ماله وأبقى ثمان نفقة عظيمة ليعفى أحد أعظم مهاويل كانت ثمانية عير وأر ديسار ثم إن حالاً من المسلمين أو النبي صلى الله عليه وسلم وهم الكواكب وكوسه فر من الانصار وغيرهم وكوا أهل حاحة وسحبوا فقال لا أجدهما أحاكم عليه فنولو يكون مقبضهم يامرس بعير كعب ليدري ما لهم عابكهم فاعلموه فاعطى أبي الليلى عبد الرحمن كعب وعبد الله بن معمر المرقى بعيراه فكانا يفتشانه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء المندرون من الأعراب وعقدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدرهم الله وكان عدهم من انسابهم ففزعوا من غير شئ منهم كعب ماله وماله من الرعي وهلال من أمية وأوحينه فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه عنه عبد الله بن أبي المارق في تبعه من أهل المفاق وبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة فسار عن عرفطة وعلى أهل لي بن أبي طالب فأرحبه بالمناقون وقولوا ما خلفه إلا استنقالاته لما سمع على ذلك أحد سلاحه ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرهم ما قبل المناقون فقال كدوا وانما خلفك المناقون فأرحه فاحلف في أهلي وأهلي ما ترضى أن تكون معي عير له هو من موسى إلا أنه لا شيء يعني فخرج فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن أباحه أقام بالمخاض وما إلى أهله وكانت له امرأتان وقد رشت كل امرأته منهن عيرته أو رشت له ماء وصعب طعاما فلما رآه قال يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحر والريح أو حنفة في الطلأ عاردا والماء البارد فقيم ما هذبنا له فوالله ما حل عرشا مع ما حثي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهازده ورح إلى ناصحه فركبه وطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركه تنوك فقال الناس يا رسول الله هذا راكب مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كسك أباحينه فقالوا هو والله أو حنفة وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرهم عيره فذله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالبحر وهو طريبه وهو مرمرل غرد قال لا تخافه لا تنفروا من هذا الماء شيئا ولا توصوا منه وما كان من عبيد بالقوة واعلموه إلا ولا تأكلوا منه شيئا ولا يخرج الليلة أحد إلا مع صاحب له فعزل ذلك لسان ولم يخرج أحد إلا حليل من بني ساعده خرج أحد هما أحفنه فاصابه جنون رما الذي طلب بعيره فاحمله الزرع إلى حبل طي فاحر به ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبندها عن محمود بن رافع  
أحلافها وكان أن راء دا  
مرت بالطيب حنت طيبا  
نحيه له لموس وتنقوى  
به حوارها كسنت دا  
مرت راني حنفة الملت  
به العنص وأسر باحلافها  
أصرارا تاما والعنص  
أسرع الم من الصلاح  
اد كان الهدم أسرع من  
الباء وقد سعد دوا المعرفة  
في مسه عسرة معاشره  
للسيلة الوصفا مشرا  
فساعدته دهرها وكان  
أردشه برمول حب على  
المك أن يكون دهن  
العذل من العدل جمع  
الحبر وهو لخص الحبيب  
من ران الملت وتعرمه  
وإن أول محال لا دبري  
أبث ذهاب له لعله  
وله متى حنفت ريت  
الحورق ديار قوم كالحفا  
غفاب العدل فرتهم على  
الععب وليس خدع عن  
صعب الملوكة وبعالطهم  
أولى باصمعاغ نحاس  
الاحسلاق وفصائل  
الآداب وطرسف الم  
وعرف الله من التديم  
حتى له لجماع أن يكون  
له مع شرف الملوكة نواضع  
لعبيد ومع عبي  
المسالك محو العسك  
ومع وفار الشيوخ مراح

فقال ألم أنتم من أمة لا يخرج أحد إلا بعد موافقة صاحبها فما الذي خلق خلقه فدعا له فنفق وأما الذي خلقه  
 الرج فهاهنا طي إلى رسول الله بعد عودته إلى المدينة وأصبح الناس بالبحر ولا مامعهم فشكلوا  
 ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الله فأسفل مصابة فأمطرت حتى روى الناس وكان بعض  
 المنافقين يجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء المطر قال له بعض المسلمين هل بعد هذا شيء  
 قال مصابة مارة وصلت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق فقال لا والله لو فهم عمارة  
 ابن خرم وهو عتي بدرى ابن رجلا قال ان محمد انجركم الخبر من السماء وهو لا يدري أين ناقته واني  
 والله لا أعلم إلا ما علمني الله عز وجل وهي في الوادي في شعب كذا قد حبستها ثمرة برامها  
 فانطلقوا فافوا بها فخرج عمارة إلى أصحابه ففرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الناقة  
 انها عمارة أرى وكان يدين أصبت القمعا في منافقها وهو في رحل عمارة قد قال هذه المسألة  
 فاحبر عمارة بن زيد اقدفها فاسقم عمارة يطاعقة وهو يقول في رحلي داهية ولا أدري اخرج  
 عني يا عدو الله فرغم بعض الناس ان زيد اناب وحسن اسلامه وقيل لم يزل منهم ما حتى هلك ووقف  
 باني ذريحه فغضب عليه فقيل يا رسول الله تغضب أو فر فقال ذروه فان بك فيه خير فسمعه الله  
 بك فكانت له وطه السلك من تخاف عنه فوقف أو رعى جله فلما انطأ عليه أحد رحله عنه وحمله  
 على ظهره وتبع النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا فظفر الناس فقالوا يا رسول الله هذا رجل على  
 الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يا ذريحنا له الناس قالوا هو أو ذريحنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله يا ذريحنا وحده وموت وحده وبعث وحده وينهده  
 عصاة من المؤمنين فلما نفي عثمان أبان إلى اليلة فاصلمهم أجله ولم يكن معه إلا امرأته  
 وغلامه فاصلمها من بفسلا وبكفناه ثم مضاه على الطريق فأول ركبتهم ما يستعينان بهم  
 على دفته فصلا ذلك فاجتاز جماعده الله بن مسعود في رهط من أهل العراق فأعلمته امرأته أبي  
 در عونه فبكي ابن مسعود وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم غنى وحده وموت وحده  
 وتبع وحده ثم رآوه وانتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك فاني وحنان روية  
 صاحب أيلة فصالحه على الجزية وكتب له كتابا فبعت خبرتهم فلما قد نذر ثم رادهم إلى الخلفاء من  
 بني أمية فلما كان عمر بن عبد العزيز لم يأخذ منهم غير ثمانية وأصلح أهل أندرج على مائة دينار في  
 كل رجب وأصلح أهل حرابة على الجزية وأصلح أهل مضا على ربيع ثمانهم وأرسل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى كيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وكان نصرانيا من  
 كندة فقال لخالد انك تجده يصيد البقر فخرج خالد بن الوليد حتى اذا كان من حصنه على منظر  
 العين واكيدر على سطح داره فباتت البقر تحت بقرونها باب الحصن فقالت امرأته هل رأيت  
 مثل هذا قط قال لا والله ثم نزل وركب فرسه ومعه نفر من أهل بيته ثم خرج يطلب البقر فلقطهم  
 فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته وقتلوا أياه حصانا وأخذ خالد من اكيدر قباه ديباج  
 مخوص بالذهب فأسلمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل المسلمون يسونه ويتجهون منه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنجهون من هذا المناديل سعد بن عباد في الجنة أحسن من  
 هذا وقد كابد كيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحق دمه وصالحه على الجزية وخلق  
 سيده وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة ولم يجاوزها ولم يقدم عليه إلا روم  
 والعرب المتصرة فعاد إلى المدينة وكان في الطريق ما يخرج من وشل لا يروى إلا الأكب  
 والراكيين بواقيها له وادى المشفق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبقنا فلا يستحق منه

الأحداث وكل واحدة  
 من هذه الحلال هو  
 مضطر إليها في حال  
 لا يمكن أن يجلب غيرها  
 واني أن يجتمع لهم قوة  
 الخطا طر ما يفهم به تعب  
 الرئيس الذي يشادهم على  
 حسب ما يتبعه من  
 خلافة ويعلم من معاني  
 لحظه وأشارانه ما يعينه  
 على شؤنه ولا يكون ندعا  
 حتى يكون له جمال ومروءة  
 فأما جاله فظافة ثوبه  
 وطيب رائحته وفصاحة  
 لسانه وأما مروءة فذكورة  
 حياته في انبساطه إلى  
 الجليل ووفاره في مجلسه  
 مع طلاقة وجهه في غير  
 محض ولا يستكمل  
 المروءة حتى يسأل عن  
 اللذة ورب أردشير  
 المراتب فجعلها سبعة  
 أرواح فأولها الوزراء  
 الموبدان وهو القائم  
 بأمور الدين وهو قاضي  
 القضاة وهو رئيس الموابدة  
 ومعناها القوام بأمور  
 الدين في سائر المملكة  
 والقضاة المنصورون  
 للأحكام وجعل  
 الأصميين أربعة الأول  
 بخراسان والثاني بالمغرب  
 والثالث ببلاد الجنوب  
 والرابع ببلاد الشام  
 فهؤلاء الأربعة هم



احسان له برئته كل واحد منهم قد امر به خير حرم من آخره له كنه فكل واحد منهم صاحب ربح من اولئك واحد من هؤلاء هم ربي وهم حله هؤلاء الاربعة ورب ارضهم الطبقات الاربعة من اعلى التبر ومن الهم امة الميت وحضور المشورة في ايراد الامور واصدارها ترتب طبقات العسير وسائر الطبريين ودون نصفه بناويسي في كل رطل على دنانير من طرأه من مديرك آراسان الى

هم من جورفنه قسور مراتب الاشراف واسباب المثلوك وسدنة بيوت البران والفساك وزهاد طبقات العلماء باباياه وأنواع المهن العاصية على حال وغير طبقات المنصبين فرجع من كان بالطبقة الوسطى الى الطبقة العليا والطبقة المنبذة الى الوسطى وغير المرتب على حسب اعجابه بالمطرب له منهم وأفسد مارتبه أردشبرين بابك في طبقات المنصبين فسلط من ورد بعدهم من ملوكهم هذا المسلك حتى ورد كبرى الفوسروان

شبه احدى اثنية وستة نفر من المناقب فاستقوا اماميه فلما باع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بظلمهم فلنهم ودعا لهم ثم رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فوضع يده فنه وهو نصب السباب براس الماء فدعا فيه ونفخ فيه في الوشل فطهرق الماء جربا شديدا فشرى الناس واستبقوا وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قارب المدينة فأتاه خبر مسجد الضرار فارسل مالك بن ارحشم فحرقوه وهدمه وأمر الله الله فيه وانفذوا مسجد الضرار وكفروا فخرى بقاين المؤمنين الزيات وكان الدين بنوه اثني عشر رجلا وكان قد أخرج من دار خذام بن خالد من بني عمرو بن عوف وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد تخلف عنه رط من المساقين فأومعوا بخلقون له وبغضرون فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعذرهم الله ورسوله وتخلف أولئك الخفر الثلاثة فوهم كعب بن مالك ره لال بن أمية وحرارة بن الربيع فخلعوا من غير شك ولا اتفاق فنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامهم فاعتزلهم الناس فبقوا كذلك خسران ليلة ثم أنزل الله نبيه وعلى الدين ذو الحاشي اذا صافت عليهم الارض بشارحت وضافت عليهم أنفسهم لا يأت الى قومه الصادقين وكان قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان (بابين النضري بالون والساد المجنة وعبد الله بن معقل بالعين المجنة والمساء المشددة المفتوحة وريدين لصيت باللام المضمومة والصاد المهملة وآخره تاء مشددة من فوفا وخذام بن خالد بالهاء المكسورة والواو الالهجة بنوا كيد بالهمزة المضمومة والكاف المفتوحة ولللال المهملة المكسورة وآخره اراء مهملة)

### ﴿ د ك قدوم عمرو بن مسعود النبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

وفيما قدوم عمرو بن مسعود النبي على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ما قيل بل ادركه في الطريق مرجعه من الطائف وسأله ان يرجع الى قومه بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا لك فقال أحب اليهم من انكارهم ورجأت ان يوافقوه لمزنتهم فيهم فلما رجع الى الطائف صعد الى عليته وأشراف منها عليهم وطاهر الاسلام ودعاهم اليه فمروا بالليل فاصابه سهم فقتله فقبل له ما ترى في ذلك زمانه كرمي الله ثم وشهادة ساقها الى ليس في الاماني الشهاده الذين فتلاهم رسول الله فادفونى معهم فلما مات دفنوه معهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان مثله في قومه كمثل صاحب يس في قومه

### ﴿ د قدوم وفد تميم ﴾

وفي هذه السنة في رمضان قدم وفد تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك انهم راوا ان من يحيط بهم من العرب قد نصبوا لهم القتال وشنوا العارات عليهم وكان أشدهم في ذلك مالك بن عوف النضري فلا يخرج منهم مال الا نهب ولا انسان الا أخذ فلما رأوا عجزهم اجتمعوا وأرسلوا عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن وهب وشرحيل بن عبلان وهؤلاء من الاحلاف وأرسلوا من بني مالك عثمان بن أبي العاص وأوس بن عوف وغير بن خزيمة فخرجوا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآثرهم في قبة في المسجد فكان خالد بن سعيد بن العاص يمتني بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل اليهم ما يكون مع خالدو كانوا لا يأكلون طعاما حتى يأكل خالد منه حتى أسلموا وكان فيما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع الطاغية وهي اللات لا يدهمها ثلاث سنين فابى عليهم وكان قصدهم بذلك

فرزهم اب المعين الى  
ما كانت عليه في عهد  
أردشير بابك وقد كانت  
مسواك الاعاجم كلها من  
عهد أردشير تختب عن  
السدماه وكان ابن الملك  
وبسب ازل الطبقات  
عشرون دراجا لان السنارة  
التي على الملك تكون  
منه على عشرة أدرع ومن  
الطقة الاولى على عشرة  
أدرع وكان الموكل بالسنارة  
رجلا من أساء الاساورة  
يقال له حرم باش فاداب  
هذا الرجل وكل ما أحرص  
أشياء الاساورة ودوى  
التحصين وتسمى هذا الاسم  
وهذا الاسم لمن رتب  
في هذه المرتبة ووقف  
الموقف وتفسير ذلك  
فربا مصرورا وكان خزم  
باش هذا اذا جلس الملك  
لسدماه ومعاقبه امر  
رجلا أن يرتفع على أرفع  
مكان في دار الملك فيرفع  
عقبه ويرد صوت رفيع  
يسمعه كل من حضر فيقول  
يا ناس احفظ وأسل  
فانك تجالس في هذا اليوم  
الملك ثم يهرل وكان ذلك  
صلهم في يوم جلوس الملك  
لأهوه وطربه فيأخذ  
السدماه من اتهم فاقفة  
أصواتها غير مشير بشئ

ان يتسلوا من سفهاتهم ونسأتهم فزلوا الى شهر فمحبهم وسألوه ان يعفهم من الصلابة فقال  
لا خير في دين لاصلا فذه فاجابوا وسلموا وأمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن أبي  
المعاص وكان أصغرهم لراى من حرصه على الاسلام والتقفة في الدين ثم رجعا الى بلادهم  
وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم الغيرة بن شعبه وأبا سعيان بن حرب ليهما الطائفة  
فتقدم الغيرة فهدمها وقام قوم من بني شعيب دونه خوفا ان يرمى بهمهم وخرج ساءه شعيب  
حمر ايكن عليها وأخذ حايها وما لها لو كان أبو ملج عروة بن مسعود وقارب بن الاسودس  
مسعود قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قتل عروة والاسود فامرهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان يعفيا منه دس عروة والاسود ابى مسعود فعلا وكان الاسود مات كثر افسال ابه  
قارب بن الاسود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعفى دس أبيه فقال انه قد قتل بصل مسلم دا  
فرأته يعي انه أسلم بصل اباه وان كان مشركا

### ﴿ذكر نمر وهاشم واسلام عدي بن عام﴾

في هذه السنة في شهر ربيع الآخر أرسل النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب في سرية  
هاشي وأمره أن يهزم صهمهم الفليس سار اليهم وأغار عليهم فعم وسبي وكسر الصنم وكان منتهذا  
سيفين يقال لاحدهما محمد وللآخر سوب فاحذهما على وجههما الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان الحرب بن أبي شمر أهدى السيفين للصنم فعلقا عليه واسر بنتا لحاتم الطائي وجات  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدية فاطلها وأما اسلام عدي بن عام فقال عدي جات حبل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحدوا أختي وناسا فاقولهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
أختي يا رسول الله هلك الولد وغاب الواد فامس على من الله عليك فقال ومن وافدك قالت عدي  
ابن حاتم قال الذي ترمس الله ورمسه في فم عليا والى جابه رجل قائم وهو على بن أبي طالب دول  
سلبه جدا فافسأته فامر لها به وكساهوا أعطاه الله فتنقه قال عدي وكنت ملك لحي آخذهم  
المرباع واناصه را في فلما قدمت حبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هربت الى الشام من الاسلام  
وقلت اكون عند أهل ديني فيينا نانا بالشام ادحات أختي وأحدثت تلومي على زكها وهري  
باهلي دونها ثم قالت لي أرى ان تحقق بمعسرها فان كان بينا كان السابق فصله وان كان ملكا  
كنت في عروا انت قال فهدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلت عليه وعرفته فسمي  
فانطلق بي الى بيته فقتله امرأه صغيرة فاستوفته فوق لها طويلا نكاحه في حاجه افنا  
ما هذ اعلك ثم دخلت بيته فاجلسني على وسادة وجلت على الارض فقلت في نفسي ما هذ اماك  
فقال لي يا عدي انك تاحذ الرباع وهو لا يعمل في دينك ولعلك اعيايتك من الاسلام ما ترى  
من حاجتنا وكثرة عدونا والله لبيضن المال فيهم حتى لا يوجد من يأخذ والله لتسمع بالمرأ تسير  
من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف الا الله والله لتسمع بالقصور البيض من  
بابل وقد فطحت قال فاستلمت همدرايت القصور البيض وقد فصت ورأيت المرأة تخرج الى  
البيت لا تخاف الا الله والله لتكون الثالثة لبيضن المال حتى لا يقبله أحد

### ﴿ذكر قدوم الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وأملت تقيف وفرع من نبوك سربت اليه وودود  
العرب من كل وجه وانما كانت العرب تنتظر بالاسلام ما قرى بشاد كانوا امام الناس وأهل الحرم

من جوارحه حتى طلع  
الموكل بالسفارة يقول عن  
أنت زفران كذا وكذا  
ونسب أنت بفلان كذا  
وكذا من طريقه كذا وكذا  
من طريق الموبسقي  
\* وقد كانت الأوائل من  
بنى أمية لا تظهر للمماليك  
وكذلك الأوائل من خلفاء  
بنى العباس \* وكثر أورد شعر  
ابن يونس كورا ومدن  
ممد \* وله عهد في أيدي  
الناس ولما خلا من ملكه  
أربع عشرة سنة وفيل  
خمس عشرة سنة واستقامت  
له الأرض ومهد لها وصال  
على الملوك فأنشأت إلى  
طاعته رهي في الديار وبين  
عوارها وهي عليه من  
العرب رواها وقد ألفت  
وسرعته الصلح منها إلى من  
أمنها ووثق بها وأطمان  
اليهود \* له أمهات غيرة  
مترزة حنلة رثلة نائدة  
ما عسودب منها حبيب  
لا صرئ وحلا لا عزمها  
عليه حبيب ورأى أن من  
بني قبله المحدث وحسن  
الحصون وساق الجوع  
وكان أعظم حبشا وأشد  
حنودا \* ثم عسودب اقتدار  
رمي هبما تحت التراب  
مقبعا في التفرع على المملكة  
والترك لها والحقا يبيتون

وصريح ولدا جميل بن ابراهيم عابه السلام لا تنكر العرب ذلك وكانت قريش هي التي نصبت  
الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه فلما افتحت مكة واسلمت قريش عرفت العرب أنها  
لا طاق لها بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عدوانه فدخلوا في الدين أحوالاً بما قال الله تعالى  
ادعهم إلى نصر الله والنصح وأبى الناس به حالون في دين الله أحوالاً بما قال الله تعالى  
كان نواباً وقد تم في هذه السنة قدم وفد بني أسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقالوا أتبناك قبل أن ترسل إلينا فنزل الله تعالى: ون عليك أن أسلموا الآية \* وفيها قدم وفد  
بني قيس شهر ربيع الأول \* وفيها قدم وفد الزراري وهم عشرة نفر \* وفيها قدم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفد بني قيس مع حاجب بن زرار بن عديس وفيهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن  
مدرع وربيعة بن الأهم وقيس بن عاصم والحلت ومغفر بن زيد وفيهم وفد عظيم ومعهم عيينة بن  
حصن المرزبي فلما دخلوا إلى محمد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أخرج إلينا محمد  
فدعى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج إليهم فقالوا اجلسنا فاحرك فاذن لشاعرنا  
رحطبة فأنشدهم قصيدته فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل الذي جعلنا ملوكاً وروهباناً  
أموالاً أعظاماً فعل فيها المعروف وجعلنا أهل المنزلة أكرهم عدداً في بشارنا فليعدد  
مثل عدداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأبى قيس أحب الرجل فقام ثابت فقال الحمد  
الله الذي له السموات والأرض خلقه فصي فبين أمره ووسع كرسبه عليه وليكن شيء قط الأمن  
فصله ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكاً واصطفي من خير خلقه رسولاً أكرمهم نسباً وأصدقهم  
حديثاً وأفضهم حساباً فنزل عليه كتابه وأتمه على خلقه فكان حجة الله تعالى من الملائكة ثم دعا  
الساس إلى الأيمان فآمن به المهاجرون من قومه وذوي رجبهم أكرم الناس نسباً وأحسن  
الساس وجوهاً وحبر الناس فصلاً ثم كان أول الخلق استجابة لله حين دعا عن حصن أنه إله الله  
ووراء رسول الله فقال الساس حتى يؤمنوا في آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر  
جاهده في الله أبداً وكان قتله علياً بسيراً والسلام عليكم فقالوا يا رسول الله أذن لشاعرنا فاذن له  
فقام الزبرقان بن بدر فقال

عن الكرام فلاحني بعددنا \* من الملوكة فنيما تنصب البيع  
وكم قسراً من الأحياء كلهم \* عداها وبفصل العرب يتبع  
ويمن بطنهم عند القحط مطعمنا \* من الشواء إذا لم يؤسر القرع  
بما نرى الناس تائبين سرائرهم \* من كل أرض هو ربنا ثم نصطنع  
فصر الكوم بنطاي أرومنا \* للسايرين إذا ما أروا شمعوا  
فلانرا إلى حي عاشرهم \* الا اسندنا وكان الرأس ينقطع  
أباينا ولم بابنا أحد \* أياك كلك عند الصخر ترفع  
فن بشارنا في ذلك بمرضا \* فيرجع القول والاحبار تسمع  
قال وكان حسان بن ثابت غائباً فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعيب شاعرهم قال حسان  
فما سمعت قوله قلت على نحوه

ان الذؤب من فخر واحوتهم \* قدينا \* سسنة للناس يتبع  
قوم إذا حاروا وضروا عدوتهم \* أو ما لولا النفع في أشياءهم نفعوا  
يرضى بها كل من كانت سريرة \* تقوى الله وكل البر يستطعن

محبته ثلاثتهم غير محسدة \* ان الخلائق فاعلم شرها البدع  
ان كان في الناس سابقون بعدهم \* فكل سبق لادنى سبقهم تبع  
لا يرفع الناس ما اوهت اكنههم \* عند الدفاع ولا يوهون ما رفعوا  
ان سابقوا الناس وما فاز سبقهم \* او وازوا اهل مجد بالدى شفعوا  
اعففة ذكرت في الحى عنتهم \* لا يطمعون ولا يرزى بهم طمع  
لا يعضون على جار فضلههم \* ولا يمسهم من مطمع طبع  
اذا نصنا لى لم نذب لهم \* كايذ الى الوحشية الذرع  
كانهم في الوعى والموت مكسح \* اسد بجلية في ارساغها دفع  
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم \* اذا نزعوا الالهواء والشيع  
فانهم افضل الاحياء كلهم \* ان جذب الناس جد القول او دعوا

فلما فرغ حسان قال الاقرع بن حابس ان هذه الرجل لمؤلفه خطيبهم اخطبت من حطينا  
وشاعرهم اشعر من شاعرنا ثم اسلموا و اجارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم اهل الله تعالى  
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكرمهم لا يعفون الا بآيات (الحثا بالهاء الجمجمة وتاين  
كل واحدة منها جمجمة ثنتين من فوق وعينية تضم العين المهمة ويدين كل واحدة منها مشاة  
من تحت وفون) وفيها قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب ملوك جبر مقزين بالاسلام  
مع رسولهم الحرب بن عبد كلال والنعمان قبل ذى رعين وحمدان فارسل اليهم رعة وذو بن  
مالك ثم مرة الزهاوى بالاسلامهم وكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرهم بما علمهم في  
الاسلام وبنهاهم مما حرم عليهم وفيها قدم وندمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترؤا على  
المقداد بن عمرو وفيها قدم وقد بنى البكاء وفيها قدم وقد بنى فرارة فبهم خارجة من حصن وفيها قدم  
وقد نطبة بن منقذ وفيها قدم وقد سعد بن بكر وكانوا فذههم ضمام بن نعلبة فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن شرائع الاسلام واسلم فلما رجع الى قومه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن  
صدق لي دخل الجنة فلما قدم على قومه اجتمعوا اليه فكان أول ما تكلم به أن قال بسئت اللات  
والعري فقالوا اتق البرص والجذام والجنون فقال ويحكم انهم لا يضران ولا ينعان وان الله  
قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا وقد استغفركم بما كنتم فيه واطهر اسلامه خا أمسى ذلك  
اليوم في حاضر رجل مشرك ولا امرأه مشركة فاسمع وافقد قوم كان أفضل من ضمام بن نعلبة

### ﴿ ذكر حج أبي بكر رضي الله عنه ﴾

وفجأ أبو بكر للناس ومعه عشرون بدين لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنعمه خمس بدات وكان  
في ثمانين رجلا فلما كان بذي الحليفة أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثره عليا وأمره  
بقراء سورة براءة على المشركين فنادى أبو بكر وقال يا رسول الله أتزل في شيء قال لا ولكن لا يبلغ عني  
الا أنا أو رجل مني ألا ترى يا أبا بكر أنك كنت معي في الفار وصاحبي على الخوض قال بلى صار  
أبو بكر أميراً على الموسم فأقام الناس الحج وحبب العرب الكفار على عادتهم في الجاهلية وعلى  
بؤذن براءة فنادى يوم الأضحية لا يجنب بعد العام شرك ولا يوطئ البيت عريان ومن كان  
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله الى مدينه ورجع المشركون فلام بعضهم بعضا  
وقالوا لما نتمنعون وقد آلمت قريش فاهلوا وفي هذه السنة فرضت الصدقات وقرى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيها أعماله وفيها في شعبان توفيت أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي

النيران والانفراد بعبادة  
الرحى والانس بالوحدة  
(فنصب ابنه ساور)  
لملكه وتوجه حاجه  
وذلك أنه رآه أرح ولده  
حلموا وكلهم علما واشدهم  
بأسا وأجرهم من اسافعش  
مسد ذلك في حال زهده  
وحلو به وبه وكويه في بوت  
النيران سمة وويل شهر  
وفيل أكثر مما ذكرنا  
وأقام أردش برائتي عشرة  
سنة تجارب ملوك الطوائف  
فختم من بكتبه فينقاد  
الى ملكه رهبة من صولته  
ومنهم من عنت عليه فيسير  
الى داره ويأتى عليه وكان  
آخر من قتل منهم اسكا  
للبيط بناحية سواد العراق  
اسمه يابان بن رياس صاحب  
قصر ابن هبيرة ثم أردوان  
الملك وفي هذا اليوم سمى  
شاهنشاه وهو ملك الملوك  
وأم صاسان الاكبر من  
سببا بنى اسرائيل وهي  
بنت سامان ولا رديش بن  
بارك أخبار في بدء ملكه  
مع راهد من زهادهم وأبناء  
ملوكهم يقال له تيس وكان  
أفلاطون المذهب على  
رأى سقراط وأفلاطون  
أعمر صاعى ذكرها اذ كنا  
قد آتينا على جميع ذلك في  
كتابنا أخبار الزمان وفي



القطا وكوفا لانه السبل  
ماوى تر و اغدا في المعاد  
وزوجوا في الاقارب تاته  
أمرهم وأقرب السبل  
ولا تركوا السبل باقيا  
لا تدوم لاحد ولا تمنوها  
فليكن الاما شاه الله  
ولا ترفضوها مع ذلك فال  
الاحرة لا تسال الا بما  
وكتب أرد شيرالى مض  
عاهه بلقى أنثى نوز الاين  
على الفلطة والمودة على  
المبة والحس على الحرامه  
فليستد أولك وليلى آخرك  
ولا تخافين قباص هيبه ولا  
تعطيه من موده ولا بعد  
عليك ما أقول فانه  
يحاوون (تم ملك هذا رديش  
انه صاوير) لو كان ملكه لانا  
ولا نبيسه وكان له حروب  
مع كثير من ملوك العالم وبى  
كورا ومصر مدنا است  
اليه كما سمن الكور  
والمدن الى آياته والعرب  
تلقه سلاور الجنود وفي  
أنامه طيسر ماى وقال  
الآيين فرجع سبور  
انجوسه الى مذهب ماى  
والقول بالنور والسرايه  
من الطمة نعم عاده ذلك  
الى دين الجوسيه وطق  
ماى بارض الهند لاسباب  
أوجبت ذلك قد آتينا على  
ذكرها فيما سلف من كتبنا  
وكتبنا لك الزوم الى

تم الاول فقال أرى هذا الصلح حريه وليس على أرضهم شى زحره المسلم والمبت ساقطة  
فالزوم ما تبنى حلة فطاولى يوسف بن عمر الثقفى ردهم الى أمرهم الاول بحبيبه للصحاح فلما  
استخلف السفاح عدوا الى طر يشبه يوم ظهوره من الكوفة فالتقوا بها الزبحان وبشر واعليه  
فاجبه ذلك من فعلهم ثم رجعوا اليه أمرهم ونفروا اليه باخواله بنى الحربى كعب فكمه فيهم  
عبد الله بن الحربى فردهم الى ما تبنى حلة فطاولى الزبى يشكو اليه العمال فامر ابن معمر  
العهه وان يكون مؤادهم بيت المال وفيها أقدم وفد سلامان فى شوال وهم سبعة نفر رأسهم  
حبيب السلامانى وفيه أقدم وفد عشبان فى رمضان وفد عامرى فى شهر رمضان أيضا وفيه أقدم  
وفد الأزدر أنهم سدد بن عبد الله فى بضعة عشر رجلا فأسلم وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على من أسلم من قومه وأمره ابن عاهد المشركين فدار الى مدينة جرش وفيها قبائل من اليمن فيهم  
ختم خاسرهم قريه من شهر فالتقوا معه فرجع حتى كان بجبل يقال له كثر فطن أهل جرش به  
منزهم فخرجوا فى طلبه فادركوه فطاف عليهم فقاتلهم قتلا شديدا وقد كان أهل جرش هتوا  
رجلين منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظران حاله فبينما هم على ذلك إذ قال بأى بلاد الله شكر  
فقالوا لا ندنا جبل يقال له كثر فقال انه ليس بكثير ولكنه شكر وان مدن الله لنجر عنده الآن  
فقال لهم ألو بكر أو غنما ويحك انه ينبغي لك ان قومك فإلا الهه الله ان يدعو الله ان يرفع عنهم ففعلوا  
فقال لهم ارفع عنهم فخرجنا من عنده الى قومه ما فوجدهم قد أصيبوا ذلك اليوم فى تلك  
الساعة التى ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم حاله وخرج وفد جرش الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قالوا وفيها أقدم وفد من ادع فروه بن مسند الراى على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مغارفا لولك كنده وقد كان قبيل الاسلام بين مرادوهم اد وصف ظنرت فم اهدان واكثر وا  
القتل فى مرادوكان به لذلك اليوم يوم الزدم وكان نبيس حمدان الاحدع من ماله والدمروق  
وفى ذلك يقول فروه

فان لعبت ففلاون قنما \* وان نهزم ففهمه زمينا  
وما ان طينا جى بولكى \* مينا تاودوله احرينا  
كدالك الدهر دولته محال \* تكسر وفه حينا وجينا  
فيسا ما يسر به وبرى \* ولوانت غضار به سينا  
اذا انقلب به كرات دهر \* فالى لارنى عيطوا طينا  
ومن طرب الدهر منهم \* يجرب رب الزمان لهم خوينا  
ولو حله الملوكة ادن حادنا \* ولوانى الكرام اذن مينا  
فالى ذلك سر واثوم \* تاوى القرون الاولينا

ولما توجه فروه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متارفا ففهمه قال

لمارأيت ملوك كنده اعرضت \* كالرجل حان الرجل عرق سائما  
بسمت راحلى أوم محمدا \* أرجو مصائنها وحسن رائها

فقال انبى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما فروه هل ساءك ما أصاب قومك يوم اردم فقال  
يا رسول الله من ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومى ولم يسوء ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان ذلك لا يريد قومك فى الاسلام الا خرا فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مرادوبدا  
ومدح كله اوبهت معه خالد بن سدد بن امانس فكان على الصدقات الى أن توفى رسول الله صلى

بقي من استبدا بك  
وصسطت تحت يدك  
وسلامه هل تمكنت  
بند برك ما احبت ان  
اصبت به طرقت وارتكب  
مهاجرت فكذب اليه  
ساور نلت ذنب ثمان  
حصان لم اهرل في امر  
ولا نهي فطو ولم اخلف  
وعدا ولا وعيد انا  
وحاربته على الهوى  
وجذبت قلوب الناس معه  
بلا كره وخوف بلا مقت  
وعاقبت تدب لالمفسد  
وعلمت بالقرية وحسنت  
الفضول وبغال ساور  
كتب لي من عماله ارا  
استكتبته رحيله امن  
ورفعه وشده صالح الاعوان  
عصده واطاع بالانديسر  
يده في استناده رفته  
حسب طمعه وفي تنويره  
بالاعوان نزل وطانه على  
اهل العدوان وفي اطلاقه  
بالتيدير ما احافه عواقب  
الامور ثم قضيه من امره  
على ماله قدعته ليمثله اماما  
وبحفظه كلاما فان وقع  
امر به بمارعت فاوله  
عز صلت واوجب زيارته  
عليك وان حاص عن امره  
علقته تحت اطاعت  
بالعقوبة عليه يدك والسلاط  
وعهد ساور الى ولده هرم  
ومن تلاه بالملك بعده قل

الله عليه وسلم وبعثها ارسى مروءة بن عمرو والجذافي ثم التفتا رسول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلاحه واهدى به نغمة ضامه وكان قروءا مالا لروم على من يلهم من العرب وكان معتزله معان في  
ارض الشام فلما بلغ الروم اسلامه طلبوه حتى اسره فحبسوه فقال في محبسه ذلك  
طرفت سلمى موهنا فتشدي \* والروم بين الباب والقران  
صد ليل وساه ما قدر اى \* وعلمت ان اغنى وقد اكفى  
لانكحل العين بعدى ثمدا \* لملى ولا تدن للانسان  
فلما خفت الروم لصلبه على ما لهم قال له غري خاسطن قال  
الا هل اى لملى بان خيلنا \* على ما غري فوق احدى الراجل  
على ناقة لم يلق الخيل امها \* مشدته اطرافها بالاجل  
وهذا من اسنان المعاني فلما قدموه لصلابه قال  
بلغ سره المسلمين يا نبي \* سلم الى اعظمى ومغاي

ثم ضر واعنته وصلوه وفيها قدم وفد سيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن عبد بكر  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل على سيد عمر ادعوه من حبسك في هذه  
السنة قبل قدوم عمر فلما عاد عمر من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام في قومه بني  
سيد وعنه مروءة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عمر وفيها قدم وفد عبد القيس  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم الجار وبن عمر وكان نصرانيا ظلمه واسلم من معه وكان  
الجار وحسن الاسلام حتى قومه عن الرد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لما ارتد وامع  
لعمرو وهو للمدبرين النعمان وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي  
قبل الفتح الى المدبر مساوي العبي قاعلم وحسن اسلامه ثم هلك بعد وفاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقبل رده اهل العرب والعلاء غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها قدم وفد بني حبيشة  
ويعتزم مسيلة وكان مرنه في داره الحرب امر ائمن الانصار واجتمع مسيلة برسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم عاد الى الجاهل وتبأ وتكذب وادعى انه من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتابعه سو حنيفة  
وفيها قدم وفد كعدة مع الاشعث بن قيس وكاوس بن سبيرا كبا فقال الاشعث نخس سوا كل المزار  
وانت ابن اكل المزار قال النبي صلى الله عليه وسلم نخس والنصر بن كابة لا تغزو ائمنوا لا تغني  
من ايد اوبوه ائندم وقد محارب وفيها قدم وفد زهاويين وهم طس من مدح (وراه بفتح الزا فاه  
عبد الحمي بن سعيد) وفيها قدم وفد عيس وفيها قدم وفد صدف واوفو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حجة الوداع وفيها قدم ودخولن وكاوس عشرة وفيها قدم وفد بني عامر بن صعصعة فيهم عامر بن  
الفضيل وابد بن قيس وجابر بن سلمى (بضم السين وبالامالة ابن مالك بن جعفر وكان عامر  
يريد العذر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قومه ان الناس قد اسلو افسلم فقال لا تبع عقب  
هذا الغنى ثم قال لا ريدا اقدمنا عليه فاني شاعله عدت فاعلمه بالسيف من خلفه فلما قدموا جعل  
يكلم النبي صلى الله عليه وسلم يشغله ليقذف به اربد لم يعمل اربشيا فقال عامر للنبي صلى الله عليه  
وسلم لا ملائعنا عليك خيلا ورجالا فلما لوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر اغلما  
رحوا قال عامر لا ريد لم لاقتله قال كلما سمعت نقلا دخلت بيني وبينه حتى ما اري غيرك  
افاض ربك بالسيف ورجعوا اغلما كلوا بعض الطريق ارسى الله على عامر بن الفضيل الطاعون  
فقتله وانه اتي بيت امر اسلوبية فبات وجعل يقول يا نبي عامر اغد كعدة الجبر وموت في بيت

اجعلوا علو اختلافكم  
كلما اخطاركم وارتفاع  
كرمكم ارتفاعهم كم وصل  
سمعكم كفضل حدكم  
وقيل ان مثلث من بور كان  
احدى وثلاثين سنة وصاعا  
وثلاثة عشر يوما ثم مات  
بعد ساور اسهر من  
ابن ساور الملقب بالبطيل  
وكان عاينه سنة وقيل  
اثنين وعشرين شهرا وبنى  
مدينة زامهر من كور  
الاهوار وكب الى بعض  
عشاله لا يصح لشد الثغور  
وتود الحيوث واران الامور  
ونذر الاقليم الارجل  
تكمات فيه جس حمال  
خرم يتنص به عند عوار  
الامور حقائق مصادرها  
وعلم يحجم عن التورق  
المسكلات الاعدت على  
فرصتها وشجاعة لتقصها  
المئات بتواتر حوائجها  
وصدق في الوعد والوعيد  
يونق وفائهما وجود  
يهربق عليه تدبير الاموال  
في حقها ثم ملك بعده  
بهرام بن هرم (ثلاث سنين  
وكانت حروب مع ملوك  
الشرق وقد كرنا بهرام  
اتاهما بن فديك تلبد  
ما دون همرص غلبه  
مذهب النبوة فقتله وقتل  
الرؤساء من اعدائه وفي  
ايام ما هذا طهر اسم  
الزينة الذي اليه اصيف

الولاية وارسل الله على اريد صاعقة فخرته وكان اريد بن قيس اما ليدن ربيعة لاهم ومما قدم  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طي قهيم زيد الحليل وهو سيدهم فاما وارحس اسلامهم  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر لي رجل من العرب ثم حاق الارثية دون مائة الى ج الا  
ما كان من زيد الحليل ثم ساهر زيد الحليل واقطع له قيد وارضى معها المارحح اسانه الحلي بقرية  
من نجد فثانها وفيها كتب مسيلة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يد كراهة شريكه  
في النذرة وارسل الكتاب مع رسول من ساهر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فصدقه فقال لهما  
لولا ان الرسل لا تقتل لقتلنا وكان كتابه مسيلة من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد  
فاي قد اشركت معك في الامر وان لنا نصف الارض ولتر بش نصه اولكس فرسا يوم يقتدون  
فيكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى مسيلة  
الكذاب اما بعد فالسلام على من اتبع الهدى فان الارسل لله بوزن من يشاء من ساهر والعاقة  
للقين وقيل ان دعوى مسيلة وغيره النبوة كانت به دجة الوداع ومرصته التي مات فيها فطامع  
الباس برضه ثوب الاسود امنى باليمن ومسيلة العمامة وطلحة في بن اسد

هذه كراسال على الى اليمن واسلام همدان

في هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى اليمن وقد كل أرسل قبيلة خالد الوليد  
اليهم بدعاهم الى الاسلام فلم يحسوه فارسل عبدا وأمره ان يقتل خالد او من شاه من أصحابه فقتل  
وقرأ على كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل اليمن فسلمت همدان كلها في يوم واحد  
فكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام على همدان بقوله ثلاثا ثم تابع أهل  
اليمن على الاسلام وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد شكر الله تعالى

هذه كراسال على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره على الصدقات

وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امره وعمله على الصدقات فبعث المهاجرين أبي امية بن  
المغيرة الى صنعاء فخرج عليه العنسي وهو بها وبعث ربا بن لبيد الاعمري الى حضرموت على  
صدقاتهم وبعث عدي بن حاتم الطائي على صدقات طي وأسد وبعث مالك بن نويرة على صدقات  
حنظلة وجعل الزرقان بن بدر وقس بن عاسم على صدقات سعد بن زيد بنهات بن عجم وبعث العلاء  
ابن الحضرمي الى البحرين وبعث على بن أبي طالب الى العراق ليجمع صدقاتهم وجزيتهم ويعود  
ففعول وعادوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة في حجة الوداع واستخف على الجيش الذين معه  
رجلا من أصحابه وسدقهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ففقهه فعمد الرجل الى الجيش فكساهم  
كل رجل حلقة من الرمال الذي مع علي فطاب بالجنس فخرج علي ليتفاهم فرأى عليهم الحلل فربهم  
عنهم فشكاه الجيش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال أيها  
الباس لا تشكوا على ابائهم والاشحن في ذات الله وفي سبيل الله

هذه كرسحة الوداع

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج فبينما هو في ذي القعدة لا بد كراسال على طي  
كان بسرف امر الناس ان يحلوا بعمرة الامم ساق الهدى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
ساق الهدى وباس معه وكان علي بن أبي طالب قد لقبه بحرمته الى النبي صلى الله عليه وسلم حل  
فاحل أصحابك فقال اني قد أهلت عا أهل برسول الله فبق على احراره ونحر رسول الله صلى الله



از بادقه و ذلك أن العرس

ح با أنهم رزادشت  
استبان علی حسب ما تقدمنا  
من نسبه و عساف من  
هد الکتاب بکلام المروف  
بالفساه بالله الاولي من  
الفارسية و عمل له التفسير  
وهو الزند و عمل له  
التفسير شرح اسماء الدارند  
على حسب ما تقدمنا و كان  
الربا التاويل غير المقدم  
المسئل و كان من أوردي  
شربهم شيئا بخلاف الملر  
الذي هو الدسناه و عدل  
الى التاويل الذي هو الريد  
فالواهد ازدي فاصادوه  
الى التاويل واه من عرف  
عن الطواهر من الملر  
ان تاويل هو بخلاف  
التبريل فلما أتت حاتم  
العرب أخذت هذا المعنى  
من الفرس و قالوا ريدني  
وعسروه و التثنية هم  
البادقه و ملحق هو لاساز  
من اعتقه القدم و أبي  
حمدوث العالم (تم ملك  
مدهم ارام بهرام) و كان  
ملكه سبع عشرة سنة  
وقيل عشرين و قيل في  
أول ملكه على القصف  
والذات و الصبد و الزهه  
لا نكر في منله ولا يطر  
في امور رعنسه و أقطع  
الضباع لحواصه و س لاده  
من خدمه و حاشيته و عرب  
الضباع و نحات من عمارها

ع يوسف المحدث عنه و عن علي و حج بالناس فأراهم مناهكم و علمهم من حجهم و خطب خطبته  
التي بين فيها الناس ما بين و كان الذي يبلغ عنه يعرفه بن أمية بن خلف لكثرة الناس فقال  
بعد حمد الله أيها الناس اسمعوا قولي فلي لا ألقاكم بعد عاى هذا أجد الموقف أبدأ أيها الناس ان  
دماكم و أموالكم عليكم حرام حرمه نوحكم هذا و كل ربا موصوع اكرؤس أموالكم و ان ربا  
العباس بن عبد المطلب موصوع كله و كل دم كان في الجاهلية موضوع و أول دم أضع دم ابن ربيعة  
ان الحرس بن عبد المطلب و كان مصرعاً في بني ليث فقتلته هذيل أيها الناس ان الشيطان قد  
بنس ان بعد بأرضكم هذه أبدأ و لكنه بطاع فمما سوى ذلك و قدرني ما تخرن من أعمالكم  
أيها الناس انما النسي زيادة في الكفر و ان الزمان امدن اركبتم يوم خاق الله السموات و الارض  
و ان عذبه الشهور و بعد الله اثنا عشر شهر ايها الناس استوصوا بالنساء حبروا هي خطبة طويلا  
و قال حين وقف عرفه هذا الموقف الجبل الذي هو عليه و كل عرفه موقف و قال بالمرءة هذا  
الموقف و كل مرءة موقف و لما تخرجني قال هذا المنحر و كل مني منحر فقتني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الخ و كانت حجة الوداع و حجة البلاغ و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج بعدها  
و ارى الناس مما سلكهم و علمهم حجهم

قد ذكر عدد غزواته صلى الله عليه وسلم و صراها

كان آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه غزوة تبوك و جميع غزواته بنفسه  
سبع عشرة غزوة قال الواهني هكذا ربه أهل العراق عن ربه بن أرقم وهو خطا لا يربدا غزوا  
مؤتة عند الله س ر واحة وهو ردي على رحله و لم يفرغ النبي صلى الله عليه وسلم غير ثلاث  
غزوات أو أربع و قيل غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ستا عشر بن غزوة و قيل سبعا عشر بن  
من قال ستا و عشر بن جعل غزوة خيبر و وادي التري واحدة لانه لم يرجع من خيبر الى منزله  
و من فرق بينهما جعل غزوة سبعا و عشر بن جعل خيبر غزوة و وادي التري غزوة و أول غزوة  
غزاها و دان وهي الاولة ثم بواط باحيرة رضوى ثم البشيرة ثم بدر الاولى لطالب كرز بن ابر  
ثم بدر التي قل فيها قريشا ثم غزوة بني سليم ثم غزوة السويق ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي  
أمر ثم غزوة خيبر ان الجحار ثم غزوة أحد ثم غزوة جحر الاسد ثم غزوة بني النضير ثم غزوة  
ذات الرقاع ثم غزوة بدر الاخرة ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة  
ثم غزوة بني الحليان من هذيل ثم غزوة ذي قرد ثم غزوة بني المصطلق ثم غزوة الحديبية ثم  
غزوة خيبر ثم غزوة القصة ثم غزوة فخمكة ثم غزوة حنين ثم غزوة الطائف ثم غزوة تبوك  
فانل منها في تسع غزوات بدر واحد و الخندق و قريظة و المصطلق و خيبر و النخ و حنين  
و الطائف و احتلف في عدد من اياه ف قيل كانت خمسا و ثلاثين ما بين سرية و بعث و قيل ثمانية  
و أربعين و في هذه السنة قدم جبر بن عبد الله الحلي في رمضان سنة ثمان مائة و ثمان مائة  
مدهمها و كان من حجر أبيض نبالة و هو صنم تحيلة و حشم و ازد السراة فلما أتى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خبرهمه سئل شكر الله تعالى فيها أسلم بأذن النبي و بعث باسلامه الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

قد ذكر عدد حج النبي صلى الله عليه وسلم و عمره

قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حين حجته فقبل ان يهاجر و حجة مدهمها جمرها و قال عمر  
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر و قالت عائشة أربع عمر و روى عن ذلك عن ابن عمر

وسكنوا الضياع المعمورة

ضاعت العمارة الاما اقطع  
من الضياع وسقطت عنهم  
المطالعة والخرارح بمابنة  
الزور ان خواص الملك  
وكان تدبير الملك معوصا  
الى ورر انهم غرت للبلاد  
وقلت العمارة وقل ماني  
بيوت الاموال فصف  
العوى من الخنود وهلك  
الصيف منهم فلما كان  
في بعض الايام ركب الملك الى  
بعض منبرهاته وصيده فحبه  
الليل وهو يسير نحو المداين  
وكان تسليقه فراه سدا  
بالموذن لانه حطرت ماله  
فلحق به وسار به واقل على  
مخاضته منبره الى على سر  
اسلاده فوسط طوافي  
منبره فحان كانت من  
أشبهات الضياع قد حرت من  
مخاضته ولا أبس بها الا اليوم  
وادانوم يصبح وآخر جاره  
من بعض تلك الحمر اباب  
فقال الماكن للموذن  
أزى أحد امي الناس  
أعطى هم سقط هدا  
الطير المصوت في هذا الليل  
الهادي فقال له الموذن  
يا أيها الملك امي فخصه  
الله فهم ذلك فاستنهمه  
الملك فقال فاعله ان هو  
يحي فقال له يا سيول هـ  
الطائر وما الذي يقول الا  
قال الموذن هدا نوم  
د كرى طاب يومه ويقول

في ذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم واسمائه وحاتم النبوة

قال علي بن أبي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير نضج الرأس  
واللحية شبن الكف من القدمين نضج الكراديس منبر باوجهه حرة طويل المسرة اذا  
مشى تكفأ تكفأ ككنا يصطنع من صب لم أرقيله ولا بهده مثله وكان ادع العيب بسط الشعر  
سهل الحديث ذاورة كان عقه أربع فصه واد التفت الهمت جميعا ذن العرق في وجهه  
اللولو الرطب لطيف عرقه ووريجته قال أبو عبيدة وغيره شبن الكف من القدمين يعني اسمها الى  
اللفظ أقرب وقوله نضج الكراديس يعني ألواح الكاف والمسرة الشعر ما بين السرة والة  
والنصب الأخدار والادع في العن السوادو لسطم من الشعر صمد الجعدو كان بين كتفيه صلى الله  
عليه وسلم حاتم النبوة وهي بصعة ناشرة حولها شعر (وأما أسماءوه) فانه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنا محمد وأحمد والمفتي والحامس وفي الرحمة وفي المودة وفي المصحة  
والعاقب والمحي الذي حوالته الكثر والحامس الذي يحسنه الناس على قدمه والعاقب آخر  
الانبياء (وأما شعره وشبهه) فقال أنس لم يشبهه الله بالشيب وقيل كان في مقدم لحته عشرة  
شعره صفاه ولم تعصب قال بابر بن سمر وكان في عنق رأسه شعران بعض اذاده غطاهن  
الدهن وأخرجت أم لفة شعره محصو بالجلد والكلم وقال أبو رمثه كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يعصب وكان شعره يبلغ كعبه أو مكعبه وقالت أم هاني كس له صفار أربع

في ذكر شجاعته صلى الله عليه وسلم وجوده

قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشجع الناس وأشجع الناس وأحسن الناس وقع في  
المدنية فرعى فركب فرساعر فاصبح الناس اليه فخل يقول أيها الناس لم تر أعوا لم تر أعوا وقال علي  
ابن أبي طالب كما إذا اشتد لباس اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أفرسان المعزوكي  
بهذا شجاعة ان مثل على الذي هو في شجاعته يقول هدا اوقرت قدم في عرواه ما يستدل به على  
شجاعتهم من الشجاعة فانه لم يشار به فيها احد

في ذكر عذاب رواج النبي صلى الله عليه وسلم وسرا به وأولاده

قال ابن الكلابي ان النبي صلى الله عليه وسلم روح خمس عشرة امرأه ونخل ثلاث عشرة وجم  
بين احدي عشرة وثوي عن سبع وأول امرأته زوجها احد عذبت حويله وكان روحه فاده  
عنق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ومات عنها ورؤيتها هدا عتيق أوهاه سر راره  
سار بن عدي التميمي فولدت له هند بن أبي هاله ثم مات عنها فتر زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فولدت له ثمانية القاسم والطيب والطاهر وعبد الله ورؤيتها أم كلثوم وفاطمة فاما الدكور  
فانوا وهم سعار وأما الاناث فملعن ونكسن وولدن ولم يزوج على حديثه في حياتهم أحد او كان  
موتها قبل الهجرة ثلاث سنين ولم يولد له ولعن غيرها الا ابراهيم فلما توفيت خديجة نكح بعدها  
سودة بنت رمعه وهيل عائشة فاما ثمة فكانت يوم تزوجها صغيرة بنت عتسين وأما سودة  
فكانت امرأ أفنديا وكانت قبله عبد السركان بن عمرو بن عبد شمس احب سهيل بن عمرو وكان من  
مهاجرة الحبشة فنصر بها وما خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مكته وكان الذي  
حطها عليه خوله بنت حكيم روجه عثمان بن مطعون فدخل سودة بكثرة وجهه منه أوهاه سره  
ابن قيس فلما تزوجها كان أحوها عبد بن رمعه غائب فاقدم جعل يحيى التراب على رأسه فلما  
اسلم قال اني سفيه حيث فطنت ذلك وندم على ما كان منه وأما عائشة فدخل بها بالمدنية وهي



من نومه وفكر في ما خوطب به فبذل من ساعته وترك الجل للناس ودخل بالموبدان فقال له أيها القيم بالدين والناسح للملك المنبسط على ما أغضله من أمور ملكه وأصاعه من أمر بلاده ورعيته ما هذا الذي خاطبتني به فقد حركتني ما كان سكا وبغيتي على علم ما كنت غائبا قال الموبدان فصادفت من الملك السعيد جديده وقت سعيد للعباد والبلاد فخطت الكلام مثلا وموقفا على لسان الطائر عند طاب الملك في جواب ما سأله ثم قال له الملك أيها الناصح اكشف لي عن هذا الغرض الذي اليه ربيت والمعنى الذي به قصدت ما المراد منه والى ماذا تقول قال الموبدان أيها الملك السعيد جديده ان الملك لا يتم عزه الا بالشرعية والقيام لله بطاعته والتصرف تحت أمره ونهيه ولا اقوام للشرعية الا بالملك ولا عز للملك الا بالرجال ولا اقوام للرجال الا بالمال ولا سييل الى المال الا بالعمارة ولا سبيل للعمارة الا بالعدل والعدل المتوازن المتصوب بين الخليفة وصيه الرب

جاسوه ولم يكن جافرجع اليها فوجدته قد برصت \* وأما سرايه فهي ما يرباهه شمعون القبطية وولدت له ابراهيم ورجعته انبتز يد القرطية وقيل هي من بني النضير \* (اذ كرمو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) \*

فذهبهم زيد بن حارثة وابنه أسامة بن زيد \* وثوبان ويكنى أبا عبد الله أصله من السراة وسكن حصن بدمصون النبي صلى الله عليه وسلم ومات سنة سبع وخمسين وقيل سكن الرملة ولا عقب له وشقران وكان من الحبشة وقيل من القرس واسمه صالح وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثه من أبيه وقيل كان لعبد الرحمن بن عوف وهو به الذي صلى الله عليه وسلم وأعقبه أبو أرافع واسمه ابراهيم وقيل أبو ربيع وقيل كان للعباس فهو به الذي صلى الله عليه وسلم فاعنته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان لابي أجيحة بن سعيد بن العاص فاعنته ثلاثة من بنيهم منه وشهد معهم بدرهم كسار وقتلوا يومئذ وهو جالد بن سعيد نصيبه منه الذي صلى الله عليه وسلم فاعنته واسمه الهبي واسمه أرافع وأخوه عبيد الله بن أرافع \* ان يكتب لعلني في أي طالب \* ولثمان الناري وكنيته أبو عبد الله من أهل اصهان وقيل من أهل زاهر مر اصا صبيبا بعض من كاتب وسبع من يهودي واهي القرى \* فكاتب اليهودي وأعانه النبي صلى الله عليه وسلم حتى عتق \* وسفينة كان لام سلمة فاعنته وشرطت عليه خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسمه مهراة وقيل رباح وقيل كان من نجم القرس وابنه يكنى أبا مسروح وهو من مولدي السراة وكان ياذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه بدر واحد أو المشاهد كلها وقيل كان من القرس \* وأبو كيش واسمه سليم \* ول كان من موالى مكة وقيل كان من مولدي أرض دوس اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتقه وشهد بدر أو المشاهد كلها وتوفي يوم استخلف عمر بن الخطاب سنة ثلاث عشرة وروبيع أو موصية كان من مولدي مربيته فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتقه وروابع الاسود كان ياذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم \* ووصاله قتل الشام \* ومذموم قتل وادي القرى وأوصيه قبل كان من القرس من ولد بناسب الملك فاصلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض فاقامه فاعنته وهو جديده \* ويسار وكان وابنه أصا به في بعض غزواته فاعنته وهو الذي قتله العريون الذين أغاروا على إصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهران مولاه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وكان له خصي يقال له مانور أهده له القوقس مع مارية وسيرين قبل أنه الذي قدفت مارية به فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عامالية له فقرأه حصيا فتركه وخرج اليهم الطائف وهو مختصرهم أربعة عبد فاعنتهم منهم أبو بكره

فذكر من كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم \*

ذكر ان عثمان بن عفان كان يكتب له اديبا ناو على أي طالب احيا ناو خالد بن سعيد واثان بن سعيد والعلاء بن الحضرمي وأول من كتب له أي بن كعب وكتب له زيد بن ثابت وكتب له عبد الله بن سعد بن أبي سرح ثم انور ورجع الى الاسلام يوم الفتح وكتب له معاوية بن أبي سفيان وحنظلة الاصدي (نظم الحمزة ونسب اليه كذا يقول المحذون وهو منسوب الى أسيد بن عمرو بن عجم بالتشديد اجاءا)

فذكر أسماء خبلة صلى الله عليه وسلم \*

قيل أول درس ملكه صلى الله عليه وسلم درس اشتراه بالدينه من اعراي من قزارة بضره أو اواق وسماه السكب وأول غزوة غزاها عليه أحد وهو درس لاني بدة بن أي نيار اسمه علا وجو كان له

وجعله دعيا وهو الملك

فأما الملك وأما وصفه  
خلق فأمرني عما قصد  
وأوصني في البيان قال  
الموذن اسمها الملك  
سميت إلى الصباغ فترتها  
من أربابها وعارها وهم  
أرباب الخراج ومن يؤخذ  
منهم الاموال فاطعتها  
الطاشية وتخدموا أهل  
الطاشية وتخدمهم معدوا  
إلى ما أهل من غلاتها  
ولم يملوا المعصية  
ونزكو العماره ونظر  
في العواقب وما يصنع  
الصباغ وسحقوا في الخراج  
أمرهم من الملك ووقع  
الحيف على من بقي من  
أرباب الخراج وعار الضياء  
فأصبحوا ضياءهم وجعلوا  
عن دارهم وأوال ما تقرر  
من الصباغ بآريه فسكره  
فعلت المعصية ونزكت  
انصباغ وقت الاموال  
فهلكت الجنود والزينة  
وطعم في ملك فارس  
أطاف بها من المالك والام  
لهم باهطاع المواد التي  
سهاستهم دعاء الملك على  
جمع الملك هذا الكلام  
من الموذن أقام في موضعه  
ذلك ثلاثا وأحضر الورور  
والكتاب وأرباب الدواوين  
وأحضرت الجرايد فترعت  
والصباغ من أيدي الخاصة  
والطاشية ورذت إلى أربابها  
وجروا على رسومهم السالفة

فمن يدعى المرتجر وهو العرس الذي شهده خريجه بن ثابت وكان صاحبه من بني مره وكان له  
ثلاثة أفراس أزرق الطرب والاصيف فالأزرق أهده له القوقس وأما الاصيف فأهده له ربيعة  
ابن أبي البراء وأما الطرب فأهده له فروة بن عمر والجذامى وكان له فرس يقال له الورد أهده له عثم  
الداري فوهبه اليه صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب فحمل عليه في سبيل الله فوجده يباع  
وقيل كان له فرس اسمه البعسوب \* ففسده له لاسماء السكب الكندي الجري كان يصب جريه  
صبوا الخفيف سمي به لظول ذنبه كله يلحف الأرض بذنبه أي يغطيها ولذا سمي به لشدة تلززه  
والطرب سمي به لشدة خلقه سمي بالجبيل الصغير والمرعتر سمي به لحسن صهيله والبعسوب  
سمي به لأنه أجود حيله لأن البعسوب الرئيس

﴿ذكر ناله وجبره وابله صلى الله عليه وسلم﴾

كان له دابة وهي أول بعلة زويت في الاسلام أهدها له القوقس ومعها حارسه معبر  
وقيل البعلة التي رمن معاوية \* وأهدى له فروة بن عمرو بغلة يقال لها مصفة وهي التي ذكر  
وجارده سورتي \* ففسدهم عن الخوداع \* وأما له فكنت له القصواء وهي التي أخذها  
من أبي بكر بأمره ففدروها جريها وكانت من بني الخريش وبقية مده وهي المصبة  
والجنداء أيضا قال ابن المسبب كان في طرف أذنهما جديع وقيل لم يكن بها جديع \* وأما القاحه  
فكان له عشرون أفعى بالغة وهي التي أغار عليها القوم بأن بنائها له كل ليلة وكان له اقحاح  
نر منهن الجناء والسمراء والعريس والسعدية والعموم والبرفول بلادهم وروضة والشرارة \* وأما  
مدائحها فكانت له سبع صنائع من الذهب غر فوهمهم وسقيا وبركة وروضة والطلال والطارف  
\* وسبعة أعير بها من أين بن أم أين ففسده له الاسماء فبرصع بترجم الاعفر وهو الأبيض  
باصابعه من لحن ومنه أيضا اسم جارية بعفورة كاخضر وبخضر البعاص صوت الابل ومنه البعوم  
والباقي لا يحتاج إلى شرح

﴿ذكر أحواله صلى الله عليه وسلم﴾

كان له دابة القار عهدهم بذكره وكان اسمه بن الخراج وقيل له برة وغنم من بني سفيان ثلاثة أسياف  
سيفان قسي وسيفان قسي بنار وسيفان قسي الخنفس وكان له الحمد وروبو وقدم معه المديسة فكان  
نهدا باجده هابدا راعي العصب وكان له ثلاثة أرماع وثلاثة نسي قوس اسمها الزواجر وقوس  
يدعى البيضاء وقوس يدعى الصفراء \* وكان له درعة لها الصعدية وكان له درع  
يقال لها مضفة فنهض بها من قيساع وكان له درع نسي ذات الفضول كانت عليه يوم أحد هي  
وفسده ركن له نرس فيه غزال رأس كسر وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبح وقد أذهب  
الله عز وجل \* ففسده له الاسماء سمي السيف ذو الفقار فحرمه النسب الحمد قاطع  
والروبو الذي يصفي في الضربة ويثبت بها

﴿ذكر أحداث سنة إحدى عشرة﴾

في الحرم من سنة السنة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أمثال الشام وأمرهم أسامه بن ريمولاه  
وأمره أبو بطن الخليل نخوم الباقاء والداروم من أرض فلسطين فتسكن المداقن في أمارته  
وقالوا أمر غلاما على جلة المهاجرين والانصار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نطفوا في  
أمارته فسد طغتم في أماره أيه من قبل والله الخلق للامامة وكان أوه خيفها وأوعب أسامة  
المهاجرون الأولون منهم أبو بكر وعمر فبينما الناس على ذلك أتد برسول الله صلى الله عليه وسلم مره

وأخذوا في العمار وهو في  
من صف منهم فعمرت  
الأرض وأحبه - البلاد  
وكثر الأموال عند حماية  
الحواح وقويت الحدود  
وقطعت مواد الاسماء  
وشقت النور وأقبل  
المثلث بانه الامم -  
في كل ود من الزمان  
ويطرق امر -  
وعوامه -  
وانظم ملكه حتى كاس  
تدعى أمه -  
الامن من الحاصب وتعلمهم  
من العدل (ثم ملك هذه)  
هرم (ثم ملك من هرم)  
ارح -  
ثم ملك هذه من هرم  
على ما ذكرنا من التسلسل  
وكان المثلث يدي المطل  
وكان ملكه سبع -  
هـ (ثم ملك هذه هرم)  
ابن رمي من هرم على ما  
ذكرنا من التسلسل وكان ملكه  
سبع -  
ود كراو -  
المنى عن عمر كرى أن  
كل من -  
ملك سامان الى هذا  
المثلث وهو هرم من رمي  
كاوايون خنيد ساور  
من بلاد حوران -  
ان يعقوب بن اللبث  
الصارمكي خنيد ساور  
متشبهان معنى من موك  
انسان الى ان مات بها

﴿ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته﴾

[illegible]

وسمى ذكره يا اودمر هـ  
 الكتاب أحد ر لعمه حين  
 سكة اباها وده و اثم  
 ملك بعد عمر بن ربي  
 له نور همر او هو  
 سبور دوا ك ف وكن  
 منك و هـ هـ هـ هـ  
 وسبعه سمه و حله و الله  
 حلالا بعد العرب على  
 سواد العراق و قد انوراه  
 زهر البديروكيت حمرة  
 مر بسم على  
 لغرو و نه ر ر و كان  
 يصل ططبق لاطاها  
 على الملاد و من كها و من  
 الحارث لا غم لاري  
 المالح صلور من نس  
 س عشره سمه اعمد  
 ا و به و حو ر الميم  
 و لا بقعهم كس ياد  
 صيف بالخريرة و بشو  
 بالمرق و كان في حسن  
 سبور رجل مهم بقله  
 اقيه و كتب لي ياد شعرا  
 بذكر هبه و ملهم حمر من  
 بقصد هم وهو  
 سلام في الصعبة من اقبط  
 على من في الحريرة من اباد  
 بان الليث انكم دلافا  
 فلا تحسبكم شوك القناد  
 انكم مهم من ابا  
 شعرون لذكرا كالمرا  
 على حبل سنا بكم همد  
 او ان هلا ككم كمالا عاد  
 فلم يصوا كاله و سرباه  
 سرتعو العراق و شعروا على

لا يردون علقوا الارض ولا فسادا و العاقبة للنفوس قلنا في اجلنا قال ذنا الفراق و المقاب الى  
 الله و سدره المنتهى و الرقيق الاعلى و حمة الماوى فقلنا من نفسك قال اهل قال و من نفسك قال  
 ساني اوى سلب قلنا في صلى عليك قال هلا غفر الله لكم و حراكم عن نيككم خيرا فبكينا و بكى  
 ثم قال صوفى على سرى على شه رقرى ثم احروا على ساعة ليصل على حبر بل و اسر ابل  
 و ميكيل و هـ الموت مع الملائكة ثم ادخلوا على فو حافوا فاصلا على و لا تؤذونى نركه ولا  
 ره افروا انهم سمى السلام و من عمن اعمى فادروهمى السلام و من تابعكم على دى فافروهم  
 لسلام قال ان عباس يوم الجبس و منوم الجبس ثم حرت دعوه على حديه اشهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مر صه و حمة فقال ثوبى و دوا و سمها اكتب لكم كتابا لا يصلون بعدى ادا  
 قد رعو و لا يبعى عدى ندر عه الا و رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبر فقالوا لا يبعى  
 عليه هـ دعوى ما نابه جبر ما دعوى اليه فادوى ان يخرج المتركون من جر به العرب و ان  
 نر لو قد نعو ما كان يجبرهم و سكت من الثالثة عهدا و قال يستأجر ح على ساني طالب من  
 عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مر صه فقال ان من كفى اصبح رسول الله فقال اسمح بحمد الله  
 ر ا و ا سمه العباس فل ان بعد ثلاث عدا و ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سينوش  
 في مر صه هذا و ان لا عرف الموت في وجوه سى عدا المطلب فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم و اذ به في كبر هذا الامر فان كان فيها عدا و ان كان في غير امره فادوى با فقال على  
 انما هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فذمها لا يعطياها الناس ادا و الله اسأله رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذلها سنة الصهى حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالب عائشة  
 ذلت اسماء بنت عيسى ما وجعه الا ان الحب فادى دعوه فذموا لما اتفق قال لم يعلم هذا قالوا  
 طمان من ذلت الحب ذل لم يكن الله لسلطه على ثم ذل لى احدى البت الا و انما انظر  
 لا عى و ان العباس حصر فله لافان اسلمه لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط انا  
 و من معى فحلما عيبه و قد صحت ولا يسلككم فحصل برفع يده الى السماء ثم صعد على فقلت له  
 يدعوى ذلت عائشة و كتبت اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا ان الله لم يقص ديا  
 حتى نعيه و قالت فلما احصر كان آخر كلهم سمعته و هو يقول بل الرقيق الاعلى قالت فاذ  
 اولده تخار و اعلت به فغير و لما شهد مر صه اذ به لال بالصلاة فقال مروا انا بكرهه صل  
 باله من فالب عائشة فقلت به رجل رقيق و نه حتى يقم معاهم لا يطيق ذلك فقال مروا انا بكر  
 فيصل بالناس فقلت مثل ذلك فحصل وقال انكى صواحبات يوسف مروا انا بكرهه فيصل بالناس  
 فتقدم ابو بكر فدخل في الصلاة و حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم حنفا فخرج بين رحلين فلما  
 دهم من انا بكر انا بكر فاشار اليه ان قم مقامه فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى جنب  
 ب بكرهه اسادن او بكرهه صلى الله عليه و النبي والناس يصلون صلاة انا بكرهه صلى ابو بكر بالناس  
 سبع عشرة صلاة و قيل ثلاثة ايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في اليوم الذى توفى به  
 ان الناس في صلاة الصبح و كاد الناس يقتنقون في صلاتهم فحار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 و تسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحار الناس اى هبتهم في الصلاة ثم رجع و انصرف الناس  
 و هم يظنون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افاق من وجعه و رجع ابو بكر الى منزله بالسمع  
 ذلت عائشة رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عوت و عنده قدح فيه ماء يبتذل يده في  
 القدح ثم جمع وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعمى على سكران الموت قال ثم دخل بعض آل انا بكر

السواد فلما خجز القوم  
 نحوهم عاد اليهم كتابا  
 يخبرهم أن القوم قد  
 عسكر واوتشدوا لهم  
 وأسم سائرهم اليهم  
 وكتب اليهم شعر أوله  
 بادار عيلة من تدركها  
 الجرجا  
 هبت لي لهم بالاحزان  
 والوجعا  
 ابان بادا وحل في سراهم  
 أي أرى لراي أن لم أعص  
 قد نصعا  
 ألا تخافون قوما لا اليكم  
 مشوا اليكم كمشال الذي  
 سرجا  
 لو ان جمعهم راموا بهدنتهم  
 شم الشماع من من لان  
 لا نصدا  
 فقلوا أمركم الله دكم  
 رجب الذراع بامر الحرب  
 مضطعا  
 فافزعهم فجمعهم القتل فـ  
 أفلت منهم الا فرحوا  
 بارض الروم وحل بعد  
 ذلك اكاف العرب همي  
 بعد ذلك ساوروا الاكاف  
 وقد كان معاوية بن أبي  
 سفيان راسل من بالعراق  
 من عجم ليثوا بهلي بن أبي  
 طالب رضى الله عنه فبلغ  
 ذلك عليا رضوان الله عليه  
 فقال في بعض مناماته في  
 كلام له طويل  
 ان خباري انصلاح  
 فسادا

وفي يد سواد فظفر اليه فأخذته فليتمته ثم بلولته اياه فاستن به ثم وضعه ثم ثاب في حجري قالت  
 فذهبت أنظر في وجهه واذا بصره قد شخص وهو يقول بل الرقيق الاعلى قبض قالت توفي وهو  
 بن عيسى بن عيسى بن وحيدة سني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعض في حجري  
 فوضعت رأسه على وسادة وقت التدم مع النساء وأشرب وجهي ولما شدة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وجهه ورل به الموت جعل يأخذ الماء بيده ويحمله على وجهه ويقول واكرهه فقول  
 فاطمة واكرهه ليكره ليأبني فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابنك بعد اليوم  
 فلما رأى شدة جرحها اندناها وسارها فكت ثم سارها الثانية فصاحت فلما توفي رسول الله صلى الله  
 عاتشة عن ذلك قالت اخبرني اميبت فكبت ثم اخبرني اي أوا أهله لحوقاه فصاحت وروى  
 عنها انها قالت ثم سارني الثانية وأخبرني اي سيدة ساء أهل الجنة فصاحت وكان موته يوم الاثنين  
 الثاني عشر من ربيع الأول ودفن من العديف النهار وقبل مات نصف النهار يوم  
 الاثنين يليلتين بغيره من ربيع الأول ولما توفي كان أبو بكر بنزله بالسبخ وعمر حائس فلما توفي قام  
 عمر فقال ان رجالا من المهاجرين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وبه والله مامات  
 واليك هذ الذي ربه يأخذ موسى بن عمران والله ليرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فليقطع أيدي رجال وأرجلهم زعموا انه مات وأقبل أبو بكر وعمر يكلم الناس فدخل على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى في ناحية البيت فكشف عن وجهه ثم قبله وقال يا أي أنت  
 وأعي طبت حيا وميتا اما المونة التي كتب الله عليك فقدمتها ثم رد الثوب على وجهه ثم خرج وعمر  
 يكلم الناس فأمر بالسكوت فابى فقبل أبو بكر على الناس فلما سمع الناس كلامه أقبلوا لمسه  
 وزر كوا عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس من كان بعد محمد أفان محمد أقامت ومن كان  
 بعد الله فاب الله حي لا موت ثم تلا هذه الآية وما محمد الا بهيمة من قبله الرسل أفان مات  
 أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال  
 فوالله لكان الناس ماموها الا انه قال عمر فوالله ما هو الا ذئبة ما ففترحت حتى وقعت على  
 الارض ما تخماني رجلاي وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدامت ولما توفي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ووصل خبره الى مكة وعامله عليها عتاب بن أسيد بن أبي العاص بن أمية استخفى  
 عتاب وارثت مكة وكذا أهلها يرتدون قتاهم سبيل بن عمرو على باب الكعبة وصاح بهم فاحتفوا  
 اليه فقال بأهل مكة لا تكونوا آخر من أسلم وأول من ارتدوا الله ليمن الله هذا الامر كاد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلقدر أنه فاعاها قاضي هذه وحده هو بقول قولوا معي لا اله الا الله تنين ليكم  
 العرب وثوى اليكم اليوم الجزية والله لننقن ككور كسرى وفصير في سبيل الله في بن مسهرى  
 ومصدق فكان ما رأيتم والله ليكون الباقي فامتنع الناس من الردة وهذا المقام الذي قاله رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما أمر سبيل بن عمرو في بدر لمر بن الخطاب وقد ذكر هناك

﴿ حديث السقيفة وخلافة أبي بكر رضي الله عنه وأرضاه ﴾

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع الانصار في سقيفة بني ساعدة ليما يعا بعد بن عمادة  
 فبلغ ذلك ابا بكر فانهم ومعه عمرو وابوعبيدة بن الجراح فقال ما هذا فقالوا ما امر ومنكم أمير فقال  
 أبو بكر ما الامر ومنكم الوراء ثم قال أبو بكر قد رضى ليكم احد هذين الرجلين عمر واباعبيدة  
 أمين هذه الامة فقال عمر أيك طيب نفسان يخلف قدمين قدمهما النبي صلى الله عليه وسلم  
 فبأبناهم عمرو وبأبناهم الناس فقالت الانصار أو بعض الانصار لا يابح الاعلى قال وعطف على وبنا



أورث لحي لا ور  
رشدا

لقرب من الغلابة  
أهله يسرون

ودرك من يري مسره

في سلاسل على سلاسل

أعز من يومه يومه

نجمه من فيهم وفرت

سوم وشبهه من عرو

نسيم من وله ومث

سنة منه وكان يقي

في عمارته في ضفة قد

حبه في دوله في

سهم لأب من كوفي

دوره من وقال له

ابوم ومدا في

من قصه العبر وعن الله

بجبه من صوله له

المسح على العرب

سبه وتركه على كل

عاهه صحت حبل نور

البرطرواني أهله

وقد تعلقوا وشروا

فدهمة في شجرة ومع

عرو صهيل لحبل ووقعه

وهو سحر رجل ففعل

نصيح صوبه من فاحدوه

ودعاه إلى صبور لما

وضع بين يديه بطر لا

المرموم والأيام عليه

طهرة فقال له يا بوس

أنا أبا الشيخ الثاني قال

انعم وبن نعيم من وفد

بأع من العزم مري

وقد هرب الناس من

لا سرام في الضل وشدة

أشهر وار بروطمة عن السعة وقال الرير لأعسب عاخي يبايع على فقال عرحدو لسيبه  
اضربوه الخرم أناهم عرأحدهم للبيعة وقيل لما سمع على بيعة أبي بكر حرج في جنس عايله  
ارار ولا راعه لاحت باعه ثم اسمدى اراره ورواده فحمله والصبح ان أمير المؤمنين ما يدع الا  
بعسمة أن همر الله أعلم وقيل لما استمع الناس على بيعة أبي بكر أقبل أنوس قبائل وهو يقول أبي  
لاري عايله زبطه الأدم آل عدا صاف فيم أنو بكر من أمور كبر ابن المستصفا من ابن الادلان  
على والعاس مبالهس لا مرفي أقل حتى من فربس ثم قال له لي اسطيدك أبايعلك فوللقل  
سنت لا ماله عايله لا ورحدادي لي عايله السلام عله فمئل بشر الناس  
ولن يسر على حصف براده الا الادلان عرالملي والود  
هدا على الحصف مروط رفته ودانبح فلايك له حد

فرحوه على وقال والله سألرت بهد الا العسوة واو ولد طالمنا بعيت للاسلام من الاحاق لنا  
في بيت وقال ارعاس كنت اقرى عبد الرحمن بن نوف التمرآن فم عرو وعاهه فقال لي  
عسره الرحمن وبت أمير المؤمنين ليومتي وقال له رجل سمعت فلا يقول لومان عرألسعت  
فلا رعل عرألقام العسبة في الداس أحمرهم هؤلاء الهط الذين يريدون ان ينصصوا الناس  
أمرهم قل فبنت بأمر المؤمنين الموسم مع راعا ساس ونوما هم وهم الذين يعلون على  
محسنا ولباقول ملة لا وهوا ولا عطا وهوا بطبر وم أولك اهل حي اهدم المدينة  
ونعصر الحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول ما قلت له امه لتكذبل والله لا قوم من  
أول ما أوقوه بابه ولما قد مت المدينة فمتر يوم الجمعة الحديث عبد الرحمن فالحضر  
عر على المبرج لله واني علمه ثم قل بعد ذكر ارحم وما سمع من القرآن فيه له بابه ان قالوا  
مسك يقول موت أمير المؤمنين يا بيت فلا يبر امرأ يقول ان بيعة أبي بكر كانت همة فقد  
كانت كمنكول ولكن الله في شها وليس مسك من قطع اليه الاعاق مثل أبي بكر واه كان  
حين ناحي وقرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علوا وروى من عوامه عطفوا عافيا بيت  
فطمة ونعف عما لانصار واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت له اطلق بنا إلى احوالنا  
لانه فاطما نعتهم فقبيل حلال صالحا من الاصارا حدها عوم من ساعده والثاني  
من بني عدي قد ألسنا رجعو انصوا أمرك بسك قال فابن الاصار وهم يخفون في سبعة بني  
ساعده وبين ظهرهم رجل من فلف من هذا قالوا سعد بن عباد وجع فقام رجل منهم فحمد  
للهوا من عليه وقال له مد فح الاصار وكية الاسلام وأنهم يا معشر قريش هط يساوقد  
دور الباداه من قومك فاداهم يريدون ان ينصوا الامر فملا سكت وكنت قدر ورت في عسي  
عنه أنه أقول لها بين يدي أبي بكر فملا أن ان أنكم قال أنو كرى على رسلك فقام فحمد الله ومارك  
أشيا كمن رت في عسي الا عاهه أو باحس به وقال يا معشر الاصارا انكم لا تدركون فضلا  
الأوائمه أهل وان العرب لا تعرف هذا الامر الا تعرفهم هم اوسط العرب دارو بساوقد  
رصدت لكم أحد هدي الرحب وأحد يدي وسدأني عبيدة بن الجراح واني والله ما كرهت من  
كلامه كلمة غير هال كنت أقدم فضرب عني فيما لا يقرى إلى ان أحمب إلى من أو أمر على  
أقوم فيهم أو بكر فهاضي أبو بكر كلامه فقام منهم رجل فقال أبا جديله المحكم وعبد بنها المرحب  
مد أمير ومك أمير وارتفعت الاصوات واللغة فالحاضف الاختلاف قلب لاني بكر اسط يدك  
أبايعلك فسط يده به به وباعه الناس ثم رونا على سعد بن عباد فقال يا قوم فمئل سعد فقلت

فعل الله سبحانه وتعالى ما وحده بأمره أو قومي من بعده أني بكر حشيتا فأرقت القوم و  
 من بعده أن يحدنوا بعد بايعة فأما ان تبايعهم على ما لا رضى به أو ما ان تبايعهم فكونوا سادات  
 وقال أبو عمره الا نصارى لما قص الى صلى الله عليه وسلم اختمت الا نصارى سبعة بهى  
 وأحر حواسعدن سادته ليو لوه الامر وكان مرصاه لعدان حده الله يا معشر الانصار كما يبايعه  
 وفصيله ليست لاحد من العرب ان يحدنوا الى الله عليه وسلم لث في قومه نصح شريسة يدعوه  
 فبايعة الا لقتيل ما كانوا يحدون على معه ولا على اعزاز قبيلة ولا على دفع صم حتى اذا  
 أراد الله بكم العصبة ساق اليكم الكرام فورا ربيكم الانبياء ورسوله المبع له ولا تعاهدوا ولا تعزلوا  
 له ولديسه والجهاد لا عدائه فكتمت أشد الناس على عدوه حتى استغاث العرب بامر الله طوعا  
 وكرها وأعطى العدة المسادة مسارا فانزل رسول الله اسبابكم العرب ووفاه الله وهو بكم راسا  
 فز رالمين اسندوا بهد الامر دون اسبابكم فكم دعوهم فابوه بايعة معهن قد وقتوا وصمت  
 الرأى ونص وليك هذا الامر فانك ستقع وره غمومين تم لهم تراء والكلام أني لها حروب  
 من قرش وقال راعى المهاجرون وشجابه الاولون وعشيرته واولياؤه فقال طائفة منهم فان  
 يقول ما أميروكم كم أمير أولي ربي يدن هذا أذا اتاه عده هذا أول الوهن وسمع عمر الخردون  
 مزل الى صلى الله عليه وسلم وأو كبريه فإرسل اليه ان اخرج الى فارس اليه ان مشتمل حال  
 عمر فحدث امر لا بذلك من حصوره فخرج اليه فالتقه الخبر فصد امير عن يتوهم ومعهما ابو  
 عبيدة قال عرفانيه هم وقد كنت رورت كلاما فو له لم فادبوت أقول أنسكني أو كرو نكم  
 بكل ما اردت ان أول محمد لله قال ان الله قد بعث فينا رسولا شهيدا على اسمه لعبدوه  
 وبوحده وهم بعدون من دونه آله شتى من محر وحش عظيم على العرب ان يركو ديس  
 آياتهم فخص الله المهاجرين والايام من قومه بمديقه والموا اياه والصبر معه على شدة اذى  
 قومه وتكديهم اياه وكل الناس لهم محال فذر أزلهم فلم يسو حشو القلة عدهم وشعب الناس  
 لهم فهم أول من عبد الله في هذه الارض وأمن بالله وبارسول وهم أولياؤه وعشيرته وأحق الناس  
 بهد الامر من بعده لانه رعمهم الظالم وأيم ياه مشر الانصار من لا يكره صلهم في الدين ولا  
 سابعتم في الاسلام رصيد الله انصار المذنبه ورسوله وحصل اليكم هجرة فليس بعد المهاجرين  
 الاولين عذنا بركنكم فخص الامر اه واسم الزوراء لا تناوون عشوره ولا تعصى دوكم الامور فقام  
 حباب بن المستر بن الجوح فقال يا معشر الانصار املكوا عليكم أمركم فان الناس في طاعتكم ولن  
 يتجرى محترى على خلاصكم ولا يصدروا الاعز رأيكم انه أهل العروا أولو العدا والمعة ودور  
 الباس وانما يطر الناس ما تصمون ولا تحلوا فبصد عليكم أمركم اني هؤلاء لا يسمعون ما أجب  
 ومنكم أمير فقال عمرهم ان لا يجمع انه ان لله لا ترسي العرب أن وفهم وبساس منكم ولا  
 تمتع العرب ان نوى امرها من كانت البهوه يسم ولنا بذلك الحجة لظاهرهم من يار عاسلطان  
 محمود بن أولياؤه وعشيرته فقال الحباب بن المذنب يا معشر الانصار اما كوا على ايديكم ولا جمعوا  
 مقاتلة هذا وأخبا بهد بهوا نصيبكم من هذا الامر فان أو اعديكم فاحلوه من هذه البلاد وولوا  
 عليهم هذه الامور فاقم والله أحق بهد الامر منهم فابساس بايكم دان الناس لهذا الدين اما  
 جديله المحكك عديقه المرحب ان أو شيل في مريسة الاسد والله لن يسمع بعد ما حدة  
 فقال عمراد البقتك الله فقال بل اياك يقتل فقال أبو عبيدة ياه مشر الانصار انكم أول من نصر  
 ولا تكروا أول من يدل وغيرهم فقام شير بن سعد أو النعمان بن بشير فقال يا معشر الانصار اواله

فعوبسوا اباهم وأزبر  
 انصاه على يدن لسفى من  
 مصى من قومي ولعل لله  
 ملك السموات والارض  
 يتجرى على يديك فرحهم  
 وبصره عسا أنت سنبله  
 من قتلهم وأسا لث من  
 أمران أنت أدت لى  
 فيه حاله ساور قل جمع  
 من قال له عمرو ما يدى  
 ينجك على قتل دينك  
 وروى العرب فقال ساور  
 انصاهم لما تنكوا من  
 أحد بلادى وأهل  
 فاكنتي فقال عمرو عدا  
 ذات ولست باهم بقم ولا  
 اعنت بقوا على ما كانوا  
 عليه من العسادة قال  
 ساور أقتلهم لا املكوك  
 المرمى منى خردون  
 علما وما ساف من أحمار  
 أو انما ان العرب سندان  
 عليا وكون لهم العدة  
 على مذبح فقال عمرو هذا  
 أمر صحفه أو نلته قال  
 ل أسد عقه لاند يكون  
 ذلك قال له عمرو فان كسد  
 فاعلم ذلك فمضى الى العرب  
 والله لن نسق على العرب  
 جعبا وتحسن البسم  
 انكاثونك عسدا اذاله  
 القولة لهم على قومك  
 بأحسان وان اطلب  
 بك المسنة كاقولك عسدا  
 مصير الملك اليهم فيسعون  
 عليك وعلى قومك ان





بالسيف جميعا ليدعو اليه الله وأوصى أسامة أن يفعل ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسار وأوقع بمائل من بأس فصاعه التي أرتنت ونغم وعاد وكانت عينته أرميه وما وقبل سبعين  
بوماركن ما دحش . أمه أعظم الأمور هلاله سليمان الفرب فالو لم يكن هم قومه لما  
أرسلوا هذا الخبر فكفوا عن كثير مما كانوا يريدون أن يفعله

﴿ - كز أحمار الاسود العنبي باليمن ﴾

واسمه عهده كعب بن عوف العنبي اللون وعنه نزل من مدح وكان يابدا الحجاز لا به كان  
معهم جميعا . وكان الذي صلى الله عليه وسلم قد جمع اذان بين اسم واسم أهل اليمن غسل  
عن جده وأمه على جمع خاله فلم يزل عامله على ما مضى مات فلما مات اذان مرق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مره أخرى إلى اليمن فاستعمل عمرو بن حزم بن عمران وخالد بن سعيد العاص على  
ما بين حيران وريده وعامر بن شهر بن عديان وعلى صباه شهر بن اذان وعلى عك والاثم بن  
الطاهر بن أبي هالة وعلى مارب أناموسى وعلى الحنيد بن أبي أمية وكان معاد معالجته في عسالة  
تق عامل باليمن وحضر موت واستعمل على أعمال حضر موت رباب بن ليد الانصاري ولى  
اسكابة ولسكون عكاشة بن روى على بني معاوية بن كنده عند الله أو المهاجر فذكر رسول  
صلى الله عليه وسلم في ذهب حتى ووجهه فوكر كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا  
عمله على اليمن وحضر موت وكان من عرس لا ودالكاد شهر ورورو وادو وكان  
اسود بن عيسى لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوداع وعرض من الصعر بن عرس  
موا . مهذا في دعي اموه وكن مشعبا يرميهم الا عاصم فاهمه مدح . وكان رده الاسود ول  
رسول الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمران بن فخر حمراء عمرو بن حزم واد  
رسعه ورسد بن عديعوت بن مكشوح على برو من مسدك هو على مراد حلاه وول  
ميرة وسار لاسود وجرار الى صبا ورح اشهر بن اذان فاقبه وفضل شهر بن حشر  
لسله من حروح الاسود ورح معاد هارناح بن لحق بن موسى وهو عاب فلما عتقه حرموت  
ولحق هو ودهم على اسلامه من مدح وسند للاسود ذلك لبن ولحق امراء اليمن الى  
اه هرس في هالة الاعمر او الذاهم مارحه الى المدينة وظهر بمحال عك وحاصل صمعا  
واب لاسود على ما بين معاد وحضر موت الى الطائف الى الحرس والاحساء الى عدن  
واسطر مرر كالخري وكان معه مسعمانه فارس بن لمي شهر اسوى اركان واسم عطل امره  
وكان حليصه في مدح عمرو بن مسد يرك وكان حليصه على حنيد بن عديعوت وأمر  
لاياه الى عمرو وادو وكان لاسود بروح امراء شهر بن اذان بعد قتله وهى اسعهم فيرو  
وحاف من حضر موت من المسلمين ان يفت اليهم حنيد أو يظهرها كذاب مثل الاسود  
افروخ معاد الى السكون عطلوه عليه ووجههم والى من باليمن من المسلمين كتاب النبي صلى الله  
عليه وسلم أمرهم الى الاسود فقام معاذي ذلك وقوبت هوس المسلمين وكان الذي قدم بكاب  
بى صلى الله عليه وسلم برس عمن الاردي فال حنيس الذي بلى خاله ما كتب النبي صلى الله  
عليه وسلم أمرنا هالة امام صادمه أو عله بى اليه والى عمرو وادو به وان كانت من عهده  
دين . على ما في ذلك فربا أمرا اكثها وكان قد تميز بعريس بن عديعوت هلمان بن عيسى على  
دمه فهو لا ول دعوه فدعواه وانما عاه عن النبي صلى الله عليه وسلم . عمار لاسعاه من السماء  
فاما ساو كذا الناس فاحذر الشيطان شيئا من ذلك فاعبسا فاحذر ان شيطان به امره فله

اموا نس . امه فبصر  
أسير . محله أو على علمه  
وضم اليه من اذ من  
الصل من ر . عرس  
عصر مرق رسول لدا  
عنه من اذ بها  
ولكن عهد الراق  
مولى من دلا . عى  
درون . مه تاسر  
ام رهاو لاسارو . هو  
لمسه . اه افعيه واسكر  
من الحمر والحديده  
وارب من وعمر ما حرت  
في حرا طول دكها  
واهرب عصر عمرو  
ومد في مص لاسد  
سهر روى في سدر طع  
أصب عنه وره  
ر . روى وانما  
ولا سخرى . عهده  
وى . قوا الخرس  
حده روى الخرس  
شعر  
هم كوا . ح الى طر  
هم روه فلا اسود  
وهو . روى عسا  
وهم حلو لاسطه من اباد  
ولى فصل سارو وعره  
سعه في دحوله الى ارض  
عده محسنا قول مص  
المتقدمين من سعاد  
فارس  
وكان سارو صوا الى ارمه  
احيد عها فاصحى عبر حمار  
اد كان بالروم حاسوسا  
جوله

حورم النية من ذي كبد مكار  
 فاستامر وهو كانت كبوة  
 عجا  
 ورلة مسقت من غير عثار  
 فاصبح الملك الرومي معترضا  
 ارض العراق على هول  
 واخطار  
 فراطن العرس بالابواب  
 فافتقروا  
 كاتعرب اسد العاف في  
 العار  
 فخذ بالسيف امر الروم  
 فاضفوا  
 لله درك من طلاب اوتار  
 اذ يفسوس من الزبون  
 ماعضوا  
 من الخيل وما حنوا بجنار  
 وغراسا بور بعد ذلك بلاد  
 الجريرو وآمدو غيرها من  
 بلاد الروم ونقل خلقا من  
 اهلها واسكنهم بلاد السوس  
 وبستر وغيرها من مدن  
 كور الاهواز فتسالموا  
 ووطنوا تلك الديار في ذلك  
 الوقت صار اندياج التنسري  
 وغيره من انواع الحرير  
 يعمل بنسرت والخمر  
 بالسوس والستور والفرش  
 يسيلان نصيين ومكت الى  
 هذه الغاية وقد كان من  
 قبله من ملوك الساسانية  
 وكثير من سلف من فارس  
 الاولى يسكن بطيسبون  
 وذلك بغربي اللدان من  
 ارض العراق فسكن سابور  
 في الجانب الشرقي من

ليله الى عدوه خلف قيس لانت اعلم في نفسي من ان احدث نفسي بذلك ثم انما فقال يا خنس  
 ر يا فيروز ياد اذويه فاخبرنا بقول الاسود فيتناخ مع مجنونا اذ ارسل اليها الاسود فتهدنا  
 فاعتذروا اليه ونجونا منه ولم نكنده هو مر تاب ساون نحن نخذره فيتناخ على ذلك اذبا تما كتب  
 عامر بن شهر وذي ز ودودي مر ان وذي الكلاع وذي طاسم يسدون لسنا البصر فكانت بينهم  
 و امرناهم ان لا يعلوا شيئا حتى نمر امرنا وانما الهنا جوالا لك حين كانتهم التي على الله عليه  
 وسلم وكتب ايضا الى اهل نجران فاجابوه وبلغ ذلك الاسود و احس بالهلاك قال فدحت على  
 آ زادوهي امر انه التي زوجه بعد قتل زوجها شهر بن اذان فدعونها الى ما نحن عليه وذكرتها  
 قتل زوجها شهر واهلاك عشرينها و فصيحة النساء فاجابت وقالت والله ما خلق الله شخصا ابغض  
 الى منه ما يقوم لله على حق ولا ينهي عن محرم فاعلموني امركم ان خبركم بوجه الامر قال خرجت  
 واخبرت فيروز ودادوه و قيسا قال واذا قد جاء رجل فدعا قيسا الى الاسود فدخل في عشرة من  
 مدح وهدان فلم يقدر على قله معهم وقال له ألم اخبرك الحق وتغري الكذب به يعني شيطانه  
 يقول ان لا تقطع من قيس يده وقطع رقبته فقال قيس انه ليس من الحق ان اهلك وأنت  
 رسول الله فري عا احببت اوافني خوة اهلون من موثك فرق له و تركه و خرج قيس فخرنا وقال  
 اعلموا علمكم ولم يقدر عندنا فخرج علينا الاسود في جمع قهقهة وبالباب مائة مائة بقرة وبسير  
 فخرها ثم خلاها م قال أحق ما بلغني عنك يا فيروز وبؤاله الحربة لقد عجت ان ابحرك فقال  
 اخبرتنا لاهرك وفضلنا فاولم تكن يديا ما بعنا نصيبنا منك شيء فكيف وقد اجتمع لنا لك امر  
 الدنيا والاخرة فقال له انقسم هذه قسميها والحق به وهو سمع ما به رجل بفيروز وهو يقول له  
 ان انا لله غدا او عجباه ثم التفت فاد افيروز فاخبره به ما ودخل الاسود ورجع فيروز فاخبرنا  
 الخبر فارسلنا لقيس فخاننا فاختصا على ان اعود الى المرأة فاخبرها به عننا وناخذنا ثم اقاتنها  
 فاخبرتها فقالت هو محرر وليس من القصر مني الاو الحرس يحيطون به غير هذا البيت فان  
 ظهره الى مكان كذا وكذا فاذا اصبحت فاقبوا عليه فانكم من دون الحرس وليس دون قسله شيء  
 وسجدون فيه سرايا وسلاحا فلما في الاسود حاربنا من بعض منازلها فقال ما ادخلك على ووجأ  
 رأسي حتى سقطت وكان شديد فصاحت المرأة فاد هشته وقالت يا ابن عمي را ترافعت به  
 هذا فتركتي فاني قتلت النجاة الحرب واخبرتهم الخبر فاباع ذلك حاربي اذ جاءنا  
 رسولا يقول لا بدعي ما قاتلته عليه فلم يزل به حتى اطمان فقلنا لفيروز ثم افتشت منها ففعل  
 فلما اخبرته قال تنقب على بيوت مطبقة فدخل فاقطع البطانة وجلس عندها كالأر فدخل عليها  
 الاسود فاخذته غيره فاخبرته برصاع وقرابتهما محرم فاخرجه فلما اصبنا غلنا في امرنا و اعلمنا  
 اشيا عانا وغلنا من امر اسلة الحمدانيه والخيبريين فقبضنا البيت ودخلنا وفيه سرايا ثم خفت جفنة  
 واقبضنا فيروز كان أشدنا فقلنا انظر ماذا ترى فخرج ونحن بينه وبين الحرس فلما دنا من باب  
 البيت سمع عظيم اشديدا والمرأة قاعدة فلما قام على باب البيت اجلسه انشيطان وذكلم على  
 لسانه وقال مالي ولك يا فيروز فغشي ارجع ان يهلك وتلك المرأة فعاجله وحالطه وهو مثل  
 الجمل فاخذ برأسه فقتله ودق عنقه ووضع ركبته في ظهره فدفقه ثم قام ليخرج فاخذت المرأة بثوبه  
 وهي ترى انه لم يقتله فقال قد قتلت وارجحت منه وخرج فاخبرنا فدخلنا معه فارتاحوا في النور  
 فقطع رأسه بالشفرة وابستد الحرس المقصورة يقولون ما هذا قالت المرأة النبي وحي اليه  
 فخذوا وقعدنا ثم اخبرنا فيروز ودادوه و قيس كيف نجا شيا عانا فاجتمعنا على النداء فلما طلع

المدن وبني هذا الاران  
 امر ببايون كسرى  
 الى هذه الغاية وقد كان  
 ابرويز هرمرم أم مواضع  
 من هذه الابواب وقد  
 كان رشيد زلا على دجلة  
 بالقرب من الابواب فسمع  
 بعض الخدم من وراء  
 المردق يقول لا حرج هذا  
 ابري بن هذا النهاب كذا  
 وكذا زار اب بعد عليه  
 ان اسمه فخر رشيد  
 بعض الاسنان من  
 خدم اب بضره من ثعنا  
 وقل لي حصره ان المنيث  
 نسبة والمولك به اخوفون  
 انصبر به عني عليه وعلى  
 أدبه لصبابة المنيث وما في  
 المولك يملوك (ودكر) عن  
 الرشيد بعد انه ضاع على  
 الرماكة انه بعث ان يجي  
 من ديس برص وهو في  
 اعتقائه يش وراه هدم  
 الاوان بعث اليه لا تفعل  
 هال الرشيد من حصره في  
 بهمه المحوسبه والخوف عليها  
 والمسلم من راله آنا رها  
 فتمر في هدمه ثم طر  
 فادارمه في هدمه أموال  
 عظيمة لا تنبسط = مرة  
 فمات عن ذلك وكب الى  
 يحيى بعلمه ذلك فأجاب بان  
 ينفق في هدمه ما بلغ من  
 الاموال ويحصر على  
 فله فحب الرشيد من تاف  
 كلامه في أوله وآخره فبعث

البحر بناء بسبعارنا الذي سفاو بين احبابنا فرع المسلمون والكافرون ثم نادى بالاذان فقلت  
 شهد ن محمد رسول الله وان عمله كذاب والقينا اليهم رأسه وأحاط بنا بحصاه وحرسه وشبوا  
 الغارة واخذوا صبيا كثيرا واتهبوا فساد باهل صدهم من عنده منهم فاهمكة فضاوا المخرج  
 انهم قد واسعين رجلا فاساوا واسلواهم على ان يتركوا الماني فيهم وترك ما في أيدينا  
 ضاملا ولم يطعموا ضابتي وزددوا في ما بين صدهم وبحرا وتراجع احباب النبي صلى الله عليه  
 وسلم الى أعماهم وكان يصلي نامة اذن حبل وكتبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره وذلك  
 في حياته وأنه المهرم ليلته وقدمت رسلا وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابنا ابو بكر  
 قال ان عمر أتى الخبر من السماء الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلته التي قتل فيها فقال قتل  
 لعنني قتل رجل مبارك من اهل بيت مبارك فيل من قتل قال قتل فيروز قيل كان أول امر  
 لعنني الى آخر ثلاثة شهر وقيل قريب من أربعة أشهر وكان قدوم البشير بقتله آحر ربيع  
 الأول هدموت النبي صلى الله عليه وسلم فكان قول بشارة أنت ايا بكر وهو بالمدينة قال فيروز لما  
 قتل الاسود عاد امرنا كما كان وارسلنا الى معاذ جبل فعلى ما وعى راجون مؤملون فيبقى  
 شي نكرهه الانك الحمول من احباب الاسود فاحوت النبي صلى الله عليه وسلم فانتصت  
 الامور وصرطت الارض (العنني بالعن والنون) وفي هذه السنة ماتت فاطمة بنت النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثلاث حلون من رمضان وهي ابنة تسع وعشرين سنة وأوتوها وقيل توفيت  
 هـ الى صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر وقيل سنة أهر وغسله اعلى وأمسك بنت عباس وصلى  
 عليها العباس من بعد المطلب ودخل قبرها العباس وعلى والعصل بن العباس \* وماتت في عبد الله  
 ان أتى الصدق وكان اصاهمهم الطائف وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم رماه به ابو جحش ثم  
 انتقص عليه مات في شوال وفي هذه العام الذي يودع فيه أبو بكر ملك يرد دجلة فارس  
 وفيه اعني سنة احدى عشره اشترى عمر بن الخطاب مولاه اسمعكة من ناس من الاشعرين

### (ذكر اخبار الردة)

قال عبد الله بن مسعود لقد قبا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما كدنا نك فيه لولا ان الله  
 من عليا باني بكرهما على ان لا تقابل على ابنة محسن وابنة لبون وانما كل قرى عرسة  
 ونمسد الله حتى يأتينا اليقين همرم لله لاني بكر على قتلهم فوالله ما رضى منهم الا بالخطبة المحررة  
 أو لحرب الخيل فاما الخطبة المحررة فان بقروا بان من قتل منهم في الدار ومن قتل منافي الجنة  
 وان يدوا قتلانا ونعم ما أحدنا ما أحدوا منا همدوا وعطينا وأما الحرب المحلبة فان  
 يخرجوا من ديارهم وأما احار الردة فانه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وسير أبو بكر جيش  
 أسامة زنت العرب وصرمت الارض نارا وارتدت كل قبيلة عامه وأخاصه الا في ريشا ونقيفا  
 واستعطا أمر مسيلة وطلحة واجتمع على طلحة عوام طي وأسود وارتدت عطفان تبع العيينة بن  
 حص فانه قال بي من الخليلين يعني أسود وعطفان أحب اليان بن من فريش وقدمات محمد  
 وطلحة حتى قاتعهم وتبعته عطفان وقدمت رسول النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة وأسود  
 وغيرهما وقدمات فدعوا كتبهم لاني بكر وأخبروه الخبر عن مسيلة وطلحة فقال لا تبرحوا حتى  
 نجي رسا أمرناكم وغيرهم بأدهى مما وصفت مكان كذلك وقدمت كتب أمره النبي صلى  
 الله عليه وسلم من كل مكان بانتفاص العرب عامه وأخاصه ونسلطهم على المسلمين فإبرهم أبو بكر  
 بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاربهم بالرسا فرددسهم بأمره وأتبع رسلاهم رسلا

اليه لسأله عن ذلك فقال

نعم اماماً أمرت به في الاول  
فاني أردت بقائه لئلا كرامة  
الاسلام وبعد المصيبة وأن  
يكون من برد في الأعصار  
ويطرأس الامم في الازمان  
يرى مثل هذا النيران

الظلم فيقول ان أمة قهرت  
أمة هذا ابنانها فازالت

رؤسهما واحتوت على  
ملكها الأمة عظيمه شديدة

منبعة واما جوابي الثاني  
فأخبرت انه قد شرع في

هدمه ثم عجز عنه فأردت  
نفي العجز عن أمة الاسلام

لئلا يقول من وصفت من  
يرد في الأعصار ان هذه

الأمة عجزت عن هدم  
ما بها فارس فلما بلغ الرشيد

ذلك من كلامه قال فانه  
الله تعالى فاعلمته قال شيئاً

قط الاصدق فيه واعرض  
عن هدمه وسأول هو الذي

بني نيسابور يلاذ نواسان  
وغيرها بخارس والعراق

(ثم ملك بعده أخوه ازديش  
ابن هرمي) وكان ملكه

الى ان خلع أربعين سنة  
(ثم ملك بعده سابور) بن

سابور خمس سنين وكانت له  
حروب كثيرة مع ياديين زار

وغيرها من العرب فيقول  
فيه شاعر اباد

على رغم سابور بن سابور  
أصبحت

قبايل ابلحوا لها الخيل والنعم

وانظر هاهنا منهم قدوم أسامة فكان عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضاة وكلب  
امرؤ القيس بن الاصم الكلابي وعلى القيس عمرو بن الحكم وعلى سعد هذيم واوية الوالي  
فارتدو ببيعة الكلابي فيمن تبعه وبقي امرؤ القيس على دينه وارند زميل بن قطبة القيسي وبقي عمرو  
وارند معاوية فيمن اتبعه من سعد هذيم فكسب ابو بكر الى امرئ القيس وهو جند سكيك بن ت  
الحسين فسار بويصة الى عمر وفاطمة زميل والى معاوية العذري وتوسط خبيل أسامة يلاذ  
قضاة قيس الفارة فيهم فغنموا واعدوا اسالين

### في ذكر خبر طليحة الاسدي

وكان طليحة بن خويلد الاسدي من بني أسد بن خزيمه قد تنبأ في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم سراً من ابن الازور عمال على بني أسد امرهم بالقيام على  
من ارند فغضب امر طليحة حتى لم يبق الا احدى فصر به بسيف فلم يسمع فيه ثم أظهر بين الناس  
ان السلاح لا يعمل فيه فكبر جمع ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهم على ذلك فكان طليحة يقول  
ان جبريل يأتيني ويصيح للناس الا كذيب وكان امرهم بترك السجود في الصلاة فيقول ان  
الله لا يصنع بغير وجوهكم وتقيح ادباركم شياؤكم روا الله اعبدوه قياما الى غير ذلك وتبعه كثير من  
العرب عصبية فلما كان أكثر انما ناعمن أسدو غطاب وطبي سارت فرار فو غطاب الى جوب  
طبيحة وأقامت طلي على حدود ارضهم واسد سبعا ورا وجعت عيس ونعلية بن سعد ومرة بالارق  
من الازدي واجتمع اليهم ناس من بني كنانة فلم يملهم البلاد فاقتروا فرقتين اقامت فرقة بالارق  
وسارت فرقة الى ذي القصة وأمدتهم طليحة باخيصة جبال فكان عليهم وعلى من معهم من الدئل  
وليت ومدل وأرساوا الى المدينة يبدلون الصلاة بمنعون الزكاه فقال ابو بكر والله لو منعوني  
عقلا لجاهدتهم عليه وكان عقل الصدق على أهل الصدقة وردتهم فرجع فأنهم فأنهم فأنهم فأنهم  
من في المدينة وأطعموهم فيها وجعل ابو بكر يعدمير الوفد على انصار المدينة عليا وطليحة والزيبر  
واين مسعود والزم أهل المدينة بحضرة المسجد خوف العارة من العدو لقرهم فالتبوا الاثلاثا  
حتى طرقت المدينة غارة مع الليل وخلفوا بعضهم بنى حتى ليكنوا لهم ردأقوا فيلا الانقاب  
وعليها المقاتلة فغنموهم وأرساوا الى أبي بكر بالخبر فخرج الى أهل المسجد لي التواضع فردوا  
العدو واتبعوهم حتى بلغوا اذاحى خرج عليهم الزده بأخاه فقتلوهما وفيها الجبال ثم دهموها  
على الارض فنظرت ابل المسلمين وهم عليها ورجعت بهم الى المدينة ولم يصرع مسلم وطن  
الكفار بالمسلمين الوهن وبموا الى أهل ذي القصة بالخبر فقدموا عليهم وبات ابو بكر يعي  
الناس وخرج على نعيبة يثني وعلى ميمنة النعمان بن مقرن وعلى ميسرة عبد الله بن مقرن وعلى  
أهل الساقية سويد بن مقرن فاطلع الفجر الا وهم والعدو على صعيد واحد فاشعر وابا المسلمين  
حتى وضوا فاهم السيف فاذا قرن الشمس حتى ولوهم الادبار وغلبوهم على عاصمة ظهرهم  
وقتل رجال واتبعهم ابو بكر حتى نزل بذي القصة وكان أول الفتح ووضعها امان بن مقرن بن  
عدد ورجع الى المدينة فقتله المشركون فوب بنوعيس وديان على من فهم من المسلمين  
فقتلواهم خلف ابو بكر لقتل في المشركين من قتلا من المسلمين وزيادة وازداد المسلمون ذرة  
وثبا وطرقت المدينة صفات فركوا على صدقة الناس بهم صفوان وازرقان بن بدر وعدي  
ابن حاتم ذلك لتمام مستين يوما من يخرج أسامة وقدم أسامة بعد ذلك بياها وقيل كانت غزوه  
وعوده في أربعين يوما فاقدم أسامة استخلفه ابو بكر على المدينة وجنده معه ليستريحوا برحوا



ويدل ان هذا الشعر قاله  
 نفر قد حققوا راي الروم  
 حين اذبحهم سم ساور  
 ذوالاكتف على يد كزنا  
 ثم ترموا الى دبرهم  
 وانشاوا ليربسة من  
 ولد بكر واثني واربعة  
 كانت قد غشت على السواد  
 وشنت انفارات في ملك  
 ساور بن ساور فقال شاعر  
 انا في ذلك ما وصفاهم  
 دائرين في جله ربعة  
 وقيل غير ذلك والله اعلم  
 بالصحيح منه (ثم ملك بعده  
 مسمرا) بن ساور وكان  
 ملكه عشرين سنة وقيل  
 احدى عشرة سنة (ثم ملك  
 بعده برحرد) بن ساور  
 المعروف بالتم وكان ملكه  
 الى ان هلك احدى  
 وعشرين سنة وخمسة  
 أشهر وعشيرة عشر يوما  
 وقيل اثنتين وعشرين سنة  
 غير شهرين (ثم ملك بعده  
 جهرام بن زدرج) فكان  
 ملكه ثلاثا وعشرين سنة  
 وقيل تسع عشرة سنة وملك  
 وهو ابن عشرين سنة ونحوها  
 هو وورسه في حومة حماة  
 في بعض أيام صيده جرع  
 عليه فارس لما هما من عدله  
 وشهما من احسانه وراثة  
 برعيته واستقامة الامور  
 في أيامه وقد كان خرج في  
 أيامه خافان ملك الترك  
 الى الصفد وشن الغارات

لهم ثم خرج فيمن كان معه فاشده المسلمون ليقيم قاي وقال لا واسينكم بقضي وسار الى ذي  
 حسي ودي النصف حتى زل بالارق فقاتل من به فجزم الله المشركين واخذ الحليفة أسير اطارت  
 عيس ونوكر واثم أبو بكر بالارق بالما غلب على بني ديبان وبلادهم وحماها للدواب المسلمين  
 وصدة فاتهم ولما انهم عيس وديسان رجوا الى طليحة وهو نزاهة وكان رجل من سيرة الهيا  
 فاقام عندها وعاد أبو بكر الى المدينة فلما استراح أسامه وجدته وكان قبحا لهم صدقات كثيرة  
 بفضل عليهم فطع أبو بكر العوث وعند الولوية عقد احد عشر لواء عقد لواءه المدين الوليد وأمره  
 بطليحة برحرد فاذ فرغ عسار الى مائلين نوبرة البطاح ان اقام له وعقد لمكرمة بن أبي جهل  
 وأمره عسيمة وعقد للهاجر بن أبي أمية وأمره بتخوذ الفسي ومعوكة الابناء على فيس بن مكشوح  
 ثم عصى الى كسدة بخصر موت وعقد لخالدين سعيدو بنه الى مشارف الشام وعقد لعمر بن  
 العاص وأرسله الى قصاعة وعقد لحديفة بن محص الغلفاني وأمره باهل دبا وعقد لعرف بن  
 هرثة وأمره بجهره وأمرهما ان يجتمعا وكل واحد منهما على صاحبه في عمله وبث شرجيل  
 بن حسنة في أثر عكرمة بن أبي جهل وقال اذ فرغ من الياسعة فالحق بصفاعة وانت على خيلك  
 نة نل اهل الرة وعقد ليل بن حار وأمره ببي سلم ومن معهم من هوارن وعقد لسويد بن  
 مقرن وأمره بنهامة باليمن وعقد لخالدين الحصري وأمره بالبحرين ففصلت الامراء من ذي  
 القصة ولحق بكل أمير جند وعهد الى كل أمير وكتب الى جميع المرتدين نسخة واحدة بأمرهم  
 براجعة الاسلام ويحذرهم وصير لكتب اليهم مع رسوله ولما انهم رمت عيس وديان ورجعوا الى  
 طليحة برحرد أرسل الى جديلة والعوث من طي بأمرهم بالحق به فيعمل اليه بعضهم وأمره  
 قومهم بالحق بهم وقد دعوا الى طليحة وكان أبو بكر بعث عدي بن حاتم قبل نال الى طي وأنبه  
 حاله وأمره ان يند ابطي ومنهم سيراى برحرد ثم نزل بالبطاح ولا يرحل اذ فرغ من قوم حتى  
 يأتوا له وأطوّر أبو بكر للناس انه ذرح الى حبر يحيى حتى يلاقى خالد ابره العدو بذلك وقد  
 عدى على طي فدعاهم وخوفهم فاجابوه وقالوا له استقبل الجيش فاحر عنا حتى نستخرج من  
 عند طليحة مائة لاسلقتهم فاستقبل عدي خالد وأخبره بان خبر فأتاه خالد وأرسل طي الى  
 اخوانهم عند طليحة فلقوا بهم فمادت طي الى خالد باسلامهم ورجل خالد يد جديلة فاستمهل  
 عدي عنهم ولحق بهم عدي يدعوهم الى الاسلام فاجابوه فاد الى خالد باسلامهم ولحق بالمسلمين  
 العراكب منهم وكان خبره ولود في أرض طي أعطاهم بركة عليهم وأرسل خالد بن الوليد عكاشة  
 ابن محص وثابت بن ارقم الانصاري طليمة فلقهم فاحال أخو طليحة قتيلا فبلغ خبره طليحة  
 فخرج هو وأخوه سلمة قتل طليحة عكاشة وقتل أخوه ثابتا ورجعوا وأقبل خالد بالناس فرأوا  
 عكاشة وثابتا فقبض على ذلك المسلمون وانصرف بهم خالد نحو طي فقال له طي عن: كنيك  
 قيسا فان بني أسد خلفاؤا فقال قاتلوا أي الطائفتين شتم فقال عدي بن حاتم لوزل هذا على الذين  
 هم أسرى الاذني فلاذني لجاهدتهم عليه والله لا امتنع عن جهاد بني أسد فلقهم فقال خالد ان  
 جهاد الغر يقين جهاد لا تخاف العراوى أعيايتهم امض بهم الى القوم الذين هم لقتالهم انشط ثم  
 بعى لقتالهم ثم سار حتى التقى على براحة وبو عاقر فرباير بصون على من تكون الدائرة قال  
 فافتتل الناس على براحة وكان عيينة بن حصن مع طليحة في سبعين من بني فرار فقاتلوا قتلا  
 شديدا وطليحة متلف في كسانه يتنابها فلما اشتدت الحرب كرعينة على طليحة وقال له هل جاءك  
 جبريل بعد قال لا فرجع فقاتل ثم كرع على طليحة فقال له لا بالاك اجاءك جبريل قال لا قتال عيينة



الانسان وما ذهبوا به  
من انواع الرعي وكيفيته  
ومحافظهم شعيرهم حور  
وقوله يوم نظره بخسافان  
وقته له  
أقول له لما فضت جوعه  
كانت لم تنعم بصلوات جهراء  
فاني حامي تلك فارس كلها  
وما خبر ملك لا يكون له حامي  
(وقوله ايضا)

لقد علم الانام بكل ارض  
بانهم قد انصغوا عبيدا  
ملك ملوكهم ونهوت  
منهم

عريهم السود والسودا  
فتبث السود هم تقى  
حدارى

وزهرهم مخافى الورود  
وكت اذا شارس ملك  
ارض

عبان له الكلاب والجنود  
فيعطى المقادة او اوافي  
به بشكو السلاسل  
والقيود

وله اشعار كثيرة بالعربية  
والفارسية امرضاعن

ذكرها في هذا الموضع طلبا  
للايجاز (ثم ملك بعده  
يزدجرد بن بهرام وكان ملكه  
تسع عشرة سنة وقيل ثمان  
عشرة سنة واربعه أشهر  
وعثمانية عشر يوما وقد كان  
بني حائطا بالدين والطين  
باجية الباب والابواب  
على حسب ما تسمى فيها  
سلف من هذا الكتاب

سببت ايام امها مرقفة وقد تقدمت الفزوة فوئعت لما نسته فاعتقها ورجعت الى قومها وارادت  
واجتمع اليها القتل فامرهم بالقتال وكنت جمعها وعظمت شوكتها فلما بلغ خالد امرها سار اليها  
فانتدوا قتالا شديدا اول يوم وهى واقفة على جل كان لادها وهى في مثل عزها فاجتمع على الجبل  
فوارس فقروهم وقتلوا وقتل حول جملها ما من رجل وبعت بالفخ الى ابي بكر (وما خبر الفجاءة  
السلي) \* واسمه اياس بن عبد البيل فاجاه الى ابي بكر فقال له اعني بالسلاح اقاتل به اهل الردة  
فاعطاه سلاحا وامره امره فأتى الى المسلمين وخرج حتى زل بالجواهر وبعت نخبة بن ابي  
المنشاء من بني الشريد وامره بالمسلمين نفس الفزوة على كل مسلم في سليم وعاصم وهو اوزن قبل  
ذلك ابي بكر فاسل الى طر بختة بن حاجر فامرهم ان يجمع له ويسير اليه وبعت اليه عبد الله بن  
نفس الحاشي عونا فنهض اليه وطلبه فلاذ منها ثم اتيه على الجواهر فقتلوا وقتل نخبة وهرب  
لفجاءة فلحقه طريقه فامرهم ثم بعت به الى ابي بكر فلما قدم امر ابي بكر ان وقته له ناري مصلى  
المدينة ثم جرى به فيها فمطامير (وما خبرني بختة بن عبد العزى السلي) \* وهو ابن الخنساء فاجاه  
كان قد ارتد عن ابيه من سليم وثبت بعضهم على الاسلام مع من بن حاجر وكان امير الابي بكر  
فما سار له الى طليحة كتب الى من أن يلحقه فيمن معه على الاسلام من بني سليم فساروا استخلف  
الى عمله اخاه طر بختة بن حاجر فقال ابو بختة حين ارتد

عصا القلب عن هو هو واقصرا \* وطاوع فيها العاذلون قاصرا

الا ايسا الذي بكثرة قومه \* وحظك منهم ان قضا وقتعرا

سل الناس عنا كل يوم كرهة \* اذ اما التقينا اذ عسى وحسرا

السنانعا طي الطماح لجلاءه \* ونظعن في الهيجا اذ الموت اقصرا

فرو بصر محي من كتيبة خالد \* واتى لاجو بعد هان ارا

ثم ان ابا بختة سلم فلما كان زمن عمر قدم المدينة فرأى عمرو وهو يتسلم في المساكين فقال اعطاني  
فاني ذو حاجة فقال ومن انت فقال انا ابو بختة بن عبد العزى السلي قال اي عدو الله لا والله انا  
لذي تقول فرو بصر محي من كتيبة خالد \* واتى لاجو بعد هان اعرأ  
وجعل يعلوه بالدر في رأسه حتى سبعة عدو الى ناقته فركبها ولحق بقومه وقال  
ض علينا ابو حفص بنائله \* وكل يخطب بوماله ورق

في ايات

﴿ ذكر قدوم عمرو بن العاص من عمان ﴾

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرسل عمرو بن العاص الى جيفرة عند منصرفه من حجة  
الوداع فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وبعثا فاقبل حتى انتهى الى البصرين فوجد المنذر  
ابن ساوى في الموت ثم خرج عنه الى بلاد بني عامر فقتل قريه بن هبيرة فقدم رجلا وبوخر اخرى  
ومعه عسكر من بني عامر فذبح له واكرم مشوا فلما اراد الرحلة خلا به فوره وقال يا هذا ان العرب  
لا تطيب لكم نساء لاناوه فان اعفينا فوهان اخذ أموالها فاستمع لكم وطبيع وان ابيت فلا  
تجتمع عليكم فقال له عمروأ كبرت يا قريه اتخوفنا بالعرب والله لا وطن عليك الخيل في حفش  
أملأ واحشائيت يتنفرد به لنفساء وقدم على المسلمين بالمدينة فاجبرهم فطافوا به يسألونه  
فاخبرهم ان العسا كرمسكرة من دبا الى المدينة ففروا وعلقوا حلقا وأقبل عمر يريد التسليم  
على عمرو فزعى حلقة فياعلى وعثمان وطليحة والزبير وعبد الرحمن وسعد فلما دنا عمر منهم سكروا

وجبل من  
يزجد بن هرام من  
حكماء عصره كان في  
ملكه آخذاً من  
اخلاقهم ومقتبس الرأى  
منهم يسوس به رعيته  
فقال له يزجد وقد مثل  
بين يديه ايها الحكيم  
الفاضل ما صلاح الملك  
فقال الرفق بالرعية واخذ  
الحق منهم من غير مشقة  
والتودد اليهم بالعدل  
وامن السبل وانصاف  
المظلوم من الظالم قال فما  
صلاح امر الملك فقال  
وزراؤه وعوانه فلهم ان  
صلحوا صلح وان فسدوا  
فسد قال له يزجد ان  
الناس قد اُكثروا في  
اسباب النتن فصعق  
ما الذي يشبهوا بنسبها وما  
الذي يسكها ويدفنها قال  
يشبه اصناف الجاهلية  
عامه ولادها استغفاف  
بخاصة واكدها انسياط  
الانس بضائر القلوب  
واشداف مؤسز وامل  
معصر وغفلة ملتذو لحظة  
محروم والذي يسكها آخذ  
الصدّة لما يخاف قبل  
حلوله وابتار الحددين  
يلتذم الزل والعلل بالحرم  
في الغضب والرضى (ثم  
ملك بعده هرم بن  
يزجد فزارعه أخوه

فقال نعم انتم فليعبوه فقال لهم انكم تقولون ما أخوفنا على فرس من العرب قالوا صدق قال  
فلانخافهم اننا والله منكم على العرب أخوف حتى من العرب عليكم والله لو تدخلون معاصر فرس  
بحر الدخلة العرب في آثاركم فاتقوا الله فيهم وعضي عمر فلما قدم بقره بن هيرة إلى أبي بكر أسير  
استشهد بعمر وعلى اسلامه فاحضر أبو بكر عمر فقال له فاحضره يقول قره إلى ان وصل إلى كسر  
الزكاة فقال قره مهلا يا عمر وقال كلا والله لا أخبر به بحبيبه ففانخذه أبو بكر وقبل اسلامه

### (ذكر بني تميم وسجاح)

واما بنو تميم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بينهم عماله فكان الزرقيان منهم وسهل بن  
مخلف وقيس بن عاصم وصفه وان بن صفوان وسيرة بن عمرو وكعب بن مالك ومالك بن وبرة  
فلما وقع الخبر بعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سار صفوان بن صفوان إلى أبي بكر بصدقات بني  
عمر واقام قيس بن عاصم بنظر ما لزم بقران صانع لخاله فقال حين ابطأ عليه الزرقيان في علمه  
واولاه من ابن العكبة والله ما أدري ما صنع لئن انا بعثت بالصدقة إلى أبي بكر وباعته ليجزى  
مامعه في خمسة بدو في فهم لئن تجزى بها في بني سعد لئان ابنك فليسود في عنده فتسبها  
على المقاسم والبطون ووافي الزرقيان فاتبع صفوان بن صفوان بصدقات الزرقيان وهي ضبة بنت  
أذن طابحة وعدي وتم وعكل وفور بن عبد مناف بن أدو بصدقات عوف والابناء وهذه بطون من  
تميم ثم قدم قيس فلما أطلبه العداء من الحضرة أخرج الصدقة فقلقه بها ثم خرج معه وتناخض  
تميم بعضها ببعض وكان غامه بن أنال الحنفي بأبيه امداد تميم فلما حدث هذا الحديث اضرب ذلك  
بشامة وكان مقاتلاً لاسيلة الكذاب حتى قدم عليه عكرمة بن أبي جهل فبينما الناس يلاذونهم  
مسلمهم بازاء من أراد الزدة وارتاب اذاجمهم سجاح بنت الحرب بن سويد بن عققان التميمية قد  
أقبلت من الحيرة فودعت النوبة وكانت ورطها في اخوالها من تغلب فتودع انوار ربيعة معها  
المذبل بن عمران في بني تغلب وكان نصرانياً فترك دينه وحبها وعقته هلال في الغر وزايد بن  
فلان في ابادو السليل بن قيس في شيبان فاتاهم امر اعظم مما هم فيه لاختلافهم وكانت سجاح  
تريد عروا في بكر فارس إلى مالك بن وبرة فطلب الموادعة فلباهم ورد هاهن غزوها وحلها على  
اجسادهم في تميم فاجابته وقالت يا امرأه من بني بروع فان كان ملكك فهو لكم وهرب منها  
عطاردين حاجب وسادة بني مالك وحظلة إلى بني العنبر وكرها ما صنع وكعب وكان قد وادعها  
وهرب منها التميمية من بني بروع وكرها ما صنع مالك بن وبرة واجتمع مالك وكعب وسجاح  
فجمع لهم سجاح وقالت أعدوا الركب واستعدوا للثياب ثم اغبروا إلى الرباب فليس دونهم  
حجاب فساروا اليهم ففهم ضبة وعبد صماء فقتل بينهم قتلى كثيره وأسرى منهم من بعض ثم  
تصالحوا وقال قيس بن عاصم شرناظره فيه ندعه على نفسه عن أبي بكر بصدقة ثم سارت سجاح  
في جنود الجوزية حتى بلغت النجاشة فاعار عليهم أوس بن خزيمه الهبسي في بني عمرو فاسر المذبل  
وعقته ثم اتفقوا على ان يطلق أسرى سجاح ولا يبطأ أرض أوس ومن معه ثم خرجت سجاح في  
الجنود وصدت الجماعة وقالت عليكم الجماعة وذو اذني الجماعة فانها غزوة صرمة لا يملككم  
بعدها لامة فتصدت في حنيفة فبلغ ذلك مسيلة فخاف ان هو سغل بها ان يطلب غامه  
وشرحبيل بن حسنة والقبائل التي حولهم على حجر وهي الجماعة فاهدى لها ثم أرسل اليها  
يستمناها على نفسه حتى أتياها فانتبهت فجاءها في أوس من بني حنيفة قال مسيلة لسانك  
الأرض وكان لقرش نصعها لو عدلت وقد رد الله عليك النصف الذي ردت قرش وكان مما

فبروزنه سله وولى الملك وهو فبرورس برز حدن اسرام وسانه فبرور الى ان هب على بى ميث الميث منه نامسروى عرو الزود من لادخرامان سسه او عشرين سسه والمياطله هم اصعد وهم من بحارى ومقرقه (تم ميث لاس) بن فبرور الميث وكان مملكه اربع سمين (تم ميث ساس) بن فبرور وفى ابيه طهر مردق ريدق واليه نصف المردقه وله حشر مع قتادوما اخذته فى لهاميه من النوايس والجيل او اس سله اوشروى مملكه وكى من قتادى س هيك ثلاث واربع سسه (تم ميث بعده ولده وشرا) بن قتادى فبرور شبا واربعين سسه وميل سسا ورمين سسه ونميايه اوشروى كان دسا جمع من مملكه وأجلس اح له بال له حامس ستعوام من لاسر بن لاسر مردق واصحاه فطاهر اوشروان زر جهرى سر حوحنى اعيد قتادى مملكه فى جوطويل ولما ملك اوشروان وقتل مردق وابنه نميايه الناس اصحابه وذلك بن

شرع لهم أن من أصاب ولداً واحداً ذكر الإتيان بالسباحة يموت ذلك الولد بطلب الولد الحسي  
 صيباً إن غمدت وقول بل يخص عنها فقال له أول فقال لها امدى أيهاك ففعلت وقد صرب  
 لها ففوجرها سداً كطبيب (نسخ المصاحف) واستغفرت لها ما أوحى البئر من فعل الميزاني  
 رث كنف فعل باله في حرجها سمعت حتى بين صفاي وحنني قالت وماذا أيها الاله ان الله  
 حو ففساه أفرأ جعل الزوال لها روافد فويل من الإلحاثم تغرجهما إذا نشأه أحراراً فيمتحن  
 لسانه لا يابا قالت الشهد بنى قال هل لك أن تزوجني وأكمل بقوي وقوم العرب قالت  
 ممل  
 ألا تومى الى البيت \* فتدهى لك المصمغ  
 ولست في البيت \* وان شئت في المذبح  
 ولست سلفك \* وان شئت على أودع  
 وان شئت ثلثيه \* وان شئت به اجمع

قلت له اجمع فنه جمع شمل قال بئذا اوحى الي فافادت عسده ثلاثا ثم انصرف الى قومها  
فقالوا لها ما عدك قالت كل على الحق سمعوه وروحمه قالوا هل اصدك شيئا قالت لا قالوا  
فارجعي فظلي لصدق فرجعت فلما رآها اعلق باب الحصن وقال مالك قالت اصدقني قال من  
مؤمن فالتفتت من ربي الى رايح فدنوا وقال له دقني انك ان من مسجلم رسول الله قدوم مع  
عديكم صلابين ثمانه اكم عند صلاوة العصر وصلاوة العشاء الا حرة فاصرفت ومعها اطفالهم اجمعهم  
عطارس صاحب عمرو بن الاهيم وغيلان بن حريشة وشيث بن ربي فقال عطارد بن حاجب

امست مبيعا الى بطونهما \* ونصب اليه الناس دكراما  
وهو الخب مسمي على الخالي الان الجاهل مسمي بانه اخذ الصلوة من باخذ الصلوة فحدث  
لصلاة في البحر وحدث له بدل وعتة ورايا الاخذ الصلوة الثاني فلم يوافقهم  
فدعوا اليهم فمروا فلم يزلوا حتى سمعوا صوتهم وبغاة الخفة ويات معهم وحسن  
اسلامهم وسلامه ويات اليهم وياتهم وصلى عليهم من حديد وهو على الصخرة  
فله وبه فدل فهو بيد الناس في ارض حرا او ولاية النصر وميل اليها ما قبل مسمي على سائر  
ان احواله قد في البحر من حسان منهم ولم يسمع له ذكر

[illegible]

السرايلوا امرهم بدينية الاسلام واولوه بكل من لم يتعبدوا امتنع ان ياتوا وكان قد اوصاهم  
 ابو بكر ان يودوا اذا نزلوا امرا لا فان اذن القوم فكفوا عنهم وان لم يودوا فاقبلوا وانهم اوصوا  
 الى داعية الاسلام مسألوهم من (ك) اذ اقر وافاقوا منهم وان اوصوا بهم قال جاهدته  
 الجبل على ذلك من نورة في مصر من بني ثعلبة بن ربيع فاحتلفت السرية بهم وكان منهم اوقات  
 فكان من شدة انهم قد اذوا فاقاموا واصولوا على اختلافهم واهربهم فحسوا في ليلة باردة لا يقوم لها  
 شيء فاهربوا الى مدينا بادي اذنا امراكم وهي في لغة كدانة القتل فقاتل القوم انه اراد القتل  
 ولم يرد الا الدف فقتلواهم فقتل ضرار بن الارز ورمالكا وجميع جند الواعصة فخرج وصعد غورا  
 منهم فقال اذا اراد الله امر اصابه وروح جلاله اقيم امر امة الملك فله عمل لا يكره سيف  
 ساديه رهي واذكر عليه في ذلك فقال يا عمر تناول فانخطا فافزع لسالك من الذي لا تشرب سيفا  
 سله الله على الدارين وودي ماله كوكب الى خالدا لا يقدم عليه فعمل ودخل المنجد وعليه دابة  
 ومغرد عمنه امة اقام اليه عمر فمر به او حطمه او قال له قتلت امر امة سلبا ثم روت على  
 امراته والله لا رجلك باخراك وخالدا لا يكلمه بغير ان اري ابي بكر مثله ودخل على ابي بكر فاخبره  
 الخبر وانذر اليه مدهوتة ورغمة وعصية في الرية يخ الى كانت عليه العرب من كراهية ايام  
 الحرب فخرج له وعمر جالس فقال هلم الى يابن ام سلمة فعرف عمر ان ابا بكر قد رتبني عنده فلم  
 يكلمه وتيل ان الله لم يلبسنا شوا ماله واخذ به ليدخلوا السلاح فقالوا ليس المسلمون فقال  
 اعداء ملك ونفس المسلمون قالوا لهم صعدوا السلاح فوصعوه ثم صعدوا وكان يستدري قتله له دل  
 ما لا صاحبكم الا ذاك كذا وكذا فله اوما نسته ذلك صاحبكم ضرب عقبه وقد تم بربور  
 عي ابي بكر فظلم ابيه وبسالة ان يرفع عليهم سبهم فامر ابو بكر بالسي وودي ماله كسار  
 بيت المال ولما هم على عمر قال له ما نفعك لو حذر على اهلك قال بكيت حولا حتى اسعدت عبي  
 لداهمة عني الصحة وما رأيت نارا ظالا الا كنت ارفع آسفا فليد له لا به كان قد سد به ان الصبح  
 محباه ان ياتيه صيف ولا يعرف مكنه قال دهم في قل كن بركت امر من الحروز وتعود الجبل  
 النقال وهو بين المار تبالد وحتير في الليلة القدره وعليه شملة ملون معة لا رجحان ولا يفسري  
 لبيته ثم رجع وكان وجهه فلما نزل قال اشدي به بعض ماقت به فسد مريته التي يقول فيها  
 وكما كدماي جديعة حقة \* من الدهر حتى قيل ان يتصدعا  
 فلما نزلوا كان ومالكا \* لطول اجتماع لم يثبت له معا  
 فقل لعمرك لو كنت اقول الشعر لربيت ان يدا فقال منهم ولا سواها امير المؤمنين لو كان احي  
 صرع مصرع احيك لما بكيت فقل لعمرك ما عراني أحد بأحسن مما عراني به وفي هذه الوضعة قتل  
 الوليد وابوعبيدة عامر بن المدينيهما ابنا ابي ربيعة

### في ذكر مسيلة وأهل البصرة

قد ذكرنا فيما تقدم يحيى مسيلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم  
 وامت ابو بكر لسرايا الى المرتدين ارسل عكرمة بن أبي جهل في عسكرة الى مسيلة وبعثه شرحبيل  
 ابن حسن بن عكرمة ليذهب به فوافواهم فمكوه واقام شرحبيل بالطريق حتى أدركه  
 الخبر وكذب عكرمة الى ابي بكر بالخبر وكذب اليه ابو بكر لا اربك ولا ترى لارجس فتوهن  
 اليه من امض الى مدينة وعرجة فقاتل أهل عمان ومرة ثم سار أنت وحيدك تسير و  
 الناس حتى نالقي مهاجر بن ابي أمية بالبحر وحمير موت وكذب الى شرحبيل بالمقام الى ان باق

لاوتبروان حرم مع ملوك  
الحر الى ابي هه  
النساء ويمل اني ذن  
برهنة وعنه هه  
من الاموات يوتروا  
الى انصرف ووجدت  
عنه رسل بالوك وهه  
والوفود من المملوك  
في وفد اليه سول  
زوم فيصر مهديا  
ولطف فيطر الرسول  
وانه وحسن بياه  
واعودح في مبداه  
كان معاج هذا  
يكون من فقه  
عجوز له من  
اعودح منه وان  
اراد على سعه  
فان لم يكن  
اعودح من  
نرى فيل اروي هه  
الاجاح الا احسن  
من لا تنووا سار  
في لادود رقي  
وحكم الدين وشبهه  
والحصول وراجل  
فهر الى لسان  
المدن وكان  
حاج وقدرين  
وفدية وهي بياه  
وحسن ورا  
وحاجه اوها  
وهيها وانفتح  
عظيمة كبره  
عجسة انسان  
ساحل انطاكية

حالد وافر عوام مسيله تلقى عمرو العاص فبعه على قصاعة الحارح حادس السطاح  
الى ابي كروا سدر اليه فقبل عنده وورضى عنه ووجهه الى مسيلة واوعى معه المهاجرين  
والانصار وعلى الانصار ثبات رقيس بن شماس وعلى المهاجرين اوجديعة وريدين الخطاب  
والعامر السطاح ينتظر وصول الدعث اليه فلما وصلوا اليه سار الى الجمامو وسوحيفه فوثق  
بشروا كانت عذته زعم افعها في وعمل من حمل من حسنة وبادرنا اذ مال مسيله  
وكب فلامه نوامد او بكر ما لا تسلط ليكون رة له لتلايوني من حاصه وكان او بكر يقول  
لا يستعمل اهل بدر اذ عهم حتى يلقوا الله صالح اعلمهم فان الله يدعهم وبه بالصلحين اكثر مما  
ينصرهم وكان عمر بن ابي سلمة على الحديس وبه وكان مع مسيله سار الى حال من عموه وكان  
فيه حرائق التي صلى الله عليه وسلم وقرأ لقرآن رهي في لديره من عمه مع الماهل الجمامو واشتد  
على مسيله فكان عظم فقهه في حبيبه من مسيلة شهد ان محمد صلى الله عليه وسلم يقول ان  
مسيله قد اشرك معه فهدوهوا تخالوه وكان مسيله ينهي الى امره وكان يؤذن له عند الله  
س اموافه في حبيبه من عمره كان خبر قول اشهد ان مسيلة برعم ان رسول الله فقال  
به مسيله افع خبر فليس في لمعة خبر وهو اول من فلهما وكان معاجه وكرهه في  
سعدع من صدق في ما فقه في الاك في السوا وسع في الطين لا الشارب عني والامام  
يكره اول ما رايته في رر والاصد ان حصد والارباب فقا والطاحات طما  
ولط بر تحبر وان اذ ان ثداو للامام لقما الله وهه لعدصم على اهل الير وما سقد  
اهل المدر ينكمه موه والمعي ماووه والناعي ماووه واتنه امره اذ فالت ان يحلها في  
و ان باردر رذوع لعدا اولها كان محمد صلى الله عليه وسلم لا اهل هرامن فسال هاراع  
الان كرا الى صلى الله عليه وسلم فاعلم واحد من ماله رهم فمعه من موه في لا ر  
وانصمه وعت كل بيحه واطعت مسيلة لاصبر اكما ومن مسيلة كان فصار ما الا بار  
ويس اهل واعلم طهر ذلك بعد ما كاه وقل له هارم زيدك الى اولادي حبيبة مثل محمد  
وهل و مر يده لي رؤسهم وحكمهم من ع كل صبي مسخ راسه ولعم كل صبي حنكه وانما  
صدان لاد بعد ما كاه وقل حاه طله المرى فساله عن حاله فامر ان يباه رسل في طله فقال  
شهد ان لا اكاد و محمد صادق واكن كذاب ربه احب اليامي صادق مصل معه  
يوم مر ياه كافر ولما مع مسيله دوجاد سرب عسكره فقرباه ورح ليه الامام ورح لمخافه  
مرار في مر يه يلب نار الهمة في سار فاحد المسلمون وعجابه ففعلهم خالدو استبقاه لشره  
في حبيبه وكالوا ما بين اربعين الى سبعين ورك مسيلة الاموال ورا طهره فقال حيل  
ر مسيله باي حبيبه فابو فان اليوم يوم العبرة فان امرهم يستردف النساء سيات ويسكن  
عبر حطيم فقا لواع احداكم وامعوا لاكم فانتوا لوبعرباه وكانت رايه المهاجرين مع  
سالم مولى ابي حديعة وكان قبله مع عبد الله بن حصص من عام فقتل فالتوا حنثي عليك من  
بسلقت قتال ريس حامل لمر آنا ذا وكانت رايه الانصار مع ثابت بن رقيس بن شماس وكانت  
المرن لي رايتهم والقي الناس وكان اول من لقي المسلمين فزار حال من عموه فقبل فله ريد  
الخطاب واشتد القتال ولم لقي المسلمون حرماتله اقطواهم المسلمون وخلص بسوحيفه الى  
مجاذه والى لدمر الحار من السطاطا ودخلوا في مجاه وهه بعد امره خالدو كان مسيله اليها  
فاردوا قنا امهاهم مجاعة عن قتلها وقال بالها حار فركوها وقال لهم عليكم بال حال ففعلوا

بينة الى هذه الغاية وأثرها

قامت بقى سلقية وأقبل  
بفتح المدائن بالشام  
وأرض الروم وبني القنم  
والجواهر والأموال وبذل  
السيف وبث عساكره  
وسرايا فدانه فيصر وجعل  
اليه الخراج والجزية قبل  
دلائل عنه وقتل من الشام  
المسلمين والرخام وأنواع  
الفسيفساء والاحجار  
والفسيفساء هي شيء يطلع  
من الزجاج والاحجار ذو  
بهيمة واللوان يدخل فيما  
فرس من الارض والبيان  
كالنصوص ومنه على هيئة  
الجمائن شاف وجعل ذلك  
الى المرق في مدينة  
نحو المدائن ومما هارومية  
وجعل بنيانها وما داخل  
سورها عجايز ترانج أديع  
الاحجار يعمك بذلك  
انطاكية وغيرها من المدن  
في الشام وهذه المدينة  
سورها من طين قائم الى  
هذا الوقت خرب وباب  
يعرف بجدار كرنوزو  
حافظان ملك الترك بانيته  
وابنة أجدبه وهاديه ملوك  
السند والهند والشمال  
والجنوب وسائر الممالك  
وجلبت اليه الهدايا وفتت  
اليه الوفود خوفا من صولته  
وكثرة جنوده وعظم  
ملكه ولما يظهر من فعله  
بالممالك وقتله الملوك

الفسطاط ثم ان المسلمين ندعوا فقال ثابت بن قيس بن مسعود ثم انفسكم يا معشر المسلمين اللهم  
اني ابر اليك بما صنع هؤلاء بني اهل البصرة واعتذر اليك بما صنع هؤلاء بني المسلمين ثم  
قاتل حتى قتل وقال يزيد بن الخطاب لا تخربوا بعد الرجال والله لا اتكلم اليوم حتى يهزمهم أو قتل  
فأكمله بجعتي فمضوا ابصاركم وضوا على أنتم اسكنكم أيها الناس وانبروا في عدوكم وامضوا قدما  
وقال أبو حذيفة يا أهل القرآن زينوا القرآن للفعال وجعل خلافي الناس حتى ردهم الى أبيه  
عما كانوا واشتد القتال ونزلت بنو حنيفة وفانلت قتالا شديدا وكتب ابن الحرب يومئذ نارا  
للمسلمين ونارا للكافرين وقتل سالم وأبو حذيفة وزيد بن الخطاب وغيرهم من أولى النصارى  
فلما رأى خالد الناس فيه قال امتازوا أيها الناس لنعلم بلاء كل حتى ولنعلم من أين نوفي فامتازوا  
وكان أهل البوادي قد جذبوا المهاجرين والانصار وجنهم انهم اجروا والانصار فلما امتازوا وقال  
بعضهم لبعض اليوم يستحي من المرار فإروى يوم كان أعظم نكبة من ذلك اليوم ولم يدر أي  
النريقين كان أعظم نكبة غير ان القتل كان في المهاجرين والانصار وأهل القرى أكرمهم منهم  
في أهل البوادي ونبت مسيلة فدارت رحاهم عليه فعرف خالد ان لا تركد الا قتل مسيلة ولم  
تعمل بنو حنيفة بمن قتل منهم ثم برز خالد ودعا الى البراز ونادى بشعارهم وكان شعارهم يا محمد فلم  
يبر اليه أحد الا قتله ودارت رحى المسلمين ودعا الى مسيلة فاجابه فعرس عليه أشياء مما يشتم على  
مسيلة فكن في ذاهم بمجوابه اعرض بوجهه ليستشرب سيطاه فيماد ان يقبل فاعرض بوجهه  
مرة وركبه خالد وأرقت فادبروا الى أصحابه وصاح خالد في الناس فركبهم فكانت هزيمتهم وقالوا  
لمسيلة أينما كنت تعدنا اقبل فانواعن احسابكم وذي الحكم باني حنيفة الحديقية الحديثة  
فدخلوها وأغلقوا عليهم بابا وكان الرازي مالكا وهو أخو أسد بن مالك اذا حضر الحرب أخذته  
رعدة حتى يقعد عليه الرجال ثم يقول فلا ابل نارك يا نور الاسد فاصابه ذلك فلما بال وثب وقال اني  
أيها الناس انما الرازي مالكا الى التي وقال قتالا شديدا فلما دخلت بنو حنيفة الحديثة قال  
البراهمة عشر المسلمين اتفق عليهم في الحديثة فقالوا لا نعمل فقال والله لنطرح حتى علمهم بها  
فاحتمل حتى أشرف على الحديثة فقصموا عليهم ثم قاتل على الباب وفتح المسلمون ودخلوها عليهم  
فأقتلوا اشد قتلا وأكثر القتل في النريقين لاسيما في بني حنيفة فلم يزالوا كذلك حتى قتل مسيلة  
واشتهرك في قتله وحشي موالي جسر من معاهم ورجل من الانصار اما وحشي فذبح عليه حرته  
وسربه الانصاري بسيفه قال ابن عمر فصرخ رجل قتله العبد الاسود فقلت بنو حنيفة ندد  
قتله منهزما واخذهم المديف من كل جانب واخبر جلال بقتل مسيلة فخرج جماعة يرسف في  
الحديد ليبدله على مسيلة فجعل يكشف له القتل حتى مر بمحكم البصرة وكان وسيعا فقال هذا  
صاحبكم فقال لجماعة لا هذا والله خير منه وأكرم هذا محكم البصرة ثم دخل الحديثة فاذا روي  
أصمير اخنيس فقال لجماعة هذا صاحبكم فدفروا ثم منهو قال خالد هذا الذي فعلكم بما قتل وكان  
الذي قتل محكم البصرة عبد الرحمن بن أبي بكر رماه بهم في نحره وهو يخطو ويحرض الناس  
فقتله وقال لجماعة خالدا ما جالك الاسرعان الناس وان الحصون ملأوة فمضوا الى الصلح على ما ورائي  
فصالحه على كل شيء دون النفوس وقال أطلق اليهم فأساورهم فانطلق اليهم وليس في الحصون  
لا النساء والصبيان ومشجعة فآذنه فور جالضه في فلبهم الحديد واهم النساء ان يشترن  
ثمورهن ويشترن على الحصون حتى يرجع اليهم فرجع الى خالد فقال أبو الوان يميز وما صنعت  
فراي خالد الحصون ملأوة وقد مكث المسلمين الحرب وطال القفاوا حبوا ان يبره وعالي القفر



واقباده الى العذل وكتب  
اليه ميثاقين من جور  
هذه الصبره . حسب نصير  
الدر والجره لانه يعزى  
في قصره موار يستقن  
معدود ولكافور ندى  
يوجد شجته الى مرتين  
والدى شجته . بسات آف  
مرب ولى في م طه ألف  
فيل ببص الى أحبه كبرى  
توسر زنه وهى اليه  
فرب من رخصه عينا  
الفسار والعرس من  
دقوت جرو فتم بيده من  
سبب مضطرب لحوهر ونور  
حرر صبيته عثر بنيه  
صورة الميت الساقى يوله  
وعليه حليته وناجوعلى  
رأسه الحدم وبايدهم  
المذاب صورة منسوجة  
بذهب وارض الثوب  
لازور فى سبط من ذهب  
نعمه جارية تعيب فى  
شمره ثلاثا ج لؤبر  
ما كرم من عجائب  
ما يعجل من أرض الصبر  
وتدبه المثل الى اكاشها  
وكتب اليه ملك الهند  
مباك الحمد وعظيم اراكة  
الشرق وصاحب قصر  
الذهب وتواب اليه قوت  
ولدى الى أحبه من فارس  
صاحب لتاج والراية  
كبرى او شروان وهى  
اليه ألف من مودود  
هندي يدوب فى لمار

ولم يدرو ما هو بكن وقد قتل من المهاجرين والانسار من المدينة ثلثمائة وستون ومن المهاجرين  
من غير المدينة ثلثمائة رجل وقتل . سبب قيس قطع رجل من الشركين رجله فاحذها ثابت  
سمره بها فقتله وقتل من حبيبه مقر بامه بسمه آلف وبالحديفة ثلثها فى الطلب فومنها  
وصالحه ندى الى ان ذهبوا الى السلاح ونصف السبي وقيل ربه فقتل ففتح الحصون لم يكن  
ديها الا النساء والصبيان والصغار فقتل ثلثمائة ويحك خدعتى فقال لهم قوى ولم استطع الا  
ما صنعت ووصل كتاب أبى بكر الى سدان يقتل كل محتمل وكان قد صالحهم فوفى لهم ولم يقدروا  
رحم الله من قتل عمر لانه والله وكان معهم ألا هلك قتل زيد هلك زيد أنز حتى لاوارب  
وحيث عني فقتل عسده لانه الله الشهادة فاطم واجهت ان مذاق الى قلم أعطه وفى هذه  
السنة بعد وفاة النجاة أمروا بجمع القرآن لمار من كنز من قتل من العصابة لثلاثين  
نترآب وسيد صبا لاسنة ثلاثين \* وعن قتيل بالجماعة شهيدا من العصابة عباد بن بشر  
لانه رأى شهيدا درواغرها وقتل عبد بن الحرث الانصارى وكان شهيدا أحد وقتل بها  
عمر بن أوس بن عتب الانصارى وكان شهيدا أحدا \* وهما قتل عامر بن ثابت بن سلمه الانصارى  
وفيه قتل عامر بن حزم الانصارى وأحور و كان يدربا ومهاقتل على بن عبيد الله بن الحرث  
من بن عامر بن لوى وكان له نعمة وقتل بها عتب بن معص الانصارى وقتل يوم بئر معونة  
وقتل فيها فرود بن النعمان وقتل ابن الحرث النعمان الانصارى وكان قد شهد أحد أروما  
بمدها وفيها نزل قيس بن الحرث بن عدى الانصارى عم البراء بن عازب وقتل بل قتل باحد وقتل  
بها سبعين من الانصارى وكان قد شهد أحد وقتل بها أنونجانه لانه رأى وهو يدى . وقيل بل  
عنه بعد ذلك وشهد صبيح على عليه السلام والله أعلم . وقتل بالجماعة مسلمة بن مسعود بن سنان  
لانه رأى وقتل بها السائب بن عثمان بن مظعون الجمعي وهو من مهاجرة الحبشة وتهدبرا  
وقتل أيضا السائب بن العوام أحد آل براء بن كنانة قتل بها لطيف بن عمرو الدوسي شهيد حبر وقتل  
بها رزاة بن قيس الانصارى له نعمة وقتل فيه مالك بن عمرو السلي حليف بنى عبد شمس وهو  
يدى وقتل مالك بن أمية السلي وهو يدى ومالك بن عوس بن عتب الانصارى وهو ممن شهد أحد  
وقتل بها مع بن عدى بن الحدي لى حليف الانصارى شهيد له نعمة ويدروا خبرها ومسعود بن سنان  
لأنه حليف بنى غنم وشهد أحد ومهاقتل لعمان بن عمار بن حمر بن زرع الباهلى وهو يدى . وقيل  
هو كبر العباس وسد الصا . وقيل بقتله يوم قتل صدوان ومالك بن عمرو السلي وهما يدريان  
وسدرا بن الأرو والاسدى رهو الذى قتل مالك بن نورة بأمراء الدوم وقتل عبد الله بن الحرث بن  
قيس بن عدى له نعمة وقيل قتل عبد الله بالطائف هو وأخوه السائب ومهاقتل عبد الله بن محرمه  
ابن عبد العزى العامرى عمر قيس وشهد يدروا غيرها ومهاقتل عبد الله بن عبد الله بن أبى ابن  
ساول وهو يدى وعبد الله بن عتب الانصارى وهو قاتل ابن أبى الحقيق وهو يدى يوم قتل  
شجع بن أبى وهب الأسدى أسد خريجه شهيد برا وهو بن عبد الله الطلي القرشى وأخوه  
حباد وهو الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي ابن عم خالد وقتل ورفق بن ابان بن عمرو الانصارى  
وهو يدى ويرى بن أوس حليف بنى عبد الدار أسلم يوم النخع وأوجه بن غزيرة الانصارى شهيد  
أحد أو وقتل الباهلى حليف الانصارى وهو يدى وأبو قيس بن الحرث بن قيس بن عدى السهمي  
من مهاجرة الحبشة شهيد أحد ويرى بن ثابت أخو زيد بن ثابت (الرجال بن عضوة بالاه المفتوحة  
وبالجماعة المشددة وقيل بالجماعة المهمة والاولا كروم جماعة بتشدية الجيم ومحكم الجماعة بالحاء



ومائة قطعة شعاع ومائة  
رس بنبة وأربعة آلاف  
من المسك في بوايح  
غزلها وقد كان يوسرور  
سار ي مود ميسوع  
وانتهى في حيلار وقد  
احسور من طلبة طلبة  
نعمه يورور وبث يمكنه  
فصاها الى ملكه وقد  
كان غل ليه من الهد  
كسب كيمه ودفعة  
ولس من عو وخصب  
هو معروف بله  
وهو لحساب لذي بلغ  
سوده في بهه رص  
نصوب لشعره كسبه  
صعده سود ولا يسل  
هه في (بجك) ارهشاه  
ار يند يث س مرون  
كان يهه هه خاص  
وكه وشور وارهه من  
لهه عصفه في بوايح  
من لحور مكتوب عليها  
من حو به ليهه ممر  
أكله من حله يند على وى  
الحاجه من فضله ما أكله  
وانت تشبهه هه أكله  
وما أكله وانت لا تشبهه  
قدأ كاث وكان له حوائج  
ارعهه ثم اعرج هه من  
التيق وقشه العمل  
وتم الصباغ هه في بروج  
نقشه الهمارد وخالد هونه  
هه يافوت كلى قشه  
المائ وحاتم للعريد هه  
ياموت امير كالار قشه

الساوون على أههم والمشركون وكوايترا وحون القتال ويرجعون الى خندقهم وكانوا كذلك  
شهر اقيدهم كسك مع السلون صوصه هره ارقال قال العلماء من يأتيه بجز القوم فقال  
به الله بن حلف ان اخرج حتى دمن حندقهم فاحذوه وكانت أمم عليه حمل يادى بالبحر  
لحاء البحر يجره هره فقال له شأه فقال علام أقبل وحولى عسا كرم عى وتيم اللات وغيرها  
خلصه فقال له والله لى لا طئس نسر ر أحت أنيت الليلة أخوالك فقال دنى من هذا واطعم  
فدعت جوعا ضرب به طاعما فأكل ثم قال روى وأنى قول هه الرجل قد غلب عليه السكر  
فحمله الى بيورور ودهو حور وده دخل عسكر المسلمين فاحبرهم ان لقوم سكارى خرج المسلمون  
علمهم فوصعوا بهم السيف كفسا واهرب الكنازى من مزود وباح ومقتول ومأسور  
وشنوى المسلمون على العسكر ولم يلبث رجل الاعا عليه فأما البحر فالت وأما الحطم فقتل قتله  
فيس به سم اعدان قطع عه به من المبر التعمى رجله وطابهم المسلمون فاسر عصف المنذر  
البعاد من المبر العرور هه لم وأصح العلماء قد سم الاهال وعل رجالا من أهل البلاد ثيابا  
وعلى غامه من اهل الحافى هه صفة ذات اعلام كانت للحطم يهاى ما الحار جع غامه بعد فغ  
دارين رآه بوقيس سر من طلبة فقلوله أنت تلت الحطم فقال لم قتله ولكنى اشتريتها من ائهم  
فوسو عيه فقلوه وتصدعهم الدلال الى دارين فركوا اليها السفى ولحق الداقون سلا قومههم  
هكس العلماء الى من ثب الى اسلامه من بكرى وائل منهم عبيد بن الهاس والمنى بن حارثة  
و يرحب بامرهم بالهتود لهم من والمرتبى بكل طريق فصاروا من رسلهم الى العلماء بذلك  
فمران فونى من ورطوره هه جيقه الداس الى دارين وقال لهم قد أراكم الله من آياته  
لر تعتررواها فى الصخر فمروا على عدوكم وسنمروا الصخر وارتحل وارتحلوا حتى اقمم الصخر  
الى الجبل ولاين واليه يرو غير ذلك وقوم الى الرجل وده ودعوا وكن من دعائهم بأرحم الراحمين  
ما كرى به عليهم بأسيدي سمدي حتى ياتجى الموقى يحيى فيقوم لاله لا تبار سا فاجتار واذلك  
جميع ياذن الله يشوب الى مثل رله فوفه ما بهم اخه الى الابل وبين الساحل ودارين يوم  
وبله سمع الصخر فاقنوا فاقنوا لا شدي اعقر المسلمون وانهم المشركون وأكث المسلمون  
سل منهم سائر كولم محبر وعورس جوا فغزوا رجوعا حتى عبروا وضرب الاسلام بها  
بحر به وكس العلماء الى أنى كرى به هره هره المرتبى وقتل الحطم وكان مع المسلمين راهب من  
أهل هره فسلم فقتل له ما حلك على الاسلام قال ثلاثة شيا خشيت ان يحصى الله بعد هاهم  
فى رمال ونعيمه اشد اسباح الصخر وده سمعته فى عسكرهم فى الهواه صرا اللهم أنت الرحمن الرحيم  
لا له نرك والبديع هاهم قبلت شى والدائم غير العفل الحى لى لا يموت رالحا ما يرى وما لا  
يرى وكل يوم أنت فى شأن على كل شى بعيرته لم فعلت أن القوم لم يعالوا باللائكة الا وهم على  
حق فكان أصحاب لى على الا عليه وسلم سمعوا هه بعد (ع) يمة بعد العين نادى مجبه ياتين  
من فوقها ويا تفها فقتلتم ثم يا موحد ويا رتقا هه لاه وناه مثله

**(د كرده أهل عمان وهه)**

فد اختلف فى تاريخ حرب المسلمين هؤلاء المرتبى فقال ابن اصبغ كان فغز الجاهل والمين والبحرين  
و هت الحمود الى الشام سمه انتى عبره وقال ابو عسرى ويزيد بن عياص وجمعه بواو عبيد بن  
محمد بن عمار بن ياسر ان ذوح الرده كلها الحلال وغيره منه احدى عشرة الا امر بربعه بن بحر فانه  
كالسنة ثلاث عشرة وقصته انه نافع خالد بن الوليد ان بركة بالصبح والحصيدى جمع من المرتبى

الرجاء ووضع أنوشروان على  
العراق وبتأيع الخراج فازم  
كل حرب من السوادس  
هزارع الخنطة والتسعين  
درهما والارزضاها ولنا  
ولكل أربع غلات فارسفة  
درهما وكل ست غلات دقل  
درهما وكل ست أصول  
زنبون درهما والكرم  
ثمانية دراهم والرباط سبعة  
دراهم فهذه سبعة أنواع  
من الغلات وتترك ما عداها  
إذا كانت لقضم الناس  
والهائم وكان أنوشروان  
يدعى كسرى الخير وقد  
ذكره الشعراء في أشعارها  
في ذاك يقول عدي بن زيد  
العبادي من كلامه  
أين كسرى خير المالك أنوشروان  
وإن أم بن قله ساور  
لهم به رب المنون فولى  
ملك عنه فبايه مذجور  
حين ولوا كاهم وورق جف  
تدري به الصباو الدنور  
وجلس أنوشروان يوما  
للحكايأأخدم آذاهم  
فقال لهم وقد أخذوا  
مراتبهم في مجلسه فلوني  
على حكمة فيها منفعة  
لخاصة نفسي وعامة  
رعيي فتسكلم كل واحد  
بما حضره من الرأي  
وأنوشروان عطف فيسرقني  
أطوب لهم فأنهى القول  
إلى بزجره من التفتكنا  
فقال أيها الملك أنا جامع

فقاتله وغنم وسبي وأصاب ابنه أربعة فبعثهم إلى أبي بكر فصاروا إلى علي بن أبي طالب وأما عمار  
فأنه يبيع ما ذوالنجاح طين مالك الأزدى وكان يسمى في الجاهلية الجندى وأدى بمثل ما ألقى  
من نيا وغلب على عمان مرندا والتجافير وعباد إلى الجبال وبعث جيفر إلى أبي بكر فغره  
ويستمد عليه وبعث أبو بكر حذيفة بن محسن الغلفاني من جيفر وعرفه البارقي من الأزد حذيفة  
إلى عمان وعرفه إلى هرة وكل منهما أمير على صاحبه في وجهه فادافرا من عمان فكانت  
جيفر أنسار إلى عمان وأرسل أبو بكر إلى عكرمة بن أبي جهل وكان بعثه إلى البصرة فاصيب  
فارس إلى الله أن يلقو بحذيفة وعرفه بن مهدي أعداهما إلى أهل عمان ومهرة فادافرا غواصهم  
سار إلى اليمن فلحقهم عكرمة قبل عمان فلما وصلوا رجما وهي قريب من عمان كانوا جيفر  
وعما ذوال جمع لقيط جوعه وعسكر يدا وخرج جيفر وعباد وعسكرهم وأرسل إلى حذيفة  
وعكرمة وعرفه قدسوا أعداهما وأكثروا رؤساء من أقيط وأرضوا عنه ثم التقوا إلى ديا فقتلوا  
قتالا شديدا واستولى لقيط ورأى المسلمون الخلل ورأى المشركون الظفر فبعثواهم كذلك جات  
المسلمين موادهم العظمى من بني ناجية وعليهم الخبر بن راشد ومن عبد القيس وعليهم  
سعدان بن صوحان وغيرهم فقتل الله المسلمين فولى المشركون الأذر فقتل منهم في المعركة عشرة  
آلاف وركبهم حتى أخذوا منهم وسبوا الذراري وقبضوا الأموال وبعثوا المجلس إلى أبي بكر  
عرفه وأقام حذيفة بعمان بسكن الناس وأما مهرة فأن عكرمة بن أبي جهل سار إليهم لمسار  
من عمان ومعه من استنصر من ناجية وعبد القيس ورسل وسعد فقتلهم بلادهم فوافق  
بهاجهم من مهرة أحداهما مع مصر بن رحل منهم والذاني مع المبعج أحد بني بحر بصفهم  
الناس معهم وكان حذيفة في مكاتب كرمه فخرنا فأجابه وأسلم وكاتب المصحح يدعو فليتب فقاتله  
قتالا شديدا فاهزم المرتدون وقتل رئيسهم وركبهم المسلمون فقتلوا سبوا منهم وأصلوا ما سوا  
من الغنائم وبعث الأخاس إلى أبي بكر مع مصر بن رحل وعكرمة وحذيفة فظهر المتاع وأقام  
عكرمة حتى اجتمع الناس على الذي يحب ويأبى على الإسلام (دبا فخر الباء الموحدة الخفيفة فخر  
الذال المهملة والخرب بكسر الخاء المجهمة وتشديد الراء المهملة المكسورة ثم يامشاة من تحتها  
وأخوه تاه وسجنان بفتح السين المهملة وبالياء المتناهية تحت وبالياء المهملة وأخوه تون)

### ﴿ذ ك خبر ردة اليمن﴾

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة وأرضاه عتاب بن أسيد وعلى عك والاشعريين  
الطاعين بن أبي هالة وعلى الطائف عثمان بن أبي العاص ومالك بن عوف المصري عثمان بن  
المدن ومالك على أهل البر وبصنعاء فيروز وداؤبه بسانده وقيس بن مكشوح وعلى الجندي على  
ابن أمية وعلى مأرب أبو موسى وكان منهم مع الأسود الكذاب ما ذكرناه فلما أهلك الله الأسود  
العنسي في طائفة من أصحابه يترددون بين صنعاء وخيبر لا تأوى إلى أحد ومات النبي صلى الله  
عليه وسلم على أن ذلك فارتد الناس فكذب عتاب بن أسيد إلى أبي بكر يعرفه خبر من ارتد في عمله  
وبعث عتاب أخاه خالد إلى أهل تهامة وبها جماعة من مدح وخزاعة وأبناء كنانة وأما نفع عليهم  
جندب بن سلمى فالتقوا بالبارق فقتلوا خالد فرقههم وأفلت جندب وعاد وبعث عثمان بن  
العاص بعثا إلى شنوه وبها جماعة من الأزد بميلة وخشم وعليهم جبيعة بن النعمان واستعمل  
عثمان على السرية عثمان بن أبي ربيعة فالتقوا بشنوه فاهزم الكفار وتفرقوا وهرب جبيعة  
في البلاد وأما الأخابت من الملك فالتقوا أول منتهن تباهة بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن

لث ذلك في نبي غيرة  
 كفهم له في ذلك  
 تقوى الله في الشهوة  
 وزعمه رهنه والفض  
 فاحسن ما عرض من ذلك  
 كدله لانداس واليه  
 الصديق في مولد ولعل  
 والوفاء لعداوت وشروط  
 وانه دون الوثيق والنية  
 مشور العلماء في ساعد  
 من الامور والاربعه  
 اكرام العلماء والاشرف  
 وأهل الثور والوقود  
 واسكب والحول في  
 ارفعهم والحامه افعوا  
 لاهلها واحضر عن  
 العه لومح سبعة عدي  
 ومحمد المحسن منهم  
 بحسنه ونامي على  
 زانه والسادسة تعهد  
 اهل احوال امرض  
 لهم لايم تسرق منهم  
 سبعة ونطاق السرى  
 والسابعة تعهد سبيل  
 الداس واسوقهم وسه ارفعهم  
 ونعراهم والثامنة  
 حسن اديب العبيدة في  
 الحرائم والدمية الحمود  
 والسابعة اعد بالسلاح  
 وجسم آلان الحرب  
 والعائنه اكرام الواد  
 والاهل والاقرب وتعهد  
 بهلهم والحادية عشر  
 ادكاه العيون في الثور  
 ليحل ما ينفق في وجود  
 اهد قبل هجومه والثانية

ولا مخرج من معور واقاموا على الاعلاب فسار اليهم الطهر في حاله ومعهم سر وقومهم  
 امر عثمان لم يرد فالقوا على الاعلاب واهرم من نومهم فتلقوا لادر باوكل ذلك في  
 عظمه ووركتاب في كرك على لظهر امره فنهلهم وعاهم الامان وسعى طريقتهم طريق  
 الانس في الاسم عليهم اي لاس واهل اهل بحرار فلما لعهم موت النبي صلى الله عليه وسلم  
 رسا ووه الحمد وهدم مع أي كرك بذاك كما وأما تجيله فان أبانكر دج برس عبد الله  
 وأمره يستعمر من قومهم فيت على لاسلام ويقال منهم من ارتد عن الاسلام وان باي  
 حتم في اهل من حرج غسان الذي المصلحة خرج حرج وروم فيل ما مره فلم يقم له أحد الا في سب  
 فسيهم وتدمهم (جميعه بالخاء انهم له المحمومة والصاد المجد)

(ذكر حرج رده ابي ثابته)

كان من ارتد ثابته فيس عن عدي بن عكرمة ومكشوح وذلك لما ابلغه موت النبي صلى الله عليه وسلم  
 عمل في قتل فيرور وخس وكذب أبو بكر في عمر بن مزيان واليه عدي بن مزيان في الكلاع  
 ولي حوشد في طلمر في شهر ذي قب بمرهم بمسند بنينهم والله سام باصر الله وبأمرهم  
 سله لاهل عني من راهم المعمل بمرور وروكل فيرور وداو به وبس قبل ذلك فتسابقين  
 في قس بذلك كذب في الكلاع ونهلهم يدعوهم الى قتل الاساء واخراج اهلهم  
 من بين اهل جموه ولم يدروا لاهل قاسية تلهم يس وكتائب أصحاب الاسود المقتدين  
 في السلاسة زيد ووهم اجتمعوا معه خاوا اليه فمعهم اهل صعا ففصد قيس فيرور  
 ود دوه وسنت رما في امره حذيفة منه ليلبس عباها طمأنا اليه ثم اقبصا مع من  
 لعد طمأنا وفتا دويه وروور وشنس خرج دادو به فدخل عليه فقبله واه اليه فيرور  
 فادب به سمع امرأ بن ثعلبة فسال احداهما هدم ام قتل كاقبل دادو به خرج فقبله  
 فحبس بيس خرج بركنس ولبه حذيفة فخرج معه وجه نحو حبل خولان وهم احوال  
 فيرور فسه الحبل ورجعت حبل قيس فحبر ودفنار فسه معا وداو حبلها وانت حبلها  
 لاسود واجمع في فيرور حبه من اللباس وكب في أي كرك بخره واحتج على قيس عوام قائل  
 من كذب أبو بكر في رؤسائهم وعزل ارفساع وعدي قيس الى الاساء برقمه لان قيس من اقام اقر  
 عبا ويساروا مع فيرور فرفقه لهم فرفقه فوجه احدا الى عدي لاجموا في المرو وحل  
 لاجري لارود لهم جميعهم طموا لاروكم فلما علم فيرور ذلك حذق حربه وتعد لها وارسل  
 في عتيق بن سبعة من امر يستدعوهم في ذلك ليس تخدمهم تركبت فقبل فقوا حبل قيس بن  
 مروهم في الات لاهل الذين كان في سبهم يس واستدعواهم وقدوا حبل قيس وسارت عك  
 وسنتدعو طامعة اخرى من عيال لالاساء وقلوا من معهم من أصحاب قيس وأملت فيقبل وعك  
 فيرور بال حال فلما أنه امد ادهم حرج بهم وعن اجتماع عده طموا قيسا دون صعا فافتد لافسلا  
 سله اوهرم قيسر واتخذاه وتديب اخذاه لاسي وقس معهم فيسان صعا ورتجران قبل  
 وكان قرووس سيندم على النبي صلى الله عليه وسلم مسلفا فامعله الذي صلى الله عليه وسلم  
 على صدقات مرار ومن رلهم وورل داوهم وكان عمرو بن معد يكرب ال بني قد فرق قومهم سعد  
 اعشيرة واحب را لهم وأسلم معهم فلما ارتد الهسي ومعه مدح ارتد عمرو بن ارتدو كان عمرو مع  
 خالد بن سعيد بن العاص فلما ارتد ارا اليه خالد فقه بهم به خالد على عاتقه هرب منه وأحد خالد  
 به العاصمة وعرفه فلما ارتد عمرو وجهه الفسي باراهه فوافع كل واحد منهما من ابراح

عشر فقطد الزور او اغلول  
والاستبدال بنى القس  
والشجر منهم قاصر  
اوشروان أن يكتب هذا  
الكلام بالذهب وقال هذا  
كلام فيه جوامع انواع  
السياسات الملوكة وكان  
مما حفظ من كلام  
اوشروان وحكمته أنه  
سئل ما اعظم السكور قدرا  
وأفعلا عند الاحتياج اليها  
فقال معروف أودعته  
الاحرار وعلونته الاعقاب  
وقبل لاوشروان من  
أطول الناس عمرا قال من  
كثرة فنادب به من بعده  
أومعروف يشرف به عقبه  
واوشروان الذي يقول  
الانعام اقحاح والشكر  
ولادة والنعم هو الجاحل  
الى شكره سيلا وهو الذي  
يقول لا بعد الحرفاء في  
الانعام ولا الكذابين في  
الاحرار وقال اوشروان  
يوم البرزجر من يتسلخ  
من ولدى الملك فاطهر  
ترحمه والائمة اليه يقال  
لا أعرف ذلك ولكي  
أصلك من يصلح للملك  
أسماءهم للعاني وأطابهم  
للادب واجزهم من العامة  
وأرقهم بالرحمة وأوصلهم  
للرحم وأبعدهم من الظلم  
فمن كانت هذه صفته فهو  
حقيق الملك (قال السعدي)

لما كان صاحبه فينيهاهم كذلك قدم عكرمة بن أبي جهل أمين من مهرة وقد تقدم ذكر قتال مهرة  
ومعه بشرك كثير من مهرة وغيرهم فاستمر الخلع وجرو قدما أيضا المهاجر بن أبي أمية في جمع من  
ملكه والنائف وجميلة مع حبري الخبران فاضم اليه فروة بن مسيد المرادي فأقبل عمرو بن  
مديكر بن مسعدة حتى دخل على المهاجر من غير أمان فأوثقه المهاجر وأخذ قيسا أيضا فوثقه  
وسيرهما الى أبي بكر فقال يا قيس قلب عبد الله واخذت المرتدين واجمة من دون المؤمنين فأتني  
قيس من أن يكون فاروق من امر داود بمشيا وكان قيسه سرافقا في لسان دمه وقال لعمرو  
أما نسخي أنك كل يوم مهزوم أو مسرور لو نصرت هذا الدين لم نسل الله قتال لآحرم لابن  
ولا أعود رجعا لثناهما فصار المهاجر من خبران والمقت الجليل على أصحاب العنسي  
فاستأمنوا في يومهم وقتلهم بكل سبيل ثم سار الى صفاء ودخله واكتب الى أبي بكر بذلك

### (ذكر عكرمة بن مسعدة)

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمله على بلاد حضرموت زياد بن ليلى الانصاري على  
حضرموت وعكاشة بن أبي أمية على السكبل والسكون والمهاجر بن أبي أمية على كندة استعمله  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج اليها حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فبعثه أبو بكر الى قتال من  
بالبحر من السير به لن عمله وكان قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبوك فرجع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو عاتب عليه فبعثهم الى مكة فعمل رأس النبي صلى الله عليه وسلم فأت  
كيف ينفعني عيش وأنت عاتب علي أخي فرأت منه رقعة فأومأت اليها فمهاذ عتبه لم ير بالنبي  
على الله عليه وسلم يذكر عنده حتى رضى عنه واستعمله على كندة فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يسر الى عمله ثم سار بعده وكان سبب رده كندة واجبتهم الاسود الكذاب حتى لم ينس  
صلى الله عليه وسلم الملوكة الاربعه منهم أنهم لم أسلموا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوضع  
بعض صدقة حضرموت في كندة وبعض صدقة كندة في حضرموت وبعض صدقة حضرموت  
في السكون وبعض صدقة السكون في حضرموت فقال بعض بني ولبعث من كندة لحضرموت  
ليس لنا ظهر فان رأيت ان تبعثوا النبا بذلك على ظهر قالوا فاما نطرق ان لم يكن لكم ظهر فطنا لما  
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بنو لبعثوا فبلغوا فأوعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا ان لكم ظهر فاحتملوا فاقالوا يا دأت معهم علينا في الحضرميون ولح الصناديق  
ورجعوا الى دارهم ونزحوا في امرهم وامسك عنهم ياد انتصار المهاجر وكان المهاجر لما تأخر  
بالبدية قد استخفر زياد على عمله وسار المهاجر من صفاء الى عمله وعكرمة بن أبي جهل أيضا تنزل  
أحدهما على الاسود والآخر على وائل وكان زياد بن ليلى قد تولى صدقات بني عمرو بن معاذ بن  
كندة بنفسه فقدم عليهم فكان أول من انتهى اليه منهم شيطان بن حجر فأخذ منهم بكرة ووجهها  
فاذا الماقة للعداء بن حجر أخي شيطان وكان أخوه قد أوجعها وكان اسمها شذرة وظها  
غيرها فقال العدا هذه ناقي فقال شيطان صدق فاطلقها وخذ غيرها فاقم مهرا ياد الكهر  
ومرابعة الاسلام فنهها عنها وقال صارت في حق الله فلما في أخذها فقال لها لا تكون شذرة  
عليكم كالسوس فزاد العدا ياد عمرو وأضام واضطهدان الذليل من أ في داره ونادى  
سارقه بن سرافقة بن مديكر فأقبل ان زياد وهو واقف فقال أطلق بكرة الرجل وخذ غيرها فقال  
زياد مالي الى ذلك سبيل فقال حارة فقال اذا كنت بهو ديا أطلق عقا لها بهو واطم دونها فاصر  
زياد شبايا من حضرموت والسكون فغصوه وكفوه وكفوا أصحابه وأخذوا البكرة وقصا بحت

المحصل التي يستحقها  
الملك من وجدت فيه وما  
ذكرنا من حكمه الفرس  
وسلافها في ذلك وغيرها  
من حكمه اليونانيين  
كفلاطون وما ذكره في  
كتاب السياسة المدنية  
وغیره من تأخر عن عصره  
وذكر عن برجره أنه قال  
رأيت من الفسروان  
حاصلين منبانيين لم أر  
مثلهما معه جلس يوما  
للناس فدخل رجل من  
خاصة أهله فحاوره  
فأمر به أن يقام ويحجب عنه  
سنة لتعذيب المرئيه التي  
رسمت له وازداد فيها من  
مرتبته غيره في المجلس ثم  
رأينه يوما ونحن عنده في  
مرزق تدبير من الملك  
وخده خلف فرسه وسير  
ملكه يحدون فارتفعت  
أصواتهم حتى شغلوا ناس  
بعض ما كسبه فقلت له  
وأخبرته بتفاوت ما بين  
الحائزين فقال لا تجهل  
فمن مفاوك على وعينك  
وتخده ما لوك على أرواحك  
يسألون مناسك خيلك  
ما أحبله لتأمره في الضرر  
ههنا وكان الفسروان  
يقول الملك بالجحد والحند  
بالمال والمال بالحراج  
والخراج بالعمارة والعمارة  
بالعدل والعدل بالصالح  
العمال والصالح العمال

كذبة وغضب بنو معاوية لحارثة وأظهروا أمرهم وغضبت حضرموت والسكون بنو يادونوا  
عسكران عظيمان من هؤلاء ولم يحدث بنو معاوية شيئا لمكان أمرهم ولم يجد أصحاب زياد سبيلا  
ينلقون به عليهم وأمرهم يادون وضع السلاح فباعوا وأطلبوا أمرهم فلم يلقهم ونهذ إليهم ابلا  
فقتل منهم وتفرقوا فالتفتروا لطلق حارثة ومن معه فلما رجع الأسرى إلى أصحابهم حضروهم  
على زيادوس معه واجتمع منهم عسكر كثير وبادوا بفتح الصدقة فأرسل الحصين بن غير وسكن  
بعضهم عن بعض فأقاموا بعد ذلك يسيرا ثم إن بني عمرو بن معاوية من كندة نزلوا المهاجر وهي  
جهاجوه أنزل جد مجبر أو نحو من مجبر أو من سرح مجبر أو بضعة مجبر أو أخنهم العردة بمجبر  
وهم الملوك الأربعة رؤساء عمرو الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر وأقبل وزلت  
بها الحرب بن معاوية فحارها فنزل الأشعث بن قيس بمجبر أو السطرب الأسود بمجبر أو أطبقت  
بنو معاوية كلها على منع الصدقة الأشرجيل بن السعيط وأبناه فأنه ما قال لبني معاوية أنه لقيع  
بالأحرار التقل أن الكرام يلزمون الشبهة فيسكرون أن ينتقلوا إلى أرضهم منها محافة العار  
فكيف الانتقال من الأمر الحسن الجليل والحق إلى الباطل والقيع اللهم أنالاعلى قومنا على  
ذلك وانقل وزل مع زياد ومعهم عمرو بن قيس بن عباس وقال له بيت القوم فإن أقواما من  
السكاسك والسكون قد أضاعوا إليهم وكذلك شد آدم بن حضرموت فإن لم تغفل خشيانا لن تفرق  
الناس عما إليهم فأجابهم إلى تثبيت القوم فاجتمعوا وطرقوهم في مهاجرهم فوجدوهم جالساحول  
ببرانهم فأكبوا على بني عمرو بن معاوية وفيهم العدة والشوك من خمسة أوجه فأصابوا شرجا  
وخصوصا جدا وأخنهم العردة وادركهم لعنة النبي صلى الله عليه وسلم وقتلوا فأكثروا  
وهرب من أطواق الحرب وعاد زياد بن أبيد بالأموال والسبي واجتازوا بالأشعث فشار في قومه  
واستندهم وجمع الجوع وكسب ربا إلى المهاجر يستغنه فاقبه الكتاب بالطر بق فاستجاب  
على الجند عكرمة بن أبي جهل وتفضل في سرعان الناس وقدم على زيادوس إلى كندة فالتقوا  
بمجر الزربان فانتبلوا فانهزمت كندة وقتلت وخرجوا بها فالتقوا إلى النخيل وفقد رموه  
وأضحوه وسر المهاجر فنزل عليهم واجتمعت كندة في الخير فخصموا به حصصهم المسلمون وقدم  
إليهم عكرمة فشد الحصر على كندة وتفرقت السرايا في طلبهم فقتلوا منهم وخرج من النخيل من  
كندة وغيرهم فقاتلوا المسلمين فكثرتهم القتل فرجعوا إلى حصنهم وخشعت قلوبهم وخافوا  
القتل وحاف الرؤساء على نفوسهم فخرج الأشعث ومعه تسعة نفر فطلبوا من زياد أن يؤمنهم  
وأهلهم على أن يفتحوه الباب فأجابهم إلى ذلك وقال أكتبوا ما شئتم ثم هلموا الكتاب حتى آخذهم  
فصعدوا ونسي الأشعث أن يكتب نفسه لأن محمد بن عبد الله قال تكبني أو أقتلك  
فكتبوا ونسي نفسه ففتحو الباب فدخل المسلمون فلم يدعوا مقابلا لأقواله وضربوا أعناقهم صبرا  
وأخذوا الأموال والسبي فلما فرغوا منهم دعا الأشعث أولئك النفر والكتاب معهم ففرضهم  
فأجارس في الكتاب فإذا الأشعث ليس منهم فقال المهاجر الحمد لله الذي خطأك فأك بالأشعث  
باعدوا والله قد كنت أشعثي أن يعزبك الله فوشده كفا فاضل له آخره وسببه إلى أبي بكر فهو أعلم  
بالحكم فيه فسره إلى أبي بكرم السبي وقيل أن الحصار الشدة على من بالخيل نزل الأشعث إلى  
المهاجر وزياد المسلمين فسألهم الأمان على دمه وماله حتى يقدموا به على أبي بكر فبرى فيه ربه على  
أن يفتح لهم النخيل ويسلم إليهم من فيه وغدر بأصحابه فقبلا ذلك منه ففتح لهم الحصن فاستنزلوا  
من فيه من الملوك فقتلواهم وأتقوا الأشعث وأرسله ومعه السبي إلى أبي بكر فكان المسلمون

بإستقامة الوزراء وأمر  
الكل بتفقد الملك أمور  
نفسه واقتداره على تأديها  
حتى يملكها ولا تملكه وكان  
يقول صلاح الرعية أنصر  
من الجنود وعدل الملك  
أخصب من عدل الزمان  
وكان يقول أيام السرور  
كلع البصر وأيام الحزن  
تكاد تكون شهو (قال  
المسعودي) ولا تشر وان  
سير حسان قد أتينا على  
ذكر هاشم سلف من كتبنا  
وما كان منه في مسيره  
في سائر أسفاره وما بين من  
المدن والحصون ورتب  
من المقاتلة في النفور (ثم  
ملك بعده هرم) بن  
أنشروان بن قباد وأمه  
فاقم بنت قافان ملك الترك  
وقيل بل ملك من ملوك  
الخرزرمباني السبب  
والابواب فكان ملكه  
اثنى عشرة سنة وكان  
متحاما على خواص الناس  
ما نالوا عوامهم مقولهم  
مؤز الروبسية وتوابع  
العوام مقر بالمعنواص  
الناس وقيل انه قتل في مدة  
ملكه من خواص فارس  
ثلاثة عشر ألف رجل  
مذكور ولأثنى عشرة  
سنة من ملكه تخرم عليه  
الملك وتذاعت أركانه  
وزحفت اليه الاعداء  
وكرمت عليه الخوارج وقد

بلدونه بياضها بقومه وسماه قومه عرف البار وهو اسم القادر عندهم فلما قدم المدينة  
قال له أبو بكر ما ترى أصنع بك قال لا أعلم قال فاني أقضك قال فانا الذي راوست القوم في عشرة ذاب  
بل دعي قال انما وجب الصلح بعد ختم الصيغة على من فيها وانما كنت قبل ذلك من اوضاعها  
خشى القتل قال او تتعصب في خبر اطلاق اسارى وتقبل عثري وتغلب في مثل ما فعلت بأمثالي  
وزد على زوجتي وقد كان خطب أم فروة أخت أبي بكر فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
آخرها الى ان يقدم الثانية فبات النبي صلى الله عليه وسلم واريد فان فعلت ذلك تخدني خبر أهل  
بلاد يدين الله فخن دمه ورد عليه أهله وأقام بالمدينة حتى فزع العراق وقسم الغنائم بين الناس  
وقيل ان عكرمة قدم بعد الفتح فقال زياد المهاجر لم يمهـ ان اخوانكم قدموا مددكم  
فأشركوهم في الغنيمة فضعوا أو أشركوهم ولما لوى عمر بن الخطاب قال انه أبيع العرب أن يملك  
بعضهم بعضا وقد وضع الله عز وجل وفتح الاعاجم واستشار في فدا اسمها بالعرب في الجاهلية  
والاسلام الا امرأة ولدت لسيدها وجعل فداء لكل انسان سنة أبرة أو سبعة الاخينة وكذبة  
فانه خفف عنهم لقتل رجالهم فتبع النساء بكل مكان ففدوهن وفيها انصرف معاذ بن جبل  
من اليمن وفيها استقضى أبو بكر عمر بن الخطاب وكان يقضي بين الناس خلافة كاهلها ورجع بالناس  
في هذه السنة عثمان بن أسيد وقيل عبد الرحمن بن عوف (التخبر بضم النون وفتح الجيم وسكون  
الياء تحتها نقطتان وآخره حمصن بأين منيع)

ثم دخلت سنة اثنى عشرة هـ

### في ذكر مسير خالد بن الوليد الى العراق وصلاحه (الميرة)

في هذه السنة في المحرم منها أرسل أبو بكر الى خالد بن الوليد وهو باليمامة بأمره بالمسير الى  
العراق وقيل بل قدم المدينة من اليمامة فسيره أبو بكر الى العراق فصار حتى زلزلنا بقتل بار وسما  
والليس وصلاحه أهلها وكان الذي صالحه عليها ابن صلابي عشرة آلاف دينار سوى حرة  
كسرى وكانت على كل رأس أربعة دراهم وأخذ منهم الجزية ثم سار حتى زل الحيرة فخرج اليه  
أنسرافا مع ابان بن قبيصة الطائي وكان أمير عليها بعد النعمان بن المنذر فدعاهم خالد الى الاسلام  
أو الجزية أو المحاربة فأخاروا الجزية فصالحهم على تسعين ألف درهم فكانت أول جزية أخذت  
من الفرس في الاسلام هي والقرى التي صالح عليها وقيل انما امره أبو بكر ان يسد بالابل  
وكتب الى عياض بن غنم ان يقصد العراق ويبدأ بالصلح ويدخل العراق من أعلاه ويسير حتى  
يلقي خالدا وكان المنبى بن حارثة الشيباني قد استأذن أبا بكر ان يفرز بالعراق فاذن له فكان  
يفرزهم قبل قدم خالد وأمر أبو بكر خالد وأعضاءان يستفران قاتل أهل الردة وان لا يفرزون  
معهم امره بضعلا وكتب اليه يستمداه فامد خالد بالقتل عمن عمرو التميمي فقتل له أعده برجل  
واحد فقال لا يرمز جيش فهم مثل هذا وأمد عياض بيسد بن غوث الجبيري وكتب أبو بكر الى المنبى  
وحرمله ومعذور وسلمي ان يلحقوا بخالد بالابل فقدم خالد ومع عشرة آلاف مقاتل وكان مع  
المنبى وأصحابه ثمانية آلاف ولما قدم خالد لفرق جنده ثلاث فرق ولم يعملهم على طريق واحد  
على مقدمته المنبى وبعده عدي بن حاتم واما خالد فبعدهما وعدهما الحفيرة لصادموا عدوهم وكان  
ذلك الفرج أعظم فروح فارس وأسند هاشوك فكان صاحبه اسوار اسمه هرم فكان يحارب  
العرب في البر والهند في البحر فلما سمع هرم منهم كتب الى أردشير الملك بالخربر ونجس هو الى



كان أزال أحكام موبدان  
فخرت تلك السمة  
المجودة والشريعة الممهدة  
وغير الأحكام رآل  
الرسوم وكان من سار إليه  
شأنه بنسب ظليم من  
ملك ليرك في أربع مائة  
ألف درهم نحو بلاد هراة  
وبلا عيسى وبوشخ من  
أرض حراس وسار إليه  
من أطراف أرضه طراخنة  
من الحر في جيش عظيم  
فسموا العارات في عيسى  
من الصقع بغير أوقف  
وملوك نهادت ونو هبت  
ما كان بنهائهم لدمه مما  
بلى جيش الفتح وسار  
طريق اقيصر في غنائب  
ألفه على الجيرة وسار  
على أبي جيش عيسى  
للعرب من خطار ومعد  
وعليهم العباس المعروف  
بالحول وعمر والافوه  
فضطرب على هرم امره  
وأحضر الموبدة ودوى  
الرى منهم من بعد حمله  
بهم وشاورهم فكان من  
نصيحة رأيهم موادة  
الوجود الثلاثة وأرسلهم  
والاقبال على شأنه بنسب  
فانتدب لحر بهرام جور  
ابن مرزبان الرى وكان  
بهرام هذا من ولد جرجير  
ابن ميلاد من نسل انوس  
المعروف بالزانى سار في  
ابن عشر ألفا وشاب في

الكوطن في سرعان أحبابه فسمع انهم تواعدوا الحفيرة فسبقهم اليه وتزل به وجعل على مقدمته  
قد ذلوا وشحان وكان من أولاد دشر لا كبير واقرنوا في السلاسل لثالبقر وافهمهم خالد قال  
بالناس الى كامة فسبقه هرمز اليها وكان سبي المجاورة للعرس فكاهم عليه حتى وكانوا  
بصر بونه مثلاً فيقولون اكفر من هرمز وقدم خالد فقل على غير ما قال له أحبابه في ذلك ما تفعل  
فقال لهم لعمرى ليصيرن الماء لاصبر الفريقتين خطوا أنفاهم وتقدم خالد الى العرس فلاقاهم  
وأرسل الله سبحانه فاندوت وراءه صف المسلمين فقويت قلوبهم وخرج هرمز ودعا خالد الى البراز  
وأوطأ أحبابه على الصدر خالد فبرز اليه خالد وعشى نحوهم واحداً ونزل هرمز أيضاً وتضاربا  
فاختصم ليدومل أحباب هرمز فاشداه ذلك عن قلبه وحل القضاة بن هرمز فزاحهم وانهم زم  
أهل فارس وركبهم المسلمون وحميت الوقعة ذات السلاسل ونجا ذلوا وشحان وأخذ خالد  
سلب هرمز وكانت قنصونه بمائة ألف لانه كان قد تم شرفه في العرس وكانت هذه عادتهم اذ انتم  
شرف الانسان تكون قنصونه بمائة ألف وبعت خالد بالفتح والاحسان الى أبي بكر وسار حتى زل  
بوضع الحيرة الا عظم بالبصرة وبعت المنى بن رافة في آثارهم وأرسل معقل بن مقرن الى الابله  
فمنعها لجمع الاموال بها والسبي وهذا القول خلاف ما يعرفه أهل النقل لان فتح الابله كان  
على يد عتبة بن غر وان أيام عمر بن الخطاب سنة أربع عشرة وحاصر المنى بن حارثة حصن المرأة  
ففتحها وأسلمت ولم تعرض لذل وأحبابه الى الفلاحين لان أبي بكر أمرهم بذلك

### ﴿ ذكر وقعة الننى ﴾

لما وصل كتاب هرمز الى أردشير بعبر خالد أمد به بنار بن قريانس فلما انتهى الى المذار لقيته  
لمنهمون فاجتمعوا ورجعوا معهم فبادروا وشحان ونزلوا الننى وهو النهر وسار اليهم خالد فلقبهم  
واقبلوا فبرز فارس فقتله معقل بن الاعشى بن النباش وقتل عاصم أنوشجان وقتل عدي بن حاتم  
فنادى وكان شرف فارس قد انتهى ولم يقاتل المسلمون بعده أحد انتهى شرفه وقتل من العرس  
مقتله عتيقة بيلامون ثلاثين ألف نسوة من غرق وصنعت المياه المسلمين من طلبهم وقسم الى  
وأخذ الاحسان الى المدينة وأعطى الاسلاب من سلبها وكانت العنبة عتيقة وسبي عيالان  
المقاتلة وأخذ الجربة من الفلاحين وصاروا ذمة وكان في السبي أبو الحسن البصري وكان  
نصرانيا وأمر على الجنسعيد بن النعمان وعلى الحرزوسيد بن حفرون الخزفي وأمره ببول الحنبر  
وأقام نجس الاخبار

### ﴿ ذكر وقعة الوجه ﴾

ولما فرغ خالد من الننى وأتى الخبر بأردشير بعث الاندزرعز وكان فارس من مولدى السواد  
وأرسل من هم جادو به في أثره في جيش وحشر الى الاندزرعز من بين الحيرة وكسكر ومن عرب  
لصاحبه والهاقين وعسكر وابالوجه ومعهم خالد فسار اليهم من الننى فلقبهم بالوجه وكمل له  
قتالهم قتالاً شديداً شديد الأول حتى ظن الفريقان ان الصبر قد أفرغ واستبطأ خالد يكمنه  
فخرجوا من ناحيتين فانهمزت الاعاجم وأخذ خالد من بين أيديهم والكمين من خلفهم فقتل  
منهم خلقاً كثيراً ومضى الاندزرعز منهم ما خلت عظامها وأصاب خالد ابن الجار بن بجير وابن العبد  
الاسود من بكرى والى وكانت وقعة الوجه في صفرو وبذل الامان للفلاحين فعادوا وصاروا ذمة  
وسبي درارى المقاتلة ومن أعانهم

### ﴿ ذكر وقعة اليس وهو على الفرات ﴾



بهرام بن كهرم صرب عليها  
 اسم كسرى ابرو برودس  
 انسان من النصارى فاقصروها  
 باب هرمر فاعمل بها الناس  
 وكثرت في ايديهم وعمل  
 بها هرمر فليست ان اباه  
 ابرو برودس ما طلبا لميت  
 فبهم هرمر وهو لا يشك  
 ان ذلك من قتلهم ولم يعلم  
 ان الحيلة في ذلك من  
 همرام هرب ابرو برودس  
 اسمه لتغيره عليه وعلق  
 بلاد ادرميان وارمينيه  
 وارنو اليينقان وجيس  
 هو هرمر خلى ابرو برودس  
 ونفذ به في عملا الحيلة في  
 محبسهما وخر جافا صاف  
 اليها خلق من الجيش  
 فدخلوا على هرمر فعملوا  
 عبيده واعماله المائى  
 ذلك الى ابرو برودس الى  
 ابيه فدخل عليه واخبره  
 انه لا ذنب له في ذلك وانما  
 هرب خوفا على نفسه منه  
 فتوجه هرمر وسلم المائى  
 اليه وغنى ذلك الى بهرام  
 جو رفسار في عساكره  
 يوم الباب ودار الملك  
 خرج اليه ابرو برودس فالتبى  
 على شائى النهران  
 والنهر بينهما فتوقعا  
 وكان لهما خطب طويل  
 من تضاد وقشام ثم  
 كانت بينهما محاروب  
 انكشف فيها ابرو برودس  
 لخصه اصحابه عنده

المسج بن قيس بن حيان بن الحرث وهو قبيلة وانما سمى قبيلة لانه خرج على قومه في بردن  
 اخضر بن فقالوا ما انت الا قتلته خضره فارسلوه الى خالد فكان الذى يتكلم عنهم عمرو بن  
 عبد المسج فقال له خالد كرم انى عليك قال متوسمين قال فاعجب ما رايت قال رايت القرى  
 منطومة ما بين دمشق والحيرة فتخرج المرأة فلا تنزود الا رغيفا قبسم خالد وقال لاهل الحيرة الم  
 يلقى انكم خبثه خدعة لما بالكم تتناولون حوائجكم تحرف لا يدري من اين جاء فاحب عمرو ان  
 يريه من نفسه ما يعرف به عقله ومعه ما حذقه به قال وحقق انى لا عرف من اين جئت قال فى  
 ابر خرجت قال من بطن اى قال طبريز قال اماى قال وما هو قال الا حرة قال فمن اين اقصى  
 ترك قال من صلب اى قال فنيح انت قال فى ثيابى قال انى فعل قال اى والله واقيد قال خالد انما  
 اسألك قال فانا اجيبك قال اسلم انت ارحب قال بل سلم قال خالدها هذه الحصون قال بيننا اها لقبية  
 نجسه حتى بنهاه الحليم قال خالد قتلت ارض جاهلها وقتل ارضاعاها القوم اعلم عاقبتهم وكان مع  
 اس قبيلة خادم معه كبس فيه سم فاحده خالد وتبره في يده وقال لم تستعصب هذا قال خبثت ان  
 تكبروا على غير ما رايت فكان الموت احب الى من مكروا دخله على قومي فقال خالد انهم ان  
 تموت نفس حتى تاتى على اجلها وقال باسم الله خير الاسماء رب الارض والسماء الذى لا يضر مع  
 اسمه داه الرحمن الرحيم واسلم السم فقال ابن قبيلة والله لتبلغن ما اردتم مادام احد منكم هكذا  
 ويخذلن ان يصلحوا لى الاعلى تسليم كراهية بنت عبد المسج الى شويل فلما وافقته لهم وهو اعلم  
 واسلمونى فالى ساقى فخذى ففعلوا فاحذروا شويل فاقتدت منه باف درهم فلامه الناس فقال  
 ما كنت اظن ان عددا اكثر من هذا كان سبب تسليمها اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر  
 استيلاء امة على ملك فارس والحيرة سأل شويل ان يعطى كراهية امة عبد المسج وكان آهنا شابة  
 فقال اليه افرعه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلما افتحت الحيرة طلب ابو شهيد شهود وعدا الى  
 صلى الله عليه وسلم ان يسلمها اليه فسلمها اليه خالد وصالحهم على مائة الف وتسعين الف وقيل على  
 مائى الف وتسعين الف واخذوا له هدايا بعت الفصح والهدايا الى اى بكر قبيلة ابو بكر من الجزى  
 وكتب الى خالد ان ياخذ منهم قبيلة الجزية ويحسب لهم الهدية وكان فخر الحيرة في شهر ربيع  
 الاول سنة اثنتى عشرة وكتب لهم خالد كتابا فلما كفر اهل السواد صنعوا الكتاب فلما افتحه  
 اثنتى ثمانية عاشر طرا آخر فلما عادوا كفروا واقتضاهم سعد بن اى وقاص ووضع عليهم اربعة مائة الف  
 قال له ما لقيت قوما كاهل فارس وما لقيت من اهل فارس كاهل اليبس

### ﴿ذكر ما بعد الحيرة﴾

فبذل سكان الدهاقين يترصون بعد ما يصنع اهل الحيرة فلما صالحهم واستقاموا اليه  
 لدهاقين من تلك النواحي اناه دهقان فرات سرياب واصلوا بن نسطور وناو نسطور فاصالحوه على  
 ما بين الف والايح الى هرمر جرد على ائى الف وقيل ألف الف سوى ما كان لاسل كسرى وبعث  
 ساد عماله ومسالحه وبعث ضرار بن الازور وضرار بن الخطاب والقنقاع بن عمرو والمثنى بن  
 حارثة وعين بن النحاس فتزولوا على السبب وهم كانوا اعمرا انفروا مع خالد وامرهم بالغارة فخرجوا  
 ماوراء ذلك الى شاطىء دجلة وكتب خالد الى اهل فارس يدعوهم الى الاسلام والجزية فان  
 اجابوا والا حاربهم فكان الهمم مختلفين بعث ارضير الانهم قد ازلواهم من جاذ وبه هرمر  
 ومعه غيره كانه مقدمة لهم وحبى خالد الخراج في خسين ليلته واعطاء المسلمين وبقى لاهل فارس  
 بما بين الحيرة ودجلة امر لا اختلاف بينهم بعث ارضير الانهم مجموع على حرب خالد وخالد مقبم

وميلهم الى هرام قسام  
تخضع فرسه المعروف  
بشيداد وهو الموصوفى  
الجليل وهو بلاد فرماط  
من أعمال الدينور هو  
وابر وز وغدير ذلك من  
الصور وهذا الموضع  
من إحدى عجائب الاله  
وغرائب ما في الصور  
الهيصة المنورة في  
الصور والفرس ندر في  
أشعارها وغيرها من  
العرب هذا الفرس  
المعروف بشيداد وقد كان  
ابروزر على شيداد في  
بعض الأيام فاقطع عناه  
فدعا صاحب سرجه  
ولمعه فاراد ضرب عظمها  
لم يته هذا العنان فقال أيها  
المالك ما بقي سرجي حده  
ملك الانس وملك الخيل  
فاطلقه وأجاره ولم ألتج  
هذا الفرس تحت ابروزر  
وقصر طلب الى النعمان في  
المركه أن ين عليه بفرسه  
المعروف بالجهوم فاني  
عليه وبجاء عليه بنهسه  
ونظر حسان بن حنظلة بن  
حبة الطائي الى ابروزر وقد  
خاتنه الزجال وأشرف على  
الهلاك فاعطاه فرسه  
المعروف بالصيب وقال  
له أيها الملك أبع علي فرسي  
فان حياتك للناس خير  
من حياتي فأعطاه ابروزر  
فرسه شيداد فجا عليه في

بالحيرة يصعدو يصوب سنة قبل خروجه الى الشام والفرس يعلمون ويملكون ليس الا دفع عن  
بهر سبر وذلك ان شيرين كسرى قتل كل من كان يناسه الى انوشروان وقتل أهل فارس بعده  
وبعد ان شيرانه من كان من انوشروان وبين هرام جور فيقول الم قدسوا على من يملكونه من  
يتجهعون عليه فلما وصلهم كتب خالد بن كاهن نساء آل كسرى فولى الفزندان ابنه ذوان الى ابر  
بجمع آل كسرى على من يملكونه ان وجدوه ووصل حرير بن عبد الله الجبلي الى خالد بعد فسخ  
الحيرة وكان سبب وصوله اليه انه كان مع خالد بن سعيد بن العاص بالشام فلما سادته في السير الى  
أبي بكر ليكنه في قومهم ليجمعهم له وكانوا أو زاعا منفرقين في العرب فاذن له فقدم على أبي بكر  
فذكر له ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده به وشهد له شهود فغضب ابو بكر وقال ترى  
شغلنا ونحن فيه نفوس المسلمين عن بازائهم من فارس والروم أنت تكافى ما لا يتقى وأمره  
بالسير الى خالد بن الوليد فسار حتى قدم عليه بعد فسخ الحيرة ولم يشهد شيئا قبلها بالعراق ولا شيا  
عما كان خالد فيمن قتل أهل الردة (عنية بالنساء المتأف من فوقها وبالرجال المتأف من تحتها وبالرجال  
الموحدة)

### ﴿ذكر فتح الانبار﴾

ثم سار خالد على قبيته الى الانبار وانما هي الانبار لان اهراء الطعام كانت بها نايبر وعلى مقدمته  
الافريق من حابس فلما بلغها أنفأها أنشب القتال وكان ظليل الصرعته وتقدم الى رماة ان  
يقصدوا عيونهم فمروا شفا واحدا ثم تابوا فاصابوا الفعين فميت تلك الوقعة ذات العيون  
وكان على من بها من الجنيد شيراد صاحب ساباط طار الى ذلك أرسل يطلب الصلح على أمر لم  
يرضه خالد فترد له وغمر من ابل المسكر كل ضعفه والقاه في خندقهم ثم عبره فاجتمع المسلمون  
والكفار في الخندق فأسرل شيراد الى خالد وبذل له ما أراد فصالحه على ان يلحقه بعائنه في حريته  
ليس معهم من مناع شي يخرج شيراد الىهم من جاذبه ثم صالح خالد من حول الانبار وأهل  
كلواذي

### ﴿ذكر فتح عين النمر﴾

ولما فرغ خالد من الانبار استخف عليها الزرطان بن بدر وسأله عن القروم سادهران بن بهرام  
جور في جمع عظيم من الهمم وعقبة بن أبي عقة في جمع عظيم من العرب من العرو وقلب وباد  
وغيرهم فلما سمعوا بخالد قال عفة لهران ان العرب أعلم بقتال العرب فدعناو الداقا لصدقت  
فأنت أعلم بقتال العرب وانك لثلاثي قال الهمم فخذعه وانني به وقال ان احتجتم بنا أعناكم فلامه  
أصحابهم من الفرس على هذا القول قال لهم انه قد جاءكم من قتل ملوككم أمر عظيم وقل حشدكم  
فانقبتهم قال كانت لكم على خالد هي لكم وان كانت الاخرى لم تبلغوا منهم حتى منو فقاتلهم  
ونحن أقوى فاعترفوا له وسار عقة الى خالد فالتقوا فحمل خالد بنفسه على عقة وهو يرمي صرجه  
فاحتضنه وأخذته أسيرا وانهم معسكره من غير قتال فأسر أكثرهم فلما بلغ الخبر بهرمان هرب  
جنسه ووزكو الحسن فلما انتهى المنزليون اليه فخصموا به فذازلهم خالد فطلبوا منه الامان فأبى  
فقتلوا على حكمه فأخذهم أسرى وقتل عقة ثم قتلهم أجمعين وسي كل من في الحسن وغنم ما فيه  
ووجدني يبعثهم أربعين غلاما يعلمون الانجيل فأخذهم فقصهم في أهل البلاص منهم سبرين أبو  
مجدونه برأوس موسى وجران مولى عثمان وأرسل الى أبي بكر بالخبر والحسن وفي عين النمر قتل عشرين  
رأب المسمى وكان من مهاجرة الحبشة ومات بها شير نسهدا الانصاري والد النعمان فدفن



الى قصر ابن ابي ابرو بزوجة  
انصافوا اليه وسواي وخلفوا عبي  
فاجله الى فحصة ساذ صر ليه  
بنيان سليمان مرام ولا يذا من  
لحون الى اسيت وقيله  
اسد هات الله ان لا يذله ذلك  
وانا هر مرام كراء البراه من  
فلهما مرام حرام وورعوا من  
يسر مرامهما الى اللذان وه  
صاروا على ابدال صاهم دخل  
على هر مرام حرام ووطقوا برور  
وطقتهم حبيل مرام وكاب  
مهم محله في حصن الديارات  
الى ان اخلصوا من تلك الحبل  
وساروا برور هر مرام يقول  
وتنه بونلي  
لم من هر مرام شي حرامه  
والخند صاوب عا فاحلوا  
ولا يبار دتري لرباحه  
والخس والانس حري منها لرد  
وتسرعهم محروم اللذان  
من العره حبل الله تل  
هر مرام حنوي على الدت لحق  
ارور برها مرامها وكاب  
سولك ازوم وهو مورع من  
مع به رسم وجماعه من  
كأوامعه نسأله الصبر على  
عذوه ويمن له لوفد عابقه  
من أمواله والاحسان الى  
حده وانه يورى اليه دنيا من  
يقبل من رجاله ويدلك من  
الشروط وهدي ليه هديا  
كثيره منها ما تعلام من ابناء  
أراكة الترك في نهاية الخس  
والجمال واستعانة الصوري  
آذانهم اقراط الذهب فيها اللد

موداها ووسى بالاولاد هات كان عمر بعد قتله ما وقتل مالا من وره على الذي قول ان بكر  
كذلك باقي من نازل أهل اشرك وقد كان حرقوس من العمام المرقد منهم فلم يقلوا منه  
جلس مع روحته واولاده شربون فقال لهم وشربوا من مودع هات الدالين وحنوده  
بالخبيث قال الا فاسد اني قبل حبل ابي كرك لعل مينا اقرب وما ندي  
فصرب راسه فاذا هو في حصه فيها الخمر وقيلوا اولاده فاحدوا سانه وقيل ان قتل حرقوس وه  
الوقفه وقفه التي كان في مسير خالد بن الوليد من العراق الى الشام وسيد كرا شاه لله ماني  
﴿ذكر وقفه التي والربيل﴾

وكان ربه من سحر التعلني بالتي والشرو هو الرميل وهما شري الا صافه قد حرق حصه  
وواعدور وهورمهر والمهدبل ولما اصاب الداهل المصيح واعمد الصفاق وأباللي ليه  
وأمر عا بالسير ليعبروا عليهم فساروا الداهل المصيح فاجتمع هو وأخيه بالتي منهم من ثلاثة  
أوخيه وحردوا بهم السيوف فلم يات منهم محروم ومسي وبعث بالخبر والحس الى أبي كرك  
فأشترى بني أبي طالب كرم الله وجهه بنت ربيعة بن سحر التعلني فولدت له عمرو وقفه ولما هزم  
المهدبل بالفتح لحق به ابن ولان وهو بالشري عسكرتهم فينتهم خالد بن عماره شواهم لانا  
أوخيه قد ابل اهل اليهم حردوا به في مهم مقبله عليه لم قتلوا امتهل او قسم العمام وبعث  
الحس اذ بكر وساروا الداهل الشري الى الرصا رها هلالا من عقه فحرق عقه اعمانه وسار  
هلالا عا فلم يلق حالدها كندا

### ﴿ذكر وقفه العراض﴾

ثم سرح خالد بن الرصا الى العراض وهي نحم الزام العراق والحرب واطهر مرامها من  
لا يصال العروا وجب لزوم واسمعاوا من ليه من مصالح العرب فأتوهم وجمع معهم  
تعلبوا وانوا العروا سارا الى الداهل ليعو العراض قالوا له اما ندمروا البنا واما نمر الدكر  
قال خالد اعبروا وقالوا له نعم نر صاحبنا بعد دال لا فسدل واكن اعبروا وسهل مناهم عرو  
أهل من حاء وعلم في أعينهم وفانت الزوم اسراروا حتى عرف اليوم من شب من بولي عمار  
فأقنوا قسالا طيبا وأهمرت الزوم ومن معهم وعمر خالد المسلمين لارء واء رسم قتل في  
المعركة وفي الطلب مائة الف وأقام الداهل العراض شرا اذ بالرجوع الى الخبره من عبي  
من دي العمدوه حمل شعر من الاعر على لساقه واطهر خالد انه في الساقه

### ﴿ذكر حربه خالد﴾

ثم سرح خالد بن الرصا من الرصا وبعثه من أشد به بعث البلاد الى مكة ورجع ساروا في  
حسده بالخبر حتى وافاهم مع صاحب الساقه هدم عماره لدواحه به محققون ولم يعلم حربه الا  
من أمله ولم يعلم أبو بكر بذلك الا بعد رجوعه فكتب عليه وبعثه نبيه اياه ان صر الى الله  
من العراق فاجوع المسلمين ابرمرك وكان أهل العراق ايام على اذابهم عن معاوية بن  
يعقوب بن عاصب ذات السلاسل ويسمى ما بين العراض ولا يذ كرون ما بعد العراض  
احتقار الذي كان بعدهوا واعر خالد بن الوليد على سوق بعد ادو حبه المشي فاعاد على سوق فيها  
جمع لقصاعه وبكر واعر ايصاع على مسكن فظفر ل وتل عرقوف وبادوريا قال الشاعر  
ولتي بالعال معركة \* ساهدها من قبيله شر  
كتيبة افرعت وفتها \* كسرى وكذا الابوا يعطى

والتؤنؤوما نذ من اتعنرفعها  
ثلاثة اذرع على ثلاث قوائم  
ارهب مصفة انواع الخواهر  
أحد لأرحل - وكف أسد  
والأسحسان وعلم منه  
والثالث كفتان عليه في  
وسطها جام جع بجان فخر  
فصه شمر عذوة خازنه باقوت  
أجر وسعد ذهب فيه ما نرفه  
ورس كسرة منقلا أرفع  
مكبو حقل ليه مور يقص  
مباروم ألى أف ديار  
ومنه أف فارس هت هم مع  
هده وه أف فوس - بياح  
الجري - مسوح بذهب  
الأجر وغمره من فاون  
وعشرين حربة من بيت مالوك  
بردن وحلافة والصد ليه  
وأنو كدم وغيرهم من  
نجا من الحاردين الزمر  
على رؤس الكلب الجهر  
وروحه انه يارخ حة  
اليه مع حيه سدوس وشرط  
ميت روه على تره بشر ووط  
كثيره مه البريل عن لشاد  
ومصر مع كان غلب عليه  
أوشرون ورك النعصر لما  
فأه الى ذلك وقد كانت مالوك  
النعصر تروح الى سائر  
أوابهام مالوك لأهم  
روحه لأهم آخر واه  
والعرس في هذا خط طويل  
كعل فريش وتركها السب  
وتعسه كافي يقون عرد  
وهو يوم الخ الا كرو يقول  
نحس الحس وقد قال اليه

وتمسك المسلمون لاحذروا • وفي صروف الخراب العبر  
سبل السبل فاقفروا • آثاره والامور تقفسر

بقي الحال الانبار ومسكن وفطر بنو داود ورياه ودهيا زوج عمر عاتكة بنت زيد وفيها مائة أبو  
لعاس بن الراسع بن ذى الحنف وأوصى الى الراسع بنو زوج علي عليه السلام ابنته امامة وأمها  
بنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وفيها الشترى عمر أسلم مولاه في قول وجع الناس هذه  
له أبو بكر والخفاف على المدينة عثمان بن عفان وفيه جع الناس عمر بن الخطاب أو عبد  
رحمن بن عوف \* وفيها مائة أبو محمد الغنوي وهو بدرى وكان ابنه محمد بن أبي مرثد قد قتل  
رحيم وهو بدرى أيضا

(ثم دخلت سنة ثلاث عشرة)

❖ (ذكر فروع الشام) ❖

قبل في سنة ثلاث عشرة ووجه أبو بكر الجلود إلى الشام بعد عودته من الحج فبعث خالد بن سعيد بن العاص وقيل «سيرة» سيرت إلى الوليد إلى العراق وكان أول لواء عهده إلى الشام لواء خالد بن العاص وقيل أن يسير وكتب بسبب عرله أنه نزل بضعة أبي بكر بن عمر بن علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان فقال يا أبا الحسن يعني عمه ما ف أنزلت علي فقال علي أم غالبة ترى أم خلافة فأما أبو بكر فلم يحدها عليه وأما عمرو وخطبته عليه فلما ولده أبو بكر لم ير له عمر حتى عرله عن الامارة وجعله في مجلس بني أمية وأما لواءه إلى الشام وأبو بكر يدعو حوله من العرب إلى أن يدعو إلى قنات الأم فقله فاتفق عليه جميع كثره من أعيان الروم فقبضوا البعث على العرب المصاحبة إلى الشام من حمير وأبي ونسار وكا - ولهم وجداد فكتب خالد بن سعيد إلى أبي بكر بذلك فكتب إليه أبو بكر فقدموا فيهم فقال لهم ما منكم من تفرقوا قبل مرهم وكتب إلى أبي بكر بذلك فامرهم بالانفراد بحيث لا يوثق من حلفه فسار حتى جازوه فقلدوا بزل فسار إليه بطريق الروم يدعي بالهبة فاتفقوا معه وقيل من حده وكتب خالد إلى أبي بكر يستعده وكان قد قدم على أبي بكر وأقبل معه من بني أمية وول الكنازع وقد عمركم من أبي جهل فبين معه من تهامة وعمان والبحرين والبحرين وكتب لهم أبو بكر إلى عمره لصدقات أن يبدلوا من استبدل فكلهم استبدل فمضى جيش البديل وقد مضى إلى خالد بن سعيد وعنده أنهم أبو بكر بالشام وعماه وأمره وكان أبو بكر قد فرغ من عمر بن العاص إلى عمله الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولده أبا من صدقات سعيد بن عمرو وعمره وغيرهم قبل دهانه إلى عمان ووعده أن يعيده إلى عمله بعد عودته من عمان فاستجبه أبو بكر وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم على قصد الشام كما - له أن كتب فرددت ذلك على العمل الذي ولاك رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ووعده أنه أخرى إخراج المواعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ولىته وقد اجتمع أن أمر غلبها وأخبره في الدنيا والآخرة إلا أن يكون الذي أنت فيه أحب إليك وكتب إليه عمرو بن أبي سفيان من سبيل الإسلام وأنت بعد الله إلى بها والجامع لها فأمر أشده وأحشاه وأصلها فأمره وأمره الوليد بن عتبة وكان علي بعض صدقات فصاعة أن يجتمع العرب فجعل لا وأرسل أبو بكر إلى عمرو وبعض من أحق إليه وأمره بطريق ماها إلى فلسطين وأمر الوليد بالاردن وأمره بعضهم وأمر يزيد بن أبي سفيان على جيش عظيم هو جمهور من استند إليه فيهم سهيل بن عمرو في أمثاله من أهل مكة وشبهه ما يشاء وأوصاه وغيره من الأمراء وكان مما قال له في ذلك لا - لولا وأجر ذلك وأجر جلف فان أحسن فرددت ذلك إلى

الله عليه وسلم للانصار والارجر،  
 أحسن ولما اختلج لا روبري  
 ما وصفنا سار إلى بلاد أذربيجان  
 فاجتمع اليه هالك من كان  
 من العساكر وانضاف اليه  
 كتب من الجيود والامم وبلغ  
 هرام جور ما قد علم عليه  
 فسار اليه حين كان معه من  
 عساكره فالتقى الجيشان جما  
 ففوجت على هرام فأنكشف  
 في فرس أعداه وانتهى إلى  
 الطرف خراسان وكتب حافظ  
 هالك التبرك وأمنه وسار إلى  
 ملكه هو ومن حفر معه من  
 أعداه وأخذه كدبه وكانت في  
 السجاعة والعروسية نحوه  
 وعليها كان يعول في كثير من  
 حربه ومضى كبرى ابرو راني  
 دار محاسنه وأمر الجيود  
 موبش بالاموال والمراكب  
 والكساوي وكافاهم على  
 ما كان منهم في معونته وحل  
 اليه إلى ألف دينار وقرن  
 ذلك به ذاك كثره وأموال  
 عظيم من آلات الذهب والفضة  
 ووفى له بكل ما وعده وخرج  
 من كل ما أوجبته على نفسه  
 واحتال ابرو راني قتل هرام  
 في أرض الترك قتل هنالك  
 غيلة وذكر أن رأسه حمل به  
 أن احتيل عليه وأخرجه من  
 الماوس الذي كان ساكناً هناك  
 الترك دونه به وجهه اليه  
 رجل ناجر فرسى فصب على  
 باب ابرو راني رجسة فصره  
 وخرجت كدبه حين كان معها

علاك وزدتك وإن أسأت عزلتك عاصيك بتقوى الله فانه يرى من باطنك مثل الذي من طاهر لك  
 وإن قوتى الناس، الله أشدهم تولى له وأقرب الناس من الله أشدهم تقرب اليه بعلمه وقوليت عمل  
 خالد فبالك وعية الجاهلية فإن الله يفضله أو يفضله أهلها وإذا قدمت على جندك فأحسن عيبتهم  
 وأبداهم بانظر وعدهم إياه وأداو عظيمهم فأورجفان كثير الكلام يسبى بعضه بعضاً وأصلح نفسك  
 بصالحك الناس وصل الصلوات لا وفانها باتنام ركوعها وسجودها والتسبح فيها وإذا قدم عليك  
 رسل عدوك فأكرمهم وأقلل لنهم حتى يخرجوا من عسكرك وهم جاهلون به ولا تزينهم ببر واحداً  
 ويعلموا علك وأنزلهم في زوف عسكرك امنع من قلبك من محادثتهم وكسب التولي لسكراتهم ولا  
 تجعل سرك لعلانك فيعطى أمرك وإذا استعرت فاصدق الحديث صدق المشورة ولا تخبر عن  
 المشير بخبرك فتوقى من قبل نفسك وأمر بالليل في أجهابك تأتلك الأخبار وتكشف عسكرك  
 الاستنار وأكثرت حركتك وبددتهم في عسكرك وأكثرت حاجاتهم في محاربتهم بغير علم منهم من  
 وحده غفل عن محرمه فأحسن أدبه وعادته في غير عمارط واعتقب بينهم بالليل واجعل النوبة  
 الأولى أطول من الأخيرة فأبسر عمارتهم من النهار ولا تخف من عقوبة المستحق ولا تجن  
 فيأولاً لتسرع الباول لا تخشاهم فاولاً تغفل عن أهل عسكرك فتنسده ولا تخشع عليهم  
 ففصصهم ولا تكشف الدرس عن أسرارهم أو كلف صلاتهم ولا تخالس العائين وجالس أهل  
 الهدى والوفاء وصدق اللقاء ولا تجب فيجب الناس واجتنب العلول فانه يقرب النفر ويدهم  
 النصر ويحبذون أقواماً حبسوا أنفسهم في الصوامع فدعهم وما حبسوا أنفسهم له وهدم من  
 أحسن الوصايا أكثرها نفعاً للولاء الأمر أن أبكره سبيل أبي عبيد بن الجراح على من اختلج  
 وأمره بجمعه وسار أبو عبيد على باب من البلدة فقاتله أهله ثم صالحوه فكان أول صرخ في  
 الشام واجتمع الروم جمع بالنفر بمى أرض فلسطين فوجه إليهم يدي في سفيا بالأمانة  
 الباهلي ففردهم فكان أول قتال بالشام بعد رب أسامة بن زيد ثم أتوا الدائش بهم منهم أبو أمانة  
 أيضاً ثم هرج الصفر استشهد فيها أسامة بن سعيد وقيل استشهد فيها خالد أيضاً وقيل بل سار  
 وأنهم على ما ذكره وذلك أنه لما سمع توجه الأمر إلى الجيود بدار القتال الروم فسطر دله بانه  
 فأنبغته خالد ومعه دالكلا ع وعكرمة والوليد فقتل مرحر الصفر فاجتمعت عليه مصالحها  
 وأخذوا الطريق وخرج بها من فرأى ابن خالد بن سعيد فقتله ومن معه مع خالد فاهزم فوصل في  
 هرجته إلى الذي المرو قريب المدينة فصره أبو بكر بالقيام بها وفي عكرمة في الناس رداً للمسلمين  
 يمنع من يظلمهم وكان قد قدم شرحبيل بن حسنة من عند خالد بن الوليد إلى أبي بكر وأدا فصره  
 أبو بكر بالشام وديب معه الناس واستعمل على عمل الوليد بن عتبة فأتى شرحبيل على خالد بن سعيد  
 ففضل عنه بعض أهله واجتمع إلى أبي بكر الناس فأسلمهم مع معاوية بن أبي سفيان وأمره بالبقاء  
 ماخيه يريد فلما حضر بمحاذ فصل عنه في أهله فدان أبو بكر لخالد دخول المدينة فلما وصل  
 الأمر إلى الشام نزل أبو عبيدة الجراحية ونزل يزيد البلقاء ونزل شرحبيل الأردن وقيل بصري  
 ورل عمرو بن العاص المر بفتح الروم ذلك فكتسوا إلى هرجل وكان خالد بن قتال أرى  
 أن تصلوا المسلمين فوافقه لأن ته المحوهم على ما هم ما يحصل من الشام ويبقى لكم نصيب مع بلاد  
 الروم أحب إليكم من أن يظلمكم على الشام ونصف بلاد الروم ففرقوا عنه وعصوه فجمعهم وسار  
 بهم إلى حصن قنبره وأعد الجنود والعساكر وأراد أن يقاتل كل طائفة من المسلمين بطائفة من  
 عسكره لكثرة جندك لتضعف كل فرقة من المسلمين على يازانه فأرسل تدارق أحياه إليه وأمه في



من اسباب جهنم من ارس  
انترك وقد كان لها احراق  
الطريق مع اسنخافون و  
ابرويتي من . به بعد موكب  
مردان . به عزاء افعنه  
وقفت به في حربه همر  
تم صرت كدية اليه فزوجها  
وامر من . اب مفرد في اجار  
مرد حوروم . من مكايه  
بلاد نمره حين صارت ليه  
وسندره . به في اركل من  
حيوان . به سمع حو لير  
الكبير كان فيه حقه هاريت  
حوال . به او علام . قد حرت  
لنفس منته تهاوما كان من  
بدمه . به في مقلده وسه وكن  
ويرر زور وبنال عيبه  
ولمدير لامر . حكيم من حبه  
النرس وهو برر جهنم  
الحنك في الحلال من ملكه  
ثلاث عشرة قسمة اتمه بابل  
اني من الر . قد في النوبة  
فمر بحسه وكن ليه كان  
من غره عايت وبنجه ما دالك  
اليه غضب ان . ريت اهل  
للقول وضعه لمعونه وكتب  
اليه برر جهنم ا . كان هي  
الحدو . كنت اسع غره على  
فلا . دللا جدمي فقد اسع  
بنمره الصرو ودفعت كثير  
الحرفه وسردت من كثير من  
النرو اغري ابرو برر جهنم  
قدت به امر . به . به  
وه . فقال برر جهنم في لاهل  
لما . به من همد وصال برور  
ولم . به والله تحاب فقال لاهل

من اسباب جهنم من ارس  
انترك وقد كان لها احراق  
الطريق مع اسنخافون و  
ابرويتي من . به بعد موكب  
مردان . به عزاء افعنه  
وقفت به في حربه همر  
تم صرت كدية اليه فزوجها  
وامر من . اب مفرد في اجار  
مرد حوروم . من مكايه  
بلاد نمره حين صارت ليه  
وسندره . به في اركل من  
حيوان . به سمع حو لير  
الكبير كان فيه حقه هاريت  
حوال . به او علام . قد حرت  
لنفس منته تهاوما كان من  
بدمه . به في مقلده وسه وكن  
ويرر زور وبنال عيبه  
ولمدير لامر . حكيم من حبه  
النرس وهو برر جهنم  
الحنك في الحلال من ملكه  
ثلاث عشرة قسمة اتمه بابل  
اني من الر . قد في النوبة  
فمر بحسه وكن ليه كان  
من غره عايت وبنجه ما دالك  
اليه غضب ان . ريت اهل  
للقول وضعه لمعونه وكتب  
اليه برر جهنم ا . كان هي  
الحدو . كنت اسع غره على  
فلا . دللا جدمي فقد اسع  
بنمره الصرو ودفعت كثير  
الحرفه وسردت من كثير من  
النرو اغري ابرو برر جهنم  
قدت به امر . به . به  
وه . فقال برر جهنم في لاهل  
لما . به من همد وصال برور  
ولم . به والله تحاب فقال لاهل

(ذكر مسير حذر الويلد من العراق الى الشام)

ارأى المسلمون معاوله الروم اسعدوا . به . به كسب الى خالد بن الوليد بامره بالمسير اليهم والحث  
وان ياخذ نصف الناس ويستخلف على الصف الا حرا مني من حارة الشياق ولا ياخذ من  
فيه بعدد الا بترك عبد المني مثله وادفع الله عليهم رجح . به وادفع الله اليه العراق فاستأثر له  
ياخذ النتي صلى الله عليه وسلم على المني وترك النتي عداهم من اهل لقضاة من ليس له حصة  
ترقم الحدة معب من المني والله لا ايم الاعلى انفاذ في بكر . به للما ارجو النصر الا باعجاب  
التي صلى الله عليه وسلم لما رأى خالد ذلك ارضاه وبيل سار من العراق في غسانة وقيل في سفانة  
و . به في خمسة مائة وقيل في سعة آلاف وقيل في سنة آلاف وقيل انما امره ابو بكر ان ياخذ  
اهل القوم والخدمة في حدوده فقاتله اهلها فطهرهم واتي المصير به جمع من ثقل بقاتهم  
وطهرهم وسوى وغم وكان من لسي الصها . به بنت حبيب بن بجر وهي ام عمر بن علي بن ابي  
طالب وبيل في امرها تقدم . به . به سار خالد فواصل الى قراق وهو ما لكل اغار على  
اهلها وادان يسير عنهم معور الى سوى وهو ما لهرابته من ماخس لبال فالتس دليلا فدل على  
رافع بن عبيد الطائي فقال له في ذلك فقال رافع انك لي تطيق ذلك بالحيل والانتقال فوالله  
ان الر . به المفرد عايت لي . به فقال انه لا بد لي من ذلك لا اخرج من وراء جوع الروم لثلا  
نخبي عن غياث المسلمين فامر صاحب كل جماعة ان ياخذ الماء للشبه لحس وان يعطس من  
الابل الترف ما يكتفي به . به بسفوها حلا بعنيل والعلل النربة الثانية والنهل الاولى . به امروا  
آدن الابل ويندوامت فرها لا تغتم ركبوها من قراق المسار واوما ليله شقوا لعدة من  
الحبيل بطون عشرة من الابل فرجوا ما في كرشها ما كان من الابلان وسقوا الحبيل ففعلوا  
ذلك اربعة ايام فلما دام العليل قال الناس انظروا هل ترون شجرة عومع كنعنة الرجل فقالوا  
ماراه فقال بالله وانا اليهم اجعون هلكتم والله هلكتم معكم وكان ارم فقال لهم انظروا  
ونكم فطروا فزوها فادق طقت وفي منها بيه فلما رآوها كروا فقال رافع اخفروا في اصلها  
لعمروا واخر جوا . به . به روى الناس فقال رافع والله ما وردت هذا الماء قط الامر  
واحدة مع ابي وانا غلام فقال شاعر من المسلمين

لله عيار افع الى هندی \* قور من قراق الى سوى

كف اصعل الحواس الناس

وعوامهم العيسين وانرا  
من قلوبهم وارفع من مجلس  
امورك ما يمكن عليه اجمع  
من باشر الملوك هسا واحبهم  
فعلا واسوهم عشر لا تغلي  
بالسكوت وبع به الغيب الذي  
وعلمه من العسل بالسر  
من الذي رجوعك وثق  
عولك ويطعك بالهت  
روبر وامن به فصر عهده  
وابر من جوري ابي الس  
فصل وحكم ومواعظ وكلام  
كثير في ربه وغره وندم  
ابو ربي في فله وناصف ودعا  
تدبر ريس الورير الناسي  
وكان من ربه دوبر من ربه  
بره ربي في ربه ورجه قديلا  
نصف عليه وعلم لا يند  
فانظروا لروبي في كلامه  
فقتل وانغرق في دجلة  
عند هدي رجاسوما  
عليه من الكمال وتبر  
استوحش من شريعة الله  
واستحق الحق هذا الى الحور  
والعصف نواص رعيه  
وعوامها وحلها على ماله  
تعهدوا وروهم الى ماله بكونوا  
يعرفونه من الظلم وثب بطرد  
من بطارقه الروم يقال به  
فوس من افعه على مورس  
ملك الروم جوارو رومعه  
فتبوه وملكوا موداس  
وعى ذلك الى ابرو رعب  
لجوه وسبر الى روم الجيوس  
وكانت في ذلك اجبار بطول  
ذكرها وسينها ريار مهاب

خمس اذ اما ساره الجيش بكر \* ما ساره اقبلت انسى يرى  
على انتم في حاله الى سوى اثار على اهلها وهم هراء وهم بشرى من الجرم وعدهم بول  
الا لارز في جيش ابي بكر \* لصل ما بالانرب ولا ندرى  
الا لارز بالراج وكررا \* على كيت الدين سافيه تغرى  
الا لارز من سلافه قهوة \* على هم النقص من جيد الجرم  
اطل حيول المسلمين والدا \* ستطرقكم قبل الصباح مع الدسر  
هل لكم في السبر قبل فالك \* ومن حروح المصرا من الحذر

فقتل المسلمون منهم وسال دمه في تلك الحصة واحدوا امواتهم وقتل حرقوس بن السمان  
البراني ثم اتي ارك فصالحوه ثم اتي دمر فقص اهلهم فصالحوه ثم اتي القربين فصالحوه فطهر  
هم وغنم واقي حوار من هائل اهلها ففهمهم وقتل وسى واقي هم فصالحوه وسو شفعة من  
فصاعه وسار فوصل الى ثنية العناب عده دس في باشر اربيه وهى رايته سوده وكنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سعى العناب وفي كتاب رايته سعى العناب فسمت النفيه ما وذل سميت  
بعقاص الطير سقطت عليها والاول اسبح \* سار فاني من مرجع رايته سار على غسان في يوم فصبحهم  
فقتل وسى وارسل سرية الى كبة بالعوطه ضاروا الرجال وسبوا النساء وسفوا العدا الى  
ثم سار حتى وصل الى مصرى فقاتل من ما طهرهم وصالحهم فكانت بصرى اول مدينة فسمت  
بالشام على يد خالد واهل العراق وقت لا حسان الى ابي بكر ثم ارقطع على المسلمين ربي  
الا حروح باهان على الروم وضعه النعماسه والقيسوس والرها نعرضون الروم على القتل  
وحرح باهان كالمندوقى بالده وقاتل الامراء من بارانهم ورح باهان والروم الى حديقهم  
وقد نال منهم المسلمون (عبره بنخ العناب لله وكسر الميم)

فذكر وضعه البرموك

فلما تكامل جمع المسلمين بالبرموك وكوا سبعة وعشرين الفا وقدم حاد في تسعة آلاف فصاروا  
سنة وثلاثين الف اسوي عكره فانه كان رد اهلهم وقيل بل كوا سبعة وعشرين الفا وثلاثون ألف  
من فلال حادس سبعة وعشرة آلاف مع حادس الوليد فصاروا ثمانين الفا وسنة آلاف  
مع كرمين ابي جهل وقيل في عددهم غير ذلك والله اعلم وكان منهم الف تحياي منهم عواما من  
يهددوا وكان الروم في مائتي ألف واربعمائة الف مقاتل منهم ثمانون ألف مقيدوا ربحون ألف  
مسلل الموت واربعون الف امر وطمن بالعام ثم لثلا بمر واوغون ألف راجل وقيل كوا مائة  
الف وكان قتال المسلمين لهم على ساد كل امير الى اعداه لانهمهم أحد حتى قدم حادس الوليد  
من العراق وكان التسبيسون والرها نعرضون الروم شهرام خرجوا الى القتال الذي لم يكن  
بعده قتال في جادى الا حرح فلما احس المسلمون تعرضهم اردوا الحروح متساردا فصار  
فيهم حادس الوليد حده الله واتى عليه فقتل ان هدا يوم من ايام الله لا ينفى به الصحر ولا البعي  
انخطوا جهادكم وارضا الله بكم فانه هدا يوم ما بعده ولا قاتلوا فوما على نظام ونعية وانتم  
متساردين فان ذلك لا يجلب ولا ينفى وان من وراءكم لو يعلم علمكم حال يسكن بين هذا طاعوا اعين  
لم تقوموا به بالذي ترون انه راي من واليك ومحبة فالوا هات الى الراي قال ان ابا بكر لم يسمعنا الاوه  
يرى ان السنياسر ولو علم بالذي كان ويكون لما جمعكم ان الذي انتم فيه اشد على المسلمين مما قد يشبههم  
وانتم لشر كبر من امدادهم ولقد علمت ان الدناي وقت ينكم فانه الله فقد اورد كل رجل منكم يلد

للقرب الى حرب الروم فنزل  
انطاكية فكانت له مع الروم  
وابروزر اخبار ومكاتبات  
وحيل الى ان خرج ملك الروم  
الى حرب شهر يار وقدم  
خراشيه في البحر في ألف  
مركب فالتفتها الربع الى  
ساحل انطاكية فصفها  
شهر يار وجعلها الى ابروزر  
ومعيت خزان الربيع ثم  
صدت الحلالين ابروزر  
وشهر يار ومايل شهر يار ملك  
الروم مسير شهر يار نحو  
العراق الى ان انتهى الى  
التهروان فاحال ابروزي  
كتب كتبها مع بعض اساقفة  
الصرانية ممن كان في ذمته  
حتى رده الى القسطنطينية  
وأفصد الحلالين منه وبين  
شهر يار وغير ذلك مما قد أنبأ  
على ذكره في الكتاب الاوسط  
وفي ملك ابروزر كانت حروب  
ذى قار وهو اليوم الذى قال  
فيه الذى صلى الله عليه وسلم  
هذا أول يوم اتصفت فيه  
العرب من الجهم وصارت  
عليهم وكانت وقعة ذى قار  
لتمام اربعين من مولد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو  
بمكة بعد ان بعث وقبل بعد ان  
هاجر وفي رواية اخرى انها  
كانت بعد وقعة بدر بشهر  
ورسل الله صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة وكانت هذه الوقعة  
بين بكر بن وائل والمهاجر  
صاحب كبرى ابروزة

لا ينفعه منه ان دان من الامر ولا يزيد عليه ان دانوا له ان تاجر بعضهم لا ينتصركم عند الله  
ولا عند خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وافان هؤلاء قديهم واولان هذا يوم له ما بعده ان  
رددناهم الى خندقهم اليوم لم تزل ردهم وانهم لم يفتح بعدها ففعلوا طعنوا والامارة فليكن  
بعضنا اليوم والاخر غدا والاخر بعد غد حتى تتأمروا ولكم ودعوى انما اليوم فاصروهم وهم  
برون انما تخرجهم وان الامر لا يطول فخرجت الروم في تعبئة لم ير الاون مثلها قط وخرج  
خالد في تعبئة لم يرها العرب قبل ذلك فخرج في سنة وثلاثين كردوسا الى الاربعين وقال ان  
عدوكم كثير وليس تعبئة اكثر في رأى العين من الكراديس فجعل القلب كراديس واقام فيه ابا  
عبيدة وجعل الخيفة كراديس وعليها عمرو بن العاص وشريحيل بن حسنة وجعل الميرة  
كراديس وعليها يزيد بن ابي سفيان وكان على كردوس القنقاع بن عمرو وجعل على كل كردوس  
رجل الامن السجبان وكان القاضي أو الدرداء وكان القصاص اوسفان بن حرب وعلى الطلائع  
قيث بن اشير وعلى الاقباض عبد الله بن مسعود وقال رجل غلادما اكثروا الروم واقل المسلمين  
فقال غلادما اكثر المسلمين واقل الروم اغتاة اكثر الجنود بالنصر وتقل بالمال لان والله لو ددت ان  
الاشقر يعنى فرسه براعم توجب وانهم اضعفوا في العدد وكان قد حفي في مسيره فامر خالد  
عكرمة بن ابي جهل والقمقاع بن عمرو فانشبوا القتال والتم الناس وتطارد الفرسان وتقاتلوا  
فاداهم على ذلك قدم البرديس المدينة واسمها نجمة برزنجي فسالوه انظر فاجابهم بسلامة  
وامداد وانما جاء عوت ابي بكر وتامير ابي عبيدة فبلغوه خالد فاجابهم خبر ابي بكر ساروا وخرج حرجة  
الى بين الصفيين وطلب خالد الخرج اليه فامن كل واحد منهم ما صاحبه فقال حرجة يا خالد اصدني  
ولا تكذبني فان الحرا لا يكذب ولا تخادعني فان الكرم لا يخادع المسترسل هل ازل الله على نبيك  
سيفاس السماء فاعطاها فلا تسله على قوم الا هنزهم قال لا قال فميت سيف الله فقال له  
ان الله بعث فينا نبيه صلى الله عليه وسلم فكنت فين كذبه وقاتله ثم ان الله هدى قبايعة فقال  
انت سيف الله على المشركين ودعالي بالنصر قال فاجابني الام تدعوني قال خالد الى  
الاسلام او الجزية او الحرب قال فها برة الذي يجيبكم ويدخل فيكم قال فترتلنا واحدة قال فهل  
له مثلكم من الاجر والذخر قال نعم وافضل لانتا تبعنا نينا وهو حتى يخبرنا باغيب ونرى منه  
الغائب والآيات وحق بن رأى ما رأينا وسمع ما سمعنا ان بسلم وانتم لم تروا مثلنا ولم نسمعوا مثلنا  
في دخل بنية وصدي كان افضل منا فطلب حرجة فرسه ومال مع خالد واسلم وعلمه الاسلام  
واغتسل وصلى ركعتين ثم خرج مع خالد فقاتل الروم وحلت الروم حمله ازالوا المسلمين عن  
مواقفهم الى المحامية وعليهم عكرمة وعه الحرب بن هشام فقال عكرمة فانت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في كل موطن ثم افر اليوم ثم يابى عن يابى على الموت فبايعه الحرب بن هشام وضار  
ابن الازور في اربع مائة من وجوه المسلمين وفرسانهم فقاتلوا فامس طاسا خالد حتى اثنوا اجماعا  
جراحتهم من برأؤهم من قتل وقاتل خالد وحرجة قتالا شديدا فقتل حرجة عند آخر النهار  
وصلى الناس الظهر والصرايا وتضعع الروم ونهد خالد القلب حتى كان بين خيلهم ورجلهم  
فانهزم الفرسان وزكوا الرجالة ولما رأى المسلمون خيل الروم قد توجهت للهرب افرحوا  
لما عرفوا قتل الرجالة واقتصموا في خندقهم فاقفهم عليهم وهوى فيها المغتزون وغبرهم  
ثمانون الفا من المغتزون واربعون الف مطلق سوى من قتل في المعركة وتبيل الضيقار وجاعة  
من اشراف الروم برانسهم وجلسوا فقتلوا عترمان ودخل خالد الخندق في نزل في رواق يذارق

أنتاعلى هذه الاخبارعلى  
 الشرح والابضاح في الكتاب  
 الاوسط فأتى ذلك عن  
 ابراهيم في هذا الموضوع وفي أيام  
 ابرويز كانت حوادث تنذر  
 بالنبوة وينذر بالرسالة وأنذ  
 ابرويز عبد المسيح بن قيسلة  
 القداني الى سطح الكاهن  
 فاحسبه رؤيا المويضان  
 وانحاج الايوان وغير ذلك  
 من اخبار يقص وادى السماوة  
 وما كان من مجرم فاسوة وكان  
 لابرور تسعة خواتم تنور في  
 أمر الملك منها خاتم نفسه  
 ياقوت أجرة نقشه صورة الملك  
 وحوله مكتوب صفة الملك  
 وحلقته ماس ذكر يحتم به  
 الرسائل والسجلات والخاتم  
 الثاني نفسه عتيق نقشه  
 خراسان حره وحلقته ذهب  
 يحتم به التذكريات والخاتم  
 الثالث ضم جرج نقشه فارس  
 وحلقته ذهب منقوش في نفسه  
 الواح يحتم به أجوبة البريد  
 والخاتم الرابع نفسه ياقوت  
 مورد نقشه بالمال ينال  
 الفرج وحلقته ذهب يحتم به  
 التبرك والكتب في النوازل  
 عن العصابة والمذنبين والخاتم  
 الخامس فيه ياقوت جهرمان  
 وهو أحسن ما يكون من الحرة  
 وأصفها وأثرفها نقشه حره  
 وخزم أي بجهة وسماحة  
 حاقاه لؤلؤ وما من يحتم به  
 خزان الجواهر وبنت مال  
 الخصاصه وخزانة الكسوة

فلما أصبحوا أتى خالد بن برمك بن أبي جهل جرحا فوضع رأسه على فخذه وبصره وبصره على فخذه  
 رأسه على ساقه وصمغ وجوههما وقطر في حلقهما الماء وقال زعمان ختمه بنى عمر أنا لا نستشهد  
 وقائل النساء ذلك اليوم وأبوا قال عبد الله بن الزبير كنت مع أبي بالرموك وأناسي لأنا قتل فلما  
 اقتتل النساء نظرت الى ناس على نزل لا يقاتلون فركبت وذهبت اليهم واذأ أوسفيان بن حرب  
 ومشيخة من قريش من مهاجرة الفتح فرأى حديثا فلقى يقولون قال لعلوا والله إذا مات المسلمون  
 وركبتهم الروم يقولون أي بني الأصفر إذا مات الروم وركبتهم المسلمون قالوا وبعني الأصفر  
 فلما هزم الله الروم أخبرني أبي فضلك فقال قاتلهم الله أبوا الاضغنا نحن خبر لهم من الروم وفي  
 البرموك أصيب عينا أوسفيان بن حرب ولما نهزم الروم كان هرقل يجمع فنادى بالرحيل  
 عنها فريما وجعلها بينه وبين المسلمين وأمر علم الأمير كما أمر على دمشق وكان من أصيب من  
 المسلمين ثلاثة آلاف منهم عكرمة وابنه عمرو وثمانين هاشم وعمرو بن سعيد وابنه بن سعيد  
 وحسب بن عمرو والطفيل بن عمرو وطلب بن عمرو وهاشم بن العاص وعياش بن أبي ربيعة في  
 قول بعضهم (عياش البلاء المنة والشين العجبة) وفيها قتل سعيد بن الحرث بن قيس بن عدى  
 السهمي وهومن مهاجرة الحبشة وفيها قتل نعم بن عبد الله النحام العدوي عدى قريش وكان  
 اسلامه قبل عمر وفيها قتل النضر بن الحرث بن علقمة وهو قد يم الاسلام والمجربة وهو أخو  
 النضر الذي قتل بدير كافرا وقتل في الأوال وم بن عمر بن هاشم العبدري أخو مصعب بن عمير  
 وهومن مهاجرة الحبشة شهد أحدا وقيل قتلوا يوم اجنادين والله أعلم

(ذكر حال المتن بن حارثة بالعراق)

وأما المتن بن حارثة الشيباني قال لما دعى خالد بن الوليد وسار خالد الى الشام فمينا معه بالجند أقام  
 بالحيرة ووضع المسلمة واذكى العيون واستقام أمر فارس بهدم سبر خالد من الحيرة بذييل وذلك  
 سنة ثلاث عشرة على شهر ريان بن اردشير بن شهر بارساور فوجه الى المتن جنودا عظيماء عليهم  
 هرمز جاذويه عشرة آلاف فخرج المتن من الحيرة فمعه وعلى مجتبىه المتن ومعهود  
 أخوه أقام بإبل وأقبل هرمز فمعه وكسب كسرى شهر ريان الى المتن كتابا في ذهبت اليكم  
 جند امن وحش أهل فارس اغناهم رعاء الدجاج والخنازير ولسنا آفاتك الا هم فكسب اليه  
 المتن اغنا أنت أحد رجلين اما باع فذلك ثمر لك وخبر لنا واما كاذب فاعظم الكاذبين فضيحة  
 عند الله وعند الناس الملوكة وأما الذي يد لنا عليه الى أي فانكم اغنا أضررتهم فالجديفة الذي رذ  
 كيدكم الى رعاء الدجاج والخنازير فخرج الفرس من كتابه فالتقى المتن وهرمز بإبل فاقتلوا  
 قتلا شديدا وكان فيهم بفرق المسلمين فالتدب له المتن ومعه ناس قتلوا وانهزم الفرس  
 وتبعهم المسلمون الى المداين يقتلونهم ومات شهر ريان لما نهزم هرمز جاذويه واختاف أهل  
 فارس وبقي مادون دجلة بيد المتن ثم اجتمعت الفرس على دخت زن ابنة كسرى فلم  
 ينفذ لها الأمر وخلصت وملك ساور بن شهر ريان فلما ملك قام بأمره الفرخزاد بن البندوان  
 نسأله ان يزوجه أرمي دخت بنت كسرى فاجابه فقضيت أرمي دخت فارس سلت الى  
 سباوخش الى اري فشكت اليه فقال لها لاتعادي وراسلي اليه فلانك فارس سلت اليه واستعدت  
 سباوخش فلما كان ليلة العرس أقبل الفرخزاد حتى دخل فشر به سباوخش فقتله وقصفت  
 أرمي دخت ومعه سباوخش سبورهم صرهم ثم قتلوه وملك أرمي دخت ثم تشاغلو  
 بذلك وأبطأ خبر أبي بكر على المتن فالتحق على المسلمين بشير بن الخصاصية وصار الى

تقته على عتبه كتب المولى  
الى الالف وقصه حديد  
حشيتي راحة الله بعينه  
ذباب بجمته الا بقره لا طعمة  
والطبيب فيه بدره والحاتم  
الذم فيه جباهه قسه  
رأس خضر برنجته به أعصاب  
من بؤره فقله ومنعده من  
الكبر في الله والحاتم

في سبع حديد منه عند  
دحون الخاتم وقصه الاربع  
وكن في مربه خصول  
ألف ذية وسرور دهب  
مكته بنسرو وغوره على عدد  
مرقه من الحبل وكنت على  
مرقه ألف ذيل منها شمس  
أشبه بصادق شيخ ومعه  
مر رفاعه ثمانين رتوني  
النسر ومعه من نقيلة  
الخرقة من رتعة هذا القدر  
وأكره ما يوجد من ارتفاع  
الصلب من السبعة ذراع في  
الغصن والمولود له من الخلق  
أشبه من معظم من لبلله  
وارتفع من الارض ومكون  
من لوح حشيتي في أرض الرخ  
مهاو أعظم من كاهن وصفا  
بادرع منيرة على حسب  
متعد من فروها المسماة  
بالاصاب ماورن الساب  
حسوس وما ينمن الى المشاي  
والمن رطلان بالبدن ادى على  
قدر عظم الساب علم جسد  
القبل وقد كان اربور رح  
في بعض الاعياد وقد صفه

المدة الى أبي بكر لبحره حبر المشر كين وسنة في الامتاع في حشيتي من المردين  
فهم أسط الى القتال من غيرهم تقدم المدينة وأبو بكر بعض قدامي فاجبه المهر فاستدعي  
عمر وقال لي لا جوارح الموت بوي هذا فادامت فلان من حتى تسبب الناس مع المني  
ولا تسببكم مبيعة عن أمر دينكم ووصيكم بكم فقد رأيت مني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومسعت وما أصيب الخلق عيشه وادفع الله على أهل الشام فارد أهل العراق الى العراق  
فهم اهله وولاء أمره وأهل الحرة فعلمهم ومات أبو بكر لا لدفنه عمر ونذبت الناس مع المني  
وقل عمر قد علم أبو بكر بسوءه في أن أؤمر حاله فلهذا أمرني أن أرا أصحاب حاله وذلك ذكره  
معه وما الى آرمه حدث انتهى أن أبي بكر قد حدث الحديث العراق الى آرمه أبي بكر رضي  
الله عنه

### ذكر وفاة أجداد

قد ذكره أبو جعفر غيب وفاة البره وروى جبراهان ابن اسحق من اجتماع الامر ابو صير  
عن أبي الوليد عن العراق الى الشام نحو ما تقدم وقال صارت من مراحط الى بصري وعلم  
ابو عبيد عن الجراح وشرح جليل بن حسنة بدير أبي سفيان فصالحهم أهلها على الجرة فكانت  
أول مدينة تفتح بالشام في خلافة أبي بكر ثم راجع الى السلطان مسدد العمر بن العاص  
هو صبي العربات راجعت (ومياحدين وعليهم نذاري أحوه رقل لا يوبه وقيل كان لي  
اروم القتل لاروم حادس بن الزمعة وبسبب حبر من أرض فلسطين وما عمر بن العاص حين  
سمع بالخيل لظفهم ولول حادس وعسكرهم فمفعقت القتل لاروم الى المسلمين بأية صيرهم  
فمحل فمهم وأدم يوم وليلة بعد الدال فقال ماوراء قتل بالليل رهاس وبالنهار فرسان ولو  
سرى اس ملكهم قطعوه ولو في رحل لادهم فمفعقت ان كنت صدقتي لبطل الار  
حبر من لقاء هؤلاء في باهرها وبقولهم السبت القليلين ببيسان حادس الاولى سنة ثلاث  
عشرة فظهر المسلمون وهم المشركون وقتل الصقلار ودارق واستشهد جال من المسلمين منهم  
سليم هشام الغيرة وهيارن الاسود ونجم بن عبد الله لتمام وهشام بن العاص وائل  
وقيل بل قتل بالرمول وحاشاهم عيرهم قال ثم جمع رقل للمسلمين فالتقوا بالرمول وجاههم  
حرو وقال أبي بكر وهم مصافون وولاه أبي عبيدة وكانت هذه الواقعة في رجب هذه سافة الخبر  
وكن يمين قتل شرار بن الخطاب القهري وله خديعة وعمر بن سعيد بن العاص وهو من مهاجرة  
الحشة وقيل قتل بالرمول وعمر بن قتل النضر بن العاص وقيل قتل بمرج الصفر وقيل مات في  
مناوعن عواس وبها قتل البسب عمير بن وهب القرشي وقيل قتل بالرمول شهد بذرا وهو  
من المهاجرين الاولين وبها قتل عبد الله بن جهم القرشي العدوي وكان اسلامه يوم الفخ  
وبها قتل عبد الله بن ابر بن عبد المطلب بعد ان قتل جماع الروم في مكة وكان عمره يوم  
مات النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلاثين سنة وبها قتل عبد الله بن الطفيل اللوسى وهو الملقب  
بلى المور وكان من فضلاء الصحابة تديم الاسلام هاجر الى الحيرة (اجناد بن عبد الحليم بن ودال  
مهاجرة مع توحه ومنهم من بكسر هاء تاء مشددة من تحتها ساكنة وآخره فون) وقد قيل ان وقعه  
اجناد بن كاس سنة خمس عشرة وسيزد ذكرها الله

### ذكر وفاة أبي بكر

كانت وفاة أبي بكر رضي الله عنه ثمان ليل بيقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء وهو ابن ثلاث

الجيش والعدو السلاح وفيما  
 صفه ألف قبل وقد أمدت  
 به حديد ألف فارس دون  
 الرحالة فلما نظروا القبله صعدت  
 له فارتفعت رؤسها وسطها  
 لخراطيمها حتى جذبت لها حن  
 وراطمها الصالون بالهندية فلما  
 بصرت ذلك ابرو بر تأصف على  
 ما خفي به الهند من فضيلة  
 القبلة وقال ليت القبل لم يكن  
 هندية لو كان فارسيا انظروا اليها  
 والى سر الدواب وفضلها بقدر  
 ماترون من معرفتها وادبها واد  
 اصبرت الحمد بالقبيلة وعظم  
 اجسامها ومعرفها وحسن  
 طاعتها وقبولها الرابصات  
 وفهمها ارادات وتغيرها بين  
 الملك وغيره وان غيرها من الدواب  
 لا يفهم شيئا من ذلك ولا يفصل  
 بين شئين وسنورد فيما يرد من  
 هذا الكتاب جلا من الفصول  
 في اخبار القبلة وما قاله الحمد  
 وغيرهم في ذلك ونفضله على  
 سائر الدواب فكانت مدة ملك  
 ابرو بر الى ان خضع وسمعت عيناها  
 وقيل ثمانيا وثلاثين سنة ثم ملك  
 بعده ولده قباز المعروف  
 بشيرونه القبط على ابيه  
 والحاني عليه والقتال له والفرس  
 نجيب المشوم وفي ايامه كان  
 انطاغون بالعراق وغيرهما من  
 الاقاليم هؤلاء فيه ما ثمانا ألف من  
 الناس فالكثير يقول هلاك  
 نصف الناس والقيل يقول  
 الثلث وكان ملك شيرونه الى  
 ان هلك سنة وستة أشهر وقيل  
 أقل من ذلك ولكن كسرى ابرو بر

وسنين سنة وهو العجم وقيل غير ذلك وكان تدسمه اليهودي في ارز وقيل في حريرة هي الحسو  
 لفا لاهم والحمر بن كادنه فدف الحمر وقال لا يكرأ كلبا طعنا مسموما من سنة فثاناه سنة  
 وقيل انه اغتسل وكان يوما باراحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى صلاة فصر عمر انه يلى بالسار  
 ولما صر ضاقل له الناس الأبد والطبيب قال قد أتاني وقال لي انفا لي ما تريد فعلم امراد  
 وكتبوا عنه ثم مات وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال وقيل كانت سنتين وأربعة  
 أشهر الأربع ليال وكان موته بعد الذيل بثلاث سنين وأوسى ان تعمله رجته أحياه بنت  
 عيسى وابنه عبد الرحمن وان يكن في ثوبه وبشترى معه مائون ثلاث وقال الحلي أخرج الى  
 الجديدين الميت انما هو للهمنة والصدوق بن ابلاد وصلى عليه عمر بن الخطاب في مسجد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكبر عليه ابرو بر ما وصل على السير الذي جعل عليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ودخل قبره ابرو بر وعمر وثمان وطلحة وجعل رأسه عند كفي النبي صلى الله عليه  
 وسلم وألفوا الحدة لحد النبي صلى الله عليه وسلم وجعل قبره مثل قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 مسطحا وأقامت عائشة عليه الدوح فقهاه عن والده عمر فابن فقال لثمان بن الوليد اذ دخل  
 فاخرج الى ائمة أي خافه فاخرج اليه آخر وانه أي خافه فعلاها بالدره ضرائب فنفق الدوح  
 حين سمع ذلك وكان أحرمانا كاهم بن نوفي مسلما والخفي بالصالحين وكان أبيض خفيف  
 العارض أخفى لا يتسكأ زاره معروف لوجه خفي ألقى غائر العينين بمخضب الجاهل والكم وكان  
 أوه حياته لمساونا وهو لوبكر بعد الله وقيل عتيق بن فيفانه عثمان بن عمر بن عمر بن كعب  
 ابن سعد بن نمر بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن الحارث بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة  
 بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضرة بن معد بن تميم وقيل ان  
 عابيه وسلم في مضر كعب وأمه ام الخير لم يمت صحير مضر بن كعب بن سعد بن تميم وقيل ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق من الدار ولمه وقيل انما قيل له عتيق (فرضه  
 وجاله) والتمت أمه فقبيلها بعد اسلام أي بكر وزوج في الحاشية قبيلة بنت عبد العزى عامر  
 ابن أوى فولدت له عبد الله وأسماء وزوج أبيها في الجاهلية أم زومان واسمها اد تد بنت عامر  
 عميرة الكنانية فولدت له عبد الرحمن وعائشة وزوج في الاسلام أسماء بنت عيسى وكانت قبله  
 عند جعفر بن أبي طالب فولدت له عبيد بن أبي بكر وزوج أبيها في الاسلام حبيبة بنت حارثة بن زيد  
 الانصارية فولدت له مدافاة أم كلثوم

في أسماء قضائه وعمله وأكناه

اساوى أبو بكر قال له أبو عبيدة إذا كعبك المال وقال له عمر انا أكتفيك القضاء كنت عمر سنة  
 لا يأتية رجلان وإن على بن أبي طالب كتب له وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وكان يكتب له من  
 حضر وكان عاه له في مكة عتاب بن أسيد ومات في اليوم الذي مات فيه لوبكر وقيل مات بعده  
 وكان على الطائف ثمان بن أبي العاص وعلى صنعاء المهاجر بن أبي أمية وعلى حضرموت زياد بن  
 أمية الانصاري وعلى حولا بن يعلى بن مسية على زيد بن عمرو بن أمية وعلى الجند هاشم بن جهم  
 وعلى البحر بن عبد الله لابن الحضرمي وبعث جرير بن عبد الله الى بخران وعبد الله بن وراي جرس  
 وعياص بن عثم اربعة الجند وكان بالشام أبو عبيدة وشريك بن زيد وعمرو وكل رجل منهم  
 على جند وعليهم خالد بن الوليد وكان تنفس خاتمه نعم القادر لله وعاش أبو عبيدة سنة أشهر وأيام  
 ومات وله سبع وتسعون سنة

في ذكر بعض أخباره ومناقبه













# كروهرن الملك وكان لو هكرن

عوت شهران حتى استسلموا على ساورس شهر باران اردشهره اربته آرمه سخت هفتانه  
وقلت الفرخاد وما كنت وراى وكانت عدلابن الناس حتى يسططوا فارسات الى درستم  
الفرخاد بالحر ونعنه على السبر وكان على فرح حرسان فاسل لاين حاشالا رومدحت  
الاهرمه حتى دخل المذاش فاشلاوا اهرم سباوخش وحصره وآرميد حبلدش ثم استجها  
رتم وقيل سباوخش وقضابن آرميد حبت وارسه وراى على انغا كه عشره سله كون  
الملثاقى آل كسرى ان وجد امن للمسلمين احدى الاقبي سائهم ودعبر مرارة فرس وامرهم  
ن سمعوا له ويطيه واووجته فدا له فارس قبل هجوم آلى عبيد وكان من ماحسن معرفته  
وبالحوادث فقال له اهدهم ماحل على هذا الامر واثرتى ماى قال حب الترف والطمع  
ثم قدم المثنى الى الحيرة فى عير وقدم اوعبيد اهد شهركت رسم الى اهد هب ان يؤر  
نالمسلبين بعث فى كل راساق رحلا لا يؤر باهد بعث انا الى فرات بادى وبعث رضى الى  
كسكرو وعدهم بوما بعث محمد المصاده المثنى ولع المثنى الحرك فخر وحمل اناا وويل  
المبارق وثاروا ووالى الخروح ورح اهل الراسينق من اعلى النرات الى اسهله ورح  
المثنى من الحيرة فبرل حسان لثلاثونى من حاه سى بكرهه واقام حتى قدم عليه اوعبيد انا  
قدم لبث انا ما يستريح هو واهناه واحج الى دبان بشرك كثير فبرل المبارق وصار اليه اوعبيد  
فجعل المثنى على الحيل وكان على محبتي حابان حشس ماى مر دانه فاشلاوا المبارق فاقالا  
شديدهم الله اهل فارس وامر حابان اسره مطرسه النبى وامر مردانشاه اسره اكل  
اس شماسخ الكلى فقتله واما حابان وبه حذ مطرا وقال له هل لك ان يؤمى راء ايت غلام  
امر دى حبيبى فى علك وكدا وكدا ففعل خلى عيه فاحده المسلمون انا به اناى دوا حرو وانه  
حابان واذا لروا عليه فقتله وقال فى حاب الله ان اقله وقد اسره رحل مسلمو المسلمون كالحده  
الواحد ما رى بعصم هدر كملهم وركوه ورسلى فى طلب المهر من حتى اذ حوا لهم عسكر رضى  
وقد لوا منهم اكل بعغ الهمره وسكون ككاف وفتح الله المنة فابن من فوقه وى آره لام  
فقد كروقة السقا طيه بكسكرك

ولحق المهر من عوكه كروهم رضى وهواى به الملك وثلثه لرسى بان وهو نوع من  
التمر يجيد لا باكل الاملاك الفرس اوصى اكر موهبى منه ولا بعمره غيرهم وجمع الى ابرى  
السالة وهوى عسكره فصار اوعبيد اليهم من المبارق فبرل على رى بكسكرو من المثنى  
تعيينه التى فائل فمبا المبارق وكان على محبتي رضى دوا يترو به انا ساطم دل الملك ومعه  
اهل باروسموا وراوى ولسالمع الحرو وراى ورستم عريه حابان بعنا الحابا لبوس الى رضى  
فلحقه قبل الحرب باعاهلهم اوعبيد فالتقوا اسفل من كسكرك كان يدعى السقا طيه فالتقوا  
فلا شديدا ثم انهم زمت فارس وهرب رضى وغلب المسلمون على عسكره وارسه وجمعوا العام  
ورأى اوعبيد من الاطعمه شيئا كثيرا ففعل من حوله من العرب واتحدوا الرىبان اطعموا  
النلاحين وبعثوا خمسة الى عمرو كتبوا اليه ان الله اطعمنا ما علم كان الا كمره تخمب  
واحبنا ان تروها للتشكروا انعام الله وفضاله واقام اوعبيد وبعث اوعبيد المثنى الى  
باروسموا وبعث والى الراوى وعاصم المهر حورهم مواش كان تخمب واخرى واسبو  
اهل زندر ودوغرها وذل لهم فروج وفراود ادى اهل باروسموا وراوى وكسكرك الحرا  
مجهلا فاحاوا الى ذلك وصاروا صلموا وجاء فروج وفراود الى اى عبيد بانواع الطعام

اليونانيين ولبعض ادهم  
و'ارع' اناى قدها ساهم  
على الاحصاء والاحار والله  
ون التوفيق رحمه ورسره  
فقد كرم لوك ليونانيين ولع  
من حبارهم وما لاله الناس  
فى هذه الساهم  
فهل المسعودى فى مدارع  
الناس فى فرق اليونانيين  
فذهب طائفة من الناس الى  
انهم يتنقون الى الروم  
ويضافون الى ولد امين  
وقالت طائفة اخرى ان يونان  
هواى باث بروج وذهب



النسابة منهم وكان يونان

حبار أعظميا وسبيا حيا  
وكان حسن العقل والحق حرا  
الراي كثير الهمة عظيم القدر  
وقد كان يفتقرون بن اسحق  
الكندي يذهب في نسب يونان  
الى ما ذكرنا من انه أخ لقطان  
ويجئ لذلك باخباره كرهافي  
به الانساب ويوردها من  
حديث الاساطير والافراد الام  
حديث الاستفاضة والكثرة  
وقد زعم عليه أبو العباس عبد الله  
ابن محمد المائتي في قصيده  
طويلة وذكر خطه نسب  
يونان فقطان على حسب  
ما ذكرنا آهافي صدر هذا  
الباب فقال

أبا يوسف اني بط فظم أجد  
على الفصير ربا صم منك  
ولا تحدا  
وسرت حكيما عند قوم ادا صرو  
لاهم حبه لم يجد عندهم عندا  
أقرن الحداد بن محمد  
لقد حدثت شيئا بالث كده اذا  
وتخط يونان فخطا من ضله  
لعمري لقد باعدت به ما جذا  
ولم أشأ ولد يونان وكبر حرج  
يسير في الارض يطلب موصدا  
يسكنه فانهى الى موضع من  
العرب فبزل عديته فنبأوهي  
المعروفة بدينه الحكيم في  
ديار القربى في صدر زمان وأقام  
بها هو ومن معه من ولده وكثير  
أصله ما وبنيها البيان العظيم  
الى أن ذكرته الوقاة فجعل  
وصيته الى الأكبر من ولده  
واسمه حريثوس فقال له ياني

اشركون المسلمين الى الجمر فتواتب بعضهم الى القرات متفرق من لم يصبروا أسروا عيسى مبر  
وحى المتي وفرسان من المسلمين الناس وقال أنادونكم فاعبروا على هنتكم ولا تدهشوا  
ولا تفرقوا فاقسم وقال عروة بن زيد الحليل قتلا شذبه أو أوجحني التقي وقال أبو زيد الطائي  
جبه لمرىة وكان ربا أقدم الحيرة لبعض أمره وبأدى المتي من غيرنا جاء الدلو ح ففقدوا  
الجمر وعمر الناس وكان آخر من قتل عند الجمر سليمان بن قيس وعمر المتي وحى جابه فلما  
عبر ارفض منه أهل المدينة وبقي المتي في ثلثه وكان قد حرح وأثبت فيه حلق من درعه وأحرقه  
عن سارق الدلاص المخرعة فاستخذه عليه وقال اللهم أن كل مسلم في حل مني أيا شئت كل  
مسلم رحم الله أبا عبيدولو كان انخار الى المكتبة فله وهلا من المسلمين أربعة آلاف بين تيل  
وغر بن وهرب الفان وبقي ثلاثة آلاف وقتل من الفرس سنة آلاف وأرادهم من جاذوبه  
العبور خلف المسلم فاباه الجمر باختلاف الفرس واسم قد ناز وأرستم وقضوا الذي بينهم  
وبينه وصاروا رقب العهل وح على رسم أهل فارس على القبردان فرجع الى المدائن وكانت  
هذه الوقعة في شعبان وكان حين قتل بالجمر عقبة وعبد الله بن قيس وكان شهدا أحد  
وقتل معهما أخوه عباد ولم يشهدهم أحد وقتل أيضا قيس بن السكن بن قيس أبو زيد  
الانصاري وهو بدرى لأعقب له وقتل يزيد بن قيس بن الحطيم الانصاري شهد أحد فوقه أقتل  
أبو أمية القراري له محبة والحكيم بن مسعود أخو أبي عبيد وابنه جبر بن الحكيم بن مسعود

(ذكر خبر اللبس الصري)

لما عاد ذو الحاحب لم يشعر حاجا من ومردانته بجاءه من الجمر فحاشي أخذا بالبطريق  
وبلغ المتي فطلبه ما فاستخلف على الناس عاسم بن عمرو وح في حربة خيل يريد مها فظنا له  
هارب فاعتراه فأخذها أسير بن وخرج أهل اللبس على أعقابهم ما فاقوه هم أسرى وعقد لهم بها  
دمنة وقتلها ما وقتل الأسرى وهرب أبو محجب من اللبس ولم يرجع مع المتي بن حارثة

(ذكر وقعة البويب)

لما بلغ عمر خبر وقعة أبي عبيد بالجمر رتب الناس الى المتي وكان حين بدب بجيلة وأمرهم الى  
جبر بن عبد الله لأنه كان قد جمعهم من القبائل وكانوا متفرقين فهاضال التي صلى الله عليه  
وسلم أن يجمعهم وعده ذلك فلما ولي أبو بكر قتضاه بما وعده التي صلى الله عليه وسلم فلم يفعل  
فلما ولي عمر طلب منه ذلك فكذب الى عمله انه من كان ينسب الى بجيلة في الجاهلية وثبت عليه  
في الاسلام فاحرجوه الى حربه لو اذناك فلما احتجوا أمرهم عمر بالعراق وثأوا الا لسانهم فمزم  
عمر على العراق وينزلهم ربيع الحس فاحلوا وسبهم الى المتي بن حارثة وبعث معه بن عبد الله  
الضبي فحين تبعه الى المتي وكذب الى أهل الردة فبأنه أحد الأريه المتي وبعث المتي الرسل  
فحين يليه من العرب فواضوا اليه في جمع عظم وكان حين جاءه أسير هلال المتي في جمع عظيم  
من الميرضاري وقالوا خاثل مع قومنا بلع الجمر رسم والعبير ان فبما مهران الهمداني الى  
الحيرة فسمع المتي ذلك وهو بين العادسية وحان فاستبطن فرات نادقني وصكتب الى حبر  
وعصمة وكل من أتاه عذله يعلمهم الخبر ويأمرهم بقصد البويب فهو الموعد فانه الى المتي وهو  
بالبويب ومهران باراه من وراء العسرات فاجتمع المسلمون بالبويب فمالى الكوفة اليوم  
وأرسل مهران الى المتي يقول ما أن تعز اليا واما أن عبر اليك فقال المتي اعزوا مهران  
فنزله على ساطع العسرات وعجى المتي أصحابه وكان في رماص فامرهم بالامطار ليقروا على

اني فتوافيت الاجل وقرت  
من الحزن الواجب وانزل  
عنه ومقارنته معه رق اخونك  
وأهل بيته وقد كانت أحوالكم  
حسنة لطعام وكنت كهفا  
في السدود وعوز على المحن  
وجئت في زمان فحينئذ بالحدود  
فأهبط الميث ومفتاح السياسة  
ورب السيادة وكس حريصا  
على اقتدار الرجال لا عام لهم  
سكن سيد رشيد وياك  
والحيد عن الطريقه التي اتيت  
عليها إلى العقل فان من تريد  
رأي الناب وغرة العقل ورطافي  
الميساك ووقع في مقابض  
المقال ثم مات وناب وسولي  
ولده بنوس على مكان أبيه  
وضم إليه أهله وولده وغا حبرهم  
وكثر نسبهم فقبوا على ديار  
المغرب من بلاد الأفرنجية  
والتوكلوا وأجس الامم من  
الصفانية وغيرهم وكان  
أول ملوكهم محمد بن علي بن علي بن  
في كنهه فيلبش ونسبه بهرحب  
العرس وقيل ناسبه بهرحب  
وقبل فيلبش وكانت مدة  
ملكه سبع سنين وقدر ن  
اليونانيين ان سار البخت نصر  
من دير المشرق نحو الشام  
ومصر والعرب وبذل السيف  
كأول دون الطاعة وبجده لؤن  
الخراج إلى فارس وكان خراجهم  
ببضاض ذهب عددا معلوما  
ووزانهم وما وضريه محصورة  
فلأن كان من أمر الاسكندر  
ابن فيلبش وهو الملك الماشي  
الذي هو أول ملوك اليونانيين

عدوهم فاطروا وكان على مجنبي المني بشيرين انما صاميه وسرن أبيهم وعلى مجردته  
المني أخوه وعلى الرجل مسعود أخوه وعلى الرقة منصور وكان على مجنبي مهران بن الازد  
مهر بنان الخيرة ومردا شاء وأقبل الفرس في ثلاثة صفوف مع كل صف قبل ورجلهم أمام فلبش  
ولهم رجل فقال المني للمسلمين ان الذي نتمون فقتلوا فارتدوا الصلوات ودنوا من المسلمين وطاف  
المني في صفوفه بعهد اليهم وهو على فرسه الشمس وانما سمى بذلك لئنه وكان لا يركبه الا اذا  
قاتل موقف على الزنات بحرضهم ويهرهم ولكلهم يقول اني لارجوان لا يوقى الناس من قبلكم  
اليوم والله ما سرتي اليوم لغيتي شي الا وهو يسرني لعامتك فيجسونه بمنزل ذلك وأنصفهم من  
سعد في لقول والفعل وخط الناس في المحبوس والمكر وهو فلم يقدر أحد أن يعيب له قولا  
ولا فعلا وقال اني مكرونا لانا هيوانا في اربعة فلا كبر أول تكبيره اعلمهم فارس  
ود اطوهم وركبت خيلهم وحرهم مليا فرأى المني خلافا في عجل فجعل يمد يديه لمباري منهم  
ورسل اليهم يقول الامير يقرأ عليكم السلام ويقول لا يصحوا المسلمين اليوم فقالوا امير واعتدلوا  
فصحت فرحا لمطال القتال واشتد قال المني لانس به لال الفري انك امرؤ عرتي وان لم  
تكن على ديننا داحمت على مهران فاجل معي فاجبه جعل المني على مهران فازال حتى دخل  
ثم عمتهم خالطوهم اخرج القلاد وارتفع القبار والمجبات تقبل لا يستطيعون ان يفرغوا  
نصرهم لم يهرهم لاسلمون ولا المشركون وارث مسعود أخو المني يومئذ وجماعة من اعيان  
المسلمين فلما أصيب مسعود فقصص من معه فقال يا معشر بكرار صوابكم رفعكم الله ولا يهولكم  
معدى وكان المني قال لهم اذ انتموا أصدافا لا تدعوا ما بينكم فيه الزوايا صاميك وانما سمى  
بليكم وأوجع قلب المسلمين في قلب المشركين وقتل غلام نصراني من قلبه مهران واستوى على  
فرسه فجعل المني به صاحبه خيله وكان الثقبى قد جاب خياله وهو جماعة من غلاب فلما  
راوا القتال قتلوا مع العرب قال وحي المني قلب المشركين والمجبات بهما قاتل بعضا فلما رآه  
قد زال القلب وانما أهله وثب مجبات المسلمين على مجبات المشركين وجعلوا يردون الاعاجم  
على أدبرهم وجعل المني والمسلمون في القلب يدعون لهم بالصبر ورسد اليهم من يذمرهم  
ويقول لهم عادتكم في أمثالهم انصروا الله انصروا لكم حتى هزموا الفرس وسبقهم المني الى  
الجسر وأخذ طريق الاعاجم فافتروا مصعبين ومضدريين وأخذتهم خيول المسلمين حتى  
قتلواهم وجعلواهم جثثا فكانت بين المسلمين والفرس وقعة أبقى رمة منها بقيت عظام القتلى  
هراطو بلا وكافوا يحررون القسلى مائة ألف وسمى ذلك اليوم الاغشار أحصى ما نزل رجل قتل  
كل رجل منهم عشرة وكان عروقة زيد الحيل من أصحاب التسعة وغالب الكنانى وعرجة  
لأردى من أصحاب التسعة وقتل المشركون جمعا بين السكون اليوم وضعة الفرات ونسبهم  
المسلمون الى الليل ومن العدلى الليل ودم المني على أحفه بالجسر وقال بعزت عجزت فوق الله شرها  
بساقتي اياهم الى الجسر حتى أخرجهم فلا يعودوا أهل الناس الى مثله اقامها كانت زلة فلا  
يبغى اخراج من لا يقوى على امتناع ومات اناس من الجرحى منهم مسعود أخو المني وخالد بن  
هلال فلي علمهم المني وقال والله له لم ترون وجدي أن صبروا وشهدوا البويوب ولم ينكروا وكان  
قد أصاب المسلمون غما ودقوا وقرعوا ثوبه الى عيال من تدمر من المدينة وهم بالقوادس  
وأرسل المني الحيل في طلب الجهم فلبعوا السبب وغنموا البقر والسبي وسائر الغنائم شيئا  
كثيرا حتى فهم ونقل أهل البلاد وأعطى بجيلة ربع الخس وأرسل الذين تبعوا النهر من الى

على ما ذكره بطليموس ما كان

من ظهوره وعنه بعث اليه دارانوس ملك فارس وهو دارابن دارا بطالب عاشر من الزمان بعث اليه الاسكندر اني قد بعثت تلك الدجاجة التي كانت تبيض بيض الذهب واكلتها فكان من حروبهم ما دعا الاسكندر الى الخروج الى أرض الشام والعراق فاصطلم من كل بهائم الملوك وقتل دارابن دارا ملك الفرس وقد أتباعه في حربه ومقتله ومقتل غيره من ملوك الهند ومن خلق بهم من ملوك المسرق في الكلب الاوسط ونسب قوم الاسكندر انه الاسكندر بن فيليس بن مصر بن هرمن بن هرودوس بن ميطون بن روي بن بيطس بن فيل بن روي بن ليطي بن يونان ابن باث بن نوح وسببه قوم انه من ولد العيص بن اسحق بن ابراهيم ومنهم من رأى انه الاسكندر بن يوبه بن سرحون بن روي بن قمرط بن يوسف بن روي بن الاصغر بن البعز بن العيص بن اسحق بن ابراهيم وقد تنازع الناس فيه فذهبهم من رأى انه ذو القرنين ومنهم من رأى انه غيره وتنازعوا ايضا في ذي القرنين فذهبهم من رأى انه انصاحي ذي القرنين لبلوته باطراف الاربر وان الملك الملوك يحمل ذلك معناه هذا الاسم ومنهم من رأى انهم الملايكة وهذا قول يعزى الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

التي يعرفونه بسلامتهم وانه لا مانع دون القوم ويستأذونه في الاقدام فاخذ لهم قنار واحد حتى يلقوا سابطا ويخصس أهله منهم واستباحوا القري ثم حرقوا السواد فمات منهم وبين دجلة لا يخافون كيد او لا يلقون مانعا وجمعت مصالح الجهم اليهم وسرهم أن يتركوا ما وراء دجلة (يسر بن أبي رهم بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة)

### (ذكر خبر الخنافس وسوق بغداد)

ثم خلف المتي بالخبرة بشعر بن الخصاصية وسار بغير السواد وأرسل الى ميسان وديست ميسان وأدى كالمساح وزل اللبس قريه من قري الابار وهذه الغزوة تدعى غزوة الابار الاخرة وغزوة اللبس الاخرة وجاء الى المتي رجلان احدهما انباري فله على سوق الخنافس والثاني حبري دله على بغداد فقال المتي أيتها قبل صاحبنا فضلا بينهم ما مسره أيام قال أيها العجل فلا سوق الخنافس يجتمع بهم تجار مديان كسرى والسواد وريفة وقضاة بخر ونهم فركب المتي وأغار على الخنافس يوم سوفيها وبها خيلان من ربيعة وقضاة وعلى قضاة وماس بن وريه وعلى ربيعة السليل بن قيس وهم الحفراء فاقتهب السوق وما فيها ولبس الحفراء ثم رجع فاني الابار فخص أهله منهم فلما عرفوه نزلوا اليه وآثروا بالاعلاف والادواخذ منهم الادلاء على سوق بغداد وأطهر ولد هشان الانباري به يد المديان وسار منها الى بغداد ليلا وعبر اليهم وصحبهم في اسواقهم فوضع السيف فيهم وأخذ ماله وقول المتي لا تأخذوا الا الذهب والفضة واخذ من كل شيء ثم عادوا حتى نزل بنهر السالحين بالانبار فسمع أصحابه يقولون ما أسرع القوم في طنا نخطبهم وقال احمدوا الله وسأله العافية وتناجوا بالبر والتقوى ولا تتناجوا بالاثم والعدوان انظروا في الامور وقد وهاتم تكاملوا له لم يسلع الذي مدينتهم بعد ولو بلغهم لحال الرب بينهم وبين طليح ان الفارات وعان نصف القلوب يوما الى الليل ولوطليح المحامون من رأى العين ما أدرككم وأنتم على الفرات حتى تنهوا الى عسكركم ولو أدرككم لغاتلهم القناس الاخر ورجاء النصر ففقدوا الله وأحسنوا به الظن فقد نصركم في مواطن كثيرة ثم سارهم الى الابار وكان من خلقه من المسلمين بغير السواد ويشنون الفارات ما بين أسفل كسكر وأعلى الفرات وجسوا متعبا الى عين التمر وفي أرض الفلاح المتي بالانبار ولسار جع المتي من بغداد الى الابار بعث المضارب الهلي في جمع الى الكيا وعليه فارس الغناب الثقلي ثم لحقهم المتي فسار معهم فوجدوا الكيا فدمار من كان به عنه ومعهم فارس الغناب فسار المسلمون خلفه فلحقه وقد رحل من الكيا فقتلوا في آخر بات أصحابه وأكثروا القتل فلما رجعوا الى الابار سرح فرات بن حبان الثقلي وعمية بن النحاس وأمرهما بالعارفة على اجداه من تغلب به فبين ثم أتبعهما المتي واستخفف على الناس عمرو بن أبي سلمى الهيمى فلما دنا من صفين فرمى بها وعبروا الفرات الى الجزيرة وفي الزاد الذي مع المتي وأصحابه فأكواروا وحلهم الامال بدمنه حتى جالودها ثم أدركوا عبر ابن أهل دبا وحران فقتلوا من باوا أخذوا ثلاثة نفر من تغلب كانوا اخرهم أو أحدوا المبر فقالوا لهم دلونا فقال أحدهم امنوني على أهلي ومالي وأدلكم على حى من تغلب فامنه المتي وسلمهم يومه ففهم العشي على القوم والنم صادرة عن الماء وأصحابها حاسون بادية السون فقتل القتلة وسي الذرية وأساق الاموال وكان التفليسون بنى ذى ابرو بجلة فشتري من كان مع المتي من ربيعة السبائين صيهم الى و أعقرهم وصككت ربيعة لقتل ابا العرب يتساقون في جاهليتهم وأخبر المتي ان جهو من ذلك البلاد قد اتبع شاطئ دجلة فخرج المتي





وسرف هؤلاء بهم الى تقييد

علوم الاسماء الطبية العسفة  
وغبر ذلك من علوم الفلسفة  
وانصافها بالاهليات وابانواع  
الاشياء واطاموا البرهان على  
صحها وأوشحوا بالانسانهم  
عليه تناولها وسار الاسكندر  
راحها من سفره يوم المغرب  
فلما ارانى مدينة شهر زور  
اشدت علته وقيل يبلاد  
بصيين من ديار ربيعة وقبل  
بالعراق فعهذ الى صاحب  
جيشه وخليفته على عسكره  
بطليموس فلما مات الاسكندر  
طاف به الحكيم كما كان معه  
من حكاية اليونانيين والفرس  
والهند وغيرهم من علماء الامم  
وكان يحكمهم ويستريح الى  
كلامهم ولا يصدر الامور  
الا عن رأيهم وجعل بعدد  
مات في نابوت من الذهب  
ورصع بالجواهر بعد ان طين  
جسمه بالاطنية الماسكة لاجزه  
فقال عظيم الحكماء والمقدم  
فيهم لستمكم كل واحد منكم  
بكلام يكون الخاصصة معرب  
والعامه واعطاوا فام وضع يده  
على التناوت فقال اصعب امر  
الامر اسير ان فام حكيم ناب  
فقال هذا الاسكندر الذي كان  
يحب الذهب فصار الذهب  
يحباه وقال الحكماء الثالث  
ما لهد الناس في هذا الحب  
وأرغمهم في هذا التناوت وقال  
الحكيم الرابع من أعجب الحب  
ان القوى قد غلب والضعفاء  
لا هوون مغترون وقال الخفاء

ارضها المتني من مارية وكان على القضاء فيملاذ كرعلى بن ابي طالب وفي هذه السنة مات ابو كبة  
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بعد ذلك توفي بخلافه ان بكر مات سهل بن عمر وأخوه سهل  
وهو من مسلمة النخ وفي خلافته مات الصعب بن جاثمة الليث وفي أول خلافته مات ابنه عبد الله  
ابن ابي بكر وكان قد جرح في حصار الطائف ثم انتقض عليه جرحه فمات وفي هذه السنة توفي  
الارقم بن ابي الارقم يوم مات أبو بكر وهو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستنصبا بداره  
بكنة أول ما أرسل

(ثم دخلت سنة أربع عشرة)

(ذكر ابتداء أمر القادسية)

لما اجتمع الناس الى عمر خرج من المدينة فحقى نزل على ما يدعى شرار افسرك به ولا يدري الناس  
ما يريد اسيرام بغيره وكذا اذا ارادوا أن يسألوه عن شيء رموه بغيره أو بعدد الجرح بن عوف فان  
لم يقدروا ان على علم شيء محارب يثقلوا بالعباس بن عبد المطلب فساله عثمان عن سبب حركته  
فاحضر الناس فاعلمهم الخبر وسأشاورهم في المسير الى العراق فقال العامة سر وسر بنا معك  
فدخل معهم في رأيهم وقال اغدوا لاء تعدوا فاني سائر الان بجي مرأى هو أمثل من هذا ثم جمع  
وجوه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسل الى علي وكان استلقاه على المدينة فاقاه والى  
طلحة وكان على المقدمة فرجع اليه والى الزبير وعبد الرحمن وكان على المجنبيين فخصر انهم استشارهم  
فاجتمعوا على ان يبعث رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريه بالجنود فان كان  
الذي يشتمى فهو الفخ والاعاد جلاو بعث أخرق ذلك غيظ العدو فجمع عمر الناس وقال لهم  
اني كنت عزمت على المسير حتى صرفني ذوو الرأى انكم وقد رأيت ان أقدم وانعد جلا فاشيروا  
على ترجل وكان سعد بن ابي وقاص على صدقات هوازن فكذب اليه عمر بان تعاقب ذوى الرأى  
والعدو والسلاح فجاءه كتاب سعد وعمر يستشير الناس فبين يمشي يقول قد انتخب لك ألف  
فارسي كلهم لينة ذوى رأى وصاحب جيلة يحوط حريم قومه الهم انت انت أصحابهم ورأيهم فلا  
وصل كتابه قالوا له لم يردو حدة نه قال من هو قالوا الاسد عدا بسعد بن مالك فأنشى الى قولهم  
وأحضره وامره على حرب العراق وصاه وقال لا يترنك من الله ان قيل خال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله لا يعمو السبي بالسبي ولكنه يعمو السبي  
بالحسن وليس بين الله وبين أحد نسب الا طاعته فان الناس في ذات الله سواء الله بهم وهم عباده  
يناضلون بالعافية ويدكرون ما عنده بالطاعة فانظر الامر الذي رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يلزمه فآزمع وصاه بالصبر ورحه فبين اجتمع اليهم نفر المسلمين وهم أربعة آلاف فخرجهم  
جبهة من النعمان بن جبيعة على بارق وهم وبن مديكرب وأوسيرة بن ذؤيب على مذبح ويريد  
ان الحمر الصدائي على صداه وحبيب وصليبه وبشر بن عبد الله الهلالي في قيس عيلان وخرج  
اليهم عمر غرقة من السكون مع حصين بن غير ومعاوية بن خديج فلم يسطا فاعرض عنهم فمئل  
له مالك وهو لاه قتال مخرج قوم من العرب اكره الى منهم ثم امضاهم فكان بسعيد كرههم  
بالكرهة فكان منهم سودان بن جران قتل عثمان وابن ملجم قتل عليا ومعاوية بن خديج حرد  
السبي في المسلمين يظهر الاخذ بشر عثمان وحصين بن غير كان أشد الناس في قتال علي ثم ان عمر  
أخذ ذو صينهم وبغضهم ثم سهرهم وأمد عمر سعدا بعد خروجهما في يمانى وألنى بجدي وكان المتني  
ابن مارية في غانية آلاف وسار سعد والمتني ينتظر قومه فمات المتني قبل قومه سعد من جراحة

باد الذي جعل احببه شيانا  
 وحمل امره عيانا فاعترف  
 من اهل البيت فاعترف  
 هلا حقت من بيت فاعترف  
 عن فون احدث ذلك لاس  
 ايم السدي شتتتتت  
 محمديت عن لا حقيق  
 ففوديت عليا اواره وفزنت  
 اياهه فقه لعربك وباله عليت  
 وفن السبع فذكرت لاسوا عط  
 ما وعنديت موعدة ابع من  
 وفن ارضي كان له عقل فيعقل  
 ومن كان معترضا فيعقل  
 الناس رب هتتتتت  
 به من ورثه وهو ليوم  
 محمديت لا يحدوث وفن لاس  
 رب حريص على كونه اذلا  
 نسكت وهو اليوم حريص على  
 كلامه اذلا تتكلم وفن  
 الفاتر منعت هتتتت  
 لاسلاعت وفن منعت وفن  
 الحادي عشر وكما حبت  
 حزية كتب الحكمة فذكرت  
 تاخرني ان لا احدث فاموه  
 لا ادر على الدوميت وفن  
 الثاني عشر هتتتتت اليوم عيب  
 العراقتل من شره ما كان  
 مدبر او ادبره حبيبه ما كان  
 مفلا من كان كباغي من  
 رال ما هتتتتت وفن الثالث  
 عشر باعظم السلطان اسمعيل  
 سلطانك كما اسمعيل طبل  
 الصحاب وعنت آثارهم كبت  
 كما عنت آثار ارباب وقال  
 الرابع عشر بياض صافت عليه  
 الارض طول ولا عر صاليت شمري  
 كبريتان في احنوي عليت

نقضت عليه واستغنى على الناس بشعر الحماصية وسعدو مؤذنبز وودوقد اجتمع معه ثمانية  
 آلاف وامر عمر بن اسد ان يبرأوا على حد ارضهم بين الحزن والبسطة ففزلوا في ثلاثة آلاف  
 وارسعد في شراف ورجلوا ولبسها الاشعث بن قيس في ألف وسبع مائة من اهل اليمن فكان  
 جميع من شيد القادسية بصفة وثلاثين ألفا وجميع من قدم عليه فيته انخوس ثلاثين ألفا ولم يكن  
 احدا اخر ا على اهل فارس من ربيعة وكان المسلمون يدعوهم ربيعة الاسدي ربيعة الفرس ولم  
 يبع عمر دارتي ولا تعرف ولا حطيسا ولا شاعرا ولا وجهها من وجوه الناس الا صبره الى سعد وجميع  
 سدد من كل العرب من المسلمين من عكر المني فاجتمعوا شراف وبهاهم وامر الامراء وعرف  
 على كل عشرة عريها وجعل على الزيات رجالا من اهل السابقة وولى الحروب رجالا على سابقا  
 ومقدمه اورجها وطلانه او مجنتها ولم يعمل الا بكاب عمر فخل على المقدمة فزهر بن عبد الله  
 بن قنادر الحوية ونهى الى العديب وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل على  
 لميمة عبد الله بن المعتم وكان من الصحابة اما واستعمل على الميرة فخر جيل بن السبط الكندي  
 وجعل حليفه حرس عرفة حليف بني عبد شمس وجعل عادم بن عمرو النعيمي على السانة  
 وسواد من بيت النعيمي على الدلائع وسلمان بن ربيعة الباهلي على الحردة وعلى الزجالة جمال بن  
 منب الاسدي وعلى اركان عبد الله بن السهميين الحنفي وجعل عمر على القضاء بينهم عبد  
 الرحمن بن ربيعة الباهلي ولى ربيعة الى نصبا وجعل ندهم وداعيتهم سلمان الفارسي  
 والكتيب ربيعة بن ربيعة وضم المعين بن سارية اشبه الى ولى بيت حصه فروح المني شراف  
 وكان المعين بعد موت اخيه قد اراد ان يولي فارس والمسند القادسية وكان يدعونه البها  
 لفرس يستعرب العرب فصار له المعين ففعله فقامه من معه ورجع الى ذي قار وسار الى سعد فعمله  
 رأى المني له وولم يلبس باهرهم ان يبالوا الفرس على حدود ارضهم على ادى غرض ارض  
 العرب ولا يبالواهم فمقدارهم فان بطر الله المسلمين فلهما ما وراهم وان كانت الاخرى رجوا  
 الى فقه بكونهم في سبيلهم وخرج على ارضهم الى اربد الله الكوفة عليهم فرحم سعدو من معه  
 على المني وجعل المعين على عمله وأوسى باهل بيته حبرا ثم روج سعد سلى روح المني وكان معه  
 تسعة وتسعون بديرو ثمانية وبصفة عشر من كانت له خبنة فبما بين سبعة الرضوان اني ما فوق  
 دنس وثلاثة من شهد الفتح وسبع مائة من اياه الصحابة وقد دم على سعد كتاب عمر غسل رأى  
 المني وكتب عمر صالى ابي عبيدة ليصرف اهل العراق ومن اخنار ان يلقوا بهم الى العراق  
 وكان الفرس رافطة قصدا من مقاتل عليها المعامل بن قبيصة الطائي وهوان عم قبيصة بن اياس  
 صاحب الخيرة فلما سمع عني سعد سأل عنه وعنده عبد الله بن سنان بن خريم الاسدي فقبل رجل  
 من فرس فدل لوانه لا حاد به القتال فان فرساعبيد من غاب والله لا يمر جوس من بلادهم  
 الا يعبى ففعل سعد له من سنان من قوله وامهله حتى دخل قبته فقتله ولحق بسعدوا أسل وسار  
 سعد من شرافه الى العديب ثم سار حتى رل القادسية بين الفتيق والحسد في بجال القطرة  
 وقد بس أسفل منها بيل وكتب عمر الى سعد الى الفتيق في روى اكم اذ فقيمت العديت فمهمهم  
 فتي لا ب احد منهم في احد من الهم بامان او يشاره او يلسان كان عندهم اما ما فاجر والله ذلك  
 مخري الامان والوفاء فان الحيا بالوفاء بقبصة وان الخطا بالعدو هلكه وها هو هلك وقوة عدوك  
 فلي رل رهرة في المقدمة وأمنى بعث سري في ثلاثين معرويين البجندة وامرهم بالفرار على  
 الحيرة فلما باجازوا والسيليين معوا حلة ففكوا وحاشي دوههم واذاخت اذ اذ مر دس اذ ادبه

منها وقال الخامس عشر اعجب

لمن كانت هذه سبيله كيف  
شرفت نفسه بجمع الحطام  
لها ثم المقيم السائد وقال  
السادس عشر أيها الجمع  
الحافل والمتلق الفاضل  
لا ترغبوا فيما لا يدوم سروره  
وتنتفع لذته فقد بان لكم  
الصالح والراسد من العي  
والفساد وقال السابع عشر  
انظروا إلى حلم السائم كيف  
انقضى وطل العمام كيف  
انجلي وقال الثامن عشر وكان  
من حكماء الهند يمان كان غضبه  
الموت فلا غضب على الموت  
وقال التاسع عشر قد رأيتم أيها  
الجمع همد الملك الماضي  
فليتغبط إلا أن همد الباقي  
وقال العشر من همد الذي دار  
كثيرا ولا يقرط ولا يزال  
الحادي والعشرون ان الذي  
كانت الاذن تصت له قد  
سكن فليستكم الان على  
ما كنتم وقال الثاني والعشرون  
سبحني بئ من سره مونك كما  
لحفت عي سره مونيه وقال  
الثالث والعشرون مالك لا تقل  
عضواص أعصايت وقد كنت  
نستقل ملك الارض بل مالك  
لا ترغب بنفسك عن ضيق  
المكان الذي أنت به وقد كنت  
تربح ساعي ربح البلاد  
وقال الرابع والعشرون وكان  
من نساك الهند وحاكمهم ان  
دنبا يكون هكذا آخرها قال همد  
أولى ان يكون في أولها وقال  
الخامس والعشرون وكان

مذبان الحيرة ترف الى صاحب الصين وهو من أشرف القوم فحمل بكبري عبد الله النبي أمير  
السرية على شيراز بن آراد بهدق عليه وطارت الحبل على وجوهها وأخذوا الاصل وابسته  
آراد بهدق في ثلاثين امرا من الدهاقير ومائة من التوابيع ومعهم ما لا يدري قيمته فاستاق ذلك ورجع  
فصنع سعد العذب المباشرة فقسم ذلك على المسلمين وزك الخريم بالعذب ومعها اخيل  
تخوطها و امر عليهم غالب بن عبد الله النبي وزل سعد القادسية وأقامها شهر المباشرة من العرس  
أحمد فارس سعد عاصم بن عمرو الى ميدان فطلب غنما أو بقرهم بقدر عليها وخص منهم  
هناك فاصاب عاصم رجلا بجانب أجرة فساله عن البقر والغنم فقال ما أعلم فصاح ثورين الاجنة  
كذب عدو الله ما نحن قد دخل فاستاق البقر فاق بها المسكر فغممه سعد على الناس فاحسبوا انما  
فبلغ ذلك الخراج في زمانه فارس الى جماعة فسالهم فشهدوا أنهم سمعوا ذلك وشاهدوه وقال كذبتم  
فالو ان ذلك ان كنتم شهدتم وغنما عن قال صدقتم فما كان الناس يقولون في ذلك قالوا له يستندل  
به على رساله الله وفتح عدونا فقال ما يكون هذا الا والجمع ابرار اتقاء قالوا ما يدري ما احدث فلو بهم  
فاما ما راينا فاشرا انما ظار هدي دنيا منهم ولا أسد بفصاها ليس فيهم حبان ولا عار ولا غدار  
وذلك يوم الا باقر وبث سعد الغارات والنهب بين ككر والاشراخو ومن الاطعمة  
ما استكفوا به زنا وكان بين زول خالدين الوليد العراقي من تزول سعد القادسية والفرع منها  
سنتان وشي وكان مقام سعد القادسية شهور وشي حتى ظفروا فاستاق أهل السواد الى بردح  
واعلموا ان العرب قد تزول القادسية ولا بقي على فلهم شي وقد أحرروا ما بينهم وبين العراق  
وغنم الدواب والاطعمة وان ابطا العياث اعطيتهم ما يدينوا وكتب اليه ذلك الذين لهم الضياع  
بالطفره يهجمو على ارسال الجنود فارس ليردح الى رستم فدخل عليه فقال اني اريد ان اوجهك  
في هذا الوجه فانت رجل فارس اليوم وقد تزمي ما حبل بالفارس مما لم ياتهم مثله فاطهره الاجنة  
ثم قال دعني فان العرب لا تزال تهاب القوم ما لم تقهرهم في اوله الدولة فنتب في ادم احضر  
الحرب فيكون الله كفي ونكون قد احصنا المكيدة والراي في الحرب انعم من بعض الظفر  
والا ناهي عن من الجهلة وقال جيش بعد جيش أمثل من هز عجمه وأشد على عدونا فاني عليه  
وانت رستم كلامه وقال قد اضطرني في بيع الرأى الى اعطام نفسي وزكيتها لو اوجس من ذلك  
بدا لم اتكاه فاستدك الله في نفسك وملكك دعني أقم بيسكري وأسرح الجالينوس فان تكن  
لنا فذلك والابتمنا غيره حتى اذالم تجد بدا صبرنا لهم وفدوهم بهم ونحن حامون فاني لا ازال مرجوا  
في أهل فارس ما لم أهرم فاني الان يسير فخرج حتى ضرب عسكره بساباط وأرسل الى الملك  
ليخبره فاني وجاءت الاخبار الى سعد بذلك فكتب الى عمر فكتب اليه عمر لا يكر بئ ما ياتيكم  
عنهم واسمعن بالله نون على عليه وابعت البهرا لامن أهل الماطر قوال أي والجلد يدعونه فان الله  
جاعل دعاءهم توهناهم فارس ليرسل سعد نراهم امهم النعمان مقرن وبسرين أبي وهم وجهه بن  
حوية وحظله بن ابريق وفرات بن حيان وعدى بن سهيل وطار بن حاجب والمغيرة بن زرارة  
ابن الباش الاسدي والاشعث بن قيس والحارث بن حسان وعاصم بن عمرو وعمرو بن معد كرب  
والغيرة بن شعبة والمغني بن حارثة الى بردح دعاء فخرجوا امهم فقدموا على بردح وطروا  
رستم واستاذنوه على بردح فغضبوا وأحضر وزراءه ورستم معهم واستشارهم فيما يصنع ويقول  
لهم واجتمع الناس ينظرون اليهم وتعتهم خيول كلها صها ولهم البرودو يابهم السباط فاذن  
لهم وأحضر الترجمان وقال له سلمهم ما جاءكم وما دعاكم الى غرنا والوليع بيلاننا فمن أجل اننا

صاحب مائده قد فرشت  
العارف ونضمت الرسايد  
وهيات الموائد ولا ترى عبود  
المجلس وقال السلسل ونشرون  
وكان صاحب بيت ماله قد  
كتبته امرؤ جمع والاختار  
فالى من ادفع ذاك قال وقال  
السابع ونشرون وكان  
خز من خزاه هذه منافع  
حر منقش بقصها قبل ان  
أوحى علم آخذ منها وقال  
الشبي ونشرون هذه  
الذبا الطويلة العريضة  
طوبت من هاني بجمعة أشبار  
انقوت التاسع والنشرون قول  
روجره ونشرون بيت داراب  
دارا ملك فارس ما كتبت  
أحسب ان غضب دارا الملك  
بقلب وان كان هذا الكلام  
الذى سمعت منكم معشر  
الحكمة فيه شره فقد خالف  
النكس ندى نشرب به  
الجامعة القول الثلاثون ما يحكى  
عن امه انها قالت حباياها  
امهاتى ففدت من بى امره  
ما فقدت من قلبى ذكره  
وقص لاسكندر وهو ابن  
مسو ثلاثين سنة وكان ملكه  
يسع سبعين قبل قتله لداراب  
اراسته سبعين بعد قتله لدارا  
ردار او ملكه على سائر ملوك  
الارض وملكت وهو ابن احدى  
وعشرين سنة وذلك بقدره  
وهى مصر وعهد الى ولي  
عنده بطليموس ابن اذينة ابن  
بشمس تالونه الى والدته  
والاسكندرية واولاده ان يكتب

نشاغلنا عنكم اجترأتم علينا فقال النعمان بن مقرن لاصحابه ان شئتم تكلمت عنكم ومن شاء انزله  
فقالوا بل تكلم فقال ان الله رحيم غفار لسل البشار سولا يا امرنا يا خير وبنها عن الشر وبعنا على  
اجانبه خبير الدنيا والاخرة فلم يدع قبيلة الا وقار به منها فرقة وتباع عنه به فرقة ثم امر ان  
ينشد الى من خالعه من العرب فبد انهم قد دخلوا معه على وجهين مكره عليه فانتبط وطائع  
فزدادهم فاجبعا فضل ما جاء به على الذى كتابعه من العداوة والصديق ثم امر ان ينشد بى  
يلمن من الامم فتدعوهم الى الانصاف فصن ندعوكم الى ديننا وهو دين حسن الحسن وفتح القبيح  
كله فلان ايتهم فامرهم الشر هو اهل من آخر شر منه الجزية فان ايتهم فلما ساء فلما اجتمع الى  
ديننا خافنا بكم كتاب الله واقتناعا على ان تمسكوا باحكامه ورجع عنكم وشأنكم وبلادكم وان  
بذلتم الجزية فلبوا ومنعناكم والا فالتناكم فتكلم بكم زجر فقال انى لا اعلم فى الارض امة كانت  
اتسقى ولا اقل عددا ولا اسوذا من بين منكم قد كفنا كل بكم قري الضواحي فيكفونا امرهم  
ولا تطمعوا ان تقوموا للفرس فان كان غر لحكمكم فلا يفر منكم منا وان كان الجهد فرضنا لكم  
قوتنا في خمسكم واكرنا وجوهكم وكسوناكم وملكنا عليكم ملكا برفق بكم فاستك القوم مضاه  
المغيرة بن زراره فقال ايها الملك ان هؤلاء من العرب وجوههم وهم اشرف يستغيثون من  
الاشراف وانما بكرم الاشراف ويعظم حقهم الاشراف وليس كل ما لارساوبه فالو له ولا كل  
ما سلكته به اجابوا له عن غياوبى لا كون الذى اقبلوا هم يشهدون على ذلك فلما ما ذكرت  
من سوء الحال هوى على ما وصفت واشدتم ذكر من سوء عيش العرب وارسال الله النبي صلى الله  
عليه وسلم اليهم نحو قول النعمان وقال من خالعه من العرب وجوههم وهم اشرف يستغيثون من  
يدوانت صاغر وان شئت فالسيف او نسل فتضى نفسك فقال لولان ارسا لانتقل لقتلكم  
لا تاتى لكم عندي ثم استدعى وقر من زاب فقال اجابوا على اشرف هؤلاء ثم سقوه حتى يخرج من  
باب الدار ارجعوا الى صاحبكم فاقبلوه الى مرسل اليه رستم حتى يفتوه ويقتلهم معه في  
خسدا فاقامه ثم اوردته بلادكم حتى اسفلكم باخسكم باخسكم نالك من اور فقام عامر بن  
عمر ولياخذ العرب وقال اننا لشر قوم انلسيد هؤلاء حمل على عقبه وخرج الى راحته فركبها  
واخذ العرب وقال لسعد اشرفوا لله لقد اعطانا الله اقاليد ملكهم واشتد ذلك على جلساء الملك  
وقال الملك لستم وقد حضر عنده من ساباط ما كنت ارى ان فى العرب مثل هؤلاء ما اتم باحسن  
جوابهم ولقد صدقنى القوم لقد وعدوا امر البدر كره اولموتن عليه على انى وجدت افضلهم  
احقهم حيث حمل العرب على رأسه فقال رستم ايها الملك انه اغلظهم ونعاير الى ذلك وابصره  
دون اعماه وخرج رستم من عند الملك غصبا كثيرا وبث فى اثر الوقد وقال لثقتان ادركم  
الرسول لاني ارسا وان اغر وسلبكم الله ارضكم فرجع الرسول من الحيرة به واثمهم فقال  
ذهب القوم بارصكم من غير شك وكان منجما كاهنا واعر سواب ملك التميمي بعد مسير الوعد  
الى بردح على الخفاف والعرص فقتل ثلثا فداية من بين بقل وجار وور وور وورهما  
وصبح العسكر قسمه سعد بن الماس وهذا يوم الحينان وكانت امير لياترى لطلب اللحم فان  
الطعام كان كثيرا عندهم فكانوا يسبون الايام بايوم الاياقرو يوم الحينان وبث سعد بسيرة  
اخرى فاناروا فاصابوا الابلا بلى قلب والفر واستاقوها ومن فيها فخر سعد الابل وقسمها  
الساح فانخصوا واعرهم وبن الحارث على النهرين فاستاق مواشى كثيرة وعادوا سار رستم من  
ساباط وجمع آلان الحرب وبث على مقدمته الجالينوس فى اربابها فخرج هو فى سنين ألفا

الها لاناهاهيه ان تحذ  
 لية وتنادى في ملكها ان  
 لا ياعاها احد وان  
 لا يجب دعوتهم من بعد  
 حوا وان له حبل ليكون  
 ذلك ام اذ سكر بالسرور  
 حلاقا ام الساس بالمر  
 لما ورد به الهيا ووضع  
 الدوت بين يدي اعداء في اهل  
 ملكها على ما امرها علم  
 تبا اعداء دعوتها ولا الى  
 ما في ممالك لشعها بل  
 الدار لم يجودا عن مهابا  
 لها ب معيهم من ذلك  
 قالت كم قبل لها امرت  
 لا يجيب من بعد محبوا او  
 دم لاسلا واروق حيا  
 وليس بهم احد لا وقد اسماها  
 بعين ذلك لما سمع داث  
 سخطت وطلب منه مات  
 وفاته رلى ونفى حسن  
 الغراء ولت اسكر  
 ماسه او احل اوان  
 وامر به خمل في نوات من  
 امره وطلبي بالطلبة الماسكة  
 لآخره وآخر حبس اذهب  
 لهما ان من بطرا مدها من  
 الخول والام لا تركوه في ذلك  
 الذهب وحمل الدوت المرمر  
 على ابحار صعدت وسبحور  
 صحت من الاحام والمرمر  
 رصف وهد الموصع من اربام  
 والمرمر باق لاسلا الاسكند  
 من ارض مصر نرفت بسمر  
 الاسكندر الى هذا الوقت وهو  
 سمة ابنين وثلاثين وثمانه  
 وسيد فيما ردم هذا  
 اكتب جوامع من احبار

وفي ساقه عشرون اهلوا جعل في ميمته الهرم ان وعلى الميرة مهر ان سرام الارض وقال  
 رستم للثا شبعه بذلك ان فتح الله علينا وجها الى ملكهم في دارهم حتى يشاهم في اصولهم  
 ولادهم الى ان يقاتلوا المساله وكأخروج ستم من الملائك من اهل مصر وعصر  
 سباط ما في الف وعشرين ألف منوع ومن غير ذلك ولما فصل رستم سباطا الى  
 ابيه الهندوان اما بعد فرما حصوكم واعدوا لوستعدوا انكم بكم بالعرب قدوار من ارضكم  
 واباكم وقد كان من راي هذا منهم ومطاولهم حتى يودعوا رستم وسافر لانه قد كان  
 السلوان الميم قد حصدت والره قد حصدت عندل المبران وذهبهم رام لا اري هؤلاء  
 القوم الاسبطهرون علموا يستولون على ما لساوا واشتدما رات ان الملك قال لست اري او  
 لاسم من نفسي واني جاني رستم على مصر وسباطا وكان جميع شكي الله وله الا اري  
 ما اري فقال له رستم اما ان انا فاد ثاس ورمه ولا احيد من الالهيا دسار من كوني فاد  
 رجل من العرب له ما حاكمكم وما اطاول مال حاكمكم موعود الله حيث رستم  
 واباكم ان انا من اهل قال رستم فان قلتم قل ذلك قال من قبل ما حصدت ليه ومن بقى  
 من اعداء الله ما عده من على يمينه ارضه قدومه الدن ايدكم مال اعداءكم وعقبتكم  
 واسلمكم الله سافلا من من ترى حواك فاد لست حاول لاس ما حاول التدر مصر  
 عهه سار من الارس قصص اذ انه الناس اساهم وامو لهم ووقعوا على النسي وشرو  
 الخور مضع اهلها الى رسم حال باقت وارت والله في صدق العربي انهما لالاعب  
 والله ان العرب مع هؤلاء وهم لم حزب اس من مكم ان الله لى مصر كى على العدى وكان  
 اكم من اللاد تنس السيرة وكاف الظلم والوفاء والاحسان اعزهم ولا اري الله اذ مع اكم  
 وما نابا من من اس برع للسلطان مكم واذ بعض من شكم مصر عده م حار حتى  
 رل الخيرة ودعا اهلها وادهم وهم هم فقال له رستم قد لى جمع عليه من مصر  
 وتوا على الدفع عن اعداءه ومارسل رستم بالاحمر راي كل منكار من السماء وسعدا ندى  
 صلى الله عليه وسلم وعرفا فاد الملك سلاح اهل فارس ختمه ثم دعه الى الذي نلى الله عليه وسلم  
 فدعه الى صلى الله عليه وسلم الى عرفا وضع رسم حربا وارسل سعد المرناور رسم بالدف  
 والجاليلوس بين الحمى والسيليين فطافت في السواد ابعث سواد اوجيهه في ما معاهه ووزو  
 على الهرم وبلغ رستم الخيرة فارس اليهم جبلا ومع سعدا من جبل اذ وغلت وارسل عاسم  
 عمرو وجار الاسدى في اثارهم فلقهم عاسم وحمل فارس نحوهم لخلصوا ما بينهم فلدرا  
 الررس هرور ح السلطان بالعام وارسل سعد عمرو مع كبر وطلاعة الاسدى طابعه  
 فسار افي عشرة فلم يسير والافر صا بعض آخر حتى راوا مالحهم من رجمهم على الطوفت  
 ملو هار جرح عمرو من معه ولى طليعة الاسدى مدم هالوا لست راحل في هلك غدر ولى  
 بعد قتل عكاشة بر محسن فارح معناه اى فرحموا الى سعد فاحمروه بقرب القوم وصلى طليعه  
 حتى دخل عسكر رستم وبات فيه بجوسه يوم من ههنا اطاب بفرحل عليه فدروسه ثم  
 ههنا على آخر بته وحل فرسه ثم فعل با حرك ذلك ثم حرج بعدوه فرسه وبدره الساس فركوا  
 في طليعه فاصنع وقد لحقه فارس من الخندق طليعه ثم آخر قتله لم لحقه ثالث فرأى صرع  
 صاحبه وهما اباهما فارد احقا لى طليعه وكرا عليه طابعه واسره ولجه الناس فرأى فرسى  
 الخندق قتلا واسر الثالث وقد سار طليعه عسكره فاجتمعوا ودخل طليعه على مدومه

وأخذه وبناه في الموضع  
المنحني له من دنا في كنانا  
شاه يده إلى

قد كر حوم من حروب  
الأكندر أرض الهند

قد كر حوم في المساقيل  
الأكندر قور حوم ينة

الأكندر من ملوك الهند  
وأفاد إليه جميع ملوك الهند

على حسب ما ذكر من حمل  
الأمور وطرح له بلعه

في أودس أرض الهند ما كان  
من هو كهم حكمة وسياحة

وغيره من فخره وأنه قد  
أفادهم من عمره مؤمن من

السنين أنه ليس أرض الهند  
من بلادهم وحكمهم مثله

بأنه يمدوكا فخر له من  
محبته له من الشيوخ

العصبة وغيره من الملوك إلى  
حق كرمه وكرمه في كتب

أبيه كرمه قول ما من فدا  
تدركه من هذا كرمه فدا

ولا فقد وكرمه من فدا  
منع والامروء ملكك

والخلف من مصر من ملوك  
الهند ملك وديار الكتب

أبواب الأكندر أحسن  
حوم وديار من الملوك

والجمل من فدا حوم له فدا  
أشياء لا تفتح عند عبده لها

لا من صارت له عيشه من  
ذلك أنه لم يطلع الشمس على

أحسن صورته ما هو في السور  
يعجزك عن ذلك قبل أن ياله

له من وجهه وحسن من يخته

الغاري وأخبره الخبر فسأل الترجان الغاري فطلب الأمان فأمنه سعد قال أخبركم عن  
صاحبكم هذا قبل أن أخبركم عن قتي بآثرت الحرب منذ أنا غلام إلى الآن وسمعت بالإطال  
ولم أسمع عن هذا الرجل أنقطع من صهي إلى عسكره سمعوا أن فلان يخدم الرجل منهم الحسة  
والعشر دفر من أن يخرج كاد حل حتى سلب وسان الحسد وهدل عليهم البيوت فلما أدركاه  
من الأول وهو بعد ألف فارس ثم الثاني وهو بطر ثم أدركه أباو خطف من بعدى من بعدى  
وأثر الثائر بالقتيل فرأيت الموت واستوسرت ثم أخبره عن العرس وأسلم ولزم الطلحة وكان من  
أهل البلاد بالقادسية وسماعه سعد معلما ثم صار رسم وقدم الحالبينوس ودا الحالبينوس  
الليوس بمجاله رة من دون القطرة ورل ذو الحالبينوس بطر نا دور لرسم ثم الحرارة ثم صار  
رسم فمر بالقادسية وكان بين مسيرهم المداش ووصوله الله دسنة أربعة أشهر لا يقدم رجاءه  
بصخر وعاكلهم بصخر فوافوا أن يأتي ماتي من قبله وطاهم لولا ما جعل الملك يستعمله  
وهمه وكان عمره دكت في سعد بامر به الصبر والمطاولة أيضا فاعيد للطاولة فلما وصل رسم  
للعادسية وقف على انبثق من العسكر عدول الناس فاذر الأيسل حقن حتى اغتموا من  
كترهم المسلمون يسكون عنهم وكان مع رسم ثلاثة وثلاثين فيلًا مناهيل ساور الأيسل وكانت  
تعبه نالعه في القلب عاينة عشر فيلًا وفي الجحش جنة شرب فيلًا أصبح رسم من ثلاث  
بميرزك وسار من العتيق نحو دمان حتى أتى على مقطوع عسكر المسلمين بعد حتى انتهى إلى  
لمطرة فأنزل المسلمين ووقف على موضع يشرف منه عليهم ووقف على القطرة وأرسل إلى  
هرة فوافقه فأراده على أن يصاله ويتصل به فحلا على أن يصرفوا عنه من عبران يصرح له  
بدلت لي يقول له كنتم خيرًا وكنا نحن اليكم وخطبكم ونخبر عن صبيهم مع العرب فقال له  
رهر ليس أمرًا ثم أولثت بالم باتكم لطلب الدنيا اعطنا وها هنا حرمه وقد كاد كرت  
أن من الله في رسول فادعنا إلى ديه وأجابه فبال رسول له أن سلط هذه الطاعة على من لم  
يبدد في فانيتمهم منهم وأجعل لهم العنة ما هو مقرين به وهو دس الحق لا يرغب عنه  
حد الأدل ولا يهضم به أحد إلا عرصال له رسم ما هو قال الاممودة الذي لا يصلح لانه شهادة  
أن لا اله الا الله محمد رسول الله قال وأي شيء أنصافا وأحراج الباد من عبادة العباد إلى عبادة  
الله والساحن بوا آدم وحواء أخوه لآب قال ما أحسن هذا ثم قال رسم أرايت أن أجبت إلى  
هذه أومع قوي كيف يكون أمركم أن ترجعون قال أي والله قال صدقني أمان أهل فارس عنده  
ولي رديهم بدعوا أحدًا يخرج من عمله من السعة وكفاية ولون إذا خرجوا من أعمالهم فعذوا  
طورهم وعادوا شراهم فقال رهر من خير الناس للناس ولا يستطيع أن يكون كما يقولون  
أن يطبع الله في السعة ولا يصرف من عصى الله بها فاصرف عه وديار جال فارس هذا كرمهم  
هذا فاعوا فأرسل إلى سعد أن ابث البيار حلنا نكلهم بكنائنا فدا سعد جاعة ليرسلهم إليهم  
فقال له ربي من عاصي بآتهم جميعا برا ما فدا حمتنا منهم ولا زدهم على رجل فارس له وحده  
فصار لهم حبسوه على القطرة فوافوا رسم بمحبته فظهر ريشته وحلس على سر بر من ذهب  
وبسط السط والمارق والوسائد المسوحة بالذهب وأقبل ربي على حرمه وسيفه في حرقه  
ورحمته مشدود صب وقد لما انتهى إلى السط قبيل له أنزل حمل فمرسه عليها ورل ورطها  
بوسادتين فقاموا ودخل الخيل فم ما لم ينهوا ورواها والتوا وبعلبه درع وأخذ عبادة به به يره  
فندرها شدة على وسطه فقالوا لصاحبه فقال لم أنكم فأصع صلاحه بامركم أنتم دعوتوني  
فأجروا

واغسله بالبنينة وانصاع له

علمه وطيب لانتحي معه داه  
ولا شيامن العوارض الا ما يطرأ  
من الفناء والدثور الواقع بهذه  
البنية وحصل القعدة التي  
تقدها المبدع لها المتخرج لهذا  
الجسم الحسي وان كانت بنية  
الانسان وهيكلة قد نصت في  
هذا العالم عرضا للاستقامات  
والحنوف والبلايا وقبح  
عدي اذا املنا نشرب منه  
عسرك بجمعه ولا ينقص  
منه شي ولا يريده الوارد عليه  
الادهاق وانما نغذ جميع ذلك  
الى الملك وصار اليه فلما قرأ  
الاسكندر الكتاب وقب على  
ما فيه قال تكون هذه الاشياء  
الاربعة عندي ونجاة هذا  
الحكيم من صولتي احب الي  
من ان لا تكون عندي وبهاك  
فانفذ اليه الاسكندر جعاعة  
من حكاية اليونانيين في ععدة  
من الرجال وقدم اليهم من  
كان صادقا فيما كتب به فاجلوا  
ذلك الى ودعوا الرجل في  
موصعه وان يثبت ان الامر  
بخلاف ذلك وانه اخبرني  
الشيء على خلاف ما هو به فقد  
خرج عن حدة الحكمة  
فاتخصصوا الى قضى القوم حتى  
اتوا الى الملك فلقاهم  
باحسن لقاء وأرهم أحسن  
منزل فلما كان في اليوم الثالث  
جلس لهم مجلسا حاصلا للحكمة  
منهم دون من كان معهم من  
المقاتلة فقال بعض الحكماء  
لبعض اصداق في الاولى

فاجابهم وارسم فقال انذروا له فاقبل بنوكا على رحمة ويقارب خطوه فليدع ذمهم غرا ولا يساطا  
الا فصدوه وهتكه فلما دنا من رسمه جلس على الارض وركز رحمة على البسط فقبل له ما حاك  
على هذا قال اننا لنسحب التسود على زيقكم فقال له ترجمان رسمه وانه عبود من اهل الخبرة  
ما جاءكم قال الله جاء بنا وهو مثل الفرج من شيا من عباده من ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور  
الادب الى عدل الاسلام فارسلنا بدينه الى خلقه في قبله قبلنا منه ورجعنا عنه وتركناه وارصه  
دوننا ومن ابي قاتلناه حتى نفخى الى الجنة والطفر فقال رسمه قد سمعنا قولكم فهل لكم ان  
تؤخرنا وهذا الامر حتى نظرفيه قال نعم وان عن من لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا عكن  
الاعداء اكثر من ثلاث فغن مرددون عنكم فلا فاطفر في امرنا واخبروا واحدة من ثلاث بعد  
الاجل اما الاسلام وبعدها وارضا والجزءه فقبل ونكتب عنك وان احبب اليك الناصرناك او  
المنابذة في اليوم الرابع الان تبدأ بالنا كقبل بذلك عن اعجابي قال اسيدهم انت ذل لا ولكن  
المسلمين كالجسد الواحد بعضهم من بعض يخبرونناهم على اعلاهم فلا رسمه رؤسهم فوجه فقال  
هل رأيت كلاما ما عر أو سمع من كلام هذا الرجل قالوا معاذ الله ان غيل الدين هذا الكتاب  
أما ترى الى شابه فقال ويحك لا تنظروا الى الثياب ولكن انظروا الى اراي والكلام والسيرة  
ان العرب استخف باللباس وتصور الاحساب ليسوا مثلكم فلما كان من الغد ارسل رسمه الى  
سعدان ابنت اليا ذلك الرجل فبث اليهم خديفة بن محسن فاقبل في نحو من ذلك اراي ولم يزل  
عن مرده ووقف على رسمه را كبا قال له ازل قال لا اقبل فقال له ما جاء لك ولم يبحي الاول قال له ان  
امرنا يجب ان يعدل بيننا في الشدة والراحا وهذه نوبتي فقال ما جاءكم فاجابه مثل الاول فقال  
رسمه المواعدة الى يوم ما قال نعم ثلاثا من اس مرده واقبل على اعصابه وقال ويحكم اما ترى  
ما اراي جانا الاول بالامس قبلنا على ارضنا وخبرنا من اعظم واقام فرسه على ررجنا جاء هذا  
اليوم نوقف علينا وهو في عين الطائر يقوم على ارضنا دوننا فلما كان الغد ارسل رسمه اليه  
رحلافبت المغيرة بن شعبة فاقبل اليهم وعليهم التيجان والثياب المنسوجة بالذهب وبسطهم  
على غلوه لا يوصل الى صاحبهم حتى يمتني عليها فاقبل المغيرة حتى جلس معه رسمه ثم على سريره  
فونبوا عليه وازلوه ومعه وقال قد كانت تلعنا عنكم الاحلام ولا اراي قوما اسفهم عنكم انما عنتم  
العرب لا تستمد بعضنا بعضا فظننت انكم لو اسون قومكم كانتوا مني وكان احسن من الذي  
صنعت ان تغربوني ان بعضكم ارباب بعض فان هذا الامر لا يستقيم فيكم ولا يصنع احدوا فيم  
آنكم ولكن دعوتوني اليوم علمت انكم مغلوبون وان ملكا لا يقوم على هذه السيرة ولا على  
هذه العقول فقالت السفلة صدق والله العربي وقالت الدهاقن والله لقد عدي بكلام لا زال  
عبيدنا يزعمون اليه قاتل الله اولينا حين كانوا يصرون امر هذه الامة ثم تكلم رسمه فقدمه  
وعظم امرهم وقال لم يزل منة تكين في البلاد ظاهري على اعداء امرا في الامم فليس لاحد منكم  
عزنا ولسطانا نصير عليهم ولا ينصرون علينا الا اليوم واليومين والشهر للذوب فاذا اتقم الله  
مننا ورضي علينا ردنا الكفرة على عدونا ولم يكن في الامم امة اصغر عندنا امر امتمكم كنتم اهل  
قتل ومعيشة سبي لا راكم شيئا وكنتم تصدقونا اذا غلبت بلادكم فنامر لكم بشي من الغر  
والشعير ثم تردكم وقد علمت انه لم يحلمكم على ما صنعت في بلادكم فانا امر لا ميركم بكسوة  
وبغل وآلف درهم وامر لكل منكم وقرقر وتصرفون عنافا في لست اشبهى ان اقلكم منكم  
المغيرة فحمد الله واتى عليه وقال ان الله خالق كل شي ورازقه فمن صنع شيئا فاعناه هو يصنعه واما





والى على الطبيب ومجمله من

صنعة الطب وحفظ الصحة  
وفس الحكمة عليه ما جرى لهم  
من المباحثة مع الملك الهندي  
ومن أحصره من فلاسفته  
وحكته فأجابه ذلك وتأمل  
أعراض القوم ومقاصدهم  
والعناية إلى اليأس  
اصدرهم وأقبل ينظر إلى  
مطاردة الهند في عليها  
وهذا كلامه وما به اليونانيون  
من عهدها وحسن قياسها على  
ما قد صا من أوصافها أراد

محبة الفيلسوف على حسب  
ما تدبره من خلايقه وأجل  
فكره وسخفه في الخ من الفكر  
بشاع معنى تدبره وقد دعا  
فقد دله من أوهامه وهفوه ولم  
يتمتع للزيادة عليه حبيلا  
ودفعه إلى رسول الله وقال له  
مض به إلى الفيلسوف و  
تدبره حتى يقللوا ردك  
بالمدح ودفعه إلى الفيلسوف  
قال بصحة فهمه وتبنيه للأمر  
المتقنة الحكمة في نفسه  
لأمر ما بعث هذا الملك الحكيم  
هذا العلم إلى وأجل فكره  
وسبر المراد ثم دعا بعوا  
أبره ففر أطرافها في السن  
وأفندها إلى الاسكندر فأمر  
الاسكندر بسبكها كره مقدوره  
مما له منسوبة الأجزاء  
بردها إلى الفيلسوف فلما نظر  
إلى الفيلسوف وأمل فعل  
الاسكندر فيها أمر بسطها  
وبأن يتقدمها وأجتمعه  
وصفها فاصارت حكمة صغيلة

الخصف ابدأوا الله لو لم يكن ما تقول حقا ولم يكن إلا الدنيا لما صبرنا على الذي نحن فيه من لاديد عيشكم  
ورأيتكم من ربحكم ولقارناكم عليه فقال رستم اتقوا من البناء من غير اليك فقالوا لا أعرو الدنيا  
ورجعوا من عنده عسبا وأرسل سعد إلى الناس أن يفروا منهم وأرسل إليهم سائرهم والعمور  
فأرادوا القسرة في لا ولا كرامة ما في غلبناكم عاهة فلزده عليكم فنبوا أسكروا العتيق  
حتى الصباح بالتراب والقصب والعراغ حتى جعلوه طريا وابتاعتم بعد ما ارتفع النهار ورأى رستم  
من الليل كأنه لم يكن من السماء فأخذ في أصحابه فمتم عليها ثم سعد بها إلى السماء فاستقط  
هذه وما لم يستدعي أصنعه فقصها عليهم وقال إن الله يعطينا ما نريد ولما ركب رستم بعركا  
عليه درعان ومغفر وأخذ نسلا حده وثوب فاذا هو على فرسه ولم يصح رجله في الركاب وقال عدا  
بذقهم فقال له رجل إن شاء الله نزال وإن لم يشأنا قال إن ماضى العلب حين مات الأسد يبعي  
كسرى وإنى أخشى أن تكون هذه سنة الفرو واما قال هذه الاشياء هي هباله ليس بسعد  
الفرس والا فالشهور وعنه الخوف من السباب وقد أظهر ذلك إلى من يتقنه

### في ذكر يوم رستم

لما عبر العرس العتيق جلس رستم على سريره ووضه عليه طيارة وعي في القلعة ثمانية عشر  
فيلاعلها صناديق ورجال وفي الحبشة ثمانية وأربعون وأقام الجالينوس بينه وبين حبيبه  
والفيران بينه وبين ميسرنا وكان بدر قد وضع بيده وبار رستم رجلا على كل دعوه رجلا  
أولم على باب ابنة وأجرهم مع رستم وكل ما فعل رستم في ياقول الذي معه الذي يليه كان كذا  
وكذا ثم يقول الثاني ذلك الذي يليه وهكذا إلى أن انتهى إلى بدر في أسرع وقت وأخذ  
المسلمون معاهم وكان بسعد ماميل وعرف نفسه فلا يستطع الجالينوس المشاهير مك على  
وجهه في صدره وسأده على سطح القصر يشرف على الناس والصف في أصله فأنطه لونهاء  
الصف فوق نافذة لأخيه برمه فسا كنه هول تلك الأيام فجا عوذ ذلك الناس رعا به بعضهم

بذلك فقال تقابل حتى أرل اند صره \* وسعد باب القادسية فمضم  
فأبنا وقد أمت ساء كره \* وسوق سعد ليس من أجم  
قبلت آياته ساء فقال اللهم إن كان هذا كذا باوقال الذي قاله ربا وتجمعه فاقطع عي لسانه فاه  
لواقف في الصف ومشد آتاهم غم فاقطع لسانه فأتاكم كلمة حتى لحق بالله تعالى وقال  
جرير بن عبد الله بن عمرو ذلك أضلو كذلك غيره ورسل سعد إلى الناس فاعتذر إليهم وأرأهم ما به من  
الفرح في خذبه والبيتة قد نذر الناس وطوا حاله ولما تجر عن الركوب اصصف خالد بن عرفطة  
على الناس فاختلف عليه فأخذ نفر من شغب عليه فحبسهم في القصر منهم أبو محجن النقي وقبده  
وقبيل بل كان حبس أبي محجن بسبب الجرواع لم الناس ابه د استخلف خالد واعاياهم حلهم خالد  
فجمعوا وأطاعوا وخطب الناس يومئذ وهو يوم الاثنين من المحرم سنة أربع عشرة وخمسمائة على  
الجهاد وكروهم ما وعدهم الله من فتح البلاد وما مال من كابلهم من المسلمين من العرس وكذلك  
فصل أمير كل قوم وأرسل سعد نفر من ذوي الرأي والجدد منهم المقيرة وحذيفة وعاسم وطلحة  
وقيس الأسدي وغالب وعمرون معدي كرب وأمشالهم ومن الشمره السخاخ والحطينة وأوس بن  
مفراه وعبيدة بن الطبيب وغيرهم وأمرهم بخرجه من الناس على التنازل فملا وكان حلف  
المترشحين على شغب العتيق وكان صف المسلمين مع حائط قديس والحدق فكان المسلمون  
والشركون بين الخندق والعتيق ومع العرس ثلاثون ألف مسلسل وأمر سعد الناس بقراءة

الاخص لث ذه صدها  
وروال ندرن به او امر رده  
الى الاسكندر لما نظر اليها  
وتأمل حسن صورته وادعا  
بعتن جعل المرأة به و امر  
مارقة الماء به علم ساحتي  
رست و امر بمحمل ذلك الى  
الفيلسوف فلما نظر الفيلسوف  
الى ذلك امر بالمرآة جعل  
مها مشرقه كذا حجره  
وحملها في الطست فوق الماء  
فطفت دونه و امر به الى  
الاسكندر فلما نظر الاسكندر  
الى ذلك امر بتزاد مع لث  
منه و رده الى ميسون لما  
نظر لميسون الى ذلك ندم  
لونه و حال رجع و تغيرت صفاته  
و أسبل دموعه على حده و أكثر  
شهيقه و طال أمله و ظهر  
حبسه و أفاد بقية يومه عجز  
منفع بعبه ثم فاق من ذلك  
الحال و رجع منه و نزل عاها  
كأنه نبت فلما و ان يحسن  
بأه من لذي دى ساق في هذه  
السده و أمرك الى هذه  
العهه و وصلك بهذه الطله  
أنسيت و أنت في البور من حرج  
وفي العلوم غر حرج و تنظرين  
في الصياء الصادق و تنصحين  
في الهه المشرق أرسلت الى عالم  
الظلم و المانده و العثم و الماسده  
تخطعت الحواطف و تنهرت  
العواصف قد حرمت علم  
القبوب و النكون في العالم  
المحبوب و عرفت نشدانه  
الخطوب و رعت كل مطالب

سوره الماده و هي الامال لما فرغت هشت قلوب الناس و عيونهم و عرفوا السكينه مع قرانها  
لما فرغ القراء منها قال سعد أرموا ماؤا فكم حتى تصالوا الطهر فاداصبكم فاني مكرتكبيره  
فكمروا واستعدوا و اجمعتم الناس فكمروا و السوا عدتكم اذا كرت الثالثه فكمروا  
و ايسط فرباكم الناس فكمروا اربعه فكمروا جاعا حتى تغالطوا عدوكم و قولوا لا حول  
ولا قوه الا بالله فلما كرسعد الثالثه رزق أهل العبدات فاشوا القفال و خرج اليهم من العرس  
أد لهم فاعنور و الطمن و الصرب و قال غالب بن عبد الله الاسدي

قد لمت و اردت المسامح \* ذات اللسان و البيان الواسع

أي عمام النمل المالح \* و فارج الامر المهم التناح

خرج فيه هرمر و كدم ملوك الساب و كان منوا فاسره و عال فاه سعدا و رجع و خرج  
عنه و هو يقول قد علمت صاه صغراء اللب \* مثل اللعين اذ فناه الذهب  
أي امر و لا من بعينه لاسب \* مثلي على منك غير العقب

دهم رد فارسا فاهم قاله سعد عني حاط صوم خموه فاحده عانس رحلا على بقل و عادبه  
و ادهو حرايه مع من طعام اللب حبيبه فاني به سعدا فله أهل موقعه و خرج فارسي  
صوب نهر فرير ليه عمرو و معد بكر فاحده و حطه الارض و دعه و أخذ سواريه و مضطنه  
و جئت القبله عامهم هرفت من الكنا و هرفت الحبل و كانت العرس و قد قصت حبله نسعه  
عشر قبلاه مرت حبل بحبله و كذبت حبله فلما حبلها عاها و عني معها و أرسل سعدا الى  
أسدان ادفعوا عني حبله و عني مع من الناس لخرج طليحة من حويل و جبال مائلتي  
كنا ما دناشروا القبله حتى عداها كرام و اخرج الى طليحة عظيم منهم فقتله طليحة و قام  
لأشعث بن قيس في كنده فقال بأعشر كنده لله درجي أسد أي قري بفرون و أي هزيمه رن  
عن موتهم أي كل قوم ما لهم و أنت تنظرون من يكيمكم أشهدا احسن اسوه قومكم من  
العرب يهدو و يذو معه فوالوا الذين بارأهم فلما رأى العرس ما بقي الناس و القيله من أسد  
ره و هم يحدهم و جعلوا عليهم و هم ذو الحاحب و الحالبوس و السلون ينظرون التكبيره  
ارابعه من سعد فاحتمت حبه فارس على أسد و معهم تلك القيله فثبوا لهم و كرسعد اربعه  
و رجع اليهم المسلمون و رجا الحرب فنور على أسد و جعلت العيول على الجنيه و الميسره و كانت  
الحيلو تعيد عني فارس على أسد و عني و المي و قبل بأعشر جي غيم أمعسكم لهد  
القبيله من حبله قالوا لي والله ما دى في رجال من قوه مرماه و أحرى لهم شافه قال بأعشر  
لرمد و اركنا القيله عنهم بالنبل و قال بأعشر أهل العافه أسند و القيله فقتلوا و أضوا  
و خرج معهم و رجا الحرب فنور على أسد و قد مات اليمه و الميسره غير بعيد و قبل أهل  
عانس على القيله فاحده و اباداب و ابناها فقتلوا و منها و ارتفع عوا و هم ياتين لهم و بل الأوى  
و قبل أهاهم و هم عن أسد و ردا و افساخهم الى مواضعهم و اقتلوا حتى غربت الشمس ثم حتى  
دهشت هدم أنم الليل و رجع هؤلاء هؤلاء و أصيب من أسد تلك العشيه جسماته و كالواردا  
لنفس و كان عانس حامية للماس و هذا اليوم الأول و هو يوم لرمات فقال عمرو بن شاس الاسدي

جلبنا الخيل من أ كافي يق \* الى كسرى و فاقها قارالا

تركهم على الاقسام شجوا \* و بالحقور ابنا طولا

قتلنا رستما و بيه قسرا \* تنبر الخيل و فقم الحبالا

القويه حلت في الاحساد  
 فضوى عليك الكون والعساد  
 حلت يا منس من المسامح  
 القاضيه والا فاعى المهاكمه  
 والسيران المخرقة والزع  
 المعاصه وصبرك لا عماري  
 قرارت الاحسام لا شاهدني  
 الاعاقل ولا ترس الاحا هلا  
 قد ردت في الميراث ورغب  
 عن الحسابات ثم رجع طرقة  
 نحو السهام فرائي الصوم زهر  
 فقال اعلى صوته ملك من محوم  
 ساؤه واحسام را هر من  
 سالم شرف طلعت ولشي  
 ما وصفت لك من عالم فاس  
 قد كانت البص في اعالبه  
 ساكه وفي اكافه فاطمه  
 قد أصبحت عه طاعته ثم قبل  
 على الزبول وقال حده ورده  
 اني الما في البراء ولم يحدث  
 فيه حاذيه الما ودر السول على  
 الا كسندر احمده تعجب  
 ماشاهد تشبه الاسكندر من  
 ذلك وعلم امر ابي الفضل  
 ومقاصده وعايه امراده فيما  
 وقع العوس من القله عما  
 علامي العوام الى هذا العالم  
 ولما كان في صبحه تلك الليلة  
 جلس له الاسكندر جالوسا  
 حاص وعاه ولم يكن راقب  
 ذلك لما اقبل وبطراى صوته  
 وبالم فامته وحققته بطراى  
 رحل طويل الجسم رحب  
 الحين معتدل النينه فقال في  
 نفسه هذه بنيه ما ذا الحكمة  
 هذا الخنص حسن الصورة

الاسان وكان سعد قد تزوج على امرأه المثنى من حارة لشباب هذه نمراف الماحال الناس  
 يوم زمان وكان سعد لا يطيق الما ليس جعل سعد يملك حرد فوق القصر فالحرات على ما يصنع  
 العرس قالت وامثله ولا معنى ليل اليوم قالت ذلك عند حل سحر بما يرى انجاءه ونجسه  
 فطمح وحمها وقال ابن المثنى عن هذه الكنية الى تدور عليها الزجاءى أسدا واصلها قالت  
 أغيرة وحمها فقال والله لا بد مني اليوم أحد ان لم بعدد ربي وأنت ترى ما في فعلهم الناس لم ينق  
 شاعر الا عند ما علمه وكان غر حان ولا ملوم

### ﴿در يوم أعوان﴾

ولما أصبح القوم وكل سعدا اقبلوا والخرجي من بقاءهم فلم الخرجي الى النساء اقبل من عليهم وأد  
 القدي على قدموا هالكا على منق وهو ودين العديب وعين الشمس لما قبل سعد القتلى  
 والخرجي طلعت نواصي الجبل من السأم وكان في دمشق قبل الما سبية الما فم كان عمر على  
 ابي عبيد من الخراج باره لاهل العراق وهو عليهم هاشم بن عتسه من أن واصل وعلى  
 سعدمه الققعاع بن عمر الميمى همل الققعاع فتد على الناس صبحه هذا اليوم وهو يوم  
 اغوات وقعه الى احماءه ان يتقطعوا اعشارا وهم لك كل ما عترة مدي النصر سر حوا  
 عشره فمقد امهات في عترة فاق الناس سلم عليهم وشهرهم الحار ودوحهم على القتال وقال  
 اصعرا يا صاح وسب العزافه ساوفه تقول أو كرا لهرم حش بهم مثل هذا الخراج اليه  
 دو صاحب معروفه الققعاع فداي اشار ان عبيده وسلطوا احماء الحيرة صار ما فعله  
 الققعاع وجمعت حيله نزل الجبل ونشط الناس وكان كل الامس مصيبة وقروا على  
 ذي اما احب واد كسرت لاهم بذلك وطالب الققعاع المرح مرجع اليه العبران ولسدوان  
 فاهم الى الققعاع لخرت من طين من الحرت حدى سم اللات مساوره فقتل الققعاع  
 العبران وقل الحرت لسدوان وداي الققعاع باعشر المسلمين يأسروهم بالسيف فاعلم سعد  
 الناس ما فاقنوا حتى اساءه لم تر اهل فارس في هذا اليوم ما بهم واكثر المسلمون بهم القتل  
 ولم يقابلوا في هذا اليوم على قتل كانت وابها كسرت لاهم فاسد ما عواهم انهم برغوا منها  
 حتى كان المدو حبل الققعاع كل ما طلبت قطعه من احماءه كروكر المسلمون ومحل ومملوك  
 وحل بوعم الققعاع عترة عترة على ابل قد البسوها حتى محلة عترة عترة اطاعتهم وحل  
 نعمهم وامرهم الققعاع ان يجمعوا على حبل العرس تشهون بالقلة فمواهم هذا اليوم  
 وهو يوم اغوات كما فعلت فارس يوم ارمات فمحت حبل العرس نهر مهاور كنه احيول المسلمين  
 فلما رأى الناس ذلك سروراهم وفي العرس من الابل اعظم ما في المسلمون من النيلة وحل رحل  
 من غيم على رستم ببقته فصل دونه ورحل من فارس به رفرع ربه الاعرف الاعلى  
 القمل فقتله ثم رز اليه احرقتله واحاطت به وارس منهم صرعوه واحد واسلاحه صرع  
 وحوهم التراب حتى رجع الى احماءه وحل الققعاع من عروبون ثلثين حله كل ما طلبت قطعه  
 حل حيله واصلها فموا قتل وكان آحرهم رز جهر الحمدان بار الا عور سقط فمشر بار  
 سمجت ان قتل كل واحد هما صاحبه وقالت العرس ان انتصاف النهار لما اعتدل النهار  
 راحق الناس فاقنوا حتى انتصف الليل فكان ليلة ارمات تدعى الهدا ولبيلة اغوات تدعى  
 السواد ولم يزل المسلمون يوم يوم اغوات الطعرة فوا فيه عامة اعلامهم وحالب فيه حبل القلق  
 ونبتير جلهم الا ان خيلهم عادت احدثر سم احدثاوات الناس على ما بات عليه القوم ليلة



كذلك لا هذا الاياه من السمن

فليس لاحد من الحكمة  
 مستزاد فاحترق المالك ان على  
 بسيرته في له ويبدل فيه  
 فحبل هذه الاربع في هذا الاله  
 قال فاحترق ما مالك حسن عمل  
 من الارزكه وانتهت لها لبيت  
 سترتها امر وودعت الى صهيلة  
 قال لما انها الملك ان تريد  
 ان فلك قد فسد من سحر الدماء  
 والشعل سياسته هذا العالم  
 كسوة هذه الكره فلا قبل  
 العلم ولا يرب في فهم هبات  
 والعلوم والحكمة فاحترق  
 محبة لا يلبس لكر والحكمة  
 في امرها يات على مهاجرة  
 صهيلة مؤدية الى الاحدام  
 عبد الله الحسن السعادل  
 الاكندر صدقت قد احبني  
 عن مرادي فاحترق في ايها  
 السيلسوي حين جعلت المرأة  
 في الطمط ورست في المساء  
 جعلت يدحوق الماء طافية ثم  
 رزتها الى قال العباسوف  
 علمت انك تريد ملك ان الام  
 قد اصبحت ومهتت والا حبل  
 فحرب ولا يدرك العلم الاكبر  
 في المهل القليل فاحترق الملك  
 فملا اني ساعل الحيلة في ايراد  
 العلم الكبر في المهل القليل  
 الى طله وتقريبه من هسمه  
 كاحبة الى المرأة من بعد كونها  
 راسية في المساء حتى جعلت طافية  
 عليه قاله الاكندر صدقت  
 فاحترق ما لك حين ملاك  
 الاياه رايلردني الى ولم تحت  
 فيه حادثة كلك فيمأساف  
 قال علم انك تقول ثم الموت

أخذه سبعين سبعين وكان فهم قيس بن هبيرة بن عبد بنوث المعروف بقيس بن المكشوح  
 لما ادى ولم يكن من اهل الايام انما كان باليرموك فاستدب مع هاشم حتى اداها طاب كرا  
 وكرا السلطان وقال اول قتال اطاراه ثم المراماه ثم جل على المشركين في انهم حتى حرق هسم  
 الى العتيق ثم عادو كان المشركون قد ابعولوا في انهم حتى اعدوها واصحوا الى مواهمهم  
 واقتل الى حاصلة العيلة ثم هونا ان تنقطع وصنعوا مع ر حالة فمسانعهم لم فلم تنصر الحبل  
 منهم كما كانت بالامس لان العيل ادا كات وحده كان او حش واذا اطافوا به كات اسه كان يوم  
 هماس من اوله الى آخره شديد العرب والهم فيه سواء لا يكون بينهم نقطة الا اعدوه  
 ربحوا بالاصوات فبعت الهم اهل الحسدات عن عسده ولولا ان الله الهم القمصاع ماص في  
 اليومين والا كبر ذلك المسكين وقانونه من المكشوح وكان قدوة معهم ثم قد لا شديدا  
 وحرص احسبه وقال روي بعد كرب ابي حامل على العيل ومن حول الله لارائه فلاند وني  
 اكثر من جرح جرحه في ارضه ثم قد باقروا في عسده واني اكم مثل ابي وخرش وضرب  
 فيهم حتى صيره العسار ووجع اخذه فافرح المشركون منه فمما صرعوه وادبوه الى يده  
 بصارهم وقد لم فرسه فاحذر رجل فرس ان يخفى فلم يطق الحري فبرل عنه صاحبه الى اخذه  
 ورزكه وعمر وروى رزقي فزال رجل من المسلمين بالاله شر من علقه وكان قصيرا فبرل  
 العارسي اليه فاحذله وجلس على صدره ثم احسب به ليدنجه وسنود من عسده مشدود في منطبه  
 فلما سل سبه بهم الفرس فخذته المنقود فقلعه عنه وتبعه المسلم فقتله واحسبه دونه باي سر  
 اها لما ارى سعد العيول قد فرقت بين الكتاب وعادت ليعلمها رسول الى التمتع وحاسم بي  
 عمر واكيداني الاجص وكانت كلها آتاه له وكان اشرامه اوقال الحبل والرجل الكيداني الاجص  
 وكان باراهم افاخذ العتقاع وحاسم رخيبي و ماى حبيل ررحل وفعل جمال والرجل عتل  
 فلهما حبل التمتعاع وعاصم فوسعا محبهم ان يبر العيل الا حن فممن راسه فطر حاسمه  
 ودلى مشغره فصر به التمتعاع فربى به ووقع حسمه وقتلوا من حسان عبيده جل جمال وارجل  
 الاسديان على العيل الا حن فطرعه جمال في عبيده فاقى ثم استنوى وضربه الى ريل فارب مسره  
 وبصر به ساسه بفقراته وحبيبه بالطريرين فاقى لربل حن فاعاقى العيل حن حاصم جريين  
 الصديق كل ما به صاف المسلمين بحر وادان في صف المشركين بحسوه وولى العيل وكل يدي  
 الا حن روة عر جمال عبيده فاني هسمه في العتيق فانهقه الله فخرت صر الى جم صمرت  
 في اثره فانت المدا ان في نوايهما واهلث من فها فلهما هت العيله وحسن المسلمون والفرس ومنل  
 الطل تراشد المسلمون فاجتهدوا حتى امسوا وهم على السواء فلما امسى الناس استندوا تل  
 وصبر الفريقان فخر جاعلى السواء

٥ (د كليله الحرير وقتل رستم) ٦

قبل انما سميت بذلك انك رستم الكلام لا ما كان لير وهريرا وارسل سعد طلحة وعمر اسلة  
 الحرير الى محباصه اسمل العسكر ليقيموا عليها شية ان ياتيه لقوم من اهل انباها قال طلحة  
 لو خصوا وانبيا الا عاصم من حلفهم قال عمرو لم يعر اسمل فافترقا واخذ طلحة وراه العسكر وكمر  
 ثلاث تكبيرات ثم ذهب وقد ارتاع اهل فارس وتجنب المسلمون وطله الا عاصم لم يدركوه واما  
 عمرو فانه اعار اسمل الخاضعة ورجح وخرج مسعود بن مالك الاسدي وعاصم بن عمرو وابو ذى  
 البردين الهذلي وابو بن دى المهين وقيس بن هبيرة لاسدي واسماهم فطردوا القوم فاداهم



أبامه والمالك الشق من انطعت  
 عندش تحرق في سيرة العذر  
 استأرقه بعزوة الظهارة  
 (قال المسعودي رحمه الله)  
 وحللا الاسكندر عن ايلسوف  
 لا يمكنه المقام معه ولحق برضه  
 ولا اسكندر مع هذا ايلسوف  
 متنازلون كثرة في انواع من  
 المقام ومكائبات ومراسلات  
 جرت بين الاسكندر وبين كند  
 ملا الهذقد انبأ على بسوطها  
 والعمر من معانها والهرم  
 يوم في كند في اخبار الزمان  
 وأما القند فاختصه حين اذهقه  
 بلاء وأورد عليه الناس فلم  
 ينقص شرم من منصفه وكان  
 معولا بضر من خواص الهند  
 والزوبية والطابع التامة  
 والنوهم وغير ذلك من العلم مما  
 يدعيه الهند وقد قيل انه كان  
 لا دم في البشر عليه السلام  
 بارص من يدب من بلاد الهند  
 مبارك له في مورثته وندائه  
 المالك الى ان انتهى الى كند  
 هذا الملك العظيم سلطه وما كان  
 عليه من الحكمة وقيل غير ذلك  
 من الوحوه مما قد اتينا على  
 ذكرها فيمنسلف من كتبنا  
 والطبيب معه اجبار لم ينفه  
 ومطارن نخسة في أوائل  
 المعرفة ومنعة الطب وترقيته الى  
 مبسوط الصنف من الطب  
 وغيرها أعرضنا عن ذكرها  
 خوفا من الاطالة ومبلا الى  
 الاختصار في هذا المكان  
 لتعلق الكلام بالتوهم الذي  
 نذبحه الهند في صنعه الطب  
 وغيرها وقد كان الاسكندر في

الهند في حال مشرق وقد ما كان قبل ايسره البحر على مشرق وجهه الاسلاب والاموال  
 فجمع شئ لم يجمع قبله ولا بعده مثله وأرسل سعدا الى هلال فسأله عن رستم فاصهره فقال جرده  
 الا ما شئت فاحبس له فلم يدع عليه شيئا وأمر القنقاع بشر حبيل باتباعهم حتى لمعاقد الحرارة  
 من القادسية وخرج زهر بن الحوية التميمي في آثارهم في ثلثمائة فارس ثم أريكة الناس فلقق  
 المنزوعين والحادينوس معهم ثم قتل زهره وأخذ سلبه وثقلوا ما بين الحرارة الى السيلجيين في  
 النجف وعادوا من أثر المنزوعين ومعهم الاسرى من رؤسائهم النعم وهو يسوق ثمانين رجلا  
 أسرى من العرس وائمة كندية صاحب الحادينوس فكتب به الى عمر فكتب عمر الى سعد بن عبد  
 الله مثل زهره وقد سألني بمثل ما صلي به وقد بقي عات من حر بل ما بقي تصدق به فعرض له سلبه  
 وفضله على أفعاله عند عطاءه خمسة اتمول البائع المسلمون العرس كان الرجل يشترى الفارسي  
 فيأتيه بقله وربما أحسن لاهه بقله وربما أضر رجلا فيقتل أحدها صاحبه ولحق سلمان  
 ابن ربيعة الباهلي وعبد الرحمن بن ربيعة فطافهم قد صوارية طاولا ولاح حتى غوت فقتلهم  
 سلمان ومن معه وكان قد ثبت بعد الهزيع بضعة وثلاثون كندية اسسده وأمر الفرار وقد سدهم  
 نصفه وثلاثون من رؤساء المسلمين لكل كندية من هاريس وكان قال أهل الكندية من الفرس  
 على وجهي منهم من هرب ومنهم من ثبت حتى قتل وكان من هرب من أمره الكندية  
 الهرمان وكان بارا معطارد منهم أهو ذكيا بارا حطله راليع وهو كاتب اني صلي  
 لله عليه وسلم ومنهم زاذب من شمس وكان زاذبا عاصم من عمر ومنهم ذرت وكان بارا القنقاع وكان  
 من ثبت وقتل شهر بابن كمارا وكان بارا مسلمان وسبعة وان الهر يدو كان بارا محمد الرجل  
 ربيعة والفراخ الالهواري وكان بارا بزر أبي زهرم الجهمي ومنهم خشموم الحمداني وكان  
 بارا ابن الهذيل الكاهلي وزاجع الناس طلب المنزوعين وقد قتل مؤذهم ففتاح المسلمون  
 في الاذان حتى كادوا يقتلوا وأمر سعد بدينهم فخرج سهم رجل فاذا من فصل أهل البلاد من  
 أهل القادسية عند العطاء خمسة اتمولهم خمسة وعشرون رجلا منهم زهره وقرعصه  
 الضبي والكاع وأما أهل الايام قبلها فانهم فرس لهم على ثلاثة آلاف فصلوا الى أهل القادسية  
 فقبل لعروا فقتلهم أهل القادسية فقال لم اكس لالحقهم من لم يركبهم وقيل له فوفيات  
 من بعدت داره على من قاتلهم معناه قال حكيف أفضل عليهم وهم نجس المدو وهل فعل  
 المهاجرون بالانصار هذا وكاتب العرب تنوقع وقعة العرب واهل فارس بالقادسية بمنايا  
 الصديب الى سعد بن أبين وحيما بين الالة وابله يرون ان نوات ملكهم وزواله بها وكانت في كل  
 بلد مصيبة لها تنظر ما يكون من أمرها فلما كانت وقعة القادسية سارت الخن فانتهاها  
 الناس من الانس فسببت اجبار الانس وكب سعد الى عمر بالفتح وهذه من قتلوا بعدهم  
 أصيب من المسلمين ومنى من يعرف مع سعد بن عميرة العزاري وكان عمر يسأل الكتاب من حين  
 صبح الى ان تصاف النهار عن أهل القادسية ثم يرجع الى أهله ومعه قال فلما في الشير سالم  
 ابن فاحره قال يا عبد الله حدثني قال هرم الله الشير سالم وعمر يحب معه بسالة والا حرسير على  
 باقته لا يعرفه حتى دخل المدينة واذا الناس يسلمون عليه يا مراء المؤمنين قال الشير سالم  
 اخبرني رجلا الله انك أمير المؤمنين فقال عمر لياس عديك يا أخي وأقام المسلمون بالله دسيرة في  
 انتظار قدوم الشير سالم وعمر الناس ان يقوموا على أقباضهم ويصلحوا أحوالهم ويتابع  
 اليهم أهل الشام عن شهد العرموك ودمشق فمدين لهم وجاءوا لهم يوم اغوا وأخروهم بعد الهد





وبقي أن تترين به الملوك في

مجالسها فلم أن يجمع منها  
عدة لتكون في مجلسه رتبة  
فعرس لبا زنها لهم وهو الحبة  
الذ كرفوب عليه البارزي  
فقتله فقال الملك هذا ملك  
يغضب بما تغضب منه الملوك  
م برص به عدايام نعل كان  
دجنا فوب عليه البارزي فشا  
أطت الأحرصا فقال الملك  
هذا ملك جبار لا يجمل الضيم  
م طاز فوب عليه فأكله  
فقال الملك هذا ملك يمنع جناه  
ولا يصبع أكله فله بيم سائم  
لعب بها بعده ملوك الأهم من  
اليونانيين والروم والعرب  
والهم وغيرهم وثي من بعده  
من ملوك الروم بلعب  
الشواهي والاصطياد ثم أورد  
فقال ان الأزارقة وهم ملوك  
الأندلس من الأسيان أول  
من لعب بالشواهي وصادها  
وكذلك اليونانيون أول من  
صاد بالعقبات ولعب بها وقد  
ذكر أن ملوك الروم أول من  
صاد بالعقبات (قال المسعودي)  
وقد قلنا فيما سلف من هذا  
الكتاب عند ذكرنا لجبل  
الفض والابواب جلا من  
أخبارها وأخبار من لعبها  
وقد كان من سلف من حكاه  
ليونانيون يقولون ان  
الجوارح أجناس خلقها الله  
تعالى وأنشأها على منازلها  
ودرملها وهي أربعة أجناس  
وثلاثة غير شكلا فاما  
الأجناس الأربعة فهي  
البارزي والشواهي والصقري

ربيع الأول أو الآخر سنة أربع عشرة وقيل ان البصرة صارت سنة ست عشرة بعد جلولاء  
ونكرت أرسله سعد اليها بامر عمروان عتبة لما نزل البصرة أقام بحوش شهر فخرج اليه أهل الأبله  
وكل بها خسمائه أسوار يحومونها وكانت مرأى السفن من الصين فقاتلهم عتبة فجزهمهم حتى  
دخلوا المدينة ورجع عتبة الى عسكره والتي الله الرعب في قلوب الفرس فخر حوأن المدينة  
وجاءوا مخف وعبروا الماء وأحلقوا المدينة ودخلها المسلمون فاصابوا مناعا وصلاحا وصيبا فاقسموه  
وأخرج المجلس منه وكان المسلمون ثلثمائة وكان فصحى في رجب أو في شعبان ثم نزل موضع مدينة  
الزرق وخط موضع المسجد بناه بالنصب وكان أول مولود بها عبد الرحمن بن أبي بكره فلما ولد ذبح  
نوه خروا فكنتم ثلثة الناس وجمع لهم أهل دسيمان فلقمهم عتبة فجزهمهم وأخذ من رزاقهم  
أسيرا وأخذ قتادة منقطه فبعث بها مع أنس بن ربيعة الى عمرو فقال له عمر كيف الناس فقال انثالث  
لهم الدنيا ففهم بها لون الذهب والفضة وغرب الناس في البصرة فانوها واستعمل عتبة بجاشع بن  
مسعود على جماعة وسيرهم الى الفرات واستألف المغيرة بن شعبه على الصلاة الى ان يقدم بجاشع  
ابن مسعود فاذا قدم فهو الامير وصار عتبة الى عمر فطفر بجاشع بأهل الفرات وجمع الغنيكان عظيم  
من الفرس المسلمين فخرج اليه المغيرة بن شعبه فلقمهم بالمرغاب فاقتلوا فقال نساء المسلمين لو خلقنا  
هم فكنا معهم فاقتلنا من نخرهم رايان وسرن الى المسلمين فلما رأى المشركون رايان ظنوا ان  
مدد المسلمين قد أقبل فانهم مروا وظفر بهم المسلمون وكذب الى عمر بالغض فقال عمر لعقبه من  
استعما على البصرة فقال بجاشع بن مسعود قال استعمل رجلا من أهل الوري على أهل المدر  
واخبره بما كان من المغيرة وأمره ان يرجع الى عمله فان في الطريق وقيل في موته غير ذلك  
وسيرد ذكره سنة سبع عشرة وكان من سبي ميسان يسار أبو الحسن البصري وأرطبان جد عبد  
الله بن عون بن أرطبان وقيل ان اماره عتبة البصرة كانت سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة  
والأول أسعد كانت امارته عليها سنة أشهر واستعمل عمر على البصرة المغيرة بن شعبه فبقي سنتين  
ثم رعى عاصي واستعمل أباموسى وقيل استعمل بعد عتبة أباموسى وبعده المغيرة \* وفيها ألقى  
سنة أربع عشرة فرب عمر ابنه عبيد الله وأنها به في شراب شره وأباحجن \* وفيها أمر عمر  
بالتيام في شهر رمضان في المساجد بالمدينة وجمعهم على أن يركع وكذب الى الاصعاب بذلك  
وجع بالاس في هذه السنة عمر بن الخطاب وكان على مكة عتاب بن أسيد في قول وعلى اليمن يعلى  
بن ضبة وعلى الكوفة سعد وعلى الشام أبو عبيدة بن الجراح وعلى البحرين عثمان بن أبي العاص  
وقيل الملا بن الحضري وعلى عمان حذيفة بن محسن وفي هذه السنة مات أبو خافه والد أبي بكر  
الصديق بعد موته ابنه \* وفيها مات سعد بن عباد الانصاري وقيل سنة إحدى عشرة وقيل سنة  
خمس عشرة \* وفيها قاتل سليط بن عمرو بن عامر بن لوى \* وفيها مات هند بنت عتبة بن  
ربيع أم معاوية وكان اسلامها يوم النخ

(ثم دخلت سنة خمس عشرة)

وقيل ان الكوفة مصرها سعد بن أبي وقاص في هذه السنة فلم على موضعها ابن خزيمة قال  
لسعد ذلك على أرض الله ارتفعت عن البقعة واتحدت عن الفلاة فبلى على موضعها وقيل غير  
ذلك وبأى ذكره

﴿ ذكر الوفة بخرج الروم ﴾

في هذه السنة كانت الوفة بخرج الروم وكان سبب ذلك ان أباعبيدة وخالد بن الوليد سارا ب

والصلوات وفسد كراهته

الاحسان وانما نزل على طريق الخبر في الكتب لا نوع على مرتبة من أنواع الطوبى الخوارج ولا في ومثله الناس في دنيا (تم مرث به الصبيوس) هذلولي وكان رحلا جبارا وفي يده علمت الصلوات وظهرت عبادة التبتل ولاصنام لشبه دعت عنهم وأولاهم بينهم وبين حلقهم قهرهم ليه وشبههم وكنها كعنتها والانيه سنة وقيل أروحي وديبل زاندي قد بعد حبيفة لاسكندر هليوس لثني محب للاح وغريبي سر بل لادفسي ولبيا من أرس لسان فيهم وفيل منهم وطيب العليم ثم رد بي لاسكندر في قسطنطين وحل بهم الخواهر لأمول وآلات الذهب والفضة لتيكل بت المقدس وكان بيت شام بومنته طيخ وهو لدى بي مدينة الكبة وبيت دارمكة وجعل به سورها حذغاب الماس في لاسكندر على السهل والحبل ومصف السور تساعشر ميلا حدة الأبرج فيه مائة وستة وثلاثون برجاً وجعل عدد شراذمة أربعة وعشرين ألف شرافة وجعل على كل رح من الأراج بتولة بطريق أسكنه إياه برجاله وخييله وجعل كل رح منها طبقات والبطريق في أعلاه وجعل

معه من خل فاصد من جس فيرا على دى الزلا ع وبلغ الخبر هرقل فبعث نوزل البطريق حتى رل عرج الروم غرب دمشق وتزل أو عبيدة عرج الروم أيضا نزل يوم روله شش الروي في مثل حيل نذر امدا نوزل ورد الال حص فل نزل أصبحت الارض من نوزل بلاع وكان خالد زائنه وأو عبيدة لرامش وسار نوزل طلب دمشق فدارا خال دوراه في حربه وبلغ يزيدن ألى سبعان فعل نوزل فاستقبله فاقنوا لوطيهم لادوهم يقتلون فاختذهم من خلعهم ولم يفلت منهم الا النسر بدوغم المسلمون ملهمهم فقتلهم زيدق أحتابه وأحباب خالو عادر يد الى دمشق ورجع نذ الى ألى عبيدة وقد قتل نوزل وقائل أو عبيدة بعد صبر خال شش فاقنوا عرج الروم وقتل الروم مقتله عطية وقيل شش وتبعهم المسلمون الى حص فلما بلغ هرقل ذلك أمر بطريق حص بالسير اليها وسار هو الى الزهاوسار أو عبيدة الى حص

﴿ذكر فتح حص وبعث وغيرهما﴾

فلما فرغ أو عبيدة من دمشق سار الى حص فسلك طريق بعلبك فحصرها فطلب أهلها الامان فأنهم وصلاتهم وسار عنهم فدل على حص ومعه الدوقيل الماسار المسلمون الى حص من مرج زروم وبنو تشدم ذكره فلما روها قالوا أهلها فكروا فيها ومهم القتال وروحوهم في تل يوم ردو في المسلمون رد اشديد والروم حصارا طويلا فصر المسلمون والروم وكان هرقل قد أرسل الى أهل حص يدهم المدد وأمر أهل الجفرة بجيها بالفتحهر الى حص فسار نحو الشام ليجنوا حص عن المسلمين فسير عبيدس الى قاص البرابن العراق الى بيت وحصرها وسار بعهم الى قريش فافترق أهل الجفرة وعادوا عن مجده أهل حص وكان أهلها يقولون عسكروا عديتكم فقم حفاة فاد اصابعهم العرد تقطعت أقدامهم فكانت أقدام الروم تحقظ ولا يسقط للمسلمين اصبع فلما خرج الشتاء قام شيخ من الروم فدعاهم الى مصالحة المسلمين فلم يجبهوه وقام آخر فاجتبهوه فهاهم المسلمين فكروا بكبره فهدم كثير من دور حص وروا لخطائهم فصدعت فكروا ثانية فاصابعهم أعظم من ذلك فخرج أهلها ليه يطلبون الصلح ولا يعلم المسلمون بما حدث فيهم فاجاؤهم وصلحوهم على صلح دمشق وأرسل أو عبيدة السطح بالاسود ليكندي في بي معاوية والاشعث ببياس في السكون والمقداد في بي وأرسلها خبرهم وبعث لاجاس الى عمر مع عبد الله بن مسعود وكتب عمر الى أبي عبيدة ان أقم عديتكم وادع أهل القوه من عرب الشام في غير تارك البعثة البعث ثم استخلف أو عبيدة على حص عباده من الصامت وسار الى حماة فلقاه أهلها مدني مصالحي أو عبيدة على الجزية فزروهم والخراج على أرضهم ومضى نحو شير رخر جو اليه يسأون الصلح على ماصالح عليه أهل حماة وسار أو عبيدة الى معزة حص وهي معزة العمام بسبت بعد الى العمام بشير الانصاري فادعوا اليه بالصلح على ماصالح عليه أهل حص ثم في اللاذقية فقاتله أهلها وكان لها باب عظيم يشقه جمع من الناس فمسكر المسلمون على بعد منها ثم أمر بفتح حماة عطية تستر الحفرة منها الناس راكبائهم أطهروا انهم عائدون عنها واورحوا اليهم للابل عادوا واستروا في تلك الحفرة وأصبح أهل اللاذقية وهم يرون ان المسلمين قد اصرقوا فاحر جواسر جهوم وانتشر وبظاهر البلد في برعهم الا والمسلمون فيعينونهم ودحاوا صوم المدينة ومذكت عنوة وهم يقوم من النصارى في طلبوا الامان على ان يرجعوا الى أرضهم فمطوعوا على خراج يؤدونه فلما أكرهوا تركت لهم كنيسة ثم وبخى المسلمون بها صجدا جامعا بناه عبادة ب الصامت ثم وسع فيه فمولى ففتح المسلمون اللاذقية فجلا أهل جبلها

كل برج منها كاخضن هلم  
 أبواب حديد وآثار الأبواب  
 ومواضع الحديد بين إلى هذا  
 الوقت وهو سنة اثنين وثلاثين  
 وثلاثمائة وأظهرهم أميا من  
 عبيز غير إلا سبيل إلى قطعها  
 من خارجها وجعل الهاميا  
 مصفى في محرق في شوارعها  
 وديواراتها وأبوابها  
 المياه ما يستخرج في محارم  
 العمولة من الحرف لتزاد  
 البصر فيها في كل طبقات  
 يتبع الماهن الجربان، سدا  
 فلا يعمل الحديد في كسره وقد  
 ذكرنا ذلك في كتابنا المترجم  
 بالقضايا والتجارب مشاهداته  
 حذروني البهائم بما ولد  
 ما انطاكية في اجساد  
 الحيوان الساطق وأجوابهم  
 وما يحدث في معدتهم من  
 الرياح السوداء الباردة  
 والقولعية العليطة وحرارة  
 الشمس كذا فقبل له بعض  
 ما ذكرنا من أوصافها وتزاد  
 الصدأ على السلاح من  
 السيوف وغيرها وعدم  
 تقارب الطبب أو استعماله  
 على اختلاف أنواعه فامتنع  
 من سكاها (تم ملك) على  
 اليونانيين بعد هيفلوس  
 بطليموس الصانع ستا عشر  
 سنة (تم ملك) بمده عليهم  
 بطليموس المعروف ععب  
 الاب تسع عشرة سنة وكانت  
 له حروب مع ملوك الشام  
 وصاحب انطاكية  
 الاسكندر وس وهو الذي بنى  
 مدينة فامية بين حص

من الروم عنها فلما كان زمن معاوية بنى حصنا خارج الحصن الرومي وسمعه بالبال وفتح المسلمون  
 مع مبادته الصامت انظر طوس وكان حصنه الجلائع أهله في معاوية مدينة انظر طوس  
 ومصرها وأقطعها القطائع لثانته وكذلك فعل ياباس وقتت سلمية أيضا وقيل اعلمت  
 سلمية لانه كان يجرم سلمية تدعى المؤقتة اغتلب أهلها ولم يسلم منهم غير ما نفس منه الهيم  
 مائة منزل وسميت سلم مائة ثم حرق الناس قسلا وسلمية وهذا يقتضى لقائله لو كان أهلها عربا  
 رسلانهم عربا وما اذا كان اسانهم أعجمية فلا يسوع هذا القول ثم ان سالحر على عبد الله  
 ابن عباس اخذها اذ اوجي ولدهم اومه روهار ولها من ولد هوى وأرسلهم

### ذكر فتح قسرين ودخول هرق القسطنطينية

ثم أرسل أبو عبيدة خالد بن الوليد إلى قسرين لئلا يرسل الحاضر رحى اليهم الروم وعليهم مناس  
 وكان من أعظم الروم بعد هرق فانتقلوا قتل مناس ومن معه مقتله عظيمة لم يقتلوا منها نسائوا  
 على دم واحد وساروا حتى نزل على قسرين فقصصوا عنه فقالوا لو كنتم في الحجاب لحملنا الله  
 اليكم ألا تراكم اليانظروا في أمرهم ورأوا في أهل حصن فالحوهم على صلح حصن فأبى  
 حائل الأعلى خراب المدينة فحرقهم فاصعد ذلك دخل هرق القسطنطينية وميابه حلالا وعباسا  
 اذ بالي هرق من الشام وادرب عمرو بن مالك من الكوفة خرج من ناحية قريشيا وادرب  
 عبد الله بن المغيرة من ناحية الموصل فزجروا فعدا دخل هرق القسطنطينية وكانت هذه أول  
 مدبرة في الاسلام سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة لما بلغ عمر صبيح راذل أمر خالد بن  
 برجم الله بانه كان أعلم بالجال من وفد كان عله والمثني بدارنة وقال في لم أعرجها عن ربه  
 ولكن الناس عظموهم فالحشيت ان وكلاهم ما فاما المثنى فانه رجح عن رأيه فبه ما قام بمدي  
 عبيدة ورجح عن خالده فدمر وأما هرق فانه خرج من الزهاو كان أول من أبح كلامها وافر  
 دجاجه من السيلبر بانه حنظلة وكان من الأصحاب وسار هرق فنزل بمشاط ثم ادرب منها نحو  
 لقسطنطينية فلما أراد السير منها على نهر ثم التفت إلى الشام فقال السلام عليك يا سوريه  
 سلاما اجفاس بعده ولا يعود اليسرى أبدا الا ما حتى يولد المولود المشوم وبالله لا يؤذي  
 أحلى فسله وأمر فتنه على الروم ثم سار فدخل القسطنطينية وأخذ أهل الحصون التي بين  
 اسكندرية وطرسوس معه ثلاثين من المسلمون في عمارة ما بين انطاكية وبلا الروم وشعث  
 الحصون فكان المسلمون لا يجدون بها أحدا ورعى كس عندها الروم فأصابوا غرة المخطئين  
 فاحتاط المسلمون لذلك

### ذكر فتح حلب وانطاكية وغيرها من العواصم

لما فرغ أبو عبيدة من قسرين سار إلى حلب قبله ان أهل قسرين نقصوا وغدروا فوجه اليهم  
 العطف الكندي فخصهم وقتلهم فاصاب فيها ابراهيم غنما فقيم بعضه في جيشه وجعل بقيته في  
 المغنم ووصل أبو عبيدة إلى حاضر حلب وهو قريب منها فجمع اصنافا من العرب فصالحهم أبو  
 عبيدة على الجزية ثم الملو بعد ذلك وأتى حلب وعلى مقدمته عياض بن غنم الهجري فخص  
 أهلها وحصرهم المسلمون فلم يلبثوا ان طلبوا الصلح الامان على أنفسهم وأولادهم ومدينهم  
 وكانهم وحصنهم فأعطوا ذلك واستنى عليهم موضع المسجد وكان الذي صالحهم عياض فاجار  
 أبو عبيدة ذلك وقيل صلحوا على ان يقاتلوا منازلتهم وكانهم وقيل ان ابا عبيدة لم يصادف  
 بحلب أحد الا ان أهلها انتقلوا إلى انطاكية وراسلوا في الصلح فلما تم ذلك رجعوا إلى اياها وسار أبو

اليونانيين بطليموس صاحب  
علم الملك والعلوم وكتاب  
المجسطى وغيره أربعون سنة  
سنة (ثم ملك) بطليموس صاحب  
الأمم حسنا وثلاثين سنة  
(ثم ملك) بعده بطليموس  
المتنفس أربعون سنة  
(ثم ملك) بطليموس الخامس سبع  
عشر سنة (ثم ملك) بعده  
بصيموس الأسكندراني اثني  
عشر سنة (ثم ملك) بعده  
هيجيوس الحديدي ثلاثين  
(ثم ملك) بعده بطليموس  
الحول ثمان وأربعين سنة  
وكان له حروب كثيرة (ثم ملك)  
بعده هيجيوس الحديدي ثلاثين  
سنة (ثم ملك) بعده بنته  
قنطرة وكان ملكها اثني  
ونشرين سنة وكانت حكيمة  
منفسدة قربة لعمامطة  
للملكة ولها كتب مصنف في  
الطب والارزاق وغير ذلك من  
الحكمة مترجمة باسم منسوبة  
اليها معروفه عند صنعة أهل  
الطب وهذه الملكة آخر ملوك  
اليونانيين إلى ان انقضى ملكهم  
ودفنوا بامهم وانقضت آثارهم  
وزالت علومهم الأمايق في  
أبدى حكائهم وقد كان لهذه  
الملكة خبر طريف في موتها  
وفشلها لعمها وقد كان لها  
روح يقال له انطونوس  
شاركها في ملك مقدونية  
وهي بلاد مصر من اسكندرية  
وغيرها فسار اليهم الثاني من  
ملوك الروم وس بلاد رومانية  
وهو اوغسطس وهو أول من

عبيدة من حلب إلى انطاكية وقد تضمن بها كثير من الخلق من قسرين وغيره فقلنا فارتفع به  
جمع المقدونيين منهم فالحاكم إلى المدينة وحاصر هامن جميع فواجههم انهم صالحوه على الخلا  
أو الجزية فخلا بعض واقام بعض فأمسكوا فوجه أبو عبيدة اليهم عباس بن غنم وحبيب بن  
مسلمة ففتحوه على الصلح الأول وكانت انطاكية نظيفة لذلك عند المسلمين فلما فتحت كتب عمر إلى  
أبي عبيدة ان رتب انطاكية جماعة من المسلمين واجعلهم من هامن ابنة ولا تجس عنهم العطاء  
وبلغ أبو عبيدة ان جماعة من الروم بين معرفة مصر بن وحلب فسار اليهم فقتلهم فجزهم وقتل عدة  
بطارقة وسى وغنم وفتح معرفة مصر بن على مثل صلح حلب وجالت خيوله فلبثت وفاء ففتحت  
قرى الحومة وسرمين ونيرين وغلبوا على جميع أرض قسرين وانطاكية ثم أتى أبو عبيدة حلب  
وقد انشأت أهلها فلم يزل بهم حتى ادعوا وفتحوا المدينة وسار أبو عبيدة يريد قورس وعلى مقدمته  
عباس بن قتيبة راهب من رهام يسأله الخلع فبعث به إلى أبي عبيدة فصالحه على صلح انطاكية  
وبث حميلة فلبث على جميع أرض قورس وفتح تل عراز وكان لثمان بن زيعة لباهلي في جيش  
أبي عبيدة فقتل في حصن بقورس فقتل اليه وهو يعرف بمصن لثمان ثم سار أبو عبيدة إلى منبج  
وعلى مقدمته عيسى بن فلقه وقد صالح أهلها على مثل صلح انطاكية وسير عباسا إلى ناحية دلولك  
ورعان فصالحه أهلها على مثل صلح واشترط عليهم ان يخرجوا المسلمين بخير الروم وإلى أبو عبيدة  
مثل كورة ففتحها على ارضهم لبعجاسة وشخص السواح الخوفا وسار إلى السروم حيث حشاهم  
حبيب بن مسلمة إلى قسرين فصالحهم أهلها على الجزية أو الجلاء فخلا أكثرهم إلى بلد الروم  
وأرض الجربة وقربة جسر منح ولم يكن الجسر ومثلهما انقضد في خلافة عثمان للصوائف  
وقيل بل كان له رسم قديم واستولى المسلمون على الشام من هذه الناحية إلى الفرات وعاد أبو  
عبيدة إلى فلسطين وكان يعزل السكك مدينة يقال لها جرحومة وأهلها له لهم الجراحة فسار  
حبيب بن مسلمة اليها من انطاكية ففتحها صلحا على ابن بكروا أعوان المسلمين فيها سار أبو  
عبيدة إلى الحراج جيشا مع يسيرة من مسروق العيسى فسلكوا درب بقراس من أعمال انطاكية  
إلى بلاد الروم وهو أول من ملك ذلك الدرب فتلقى جمعا للروم معهم عرب من غسان وتوحي وابل  
يريدون الأمايق فقتل وفقرهم وقتل منهم مقتله عطية ثم لحق به مالك الأمايقي فمدمر  
فدلى إلى عبيدة وهو باطنا كسب فسلوا وعادوا وسير جيشا آخر إلى مرعش مع خالد بن الوليد  
ففتحها على أهلها بالامان وأحرما وسير جيشا آخر مع حبيب بن مسلمة إلى حصن الحدث  
ونعاشي الحدث لأن المسلمين لقوا عليه غلاما حداثتها في أصحابه فقتل دروب الحدث وقيل  
لأن المسلمين أصيبوا به فقتل دروب الحدث وكان بنو أمية يدعو به دروب السلامه لهذا المعنى

فقد كرمه قيسارية وحضر غزوه

في هذه السنة تحت قيسارية وقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وكان يسير ان عمر كتب  
إلى يزيد بن أبي سفيان ان يرسل معاوية إلى قيسارية وكتب عمر إلى معاوية يأمر بذلك فسار  
معاوية إليها فحصر أهلها فجمعوا براحموه وهو يومهم يردهم إلى حصنهم ثم راحوه آخر  
ذلك مستعينين بلفت قسلاهم في المعركة ثمانين ألفا وكلها في هزتهم مائة ألف وفتحها وكان  
عقبة بن مجر قد حصر القيقار بغزة وجعل يرأسه فلم يشفع أحد بجاريه فقتله كافر رسول عقبة  
فأمر القيقار رجلا ان يقتله في الطريق فاداه به فقتله فظن عقبة فقال ان معي نفرا  
بشر كوتى في الرأى فانطلق فاستبشكهم فبعث القيقار إلى ذلك الرجل ان لا يعرض له فخرج

علمة من عنده فلم يمدو فحل كانص عمرو بالارطبون (بحر زبجيم وزاين الاولى مكسورة)  
 (ذكر فتح بيسان ووقعة اجنادين)

ولما انصرف ابو عبيدة وغالد الى حصن نزل عمرو وشرحبيل على اهل بيسان فاذنحاهما وصالحا  
 اهل الاردن واجتمع عسكر الى وم فغزة واجنادين وبسان وسار عمرو وشرحبيل الى الارطبون  
 ومن معه وهو باجنادين واستخفى على الاردن ابا العور فقتل بالارطبون ومعه الر ومو كات  
 الارطبون ادهى الر وم وابعد هاغورا وكان قد وضع بالرملة جند اعظم باو ياياه جند اعظم  
 فلما بلغ عمر بن الخطاب الخبر قال قد رمينا الارطبون الر وم بالارطبون العرب فانظروا عما تنفروا  
 وكان معاوية قد شغل اهل قيسارية عن عمرو وكان عمرو قد جعل علقمة بن حكيم القراسي  
 ومصر وبن هلال الكري على قتال ايلياه فشغلوا من به عنه وجعل ايضا ابا ايوب المالكي على مر  
 الرملة من الر وم فشقاهم عنه وتابعت الامداد من عند عمر الى عمرو واقام عمرو على اجنادين  
 لا يقصد من الارطبون على شئ ولا تخفيه الرسل فسار اليه بنفسه فدخل عليه كاهن رسول فقتل  
 به الارطبون وقال لا تسلك ان هذا هو الامير ارمس ياخذ الامير ارمس فاهم انسانا ان بعد على  
 طريقه ليقتله اذ امر به ومعه عمرو ولفظه فقال له قد سمعت مني وسمعت منك وقد وقع قولك مني  
 وموقعا وانوا احسن عشرة بشتمنا عمر الى هذا الوالى لئلا كافئه فارجع فابيتهم الان فان  
 راوا الذى عرضت لي الان فقد رآه الامير واهل العسكر وان لم يروه رددهم ان امانهم فقال  
 اعمرو رذال رجل الذى امر بقتله خرج عمرو من عنده وعلم الر ومى انه اخذ عهدها فقتل  
 هذا ادهى الخلق وبلغت خديته عمر بن الخطاب فقتل للهدر عمرو وعرف عمرو ما خذه فقبه  
 فاقتنوا باياه نادين فقالا لشديدا كقتال البرموك حتى كثرت القتلى بينهم وانهم ارطبون الى ايليه  
 ونزل عمرو واجنادين رافرج المسلمون الذين بمصر وبن بيت المقدس لارطبون فدخل ايليه  
 وازاح المسلمين عنه الى عمرو وقد تقدم ذكر وقعة اجنادين على قول من يجعلها قبل البرموك  
 وسياقها على غير هذه السياقة فلها ذكرنا ههنا تلك وههنا

(ذكر فتح بيت المقدس وهو ايليه)

في هذه السنة فتح بيت المقدس وقيل سنة ثمان مائة في ربيع الاول وسبب ذلك انه لما دخل  
 ارطبون ايليه ففتح عمرو وغزة وقيل كان فقهائى خلافة ابي بكر ثم فتح بسبب طيبة وفيها قري يحيى بن  
 زكريا عليه السلام ففتح تالمس بامان على الجزيرة وفتح مدينة قلنم ففتح بنى وعمواس وبيت جبرين  
 وفتح قاقا وقيل فقههما معاوية وفتح عمرو ومرج عيون فلما له ذلك اوسل الى ارطبون رحلته ليحكم  
 بالرومية وقال له اسمع ما يقول وكتب معه كتابا فوصل الرسول ودفع الكتاب الى ارطبون وعنده  
 وزاؤه قتال ارطبون لا يفتح والله عمر وشام من فلسطين بعد اجنادين فقالوا له من اين كنت  
 هذا فقال صاحبها رجل صفته كذا وكذا وذو كرم صفة عمر فرفع الرسول الى عمرو فاخبره الخبر  
 فكتب الى عمر بن الخطاب يقول انى اعالج عدوا لشديدا وبلاد اقد اخذت لك فرايك فعل عمر ان  
 عمر المثل ذلك الابن سمعته فسار عمر عن المدينة وقيل كان سبب قدوم عمر الى الشام ان ابا عبيدة  
 بن جريث المقدس طلب اهل منه ان يصالحهم على صلح اهل مدن الشام وان يكون المتولى  
 للعقد عمر بن الخطاب فكتب اليه بذلك فصار عمر المدينة واستخاف عليها على بن ابي طالب فقال له  
 على ابن تخرج نفسك لنك تريد عدوا لك ليقال عمر ابادى بالجهاد قبل موت العباس انكم لو تقدمتم  
 العباس لا تنقض بكم الشر كما ينقض الجبل فان العباس لست ستين من خلافة عثمان

عمر في مصر واليه تنسب  
 القياس بعدة وسند كخبره  
 في ملوك الر وم بعد هذا الموضوع  
 وكانت له حروب بالشام ومصر  
 مع قبطية الملكة ومع زوجها  
 انطونيوس الى ان قتله ولم يكن  
 لقبطية في دفع اغسطس ملك  
 الروم من ملك مصر حيلة وأراد  
 اغسطس اعمال الحيلة فيها لعله  
 يحكمها وايضا منها اذ كانت بومة  
 الحكيم اليوناني ترميها  
 بقتله فراسلها وعلت مراده  
 فيها وامفاد وزهايه من قبل  
 زوجها وخودها فطلبت الحيلة  
 التي تكون بين الحجاز ومصر  
 والشام وهي نوع من الحيات  
 ترى الانسان حتى اذا تمكنت  
 من النظر الى عضوه من أعضائه  
 فترت اذرا كبيرة كازمخ فلم تخط  
 ذلك العضو بعينه حتى تتقل  
 عليه فمضى عليه ولا يعلم بها  
 لحدوده من فوره ويهزم الناس  
 انه قد مات فجاء حذفت انفسه  
 ورأت نوعا من هذه الحيات  
 بين بلاد خوزستان من كور  
 الالهوزلى اراد بلا دقار من من  
 البصره وهو الموضوع المعروف  
 بمحمد دوية بين مدينة دروق  
 وبلاد اليا سايان والعندم في الماء  
 وهي حيات شبيهة بتدعى همالك  
 القبرية ذات راسين تكون في  
 الرمل وفي جوف تراب الارض  
 فاذا احسب بالانسان أو غيره  
 من الحيوان وثبت من موضعها  
 اذرا كثيرة فترت بابتحدى  
 رأسها الى أى موضع من ذلك  
 الحيوان فلتقم من ساعته ضد  
 الحيوان وعندها الحية تقتل

سنة من ذلك النور وسار عزمهم الحانية على فرس وجب مع مقدم الشام أربع من الأولى  
على فرس والثانية على بعير والثالثة على نسل ربح لاجل الطاعة والوفاء على حمار وكتب الى  
أمره بالاحتذاء ان يوفوه بالحاجة ليوم معاه لهم في المجرده يستقلوا على أعمالهم فلقوه حيث  
رعت لهم الحاجة فكان أول من لقاه بر يدا أو عبيده ثم خالد على الحبول عليهم الذباح والحزير  
أمره وأخذ الحارز ورماهم واول ما أسرع ما رجعت عن رأيكم اليه يستقبلون في هذا الزم  
واعتاشهم مدسني بالله لوعلم هذا على رأس المائتين لاستدلت بكم غيركم فقالوا أمير  
المؤمنين لم لا معناه وان علينا السلاح قاله ثم اذن وركب حتى دخل الحانية وعمره وشريحيل  
اسمهم الممخرا فلما قدم عمر الحانية قال له رجل من اليهوديا أمير المؤمنين انك لا ترجع الى بلادك  
حتى يفتح الله عليك بلباءه وكان قد شجعوا عمر وأصحابه فلم يقدروا عليها ولا على الزملة فبصر عمر  
ممسك بالحافة فرع الاس الى السلاح فقال ما شأنكم فقالوا ألا ترى الى الحبل والسيف فطر  
فد كدوس بعور بالسيف فله عمر من أمة فلا زعوا فأمسوه وإذا أهل ألباءه وحبرها  
مخالجه على الحزيرة ففجوه له وكان الذي صالحه العوام لان رطبون واخذوا قرحا حلاله  
المواصل عمر الى الشام وأخذوا كلبه على ألباء وحبرها والزملة وحبرها فاشهد بذلك اليهودي  
الصحة له بالعمري الحبل وكان كثير السؤال عنه فقال له وما سئلت عنه بأمر المؤمنين أنتم  
والله فقلوه دون بلباءه بضع عشرة ذراعا وأرسل عمر اليهم بالامان وحمل علقمة من حكمه على  
صاف فلبسها واسكنه أرملة وحمل علقمة من حجر على مصها الآخر وأسكنه ألباءه وضم عمر  
وشريحيل اليه بالحافة فلباه را كبا فلباه را كبا فلباه را كبا فلباه را كبا فلباه را كبا  
انفس من الحانية فركب فرسه فرأى به عمر فدخل معه واني برده من تركه فدخل فدخل بهرل  
وسرب وجهه وقال لا أعلم من علم هذه الحيلة ثم لم يركب ردوا فله ولا بعده ففتح ألباءه  
وذهبها على يده وقبل كان معها أسنة بنت عشرة فطوى رطبون ومن ألى الصلح من الزوم عصر  
الملك المسلمون مصر تزل وقيل بل الحق الزوم فكان يكون على صوابهم والتقي هو  
وصاحب صاهة المسلمين ومع المسلمين رحل من قيس يضل له أسير يس قطع يد القيس وقوله  
لعبس فقال له قال يكن رطبون الزوم أسد ها \* قال فيها بحمد الله متعنا  
وان يكن رطبون الزوم قطعها \* فقدرت بها أوصاله فطعا

فذكر فرس الطاعة وعمل الروان

وفي سنة خمس عشرة فرس عمر المسلمين انفرس ودون الدواب وأعطي الطاعة على السابقة  
وأعطى معوان أمية والحارث بن هشام ومهيل بن عمرو في أهل القنخ أقل ما أحسن قبلهم  
وه معوان أحده وقالوا لا اعترف ان يكون احدا كرم منا فقال اني اعنا اعطيتكم على السابقة  
في الاسلام لا على الاحار قالوا نعم اذن وأحدوا وح الحارث ومهيل باهلهما فاشتاوا الشام  
لم ير الا مجاهد بن حتى أصيبا في بعض تلك الدروب وقيل ما تاق طائعون عمواس وما الراد عمر  
وضع الدواب قال له على وعبد الرحمن عوف ابد يغسل قال لا بل ابد أيم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم الأرب قالوا قرب ففرس للعباس وبداه ثم فرض لاهل بدر خمسة آلاف خمسة  
آلاف ثم فرض لاهل الحديبية أربعة آلاف أربعة آلاف ثم فرض لاهل بدر خمسة آلاف خمسة  
الى ان ألقه أو يكرع أهل الردة ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف في كل من شهد الفتح وقاتل عن أبي بكر  
ومن ولي الأيام قبيل القادسية كل هؤلاء ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف ثم فرض لاهل القادسية

حيفة من هذه الملكة \* كره الى  
نوحه طرف \* ربح ان كل  
اليوم الى غنار \* طاس  
به حل مصر مكره من مصر  
حزيريم اذن أحسن فاه  
فيه وانه يهيه العذب  
هذه فمضى في ثم اخذت  
من دورها فمضت فبصره  
الشدة على سر بملكه او وضع  
رهبان على ربه وعلم لها  
وربه مكرها وجعل نوع  
ارحيم والزهر ولها كيه  
والطوبى ومنع مصر من  
عجب ارحيم وعبره \* كرا  
مستوطنة في عسقه وقدم  
ميريه وعرفت في احتاج  
أبيه من أموره او رقت حبه  
من حوله فله فربهم عمر  
مكره لاهل غشبه من عمره  
ودخله عسقه في داهلهم  
وذهب يدها من الاء راح  
رى كانت في الحانية فمضت  
به هاهنا فيه ففعلت على الحانية  
لحفت كبا \* كانت الحانية  
وحررت من الاء يوم فمضت  
ولاهل هذا هب به لاهل  
نابا الخ \* ربح من لمسر  
والاصماع دخلت في نيل  
الربح ورجل اعطس حتى  
نسى ان اعطس فطر لها  
حلسه والذبح على رأسها فمضت  
في امه تطوق ففعلها ففعلها  
مينة وأعجب بنت الراجح  
بدها الى كل نوع منها لاسه  
وأيسه ويهيب حواس من  
معه ولم يرم ما يب من هاهنا  
هو كدليل من ناول تلك الراجح

وشمها اذ قصرت عليه تلك الحية.

فروته بها فبسر شقته من  
ساعته وذهب به الى ابن  
وسمه فقبض من قبله وانزلها  
لنفسها وابتارها الموت على الحياة  
مع الذل ثم ما كذبه به من انتباه  
الحية بين الياحين فقال في ذلك  
شعر بالروم يد كرحاله وماربل  
به وقصها وأقام بعد ماربل به  
ما ذكرنا وما وهلك ولولا أن  
الحية كانت قد أغرت معها على  
الجارية ثم على قلبه الملكة  
ليكن أغسطس قد هلك من  
ساعته ولم يخله هذه المدة وهذا  
الشعر معروف عند الروم الى  
هذه الغاية يد رومي وبهم  
ويرون به ملوكهم وروعاذ كروه  
في انانهم وهوسه لم يعرف  
عندهم وقد ذكرنا ما سلف من  
كسبها ببرهؤلاء الملوك  
وأخبارهم وحرورهم وطوافهم  
البلاد وأخبار حكمتهم وما  
أحدثوه من الآراء والنيل  
ومقاتل فلاسفة وغير ذلك من  
أخبارهم وعجيب أخبارهم  
والذي يدل عليه من عديد  
ملوكهم وانفق على ذلك أهل  
المعرفة بأخبارهم ان جميع عدد  
ملوك اليونانيين أربعة عشر ملكا  
آخرهم الملكة قبطره وان جميع  
عدد بني ملوكهم مائة وأربعون  
واعتماد سلطانهم ثمان مائة سنة  
وسنة واحدة وكان كل ملك عاكف  
على اليونانيين من بعد الاسكندر  
ابن فيليس يعني بطليموس وهذا  
الامر الامم السامع للملكهم  
كنية ملوك الفرس كسرى  
ونسية ملوك الروم قسرو ونسية

وأهل الشام ألفين ألفين وفرض لاهل البلاد النازع منهم ألفين وخمسمائة ألفين وخمسمائة  
فوقيل له لو اختلف أهل السادسة باهل الأيام فقال لم يكن لألحقهم بدرجة من لم يدركوا وقيل له  
قد سويت من بعدت دار عين فربت داره وألحقهم من فاته فقال من فربت داره أحق بالزيادة  
لأنهم كانوا رداً للجنود وشجى للعدو فقال المأجرون مثل قولكم حبسوا بني الساسانيين  
منهم والانصار قد كانت نصرته الانصار يقاتلهم وهلك منهم الانصار من بعدهم ورسول بعد  
القادسية والبرموك ألفاً ألفاً ثم فرض للروادف المئتين وخمسمائة خمسمائة ثم للروادف الليث  
بعدهم ثلثمائة ثلثمائة فسوى طبعه في العطاء فوجهم وسبعينهم عربهم وجمعتهم وفرض  
للوادف الربيع على مائتين وخمسين وفرض لمن بعدهم وهم أهل هجر والعباد على مائتين  
والحق باهل بدرار بعين غير أهلها الحسن والحسين وأبازر وسلمان وكان فرض للعباس خمسة  
وعشرين ألفاً وقيل اثني عشر ألفاً أعطى نساء النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف عشرة  
آلاف الأمم جرى عليها الملك فقال نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يفضل عليهن في القصة فسويها فعزل وفضل عائشة بالنسبة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم أباهما ثم أخذ وجمع نساء أهل بدر في خمسمائة وخمسمائة ونساء من بعدهم الى الحديبية  
على أربع مائة أو ثمان مائة ونساء من بعدهم الى الأيام ثمان مائة ثمان مائة أهل القادسية مائتين  
مائتين ثم سوى بين النساء بعد ذلك وجعل الصبيان سوا على مائة مائة تجمع مئتين مئتين  
وأطعمهم الخبز فاحصوا ما كلفوا وجدهم يخرج من جريتين فرض لكل انسان منهم  
وأما له جريتين في الشهر وقال عرفيل مائة فلهذه مائة ان جعل العطاء مائة آلاف أربع مائة  
آلاف ألفاً فجعلها الرجز في أهلها وألحقهم وهاجمهم وألحقهم وهاجمهم وألحقهم وهاجمهم  
بفضل وقال له قائل عند فرض العطاء ما أمر المؤمنين لو شركت في سوت الاموال عدة ليكون ان  
كان فقال كلمة ألقاها الشيطان على فيك وفاني الله فترها وهي قينة لم يمدى بل أعدهم ما أعد  
الله ورسوله طاعة الله ورسوله هامة التي هم أفضينا الى ما ترون فاذا كان المال من دن أحكم  
هذهكم وقال عمر للمسلمين اني كنت امرنا بغير الله تعالى بخلاف وقد شغلوني بأمركم هذا  
خاترون ان يجعل لي في هذا المال وعلى ساكت فاكثر القوم فقال ما تقول يا علي فقال ما لي باليمن  
وعياك بالمعروف ليس لك غيره فقال القوم القول ما قال علي فاحذقونه واشتدت حاجة عمر  
فاجتمع نفر من الصحابة منهم ثمان وعلي وطخه واليربوع والولت العير في زيادة زيد اباهاني  
رزقه فقال عثمان هلموا فلنسبري ما عندهم وروادوا فاحفصة ابنته فاعلموها الحال  
واستخوها ان لا يخبرهم عمر فلقب عمر في ذلك غضب وقال من هؤلاء لا سوتهم قالت  
لا سبيل الى علمهم قال أنت يعني وبينهم ما أفضل ما أقتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت  
من الملبس قالت توين عمتين كان يلصها للوفد والجوع قال فاي الطعام له عندك أربع قالت  
حر فاص خبز شعير فميننا عليه وهو جازع فقال لنا جملتنا دم محملوا فاكل منها قالوا بى  
مبسطة كان يسقط عندك كان أو طاف قالت كسافعين كثار به في الصبي فاذا كان الشتاء  
يسقطانه منه ونثرنا نصفه قال احفصة فلبقهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فوض  
النضول مواضعها وتبلغ بالترجبة فوالله لا صمن الفضل مواضعها ولا تبلى بالترجبة وانك  
مثلي ومثل صاحبي كئالة سلكوا طر يقاضى الأول وقد زود فباع المزل ثم اتبعه الاخر فسل  
طريقه فافضى اليه ثم اتبعه الثالث فان لم طر يقاضى ورضى بزيادة الحق ما وان سلك غير



هاتك النبي تبع ونسبه ملوك  
الحبشة اثنتي عشرة ملوك  
ازع رهين وقد راجع  
من مراتب ملوك العالم  
وسامهم وسهمهم  
اشاع له في سائر  
كنائس وسور هذه الموضع  
بالموضع فاستحق له من هذه  
الكتب جلال ذكر الملوك  
وله تلك الشهادة الى  
قد كرمه ملوك ارم ووطنه  
الساسي اسمهم وعدد  
هو كرمه وتاريخهم  
تاريخ الساسي في روم ولاية  
عليه سموه اسمهم منهم  
قل في روم وسموه منهم في  
مدينة روم وفيها روم  
بر وعب وعرب هذه اسم  
قسي من كتاب روم وكنيت  
روم في اسمهم لا يحسن  
اسمهم ولا يعجب  
لتعريف رومهم وسموهم  
رعي هذه اسمهم لرب  
وهو روم بن حنين بن  
هرمان بن عفلا بن ابيس بن  
استحق رعيهم لجيل عليه  
السلام ومنهم رعي اسم  
سجوابهم حدهم رومي  
ليكن بن يونس بن باث بن رعي  
ارم رومي بن روم بن  
صمد بن يونس بن روم بن  
الاصغر بن اليعرب بن ابيس  
ابن ابيس بن رعيهم عليه  
السلام وقد ذكر جماعة من  
سلف من شعراء العرب قبل  
هؤلاء السلام ذلك لاشتهار  
مدحهم منهم مدح بن  
ريد مبادي حيث يقول

طريقهم المتجمعها

في ذكر الحروب الى آخر السنة في ذلك يوم روم وابل وكوفي

١. خرج سعد بن امر القادسية اقام ما بعد الفتح شهرين وكتب اليه عمر  
بامرهم لمسير الى المدائن وان يعنف النساء والمبال بالفتيق وان يجعل معهم جسدا كيتافوا  
شركهم في كل معسكر ما داموا يحلفون المسلمين في عيالاتهم فضل ذلك وسار من القادسية لايام  
سبعين من شوال وكل الناس مؤدع نقل الله اليهم ما كان في عسكر الفرس فلما وصلت مقدمة  
المسلمين روم وعينهم عبد الله بن المهتم ورهرة بن حويرة وشرحبيل بن السمط لقيمهم بانصهر في  
جمع من الفرس ففهمه المسلمون ومن معه الى بابل وما قاله القادسية وبها لار وسانهم الحيرانيان  
مهرازان وازي وخرمسان وشباههم وقد استعملوا عليهم انصهر في رومان وقدم بصهر انصهر من  
رسمه وقع في الهرموت من طعنة كان طعنه رهرة ولما هزم بصهر اقبل سطام دهقان روم  
بالحز رهرة وعنده الحضور واحد رعي اخضع بابل فارسل رهرة الى سعد بن رعي فقدم  
عليه سعد بن رعي وسيره في المقدمة وانشعه عبد الله وشرحبيل وهاشم المرقا واليهم مدلولوا على  
العبير ان بابل وقد قالوا انقاتلهم قبل ان نعرف قاتلنا واهزمهم المسلمون فاطلقوا على وجهين  
في ارضهم رومان نحو الاهواز فخذها فكلها وخرج العبيران نحو نهاوند فخذها فكلها واما  
كرد كسري واكل الماهين وسار البحر بن ومهران الى المدائن وقطعا الجسر واقام سعد  
بابل فقدم رهرة بن يدي به كبر بن عبد الله اللين وكثير بن شهاب السعدي حتى عمرا الصرا فلقها  
حربان النعم وفيهم يومان والفرحان وقتل بكر الفرحان وقتل كثير يومان بسور ما رهرة  
خارج سور ورتل وجا سعدوا اسم والاس ورتلوا عليه وتقدم رهرة نحو الفرس وكافوا فذلوا ابن  
بن روكوفي وقد سمع الحيرانيان ومهران على خوند هلم شهر بار فارلهم رهرة فبرروا الى  
مناه وخرج شهر بار يصل الملبارة فخرج رهرة اليه لسانه تال بن جشم الاعرجي وكان من  
شعبان بن خنيم وكلاهما وبق الحسابة لما راى شهر بار نال ان يفرح ليعتقه والقي ابونا بترحه  
يعتقه ابنا وصاحب اسمهم ما فاختاره اختفا فسطاعا بن ابيهم ما فوقع شهر بار عليه كانه جمل  
فصعفه بعدد واحد الحير وأراد حل الزرار دعه فوقت اصبعه في نال فكمصر عظمها  
ورأى منه فتور فاداره وجلده الارض ثم قدم على صدره واحد خنجره وكشف درعه عن بطنه  
وطعن به طعنه وجنبه حتى مات واخذ فرسه وسواريه وسلبه وانهم ابعاه فذهبوا في البلاد  
واقام رهرة كوفي حتى قدم عليه سعد بن رعي نالوا لاسه سلاح شهر بار وسواريه واركبه  
ردوه ونعمه جميع فكان اول اعرجي سور بالعراق واقام ما سعد اباما ورا مجلس ابراهيم الحليل  
عليه السلام وقيل كانت هذه الوقفات سنة ست عشرة نال بالون وبعد الالف باحتفائها فظنان  
واحد لاد

في ذكر مشير وهي المدينة العتيقة وهي المدائن الدنيا من الفرس

ثم ان سعد اقدم رهرة الى مشير فخصني في المقدمة فتلقا شهر بار اددهقان سابط بالصلح فارسله  
في سعد هذه الحجة على نادية الجرية ولقي زهرة كتيبة بنت كسري التي تدعى واران وكافوا يحلفون  
كل يوم ان لا يروا ملك فارس ما عشتا فهمهم وقتل هاتم بن عتبة وهو ابن أخي سعد القرط  
او هو اسد كل الكسري قد افقه قبل سعد وانشاهم وقيل هتم قد قدم سعد وارسله سعد  
للمقدمة الى مشير فبذل الى الظلم وقرأوا لم تكونوا فتمت من قبل مالك من زوال ثم ارتحل فبذل

الروم لم يبق منهم مذكور  
وقد كان العيص بن اسحق  
وهو عيصو تزوج من بنات  
الكنعانيين فاكثروا ولده منهم  
وقد قيل ان العماليق وهم  
العرب البادية الذي كانوا  
بالشام من ولد البقر بن عيصو  
وهذا ما لا يتبادر اليه علماء

العرب الا في الروم دون  
ما ذكرنا من العماليق وغيرهم  
وهذه الانساب كلها تتعلق  
بما في التوراة وغيرها من  
كتب العبرانيين (قال  
المسعودي) وغلبت الروم على  
ملك اليونانيين فاجاب بطول  
ذكرها ويتعدى في هذا  
الكتاب شرحها وكان اول من  
ملك من ملوك الروم فيها  
ساطو حاس وهو جانيوس  
للاصفري روم بن سباحاب  
فكان ملكه اثني عشر سنين  
سنة وقد قيل ان اول من ملك  
من ملوك الروم قيصروا معه  
هالوس بن افديوس غمان  
عشر سنين وفي نسخة أخرى  
ان اول من ملك من ملوك  
الروم بعد اليونانيين بوليس  
سبع سنين ونصفا وكانت  
مدينته ومعية بيت قبل الروم  
باربع مائة سنة (ثم ملك بعده  
اغسطس بن قيصروا سنة  
وخمسين سنة وهذا الملك هو  
الاول من ملوك الروم واسمه  
قيصر وهو الثاني من ملوكهم  
وتفسير قيصر رأى شقي عنه  
وذلك ان اسمه ماتت وهي  
حاملة به فتسقط بطنها فكان

على هرشبر ووصلها سعدو المسلمون فزأوا الاوان فقال شرار بن الخياط ان الله اكبر ايض  
كسرى هذا ما وعد الله ورسوله كبر وكبر الناس معه وكانوا كلها وصلت طائفة كروا ثم زلوا  
على المدينة وكان نزولهم عليها في ذي الحجة وبالبحر في هذه السنة عمر بن الخطاب وكان عامه  
فما على مكة عتاب بن اسدي قول وعلى الطائفة علي بن مينة وعلى الجمامة والجرم عتيان بن  
ابي العاص وعلى غمان حذيفة بن محسن وعلى الشام أبو عبيدة بن الجراح وعلى الكوفة وأرضها  
سعد بن أبي وقاص وعلى البصرة الفيرة بن شعبة وفيها مات سعد بن عباد النصراني وقيل توفي في  
خلافة أبي بكر ووفد من الحرث بن عبد المطلب وكان أسن من أسلم من بني هاشم  
(ثم دخلت سنة ست عشرة) \*

في هذه السنة دخل المسلمون هرشبر وكان سعد محاسرا لها وأرسل الخيل فلما غارت

على من ليس له عهد فأسوأوا مائة ألف فلاح فاحاب كل واحد منهم فلا حالان كل المسلمين كان  
هاربا فإرسل سعد إلى عمر يسأله فاجابه ان من جاءكم من العلاحين ممن لم يدينوا عليكم فهو امامة  
ومن هرب فادركتموه فأنشأكم به فغلب سعد عنهم وأرسل الى الدهاقين ودعاهم الى الاسلام أو  
الجرم وبولهم الذمة فترجعوا ولم يدخل في ذلك ما كان لال كسرى فليبقى غربي دجلة الى أرض  
العرب يسوادي الآمن واغتبطت تلك الاسلام وأقاموا على هرشبر شهرين رموزهم بالمخاض  
و بدون الهم بالذات وقاتلهم بكل عدة ونصروا عليها عشرين متخيفات فلوهم اربع عراج  
الجم فقاتلهم فلا يقومون لهم وكان آخر ما خرجوا من جرد للرب وتباعدوا على الصبر  
فقاتلهم المسلمون وكان على زهرة بن الحوية درع مفصوم فقبل له لو امرت بهذا الفصم فسر دقات  
لهم اني على الله لكم ان ترسلهم فارس الجبل كلهم ان لا يؤمنوا من هذا الفصم حتى ثبت في  
ذلك ان اول رجل أصيب من المسلمين وبمذهو بن شابة من ذلك الفصم فقال بعضهم ارفعوا فقال  
دعوني فان نفسي معي ما دامت في لعل أن أصيب منهم بطنعة أو سربة ففسي نحو العدو فغضب  
بسمه شهر يلزم أهل اصطخر فقتله وأحيط به فقتل وما انكشفوا وقبل ان زهرة عاش الى أيام  
الحجاج فقتله شبيب الحارثي وسبب ذكره واستند الحصار باهل المدائن العريضة حتى أكلوا  
السنابر والكلاب وصبروا من شدة الحصار على أمر عظيم فبينا هم محاصرونهم اذا سرف عليهم  
رسول الملك فقال الملك يقول لكم هل لكم الى المصالحفة على ان لا يمايلنا من دجلة الى جبلنا ولكم  
ما يملككم من دجلة الى جبلكم اما شبعتم لا أشبع الله بطونكم فقال لهم ابو مقرن الاسودن قطبة وقد  
انطقه الله تعالى على ايدى ما هو ولا مع فرج الرجل قطعوا دجلة الى المدائن الشرقية  
التي فيها الاوان فقال له من معه يا ابامقرن ما قلت قال والدي بعت محمد الحق ما أدرى بوانا  
أرجوان أكون قد غلبت بالذي هو خير وسأله سعد والناس عما قال فلم يعلم فنادى سعد في  
الناس فهدوا اليهم فظهر على المدينة أحد ولا خرج رجل الا رجل ينادي بالامان فأمروه  
فقال لهم ما بقي بالمدينة من عنكم فدخلوا فوجدوا فيها شيئا ولا أحد الا أسارى وذلك الرجل  
فسأله لشيء مهور فقال بعت الملك اليكم بعرض عليكم الصلح فاجتمعوا انه لا يكون بيننا وبينكم  
صلح اذ احبنا كل عسل أفرديون تارج كوني فقال الملك ما يلتقيه ان السلافة تسلككم على  
السفهم ترتعنا فصاروا الى المدينة انقصوا فلما دخلها المسلمون أرزهم سعد المنازل وأرادوا  
العبور الى المدائن فوجدوا العار قد أخذوا هاما بين المدائن وتكررت

الفداء لم تلده وكنك من  
حدث بده من مولد الروم  
من كان من وند بشرى  
هذا القمل وما كان من أهم  
فصارت صفة على طرأ بده من  
مولد الروم وسأعلم \* وغرا  
هـ المثلث تشام ومصر  
ولاسكندرية وأرال من بقي  
من مولد الاسكندرية  
ومقدونية وهى مصر وقد  
قدع ن كل مثل كان على  
مقدونية والاسكندرية  
بضمير واخترى هذا  
أعنى اغسطس على حرش مولد  
الاسكندرية ومقدونية ونفها  
الى رومية وكتب له حروب  
كثيرة فى الارض وقد اتبع على  
ذكرها في سلف من كسا  
وكن بعد لا وبن وبني  
بأرض الروم مد وكور كورا  
نسبت تبت المدن اليه منها  
قيصرية وـ ذلك بالشام  
بإساح طيطس مدينه  
قيصرية وكان مولد المسيح  
عيسى بمرم عليه السلام  
بها وهو يسوع لاسبرى على  
حسب ما قدمنا لاقتبر  
وأربعين سنة حلت من ملك  
قيصر أغسطس هذا فكان  
من مثل الاسكندر الى مولد  
المسيح ثمانية سنة ونسج  
وسنور سنة واربعتين سنة  
اطلا كنية في بعض تاريخ الروم  
الملكيه في كنيسه القيسان  
ايه كان من ملك الاسكندر  
الى مولد المسيح ثلاثمائة سنة  
ونسج سنين وكان مولد يسوع

### في ذكر فتح المدن التي هم اليون كسرى

وكان فتحه فى مصر ايضا سنة ست عشرة قيل وأقام سعد بهر شهر أياما من صفقاته على فقه على  
محصنة تعاض الى صلب الزم فأتى وتردد على ذلك حتى هم المذونات السنة كثيرة المدود  
ودجلة قد فبال مدقاته على قتال ما يقبل لا يأتى عليك ثلاثة حتى يذهب برحدر بكل شئ فى  
المدائن فيجبه ذلك على العصور وأروا رويان خيول المسلمين انفتحت دجلة فسيرت فخرم سعد  
التأويل الر وبلغ مع الناس حمد الله وآتى عليه ثم قال ان عدوكم قد اعصم منكم عبد البحر  
فلان حصون اليه معه ويخلصون اليكم اذا شاؤوا فى سفنهم يساوشونكم وليس وراءكم شئ تخافون  
نؤوامه قد كماكم أهل الايام وغلاوا عروهم وقرايت من اراى نجا بهدوا العدو قبل  
ان تحصدكم الدنيا الا ان قد عرفت على قطع هذا البحر لهم فقالوا اجتمعوا عمر الله اولك على الرشد  
فأقول قد نب الناس الى العصور وقل من يبدأ ويحجم لنا العراض حتى تتلاحق به الناس لى لا  
ينعروهم من العصور فتدب عاصم من عرو ذوالباس فى ستمائة من أهل النجيدات فاستعمل  
عليهم عاصم فقدمهم عادى فى ستمين فارسا وحملهم على خيل ذكور وان يكون أساس  
للمباحة الحيل ثم افتحموا دجلة فلما رآهم الاعاصم وما صنعوا آخر جوال الغيل التي تقدمت  
مشية فاقحموا عاصم دجلة فسلوا عاصم وقد ناهى العراض فقال عاصم الراح امح شعروها  
ونحو الدميون فالقوا طعنوا ونحو المسلمين عيونهم قولوا ولحقهم المسلمون قتلوا اكثرهم  
ومن نجاههم صار أعور من الفص وتلاحق السخانة بالنس غير معين ولما رأى سعد عاصم  
على العراض قدمها اذن الله اس فى لا فتحموا وقال قولوا ستمين بالله وننوك عليه حسنا الله  
او م الوكيل والله لينصرن الله واهه وليظهرن دينه ولهم من عدوه ولا قوة الا بالله العلى العظيم  
وتلاحق له من دجلة وانهم يتخذون نجا فخذون فى البروط قد ادخله حتى ما يرى من  
الشاطئ شئ وكان لدى يسار سعد اسلم العارضى فعات بهم حيولهم وسعد يقول حسنا الله  
ونم الوكيل والله لينصرن الله واهه وليظهرن دينه ولهم من عدوه ان لم يكن فى الجيش بى  
أردوب فقلب الحشرات فله لمان الاسلام جديد ذات لهم العصور كاذل لهم الرما والذى  
نفس لمان يده لبحر حرس منه أوجا نجا حلاويه أوجا فخر جوا منه بقال سلمان لم يفتقدوا  
شبا الا أن ما تبى عامر لغبرى سقنه منه قدح فذهبت به جرية الماء فقال له الذى يساره معبرا  
له أصابه القدر فطاح فقال والله انى لى لى حاله ما كان انه ليس بى قدحى من بن العسكر بن فلما  
عروا القنه اربع الى الشاطئ فملوه بعض الناس وعرفه صاحبه فاحده صاحبه ولم يعرف منهم  
أحد نيران رجلا من بارقيعى عرفه رالى طهر فرس له أشرف فثنى القمعاع عمن فرسه اليه  
فاحده سبه فخرجه السالوخرج الناس سالين وجلبهم تنفض أعراهم فلما رأى الفرس ذلك  
واناههم أمر لم يكن فى حسانهم خرجوا هارين نحو حلوان وكان يزجر قد قدم عياله الى حلوان  
قبل ذلك وحلف مهران الى اري والصيربان وذن على بيت المال بالنهران وخرجوا معهم عاقدروا  
عنه من حرماتهم وخفيتمو ما قدروا عليه من بيت المال بالمداء والدارى ووز كواى الحراش  
من الثياب والمتاع والانية والفصوص والالطاف ما لا يدري قبيته وخلعوا ما كانوا أعدوا  
للمصارم البقر والغنم والالطمة وكان فى بيت المال ثلاثة آلاف ألف ألف ثلاث مرات  
أحدها رستم عند مسيره الى القادسية التصبوقى الصف وكان أول من دخل المدائن كنيته  
الاهوال وهى كنيته عاصم من عروم كنيته الحرشاه وهى كنيته القمعاع من عروفا خذوا

قسطين وهو أورشليم المدينة  
من هبوط آدم إلى مولد المسيح  
في نوارخ أصحاب الشرايع من  
أهل الكتب خمسة آلاف  
سنة وخمسة مائة سنة وخمسون  
سنة وأيام اغسطس وهو قس  
ملكاً بعد مولد المسيح أربع  
عشرة سنة ونصف كان مسددة  
ملكه على الروم رومية وفي  
هاتر أسفار سنة وخمسة  
على حسب ما قد صان من موته  
واسع الحية أيام عقيدونية  
وجناب نصفه وذهب معه  
وبصره عند ذكرنا الفعل  
قبطه بنفسها في الباب الذي  
قبل هذا الباب (ثم ملك الروم  
بعده) طيلاريوس وكان مدة  
ملكه اثنتين وعشرين سنة  
ولثلاث سنين بقيت من ملكه  
رفع المسيح عليه السلام ولما  
هلك هذا الملك رومية اختلفت  
الروم وتخرت فافتموا على  
اختلاف الكلمة والتنازع  
في الملك مائتي سنة وعاشية  
وسعين سنة لا نظام لهم ولا ملك  
يجمعهم ولما انقضى ما ذكرنا  
من المدة ملكوا عليهم بطاريس  
بمدينة رومية فكان ملكه أربع  
سنين والروم لا يعرفون غير  
عادة التماثيل والصور (ثم  
ملك بعده) فلوريوس أربع  
عشر سنة وذلك برومية وهو  
أول ملك من ملوك الروم شرع  
في قتل التامري وأتباع المسيح  
وقيل ان في أيامه قتل رومية  
بطن واسمه اليونانية تميمون  
والعرب نسمة سمعان هو

سككها لا يلقون فيها أحد يخشونه إلا من كان في القصر الأبيض فأحاطوا به ودعوه فاستجابوا  
لي تأدية الجزية والذمة فراجع اليهم أهل المدائن على مثل عهدهم ليس في ذلك ما كان لا ل  
كسرى وزل سعد العصر الأبيض وسرح سعد زهرة في آثارهم إلى النهر وان وقد ادرك ذلك  
من كل جهة وكان سلطان الفارسي رائد المسلمين وداعيتهم دعا أهل هرش برن لا واهل القصر  
الأبيض ثلاثاً واتخذ سعد ابوان كسرى وصلي ولم يغير ما فيهم من التماثيل ولم يكن بالمدائن أعجب  
من عبور الماء وكان يسمى يوم الجرائم لا يبقى أحد إلا اشغرت له حروقة من الأرض بسنن  
عليها يبلغ الماء حرام فرسه ولذلك يقول أبو مجيد نافع بن الأسود

وأملنا على المدائن خيلاً \* بحرها شل برهن أرباضاً

فانتلنا نحن المرو كسرى \* يوم ولوا وانض منها جريصاً

ولما دخل سعد الابوان قرأ كم تركوا من جنات وعمير وزرع إلى قوله فوما آخر من وصلي  
فيه صلاة الفتح غانر كفات لا فصل بين ولا صلي جماعة وأتم الصلاة لا موى الأقامة  
وكانت أول جمعة للعراق وجفت بالمدائن في مصر سنن ثمانية عشر ولما ارسلوا روادهم  
أدرك رجل من المسلمين فارسياً يسمى أفعاب فضر برسه فقدم على المسلم فاحتمر وأراد الفرار  
نفقاس فادركه المسلم فقتله وأخذ نسبه وأدرك رجل آخر من المسلمين جماعة من الفرس  
ينلامون وقد نصبوا لأحدهم كربة وهو برمهاني أعطىها فرجوا فلقهم المسلم فقدم إليه ذلك  
الفارسي فرماه بالقرب عما كانت الكربة فلقه فوصل المسلم إليه فقتله وهرب أفعاب (أبو مجيد  
بضم الباء الموحدة) فوقع الجريح بعدها نحتاً نقطتان ودله موله

ولما ذكر ما جع من غنائم أهل المدائن وقسمها

كان سعد قد جعل على الأقباض عمرو بن عمرو بن مفرن وعلى القسمة سلمان بن ربيعة الباهلي  
فجمع ما في القصر والابوان والدور وأحصى ما بأنبيته الطلبة وكان أهل المدائن قد نهبوا  
عند الخربة وهو وافي كل وجه فأتت أحد منهم شئ الأدر كهم الطالب فاحذوا ما معهم  
ورأوا بالمدائن قباباً ركية مملوءة سلالاً مخنومة برصاص حسبوه طعاماً فاذا فيها آنية الذهب  
والفضة وكان الرجل يطوف لبيع الذهب بالفضة مائتين ورأوا كافوراً كثيراً حسبوه ملحاً  
فحبوا به فوجدوه مرأوا أدرك الطالب مع زهرة جماعة من الفرس على جسر النهر وان  
فاردحو عليه فوقهم منهم بفل في الماء فقلوا وكوا عليه فقال بعض المسلمين ان هذا البعل لساناً  
لخالدهم المسلمون عليه حتى أخذوه وفيه حلبة كسرى يابو حراته وشاحه ودرعه التي فيها  
الجوهر وكان يجلس فيها البهاة ولحق الكل بغلين معهم فارتسبوا فقلهما وأخذ الغلبن  
فألقاهما صاحب الأقباض وهو يكتب ما يأتيه به الرجال فقال له تف حتى تنظر ما معك فخط  
عنهما فاذا فطن فيماتاح كسرى مرصداً وكان لا يحمله إلا الاسطويان وفيه الجوهر وعلى  
البعل الآخر فطن فيماتاب كسرى التي كان يلبس من الديباج المنسوج بالذهب المنظوم  
بالجوهر وغير الديباج منسوجاً منظوماً أدرك الفخاقع عمرو وفارسياً فقتله وأخذ عنه عبتين  
في احداهما خمسة أساف وفي الاخرى ستة أساف وادوا عن منها درع كسرى ومغافره ودرع  
هرقل ودرع خاقان الترك ودرع داهر ملك الهند ودرع هرام جوبين ودرع سبأ وخش  
ودرع النعمان استلم الفرس أيام غرامهم خاقان وهرقل وداهر وأما النعمان وجوبين فحين  
هراب من كسرى والسيوف من سيوف كسرى وهرمز وقبادوز وهرقل وخاقان وداهر

من خبرهم مع سبن الساحر  
برومة وهامر أنى الى انطاكية  
وأخبر الله عز وجل عنهم فى  
صوره ليس ثم كان لهم بعد ذلك  
بناعيم وذات بعد ظهور دين  
النصرانية برومية جملاني  
أحرى من البلور فوه على ذلك  
بدينه رومية فى بعض  
الكائن الى هذه الغاية على  
حسب مقدمنا أنه فمما سلف  
من هذه الكتب وأكثروا  
عنى بأخبارهم لم يسبر لوكهم  
وناريتهم فذهب قوم الى  
أنهم ما قتلوا رومية فى ملك  
الحامس من ملوك الروم  
وعرف بالاميد بسوع الناصرى  
فى الارض فزارهم الى العراق  
فكانت عديته يرى الصافية على  
شاطئ دجلة بين مدائن واسط  
وهذا البلد على رب عيسى  
ابن داود الجراح ومحمد بن  
داود الجراح وغيرهم من  
الكتب فقبه هذه لك كسبه  
الى وقتنا هذا رومية اثنين  
وثلاثين وثلاثمائة يعظمه أهل  
دين النصرانية ومضى نوما  
وكان من الاثنى عشر الى بلاد  
المهندد اعيا الى شريفة المسيح  
فكان هناك وسار آخر الى  
آخر مدينة بخراسان فأت  
هناك وموضع قبره مشهور  
بفعله النصراني ومنهم من ارد  
ما تيسر لاد قوف وحال الجراح  
وكبر حران فى تخوم العراق  
وموضعه مشهور ومات مافس  
بالاسكندرية من أرض مصر  
وقبره هناك وهو أحد التلاميذ

ومهرام وسياوخش والنعمان فاحضر التقعاع الجميع عند سعد فبهر بين الاساقف فاختار سيف  
هرقل وأعطاه درع جهرام ونفل سائر هاتى الحرس الاسقف كسرى والنعمان بعث بهما الى عمر  
ابن الخطاب لتسمع العرب بذلك حسد وهاتى الاخماس وبنوا شاح كسرى وحليته وثبته الى  
عمر لمه السلون وأدرك مصعب بن خالد الهى رجلين معه هما حاران فقتل أحدهما وهرب  
الآخر وأخذ الحار بن فاقىهما صاحب الاقباض فاذا على أحدهما سلطان فى أحدهما فارس  
من ذهب بمرح من فضة وعلى ثمره ولسانه الباقوت والحر والمنتظوم على الفضة ولجام كذلك  
وفارس من فضة مكال بالجوهر وفى الاخر ناقة من فضة عليها تسلي من ذهب وبلان من  
ذهب ولها زهر من ذهب وكل ذلك منتظوم بالباقوت وعليها رجل من ذهب مكال بالجوهر  
كان كسرى يصفهما على أسطواني التاج وأقبل رجل يحق الى صاحب الاقباض فقال هو  
والذين معه ماراً بامثل هذه اما بعد له ما عندنا ولا يقار به فقالوا هل أخذت منه شيئاً فقال والله  
ولا الله ما أتيتكم به فقالوا ما أنت فقال والله لا أخبركم فحمدوني ولكنى أجد الله وأرضى بشواه  
فتموه رجلاً سأل عنه فاداهو عامر بن عبد قيس وقال سعد والله ان الجيش لروى أمانة ونولا  
ما سبق لاهل بدر لقتلهم على فضل أهل بدر لقد تبعت منهم هناك ما أحسبهم هؤلاء وقال  
حار بن عبد الله والذى لا اله الا هو ما طلعنا على أحد من أهل القادسية انه يريد الان يامع  
لا تخره فقد تمنا ثلاثة نفر فإنا كمانتهم وزهدهم وهم طليعة وعمر بن عبد كبر وقيس  
ابن المكشوح وقال عمر لما قدم عليه بسيف كسرى ومنطقته ور رجه ان قوماً أدوا هذا  
لروى أمانة فقال على اثنى عشت فمقت الزعة فلما جئت القنائم قسم سعد لى من الناس بعد  
ما خمسة وكواستين ألفاً فاقاب الفارس اثنى عشر ألفاً وكلهم كان فارس السيف فمهم راجل ونفل  
من الاخماس فى أهل السلا وقسم المنازل بين الناس وأحضر العيال فالتهم الدور فاقاموا  
بالمدن حتى فرغوا من جلولاء وحلوان وتكرت والموصل ثم تحولوا الى الكوفة وأرسل سعد  
فى الجمع كل شئ أراد أن يهب منه العرب وما كان يهيم أن يقع وأراد اخراج خمس القطيف  
فلم يهدل فحقته وهو سائر كسرى فقال للمسلمين هل تطيب أنفسكم عن أربعة أخصاله فنبعث به  
الى عمر بضعه حيث يشاء فالتزمه بضعه وهو ينفق اقل وهو يجمع من أهل المدينة موقعا فقالوا  
نعم فبعثه الى عمر والقطيف بساط واحد طوله سنون ذراعاً وعرضه ستون ذراعاً فمدرج رجب  
كانت الاسيرة قد ذهبت للشهنة اذا ذهبت الى رباحين شربوا عليه فصككهم فى رياض فيه طرق  
كاله ورومية فصوص كالنهار أرضها مذهبة وخلال ذلك فصوص كالدرى فى قافانه كالارض  
المررة وعسة والارض المبقلة بالثبات فى الربيع والورق من الحرير على قضبان الذهب وزهره  
لذهب والفضة وغره الجواهر واشباه ذلك وكانت العرب تسميه القطيف فلما قدمت الاخماس  
على عمر فقل منها من عاب ومن شهد من أهل البلاد ثم قسم الجيش فى مواضع ثم قال أشيروا على  
فى هذه القطيف فبين مشير بقبضه وآخره فمضى اليه فقل له على لم يجعل الله ملكاً جهلاً  
ويقتله شكاً انه ليس للناس الدنيا الا ما أعطيت فامضت أو ليست فابت أو أكلت فافقت  
وانك ان تبقه على هذا اليوم لم تقدم فى غدى من تسحق به ما ليس له فقال صدقتى ونصحتى قطعته  
بينهم فاصاب عليها قطعة منه باعها بعشرين ألفاً وماهى باجود تلك القطع وكان الذى سار  
بالاخماس بشير بن الخصاصية وأتى الناس على أهل القادسية فقال عمر أولئك اعيان العرب  
ولما رأى عمر سيف النعمان سأل جبير بن مطعم عن نسب النعمان فقال جبير كانت العرب تنسبه

وقد كان المارق مع أهل مصر  
خوفاً من بني قنبر فقتله قنبراً على  
أساس في ذلك في كتابه الأوسط  
له كتابه هذا قال له أبا على  
صنعه مع أهل مصر وودعهم لهم  
حين أزد المسير إلى المغرب  
في جملتهم لي صوري فقتله فانه  
مير علي بن عبد الله انما يشبهون  
في ما روي في قتله ولا يقتلوا  
منهم ما يقولون وهى وغاب  
عنهم رهقه من الزمان ولم يلق  
بهميت زارهم فرح لهم فذهبوا  
بقتله قال لهم ويحك أنما رقص  
قالوا قد أهرأ أنما رقص  
وعهد البناء نقل من تشبه به  
قال فاني أنما رقص قالوا السبيل  
الذي تركت ولا بد من ذلك فقتلوه  
وقد كان قبل ذلك سئل في بده  
لأمر عن الراعيين أو يده لقتله  
وطلبه أمته الممرات وقاله  
بهميت انما رقص فقتله فقتلوا  
به فخرج إلى هذه السماء ونحن  
رثك فرغ عن رثابه وأتر  
بئر صوف على أبي بصير في  
السماء فقتله بجماعة من  
تلاميذه وقالوا انما رقص في  
لنا بعدك اد كنت الاب وكان  
أمره بعد ذلك على ما وصفنا  
وتلاميذ المسيح اتان وسبعون  
تلميذاً وانما رقص من غير الاتين  
والسبعين فاما الذين قتلوا  
الانجيل فهم لوقا ومارقس  
ويحيى وهى ومنهم من الاتين  
والسبعين لوقا وهى وقد عذمتي  
إضافي غير الاتين عشر ولا أدري  
ما معناه في ذلك والاشارة

إلى اسد لقص وكان أحد بني عجم بن قص فقتل الناس عجم فقالوا لعم فقتله سبعة وولى عجم بن  
أخطاب سعد بن أبي وقاص مسلاة ما غلب عليه حربه وولى الجراح النمان وسه يداني مقرن  
سويدا على ما سقت الفرات والدمان على ما سقت دجلة ثم اسه صافى عملهم أحد بقعة بن أسيد  
وجابر بن عمرو المرقى قولى عملهم بأبعد حديقه ابن العمان وعثمان بن حنيف (حديقه أسيد  
بفتح الهمزة وكسر السين)

### في ذكر وقعة جلولاء وفتح حلوان

وفي هذه السنة كانت وقعة جلولاء وسبها ان الفرس لما انتروا بعد الحرب من المدائن إلى  
جلولاء واقتربت الطرق باهل اذربيجان والباب وأهل الحبال وفارس قالوا لوامرقتي لم نجتمعوا  
أبدوا هذه امكان بشرق سبها فلو اختلفت مع العرب ولم يلقاهم فان كنت لمانه والذى يحب وان  
كانت الاخرى كنا قد قينا الذي علينا وأبدنا عدا فاحقر واخذوا اجتمعوا فيه على مهران  
الارزي وتقدم زحرج إلى حلوان وأحاطوا بخندقهم بحديد الاطرافهم فبلغ ذلك سعدا  
فارس إلى عمر فكتب إليه عمر أن سرح هاشم بن عتبة إلى جلولاء واجعل على مقدمه القعدة عاب  
عمر ووان هزم الله الفرس فاجعل للقعدة عاب السواد والجل ولكن الجند اثني عشر ألفاً ففعل  
سعد ذلك وسار هاشم من المدائن بعد مقدمه القعدة في اثني عشر ألفاً منهم وحوه المهاجرين والاهل  
واعلام العرب من كان اراد من لم يرتد من المدائن فربا بل مهرود فصالحه دهقنا على ان  
بشر له جرب الارض دراهم فضلع وصالحه ثم مضى حتى قدم جلولاء فلبسهم في حديدهم  
وأحاط بهم وطاولهم الفرس وجعلوا لا يخرجون الا اذا أرادوا وزحفهم المسلمون نحوهم في وما  
كل ذلك يهزم المسلمون عليهم وجعلت الامم ادز من بر دحلان مبران وامشعده السحاب  
وخرجت الفرس وقد اخذت فوائدها فاسل الله عليهم الرشح حتى املت عليهم البلاد فخرجوا  
يسقط فرسانهم في الخندق فجعلوا في طرقاً مما يلهم سعد منهم خيلهم فاندروا حصنهم وبلغ  
ذلك المسلمين فقصوا اليهم وقالوا لهم قتالاً شديداً فيقتلوا امته ولا ليله الحر را لاله كالأجل  
وانتهى القعدة عاب عمر ومن الوجه الذي زحف فيه إلى باب خندقهم فآخذ به وأمر ماديانه ادى  
بامعاش المسلمين هذا أميركم قد دخل الخندق وأخذ به فأقبلوا اليه ولا ينعكس من يديكم وبينه من  
دخوله وانما امر بذلك ليقوى المسلمون على اولائه هاشم بن عتبة في الخندق فآخذهم  
بالقعدة عاب عمر وقد أخذ به فانهم المشركون عن المجال عنه ويسره فيها كواحيما اعدوا من  
الحسك ففترت دواهم وعادوا رجالة وانبعثهم المسلمون فلم يفلت منهم الا بعد وقتل ومشهد  
منهم مائة ألف فخلت القتلى المجال وما بين يديه وما خلفه وميت جلولاء بما جملها من قتلاهم  
فهمى جلولاء الواقعة فسار القعدة عاب عمر في الطلب حتى بلغ حاقين ولما بلغت الحزبة بر دحلان  
سار من حلوان نحو الرزي وقد قدم القعدة عاب حلوان فقتلها في جند من الامناء والجره او كان فتح جلولاء  
في ذي القعدة سنة ست وخمسة فاسلوا بر دحلان حلوان استخاف عليها خمر سنوم فاسلوا  
القعدة عاب عمر بن مخرج عليه خمر سنوم وقدم اليه بني دهقان حلوان فلقبه القعدة عاب  
الزبي وبني وهرب خمر سنوم واستولى المسلمون على حلوان وبقي القعدة عاب إلى ان تحول سعد  
إلى الكوفة فلقبه القعدة عاب واستخاف على حلوان فباز وكان أصله خراسانيا وكبوا إلى عمر بالفتح  
وبنوا القعدة عاب حلوان واستادونه في اتباعهم فاني وقال لوددت ان بين السواد وبين الجبل سداً  
لا يخصص البناء لاخص بهم حسبان من ارباب السواداني آثر سلامة المسلمين على الاهمال

الذي كان من الاثني عشر بجي بن  
سعد بن ومارس صاحب  
الاسكندرية والناس الذي  
وردنا كنه وبتقدمه بطرس  
ونوما وخورنوس وهولناث  
امكورني القرا ببقوله ناني  
فمرر بنانث قال ولبس في سائر  
وهيب النصرانية من باكل  
الشم غير رهبان مصر لان  
مارس اباح لهم ذلك ثم هناك  
الروم يهرون واستقام ما حكمه  
ورغب على حسب مذهب ماروني  
دين النصرانية الى روم فكرت  
فيهم الدعاء اليه فقتل هذا الملك  
منهم خلافي كبير وكان معه  
اربع عشرة سنة ثم مات بعد  
طيطس وأسس باسيانوس  
مشرقي في الملك ثلاث عشرة  
سنة وذلك بدنية رومية ولصنة  
خلت من مائة هجس المنكب  
سائر في الشام وكانت لهم مع  
بني اسرائيل حروب عظيمة وقل  
فيهم بني اسرائيل ثلثة آلاف  
وحررت المسدس وخرقا  
المبكل بالنار وحرناه بالبر  
والارسمه ونحو اثره كانت  
عبادتهم اذ صامو وجدت في  
بعض كتب التواريخ ان الله  
عاقب الروم من ذلك اليوم الذي  
نحرت فيه بيت المقدس ان  
يسبي كل يوم منهم سبي بفعل  
ذلك من اطفال بلادهم من الامم  
فلا يوم من ايام العالم الا والسبي  
واقفهم قل ذلك او كثر مائة  
اروم بعدهما) دونسطاس  
حس عشرة سنة عبد القماثيل  
معطيا لها وتسع سنين من

وأدرك القمعاق في اتباعه القرمس مهران ثمانية قتله وأدرك الغيرزان قتل وتوغل في الجبل  
فنجس وأصاب القمعاق صبا فاطرس له الى هاتم قسمهم فاتخذ ذن فولد ومن ينسب الى ذلك  
السبي أم السعي وقسم الغنمة وأصاب صكل واحد من الفوارس تسعة آلاف وتسعة من  
الدواب وقيل ان الغنمة كانت ثلاثين ألف ألف قسمها سلمان بن رصفو بعث سعدا الانجاس  
الى عمرو بعث الحساد مع زياد بن أسيد فكلهم عمر فيما جاهدوه وصفه فقال عمر هل تستطيع ان  
تقوم في الناس بثل ما كنتي به فقال والله ما على الارس أهيب في صدري هذا فكيف لا أقوى  
على هذا من غيرك فقام في الناس بما أصاوا وما صنعوا وبما استأنفون من الانبياح في البلاد  
فقال عمر هذا لخطيب المصنع فقال ان حسدنا أطلقوا الاستنفا لما قدم الحساد على عمر قال والله  
لا يجنبه مستغنى حتى أقسمه فبات عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن الأرقم يحرسانه في المسجد فلما  
أصبح جاهد في الناس فكشف عنه فلما انظر الى ياقونه وزر جده وجوهه بكى فقال له عبد الرحمن  
ابن عوف ما يبكيك يا أمير المؤمنين فقال الله ان هذا المولى شكر فقال عمر والله ما ذكركني وبالله  
ما أعطى الله هذه اقواما لا تحسدوا وتباغضوا ولا تحسدوا الا لاني الله ما بهم بينهم ومنع عمر من  
تسمية السواد ذلك سبب الاجام والقياض وتبعيض المياه وما كان ليوت النار  
ولسلك البرد وما كان لكبرى ومن جاعه وما كان قتل والارحامه واخاف ايضا القسنة بين  
المسلمين فلم يقسمه ومنع من يسه لانه لم يسم وأقر وهاجيسا ولونهم ان اجعوا عليه بالزواكوا  
لا يجمعون الا على الامراء فلا يحل بيع شيء من ارض السواد ما بين حائل والقادسية وشرى  
حررا راسا لي شاطي الفرات فرد عمر ذلك انشرا وكرهه

﴿ ذكر فتح تكريت والموصل ﴾

في هذه السنة فتح تكريت في جمادى وسبب ذلك ان الانطاك سار من الموصل الى تكريت  
وخندق عليه ليحتمي أرضه ومعه الروم وبادو وطلب والعمرو الشارحة فبلغ ذلك سعدا فكذب  
ان عرف كتب اليه عمر ان سرح اليه عبد الله بن المغنم واستعمل على مقدمته ربي بن الافكل  
وعلى الخليل عرجة بن هرقة فسار عبد الله الى تكريت ووزل على الانطاك فخصمه ومن معه  
اربعين يوما فمات اربعة وعشرين رجلا وكانوا أهون شوكة من أهل جلولاء وأرسل عبد الله  
ان للمع الى العرب الذين مع الانطاك يدعوهم الى نصرته وكانوا لا يخفون عليه شيئا ولما رأت  
اروم المسلمين طاهرين عليهم تركوا امرهم وتلقوا مناهجهم الى السفن فارسلت تغلب وبادو  
والعمرو الى عبد الله بالخبر وسأله لاما نأكلوه انهم معه فارسل اليهم ان كنتم صادقين فاسلموا  
فاجابوه واسلموا فارسل اليهم عبد الله اذا سمعتم تكبيرنا فاعلموا اننا اخذنا ابواب الخندق فخذوا  
الابواب التي تلي دجلة وكبروا واكلوا من قدره عليه ونهت عبد الله والمسلمون وكبروا وكبرت  
تغلب وبادو والعمرو وأخذوا الابواب فظن الروم ان المسلمين قد اتوهم من خلفهم فحاربوا دجلة  
وفقدوا الابواب التي عليها المسلمون واتخذهم مسجونين المسلمين وسوف الى بعض الذين اسلموا  
تلك الليلة فلم يفلت من أهل الخندق الا من أسلم من تغلب وبادو والعمرو وأرسل عبد الله بن المغنم  
ربي بن الافكل الى الحصنين وهما ينزوي والموصل فبنى بني نينوى الحصن الشرقي وسمى الموصل  
الحصن الغربي وقال اسبق الحبر وسرح معه تغلب وبادو والعمرو فقدمهم ابن الافكل الى الحصنين  
فسبقوا الحبر وأطهروا الظفر العيمو بشروهم ووقفوا بالابواب واقبل ابن الافكل فاتخمت  
لهم الحصنين وكبوا ابوابها فنادوا بالاجابة الى الصلح وصاروا ذمة وقسموا الغنمة فكان سهم

ملكه في بوحنا التليد أحد  
 الاربعة من أصحاب الانجيل  
 الى بعض خزائر البحر ثم رده  
 ذلك (ثم ملك بعده) - ونوس  
 سنة (ثم ملك بعده) طرناوس  
 سبع عشرة سنة بعد الاصنام  
 وتسع سنين خلف من ملكه  
 مات بجي التليد (ثم ملك بعده)  
 ادرياس احدى عشرة سنة  
 بعد التماثيل وخرب سائر ما في  
 بنو امرايل بالشام (ثم ملك  
 بعده) انطاوليس رومية ثلاثا  
 وعشرين سنة وبنى بيت المقدس  
 وسماه ابيه وهو اول من سماه  
 بهذا الاسم اياها (ثم ملك بعده)  
 مرياس سبع عشرة سنة بعد  
 الاصنام (ثم ملك بعده) افرودس  
 بعد الاوثان ثلاث عشرة سنة  
 (ثم ملك بعده) سروس غا  
 عشر سنة (ثم ملك بعده) ولده  
 يقال له انطونيس بعد التماثيل  
 سبع سنين (ثم ملك بعده)  
 انطونيس الثاني أربع سنين  
 بعد التماثيل وفي آخر ملك هذا  
 الملك مات جاليلوس الطبيب  
 (ثم ملك بعده) الاسكندر  
 ماباس ونفسير ماباس العاخر  
 وكان بعد التماثيل وكان ملكه  
 ثلاث عشرة سنة (ثم ملك بعده)  
 مقيمين بعد التماثيل وكان ملكه  
 ثلاث سنين (ثم ملك بعده)  
 عرياس بعد التماثيل ست سنين  
 (ثم ملك بعده) يعريس بعد  
 الاوثان ستين سنة وأمر في  
 قتل النصرانية وطلبهم ومن  
 هذا الملك هرب أصحاب

الغارين ثلاثة آلاف درهم وسهم الراجل الف درهم وبنوا بالانحاس الى عمرو ولحق الموصل  
 ربيعي بن الافكل والحراج عرقه بن هرقة وقيل ان عمر بن الخطاب استعمل عتبة بن فرقد على  
 قصد الموصل وقحمه سنة ثمان فانهما قتله أهل بنيوى فآخذ حصنها وهو الشري عنوة وجر  
 دجلة فصالحه أهل الحصن الفري وهو الموصل على الجزية ثم فتح الرح وبنو سذرا وبعثوا  
 وحثون وداسن وجميع معاقل الاكراد وقرى وباردى وجميع اعمال الموصل فصارت  
 للمسلمين وقيل ان عياض بن غنم لما فتح بلد اعلى ما ذكره أنى الموصل فتفتح أ. د الحصن وبعث  
 عتبة بن فرقد الى الحصن الآخر فتحه على الجزية والحراج والله أعلم (الفتح يضم الميم وسكون  
 العين المهملة وآخرهم مشددة)

### ذكر فتح ماسبان

ولما رجع هاشم من جلالة الى المدائن باع ماسبان أن ذين بن الهرم ان قد جمع جمعا وخرجهم  
 الى السهل فارسل اليهم سوار بن الخطاب في جيش فالتقوا بسهل ماسبان فقتلوا فسر  
 المسلمون في المشركين وأخذوا سوار بن ذين أسيرا فزبر بقرته ثم خرج في الطلب حتى انتهى الى  
 السمرى وان فآخذ ماسبان عنوة فرب أهلها في الجبال فدعاهم فالتقوا له وأقامهم حتى تحول  
 سعد الى الكوفة فارسل اليه فقتل الكوفة واتخاف على ماسبان ابن الهذيل الاسدي فكانت  
 أحد فروج الكوفة وقيل ان قحها كان بعدو فقهها نوند

### ذكر فتح قريسيه

ولما رجع هاشم من جلالة الى المدائن وقد اجتمع جوع أهل الجزيرة فالتقوا وهازل على أهل  
 حصن ويثواخذوا الى أهل هيت فارسل سعد عمر بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف في  
 جند وجعل على مقدمته الحرب بن زيد العامري فخرج عمر بن مالك في جند فحارب هيت فارل  
 من بهما وقد خندقوا عليهم فلما رأى عمر بن مالك اعتصامهم بخندقهم ترك الاخيصة على حالها  
 وخلف عليهم الحرب بن زيد بمحاصرهم وخرج في نصف الناس فهاه قريسيه على غرة فآخذها  
 عنوة فأجأوا الى الجزيرة فوكتب الى الحرب بن زيد انهم استجابوا لخل عنهم فليخرجوا والاخذوا  
 على خندقهم خندقا يابوا به مما يلبث حتى أروى رايهم الحرب فأجأوا الى العود الى بلادهم  
 فتركهم وسار الحرب الى عمر بن مالك \* وفيها غر ب عمر بن الخطاب ايحس النقص الى ناصع  
 وفيها تزوج ابن عمر صفية بنت أبي عبيد أخت المختار \* وفيها جى عمر الزيد خليل المسلمين \* وفيها  
 مات ماربه أم ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليها عمر وقد هابا البيه في الحرم  
 وفيها كتب عمر التواريخ بمشورة علي بن أبي طالب وبعث بالناس في هذه السنة عمر بن الخطاب  
 واستخاف على المدينة فزبد بن ثابت وكان عماله على البلاد الذين كانوا في السنة قبلها وكان على  
 حرب الموصل ربيعي بن الافكل وعلى خراجها عرقه بن هرقة وقيل كان على الحرب والحراج بها  
 عتبة بن فرقد وقيل كان ذلك كله الى عبد الله بن المغم وعلى الجزيرة عياض بن غنم

### ذكر دخلت سنة سبع عشرة

### ذكر بناء الكوفة والبصرة

في هذه السنة أخطت الكوفة وتحول سعد الهامان المدائن وكان سبب ذلك ان سعدا أرسل  
 وفدا الى عمر بهذه الفتوح المذكورة فلما رآهم عمر سالمهم عن تهرالواتهم وحالهم فقالوا وخوفا  
 البلاد غير متظاهرهم عمر أن يرادوا امتزلا بته الناس وكان قد حضر مع الوفد عمر بن نقي قلب





وما تفرغ من هذه عند جماعة  
من أهل النظر والبحث  
مستحيل كونه وقد ذكر ذلك  
محمد بن كثير القرطبي المنجم  
ونكاه عليه وبرهن على فساده  
وأفرد محمد بن الطبيب الذي  
قدّمه المعتضد بالله لما ذكرنا  
من الكهف والرقم رسائل قد  
أُتينا على ما قيل في ذلك في  
كتاب المرحوم بالكتاب الاوسط  
(ثم ملك حابس) ثلاث سنين  
(ثم ملك بعده) ثلثون نحو  
من عشرين سنة وقيل خمس  
عشر سنة (ثم ملك بعده)  
فورس نحو من عشرين سنة  
(ثم ملك بعده) وأما له يقال له  
فارص نحو من ستين (ثم ملك  
بعده) فليطاليس عشرين  
(ثم ملك بعده) قسطنطين  
(قال المسعودي) والذي وجدنا  
في الاكثر من كتب التواريخ  
مما انفقوا عليه ان عدة ملوك  
الروم الذين ملكوا عبيدة  
رومية وهم الذين قدّمنا  
ذكرهم في هذا الكتاب تسعة  
وأربعون ملكا وجميع عبيد  
مسي ملكهم من أوله ان  
ملكهم على حسيما ذكرنا  
من الخلاف في صدر هذه  
الكتاب الى قسطنطين هذا  
وهو ابن هلال أربعمائة  
وسبع وثلاثون سنة وسنة  
أشهر وسبعة أيام ونسخ كتب  
التواريخ في هذه المعنى  
مختلفة غير منتظمة في أسماء  
ملوكهم وسنة ملكهم  
وأكثرها بالرومية في كتب

باب فليس بقصرك ولكنه قصر الخيال انزل منه مما يلي بيوت الاموال وأغنته ولا يتجمل على  
العصر باجمع الناس من دخوله خلفه سعد ما قال الذي قالوا فرجع محمد فخرج عمر قول سعد  
فصدقه وكانت ثغور الكوفة أربعة حوان وعليها القلاع وما سبذان وعليها نزار بن الخطاب  
وفرقيسيما وعليها عمر بن مالك وأعمرو بن عتبة بن نوفل والموصل ولها عبد الله بن العثم وكان بها  
خلفاؤهم اذا غابوا عنها ولى سعد الكوفة بعد ما اختطت ثلاث سنين ونصا سوى ما كان  
بالدائن قبلها

### § (ذكر خبر حص حين فصد هرقل من يمان المسلمين) §

وفي هذه السنة فصد الروم أباعيد بن الجراح ومن معهم المسلمين بجمص وكان المهج الروم  
أهل الجزيرة فأنهم أرسلوا الى ملكهم وبعثوه على ارسال الجنود الى الشام وعدوا من أنفسهم  
المارة ففعل ذلك فلما سمع المسلمون باجتماعهم ضم أبو عبيدة اليه مسلحهم وعسكر بغناه مدينة  
حص وأقبل خالد بن قيس بن النهم فاستشارهم أبو عبيدة في المناخه أو التخصيص الى الجحى  
الذي فاشا ر خالد بالمناخه وأشار صارتهم بالتخصيص ومكانه عمر فاطمهم وكب الى عمر بذلك  
وكان عمر قد اغتذى كل مصر خبولا على قدره من فضول أموال المسلمين عده ~~التي~~ كان  
وكان بالكوفة من ذلك أربعة آلاف فرس وكان القيم عليها سليمان بن ربيعة الباهلي ونفر من  
هل الكوفة وفي كل مصر من الأمصار الثمانية على قدره فان ثلثها آتية ركبها الداس وساروا  
الى أن يظهروا الناس فلما سمع عمر الخضر كتب الى سعدان نائب الناس مع القعاقع عمرو  
وسرحهم من يومهم فان أباعيد قد أحبط هو كتب اليه أيضا سرح سهيل بن عدي الى الرقة فان  
أهل الجزيرة هم الذين استناروا الروم على أهل حص وأمره ان يصرح بعبد الله بن عتيان الى  
نصيبين ثم ليصد حمران والرها وان يصرح للروم من عقبه على عرب الجزيرة من ربيعة وتوخ  
وان يصرح عياض بن غنم فان كان قدال فامرهم الى عياض بن عيسى القعاقع في أربعة آلاف  
من يومهم الى حص وخرج عياض بن غنم وأمره الجزيرة وأخذوا طريق الجزيرة فوجه كل  
أمير الى الكوفة التي أمر عليها وخرج عمر من المدينة فالى الحامية لاني عبيدة فمعاير يدي حص  
ولما باع أهل الجزيرة الذين أعانوا الروم على أهل حص وهم معهم خبر الجنود الاسلامية ففرقوا  
الى بلادهم وفارقوا الروم فلما فرقوا هم استشار أبو عبيدة خالد في الخروج الى الروم فاشاره  
لخرج اليهم فقاتلهم ففتح الله عليه وقدم القعاقع عمرو وبعد الوقعة بثلاثة أيام فكاتبوا الى عمر  
بالفتح وبقدم المدد عليهم والحكم في ذلك فكتب اليهم أن اشركوهم فاهم نفروا اليكم وانفروا  
لهم عدوكم وقال جزي الله أهل الكوفة خيرا يكتون حوزتهم ويمدون أهل الأمصار فاسفروا  
رجعوا

### § (ذكر فتح الجزيرة وارصبة) §

وفي هذه السنة ففتح الجزيرة ففتح كزار سال سعد الماساكر الى الجزيرة فخرج عياض بن غنم  
ومن معه فارسل سهيل بن عدي الى الرقة وقدار فض أهل الجزيرة عن حص الى كورهم حين  
سماوا بهل الكوفة فقتل عليهم فقام بمحاصرتهم حتى صالحوه فبعثوا في ذلك الى عياض وهو في  
منزل وسط بين الجزيرة وقبيل منهم وصالحهم وصاروا معه وخرج عبد الله بن عتيان على الموصل الى  
نصيبين ففقه بالصلح وصنعوا كصنع أهل الرقة فكاتبوا الى عياض فقبل منهم وعقد لهم وخرج  
الوليد بن عتبة فقدم على عرب الجزيرة فنهض معه مسلمهم وكافرهم الا ابايدين تزار فأنهم دخلوا

أرسل الروم كتب الوليد بذلك إلى عمرو وأخذوا الرقة ونصيبين ضم عياض اليه وسهلا وعبد الله وسار إلى أس إلى حران فلبوا وصل أباه أهلها إلى الجزيرة بقبل منهم ثم إن عياض أصرح سبهم وسهلا وعبد الله إلى الرها فاجتمعوا إلى الجزيرة وأحروا كل ما أخذوه من الجزيرة عنوة بحجى الزمة فكانت الجزيرة أسهل البدن فتحو ورحم سبهم وعبد الله إلى الكوفة وكتب أبو عبيدة إلى عمر بعد انصرافه من الجابية يسأله أن يضم إليه عياض بن غنم إذا أخذ خالد إلى المدينة فصرفه إليه فاستعمل حبيب بن مسلمة على عجم الجزيرة وعمرها والوليد بن عقبة على عمرها فلما قدم كتاب الوليد على عمر بن دخل الروم من العرب كتب عمر إلى ملك الروم يلقي أن حيان أباه العرب ترك دارنا وأنى دارك فوالله لتخرجنه لينا ولتخرجن النصارى البيك فأخرجهم ملك الروم فخرج منهم أربعة آلاف ونفر قبقهم في بابي الشام والجزيرة من بلاد الروم فكل إبادى في أرض العرب من أولئك الأربعة آلاف وأبى الوليد بن عقبة أن يقبل من تغلب إلا الإسلام فكذب فهم إلى عمر فكذب إليه عمر أعاد ذلك الجزيرة العرب لا يقبل منهم إلا الإسلام فذهبهم على أن لا ينصروا ولبدوا لا يجنوا أحد منهم من الإسلام وكان في تغلب عروا ضاع فهمهم الوليد فخاف عمر أن يسقط عليهم فصره وأمر عليه من قرأت بن حيان وهند بن عمرو والجلي وقال ابن اسحق أن فتح الجزيرة كانت سنة تسع عشرة وقال ابن عمر كتب إلى سعد بن أبي وقاص إذا فتح الله الشام والعراق فأت حنيفة إلى الجزيرة وأمر عليه خالد بن عرفة أهاشم بن عتبة أو عياض بن غنم قال سعد ما أكرم أمير المؤمنين عياضا إلا لأن فيه هوى وناموليته فبشعه وبعث معه جيشا فيه أبو موسى الأشعري وابنه عمر بن سعد ليس له من الأمر شيء فسار عياض وزلج بنده على الرها فصالحه أهلها مع الحفتران وبعث أباه وبنى إلى نصيبين فافتتحها وسار عياض بنفسه إلى دارا فافتتحها ووجه عثمان بن أبي العاص إلى أرمينية الرأمية فقاتل أهلها فاستم بدصنوان بن المعطل وصالح أهلها عثمان على الجزيرة ثم كان فتح بشار بن مسلم بن بطين وهرب هرقل فعلى هذا القول تكون الجزيرة من فتوح أهل العراق والأكثر على أنهم على فتوح أهل الشام فإن أبا عبيدة سير عياض بن غنم إلى الجزيرة وقبل أن أبا عبيدة لما توفي استخلف عياض وأورده على كتاب عمر ولأنه حصن وقصر بن والجزيرة صار إلى الجزيرة سنة ثمان عشرة للنفوس من شعبان في خمسة آلاف وعلى مغبته سعد بن عامر بن حذيم الجهمي وعلى بشار بن صغوان بن المعطل وعلى مقدمته هيرة بن مسروق فأتته طلبعة عياض إلى الرقة فقاتلوا وأعلى الفلاحين وحصروا المدينة وبث عياض السرايا فقتلهم بالأسرى والأطعمه وكان حصرها سنة أيام فطلب أهلها الصلح فصالحهم على أنفسهم ووزار بهم وأمواهم ومدينهم وقال عياض الأرض لنا فدو وطننا وهاؤم كما هاؤنا فوافقا أيديهم على الحراج ووضع الجزية ثم سار إلى حران فجعل عليها عسكريا ليحصرها عليهم صغوان بن المعطل وحبيب بن مسلمة وساروا إلى الرها فقاتل أهلها ثم أهرموا وحصرهم المسلمون في مدينتهم فطلب أهلها الصلح فصالحهم ونادى إلى حران فوجد صغوان وحبيبا فذهب على حصون وقرى من أعمال حران فصالحه أهلها على مثل صلح الرها وكان عياض يفر وويعدو إلى الرها وفتح عياض أساط وأتى سروج ورأس كفتوا الأرض البيضاء فصالحه أهلها على صلح الرها ثم أهل عياض أخذوا فرجع إليهم عياض فحاصرهم حتى فتحها ثم أتى قربات على الفرات وهي جسر منج وما يليها فضتها وسار إلى رأس عين وهي عين الورد فاستغنى عنه وركبوا سار إلى نل موزن ففتحها على صلح الرها سنة تسع عشرة وسار إلى آمد فحصرها فقاتل أهلها ثم صالحوه على صلح الرها وفتح

المال وأخبار وسبهم هي موجودة في نسب النصارى الملكية قد أتت على مسوطها والعرض منها في كتابي أنباء أخبار الزمان وما شهدوا من البغدان وما كان لهم في هذا العالم من الاستعداد رب الله الدوفيق وذكر ملوك الروم المتصرفين وهم ملوك القسطنطينية ولع من أخبارهم هم (ميتة قسطنطين) بعد أن هبت قبطا لبر رومية وهو بعد أولئك وكان أول ملك انتقل من ملوك الروم عن رومية إلى بورطيا وهي مدينة القسطنطينية قبلها واسماها باسمه إلى وقتنا هذا وكان له في بناءها خبر طريف مع بعض ملوك برجان لحول داخله من بعض ملوك سامان وكان خروجه من رومية ودخوله في دين النصرانية لسنة خلت من ملكه ولتسع سنين من ملكه خرجت أمه هلا إلى أرض الشام فبنت الكائنات وصارت إلى بيت المقدس وطلبت الحشبة التي صلب عليه المسيح عندهم فذهرت إليها احتيا بالذهب والفضة واتخذت لوجودها عيدا وهو عيد الصليب وهو لاربعة عشرة تحلوا من أيلول وفيه تفتح الترع والخبانات يسيلاد مصر على حسب ما نورد عند ذكرنا لأخبار مصر من هذا الكتاب

وهي التي بنت كنيسة حص  
على أربعة أركان وذلك من  
عجائب بانيان العالم واستقرت  
الكنوز والذخائر بصر  
والشام وصرفت ذلك إلى بناء  
الكنائس وتشييد دين  
النصارى وكل كنيسة بالشام  
ومصر وبلاذ الروم فأنشأ بها  
هذه الملكة هلاقي أم  
قسطنطين وقد جعل اسمها مع  
الصليب في كل كنيسة لها  
وليس في الروم في أحرفهم هاء  
وأحرف هلاقي خمسة أحرف  
فالاول امالة وهو بحساب  
الجل خمسة والثاني وهو اللام  
ثلاثون والثالث امالة أيضا  
وهي خمسة والرابع النون  
وهي خمسون والخامس  
ياوه وفي حساب الجل عشرة  
فذلك مائة اختصارا على  
ما ذكرناه صورة الحرف  
الذي هو مائة والرمية وتسع  
عشرة سنة خلت من ملك  
قسطنطين هلاقي اجتمع  
ثلثمائة وغاية عشرين سنة  
بدينية بقرية بارض الروم  
فأقاموا دين النصرانية وهذا  
الاجتماع أول الاجتماعات  
السة الرومية السنوسات  
واحد هاسندوس فالاول  
بنقية على ما ذكرنا من العدد  
وكان الاجتماع في  
اربنوس وهذا اتفاق من  
سائر دين النصرانية من الملكية  
والشارقة وهم العباد الذين  
نحبهم الملكية وعامة الناس  
الستورية واتفاق من

ميا فارقين على مثل ذلك كرونوا فسار إلى نصيبين فقاتله أهلها ثم صالحوه على مثل صلح الرها وفتح  
بنو عبيد بن حصن مارد بن وقصد الموصل ففتح أحد الحصنين وقيل لم يصل إليها لأنه بطريق  
الروان فصالحه ثم سار إلى أروان ففتحها ودخل الدرب فاجازه إلى بليس وبلغ حلاط فصالحه  
بطرفها وانتهى إلى العين الحامصة من أرمينية ثم عاد إلى الرقة ومضى إلى حصن فالت سنة  
عشرين واستعمل عمر سعيد بن عامر بن حذيم فلم يلبث الا قليلا حتى مات فاستعمل عمر بن سعد  
الانصاري ففتح رأس عين بعد قتال شديد وقيل ان عياض أرسل عمر بن سعد إلى رأس عين ففتحها  
بعد ان اشتد قتاله عليها وقيل ان عمر أرسل أباه موسى الأشعري إلى رأس عين بعد وفات عياض  
وقيل ان خالد بن الوليد حضر فتح الجمر مع عياض ودخل جاما مدفاطي شئ فيه خرفه فله  
عمر وقيل ان خالد لم يدر تحت لواء أحد غير أبي عبيدة والله أعلم ولما فتح عياض مجسما بعث  
حبيب بن مسلمة إلى طلبة ففتحها عنوة ثم قضى أهلها الصلح فلما ولي معاوية الشام الجزيرة وجد  
البحاريين بن مسلمة أيضا ففتحها عنوة ورب ما جند من المسلمين مع عاملها

### ذكر عزل خالد بن الوليد

في هذه السنة وهي سنة سبع عشرة عزل خالد بن الوليد عما كان عليه من التقدم على الجيوش  
والسرايا وبسبب ذلك انه كان ادرب هو وعياض بن غنم فاصلا أموالا عظيمة وكانوا جميعا من  
الجانب من جمع عمر إلى المدينة وعلى حصن أبو عبيدة وخالد تحت يده على قسرين وعلى دمشق يزيد  
وعلى الأردن معاوية وعلى فلسطين علقمة بن مجزر وعلى الساحل عبد الله بن قيس فبلغ الناس  
ما أصاب خالد فاجتمع رجال وكان منهم الأشعث بن قيس فاجازه بعشرة آلاف ودخل خالد الحام  
فذلك به فعل فيه خرف فكتب إليه عمر بلغني انك بذلك تجتمروا والله فحرم ظاهر الجمر وباطنه  
ومعه فلا تسوها احسادكم فكتب إليه خالد انها فتناها فادت غسولا غير خرف فكتب إليه عمر ان  
آل المغيرة ابتلوا بالباطل فلا أماتكم الله عليه فسا فرق خالد في الذين اتبعوه الأموال مع ذلك عمر  
ابن الخطاب وكان لا يثق عليه شيء من عمله فدا عمر البرية فكتب معه إلى أبي عبيدة ان يفتح خالد  
ويقبل به بمانته ويزعم عنه قلسونه حتى يعلمكم من أين أجاز الأشعث أمن ماله أم من مال أصابه  
أصاها فان زعم انه فرقه من أصابه أصاها فقتله أو فرجها فانه وان زعم انه من ماله فقتله أو فرقه من  
على كل حال واخضع اليك عمله فكتب أبو عبيدة إلى خالد فقدم عليه ثم جمع الناس وجلس لهم على  
المنبر فقام البرية فقال خالد من أين أجاز الأشعث فليجبه وأبو عبيدة ساكت لا يقول شيئا فقام  
بلال فقل ان أمير المؤمنين أمر بذلك وكذا وزعم عنه فقاموا طاعوه وضع قلسونه ثم  
أقامه فقبله بمانته وقال من أين أجزت الأشعث من مالك أجزت أم من أصابه أصاها فقال بل من  
مالي فأطلقه وأعاد قلسونه ثم عمه بيده ثم قال سمع ونطيع لولا تناقضهم وتخدم موالينا فال  
وأقام خالد صبحا لا يدري امعزول أم غير معزول ولا يعلم أبو عبيدة بذلك تكرمه وتقمه فلما  
تأخر قومه على عمر ظن الذي كان فكتب إلى خالد بالاقبال إليه فرجع إلى قسرين فخطب الناس  
وودعهم ورجع إلى حصن فخطبهم ثم سار إلى المدينة فلما قدم على عمر شكاه وقال فتشكروني إلى  
المسلمين فبأنه انك في أمر غير مجلي فقال له عمر من أين هذا التراء قال من الانتقال والسهماء  
ما زاد على سنتي ألفا فقلت يقوم عمر ما فراد عشر من العاطل في بيت المال ثم قال يا خالد والله انك  
على الكرم وانك إلى الحبيب وكتب إلى الامصار في لم عزل خالد عن محطة ولا خيانة ولكن  
الناس فحرم وقتها وبه خفت ان يوكوا إليه فاحببت ان يعلموا ان الله هو الصانع وان لا يكونوا

البحافه على هذا السندوس  
أضواء السندوس الثاني  
بالقسطانية على مقدوس  
وعده المحمدين بسبعه  
المنه من رسول رجلا  
والسندوس الثالث دوس  
وعده من رسول رجلا  
والسندوس الرابع خافونه  
وعده من رسول رجلا  
والسندوس الخامس  
قسطانية وعده من  
وسنة وأربعون رجلا  
والسندوس السادس كان  
ملكه الملك وعده من  
وسنة وعده من رجلا  
وسنة كرمه  
ربيت من أولاده  
السنة وسنة ونسبة  
النسبة وسنة ورسول  
الملك وسنة ورسول  
في دخول قسطانية  
في دن السندوس  
السندوس في بعض  
حروب دن وغيرهم  
الأمم وكنت الحرب  
سجلا لسنة سنة  
عليه في بعض الأيام  
أحياه خلق كثير في الدار  
ترأى في النوم كان  
من السماء عذاب وأعلاما  
على رؤسها صلب من الذهب  
والفضة والحديد والنجاس  
وأواع الجواهر والخشب  
وقبل له خذ هذه الرماح وقاتل  
هناك من تصرع في الحرب  
هنا في اليوم قرأى عسده  
مهرما وقد نصر عليه وولاه

برص فتنة وعوضه عما أخذ منه

﴿ذكر كرمه المسجد الحرام والتوسعة فيه﴾

روى أني سنة سبع عشرة اعتمر عمر بن الخطاب وبني المسجد الحرام ووسع فيه واطمعه عكة عشرين  
ليلة وهم على قوم أو أن يبيعوا ووضع اثنان دورهم في بيت المال حتى أخذوها وكانت عمرته  
شرب واستخف على المدينة زيد بن ثابت وأمر بتجديداً لصاب الحرم فامر بذلك مخزومة بن نوفل  
والأهرس بن عبدعوف وحويط بن عبد العري وسعيد بن ربيع واستأذنه أهل المياه أن يبنوا  
منازل بين مكة والمدينة فاذن لهم بشرط عليهم أن ابن السبيل أحق بالطل والماء وفيها تزوج عمر  
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وهي ابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها  
في ذي القعدة

﴿ذكر غزوة فارس من البحرين﴾

بيل كان عمر يقول لما أخذت الأهوار وما يليها ودت أن يبنوا بين فارس جبلا من نار لا تصل  
إليه سمه ولا يملون البناء وقد كان العلاء بن الحضرمي على البحرين أيام أبي بكر فزله عمر  
وحمل موضعه فقامه بن مطعون ثم عزل فقامه وأعاد العلاء بن أبي وقاص هاهنا العلاء  
في ذل أهل زده بالفصل لما طفر من داهل القادسية وأراح الأكرسة ما أعظم مما فعله  
العلاء فرد العلاء أن يصنع في النهر شيئا لم ينظر في الطاعة والمعصية وقد كان عمر يراه من  
العروى للحروسي غيره أبوه أبا العلاء صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وخوف الغر فكتب  
العلاء الناس إلى فارس فاجابوه وقرعهم أجداد على أحد هذا الحاروب وعلى الآخر  
سوارير حمام وعلى الآخر حديد المنذر سوارير وخيل على جميع الناس وحملهم في البحر إلى  
فارس بعد براد عمر فبعث الجنود من البحرين إلى فارس فخرجوا إلى اصطخر وبارزتهم أهل  
درس وعليهم الهرميد خال الفرس بين المسلمين وبين سفهم مقام حديد في الناس فخطبهم ثم قال  
ما بعد ذل القوم لم يدعوكم إلى حرمهم وانما جئتم لمحاربتهم والسفن والأرض على غلب فاستمعوا  
بالصبر والصلاة وأما الكبيرة الأتلى الخاشعين فاجابوه إلى ذلك ثم صالوا الطهر ثم ناهدوهم فاقبلوا  
فقال شديد الجاهل كان يدعى طاوس فقتله وأر الجارود وكان خابدة فامر أصحابه أن يقتلوا جاله  
فقتلوا فقتل من أهل فارس مائة عتقة ثم خرجوا بديون البصرة ولم يحدوا إلى الرور في  
البحر سبيلا وأحدث الفرس منهم طرفهم فمكروا وامتنعوا ولم يبلغ عمر صنيع العلاء أرسل  
إلى عتبة بن غزوان بأمره بأن لا يجد كثيف إلى المسلمين بعارس قبل أن يهلكوا وقال فاني قد  
التي في روي كذا وكذا فوالذي كان وأمر العلاء باقتل الأشياء عليه تأمر به عليه ففحص  
العلاء إلى سعد بن معمر وأرسل عتبة جيشا كثيفا إلى اثني عشر ألف مقاتل فيهم عاصم بن ررو  
وعرقة بن هرقة والأخضر بن قيس وغيرهم فخرجوا على الباهل يخشون الخيل وعليهم أوسرة  
ابن أبي رهم أحد بني عاصم بن لؤي سار بالناس وساحل بهم لا يرض له أحد حتى أتى أوسرة  
وحليد بن جهم أحد بني الطريق فغيب وقعة طاوس وانما كان ولي قتالهم أهل اصطخر  
وحدهم ومن شتم غيرهم وكان أهل اصطخر حرج أخذوا الطريق على المسلمين فجعلوا أهل  
فارس عليهم فجاءوا من كل جهة فالتقوا بهم وأوسرة بعد طاوس وقتلوا إلى المسلمين  
أمدادهم وعلى المشركين سهر فقتلوا ففتح الله على المسلمين وقتل المشركين وأصاب المسلمون  
منهم ما شاءوا وهي القروة التي شرفت فيها نابتة البصرة وكانوا أفضل بواب الامصار ثم انكروا ما

الدير فاستيقظ من رفته ودعا

بالروح فركب عليها مذكرا  
ودفعها في عسكره وزحف الى  
عدوه فاولوا أخذهم السيف  
فرجع الى مدينة نيقية وسأل  
أهل الحيرة عن تلك الصلحان  
وهل يعرفون ذلك في شيء من  
الأرض والتحل فقبل له ان  
بيت المقدس من أرض الشام  
جمع لهذا المذهب وآخر عما  
فعل من قبله من الملوك من قبل  
البرابرة جعلت الى الشام  
والى بيت المقدس لحشدله  
ثلاثمائة وخمسة عشر أسقفاً  
فأقره وهو بنيقية فقص عليهم  
أمره ففرعوا دين النصرانية  
فهذا هو السدوس الأول وهو  
الاجتماع على ما ذكرنا وقد بي  
ان أم قسطنطين هلاكي كانت  
قد نصرت وأخذت ذلك عنه  
قبل هذه الرواية كل ملك  
قسطنطين الى أن هلك احدي  
وثلاثين سنة وفي وجه آخر من  
التاريخ انه ملك خمس وعشرين  
وقد أتت على أعباءه وحروب  
وخروجه من نادا الموضع  
القسطنطينية ووروده الى  
هذا الخليج لا يخدم بحر  
مانطس ويطس في كتابنا  
أخبار الزمان وفي الكتاب  
الوسط وأن خليج  
القسطنطينية يأخذ من هذا  
البحر ويمر بالماء فيه حيا  
ويصب الى البحر الشام ومسافة  
هذا الخليج ثلثمائة وخمسون  
ميلا وقيل أقل من ذلك وعرضه  
في الموضع الذي يأخذ من بحر

أما لو كان عتبة كتب اليهم بالحق وقلة العرجة فرجعوا الى البصرة سالمين ولما أجز عتبة  
بالاهواز وأوطأ فارس فاستأذن عمر في الحج فاذن له فلما قضى حجه استعفاه في أن يعيد وعمر  
عليه لم يرجع الى عمله فعدا الله ثم انصرف فالتقى في طريق نخعة فدفن وبايع عمر مونة بن ربيعة القهري  
وقال أنا فتنك لولا انه أجل ملامه أئمتي عليه خيرا ولم يخط فبين احتط من المهاجرين وانما ورت  
ولده منزلهم من فاختة بنت عمروان وكانت تحت عثمان بن عفان وكان حمار مولا فلم يسمه  
فلم يخط ومات عتبة بن عمروان على رأس ثلاث سنين من مفارقة عتبة ذلك بعد ان استغدا لحد  
الذين بنار سو ولهم البصرة واستخفف على الناس بأسره في أبي رهم بالبصرة ففقره عمر بقبعة  
السنة ثم استعمل المعيرة بن شعبة الملقب بفتعص عليه أحد ولم يحدث شيئا الا ما كان بينه وبين  
أبي بكر ثم استعمل أبا موسى على البصرة وصرف الى الكوفة ثم استعمل عمر سراقته ثم صرف  
ابن سراقه الى الكوفة من البصرة وصرف أبو موسى من الكوفة الى البصرة فعمل لها بابا به  
وقد تقدم ذكره ولا يفتنه بن عمروان البصرة والاختلاف بها سنة أربع عشرة

﴿ ذكر عمل المعيرة عن البصرة ولا يفتنه بن عمروان ﴾

في هذه السنة عمل عمر المعيرة بن شعبة عن البصرة واستعمل على البصرة وأمره أن يخصص  
اليه المعيرة بن شعبة في ربيع الأول فانه الراقي وكان سبب عمله انه كان بين أبي بكر والمعيرة بن  
شعبة مسافة وكانا يجاورين بينهما طريق وكان في مشرتين في كل واحدة منهما كوفة مقابلة  
للأخرى فاجتمع الى أبي بكر عمر بن عبد العزيز في مشرتين فحدثت الرجة ففتح اب الكوفة وقام  
أبو بكر ليسده فصر بالمعيرة وقد فتح الرجة باب كوفة مشرتين وهو بين رحلي امرأة قال للغفر  
قوموا فانظروا فقاموا فانظروا وهم أبو بكر ونافع بن كلدور يابن أبيه وهو أخو أبي بكر لاه  
وشبل بن عبد الصلي فقال لهم اسعدوا وقالوا ومن هذه قال أم جميل بن الاقيم وكانت من بني  
عامر بن صعصعة وكانت تسمى بالمعيرة والامراء وكان من النساء فضل ذلك في ردها فلما  
قامت عمر فها فلما خرج المعيرة الى الصلاة منه أبو بكر وكتب الى عمر فبعث عمر أبا موسى أميرا  
على البصرة وأمره بل يوم السنة فقال أعي بعدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهم  
في هذه الامة كالمخ قال له خدمي أحدث فاحد معه تسعة وعشرين من رداءهم أنس بن مالك  
وعمران بن حصين وهشام بن عامر وخرج معهم فقدم البصرة فوقع الكتاب بامارة الى المعيرة  
وهو آخر كتاب وأبلغه أمانا بعد فاه بلعي بأعظم فبعثت أبا موسى أميرا فسلم اليه ما يدك  
والنحل فاهدى اليه المعيرة وليد تسمى عقيلة ورحل المعيرة معه أبو بكر والنسوة فقدم  
على عمر فقال له المعيرة سل هؤلاء الاعداء كيف رأوني فاستقبلهم أم مسند برهم وكيف رأوا المراء  
أو عرفوها فان كانوا مسلمة بلعي وكيف لم استرأ ومسند برى فمأى شي استأطروا الطرقي الى مري  
على امرأته والله ما أتيت الا امرأتي وكانت تشتمني فها شهد أبو بكر انه رأى على أم جميل يد حمله  
كالميل في المكحلة وانه رأى أم مسند برى وشبل ونافع مثل ذلك اما زياد فاه قال آية جاساب  
رحلي امرأته فأتيت فدمي محضو بيني وبينها واسنني مكشوفة وسمعت حفر أشد يد فاه  
هل رأيت كليل في المكحلة قال لا قال هل تعرف المرأة قال لا ولكن اسمها قال فتح وأمر  
بالثلاثة فخلدوا لحد فقال المعيرة اشقي من الاعداء قال اسكت اسكت الله فتنك اما والله لو غت  
الشهادة لرحلتك بالبحار

﴿ ذكر الخبر عن فتح الاهواز ومادور ونيرى ﴾

وهناك عمائر ومدن للروم  
تدعى سباه تمنح من برد في هذا  
الحر من مراكب الروم وغيرها  
ثم يصفى هذا الخليج عند  
القسطنطينية فيصير عرصه  
وهو موضع العود من الجانب  
الشرقي إلى الموضع الغربي  
الذي به القسطنطينية نحو  
من أربعة أميال وعليه المنز  
وبنيت في صبغة إلى الموضع  
المسروف لا بدلس وهناك  
جبال وعين ماء كثيرة ماؤها  
موصوف عرق بعض مسلمين  
عبدانك وكان زوله عليها  
حين حضر القسطنطينية  
وأنته مراكب المسلمين في دم  
هذا الخليج على بحر الشام  
ومنتهى معه مضيق وهناك  
برج يمنع من فيه من ربح  
مراكب المسلمين في الوقت  
الذي تلمس من فيه مراكب  
نفر الروم وأما الآن فمراكب  
الروم نمر وبلاد الإسلام والله  
الأمر من قبل ومن بعد وأخبرني  
أبو عمر عدني بن حاتم بن عبد  
الباري الأزدي وهو شيخ النفر  
الشامية فذبحنا إلى وقتها هذا  
وهو من أهل النضيل أملا  
عبر إلى القسطنطينية في هذا  
الخليج حين دخل لإقامة الهدنة  
والهداه كان بين جربة هذا  
الماء ورده على بحر مانطش  
ونيطش وريعتين في الماء  
الحري على بحر الشام في  
في رده بدل على اتصال ماء  
هدير البحر يوانه تدخل

وفي هذه السنة فقت الأهواز ومانذر ونهر تيرى وقيل كان سنة عشرين وكان السبب في هذا  
الفتح إلهامهم الحرمران يوم القادسية وهو أحد البيوتات السبعة في أهل فارس وكانت  
أمنه منهم مهاجرة جندف وكور الأهواز فلما هزم قسطنطينية فلما هزم قسطنطينية فلما هزم قسطنطينية  
فكان الحرمران بغير على أهل ميسان ودمشيان من مانذر ونهر تيرى فاستمد عتبة بن غزوان  
سعد الفاهدة بنعيم بن مقرن ونعيم بن مسعود وأمرهم أن يأتوا على ميسان ودمشيان حتى  
يكونوا بينهم وبين نهر تيرى ووجه عتبة بن غزوان سلمى بن القين وحرمله بن مريطة وسكانهم  
المهاجر بن مرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم من بني العدوي فمضى في حنظلة فزلا على حدود  
ميسان ودمشيان بينهم وبين مانذر ودعوا إلى المخرج الميم غالب الوائلي وكنيب بن وائل  
لكلي فتركوا عيال وأتوا سلمى وحرمله وقالوا نحن العشرة وليس لكم منزل فادا كان يوم كذا  
وكذا فأتوا للحرمران قال أحدنا: رغبنا والآخر: نهر تيرى فنقل المقاتلة فيكون وجهنا  
اليك كنيس دون الحرمران شيء إن شاء الله ورجعوا وقد استجابوا واستجاب قومهم ما بنو لهم من مال  
وكوا يربون خوزستان قبل الإسلام فاهل البلاد ياتونهم فلما كان تلك الليلة ليلة الموعدين  
سلمى وحرمله وغالب وكنيب وكان الحرمران يومئذ بين نهر تيرى وبين داب وخرج سلمى وحرمله  
صباحهم صافي نعية وأنهم يجالسون معه فالتقوا بهم والحرمران بين داب ونهر تيرى وسلمى بن  
القين على أهل البصرة ونعيم بن مقرن على أهل الكوفة فالتقوا إيمانهم على ذلك أقبل مدد من  
قبل غالب وكنيب وأتى الحرمران الخبر بمانذر ونهر تيرى فخذ أخذ فكر ذلك قاب الحرمران  
ومن معه هزمه الله وأهلبهم فقتل المسلمون منهم ماشاؤا وأصاوا ماشاؤا أو اتبعوهم حتى وقوا على  
شاطئ دجيل وأخذوا مائة وبعسكروا بجبال سوق الأهواز وعبر الحرمران جسر سوق  
لاهور وأقام وصار دجيل بين الحرمران والمسلمين فلما رأى الحرمران ما لاقاه من طلب الصلح  
فاستأمر وأغنى فاجاب ذلك على الأهواز كلها ومهر جندف ما خذل نهر تيرى ومانذر  
وما غلوا عليه من سوق الأهواز فاهل الأهواز جعل سلمى على مانذر مسلحة وأمرها أن غالب  
وحرمله على نهر تيرى وأمرها أن تكتب فكانت على مصالح البصرة وهاجرة طوائف من بني الميم  
نزلوا البصرة ووقعت عتبة ود إلى عمرهم سلمى وجماعة من أهل البصرة فأمرهم عمر بن رفاع  
حواجمهم فكاهم قال أما العامة فانت صاحبوا وطبوا لأنفسهم الأحف بن قيس فاهل قال أمير  
المؤمنين أنت تادركوا وقد تقرب عنك ما نعت علينا أوه اليك مما به صلاح العامة وأما  
ينظر الوالي فما غاب عنه باع أهل الخبر وبيع باذنتهم فان احواننا من أهل الكوفة نزلوا  
في مثل حدة البحر الفاسقة من العود العذاب والجبان الخصاب فأتاهم غارهم ولم يحدوا  
واعتبر أهل البصرة رنسا صحة هشاشة وعفة نشانة طرف لفي القلاء وطرف لفي البحر  
لأجاج بحر الهماجري مثل مرى النعمة دار ناعفة وطقبنا مصيبة وعدنا كثير وافرنا قاتل  
وأهل البلاد قاتل كثير ورجعنا كبير وفتير ناصير وقد وقع علينا وزادنا في أرضنا فوقع علينا  
بأمر المؤمنين وردنا بطفة تطوف علينا وشمس بها فلما سمع عمر قوله أحسن الهمم وأقطعهم بما  
كان في أهل كسرى يوردهم ثم قال هذا الذي سببه أهل البصرة وكتب إلى عتبة بن رفاع  
م وهو رجع إلى رايه ووردهم إلى بلدتهم وبيننا الناس على ذلك من ذمتهم مع الحرمران وقبيل  
الحرمران وغالب وكنيب في حدود الأرض اختلاف فحضر سلمى وحرمله لينظر أفيما بينهم  
ووجد غالب وكنيبا محققين والحرمران مبطلا فآلينا بينهما وبينه فسكر الحرمران ومنع ما به

في بحر الروم الى هذا الخليج أيضا  
وسمعت غير واحد من أهل  
التحصيل عن غزاغز اسلوفية  
مع غلام از ارقه وقد كانوا دخلوا  
في خليج القسطنطينية وساروا  
فيهم صافه بعيدة أنهم وجدوا  
الماء في هذا الخليج يسيل في  
أوقات من الليل والنهار ويكثر  
كالبخر والمد وعليه السمات  
والمدن فلما احسوا نقصان  
الماء بادر بالخروج منه الى  
البحر الرومي وان في مدخله من  
بحر الروم مدينة قارب من فم  
الخليج والخليج بطريق  
بالقسطنطينية من جهتين هما  
بلي الشرق وعمالي الشمال  
وفي الجانب الجنوبي العروفيه  
باب الذهب مطلى على صفائح  
لنحاس وأعلى موضع في سورها  
محوص ثلاثين ذراعاً وقد ذكر  
أنه أفضل من ذلك وأن أقصر  
موضع فيه عشرة أذرع ولها  
أبواب كثيرة عمالي البر والبحر  
وحولها كدائر كثيرة وقد  
قيل ان لها ثلاثين باباً ومنهم  
من زعم أن عليها مائتا باب صفاراً  
وكباراً وهو بلد عش مختلف  
المهاج مرطب للبلاد لئلا يكونه  
بين ما وصفت هذه البحار (قال  
المسعودي) ولم تزل الحكمة  
بأفصة عالية رمن اليونانيين  
وبرهة من مكة الى دم نغظه  
العلماء وتشرق الحماة وكانت لهم  
الآرائ في الطبعية والبدن  
والهقل والنفس والتعاليم  
الاربعة أي الارتماطيق وهو  
علم الاعداد والموطين بني وهو

واستعان بالاكراد وكف جنده وكتب سلمي ومن معه الى عتبة بلك فكتب عتبة الى عمر فكتب  
اليه عمر يأمره بقصده وأما السليمان بن قوص بن زهير السعدي كانت له حبة مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأمره على القتال وعلى ما غلب عليه وساروا الحرمان ومن معه وسار المسلمون الى  
جسر سوق الاهواز وأرسلوا اليه أما أن تعبر اليها أو تعبر اليه فقال اعبروا اليها فعبروا وفتح  
الجسر فاقتلوا عمالي سوق الاهواز فانهزم الحرمان وساروا الى رامهرمز وفتح حرقوس سوق  
الاهواز وتزل بها وانسفت بلادها الى تسر ووضع الجزية وكتب بالغز الى عمر وأرسل اليه  
الاخماس

### ذكر صلح الحرمان وأهل تسر مع المسلمين

وفي هذه السنة فتح تسر وقيل سنة ست عشر وقيل سنة تسع عشرة قبل ولانهمز الحرمان  
يوم سوق الاهواز وافتحها المسلمون بعث حرقوس حزين معالوفة في آره بأمر عمر الى سوق  
الاهواز فزال يقتلهم حتى انتهى الى قرية الشعر وأعبره الحرمان فقال جره الى دورق وهي  
مدينة سوق فاخذها صافية ودعا من هرب الى الجزية فاجابوه وكتب الي عمر وعنه بذلك فكتب  
عمر الى حرقوس واليه بالمقام فيما غلبا عليه حتى يأمرهما بأمره فمروا به البلاد وشق الانهار  
وأسيا الموات وأرسلهم الحرمان يطلب الصلح فجاب عمر الى ذلك وأن يكون ما أخذ المسلمون  
بابهم ثم اصطلموا على ذلك وأقام الحرمان والمسلمون يشعونه اذ قصده الاكراد وبجي الهم  
وتزل حرقوس جبل الاهواز وكان يشق على الناس الاختلاف اليه فلغ ذلك عمر فكتب اليه  
بأمره بتزول السهل وأن لا يشق على مسلم ولا معاهد ولا تترك فترة ولا فجلة فكتب بذلك  
ونهباً آخر تلو بني حرقوس الى يوم صفين وصار حرويلونهد النهران مع الطوارح

### ذكر فتح رامهرمز ونسروا سر الحرمان

قبل كان فتح رامهرمز ونسروا السوس في سنة سبع عشرة وقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة  
عشرين وكان سبب فتحها أن يرد جزم تزل وهو جرم وبنو أهل فارس أسفا على ما خرج من  
ملكهم ففركوا وتكتبوا بهم وأهل الاهواز وما قدوا على النصر فغلبت الاخبار حرقوس  
ابن زهير وجرأ سلمي وحرمله فكتبوا الى عمر بالخبر فكتب عمر الى سعد أن بعث الى الاهواز  
جنداً كتيفاً مع النعمان بن مقرن ومعل فليزولوا بازاما الحرمان ويحققوا أمره وكتب الى أبي  
موسى أن بعث الى الاهواز جنداً كتيفاً وأمر علمهم سعد بن عدي أحاسه يسل فابعت معه  
البراء بن مالك ومجراً بن ثور وعرجة بن هرثة وغيرهم وعلى أهل الكوفة والبصرة جميعاً  
أن يسيرة بن أبي رهم فخرج النعمان بن مقرن في أهل الكوفة فصار الى الاهواز على البغال  
يجنبون الخيل تخلف حرقوسا سلمي وحرمله وسار نحو الحرمان وهو رامهرمز فلما جمع  
الحرمان بحسب السماء اليه بادره بالشد ورباً أن ينقطعه ومعه أهل فارس فالتقى  
النعمان والحرمان باريك فاقتلوا قتلاً شديداً ثم إن الله عز وجل هزم الحرمان فترك  
رامهرمز وطلق بنسروا النعمان الى رامهرمز وتزلها وصعد الى ابيج فصالحه تيزو على  
ايج ررجع الى رامهرمز فاقام بها وصل أهل البصرة فتزلوا سوق الاهواز وهم يريدون  
رامهرمز فاتهم خبر الوقعة وهم بسوق الاهواز وأنهم الحبران الحرمان فدخلوا بقتل  
فساروا نحوهم وسار النعمان أيضاً وسار حرقوس وعلى وحرمله وجره فاجتمعوا على تسر وجها  
الحرمان وجنوده من أهل فارس والجبيل والاهواز في الخنادق وأمدهم عمر باني موسى



والاستروميا وهو من الجوع  
والموسيقى وهو لم يالف  
البحر ولم يزل اليوم فقه  
السوق مشرفة المقطوفية  
المعالم شديدة المقاومة سامية  
البناء الى ان تطاهرت ديانة  
الفرعونية في الروم ففوا  
معالم الحكمة وأرواها  
وعفوا سبلها وطمسوا  
ما كانت نيوانيسة أبنته  
وعبروا ما كانت القديسة منهم  
أوتحتته وكان من شريف  
ما تركه المعرفة فلم يوسقي  
لانه غدا المفس ومطرب لها  
ومها يتبع عند معاه  
وتحس في اليب وصاعه وقد  
نظفت الحكمة بفرهونيت  
على نية محله فقال لاسكندر  
من فهم الانسان استعنى عن  
سائر تلك وفدقات الفلاسفة  
ان لم تصبه شربة كانت  
تدور عن المنطق ليست في  
قدرته فلم يقدر الى اخراجها  
فخرجتها لهم ألدنا اظنا  
طهرتها سرت بها وعشقها  
وطرب لها وربت الحنية  
الا تار لأربعة بارة لطبع  
الأربعة جعوا زير راء لمره  
لصبره والمشي براء الدم  
ولم يلب براء البلم والتم براء  
السوداء وقد أشدنا لعلوني  
الموسيقى واحدا باللهي  
ولاباق وأصنف الرقص  
والطرب والنم ونسب الم  
ومعهم مثل مقيم الم  
من أحسن الم الم الم

وجعله على أهل البصرة وعلى الجميع أوسيرة فأسروهم وأشهرأوا كروا فهم القتل وقتل البراء  
 بن مالك وهو أخو أس بن مالك في ذلك الحصار إلى الفتح مائة مبار ومضى من قس في غير ذلك  
 وقتل مثله محارب ثور وكعب بن ذر وعده من أهل البصرة وأهل الكوفة وروا عنهم  
 مشركون يأمون بترعاين وحجاب يكون لهم من موم وعلمهم فلما كان في آخر زحف منها واشتد  
 القتال قال المسلمون يا براء أقم على رأسهم منهم قال اللهم اهزمهم لئلا تستهذي وكان حجاب  
 الدعوة فمروهم حتى أحدا هو لم خاندتهم ثم فقموها عليهم ثم دحوا لأميد بينهم وأحاط بها  
 سلون فبقيهم على ذلك وقد ضاقت المدينة بهم وطالت حرهم من رجل إلى النعمان يستأمنه  
 في أن يبله إلى مدخل يدخلون منه وروى في نأجيه أبي موسى بسهم أن أمنتقوى ذلك ثم على  
 مكان ثانون المدينة فأمون في نأجيه فرمى بهم بأخر وقال انهوا من قبل مخرج المها فأنكم  
 تنضمونهم فادب الناس إليه فانتدب عامر بن عبد قيس وبشر كثير ونهذو ذلك المكان لئلا  
 وقد بدت العمار يحياه ليسير واعم الرجل الذي يدهم على المدخل إلى المدينة فانتدبه  
 بسر كثير فالتقواهم وأهل البصرة على ذلك أخرج فدخلوا في الحرب والناس من خارج فلما  
 دخلوا المدينة كبروا وكبر المسلمون من خارج وفتحت الأبواب فاجتلهوا فها ما كل  
 منال وقصد الهرمزان القلعة فمحصنها وأطافه الذين دخلوا فنزل بهم على حكم عمر فاقوه  
 في عوماء فقه الله عليهم وكان سهم امارس ثلاثة آلاف ودهم الزجل فاقوا جاء صاحب الزمية  
 في رجل إلى خرج نفسه فأمره ما ومن أغنى الله منهم ما وقتل من المسلمين تلك الليلة شرك كثير  
 ومن قتل الهرمزان نفسه مجراه بن ثور والبراء بن مالك وخرج أوسيرة نفسه في آخر المنهر من إلى  
 أسوس ونزل غيا ومعه العمار بن مقرن وأبو موسى وكسوا إلى عمر فكتب إلى أبي موسى برده  
 والبصرة وهي مرة الماسة فأصرف الناس إلى السوس وسار روي عبد الله بن كليب  
 النعماني إلى جندة ما وروى له عليا وهو من العصابة وممر عمر على جندة ما مرة المنترب وهو  
 الأسود بريرة حذري ربيعة بن مالك وهو يخاني أيضا كاناهما حرب ركان الأسود وقد فعلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جئت لأقرب في الله بهجته فهاه المنترب وأرسل أوسيرة  
 وقد إلى عمر بن الخطاب فبهم أس بن مالك والأحذ بن قيس معهم الهرمزان فقد قدموا به  
 المدينة واللبوء كسونه من الدجاج الذي فيه الذهب ونأجيه وكان مكلا باله القوت وحلته لبراء  
 عمرو المسلمون فظلموا عمر فليجوه فسألوا عنه فقبل جلس في المسجد فوزم الكوفة فوجدوه  
 في المسجد متوسدا برسه وكان قد لبسه للوفد فلما عواما عنه فوسده فوام جلسا ودونه وهو قائم  
 والمرو في يده فقال الهرمزان أس بن عمر قالوا هوذا فقال أين حرسه وحجابه قالوا ليس له حارس  
 ولا حاجب ولا كاتب قال فينبغي أن يكون نبيا قالوا بل يعل بعمل الأنبياء فاستيقظ عمر بحيلة  
 لناس فاستنوى جاسا ثم بطر إلى الهرمزان فقال الهرمزان قالوا نعم فقال الحمد لله الذي أدل  
 بالسلام هذا وغيره أشباهه فأمر برع ما عليه تنزعوه واللبوء فباعه فاقواله عمر بالهرمزان  
 كيف رأيت عاقبة الفدرو عاقبة أمر الله فقال بالهرمزان أياكم في الجاهلية كان الله قد خلق بيننا  
 وبينكم ملبناكم فلما كان الآن معكم البعوث فام قال لا محجرك وما عذرنا في انتفاض من بعد  
 آخر فقال أحاف أن تنهني فل أن أحذر قال لا تخف ذلك واستسقي ما فاني به في قدح غليظ  
 فقال ثوبت عطشام استطع أن أشرب في مثل هذا فاني به في نأجيه رضاء فقال في أحاف أن أقبل  
 يا أشر فقال عمر لا بأس عليك حتى تشرب فها كناه فقال عمر أعيذوا إليه ولا تجمعوا عليه بين

اليونانيين والروم والبربريين

والنبط والسند والهند

والفرس وغيرهم من الامم

وذكرنا نسبة النمل للواتار

وعما جاز النفس والاحيان

وكيفية تولد الطرب وأواع

السرور وذهب الفم وروال

الحزن وعلل ذلك الطبيعة

والنفسية وما أحاط بذلك من

جميع الوجوه في كتابنا المترجم

بكتاب الرفق وأتينا على

طريف احبارهم وأواع

لهم وتلاههم في كتاب اخبار

الزمان وفي الكتاب الاوسط

فاغنى ذلك عن اعاده ههنا

هذا الكتاب في غاية الاعزاز

وان نسخنا ساع ذكرنا لما من

هذه الجوامع فيما برز من هذا

الكتاب ان شاء الله تعالى وان

تعذر ذلك فقد قدمنا التذية

على ما سلف من كتبنا على

الشرح والابضاح (ثم ان

الروم) بعد قسطنطين بن

هلان الملك المنتصر قسطنطين

ابن قسطنطين وهو ابن ائمة

الماضي وكان ملكه اربعة

وعشرين سنة وبني كائس

كبيرة وشيدين النصرانية

(ثم غلب) ابن اخي قسطنطين

الاول وابائس فرض دين

النصرانية ورجع الى عبادة

الاوثان وهو ولياس

المعروف بالحنفي وأهل دين

النصرانية ابغضهم فيسه

رجوعه عن النصرانية وتغييره

لرسمها بمجوسية بليانس الجرباط

وغر العراق في ملك سابور بن

القتل والعطش فقال لاحاد في الماء انما اردت ان اسئلكم به فقال لهم اني قاتلكم فقال قد  
أمتنى فقال كذبت قال أنس صدق يا امير المؤمنين قد أمتنته قال عريان أنس أنا ومم قاتل مجزاف  
ثور والعراه من مالك وان لم تأتني يخرج أولاً عابثك قال قاتله لا بأس عليك حتى تغفرني ولا بأس  
عليك حتى نشر به وقال له من حوله مثل ذلك فأقبل على الهرمزان وقال خذ عني والله لا اتخذ  
الآن نسلم فاسلم فصر له في الفين واتزله المدينة وكان المترجم بينهم المبعرة بن شعبة وكان يقفه  
بالعارسية الى ان جاء المترجم قال عريان للوفد هل المسلمين يؤذون أهل الذمة فلهذا يتقصون بكم  
قالوا ما نعلم الا وفاءه قال فكيف هذا لم نسفه أحد منهم الا ان الاحنف قال له يا امير المؤمنين انك  
تستأمن الانبياء في البلاد وان ملك فارس بين أظهرهم ولا يزالون هاهنا لولنا ما دام ملكهم فيهم  
ولم يجمع ملكان معاً ان حتى يخرج احدهما صاحبه وقد رأيت اننا نأخذ شيئا بعد شيء الانبياء منهم  
وعندهم هو ان ما حكمهم هو الذي يجمعهم ولا يزال هذا ذمهم حتى تأذن اسباب الانبياء فنسحق في  
بلادهم ويرب ملكهم ههنا ليقطع رجاء أهل فارس فقال صدقتي والله ونطري في حواريهم  
وسرحهم وانى عمر الكلب باجتماع أهل نواوند فذن في الانبياء في بلاد الفرس وقتل محمد بن  
جعفر بن ابي طالب شهيداً على نستر في قولهم (اربك) بضع الهمرة وسكون الراء وضم الباء  
الموحدة وفي آخره كاف موضع عند الاهواز

### (د كرخ السوس)

قبل ولما نزل اوسيرة على السوس يوم شهر يار اخو الهرمزان حاط المسلمون بها وانشوهم  
القتال مرات كل ذلك يصيب أهل السوس في المسلمين فائسرف عليهم الرهبان وانفسبون  
قتلوا به عشر العرب ان جماعة الدينا لما وانه لا يفتح السوس الا للرجال وقوم فيهم الرجال  
فان كان دكم فستفصونها وسار اوسيري الى البصرة من السوس وصار له على أهل البصرة  
بالسوس المقترب بسبعة واجتمع الاعاجم في نواوند والنعمان على أهل الكوفة محاصراً أهل  
السوس مع ابي سبرة ووزر محاصراً أهل جنديسا ورجاء كتاب عمر بصرف النعمان التي نواوند  
من وجهه ذلك ما وشهم القتل قبل مسيره فصاح اهلها بالسلين وانشوهم وغاظوهم وكان  
مصاب بن صدامع المسلمين في خيل النعمان فاني حناب السوس فقهبر جله فقال انقح ظار  
وهو غضبان فتمطمت السلاسل وتكسرت الاغلاق ونفتحت الابواب ودخل المسلمون والي  
المشركون بابيهم وبادوا الصلح الصلح فاجابهم الى ذلك المسلمون بعدما دخلوها عشروا فقتلوا  
ما اصابوا ثم افتروا فصار النعمان حتى اتيها وبذلوا القرب حتى نزل على جنديسا ورمع زر  
وقيل لا يسهرة هذا جسد اسال في هذه المدينة قال وما على بذلك فاقوه في أبيهم وكان دانيال  
دلم نواون في فارس بعد مجتصر فلما حضرته الوفاة ولم ير أحد اعلى الاسلام اكرم كتاب الله الذي لم  
يحه فقال لابنه انت ساحل البحر فاذ في هذا الكتاب فيه فاحذره العلامة وغاب عنه وعاد وقال  
له قد قطعت قال ما صنع البحر قال ما صنع شيئا غضب وقال والله ما فعلت الذي امرتك به فخرج من  
عنده وقبل قلته الاولة فقال كيف رأيت البحر صنع قال ما وجع فغضب اسدمن لاؤل  
وقال والله ما فعلت الذي امرتك به فنادى البحر والقاء فيه فانطلق البحر عن الارز وانجمرت له  
الارض عن مثل التنور وهوى فيها ثم انطبقت عليه واخطاط الماء فلما رجع اليه واخبره بما رأى  
فقال الا تصدقت ومات دانيال بالسوس وكان هناك يستقي بحجده فاستأذنا وعرفه فامر  
بقده وقيل في أمر السوس ان يزدج سار بعد وقعة جاولا فقتل اصطغر ومعه سياه في سبعين من

أردشير بن بابلك، فأتاه منهم  
عرب فذبحه وقد كان سار إلى  
العراق في جود لا ينصى ولم  
يكن لسابور حيلة في دفعه  
ولقد ألقاه فاجأه إياه فانصرف  
سأور عن اللقاء إلى الجبل في  
دفعه وكان من أمره ما وصفتنا  
وكان ملكه إلى أن هلك سنة  
وقيل أكثر من ذلك وهو الملك  
الثالث من بعد طهور دين  
النصرانية وما هلك لبائس  
جزع من كان معه من الملوك  
والبطارقة والجيوش ففرعوا  
إلى طريق كان معظمهم

يقال له مريئاس وقيل أنه  
كتب الماضي في أيامه أن  
يتمت الآن يرجعوا إلى دين  
النصرانية فاجبروه إلى ذلك  
وصنع سآور القوم وأحاط  
بمسارهم فكان لمريئاس  
مع سابور مراسلات ومهادنة  
واجتماع ومخادعة ومعاشرته  
افترقا وانصرف يحيوش  
النصرانية موادعا لسابور  
وأخلف عليه ما تنف من  
أرضه بأموال جعلها إليه  
وهذا يامن لطائف الروم وشيد  
هياكل في دين النصرانية  
وردها إلى ما كانت عليه ومنع  
من الاضنام والتماثيل وقفل  
على عبادتها وكان ملكه سنة  
(ثم ملك بعده) أو انيس  
وهو على دين النصرانية ثم  
رجع عنها وهلك في بعض  
حروب وكان ملكه إلى أن هلك  
أربع عشرة سنة وقيل أن في  
أيامه امتنعوا أصحاب الكهف

عطاه الفرس فوجهه إلى السوس والمهرمز إلى تستر فزل سباه الكلتانيق وبلغ أهل  
السوس أمر جلاله ورول يزدجرد اصغر فسألو أبا موسى السملج وكان محاصرهم فصالحهم  
وسار إلى رامهرمز ثم سار إلى تستر فزل سباه بين رامهرمز وتستر مدعاه معهم عظماء الفرس  
وقال لهم قد علمت أنا كائنات هذه القوم سيفلون على هذه المملكة وتروث دواهم في  
أوقات اصطخرو بسدون خيولهم في شجرها وقد غلبوا على ما رأيت فانتظروا لا تشك قالوا رأينا  
رأيت قال أرى أن ندخلوا في دينهم ووجهوا شيرو به في عشرة من الأساورة إلى أبي موسى فشرط  
عليهم أن يقاتلوا معه الجهم ولا يقاتلوا العرب وإن قاتلهم أحد من العرب منعهم منهم وبتلوا  
حبش شاولو لمحبوا بشراف العطاء وبقتلهم ذلك عمر على أن يسلوا فأعطاهم عمر ما سألوا فأسلموا  
وشهدوا مع المسلمين حصار تستر ومضى سباه إلى حصن فدعا ساره المسلمين في بزي الجهم فالتى  
نفسه إلى جانب الحصن ونصح نياها بالدم فراه أهل الحصن صريعا فقتلوه رجلا منهم فقتلوا باب  
الحصن ليدخلوه إليهم فونبوا قاتلهم حتى خلوا عن الحصن وهربوا فلكه وحده وقيل أن هذا  
التعل كان معه تستر

### ﴿ذكر مصالحة جند سابور﴾

وفي هذه السنة سار المسلمون عن السوس فنزلوا بجند سابور ووزر بن عبد الله محاصرهم فأقاموا  
عليها ما نالهم ثم فرى إلى من مامن عسكري المسلمين بالأمان فلم يقبلوا فقتل أبو أيها  
وأخرج أسوارهم وخروج أهلها فأسلم المسلمون فقالوا ربيتم بالأمان فقبلناه وافرنا بالجزية  
فقالوا ما فعلنا وسأل المسلمون فاذا عبد يعى مكنتنا كان أصله منها فدل هذا فقالوا هو عبد قتال  
أهل الأعراف البعد من الحر وقد قبلنا الجزية وما ندلسنا فاشتم فاغدروا فكتبوا إلى عيسى فاجار  
أمانهم فأمنوهم وأصرروا عنهم

### ﴿ذكر مسير المسلمين إلى كرمان وغيرها﴾

فقبل في سنة سبع عشرة أذن عمر للمسلمين في الانسحاب في بلاد فارس وانتهى في ذلك إلى رأى  
الأحنف فأمر أبا موسى أن يسير من البصرة إلى منقطع دمة البصرة فيكون هناك حتى يأتيه  
أمره وبعث بألوفه وولى مع ميسل بن عدي فدفع لواءه خراسان إلى الأحنف بن قيس ولواء  
أردشير خيرة وسنور إلى مجاشع بن مسعود السلمي ولواء اصطخر إلى عثمان بن أبي العاص الثقفي  
ولواء فساودار إلى سارية بن ربيع الكافى ولواء كرمان إلى سهيل بن عدي ولواء جستان إلى  
تميم بن عمرو وكان من الصحابة لواء مكران إلى الحكم بن عبيد التغلي فخرجوا ولم يبق بأسيرهم  
إلى سنة ثمان عشرة وأمدهم عمر بنقرم أهل الكوفة فأمد سهيل بن عدي بعبد الله بن عثمان  
وأمد الأحنف بلقمة بن النضر وبعبد الله بن أبي عقيل وربي بن عامر وأمد عاصم بن عمرو  
بعبد الله بن عبيد الأشجعي وأمد الحكم بن عبيد بن شهاب بن الحارث في جوع وقيل كان ذلك سنة  
أحدى وعشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين وسند كزغبة ففتح هناك وكرأسها أن شاء  
الله تعالى وكان على ملكه هذه السنة عتاب بن أسيد في قول وعلى الجين يعني بن منبه وعلى الجمامة  
والحر بن عثمان بن أبي العاص وعلى عمان حذيفة بن محسن وعلى الشام من ذكر قبيل وعلى  
الكوفة وأرضها سعد بن أبي وقاص وعلى قضائها أوترة وعلى البصرة وأرضها أبو موسى وعلى  
القضاء أبو مريم الحنفى وقد كرم من كان على الجزيرة والموصل قبل وجع الناس في هذه السنة عمر  
ابن الخطاب

من رقتهم على خصم ما أخير

الله جل ثناؤه عنهم أنهم بنوا  
أحدهم ويرفعهم إلى المدينة  
وهذا الموضع من أرض الروم  
في الشمال والناس من بني بعلم  
الفك وأزوار الشمس عن  
كهمهم في حال طاعة وغيرها  
لوضعهم من الشمال كلام  
كثير وقد أخبر الله تعالى في  
كتابه قال وزى الشمس اذا  
طلبت تراورعن كهمهم الآية  
وكلوا من أهل مدينة العيس  
من أرض الروم (ثم ملك بعد  
أوابس) عمرامنا من خمس  
عشر سنة ولست من ملكه  
كان اجتماع النصرانية وهو  
أحد الاجتماع باسم القوم  
في روح القدس عندهم  
واخروا مقديس بطريق  
القسطنطينية وهو السندوس  
الثاني (ثم ملك بعده) بدر بس  
الاكبر ونفس به هذا الاسم  
عندهم عطية الله وقام بدین  
النصرانية وعظم منها وحي  
كنايس ولم يكن من أهل بيت  
الملك ولا من الروم وإنما كان  
أصله من الاشبان وهم بعض  
الملوك السالفة وقد كان من  
ملك الشام ومصر والاندلس  
وقد تنازع الناس فيهم فذكر  
الوافدي في كتاب فتوح  
الامصار أن بأهم من أهل  
أصهان وأنهم نافله من هنالك  
وهذا يوجب أنهم من قبل مالوك  
فارس الأولى وذكر عبد الله بن  
خرداذبه نحو ذلك وساعدها  
على ذلك جماعة من أهل السير

(ثم دخلت سنة ثمان عشرة)

(ذكر القحط وعام الرمادة)

في سنة ثمان عشرة أصاب الناس مجاعة شديدة وجب وخط وهو عام الرمادة وكانت الرياح تسوق  
زبابا كالرمادة فمضى عام الرمادة واشتد الجوع حتى جعلت الوحش ناولي إلى الأنس وحتى جعل  
الرجل يذبح الشاة فيعانيها من فمها وفيه أيضا كان طاعون عمواس وفيه ورد كتاب أبي عبيدة على  
عمر بن كريمة أن نفر من المسلمين أصابوا النمراب منهم ضرار وأوجندل فسألهما قنابوا وقالوا  
خيرنا فأخبرنا قال فهل أنتم منهمون ولم يعزم فكذب إليه عمران فمضاه فأنهوا وقال له ادعهم على  
رؤس الناس وسألهم إحلال النحر أم حرام فإن قالوا حرام فأجلدهم عشرين غائبين وإن قالوا أحلال  
فأضرب أعناقهم فسألهم فقالوا بل حرام فأجلدهم وندموا على لجاحهم وقال ليحدث فيكم بأهل  
الشام حدث حدث عام الرمادة وأقسم عمران لا يذوق معصا ولا لبنا ولا لحما حتى يحسب الناس  
قد دمت السوق عكة مني ووطب من ابن فاشترها غلام لعمر بن أبي درهم أني عمر فقال يا أمير  
المؤمنين قد أبد الله عينيك وعظم أحوك قدم السوق ووطب من ابن وعكة من مني ابتعتها بأمر  
دروهم فقال عمر اعلمت ما قصدت فها قال كره أن أكل أسرا قالوا كيف يعني شأن الرعية  
إذا لم يصني ما أصابهم وكتب عمر إلى أمراء الامصار يستعينهم لأهل المدينة ومن حولها يستمدهم  
فكان أول من قدم عليه أبو عبيدة بن الجراح بأربعة آلاف راحلة من طعام فولاة فسمعتهم  
حول المدينة فسمعوها وانصرف إلى عمله وتتابع الناس واستنقوا أهل الحجاز وأصلح عربون المعاص  
بحر القلزم وأرسل فيه الطعام إلى المدينة فصار الطعام بالمدينة كسرم مصر ولم ير أهل المدينة بعد  
الرمادة مثلها حتى حبس عنهم البحر من قتل عثمان وتغلسوا وكان الناس بذلك وعمر  
بالبحر وعن أهل الامصار قال أهل بيت من خزينة لصاحبهم وهو بلال بن الحرث فذهبت  
فادع لنا شاه قال ليس فيه شيء فلم زالوا حتى ذبح فسلخ عن عظم آخر فنادى بالجماعة فأرى في  
النام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه فقال ابشر بالحياة أنت عمر فأنراه مني السلام وقل له  
اني عهدت وأنت في العهد شديد العقد قال الكيس الكيس يا عمر فاجه حتى أتى باب عمر فقال لغلامه  
استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى عمر فخره وفرع وقال أنت بمساء قال لا  
فأدخله وأخبره الخبر فخرج فنادى في الناس وصعد المنبر فقال نشدكم الله الذي هذاكم لم رأيتم  
شيئا تذكرهون قالوا اللهم لا ولم ذلك فأخبرهم ففطنوا ولم يشطن عمر فقالوا انما استبطأ في  
الاستسقاء فاستسقى بنا فنادى في الناس وخرج معه العباس مائتيه فخطب وأوجز وصلى ثم جئنا  
ر كتيبه وقال اللهم عززت عنا الصارنا وعجز عنا حولنا وقتنا وعجزت عنا أنفسنا ولا حول ولا قوة  
إلا بك اللهم فاسقنا وأحي العباد والبلاد وأخذ بيد العباس بن عبد المطلب عمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وإن دموع العباس لتحد على لحية فقال اللهم انما تقرب إليك بم نيل صلى الله عليه  
وسلم وبقية آباءه وأكرمه جلاله فأنك تقول الحق وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في  
المدينة فحفظتهما بإصلاح آبائهما فاحفظ اللهم نيلك صلى الله عليه وسلم في عمه فقد دلونا به إليك  
مستشفعين مستغفرين ثم أقبل على الناس فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا وكان العباس قد  
طال عمره (٣) وعينه تترقان ولحيته تجول على صدره وهو يقول اللهم أنت الراعي فلا تهمل  
الصالح ولا تدع الكبير بدوا مضيعا فقد سرخ الصغير ورق الكبير وارفعت الشكوى وأنت  
تعلم السر وأخفى اللهم فأغثهم بفنائك قبل ان يقطعوا مهلكوا فانه لا يماس الا القوم الكافرون







[illegible]

يذهب إلى رأي القسوس وكان  
 عليه السلام حينئذ في مكة وكان  
 له من أتباعه من أتباعه من  
 عليه من أتباعه من أتباعه من  
 (ثم جاء منه) فخاص وكان  
 يذهب إلى مذهب القسوس  
 وهي مدينة حمورية وأصحاب  
 كنوزا ودخان غليظة وكان  
 عليه السلام أن أن هذا نسما  
 وعشرين سنة (ثم جاء منه)  
 يوسف بن سحس سنين (ثم  
 جاء بعده) سبطا آخر نسما  
 وثلاثين سنة قبل أن يبعث  
 عليه السلام نبي كذبه وشيددين  
 الثمينة ونظام مذهب  
 المذكور في كتابه الزها  
 وهي إحدى عاين العالم  
 والمجا كل المد كورة وشكان  
 في هذه الكنيسة عند  
 بظلمة النصارى وذلك أن  
 يسوع الناصري حينئذ خرج  
 من مكة اليهودية فشف به فلم  
 ير له هذا المنبر يتناول إلى  
 أن فرر بكنيسة الزها فلما  
 استأجر إلى روم على الجليلين  
 وحاصروا الزها في هذه السنة  
 وهي سنة اثنين وثلاثين



سنة ثمان مائة وثمانين

(ذكر طاعة حوائد)

وفي هذه السنة اثنى عشر من غزاة مصر سنة ثمان مائة وثمانين من ايام الروم وهو اول من دخلها لم يقبل وقيل اول من دخلها مصر من متروك العتيق فبني وبنى فيها منزل ثم قاده من جملتهم من البحرين وحدث في البحر واستعمل اركاء على البحرين واليمن وفيها روج عمر قاطمة بنت الوليد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وفيها قتل عمر جعد بن قيس عن الكوفة لانه كان يوالي الامويين وبنى وفيها قتل عمر بن عبد الله بن ابي لهب في البحر وقسم وادى القوي وفيها اجلي هو وخرج الى الكوفة وفيها قتل عمر بن عبد الله بن ابي لهب في البحر الحسين وكانت تارقت بلاد الاسلام فاصيب السلطان بجمل عمر بن عبد الله بن ابي لهب في البحر احدا ابناء بني القوي وقبل سنة احدى وثلاثين (بجزر بجم وراه في الاولى مكسورة مشددة) وفيها مات اسيد بن حنبل (اسيد صغير اسد وخفي بالحلة الممثلة المصنوعة والفساد المتفوحه وراه) وفيها مات هرقل وبلائه قسطنطين وفيها مات زينب بنت جحش وزل في قبرها اساءة بن زيد وابن اخها محمد بن عبد الله بن حسن وع بالاساس عرو كان عماله على الامصار من كان قبل هذه السنة الامن ذكرت انه عزله وكان يعتنه بها القضاة في السنة قبلها وفيها مات عياض بن غنم وهو الذي فتح الجسر وهو اول من اجاز الدرب الى الروم وفيها مات بلال بن رباح مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بدمشق وقبل مجل وفيها مات ابي بن مرثد بن ابي مرثد القوي وله ولاية وجمعة بدمشق وقتل ابو في غزوة الرجيع وفيها مات سعيد بن عاصم بن حذيم الجمعي شهد فتح خيبر وكان فاضلا وكان على حصن حتى مات وقيل مات سنة ثمان مائة وثمانين وقبل سنة احدى وعشرين وعمره اربعون سنة وفيها مات ابي بن الحارث بن عبد المطلب وفيها مات خضبة بنت عبد المطلب عمه التي صلى الله عليه وسلم وفيها قتل الظاهر بن رافع الانصاري قدم من الشام ومعه من طوحي الشام فلما كان بغير ارضهم قوم من اليهود قتلهم فاجلهم عمر (الظاهر بنهم الميم رافع الظاه المعمر ونسب يد المملوك آخره واه)

مهملة

(تم الجزء الثاني وبالله الجبر والالت واوله ثم دخلت سنة احدى وعشرين)

وتفاته اعطى هذا المديون الروم فخصوا الى الله فمات الروم عند تسليمهم هذا المديون فرح عظيم (ثم ملك بعده ابن ابيه قسطنطين ثلاث عشرة سنة على راي الملكة (ثم ملك بعده) طار من اربع سنين واطهر في ملكه انواع من اللباس والالات وانبنة الذهب والفضة وغير ذلك من آلات الملوكة (ثم ملك بعده) هور بن عشرين سنة ونصر كبرى ابرو ويري رام جوهر قتل بدمشق وبمات ابرو بن خضبة باليموس الى الروم وكانت لهم حروب على حسب ما دعتنا (ثم ملك بعده) قريمان ثمان سنين الى ان قتل ايضا (ثم مات هرقل) وكان بطريقا في بعض الجبال قتل ذلك قمر بيت المقدس وذلك عند انكشاف القرن من الشام وفي الكاسر ولسع سنين من ملكه كانت هجرة التي صبي الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ثم فيها الله تعالى





